

١٣٨١

الكوكب الكبير بشرح الجامع الصغير

ابن العلقمي

٢١٣٦
ك.ع

الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير، تأليف العلقمي،

محمد بن عبد الرحمن - ٩٦٩ هـ. بخط يوسف بن

بيبرس (البرماوي) القادري ١٠٢٢، ١٠٢٩ هـ).

١٧٤١

ج ٢٠١ (٤٦٢-٣٧٧ ق) ٢٢٧ س ٢٥٥ x ٢٩٩
نسخة جيدة، خطها نسخ واضح، طبع

الأزهرية ١ : ٥٨٥، كشف الظنون ١ : ٥٦٠

١ - الأحاديث السنية الأخيرة أ - المؤلف

ب - التاريخ النسخ د - شرح الجامع

ب - الناسخ
المتشعر

حاشية الشيخ العلقمي على إجماع الصغرى

ور

أحمد نور العالمين

عدة كراريس عدة

سبعة واربعون كراريساً

من فخر الدين تقي الدين
الفقيه يوسف القادر



الكتاب المسمى في إجماع الصغرى

أبيه العلقمي

تتمت بحمد الله تعالى

مكتبة جامعة طهران
اسم الكتاب: إجماع الصغرى
اسم المؤلف: محمد بن محمد العلقمي
تاريخ النسخ: ١٢٧٦ هـ
عدد الأوراق: ٤٦٢
ملاحظات: مستوفى

ن. ع

بسم الله الرحمن الرحيم وبين تقين

الحمد لله الذي اطلع شمس انوار السنة النبوية في الالهام الوجود غيا وشرفا جالا وشرفا وشرح بحار
عوارفها السنينة صدور صدور شرفا فعملهم حفظها وتبليغها امة قادة خلفا سادة اجلة حنفا
احمد سبحانه اذ وضع سبيل الانار والافتقار لمن سلك سبيله السني واقتنى واشكره على ما من به
على من خدعة السنة الشريفة واصطفى **واسم** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادقة
الوفائي الظهور والحفا **واسم** ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله النبي المصطفى المبعوث باحسن
الخلايق والمبعوث بصحح القول وسنة كل الخلاق اقويا وضعفا فوصل المنقطع وبين المحضر
وادرج في سلسلة اتباعه من اختاره من اتباعه حنفا سلفا وخلفا صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واسمائه واسمائه واحزابه اولي المودة والصفاء **وبعد** هذا شرح لطيف وتوضيح مفيد
وضعت على الكتاب المسمى بالجامع الصغير في احاديث البشير النذير تاليف سيدنا ومولانا
وسيدنا شيخ الحديث محمد بن عبد الرحمن جلال الدين الاسودلي رحمه الله تعالى
برحمته ورضوانه واسكنه بفضلته لحبوة جنانة محل الفاظه وتبين مراده ويكشف من معانيها
الغريبة العربية الفايفة المرادة ما قصده واوراده النقطه من كتب شرح الحديث وحررته من
اقوال مشايخنا وشيوخهم وغيرهم من مولفاتهم المعتمدة في القديم والحديث **في** **حيث** **اقول**
قال شيخنا فرادى به مولفه الشيخ جلال الدين او شيخ مشايخنا فشيخ الاسلام شهاب الدين احمد
ابن حجر العسقلاني خاتمة حفاظ الحديثين وما وقع في من كلام غيرهما فاغروه اليه غالبا وان كان
من مشايخنا المتأخرين والائمة المتقدمين وربما يثبت زيادتي عليهم فقلت استدركا وتعميرا
للفائدة او غير ذلك مما سطره ان شاء الله تعالى معانية ومشاهدة **وحيث** **اقول** في الحديث بخاتمة
علامة الصحة او الحسن فمن تصحح المولف وتحسينه بر من صورة صح اوج بخطه لها مشي نسخة من
الجامع الصغير **وحيث** **اقول** وكذا فرادى بهما شيخنا السيد الارمني وابن مغلباي او كتب
فالمراد به الاوكتهم او ما زدت فيه من قولي وفي الكبير مع من يخرج او يخرج او تحسين بقليل
او كثير فرادى به جامعه الكبير وما لم يذكر فيه المولف لا تصحجا ولا تحسينا فمعلوم حاله من من
مخرجيه ومن اصطلاحه في مقدمة جامعه الكبير على ما قررته فيه **وسميت** **الكوكب** **الحبيب**
لشرح الجامع الصغير وخدمت به حفرة جناب سيد المرسلين وجعلته ذخيرة ليوم الدين ووصلت
تقريني منه في مقامات عليين مع ان له ذمة منه بتسميتي محمد وهو اوفي الخلق بذمة المسلمين
الى جانبهم المقدس الملكين سائلا من فيض فضله سبحانه ان يجعله خالصا وجهه وان يلهمني الصواب
علي وجهه وان ينفع به العباد ويرفع علمه وينشر علمه في البلاد انه بالاجابة جدير وبعبادة خبير

بصير

بصير **قلت** وبالله المعونة والتوفيق والهداية الى سوا الطريق **المولف** رحمه الله تعالى
حديث انما الاعمال بالنيات هذا الحديث اخرجه الائمة الستة وحسب قول الامام الشافعي رضي الله
عنه انه يدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه وعدها شيخنا ولولا خشية الاطالة لسردتها بسنن سورها
وقال النووي اجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحة روايته انتهى وهذا
الحديث قاعدة من قواعد الاسلام حتى قيل ان فيه ثلث العلم وقيل ربعة وقيل خمسة **قال** الخطابي
بان المتقدمون من شيوخنا ليس يثبتون حديث تقديم انما الاعمال بالنيات امام كل شيء بل يشاؤون
من امور الدين لعموم الحاجة اليه **وقال** عبد الرحمن بن مهدي وغيره ينبغي لمن اراد ان يصنف كتابا
فليبدأ بالحديث انما الاعمال بالنيات ولهذا صدر به تبعا للبخاري وهذا الحديث اصل في وجوب النية في
العبادات قال الطيبي والتفق اهل العربية والاصول على انما موضوعه للحم تثبت المذكور وتنفق
ما سواه فالتقدير انما الاعمال تحسب اذا كانت نية ولا تحسب اذا كانت بالاشية وفيه دليل على ان
الطهارة وهي الوضوء والغسل والتيمم وعلي ان الصلاة والزكاة والصوم والاعتكاف والحج لا تنفك
الا بالنية واما الزكاة الحاضرة فالمشهور عندنا انها لا تفتقر الى نية وتدخل النية في الطلاق والعتاق
والقدف ومعنى دخولها انها اذا قارنت لثانية صارت كالنمرة **قوله** وانما كل امرئ ما نوى اشارة
على ان تقين المنوي شرط فلو كان على انسان صلاة فائنة لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفائنة بل
يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عمرا او غيرها ولولا اللفظة الثانية انما الامر ما نوى لا يقتضي الاواري
انما الاعمال بالنيات صحة النية بالالتقين او او هو ذلك انتهى كلام الطيبي **والنية** محلها القلب
عند الجمهور لا الدماغ **وقوله** بالنيات هي احدي الروايات فقدر في انما الاعمال بالنيات وورد
انما الاعمال بالنية يعني بالجمع والافراد مع انما التي للحم وورد الاعمال بالنيات والعمل نية يعني بدون
انما وكلها واردة في الصحيح **وقوله** فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الهمة واحدة عند الوصل وغلبت
الهمة على الخروج من ارض الى ارض اخرى وترك الاولى لثانية قاله في النهاية **وقال** الطيبي
معناه من قصد هجرته وجهه الله وقع اجره على الله ومن قصد هجرته او امرأة فهي حظه ولا نصيب
له في الآخرة وذكر المراه مع الدنيا يخل وجهان احدهما ان سبب هذا الحديث ما روي ان رجلا خرج
ليتزوج امرأة لقالها امر قليس والثاني انه ليعتصم على زيادة المخير من ذلك وهو من ذكر الخاص
بعد العام **وقال** الراغب النية تكون مصدر او اسما من نويت وهي توجه القلب نحو العمل **وقال**
القاضي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما نراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع ضرر جالا او مالا
والشرع خصصها بالارادة **قلت** وقال فقهاونا النية لغة القصد وشرعا قصد الشيء مقرا بفعله
انتهى **وقال** بعضهم والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي المحسن تطبيقه على ما بعده

وتفسيمة بقوله فمن كانت هجرته الى الله واليه الاشارة
قال بعضهم النية جمع الهمم في تنفيذ العمل المأمور له وانه لا يسخ في السر ذكر غيره **وقال** بعضهم نية
العوام في طلب الاعراض مع نسيان الفضل ونية النجمل المحض عن سوء القضاء وتزول البلا ونية اهل النفاق
التزوي عند الله وعند الناس ونية العلماء اقامة الطاعة لحرمة ناصبها لحرمتها ونية اهل التصوف ترك الاعتقاد
على ما يظهر منهم من الطاعات ونية اهل الحقيقة في ريبية تولد عن عبودية انتهى كلام الطيبي **قوله**
انا الاعمال قال شيخنا قال زين العرب كلمة انا الحكم الحكم في المذكور بعد ما وقع معاده وهي بمعنى ما النافية
المذكور بعد ما النجمل انا الحكم الله اي ما الحكم الا الله وهي بحرف ان التي للتحقيق ثبت الحكم المذكور
ولفظه ما تنفيه معاده واعتبر من عليه مع كون ما النفي والامدرة وايضا ان لها الصدر فكيف تجتمعان
فالاولي ان تجعل ما زائدة للتاكيد فهي في انا واخواتها وان لتأكيد الاثبات وتضاعف التأكيد في
القصر والمعنى ان ليست الاعمال خالصة الا بالنية ولا بد ههنا من افعال لانه لم يرد في ذات الاعمال
لثبوتها حسا وصورة من غير اقتران النية بها واما المراد في صحيحها او في فضيلتها وكما لها لكن افعال
الصحة اولي لانه اقرب الى نفي الذات من افعال الفضيلة لان نفي الصحة مستلزم لنفي جميع الصفات التي
للذات كما ان نفي الذات مستلزم لذلك ولا كذلك نفي الفضيلة والتقدير انا صحة الاعمال واعتبارها
بالنيات واللام في الاعمال اما للعموم ويكون قد خضع البعض بالاجماع والمعهود من الشرع قبل وهي
العبادات لعدم افتقار غيرها الى النية انتهى **وقال** الطيبي قول الشيخ محيي الدين انا موضوع
للحصر ثبت المذكور ونفي معاده مستقيم اذ لم ينعرض في قوله ان الاثبات والنفي كما طرح بها
الاكثرون وهو غير مستقيم لان ما ليست نافية بل هي كافة مؤكدة **وقال** صاحب المفتاح عن علي بن
عيسى الرعي ان افادة الحصر من انا انما كانت لتأكيد الاثبات المسند للمسند اليه ثم لما اتصلت بها
تا المؤكدة لا النافية على ما يظنه من لا قوف له بعلم الخوض اعف تأكيدا فتناسب ان تضمن معنى القصر
قوله بالنيات قال شيخنا قال الكرماني ابا المصاحبة وقيل الاستعانة قال ابن فرحون في اعراب
العمدة هي للسبب اي انا الاعمال ثابتة في سبب النيات وتحتل الاصلان لان كل عمل يلحق به نية
وقال الحافظان جرحتم ان تكون للسببية بمعنى انها مقدمة للعمل فكيف سبب في انجاده ولا
بد من محذوف يتعلق به الحار والحرور وقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تصح وقيل لتلحق **وقال** شيخ
الاسلام سراج الدين البلقيني الاحسن تقدير ما قلنا ان الاعمال تتبع النية لقوله في الحديث فمن
كانت هجرته الى الله اخرج على هذا التقدير المحذوف كونا مطلقا من اسم فاعل او فعل قلت مع ان الاصل
والخالب انه لا يقدر الا الكون المطلق **وقال** الطيبي كل من الاعمال والنيات جمع من الجملي باللام
الاستغرافية فاما ان الجملة على عرف اللغة فيكون الاستغراق حقيقيا او على عرف الشرع لا سبيل الى القوي

لانه

لانه ما نعت الالبيان الشرع فكيف يتصدي لما لاحذوي له فيه فحينئذ يحمل انا الاعمال بالنيات على ما اتفق
عليه اصحابنا اي ما الاعمال المحسوبة بشي من الاشياء كالشروع فيها والتلبس بها والالنيات فان قيل لم خصمت
متعلق الخبر والظاهر العموم مستقرا وحاصل الجواب انه حينئذ يكون بيان اللغة لاثبات الحكم
الشرع وقد سبق بطلانه **وقال** الحافظان جرح في شرح البخاري الظاهر ان الالف واللام في النيات
معاقبة للتصغير والتقدير انا الاعمال انما هي **وقال** ابن فرحون الالف واللام في الاعمال للمعبد في العبادات
المفتقرة الى نية وفي النيات للمعبد ايضا لان المراد بالمتن تلك الاعمال دون غيرها **وقال** الراغب النية
تكون مصدرا واسما من نويت **قوله** واما كل امرئ ما نوى الامر الرجل وفيه اختان امرئ خورج ومز
مخوفس ولا جمع له من لفظه وهو من الغراب لان غنة تابع للامية في الحركات واما قال تعالى ان امرئ هلك
ما كان ابوك امرئ وفي موشه ايضا اختان امرأة وامرأة وفي هذا الحديث استعمال اللغة الاولى فيهما
في كلا النوعين اذ قال كل امرئ واي امرأة وهما من الاسماء العشرة التي ابتدئت لخدمة الوصل **وقال**
ابن فرحون ما في قوله ما نوى موصولة ونوي صليها والعابد محذوف اي ما نواه ومحل الصلة مع الموصو
مستد او الجبر في المحرور ويحوز ان يكون موصوفة اي بشي نواه ويحوز ان يكون مصدرية والتقدير
كل امرئ جزا نية **قوله** فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فمجرته الى الله ورسوله قبل القاعدة تغاير
الشرط والجزا فلا يقال مثلا من اطاع اطاع واما يقال من اطاع فمجرته الى الله ورسوله قبل القاعدة تغاير
واجب بان التغاير يقع تارة باللفظ وهو الاكثر وتارة بالمعنى ونعم ذلك من السياق ومن امثله
قوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا وهو مؤل على ارادة المعهود والمستقر في النفس
كقوله انت اي الصديق الخالص وهم هم اي الذين لا يقدر قدرهم وهو مؤل على اقامة
السبب مقام السبب لاشتهار السبب **وقال** ابن مالك قد يقصد بالخبر المعرب بيان الشهرة
وعدم التغاير فيجب بالمتن لفظا كقول الشاعر خليلي خليلي دون رب ورجا الان امرئ تغاير
وقوله انا ابو النجم وشعري شعري اي خليلي من لا اشك في خلته ولا يتغير في حضوره وغيبته
وشعري على ما ثبت في النفوس من جز الله والتوصل به من المراد الى غايته **قال** وقد يفعل
هذا الجواب الشرط كقولك من قصدني فقد قصدني اي فقد قصد من عرف ناخاج قاصده ومنه
قوله عليه السلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فمجرته الى الله ورسوله **وقال** غيره اذ الخد
لفظ المستد والخبر والشرط والخبر علم منها المبالغة اما في التقطيع واما في التقصير **وقال** الرضي
الخبر اما ان يغاير المتبدا لفظا ولا والثاني يذكر الله لانه على الشهرة او عدم التغاير كقوله انا ابو النجم
وشعري شعري اي هو المشهور المعروف بنفسه لا بشي آخر كما يقال مثالا شعري بلع ويقول انا انا
اي ما تغايرت كما كنت **وقال** الزركشي في التنقيح لا بد في الحديث من تقدير لان الشرط والخبر والمتبدا



لا أحد غيرك قلت وسند ما اعطيه كل مني من الفضائل والثبني محمد صلى الله عليه وسلم نظيره او اعلي منه عند حديث
اعطيت حسنا والله اعلم
حديث اخر من يدخل الجنة اخر زاذني الكبير بعد قوله اليقين سلوه هل بقي من الخلاق احد يعذب فيقول
لا قط في غراب ما لك **خط** في رواية ما لك عن ابن عمر وقال **قوله** باطل انتهى قلت قوله من الخلاق أي من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم لما علم ان الكفار مخلدون ابدا والله اعلم
حديث اخر فريضة من في الاسلام اخر بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير حسن عزيز انتهى وعد ذلك من
خصايصه صلى الله عليه وسلم وهو ان يلد له لاشرا عامرة الى اخر وقت والله اعلم
حديث اخر من تحشر اخر **قوله** ينعقان بفتح الحنة وسكون النون وكسر العين بعدها فاف ثم الق
ونون والتعقيق زجر الغنم اي يصيحان بها يسوقانها يقال ينعق الراعي بالغنم ينعق نيعقا اذا دعاها
لتعود اليه **قوله** فيجد الخفايا المدينة وحوشا اي ذات وحوش اي يجدان اهلها صاروا وحوشا
وهذا اعلي الرواية بفتح الواو اي يجدانها خالية وفي رواية مسلم في حديثها وحشا اي ليس بها
احد والوحش من الارض الخال او كثيرة الوحش لما خلت من سكانها **قال** النووي الصحيح ان معناه
يجدونها ذات وحوش وقيل الضمير للغنم اي انها تصير وحوشا اما بان تنقلب ذاتها **قال** القرطبي
والقدرة صالحة لذلك واما بان تنوح فتتفرق من اصواتها **قال** النووي وهذا القول غلط قلت وعلي
هذا فالرواية بفتح الواو وجزم شيخنا بفتح الواو ولكن اذا قلنا ان الضمير يعود على الغنم كما
ايده واوضحه الحافظ ابن حجر فتكون الواو مضمومة قلت ويؤيد ذلك انها تخران على وجوهها
عند الشية وذلك قبل دخولها المدينة بلا شك **قال** شيخنا وسوخنا وذلك لقوي ان الضمير يعود
على غنمها وذلك من علامان قيام الساعة وبوضعه وان كان موقوفا فيسان المدينة فالأريان
الا الثعالب قلت وبوضعه ما في بعضها فينطلقان الى البقيع فلا يريان الا السباع والثعالب ويؤيد
هذا ان الحافظ ابن حجر لم يخرجه بفتح الواو وانما قال هذا اعلي الرواية بفتح الواو لما تقدم فانه
موقوف في ثبوت الفتح **قوله** ثنية الشية في الجبل كالعقبة فيه هو الطريق العالي فيه وقيل اعلي
المسبل على راسه **قوله** ثنية الوداع هي ثنية مشرفة على المدينة يعلوها من يريد مكة وقيل من
يريد الشام وايده السهمودي وقيل يقال لكل منها ثنية الوداع والله اعلم
حديث اخر ما ادرك الناس الخ سياتي الكلام عليه في انما ادرك الناس وكتبنا اصله صحيح والله اعلم
حديث اخر ما تكلم به ابراهيم الخ زاذني الكبير رواه **ك** والله اعلم
حديث اخر اربعة اخر زاذني الكبير وفيه مسلمة من الصلوات متروكة واورده ابن الجوزي في الموضوعات
ورواه الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس موقوفا انتهى قلت وحاصل كلام شيخنا على الموضوعات

انه ليس بموضع انتهى وروي **طس** يوم الاربعاء يوم خشي مستر عن جابر بسند ضعيف وهذا الاطلاق يفيد
حديث افة الظرف الصلف زاذني الكبير وافة الدين الجوهري ابن لاري في مكان الاطلاق والقضاي في مستند
الشهاب الديلمي **قوله** افة قال الجوهري افة العاهة وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصلبته افة
فهو موقوف مثال صنوف انتهى **وقال** في المصباح افة عرض بفسد ما يصيبه وهي العاهة والجمع افات
والق الشيء بالنسبة للمفعول اصابت افة وشي موقوف وزان رسول والاصل ما ووق على مفعول لكن
استعمل على النقص حي قالوا لا يوجد من ذوات الواو مفعول على النقص والتمام معا الاحرفان
ثوب مصون ومصوون ومسك موزون ومذووف وهذا المشهور عن العرب ومن الامة من طرد
ذلك في جميع الباب ولم يقبل منه الطرف بوزن فلس بفتح الظا المشددة وسكون الراء المهملة **قال**
في القاموس الطرف الوعاجع ظروف والكياسة طرف كثر طرفا وطرافة قليلة فهو طرف من طرفا
وطرف وطرفين وظروف كأنهم حصوه بعد دخول الزايد وهو كالمذكور والطرف انما هو في اللسان
او هو حلقن الوجه والهيئة او يكون في الوجه واللسان او البراعة وذلك القلب او الحذف او
لا يوصف به الا الفتيان الاروال والفتيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة **وقال** في المصباح
الكليس وزان فلس الطرف والفطنة وقال ابن الاعرابي العقل وقال شيخنا في الدرر الكامنة الطرف
البليغ والطرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء **وقال** الجوهري الطرف
الوعاجع منه ظروف الزمان والحكان عند النحويين والطرف الكياسة وقد طرف الرجل بالضم طرافة
فهو طرف وقوم طرفا وطراف وقد قالوا ظروف كأنهم جمعوا طرفا بعد حرف الزايد وزع الخلل
انه بمنزلة مذكبر لم تكسر على ذلك انتهى قلت وقوله بالضم اي للراعي طرف الرجل وقال في المصباح
ايضا الطرف وزان فلس البراعة وذلك القلب وطرف بالضم طرافة فهو طرف **قال** ابن القوطية
طرف العلامة والجارية وهو وصف لها لا الشيوخ وبعضهم يقول المراد الوصف بالحسن والادب
وقيل المراد الكليس فيبع السباب والشيوخ ورجل طرف وقوم طرفا وطراف ونسائه طرافة
ونسأطراف والطرف الوعاجع ظروف مثل فلس وفلس انتهى **وقال** ايضا ربع الرجل يربع بفتح
وبرع براعة وزان محمد فخامة اذا فضل في علم او شجاعة او غير ذلك فهو يربع **قوله** الصلف
بالضاد المهملة واللام المفتوحة والفا هو الغلو في الطرف والزيادة على المقدار مع تكبر **قوله**
الشجاعة قال الجوهري الشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع بالضم فهو شجاع انتهى **وقال**
في المصباح شجع بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جراه واقدما فهو شجاع وشجاع وقد
بفتح السين حملا على لقيضه وهو جبان وبعضهم يكثر للتخفيف وامرأة شجيعة بالها وقل فيها
ايضا شجاع وشجاعة ورجال شحان بالضم والكسر **وقال** ابن دريد الضم خطأ وشجعه بالكسر

مثل غلام و غلمة و شجاعا مثل شريف و شرفا و قد تكون الشجاعة في المنعيف بالنسبة الى من هو اضعف منه
و شجع شجاعا من باب لقب طال فهو اشجع و به سمي و امرأة شجاعا مثل امرؤ القيس **قوله** البغي اصل
البغي مجاوزة الحد **قوله** السباحة المساهلة و السباح راحي المساحة قال في الاشياخ صاحبها
واسم يسمي كل اى سهل يسير عليه و الاسباح لغة في السباح يقال سمح و اسبح اذا جاد و اعطى عن كرم
و سخا **قوله** في المصباح سمح بكذا السمع لفتح السين سمحا و سحا و سحا و سحا و سحا و سحا و سحا و سحا
او وافق على ما اراد منه و السخيم بالالف لغة و قال الاصمعي سمح نل اشياء له و اسبح بقباده و سمح فهو
سمح و زان فهو حسن لغة و سكون الهم في الفاعل الخفيف و امرأة سمحا و سمحا و سمحا و سمحا و سمحا
و سباحه بكذا اعطاه و سباح و سمح و اصله الاتساع و منه يقال في الحق سمح اى يتسع و يندوحة
عن الباطل **قوله** المن مراده المن المذموم الذي هو تعدي النعم الصادقة من الشخص الى غيره
كقوله فعلت مع فلان كذا و كذا و قال بعضهم هو من بعد دفعه على من انعم عليه و المعنى في الجمع
واحد **قوله** في المصباح و ننت عليه ما عادت له ما فعلت له من الصالح مثل ان يقال انما
و فعلت معك و هو تغيير تكسر منه القلوب فلما فعلت في الشارع عنه بقوله لا تظلموا صدقا بكم
بالن و الاذي و من هنا قيل المن احوال من اي الاثنان بتعدي الصالح اخو القطع و الهدم فانه
يقال ننت الشيء اذا قطعته فهو ممنون و قولنا المذموم لنخرج الجود وهو النعم من الله تعالى
فانه مدح و من لا انسان ذم و من بالاغات الرخصي

قوله طعم الا لاهلي من المن وهو امر من الالاعند المن
اي لان المن يطلق على النعمة **قوله** الجمال الحسن و الجمال يقع على الصور وعلى المعاني **قوله**
في المصباح و جعل الرجل بالضم و الكسر جالا فهو جميل و امرأة جميلة قال سيبويه الجمال رقة الحسن
و الاصل جاله مثل صبح و صباحة لكنهم حذفوا الفاء فصاروا كقوله الاستعمال و جعل الجمال المعنى
تزين و تحسن اذا اجتلب البها و الاضائة **قوله** الخيال قال في النهاية الخيال بالضم و الكسر الكبر
و العجب يقال خيال فهو خيال و فيه خيال و محيلة و قال شيخنا الخيال و الخيال و الخيال و الخيال
قوله للعبادة هي الطاعة و الفترة هي الانكسار و الضعف **قوله** الحديث هو ضد القديم **قوله**
الذب قال في المصباح كذب بكذب كذا و يجوز التخفيف بكسر الكاف و سكون الذال **قوله** النوى من هذا
و مذهب الجمهور الكذب لاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه سواء اخبر بما هو ام بما هو لا
لكن لا اثم في الجهل قلت و مثله السهو **قوله** و اشترطت المعتزلة العمدية و اعلم ان الكذب يطلق
على الخبر المخالف لما اخبر عنه ماضيا كان او مستقبلا و انكر بعضهم استعماله في المستقبل و هذا خطأ
انتهى و هو من المضارب الالهي النبي صلى الله عليه وسلم فكبره بل قال ابو محمد الجويني من اعتنا بغيره

ويستثنى من قوله مورخون فيها اصلاح ذات البين و منها الحرب و قد يجب كما في الودعة **قوله** و افة
العلم هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب **قوله** النسيان هو زوال العلوم و قال بعضهم النسيان
جهل بعد علم و تعارف السهو و الخطا بانه يشبه صاحبه يادى تشبيه و الخطا ما لا ينبغي به و قال بعضهم
النسيان زوال علم سابق عن الحافظة و المدركة و السهو زواله عن الحافظة فقط و قيل النسيان
خلاف الذكر و قيل النسيان غفلة **قوله** الحسب هو الشرف بالا با و ما بعده الانسان من مفاخرهم
و قيل الحسب و الكرم يكونان في الرجل و ان لم يكن له ابا لهم شرف و الشرف و الحمد لا يكونان الا بالا
قوله الفجر هو اداء العظم و الكبر و الشرف **قوله** و افة الحكم الحكم بالكسر لانه نقول منه حكم الرجل
بالضم و حكمه تكلف الحكم **قوله** في المصباح و طمر بالضم حلتا بالكسر كفتح و ستر و طمر و طمر بالفتح
نسيته الى الحكم انتهى و سياتي فيه مزيد في حديث ان له تسعة و تسعين اسما و الالة بالفتح
و القمر الثابت و عدم العجلة **قوله** السفة هو في الاصل الخفة و الطيش و سفة فلان ربه اذا
كان مضطرا لا استقامته له و السفة الجاهل **قوله** في المصباح و سفة سفاها من باب لقب و سفة
بالضم سفاهة فهو سفيه و الانثى سفيهة و جها سفاها و السفة نقص في العقل و اصله الخفة
و سفة الحق جهله و سفتته تسفيته بالنسبة الى السفة او قلت له انت سفيه **قوله** و الجود
هو الكرم قال في المصباح جاد الرجل تجود من باب قال جودا بالضم تكرم فهو جواد و الجمع اجواد
و سجا جود و جاد بالمال يذله و جاد ببقسه و في الحرب مستعار من ذلك **قوله** السرف قال شيخنا

الاسراف التبذير و الاكثار من الذنوب انتهى **قوله** في المصباح اسرف اسرافا جاوز القصد و السرف
يفتحين اسم منه و سرف سرفا من باب لقب جمل او غفل فهو سرف و سياتي الكلام على افة الدين
حديث افة الدين ثلاثة **قوله** فاجر الفاجر هو المتبعث في المعاصي و الحارم و قد فتح
فجورا **قوله** جابر الجور الظلم قال في المصباح جابر في حكمة تجوز جورا ظلم و جابر عن الطريق قال **قوله**
جاهل قيل انتفا العلم بالمقصود و قيل انه تصور العلم على اختلاف هيبته في الواقع و الا و البسيط
و الثاني مركب **قوله** الرافعي معنى الجمل المشهور الجرم يكون الشيء على خلاف ما هو به و يطلق و مراد
به عدم العلم انتهى **قوله** و يظهر ان المراد هنا قوله و يطلق و مراد به الى اخره والله اعلم
حديث افة العلم الخ زادي الكبير و العسكري في الامثال و ابن عبد البر في العلم **قوله** افة العلم
النسيان تقدم معناه في افة النطق الصلف **قوله** و اضاعته قال الجوهرى ضاع الشيء يضيع ضيعة العلم
و ضاعا بالفتح اى هلك انتهى فجدبته بالعلم غير اهله هلاك العلم لعدم معرفتهم بما تحذرهم به و الله اعلم
حديث اكل الربا الخ كانه علامة العمة عند الطهر من اكل و الا بالضم و الفقه بدل من و او و يكتب
بها و بالياء و يقال فيه الرما بالميم و المد و هو لغة الزيادة و شرعا عقد على عوض مخصوص غير معلوم

التأثر في معيار الشرع حالة العقد ومع تأخير في البدلين أو أحدهما وهو نوع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة
أحد العوضين على الآخر وربا البدن وهو البيع مع تأخير قبضها أو قبض أحدها وربا النسا وهو البيع
لأجل قبل وربا القرض المشروط فيه حديق ويمكن عوده ربا الفضل وكلها حرام كما يشمله الحديث وهو من الكبائر
وسياي مصرح في ذلك **قوله** والواشمة هي فاعلة الوشم والوشم أن يقر الجلد بآلة ثم يمشى بها ليجعل الوشم فيزرق
أثره أو يخضر **قوله** والموشومة هي التي يعمل بها ذلك **قوله** ولا يري الصدقة أي مانع الزكاة وكذا ربه ملك بالخط
الموافق **قوله** والمرتب على ما بعد الحقيقة هو أن يعود إلى البداية بعد أن كان مباحرا مسلما فإنه يجب عليه أن يقيم
مع النبي صلى الله عليه وسلم لغيره فإذا رجع بعد التحريم إلى موضع من غير عند يحدونه كما مر في **قوله**
ملعونون اللعنة لغة هي الطرد والابعاد أعلم أن لعن المسلم المعين حرام بإجماع المسلمين وإما لعن أصحاب
المعامي غير المعينين والعرفون لقولك لعن الله الواصلة لعن الله أكل الربا وما أشبه ذلك في جزأين وإما لعن
الإنسان بعينه من أنصف يعني من المعاصي كيهودي أو مشرك أو كافر الربا وظاهر الأحاديث أنه ليس بحرام
وأشار الغزالي إلى تحريمه انتهى ملخصا من الأذكار **قلت** قال شيخنا أبو حامد بن علي بن أبي حمزة
علي جواز لعن المعين بالحديث الوارد في المرأة إذا دعاها زوجها إلى فراشه فأتته لعنتها للملاكمة حتى
تضع وهو في الصحيح وقد توقف فيه بعض من لقيناه فإن الأئمة هنا للملاكمة فينقض الاستدلال
به على جواز النكاح بهم وعلى التسليم فليس في الخبر تسمية ما والذي قاله شيخنا أقوى فإن الملك
معصوم والناسي بالمعصوم مشروع والبحث في جواز لعن المعين وهو موجود انتهى **قلت** وحمل قول
الملاكمة اللهم لعن فلانة الممنوعة من فراش زوجها وهذه الممنوعة إلى آخره فهي مصونة بالاسم
أو بالإشارة إليها فينتج ما قاله البلقيني لأن قوله صلى الله عليه وسلم لعنتها الضمير كنهها فلا بد
عن صفة غيرها وذلك إما بالاسم أو بالإشارة انتهى **قال** أيضا قال عياض جواز لعنهم لعن المعين
ما لم يحد لأن الحد كناية قال وليس هذا الشديد للثبوت انتهى عن اللعن فحمله على المعين أولى وإما لعن
جميع المخلوقات والحاد فكله مذموم والله أعلم

حديث أكل كما يأكل العبد الخجائنه علامة الحسن **قوله** أكل عذاهرة وضع الكاف وإسبه أعلم
حديث الحمد كل لقي زادي الكبير **هوك** في تأنيده وضعفه انتهى **قوله** كل لقي التقي اسمه
فاعلم من قومه وفاه فالتقي والوقاية فوط الصيانة وفي عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة
حديث القرآن الله قلت كرهه في الكبير فقال القرآن الله **خط** في رواية مالك عن أنس
ثم قال القرآن الله **خط** في رواية مالك من طريق محمد بن يزيد المدني عن مالك عن الزهري عن
أنس وقال ابن بزيع مجهول وقال في المنزلة هو خير ما طرأ انتهى **قلت** لكن ذكر المؤلف له في الجامع
الصغير يدل على أنه ليس بموضوع لقوله في ديباجة الكتاب وصنفته عما تفرده وضاع أو كذاب وقد

ذكره

ذكره في در البحار أيضا المراد بهم حفظ القرآن العاملون به هم أوليا الله المختصون به اختصاص أهل الأ
به قلت وهم حينئذ أشرف الناس كما سياتي أشرف أمي حلة القرآن والله أعلم
حديث أمروا النسا في بناءهن إلى آخره بحائنه علامة الحسن **قوله** أمروا بعد الحقة أي شاوروهن
وذلك من جهة استطاعة النفسين وهو أدنى للآفة وخوف من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن بينهما
أد البنات إلى الأمهات أميل وفي سماع فوهن أرباب ولان المرأة لم تكن من حال شتمها الخافي عن إسها أمرا
لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من الوفا لمحقوف النكاح وقد يقال وأمروا بالو أو ليس
بفصح وعلى نحو هذا يتناول الزوج البكر الأباذنها وأذنها سكوتها لأنها قد تستحي أن تقض وتظهر الرغبة
في النكاح فليست بسكوتها على رضاها وسلاستها من الآفة وفي حديث آخر التكر نسا ذن والاسم
تستأمر لأن الأذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف إلا بالنطق والله أعلم

حديث من شعرا مية بن الصلت أخر قال النووي رحمه الله هو كافر وسمع النبي صلى الله عليه وسلم
شعره الذي فيه حكمه واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بكسر الحجة
ابن عوف بن قيس وهو ثقيف الثقفي كان سعيد في الجاهلية ويؤمن بالبعث ويتشدق في إثباته الشعر
الملحج وأدرك الإسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بن سويد قال ردت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال هيه ثم أشدته بيته هيه حتى أشدته مائة بيت فقال إن كاد
لئسلم وفي رواية كاد لئسلم في شعره انتهى **قلت** ومن شعره ما رآته منقولاً عن البغوي روي
عن أمية أنه لما عنتي عليه أفاق فقال

كل عيش وإن تطاول دهره ، صابر امره إلى أن يزولا ،
ليستني قبل ما قد بدا لي ، في قلل الجبال الرعي الوعولا ،
إن يوم الحساب يوم عظيم ، شاب فيه الوليد يوم أثقلا ،

قال الديلمي وذكر عن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول أمية
لك الحمد والتعوا والفضل ربنا ، فلا شيء أعلي منك جدا أو مجدا ،
قال من شعرا مية وكفر قلبه وهو أول من كتب باسمك اللهم ومنه تغلبت قرين فكانت تكتب كذلك في
الجاهلية **قال** ولعلم أمية هذا الجملة خبر عجيب ذكره المسعودي وذلك أن أمية كان مصحفا يثبوت
له الجن فخرج من قرين فموت بجموحية فقتلوه فاعتزفت لهم حية تطلب بثأرها وقالت
قتلتم فلانا ثم ضربت الأرض بقضيب فتفرق الأبرق فلم يقدر عليها إلا بعد عناشد بد فلما جرها
جأت فطربت ثانية فتفرتها ولم يقدر عليها إلى نصف الليل ثم جأت فتفرتها حتى كادوا أن يهلكوا
نهارا عطشا وعناوهم في مفارقة لا مائتها فقالوا أمية هل عندك من حيلة أو غنا فقال العلماء ثم ذهب

حتى جاوز كتيافه من نار على بعد فالتفت حتى اتي على شيخ في حيا فشكى اليه ما نزل به وبوجهه وكان الشيخ جنباً فقال اذهب فاذا احاطت بك فقل يا سيدي اللهم سبعا فرج اليهم وهم قد اشرقوا على الهلكة فلما جاهد الحجة قالوا ذلك فقالت تبا لكم من علمكم فذهبت واخذوا اليهم وكان فيهم حرب بن امية جد معاوية فقتلته بعد ذلك الجن بشار الحجة وقالوا فيه **قوله** وقبر حرب كان قفراً وليس قفراً حرب قفراً **حديث** امين خاتمة زيب العالمين الخ يقال امين وامين بالمد والقصر اي انه طابع لله على عباده لان الاقوات والبالا تدفع به فكان كخاتمة الكتاب الذي يصونه ويخلص من فسادهم واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي والله اعلم

حديث اية الكرسي ربيع القرآن بحاشية علامة الحسن وسياتي الكلام عليه والله اعلم **حديث** اية ما بيننا وبين المنافقين الخ زادي الكبير **قوله** قلت واوله كما في ابن ماجة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنت عند ابن عباس خال الساجاه رجل فقال من اين جيت فقال من زمزم قال فشرت منها كما ينبغي قال وكيف قال اذا شربت فاستقبل القبلة وادراسم الله وتنفس ثلاثاً وتطلع منها فاذا فرغت فاحمد الله عز وجل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره **قوله** فانهم لا يتنظفون التطلع الكثيرة من الشرب حتى يتمدح جنب الشارب واضلاعه قال المجيب ان يستحب ان يشرب من ماء زمزم وان يكثر منه وان يتنظف منه اي يغتسل ويستحب الدخول الى البئر والنظر فيها وان ينزع منها بالدم الذي عليها ويشرب قال المناوي ويستحب ان ينضح منه على راسه ووجهه وصدره وان ينزود من ما فيها ويستحب منه ما امكنه والله اعلم

حديث اية العز الخ بحاشية علامة الحسن **قوله** العز العزة في الاصل القوة والسدة والخلية يقال عز عزوا اذا صار عزيراً قال في المصباح عز الرجل عزاً بالكسر عزارة بالفتح قوي ذلك وعز عز من باب تعب لغة فهو عزير وجهه اعزة والاسم العزة انتهى والمعني ان الملازم علي فراها صبا حاو مساحط له من القوة والسدة ما يصير به عزيراً استبداداً والله اعلم

حديث اية الايمان الخ **قوله** اية همزة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاناث والايان مجرور والاضافة اي علامة قال الحافظ بن حجر هذا هو المعتمد في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره ووقع في اغراب الحديث لاني انبأ اية الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة وهاناث والايان مرفوع وعزبه فقال ان للتوكيد والهاضن البيان والايان مبني اما بعده خبره قال ابن حجر وعده النحوي منته قال شيخنا قلت ويؤيد ذلك ان في رواية النسائي حب الانصار اية الايمان **قوله** حب الانصار رجع نامر كصاحب واصحاب او نصير كشريف واشرف **قوله** واية التفاف بعض الانصار قال ابن التيمي المراد حب جميعهم وبعضهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لمحي يسوع البغض

له فليس فكذلك في ذلك قال ابن حجر وهو فليس جد النبي والله اعلم

حديث اية المنافق الخ زادي الكبير **قوله** اية افراد الالة لارادة الجنس وفي صحيح ابي عوانة علامات المنافق وهو افعج للزيادة على الثلاث ووجه الافتصار على الثلاث هنا التقاسيم على ما عداها اذا اصل البيانات مخبر في القول والنية فنية على فساد القول وعلى فساد الفعل بالخائنة وعلى فساد النية بالخلف لان خلف الوعد لا يفتح الا اذا كان الوعد عليه مقارناً للوعد وان وعدته عرض له بعد ما منع او بدله راي فليس بصورة التفاف قاله الغزالي وفي الحديث ما شهد له فان قيل قد توجد هذه الخصال في المسلم اوجب بان المراد تفاف العمل لا تفاف الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالا اعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار ديدن له وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين وصاحبها سببها بالمنافقين ومخالفها بالخلاف والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيراً او وعدته شراً فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد

والعدة وفي الشر الابعاد والوعيد **قوله** واي وان او وعدته او وعدته الخ خلق ايجاد **قوله** واذا وعدا خلف اي لم يف بوعده والاسم منه الخلف **قوله** وان ابين خان الحيانة ضد الامانة اصل الحيانة النقص اي ينقص ما يثق عليه ولا يؤدى كما كان عليه وخيانة العبد ربه ان لا يؤدي حقوقه وامانات عبادته التي ائتمت عليها قاله في المشارق **قوله** موضحة لما سبق قال الكرماني فان قلت الاية مودة فالظاهر ان يقال الايات ثلاثاً قلت اما ان يقال كل من الثلاث اية حتى لو وجدت خصلة واحدة يكون صاحبها منافقاً او يقال وكل من الثلاث بعض اية حتى اذا جمعت تكون اية واحدة فعلى الاول المراد منها جنس الاية وعلى الثاني معناه الاية اجتماع هذه الثلاث فان قلت الجمل الشرطي بيان للثلاث او يدل لكن يصح ان يقال الاية اذا حدث كذب فما وجهه قلت اية المنافق لربه عند تحذيره وذلك مثل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امناً على احد التوجيهات وايمن بضم الميم وفي بعض النسخ

الروايات بل شد يد التاوه هو بقلب الهمزة الثانية واوا وابدال الواو تاوا واذ غام التا في التاوه **حديث** اية بيننا وبين المنافقين شهود العشا الخ زادي الكبير **قوله** اي علامة بيننا وبينهم وذلك ان الصلاة كلها ثقيلة على المنافقين ومنه قوله تعالى لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى وانقل ما عليهم صلاة العشا والخ لقوة الداعي الي تركها لان العشا وقت السكون والراحة والصبح وقت لذة النوم وقيل وجهه كون المؤمنين يغفرون بمانزلة عليهم من الفضل لقيامهم بحقوقهم دون **حديث** ايان هاناث الخ سياتي الكلام عليه في **حديث** اية المروق الخ اية بحاشية علامة الحسن قال في النهاية المروق الغفلة وحسن المحبة

بما في الامل

مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك **قوله** وانظر ما يجب اذ نكح اي انظر الذي يسر ان تصعبه من
الشأن الحسن والفضل الجليل اى فافعله ودمر على فعله فانه معروف وانظر الذي نكره من الوصف الذميمة كالظلم
والشح وسوء الخلق والغبية والتمويه ومثل ذلك فاحتمبه فانه مملوك والله اعلم
حديث ايت حرك ايت شئت الخ بجانبه علامة الحسن اى ايت محارزك للولد الكاين من المني وهو
حليتك في الماني وهو القبل كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار **قوله** في المسحاح
وحرث الأرض حرثا ثارها للزراعة فهو حرث ثمر استعمل المصدر اساء جمع على حرث مثل فلسي ولوس
واسم الموضع بحرث مثل حمير والجمع محارث وقوله تعالى ساوكم حرثكم مجاز على التشبيه بالمحارث
فشبهت النطفة التي تلي في الرحم للاستيلاد بالذرة التي تلي في المحارث للاستنبات
وقوله تعالى ايت شيت اى من ايت جهة اردتم بعد ان يكون واحدا وهذا قبل الحرث موضع النبت
وفيه رد على اليهود حيث قالوا من ايت امرأة في قلبها من حمة دبرها حمة الولد **قوله** ولا
تفجع الوجه اى لا تقل مع الله وجهك وتسبب هذا الحديث قاله جدي عن حكيم عن جدي معاوية
ابن حدة القشيري قال قلت يا رسول الله نساونا اى ازاونا ما ناتي منها وما نذكر قال بعضهم صوابه
منهن لانه ضرب النساء والظاهر ان المراد بالنساء الجنس فاعاد الضمير على الواحدة من الجنس **قوله**
وما نذكر اى ما شئتم من الزوجة وما نترك قاله جدي حرك ايت حرث بمعنى المحترث وذكر
الحرث يدل على ان الانثى في غير الماني حرام لان حرث سبه بالمزروع اى مزرع الذرية ونطفة
الحرث تفصح ان الاباحة لم تقع الا في القبل اذ هو المزدرع فخرج المرأة كالارض والنطفة كالنذر
والولد كالنبت **قوله** ايت شيت معناه عند جمهور الصحابة والتابعين وائمة الفتوى من ايت وجه
شيت مقبلة ومدبرة وباركة ومستلقية ومضطجعة **قوله** واطعمها بفتح الطاء **قوله** اذا
طعمت وهذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المروءة ان يطعمها كل ما اكل وليسوها اذ الكشي وفي
الحديث اشارة على ان اكله يقدم على اكلها وان يبدوا في الاكل قبلها وحقه في الاكل والكسوة
مقدم على الحديث ابد بنفسك ثم عن قول **قوله** والسها بوصول الحمزة وضمة السين ونحو
كسرها والاسم منه كسوة بضم الكاف وكسرها اذ التشبث **قوله** ولا تفجع بفتح الفاء وهو ضد الحسن
الفجع وهو الابداد فلا تقل مع الله وجهك ولا تنسبه ولا شي من بدنها الى الفجع الذي هو ضد الحسن
لان الله سبحانه وتعالى صور وجهها وحشمتها واحسن كل شي خلقه ودمر الصفحة يعود الى
مذمة الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما ولا شيا قاطا واذا امتنع الفجع
امتنع الشتم والسب واللعن بطريق الاولي **قوله** ولا تقرب اى لا تقرب نسوز على ما سباني اما للنسوز
فله القرب وان لم يتكرر فبالا يكون مديا ولا مبرحا ولا على الوجه وكذا الضرب لما يتعلق به من

حقوقه

حقوقه عليها قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن الاية وليس له ذلك الحق الله تعالى لانه لا يتعلق به
وقضيت انه ليس له منزهها على ترك الصلاة لكن افني ابن البرقي انه يجب عليه ذلك **قوله** شيخنا
شيخ الاسلام زكريا وفي الوجوب نظر انتهى قلت ومقتضاء الجواز وقد قال ابن قدامة الحبلي في
المغني للزوج تاديبها على ترك فرايض الله تعالى وسباني في حرف الراء الله عبد اعلى في بيته سوطا
يودب به اهله **قوله** الامام احمد اخشي ان لا يحل للرجل ان يقيم مع امرأة لا تقضي ولا تغسل من الخبابة
حديث ايتنا المساجد حسنا الخ **قوله** حسنا اى كاشفى الروس وغيرها شفيها وهو بضم الحاء المهملة
وفتح السين المهملة المسددة جمع حاسر يقال حسرت الكمامة عن راسي والثوب عن بدني اى كشفها
قوله ومعصين بكسر الصاد الشديدة قال الجوهرى عصب راسه بالعصاة انتهى والعصاة كل ما
عصيت به راسك من عمامة او مندبل او خرقة وبوضحة الرواية الاخرى وهي في الكبير استوا
المساجد حسرا ومقتعين فان ذلك من سيما المسلمين خرج به ابن عدي في الكامل وابن عسكاري في
التاريخ اى مغطاة رؤسهم بالقناع ومكشوفة وقول بعضهم ايتنا المساجد حسرا بالياء الموحدة اى
مكشوفة الجدر لا شرف لها ليس كذلك كما ذكره شيخنا والتاج ما يصاغ للملوك من الذهب **قوله** تجان
وتوجهه البسته التاج والعمامة تجان العرب اى الخفافهم بمنزلة التجان للملوك لقله العام ففهم
حديث ايتنا الدعوة اذ ادعيتهم زاد في الكبير **قوله** الدعوة قال شيخنا بفتح الدال
وغلظوا قطرب في ضمها قال النوروي وكذا غلظوا الخلب ودعوة الطعام بالفتح ودعوة النسب
بالكسر هذا قول جمهور العرب والاجابة الى ولية العرس فرض عين على المدعوا عندنا بشرط
ولسقط باعذار محال بالقب الفقه ونقل بعضهم الاتفاق على الوجوب وفيه نظر فاولم تالانته
فالترويج في الاول واستجبت في الثاني ولرب في الثالث واما الاجابة الى غيرهما من الولايم ففهم
حديث ايتنا بالزيت وادهنوا به الخ زاد في الكبير **قوله** في الافراد عبد بن حمد **قوله**
ايتنا بالادم بالضم ما يوكل مع الخبز اى شي كان **قوله** في المصباح وادمت الخبز اذ منته باللغتين
اى الفقر والنداء اذا صلت اسأغته بالادام والادام ما يوتد منه ما يعا كان او جامدا او جمعا
ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملته المفرد ونحوه على ادم مثل قفل واقفال
انتهى **قوله** بالزيت قال شيخنا الزيت جار مطب في الاولي مسخن ويرطب باعتدال وينفع من السموم
ويرطب البطن ويخرج الدود ويبطي السيب ويشد اللثة قلت وينفع من الباسور والحجام
كما ورد في الحديث الا في حرف الكاف والله اعلم
حديث ايتنا بالزيت وادهنوا به الخ زاد في الكبير **قوله** في الافراد عبد بن حمد **قوله**
حققة الصحة في الاقصار عليه وحده او على الادام وحده فليس من امساها والله اعلم

الحق
الشيخ
الشيخ

حديث ايدي من هذه الشجرة يعني الزيت الخ زادي الكبير وهو حسن
حديث ايدي وقال في المصباح الارز معروف وجه القلة ازية وجه الكثرة ازر يمتلئ مثل حمار واحد وحمر
ويذكر ويوث فيقال هو الارز قال الشاعر قد علت ذات الارز والجرار اي من الساعين يوم النكر
ورما انت بالها فقل ازاره والميزر بكسر الميم ونظيره لحاف وملحف وقرام ومقرم وقباد ومقود
والجمع مازر وايثرت لبست الارز واهله لهن زين الاول هزة وصل والثانية اذا افتلت انتهى
وسياق الكلام على مباحثه **قوله** عن عروين شعيب عن ابيه عن جده اختلف في الاحتجاج به قال
النووي والصحيح المختار الاحتجاج به كما قاله الاثرين قال شيخ شيخنا صدوق في الخامسة مات
سنة ثمان عشر ومائة والله اعلم
حديث ايدي في اللسان ان يصلح بالليل في المسجد بجانبه علامة الهمة والله اعلم
حديث ايدي في اللسان بالليل الى المساجد زادي الكبير وتتمه كما في اي داود فقال ابن له
والله لا نأذنه لمن فسيه وعصب وفي رواية مسلم فقال له ابن يقال له واقد اذا اتخذ منه دغلا
فضب في صدره وله في رواية اخري ويسمي الابن بالاولا وكذا الطراني فيه ان للزوج منها من الخرج
وكذا اولها ولولا له لخطب النساء بالخروج كما خطوبن بالخروج في قوله واغن الصلاة واغن الزكاة
قوله اي المساجد بالليل خص الليل بالذكر لكونه اسنى والحق به الخلس ولا تخفى ان محل ذلك اذا
امنت المفسدة منهن وعليهن قال النووي استدلاله على ان المرأة لا تخرج من بيت زوجها الا باذنه
لتوجه الامر الى الارواح بالاذن قال شيخ شيخنا بعد ذكره وتفقيه ابن دقيق العيد بانه ان
اخذ من المفهوم فهو مفهوم لقب وهو ضعيف لكن يتقوى بان يقال ان منع الرجال النساء وهم امر
مقرر وانما علق الحكم بالمساجد لبيان محل الجواز فيبقى ما عداه المانع وفيه اشارة الى ان الاذن
المذكور لغير الوجوب لانه لو كان واجبا لا تنفي معنى الاستئذان لان ذلك انما تحقق اذا كان
المستأذن مخيرا في الاجابة والرد **قوله** فقال ان له تقدم انه واقد او بلال وفي رواية عند
احمد فقال سالم او بعض بنيه قال الحافظ ابن حجر والراجح انه بلال الورود ذلك من روايته
بلفظه ومن رواية اخيه سالم واما هذه الرواية الاخيرة في وجوه لوقوع الشك فيها
قوله فسيه وعصب هي رواية اي داود وفسر السب المذكور عند الطراني باللحن ثلاث مرات
وعند احمد فانتصره وقال في ذلك وعنده ايضا فعل بك وفعل ولمسلم فزبره ويحتمل ان يكون
كلام بلال وواقف وقع منه ذلك اما في مجلس او مجلسين واجاب ابن عمر كلا منهما بجواب
يليق به ويحتمل ان يكون بلال البادي فلذلك اجابه بالسب المفسر بالتأنيف مع الرفع في صدره
وكان السري في ذلك ان بلالا عارضا من الخبر بانه من غير ذكر علة ووافقه واقد لكن ذكر علة

يتخذنه

يتخذنه دغلا وهو يفتح المهلة ثم المجمة الفساد والخذاع واصله الشجر الملتف ثم استعمل في الخادعة
تكون الخادع يلف في صدره امر ويظهر غيره وقال بلال ذلك لما راي من فساد بعض النساء في ذلك الوقت
وجلسه على ذلك الغيرة وانما انكر عليه ابن عمر ليعرجه ليعا الفتن الحديث والافلو قال مثلا ان الزمان
قد تغير وان بعض من رما ظهر منه قصد المسجد واضرار غيره كان يظهر ان لا ينكر عليه والى ذلك
اشارت عائشة واخذ من انكار عبد الله علي ولده تاديب المحترمين على الشرع برأيه وعلى العالم
فهواه وتاديب الرجل ولده اذا تكلم بما لا ينبغي له وجواز التاديب بالهجران فقد وقع عند
احد فمات عبد الله حتى مات وهذا ان كان محفوظا يحتمل ان يكون احدهما مان عقبة هذه
القصة بليسير انتهى من القصة ملخصا **قوله** النووي فانه حديث لا يمنعوا اما الله مساجد الله
ان المرأة لا تمنع من المسجد لكن بشرط ذكرها العلماء مأخوذة من الاحاديث وهو ان لا تكون
متطهية بطيب قلت ويلحق به ما في معناه ولا منزلة ولا ذات خلا خيل بسمع صوتها
ولا ثياب فاخرة ولا محتلمة بالرجال ولا سائبة ونحوها ما يغتن بها وان لا يكون في الطريق
ما يخاف منه مفسدة قلت وان ياذن في ذلك الزوج والسيد **قوله** شيخنا قوله ايدي في
الى اخيه مفهومه انه لا يؤذن لمن بالمساجد والجمعة فخار به فذل علي الحقا لا يجب عليهن انتهى
وفرق كثير من الفقهاء المالكية وغيرهم بين الشائبة وغيرها قال شيخ شيخنا وفيه نظر
الا ان اخذ الخوف عليهما من جهة الانها اذا عرت ما ذكر وكانت متستره حصل الامن عليهما
ولا سيما اذا كان ذلك بالليل وتسلل بعضهم بقول عائشة في منع النساء مطلقا وفيه نظر اذا
لا يترتب على ذلك تغير الحكم لانها علقته على شرط لم يوجد على مطلق فنته فقالت لوري
لمنع وايضا فقد علم الله سبحانه ما سيحدثن فما اوجي الى نبيه بمنعهن ولو كان ما حدثن
ليست ممنعهن من المساجد لكان ممنعهن من غيرها كالاسواق او في وايضا الاحداث
انما وقع من بعض النساء لا من جميعهن فان نفي المنع فليكن لمن احدثت والاولى ان ينظر
الى ما يحس منه الفساد فيجيب لاشارة صلى الله عليه وسلم الى ذلك لمنع التطيب والزينة
وكذا التقييد بالليل انتهى ملخصا من الفتح والله اعلم
حديث اي الله ان تحمل لقائل من كوبة **قوله** اي اي امتنع قال في النهاية الا باشد الامتناع
وقال في المصباح واي الرجل ياتي ابا بالكسر والمد واية امتنع هو اب واي علي فاعل وفعل
وباي مثله وبنائه ساذ لان باب فعل ففعل ففعلين ان يكون خالي العين واللام ولم
يات من خالي الفا الا اي بابي والباب وباب اذا أسرع وعرض بعض في لغة وات الشعر
ثات اذ البر والتف وراجا في غير ذلك قالوا ويؤد في لغة انتهى وقال الجوهري والابا بالكسر

حرف الفتح الباء

مصدر فوك اي فلان باي بالفتح فها مع خلو من حروف الخاف وهو شاذ اي امتنع فهو اب وايب وبيان بالحرك
انتهى وهذا محمول على المستعمل لذلك ولم يرب وتخلص التوبة او هو من باب الجر والتقدير لتلك الشخص عن
هذا الفعل المذموم والله اعلم

حديث اي الله ان يقبل على صاحب بدعة الخ بجانبه علامة الحسن زادي الكبير وابو نصر السجزي في الابنة
وابن النجار قال شيخنا البصير ما لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم **قوله** في النهاية البدعة بدعتان بدعة
هذه وبدعة ضلال فلما كان علي خالف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا
تحت عموم ما ندب الله او حصى عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال كنوع من الخود والسخا
وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة **قوله** شيخنا البصير البدعة اصلها ما احدث على غير مثال ونظف في
الشرع على مقابلة السنة فتكون مذمومة والتحقيق انها ان كانت ما يندرج تحت مستقيم في الشرع
فهو مستحقة وان كانت ما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة والافهي من قسم المباح
انتهى قلت وهو معنى كلام صاحب النهاية **قوله** ولي الله النووي البدعة بكسر الباء في الشرع هي
احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة **قوله**
قوله وقال ابن عبد السلام في اخر القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة
قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الانجاب فهي واجبة
او في قواعد الخير فهي محرمة او الندب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح فمباحة وللبدع
الواجبة امثلة منها الا شغلنا بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه
وسلم وذلك واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدوين اصول الفقهاء الرابع
الكلام في الجرح والتعديل وتغيير الصحيح من السقيم وقد حلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المعين ولا يتاخر في ذلك الا بما ذكرناه والبدع المحرمة امثلة منها مذهب القدرية
والجبرية والمرجعية والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة منها احداث
الربط والمدارس وكل احسان لم يعمد في العمل الاول ومنها التواضع والكلام في دقائق التصوف
وفي الجدل ومنها جرح الخاف في الاستدلال على المسائل ان قصد بذلك وجه الله تعالى والبدع المكروهة
امثلة كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف والبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعمر
ومنها التوسع في اللذيذ من المأكول والمشرب والملابس والمساكن وليس الطبايسة وتوسيع الاماكن
وقد يختلف في بعض ذلك فيحمله بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون من السنن المفعولة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وذلك كالاستغادة في الصلاة والبسملة هذا الخ
كلامه **قوله** النووي ايضا وروي البيهقي في مناقب الشافعي عن الشافعي رضي الله عنه قال المحدثات

من الامور

من الامور ضان احدهما ما احدث مما في الكتاب او سنة او اثر او اجاعا هذه الضلالة والثاني ما احدث من الخير
لا خلاف فيه لو احدث من هذا وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان نعمة
البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت فليس فيها رذائل هذا اخر كلام الشافعي رضي الله عنه
انتهى كلام النووي قلت ولعل ما أخذ كلام صاحب النهاية ومن تبعه من كلام الامام رضي الله عنه والمراد
حينئذ من الحديث البدعة المذمومة او هو محمول على المدح او على بدعته حتى يتوب او هو من باب
الزجر والتفريع عن هذا الفعل المذموم والله اعلم

حديث اي الله ان تجعل للبلال الخ **قوله** ان تجعل للبلال اي بلو النوب يلبى بالاكس فان فتحها
مددت فالذي في الحديث بالاكس للتباعد والافتراق في المصباح بلي القوب يلبى من باب تعب بلي بالاكس
والقصر وبلا بالفتح والمد خلق فهو بالانتهى والمعنى امتنع الله ان تجعل للامم والسفهاء سلطانا على دين
عبده المومن علي الدوام فلا يضر حينئذ نارة وتارة تظهر به وتختبئ ذنوبه كما في احاديث اخرى
حديث ابتدر والاذان الخ **قوله** ابتدر والاكس الخ اي اسرعوا الي فعله قال في الصحاح بدت الي
الشيء ابتدر بدور السرعة وابتدر مبادرة وبتدر من باب فعد وقاتل اسرع انتهى وانما خص على الجادة
اليه لانه امين ونهي عن الاسراع الي الامامة لان الامام ضامن كما سياتي مع التوجيه لذلك والله اعلم

حديث ابتغوا الخير عند حسن الوجوه زادي الكبير ان ابي الدرياف في فضائل الخ **قوله** ابتغوا
بكسر الخاء اي اطلبوا قال في الصحاح وبغيت الشيء وبغيتته اذا طلبتته انتهى اي لان سميت الوجه
وحسن وجهه وصباحته دال على حياته ومروته فارشد الله صلى الله عليه وسلم الى من هذه
صفته ان تطلب منه الخواص لان ذلك قل ان الخطي وسياي بقية الكلام عليه في المطلب وكتبا صريح
حديث ابتغوا الرفعة عند الله تحلم عن حمل عليك وتعلمي من حرمك وعبارته في الكبير ابتغوا الرفعة
عند الله قيل وما هي بارسول الله قال تحلم عن حمل عليك وتعلمي من حرمك **قوله** عن ابن عمر وفيه
الوازع ابن قانع مروي في المصباح وحلم بالضم علما بالاكس صغ وستر فهو حليم انتهى وقال
الجوهري والحلم بالاكس الاناة تقول منه حلم الرجل بالضم وحلم تكلم انتهى والمعنى اطلب الرفعة
بان تحلم عن حمل عليك بالعفو والصغ عنه وعدم المواجهة بما نال منك وتقدم لنفسك الاناة وبما والله

حديث ابد المودة لمن وادك فانها اشبه بجانبه علامة الحسن زادي الكبير ان ابي الدرياف في كتاب الاخلاق
وابو الشيخ في التواب **قوله** ابد بفتح الهاء وسكون الواو لغة وتسمى لغة اي اظهرها بالقول
بان تقول لمن تحب ابي احبك كما سياتي ممر جاذبك وان التعت القول بفعل هدية ونحوها كان ذلك
المبلغ في الكمال قال في الصحاح ابد الامر بدوا مثل فعد فقود اي ظهر وايدته اظهرته وقال ايضا
وددت الرجل اودد واداد احببته والود المودة انتهى وقال في المصباح وددته اودده من باب تعب

ودا بفتح الراء وضمة هاء احبته والاسم المودة ووردت لو كان كذا اودود او واداة غنيت وفي لغة اود وفتحتين
حكاها الكسائي وهي غلط عند البصريين وقال الزجاج لم يقل الكسائي الا ماسح ولكنه سمع من لا يوفق فصاحته
وواده موادة ووداد من باب فاعل وتودد اليه محب وهو وودادي محب يستوي فيه الذكر والانثى
حديث ابدأ بنفسك فتصدق عليها الخ بجانبه علامة الصحة **قوله** ابدأ بكسر الهمزة بصيغة الامر
اي اقم بما تحتاج اليه من كسوة ونفقة على عادة مثلها **قوله** عن نعو اي بن عون وبن عون وبن عون وبن عون
من عيالك من الزوجة ومالك اليه فان فضل شي فلذي قرابتك فان فضل شي فلهذا او هكذا اي بين
يديك وعن عيالك وعن شمالك وتكون النفقة على الترتيب المذكور في الحديث فان فضل شي فلفقرا
والمساكين ويقدم من الكل الا حوج فالأحوج **قوله** عن نعو اي بن عون وبن عون وبن عون وبن عون
ففقته من عيالك فان فضل شي فليكن للأجانب يقال عيال الرجل عياله يعولهم اذا قاموا بمحتاجون
اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائي يقال عيال الرجل عياله اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال
يعمل انتهى **وقال** في المصباح واعال بالالف كثر عياله واعيل وعيل كذلك والعيال اهل البيت ومن
يمونه الانسان الواحد عيل مثل جواد وحيد والله اعلم

حديث ابدأ بما بدأ الله به بجانبه علامة الصحة **قوله** ابدأ بكسر الهمزة خطاب عام لا
بصيغة الامر اي ابتدروا بالسعي من الصفا كما في رواية مسلم ابدأ بالله به ففتح الهمزة
بلفظ المضارع والله اعلم

حديث ابردا بالظفر فان شدة الحر من فجع جهنم زاذني الكبير في رواية ابي سعيد
وفي رواية صفوان وابن قانع **قوله** ابردا بالظفر والابرداء الكسار
الوجع والحر وهو الدخول في البرد وقيل معناه صلوهائي او الوقت من برد النهار وهو اوله
والأبرداء شدة البرد **قوله** فان شدة الحر من فجع جهنم ففتح الهمزة وسكون الخبية
وجامهلة اي سعة انتشارها وتفضيها والجملة تعليل كسر وعبة التاجير وهل الكلمة فيه
دفع المشقة لكونها تنسب الخشوع او لكونها الحالة التي يتسرف فيها العذاب الاظهر الأول
تجمة قال شيخنا قال ابو القاسم الفوج وفج وكلاهما قد ورد وهي من فاحة الزرع تفوح وتفتح
وقال الطبري من اما ابتداءية اي شدة الحر نسات وحصلت من فجع جهنم او تعريضية
اي بعض منها وهو الأول وكذا قوله الحكي من فجع جهنم والله اعلم

حديث ابردا بالطعام والحر ضد البرد والحرارة ضد البرودة والله اعلم

حديث ابردا وابتدروا من وراءكم اي اخوه بجانبه علامة الصحة **قوله** في الكبير وسج و
الكلام عليه في حديث اجد الناس من الله يوم القيامة القاص الخ القاص الذي يأتي بالقصة

علي

علي وجهها كما يشع بجانبها والفاطمة والقص البيان والقصص بالفتح الاسم والكسر جمع قصة وقال في المصباح
وقصصت الخبر قصاص من باب قتل حدث به على وجهه والاسم القصص لفتحين والله اعلم

حديث ابغض الخلال الى الله الطلاق زاذني الكبير **قوله** ابغض البغض ضد الحب وقد
بغض الرجل بالضم بغاضته اي صار بغضا وبغضه الله الى الناس تبغضا اي مقتوه فهو مبغض والبغضا
شدة البغض وقوله ما بغضته في شاذ لا يناس عليه انتهى ما في المصباح **وقال** في المصباح وبغض الشيء
بالضم بغاضته فهو مبغض وبغضته ابغاضته وبغض والاسم البغض قالوا ولا يقال ابغضته بغير الف
ونقصه الله للناس بالتشديد فابغضوه والبغضة بالكسر والبغضا شدة البغض وتبغضت القوم ابغض
بعضهم بعضا وسياتي في معناه مزيد في الذي بعده **قوله** الى الله الطلاق لغة حل العقد وشرا حل
عقد النكاح بلغة الطلاق ونحوه وهو يتقسم الى سني وبدعي ولا ولا وقيل الى سني وبدعي فقط وفسر
قايله السني بالمأزور والبدعي بالحرام وفسر جماعة الطلاق الى واجب كطلاق المولي الممتنع من الغيبة
ومندوب كطلاق غير مستقيمة الحال وحرام كطلاق البدعة والمباح كطلاق من لا يولها ولا يولها
لشتم نفسه يؤتى بها من غير نكاح لها واستدل بهذا الحديث على ان الطلاق مكره قال بعضهم والظاهر
انها كراهة تحريم لانه ورد في هذا الحديث نهي مخصوص فيه بالتصريح ببغضه وانما يكون مبغضا
من غير حاجة مقتضية وقد ساء النبي صلى الله عليه وسلم حاله لا مع الكراهة قال القرافي ففسر
الخالل بخوار لا فدام عليه فليطيل الندب والكراهة وعليه **قوله** صلى الله عليه وسلم ابغض المباح
الى الله الطلاق فان البغضة لفتن وجها الترك والرجحان مع التساوي في الحال عندهم ولانه
مزيل للنكاح المشتعل على المحلقة المندوب اليها فيكون مكرها ولان فيه ابد الزوجة واقارنها
واولادها ان كان من غير سبب ومما طلقها فقد اذها ولا يباح ابد التبر الا بخاتبة توجه او
لمزورة قال الله تعالى فان اطعتم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا الغراق **قال** بعض العلماء
الطلاق على خمسة اقسام كما تقدم منها المكره وهو ان يكون الحال بينهما مستقيما ولم يقع ما يقتضي
الفارقة فيكره لمخافته من قطع سبب الوصلة **وقال** الخطابي سبب الكراهة منحرف الى السبب الجالب
للطلاق وهو سوء العشرة لا الى نفس الطلاق انتهى وسياتي معنى ابغض الله في ما احل الله سببا والله اعلم

حديث ابغض الرجال اليه الاله الخيم زاذني الكبير **قوله** الاله التشديد اللاد اي الحداد
مشفق من اللادين وهما صفحتا العنق والمعنى انه من اي جانب اخذ في الخصومة قوي وقال البخاري هو
الادب في الخصومة قال شيخنا وشيخنا ونحوهما ان يكون المراد التشديد الخصومة فان الخصم من صبيغ
المباغضة فيجوز الشدة ويحتمل الكثرة انتهى **قالت** وقال في المصباح ليدل لدا من باب لغت استند
خصومة فهو الد والمراة لدا او الجمع له من باب اجر ولاده بالاده ولدا دامن باب قاتل ولد الرجل

خفيه لادام باب قتل شدد خصومه فهو له تسمية بالمصدر ولاد على الاصل ولورد مبالغة انتهى **قوله**
 البغض الرجال الخ قال الكرمانى البغض هو الكفر بمعنى الحديث البغض الرجال الكفار الخ والمعاداة والبغض
 الرجال المحاصرين قال شيخ شيوخنا قلت والثاني هو المعتمد وهو عدم من ان يكون كافرا او مسلما فان كان
 كافرا فاطال التفضيل في حقه على حقيقته وان كان مسلما فسب البغض ان كثرة الخصامة لقضي
 غالبا الى ما يدوم صاحبه او لخص في حق المسلمين بن خاصهم في باطل وشهد للاول حديث كفى بك
 اثما ان لا تترك الخصامة اخرجه الطبراني عن ابي امامة بسند ضعيف انتهى قلت وسياتي في حرف الكاف
 ت عن ابن عباس والله اعلم

حديث البغض الناس الى الله ثلاثة الخ زاد في الكبير **قوله** ملحد قال في النهاية واصل الاتحاد
 الميل والعدو وعن النبي وقال شيخنا الاتحاد الميل والعدو عن الحق والظلم والعدوان وقال في
 المصباح والحد في الحرم بالحق استحل حرمته وانتكحها انتهى وقال الجوهرى الحديث دين الله اي حاد
 عنه وعدل وحذرة فيه وفري لسان الذين يلحدون اليه واحد الجزاي ظلم في الحرم وقال شيخ
 شيوخنا قوله البغض هو افعل من البغض وهو شاد ومثله اعدم من العدم اذ افتقر وانما معناه
 افعل من كذا المفارقة في الفعل الثلاثي قال المصنف وغيره المراد هو لا الثلاث الفهم البغض اهل
 المعاصي الى الله فهو كقوله البر الكبار والافالشرك البغض الى الله من جميع المعاصي **قوله** ملحد
 في الحرم اصل الملحد هو المايل عن الحق والاتحاد العدو وعن القصد واستشكرك بان مرتكب الكبيرة
 مايل عن الحد والجواب ان هذه الصيغة في العرف مستعملة للخارج عن الدين فاذا وصف من ارتكب
 كبيرة به كان في ذلك اشارة الى عظمها وعبارة شيخ شيوخنا الجلال المحلى ومن يرد فيه بالحاد الباء
 زائدة بظلم اي ارتكب منها ولو شتم الخادم **قوله** وينبغي في الاسلام سنة الجاهلية اي يكون
 له الحق عند شخص فيطلبه من غيره كوالده او ولده او قريبه وقيل المراد من يريد ابقاء سنة
 الجاهلية واسا عتها وتنفيدها وسنة الجاهلية اسم جنس يعمر ما كان اهل الجاهلية يعمدون به
 والمراد منه ما جال الاسلام بتركه كالطيرة والكهانة وغير ذلك **قوله** ومطلب بالنسبة بد فتعل
 من الطلب والمراد من يبالغ في الطلب قال الكرمانى المعنى المكاف للطلب والمراد المترتب عليه
 المطلوب لا مجرد الطلب او ذكر الطلب ليلزم الرجوع عن الفعل بطريق الاولى **قوله** بغض حق لا احترام
 عن يقع له ذلك بحق كطلب قصاص **قوله** لهرق في بضم الهمزة وفتح الهاء ونحو اسكانها والله اعلم

حديث البغوي الضعفاء قال شيخنا بسطاء حرق الجر عند ابي داود والنسائي وعند احمد
 والطبراني البغوي ضعفا وكه وعند الترمذي البغوي في ضعفائكم قال الجوهرى بغيتك الشيء طلبته
 لك ونحوه ان يكون بفتح قطع على انه دباغي ومعناه حسيده اعينوني على طلب الضعفاء هكذا

فوق في المتعدي لمفعولين بين الثلاثي والرابع واماروا به الترمذي وفي لعمري وصل ليس الا فانه عراه
 الى مفعول واحد ومعناه ان كان محفوما اطلبوني في ضعفائكم اي انه يحل معكم ولا يتوقع عليهم
 انتهى وقال ابن رسلان البغوي لعمري وصل مكسورة لانه من فعل ثلاثي اي اطلبوا لي الضعفاء يعني ضعفاك
 المسلمين استغين بهم فاذا قلت البغني لقطع لعمري فمعناه اعني على الطلب انتهى وقال شيخ شيوخنا
 البغني بالوصل من الثلاثي اي اطلب لي يقال بغيتك الشيء طلبته لك وبالقطع اي اعني على الطلب يقال
 بغيتك الشيء اي اعتك على طلبه انتهى قال شيخنا قال الزركشي والاول والمراد بالحدث قلت
 والحاصل انه ان كان من الثلاثي والمراد منه الطلب فمعناه ههنا قطع مفتوحة **قوله** فان ما نزل قول
 اي ما تنقصون به **قوله** وتنقصون اي على عدوكم **قوله** بضعفائكم يعني بالضعفاء الذين المسلمين
 قلت قال في الصحاح والضعفوك الفقير والله اعلم

حديث ابغوا حاجة من لا تستطيع الباع حاجته الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** ابغوا قال
 في المصباح وابغوه السلام وبلغه بالالف والتشديد او ضله والله اعلم

حديث ابنا المساجد الخ بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير وهو حسن **قوله** جاتكم مضمومة
 ثم يم مشددة اي بالاشرف جمع احمد شبه الشرف بالتزوين والله اعلم

حديث ابنا مساجدكم جاوا ابنا مدائيم مشددة بجانبه علامة الحسن **قوله** مشددة الشرف
 بضم الشين المحجمة وفتح الراء واحدتها شرفة التي طولت ابنتها بالاشرف والله اعلم

حديث ابنا المساجد واخرجوا القامة منها الخ بجانبه علامة الصحة ولفظه في الكبير ابنا
 المساجد واخرجوا القامة منها فافن بني الله بيتا بني الله له بيتا في الجنة قيل يا رسول الله وهذا
 المساجد التي بنتي في الطريق قال نعم واخرج القامة منها فهو الحور العين **قوله** ان النجاسات

من عن ابي وصافة قوله القامة هي الكناسه قلت وكه علماء الخاد الشرفات للمسجد

حديث ابن القدر عذبك ثم تنقش الخ بجانبه علامة الحسن زاد في الكبير **قوله** ابن
 بفتح الكهزة وكسر الموحدة اي افصله عنه عند التنقش لئلا يسقط عنه شيء من الريق وهو
 من بين اي البعد والافراق وسياتي فيه مزيد مع ذكر السبب في النهي عن الشرب من ثلثة القدح
 وفي نهى عن الشرب من في السقاء من المناهي والله اعلم

حديث ابن ادم اطع ربك شعي عاقلا الخ احسن ما قيل في حد العقل انه الله عز وجل يميز
 لهابين الحسن والقيح وقال في الله النووي قال الجوهرى قال ابن الاعراب العقل التثبت في
 الامور والعقل القلب والقلب العقل وقال غيره سمى العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عن التورط
 في امهالك اي يحبسك وقال اخرون العقل هو التميز الذي يميز به الانسان عن سائر الحيوانات

فمنه ههنا
 وصل مكسورة
 وان كان من الثلاثي
 والمراد منه طلبته
 الاعانة
 ٥٢

قال والمقول ما عقله بقاءك والمقول العقل يقال ماله معقول اي ماله عقل ويقال اعتقل الساتر اذا لم يقدر
علي الكلام قال وقال صاحب المحكم العقل ضد الحق وقال العام للمعنى العقل علوم ضرورية والدليل على انه
من العلوم استحالة الاتصاف به مع تقدير الخلو من جميع العلوم وليس العقل من العلوم النظرية اذ
شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فان الضرر ومن لا يدرك يتصف
بالعقل مع انتفاء علم ضرورية عنه فبان بهذا ان العقل من العلوم الضرورية وليس كلها كلام الامام
انتهى وهل هو في الراس ام في القلب قال النووي مذهب اصحابنا المنطقيين انه في القلب بوجه قال
جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة وحجهم قوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى
ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب وقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد منفعة اذا صلت الا
ان قال وهي القلب وقال الاطباء انه في الدماغ وهو محكي عن اي حنفية رضي الله عنه وحجهم انه
اذا فسد الدماغ فسد العقل والجواب احرى الله العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان
العقل ليس فيه ولا امتناع من هذا والمقول العقل وهو احد المصادر التي جاءت على مقول
كاليسور والمصور والله اعلم

حديث ابن ادم عندك ما ليك في الكبر **ح** والخطيب وابن عساكر وابن الجار **قوله**
ما يطغى قال في الصحاح طغى طغيا نا اذا جاوز الحد وكما جاوز حده في الحصان طاع وطغى
يطغى مثله واخفاه الما لا اي جعله طاعنا انتهى وقال في المصباح طغى طغوا من باب قال وطغى
طغوا من باب تغب ومن باب تغع لغة ايضا فيقال طغيت والاسم الطغيان وهو مجاوزة الحدود
شي جاوز الحد او المقدار فهو طاع وطغى جعلته طاعنا انتهى **قوله** تقع القنوع والقناعة
الرضى باليسير **قوله** معافا في جسد قال في المصباح عافاه الله محي عنه الاسقام والذنوب
والعافية اسم منه وهي مصدر جات على فاعله **قوله** في سر يد بكسر السين المهملة اي في
نفسك ويروي بالفتح اي المسلك والطريق **قوله** فعلي الدنيا العفا هو الدروس وذهاب
الاثر وقيل العفا التراب والله اعلم

حديث ابن اخنوخ القوم منهم زاد في الكلب في رواية ابن الدارمي وفي رواية جابر
وفي رواية اي مالك الاشعري قال النووي استدل به على من يورث ذوي الارحام واجاب
الجمهور بانه ليس في هذا القضا ما يقتضي توريثه وانما معناه ان بينه وبينهم ارتباطا وقربا
ولم يترفع للارث وسياق الحديث يقتضي ان المراد انه كالأولاد منهم في اقتباسهم ونحو ذلك
حديث ابن السبيل اول شارب من تار من الخمر بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث ابو بكر وعمر سيد اهل الجنة الخ بجانبه علامة الصحة قال شيخنا قال في النهاية الكهل

من الرجال

من الرجال من زاد على ثلاثين الى عام الخمسين قلت وفي الصحاح ما زاد على الثلاثين وخطه الشيب انتهى وقال
في المصباح الكهل ما جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقيل من بلغ الاربعين ومن ثلث في قوله تعالى وكهلا ابن
ثلاثين سنة والجمع كهل والاثني كهلة والجمع كهللات سكنون لها في قول ابن زيد والاصحى الخ المصنف
مثل صعبة وصعيات ونفتح ما في قول ابي حنيفة تعليقا بجانب الاسمية مثل سجدة وسجيدات قال في البارع
وقل ما يقولون للمرأة كهلة مخرقة الا ان يقولوا شملة كهلة ويقال قد اكتمل الكهل انتهى وقيل اراد بالكهل
هنا الخليل العاقل اي ان الله يدخل اهل الجنة حلا وعقلا وقال الطيبي اعتبر ما كانوا عليه في الدنيا والا
فليس في الجنة كهل لقوله تعالى وانوا اليك امم العباد انتهى قلت وفي قوله تعالى اعتبر ما كانوا الخ نظر
كما ذكره في الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة وسياق مع زيادة والله اعلم

حديث ابو بكر وعمر في منزلة السمع والبصر الخ بجانبه علامة الحسن قلت وفي الزيادة في حديث
الترمذي هذا ان السمع والبصر قال شيخنا قال البيضاوي اي هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في
الاعضاء او مترئفا في الدين منزلة السمع والبصر في الجسد وهما يعني في العزة كالسمع والبصر قلت
وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب بالحديث ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم سماها بذلك لشدة حرهما
علي استماع الحق والباطل وهما كهما علي النظر في الآيات البينة في الانفس والافاق والتأمل فيها

حديث ابو بكر خير الناس الا ان يكون بني **قوله** بني مرفوع يجعل كان تامة وجواب المحدث
والتقدير الا ان يوجد بني فيكون خير الناس والله اعلم

حديث ابو سفيان بن الحارث سيد قيسان الخ الفتي هو الشاب والله اعلم حرف الميم مع الشا
حديث انا كره اهل اليمن الخ **قوله** اهل اليمن اي بعض اهل اليمن وهم وفد جبر قال ابن ابي
لننقحه في الدين قيل قال ذلك وهو يتوكل فاشار الي ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة لكونها
حينئذ من ناحية اليمن وقيل اراد الانصار الختم بما ينون في الاصل فليست الايمان بهم لانهم انصار
قال ابن الصلاح ويرده قوله في الحديث الاخر جاز اهل اليمن وانا كره اهل اليمن والانصار من جملة
المخاطبين بذلك فهم اذن غيرهم فالظاهر ان المراد اليمن واهله حقيقة ثم انه وصفهم بما
يقضي كمال انما فهم ورب عليه الايمان فكان ذلك اشارة الي من اناه من اهل اليمن ولا مانع من
اجرايه علي طاهره لان من اتصف بشي وقوي قيامه به نسب ذلك الشي اليه استعارا بينه
به وكما حاله فيه من غير ان له عن غيرهم ثم المراد الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل
اليمن في كل زمان **قوله** والفقه اي الفهم في الدين **قوله** والحكمة قال النووي فيه افعال البيرة
مضطربة اقتصر من فائدها علي مقتضي صفات الحكمة وقد صفي لنا منها ايضا عبارة عن العلم
المتصف بالاحكام المشتمل علي المعرفة بالله تعالى المحبوب ببقاؤه البصيرة والتدبير النفس

في قوله تعالى

وتحقيق الحق والعلم به والصدق عن اتباع الهوى والباطل والحكم من له ذلك وتطلق الحكمة على القرآن وهو
مستعمل على ذلك وعلى النبوة كذلك وقد تطلق على العمل فقط وعلى المعرفة فقط ونحو ذلك قال شيخنا
شهاب الدين ما قيل في الحكمة انها وضع الشيء في محله والفهم في كتاب الله وقيل الفهم عن الله تعالى
وفعل الحكمة حكم بضم الكاف اي صار حكما وفعل الحكم حكم بالفتح اي قضي وقال ابن دريد كلمة
وعظمتك او زجرتك او دعيتك الى مكرمة او نهيتك عن قبيح هي حكمة وقال بعضهم هي كل ما منع
من الجهل وزجرت عن القبيح وساني فيها مزيد في الكلمة الحكمة من حرف الكاف **قوله** اضعف
قلوبنا وارقي افئدة قال ابن الصلاح المشهور ان القوادح هو القلب فكرهه بلعظمن ووصفه
بوصف الرقة والضعف والمعنى انها ذات خشية واستكانة سريرة الاستحالة والناظر
لقوارع التكرار من الشدة والعترة والغلط وقيل القوادح غير القلب فقبل عينه وقيل
باطنه وقيل غشاه والله اعلم

حديث اتاني جبريل بالحكي والطاعون الخيانية علامة الصحة حقيقة الحكي انها حارة
بين اللحم والحمم والغظم قال شيخنا هذا يحتاج الى الجمع بينه وبين الاحاديث التي دعي انها
تنقل الى الجحفة وخم قال وظهر لي في الجواب عنه وجهان احدهما انه يحمل هذا الحديث متأخرا
عن ذلك وان يكون النبي صلى الله عليه وسلم او ما قدم المدينة دعي برفع الحكي عنها ونقلها
الى الجحفة وخم فاجيب الى ذلك ثلثا من عليه جبريل الحكي والطاعون وعرف انه لا بد للمدينة
من واحد منهما اختار عود الحكي وصرف الطاعون عنها لانها اخف ضررا واخف تلفا منه فكانت
تلك الاحاديث شبيهة بالنسوخ وهذا الحديث شبيهها بالناسخ وبذلك وقع الحكي بالمدينة
فقد حرم صلى الله عليه وسلم في مرض موته وقبله وجمعا عيشة في قصة الافك وجمعا
خلق من الصحابة في رفته صلى الله عليه وسلم وبعد الى الان ولم يقع الطاعون بها اصلا
في وقت من الاوقات وهذا أقوى الوجهين عندى الثاني ان يكون المراد بالحكي الموقوفة من المدينة
نوعا من الحكي لا جميع أنواعها وهي المدينة المملوكة فيكون دعائها هذه الى الجحفة وخم
والتي لها انواعها الحقيقية وبذلك كذلك نرى العلماء انه لا يوجد في شيء من الاماكن حتى الحكي الجحفة
وخم قال شيخنا ثم راي الحافظين حجي قال في كتاب الطاعون الجمع بين حديث أبي عيسى
وحديث نقل الحكي من المدينة ان الحكي كانت تصيب بالمدينة من اقاربها لها ومن وديانها
من غير اهلها فلما دعي لها النبي صلى الله عليه وسلم بانها تنقل الحكي عنها الى الجحفة ارتفع
ذلك عن اهلها الا من نذر ونهي من لم يات بها لئلا يصيبه ذلك وقال في موضع آخر من
الكتاب المذكور لما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة كان في قلعة من احياءه عدد او مئتين

وكانت

وكانت المدينة وسية فناسب الحال الدعاء بفتحها المنع اجساد المقيمين بها ليقوا على جهاد الكفار وخير النبي
صلى الله عليه وسلم في امرين تحصل كل اصابة كل منهما عظيم الثواب وهي الحكي والطاعون فاختر حبيذا
الحكي بالمدينة لان امرها اخف من امر الطاعون لسرعة الموت به غالبا فلما اذن له في القتال كانت قضيت
استمرار الحكي منفعلا لاجساد التي تحتاج الى القوة في الجهاد فدعي بنقل الحكي الى الجحفة فاجيب دعاه وصارت
المدينة من اصح بلاد الله تعالى هذه عبارته فليست امل وقال في موضع آخر عوف المدينة عن الطاعون بالحكي
لان الطاعون يأتي بعد مدة والحكي تنكر فتعادل **قوله** شيخنا ثم راي في فوايد أبي اسحاق ابراهيم
ابن عبد الله بن خدراد الهوي ومن حمله نقلت وماضيه قالوا لا مشائي كمشائي الجبال ولا مصيف
كمصيف عمان ولا صواعق كصواعق نخامة ولا دماسيل كدماسيل الجزيرة ولا حرب كحرب اليمن والريح
ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حكي كحكي خيبر والجحفة ولا زلزال
كزلزال سبيل ولا يكون هوي هوي مصر قال وهو الهوي الذي لم يحول الله فيه نصيبا من الرحمة
انتهى **قوله** قال شيخنا قال ابن القيم في الهدى قد ينفع البدن بالحكي انتفا عما عظمه الايلخه
الدوي وكثيرا ما يكون حكي يوم وحكي القفن سيما الانتفاخ مواد غليظة لم تكن تنفع بدونا وسبا
لفتح سدد لم تكن تصل اليها الادوية المفحمة واما الرمد الحديث والمتفاد منه فانها تسمى الشراوعة
براجيبها وتنفع من الفالج والتمعرة والنسخ الامتلاء وكثير من الامراض الحادثة عن الفضول
الغليظة قال وقال بعض فضلاء الاطباء ان كثيرا من الاطباء من يستنبش فيها بالحكي كما يستنبش
للريق بالعافية وتكون فيه نفع من شرب الدواء بكثير فانها تنفع من الاخلاط والمواد الفاسدة
ما في البدن فاذا انفضت ما فيها الدوام تنفع للخروج ينفضها فاجبر بها فكانت سببا
لشفائها انتهى **وحقيقة** الطاعون على ما حره بعض الخذاق بثرة عن مادة سمية مع لخب
واسوداد حولها من وخز الحن يحدث معها ورقتا في الغالب وفي وخفقان للقلب يحدث
غالبا في المواضع الرخوة والمخايب تحت الابط وخاف الاذن وقال شيخنا هو رمد ينشأ عن هيجان
الدم ونسبه طفق الجن كما ورد به الحديث واما الويا فهو فساد جوهر الهوي وقال شيخنا شيخ
الاسلام زكريا هو يرمو لم يجد اخرج غالبا في الانام مع لخب واسوداد حولها وخفقان
القلب والقي وقال الجوهر هو الموت من الويا وصاحب القاموس هو الويا وقال ابن سينا هو مادة
سمية تحدث وراقتا لا تحدث في المواضع الرخوة والمخايب من البدن وغلب ما يكون تحت
الابط او خلف الاذن او عند الارنية قال والويا فساد جوهر الهوي الذي هو مادة الروح ومده
وظاهره ان بين الطاعون والويا تفاوت وان الطاعون اخف وظاهر كلام القاموس ان بينهما تارفا
ويوافق ظاهر قول ابن سينا ان كلامهما يطلق على الآخر والحق ما افاده شيخنا ان الطاعون اخف

من الوبال انه طعن الجن والقياس بالمد والقصر المرفوع العام خبر الصحيح عن ابي هريرة على ابواب المدينة
ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال مع خبرها عن عايشة قد من المدينة وهي اوبار من الله الحديث
وفيه قول بلال اللهم اهلك شعبة بن ربيعة وعثبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخبرنا من ارضنا
الى ارض الوبال وكان الطاعون هو الوبال بخلاف الخبران وهذا الاياتي اطلاق احدها على الآخر
بحاز انتهى كلام شيخنا زكريا وقال شيخنا قال الاطباء الطاعون مادة سمية تحدث ورافقا لاوان
سببه فساد جوهر الهوي وهذا باطل بالاحاديث الصحيحة الواردة انه من وخز الحن وقد اطلت
القيم رحمه الله في الهدي قول الاطباء هذا بوجه منها انه لو كان من الهوي لعمد الناس والحيوان
وحن خذ الكثير من الناس والحيوان يصيبه الطاعون ويحاسبه من جنسه ومن يشابه من اجه
لم يصيبه وقد باخذ اهل البيت من بلد باجمعهم ولا يدخل بيتا بخوارهم اصلا ولا يدخل بيتا فلا
يصاب منه الا البعض وربما كان عند فساد الهوي اقل ما يكون عند الله ومنها ان فساد
الهوي يقتضي نفس الاخلاط ولثرة الامراض والاسقام وهذا يقتل بالمرض او مرض يسير
ومنها انه لو كان من فساد الهوي لعمد جميع البدن مداومة الاستسقاء والطاعون انما
يحصل في جزئ خاص من البدن لا يتعداه الى غيره ولذا في الارض لان الهوي يقع تارة في نفسه
تارة والطارون ياتي على غير قياس ولا تجزية ولا انتظام فمن عاينه منه سنة وربما يطاعة
سنتين ومنها ان كل ما يتسبب من الاسباب الطبيعية له دواء من الادوية الطبيعية وهذا
الطاعون اعيال الابدان واه حتى سلم حذاقهم انه لا دواء له الا الذي خلقه وقد
وقال الحافظان جري في شرح البخاري والذي اوجب الاطباء ان يقولوا ما قالوه ان معرفة كونه
من وخز الحن انما يدرك بالتوقيف وليس للعقل فيه مجال وكما لم يكن عندهم في ذلك
توقيف راوا ان اقرب ما يقال فيه انه من فساد جوهر الهوي فلما ورد الشرع وجا له
بطل خبر معتقل والله اعلم

حديث اتاني جبريل في ان من مات الخ البشارة الخبر الاول السار الصادق لظهور اثر
السرور فيه على البشرى قال النووي فيه دلالة لذهب اهل الحق انه لا يدخل اصحاب الكبار
في النار خلافا للخوارج والمعتزلة وخص الزنا والسرقة بالذكر لكونهما من اقبح الكبائر والزنا
بالقصر اخص من مده وهو من الكبائر وهو ابلج حشفة او قد رها من ذكر ولو تلفوا وغير
منشتر في قرح محرر مشتهري طبعا لا يشبهه فيه والسرقة هي الاخذ لما لا خير خفية من
حرز مثله قال القطع على مختلس وهو ممن يعتد الكفر ولا يستحبوا وهو من يعتمد القوة والعلية
وسايت فيه من يد في ان الكثيرين هم الاقلون والله اعلم

حديث

حديث اتاني جبريل في خضر قوله في خضر نفع الخ الممجة وكسر الصاد الممجة اي لباس اخضر يقال خضر
وخضر كاعور وعور والخضرة لون الاخضر **قوله** تعلق به الدر جمع درة وهي اللؤلؤة والجمع درودرات ودرر
حديث اتاني جبريل فقال اذا نوافات الخ بجانبه علامة الحسن وسياي الخلام عليه في حديث اتاني
جبريل بقدر الخ متنه صحيح والله اعلم
حديث اتاني جبريل في اول ما اوجي الي الخ قوله فنضح بها فرجه سياي الخلام عليه في اذا نوافات
حديث اتاني جبريل في ثلاث يقين من ذي القعدة الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** من ذي القعدة
قال في الصباح هي نفع القاف والكسرة شهور والجمع ذوات القعدة وذوات القعدات والتشنية
ذوات القعدة وذوات القعدتين فتنبؤ الاثنين وجموعها وهو عز لان الخ من منولة كلمة واحدة
ولا تنوي على كلمة علامة تشنية ولا جمع **قوله** دخلت العمرة في الحج اي اعمال العمرة في اعمال الحج لمن
كان قارنا فكفيه اعمال الحج عنه وعنهما والله اعلم

حديث اتاني جبريل فقال يا محمد عيش ما شئت الخ زادي الكبير ونحسب الحاكم واوردته ابن
الموزي في الموضوعات وخطاه ابن حجر في اماليه والله اعلم
حديث اتاني ات من عند ربي فخير لي بين ان يدخل الي اخوه **قوله** يدخل بضم المشاة المختة
وسكون الدال المهملة وكسر الخ الممجة في الحديث دلالة لذهب اهل الحق ان من مات غير مشرك
بالله تعالى لم يخلد في النار وان كان مصر على الكبار وفيه الشفاعة وهي متعددة منها ما اخفى
به صلى الله عليه وسلم ومنها ما لا يختص به بل يشترك فيه غيره فمن الاول الشفاعة في فصل
القضا والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب والشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها
والشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة وجوز النووي اختصاص هذه والتي قبلها به ومن
تعد الشفاعة الشفاعة في اخراج عوام امته من النار حتى لا يبق منهم احد والشفاعة
لجماعة من صلح المسلمين لم يجاوز عنهم في تقصير صمد في الطاعات والشفاعة في الوقف تخفيفا
عن الخاسر والشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان تخفف عنه العذاب والشفاعة
في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسياي مريد في شفاعة لاهل الكبار من امي والله اعلم

حديث اتاني ات من عند ربي فقال من صلى عليك الخ بجانبه علامة الصحة قلت ومنه
بوخذ ان ذلك من خصايصه وان لا يدعي له بالرحمة لانه محل منصفه عن ان يدعي له بالرحمة **قال**
شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال
من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وان كان من معني الصلاة الرحمة ولكنه خص
هذه الكلمة تعظيما له قال بعد عنه الى غيره ويوبده قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم

كرد بعضكم بعضا انتهى وقال الحافظ بن حجر وهو بحث حسن وذكر نحوه ابن العربي من المالكية والصد لاني من
الشافعية وقال ابو القاسم شارح الارشاد الانصاري يجوز ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز معز او في الذخيرة
من كتب الحقيقة عن محمد بن كره ذلك لانها ممة النقص لان الرحمة غالبا انما يكون بفعل ما بالامر عليه انتهى
فعم يجوز الدعاء بالرحمة على سبيل التبعية لذكر الصلاة او السلام كما في التشهد علي وجه الاطياب
والخطابة واما علي وجه الافراد كما يقال قال النبي رحمة الله فلا شك في منعه وهو خلاف الاول
وخلاف المأمور به عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه السنة ورب شي يجوز تبعاً
ولا يجوز استغفالا انتهى ما قاله شيخنا قلت ولا عسك في الاحاديث الواردة فيها ذكر الرحمة
لان جميع ما ذكر فيها على سبيل التبعية وقول الاعراب وحديثه في الصحيحين اللهم ارحمني ومحمدا
فقد نجاب عنه بان الدعاء به بالرحمة على سبيل التبعية لما قبلها وقوله في حديث ابي داود كان
يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني الخ قال شيخنا قلت لا يرد بهذا علي ابن عبد الرحيم
من الدعاء صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة لان منصبه يجز عن ذلك ذكره في الاستغفار
فان هذا الحديث سبق للتشريح وتعلم الامة كيف يقولون في هذا الخبر من الصلاة مع ما فيه
من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه واما نحن فلا ندعو له الا بلفظ الصلاة التي امرنا ان
ندعوا له بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتبجيل اللائق بمنصبه الشريف وقد وافق ابن
عبد البر علي المنع ابو بكر بن العربي ومن اصحابنا الصيدلاني ونقله الرازي في الشرح واداه النووي
في الاذكار وقال ان ذلك بدعة لا اصل لها وقد الفت في المسألة خزانة انتهى قلت ولما اوقف عليه واعلم
حديث اتاني ملك فسلم علي ثم قال ان السماوات ممتلئة بخلق من ربه وهو المختار كما سيأتي لحقيقته
قلت وهذا وان لم يكن من ربه فهو كما صرح في انها افضل من ربه وهو المختار كما سيأتي لحقيقته
وسياقي الكلام عليه في سيد اسباب اهل الجنة الحسن والحسين والله اعلم
حديث استكم الجنة رتبة لازمة الى الجنة هو الموت وجميعها المنيا بالالهام مقدرة بوقت مخصوص
قوله رتبة اي ثابتة قال في القاموس رتب رتوبا اي ثبت ولم يتحرك وقال في المصباح رتب الشيء
رتوبا استقر ودام **قوله** لازمة لزمت الشيء الزمه كزوما وزمت به ولا زمتة والزام الملازم
اي الذي لا يفارق وقال في المصباح لزمت الشيء يلزمه كزوما وزمت به ولا زمتة ثبت ودام
ويتعدى بالمفعول فيقال الزمته والله اعلم
حديث اجروا في اموالكم ما لا تملكها الا لوجه الله لانه لا مال الا لله والى الله المرجع والحق
ولعله جازم طريقين قلت ومنه يؤخذ انه يجب علي الولي ان يني مال اليتيم وهو المرح والحق
به بقية الاولياء والله اعلم

حديث

حديث الخب ان يلين قلبك الخ **قوله** يلين قال في المصباح لان يلين لينا والاسم اللين مثل كتاب وهولين وجمعه اللينا
ويتعدى بالهزة والتضعيف **قوله** وارحم اليتيم الرحمة لغة رقة القلب لتفتي التفضل فالمعني تفضل علي اليتيم
شي من مالك او معوك لتعوك الله به في الدنيا والاخرة **قوله** وتدرك حاجتك الدرك اللحاق والوصول الي
الشي ادركته ادراكا ودركا فالمعني بسبب احسانك الي اليتيم لمحق حاجتك وتصل اليها والله اعلم
حديث اتخذ الله ابراهيم خليله الخ قال في الكبير وضعفه البيهقي **قوله** واتخذني حبيباً قلت
ذكر العلامة محمد بن يوسف الشامي في ذلك كلاما حسنا ذكره بتمامه ليستفاد قال حبيب الله هو فعيل
من المحبة بمعنى مفعول قلت ومعناه ظاهر انتهى ثم قال واتخذني فاعل ورد ذلك في عدة احاديث
قال القاضي واصلاها الميل الي ما يوافق المحب ولكن هو في حق من يمع منه الميل والاتفاق بالرفق وهي
درجة المخلوق فاما الخالق تعالى ففزه عن الاعراض تحببه لعبده تمكنه من سعادته وعصيته
وتوفيقه وبقية اسباب القرب له واصنافه رحمة الله وفصولها كشف المحب عن قلبه حتى
يراه بقلبه ويتكلم اليه بصيرته وليسانه الذي ينطق به وقال في الاصفاء وقد يقال كما في شرح
المواقف محسنا له تعالى لغيره روحانية مرتبة علي تصور الكمال المطابق له تعالى علي الاستمرار
ومقتضيه للتوجه التام الي حضرة قدسية بالافق وقران ومحبته الغيرة تترتب علي تحيل
كما رفيه من لذة او شفقة او مشاكلة كحمة العاشق لمعشوقه والمنعم عليه للمنع والوالد
لولد شره كالمعني والارادة مع ترك الاعتراض وقيل الارادة فقط فينتز علي ذلك كما في الارشاد
انه تعالى لا يتعلق به محبة علي الحقيقة لانها ارادة والا ارادة لا تتعلق الا بمحدد وهو سبحانه
لا والله لان المريد انما يريد ما ليس بكان او اعدام ما يجوز عدمه وما ثبت قدمه استحال عدمه
لا تتعلق به ارادة والفرق بينه وبين الخليل ان الخليل من امتنه ثم احببه والحبيب من احببه
بالامنة انتهى واختلف في مقام المحبة والخلة ايها ارفع فقيل هما استواء فلا يكون الخليل الا حبا
ولا الحبيب الا خليلاً وقيل درجة المحبة ارفع ونقله القاضي عن الأكثر لان درجة الحبيب نينا
صلي الله عليه وسلم ارفع من درجة الخليل صلي الله عليه وسلم وقيل ان درجة الخلة ارفع
حديث لو كنت من هذا الخليل لغير ربي لا اخذت اياك خليلاً فليمتد به وقد اطلق المحبة فافهمه
واينها واسامة وغيرهم وسياقي ان المحققين علي ذلك وذكر اهل الاشارة في تفضل
المحبة كلاما حسنا فقال الخليل انصل بواسطة وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض
والحبيب يد ونها فكان قاب قوسين او ادنى والخليل مغفرة في حد الطهر والذي اطلع ان يغفر
لي خطيئة يوم الدين والحبيب مغفرة في حق اليقين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر والخليل قال في المحبة حسبي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبي الله والخليل قال

ويكلمه

واجعل لي لسان صدق والحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك فاعطى بالاسوال والخليل قال واجبني وبني ان
الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليزهد عنكم الرغس اهل البيت ويظهر لكم تطهير واحاصل ما ذكره
القاضي تفضي تفضيل ذات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذات سيدنا ابراهيم صلى الله
عليه وسلم لا يقال باعتبار نبوت وصف الخلقة له فليز من ذلك فاما نقول كل منهما ثابت له وصف الخلقة
والحبة اذ لا يسلب عن ابراهيم وصف الخلقة لاسيما وصف الخلقة احض من الحبة ولا يسلب عن نبينا صلى
الله عليه وسلم وصف الخلقة لاسيما وقد ثبت في حديث ابي هريرة قوله تعالى له قد اتخذت خليلا
وقد قام الاجماع على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء بل هو افضل خلق الله مطلقا
وقوله ان الخليل افضل بالواسطة لا يصيب غرض في هذا المقام الذي هو بصدده وليس المراد به
قطعا الا الوصول الى المعرفة اذ الوصول الحسي ينتج على الله تعالى واما قوله والحبيب يصل اليه
فالوصول الى الله تعالى لا يكون الا به حسيما كان او خلتا واما قوله الخليل هو الذي تكون مغفرة
في حد الطمع الخ فانه لا يصلح ان يكون على التفسير الخليل ولا تعلق له بعناه وقصادي ما ذكره
يعطى تفضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في خذاته من غير نظر الى حجة علة معنوية في ذلك
من وصف الحبة والخلقة انتهى ما ذكره بحروفه **قوله** خليل الله روي الامام احمد وغيره عن ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم
خليل الله اختلف في تفسير الخلقة واشتقا فها فقبل الخليل فعيل يعني فاعل وهو من الخلقة بالضم
وهي الصداقة والحبة التي خللت القلب فصارت خلا له اي في باطنه
... قد خللت مسلك الروح مني ... ولذا سمي الخليل خليلا ...
... فاذا ما نطقت كنت حديثي ... واذا ما سكت كنت اعليلالا ...
وهذا صحيح بالنسبة الى ما في قلبه صلى الله عليه وسلم من حب الله تعالى واما اطلاقه في حق
الباري تعالى سبيل المقابلة وقال ابن فورس الخلقة اي بالفهم صفا المودة التي توجب الاختصاص بتخلل
الاسرار وقال بعضهم اصل الخلقة المحبة ومعناها الاشفاق والالطاف وهي اقوى من النبوة لان
النبوة قد تكون منها العداوة قال الله تعالى ان من ازواجه اولادكم عدوا لكم ولا يصح ان يكون
عداوة مع خلقة وقال بعضهم اصلها الاصطفا وسمى خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه وخلقة
الله له نصرة وجعله اماما لمن بعده وقبل مشتقة من الخلقة لغة الخ الحجة وقبل الحاجة سمي بذلك
لانقطاعه الى ربه وقصر حاجته اليه قال الامام الواحدي والقول الاول هو المختار لان الله تعالى خليل
محمد ومحمد خليل الله ولا يجوز ان يقال الله تعالى خليل محمد من الخلقة بالفتح التي هي الحاجة فاذن
محمد وابراهيم عليهما السلام الزيادة الاختصاص منه لهما تعالى وخفي الطائفة عندها وما خال

بواطنها

بواطنها من اسرار الهيئته ويكون غيبه ومعرفة واصطفايه لهما واستصفا قلوبهم عن سواه حتى لا يخالها
حب غيره ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يشع قلبه لسواه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا واما لا تقطعها الى الله تعالى ووقف خواجتها عليه
والانقطاع عن دونه والاضراب عن الوسائط والاسباب تنسب الخلقة اعلا وافضل من الحبة
قال ابن القيم واما ما يظنه بعض الفالطين من ان الحبة اكمل من الخلقة وان ابراهيم خليل الله ومحمد
حبيب الله فمن جملة فان الحبة عامة والخلقة خاصة وهي نهاية الحبة قال وقد اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى اتخذ خليليا وفي ان يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لخالسته
وابيها ولغيره من الخطاب وغيرهم وايضا فان الله تعالى يحب النوايين ويحب المنتظرين ويحب
الصائرين وخلقه خاصة بالخليلين ويسمى الكلام على ذلك ثم قال وانا هذا من قلة الفهم
والعلم عن الله تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البودة زعم بعضهم ان الحبة افضل من
الخلقة وقال محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلقة خاصة وهي توحيد المحب
والحبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب النوايين قال وقد صح ان الله تعالى اتخذ نبييا خليلا
كما اتخذ ابراهيم خليليا **قوله** ونجي الله قال الراغب البني المناجي ويقال الواحد والجمع قال تعالى
وقربناه نجيا وخلصنا من النار فانا استخلصناه لسري وناجيتنا نسا ربه واصاله
ان يخلوا في الجنة من الارض وقيل اصله من النجاة وهو ان يعاونه على ما فيه خلاصه وان تقبوا
سرك على من يطاع عليه انتهى وسائر فيه مزيد في لو كنت متخذا او الله اعلم
حديث اتخذوا سراويلات الخ السراويل معرب بذكر ويوث وبالنون بدل اللام وبالحجة بدل
المهمل ايضا ومرفوفه في النكرة وغير مرفوفه ايضا قال الازهري السراويل الحجة اعربت وجا
السراويل على لغة الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول سراويل واذا
قالوا سراويل انتوا انتهى **وقال** في المصباح السراويل اني وبعض العرب يظن انها جمع لانها على وزن
الجمع وبعضهم يذكر فيقال هو السراويل وهو السراويل ووفق في المذكرين صليعتي التذكير
والثاني فيقال هي السراويل وهو السراويل والجمهور ان السراويل الحجة وقيل عربية جمع سراويل
نقدرا والحج سراويلات انتهى **قلت** وفي حديث ابي هريرة انه لره السراويل الخرجة يعني
الواسعة الطويلة وليس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد عن ابي هريرة قلت يا رسول الله
وانك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالسراويل فلبسها احد شي
استمر منه وفي سنده ضعيفان **قوله** وحضوا ثيابا نسا ولبسوا الجوهري وحضنت القربة بنيت
حولها انتهى فالمعني اتخذوا لما في لثمتي من كشفه حضنا اي سترنا ما نفا من الروية لو تلبسوا

وقعة او هبوب ريح شديدة ترفع الشياح او نحو ذلك والله اعلم
حديث اخذوا هذه الحمام المقاصص في بيوتكم الخ قال في الكبير واورد ابن الجوزي في الموضوعات قلت
ولعله بعد ذكره الحديث موضوع افته محمد بن زياد انتهى فاق ابن الجوزي على الوضع وليرتفع به لكن ذكر الحديث
في طرق الحمامة وحمله من جملة شواهد الحديث اخذ وهذا يقتضي انه ليس بموضوع ومقتضى ذكره هنا
في الجامع الصغير لذلك لانه قال في الديباجة وصنعت عاتق ربه وضاع او كذاب انتهى قلت وله شواهد يقتضي
ان الحديث اصلا فلهذا لم يثبت عنده الوضع لكن قال الحافظين حجر محمد بن زياد الشكري الطمان الاعور القافا
الميموني الرقي ثم الكوفي كذبوا انتهى قلت ومن قاعدتهم انه اذا كان في السند كذا يابحكون على المتن بالوضع
الا اني من طريق اخري ليس فيها الكذب فاعلم الشيخ اطلع على طريق اخري او لاجل شواهد **قوله**
الحمام هو ما عاب اي شرب الماء بالامس وزاد بعضهم وهدري صوت والحاجة اليه لانه لا زرع له وقال
الموهري والحمام عند العرب ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقاري وساق جدو القطا والوراشين
واشبه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الماء اذا دخلته على انه واحد من جنس لا للثانيات وعند
العامه انها الدواجن فقط الواحدة حمامة انتهى قلت والمراد بالطوق الحفرة او الحجرة المحيطة بعنق
الحمار والدواجن هو ما ياف الببوت من الشا والحمار وقال الدميري قال الاموي الدواجن التي تستفرخ
في البيوت انتهى وقال شيخنا قال الاصمعي الحمام هو البري واليام هو الذي يلف البيوت وقال الواحاتم
الفرق بين الحمام واليام ان اسفل ذنب الحمام ما يلي ظهرها بياض واسفل ذنب اليام لا يبيض فيه **قوله**
المقاصص المراد الذي قصصت اجنتها حتى لا تطير قال شيخنا وعن اسامة بن زيد قال شهدت
عمر بن عبد العزيز يامر بالحمام الطيارة فيذبحون ويترك المقصصات انتهى ونحل الكه ليجب انواعه لانه من
الطيئات والله اعلم

حديث اخذوا الغنم فان فيها بركة بجانبه علامة الحسن وقال الدميري في رواية ابن ماجة اسناده
صحيح قال الموفق عبد الطيفي الغنم فيها بركة لانها تستريح في العام مرتين وراعى صنعت سخلا او شغلين
ففيها بركة لسرعة شحها وكثرة اولادها وبركة والتمسوا بهذا اورد ما من بني الاورعي الغنم والله اعلم
حديث اخذوا عند الفقر ايادي الخ **قوله** فان لهم دولة الدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخا
قاله في النهاية وقال في المصباح تداءل القوم الشيء وهو حصوله في يده هذا تارة وفي يده هذا اخرى والام
الدولة بفتح الدال وضمة الميم جمع المفتوح دول بالكسر مثل قصعة وقصع وجمع المضموم دول بالضم مثل عرفة
وعرف وعلمهم من يقول الدولة بالضم في المال والفتح في الحرب ودالت الايام تدول مثل دارت تدور
وزنا ومعنى انتهى وهذا الحديث غير حديث اخذوا مع الفقر ايادي قبل ان ياتي دولتهم قال
شيخنا فانه باطل موضوع باتفاق اهل الحديث والله اعلم

حديث

حديث اخذ من ورق الخ **قوله** غريب انتهى قلت وسببه كما في ابى داود عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان
رجالا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام فطرجه ثم
جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار فطرجه فقال يا رسول الله من اي شيء اخذه قال
اخذه من ورق فذكره **قوله** من شبه بفتح الحجة والوحدة ضرب من الخاس **قوله** مالي اجد منك ريح
الاصنام قال شيخنا قال الخطابي انما قال ذلك لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه **قوله** ثم جاء وعليه خاتم
من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار الكفار وهم اهل النار وانما كرهه لذلك وقيل له بركة ربحه
والسهم ربح عرق الانسان **قوله** فطرجه زاد الترمذي ثم جاء وعليه خاتم من ذهب فقال مالي اري عليك
حلية اهل الجنة قال البيهقي في شعب اليمان يشبه ان يكون هذا مني كراهة وتزيه فكره الشبه لان
الاصنام كانت تتخذ من الشبه وكره الخاتم من الحديد من اجل ربحه واما حديث معقيب كان خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوي عليه فضة فانه اخذ اسناده اما قبله لاسيما وقد عضده
حديث التمس خاتما ولومن حديد ولو كان مكرها لم ياذن فيه قال البيهقي وهذا لانه بالفضة التي
لويت عليه لا يوجد ربح الحديد فليشبهه ان ترفع الكراهة عند ذلك انتهى وقال الحافظين حجر الحديث الاول
في اسناده عبد الله بن مسلم المزوري يكنى ابا طيبة قال فيه ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يجزه به
وقال ابن حبان في الثقات تخلى وخالف فان كان محفوظا حمل المنع على ما اذا كان حديد امرا **قوله**
التفاسي في كتاب الاحجار خاتم الفولاد مطردة للشيطان اذا لوى عليه فضة انتهى قلت وحاصل ما ذهب
اليه اصحابنا الشافعية انه يباح بالاكراهة ليس خاتم الحديد والخاس والرماس بفتح الراء الخند
الصحيحين التمس خاتما ولومن حديد واما خبر مالي اري عليك حلية اهل النار فضعفه النووي في
شرح المذهب ومسلم والله اعلم

حديث اتدرون ما العضة الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** العضة هو يفتح العين المهملة وسكون الضاد
المعجمة الرمي بالعضمة وهي الهمتان والكذب وقد فسر بقوله صلى الله عليه وسلم نقل الحديث من بعض
الناس الى بعض ليفسدوا بينهم فائدة الهمتان هو الباطل الذي يتحرم منه والبهت الكذب والافتراء والله اعلم
حديث اتدرون ما الطسوس الخ قال في الكبير **قوله** وضعفه **قوله** اتدرون ما الطسوس الخ وسكون التاء وسكون
الراء ضم العين **قوله** الطسوس جمع طس وهو الطست وناو ويد من السنين يقال اتدرون ما الطسوس
اذ املانه والمعنى املوا الطست بالاء الذي تغسل به الايدي والخالفوا الخوس فانهم لا يفعلون ذلك
قال شيخنا قال البيهقي اتدرون ما الطسوس املوا واخرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدنوا الطسوس حتى تنظف اجفوا وضوءكم جمع الله شملكم واخرج عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى
عالمه بواسط يلحن ان الرجل يتوضا في طست ثم يامر بها فتم يراق وان هذا من زي الاعاجم فتوضا فيها
فاذا اتملت فامره فوها والله اعلم

حديث اترعون عن ذكر الفاجر ان تذكره فاذا ذكره يعرفه الناس زادي الكبير وقال في الميزان انه موضوع انتهى
قوله اترعون هو يفتح الحزة والمنشاة الفوقية وكسر الراء وضم العين اي تخرجون عن ذكره اي تبتعدون قال
الجوهري وتخرج عن كذا اي تخرج **قوله** الفاجر هو المبعوث في المعاصي والمخارم وقد فجر فجر فجور انتهى
من النهاية وقال في المصباح وفجر العبد فجورا من باب فعد فسق وزنا وفجر الخالف فجورا كذب انتهى والمعنى
اذكر والفاسق المعلن بما فيه من غير زياده ليتعرف عيبه ويحذره الناس والله اعلم
حديث اترعون عن ذكر الفاجر من يعرفه الناس الخ زادي الكبير وقال الحكيم تفرد به الجارود بن يزيد
وقد انكره بعض الناس عليه انتهى والله اعلم
حديث انكروا الترك ما تركوكم الخ وسياتي في حرف الدال دعوا الحبسة ما ودعوكم وانكروا الترك ما تركوكم
قوله انكروا الترك قال في المصباح الترك جل من الناس والجمع انراك الواحد تركى مثل روروروي **قوله**
انكروا قال في المصباح ترك التمسك بالمراد لا التمسك بالمراد لا التمسك بالمراد لا التمسك بالمراد لا التمسك بالمراد
ديارهم ولم يصرحوا لكم قال ابن رسلان ووجه تخصيصه في الحبسة والترك ان الحبسة بالادهم
وعرة ذات حرج عظيم ويقال ان قصر النيل الواصل الى مصر من بلاد دهر باقي فاذا ساء وجلسوه وبين
المسلمين وبينهم مهاد عظيمة ومفاوز شاقة فلم يكف الشارع المسلمين دخول ديارهم لعظم ما حصل لهم
من التعب والمشقة في ذلك ولان الحبسة سبائي الى الكعبة وتستخرج لئلا الكعبة فلا يطافون واما
الترك فباسم شديد وبلادهم ايضا بعيدة وطاعهم غليظة وقلوبهم فاسدة لا تقهرهم دقائق الايمان
وبلا دهر باردة جدا لا تخلوا غالبا عن الثلوج والرب بلا دهر حارة جدا لا يكفهم التوجه الى تلك البلاد
التي لا يستطيعون الاقامة بها ولا معايشة ما لا يوافق طابعهم فلهذا ترك هذين الحبستين دون
غيرهم واما اذا دخلوا بلاد الاسلام فصر والعياذ بالله تعالى واستباحوا دما المسلمين واموالهم
كما وقع من التتار وغيرهم فلا يباح لاحد ترك قتالهم والذب عن انفسهم وانفسهم فان قتالهم في
هذه الحالة فرض عين وفي الحالة الاولى غير فرض **قوله** فان اول من يسلب امي ملكهم وما خولهم الله
به بنو قنطورا في ابي داود لا تقوم الساعة حتى تقال المسلمين الترك وفيه ايضا انكم قوم صغار
الاعين يعني الترك قال القرطبي والحديث يدل على خروجهم وقتالهم المسلمين وقد وقع ذلك على نحو
ما اخبر به صلى الله عليه وسلم فخرج منهم في هذا الوقت اهم لا تحصيهم الا الله تعالى ولا يردهم
على المسلمين الا الله حتى كافهم يا جوج وما جوج او مفد منهم قال الحافظ بن دحية فخرج في جادي
الاولي سنة سبع عشر وستماية جيش من الترك يقال لهم التتار عظم في قتالهم الخطب والمخطد
وقضي لهم في قتل النفس المومنة الوطد انتهى والتحويل التملك قاله في النهاية وقال في المصباح
وخوله الله ما لا اعطاه انتهى **قوله** بنو قنطورا قال في النهاية وفي حديث حذيفة رضي الله عنه

يوشك

طلب

يوشك بنو قنطورا ان يخرجوا اهل العراق من عراقيهم ويروى اهل البصرة منها كاني لهم خنس الانوف خنز العيون
عراق الوجوه قيل ان قنطورا كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولدت له اولاد منهم الترك
والصين ومنه حديث عمرو بن العاصي يوشك بنو قنطورا يخرجونكم من ارض البصرة فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر
اذا كان اخر الزمان جاب بنو قنطورا انتهى وقال شيخنا اختلف في اصل الترك قال الخطابي هم بنو قنطورا
امة كانت لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولدت له اولاد او قال الرازي هم الديلم وتلقب بانهم جيش
من الترك وكذلك الغزو وقال ابو عمر هم من اولاد يافث وهم اجناس كثيرة وقال وهب بن منبه هم بنو
يا جوج وما جوج لما بني ذو القرنين السد كان بعض يا جوج وما جوج غائبين فتركوا البرد فخلوا مع
قومهم ففسدوا الترك وقيل لهم من نسل تبع وقيل من ولد افرودون بن سام بن نوح وقيل ان يافث
لصلبه وقيل ابن كومي بن يافث والله اعلم
حديث انكروا الحبسة ما تركوكم الخ فانه لا يستخرج كثر الكعبة لما في الصبيان **قوله** الاذ والسويقين تصغير ساق
واحدة سويقة وصغرها لقدمها ورقتهما وهي صفة سوق الجنة غالبا وقد وصفه النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث اخر بقوله كافي به اسود الفح يعلقها حجر او ياخذ الكثر مع ما فيها من الالات
والفح تباعد ما بين الساقين ولا يعارض كذا قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حراما انا لان تحرب
الكعبة علي يد هذا الحبسي انا يكون عند خراب الدنيا ولعل هذا الوقت الذي لا يبقى فيه الاسرار
الناس فيكون حراما انا مع بقا الدين واهله قال شيخنا وقال الخطابي هذا تصغير الساق والساق
مؤنثة فلذلك ادخل في تصغيرها التناويع امة الحبسة في سوقهم جوسنة بالحاء المهملة والسين
المجمة اي ذقة وذكر الخليلي وغيره عن كعب ان ظهور ذو السويقين في زمن عيسى عليه الصلاة
والسلام وذلك بعد يا جوج وما جوج قيلت عيسى عليه الصلاة والسلام اليه طليعة ما بين
السبعماية الى ثمانية فبما هم يسرون اليه اذ بعث الله رجلا يمانية طيبة فيقضي فيهم روح كل
مومن وفي حديث علي كفا في الصحيح فكان رجل من الحبسة اصلع او قال اصم جمن الساقين فاعل
عليها وهي تقدم ورواه الفلكي من هذا الوجه ولفظه اصم جمن الساقين وقال في اعيانها يهدى
تسجانه والاصم من ذهب شعر مقدم راسه والاصم الصغير الراس والاصم الصغير الاذن والله اعلم
حديث انكروا الدنيا لاهلها الخ **قوله** فوق ما يكفيه لعل المراد زائد على ما يحتاج اليه من مال ومشر
علي عادة امثاله وسياتي معنى الكفاف في قد افهم **قوله** من حلقه الخائف الهلاك والذي يظهر ان معنى
من هنا يكون معنى في لقوله تعالى اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة وبعد ما مضى مخدوف ويكون
المعنى اخذ في اسباب هلاكه وهو لا يشعر اي لا يعلم والله اعلم

حديث اتق الله فيما تعلم بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير **قوله** منقطع وسببه ان يزيد بن سلمة قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسبني اوله اخره فذكره فارشده صلى الله عليه وسلم ان يعمل بما بعلم قلت ويؤيده حديث من عمل بما علم ورثه الله علمه ما لم يعلم والله اعلم

حديث اتق الله في عسر ويسر بجانبه علامة الحسن **قوله** في عسر العسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة والبسر نقض العسر والله اعلم

حديث اتق الله حيث ما كنت الخ زاد في الكبير **قوله** اتق الله سياني الكلام على التقوي في **قوله** خلق حسن الخلق بضم اللام وسكونها هو بسط الخلق وخلق الاذي وبذل الندي وقيل احتمال الكثرة الذي ينزله حسن المداراة بترك خطه من الدنيا ونحو الاذي من غير افراط ولا تقريط وقال الشيخ شيوخنا وحسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل انتهى وقال بعضهم ملكة تثبت النفس على افعال حميدة والكسب شيم شريفة انتهى ويطلق على الدين والطبع والسجية وحقيقته ان صورة الانسان الباطنة وهي نفسه واصفها ومعانيها والثواب والعقاب بتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة انتهى وقال شيخنا ايضا قال الباكي وتحسين الخلق ان يظهر منه لمن تحاسنه او ورد عليه البسود والخير والاسفاف والصبر على التحليم والتوحد الى الصغير والكبير قال وقوله الناس وان كان لفظه عاما الا انه اراد بذلك من يستحق تحسين الخلق له فاما اهل الكفر والامرار على الكبار والنادي على ظلم الناس فلا يؤمن بتحسين الخلق لهم بل يؤمر بان يخلط عليهم انتهى والله اعلم

حديث اتق الله ولا تخفون الخ **قوله** تخفون بفتح المشاء الفوقية وسكون الهاء المهملة وكسر القاف وفتح الراء ونون التوكيد المشددة اي لا تستخفون من المم وفي شيئا قال الجوهري حقيره واحقره واستخفزه استخفزه واسبال الازار اخاه الى الارض والشم السب والسبب السبب والشتم وقال شيخنا والسبب شتم الانسان والشتم في عرصة ما يعيبه انتهى وسياتي معنى السباب في سباب المسلم فسوق والمخيلة الكبر والعار العيب قال في القاموس والعار كشي ازمره عيب **قوله** والوار قال في النهاية والوار في الاصل الخل والمكروه والمراد به في الحديث العذاب في الآخرة والله اعلم

حديث اتق الله يا ابا الوليد بجانبه علامة الحسن قلت وسببه كما في الكبير عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال له اتق الله يا ابا الوليد لا تأتي يوم القيامة ابعد من خلقك له رغا او بقرة لها خوار او شاة لها نواج فقال يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي بيده ان ذلك كذلك الا من رجم الله قال والذي بعثك بالحق لا عمل على النبي ابد ان عساكر انتهى **قوله** رغا الرغا بالراء المهملة المضمومة والغين المعجمة والمد صوت الابل والحوار بالحاء المعجمة المضمومة صوت البقر والنواج بالميمنة المضمومة والهمزة المفتوحة ثم الجيم صوت الغنم

انتهى

انتهى ان الشئ من تحشر يوم القيامة وهو جامل على عفته ما اخذه بغير حق قال الله تعالى ومن يغفل ربات ما غفل يوم القيامة وفي الصحيحين وغيرهما ما هو صريح في ذلك والله اعلم

حديث اتقوا الله في هذه الجهالة المحجة بجانبه علامة الصحة واوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير قدح وفي رواية ابن خزيمة قد لفق ظهره بطنه اي من الجوع فقال اتقوا الله اي خافوا **قوله** الجهالة سميت جهالة لانها استبهمت عن الكلام واستغلق عليها فلا تقدر عليه وقال الازهري البهيمية في اللغة معناها البهيمية عن العقل والتمييز والمعنى خافي الله في هذه الجهالة التي لا تفهم فتناسا بها من الجوع والعطش والنصب والمشقة وفي الحديث الامر بالقوام تحقوها الواجبة والمندوبة من العلف والسقي الذي يكفيها او يكميها من الرعي فان امتنع اجبره الحاكم على الواجب من ذلك وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يجبر بل يامر بالمعروف وينهاه عن المنكر لان البهيمية لا يشك لها حق من جهة الحاكم لانها لا تفهم ولا يصح منها خصومة فصارت كالزروع والشجر والجواب ان البهيمية حيوان يجب نفقته كالحب فكان للسلطان اجارته عليه بخلاف الزرع والشجر فانه لا يجب سقيه بل يتركه للترك عند الامكان **قوله** المحجة بضم الميم وفتح الجيم سميت بذلك لانها لا تفهم فتناسا بها من الجوع والشفقة وكان لا يقدر على الكلام فهو اعجمي ومستعجم **قوله** فاركبوها صالحة مضمومة على الحال من المفعول اي اركبوها في حال كون البهيمية صالحة للركوب فادعيت فلا تتركبوها ومثل ذلك اذا كانت صغيرة او من رخصة والتجمل في معنى الركوب فليست الله صاحبها في ذلك فيجوز على من يملك المنفعة او يستحقها من مالك او مستأجر او مستقبر ان تجملها ما لا تطيق **قوله** وكلوها اي كلوا من البهايم ما خلط له من الاهلي والصيد حالة كونه صالحة للاكل منها اي غير محرمة اكلها ولا مكروه لكن الهدي الواجب والمندور والاضحية الواجبة ليس له ان ياكل منها والله اعلم

حديث اتقوا الله واعملوا في اولادكم العادل هو الذي لا يميل به الهوي فيجوز في الحكم سببه ما رواه البخاري عن حصين بن عامر سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت ربيعة لا ارضي حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت ربيعة عطية فامرني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائير ولدك مثل هذا قال لا قال فذكره فرجع فراد عطية انتهى الامر فيه للتدب فقدم العدل بينهم مكروه لاحرام قرضه قوله في مسلم اشهد على هذا غنري فامتاعه من الشهادة تورع وتنزه ولا ينافي ذلك خبر ابن حبان وغيره حين طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة على ذلك لا اشهد على جور لان الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جور قال القاضي ومن خصا بضمه صلى الله عليه وسلم انه لا يشهد على جور والله اعلم

حديث اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم الخ بحاجته علامة الصفة
حديث اتقوا الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم **قوله** وما ملكت ايمانكم اي فيما يجب لهما اي يندب في كل وقت
وكسوة لا يبق ذلك بغير علي عاده امثالهم ومنه عدم تكليفهم مالا يطيقونه من الاعمال الشاقة علي الدوام
قال شيخنا قال في النهاية يريد به الاحسان الي الرقيق والتخفيف عنهم وقيل اراد حقوق الزكاة واخراجها
من الاموال التي ملكها الايدي كانه علم ما يكون من اهل الردة وانكار هدم وجوب الزكاة وامتناعهم من
ادائها الي القادر فقطح جميعهم بان جعل اخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة ففعل ابو بكر رضي الله عنه
هذا المعنى حتى قال الاقائل من فرق بين الصلاة والزكاة قال الظهري واما اراد به الزكاة لان القرآن
والحديث اذا ذكر فيها الصلاة فالغالب ذكر الزكاة بعده وقال التورستى الاظهر انه اراد المال كله وانما قرنه
بالصلاة ليعلم ان القيام بقدر حاجتهم من النفقة والكسوة واجب علي من ملكهم وجوب
الصلاة التي لا تسعة في تركها وادخل بعض العلماء البهائم المستملكة في هذا الحكم ايضا والله اعلم
حديث اتقوا الله في الصلاة الخ بحاجته علامة الحسن اي في المحافظة علي تعلم كيفيةها والمداومة
علي فعلها اي اوقافها بشروطها وعدم ارتكاب مفسداتها والسعي اليها جمعة وجماعة وغير ذلك
والكل من التكاليف في امرها لعظم شأنها ولا ينافي ما يجب علي ماسياني تحريره **قوله**
اتقوا الله في الضعفين قال في الصحاح الضعيف والضعف خلاف القوة انتهى وقال في الصباح
والضعف بفتح الصاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة فالمفهوم
مصدر ضعف مثل قرب قريبا والمفتوح مصدر ضعف من باب قتل ومنهم من يجعل المفتوح في
الراي والمفهوم في الجسد وهو ضعيف والجمع صغفا وصغاف ايضا وجا فضعفه وضععي لان
فعلها اذا كان صفة وهو معنى مفعول جمع علي فعلي مثل قتل وقتلي وجرخي **قوله**
المراة الارملة قال في النهاية الارمل التي ماتت زوجته والارملة التي لازوج لها افتقارها الي
من ينفق عليها قال الازهرى لا يقال ارملة الا اذا كانت فقيرة فان كانت موسرة فليس بارملة
والجمع ارمال حتى قيل رجل ارملا اذا لم يكن له زوجة قال ابن الانباري وهو قليل لانه لا يذهب
زاده بفتح ام راء لانها لم تكن قيمة عليه قال ابن السكيت الارامل المساكين رجالا كانوا او نسائا
قوله واليتيم هو الذي مات ابو قبل البلوغ وسباني فيه مزيد في الصلاة وما ملكت ايمانكم والله اعلم
حديث اتقوا الله فان اخوتكم الخ بحاجته علامة الحسن **قوله** طلب العمل اي الولاية
لان طلبه لها وهو ليس لها اهل يدل علي ان فيه خاتمة والله اعلم
حديث اتقوا البول الخ بحاجته علامة الحسن **قوله** اتقوا البول اي اجنبوا البول ان يصيبكم قال
شيخنا التوفي الجنب لان عدم الاجتناب له يصيبه منه في الغالب وذلك مفسد للصلاة التي

هي

هي عاد الدين فدل علي تحاونه بها وعدم اجتنابه ايضا من الاسباب المودية الي عذاب القبر لا يقال قوله في القبر
نفاي قوله الاتي او ما يجب سبب العبد علي الصلاة لاننا نقول المحاسب عليه في القيامة جميع الاعمال وهذا من بعضها
ولا تعلم في ان يكر عليه من بين في البرخ وفي القيامة وان التزوه عنه من شر وطها في جزئها او الحساب
عنها في القيامة علي جميع باجملة وتفصيلا وفي القبر علي بعض شروطها والله اعلم
حديث اتقوا الحديث عني الاما علمتم الخ بحاجته علامة الحسن وقال في الكبير **حسن قوله** فليتوا
اي فليجتنبوا لنفسه منزلا يعني الخير ولا حرجي له بيت في النار **قوله** ومن قال في القرآن الخ قال شيخنا قال
اليهي اراد الراي الذي يوجب علي القلب من غير دليل فامر عليه اما الذي ليس منه برهان والقول به
جائز قال وقد يكون المراد به من قال فيه براه من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه **تتم**
قال شيخنا قال الطبري يجوز ان يراد بالحديث الاسم فالمضاف محذوف اي احذر وارواة الحديث عني
وان يكون فعلا لا بمعنى مفعول وعني متعلق به والاستثناء منقطع للمعني احذر وامن الحديث
عني لكن لا تحذر ولما تعلمونه وقوله من كذب علي متعمدا حال من السنت في كذب الرجوع الي من
وسباني بفتنة البحث في ان كذا با علي والله اعلم
حديث اتقوا الدنيا الخ اي اجنبوا الاسباب المودية الي الانهاك في الزيادة علي الكفاية فانها
مودية الي الهلاك **قوله** واتقوا النساء اي اجنبوا النطاع والتقرب الي النساء فانه ممكن **قوله**
طالع نفع الطامهلة والالام المتعددة المطاع مكان الاطالع من موضع عاير يقال مطاع هذا الخيل
من كان كذا اي مائاته ومصدوره **قوله** رصاد بفتح الراء والصاد المهملة الشديدة الرصد للشي
الراقب له تقول رصده برصده رصدا ورصدا والفرصيد الترف وركبك بالمرصاد اي مراقبك ولا
تخفي عليه شي من افعالك ولا تقوته **قوله** من فوخه جمع فوخ والفوخ المصيدة وجمع علي فوخ ايضا
قال في الصباح الفوخ تصاد بها والجمع فوخ مثل سهم وسهام والله اعلم
حديث اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة الخ بحاجته علامة الصفة اي اجنبوا ظلم الخلق
وذاقوا الله تعالى فانه يفتني من الظالمين ظلمه والظلم الجور وحاوذة الحد وتساء علامة الصفة
قوله والشع هو الشين المعجمة هي مثلثة والضم اعلا والشع شدة الخيل وقيل هو الخيل من
وقيل الخيل في افراد الامور واحادها والشع عام وقيل الخيل بالمال والشع بالمال والمعروف بالخيل
ما في الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل من الخيل وهذا اولى من جمعهم فاما الخيل من لا يودي
الزكاة ولا يقري الضيف من نزل يقوم برصد القرا وسباني فيه مزيد في حديث اعر الناس
حديث اتقوا القدر الخ اي اجنبوا الكلام في القدر قال في النهاية وهو عبارة عما فقهه الله تعالى
وحكمه من الامور وقال شيخ سبوخنا وهو بفتح القاف والدال المهملة مصدر تقول قدرت الشيء

بتخفيف الدال وفتحها اقدره بالكسر والفتح قدر وقد اذا اختلفت بمقداره والمراد الله تعالى علمه
مقادير الاشياء وازمانها قبل ان يحدوها ثم اوجدها على ما سبق في علمه انه يوجد في كل محدث صادر عن
علمه وقدرته وارادته هذا المعلوم من الدين بالبراهين العقلية وعليه كان السلف من الصحابة رضي
الله عنهم وطلحة بامارواه مسلم من طريق كشمس عن ابن بريده عن يحيى بن عمر قال كان اول
من قال بالقدر بالبره معبد الجهمي قال فانطلقت انا وحيد الخيزي فذكر اجتماعهم لعبد الله بن عمر
ابن الخطاب وسأله عن ذلك فاجبته انه بري ما يقول ذلك وان الله لا يقبل من يومن بالقدر عالا والقدر
هم المعتزلة ويلقبون بالقدرية لاسنادهم الالف الى قدرهم وانكارهم القدر فيها ويقولون
من يقول بالقدر خبره وشبهه من الله تعالى اولي باسم القدر منا وذلك لان مثبت القدر اخفى ان
يلتصب اليه من نافية فنقول كما يصح نسبة مثبتة اليه يصح نسبة نافية ايضا اذا بالغ في
تقديمه لانه ملتصق عليه وقال الرابع القدر يدعي القدرة وعلى المقدور الكائن بالعلم ويستغن
الارادة عقلا والاقول فعلا وحاصله وجود شي في وقت وعلى حال يوفق العلم والارادة والقول
وقدر الله الشيء خلقه بقدره وقال الكرمان المراد بالقدر حكم الله وقال العلماء القضاء هو الحكم الحكيم
والاجالي في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله وقال ابو المظفر السمعاني سبيل
معرفة هذا الباب التوفيق من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن
التوفيق فيه ضل وناه في بحر الجحيرة ولم يبلغ شفا العين ولا ما يطهر به القلب لان القدر
سر من اسرار الله تعالى اختص العلم الخبير به وضرب دونه الاسرار وحجبه عن عقول
الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلم يطلعهم به في مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان سر القدر ينكشف
لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها انتهى وقال بعضهم ان القدر سر من اسرار الله
تعالى منتهى عنه وان من يبحث في القدر ليرى ان يصير قدريا او جبريا بل العباد مملوكون
لقول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا اسرارا لا يجوز طلب سره ممة حكى المصنفون
في المقالات عن طوائف من القدرية انكار كون الباري علما بشي من اعمال العباد قبل وقوعها
متمهم وانما يعلم ما بعد كونها قال القرطبي وغيره قد انقض هذا المذهب ولا تعرف احد يثبت
الله من المتأخرين قال والقدرية اليوم مطبقون على ان الله عالم بافعال العباد قبل وقوعها
وانما خالفوا السلف في زعمهم بان افعال العباد مقدرة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال
وهو مع كونه مذهبنا باطلا الخف من المذاهب الاول واما المتأخرون منهم فالتروا وتعلقوا
بالارادة بافعال العباد فزارا من تعلق القدر بالمحدث وهم محجوبون بما قال الشافعي رضي
تعالى عنه ان سلم القدر العلم خصم يعني يقال له يجوز ان يقع في الوجود خلاف ما تقهه

العلم

حي

العلم فان منع وافق اهل السنة وان اجاز لزمه نسبة الجاهل تعالى الله عن ذلك وفي الطبقات الكبرى لابن السكيت
عن الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن القدر فانتها يقول
ما شئت كان وان لم اشأ . وما شئت ان لم يشأ لم يكن .
خلقت العباد على ما علمت . ففي العلم تجري الفتي والمسن .
علي ذاعت وهذا خذلت . وهذا العت وذال لم تقرب .
فمنهم شقي ومنهم سعيد . ومنهم قبيح ومنهم حسن . والله اعلم .
حديث اتقوا الملاعن الثلاث اي احتسبوا فعل الملاعين او الامرين الملعون فاعلمها على ما سياتي قال
شيخنا قال الخطابي يريد الامرين الجالبيين للعن الحاميين للناس عليه والاداعيين له وذلك ان من
فعله العن وشتم فلما صار واسبا لذلك اضيف اليهما الفعل فكانا كالملاعن ان وقد يكون الملاعن
ايضا بمعنى الملعون فاعل بمعنى مفعول كما قال الواسي في نهج اي مكبوم وعيشة راضية اي مرضية
قال النووي فعلى هذا يكون التقدير الامرين الملعون فاعلمها وعلى الاو القدر بفعل الملاعين
اي صاحب العن وهما اللذان يلعنهما الناس في العادة **قوله** الذي يتخلى قال النووي معناه
يقط **قوله** في طريق الناس او في ظلمهم قال الخطابي الظلم هنا يراد به مستغل الناس الذي
اخذوه مقيلا ومنا خائزونه وليس كل ظلم ظلم القهر دخته فقد فعل النبي صلى الله عليه
وسلم حاجته تحت حاش من التحل والمجاش لا محالة ظل فانما ورد للمني عن ذلك في الظلم
الذي يكون ندي الناس ومنزلة لهما قال الشيخ ولي الدين ويد على هذا القطر من مدة او بما السهم
ولفظ ابن حبان وافنيهم والله اعلم
حديث اتقوا الملاعن الثلاث البرازي في الموارد قال شيخنا قال الخطابي يعني مواضع العن
وقال في المشارق جمع ملعنة وهي المواضع يرتفق بها الناس فيلعنون من تحدث فيها
وقال في النهاية جمع ملعنة مفعلة وهي الغطلة التي يلعن بها فاعلمها كانه ملعنة العن
ومحله **قوله** الثلاث كذا في نسخة الخطيب وفي بعض النسخ الثلاثة بالتاء والاول اصح فانه
عدلوني **قوله** البرازي قال في النهاية هو بالفتح اسم للفضا الواسع فكنوا به عن فضة
الحاجة كما كنوا به عن الخلال لانهم كانوا يبرزون في الاقلية الخالية من الناس قال الخطابي
المحدثون يرونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المارة في الحرب وقال الجوهري
خلافه وهذا الغطلة البراز المارة في الحرب والبراز ايضا كتابة عن ثقل الغدا وهو الغايظ
ثم قال البراز بالفتح الفضا الواسع وتبرز الرجل اي خرج البراز للحاجة انتهى قال شيخنا
تعا الجوهري وبالكسر كناية عن الغايظ وقال شيخنا زكريا الملا عن مواضع العن والمراد

طرق الماء والشمس والنفوس وكذا البراز وهو يكسر الباعلي المختار وقيل بالغالب البول وصرح في المذهب وغيره
بكرهه ذلك في المواضع الثلاثة وفي المجموع ظاهر كلام الاصحاب كراهته وينبغي حرمة الاخبار الصحيحة
ولا يذ المسلمين ونقل في الروضة في الشهادات عن صاحب النسخة ان النفوس في الطريق حرام واقره
وفي معنى الطريق بقية الملا عن **قوله** في الموارد قال الخطابي هي طرق الماء واحدها مودة وقال في
النهاية للموارد المجاري والطرق الى الماء واحدها مورد ابلاها وهو مفعول بالورود يقال ورت لما
ارده ورودا اذا احضرته لبشر واوردته غيره والورد للماء الذي تزد عليه وقال صاحب الصحاح
المراد الطريق وكذا المورد وقال صاحب المحكم الوردة مائة الماء وقيل المادة وذكر مغلطاي ان
الورد يطلق على منهل الماء ايضا وان الظاهر انه المراد في الحديث ليوافق قوله في بعض الروايات
والمافان الحديث يفسر بعضه بعضا **قوله** وقارعة الطريق قال الجوهري هي اعلاه وقال في
النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي في شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما برز منه
وقال مغلطاي هي المادة واشتقت من الفرع اي الضرب لانها مفروعة بالقدم والحافر من
باب تسمية النقول بالفاعل والله اعلم
حديث اتقوا الملاعن الثلاثة ان يعتقد احدكم في ظلم الخبيث انه علامة الصحة **قوله** او في نفع
تا النفع بالنون والقاف والعين المهملة النافع وهو الجمع ومنه لا يعتقد احدكم في طريقه
نفع تا يعني عند قضا الحاجة والله اعلم
حديث اتقوا المذوم كما يتقي الاسد مخاضه علامة الصحة اي اجتناب مخالطة المذوم ودوام
النظر اليه على سبيل الاحتياط والاستحباب فان في ذلك مصلحة لكم يعود نفعها عليكم وسياتي
الكلام عليه في حديث لا عدوي والله اعلم
حديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الصدقات واعمال البر
قوله ولو بشق تمرة يكسر الشين المحجمة اي جانبها او نصفها اي ولو كان الاتقا المذكور
بذلك فانه يفيد زاد ابو يعلى فانها تقع من الجاني موقعا من الشبعان اي حصول الاستلذا
خللا وفيها **قوله** في الذي بعده فان تجدوا فيكم طيبة قال النووي فيه انها سبب للخلة
من النار وهي المحمة التي فيها تطيب قلب الانسان اذا كانت مباحة او طاعة والله اعلم
حديث اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده الخ **قوله** الدنيا بضم الدال وحكي ان قتيبة كتبها
فعلى من الدنيا والقرب لسبقها الاخرى وقيل لدنوها من الزوال وهي ملغى الارض من
الجهنم والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض ويطلق على كل جز من ذلك مجازا
قال ابن مالك واستعملها منكر فيه اشكال لانها ماثلة ادني افعال التقصير وحقه ان يستعمل

باللام

باللام كالكبري والحسني قالوا فلما خلعت عنها الوصفية واجرت مجرى ما لم يكن وصفها لرجعي انتهى
وقال في النهاية والدنيا ايضا اسم لهذه الحياة **قوله** الخالا سحر من هاروت وماروت حاصل معنى السحر
في اللغة يرجع الى معنى الازل وهو من السحر عن وجهه بطريق حفي قاله ابن السكيت ويطلق في عرفهم
على امر خارج للعادة صاد عن نفس سريرة لا تتعد معارضة ويقال علم بكيفية استقادات
تقتدر بها النفوس البشرية على ظهور التائب في عالم العناصر قال شيخ شيوخنا قال الراغب وغيره
السحر يطلق على معان احدها تعلق ودق ومنه سحر الصبي استخرفته ومنه اطلاق الشعر
سحر العيون لاستئثارها النفوس ومنه قول الاطبا الطبيعة سحارة الثاني ما يقع لخداع او خيالات
لا حقيقة لها نحو ما يجعله المشعوذ من صرف الابصار عما يتخطاه بحفة يده والى ذلك الاسارة بقوله
تجمل اليه من سحرهم لفتا تشع وقوله تعالى سحر واعين الناس الثالث ما يحصل بمعاونة الشياطين
بضرب من التقرب اليهم الرابع ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال الروائح منها برعهم قال
ابن حزم ومنه ما يوجد من الطليسات كالتابع المنفوس عليها صورة او عقر في وقت لون القمر
في العقر فيقع امساكه من لدغة العقر وكما شاهد بعض بلاد المغرب وهي سوفسطا فانه
لا يدخلها نعبان الا ان كان بغير ارادته ثم السحر يطلق ويراد به الالة التي ليس فيها ويطبق ويراد
به فعل الساحر واختلف في السحر فقل هو تخيل ولا حقيقة له والصحيح ان له حقيقة وبه قطع
الجمهور وعليه عامة العلماء كمن محل النزاع هل يقع بالسحر انقلاب عين اولافن قال انه تخيل
فقط منع من ذلك ومن قال انه له حقيقة اختلفوا هل له تأثير فقط بحيث يغير المراح فيكون نوعا
من الامراض او ينهي الى الاحاطة بحيث يصير الجاد حيوانا وعكسه والذي عليه الجمهور وهو الاول
وهذه طائفة قليلة الى الثاني فان كان بالنظر الى القدرة الالهية فمسلم وان كان بالنظر الى
الواقع فهو محل الخلاف فان كثير ممن يدعي ذلك لا يستطيع إقامة البرهان عليه ونقل الخطابي ان
قوما أنكروا السحر مطلقا وكانه عين القايلين بانه تخيل فقط والافني مكابرة وقال ما زرى جمهور
العلماء على اثبات السحر ان له حقيقة وتقي بعضهم حقيقة وضاف ما يقع منه الى خيالات
باطلة وهو مردود لورود النقل بآيات السحر ولان النقل لا يثبت ان الله تعالى قد خفي العادة
عند نطق الساحر بكلام ملفف او تركيب اجسام وقال القرطبي السحر صناعة يتوصل اليها بالاشباب
غير انها لو قوتها لا يتوصل اليها الا باحاد الناس ومادته الوقوف على خواص الاسيا والعلم بوجود
تركيبها واوقافها والشرها خيالات بغير حقيقة واليهامات بغير ثبوت فيخطر عندهم من لا يعرف
ذلك كما قال تعالى وجاوا بسحر عظيم مع ان جواهرهم لم يخرج عن كونها حبالا وعصا ثم
قال الحق ان بعض اصناف السحر تاتى في القلوب كالحب والبغض وفي البدن بالامر والسقم وانما

لأنكران الجاد بقلب حيوانا وعكسه سحر الساحر ونحو ذلك فائدة الفرق بين السحر والمجزة والكرامة
إن السحر يكون بمعانة أقوال وأفعال حتى ينهر الساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج لذلك بل تأتي بغير
اتفاق وأما المجزة فتتميز عن الكرامة بالمجدي ولا تظهر على يد فاسق ولا تظهر الكرامة من فاسق
وقصة هاروت وماروت جات بسند حسن من حديث ابن عمر في مسند أحمد خلافا لما نزع بطلانها
وقد ساق شيخنا طرقا في التفسير المسند فبلغت عشرين طريقا ومجملها أن الله ركب الشهوة
في ملكين من الملائكة اختار الله ما أمرهما أن يحكما في الأرض فنزل في صورة البشر وحكما بالعدل
مدة ثم اقتتبا امرأة جميلة ففوقا بسبب ذلك بأن جلسا في بر يابل مئسرين وابتلبا بالنطق
بغير السحر فصار يقصدهما من يطلب ذلك ليعلم منهما ذلك وفيما قد عرف ذلك فلا ينطقان بحضرة
أحد حتى يحذره فإذا صرنا كما نذكر حتى يعلم منهما ما قص الله عنهما وسياق ما يتعلق بتعلمه
وتعليمه والقصاص وتقيه الكلام على أنواعه في اجتناب السبع المولقات والله أعلم
حديث اتقوا بيتا يقال له الحمار سباني الكلام عليه في تقي كيم أرض الأعاجم والله أعلم
حديث اتقوا زلة العالم الخ **قوله** زلة العالم الزلل هو الخطأ أي فعل الخطيئة التي يترتب عليها الإثم
والذنب **قوله** الغيبة بوزن المضيفة الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لاسبه الإنسان والله أعلم
حديث اتقوا دعوة المظلوم أي تجنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم وفيه تنبيه على المنع
من جميع أنواع الظلم **قوله** لا يضرك نبون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف بعدها والمعنى سأخذ
لك الحق من ظلمك واعندي عليك **قوله** في الذي بعده فأنها شرارة قال الجوهري والشرارة
واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة والله أعلم
حديث اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا إلى آخره بجانبه علامة الصحة **قوله** حجاب أي
ليس لها صار في يصر فيها ولا مانع والمراد لها مقبولة وإن كان عاصيا وليس المراد أن الله تعالى
حجابا تجب عنه عن الناس وقوله فإن ليس بينهما الخ قال الطبري هذا تعليل للاتفاق وتمثيل للدعا
كما يعرف دار السلطان متظلمة قال النجاشي وقال ابن العربي لأنه وإن كان مطلقا فهو مقيد بالحق
الآخر إن الداعي على ثلاث مراتب إما أن يعجل له ما طلب وإما أن يدخر له أفضل منه وإما أن
يدفع عنه من السوء مثله وهكذا كما فيه مطلق قوله تعالى من نجيب المضطر إذا دعاه
لقوله فكشف ما تدعون إليه إن شاء الله أعلم
حديث اتقوا فراسة المؤمن الخ وقال في الكبريت **قوله** فراسة المؤمن بكسر الفاء في
الصباح والفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهو تفرس أي يثبت وينظر
ويقول منه رجل فارس من النظر انتهى وعرفها بعضهم أنها الإطلاع على ما في ضمير الناس وبعضهم

بأنها

بأنها كما شققة اليقين ومعانة الغيب أي ليست بشك ولا ظن ولا وهم وإنما هي علم موهبي وبعضهم بأنها سوا ذلك
أنوار ألحقت في قلبه فأدرك بها المعاني ونور الله في خواص الأيمان وقال بعضهم من غش بصره عن الحمار وأمسك
نفسه عن الشهوات من حلال وغيره وعمر باطنه بدوام المراقبة لله وعمر ظاهره باتباع السنة ونحو ذلك الخلال
للقوي على عبادته لم يخط فراسته وقال ابن السبكي في الطبقات قال الربيع بن سليمان كنت عند الشافعي
إذا جاء رجل برقعة فقرأها ووقع فيها فمضي الرجل وتبعته إلى باب المسجد فقلت والله لا تقوتني
فتيا الشافعي فأخذت الرقعة من يده فوجدت فيها **سئل المفتي المكي هلي في تراور** **قوله** وشية شناق
فإذا قد وقع الشافعي **قوله** فقلت معاذ الله أن يذهب التقى **قوله** تلاصق ألباذهن حراح
قال الربيع قال كنت على الشافعي أن لفتي لحدث بمثل هذا فقلت يا أبا عبد الله لفتي مثل هذا لحدث هذا
الشاب فقال لي يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حدث السن
فسأل هلي عليه جناح أن يضم أو يقبل من غير وطئ فافسسه بهذا أقال الربيع فقلت الشاب فسألته
عن حاله فذكر لي مثل ما قال الشافعي فمأرت فراسة أحسن منها وقال لي في الدركا ضله الفراسة نوعان
ما يوقعه الله في قلب أوليائه فيعلمون بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس
وهو ما دل عليه هذا الحديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى والثاني نوع يتعلم
بالدليل والتجارب والخلق والأخلاق وقال في الصباح فراسة بالكسر والقبح لغة وتفرست فيه الخير
وتفرسته بالظن الصائب ومنه اتقوا فراسة المؤمن والله أعلم
حديث اتقوا محاشي النساء قال في النهاية وفيه أنه ينبغي أن توثق النساء في محاشيهن جمع محشة وهي
الدبر قال الأزهري ويقال أيضا بالسمن المهملة كني بالمحاشي عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع
الغايط ومنه حديث ابن مسعود محاشي النساء عليكم حرام ومنه حديث جابر رضي عن ابن النسي
في حقوشهن أي في أدبارهن انتهى وإثنان الرجل حليلته في دبرها حرام ولا حد فيه وفتح منه
الفاعل فإن عاد بعد المنع عزز وأسه أعلم
حديث اتقوا هذه المدايح يعني المحاريب واحدها مدح قال في الدرر وهي المحاريب أي اجتنبوا المخادها
في المساجد والوقوف فيها قال شيخنا ومن خطه فقلت أن قوما خفي كون المحاريب في المسجد بدعة
وظنوا أنه كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في رصنه ولم يكن في زمانه قط محراب ولا في زمان
الحق الأربعة فمن بعدهم إلى آخر المائة الأولى وأما حديث أول المائة الثانية مع ورود الحديث
بأنه عن المخاداة وأنه من بنيان الكنائس وأن المخاداة في المسجد من أسراط الساعة قال شيخنا
قال الزركشي كره بعض السلف كذا المحاريب في المسجد قال الصالح بن مزاحم أول شرك كان في هذه
الصلاة هذه المحاريب أخرجه عبد الرزاق وفي مصنف عبد الرزاق عن الحسن أنه صلى واعتزل

الشافعي

الطاق ان يصلي فيه والمراد بطاق المسجد الحرام الذي يقف فيه الامام وفي شرح الجامع الصغير الخفيفة لا باس
ان يكون مقام الامام في المسجد وسجوده في الطاق ويكره ان يقوم في الطاق لانتية اختلاف المكان الا
نزي انه يكره الانفراد قال الزركشي والمشهور الجواز بالكرهية وعمل الناس عليه من غير تكبير قال شيخنا
قلت بل المختار الكراهة لورود النهي عنه من طرق ولا تغل في المسألة في المذهب ومسنده وقوله المشهور
استنار على الناس وهذا ليس بحجة مع ورود الحديث بذكره والنهي عنه وكلمة بدعة لم ير عمل
الناس عليها قال شيخنا في حديث الباب هذا حديث ثابت وهو على رأي اي زعومة ومثلجيه صحيح
وعلى رأي ابن عدي حسن والحسن اذا ورد من طريق ثان ارتقى الى درجة الصحة وهذا له
طرق اخرى فليصير المتن صحيحا من قسم الصحيح لغيره وهو احد قسمي الصحيح انتهى وكتب الشيخ في
اصلة كتابه علامة الحسن فهو حينئذ حسن من هذه الطرق صحيح باعتبار كونه حاشا من طرق اخر
بل من طرق والله اعلم

حديث انما الركوع والسجود الخ اي اظهرنا فيهما والمراد هنا السكون وفسرها بعضهم في الركوع مثلا
ان تستقر اعضاءه والاعضاء يتفصل هو به عن ارتفاعه من ركوعه وكذا في السجود وتقبية الركوع
قال شيخنا وحدثنا الطائفة ذهاب الحركة التي قبلها قلت اي بالسكون وفي رواية البخاري
حتى يطهر رعاوي رواية احمد فاذا ركعت فاجعل راحتيك ركبتك واهد ظهرك وكن
لركوعك وفي رواية اسحاق بن ابي طلحة فيركع حتى يطهر مفاصله وتستريح **قوله** اني
اراكم يفتح الهزة يعني من اصاب قال شيخنا فيل المراد به العلم بالوجي والصواب انه على ظاهره والله
ابصار حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم الخرق له فيه العادة وعلى هذا فقيل هو يعني
وجهه خرق العادة ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الروية
لا يشترط لها المقابلة ولهذا حكموا الجواز رواية الله في الآخرة وقيل كانت له عين خلق ظهره
يرى بها اياما وقيل كان بين كتفيه عينا كسر الحائط ببعضهما لا يحجبهما افعاله فان
قلت ما المشبه فيما ارادكم اذ لا يصح تشبيه الروية بالقبدة بالقدام والتشبيه الحقيقي بالوري
وهذا دليل صريح على ان المراد بالروية الابصار قال شيخنا وحدثنا وذا هو الحديث ان ذلك يخص
الحالة الصلاة ويحتمل ان يكون ذلك واقعا في جميع احواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكي نفي
ابن محله انه صلى الله عليه وسلم كان يصير في الصلاة كما يصير في الصلوة والله اعلم

حديث انما الصلوة المقدم ثم الذي يليه الخ اي اتموا الصلوة المقدم ثم الذي يليه والصلوة المقدم هو
الذي لا يتقدمه الا الامام وهو الصلوة الاولى قال شيخنا وحدثنا والمراد به الذي يلي الامام مطلقا
وقيل او صف تام يلي الامام لا ما خلفه شي لمقصورة وقبل المراد به من يسبق الي الصلاة ولو صلى

آخر

آخر الصلوة قاله ابن عبد البر واجتمع بالاتفاق على من جاور الوقت ولم يدخل في الصلوة الاولى فهو افضل من
جاء في اخره وراحم اليه ولا حجة له في ذلك كما لا يخفى قال النووي القول الاول هو الصحيح المختار وبه صرح
المحققون والقولان الاخران غلط مزع انهم قال العلماء في الحنفية على الصلوة الاولى المسارعة الى خلاص
الذمة والسبق لدخول المسجد والعرب من الامام واستماع قرائته والتكلم منه والفتح عليه والتبليغ
عنه والسلامة من اختراق المرأة بين يديه وسلامة البال عن تكون قدومه وسلامة موضع سجوده
من اذيال الصلوة انتهى قال شيخنا ويؤخذ منه انه يكره الشروع في صفة قبل اناء ما قبله وان
هذا الفعل موقوف لفصلية الجماعة الذي هو التضعيف لا اصل بركة الجماعة والفرق بين التضعيف
وبركة الجماعة ان بركة الجماعة هو عود بركة الكامل من غير على النافض والله اعلم

حديث انما الوضوء للاعقاب عن النازح بانه علامة الحسن قال شيخنا قال النووي اي
عمومه لجميع اجزا الاعضاء وقال الطيبي هو استنجاب الجنب بالفضل وتطويل الغرة وتكرار الغسل
والسجود وقال شيخنا قال الحافظ ابن زكريا في مجالسة الاعقاب جاء على لغة من يجعل المتن جميعا او
جمع العقبين وما حولهما انتهى والاعقاب جمع عقف وهو مؤخر القدم قال في النهاية وخمها
بالعذاب لانها العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب الاعقاب بحد في الكفاف وانما قال ذلك
لانهم كانوا لا يستقصوا غسل رجليهم في الوضوء وقال الكمال الدميري في الحديث حجة لاهل السنة
ان المعذب الاجساد الدينوية لانه قال صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب ولا خلاف في اندراج
السبب فثبت الوعيد لتلك الاعقاب المريبة فلو كان المعذب غيرها لكان ابطالا لما دل عليه
الحديث بنصه وفيه دليل لمن قال بالتعذيب على الصغار لان ترك بعض العضو غير مفسور
ليس من الكبار لا خلافا في الآية في فرض الرجلين لان ابن جرير الطبري يقول بالخبر ومعلوم
انه اذا مسح لا يستوعب العضو وما كان في مقام الاجتهاد وجواز التقليد فيه لا يصل الى رتبة
الكبار اللهم الا ان يصير عليه فيصير كبره كما حاشا مبني في السنة انتهى قلت وفيه نظر والله اعلم

حديث اتيت بمقالة الدنيا قال في الدر الاقلد المفتح ووجهه مقاليد **قوله** قطيفة الغنيفة كساة
جاني الملك بمفاتيح الدنيا قال في الدر الاقلد المفتح ووجهه مقاليد **قوله** قطيفة الغنيفة كساة
خمل والسند من مارق من الديباج والله اعلم

حديث اتيت على المراط الخ **قوله** حب اي حب لا يودي الى وقوع في محذور كحب على المودي الى
تقديمه وتفضيله على العرب او انه احق بالامن منه او انه حي في السحاب وسيهود او ادى الهبة
فيه او غير ذلك اما كثرة الحب اليه بالجميل اليه او الي غيره السالك مما ذكره هذا الامور وفيه والله اعلم

حديث ان اردوا ولو بالما **قوله** ان اردوا بضم الهزة والدار وسكون المثلثة بينهما ثودت الخبر ثردا

حرف المزمع التثنية

كسرتة فهو شريد فبيل يعني مفعول ارشد صلى الله عليه وسلم الى تقبيل الخبز فيه **ق** لما فيه من سهولة
المساع وتيسر التناول والشرب به وان يشد الخبز في اللحم ولهذا يقال الشريد احد اللحمين لان
محل اللذة والقوة اذا كان باللحم تضيق في المرق الخبز في اللحم وحده فان كان معه لحم فهو الشريد
الحامل وعليه قول الشاعر **اذا ما الخبز تادعه بلحم** فذاك امانة الله الشريد **ويقال**
الخبز يزيد في العقل وسياق الكلام عليه في حرف الكاف والله اعلم
حديث اثنان فيا فوقهما جماعة قال في الكبير **ت** وضعفه وقال الترمذي **ت** باسناد ضعيف جدا
وقال شيخ سيو خنا وردين طرق ضعيفة علم منه ان اقل الجماعة اثنان امامهما ومأمور فاذا صلى
الشيخ مع شخص اخر من زوجته او خادمه او ولده او غيره من حصلت له فضيلة الجماعة
التي هي جنس وعشرون او سبع وعشرون وهذا الاختلاف فيه عندنا ونقل الشيخ ابو حامد
وغیره فيه الاجماع **قال** شيخ سيو خنا قال ان المنبر لا يرفع من قوله الاثنان جماعة ان يكون
اقل الجمع اثنان وهو واضح **سنة** قال شيخنا قال الطيبي اثنان مبتد اصفة لموصوف بخلاف
فيجوز ان تخص بالعطف فان اقل التعقيب والمعنى وما يزيد عليهم على التعاقب واحدا
بعد واحد جماعة نحو قولك الامثل فالامثل والافضل فالافضل وقولك بعته برهم فصاعدا
حديث اثنان لا ينظر الله اليهما **قوله** قاطع الرحمة القطيعة الصد والجران وهي فعيلة من
القطع ويريد به ترك البر والاحسان الى الاهل والقراب وهو ضد صلة الرحمة **قوله** وجار السوء
هو الذي ان راي حسنة كتمها وان راي سيئة افشاها كما فسره بذلك في حديث ياتي والله اعلم
حديث اثنان خير من واحد الخجانه علامة الصحة وسياق الكلام عليه والله اعلم
حديث اثنان في الناس **قوله** الطعن في الانساب هو الوقوع في اعراض الناس بالذم والغيبة
ونحوها **قوله** والنباحه هو رفع الصوت بالندب والندب ان تذكر الناحية الميت باحسن او صافه
حديث اثنان يكرههما ان ادم الخجانه علامة الصحة وقال في الكبير **قوله** الفتنة هي
معنى الكفر كقوله تعالى والفتنة البر من القتل ومعنى الاثر كقوله تعالى الا في الفتنة سقطوا
والحديث يحتمل كل واحد منهما والله اعلم
حديث اثنان يخطبهما الله في الدنيا **قوله** النبي صلى الله عليه وآله ما وزة الحديث **قوله** وعقوب يقال عقي
والله يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرية وقال الارمني
العاق في الاصل الشق والقطع وسياق فيه يزيد والله اعلم
حديث اثنان في الدنيا **قوله** ما وراه ابو داود عن جابر قال صنع
ابو هبثم طعاما ودعي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال النبي اذكروه فيه

استجاب طبع الطعام لاهل العلم والملاح المقيمين والقادمين وفيه فضيلة دعاهم الى اهل دار صاحب
الطعام تبركا لحضورهم في بيته ودعاهم له ويشترك اهل المنزل بالاكل مما يفضل منهم وانه اذا دعا
العالم والعالم يدعى جماعة معه فلما فرغوا من الاكل قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم اياكم
حازوه على صنعة يقال اثاره قالوا يا رسول الله وما اثاره فيه السوال الى لا ينفخ معناه قال ان الرجل
اذا دخل بيته فاكل بضم الحزة طعامه وشرا به ثمره لم يدرى له يعني وان لم يسأل الدعاء فذلك ثوابه قال
ابن رسلان لعل هذا مجموع على من يخرج عن اصانته بشي من المال وغيره لما روي ابو داود والحاكم
وابن حبان في صحيحهما من ابي اليكم معروفا فكم فيه فان لم يحد واقادعوا له حتى تعلموا انكم
انتم كما فيه فهو فحل الة عند العجز عن الكفاة ولعل هذا في غير الضيافة بل على معنى حديث
الباب ما رواه النسائي عن انس قال قال المهاجرون يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله ما رايانا
احسن بذلك لكبير ولا احسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المونة قال ليس تشنون عليهم
وتدعون الله لهم قالوا بلى قال فذلك يدك وجاعن انس ايضا فخصص الرعا بانه بعد الصلاة وهو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار وطعمهم عندهم فلما اراد ان يخرج امره
بمكان من البيت فنزع له على بساط فعلى عليه ودعاهم قال البغوي في شرح السنة حديث صحيح والله
حديث اجتمعوا على طعامكم كرجل واحد ما رواه ابو داود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال انكم تفرقون قالوا نعم فذكره **قوله** فاحكم لعل هذا الاستفهام
قوله تعالى وما يدريك لعله يري وهذا الاستفهام ليس على حقيقته بل المراد التنبية والاياع على ان
علة عدم تبعهم في اكلهم كونهم متفرقين **قوله** قالوا نعم هو جواب الاستفهام **قوله** اجتمعوا على
طعامكم اي على اكل طعامكم وفي الحديث الحديث على الاجتهاد على تكثير الايدي على اكل الطعام ولو من
اهله وولده وخادمه والظاهر ان المقصود الاعظم ليس هو كثرة وضع الايدي فقط بل كثرة الايدي
سب لكثرة اسم الله تعالى فاذا سمي كل واحد من الجماعة على الطعام حصلت بركة كراسم الله تعالى
فلما اجتمع جماعة للاكل وتولوا التسمية فاي بركة تحصل لتبارك السنة **قوله** واذكروا اسم الله ببارك
هو بخبر في جواب الامر **قوله** لكم فيه اي اذا اجتمعتم واذكروا اسم الله اوله وجدتم احره وفي
حديث الطبراني وابو يعلى ان احب الطعام ما كثرت عليه الايدي وسياق في حرف الكاف كوا جمعها
ولا تفرقوا وتباصح فتنه والله اعلم **حرف** الخبز مع الحميم
حديث اجنب الغضب وسببه لما قال في الكبير وابن عسار عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال
اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات اعلى
لكن ولا تكثر علي فذكره انتهى قلت وفي رواية البخاري قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب اي اجنب

اسباب الغضب اولها ان يامر به الغضب لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه عن جبلته
واما تحصيل الرجل بالنهي عن الغضب فاعلمه كان غضوبا والغضب غلبان دمر القلب لارادة الانتقام
قوله لا تغضب زاد الطراحي وكذا الخبر واحد وان حبان قال الرجل ففكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع
الشركة والرجل جارية بالجمع ابن قدامة اخرجه احمد وابن حبان ويحتمل ان يفسر بخبره قال الخطابي
معنى لا تغضب اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه وامانفس الغضب فلا ياتي اليه
لانه امر طبيعي لا يزول من الجيلة وقال غيره ما كان من قبل الطب الحيواني لا يمكن رده فلا يدخل في النهي
لانه من تكليف الحال وما كان من قبل ما يكتسب بالرياضة فهو امر ادل معناه لا تغضب لان اعظم
ما ينشأ عنه الغضب الكبر لكونه يقع عند مخالفة امر مريد به فيجعله الكبر على الغضب فالذي يوافق
حتى يذهب عنه غيرة النفس يسلم من شر الغضب وقيل فغناه لا تفعل ما يامر به الغضب وقال ابن
بطال مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو ولا نه صلى الله عليه وسلم جعل الذي عليك نفسه
عند الغضب اعظم قوة وقال غيره لعله كان غضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يامر كل احد بما هو
اولي به ولهذا اقتصر في وصيته على ترك الغضب وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله
لا تغضب خبري الدنيا والاخرة لان الغضب يورث الى التطلع ومنع الرفق ورعا الى ان
يؤدي الغضب عليه فيلحق ذلك في الدين وقال السيدي لعله يراي جميع المفسدات التي
تعرض للانسان اما هي من شهوته ومن غضبه وكانت شهوة السائل مكسورة فلما سال عما يتخذ به
عن القبايح كفي عنه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا من غيره وانه اذا ملك نفسه عند حصوله
كان قد هزم اقوي اعدائه انتهى ويحتمل ان يكون من باب التقييد بالاعلى على الادنى لان اعدى
عدو الشخص نفسه وشيطانه والغضب انما ينشأ عنها فمن جاهدتها حتى يغلبيها مع ما
ذلك من شدة المعالجة كان له من نفسه عن الشهوة اقوي وقال ابن حبان اراد لا تغضب الغضب
شيئا ما نهيت عنه لانه نهاه عن شيء جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقال بعض العلماء خلق الله
الغضب من النار وجعله غيرة في الانسان فقامت فصد وتوزع في غرض ما اشتعلت نار
الغضب وناره حتى يجر الوجه والعينان من الدم لان البشرة تحكي لون ما وراها وهذا اذا
غضب على من رونه واستشعر القدرة عليه واما من فوقه فلو لم يزد انقباض الدم من
ظاهر الجيلة الى جوف القلب فبصرف اللون خزا وان كان على النظر يزداد الدم بين القبايح
وانبساط فيخرج ويصفر وتترتب على الغضب تغير الظاهر والباطن لتغير اللون والريشة
في الاطراف وخروج الافعال من غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو راى الغضبان نفسه
في حال غضبه لسكن غضبه حيا من فتح صورته واستحالة خلقتة هذا كله في الظاهر

واما

واما الباطن فبقية اشد من الظاهر لانه بولد الحقد في القلب والجسد واضمار السوء على اختلاف
انواعه بل وكل شيء يفتح منه باطنه وتغير ظاهره غيرة تغير باطنه وهذا كله اثره في اللسان
فانطلاقه بالشتم واللعن الذي يستحي منه القابل ويندمر قابله عند سكون الغضب ويظهر
اثر الغضب ايضا في الفعل بالضرب او القتل فان ذلك يهرب الغضب عليه رجع الى نفسه
فمفرق ثوب نفسه ويلطخ خده وربما سقط وربما اغشى عليه وربما كسر الانية وقرب من لاله
في ذلك جرعة ومن تأمل هذه المفسدات عرف مقدار ما نشئت عليه هذه الكلمة اللطيفة من
قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب من الحكمة واستعمال المصلحة في دوى المفسدة مما يتعد اجزاء
والوقوف على نهايته وهذا كله في الغضب الدنيوي لا الديني ونحوه على ترك الغضب استحضار
ما جاني كظم الغيظ من الفضل وما جاني عافية ثمرة الغضب من الوعيد وان تستعيد من
الشیطان كما في حديث سليمان بن مردوان بن قيس قال الطوفي اقوي الانبياء في طغي الغضب
استحضار التوحيد الخفي وانه لا فاعل الا الله وكل ما فعله غيره فهو الاله فمن توجه اليه
مكروه من جهة غيره فاستحضر ان الله لو شاء لم يكن ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه
لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وهو خلاف العبودية قال شيخ شيوخنا وهذا
يظهر السر في امره صلى الله عليه وسلم الذي غضب انه يستعيد من الشيطان لانه اذا
توجه الى الله تعالى في تلك الحالة بالاسعادة من الشيطان امكنه استحضار ما ذكره واذا استمر
الشيطان متلبسا متمكنا من الوسوسة لم يمكنه استحضار شيء من ذلك والله اعلم انتهى
ما ذكره شيخ شيوخنا تمامه **وقال** استحضار الخواص في مكارم الاخلاق وابن عساكر
عن عروة قال مكتوب في الحكمة يا داود اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب مفسدة لفواد
الحكيم واخرج عن الزبير بن بكار قال سئل عبد الله بن عباس ايها الضرع على البدن الغضب
ام الحزن فقال يحراهما واحد والمعنى مختلف فمن نازع من لا يقوى عليه امكنه ذلك فصار
خزا ومن نازع من يقوى عليه اظهر فصا غضبا وقال العلاء في اماليه حدثنا ابو بكر بن عبد
عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لا يوجد العجز محمود ولا الغضب
مسرور واخرج الخرايطي عن ابي الحسن المديني قال القتيبي رجل حكما فغضب على قدمه ضربته
موجعة فلم يبر فيه للغضب اثر اقبل له في ذلك فقال اقم ضربته مقام الحرا عثر به والله اعلم
حديث اجنبوا السبع الموبقات **قوله** الموبقات موحدة مكسورة وقاف اي المهلكات
جمع موبقة سميت بذلك لانها سبب لاهلاك من تكلمها في الدنيا بما يترب عليه من العقوبات
وفي الاخرة من العذاب **قوله** استحضار الخواص بالموثقة هنا الكبيرة كما ثبت في حديث ابي هريرة

من وجه آخر الكبار الشك بالله الخ واخرج الطبراني عن ابن عباس انه قيل له ان الكبار سبع فقال هن اكثر
من سبع وسبع وفي رواية عنه هي الى السبعين اقرب وفي رواية الى السبع مائة يعني باعتبار اصناف
انواعها ونحو كلامه على المبالغة بالنسبة الى من اقتصر على السبع وكان المقتر على ما اعتمد على
الحديث المذكور واذا قلنا بالزيادة على السبع المذكورة وهي كثيرة كما سيأتي عدد كثير منها
وغالبها ما ورد في الاحاديث يحتاج الى الجواب عن الحكمة في اقتضائه على السبع ونحوها بان
مفهوم العدد ليس بحجة وهو جواب ضعيف او انه اعلم بالا بالذوات ثم اعلم بما زاد
فيجب الاخذ بالزيادة وان الاقتضار وقع بحسب المقام بالنسبة للسبيل او من وقعت له
واقعة وان التخصيص على السبع لزيادة عظمتها او كان التخصيص على عدد لا ينافي
ازيد منه ومن الكبار الزنا وحليلة الجوارش وعقوق الوالدين واليهن الغيوس والاحاديث في
الحرم وشرب الخمر وان لم يسكر والمسكن من غيره وقول الزور والتهمة والظول والامن
من تكراره والقنوط من رحمة الله وسوء الظن بالله والباطل والعطش في رمضان من غير عذر
والغضب والسرقة والرسوة والقيادة ومنع الزكاة والديانة والحيانة في الكيل او الوزن
والفرار من الطاعون وشهادة الزور والحكم بغير الحق وعصيان الله قاله القرطبي قال في
الفتح وكأنه مخرج في ان الكبيرة ما ورد فيه وعيد شديد وذكر بعضهم عدم قبول الحنابلة
المقالة على ملئ شرط النووي التكرار رده السبكي في شرح المنهاج ان لم يكن له عذر ومنها الاقرار
في الوصية كما رواه سعيد بن منصور عن ابن عباس موقوفاً لقطعة الارض وفي الوصية من
الكبار باسناد صحيح والنسائي مرفوعاً ورجاله ثقات ذكره في الفتح وافره ومنها شتم ابي بكر
وعمر ذكره اسمعيل القاضي من مرسل الحسن في الفتح ايضاً ومنها الظهار والتميم وكتم
الشهادة والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ونسب الصحابة وضرب المسلم والسعاية
الى السلطان وقطع الرحم وتقدیم الصلاة او تأخيرها والجمع بين الصلاتين من غير عذر
واكل الخنزير والكسنة والمواظبة على الصغيرة والوقوف في اهل العلم وحلة القربان ونسيان
القرآن والوطي في الخيض وانسان الكاهن وعد بعضهم تلك الصفقة وفسرها بالخروج على
الامام وترك السنة وفسرها بالخروج عن الجماعة وعد بعضهم ترك الواجبات الفورية مطلقاً
واجبة اذا انقضت واحراق الحيوان وامتناعها من زوجها بالاسباب وترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر مع القدرة وسعي لقبيل المنكر بالكبيرة وعدم التنزه من البول والتعرب بعد الحج
ومنع ان يسيل فضل الماء ومنع طروق الفحل والشرب في اية الذهب والاكل ولقبة وجوه
الاستعمال ولذلك الحصة ودخل في القتل العمد وشبهه وكذلك الخطا اذا كان مقتول والد او

دارم او اجنبياً محله او في الاشهر الحرم قال الحلبي بل ذلك فاحشة فوق الكبيرة فهذه سبعون كبيرة كما
قال ابن عباس واذا اعتبرت باعتبار اصناف انواعها زاد زيادة كبيرة فحينئذ الحرم بالعددية مهملة
اضرب في حد الكبيرة فقال قوم هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد بنص كتاب اوسنة وقيل هي العصية
الموجبة للحد وهي التي ترجع هذا الميل والا وهو الواقي لما ذكره عند تفصيل الكبار اي لانهم
عدوا الاشياء كالربا والكل مال البتة وشهادة الزور ولا حد فيها وقال بعضهم كذب قرون به وعيد
او حد او لعنا وقيل ان كل ما نواعد عليه باللعن او العذاب او شرع فيه حد فهو كبيرة قال في
الفتح وهو المعتمد قال شيخنا قال ابن عبد السلام لم اقف للكبيرة على ضابط سائر من الاعتراف وعذر
امام الحرمين عن حدتها الى حد السالب للعدالة فقال كل جريمة تؤذن بقلة الثواب من تكلم بها
بالدين ورفعة الديانة فهي مسطرة للعدالة وكل جريمة لا تؤذن بذلك بل تقضي حسن الظن بصاحبها
لا تخط العدالة قال وهذا احسن مما يتردد عند من من الاخر وقال المواردي هي ما توجب
الحد او بوجه اليها الوعيد واوفي كلامه للتبويب لا للشك قال شيخنا شيخنا في
المنهاج ما من ذنب الا وفيه صغيرة وكبيرة وقد تنقلب الصغيرة كبيرة بقرينة تفهم اليها
وتنقلب الكبيرة فاحشة كذلك الا للفرق بالله فانه الكبر الكبار وليس من نوعه صغيرة قلت
مع ذلك فانه ينقسم الى فاحش واغشى ثم ذكر الحلبي امثلة لما قال في الثاني قتل النفس
بغير حق كبيرة فان قتل اصلاً او فرعاً او ذارحماً او بالحرم او في الشهر الحرام فهو فاحشة
والزنا كبيرة فان كان بحليلة الجار او بذات رحم او في شهر رمضان او في الحرم فهو فاحشة والاول
كالفاخرة مع الاجنبية صغيرة فان كان مع امرأة الاب او حليلة الام او ذات رحم فكبيرة
وسرقة ما دون النصاب صغيرة فان كان السرقة منه لا يملك غيره وافضى عنه غرمه الى الضعف
فكبيرة والحال في امثلة ذلك وفي الكثير منه ما يعقب لكن هذا عنوانه وهو من حسن
لا بأس باعتباره وداره على شدة المفسدة وخفتها والله اعلم انتهى من الفتح قلت
بحسب التغداد قد يدخل بعضها في بعض كما هو خذ من الفتح ايضاً كالنسيب في لعن الوالدين
وهو داخل في العقوق وقتل الوالد وهو داخل في قتل النفس والزنا بحليلة الجار وهو داخل في
الزنا والتهمة والخلو واسم الحيانة يسلمها ويدخل الجميع في السرقة والغصب للارض وتعلم
السرقة وهو داخل في السرقة وشهادة الزور وهي داخل في قول الزور واليهن الغيوس وهي داخل
في اليهن الفاحشة والقنوط من رحمة الله كالايا من رحمة الله والمعتمد من كل ذلك ما ورد مرفوعاً
بغير تدخل من وجه صحيح وهي السبعة المذكورة في حديث الباب والانتقال عن الجحيرة والزنا
والسرقة والعقوق واليهن الغيوس والاحاديث في الحرم وشرب الخمر وشهادة الزور والتميم

وترك التزهد من البول والغلل وتلك الصفة وفراق الجماعة فلك عشرون خصلة وتفاوت مراتبها
والجمع على عدة من ذلك اقوي من المختلف فيه الاما عضده القرآن والاجماع فليحكي بما فوقه انتهى
قوله الشك بالله هو اعظم الكبار ففي الصحيح سئل اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قوله والسحر لان الساحر قد تعاين ما لم يره في احد الانواع المتقدمة في انقوا الدنيا قال
النووي عمل السحر حرام وهو من الكبار بالاجماع واما فعله وقلبه في امر فان كان فيه ما يقتضي
الكفر كفر واستناب منه ولا يقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضي الكفر
عزروا عن مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب بل يختم قلبه كالزندق قال عياض ويقتل
مالك قال احمد وجماعة من الصحابة والتابعين انتهى قال الشيخ شوخنا واجاب بعض العلماء انقل
السحر لاحد امين اما التزهد فافقه كفر من غيره واما لا زالت عنه وقع فيه فاما الاول فالاحد
فيه الام من جهة الاعتقاد فاذا سلم الاعتقاد فمعرفة الشيء بسمره لا يستلزم منعاً لمن يعرف
اهل الاوثان لان كيفية ما فعله الساحر انما هو حكاية قول او فعل بخلاف تعاليم والعلماء
واما الثاني فان كان لا يتم كما زعم بعضهم الا بوع من انواع الكفر والفسوق فلا يحل اصلاً ولا
جاز للمضي المذكور وهذا فصل الخطاب في هذه المسألة واما القصاص به فعند الكشاف
ان قال قتلته بسحر يقتل غالباً فعليه القصاص او نادر فتنبيه عدا وقصدت به غيره فخطأ
والدية في الخطا وشبه العدي في ماله الا ان تصدقه العاقلة فعليه وقال ابن بطال لا يقتل
ساحر اهل الكتاب عند مالك والزهري الا ان يقتل بسحره فليقتل وهو قول ابي حنيفة والثاني
قلت وقد تقدم عنه حكم الساحر الذي كتاباً قال الشيخ تاج الدين السبكي في كتابه معيد
النعم المنال الخامس والستون الموقت لا بد من معرفته للمفاتيح فليست في الهيبة ووجه
القبلة على الخصوص وقد كثر في هذه الطائفة المتجون والكهان فغوا بالله منهم قال النبي
صلي الله عليه وسلم من اتى عرافاً فسأله عن شيء فصدده لم يقبل له صلاة اربعين يوماً أخرجه
مسلم وسياتي مع شرحه في حرف الميم وقال النبي صلي الله عليه وسلم من اقتنيس علماً من
النجوم اقتنيس شعبة من السجرات ما زاد رواه ابو داود وداود بن داود في حرف الميم
ايضا وقد اشار النبي صلي الله عليه وسلم بذلك الى ان النجوم فن من السحر ونحن نرى ان تكلم
على حقيقة السحر والكهان والنجوم والسما مختصراً فالكل من واحد وبطل على جميعها
اسم السحر فنقول حاصل معنى السحر في اللغة يرجع الى معنى الازالة وصر في الشيء عن وجهه
بطريق خفي وبطل في عرف المتكلمين على امور اخدها السعي بين الناس بالهمة وتانيها
تعلق القلب بمن يعول بعض المتنبئين لكن عقله خفه انه يعرف الاسم الاعظم وان كان

تطبعه

تطبعه فينفعل له ضعيف العقل وربما اذاه انفعاله الى مرض او نحوه او مطاوعة ذلك المتنبئ فيما يقصده وتاليها
الاستعانة بخواص الادوية والمزادات كاجتذاب المغناطيس الحديد وتحو ذلك فيعتقد الراي ان ذلك بفعل
الساحر فقد حكى الكنيسة ببلاد الروم على جدرانها الاربع وسقفها وارصفتها ست حجارة من
المغناطيس متساوية في القدر وجعل في هوائها صليب من حديد بقدر ما يتساوى فيه جذب
تلك الحجارة الستة بحيث انه لا يفلج حجر منها بقية في الجذب فلهذا من ذلك وقوف الصليب في
الهوى دايماً من غير ان تفسكه ظاهرة فافتتن به قوم من النصارى ورابعها الاعمال العجيبة التي
تظهر من تركيب الآلات على النسب الهندسية تارة وعلى ضرورة الخيال اخرى كذا ورا ان الساعات
وجر الاثقال ولها اسباب نفسية من اطاع علمها قدر على عمل مثلها وخامسها التخييلات والاخذ
بالعبور وهي الشعبة المحيطة بسرعة فعل صانعها بربوبية الشيء على خلاف ما هو عليه وسادسها
الاستعانة بالجن على ما يريده بالرقا والخرايم والتنجيرات وسابعها سحر صاحب او هامر ذا
النفوس القوية التي اذا تجردت وتوحد نحو شيء اثر فيه واقرب شاهد له في الشريعة الاصابة
بالعين وقد اثبت النبي صلي الله عليه وسلم وقال انه حق وثبت في جماعة انهم يقتلون النفس
بالهمة وتامنها الاستعانة على ذلك بالكوكبات والتأثيرات التي تحدثها الله تعالى عندها وهو
سحر الصابية الذين لعت الله اليهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام سبطاً لمخالفهم وردا
عليهم وتاسمها السيماء وهو ان يركب الساحر شيئاً من خواص ارضية كادهان خاصة او مائات
خاصة او كلمات خاصة توجب تخيلات خاصة وادراك الخواص ما كولا او مشروباً او نحو ذلك
ولا حقيقة لذلك كما حكى الاوزاعي رحمه الله عن اليهودي الذي كان يحقه في السفر وانه اخذ
صفداً فاسحقها حتى صارت خنزيراً فباعه من قوم من النصارى فلما صاروا به الى بيوتهم
عاد صفداً فاسحقوا اليهودي وهو مع الاوزاعي فلما قربوا منه راوا راسه قد سقط ففرعوا وروا
هارين وبقي الراس تقول الاوزاعي باياعهم وهك غابوا الى ان بعدوا عنه فصار الراس في الجسد
فهذه الامور كلها باطلة واحقها باسم النجم الكوكب ولا يسمى ذلك سحر بالحقيقة وانما يسمى
تجيماً ويسمى صاحبه منجماً وفي ذلك يقول ابو فارس بن همدان

- دع النجوم لعراق لعليش بها • والخض بعزم قوي ايها الملك •
- ان النبي واصحاب النبي لقوا • عن النجوم وقد ابرقت ما ملكت •
- وقال ابو تمام في المعتمدية من قصيدته السائرة التي اولها •
- السيف اصدق ايمان الكتب • في حدة الحديد الجدد والعب •
- بيض الصفايح لاسود الصحايف في • متوفين جلال الشك والريب •



ابن الرواية امر ابن الجوم وما صاغوه من زحرف فيها ومن كتب
تخصاروا احاديثا ملفقة ليست ببيع اذا عدت ولا عيب
وقال اخر لا تزلن الي مقال محمد وكل الامور الي القضا وسلم
واعلم بانك ان جعلت لكوكبه تدبير حادثة فليست مسلم
واحفظ باسم البحر ما كان بالخواص التي تحدث عندها فعل حقيقي كمن ومجبة ونقض وتفرق زحرف
ودون هذه المرتبة ان يكون تخيلا لا حقيقة له وهو البحر ايضا الا انه دون الاول وذلك علم السبيل
واما الشعبة فحيالات مبنية على خفة البد والاختزال بالبرقي دون السبيل واما السجدة الجبان
فلا يسمى سحرا بالحقيقة والما تجرد النفوس فليس من السحري شي بل ما تجردت خبير ورا جردت
لشر وقد حكى ان السلطان عين الدولة محمود بن تكمكين لما خزا الهند انتهى الي قلعة منبذة عن
عليه مدة فخرج اليه بعض اهلها وقال انك لا تفكر عليها الا ان تضيق ما اقول لك قال قل لي قال اذا
كان وقت طلوع الشمس من الجبل يضرب الطبول ضربا واحدا من حيا وارحف على القلعة انت
والجبلين يد ا واحدة ففعل فافتح القلعة ثم ساله عن السبب فقال ان اهل هذه القلعة اصحاب
همم وتوجهات وقد صرنا همهم الي مركب عنها ولا ننشئ على نفوسهم ويفوقها شي الا
الطبول المرتجة وغلبات العسكر فلما فعلت ذلك تفرقت همهم وسخلوا عن التوجه ففعلت
مقصودك انتهى قلت بعضهم
دع التواني في امر فقم به فان صرف الليالي سابق عجل
ضلعت عرك فاخون ان حزنه فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زفانك خوفا من ثقليه كما انقلب اليا من الدول
واعزم مني شئت فالاولقات واحدة لا الريب يدفع مقدورا ولا العجل
لا تزلن الخمر في امرها وله فانه يفعل الاجدي ولا جمل
مع السعادة فالنعم من اشرف فلا يضرك مزح ولا زحل
ثم قوله في قصيدة ابي تمام ليست ببيع اذا عدت ولا عيب قوله ببيع بموحدة بكسورة تاء
نون مفتوحة ثم موحدة سالته ثم عين ميملة قال في الصباح ببيع الما شوعا من باب فعد
وبيع ببع من باب بفتح خاء من العين انتهى قوله عدت بضم اوله وفتح الدال المهملة
المشددة من العدد ومن قال بفتح العين وتثنية الدال المفتوحة لم يصب قوله ولا عيب بفتح
ميملة وراهملة مفتوحة ثم موحدة قال الجوهري والعرب الما الذي يقطر من الدلائل بين الله
والخوض انتهى فكانه قال ليست ان عدت بكسر ولا قليل قوله وقيل النفس التي حرمت الله لا

بالحق والمواد

بالحق والمواد قتل العبد بغير حق وكذا اسما العدد ون الخطا فانه ليس من الكبار وتقدم كلام الخليلي فيه
قوله واكثر بالبقوله تعالى فاذا نزل الحرب من الله ورسوله قوله واكثر مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتامي فلما الالية وقيل انه مجرب لسوء الخاتمة اعادنا الله تعالى منها قال ابن عبد السلام
ان وقع مال يتيم في مال حشر لم يصبه او ثمة فمشكل فيجوز ان يجعل من الكبار فطاماع هذه
المفاسد كشر فطرة من الخير ويجوز ان تضبط الكثرة منه بنصاب السرقة فائدة شرط
القاضي ابو سعيد الهروي كون الغصب كبيرة ان تبلغ نصابا ويترد في السرقة وغيرها واطلق
ذلك جماعة ويكره في اكل مال اليتيم وجميع انواع الخيانة ذكره في الفقه قوله والتولي اي
من وجوه الكفار يوم الزحف واصل الزحف المسمى المتشاكل كالصبي يزحف قبل ان يمشي
ويسمى الجليش بالزحف لانه يزحف فيه وانما يكون التولي كبيرة اذا لم يزد عدد الكفار
على مثلي المسلمين الا متغزا فقتال او متحيزا الي فئة وقد تحب التولي اذا علم انه يقتل
بغير نكابة في الكفار لان التغير ينال القوس انما جاز لمصلحة اعزاز الدين وفي الثبوت ضد
هذا المعنى قوله وقذف المحصنات اي وريهن بالزنا والاحصان هنا العفة عن الفواحش
قوله الخافلات اي عمار من به من الفاحشة اذهن سليمان الصدور برقيات مما
تلي فيهن ولا خبر عندهن منه قال ابن عبد السلام من قذف محصنة في خلوة بحيث لا يسمعه
الا الله والحفظة فليس ذلك بكبيرة موجبة للحد وقال الخليلي قذف الصغيرة التي لا تختل
الوقاع بحيث يقطع بكونه كاذبا صغيرة قوله المومنات اي بالله تعالى تنم قال شيخنا
قال الزركشي يجوز نصب الشرك ورفع وكذا ما بعده على خبر مسند امير اي هي او منها
والنصب على البدل تنبيه في بيان كون الشرك افع الذنوب وبيان اعظم ما بعده في حجج
مسلم عن عبد الله بن مسعود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنوب اعظم عند
الله تعالى قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ان ذلك لعظيم قال ثم قلت اي قال
ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال ثم قلت اي قال ان تزني في حليلة جارك وفي رواية
اخرى فانزل الله تضديها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس الانية قال
النوري في شرح مسلم هذا الحديث فيه البر العامي الشرك وهو ظاهر لا خفاءه وان
القتل بغير حق يليه وكذا قال الاصحاب الكبار بعد الشرك القتل وذاتن علمه الشافعي
رحم الله تعالى في كتاب الشهادات في محرم المزني واما ما سواها من الزنا واللواط وعقوق
والدين والسحر وقذف المحصنات والفرار من الزحف واكثر الربا وغير ذلك من الكبار فلها
تفاصيل واحكام يعرف بها مراتبها وتختلف امرها باختلاف الاحوال والمفاسد المرتبة

عليها وعلى هذا يقال في كل واحد منها هي من الكبر الكبار انتهى قال الشيخ شيخي **قوله** الاشراك بالله قال ابن دقيق
يحتل ان يراد به مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغيبته في الوجود لا سيما في بلاد العرب فذكر تشبيها
على غيره من اصناف الكفر ويحتل ان يراد به خصوصيته الا انه يرد على هذا الاحتمال انه قد يظهر ان
بعض الكفر اعظم من الشرك وهو التغطيل فيخرج الاحتمال الاول على هذا والله اعلم
حديث احتنبوا الخراي اجنبوا نساء طمعا شرابا وغيره والخروج المختدة من عصير العنب اذا استس
وكانت مباحة في صدر الاسلام ثم حرمت في السنة الثانية من الهجرة وسباني فيها مزيد بيان والله
حديث اجنبوا الوجوه الخراي لان ذلك يؤدي الى تشويه الوجه ونقص القيمة ايضا ان كان رفيقا
فالمعنى عنه في تركه وسباني الكلام عليه في اذا ضرب احدكم فليترك الوجه وكنيا مشهوج والله اعلم
حديث اجنبوا الكبر الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال الكبر بالضم يكبر اي عظمه فهو كبير وسباني
فيه مزيد بيان في اخر حرف البادي عند حديث البادي بالسلام وفي حديث الا خبركم باهل الجنة
والجبار هو المستكبر العاني والله اعلم
حديث اجنبوا هذه الفاذورات الخ هي جمع قاذورة وهي الفعل الفسخ والقول السي **قوله** ومن
المفجع الهمة واللام وتشد يد الميم اي قارف بالقاف والزا والفا قال في الدرر في الذنب واقرره
علمه **قوله** يبد بضم التحتية وسكون الموحدة اي يظهر **قوله** صفحته صفحة كل شيء جانبه والمعنى
اجنبوا فعل الذنوب التي توجب الحد فمن عمل شيئا منها فليستش وليتب ولا يظهر ذلك فان اظهر
لنا اقناعا عليه الحد والله اعلم
حديث اجنبوا مجالس العشيرة اي القبيلة وانما هي عنها المايح فيها
غالبا من الغيبة والكلام الذي ليس بمباح ولا مباح فيها من اللهو واللعب وذلك كما ادى الى ترك
الصلاة في وقتها وافعال العبادة والله اعلم
حديث اجنبوا الكبار الخ تقدم معنى الكبره قريبا **قوله** وسددوا اي اطلبوا اياكم السداد
والاستقامة وهو القصد في الامر والحد فبه **قوله** والبشر والنطق الالف قال الجوهر في البشر
يقطع الالف منه قوله تعالى وابشروا بالجنة والله اعلم
حديث اجنبوا ادعوات المظلوم تقدم في اتق واجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث اجنبوا كل مسكن بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث اجنبوا ما اسكن بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث اجنوا على الرك الخ بجانبه علامة الصحة **قوله** اجنوا بضم الهزة والمثلثة اي اجلسوا عليها
حديث اجروكم على قسم الحد الخ الجراة الاقدام على الشيء وسبب ذلك ان الحد يختلف ما ياحده من

وتعصيب

وتعصيب او احدها اولئك الباقي او سدس جميع المال او المفاصلة فاذا لم يكن القاسم متيقظا حاسبا
عالمه بذلك وتفاوت في خبره كان ذلك سببا لدخوله النار **قوله** الدارقطني لا يصح رفع هذا الحديث وانما
هو عن عمر او عن علي ونظفه عن علي من سره ان يقتحم حدائهم جهنم فليقتن بين الحد والاخوة ومن
ابن مسعود سلونا عن عضلهم وانكرونا من الحد لاجابه الله ولا يباه وعن سعيد بن المسيب ان عمر
سار النبي صلى الله عليه وسلم عن قسم الحد فقال اني لا اظنك يموت قبل ان تعلمه قال سعيد فأت
عمر ولم يعلمه وقال العبيدة السلماني اني لا اظنك يموت قبل ان تعلمه قال سعيد فأت
المباغلة او مؤول كما قال ابن جرير ما يردج من احد القولين الى الاخر ثم من الاخر الى الاول
وهذا فكلها اقضية باختلافه ولم يكن سوى قولين وعن عمر ايضا انه لما طعنه ابو لوكوة واشرف
علي الموت قال للناس احفظوا عني ثلاثة لا أقول في الكلالة ولا في الحد شيئا ولا استخلف عليكم
حديث اجروكم على القنبا الخ لان المفتي موقع عن الله حكمه من خلالا وحرارا وصحة وفساد
وغير ذلك فاذا لم يكن عالما بما افتي به او تفاون في خبره او تفاون في استنباطه من الادلة ان
كان محتمدا كان اقدمه على ذلك سببا لدخوله النار والله اعلم
حديث اجعل بين اذانك واقامتك نفسا الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** نفسا بفتح النون والفا
اي ساعة **قوله** في ممل قال في النهاية قال الجوهر في العمل بالتحريك التودة والنباطي انتهى وقال
في المشارق التودة وعدم الاسراع انتهى ارشد صلى الله عليه وسلم المودن ان يوحز الاقامة
للصلاة بقدر ما يتوضي المتوضي على ممل ويقدر ما ياكل الاكل طعامه على ممل اذا كان الوقت واسعا
حديث اجعلوا اخر صلاتكم من الليل وتر **قوله** وتر الوتر بفتح الواو ولسرها و قبل الوتر بالكسر
الفرد وبالفتح النار وفي لغة مترادفات قال شيخ شيخي **قوله** الذين اختلف في الوتر في سبعة
اشيا في وجوبه وعدده واشراط السنة فيه واختصاصه بقراءة وفي اشتراط شفع قبله وفي
اخر وقته وصلاته في السفر على الدابة قال قلت وفي قضائه والقنوت فيه وفي محل القنوت
منه وفيما يقال فيه وفي فضله ووصله وهل يس ركعتان بعده وفي صلاته عند فقود وفي
اول وقته وفي كونه افضل صلاة التطوع او الرواتب افضل منه او خصوص ركعتي الفجر وهو
عند الشافعي واصحابه سنة خير هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع وواجب عند الحنفية خير
الي داود الوتر حق على كل مسلم واجيب بان قوله حق ليس على معنى الواجب في عرف الشرع
وسلم انه معناه فالصارف له عن طاهره خير هل علي السابق وقوله تعالى والصلاة الوسطى
اذ وجب لم يكن للصلاة وسطى وقوله صلى الله عليه وسلم لعاذ لما بعته الي اليمن فاعلمهم
ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ولا ينافي حديث الباب وصية ابي هريرة

قوله

قوله

في الرد بالحديث فقال قوما المراد منه كراهة الصلاة في المقابر وقوم الى الذنب الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يملكون
كانه قال لا يكونوا الموتى الذين لا يملكون في بيوتهم وهي القبور وقال الغوري المراد لا يجعلوا بيوتكم وطنا
للموت فقط لا تملوا فيها فان النور اخو الموت والموت لا يصلي وقال النوري شئ يحتمل ان المراد ان من لم
يصلي في بيته جعل نفسه كالميت وبنيته كالقبر وقوله اخرون ان المراد انتهى عن دفن الموتى في البيوت
ولحقه الخطابي بانه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته واجاب الكرماني بانه من خاصيته وقد ورد
ان الانبياء مدفونون حيث يموتون **قوله** في الخرجين والروابي هو محمد بن هارون الحافظ وليس
بالفقيه الشافعي فقل عن المؤلف والله اعلم

حديث اجعلوا بيوتكم وبين الحرام سنن من الحلال الخ قال الجوهرى السنن واحد السنن والاسنار
والسنن ما يستتريه كايضا ما كان وكذلك العترة **قوله** استنبر بالهجر استعمل من البراءة اي بر
دينه من النقص وعرضه من الطعن بين صلى الله عليه وسلم ان الورع من مكمالات الدين قال
بعض المشايخ المكي وعقبة بين العبد والحرام من استكثر من المكروه تطرق الى الحرام والمباح
عقبة بينه وبين المكروه فمن استكثر منه تطرق الى المكروه **قوله** شيخ شيخنا وهو من حسن
والعني ان الحلال حيث تخشى ان يؤول فعله مطلقا الى مكروه او محرم ينبغي اجتنابه
كالكثير مثلا من الطيبات فانه يخرج الى كثرة الاكسباب الموقوع في اخذ ما لا يستحق او يفض الى
بطلان النفس واقل ما فيه الاشتغال عن مواقف العبودية وهذا معلوم بالعادة مشاهد بالعيان
قوله ومن ارتفع الرنخ بفتح الراء وسكون المشاة الفوقية الاسماع في الحضب ومنه الرنخ الذي
يكي ركا به الرنخ قال الجوهرى رنخت الماشية ترنخ رنوخا اذا كفت ماشاها وارتفع ابله فرتعت
وقوم من رنخون كالمرفع بكسر التاء **قوله** جنب الحي اسم فاعل من ارتفع اي يطوف ويدور **قوله**
يوشك بكسر الهمزة اي يقرب والمعني ان من جعل بينه وبين الحرام سنن من الحلال كان ذلك
من تال دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعي والعرفي ومن اتسع في الملاذ كان كمن
يطوف حول الحمى ويدور به يقرب ان يقع فيه وسياتي الكلام على قوله وان لكل ملك حمى
في حرف الحاء في حديث الحلال بين والله اعلم

حديث اجعلوا بينكم وبين النار حجابا بجانبه علامة الحسن الحجاب السنن قال في المصباح
حجبه حجاب من باب قتل معناه ومنه قيل للستر حجاب لانه يمنع المشاهدة وقيل المواب حاجب
لانه يمنع من الدخول والاصل في الحجاب جسم حائل بين جسدين وقد استعمل في المعاني فقل
الحجر حجاب من الانسان ومراده والحضية حجاب بين العبد وربه وجمع الحجاب حجب مثل كتاب
كتب وجمع الحاجب حجاب مثل كافر وكفار انتهى وتقدم معناه في الذي قبله والله اعلم

قبل النور وقوله عالمة انتهى ونزه الى السحر لان الاول ارادة الاحتياط والاخر ان علم من نفسه قوة ولا
يتأفقه ما في مسلم او تصلي الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتهى ونزه الى السحر
زاد ابوداود والترمذي حتى مات والمراد باوله بعد صلاة العشاء لانه يحتمل ان يكون اختلافا في وقت
النور باختلاف الاحوال حيث اوتر في اوله فاعله كان وجا وحيث اوتر في وسطه فاعله كان
مساويا واما وثره في اخره فكانه كان غالب احواله والسحر قبل الصبح وحكي انما ورد في انه
السدس الاخير وقيل اوله الفجر الاول والحكمة في جعله اخر صلاة الليل ان اول صلاة الليل الغرب
وهو وتر فناسب ان يكون اخرها وتر اول الامر للندب بقرينة صلاة الليل فخذافا لغير
واجبة اتفاقا فكذا اخرها واما خبر ابوداود من لم يوتر فليس منا فمعناه ليس اخذ بسنته
تتمة قال الكرماني اخره يحتمل ان يكون مفعولا به او يكون مفعولا فيه لان الجعل يعود
الى مفعول والى مفعولين والله اعلم

حديث اجعلوا بينكم خياركم الخ قال في الكبير وضعفه **قوله** خباركم قال الجوهرى الخبار
خلاف الاثر انتهى **قوله** وفدكم قال النووي قال صاحب التحرير الوفا لجماعة المختارة من القوم
ليتقدموهم في لقي العظماء والمصير اليهم في المهمات انتهى وقال في المشارق هم القوم
يفدون على السلطان او من له الامر اذا توركبا انتهى وقال في النهاية الوفا القوم فجمعوا
ويروون البلاد او يقدون الروسا لزيارة او استرفادا وغير ذلك واحدهم وافد وفد
يفدان انتهى والمعني اخذوا افضلكم بالفقه والقراءة ائمة لكم والله اعلم

حديث اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم الخ قال القرطبي من التبعية اي شيافيشيا والمراد النور
بدليل حديث مسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل بينه وبين صلاته
وحكي عياض عن بعضهم ان معناه اجعلوا بعض فرايقكم في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج
المسجد من نسوة وغيرهن ورده النووي وانا شرع فعل النافلة في البيوت لانه بعد من الار
ولتقر الرحمة فيها والملايكة واستثنى منه نفل يوم الجمعة اي قبل صلاة الجمعة وكفنا الطواف
والاحرام والتراخي للجماعة وقوله من صلاتكم اي بعضها كما تقدم مفعول الجعل وهو بيت
متعدد لواحد كما في وجعل الظلمات والنور بخلاف ما اذا كان معني التصدير فانه يتعدى لثلاثة
خروجكم خلايف في الارض قال شيخنا وقال بعضهم ورد الحديث في النافلة لانه اذا كانت
في البيت كان بعد من الربا ومن زائدة كانه قال اجعلوا صلاتكم النافلة في بيوتكم وقال الطبري
من في من صلاتكم تبعية وهو مفعول اول الاجلوا والثاني في بيوتكم فقد مر الثاني للاشارة
لبتات البيوت اذ من حقها ان تجعل لها نصيبا من الطاعات **قوله** قبور اقال شيخنا اخلافه
في الرد

حديث اجلوا الله بغير كبر بجانبه علامة الحسن **قوله** اجلوا بفتح الجيم وتسديد اللام اي
قولوا له يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد عظمه وفسر في رواية اي اسلموا وروي بالحاء المهملة اي اسلموا
هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من خطر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قوته من حل
الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل قال في النهاية وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر ومنهم من جعله حديثا
حديث اجلوا في الطلب الخ **قوله** اجلوا بفتح الجيم وتسديد اللام اي اسلموا وروي بالحاء المهملة اي اسلموا
فيه قال في المصباح واجلت في الطلب رفقت انتهى والمعنى ترفقا فيه بان تأنوه من وجهه
قوله ليس لما كتب له اي مهيا معروف سهل ومعنى كتب قدر والمعنى ترفقا اي طلب يسارا
بان تأنوا به على الوجه المحبوب الذي لا يمدور فيه ولا شدة اهتمام به والله اعلم
حديث اجوع الناس طالب العلم الخ الجوع لقبض الشبع والمعنى ان طالب العلم المستند لغيره
وحصوله له لا يزال يطلب ما يزيد استناده فكلما طلب ازاد لذه فهو يطلب نهاية الله ولا
نهاية لها فهو مشارك لغيره في الجوع غير ان ذلك الخبر له نهاية وهي الشبع وهذا الانهاية
له فلذا عبر بصدقته افضل التفصيل والله اعلم
حديث اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيت لها وتتمته كما في البخاري قال وكان عبد الله ياتي في الدعاء
في العرس وغير العرس وهو صابر وسياتي الكلام عليها مستوفى في حديث اذا دعيت احذروا الى وغيره
حديث اجيبوا الذي الى اخيه بجانبه علامة الحسن **قوله** ولا تردوا الهدية اي اذا لم يعلم انها من
جهة حراما ما اذا علم انها من جهة حرام فالرد واجب والقبول حرام نعم اذا علم مالها فاحذروا
ليردها اليه فخذ الاباس به وقد تجب القبول لاجل الرد اذا كان ذلك لمجور ونحوه وسياتي فيه
بيان في حديث من اتاه الله مالا في حرق الميم والله اعلم
حديث اجفوا ابوابكم الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** اجفوا بفتح الجيم وتسديد اللام اي اسلموا
المشاة الخفية وضم الفاي اغلقوها اي مع ذكر اسم الله امر من الاعلاق لامن الخلق وهذا
يقال للباب مجاف اي مغلق ومنه قوله فاجفوا عليهم الباب **قوله** والقبول انتم بفتح الالف المفتوحة
قال القاضي عياض رحمه الله رويناه بفتح الالف وتسديد اللام وبوصلها وفتح الف التاني وبها
صححان ومعناه اقبلوا الانا ولا تتركوه للعق الشيطان وكسر الهوام وذات الاقدار **قوله**
واولوا بكسر الكاف بعد هاء هزة اي اربطوا بغيره ان لو كان يربط به من خط او نحوه والسقا بال
طرف الما من الجله وتجمع على اسقية وقال في المصباح والسقا يكون للماء واللين انتهى والمعنى سد
فم السقا بفتح او نحوه **قوله** واطفئوا اسرجكم بفتح وصل امر من الاطفاء وانما امر بذلك الخبر
البخاري ان الفوسقة جرت الفتيلة فاحرق اهل البيت والمعنى ان اسم سبحانه وتعالى لم

بعث

بعث الشيطان قوة على فتح الباب الخلق اذا ذكر اسم الله عليه وان كان قد اعطاه ما هو اكثر من ذلك وقد
ورد في ابي داود واذا ذكر الاسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا انتهى اي لا يقدر على ذلك لان اسم الله
هو الخلق الحقيقي والامر في المذكور انتهى الى الارشاد الى المصلحة الدينية كما في قوله تعالى واشهدوا اذا
تبايعتم قاله النووي وقال غيره للتدب وسياق بقية الكلام عليه في اذا تبايعتم **قوله** فانه لم يرد
له الى اخوه فليل لما تقدم والمعنى انكم اذا اغلقت الابواب والكفتم الانبياء واو كتمت الاسقية
وطغيت السرج مع ذكر اسم الله تعالى في الجيم لا يستطيعون ان يتسوروا عليكم واذا قلنا ان ذكر
اسم الله يحول بينه وبين فعل هذه الاشياء فقتضاه انه يمكن من كل ذلك اذا لم يذكر اسم الله تعالى
قال الشيخ شيوخنا ويؤيده ما في مسلم والاربع مرفوعا اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله
قال الشيطان ادركتم قال ابن دقيق العيد يحتل ان يؤخذ قوله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
على عموميه ويحتل ان يخص ما ذكر اسم الله عليه ويحتل ان يكون المنع لا من يتعلق بجسمه
ويحتل ان يكون لما منع من الله بامر خارج عن جسمه قال والحديث يدل على منع دخول الشيطان
الخارج فاما الشيطان الذي كان داخل فلا يدل الخبر على خروجه قال فيكون ذلك لتحقيق
المفسده لا رفعها ويحتل ان تكون التسمية من ابتداء الخلق الى تامة واستنبط منه بعضهم
مشروعية غلق الفرج عند التثاوب لدخوله في عموم الابواب مجاز انتهى والله اعلم **حرف**
حديث احب الاعمال الى الله الخ قال الشيخ شيوخنا ومحصل ما احب به العلماء عن هذا الحديث وغيره
ما اختلفت فيه الاجوبة بانه افضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين بان
اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او بالهم فيه رغبة او بامهول لا يبق لهم او كان الاختلاف باختلاف
الافاق بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره فقد كان الجهاد في ابتداء الاسلام
افضل الاعمال لانه الوسيلة الى القيام بها والتكن من اذائها وقد تنطقت النصوص على ان
الصلاة افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة افضل او
ان افضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق او المراد من افضل الاعمال مخدفت من وهي
مرادة كما يقال فلان افضل الناس ويراد من افضلهم وكما ورد خيركم خيركم لاهله ومعلوم
انه لا يميز بذلك خير الناس مطلقا فلي هذا يكون الا بان افضلها والباقيات متساوية في
كونها من افضل الاعمال او الاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وتتر على
هذا الترتيب في الذكر كما قال تعالى وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعم في يوم ذي مسغبة
شيئا ذاقه رقبة او مسكينا ذاقه متربة ثم كان من الذين استوا ومعلوم ان ليس المراد هنا الترتيب

الحديث

في الفعل وكما في قوله تعالى قلنا واول ما حرم ربكم عليكم في قوله ثم اتينا موسى الكتاب تماما وكما
في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم واسجدوا في ذلك
قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك حده
وقال ابن دقيق العيد الاعمال الى هذا الحديث مجمله على البدنية وادراك ذلك الاحتراز عن الالهام
لانه من اعمال القلوب فلا تعارض حينئذ بينه وبين حديث ابي هريرة افضل الاعمال الايمان
بالله الحديث وقال غيره المراد بالجماد هنا ما ليس بفرض عين لانه يتوقف على اذن الوالد
فكون برهما مقدما عليه قوله الصلاة وقتها وفي رواية البخاري على وقتها قال ابن بطال
ان البداء الى الصلاة في اول وقتها افضل من التراخي فيها لانه انما شرط فيها ان يكون احب
الاعمال اذا اقيمت لوقتها المستحب قال شيخنا وفي اخذ ذلك من اللفظ المذكور نظر
قال ابن دقيق العيد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي الاول والاخر اذ كان المقصود به الاحتراز
عما اذا وقعت فضا وتفتت بان اخراجها عن ايقاعها اخر الوقت واجيب بان المشاركة
في الاستحباب فيكون المراد الاحتراز عن ايقاعها اخر الوقت واجيب بان المشاركة
هي بالنسبة الى الصلاة وغيرها من الاعمال فان وقعت الصلاة في وقتها كانت احب الى
الله من غيرها من الاعمال فوقع الاحتراز عما اذا وقعت خارج وقتها من معذور كالنائم والناسي
فان اخراجها عن وقتها لا يوصف بالخبر ولا يوصف بكونه افضل الاعمال مع كونه مجزوا
كن ايقاعها في الوقت احب قال القرطبي وغيره قوله لوقتها اللام للاستقبال مثل قوله تعالى
فطلقوهن لحدنهن اي مستقبالات حدنهن وقبل الاستدلال بقوله تعالى اقم الصلاة لادولك
الشمس وقبل المعنى في اي وقتها وقوله علي وقتها قبل على معنى اللام فقيه ما تقدم
وقيل لا ارادة الاستعمال على الوقت وفائدة تحقن دخول الوقت ليعرف الاذاعة
موضحة لما سبق قال شيخنا قال الكرمانى استعمال على وان كان القياس في وقتها بالنظر
الى ارادة الاستعمال على الوقت والتمكن على ادائها في اي جزء من اجزائها مع ان حروف
الجر يقوم بعضها مقام البعض الاخر واما اللام فهو مثل اللام في قوله تعالى فطلقوهن
لحدنهن اي مستقبالات حدنهن وفي قوله لوقتها لثلاث بقرين من الشمس وتسمى لام
التأنيث والتأنيذ وقال القرطبي لام التأنيث كما قال تعالى اقم الصلاة لادولك الشمس
واقم الصلاة لذكرى اي عند ذلك وقال ابن جرير الصلاة على وقتها محتمل ان تكون خبر
سند المحذوف اي احب العمل الصلاة وبدل على ذلك السؤال وان يكون مستداه اي الصلاة
لوقتها احب الي الله وكذا الجملتان وعلي وقتها محتمل ان يتعلق باحب المحذوف وفيه

بعدلان المعنى ليس عليه لانه لا يقول احب الي ولا يقول احب علي وان يتعلق بما من الصلاة على قوله
فمن عمل الا يستد في الحال وبما في احب من معنى الفعل على قول من محتمل ان يكون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها ويكون التقدير احب العمل الصلاة مودة علي وقتها او بنفس الصلاة
لانه مصدر فيه راحة الفعل انتهى والله اعلم

حديث احب الاعمال الى الله ادومها وان قل الخ قوله احب قال شيخنا قال القاضي ابو بكر
الجزري معنى الحبة من الله تعالى تعالى الارادة بالتواب اي اكثر الاعمال ثوابا ادومها وقال قال
النووي يدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والاخلاص والاقبال على الله عز وجل
فلا في الكثير الشاق حتى تنمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اصغافا كثيرا
وقال ابن الجوزي انما احب الدائم لحديثين احدهما ان التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعمر من
بعد الوصل فهو معرض للذم وهذا ورد الوعد في حق من حفظ اية ثم نسيها وان كان
قبل حفظها لا يفتن عليه تانيهما ان مداوم الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب
في كل يوم وقتا ما كمن لازم يوما ما لا ثم انقطع والله اعلم

حديث احب الاعمال الى الله ان نموت الخ قوله احب قال شيخنا قال القاضي ابو بكر
الجزري معنى الحبة من الله تعالى تعالى الارادة بالتواب اي اكثر الاعمال ثوابا ادومها وقال قال
النووي يدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والاخلاص والاقبال على الله عز وجل
فلا في الكثير الشاق حتى تنمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اصغافا كثيرا
وقال ابن الجوزي انما احب الدائم لحديثين احدهما ان التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعمر من
بعد الوصل فهو معرض للذم وهذا ورد الوعد في حق من حفظ اية ثم نسيها وان كان
قبل حفظها لا يفتن عليه تانيهما ان مداوم الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب
في كل يوم وقتا ما كمن لازم يوما ما لا ثم انقطع والله اعلم

حديث احب الاعمال الى الله بعد الفراغ الخ قوله السرور قال الجوهرى السرور خلا في الحزن
قال سري فلان سره وسره هو علي ما لم يسمى فاعله انتهى وقال في الصباح وسره سرور
بالفتح والاسم السرور بالضم اذ الفرح والمسرورة منه وهو ما يسره الانسان والجمع المسار انتهى
والمعنى ادخل عليه ما يسره وكره به من تبشيره بخدوثة ولا اومال او سلامة او وصول
من تحبه من سفر او عافية مريض او دفع نقمة او نحو ذلك والله اعلم

حديث احب الاعمال الى الله حقه اللسان قوله حفظ اللسان اي حراسته قال الجوهرى حفظت
الشيء حفظا اي حرسه انتهى والمعنى من حرس لسانه وصانه عن النطق عما هو منهى عنه
من كذب وغيبة وعجمة وقول قاحت ونحو ذلك فهو من الاعمال التي احبها الله تعالى والله اعلم
حديث احب الاعمال الى الله الحب في الله الخ قال شيخنا قال الجي بن معاذ حقيقة الحب في الله

ان لا يزيد بالمر ولا ينقص بالجفا **قوله** والبغض في الله اي الامر يسوغ له البغض كالفسقة والظلمة
وارباب المعاصي والله اعلم

حديث احب اهل بيتي الى الحسن والحسين بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير **ت** حسن غريب
انتهى **قوله** اهل بيتي اهل البيت هو علي وفاطمة والحسن والحسين وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم
اصحاب الكساء ومن قال يدخل الزوجات فالمراد كما قال النووي الذين من اهل بيته الذين
يسألونهم ويعولهم وامر باحتسابهم وكرامتهم وسماهم رجلا ووقف في حفظ حقوقهم فمساو
داخلات في هذا كله وقيل اهل بيته من حرم عليهم الصدقة فهم مومنون بني هاشم وبني
المطلب وهو الراجح عند الشافعي واصحابه والا وهو الصحيح في احاديث كثيرة صحيحة وان
قال به الشيعة فهو الراجح من حيث الدليل واما خرابية رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من
يلتصق الى جده الاقرب وهو عبد المطلب من صلب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم منهم
اوراه من ذكر وانتي والذي يظهر ان اهل البيت واهل بيتي واحد وكذا اهلي الا ان هذا
يدخل فيه الزوجات بالاسك والله اعلم

حديث احب الناس الى عائشة الخ وسببه كما في البخاري ومسلم واللفظ الثاني عن خالد
عن ابي عثمان قال اخبرني عن ابن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه علي جيش
ذات السلاسل فانيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها
قلت ثم من فارعم فعدر خال زاد البخاري فسكت مخافة ان تجعلني في اخرهم انتهى **قوله**
ذات السلاسل هم المملوكين والمشموزين فافتح الاولى علي لفظ جمع السلسلة وضبطه
لذلك ابو عبيد النكري وقيل سمي المكان بذلك لانه كان به رجل رجل بعينه علي بعض
كالسلسلة وقيل لان المشركين ارتبط بعضهم الي بعض مخافة ان يفر او قيل ان بها ما يقال
له السلسل وضبطها ابن الاثير بالنهم قال وهو معني السلسال اي السهل قوله فانيته في
رواية يعلي بن منصور قدمت من جليش ذات السلاسل فانيته النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اي الناس احب اليك زاد في رواية قيس بن ابي حازم عن عمر بن ابي حازم عن عمر بن ابي حازم
وقع عند ابن مسعود بسبب هذا السؤال انه وقع في نفس عمر ولما امره النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم علي الجليش وفيهم ابوبكر وعمر انهم تقدم في المنزلة عليهم فساله لذلك وعبد
اليهم في من طريق علي بن عاصم عن خالد الخ في هذه القصة قال عمر ومحدث نفسي انه
لم يبعثني علي قوم فيهم ابوبكر وعمر الا المنزلة لي عنده فانيته حتي قدمت بين يديه
فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث قوله فعدر خال في رواية علي بن عاصم قال

فقلت

فقلت في نفسي لا اعود لعلها اسال عن هذه وفي رواية عائشة بعد عن ابو عبيدة بن الجراح وفي الحديث
مواز تاخذ المفضول علي الفاضل اذا امتاز المفضول بصفة تتعلق بذلك الولاية ومزية اي بكر علي الرجال
وشبه عائشة علي النساء ونقبة لعروب العاصي لما مره علي جليش فيهم ابوبكر وعمر وان كان ذلك
لا يقتضي افضليته عليهم لكن يقتضي فضلا في الجملة **قوله** فسكت بقتة يد المنااة الفوقية
المضمومة هو يقول عمر وانا ابد النبي صلى الله عليه وسلم ولا لانها محبة جبلية ودينية وغيرها
دينية لا جبلية فتسبق الاصل علي الطاري واذا علمت ان جهات المحبة مختلفة عرفت انه لا خلاف
بين هذه الاخبار وخبر احب الناس الي اسامة ايضا من هذا القبيل فكانه يقول كل واحد من
هؤلاء احب الي بالنسبة الي عالمه وبيان ذلك انه صلى الله عليه وسلم ما كان يحب هؤلاء من حيث
الصورة الظاهرة فان اسامة كان اسود افطس وانما كان يحبهم من حيث الحاني والمخاض
التي كانوا موصوفين بها فكان ابوبكر احب اليه من حيث انه كان له اهل بيته النبابة عنه والخلافة
في امته ما لم يكن لغيره وكانت عائشة احب الناس اليه من حيث ان لها من العالم والفضيلة
وحسن التصور واليقظة ما استحق به ذلك وان تفضل علي سائر النساء الا ما استثنى كما
فضل النبي علي سائر اطهار والحسن والحسين لانهما سلطان اي طائفتان وقطعتان
منه وقيل الاسباط اولاد الاولاد خاصة وقيل اولاد البنات وكان امامة افضل المراتب واجلهم
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم به خيرا فانه من صالحكم وقد ظهر ذلك عليه فانه
لم يدخل في شيء من الفتن وسلمه الله تعالى من تلك المحن الى ان توفي في خلافة معاوية
سنة سبع وخمسين اواربع وخمسين قاسدة قال ابو حاتم قال الامعي كان ابوبكر اذا
مدح يقول اللهم انت اعلمني من نفسي وانا اعلم بنفسي من هذا اللهم اجعلني خيرا مما
يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون والله اعلم

حديث احب الاسما الي الله عبد الله وعبد الرحمن فيه التسمية لهذين الاسمين وتفضيلهما
علي سائر ما يسمى به وفي معني عبد الرحمن عبد الرحيم وانما كانت هذه الاسما احب الي الله
لانها تضمنت ما هو وصف واجب للمحق تعالى وهو القدسية والرحمانية وتضمنت عبودية
السمي وافتقاره الي الحق سبحانه وتعالى والمحق لهذين الاسمين ما في معناها مثل عبد
الملك وعبد الصمد وعبد الوهاب كما يد اعليه الحديث الذي بعده وقال في الفقه قال القرطبي
يلتحق لهذين الاسمين ما كان مثل ما عبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب
الي الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وصي
العبودية ثم اضيف العبد الي الرب اضافة حقيقية فصرفت افراد هذه الاسماء وشرفت

لهذا التركيب فحسب لها هذه الفضيلة وقال غيره الحكيم في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن
إضافة عبد إلى اسم من أسماء الله غيرهما قال الله تعالى لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية أخرى وعبد
الرحمن ويؤديه قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد أخرج الطبراني من حديث أبي زهير النخعي
رفعه اذا سمعتم خبدا وادعوا من حيث ادعوا الى الله ما تقبل له وفي اسناد
كل منهما ضعف وقال بعض شراح المشافى لله الاسماء الحسنى ولها اصول وفروع أي من حيث
الاشتقاق وقال في الاصول اصول من حيث المعنى فاصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلاهما
مشتق على الاسماء كما قال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وكذلك لم يسم به احد وما ورد
من رحمن اليامة غير وارد لانه مضاف وقول شاعرهم وانت عيت اوري لانت رحاما
كفار في الكفر وليس بوارد لان الكلام في انه لم يسم به احد ولا بد اطلاق من اطلقه وصفا
لانه لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير واحد من الرجب ولم يقع مثل ذلك في الرحمن وادان
ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة محضة فظهر وجه الاختصاص واسم اعلم
حديث احب الاسماء الى الله ما تقبل له الخ تقدم معني هذه الجملة في الذي قبله **وقوله** واصدق
الاسماءهم وحارت لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو الحاسب
والانسان لا يخلو من الكسب غالبا فعبا واختيارا كما قال تعالى انك كادح الى ربك كراجعا عامل للدين
واما الاخرى فظهر وهام فعال من هم بالامر لهم اذا عزم عليه وقصد فعله فكل احد لا بد له ان
يهم بما مر خير كان او شر او سيئا افعيها حرب ومرة في سمي او الله اعلم

حديث احب الاديان الى الله الخفية السجدة في انبه علامة البهجة **قوله** الخفية الخفية هو
المائل الى الاسلام الثابت عليه والخفية عند العرب ما كان على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
واصل الخفية الميل والخفية السجدة أي السهلة وفي رواية احب الدين أي احب خضاله ما كان سجا
سهلا لا بدليل خفي يشتمل اسره واحب الاديان دين الخفية وهي ملة ابراهيم **قوله** استجنا وقال الكرماني
احب معني المحبوب لا يعني المحب فان قلت لا مطابقة بين المبتدأ والخبر لان المبتدأ امتدروا والخبر
موت قلت الملة الخفية لانها غلبت عليها الاسمية حتى صارت علما وان افعل التفضيل المضاف
بقصد الزيادة على من اضعف اليه تجوز فيه الاواد والمطابقة والله اعلم

حديث احب البلاد الى الله مساجدها الخ **قوله** البلاد دمج بلد قال في القاموس البلد كل قطعة من
الارض مستجيبة عامرة او غامرة وقال في الصحاح البلد الارض يقال هذه بلدنا كما يقال محرتنا وقال
في النهاية البلد من الارض ما كان ماوي للحيوان وان لم يكن فيه بيا وقال في المصباح وتطلق البلد
والبلدة على كل موضع من الارض عامر كان او خال وفي الترتيل الى بلد ميت أي الى ارض ليس لها نبات

ولا

ولا رمي فيخرج ذلك بالمطرفة عام انعامه والحق الموت على عدم النبات والمرعي واطلق الحياة على وجودها
قوله احب البلاد الى الله مساجدها قال شيخ الانصاري الطاعة واساسها على التقوى **قوله** والخص
البلاد الى الله اسواقها السوق اسم المكان وقع فيه التبايع عن يتعاطى البيع قال في المصباح والسوق يذكر
ويؤتى وقال ابن اسحاق السوق التي يباع فيها مونة وهي اقمع وامع وتغيرها سوققة والتذكير
خطا لانه قبل سوق نافقة ولم يسمع تافق بغيرها والنسبة اليها سوق في علي اقطها وتوهم رجل سوقه
ليس المراد انه من اهل السوق كما تنظنه العامة بل السوق عند العرب خلاف الملك قال الشاعر

فبينما ننسوس الناس والامر امرنا ادخلت فيها سوقة نتنصف
وسب البعض الفاعل الفعش والخذاع والرياء والامان الكاذبة واخلاق الوعد والاعراض عن ذكر الله تعالى
وغير ذلك ما في معناه والحب والبغض من الله ارادته الخير والشر وفعل ذلك بن اسعده واشفاه والمصلحة
على ترو الاخرة والاسواق ضد ها **قوله** شيخنا هذا من مجاز وصف المكان بصيغة ما يقع فيه ولا يقوم
به قيام العرض بالجوهر اراد بحبه المساجد محبة ما يقع فيها من ذكره وتلاوة كتابه والاعتكاف والصلوات
واراد ببغض الاسواق بغض ما يقع فيها من الفحش والخيانة وسوء الحاملات مع كون اهلها لا يأمرون
بمعرفة ولا يهتدون عن منكر ولا يعصون الا بأمر من المحرمات والله اعلم

حديث احب الجهاد الى الله كلمة حق الى اخره بجانب علامة الحسن والجور هو الظلم والله اعلم
حديث احب الحديث الى اصدق سبب ما في البخاري عن عروة ان مروان بن الحكم والسورين مخزومة
اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين جاء وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم
وسبهم فقال يحيى من ترون واحب الحديث الى اصدقته فاخاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال وقد كنت استأثنت وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين
تقل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين
فقالوا فخير سبينا فقام في المسلمين فأنشئ على الله بما هو اهلهم ثم قال اما بعد فان اخوانكم
هؤلاء جاءونا تباهين واني رايت ان ارد اليهم سبهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن
احب ان يكون على خطه حتى يخطيه من اول ما بقي الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا
يا رسول الله فقال اننا لا ندرى من اذن لكم فيه من لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الباعرفا وكسر
امرهم فرجع الناس فكلهم عرفا وهو ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم
اذنوا وطيبوا شرح غريب هذا الحديث على وجه الاختصار هو ان قبيلة من قبيلس استأثنت
اي انتظرت حين قتل اي رجع من ترون اي من العسكر ان يطيب بضم النخبة وفتح الطاء وتشد
النخبة للكسورة أي ان تطيب نفسه وفي رواية بفتح اليا وكسر الطاء ومكون النخبة أي ان

تطيب نفسه بنفسه المقدر منصوب في الاول مرفوع في الثاني على خطه اي نصيبه من السبي يعني الله بضم
التيه طيبا بفتح الهمزة اي جعلناه طيبا بمعنى طاب انفس الرسول الله بالام اي لاجله وفي نسخة
برسول الله وفي نسخة حتى يرفعوا البناء فاعلم بالواو على لغة الهولني البراغيت وفي نسخة محذوف على
الامر والعرفا جمع عريف وهو الذي يعرف امور القوم وهو النقيب والله اعلم
حديث احب الصيام الى الله صيام داود الخ **قوله** احب اي اكثر ما يكون محبوبا واستعجال احب يعني
محبوب قليل لان الاكثر في افعال التفضل ان يكون من فعل الفاعل ونسبة المحبة في الصيام والصلاة
الى الله تعالى معني ارادة الخير لفاعلهما **قوله** كان يصوم يوما ويفطر يوما فهو افضل من صوم الدهر
كما قاله المتوكي وغيره خلافا لما افني به ابن عبد السلام والسر في ذلك ان صوم الدهر قد يفوت بعض
الحقوق وقد لا يشق باعتبار اعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم فان قلت اذا صادف فطره يوم الاثنين
او الخميس وكانت عادته صوما هل يحصل له فضيلة صومه ما قال شيخنا اكره الظاهر حصولها لان عدوله الى
صوم داود انما كان حذرا وهي طلب الافضية فاي تجبر ما فات بالافطار **قوله** ويقوم ثلثه هو الوقت
الذي ينادي فيه الرب هل من سائر هل من مستغفر **قوله** وسامر سده اي ليس يخرج من نصب القيام وانما
كان ما ذكر احب الى الله تعالى لانه اخذ بالرفق على النفوس التي تخشى منها السامة التي هي سبب ترك
العبادة والله تعالى يحب ان يوالي فضله ويدبر احسانه والله اعلم

حديث احب الكلام الى الله سائر الكلام عليه في حديث افضل الكلام والله اعلم
حديث احب الله الى الله تعالى الخ اللهو الحب هو الهوى واليهيت به لحيث به ونشأ
وعملت به عن غيره والهاء عن كذا استغله وحيث عن الشيء بالكسر الهوى بالفتح هيا تركت ذكره
وعملت عنه واشغلت وتاهى عنه تشاغل وقال في الصباح اللهو معروف بقول اهل نجد هو
عنه الهوى الهوى والاصل على مفعول من باب فعد واهل العالمية تهيت عنه الهوى من باب نصب ومعناه
السلوان والنزك وهو الهوى من باب قبل ولعت به وتاهيت به ايضا قال الرافضي واصل اللهو
الترويح عن النفس بالانقضاء الحكمة والهاء الشيء بالالف شغلي **قوله** اجر الجبل اي مساقفها
لا يفا مشروعة بل اذا قصدتها الشاهب للقتال كانت مستونة فالمراد من الله والمستحب **قوله**
والرهي اي عن قوسه وفسر قوله تعالى واعذوا له ما استطعتم من قوة بانها الرهي والله اعلم
حديث احب العباد الى الله انفعهم لعياله العيال من عون وازك نفقة عار عيال بولهم
اذا قاموا الجناحون اليه من نفقة وكسوة وغيرهما فالصبر في عياله عايد على الشخص نفسه
فالمراد عيال نفسه وتحتل ان يعود الصبر لعياله الله كما في حديث ياتي في حرف الخافطة الخاف
كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله انتهى ومن رواية الطبراني احب الناس الى الله

انفعهم

انفعهم للناس والحديث يفسر بعبادته بعضا والذي يظهر ان هذا الاحتمال اولي والمراد نفع من يستطيع
نفعه من الخلق والله اعلم

حديث احب عباد الله الى الله احسنهم خلاقا بانه علامة الحسن وتقدم معني حسن الخلق في
حديث اتق الله حيثما كنت والله اعلم

حديث احب بيتيكم الى الله بيت فيه يتيم مكرم قال الجوهري اليتيم جمع ايتام ويتامي وقد
يتيم الصبي بالكسر يتيم يتام بالفتح فيهما واليتيم من قبل الاب وفي النهاية من قبل الام
انتهى قال ابن السكيت ولا يقال لمن فقد الام من الناس يتيم ولكنه منقطع فعلمه الزركشي وقال
في المشارق ايتام ويتامي جمع يتيم وهو من لا ب له وهذا في بني ادم وامام في سائر الحيوان
من لا ام له يقال يتيم الصبي بفتح اوله وسرنا بفتح ياء مثل يسع يتام ويتام جمع فعل على
افعال قليل منه هذا ويتامي جمع يتيم وسمة ايضا وهو قليل مثل سالكين جمع مسكين وسكينة
والاسم يطلق عليه الى البلوغ فاذا بلغ زال عنه وقوله تعالى وانوا اليتامي امواهم فسماهم
يتامي بعد بلوغهم رشدهم للزوم الاسم لهم قبل ذلك وقال في النهاية اليتيم في الناس فقد
الصبي اياه قبل البلوغ وفي الدواب فقد الامر واصل اليتيم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة
وقد سمر الصبي بالكسر يتيم فهو يتيم والانشي يتيمه وجمعها ايتام ويتامي وقد جمع اليتيم
على يتامي كاسير واساري واذا الجازار اعني اسم اليتيم خفيفة وقد يطلق عليها بما جاز بعد
البلوغ كما كانوا اسمون النبي صلى الله عليه وسلم يتيم اي طالب لانه ربه بعد موت ابيه انتهى
قال الزركشي قال ابن خالويه واليتيم في الطير من قبل الاب والام لانها تحضنها وقال في الصباح
يتيم يتيم ويتيم من باب فقد وقرب يتام بضم الياء وفتحها لكن اليتيم في الناس من قبل الاب
فيقال صغير يتيم والجمع ايتام ويتامي وصغيرة يتيمه وجمعها يتامي وفي غير الناس من
قبل الام وابتنت المرأة ايتاما فاني موتم صار والاولادها يتام فان مات الابوان فالصغير
لظيم وان ماتت امه فقط فهو عتي ودنه سمية اي لا نظير لها ومن هنا اطلق اليتيم على كل
مرد لم يوجد له **قوله** مكرماي بان تحسن اليه بما يليق به من مطعم ومشرب وعدم اهانة
وعبر ذلك والله اعلم

حديث احب الله عبد اسما الخ بانه علامة الحسن **قوله** احب بفتح الهمزة والها المهملة والواو
الشديدة تقدم معني سمي **قوله** تضي اي ادي ما عليه من الحق ونفسه بذلك طيبة **قوله**
اذا اقتضى اي طلب ما له في عفاف من غير عتق ولا تشدد بدنه محبة الله تعالى لجان كثرة
اخذها الاعتقاد انه عز اسمه محمود من كل وجه لاني من صفاته الا وهو مدحه له الثاني الاعتقاد

الذين وابعوا أنفسهم لله تعالى حتى اظهروا الاسلام وازاحوا ظلم الكفر **قوله** والقرا ان عزي قال قال بلال
عربي بين **قوله** وكلام اهل الجنة عربي لبيان وفما حته وعدم العقيد فيه فامارت العرب على
جميع الامم لهذه الثلاث التي لم توجد لاحد سواهم فكانوا الحق بالتفضل على غيرهم من سائر الامم
حديث احبوا قريشا لضبط الذي قبله **قوله** قريشا قال الشيخ شيخنا قريش هم ولد النضر بن كنانة
علي الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قريش الا لعل وروي ابن سعد من طريق المحدث قال
لما فرغ قريش من نفي خزاعة من الحرم نجعت اليه قريش فسميت يومئذ قريشا لحال تجمعها والنضر
التجمع وقيل لتكسبهم بالنجارة وقيل لان الحد الأعلى جاني نوب واحد يتخافه فسمي قريشا وقيل
من النقرش وهو اخذ الشيء اولا فاولا وقال المطرزي سميت قريش بدابة في البحر هي سيدة
الدواب البحرية وكذلك قريش سادات الناس **قال الشاعر**
 قريش هي التي تسكن البحر : بها سميت قريش قريشا
 تاكل الغن والسمن ولا : تنزل فيه لذي جناح نسا
 هكذا في البلاد حتى قريش : بالكون البلاد اكلا كمنسا
 ولهم آخر الزمان نبى : بكته القتل فبهم والمويسا
وقال صاحب المحكم قريش دابة في البحر كاندع دابة الاكلها فجميع الدواب تخافها وانشد البيت الاول
 قلت والذي سمعته من افواه اهل النخو القريش بكسر القاف وسكون الراء لكن البيت المذكور شاهد
 صحيح فاعلم من نفي العامة فان البيت الاخير من الايات المذكورة يدل على انه من شعر الجاهلية
 ثم ظهر لي انه محض القريش الذي بكسر القاف وقد اخرج البيهقي من طريق ابن عباس قال
 قريش تصغير قريش وهي دابة في البحر لا ترضى من فت ولا سمن الا اكلته وقيل لشيء قريشا
 لانه كان يقريش على خلة الناس وحاجتهم ويسد هاو النفرش هو التفتيش وقيل سموا
 بذلك لعرفتهم بالطعان والتقرش وقطع الاسنة وقيل التقرش التنزه عن زلل الامور
 وقيل غير ذلك انتهى وقال في النهاية وقيل سميت قريش لاجتماعها بكه قبل نفرها في البلاد
 ويقال لان ينقرش المال اي يجمعه انتهى وقال في المصباح قريش هو النضر بن كنانة بن خزاعة
 ابن حذرة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم يلد له فليس بقريش لقوله
 السهمي وغيره واصل القريش الجمع وقريشوا تجمعوا وبذلك سميت قريش وقيل قريش دابة تسكن
 البحر تاكل دوابه وبه لشيء الرجل قال الشاعر وانشد البيت الاول والله اعلم
حديث احبوا القفر الذي يضبط الذي قبله **قوله** وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك اي من الغالب
 والنفايس فلا تجسس على اخبار الناس واحوالهم الخفية عنك فان ذلك يجر الى الاخر وفيه

حديث

حديث احبسوا صبيانكم **قوله** احبسوا اكبرهم والوحيد وسلون الخ المهمة بينهما وفيه المهمة
 اي انفسهم من الانتشار في هذه الساعة قال في القاموس الحبس المنع وقال في المصباح الحبس المنع وهو
 مصدر حبس من باب ضرب **قوله** فوعة العشا اي اوله لغوته والراد اول الليل رواية البخاري فاذا ذهب
 ساعة من الليل **قوله** تخترق عشتايتي فوفيتني مفتوحين بينهما خامة سالته وراوفا فيفسرها رواية
 البخاري فان الشياطين تنشر حسنه والحديث يفسر اجفنه ايضا قال الشيخ شيخنا قال ابن الحوزي انما
 خلو على الصبيان في تلك الساعة لان الخاسة التي تلود بها الشياطين موجودة معهم غالبيا والذكر
 الذي يحرس منهم مفقود من الصبيان غالبا في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ ان حركتهم
 في الليل اقل منها نهارا لان الظلام اجمع للقوي الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا
 قال في حديث ابي ذر فمما يقطع الصلاة قال احبب الاسود سيطان والله اعلم
حديث احبسوا علي المؤمنين ضالهم العلم **قوله** ضالهم الضالة هي الضالعة من كل ما يفتني
 من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء اذا ضاع وضل عن الطريق اذا جاوز وهو في الاصل فاعلم ثم اشبع
 فيها نصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاشين والجمع وقد يطلق الضالة على
 المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن اي لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته والمعني اجمعوا عليهم
 ضالهم ان تذهب وهي العلم لمن يطلبه انفي وسياتي في ذلك مزيد والله اعلم
حديث احبوا الخ **قوله** لا تبغ بالمشاة الخينة ثم الفوقية ثم الموحدة المفتوحة ثم الخينة
 المفتوحة المستدرة ثم الخين الحجة التبغ غلبة الدم على الانسان وقيل هو مقلوب من التبغ وهو
 مجاوزة الحي والاول اوجه وقال في الصحاح وتبوغ الدم يصاحبه وتبغ به اي هاج به وحكي
 ان السكت عن الفرا تبوغ الرجل يصاحبه فخلبه وتبوغ الدم يصاحبه فقتله وفي الحديث عليكم
 بالجماعة لا تبغ الدم احدكم فيقتله وقيل اصل تبغي من البغي فقلب مثل جذب وجذب والله اعلم
حديث احترسوا من الناس بسوء الظن قال في الكبير وهو حسن انتهى وسياتي الحرز سوء الظن
 وسياتي اذا هبطت بالادقومه فاحذره وفي الحديث من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته وكل
 منها فيه استعسال سوء الظن اي فيمن لم يحقق منه حسن السيرة ولا الامانة على المال والاهل
 والنفس وان ذلك اذا كان على وجه طلب السلامة من الناس لم ياتر صاحبه ولا معارضة بينه
 وبين حديث اياكم والظن فان الظن كذب الحديث لان هذا فيمن تحقق منه حسن السيرة
 والامانة وحديث الباب فيمن استعمله على وجه السلامة من شر الناس وبذلك ينلقي ما ظاهره
 التعارض وقد يقال فيمن ظهر منهم الخداع والمكر وخلف الوعد والخيانة والامان الباطلة وحديث
 اياكم والظن فيمن غلب عليهم الصدق والوفاء بالعهد ويقال ايضا ان قرابين الاحوال تغلب احد

الجانبين فان ظهرت قرينة سوء وخبث وتلك للعهد وما شبه ذلك استعمل معه سوء الظن وان ظهرت
قرينة صدق وصالح ووقاه تعالى اجتنبا كثيرا من الظن يسير الى هذا الجمع
او يقال اياكم والظن انه التهمة التي لا سب لها وجهها كمن يتهمة شخصاً بالفاحشة او شرب الخمر
او السرقة ولم يظهر عليه ما يوجبها بخلاف الظن الذي يسلم به من شر الناس والله اعلم
حديث احتكار الطعام الخجابه علامة الحسن احتكار الطعام اشتراه وحلبه ليفعل ففعلوا
والاسم منه الحكمة والحكمة اخفي من الدر وقال في المصباح احتكر زيد الطعام اذا حبسه ارادة
للغنى والاسم الحكمة مثل الفرقه من الافتراق والحكمة تفهيم واسكان الثاني بمعناه لغة انتهى
قال ابن رسلان وليس الطعام على عمومته بل هو مخصوص بالافوات **قوله** الحاد فيه قال تعالى ومن
يرد فيه بالحاد بظلم اي من يهر فيه بامر من المعاصي واصل الاحاد الميل وهذا الاحاد والظلم بعد
جميع المعاصي الكبار والصغار لعظم حرمة المكان فمن نوى سيئة ولم يعملها لم يجازب عليه الا
في مكة تعظيم الحرمته وقال ابن عمر وقول الله وتبى والله بمكة من الاحاد قال ابن عطية وعمور
اللفظ ياتي على هذه المعاصي كلها لكن قول جيب بن ابي ثابت الحكمة بمكة من الاحاد بالظلم وقول
سعيد بن جابر الاحاد الاختكار اولى الاقوال لهذا الحديث والله تعالى قال لنبيه لتبين للناس
ما نزل اليهم وعلى القول بهوم اللفظ الالية يكون الحديث المراد بالحديث للاختكار من الاحاد فنه
حديث احتوا التراب الخ قال في الكبير غريب **قوله** احتوا بضم الهاء والمثلية وسكون اللام
المهمة بينهما اي ارموا يقال احتوا احتوا هو كناية عن الخيبة وان لا يعطى عليه شيئا ومنهم
من يجره على فاهه ويرمي فيها التراب قال الشيخ سيوطي في هذا الحديث خمسة اقوال احدها
حمله على طاهره ثانيا المراد الخيبة والحرم ان تلتها قولوا له تفعلك التراب والعرب تستعمل ذلك
لنكره رابعها ان ذلك يخلق بالمدح كان باخذ ثرابا فندره بين يديه يتذكر بذلك مصيره الله
فلا يظني بالمدح الذي ليس به خامسها المراد بحتوا التراب في وجه المادح اعطاه ما طلب
لان كل الذي فوق التراب للتراب وهذا جزم البضاوي وقال سيبه الاعطى بالحي على سبيل
الترشيح والمبالغة في التقليل والاستهانة قال الطيبي ويحتمل ان يراد دفعه عنه وقمع لسانه
عن عرضته بامر منه من الرضخ والدفع قد يدفع خصمه ثم التراب على وجهه استهانة به
وقال ابن بطال المراد بقوله احتوا الخ من مدح الناس في وجوههم بالباطل فقد مدح صلى الله
عليه وسلم في الشعر والخطب والمحاطبة ولم يثبت في وجهه مادحة تريا انتهى قال النووي
الاحاديث الواردة في النهي عن المدح قد جات احاديث كثيرة في النهي عن المدح في الوجه
قال العلماء وطريق الجمع بينهما ان النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او

عليه

عليه من بخاف عليه فتنة بالحباب ونحوه اذا سمح المدح وامان لا يخاف عليه ذلك لكما التقوا وسوخ عقله
ومعرفته فلا ينبغي في مدحه في وجهه اذ الربك فيه مجازفة بل ان تحصل بذلك مصلحة كتشبيطه للخير
او لا يباد منه او للدوام عليه او لا يقتد به كان مستحبا انتهى وقال في محل اخر هذا اذا كان في
الوجه اما الذي في الغيبة فلا يمنع منه الا ان يخاف المادح ويدخل في الكذب فيجوز عليه بسبب
الكذب لا لكونه مدحا وليسحب المدح الذي لا كذب فيه اذا ثبتت عليه مصلحة ثم ذكر ما تقدم
من النسخ والجواز والجمع بينهما **قوله** المداحين صيغة مبالغة فلا يجعل الا لمن كثر منه المدح حتى
صار عادة له بخلاف المادح مرة او مرتين والمدح لغة الشا باللسان على الجمل مطلقا على جهة
التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص المدح بنبوع من الفضائل وقال الجوهرى هو الشا الحسن
وقد مدحه وامدحه بمعنى وكذا كلة المدحة والمدح والامدوحة وامدح ابو عمر ولا يذيب
لو كان مدحة حي منشر احدا **احيا** بان بالياء الامادح
وتدح الرجل تكافان بمدح ورجل مدح اي مدح جرب انتهى وقال في المصباح مدح من باب
لفع اشيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خافعة كانت او اختيارية ولهذا كان المدح
اعمر من الحمد قال الخطيب التبريزي المدح من قولهم اندخت الارض اذا التفتت فكان معنى
مدحته وسعت شكره ومدحته مدحا وعن الخليل بالمال الغائب وبالهال المأمر وقال السرفسي
يقال ان المرة في صفة الحال والهيئة لا غير والله اعلم
حديث احدا يا سعد **قوله** بفتح الهاء وكسر الحاء المهملة الشديدة كذا ضبطه المؤلف بالقلم في
هذا الحديث وفي الحديث الذي بعده وفي مختصر النهاية وهو يقتضي كلام الزمخشري الا ان
وسا في معناه في الذي بعده والله اعلم
حديث احدا بضبط الذي قبله قال في البير عن سعد بن ابي وقاص قال امر النبي صلى الله
عليه وسلم وانا ادعوا يا بصي فقال فذكره **ت** حسن غريب انتهى **قوله** يا بصي اي يا بصير
بالشنية وعلما السبابة والتوسلي **قوله** احدا قال في النهاية في اسم الله تعالى الاحد وهو
الله الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لقي ما يذكر معه من العدد نقول
ما جاني احد والهمزة فيه بدران الواو واصله وحده لانه من الوحدة وقال شيخنا امله من
الواحد وفي حديث الدعاء انه قال السعد وكان يشير في دعائه يا بصيرين احدا احداي اشتر
يا بصير واحدة لان الذي تدعوا اليه واحد وهو الله تعالى قال الزمخشري في الغاني اراد وحده
فقلت الواو همزة كما قيل احدا واحدا قلت وسيا في الفرق بين الواحد والاحد في شرح
حديث ان سمع عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها قلت والظاهر ان قوله احدا امله وحده

بالواو المفتوحة والحاء المهملة المفتوحة الخفيفة وانما جاكسر الحاء وتشددها من جهة الامر والله اعلم
حديث احذر جبل نجينا ونجبه قال في المصباح احذر جبلين جبل يقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
من جهة الشام وكان به الوقعة في شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكور فيمنع وقيل يجوز
التأنيث على ترفع البقعة فيمتنع وليس بالقوي انتهى قال شيخنا قال النووي الصحيح المختار
ان احذر بحقيقة جعل الله فيه تمييزا بحب به كما حن الجذع اليابس وما سمع الجصا الى غير
ذلك وقيل المراد اهله فحذف المضاف **قوله** فكلوا من شجره ولو من عظامه العظام كل شجر عظيم
له شوك الواحدة عضة بالياء واصلاها عضة وقيل واحده عظامه والله اعلم
حديث احذر من اركان الجنة اركان كل شيء جوابه التي يستند اليها ويقوم بها **قوله**
علي باب من ابواب الجنة لا ينافيه لان هذا ركن من جات الباب والله اعلم
حديث احذر ان يلقب بكنية كان جنبا الز **قوله** احذر ان يلقب بالكنية والحا الملهة قال شيخنا قال
ابن الكلبي تزوج ابوها امرأة من الجن فقال لها انما بنت السكن فولدت له بلقيس وسمي
بلقية ويقال ان موخر فديها كان مثل خاف الدابة وكان في ساقها شعر وتزوجها سليمان
صلوات الله وسلامه عليه فامر الشياطين فاحذوا الحمار والنورة **وقال** مجاهد كانت ابها
جنية وقال زهير اسمها فارعة وابن حزم يلقب بلقية وعن عثمان بن حاص **يقال** لها بلقية بنت
شيسان **وقال** ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكافون فحاطون **وقال** القاسمي عبد الجبار
لانهم خلا فابن اهل النظر في ذلك قايمة هل يجوز للاسني نكاح الجنية قال الامام بن حزم
في شرح الوجيز نعم **وقال** ابن العادي منظومه انه المصواب واقفي البارزي بالمنع وعليه
مشايخنا والمنع من نكاح الجنى الانسية اولى واخري لكن روي ابو عثمان سعيد بن العباس
الرازي قال كتب قوم من اهل اليمن الى الامام مالك رحمه الله يسالونه عن نكاح الجن وقالوا
ان هاهنا رجلا من الجن خطب البناحية زعم انه يريد الخلا ف**قال** ما اري بذلك باسا
في الدين ولكن اكره اذا وجدت امرأة حامل قبل لها من زواجك قالت من الجن فيمكن الفساد
في الاسلام انتهى والله اعلم

حديث

حديث احذر وازلة العالم الى تقدم معنى الزلة في اقواله العالم **قوله** فان زلته تكسبه في النار كالعلة
لما تقدم اى خافوا واحترزوا من العمل بها فانها تكسبه في النار الكسبة تكسب بالكسر معناه
كان من القى في النار ينكب مرة بعد اخرى حتى يستقر في قعرها **قال** في المصباح كسبت الانا
كيا من باب قتل القيسية على رأسه وكسبت زيد ايضا القيسية على وجهه واك هو بالالف
من النوادر التي تشدي ثلثا بيها وقصر رابعها وفي التنزيل فليتب وخوبهم في النار افن
يمشي مكبا على وجهه والله اعلم
حديث احذر والدينا فانها اسمر من هاروت وماروت تقدم الكلام على معناه في اقوال الربا
حديث احذر والدينا فانها خضرة حلوة **قوله** احذر وان تقدم مضطمة ومعناه **قوله** خضرة
حلوة التافيهما للمبالغة وقوله خضرة بفتح الحاء وليس الضاد المعجمين هو البري الذي لم يتغير
قال في المصباح وعنف الشيء لفض ملن باب ضرب فهو غصن اى طوي **قوله** حلوة قال الجوهرى
الكلو لقيض المر يقال حلى الشيء يملأه حلاوة وهو حلو ولا يثي حلوة وحلى لى الشيء اذ انك
واستخلفه راسه حلوا انتهى والمعنى احترزوا وتيقظوا لما نالوه منها فانها راي ادي لقومته
وطراوته الى لثة التقلب لها فيكون ذلك شاعلا لكم عن عبادة ربكم وربما كان سبب
العقاب في الآخرة والتعب في الدنيا والله اعلم
حديث احذر وال الشهوة الخفية الخ قلت وورد ايضا ان اخوف ما اخاف عليكم الربا والشهوة الخفية
قوله احذر وان تقدم مضطمة **قوله** الشهوة الخفية قال في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشيء والمج
شهوة انت واستهوية فهو مستهوي وشي شهي مثل اريد وزنا ومعنى فسر هاصلي الله عليه وسلم
قوله العالم الخ قلت قال شيخنا في قوله صلى الله عليه وسلم ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية
قال عبد الغفار الفارسي في مجمع العراب قبل هي شهوة النساء قال ابو عبيد هو عندي ليس بمجرب
ولكنه في كل شيء من المعاصي يضره المر ويضر عليه وقيل هو ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه
ثم ينظر اليها بقلبه كما ينظر بعينه وقيل ان ينظر الى ذات حجر وحسنه وذكر الازهرى وجها
لطفا وهو انه نصب الشهوة على انه مفعول معه كانه قال اخوف ما اخاف على امي الرباسع
الشهوة الخفية ومعنى ذلك انه يرى الناس انه تارك المعاصي والشهوة وتغني الشهوة لها في قلبه
فاذا خلا بنفسه علمها خفية انتهى **وقال** ابن الموزي في غريب الحديث الربا ما كان ظاهرا والشهوة
الخفية حب اطلاق الناس على العمل ولم تحك خلافة قلت وهو تفسير حسن الا انه ورد في بعض
طرق الحديث التفسير بغير ذلك ففي مسند احمد ونوادر الاصول والمستدرک زيادة قيل وما
الشهوة الخفية قال يصح الرجل ما يفيض له شهوة من شهواتها فليواقعها ويدع صومه وحيث

علم
ناعتة
وهو الذي غصه
منه
ويعنى بالفتن
والضاد
واصله الى مثله
وقال في المصباح حلا
الشيء يملأه حلاوة

ما ورد في التفسير ايضا في تمة الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعدل عنه الى غيره انتهى
كلام شيخنا قلت وذكر في النهاية كلام ابو عبيد وكلام ابن الجوزي وورد التفسير ايضا بقوله العالم
بالحق فلا ياتي ان يقال ان الجواب اختلف باختلاف احوال الناس وما قاله ابو عبيد هو الظاهر الذي
لا يحيد عنه وسياتي تفسير الشهوة المطلقة في ان من اخلاق المؤمنين والمعني احترازوا ولتقلوا
من الشهوة الخفية فان اسبابها مودبة الى الوقوع في الاثم قال الشيخ شيخنا وفي سند
هذا الحديث ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي ابو معاذ المدني مروي والله اعلم
حديث احذروا الشهوتين الصوفى والخز قال في الكبير وصف قال الشيخ شيخنا وفي سند
الحسين بن احمد الصغار عن احمد بن عيسى الرضا قال في النهاية الشهوة ظهور الشيء في شغفه
حيث يظهر للناس وقال في الصحاح والشهوة وضوح الامر تقول منه شهوت الامر الشهوة
شهر او شهوة فاشتهر وضع وذلك شهرته تشهيرا انتهى قلت وتفسير النهاية للشهوة
المنهي عنها في الحديث والصحاح كطلق الشهوة **قوله** والخز قال في الاشباق تفسر
من صوفى وابن رستم وهي مباحة وقد لبسها الصهاية والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التيسير
بالجموع والمرتفين وان ارد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فحرمانه لان جميعه محمول
من الابريسيه انتهى وخز شيخنا بالثاني قلت وقال في المشارق الخز ما خلط من الحرير والوبر
ومشبهه واصله من وبر الاربع ويسمى ذله الخز فسمي وان خلط بكل وبر خزان من اجل خلطه
به انتهى وقال في الصحاح الخز اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرها والجمع خزور
مثل فلس وفلوس والخز الزكر من الاربع والجمع خزان مثل مرد وصر دان انتهى والمعني
احترازوا من لبس الصوف اذا كان لاجل ان يشتهر لاسمه بصفة من الصفات وان كانت
فيه ومن لبس الخز لانه ان كان النوع الاول فهو في المرتفين فيه الشهوة والنسبة محرم
وان كان الثاني فهو محرم بالا حياء على الرجال البالغين وهو الاناث البق قول صاحب النهاية
في شذوذه قال في الصحاح شغ الشيء بالضم شاعة قبح والجمع شغ مثل يريد ويرد وشغف
عليه الامر نسبته الى الشاعة انتهى وقال في الصحاح الشاعة القطاعة وقد شغ الشيء
بالضم فهو شغف واشغ وقال في الفضاعة قطع الامر بالضم قطاعة جاوز الحد في البغ فهو
فقطيع وانقطع افظا عما هو مطلق مثله والله اعلم
حديث احذروا صفير الوجوه **قوله** من غل المراد به هنا الحقد والشحناء والله اعلم
حديث احذروا البغي التي تقدم معنى البغي في انسان يجعلها الله والمعني احترازوا من فعله
فاعله يعود عليه جز فعله سر بها والله اعلم

حديث

حديث احذروا فان العرف مبارك الخ الحرف هنا الزرع والحراث هنا الزارع وقد حث واحتث مثل زرع
وازدرع قال في المصباح وحث الارض حراثا ثارها للزراعة فهو حراث ثم استعمل المصدر اسما وجمع على
حراث مثل فلس وفلوس واسم الموضع محث مثل جمع والجمع محراث **قوله** والكثروا فيه من التاجم
اي من العظام للعلاقة لاجل دفع الحزن والمعني ازرعوا فان الزرع مبارك والكثروا فيه من تعليق العظام
حديث احسن الناس قرأة **قوله** رايته انه يخشي الله قال الجوهرى خشي الرجل يخشى خشية
اي خاف انتهى وقال في المصباح خشي خشية خاف فهو خسيان وامرأة خشيته مثل غضبان وعشي
انتهى والمعني انه اذا قرأ حصل له الخوف لما يتدبره من المواعظ وما فيه من الوعيد قال الشيخ شيخنا
وفي سنده ابن طهجة قلت هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عتبة الحضرمي
ابو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابقة خلط بعد افتراق كتبه ورواية ابن المبارك
وان وهب عنه اعدل من غيره هاوله في مسلم بعض شي مرقون مات سنة اربع وسبعين
وقد نافي علي الثماني انتهى من التقريب والله اعلم
حديث احسن الناس قرأة من قرأ القرآن يتخون به قال في الكبير وابو بكر في الابانة حسنه
انتهى قلت فلا يعمل بقول من لب عليه ضعيف **قوله** يتخون به قال الجوهرى وفلان يقرأ بالتحزين
اذا رقى صوته به انتهى والله اعلم
حديث احسنوا اذا وليتم الزرع **قوله** احسنوا بفتح الزرع وسكون الحاء وكسر السين المهملة وضم
النون **قوله** اذا وليتم الولاية هي الامارة وكل من ولي امر او قام به فهو مولاة وولي **قوله**
واغفوا العفو المجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والمعني الكثر والاحسان للمسلمين في حال
ولا يتركهم مع العدل وتجاوز واعن ذنوب من تكون فان ذلك انفع لكم والله اعلم
حديث احسنوا جوار نعم الله **قوله** احسنوا بضمطاء المتقدم **قوله** جوار نعم الله الجوار
بكسر الجيم افصح انتهى وقال في المصباح والجوار المجاور في المسكن والجمع جواران احاوره مجاورة
وجوار من باب قاتل والاسم الجوار بالضم اذا اضعف في المعنى وحلى فحلب عن ابن الاعراب
الذي تجاوزك بيت بيت انتهى نعم الله نعم جم نعمة وهي ما انعم به عليك اي من مال
وولد ونعمة جسم الى ما لا تحصى **قوله** لا تنفروها المعني لا تتركوها ولا تبعدوها عنكم
يعمل للعاصي فانها تترك النعم واذا زالت فلان تعود قال الشيخ شيخنا في سنده عثمان بن مطر
وقال ابو بصير رواه ابو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن مطر انتهى قلت هو عثمان
ابن مطر الشيباني ابو الفضل او ابو علي البصري ويقال اسم ابنه عبد الله ضعيف قاله في التقريب
حديث احسنوا اقامة الصوفى الخ بجانبه علامة الصفة اي سوو وصوفكم قال الشيخ شيخنا

قوله الله اعلم

وتسوية الصفوف تطلق على امرين عند القامدين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصف انتهى
وكل منهما مراد والله اعلم
حديث احسنوا بالاسم الخ ذكره مع سببه عز وجا بشرحه اخرج ابوداود بسنده عن قيس بن
بشر التخلي بالمشاة الفوقية وسكون الغين المعجمة الشامي من السادسة قال اخبرني ابي بشر بن
قيس التخلي الفيلسفي بفتح القاف وتشديد النون وسكون السين المهملة صدوق من الثانية
وكان جلسا لابي الدرداء قال كان يمشي رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له
سهمان بن الربيع بن عدي بن الحنظلية وهي امة وقيل ام جعدة وشهل اوسي بايع تحت الشجرة
وكان رجلا متوجدا الذي يحب الاعتزال عن الناس وحده وقيل ما يجالس الناس انا هو في صلاة
فاذا فرغ منها قاما هو يسبح ويكبر حتى ياتي اهله لقضاء حاجتهم فيربوا ما ونحن جلوس عند
ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة بالنصب تجعل محذوف اي قل لنا كلمة تنفعنا ونحلها ولا
يضر شي اذ قلتمها قال العت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية هي الطائفة من الجيش
تحو الا ربعا يبعثها الامام الى العدو فقدمت من الغزو فخرج رجل منهم الى مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فجلس في المجلس الذي كان يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان
من الق مكانا من المسجد لحديث استفتنا او نحوه ثم قام فخير عذر بطل حقه وجزا لغيره المالك
فيه فقال لرجل جلس الى جنبه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين تحمرون بجلسه
لو رايتنا بفتح نا الخطاب حين التقينا نحن والعدو بالرفع فقل فلان علي شخص من العدو
فطعن فيه بالسلاح طعنته فقال عند طعنته خذها وانا الفلام الغفاري فيه دليل على
جواز قول الانسان في الحرب انا فلان بن فلان لشهرته اذ كان بطلا استجاء المذهب عدوه
كقول سلمة خذها وانا ابن الاكوع وقول علي انا الذي سمعتني امي حذره وقول النبي صلى الله
عليه وسلم انا النبي لا اله الا انا عبد المطلب كيف نزي في قوله هذا قال الرجل ما اراه بضم
الهمزة اي ما اظنه الا بطل اجره لانه اظهر علمه واقتحبه فسمح بذلك رجل اخر الى جنبه
فقال ما اري بفتح الهمزة بذلك باسالا ان فيه اربابا للعدو فتنازعاني ذلك حتى سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان كلمة فقال عند التعجب من الشيء وكذا اله الا اله الا الله لا باس ان يوجر
بالنواب في الاخرة ونجدني دار الدنيا هذا اترغب من الشارع في قول الانسان في الحرب
انا فلان بن فلان وصرح بجوازه علماء السلف واما كرم على وجه المفاخرة قال بشر بن اب
ابا الدرداء قد سر بذلك الذي سمعه وجعل يرفع راسه بعد ما كان مطبطينا ويقول انت
اصله انت بجهرتين فحذفت همزة الاستفهام واو الثانية سمعت ذلك من رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ويقول له فمما زال بعد عليه هذا القول حتى اتي بكسر الهمزة له خول الامم في خيران
لا قول انه ليبرك على ركبته مبالغة في التواضع له قال بشر بن ابوداود في اخر فقال له ابو الدرداء
كلمة بالنصب تنفعنا ولا تنفر فقال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخلل يحتاج
اليه كالباسط يديه بالصدقة داء لا يقبض انحر من بنا يوم اخرنا قال ابو الدرداء كلمة تنفعنا
ولا تنفر وانا قال له ذلك لانه كان متقللا من الكلام مخوفا من ان يقع منه ما يضره في دينه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خن يرضى عما المجرة وفتح الرا وسكون
الفتحة الاسدي لولا طوارجته بضم الجيم وتشديد الميم وهي الشعر اذا طار حتى بلغ
الملكين وسقط عليهما والوفرة اي شجرة الاذن ثم اجمعة ثم الله التي لمت بالملك واسبال
ازاره الى الكعبين فبلغ ذلك خرا ففعل بكسر الجيم الخفيفة اي سبني وبادر فاخذ شفرة
بفتح الشين المعجمة هي السكين وقيل العربية فقطع بها حنجرته الى اذنيه ورفع ازاره الى
انصاف قدميه ثم مر بنا وما اخر را بها فقال ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تنفر فيه الاخراس
على طلب العلم وسؤال العالم كماراه فان الاجتماع باهل العلم واسماع كلمة غنية لمن امكنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين رجع بهم من الغزو انكم في غدا فادون
على اخوانكم فاصحوا رجالكم التي انتم راكون عليها واصحوا بالاسم من ازار وردا وعبادة
وتخو ذلك وفيه ان للروان تحسن توبه وبهذه الملاحظات اخوانه فان رويهم عندنا الى
الظواهر دون البواطن حذر من ذمهم واسترواها الى توفيرهم وظاهر الحديث علي
ان الانسان يحترز من الذم ويطلب راحة الاخوان فلا يستفقد روه وورد عند ابن عدي
وقال انه منكر من عابثة مرفوعة ان الله يحب من العبد ان يتوب لانه اذا خرج اليهم
او كما قال وعلي تقدير ثبوته انا فعل ذلك ليظهر للناس محاسن اعماله كمالا لثروته اعيان
الكفار وعوام الناس فان اعيانهم تمتد الى الظاهر ويلحق به علماء الامة وامرا وهما يوبون
ذلك الامر بالتزوين في الجمع والاعباد ونحوها وفي معناه ان القادم من سفر حتى تكونوا فيهم
كانت شامة يسكون الضم وتخفيف الميم الشامة هي الحال في الحسد اذ كونوا في احسن
زي وهيبة حتى تظهر للناس وينظر اليكم كما تظهر الشامة وينظرها الناس
ويستحسنونها لاسيما اذا كانت في الوجه والله اعلم
حديث احسنوا الاصوات بالقرآن اراد بالقران القراءة وهو مصدر فوايقرا قرأنا اي
ربوا قرأناكم القرآن باصواتكم ويتهمد لصحة هذا الحديث اي موسي ان النبي صلى الله عليه
وسلم استمع لقرآته فقال لقد اوتي من مارا من مزامير داود ولعلك استمع لخبيرته لك

تخير اي حسنت غرائه وزينتها وحديث ابن عباس كل بني حلبة وحلبة الغزل حسن الصوت
حديث احسنوا الى محسن الانصار الخ بجانبه علامة الصحة
حديث احصوا هلال شعبان لرمضان قال في الكبير **قوله** وضعفه ثم قال روي عنه ابن العربي
ايضا قلت اي عطف على الحاكم **قوله** احصوا بفتح الهاء وضمة الصاد المهملة الاحصاء العد والحفظ
قاله في النهاية وقال الجوهرى احصيت التي عدته انتهى وقال في المصباح واحصيت التي بالان
علمته انتهى قال شيخنا هذا مختصر من حديث وقد رواه الدارقطني بتمامه فزاد ولا تخلطوا برب رمضان
الا ان يوافق ذلك صياما كان يصومه احكم وهو مو الروية وافطر وافان غفر عليكم فانها
ليست بغني عنكم العدة قال العراقي يحتمل ان المراد احصوا استعماله حتى تكملوا العدة ان
غفر عليكم ويدل عليه الزيادة التي عند الدارقطني او المراد تراوا هلال شعبان واحصوه
ليتمت رمضان عليكم بالاستكمال او بالروية والله اعلم
حديث احضروا الجمعة وادنوا من الامام الخ **قوله** احضروا بضم الهاء والضاد المعجمة
بينهما حاملة **قوله** وادنوا من الامام اي في يوم الجمعة وغيرها اي اقبلوا قال في المصباح
دنا منه ودنا اليه بدنا وادنا قرب فهو ان انتهى في الحديث فضيلة القرب من الامام فله
بكل خطوة يخطوها للقرب منه قيام سنة وصيامها كما رواه الامام احمد عن عمرو بن العاص
وضابط ما يحصل به القرب ان يجلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والتطرق الى الخطيب
فان انصت ولم يبلغ كان له لفلان من الاجر **قوله** فان الرجل لا يزال يشاهدني عن
الامام **قوله** يوغر بضم التحتية وتشد بذا المعجمة المفتوحة يعني يتأخر عن المجلس
العالية والله اعلم
حديث احفظ لسانك اي احرسه قال الجوهرى حفظت الشي حفظا اي حرسته والحفظ
التنقظ وقلة العقلة انتهى والمعنى احرس لسانك عن النطق عما لا يليق لك شرعا وثقفا
لما تنطق به من خير او شر وتبأ فحج منه والله اعلم
حديث احفظ ما بين يديك الخ وسببه كما في الكبير عن صعصعة قال قلت يا رسول الله اوصني
فذكره **قوله** تحببك اللحيان بفتح اللام واحدها هي وهما العظامان اللذان ينبت عليهما الانسان
السفلي هذه هي اللحية المشهورة وهي صاحب الطالع كسر اللام وهو غيب ضعيف اوها
الفكان وعليهما منابت الانسان السفلي مجمع مقدمهما في الذقن والاذن بفتح المعجمة والقان
مجتمع الحيين وموخرهما في الاذن وقال ابن سيدة النبي العظيم الذي ينبت عليه العارض
واللحيان العظامان الذي فيهما منابت الانسان وقال في المصباح والنبي عظم الخنك وهو

الذي

الذي عليه الانسان وهو من الانسان حيث ينبت الشعر وهو اعلى واسفل وجمعه الخ ولحي علي فلو
مثل فاس وفاس وفاس انتهى والمراد من حفظ لسانه وفرجه وسبائ في حرف الميم فقيه بدل
لحيته والفقه بالضم والفتح التي يريد من حفظ لسانه وفرجه كما تقدم واللحية بكسر اللام وجمعها
لحي بضم اللام وكسرها وهو افصح وقال ابو القافض الام لفة قد قري بها وقال الزخشي قري
بها وهي لغة اهل الحجاز وهي الشعر الثابت على الذقن قاله المتولي وغيره وقال ابن سيدة هي ما على
الخد من الشعر انتهى وقال الجوهرى اللحية معروفة والجمع لحي وهي انتهى ايضا بالضم مثل
ذروة وذري عن يعقوب ورجل حياي عظيم اللحية انتهى وقال في المصباح اللحية الشعر
النازل على الذقن والجمع لحي مثل سدره وسدر وتقم اللام ايضا مثل حله وحلي والله اعلم
حديث احفظ عورتك الخ قال في الكبير **قوله** حسن وسببه قول معاوية حدثني قال
قلت يا رسول الله عورتا ما ناتي بها وما نذكر قال فذكره العورات جمع عورة وهي كما تشتهي
منه اذا ظهر **قوله** في المصباح كل شيء يستره الانسان الفة او حياها عورة والنساء عورة
انتهى وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن الانثى جميع جسدتها **قوله** احفظ
عورتك اي من كل الادمين الامن زوجتك هذا الخطاب وان كان مفردا فهو خطاب للجمع الحاضر
منهم والغائب لقربة عموم السؤال فالتقي تسنين الحكم له لمشاركة غيره له ومساواته
في الحكم وفيه انه ليس على الرجل حفظ عورته من زوجته وعكسه **قوله** او ما ملك
بمنك يدخل فيه الذكر والانثى سواء كانت قنة او مدبرة او مكاتبة او معلق عتقها او ام ولد
ولا يخفى لحداد الجنس واختلافه وضابط ما يجوز وما يمنع **قوله** قلت يا رسول الله
اذا كان القوم بعضهم في بعض اي اريت الخ والقوم اسم كان وبعضهم بدل منه وفي بعض
خبر يحتمل ان يراد به روية الاقارب بعضهم في بعض كالأب والجد والابن وابنه ومن في
معناهم ويحتمل ان يراد به المثل لمثله كالرجل للرجل والمرأة للمرأة **قوله** فان استطعت
ان لا يرى منها يابون التوكيد شديدة او خفيفة **قوله** فلا يرى منها دليل على الاحتياط على
حفظ العورة دلالة على حسب الاستطاعة فان دعت ضرورة الى شي من ذلك جاز بقدرها
لعمري ان وجد ما يستتر به البعض لعين ستره ويقدم الاصح فالأصح فيقدم السوءني ثم
القبل ثم الذرفان كان خفي قدم ما سامن قلبه والاولى له ستر الذكر عند النساء والفرج عند
الرجال وانما شاع عند الحنفية **قوله** قال قلت يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا اي من الناس
قوله الله احق ان يستتر منه ما هره ان التعري في الخلوة من غير حاجة غير جائز وهو
المخرج عندنا نعم يندب له ان يستتر عند الغسل في الخلوة والله اعلم

حديث اخفوا رايك الزجاجة علامة الحسن **قوله** ودايك الود المحبة يقال وددت
الرجل اوده اذا احبته قاله في النهاية وقال في المصباح ووددته اودته من باب تعب ودايفخ الواو
وضمها احبته والاسم المودة **قوله** ودايك هو علي حذف مضاف تقديره كان ودايك اي
صديقاهم ونظم الواو وان كانت ملسورة فلا يحتاج الي حذف فان الود بالسر الصديق هذا يعني
ما في النهاية وقال الجوهرى وودت الرجل اوده ودا اذا احبته والود والود والود المودة انتهى
قوله ولا تقطعه القطعة الصد والجران **قوله** فيطفي الله نورك اي تجده وهو منصوب
في جواب انهي قال في المصباح وطفئت النار تطفي بالهمزة من باب تعب طفوا على فعول حدث
واطفائها انتهى والمعنى اخفها صديق ابيك بالمحبة فان هجرته وصدت عنه اجمدا لله نورك والهمزة
حديث اخفوني في العباس **قوله** وصنوا بي الصنوا مثل واصله ان يطالع الخصال
في عرق واحد يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي والله اعلم
حديث اخفوني في اصحابي واصهارى **قوله** في اصحابي قال في المصباح صحبة
اصحبه صحبة فان اصحاب والمج صحب واصحاب وصحابة قال الازهرى ومن قال صاحب وصحبة
فهو مثله فارة وفرة والاصل في هذا الاطلاق لمن حصل له بمجالسته ويطلق مجازا على من غلب
بذهب من مذهب الائمة فيقال اصحاب السافعي واصحاب ابي خليفة وكل شئ لازم مشافعة
استصحبه قاله ابن فارس انتهى قلت والمراد بالتصاحب في الحديث مجازا اجتمع بالبي صلى الله
عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمناء ومات على ذلك وان تحللت ردة فخرج من
دينه كن راه وهو طفل او حنكة ومن لم يجتمع به كالجاشي ومن اجتمع به كافر فاسلم بعد
وفاته كرسول قنصر ومن مات كافرا بعد الاسلام ودخل في الحد الحسن وخرج من اجتمع به
في عالم الملكوت كالا نبياء والملائكة وهل تثبت الصحبة لعلي عليه الصلاة والسلام قاله
تعمد لانه راه في الارض **قوله** واصهارى قال في المصباح الصهر جمعة اصهارى قال الخليل
الصهر اهل بيت المرأة قال ومن العرب من يجعل الاحا والاختان جميعا اصهارا وقال الازهرى
الصهر يشتمل على قرابات النسب ذوي الحارم وذوات الحارم كالاوين والاخوة واولادهم
والاعمام والاقوال والحالات فهو لا يصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوي قرابة
الحارم فهم اصهار المرأة ايضا وقال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابيه او اخيه
او عمه فهم الاحا ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان ونجم الصنفين الاصهار وصاهرت
الهمم اذا تزوجت منهما انتهى وقال شيخ شوخنا الصهر يطلق على اقارب الزوجين وقال
الجوهرى الاصهار اهل بيت المرأة عن الخليل قال ومن العرب من يجعل الصهر من الاحا والاختان

جميعا

جميعا يقال صاهرت الهمم اذا تزوجت الهمم واصهرت الهمم اذا انضمت الهمم وتزومت الخوار او نسب او
تزوج انتهى وقال الفقهاء الاصهار يشمل الاختان والاحا انتهى والاختان بفتح الهمزة مفردة ختن
اقارب الزوجة والخواقارب الزوج والصهر جمعهما وقال في المشارق الاصهار من جهة النساء والاحا
من جهة الرجل والاختان بجمعهما واصل المصاهرة المقاربة صهره واصهره قريبه وادناه انتهى
والمراد من الحديث الذين تزوجوا اليه وهم ازواج بناته عبارة البخاري ذكر اصهاره صلى الله عليه وسلم
منهم ابو العاصم بن الربيع قال الشارح الذي تزوج اليه انتهى قلت ويزاد واقارب الزوجة والله اعلم
حديث اخفوا السوارب واعفوا الله **قوله** اخفوا بفتح الهمزة وضم الفاء وهو يفتح
الهمزة وصلها من اخفى شارب وعفاه اذا اساءل اخذ شعرة والمراد اخفوا اما طال عن
السفطين قال النووي والمختار انه يقص حتى يبدوا طرف الشفة ولا تخفه من اصله واعفوا
الله بالقطع والوصل بالضايف السابق من اعفيت الشعر وعفوتة والمراد توفير المحبة خلاف
عادة الفرس من قصها وسياتي فيه مزيد في خالفوا المشركين وكتبنا عن الموفى انه قال ليس
لنا لهمزة قطع مضومة ابدا قلت ولا ينافي ما قاله انزكو التزكو انزكو الحبشة انزكو الدنيا
انزكو الجنوا احثوا التراب احثوا احضروا الجمعة احل الذهب احلت لنا فانها وما اشبهها بضم
الهمزة لان هذه همزة وصل اجنبت وما قاله الشيخ في همزة القطع الذي في اصل بنية الفعل
مثل احد واكرم واوعد واصبح واشغل واباع وما استبه ذلك والحاصل ان الهمزة ان كانت همزة
وصل تكون مضومة ومفتوحة ومكسورة على حسب ما يقتضيه الكيزان وان كانت منسية
الفعل لا تكون مضومة والله اعلم
حديث اخفوا السوارب واعفوا الله ولا تشبهوا باليهود بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث احق ما صليتم على اطفالكم بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث احل الذهب والحري لان ائمتي الزجاجة علامة الصحة والله اعلم
حديث احلت لنا منة ما زالت حياثة لانه كاه شرعية وقال النووي قال اهل
اللغة والفقهاء المينة ما فارقه الروح بغير ذكاه انتهى قال في المصباح والمراد بالمينة في عرف
الشرع ما مات حتف انفه او قتل على غير عينة مشروعة اما في الفاعل او المفعول فاذن للصنع
او في الاحرام او لم يقطع منه الحلقوم مينة وكذا ذبح ما لا يؤكل لا يفيد الحلال ولا الطهارة ايضا
لانها ذكاه لا تقيد الحلال ولا تقيد الطهارة كذكاه الكلب ويستثنى من ذلك الحلق ما فيه نهي انتهى
قلت واللوت عدم الحياة عما من شأنه الحياة قاله في المطول وقال السيد عدم الحياة عن النصف
بها وهو الاظهر **قوله** الحوت اي السبك بجمع انزاعه وهو معروف **قوله** والجرد بفتح

الجم اسم جنس واحدة جردة يطلق على الذكر والأنثى وحدثت الأرض وهي مبرودة إذا اكلت منها قال
ابن دريد في الجمهرة سمي جواد لأنه يجر الأرض فيأكل ما عليها **قوله** الكبد موشة وهي بفتح الكاف
وكسر الباء ونحوها سكان البامع فتح الكاف وكسر هاء كما في نظائره قال أبو حنيفة هي الجمجمة السوداء التي
هي من السم في الحيات الأيمن والجمع أكباد والكبد وكبد **قوله** الطحال كبر الطامن الأمعاء
معرفة وقال هو كل ذي كرش إلا الفرس فالطحال له والجمع طحالات والطحلة مثل سلاح واسلحة
وطحل مثل كتاب وكتب وطحل الإنسان طحالا فهو طحل من باب نعب عظم طحاله والله أعلم
حديث اخلقوا بالله الخ **قوله** اخلقوا بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء هما وضع الفا
قال في المصباح خلق بالله خلقا بكسر اللام وسكون الحاء والواحدة حلة مثل ضربة وفي القدي
أخلفته أخلأفا وحلفته خلخفا واستخلفته **قوله** وبرر بفتح الواو وحذف الراء الشديدة
أي اصدقوا قال في المصباح وبر الرجل يبرر وبران علم يعلم علم فهو يبرر بالفتح وبار أيضا أي
صادق ارشد صلى الله عليه وسلم إلى أن الخالف إذا كان غرضه لفعل طاعة الجماعة أو فعل خيرا أو
توكيد كلام أو تعظيم وهو جار مجاز على فعل ذلك أنه لا يخرج عليه في البين بل هي طاعة لقوله صلى
عليه وسلم فوالله لا أعلم الله حتى تعلموا وقوله والله لو تعلم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وحسبوا لا ينافي ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أي لا تكفروا بهما ولا تجعلوا
أن تصدقوا والله أعلم

حديث اخلقوه كله بخائنه علامة الصحة وسببه كما في أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم
راي صبيا قد خلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال فذكره **قوله** خلق
بضم الحاء واناهاهم لأنه من القزع المهي عنه والقزع هو أن تخلق بعض الرأس وتترك منه
مواقع متفرقة غير ملحوقة وهذا الاختلاف فيه واختلف فيما إذا خلق جميع الرأس وترك
منه موضع كشعر الناصية أو فيما إذا خلق موضع وحده وبقي أكثر الرأس فبعض من ذلك ما لا
وراه من القزع المهي عنه وقال في المصباح القزع القطع من السحاب المتفرقة الواحدة قزع
مثل قصب وقصبه قال الأزهري وكل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قزع وبني عن القزع وهو
خلق بعض الرأس دون بعض وقزع رأسه تقزيعا خلقه كذلك والله أعلم

حديث اخلقوا النساء على أهولهن أي زوجوهن بمن يبرعن فيه ويرضينه إذا كان

كفوا أو أسقطنها ولا يغيرن بمن يبرعن فيه ويرضينه والله أعلم **حرف القح مع الخ**
حديث أخاف على أمي ثلاثا زلة عالم الخ **قوله** زلة عالم الزلا هو الخطأ والذنب والزلزال
هنا أن يفعل العالم أمرا محذورا فيفتدي به فيه كثير من الناس **قوله** وجدال متافق

الجدل

الجدل متافق الجدة الجدة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والذموم منه الجد العلي الباطل وطلب المغالبة
فيه لا يمدار الحق فإن ذلك محمود قاله في النهاية وقال في المصباح جد الرجل جد لا فهو جد من
باب نعب اشتدت خصومته وجدال مجادلة وجدال خامم باليشعل عن ظهر الحن ووضوح السواب
هذا أصله ثم استعمل على لسان جملة الشرع في مقابلة الأدلة لظهور راجحها وهو محمود أن كان
لوقوف على الحق والأفد فهو جد وقال الأول من دون الجد أبو علي الطبري انتهى **قوله**
والنكيب بالقدر بأن ليسندون الأفعال إلى قدر يقهر وينكرون القدر فيها وتقدم الكلام
في القدر في حديث الفتى القدر والمعنى أخاف على أمي من اتباع عالم فيما وقع فيه على
سبيل الزلل والأصفا إلى جدال المناققة على نفسه القدر وقهرهم القدر **قوله** ثلاثا
تقدم أن مقهور واحد ضعيف ونجيب بأنه أعلم ولا بالقليل ثم علم بالكثير فإنه سيأتي
أخاف على أمي ستاوسيا في الحديث الذي بعده ضلالة الأهل التي فيجب أن ذلك يقع
لطائفة وهذا الأخرى وغير ذلك لاخري مما اختلف فيه النظم لقوله صلى الله عليه وسلم
وأيانا بالجنوم وغير ذلك والله أعلم

حديث أخاف على أمي ثلاثا ضلالة الأهل الخ **قوله** ضلالة الأهل
مفردة هي تفصوي هي هي النفس **قوله** وأيانا بالجنوم أي من أن لها تأثيرا في نزول
مطروحاته وسيأتي لذلك مزيد بيان **قوله** والغفلة بعد المعرفة قال الجوهري غفل عن
الشيء لغفل غفلة وغفولا وأغفله عنه غيره وأغفلت الشيء إذا تركته على ذكره انتهى
وقال في المصباح الغفلة غيبة الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره له وقد استعمل فيمن تركه
أهلا وأعراضا كما في قوله تعالى وهم في غفلة معرضون يقال فيه غفلت عن الشيء غفولا
من باب تعد وغفلة أيضا ثم قال وأغفلت الشيء أغفالا تركته أهلا علي ذكر الحال **قوله**
بعد المعرفة قال في النهاية المعرفة اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه
والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع وبني عنه من المحسنات والقيمات وهو من
الصفات الغالبة أي امر معروف من الناس إذا راوه لا ينكرونه انتهى والمعنى أخاف على
أمي أن يظلمهم هو هي النفس واتباع شهواتهم في البطن والفرج واستغفال أولادهم
والاستنبال عليهم حب الدنيا وأسيانها حتى يصابون في غفلة بعد تذكرهم ومعرفة بهم

قوله الخمسة هي ما عدي الحكيم والله أعلم

حديث أخاف على أمي ثلاثا حيف الأئمة الحيف الجور والظلم قاله في النهاية
وقال في المصباح حاف تحيف حيفا جار وظلم ستوا كان حاكما أو غيره وجهه حافه وحيف والله أعلم

بكر الحان وتشدب النون والمدمروف وسياي الكلام علي منافعه في حديث عليكم بالخنا وقال في المصباح
حضبت اليد وغيرها خضبا من باب ضرب بالخضاب وهو الخنا ونحوه قال ابن القطاع فاذا لم يذكر
الشيب والشعر قالوا خضبا وخضبا بالخضاب وفي نسخة من التهذيب يقال للرجل خاضب
اذا اختضب بالخنا فان كان بغير الخنا قيل صبح شعره ولا يقال اختضب انتهى وسياي فيه مزيد **قوله**
الروح هو الفرع قال في المصباح راعي الشيء رعا من باب قال افرعني وروعتي مثله والله اعلم
حديث اختضبوا بالخنا فانه يزيد في شياكم الخ قال في الكبرى ابو نعيم في الطب عن ابي وهب
حديث اختضبوا وافرخوا وخالفوا اليهود **قوله** وافرخوا بضم الراء والقاف وهو ان تجعل
شعر راسه فرقتين علي عيين راسه ويساره **قوله** وخالفوا اليهود فانهم لا يفرقون بل يسلطون
بضم الدال علي الانفهم ويجوز الكسري بربطه والمراد هنا عند العلماء ارساله علي الجبين والقامة
كالقصة يقال سلك شعره وثوبه اذا ارسله ولم يبق جوانبه والخضاب فايدان احدها
تنظيف الشعر بما يتعلق به من الغبار والدخان والاخرى مخالفة اهل الكتاب قلت وقد اطلق
اصحابنا ان الخضاب مستحب من غير تفصيل وقال بعض العلماء الامر في هذا مجمل علي حاله
احدها حيث كان عادة البلد الصبغ به فاما اذا كان في موضع ترك فيه الصبغ فخر وجهه عن المفناد
شبهة تستقيم وتاينها اخلا في حال الناس قرب شبيهة لغيره هي اجلي في البياض من المصبوغة
وبالحسن من فحج خضبه اجتنبه ومن حسنه استعمله قلت وهذا عندي في غاية الحسن
ويؤيده لبس الفقهاء القبا ومن عرف عادة اهل الحجاز واليمن في الطيب والحل وعادة اهل
بلاد مصر في ذلك فضي بان هذا متعين لا محيد عنه والله اعلم

حديث اخذ الامير الهدي سحت الخناجانه علامة الحسن **قوله** الهدي هي عليا ما بين
غالب الاغرض الي الهدي اليه اكراما والسحت الحرام الذي لا يحل سبه لانه يسحت البراءة اي يزهها
والرشوة بكسر التاء وضمة ما يتوصل به الي نيل الحاجة مصاحفة وقال في المصباح الرشوة بالكسر
ما يعطيه الشخص لأكبر او غيره ليحكم له او يخلصه علي ما يريد ووجه رشى شل سدره وسدر الغم
لغة والجمع رشى بالضم ايضا ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة فارشني اي اخذوا منه
رشى الفرج اذا مدي راسه الي امه لترقه انتهى وقال بعضهم الرشوة ما يبذل للقاضي ليحكم بغير الحق
او يمنع من الحكم بغير الحق قلت وهذا هو الجاري علي السنة الفقهاء قال شيخنا في
ابن العربي الذي يهدي لخلوا ان يقصد ود الهدي اليه او عونه او ماله فافضلها الاول والثاني
جائز لانه يتوقع بذلك الزيادة علي وجه جميل وقد يستحب اذا كان محتاجا والهدي لا يسكنف
ولا فيكره وقد يكون سببا للمودة وعكسها واما الثاني فان كان لهصية فلا محل وهو الرشوة

وان

وان كان لطاعة فليست مستحبة وان كان لجانب فجازي لكن ان لم يكن الهدي له حاكما والاعانة لرفع مظلمة او ابصال حق
فهو جائز ولكن ليست مستحبة له ترك الاخذ وان كان حاكما فهو حرام انتهى لمخما وورد في حديث مرفوع اخرجه
الامام احمد والطبراني من حديث ابي حميد هدايا الامرا غول وفي اسناده اسماعيل بن عباس وروايته
عن غير اهل بيته ضعيفة وهذا منها انتهى كلام شيخنا **قوله** كفر بمحور علي المستحل او الزجر
والتنفير وحل الفرق بينه وبين الامير ان الامير لا يبيح له ان يبيح بل يبيح له ان يبيح اليه
والقاضي اخذ لتغيير حكم من احكام الله تعالى من تحريم حلال او تحليل حرام وسياي فيه مزيد
عند حديث ابن الله الراشي والمرشني والله اعلم

حديث اخذنا فالك من فيك نجاسة علامة الحسن الفال المهرق ساكنة ويجوز التحفيف هو ان
تسمع كلاما حسنا فتستعين به وان كان قبيحا فهو الطيرة وحل ان يري الفال في سماء الكلابيين
ونعال كذا نقا ولا انتهى من المصباح **قوله** في النهاية الفال مموز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون
الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال تفالت بكذا وتغالت علي التحفيف والقلب وقد اطلع
الناس بترك المهرق تحفيضا وانما احب الفال لان الناس اذا ملوا فائدة الله ورجوا عايدة عند
كل سبب ضعيف او قوي فهو علي خير ولو غلطوا في جهة الرجا فهو خير واذا قطعوا
المهم ورجا وهم من الله تعالى كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله تعالى
وتوقع البلي ومعنى التقاوت مثل ان يكون رجل مريض فينقل باسمع من كلامه فليسمع اخر
ينقول يا سالما او يكون طالب ضالة فليسمع اخر فيقول يا واحد فيقع في ظنه انه سيرا من
مرضه ويجد ضالته وفي الحديث قيل يا رسول الله ما الفال فقال الكلمة الصالحة قلت وسبب الحديث
ما رواه ابو نعيم في الطب من حديث ابي بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول هاكها خضرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بليك اخذنا
فالك من فيك اخر جوابنا الي خضرم فخر حوا اليها فاسل فيها سيف في الحديث حذف تقديره
قال اخذنا فالك الحسن يا ايها المتكلم من فيك وان لم تقصد خطا بنا وفيه يستحب لمن سمع
ما ينجيه يا بليك اخذنا فالك من فيك والله اعلم

حديث اخذ الامير في القدر لشرار امي الخاي القايلون بنفيعه وفي الحديث علم الامير
النسوة لاعلام النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا سيوجد في امته وقد وجد واول من تكلم
فيه عبد الجهمي واصحابه وقد تبرا منهم من كان في زمنهم من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر
وان رضي الله عنهم وتقدم الكلام فيه في حديث انقوا القدر والله اعلم

حديث اخرو الاحمال فان الايدي معلقة والارجل موفقة بجانب علامة الحسن **قوله** اخروا

ان يقول

بفتح الهزة والخاء المجهمة المشددة المكسورة والياء الموحدة

حديث أخرجه منديل الغمزة **قوله** أخرجه منديل الغمزة وسكون الخاء المجهمة وكسر الراء وضم الجيم والمندبل بكسر الجيم والهمزة يفتح الخاء المجهمة والميم معاقا للجوهري ربح الهمزة انتهى قلت والمراد ما عليه زهوية ودسم من الهمزة قال شيخنا وشيخنا ومنه جراح من عثمان وهو متروك والمعنى ظاهر والله أعلم

حديث أخسر الناس صفقة **قوله** أخسر الناس قال في المصباح خسر في تجارته خسارة بالفتح وخسرا وخسرانا ويقدي بالهمزة فيقال أخسرت فيها وخسرنا وخسرانا أيضا هلك انتهى **قوله** الجوهري الخسار والخسارة الضلالة والهلاك والصفق الضرب الذي يسبح له صوت وكذلك التصفيق ويقال ربح صفقة للشر و صفقة راحة و صفقة خاسرة الخائى التقدير يقال خلقت الأديري اذ أقدرتة قبل القطع انتهى **قوله** في المصباح صفقة على رأسه صفقة من باب ضرب ضربته باليد و صفقة له باليد صفقة أيضا ضرب بيدي على يده وكانت عادة العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما على يد صاحبه ثم استفعت الصفقة في العقد فقبل برك الله لك في صفقة بمسك قال الأزهري وتكون الصفقة للبائع والمشتري **قوله** في أماله مفردة أمل والأمل الرجاء وقوله ما طول أملة أي أملة وقال في المصباح أملة أمل من باب طلب ترفيته وألزم ما يستعمل الأمل فيها ليستبعد حصوله انتهى والمساعدة المعاونة والمعنى ضل وهلك رجل قد ران يعمل في المستقبل أعمالا صالحة ولم تعاونه الأوقات على تحصيل أمليته فخرج من الدنيا بغير زاد أي عمل وقدم على الله بغير حجة لأنه في وقت التقدير كان يحسب فارغا والله أعلم

حديث أخشي ما خشيت **قوله** أخشي خشي الرجل تخشي خشية أي خاف قال في المصباح خشي خشية خاف فهو خشيان وامرأة خشي مثل غضبان وعفسي ورعا قيل خشي بمعنى علمت انتهى **قوله** والكسل التثاقل عن الأمر وقد كسل بالكسر فهو كسلان وضعف اليقين هو العلم وزوال الشك فإذا طرق علمه ظن وحصل شك فقد ضعف يقينه والمعنى أخوف ما الخاف على أممي الضمالي في كثرة الماكل والشرب المتولد عنه الكبر البطن والتثاقل عن الأعمال الصالحة وظروق ظن أو شك بما عند الله من رزقه وإحسانه والله أعلم

حديث أخضوا بكسر الهمزة والضاد المجهمة وسكون الخاء المجهمة وضم الموحدة أي اصطفوا كما تقدم **قوله** لتسلب شرأي يحصل لها سرور بهذا الفعل لما فيه من امتثال أمر صاحب الشرع ومخالفة أهل الكتاب والله أعلم

حديث أخفضي ولا تنتهي **قوله** أخفضي بكسر الهمزة والفاء والضاد المجهمة وسكون الخاء المجهمة بعد الهمزة وكتب ابن مغلباي ما صورته كل فعل ثلاثي وخاسي وسداسي فان هـ

هـ

هـ وصر في الأمر والمصدر فان كان ما بعد ما كسورا وفتوحا كسرت أو مضموما صحت ولا تفتح أبدا قاله المولى انتهى قلت وصوابه فان كان ما بعد الحرف التي يليها الزا ذكره المولى في مولفاته الخفية وعنه انتهى والمقصود لنفسه كالحنان للرجال ولا تنهي بفتح المشاء الفوقية وسكون النون وكسر الهاء أي لا تنهي في استقصا الختان **قوله** انظر النضارة حسن الوجه وبريقه وقال في المصباح نضر الوجه بالضم نضارة حسن فهو نضير انتهى **قوله** وأخطى يقال خطيت المرأة عند زوجها غطى خطوة بخطوة بالضم والكسر أي سعدت به و دنت من قلبه وأحبها **قوله** في المصباح خطي عند الناس تخفي من باب لعب خطة وزان عدة وخطوة بضم الخاء وكسرها إذا حيوة ورفعوا مترلته فهو خطي على فعليل والمرأة خطيت إذا كانت عند زوجها كذلك انتهى والمعنى أخفتي ولا تنهي فان عدم المبالغة تحصل به حسن الوجه ومحبة عند الزوج والله أعلم **حديث** أخلص دينك **قوله** أخلص بفتح الهمزة وسكون الخاء المجهمة وكسر الاء الأخلص أي اكمل هو أفراد الحق في الطاعة بالقصد وهو أن يريد بطاعة الله التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر من تضييع كخاوي أو اكتساب محبة عند الناس أو محبة مدح من الخلق أو معنى من سائر المعاني سوى التقرب به إلى الله تعالى وقال بعضهم الأخلص تطعمه الفعل عن ملاخطة المخلقين وقال آخر الأخلص التوفي عن ملاخطة الأشخاص وهو قريب من الذي قبله وقال آخر الأخلص هو أن يأتي بالفعل خالصا لداعية واحدة ولا يكون لغيرها من الدواعي تأثير في الداعي ذلك الفعل **قوله** ورد في الخبر الأخلص سر من أسرار أي استودعته في قلب من أحببته من عبادي انتهى ودرجات الأخلص ثلاثة عليا وهو أن يعمل العبد لله وحده امتثالا لأمره وقبلا لما يحب عبوديته ويسعى وهو أن يعمل لتوابع الآخرة ودنيا وهو أن يعمل للأكرام في الدنيا والسلامة من أفتاقها وما عدي الثلاث من الربا وان تنفقت أفرادها وهذا قال أهل السنة العبادة ما وجبت لكونها تفضيها إلى ثواب الجنة أو إلى السعد عن عقاب النار بل لأجل ذلك عبد وهو رب وقال بعضهم حد العمل الخالص هو الذي لا يريد عليه صاحبه عوضا في الدارين ولا حفظا من الملكين بل يكون عمله لله تعالى لا يريد به سواه لا من دنياه ولا من آخريته وسياتي في الذي بعده سنيه ومثله **قوله** دينك هو بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة انتهى والطاعة هي العبادة والمعنى أخلص في جميع عبادتك بأن تقصد ربك امتثالا لأمره وقبلا لما يحب عبوديته لا خوف من ناره ولا طمع في جنته ولا للسلامة من عذبه الدهر وتكبتة فحينئذ يكفيك القليل من الأعمال الصالحة وتكون تجارتك رابحة رابحة وفي التوراة ما يريد به وجهي فقليله كثير وما يريد به وجهي فكثره قليل ومن كلامهم لا تنسح في الشار الطاعة بل في إخلاصها والله أعلم

حديث اخذوا انما لكم لله الخ وسبب الاخلاص علم العبد باحتياجه اليه في العمل النافع له في دنياه
 واخراه وعثره السلامة من العقاب والعتاب ونيل علو الدرجات في الجنات وهو مدوح ومطلوب
حديث اخذوا انما لكم الله الخ في الكبير **قوله** وتعب وسباني اذا اكلتم الطعام فاخلعوا
 وسباني الكلام عليه **قوله** اخذوا اي انزعوها من ارجلكم قال في المصباح خلعت النعل وغيره
 خلعوا نزعته والله اعلم
حديث اخذوا في اهل بيتي اهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين كما تقدم وهم بعد صلوات
 الله عليهم وسلم اصحاب الكساوا الله اعلم
حديث اخذوا الاسماعه الله الخ **قوله** اخذوا بفتح الحاء والنون بينهما خا جمة ساكنة اي
 اوضعها واذلها والخاص الذي لا يرفع وفي رواية اخذوا من الخنا بفتح الخاء وتخفيف النون مقصور
 وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم اخذني عليه الدهر اي اهلكه وذكر ابو عبيد الله
 ورد بلفظ الخع يتقدم النون على الحجة وهو معنى اهلك وفي رواية اعني بغيرين وظاهره
 وبويده اشتد غضب الله علي من زعم انه ملك الاملاك اخذجه الطبراني انتهى لمخاض من الفحش
 قال ابن بطال واذا كان الاسم اذال الاسماء كان من شئني به اشد ذل لا يوم القيامة اي اشد همة ذل
 وصغار يوم القيامة **قوله** شئني اي سمي نفسه او شئني بذلك فرضي به واستمر عليه **قوله**
 ملك الاملاك بكسر اللام من ملك وهل يلحق بذلك قاضي القضاة فيه خلاف منع من ذلك بعض
 قال ابن رسلان وعن القاضي ابو الطيب وغيره في منع ملك الاملاك قاضي القضاة واقضي القضاة
 وفي معناه بل ابلغ احكم الاحكام واجازه بعضهم وظاهر كلام شيخنا الجواز فانه قال
 والتسمية بقاضي القضاة وجدت في العم القدير من عهد اي يوسف صاحب ابي حنيفة قلته
 وكان الماوردي يلقب باقضي القضاة ولم يذكر ذلك وقال النووي قال اقضي القضاة الماوردي
 فاستعمل هذه الصيغة دليل على انه بري جواز ذلك وفي الحديث الزجر عن التسمية بملك الاملاك
 والوعيد عليه يقتضي المنع مطلقا سواء اراد من شئني بذلك انه ملك على ملوك الارض ام على بعضها
 سواء كان محفيا في ذلك او مجالاسا انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان فيه صادقا ومن
 قصده وكان فيه كاذبا والله اعلم
حديث اخذوا خولكم الخ **قوله** اخذوا اي في الاسلام او من جهة انهم من اولاد ادم
قوله خولكم بفتح الخاء الجمة والواو جمع خايل وقد يطلق الخول على الواحد ومعنى الخول الخشب
 بمعنى التحويل وهو التملك وقيل الخول الخدم وسمي به لانهم يتحولون الامور اي يملكونها واخذوا
 خولكم برفعها الاول بانه خبر مبتدأ محذوف بدليل رواية هم اخوانكم والثاني بانه لغت لانهم

او خبر مبتدأ

او خبر مبتدأ محذوف وينصبها الاول محذوف اي احفظوا اخوانكم والثاني بانه لغت له قال شيخنا قال
 ابو القاسم والنصب اجود قبل القصد الاخبار عن الخول بالانوة لا العكس واجيب بانه عكس للاهتداء
 بشأن الاخوان او المحر الخول في الاخوان لان تقدير الخبر بغير المحر اي ليسوا الا اخوانا وقال شيخنا
 قال الطبراني اخوانكم فيه وجهان احدهما ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي مما اليكم اخوانكم وخبر ان
 يكون مبتدأ وجعلهم الله خبره **قوله** جعلهم الله قسمة القسمة هي الامساك لا التقاع قال في
 النهاية قسمة قسمة وقسمة اذا اقتسمتها النفس لا التجارة ويقال قسما يقنوه واقتناه اذا اقتنوه
 لنفسه دون البيع وقال في المصباح وقنوت الشيء اقتنوه فنوام باب قنل وقنوه بالكسر واقتنيت
 اخذته لنفسي قسمة اي ملكا لا تجارة هكذا قدوة وقال في المشارق قسمة وقسمة بالضم والكسر
 ما اخذه اصلا ثابتا **قوله** تحت ايديكم مجاز عن القدرة او الملك اي وانتم ما تكون لهم وقادرون
 عليهم **قوله** فليطعمهم بضم التحتية **قوله** وليلبسه بضم التحتية **قوله** من لباسه الامر
 فيه وفيما قبله للاستحباب عند الأكثر **قوله** ولا يكافه الله في التخيير **قوله** ما فعله
 اي ما يعجز عنه قدرته لعظمة او صعوبة **قوله** فان كفه اي ما فعله **قوله** فاعنه اي بلفسك
 او بغيرك من يعينه وفي الحديث الخ على الاحسان اليهم والرفق بهم ومن في معناه من اجبر
 وخادمو دابة وجواز اطلاق الاخ على الرقيق وسباني بقية فوايده بعد ثمانية وثلاثين حديثا
حديث اخذوا ما اخاف علي اي الرزق الفاق هو اسم اسامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص
 به وهو ستر الكفر وظهار الايمان وان كان اصله في اللغة معروفا وهو ما خوذ من الناقح احد
 حجر البرقع اذا طلب من واحد هرب الى اخر او من النفق وهو السرب الذي يستتر فيه
 علم اللسان اخذوا الطبراني عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اخوف على امي مؤنا
 ولا مشركا فاما المؤمن فيجزيه ايمانه واما المشرك فيقععه كفره ولكن اخوف عليكم منافق عالم
 اللسان يقول ما تعرفون ويكفر بعمل ما تشكرون انتهى والله اعلم
حديث اخذوا ما اخاف علي امي الهوي وطول الامر **قوله** الهوي بالقمر هو هوي
 النفس والجمع الاهواء والمدم ما بين السماء والارض والجمع اهوية قال في المصباح والهوي مقصور
 مصدره هويته من باب تعجب اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس والخرافا نحو الشيء
 ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اشبع هواه وهو من اهل الاهواء والهوي ممدود المستعمل في السأ
 والارض والجمع اهوية انتهى قال بعضهم
 جمع الهوي مع الهوي في اضلعي فتكملت في مهجتي نار ان
 فقضت بالمدود عن نيل المحي وهدمت بالمقصود في افان

قوله وطول الأمل لا يفتحني رجا ما تحب النفس من طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من التني وقيل الزق بينهما أن الأمل ما تقدم له سبب والتمني بخلافه وقيل لا يفتح الأمل لأن من أمل فإن فاته ما أمله عول على التني ويقال الأمل ارادة الشخص يحصل شي يمكن حصوله فإن فاته عنه وأخرج ابن أبي شيبة عن علي موقوفاً ومرفوعاً أن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل فأرجع اتباع الهوى فيصعد عن الحق وما طول الأمل فيلبي الأخرى وفي بعض طرق الحديث فاتباع الهوى يعرف بقلوبكم عن الحق وطول الأمل يعرف بهلكم إلى الدنيا وتولد من طول الأمل الكسل عن الطاعة والنسول في التوبة والرغبة في الدنيا والنسيان للأخرة والقسوة في القلب قال الله تعالى فطال علمهم لا يدققنست قلوبهم وقال بعضهم من قصر أمه قلبه وتور قلبه ورعي بالقليل وقال ابن الجوزي الأمل مذموم إلا للعلماء فلو لم يصنفوا ولا الفوائد قال غيره الأمل مطبوع في جميع بني آدم ويشهد له أنزل قلب الكلب شأناً في حب أشتين حب الدنيا وطول الأمل وفي الأمل سر لطيف لأنه لو لا الأمل ما كفى أحد بعيش ولا طابت نفسه أن يشرع في عمل من أعمال الدنيا وإنما الكدوم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد للأمر الآخرة فمن سلك من ذلك لم يكاف بأز الله انتهى ملخصاً من كلام شيخ شيخنا والله أعلم

حديث أخوك البكري ولا تأمنه بحاجته علامة الحسن وأورده في الكسب بلفظ إذا هبطت بالادقومه فأحذر منه فإنه قد قال القائل أخوك البكري ولا تأمنه انتهى قال الخطابي هذا من مشهور العرب وفيه اثبات الحذر واستعمال سؤال الظن إذا كان على وجه السلامة من شر الناس انتهى وصيه ما أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن الفقعس الخزازي عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يلعبني بال إلى أبي سفيان نفسه في قرش بمكة قبل الفتح فقال النفس صاحباً قال فجاني عمرو بن أمية الضمري فقال يا بني أنت تريد الخروج وتلتمس صاحباً قال قلت أحل قال فانا لك صاحب قال فحيث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد وجدت صاحباً قال فقال من قلت عمرو بن أمية الضمري قال إذا هبطت بالادقومه فأحذر فإنه قد قال القائل أخوك البكري ولا تأمنه فخرجنا حتى إذا كنت بالأتوا قال لي أريد حاجة إلى قومي بودان فقلت لي قلت رأيت رأيت قول النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فقلت على بعيري أو ضعه حتى إذا كنت بالأصاف إذا هو بعارضي في رهط قال وأوضعت فسبقته فلما راني قد فتنه انصرفوا وجاني فقال كانت لي إلى قومي حاجة قال قلت أجل ومضيت حتى قد منامكة فدفع المال إلى أبي سفيان انتهى ولست أعلم على ما فيه من الفوائد **قوله** عبد الله بن عمرو قال إن حبان مستور **قوله** ابن الفقعس أفتح الفاء وسكون المعجمة ثم واد

تحفته

تحفته مع المدهي أم عمر **قوله** إلى أبي سفيان أي ابن حرب بعد أن أسلمه **قوله** صاحباً فيه دليل على أن الإنسان إذا أراد أن يسافر لغير وادج أو غيرهما أن يطلب له رفيقاً موافقاً رغباته في الخير كما حال الشرائع سني ذكره وإن ذكر أعانه وإن صح صبره وإن احتاج إلى ثقة أقضه أو أساه وإن تيسر كونه من العلماء فهو أولى ولا يسافر وحده بل يحصل الرفيق قبل الطريق وظاهر الحديث يكفي واحد وورد عند أبي داود والترمذي خبر الأصحاب أربعة وروي البخاري لو علم الناس ما في الوحدة ما ساروا إلى بليل وحده فالواحد يكفي لكن الأربعة أولى وسباني وجهه في خبر الأصحاب أربعة **قوله** عمرو بن أمية الضمري من بني ضمر بن بكر بن عبد مناف وكان من رجال العرب الحدة وجرأة شهيد بدر واحد مشركاً ثم أسلم بعد وعمر وهو الذي سافر إلى قرش وأنزل أخيراً من الحبشة وسافر إلى الحبشة في زواج أم حبيبة **قوله** قلت أحل ففتح الحزم والجيم وسكون الألف يعني نعم **قوله** قال من قلت عمرو بن أمية فيه أن الإنسان إذا أراد أن يسافر إلى جهة أو جدر فيبقى في السفر وكان له شيخ أو معلم أو كان الحاكم يريد أن يرسله في قضية تتعلق بالمسلمين فلا يسافر حتى يعرف الرفيق الذي يريد أن يسافر معه فإنه قد يعلم منه ما لا يعلم **قوله** فإذا هبطت ديار قومه فأحذر فيه أن التحذير من المخدر منه تارة يكون مطلقاً في وقت ومكان وتارة يكون في مكان دون مكان لأنه لما كان مفوداً معه لم تحذره منه بل لما وصل إلى بلاده وقوي حاشته بعشيرته الذي يعينونه على ما يريد من الفساد **قوله** أخوك البكري ولا تأمنه وهذا على المبالغة على التحذير أي أخوك شقيقك تحذر منه ولا تأمنه فضلاً عن الأجنبي فإن التحذير منه أبلغ وأعظم أخوك مبتدأ والبكري صفة والخبر محذوف تقديره محذوره أو تخاف منه وتحذرك والبكري تحذير أن يكون بكسر الباء الموحدة قلت وهو الظاهر وفيه اثبات الحذر واستعمال سؤال الظن فيمن لم يتحقق منه حسن السمرة ولا الأمانة على المال والأهل والنفس وإن ذلك إذا كان على وجه طلب السلامة من الناس لم يأنهم صاحبهم **قوله** حتى إذا أتانا بالابوا ففتح الحزم وسكون الموحدة وبالمدقومية بينهما وبين المحفة مما إلى المدينة ثلثة عشر ميلاً **قوله** بودان ففتح الواو وتشديد الدال المهمل قريه بينهما وبين الأبوا نحو ثمانية أميال وقيل ودان هي الأبوا **قوله** قلت رأيت رأيت منسوب بفعل محذوف أي سر رأيت إلى ابن تريب **قوله** فشددت بتخفيف الدال الأولى على تعري كناية عن السفر **قوله** أو ضعه بضم الضم وكسر الصاد المعجمة يقال أو ضعه ناقته إذا حتمها على السير **قوله** بالأصاف ففتح الصاد المهمل وكسر الفاء قال البكري أصاف على اللفظ جمع أصغر جبال قريبة من المحفة ورابع عن يمين الطريق من المدينة إلى مكة سميت بذلك لأنها هضبة صفر **قوله** وأوضعت أي أسرع في سير البعير **قوله** قد فتنه بضم الفاء والتاء المشددة أي

سبقته وتقدمت عليه **قوله** انفرقوا اي انفرق الرهط الذي كانوا معه **قوله** قلت اجل اي صدقت
ولم يذكر له تحذير النبي صلى الله عليه وسلم ولا معارضته بالرهط اذ جاءه الله تعالى ببركة اعلام النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه معجزة لم صلى الله عليه وسلم باخباره عما سيقع **قوله** فذعت المال
الذي قال ابن عبد البر كان هدية انتهى ملخصا من ابن رسلان والله اعلم **حرف الهج مع الدال**
حديث اد الامة الي من ايتىك **قوله** ادفع الهج وكسر الدال الشديدة اي او
قال في المصباح اد الامة الي اهلها تادية اذ اوصلها
منهم من قال هي التكليف وسمي امانة لان من قصر فيه فعليه الغرامة ومن وفر قلبه الكرامة ومنه
من قال هي قول الاله الا الله وهو بعيد فان الاكوان قاطعة بان الله واحد ومنهم من قال هي
الاعضا فالكلمين امانة فينفي حفظها والاذن لك ذلك ولقبة الاعضا ومنهم من قال هي معرفة
الله انتهى ملخصا وقال النووي الظاهر ان المراد بها التكليف الذي كلف الله به عباده والعهد
الذي اخذه الله عليهم وهي التي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية وقال في النهاية الامانة
تقع على الطاعة والعبادة والودعة والثقة والامان انتهى وسبب الحديث ما اخرج ابو داود
بسند عن يوسف بن ماهك المكي قال كنت اكتب لفلان نفقة ايتاها كان ولهم فعا الطوه بالف
درهم فاداهما اليهم فادركت لهم من مالهم مثلها قال قلت اقبح الالف الذي ذهبوا به
قال لا حديثي اي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اد فذكره **قوله** ما هك
الها غير منصرف للجمعة والتعريف **قوله** غا الطوه بالف درهم يد علي انه ما لا كثير **قوله**
فادركت لهم اي وصلت الي مال من مال الايتا مثل الالف التي اداهما من قوتهم ادرك القادر
وصل الحليم **قوله** اقبح بالبا الموحدة من القبح وفي رواية بالمنة الفوقية وتشديد الصاد
المهملة **قوله** الي من ايتىك اي عليها ويدخل في عموم الامانة العارية والمرهون والعين المودعة
والودعة وقال الثوري عارب وابن مسعود وابن عباس الامانة في كل شيء في الوضوء والصلاة
والزكاة والجنابة والصوم والكيل والوزن **قوله** ولا تخن من خاكت لكي لا تعامله مثل خاكة
لحم من ظفر بال من له عليه مال وتجن عن اخذه منه جازله ان ياخذ ما ظفرت به بعد رقة لانه
استدرك ظلامته بهذا الترخيه لانه يقتضي حقا لنفسه والاول غاصب حقا لغيره والامام
يقول اد اودع رجل رجلا الف درهم محجده الالف واودعه الجاهل الف لم يجزله ان يحجده
قال ابن القاسم اظنه ذهب الي حديث ابن ماهك وذهب السافعي وغيره الي انه يجوز له
حديث هند ورايت بخط شيخنا ما صورته اد الامة الي ايتىك ولا تخن من خاكت قال العسكدي
في الامثال اخبرني النيسابوري عن المزني قال قال السافعي رضي الله عنه في معني قوله عليه

الصلاة

الصلاة والسلام ولا تخن من خاكت اذ كانت زوج ابني سفيان وكانت الفقيه علي ولها المخرم هم يامر زوجها فان
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سكت اليه ان ياخذ من ماله ما يكفيها ما المعروف فملكها الرجل يكون له الحق علي
الرجل فيمنعه اياه فله ان ياخذ من ماله حيث وجده يوزنه او كيله فان لم يكن له مثل كانت قيمته دنانير او
درهم فان لم يجد باع عرضه واستوفي من ثمنه حقه فان قيل قدر وي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اد الامة الي من ايتىك ولا تخن من خاكت قيل انه ليس بثابت ولو كان ثابتا لم تكن الخيانة ما اخذت باخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الخيانة ان اخذته درهم بعد اسقيفا درهم فاخونه كما خانتني في
درهمي فليس لي ان اخونه باخذ ما ليس لي وان خانتني انتهى ما رايت بخطه والله اعلم
حديث ادما افترض الله عليك **قوله** اد يضبطه المتقدم **قوله** ما افترض الله عليك
اوجبه عليك واصل الفرض القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وفرضه افترضه فرضا وقال في المصباح فرض الله
الاحكام فرضا اوجها فافترض الفروض جمع فرض فرض مثل فليس وفليس انتهى والفرض الواجب
شئان عند السافعي والفرض اكد من الواجب عند ابي حنيفة **قوله** تكن اعبد الناس اي
افعل ما امرك الله به من الطاعات واجتنب المنهيات بان تأتي بها على اكمل احوالها شرطا
واستحبابا مقارنا بالخشوع وتسبيحات الركوع والسجود للخروج من خلاف من قال بوجوبها
وتجنب المنهيات كذلك تكن من اعبد الناس من لم يأت بها كذلك او العبادة المطلقة ورتبها
مقارنته من كمال خلاص وخشوع وانتيان نصيبه وغير ذلك لا يقال العائني واللاحق والمقارن
من السقي قلنا نعم ليس هو بفرض لكنه داخل في مسماه كالاقتراح والتعود والتأني وقراءة
السورة وتسبيحات الركوع والاعتدال والسجود وبين السجدين والتشهد الاول والصلاة علي
النبي فيه وعلي الالف في الاخير فكل هذه ستن وهي داخله في معنى الفرض بل لنا قول ان لو طول
الركوع والسجود ومسح من الرأس زيادة علي قدر الواجب انه يسمى الكل واجبا في نظائر كثيرة وكذا
ان نقول الستين السابقة مثل ان لا يدخل في الصلاة الا وهو مسبل الشعر غير مكفوف الشيا
ويكون متمم استطيلسا ويسمى الى الفراغ واللاحقة مثل التسليمة الثانية فانها لاحقة ودخله
في معنى الفرض لان الفرض عند الاطلاق انما يفرق الي الكامل والكامل هو التام ولا يكون تاما
الا اذا اتى الفاعل بجميع ما يطلب فيه وينسب اليه فليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ما تتم به
هيئته مما يطلب فيه وينسب اليه ولا شك ان اقل الكمال في الركوع ثلاث تسبيحات وغايته
احدي عشر مع بقية الاذاكار وفي الاول والثاني من الزيادة علي قدر الواجب مما لا يخفي وهي
داخله في معنى الواجب وان لم تكن واجبة وهذا سجود السجود داخل في معنى الفرض مع انه
لا بد له من نية بقلبه وهو في صلب الصلاة وكذا التسليمة والفصلة الثانية والثالثة والمقصدة

والاستنشاق داخل في مسمى الوضوء ولو ترك جميع ذلك كانت صلاته ناقصة وضوءه كذلك ومثل ذلك
كثير في الصوم والزكاة والحج وانت خبير بان الحكمة في مشروعية السنن انما هي لما يلحق الفرض من ظلال
تحصل له فكون جابر بالمافات كسيرة السهو وقد ورد في حديث صحيح ياتي اذا احسن الرجل الصلاة
فاتم ركوعها وسجودها قالت حفظك الله كما حفظني واذا اسأ الصلاة فلم يركعها ولا سجودها
قالت صنعك الله كما صنعني الحديث فليكن شخص نقص وخان تسميته عابدا فضلا عن كونه من اعبد
الناس هذا خلق وقد قال القاضي في المشارق اصل الحياة النفس وخيانة العبدية ان لا يورث
حقوقه وامانات عبادته التي ائتمن عليها النبي وتقدم ذلك في اية المتأقن والحاصل ان المراد بالفرض
ما يتم به هيبته مما يطلب وينسب اليه لا ما تقوم به حفظته فليست **قوله** من اورع الناس ياتي
فيه ما في الذي قبله والورع الكف عن الحرام كما في هذا الحديث يقال ورع الرجل يورع بالسر وفيما ورع
ورعة فهو ورع وتورع من لئلا يفسد الكف عن المحرمات والمباح وهو عن المحرمات وعن الشهوات
سدوب وكل منهما مطلوب وقال في المصباح ورع عن الحرام يورع بكسر الهمزة وفتح الراء
عن الامر بتورع كلفته فتورع انتهى وقيل الورع الخروج من كل شهوة ومحاسبة النفس مع كل
طرف والخطاة فالورع يكون في خواطر القلوب وفي سائر افعال الجوارح عبادات كانت او عادات
وقال النووي وغيره الورع اجتناب الشهوات خروفا من الله تعالى وقال بعضهم الورع الورع فوق علي
حد ما يشهد به العلم الشرعي من انه لا شبهة فيه من غير ما ولى من تاول فقال لم يثبت ان الله
حرام فتركه فليس متورعا ففرق بين من يقول لا اقدم على شهوة وانما اقدم على ما يثبت
ومن يقول اقدم على ما لم يثبت تحريمه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كنانة سبعين باب
من الحلال يخاف ان تقع في باب من الحرام انتهى لا سيما في المطعم فخير كل لحم ثبت من سحت قاله
اولي به والمراد بالسبعين المباحة في كثرة ترك الحلال وتحتل ارادة العدد المخصوص فترك الشهوات
على هذا افضل من فعل المندوب لان السلامة مقدمة على الغنمة قال ابن القيم الفوق بين الزهد
والورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يجتنب ضرره في الآخرة **قوله** وارض بما قسم
الله الي اخره من رضى بما قسمه الله وقنع به كان من اغنى الناس والقناعة هي الرضا باليسير وقيل
الاكتفاء بما يدفع به الحاجة من مأكل ومشرب وملبس وغيرها وقيل القناعة السكون عند عدم المال
وقيل ترك التثوق الى الفقور والاستغناء بالموجود وقيل الاكتفاء بالموجود دون والاطمع فيما ليس
بحاصل وقيل رضى النفس بما قسم الله لها من الرزق وسياق فيه مزيد في عليل بالقناعة والرضا علم
حديث ادبني ربي الخ **قوله** ادبني بفتح الهاء والدال المهملة الشديدة والباء الموحدة والناون
مصدر اذبه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق الحسنة وما يحصل من العلوم المكتسبة وقال في

المصباح

المصباح ادبته اذ بان باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال ابو زيد الانصاري
الادب يقع على كل رياضة محمودة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الازهرى نحوه
فالادب اسم لذلك والجمع اديب مثل سيب واسباب وادبته تأديبا مبالغة وتكثير انتهى وقال شيخنا
عبدان سعد والعسكري في الامثال وابن الجوزي في الاحاديث الواهية من حديث علي ر قال
لا يبيع وصحة ابو الفضل بن ناصر قال قلت واخرج ابن عسار من طريق محمد بن عبد الواحد عن
اسمه عن جده ان ابا بكر قال يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت قبيحا هم فما سمعت افصح
منك فمن ادبك قال ادبني ربي ولسنت في بني سعد انتهى قال السخاوي حكاه عليه شيخنا بالخرابة
في بعض فتاويه ولكن معناه صحيح وكذا جزم ابن الاثير بحكايته في خطبة الهفاية وغيرها
ثم قال وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له اسناد ثابت انتهى والله اعلم
حديث ادبوا اولادكم الخ **قوله** حب نبيكم لان محبة تبعث على امثال ما جابه عن الله
تعالى وعلى اتباع ما امر به واجتناب ما نهى عنه والمحبة على ثلاثة اقسام محبة اجلال لمحبة
الولد للوالدين ومحبة شفقة كالعكس ومحبة استحسان لمحبة نسيان صلي الله عليه وسلم
بل الحاني الثلاثة موجودة في محبته صلي الله عليه وسلم والمراد بها المحبة الالمانية وهي
اتباع المحبوب لا الطبيعية لانها لا تدخل تحت الاختيار **قاعدة** قال ابن السعاني في القواطع
اعلم ان اول فرغ من التعليم على الاب والام والادب انه يجب عليه تعليم الولد ان ينصلي الله عليه وسلم
بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن اب فعلى الامهات فعلى الاوليا فالاقرب فالاقرب فالامام
فان اشتغل علي جميع المسلمين ويتوجه فمن كفاية على من علم بالحال اذا كان قريب الدار
قوله وجب اهل بيته وهم فاطمة وابناها وعلي والكراد هنا جميع اهل بيته من زوجته
وكذا جميع اصحاب المهاجرين والانصار **قوله** وقراءة القرآن لانها تبعث على حفظه ودراسته
فتكون من جملة الدين اصطفى الله تعالى وذلك باعث على تدبر ما فيه من الاحكام والمواعظ
والاعتبار بما فيه من وعيده وقصصه فيكون حاملا له على اتباع حلاله وحرمة فيكون في
ظل الله مع انبيائه واصفيائه والله اعلم

حديث ادخل الله الجنة رجلا الخ بحاشية علامة الصحة وتقدم معناه والله اعلم
حديث ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم الخ قال في الكبير **قوله** وضعف
في وضعفه وكتب ابن مغلبي علامة الصحة وفيه نظر ظاهر بعد تضعيف الرمزي والبيهقي
له واقوله ذلك **قوله** ادروا بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء وبعد هاء من مضومة
اي ادفعوا دركها در اذا دفع قال في المصباح ودران الشي بالهمز در من باب نفع دفعته

ضعف

النهاية

حديث ادمان في انا لا اله الا الله ولا احرمة قال في الكبير **وتعقب** انتهى قلت وطريق البراني قال شيخ شيوخنا فيدرا ومجهول **قوله** ادمان بضم الهمزة وسكون الدال اهلها وقمع الميم سببه اني لعقب او انا فيها لبن وعسل فقال فذكره قلت تقدم تفسير الادام في ايندما وكتب ابن مغلباني علي هذا الحديث علامة الصحة وهي مردودة بالتقدم **قلت** ويشكل علي من قال بصحة ما أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المزينة فادعانا ابن عفان يقولنا فة فخلد قيقا وعسلا وسبحنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فاننا قد عي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرمة فحفل فيها من الدقيق والسمن والعسل ثم امرنا فاقعدت تحتها حتي نفخ وادرك ثم قال الاصحاب كلوا واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا شي يدعوه فارس الخبيصة انتهى وتحدث البخاري باكل الرطب بالقتا وباعند النسائي يجمع بين الرطب والخبز وسنده صحيح وقد يقال علي بعد ما في حديث عثمان لبيان الجواز وما في حديث الباب للزهدي في لذة الدنيا والتقليل من لذتها ولا يقال يكفي بالقول قلنا لان الفعل دليل كالقول وبالجملة في حديث الباب ضعيف لا يروى عليه واخرج احمد في مسنده وابو نعيم لعنه حسن عن بعض الصحابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع اللبن بالتمر ويسميها الاطيبين واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عابسة قالت

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبحي اللبن والنمل الاطيان قال شيخ شيوخنا قال النووي في حديث البخاري جواز اكل الشبث من الفاكهة وغيرها معا وجواز اكل طعامين معا ويؤخذ منه جواز التوسع في الطعام ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما نقل عن السلف من خلاف هذا المجرى على الكراهة متعالا اعتبار التوسع والترفع والاكثر لغير مصلحة دينية انتهى قلت وهذا يوجب الجمع الذي ذكرناه والله اعلم

حديث ادن العظم من فلك فانه اهنا وامرنا بجانبه علامة الحسن **قوله** ادن بفتح الحاء وسكون الدال المهملة وكسر النون اي قرب قال في المصباح زمانه ودنا اليه يدنو اقرب فهو اقرب

قوله اهنا وامرنا كالاها بالهمزة يقال هتوا الطعام صار هنيا ومر صار مرسيا وسببه ما اخرج ابو داود عن صفوان بن امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم فقال ادن فذكره وعند البخاري راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخذ اللحم من العظم بيدي فقال يا صفوان فقلت لبيك قال قرب اللحم من فمك **قوله** اللحم من العظم من يعني عن اي عن العظم والهنى هو الذي لا مشقة فيه ولا عناء والمرى الذي ينضم سريعا وقيل الهني الذي لا اثم فيه والمرى لا اذنيه وقيل الهني الذي ينساع ولا ينغصه شي والمرى الحمود العاقبة وقيل هو ان لا يتقل على المحدة وينضم عنها طيبا والله اعلم

حديث ادني ما تقطع فيه يد السارق الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** المحن بكسر الميم وفتح الجيم هو الترس لانه يوارى حامله اي لستره واليم زائدة وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية لربع دينار والله اعلم

حديث ادني اهل النار عذابا الخ هو ابو طالب والله اعلم

حديث ادني اهل الجنة الخ وقال في الكبير غريب **قوله** الجابية هي بالشام ومنعنا بالين والزبرجد جوهر معروف ويقال هو الزمرد وهو بالمال المهملة كما في الصحاح والقاموس **قوله** الشاء كما في التلخيص في اول الفن وكان حجر الشقيق اذا تصوب او تصعد

اعلام باقوت تشرن علي رماح من زبرجد واقره علي ذلك في المختصر والمطهر وحاشي لم يعقبه بشي وكسا بالهمزة وليس بصواب قلت قال شيخنا في مقاماته اليا قوتية وفي حديث مرفوع يستدان في الجنة لعمد من باقوت عليها غرق زبرجد انتهى وهذا مما يعين انه بالمال المهملة لقوله في الشعر تصعد وفي الجمع مسند والله اعلم

حديث ادني جذات الموت الخ قال الجوهرى جذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه انتهى فهو بالجيم والموحدة وبالذال الهمزة قال في المصباح جذبه جذبا من ضرب مثل جذبه جذبا فاقبل مقلوب منه لغة بجمية وانكره ابن السراج وقال ليس احدها مأخوذا من الاخر لان كل واحد منهما

حديث

حديث ادوا صاعا من طعام الخ الصاع خمسة ارطال وثلاث رطل بالبغداد والارطال بكسر الهمزة مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والمعتبر فيه في الاصل الكيل بالصاع النبوي الذي اخرج به في عمره صلى الله عليه وسلم وهو قد حان الاسبعي مد بالفتح المصري وانا قدره بالوزن استظهارا قال في الروضة وقال جماعة الصاع اربع حفنات بكفي رجل معتدل لها انتهى واذا كان للمعتبر الكيل فاعتبار الوزن تقرب فان فقد اي الكيل اخرج قدرا يتيقن انه لا ينقص عن صاع والله اعلم

حديث ادواحق المجال الخ بجانبه علامة الحسن وسياتي الكلام عليه مستوفي في اياكم والله اعلم

حديث ادوا الغراسم واقبلوا الرخص الخ **قوله** الغراسم اي الواجبات والغراسم جمع غرسة وهو لغة القصد الموكد ومنه قوله تعالى ولم نجد له عزما وشرعا عند الاصولي عبارة عن الحكم الاصلى العام موجبه عن الماخوذ كالصلوات الحسن من العبادات ومشرعية البيع وغيرها من التكليف وقيل مالزم العباد بالزام الله تعالى اي بالجانب **قوله** واقبلوا الرخص جمع رخصة والرخصة في الامر خلاف للتنبيه فيه وقال الاصولي هو الحكم المتغير الي سهولة اذ رخص قيام السبب للحكم الاصلى **قوله** ودعوا الناس اي اتركوهم ولا يتبعوا عن معايتهم واموالهم الباطنة فامرهم الذي يعلم سرها وعلايتها فان الله قد كافاكم ذلك والله اعلم

حديث ادعوا الحج والعمرة الخ **قوله** ادعوا ادا امر الشئ يدوم دواما ودواما ودعومة ثبت ودوام المطر يتابع نزوله **قوله** الكبر بكسر الكاف وسكون الحنة وهو زق ينفر فيه الحداد واما المبني من الطين فكور **قوله** خبث الحديد بفتح المعجمة والموحدة ونصب الخليلية اي وسخه الذي يخرج من النار والمعني الذي يتابع الحج والعمرة ينلفي عنه الفقر ويظهر من الذنوب كما ينفع الكبير وسخ الحديد فهو وان كان اللفظ عاما فالخاطب به كل شخص علي انفراد ومطلع منه ذلك ويشهد له كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمية قال في المسارقي اي دائما متصلا وقال في المصباح اي دائما غير منقطع ودوام علي الشئ مداومه واظبه انتهى ويشهد لهذا المعني المتشبه به من قوله كما ينفي الكبر خبث الحديد لانه في كل مرة يخرج منه خبث فلا ينلفي خبثه الا يتابع دخوله المرة بعد الاخرى هو مشاهد والله اعلم

حديث اذا انك الله ما لا فليد الخ قال في الكبير حسن صحيح انتهى سياتي الكلام علي المال في الذي بعده **قوله** انك الله عبد الحق اي اعطاك قال في المصباح وايته ما لا اعطيته انتهى وشبهه ما اخرج ابو داود عن ابي الاخوص عن ابيه قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال الكمال قال نعم قال من اي المال قال قد اتاني الله مالا والنعم والخيل قال فاذا انك فذكره **قوله** عن ابي الاخوص هذه كنيته واسم عوف

عن ابيه اسرار به ما لك بن ثعلبة وقيل ما لك بن عوف بن فضالة الجعفي له وفادة **قوله** في ثوب بالتوبين **قوله**
بدون بضم الدال وتوبين النون اي خلق لرواية راي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطاع جمع طهر وهو الخلق وروا
النسائي دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم فرائي سبي الهيمية **قوله** قال انا في الله من الابل والخنزير
والخيل والرفيق من كل مال قد انا في الله والرفيق شامل للذكور والاناث **قوله** فاذا انك الله عبد الله
اي اعطاك كما تقدم **قوله** ما لا ابي ما يحب فيه الزكاة امر لا وقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انك الله
مالا بعد سماعه له مع امره باظهار النعمة عليه يدل علي انه للتعليل والامكان لاعادته فائدة وكان ذكره
عبدا وكلام السار منزه عنه **قوله** فليرسكون لامر الامر والمنشاء المحمية مضمومة وتجاوز بالمشاء
الغوقية لافانته المذكر الي الموت في قوله ان نعمة الله عليك وكرامته اي التي اكرمك بها من المال ليحتك
هل تقوم بشكرها ام لا وفيه استحياب ثياب تليق بالاعني ليعرفه الفقير وذو الحاجة ما لم يكن محرما
ولا مكررها ولا سرف فيه ونيته في ذلك اظهار نعمة الله تعالى عليه ليعرفه المحتاج ومن هناك ان العلماء
ان يلبسوا من الثياب ما يليق بهم من غير اسراف ليعرفهم المستفتي وطالب العلم ولا يلبسون من
رفيق الثياب التي تلبس للتفاخر من رف ثوبه رقبته ومن ملك نفسه لا يفره شي من ذلك فان
الله جميل يحب الجمال والله اعلم

حديث اذا انك الله مالا فليرسك الخ **قوله** انك عبد الله اي اعطاك كما تقدم **قوله** مالا
قال في النهاية المال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق علي كل ما يقتني ويملك من الاعيان والذر
ما يطلق المال عند العرب علي الابل لانها اكثر اموالهم ومال الرجل ونحو ذلك اذا صار ذامالا وقدموله غيره
وقال رجل ما لي كثير المال كانه جعل نفسه مالا وحقيقته ذومال انتهى وقال في المصباح المال معروف
وبذكر ويؤت فيقال هو لئال وهي المال ويقال مال الرجل مال مالا اذا كثر ماله فهو مال وامرأة مالة
وتول اخذ مالا ومول غيره وقال الانهري مول مالا اخذه فتية فقول الفقهاء ما يمول اي ما بعد مالا
في العرف والمال عند اهل البادية النعم انتهى قال السفينان النوري سمي المال لانه يميل القلوب قال النووي
وهذه مناسبة في المعني والافليس مشتق من ذلك فان عين المال واو ولا مالة من الميل بالياء ومن
شروط الاستقاق الاتفاق في الحروف الاصلية وقال شيخنا قال الشافعي رضي الله عنه لا يقع اسم المال
الا علي ماله قيمة يباع بها ويلزمه ثقله وان قلت وما لا يطرحه الناس مثل الفليس انتهى **قوله**
البوس ولا التباوس وفي رواية وكان يكره البوس وهو الخضوع والفقير ليس بوسا وباسا فهو بايس
افتقر واشتدت حاجته ولا تبليس لا تحزن ولا تشغل وكان يكره البوس والتباوس يعني عند الناس
وتجاوز البوس بالقصر والتشديد والتبليس الكاره والحزين والله اعلم

حديث اذا انك الرجل الرجل الخ قال في الكبير غريب قال ولا تعرف ليزيد سماعا من النبي ما
الله

الله عليه وسلم انتهى وقال في المشارق يقال وحيت وتوخت اذا قصدت الشيء وقيل سمي الاخ اخا لقصد كل
واحد منهما مقصدا اليه ونحوه وموافقته وقال في المصباح الاخ لانه محذوفة وهي واو وتروفي التنسية
علي المشهور فيقال اخوان وفي لغة يستعمل مفتوحا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بكسر الخاء وضمها الغنة
وقل جمعه بالواو والنون وعلي اخا وزان انا اقل انتهى قلت وفي حديث يزيد بن نعامه الضبي وهو الراوي
لهذا الحديث اذا احب الرجل الرجل فليسا له الحديث الذي في المراد بقوله اخي احب والحديث يقصر بعضه بعضا
خضوا اذا كان الراوي واحدا والله اعلم

حديث اذا انك الرجل علي دمه الخ بجانبه علامة الصحة
حديث اذا التقيتم العروف الخ المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس وقيل ما يعرفه الشرع
من الخير والرفق والاحسان والله اعلم

حديث اذا التقيتم احكمكم بالقضا الخ **قوله** ابتلي الابتلاء في الاصل الامتحان والاختبار قاله في النهاية وقال
في المصباح بلاء الله تخيرا وشربا يلوه بلاءه بالالف والياء يعني امتحنه والقضا لغة يقال لا تأمر الشيء واحكامه
ولغير ذلك وشرعا الامر من له الالتزام حكم الشرع وتقدم معني الغضب في لا تعصب والله اعلم

حديث اذا اردتم اني بريد الخ بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير وصح ولعله عند الشيخ حسن ونقل النسخ
عن غيره والبريد الرسول اي اذا التقىتم في رسول **قوله** حسن الوجه الخ للتفاؤل بحسن صورته واسمه وتقدم
معني قال في حديث اخذنا فاك من فيك والله اعلم

حديث اذا ابق العبد الخ بفتح الباء وكسرها والفتح افهم وبه جاء القرآن اذا بق الي الفلك المشعون قال اهل اللغة
يقال ابق العبد اذا هرب من سيده بفتح الباء بفتح الباء وكسرها فهو ابق وحكي ابن فارس ابق العبد بكسر الباء
يا بفتحها قال النحائي في سر اللغة لا يقال للعبد ابق الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد في العمل والافهم
هارب وقال شيخنا قال ابن الصلاح هو علي ظاهره وان لم يستعمل لانه لا يلزم من الهمة القول فصلاة الا ببق
صحبة غير مقبولة كالصلاة في الدار المفضية فليست في القضا ولا ثواب فيها وليس عليه في الاخرة عقاب
تارك الصلاة وقال الماوردي وعياض هذا محمول علي المستعمل للابق فلا يقبل له صلاة ولا غيرها لكفرة واشكر
عليها ابن الصلاح قال النووي وما قاله ابن الصلاح ظاهر لا شك في حسنه وقد قال جاهد بن ابيان ان
الصلاة في الدار المفضية صحبة ولا ثواب فيها ورايت في فتاوي ابي نصر بن الصباغ من اصحابنا انني
قلها عنه ابن اخيه القاضي ابو منصور قال المحفوظ من اصحابنا بالعراق ان الصلاة في الدار المفضية
صحبة ليست بها الثواب ولا ثواب فيها قال ابو منصور ورايت اصحابنا بخراسان اختلفوا ففهم من قال
لا يصح الصلاة قال وذكر شيخنا في الكامل انه ينبغي ان تفتح وتحصل الثواب علي الفعل فيكون مثا علي فعله
عاصيا بالمقام في الغصوب فاذا لم تنفع من صحته لم تنفع من حصول الثواب قال ابو منصور وهذا هو

انتهی بلغنا من کلام شیخ ابو خداوند اعلم

حديث اذا تكلمت فمزمع فاركوه سبه ما رواه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوتهم فدخل عليه اعمامه حتى غص المجلس باهلهم واشلائهم فاجاب بن عبد الله المحلى فلم يجد مكانا فيقعده على الباب فتخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رداه فالقاه اليه فعرسه له وقال اجلس علي هذا فاخذته جريش فوضعه علي وجهه وجعل يقبله ويبكي ويرمي به الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال مائت لا تجلس علي ثوبك الا نكر الله كما اكرمتني فقهر النبي صلى الله عليه وسلم عينا وشمالا وقال اذا فقدته وقالي الكبير والحكيم من طريق جابر بن سالم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن ضمر بن مالك المحلى عن ابيه سالم عن ابيه حميد عن ابيه زيد قال حدثني اخي امر الغضاب عن ابها عبد الله بن ضمر عن انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فطلع جريش فلبس له رداءه وقال الموقال عمر مائت رجلا احسن صورة من جريش الاما بلغنا عن يوسف عليه الصلاة والسلام ومن طريق ابراهيم ابن اسماعيل الكيملي قال كان طول جريش ستة اذرع وقال عبد الملك بن عمرو ان جريشا بن عبد الله وكان وجهه شقة قر وكانت فعله طولا ذراعين وقال الديلمي وكان جريش يطوي الا يصل الي سنمه البعير وكانت فعله ذراعا فنه من حقوق المسلم علي المسلم ان يزبد في توقير من تدل له ببيعة وفيه علم منزلة فينزل الناس منازلهم ويؤيد ذلك ما روينا عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت في سفر فنزلت منزلا فوضعت طعاما في اسابل قالت عائشة يا ولله المسكين قد صائم من رحمة علي وابنته فقالت ادعوه الي الطعام فقبل لها تعطين المسكين وتدعين هذا الغني فقالت ان الله تعالى انزل الناس منازل لا بد لنا ان نتبعهم تلك المنازل هذا المسكين يرضى بقصر وقتهم منا ان نعطي الغني علي هذه الهيبة وصاف قال الديلمي وهذا الحديث لا يدخل في عموم الكافر لقوله تعالى ومن بين الذين هم فلا يؤقر الذمي ولا يصدر في مجلس وان كان كرسيا في قوم لان الله تعالى اذ لم يقل اي في مجلس فيه مسلم كما قيده غير واحد انتهى وقال ايضا ما احسن ما اتفق لابي عمر محمد بن الوليد الطرطوشي المالك الزاهد لما دخل علي الملك الافضل شاهين شاه بن امير الجيوش وكان الي جانب الافضل نصراني فوعظه الطرطوشي حتي بكى ثم اشهد **بما** اذا الذي طاعته قريبة **بما** وحفقه مفترضا واجب **بما**

بما ان الذي شرف من اجله **بما** برغمه هذا كاذب **بما**

واسار الي النظران فاقامه الافضل من موضعه لاستحضاره تكذيب العصور الذي هو سبب شرفه وشرف اهل السموات والارض والطرطوشي بفهم الطابين نسبة الي طرطوسية مدينة ببلا الدلتة قال الديلمي والذي اعتقده ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا تكلمت فمزمع قوله فاركوه

المشار

١٠. اِنَّ الَّذِي شَرَفَ مِنْ اَجَلِهِ ١٠. يَرْعَمُ هَذَا الْكَافِرَ ١٠. شَرَفَ

وإشارته إلى النظر في أقامه الأفضل من موضع لا يستحقه لا يستحقه بل يذهب إلى المقصود الذي هو
وشرف أهل السموات والأرض والطراطشي بفهم الطابن نسبة إلى طوطوشه مدينة ببلاد الأندلس
قال الديلمي والذي اعتقده أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله إذا تأكلوا كرم قوم فالكرم
الحشاد

المشار إليه بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فان قلت قال الله تعالى ولقد كرمتنا بني ادم وفيهم غير
التقى فالجواب لا تعارض فانه لا يلزم من كون الاكرم هو الاتقى انحصار اسباب الكرم في التقوى بل
ان التقوى اعظم اسباب الكرامة على ان قوله ولقد كرمتنا بني ادم قد يحمل على كرامة غير الكرامة
المقصودة هنا وان غير التقى تسليخ من الكرامة فان قلت التقوى من الاعمال والعمل اشرف من العمل
فهو كان الاكرم الاعلم فالجواب ان الاعلم هو الاتقى وانما ينفع العلم بالعمل فكان ذكر الاتقى مستلزما
لذكر الاعلم ومنه ما على خصوص نتيجة العلم ومقصودة من العمل والله اعلم

حديث اذا اتاكم من ترصون خلقه ودينه فزوجوه **القول** خلقه تقدم معنى الخلق والمراد به الخلق الحسن في حديث اتق الله حيث ما كنت **والله** ودينه اي بان يكون مساويا لهما في الدين وهذا يشير الى شمول الكفاة وهي لفتح الكاف والفاء والمد والهمز وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحرية والحرفة وتعلمها بعضهم فقال

شرط الكفاة ستة قد حررت. يشيك عنها بيت شعر مفرد.

نسب ودين صنعة حربية. فقد العيوب وفي اليسار تردد.

قوله عريضا اي ظاهر قال الجوهرى عرض له امر كذا العريض اي ظهر انتهى والمعنى ان رد ذلك الكسوف
الرافع من غير حجة فهو ضلالا في الارض وفساد ظاهرا لرد من امر الشرع بقرينة وجده والله اعلم

حديث اذا قال السائل الخ قوله ظلمنا محرمًا الظالم للبقير والغنى كالحافر للفرس والبخل
والحق للبحر والمراد ردوا السائل بما تنسب ولو كان شيا فليلا والله اعلم

حديث اذا السع الثوب الخ بجانبه علامة الصورة فتعطف به على منكبيك قال في المشارع
التعطف هو التوشيع بالثوب كذا في العين وفي البارع سمع التوشيع وقال ابن شميل هو ترتيب
ثوبك على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحرق اغتره لانه يقع على عظمي الرجل وبها
حاشا عنقه انتهى **وقال في المشارع** ايضا التوشيع بالثوب فسر الزهري في البخاري قال
هو الخالف بين طرفيه على عاتقه وهو الاسماء على منكبيه وميانه فهو ان يؤخذ
طرف الثوب الايسر من تحت اليد اليسرى يلقى على المنكب الايمن ويؤخذ الطرف الايمن
من تحت اليد اليمنى فيلقى على المنكب الايسر **قلت** قال شيخنا قال ابن السكيت التوشيع
ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي
القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد هما على صدره **قوله** حقوق الحقوقي
الاصل يعقد الارز وجمعه احق واحقا ويطلق على الارز محازا والحقوق هنا على خفيته
وهو يفتح الحاء الملهة ويجوز كسرهما وهي لغة هذا ليعدها قاف ساكنة والمراد ان كان

المختار

التوب واستغفرت عطف به وان كان ضيقاً فالتزيم والله اعلم

حديث اذا اتى عليك جيرانك الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** اثنى عليك الشا بقدر الملك
على النور هو الذكر بخير وجاهنا استعماله في الخير والشر وهو راي الشيخ بن عبد السلام والجمهور
على انه حقيقته في الخير فقط وفي الشر محال يقال اثنى عليه ببقدر النور على المثلثة اذا ذكره بشر
والمعنى اذا ذكرك جيرانك بخير فأت من اهله واذا ذكرك جيرانك بسوء فأت من اهله وسيأتي فيه من
في اذا سمعت جيرانك والله اعلم

حديث اذا اجتمع الداعيان الى الحق **قوله** اذا اجتمع الداعيان الى الحق والوليمة والوليمة عرس كانت او غيرها **قوله** فاجب اقربهما بايمانك فيه دليل على انه اذا ادعى الانسان رجلين ولم يسبق احدهما الاخر اجاب اقربهما منه **قوله** فان اقربهما الحق فليقبل لان اقرب الجيران احق بالاجابة **قوله** وان سبق احدهما الخ الذي فاجب الذي سبق اليك لان اجابته وجبت حين دعاه قبل ان ياتيه الاخر فليقبل الاول **قوله** بدعا الثاني ولم يجب اجابة الثاني فان استويا في قرب الباب والسبق اجاب اقربهما حالما فيه من الظلمة والحرمان استويا اجاب اكثرهما علما ودينا وصلا **قوله** فان استويا اقرب لان القرعة تضمن الحق المستحق عند استواء الحقوق والله اعلم

حديث اذا اجتمع العالم والعابد في العبادة هي الاقياد والخضوع والفاعل عابد وقيل هي القيام
بالفعل المطلوب شرعا ومن قام به كفه عابد وسائر معنى الشفاعة في افضل الصدقة المسان والى اعلم
حديث اذا احب الله عبد الخ **قوله** ليسمع لشرعه التضرع التذلل والمباغية في السؤال والى
يقال اضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذلل والله اعلم

حديث اذا احب الله عبد اجماع الدنيا الى قال في الليث حسن غريب قلت ولا منافاة بين هذا و
حديث اذا احب الله عبد اوقف حبه الى **قوله** قدف اي القى واوقع والقذف الزمى بقوة وسيل
الكلار عليه في ان الله اذا احب عبدا وانه اعلم

حديث اذا احب احدكم اخاه فليعلم الخ قال في الكبير حسن صحيح غريب **قوله** اخاه اي المؤمن
واحبت المرأة صاحبها المؤمنة قال الخ قال في اما امر الرجل باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب وان الرجل
ذا عرف ان اخاه تحبه احبه بالطبع لا محالة ثم اذا عرف ايضا انه تحبه ازاد احبه لا محالة فلا بد
من ان يزيد بين المحبين وذلك مطلوب بالشرع والله اعلم

عديت اذا اجبت رجلا الخ **قوله** فلا تماره المماراة والمراد ود بكسر الميم ومازى وتمازى و
مازى كله مذكر ومعناه المجادلة والمخالفة ذكره في المسارق **قوله** ولا تنساره النسارة بفتح السين
اعلة من السرو في الحديث ولا تنسار اذ اك اي لا تفعل به شرا نحوجه ان يفعل به مثله ويروي النسخة

من

من المشاركة الملاحقة **قوله** عدو قال الجوهرى العدو ضد الولي والجمع الأعداء وهو وصف ولكن ضارع
الاسم يقال عدو بين العدو والاشي عدوة وقال في المصباح العدو خلاف الصديق الموالي والجمع أعداء
وعدايا الكسر والقصر والله اعلم

حديث اذا حدث احدكم في صلاته الخ قال سبحنا قال الخطابي انما مره ان ياخذ ما فقه ليوهم القوم ان به رعا فاقوى هذا باب من الاخذ بالادب في ستر العورة واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس يدخل في باب الريا والكذب وانما هو من باب التجل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس والله اعلم

حديث اذا احسن الرجل الصلاة بجانبه علامة الصحة **قوله** فاستمر كوعها الخ هو تفسير الحسن

[illegible]

ولا يعتبر مبتدأ محصوره شارعا قال الامام الحريث وغيره ولا يحتاج ما يجعله شارعا الى لغة في
تصيره شارعا ومسبلا هذا ما ذكره اصحابنا فيما يتعلق بهذا الحديث وقال الآخرون هذا في الاقضية
اذا اراد اهلها البنين فيجعل طريقهم عرضه سبعة اذرع له فوالاحمال والانشاق يخرجها وتلاقيها
وقال القاضي هذا كله عند الاختلاف كما نص عليه في الحديث فاما اذا اتفق اهل الارض على قسمتها
واخراج طريق منها كيف شاؤوا فليهم ذلك ولا اعتراض عليهم لانها ملكهم انتهى وقال ابن رسلان هذا
الحديث محمول على اهمات الطريق التي هي عمارة الناس باجملهم ومواسمهم فانه انتاج من له
ارض تتصل بها مع من له فيها حتى جعل سبعة اذرع بينهما بالذراع المتعارف في ذلك طريقا للناس
كافة بخلاف بنيات الطريق قلت قوله بنيات الطريق بضم الواو واحدة وفتح النون وتشديد الخسية
والفاء وشاة قال الجوهري هي الطرق الصحار تنتشعب من الجادة وهي الترهات انتهى وفي
الحديث النذب الى توسعة الطريق السالكه لليلة تنضيق على الجمولة دون الازقة التي لا تنفذ
والطرق التي يدخلها القوم الى بيوتهم والله اعلم

حديث إذا أخذ الموز في آذانه الخ **قوله** وضع الربيده فوق راسه **قوله** وانه

ليغفر له صوته في رواية البخاري مد صوت المودن اي غايته ولا ي داود مدي صوته قال الخطابي وابن
الانثر المدي الغاية اي يستكمل مغفرة الله اذا استنفذ وسعه في رفع صوته فبلغ الغاية من المغفرة اذا
بلغ الغاية من الصوت وقيل هو تمثيل اي ان المكان الذي ينهي اليه الصوت لو قدر ان يكون ما بين
اقصاه وبين مقام المودن ذنوب غلا تلك المسافة لغفرها الله له وفي مسند احمد مد صوته قال
العسكري والجيد عند اهل اللغة مد صوته وهو طرف مكان واما مد فيجتل ان يكون تقديره مساه
صوته وان يكون المصدر بمعنى المكان اي مد صوته وهو منصوب لا غير وفي المعنى على هذا وجهان
احدهما لو كانت ذنوبه غلا هذا المكان لغفرت له وهو نظير لو جئني بقرب الارض خطايا اي ما علة
من الذنوب والثاني يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان فقد زهد هذه المسافة وفي الحديث استحباب
رفع الصوت بالاذان ومجمله ما لم يجده او يتأذي به وسياقي الكلام على حد الاذان عند المودن
اطول اعناقاً والله اعلم

حديث اذا اخذت مضجك الخ المصحح بفتح الميم وكسر هاء اي موضع نومك واكثر من ضبطه
على فتح الجيم وسبب الحديث ما قال الترمذي عن فروة بن نوفل انه انى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله علي شي اذا اويت الي فراشي فقال اذكره **قوله** فانها براءة من الشرك اي
متضمنة البراءة من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان الجملتين الاولتين لفي العبادة
الحال والجملتين الاخيرتين لفي العبادة في الاستقبال وهذا ما جرى عليه شيخ مشايخنا الحجة
الحلال الحلبي والرازي الحنفى خلافا لما سئى عليه البضاوي حيث جعل الاولتين لفي الاستنقة
والثائتين لفي الحال فقد نارعه في ذلك ابو حيان عاكسي من غرضنا في هذه الحاشية والاول
لان اعبد مضجك وهو حقيقة في الحال كما جرى عليه شيخنا اتباع الجماعة والجملة الثانية فربته
ولم يعتقه يقول من قال ان لا يخلصه الى الاستقبال لانه قول مرجوح وهو لمخط البضاوي والله اعلم

حديث اذا اخل الله المومنين النار ما فهم الخ قال شيخ شيوخنا في سنده الحسن بن علي
راشد تزيل البصرة صدوق رمى بشي من التذليبي قال قلت واصل الحديث في مسلم من حديث اي
سعيد قلت وسياقي الكلام عليه في حديث اما اهل النار الحديث والله اعلم

حديث اذا ادى المحدث حق الله الخ **قوله** اذا ادى العبد سياقي الكلام عليه وعلى الحديث
تمامه في ثلاثة بؤتون اجورهم من بين وذكر هناك ما زاد عليها والله اعلم

حديث اذا اذن في فريضة الخ **قوله** امنا ان كان من الامن الذي هو ضد الخوف ومثله الامن
والامن ومنه امانة فاسا فهو ففتح الحق المقصورة والميم والنون والله اعلم

حديث اذا اذن المودن بمر الجمعة الخ المراد به الاذان بين يدي الخطيب لانه هو المعروف في وقت

الاخبار

وكذا

الاخبار بهذا الحديث وكذا العمل من الزوال لمن يجب عليه الجمعة وتحرر الاذان المذكور وهذا اعلى من لم
يلزمه السعي جنيبة والا فبحر والله اعلم

حديث اذا اراد الله لعبده خيرا جعل صايعه الخ **قوله** خير الخرف عند الشر قول منه خت
بارجل فانت خاير وخار الله لك انتهى من الصياح صايعه الصيغة هي العطية والكرامة والاحسان
ومعروفه قال في النهاية المعروف النصفة وحسن الصيغة من الاهل وغيرهم من الناس
قوله في اهل الحفاة اي اهل الدين والامانة قال شيخنا قال في الصياح يقال انه له واحفاة ودوا
محاطة ان كانت له انفة قلت وقال في القاموس الحفاة اي الذب عن الحارم وتحمل ان يكون
المراد به مصدر حافة بمعنى المحافظة على الشكر لان فاعلا ياتي مصدره على الفعل او المفاعلة
الاقبال ومقابلة **قوله** صايعه مرده صديقه قال في المصباح والصيغة ما اصطفت

حديث اذا اراد الله لعبده خيرا جعل غناه في نفسه الخ **قوله** في نفسه النفس هي الروح
هي التي تقبض وتنفرد حالة النور والنفس الجسد والمراد جعل غناه في ذاته اي جعل ذاته غنية
بطلب ما لا حاجة له به **قوله** ونفاه في قلبه سياقي الكلام على التقوي في حديث
لا تقوي الله من حرق العين القلب هو القواد وقلبه كل شي خالصة وليه والقلب بيلق
بغيبين المحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لم يوصف من وفي
الله بخوف وفي ذلك التوفيق دهر اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهو موجود كسائر
الحيوانات حتى الميت والمعنى الثاني لطيفة رابنة روحانية لها هذا القلب الجاني تعلق وتلك
الطيفة هي حقيقة الانسان وتعلقها بسسه تعلق الاعراض بالاجساد والصفة بالموصوف
وحيت ورد في القرآن او السنة لفظ القلب والمراد به المعنى الذي يفقه من الانسان ويعرف
حقيقة الاشياء وقد يكتفي عنه بالقلب الذي في الصدر لان بين اللطيفة وبين جسم القلب
علاقة خاصة كما تقدم والله اعلم

حديث اذا اراد الله لعبده خيرا فقهه في الدين الخ **قوله** فقهه في الدين اي فهمه الاحكام
الشرعية اما بتصويرها والحكم عليها واما باستنباطها من ادلتها كل ميسر لما وجهه **قوله**
وزهد الزهد هو الاعراض بالقلب عن الدنيا وقيل الزهد ان تترك الدنيا بقلبك ثم تبالى من
اخذها وقيل الزهد تترك اليها اي الدنيا بعين الزوال وقيل الزهد اعراض النفس عن الدنيا
بالانكاف وقيل الزهد ان تزه بقلبك فيما سوى الله وقيل الزهد في الدنيا ترك ما فيها على من
ينها بقلبه وقال الامام الجليل احمد بن حنبل الزهد على ثلاثة اوجه الاول ترك الحرام بالقلب
وهو زهد العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم

والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص وسباني منبه
 مزيد كلامه عند حديث اذا رايت الرجل قد اعطى زهدا **قوله** وبهره عيوبه اي عرقه فها هو فيها
 له قال في الصحاح البصر العلم وبهرت بالشيء علمته قال تعالى بالمر بهر رايه والبصير العالم وقد
 بهر بصارة والنبصر التامل والتعرف والتبصير التعرف والابصار انتهى والمعنى عرفه بعلومه
 ووضوحها له ليستبينها فلا يهود النهار يتوب من المعاصي ويعزم على ان لا يفعل في المستقبل
 وقوله محمد بن كعب القرظي هو يقيم القاف وفتح الزاوية بحجة نسبة لقريظة اسم رجل من اولاده
 حصنا بقرب المدينة وقريظة والنضير اخوان من اولاده هارون عليه الصلاة والسلام والبراء
حديث اذا اراد الله لعبده خيرا جعل له واعظا من نفسه قال الجوهرى الوعظ النصح والثناء
 بالمعروف ونحوه وعظا وعظية فانهما اي قيل الوعظة يقال التبعيد من وعظا فحين
 والشفق من الغطاء به غيره انتهى والمعنى قبض الله له من نفسه ما يصح ليدركه بمواقب الامور
 ليداب في الاعمال الصالحة ويحذرت ما سواها والله اعلم
حديث اذا اراد الله لعبده خيرا عياله الخ بحاجته علامه الحسن **قوله** عياله يعني
 والسين المهملتين وراية بخط شيخنا وعلى السين شدة وفتحة وهو ما انفقته كماله
 القاموس وكنت الشريف التقيف والمهملتين قلت والمناسبات بالتفسير الا وك لقوله في روا
 طهره وفسره بقوله قيل الخ قال في النهاية العسل طيب الثياب ما حود من العسل يقال عسل الطيب
 يجسده اذا جعل فيه العسل شبيه ما رقبه الله من العمل الصالح الذي طاب ذكره بين الناس
 الذي يجعل في الطعام لعلوا به ويطيب انتهى قلت وراية من صير ما بالقلم خطا بعض
 بفتح العين وسكون السين والله اعلم
حديث اذا اراد الله لعبده خيرا طهره الخ **قوله** طهره ففسره بقوله صلى الله عليه وسلم
 قال عمل صالح يلجئه اياه قال في النهاية ان يلقى الله في النفس امر يبعثه على الفعل او الترك
 وهو نوع من الوحي يحض الله به من يشاء من عباده والله اعلم
حديث اذا اراد الله لعبده خيرا عياله الخ **قوله** عياله يعني
حديث اذا اراد الله لعبده خيرا عياله الخ **قوله** عياله يعني
 والهم رشده فقد ومعنى الفقه والالهام قويا رشده وفقه الصواب وهذا والله اعلم
حديث اذا اراد الله لعبده خيرا فتح له قفل قلبه الخ قال في القاموس القفل القم الحديد
 يعلق به الباب انتهى **قوله** وجعل فيه اليقين قال بعضهم اليقين هو راجع الى كوني القائل

يا مني الاصل

المعلوم حتى يعلق على القلب كالعلم الضروري وسببه النظر في مخلوقاته تعالى الدال على وجوده
 وكما اصفاته وقال بعضهم اليقين هو العلم المستودع في القلوب وقال بعضهم هو استقرار العلم
 الذي لا يتقلب ولا يتحول ولا يتغير في القلب وهذا كالاو وقال بعضهم اليقين ارتفاع الريب وشهد
 اليقين وقال بعضهم اليقين على ثلاثة اوجه يقين خبر وهو العلم الحاصل عن خبر الاشياء بما غاب عن
 الشاهدة من الجنة والنار ونحوها ويقين دلالة وهو ما حصل بالنظر الدال على حدوث العالم وقدم
 محذو ويقين مشاهدة وهو العلم الذي تخلقه الله في قلوب انبيائه واوليائه **قوله** والصدق هو
 الحكم المطابق للواقع ومحاله اللسان والقلب والافعال فهو في اللسان الاخبار عن الشيء بما هو عليه
 وفي القلب الغمرك الاكيد وفي الافعال ايقاعها على وجه النشاط والجد وسببه الوفاق بخبر المتصف
 به وعثره مدح الله والحق للمصنف به وقال بعضهم الصدق القول بالحق في موطن الهلكة وقال
 بعضهم الصدق الوفاء لله سبحانه وتعالى بالعمل وقيل الصدق موافقة السر والظن وقال بعضهم الصدق
 منع الخداع من الشذوق وقيل الصدق صحة التوحيد مع القصد قلقت وهذه الحدود ونحوها ما ظهر
 لفايلها في حالة القول وكل منها جديد في محله وكذا القول فيما كثر فيه الحدود فلا اختلاف
 وجعل قلبه داعيا لما سلك فيه اي حافظا يقال وعيت الحديث اعياه وعيا فانواع اذا حفظته
 وفهمته وفلان او عي من فلان اي احفظ وافهم **قوله** وجعل قلبه سليما اي من افات الحسد
 والكبر والمقد وما شبههما **قوله** ولسانه صادقا الصادق الاسم المشتق من الصدق فهو اسم
 لمن قام الصدق به وقيل ثلاثة لا تحيط بالصدق الحلاوة في منطقه لا تباينه بالحق والهيبة اي
 الحرمة له وامر توفقه عما كرهه مولاه والملاحة لفضا الطاعة على وجهه **قوله** وخليفته
 مستقيمة اي معتدلة قال الجوهرى الاستقامة لا **قوله** واذنه سمعية اي لا يقال
 من امر المعروف والهمي عن المنكر والعمال الطاعة **قوله** وعينه بصيرة اي مما يلزمها من الطاعات
 والكفر عن المحرمات والله اعلم
حديث اذا اراد الله باهل بيت خيرا قال في الكبير قال فطر غريب من حديث ابن المنكر عن
 اني لقرد به ابنه المنكر عنه ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وهو متروك انتهى قلت
 قال شيخ شيوخنا وهو عند احمد معناه من طريق حفص بن ميسرة عن هشام عن ابيه عن عمار
قوله وقيل قال في الصحاح والتوفير العظيم والتزوين ايضا وقوله تعالى ما لكم لا ترجون الله
 وقار اي لا تحافون الله عظيمة عن الاحفش انتهى وقال في المصباح والوقار ايضا العظيمة **قوله**
 والقصد في لفظ الجوهرى طريقا وسطا معتدلا لا يسرف في الانفاق ولا يقتصر قال في الصحاح والقصد
 بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد في النفقة **قوله** فليتوبوا التوبة لغة الرجوع

وسيا في الكلام عليها في التوبة النصوح **قوله** هلا الهل بالحرك الابل بالاراي ولثانم هله اي هله
لارعا لها ولا فيها من يهد بها ويصلحها وهي كالضالة والله اعلم
حديث اذا اراد الله بغير خير ان يرفعها وهم الفقهاء والمجاهدين يطلعان بمعنى واحد
وكل منهما يصدق على ما يصدق عليه الاخر ويعتبر فيه اوصاف منها البلوغ والعقل وان يكون فقيهه
النفس اي شديد القهرم بالطبع لقاصد الكلام بحيث يكون له قدرة على التصرف لان غيره لا يتأتى
له الاستنباط المقصود قال القرطبي اذا لم يتكلم الفقيه في مسألة لم يسم بها ككلامه في مسألة
سمها فليس بفقيهه الي اخر ما قاله اهل الاصول **قوله** اغوانا قال الجوهر في العون الظاهر على الامر
والجوه الاغوان والمعونة والاعانة وفي القاموس العون الظهير للواحد والجمع للموت ويسرعونا
انتهى قال في الصحاح والظهير للعين **قوله** فهر قال في الصحاح فهره فهره عليه وفهرته وجدته
مهورا انتهى والله اعلم

حديث اذا اراد الله بغير خير ان يرفعها في المحر والهمهم الشكر **قوله** مد لهم في العبر
اي طوله قال في الصحاح مذبت الشئ فامتد فالمادة الزيادة المتصلة بوجه الله في عمره ومده في
عنه اسم له وطوله انتهى **قوله** والهمهم الشكر تقدم معنى الالهام قريبا في اذا اراد الله بغير
طهره والشكر لغة فعل شئ من تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر سواء كان باللسان ام
بالجنان ام بالاركان وعرفا صرح في العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله
حديث اذا اراد الله بغير خير ولي عليهم حلا وهم الزا اي ارباب العقول واخذ الاجلهم خلم
بالكسر وكانه من الحلم والاناة والتفتيت في الامور وذلك شأن العلماء **قوله** وجعل المال في
سماهم يقال سمح واسمح اذا جاد واعطى عن كرم وسخا والمسامحة المسهلة **قوله** ولي عليهم
سفها وهم قال في النهاية والسف في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان تربية اذا كان مضطرا
لاستقامة له والسفه الجاهل وقال في السارق السفه الخفيف العقل وقيل الجاهل وقال
الجوهري السفه ضد الحلم واصلة الخفة والحركة وقال في المصباح سفه سفها من باب لعب وسفه
بالضم سفاهة فهو سفبه والانشى سفهية وجمعها سفها والسفه نقص في العقل واصلة الخفة
قوله وجعل المال في تخلاهم الخيل هو الذي لا يقري الضيف ولا يودي الزكاة وكل منهما الخيل
كما تقدم محره في حديث انقول الظلم وياتي فيه زيادة في حديث النجاشي والله اعلم

حديث اذا اراد الله بغير خير ان يرفعها في السامحة **قوله** نما قال في المصباح نما من باب رمي نما
بالفتح والمذكور لك ورائته نخط سحنا ممدود انتهى وقال في القاموس نعى فهو انما زاد وقال في النهاية
نعي السعي بنعي وبموا اذا زاد وارتفع انتهى والمعنى اذا اراد بغير زيادة في ارفعهم ورفعته في مقامهم

رزقهم السامحة **قوله** السامحة تقدم معناها في الحديث قبله **قوله** والعفاف قال الجوهر عفا عن المحارم
يعف عفا وعفة وعفافة اي كف فهو عفو وعفيف والمرأة عفة وعفيفة واعفاه الله واستغف عن
المسألة اي عفا وتغف اي تكلف العفة انتهى وقال في النهاية الاستغفار طلب العفاف والتغف
وهو الكف عن المحارم والسؤال من الناس وقال في المصباح عفا عن الشئ عفا من باب ضرب وعفة بالكسر
وعفا فبالفتح كف عنه فهو عفيف واستغف عن المسألة وتغف عفا ورجل عفا وامرأة عفة بفتح
العين فيهما ويتعدى بالالف فيقال اعفاه الله اعفا فاجع العفيف اعفاه واعفا **قوله** اقتطاعا
الاقتطاع اقتطاع من القطع اي ياخذهم او يسلبهم ما هو فيه من الخير والنعمة **قوله** فتح عليهم
باب خيانة قال في المشارق اصل الخيانة النقص اي ينقص ما يوجب عليه كما كان عليه وخيانة العبد
ربه ان لا يودي حقوقه وامانات عبادته التي ائتمن عليها قال في المصباح وفرقوا بين الخائن
والسارق والغاصب بان الخائن هو الذي خان ما جعل عليه امينا والسارق من اخذ حفية من
موضع كان ممنوعا من الوصول اليه وربا قيل كل سارق خائن دون عكس والغاصب من اخذ جهارا

حديث اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق بجماعته علامة الحسن وقال في الكبير
وصح **قوله** الرفق بكسر الراء لين الجانب والاخذ بالاسهل وقيل هو التوسط والظافة في الامر والفعل
من الاول رفقا بالفتح ومن الثاني بالنسخ والضم **قوله** والخرق بفتح الخاء مصدر خرقت بضم الراء
وقال بكسرهما ضد الرفق وبضم الخاء اسم الحاصل بالفعل **قوله** معاشهم المعيش والمعيشة
يكس الانسان الذي يعيش لنفسه وجميع معاش هذا قول الجمهور انه من عاش فالمعيش زائدة
ووزن معاش مفاعل فالأجوز فيه قرأ السبعة وقيل هو من معيش فالمعيش اصله ووزن معيش
معيشة ففعل وفعلته ووزن معاش فعاقل ففعل وبه قرأ الجوهري والكوفي انتهى من المصباح
قال الجوهر في المعيش الحياة وقد عاش الرجل معاشا ومعيشة وكل واحد منهما يصلح ان يكون
مصدرا وان يكون اسما مثل معاش ومعيش ومما يلزم ومما يلزم وعاشه عيشة راضية والمعيشة
جمعها معاش بلا همز اذا جمعتها على الاصل واصلا معيشة وتقدرها مفعلة والباء فضيلة
منحرفة فلا تنقلب في الجمع همزة وكذلك مكابل ومبايع ونحوها فان جمعتها على الفرع همزة وشبهت
بفعل مفعلة كما همزت المصائب كان الباساكنة وفي النجاشي من يرى الهزل كحنا والتغيش
تكلف اسباب المعيشة وعمايشة مهموزة ولا تقل عيشة انتهى قال القالي وجعلنا الهما معاشا
قال الامام الرازي في المعاش وجماعته انه مصدر يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا ومعيشة
وعيشة وعلى هذا لا بد من الاضمار والمعنى وجعلنا الهما رفقا ومعاشا والثاني ان يكون معاش
مفعلا وطرعا للمعيش وعلى هذا لا حاجة الى الاضمار انتهى وقال الطيبي قيل المعاش مصدر يقال عاش

قوله فتح عليهم

يعيش عيشا ومعاشا ومعيشة وعيشة انتهى وقال في القاموس العيش الحياة عاش يعيش عيشا
ومعاشا ومعيشة وعيشة بالكسر وعيشوشة واعاشة وعيشة انتهى والله اعلم
حديث اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ يمانية علامة الحسن **قوله** وزير
الوزير هو الذي يوزر الامير فيجعل عنه ما حمله من الاثقال والذي يلجأ الامير اليه فهو له وزير
قوله الامير هو الذي له ولاية من خليفة وقاض ونحوهما **قوله** خيرا لئلا يتردد به عموم خير
الدنيا والاخرة لانه نكرة في معرض الشرط وتحتل ان يكون معناه المخصوص لان ذلك شائع في السنة العرب
وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق الجنة والاولا ولي الوزير مشتق من الوزر وهو الثقل والاشد
لانه يحمل عن الملك ثقل التدبير ومونة ما يحتاج الي فعله وقيل من الوزر وهو الخالق تعالى لا وزر
اي لا يمانه الا اليه وقيل مشتق من الموازنة وهي المعاونة وقال الاصمعي كان القياس ان يقال
ازير فقلت العزة الي الوزير ووجه قلبها ان فعلها لا جاء على معنى مفاعل مجازا كما هو
عشر وحليس وندير فقلت في اخيه فقلت فيه **قوله** صدق اي صادق في التصرف
والاظهار ان المراد به وزير صالحا لرواية النسي جله وزير صالحا قال شيخنا قال الطيبي اصله
وزير صادق ثم وزير صدق علي الوصف به ذهبنا الي انه نفس الصدق ثم اضيف لمزيد الاختصاص
به ولم يرد بالصدق والاختصاص بالقول فقط بالاثقال والافعال قال الراغب يعبر عن كل فعل
ظاهرا وباطنا وعلي عكس ذلك وزير سوء **قوله** وان شئني اي شئنا من احكام الشريعة وادابها
اولسي قضية في مظلوم وقعت اليه او شئني مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك ذكره ما نسب
ونعهم عليه وان لم يلفي شيا ولكن ذكر ذلك واحتاج الي مساعدة بالراي او اللسان او البدن اعان
علي ذلك وساعده وينبغي للوزير ان يكون حريصا على افعال الخبير راعيا في تحصيل ذلك للملك والرعية
والجنود كارهيا للشر واهله وينبغي ان يحرس ان يكون المملكة جميعها عامرة امنة والرعية داعية
واموال بيت المال مأخوذة علي وجه الحق واليه جارية وجبودة ورعاياه باحكامه وافعاله واقواله
راضية وضد هذه الامور في صده والله اعلم
حديث اذا اراد الله بعبد شرا خسر له الخ خسر له بفتح الخ المجهمة والضاد المجهمة
قال في القاموس وخسر له فيه فخصر اي يورك له فيه انتهى وعبرة النهاية ومن خسر له في شئ
فلزمه اي يورك له فيه ورزق منه وخلفيته ان يجعل حاله خيرا ومنه الحديث اذا اراد
الله بعبد شرا خسر له في اللبن والطين حتى يبيني انتهى فاعل المراد حبيب وحسن اليه هذه
الحالة حتى يلتقي لها عن اذ اما عليه من الواجبات هذا والمقاصد معلومة فمن بني لله مسجدا
خالصا لله تعالى او ربها او محلا ليزله المارة وانا السبيل ونفسه بيتا بقدر الكفاية لا يقال

اراد به هو انما هو كتاب ماجور والله اعلم
حديث اذا اراد الله بقوم سوء جعل امرهم الي متر فيهم المترف المتعهم المتوسع في ملاذ الدنيا
وشهواتها قال الله تعالى امرنا متر فيها اي متعهم بها بمعنى وسألتهم بالطاعة علي لسان رسلنا ففسقوا
فيما خرجوا عن امرنا قال البيضاوي وتخصيص المترف لان غيرهم يتعهم ولا فهم اسرع الي الجماد
حديث اذا اراد الله بقوم عذابا ازال عاقبة لهم علي سبي اعمالهم اصابتهم العذاب واصابت
كان فيهم وليس هو علي رايهم فنعهم العذاب الطابع والعامي **قوله** ثم يمتحنوا علي اعمالهم
لان ذلك من العدل ولان اعمالهم الصالحة انما تجازون بها في الاخرة والما في الدنيا فمما اصابتهم من
بالا كان تكفير لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب للرسول في الدنيا علي الذين ظلموا شيئا ومن
كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاءهم علي مداهم ثم يوم القيامة يبعث كل منهم
فيما رزق بعمله والحاصل انه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب او العقاب
بل تجازي كل واحد بعمله علي حسب نيته ويستفاد من هذا مشروعية الحرب من الكفار
ومن الظلمة لان الاقامة معهم من القاتل النفس الي التهلكة هذا اذا لم ينعهم ولم يرض بافعالهم
فان اعان او رضي فهو منهم وفي الحديث تحذرو وتحذرو عظيم لمن سكت عن الهوى فليف
من داهن فليف من رضي فليف من عاون تسال الله السلامة من كل سوء والله اعلم
حديث اذا اراد الله بقوم عافية الخ **قوله** العافية الافقة نظر الي اهل الساحل
حديث اذا اراد الله بقرية هلاكا اظهر فيها الزنا **قوله** الزنا هو الزني والنون والراي والمجدة
حديث اذا اراد الله ان يخلق خلقا للهلكة الخ قال شيخنا في مسند الديلمي ليس من
عبد الله تالف **قوله** مسح ناصيته معناه كساه حلة الهيبة والوقار والقبول والله اعلم
حديث اذا اراد الله ان يوقع عبد الخ الوقع بالواو والفتحة الفوقية المفتوحة الخ الهلاك
قال الجوهري الوقع بالفتح الهلاك وقد وقع وتعا اي اشر وهلك واوقعه الله اي اهلكه
انتهى وقال في النهاية في مادة وقع في حديث الامارة حتي يكون عمله هو الذي يطلقه او يوقعه
اي يهلكه **قوله** اعني بالهزة المفتوحة والحين كذلك واليم المفتوحة السددة كما في خطه
فعداه الهزة او التضعيف اوها قال في القاموس وعما نعمة خيره وفي الصحاح وعني عليه الامر
اذا التبس ومنه فغبت عليهم الانا **قوله** المحل قال في الصحاح العيلة بالكسر الاسم من الاحتيال
قال في الصحاح الحيلة الخذف في تدبير الامور وهو قلب الفكر حتي يهتدي الي المقصود واصلا
الواو واحتمل طلب الحيلة انتهى والمعني اذا اراد الله ان يهلك عبد اخرج فكره والتبس عليه الامر
فلا يهتدي الي مقصود الصواب منها فيقع في الهلكة وضبط بعضهم ان يرفع بالزاي والغني المعجمين

العلم
الضعف

بائن في الامر

ولم يزل وجهها في كثير من كتب اللغة والغريب والله اعلم
حديث اذا اراد الله ان يخلق قضاياه وقدره الخ **قوله** انفاذ قضاياه اي امضا حكمه وقدره
 تعجب قال في الصحاح والقاموس واللفظ لا واسلت الشيء سلبا والاستلاب الاختلاس ولقط الثاني
 بسلبه سلبا وسلبا اختلصه انتهى في المصباح خلت الشيء خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة
 على غفلة قال شيخنا واختلف في حد العقل على اقوال احدها انه ملكة اي هبة راسخة في النفس
 تدرك فيها العلوم الثاني انه نفس الادراك شوا كان ضروريا او نظريا وهو يحكي عن الاشعري وحكاة
 الاستاذ ابو اسحق عند اهل الحق قالوا واختلف في الناس في العقول لكثرة العلوم وقلة الثالث
 انه الادراك الضروري فقط وعليه القاضي ابو بكر بخلاف القاري لصحة الانصاف بالعقل مع انتفا
 الوصف انتهى وقد مرنا احسن حدوده وهل هو في الراس او القلب مع زيادة في حديث ابن ادم
 اطع ربك لتنتهي عاقلا وفي هذا المعنى انشد ابو عمرو الزاهد غلاما تعجب لنفسه
 اذا اراد الله امر ايامه وكان ذاراي وعقل ولبصر
 وحيلة يعملها في كل ما ياتي به مخوف اسباب القدر
 اغناه بالجهل واعني عينه فسله من عقله سل السحر
 حتى اذا نفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر
 ووقعت الندامة قال في المصباح ندم على ما فعلت وما ندمت فمؤاندة والمرأة نادمة اذا حزن او فعل
 شيئا ثم كرهه ورجل ندمان ايضا وامرأة ندمانة والجمع ندامي ويقدي بالفتح فيقال الندمته انتهى
 والمعنى اذا اراد الله امضا حكمه خفف عقل ذي العقل حتى ينفذ الحكم فاد الفذر اليه عقله ووقع
 الحزن على ما وقع به والله اعلم
حديث اذا اراد الله ان يخلق الخ **قوله** ما في مسلم عن ابي سعيد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الغز قال ما من كل الما يكون الولد واذا فذكره وفي رواية اخري غز ونام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غزوة بني المصطلق فشبنا كرايم العرب فطالت علينا الغزوة ورغبنا في الفدا وادنا
 ان نستمتع ونغز فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لانه فساله فسالنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله خلق شمة هي كابتة الي يوم
 القيامة الاستكون **قوله** الغزل هو ان تجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج قال
 النووي وهو مكره عندنا في كل حال وفي كل امرأة سوا ربيبت امره لانه طريق الى قطع النسل
 ولهذا جاني الحديث الاخر بلشمية الواد الحق لانه قطع طريق الولادة كما يقتل المولود بالوقادها
 التويم فقال اصحابنا لا يجوز في ملكة ولا في زوجته الامنة سوا ربيبت امره لان عليه ضرر في

ملوكة

ملوكة بمصرها ام ولد وامتناع بيعها وفي زوجته الرقيقة بمصر ولها رقيقا تباعا لامه اما زوجته
 المرة فان اذنت لم تجرم والافوجمان اصحابنا لا يجرم وما ورد في الاحاديث عن النبي في الغزل يجوز علي
 كراهة التنزيه وما ورد في الاذن فيه يجوز علي انه ليس بحرام وليس معناه نفى الكراهة هذا طريق
 الجمع بينهما **قوله** غزوة بني المصطلق هي غزوة المربيع لا غزوة او طاس خلا فالموسى بن عتبة
قوله كرايم العرب اي التفيسات منهم **قوله** فطالت علينا الغزوة ورغبنا في الفدا
 معناه احتجنا الي الوطي وخفنا من الجبل فنضير امر ولد فتمتدح علينا بيعها واخذ الفدا ففهمنا
 فليست بيط منه منع بيع امر الولد وان هذا كان مشهورا عندهم **قوله** صلى الله عليه وسلم
 لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الخ معناه ما عليكم ضرر في ترك الغزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها
 لا بد ان يخلقها سوا غز لنم املا وما لم يقدر خلقه لا يقدر سوا غز لنم املا فلا فائدة في تركه فان
 الله تعالى قدر خلقها سيقكم الما فلا يتفعلكم حرصكم في منع الخلق وفي هذا الحديث دلالة لمذهب
 جاهد العلماء ان العرب يجري عليهم الرق كما يجري علي العجم واليهما اذا كانوا مشركين وسبوا
 جارا استرقا ففهم لان بني المصطلق من العرب صلبية من خراعة وقد اسروهم ووطبوا
 سباياهم واستباحوا بيعهم واخذوا فداهم ونهذ اقال مالك والشافعي في الجديد وجهه
 العلماء وقال ابو حنيفة والشافعي في القديم لا يجري عليهم الرق لشرفهم والله اعلم
حديث اذا اراد الله ان يخلق الخ **قوله** فخطا قال في الصحاح القحط الجذب وهي بالذ الهمالة
 نقص الخصب وقال في المصباح فخط المطر من باب نقص احتبس وحكي الغز فخط قطا من باب تعب
 وخط بالضم فهو قحيط ومخط الارض والقوم بالسبا للفعول وبلد مقحوط والباد مقاحيط والخط
 الله الارض بالالف فاقطعت هي نقطة والخط القوم اصحابهم القحط بالسبا للفاعل والفعول **قوله**
 يا معا قال شيخ شيوخنا المعالي كبير الميم مقصور وفي لغة حكاها في الحكم يسكون العين بعد ما
 تخاتية واجمع امقامه ودو هي المصارين قال ابو جابر السجستاني المعاند كرو لم اسم من اتق
 به بونته فيقول معا واحدة لكن قد رواه من لا ثق به **قوله** باعين العين تقع بالاشترار
 على اشيا مختلفة فمنها البامرة وهي المرادة هنا **قوله** لا تشبعني شبع شجعا نفع الناس
 تحفيف امتلا ويعتمهم يحمل السكان اسما لما يشبع به من خير وخير وغير ذلك فيقول الرغبة
 شبعي اي يشبعني ويقدي الي المفعول بنفسه وبالرفق فيقال شبعنا كما وخير ومن حكم
 وخير ورجل شبعان وامرأة شبعي واشبعته اطعمته حتى شبع **قوله** وباركة ارتقي
 البركة الزيادة والنماء **قوله** ارتقي قال في المصباح الرفع في الاجسام حقيقة في الحركة
 ولا تنقل وفي المعاني يجوز علي ما يقتضيه المقام والله اعلم

حديث اذا اراد احدكم ان يقول النجاسة علامة الحسن وقال في الكبير وضعف انتهى قلت وفي سند
ابي داود مجهول ورايت بعضهم نقل عن النووي انه حديث ضعيف ولعل ذلك قاله فيما كتبه علي ابي داود ويمكن
ان يقال هو من طريق ابي داود ضعيف تكون فيه راوي مجهول ومن طريق اليه في اولن جامن طريق اليه في
ورولها مستورون حكم عليه الشيخ بالحسن سبب ما خرجه ابو داود بسنده قال لما قدم عبد الله بن
عباس البصرة وكان يحدث عن ابي موسى فكتب عبد الله الي ابي موسى يسأله عن اشيا فكتب اليه ابو موسى
اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يقول فاني دمثا في اصل جدار فقال ثم
قال فذكره **قوله** الي ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري **قوله** اني كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكسر اللهمزة في لاني لان الكناية فيها بمعنى القول وفيه العمل الكاتبة والرواية بها وهو الصحيح
المستور بشرط ان يعرف المكتوب اليه خط الكاتب **قوله** ذات يوم اي يوما ذات زايده فاراد ان
يقول فاني دمثا بكسر الميم وفتحها ويعدا مثلثة اي مكانا من الارض وهو مالان وسهل وقد شمل
الميم بالسكون في اصل جدار يقال يعني فجلس في موضع لين في اصل الجدار فقال شيخنا اي اسفله
والكراد ما قاربه فانه لا يمكن البول في اسفله حقيقة مع بقائه انتهى والجدار لم يكن ملكا لاحد بل
كان عاديا وليس هو ملك مسلم لان البول يجر الجدار لانه ما لم يجعل التراب سبخا ورخوا ولا ضرار
ملك المسلم من غير ان يأكله غير جائز وان اعتقد ما طهارة فضلا لله صلى الله عليه وسلم
وتجوز ان يكون فقوده متراجعا عن اساس الجدار فلا يصيبه القدر المخرجه قال النووي او
يكون علم برضي صاحب الجدار بذلك انتهى او يكون البول كان رشاشا خفيفا لا يتضرر به الجدار لقلته
وقد يستدل به علي حوازل الانتفاع بملك الغير بما لا يفسده كالاستغلال والاستئجار والامانة
من سراجيه والله اعلم

حديث اذا اراد احدكم ان يقول النجاسة حذفت عند اليه في لفظه فقال ان بني اسرائيل
كان اذا بال احد هو فاصاب جسده البول قرصه بالمقاريض فاذا اراد احدكم ان يقول اي اذا احتاج
واحد منكم الي ان يقول فليبرته اي يطلب ويختار افتعال من راد يروه رواد البول موضعا والمعني
ليطلب موضع خوالا يرجع عليه الرشاش وقد يوخذ منه ان الرشاش الذي لا يدركه البصر
لا يعفي عنه وهو ما عليه الرافي وقال انه ظاهر المذهب لافي الثوب ولا في البدن ومحج النووي العفو
عنه لتقدير الاحتراز وخصو الخرج قال في النهاية اي يطلب مكانا ليس اليه يرجع عليه رشاش بوله
يقال راد وارتاد واستراد ومنه الرايد الذي يبعثه القوم لطلب لهم الماء والكلأ وقال الشيخ في الدين
فليبرته بوله مكانا ليسا مثل ما فعلت فحذف المفعول للعلم به والله اعلم

حديث اذا اراد احدكم ان يذهب الي الخلاء في ابي داود عن عبد الله بن ارقم انه خرج حاجا

او معتلا ومعه الناس وهو يومئذ لم يكن ذات يوم واقام للصلاة صلاة الصبح ثم قال ليتقدم احدكم وذهب الخلاء
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان افذركه **قوله** وهو يومئذ اي في الصلوات فيه دلالة علي
مشروعية صلاة الجماعة للمسافرين وانهم يقيمون لهم من يصلي بهم في السفر كالاقامة **قوله** واقام
الصلاة صلاة الصبح بنصب صلاة بدل من الصلاة قبله **قوله** ثم قال ليتقدم احدكم وذهب فيه فضيلة
عبد الله بن ارقم وشدة احترازه علي العمل باسمه وتعليمه الناس **قوله** الي الخلاء هو الموضع الخالي
ثم نقل الي موضع قضاء الحاجة والمعني يذهب الي قضاء الحاجة قبل الذهاب الي الصلاة فيفرغ نفسه ثم
يرجع ويصلي ومحل هذا اذا لم تخف قوت الوقت فلو خاف قوت الوقت فالاصح تقديم الصلاة وقيل
يقضي حاجته وان خاف قوت الوقت فلو خاف قوت الوقت فالاصح تقديم الصلاة وهو يقتضي الملاقاة
الحديث ولنا وجه انه لو صلى وكانت المدفعة سالبة لحشوه بطلت صلاته والله اعلم

حديث اذا اراد احدكم ان يبيع عقاره الخ قال في المصباح العقار مثل سائمة كل ملك ثابت له اصل
كالدار والخ قال بعضهم ورنما اطلق علي المتاع والجمع عقارات **قوله** فليبرته بفتح التحتية لانه من باب
عرضت المتاع للبيع اظهرته لنوبي الرغبة ليشتروه والمعني انه اظهر بحارته فاني نقشه من رغبته لبيعه
والعرض علي الجار مستحب لاحتمال ان يشتري او ياتي بشخص صالح الجوار وليتم من لا يصلح او غير ذلك من

حديث اذا اراد احدكم من امراته حاجته الخ نجاسة علامة الحسن **قوله** التور لفتح التثنية القوية
وتسديد النون المضمومة ما يو قد فيه النار للجنز وغيره وهو في الأكثر يكون حفرة في الارض وربما كان علي
وجه الارض وهو من حصه بالاول قيل هو عرب وقيل عربي نوافقت عليه الالسة او هو الذي
تخبر فيه وسياي الكلام عليه في حديث اذا ادعى الرجل زوجته والله اعلم

حديث اذا اردت امر فتدبر في سياي الكلام عليه في حديث خذ الامر بالتدبر من حرف الخا والله اعلم
حديث اذا اردت ان تبرق الخ نجاسة علامة الصحة وقال في الكبير ومحج الزاقي ما يسيل من الفم
وهو الراي والسن والصاد ثلاث لغات بمعنى واحد والسن غريبة قال النووي وقد اذكرها بعض اهل
اللغة وانكارها بالمر فقد نقلها الثقات وثبتت في الحديث الصحيح والله اعلم

حديث اذا اردت ان تقر الخ باقي الكلام عليه في خبر الخيل من حرف الخا والله اعلم
حديث اذا اردت امر الخ نجاسة علامة الحسن **قوله** التوردة الثاني يقال ناد في فعله وقوله
وتواد ذاتا في وثبت ولم يجعل واصل التافهنا واو **قوله** المخرج مخرج من الموضع خروجا ومخرجا
واخرجه انا ووجدت الامر مخرجا اي مخلصا والمعني اذا اردت ان تفعل فعلا شافا فتثبت ولا تفعل
حتى يعلمك الله كيف الخلاص منه والله اعلم

حديث اذا اردت ان تحب الخ فابغض الدنيا الخ ابغض ضد الحب **قوله** من فضوها الفضولة ما فضل

منه في المصباح الفضال بالضم اسير الفصل **قوله** فابنه اليهم بنو القتيبة اذ العتيد من يدك
والحق اذ اردت ان تحرك الله فابغى الدنيا بملك والحق ما لا تحتاجه الى الناس تحك الله وتحك الناس **قوله**
عن ربي حاشي بكسر الهمزة واخره شين معجمة بينهما مفتوحة هو ابو سعيد الحبسي الكوفي ثقة عابد
مخبر من الثانية مات سنة مائة وقيل غير ذلك والله اعلم
حديث اذ اردت ان تذكر عيوب غيرك الخ المعنى اذ اردت ان تتكلم بعيوب غيرك فاذا ذكر مالك من العيوب
عسى ان يكون ذلك مانعا لك من التكلم في اعراف الناس والله اعلم
حديث اذا اسان فاحسن نهره مفتوحة اي اذا فعلت صغيرة من صغار الذنوب كنظر محرر
فاتبع ذلك لحسنة من حسنات الطاعة كماله ونحوها قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات والعلم
حديث اذا استاجر احدكم اجيرا **قوله** فليعلمه اي يعرفه قدر اجرة ليسير كل منهما على
بصيرة من امره والله اعلم
حديث اذا استاذن احدكم الخ قلت تذكر القصة مروجة بشرحها علي رواية ابي داود اخرج بسنده عن
ابي سعيد الخدري قال كنت جالسا في مجلس من مجالس الانصار ومسلم كنا في مجلس عند ابي بن كعب فاني ابوي
الا شعري مضطربا في الوهم فزجنا فقلنا له ما فرغك وللخاري فما كانه مذعورا بذل الرحمة وعين مملوءة
ابي مزروع من ذرعه ففرغته والمعنى متقارب فيه سوال الفرعان والفضبان عن سبب ذلك لحوار
يكون عنده فزج او يد له علي من يذهبه وفيه استنباس الفرع والتودد الي خاطره بالسؤال قال
امرني عن انته فانتبه فاستاذنت ثلاثا فلم يردن لي فيه ان السنة في الاستيذان ان يكون ثلاث
مرارا واختلف في حكمه الثالث فروي ابن ابي شيبة من قول علي بن ابي طالب الاولى اعلال الثانية
موامرة والثالثة عزمة اما ان يردن له واما ان يرد انتهي ذكره شيخ شيوخنا وقيل لان الكلام اذا كرر
ثلاثا سمع وفهم فرجعت شرائبه فقال ما منعك ان تاتيني وقد دعوتك فيه اشارة الى ان ما تار عن
المجي اليه لا يمنع منه وهذا من حسن الظن بالاخ المؤمن قلت قد جئت الي بابك فاستاذنت ثلاثا
فلم يردن لي لفتا مسلم فلم يردوا عليه فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن
احدكم ثلاثا فلم يردن له فليرجع فيه ان المستاذن لا يزيد على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر
وذهب اكثر اهل العلم الي انه لا يجوز الزيادة على الثلاث في الاستيذان وقال بعضهم اذ لم يسمع قال
باسي ان يزيد وروي يحون عن ابن وهب عن مالك لا يجب ان يزيد على الثلاث الا من علم انه لا يسمع
قال شيخ شيوخنا وهذا هو الاصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقيل يجوز الزيادة مطلقا على ان
الامر بالرجوع بعد الثلاث بالاباحة والتخفيف عن المستاذن فمن استاذن اكثر فلا حرج عليه انتهى
قلت وكيفية الاستيذان ان يقف عند الباب بحيث لا يخطر من بداخله ويرفع صوته بحيث يسمع من

هو بداخل الدار ولقد مر السلام علي الاستيذان كما هو الاصح وعليه المحققون فيقول السلام عليكم ادخل رواه
هكذا ابو داود وغيره وقال شيخ شيوخنا ولا يتعين هذا اللفظ انتهى قلت اما هو او ياتي معناه من لفظ يدل
علي السلام والاستيذان في الدخول قال عمر والله لانا تيني على هذا باليسيرة في البخاري والله لتقيم عليه
بينت زاد مسلم والاوجعتك وفي رواية بكنين الاشع فوالله لا وجعت ظهرك وبطنت اولنا تيني من علي
هذا الشاهد لك وفي رواية ابي نضرة والا جعلتك غطة قال فقال ابو سعيد لا يقوم معك الا امر القوم
او احدكم سنا لرواية بكنين الاشع فوالله لا يقوم معك الا احدنا سنا قوما بالاسعيد قال النووي معني
لا يقوم معك الا امر القوم لان هذا الحديث مشهور معروف لكبارنا وصغارنا حتى ان اصغرنا نخفظه
وسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فشهد له باسبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
لمسلم من طريق طلحة بن يحيى عن ابي بردة جابو موسى الي عمر فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن
قيس فلم ياذن له فقال السلام عليكم هذا ابو موسى فلم ياذن له فقال السلام عليكم هذا الاشعري
ثم انصرف قال شيخ شيوخنا وبوخذ من صنيح ابي موسى حيث ذكر اسمه او لا وكنيته ثانيا وكنيته
ثالثا ان الاولى هي الاصل والثانية اذا جوز ان يكون التلبس علي من استاذنك عليه والثالثة
اذا غلب علي ظنه انه عرفه انتهى قلت كنت في ابي داود ما يخالف ذلك حيث قال فقال يستاذن ابو موسى
ثم قال ثانيا يستاذن الاشعري ثم قال ثالثا يستاذن عبد الله بن قيس فذكر كنيته او لا فلم يردن
له فذكر قبيلته فلم يردن له فذكر اسمه واسم ابيه قال الفرطبي وما فعله ابو موسى اولى فان فعله ذلك
ان كان توقيفا فهو المطلوب وان لم يكن توقيفا فنقول روي الحديث اولى من قول غيره انتهى قلت
والتمسك والاخذ برواية مسلم اولى لا كفأ صحة لا يقال فيها ورواية ابي داود لم يحكم عليها
بصحة ولا حسن ولا اخبار الصحة فبين قيل له عند الاستيذان ان من انت فيقول فلان بن فلان
باسم واسم ابيه او فلان المعروف بكذا او نحوه بان يحصل به الترتيب التام وقد يقال في طريق الجمع
بينهما انه في المرة الاولى قرن بين الاسم والكنية فذكر الاسم وارده بالكنية وفي المرة الثانية
قرن بين الكنية والنسبة فذكر الكنية واردها بالنسبة وفي المرة الثالثة قرن بين الاسم والنسبة
فذكر الاسم وارده بالنسبة كل ذلك لروايات التباس في رواية مسلم من سمع قرينه منها ولم
يسمع الاخرى فروي باسمه ومثله في رواية ابي داود وان الراوي سمعها معا فتحقق قرينه ولم
يتحقق الاخرى فروي ما تحقق وترك ما لم يتحقق ولما رمن منه علي هذا الاختلاف ولا اشار
الي هذا الجمع والله اعلم وقال شيخ شيوخنا وتعلق بقصة عمر من زعم انه كان لا يقبل خبر الواحد
ولا حجة فيه لانه قبل خبرا باسعيد المطابق لحديث ابي ولا يخرج بذلك عن كونه خبرا واحدا وانما اراد
عمر ان يثبت وهذا معلوم من مذهبه وفي رواية ابي بردة قال ابي بن كعب لم ير عند مسلم باين

وعند غيره باعرا لا تكتف عذبا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحانه الله انما سمعت شيئا فاحببت ان انتبث وقال بعضهم وقول عذرا وجعلك اوتاني البينة الى اخر ما تقدم من الالفاظ فاحتمل انه كان حضره من كان قرب عمده بالاسلام فحسني ان احدهم تلقى الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرينة والرهبة طلبا للمخرج مما يدخل فيه فاذا اراد ان يعلمهم ان من فعل شيئا من ذلك ينكر حتى ياتي بالمخرج اشار اليك ابن عبد البر زاد غيره فاذا عرست هذا الباب وردع غير ابي موسى لا شك في رواية ابي موسى فان من دون ابي موسى اذا بلغته قضية ابي موسى وكان في قلبه مرض او اراد وضع حديث خاف من نفسه ابي موسى فامتنع من وضع الحديث والمسارعة اليه فكان الخطاب مع ابي موسى والمراد غيره وقال النووي هذا كله محمول على ان تقديره لا فطن بك هذا الوعد ان بان انك تقدر لولا انما قلتي اي وعند عمر انه لا يتعد ذلك وفيه هذه القضية دليل على ما كانت الصحابة عليه من القوة في دين الله وعلى قول الحق وفيه قوله فان ابي بن كعب انكر على عمر تقديره لابي موسى فقام عليه من الحق ولما كان المقام مقام انكار وقيل في الحق لم يخاطبه باسم المؤمنين ولا بغيره نوع الكرام بل قال يا عمر اياك الخطاب كما تقدم ويأتي فيه مزيد في كان اذا تكلم والله اعلم

حديث اذا استأذنت احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها بعض الاحاديث مطلق في الزمان هكذا وبعضه مفيد بالليل والخلع فحمل المطلق منها على المفيد على تفصيل تقدمت الاشارة الى بعضها في حديث ايد نوال النساء الليل الى المساجد والله اعلم

حديث اذا استخبر احدكم فليوتر الاستخار سبع محل البول او الغاية بالماء وهي الحجارة الصغار قال العلماء في الاستطابة والاستخار والاستنجاء فليوتر محل البول او الغاية فاما الاستنجاء فيجتمعن بالمسح بالاحجار واما الاستطابة والاستنجاء فليكونا بالاباء او بالاحجار واما الاستطابة من معني الاستنجار وهو الصحيح المشهور الذي قاله المجاهد من طوائف العلماء من القويين والمحدثين والفقهاء وقال القاضى عياض اختلفوا في ما لك وغيره في معني الاستنجار في هذا الحديث فقبل هذا وقبل المراد في البخوار ان ياخذ منه ثلاث قطع او ياخذ منه ثلاث مرات ليستعمل واحدة بعد اخرى والاول والمراد بالاباء ان يكون عدد المسحات ثلاثا او حسا او فوق ذلك وحاصل المذهب ان الانقاء واجب واستيفاء ثلاث مسحات واجب فان حصل الانقاء ثلاثا فلا زيادة وان لم يحصل وجبت الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع كاربع او ست استنجى الايتار وقال بعض اصحابنا لا يجب الايتار مطلقا فظاهر هذا الحديث وحجة الجمهور الصحيح في الستين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يستنجى بوتر من فعل قد احسن ومن لا فلاحرج ونجس حديث الباب على الثلاث وعلى النذب فيما زاد انتهى فالثلاث الاول واجبة لحديث مسلم لا يستنج احدكم باقل من ثلاث اجار وهذا

احذ الثاني واحد واصحاب الحديث فاستطروا ان لا ينقص من الثلاث مع مراعات الانفا اذا لم يحصل بها فزيد حتى ينفى ويستحب حينئذ الايتار قال الخطابي لو كان القصد الانفا فقط لم لا استراط العدد عن الفائدة فلما اشترط العدد لفظا وعلم الانفا فيه معني دل على ان اصحاب الامرين ونظيره المدة بالافرا فان العدد مشروط ولو تحققت براءة الرحم بغير واحد والله اعلم

حديث اذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه سياي الكلام عليه في حديث المستشار موثق في حرق الميم

حديث اذا استنشاط السلطان الخ بجانبه علامة الحسن اي اذا تلبس وتحرق من شدة الغضب صار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فاغرام بالانقياع عن غضب عليه وهو استفعال من شاط يشيط اذا كاد تحرق

حديث اذا استنطاب احدكم بجانبه علامة الصحة الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء كني بها من الطيب لانه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث اي يطهره يقال منه اطاب واستنطاب ومنه الحديث الاخر ابغني حديثه استنطابها بريد حتى العانة لانه تنظف وازالة اذى وسياي الكلام على اليدين في انما اناكم مثل الوالد والله اعلم

حديث اذا استعطرت المرأة الخ بجانبه علامة الصحة اي استعملت العطر وهو الطيب الذي يظهر رنجه **قوله** فهي زانية سماها النبي صلى الله عليه وسلم زانية محارز الانفا لما تغطت بالرائحة الطيبة الداعية الى قلوب الرجال الفاحشة بها فظهرت في الطرق واجتازت عجاج الرجال الذي يقيم من في قلبه الميل الى النساء وشهوته غالبة له فيكون ذلك سببا لغرضه لها وطعمه في الفاحشة بها لاسيما ان كان مع الرائحة اظهار زينة لتباليها وبعض اطرافها فكل هذه اسباب داعية الى الزنا وهذا سبب الشهوة وباعث الشهوة والميل ووجد الغرض لا كيد على فعل بالنس بالانق له فيكون قايما مقام الزنا في الاثم وان تفاوتت المراتب وقد نهى الله تعالى امهات المؤمنين ان يخصمن بالقول الذين قطعوا الذي في قلبه مرض ونهاهن عن التبرج باظهار الزينة ولا شل ان استعطار المرأة بالرائحة الطيبة كم قوة ظاهرة في الفساد كما في اظهار الزينة واستعطارها مخالف للشرعية حيث استعملت طيب الرجال فتدخل في المتشبهين من النساء بالرجال فزنا بالمعنى اللغوي والله اعلم

حديث اذا استقبلتك المراتن الخ **قوله** فلا تمس منها اي لانه ربا ادي الى النظر المحرم الذي يحل منه ميل فارشد صلى الله عليه وسلم الى البعد عن ذلك شفقة على المار وتبعدا عن مساك التفهم ونظما للاداب وسياي فيه مزيد في حديث نهي ان يمشي الرجل بين المراتن في المناهي

حديث اذا استكم فاستاكوا عرضا السواك لغة الدلك وشرا استعمال عود او نحوه في الاسنان وما حولها **قوله** عرضا المراد عرض الاسنان فاهرها وباطنها فهو مه ان لا يستاك طولا لانه قد يدمي اللثة ويفسد لحم الاسنان فهو مكره وان اجز الحصول المقصود به وسياي بقية الكلام

عليه في حديث السواك مطهرة للفم من حرق السين والله اعلم

حديث اذا استلح احدكم في البيوت المجانية علامة الصحة **قوله** اذا استلح احدكم في البيوت ففتح الام
وتشديد الجيم **قوله** اشتمت من مدودة وثاقلته اي الثرائل على ما ياتي خبره ورواه مسلم بلفظ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ينجح احدكم بميمته في اهله انتم له عند الله من ان يعطي كفارته
التي قرأ الله قال في الدراصلة في معنى الحديث الاول هو استعمل من الجحاح ومعناه ان تحلف على شي
ويروي ان غيره خيرا منه فيقيم على عيبيه ولا تحت ويكره ويكره هو يروي انه صادق فيها مصيب
فيها فيها ولا يكرها وروي اذا استلح باظهار الادغام زاد في النهاية وهي لغة قرشي يظرونه مع
الجزء انتهى قلت ويريد المعنى وضوح ما في شرح مسلم قال النووي وتبعه المير **قوله** لان يفتح
اللام وهي لام القسم **قوله** يفتح الياء واللام وتشديد الجيم وانقرضت مدودة وثاقلته اي
الثرائيل ومعنى الحديث انه اذا حلف عينا تتعلق باهله ويتركون بعد حنثه ويكون الحنث ليس
بمحصية فيكون الحنث فينبغي له ان تحت فيفعل ذلك ويكره عن عيبيه فان قلت لا تحت بل النوع
عن ارتكاب الحنث وخاف الاثم فهو محلي لهذا القول ويكون بل استمره على عدم الحنث وادامة
الضرر على اهله اكثر من الحنث والجحاح في اللغة الامر على الشيء فهذا محتمر بيان معنى هذا الحديث
ولا بد من تنزيله على ما اذا كان الحنث ليس بمحصية كما ذكرنا واما قوله اشتمت فخرج على الفاظ
المفاعلة المقتضية للاشتراك في الاثم لانه قصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف ونوهه فانه
يتوهم ان عليه اثم في الحنث مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم لا اشتر عليه في الجحاح اكثر
لو ثبت الاثم انتهى قلت والذي اجمعوا عليه على ان من حلف على فعل شي او تركه وكان الحنث خيرا
له من التلوي على البيوت استحب له ان تحت واذا حنث لزمته الكفارة كما سيأتي مع تفصيل
المسألة في شرح حديث من حلف على بين فري غيرها خيرا من حرق الجيم والله اعلم

حديث اذا استلح احدكم على فقاهه الخ بجانبه علامة الصحة قلت وهذا انفارضة رواية الحارث
حدثنا عبد الله بن سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن عيم عن عمه انه راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الارض وعن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب كان عمر وعثمان يفعلان ذلك انتهى قال شيخنا في الخطابي فيه ان النبي الوارد عن
ذلك منسوخ او حمل النبي حيث تخشى ان تبدوا العورة والجوارح حيث يؤمن ذلك قلت الثاني
اولي من ادعا النسخ لانه لا يثبت الا بالاحتمال ومن جزم به اليقين والجوي وغيرها من الحديث
وجزم ابن بطلال ومن تبعه بانه منسوخ والظاهر ان فعله صلى الله عليه وسلم كان لبيان الجواز
وكان ذلك في وقت الاستراحة لا عند مجتمع الناس لما عرف منه عادته من الجلوس بينهم من

الوقار

الوقار الثامن صلى الله عليه وسلم انتهى كلام شيخنا شيخنا والله اعلم

حديث اذا استنشقت فانشر الخ بجانبه علامة الصحة قال في النهاية كان يستنشق في وضوءه ثلاثا
اي بالغ الماخياشيه وهون استنشاق الخ اذا شممتها واستنشقت الما وهو جولة في الانف وجذبه
بالنفس ليس في الانف فكان الما معقول الا شتما وحاذا والفقه يقولون استنشقت بالما زيادة الياء
قوله فانشر قال في النهاية نشر بثوبيا لكسر اذا سحق واستنشر اي استنشق منه اي استنشق الياء
ثم استخرج ما في الانف ونثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف قال الازهري يروي بالانف مقطوعة
واهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالالف الوصل انتهى قال في الصباح واستنشق بمعنى استنشق ومنهم
من يفرق فيجعل الاستنشاق ايصال الما والاستنشاق اخراج ما في الانف من مخاط وغيره وبدل
عليه لفظ الحديث كان صلى الله عليه وسلم يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنشر وفي حديث اذا
استنشقت فانشره فمض وصر وكسر الشا وتضم وانشر الموصفي انشر اللفظ وحمل ابو عبد الحديث
على هذه اللفظة انتهى قال شيخنا قال النووي في شرح مسلم الذي عليه الجمهور من اهل اللغة وغيرهم
ان الانتشار عن الاستنشاق وانه اخراج الما من الانف بعد الاستنشاق خلافا لما قاله ابن
الاعرابي وابن قتيبة انها بمعنى واحد وهو ما خوذ من النثرة وهو طرف الانف واما الاستنشاق فانه
هو ايصال الما الى داخل الانف وجذبه بالنفس الى اقصاه انتهى وقد مر معنى الاستنثار في سابق
حديث اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله **قوله** استيقظ الرجل من الليل
ظاهره ان ذلك بعد النوم وانه لا تحصل هذه الفضيلة لمن صلى قبل ان ينام فان التمسك في
الاصلاح صلاة تطوع في الليل بعد النوم **قوله** وايقظ اهله هو اعم من امراته لشهر الولد
والاقارب فيه فضيلة امر الزوج اهله بطوات النوافل والتطوعات كما اي في هذا الحديث في الفرص
وكذا يامرهم بتطوعات الصدقة وافعال الخير ويسأل الله تعالى لهم الاعانة على ذلك **قوله**
كتبا من الذكرين الله الخ هذا من تفسير الكتاب بالسنة فانه بيان لقوله تعالى والذين الله
كثرا والذرات قال الرمزي قال الزمخشري الذكرون الله كثيرا والذرات من لا يكاد يخلو اقلية
او لسانه او بها وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وبواقفه قول شيخ الاسلام
النووي في اول الاذكار ان فضيلة الذكر غير مخمرة في التسبيح والتحميد والتكبير ونحوها
بل كل عمل لله بطاعة فهو ذكرا لله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير وغيره من العلماء وقال عطاء
ابن ابي رباح محاسن الذكر هي محاسن الحلال والحرام كيف تشترى وتبيع وتطلى وتنتح وتطلق
وتحج واسباه ذلك وقال القاضي عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر
القلب نوعان احدهما وهو ارفع الاذكار واجلها الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته

وبكوتته واية في سوانه وارضه ومنه الحديث خير الذكر الحق والمراد هذا والثاني ذكر القلب عند الامر والهي
فيمثل ما مره ويترك ما نهى عنه ويفق فيما اشكل عليه وما ذكر اللسان مجردا فهو نصف الادكار ولكن فيه
فضيلة عظيمة كما جات به الاحاديث قاله وذكر محمد بن جريد الطبري وغيره اختلاف في ذكر
القلب واللسان ايما افضل قال القافى والخلاف عندي انما يصور في مجرد ذكر القلب تشبيها وحسنا
وشبهها ويدل عليه كلامهم لا يفسر بخلافون في الذكر الحق الذي ذكرناه اوله فذلك لا يقاربه ذكر اللسان
فكيف يفاضله وانما الخلاف في ذكر القلب بالتشبيح المحرود ونحوه والمراد بذكر اللسان مع حضور القلب فان
كان لا يفاضل الا واجه من رجع ذكر القلب بان عمل السر افضل ومن رجع ذكر اللسان بان العمل فيه التزانه
زاد باستعمال اللسان فاقتضى زيادة اجر قال القافى واختلفوا هل تكتب الملائكة ذكر القلب فقليل كتبه
وتجعل الله علامته يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه الا علم الغيوب والله اعلم
حديث اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخله في الاثا حتى يغسلها ثلاثا **قوله** استيقظ
اي يقظ من نومه قال النووي النور الفار وغلبة على العقل ليست بغير الاحساس وسياتي فيه مزيد
في اذا نمت فاطفئوا قال شيخنا واخذ بعومه الشافعي والجمهور واستحبوه عقب كل نوم وخصم
احد بالليل لقوله بانه لا ن حقيقه الميت يكون بالليل لكن التعليل يقتضي الحاق نوم النهار بنوم
الليل وانما حصى نوم الليل بالذكر للخلية وقال الرافعي في شرح المسند يمكن ان يقال الكراهة في الغيب
لمن نام ليلا استد بها لمن نام نهارا انتهى ثم الامر عند الجمهور بمحو علي الذب وحمله اجماعا على الوجوب
في نوم الليل دون النهار وعنه في رواية استحبابه في نوم النهار والتقوى اعلى انه لو غلب يده لم
يفرما والمراد باليد هنا الكف دون ما زاد عليها اتفاقا وتكره لمن شك في يده بنوم او غيره ادخلها
في الما القليل وكذا في سائر المايعات وان كثرت ولا ترو الكراهة الا بغسلها ثلاثا وحكمه ان الشارع
اداعيا حكما بغاية فانه يخرج من عمدته باستيعابها فاستيقظ ما قبل ينبغي زوال الكراهة بواحدة
لتيقظ الظهر فاما الكراهة اذا اتيقظ طهرها ابتدا ومن هنا قال بعضهم ان محل عدم الكراهة عند
تيقظ طهرها اذا كان مستند اليقين غسلها ثلاثا ولو غسلها فيما يفي من نجاسة متبقية او
مشكولة مرة او مرتين كره غمسها قبل اكمال الثلاث نقله شيخنا زكريا عن بحث الاذري واقفه
قلت وهو بحث حسن ظاهر **قوله** في الاثا اي الاثا الذي اعد للوضوء وفي رواية في وضوئه
وهو يفتح الواو اي في الماء بنوه المعد للوضوء وخارج بذكر الاثا البرك والحياض التي لا يفسد بغير
اليديها على نقد بن نجاسة فلا يشاؤها انتهى **قوله** فان احكم قال البيضاوي فيه ايما
علي ان الباعث علي الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذا ذكر حكما وعقبه بعللة دل على ان
الحكم لاجلها قال شيخنا وعبارة الشيخ المل الدين اذا ذكر الشارع حكما وعقبه امر بصدور بالغا

كان ذلك اما الي ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله للهرة ليست بخمسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات **قوله**
لا يدري فيه ان علة النهي احتمال اهل الاثا بده ما يورث في الماء اولا ومقتضاه الحاق من شك في ذلك ولو كان مستيقظا
به ومفهومه ان من دري ان بانه يدرك لى عليها خرقه مثالا فاستيقظ وهو علي حاله ان لا كراهه وان
كان غسلها مستحبا علي الاثا **قوله** ابن بانه يدرك لى عليها خرقه مثالا فاستيقظ وهو علي حاله ان لا كراهه وان
من جسده وزاد الدارقطني من حديث جابر ولا علي ما وضعها ولا في داود من حديث ابي هريرة فانه لا يدري
ابن بانه او ابن كانت تطوف قال الشيخ ولي الدين فاحتمل انه شك من بعض الرواة وهو الاقرب واحتمل انه
تردد من النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله عنه كانوا يستنجون ويلادهم حارة فربما عرفوا
اذا نام فيحتمل ان تطوف يده علي الحبل او علي بئر او در حبلوان او قدر غير ذلك وتعبه ابو الوليد الباجي
بان ذلك يستلزم الامر بفصل ثوب النائم لمجوز ذلك عليه واجيب علي انه يجوز علي ما اذا كان العرق في اليد
دون الحبل وان المستيقظ لا يريد غس يده في الما حتي يور يغسله بخلاف اليد فانه محتاج الي غمسها
وهذا اقوي الجوابين قال شيخنا وذكر غير واحد ان بات في هذا الحديث معني صار منه ابن عصفور
والا بدري في شرح الجزولية وان كان اصلها للسكون ليلا كما قاله الحليل وغيره وقد استشكل هذا
ابن كثير من جهة ان انتفاء الدرية لا يمكن ان يتعلق بلقطا ابن بانه لا يبعناه لان معناه الاستفهام
ولا يقال انه لا يدري الاستفهام فاعا لومعناه لا يدري تعيين الموضع الذي بانه فيه فمكون فيه
مضاف محذوف وليس استفهاما وان كانت صورته صورة الاستفهام وهذا الاشكال والجواب
مطرد في كل ما علق من افحال القلوب عن العمل فيما بعده باستفهام وقد قال سيبويه في قولك ازيد
عندك او عمرو وان معناه علمت الذي هو عندك من هذين الرجلين ونتمه ابن الحاجب بان المضي
علمت جواب ذلك ووقع في اخو الحديث عند ابن عدي في الكامل زيادة فان غمس يده في الاثا
قبل ان يغسلها فليرق ذلك الما قال ابن عدي هذه الزيادة منكرا لا تحفظ والله اعلم
حديث اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستثر ثلاثا **قوله** خياشيمه
واحد بها خيشوم قال الجوهرى الخيشوم اقصى الانف وقال في المصباح الخيشوم اقصى الانف ومنهم
من يطلقه علي الانف ووزنه فيقول وقال في القاموس والخيشوم من الانف ما فوق تجويفه من
القصبه وما تحته من خياشيم الراس والخياشيم غراض في اقصى الانف بينه وبين الدماغ او عرق
في باطن الانف انتهى ثم قال بعد باسط والخشا رص من الراس مارق من الغشا ريف التي في الخيشوم
انتهى ثم قال في مادة غضاف والغراضيف من الخرطوم عظام تنشئ في الخيشوم انتهى والخرطوم
كزبور الانف وقد تكسر الميم ابتعا لكسرة الحاء كما قالوا منق وها نادرا لان منعلا ليس من الانبيه
والمنحور لغة في المنخر وقال في المصباح المنخر وزان مسجد خرق الانف واصله موضع المنخر وهو

الصوت من الانف يقال الخن يخن من باب قتل اذا مد النفس من الحياشيم وكسر الهم للاتباع لغزو ومثله
منقن قالوا ولا تالك لها والمخور مثل عمور لغة في الجمع مناخرو وشاخرو وقوله فليست شر الزنا فائدة
من قوله فليست شتى ولا يستثنى والاستثناق من تمام فائدة الاستثنا لان حقيقة الاستثناق
جذب الما يربح الانف الى اقضاه والاستثناق اخراج ذلك اليه والمقصود من الاستثناق تنظياف داخل
الانف والاستثناق يخرج ذلك الوسخ مع الما فهم من تمام الاستثناق وقيل ان الاستثناق ما خوذ من
الثرة وهي طرف الانف وقيل الانف لنفسه فعلى هذا فمن استثنى فقد استثنى لانه يصدق انه
تناول الما بلفظه او بطرف انفه وفيه نظر فظهر الحديث ان هذا يقع لكل نايد ويحتمل ان يكون مخصوصا
بمن لم يخن من الشيطان بشئ من الذكر كحديث ابيه الكرسي ولا يقرب شيطان ويحتمل ان يكون المراد
بمعي القرب هنا انه لا يقرب من المكان الذي يوسوس فيه وهو القلب فيكون مبيته على الانف
ليتوصل منه الى القرب اذا استيقظ من استثنى منه التوصل الى ما يقصد من الوسوسة فحينئذ
فالحديث متناول لكل مستيقظ نعم ان الاستثناق من سنن الوضوء اتفاقا بل من استيقظ او كانت
مستيقظا وقالت طائفة بوجوبه في الغسل وطائفة بوجوبه في الوضوء ايضا وهل تتأدي
السنة بمجرد غير استثناء او لا خلاف وهو محل بحث وتأمل والاظهر انه لا يتم به والله اعلم

حديث اذا استيقظ احدكم من نومه فليقل الحمد لله بحمانيه علامة الحسن واسرا علم
حديث اذا اسلم العبد فحسن اسلامه قال في الفتح اي صار اسلامه حسنا باغتقاده واخلصه
ودخوله فيه بالباطن والظاهر وان يستحضر عند عمله قرب ربه منه واطلعه **قوله** يكفر الله بالرفع
جواب اذا قيل ويحوز جزوه فتكسر الراجحيد لا لتقا السالكين ويرد بان جزوه جواب اذا انما يجوز في
الضرورة كما مخرج به ابن هشام كقول الشاعر استغن ما غناك ركب بالفي **قوله** واذا انضج خصاصة فتجمل
فقول شيخ شيوخنا ان اذا انجزم الا في التنازل لما كان علمها الجزم انما هو ضرورة في الشعر وليس يرد
نفي عنها الجزم **قوله** كان ازلها وفي رواية زلفها بتخفيف الله مر كما ضبطه صاحب المشارق وقال
النووي بالنشد يد وفي رواية النسي ازلها وزلف بالنشد يد وزلف بمعنى واحداي اسلفي وقدم
قاله الخطابي وقال في التكملة ازل الشئ قريب رغبة مخففا ومتقلا قدمه وفي الجامع الزلفه تكون في
الشرا والخير وقال في المشارق زلف بالتخفيف اي جمع وكسب وهذا يشمل الامرين واما القرينة فلا تكون
الا في الخير فعلى هذا يخرج رواية زلفها لكن منقول الخطابي يساعدها **قوله** وكان بعد ذلك
القصاص اي كتابة المجازاة في الدنيا وهو مرفوع بانه اسم كانا ونحوه ان يكون تامة وعبر بالماضي لتحقيق
الوقوع فكانه وقع كقوله ونادي اصحاب الجنة وقوله الحسنة مبتدا وبشر الخير والجملة استثنائية
وقوله الى سبعائة ضعف بمعلق بمقدار اي مضميهم وفي رواية منتهيا الى سبعائة فهو منصوب على

الحال

الحال قال شيخ شيوخنا وحكي الماوردي ان بعض العلماء اخذ بظاهر هذه الغاية فزعم ان التضعيف لا يجاوز
سبعائة ورد عليه بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء والاية محتملة للامرين فيحتمل ان يكون المراد انه يضاعف
نكاح المضاعفة بان يجعلها بسبعائة ويحتمل ان يضاعف السبعائة بان يزيد علمها والمرح بالرد عليه حديث
ابن عباس المخرج عند البخاري في الدقاق ولفظه كتب الله له عشر حسنات الى سبعائة ضعف الى اضافي
كثيرة **قوله** الا ان يتجاوز الله عنها زاد سموية في فوائده الا ان يعفو الله وهو المغفور وفيه دليل على
الموازي وغيرهم من المكفرين بالذنوب والموحين للخلود المذنبين في النار **قاعدة** قال شيخ شيوخنا
ثبت في جميع الروايات ما سقط من رواية البخاري وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام فقيل ان
البخاري استعمل ما زاده غيره عمد الاله ليشكل على القواعد قال المازري الكافر لا يصح منه التورب فلا
يثاب على العمل الصالح الصادر منه في شركه لان من شرط التقرب ان يكون عارفا بمعن تقرب اليه والكافر
ليس كذلك وثابه القاضي عياض على تقرير هذا الاشكال واستضعف ذلك النووي فقال الصواب
الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الاجماع ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة
الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام وان ثواب ذلك يكتب له واماد عوى انه يخالف للقواعد فغير
مسلم لانه قد يعتد ببعض افعال الكفار في الذنب ككفارة الظهار فانه لا يلزمه اعادتها اذا اسلم
وتحرره انتهى وقد يقال لا يلزم من كثرة للمسلم في حال اسلامه تفضلا من الله واحسانا ان يكون
ذلك تكون عمله الصادر منه في الكفر مقبولا والحديث انما تضمن كتابة الثواب ولم يتعرض لقبول
ويحتمل ان يكون القبول معلقا على اسلامه فقبل ويثاب ان اسلم والا فلا وهذا اقوي وقد جزم
ما جزمه النووي ابراهيم الحزبي وابن بطال وغيرهما من القدماء والقرطبي وابن القيم من المتأخرين
انتهى كلام شيخ شيوخنا قلت وسباني لذلك مزيد في حديث اسلمت علي ما اسلفت من خير والله اعلم

حديث اذا اشار الرجل على اخيه بالسلاح الخجانيه علامة الحق **قوله** اشار اي حمل
على اخيه السلاح كما في رواية مسلم وابن ماجة قال النووي فيه دلالة للذهب الصحيح الذي
عليه الجمهور ان من نوى العصية واصر على النية يكون انما وان لم يفعلها ولا تكلم **قوله** الصنف فيها والله اعلم
فما على حرفي جهنم روي بالجمع وضرب الراي وسكونها وهما متقاربان ومعناه على طرفي قرب من السقف فيها والله اعلم
حديث اذا اشتد الحر فابردوا الخ **قوله** ابردوا لفظ البراد يستلزم ان يكون بعد
الزوال الا قبله اذ وقت البراد هو ما اذا انحطت قوة الوجود من حر الظهيرة **قوله** اذا اشتد امله
اشتد بوزن افتعل من الشدة ثم ادعت احدي الدالين في الاخرى ومفهومه ان المراد اسلم
ليشد لم يشرع البراد وكذا لا يشرع في البرد من باب اولى **قوله** فابردوا لقطع الهمم وكسر الراء
اي اخروا الي ان يبرد الوقت يقال ابرد اذا دخل في البرد كالظهور اذا دخل في الظهيرة ومثله في المكان

الحج اذا دخل جداره او اقامه اذا دخلها مرة والامر بالابراد امر استحباب وقيل امر ارشاد وقيل بل هو الوجوب
حكاية عياض وغيره وقال جمهور اهل العلم تأخير الظهور في شدة الحر الى ان يبرد الوقت وينتشر الريح
وحده بعضهم بالجماعة فاما المنفرد فالتجمل في حقه افضل وهذا قول اكثر المالكية والشافعية لكن خصه
بالبلد الحار وقيد الجماعة بما اذا كانوا يأتون سجدا من بعد فلو كانوا مجتمعين او كانوا بمشوا في كرفلا افضل
في حقهم التجمل والافضل والجمهور عند احمد النسوية من غير تخصيص ولا قيد **قوله** بالصلاة
التي للتقوية وقيل زائدة ومعنى ابردوا اخر واعلى سبل التنهين اي اخر والصلاة **قوله** فان
شدة الحر فتقبل لمشروعة التأخير المذكور قبل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها قد سلب الخشوع وهذا
اظهر وقيل كونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب واستشكل بان فعل الصلاة مظنة وجود الرحمة
فصحتها مظنة لظهور العذاب فكيف امر بتزكها واجيب بان التحليل اذا جاء من جهة الشارع وجب
قبوله وان لم يفهم معناه واستنبط له الزم ان المتبرع معنى مناسا فقال وقت ظهور الغضب
لا يمنع فيه الطلب الا من اذن له فيه والصلاة لا تفعل عن كونه طلبا ودعا فناسب للاقتضار
فيها حينئذ قال شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم ويمكن ان يقال سحر جهنم سبب فتحها وفتحها سبب
وجود شدة الحر وهو مظنة المشقة التي هي مظنة سلب الخشوع فناسب ان لا يهلها فيها
لكن يرد عليه ان سحرها يستمر في جميع السنة والابراد يختص بشدة الحر فهما متغايران فحكمة
الابراد دفع المشقة وحكمة الترك وقت سحرها لكونه وقت ظهور الغضب **قوله** من فتح جهنم
اي من سعة انتشارها وتلفسها ومنه مكان افصح اي منفتح وهذا كناية عن شدة استعثارها وظاهر
ان مثال فتح الحر في الارض من فتح جهنم حقيقة وقيل هو من مجازي كانه نار جهنم في الحر ويؤديه
اشكت النار الى رخصها فاذن لها بنفسين تنمة في رواية فابردوا عن الصلاة قال شيخنا قال القرطبي
وعياض كلامها في شرح مسلم والولي العراقي في شرح ابي داود عن هنا بمعنى البا فالحق اني بمعناها
كما تاتي البا بمعنى عن في قوله تعالى فاسئله خبير قالوا وقد تكون هي زائدة اي ابردوا الصلاة
يقال ابرد الرجل اذا فعله في برد النهار زاد العراقي وقال بعضهم علي ابردوا معنى اخر وحذف
مفعوله تقديره اخر والفسكر عن الصلاة وقيل معناه تأخر واعنها مبردين وهو مثل الذي قبله الا
انه ممن ابردوا معنى فعل قاصر لا يحتاج الى تقدير مفعول وهو اخر وقال عياض واما الرواية الاخرى
ابرودا عن الحر في الصلاة فبين المعنى اي افعلاه في الصلاة واقعدوا بها عن الحر قال العراقي في مجموع
له ومن خطه نقلت هذا جار على اصل معني في وهو الظرفية لكن فيه حذف وتقدير وهو خلاف
الاصل قال والذي اقول ان في ههنا يحتمل ثلاث وجوه عند ما ذكره القاضى احدها ان يكون للتحليل
فيلكون التقدير ابردوا عن الحر لاجل الصلاة كما في قوله تعالى فذلك الذي كنتي فيه وقال تعالى لستم

فيما افقتم فيه عذاب عظيم الثاني ان يكون بمعنى البا كما في قوله ابردوا عن الصلاة اي بالصلاة وكقول زيد الخيل
ويركب يوم الروع منا فوارس **قوله** يصرون في طعن الانهار والطي
اي يلطن الانهار الثالث ان يكون من باب القلب نحو عرضت الخوض على الناقة وقال الكرماني فان قلت ما الفرق بين
ابرودا عن الصلاة وابرودا بالصلاة قلت الباهو الاصل وابعن نفيه بضمين معنى التأخر اي تأخر واعنها
مبردين وقيل ههنا معنى واحد عن تطلق بمعنى البا كما يقال ربيت عن القوم اي بما واسد اعلم
حديث اذا اشتد كلب الجوع الخ جاع الرجل جوعا وجوعه بالفتح والاسم الجوع بالفهم وهذا عام الجماعة
وجوعه للتسكين الميم وجوعه لجوعها واجاعه اجاعة منعه الطعام والشراب فالرجل جاع وجوعان وامرأة
جائعة وجوي وقوم جياح وجوع قاله في المصباح وقال الجوهري المجمع لفيض السبع **قوله** فغلب برغيف
الرغيف جمعه رغي من باب نفع جمعه يدل مستند بر فالرغيف فعل بمعنى مفعول **قوله** وجبر قال
في المصباح الجوة من الحرف والمجمع جرو جوار قال في المصباح والجوة بالفتح انما معروف والمجمع جرو جوار كلب وكلا
قوله الفراج وزان سلام الخالص من الما الذي لم يخالطه كافور ولا حنوط ولا غير ذلك قاله في المصباح
وقال الجوهري واما الفراج الذي لا يشوبه شيء **قوله** الدمار هو بالذال المهملة قال الجوهري الدمار الهلاك
وقال في المصباح دمر الرجل يدمر من باب قتل والاسم الدمار مثل الهلاك وزنا ومعنى والتعريف بالتعريف
فيقال دمره الله ودمر عليه والله اعلم

حديث اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجارة فقدم والله اعلم

حديث اذا اشترى احدكم بعيرا فربما نجانيه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا اشترى احدكم بعيرا فربما نجانيه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا اشترى احدكم بعيرا فربما نجانيه علامة الحسن والله اعلم

كرامة قوم كرم الشئ كرم النفس وعز فهو كرم وقوم كرام وكرام وامارة كريمة ونسألكم وكرامات والله اعلم
حديث اذا اشتكى المؤمن الى قال في الدركا صله الشكوة والشكاه والشكابة المرض **قوله** اخلصه
من الذنوب قال في الصباح خلى الشئ من الثلث خلوصا من باب فعد وخلصا وخلصا سلم ونجا وخلص
الما من الكوز صفا وخلصته بالتفصيل منزلة من غيره وخلصا الشئ بالضم ماصفي منه والمعنى انه ما يحمل
له من الالام بسبب المرض يصيغه لتصفية الكبر للحد من الحبث والله اعلم

حديث اذا اشتكى مريض احدكم الى غيره فاجبه ان يسند عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم عادر جلا فقال له ما تشكي قال تشكي خبز فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده
خبز يرفل يبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشكى فذكره ان المريض اذا تناول ما يشتهي وان
الحديث فيه حكمة طيبة فاضلة تشهد لقانون شريف ذكره انظراد وهي ان المريض اذا تناول ما يشتهي وان
كان يفر قلبا لا كان انفع او اقل ضررا مما لا يشتهي وان كان نافعا ولا سيما ان كان ما يشتهي غدا فان
المشهي كثيرا ما يكون فيه الشفا او الشفا عنده ولا سيما ان ابعثت اليه النفس بصدق شهوة وصحة
قوة ولا سيما ان كان غدا ملايا كالجنز والكحل فكلها جاني الحديث ولا سيما ان كانت صناعة الطب
لا تنكره وطال ما ريت وسعت مرضي يشتهون اشيا ينكرها الطبيب فيتناولها المريض فيعقبها
الشفا وما ذاك الا بعجز البشر عن كل ما في الطبيعة فينبغي للطبيب اللئس ان يجعل شهوة المريض من
جملته ادلته على الطبيعة وما يهتدي اليه الى طريق علاجه فسبحان المستأثر بعلم الغيب والله اعلم

حديث اذا اصاب احدكم مصيبة الز قال في الصباح المصيبة الشدة النارلة وجهه على المشهور
مصائب قالوا والاصل مصابوب وقال الاصمعي قد جمعت على لفظها بالالف والتافقيل مصيبات قال
وازي ان جمعها على مصائب من كلام اهل الامصار وقال بعضهم المصيبة هي التي تصيب الانسان
من تلبه وخوها قال الواحد لا يقال فيها يصيب فخر مصيبة **قوله** فلنقل ان الله اى نحن واهلونا
واموالنا عبيد لله يصنع فينا ما يشاء **قوله** وانا اليه اى الى انفراد به بالحكم كما كان اول مرة راجعون
وفي انا الله اقر الله بالملك وانا اليه راجعون اقر الله على انفسنا بالهلك **قوله** اللهم عندك اجلس
مصيبي اى ادخر ثواب مصيبي في صحايف حسناتي قال الحسن المحدث الذي اجرنا على ما لا بد لنا
منه **قوله** فاجري لسكون الكفره وضم الجيم وكسرها اى اثني والاجر الثواب فيها قال شيخنا
قوله فاجري فيها بالمد والقصر يقال اجره بوجه اذا ثابه واعطاه وكذلك اجره بوجه والامر منها
اجري فخرج قطع ممدودة وكسر الجيم بوزن الترمي واجري فخرج ساكنة وضم الجيم بوزن انجزي والله اعلم
حديث اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتة في فاتها من اعظم المصائب وعند ابن ماجه
فانها اشد المصائب كما سياتي المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم اعظم من كل مصيبة يصاب بها

المسلم بعده الى يوم القيامة انقطع بموته صلى الله عليه وسلم الرحي وماتت النبوة وكان اول ظهور الشهور بان تباد
العرب وغير ذلك وكان اول انقطاع الخبر بموته واول نقصانه قال ابو سعيد ما نقصنا اريدنا من التراب من قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا ولقد احسن ابو الصاهية بقوله
اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرع غير مجلد
او ما تزي ان المصاب حجة وتزي المنة للعباد بمروءة
من لم يجب مما تزي بمصيبة هدا سبيل لست فيه باوحد
فاذا ذكرت عدا ومصابه فاجعل مصابك بالنبي محمدا

وروي مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرما
وسلفا بين يديها قال القرطبي اما كان موت النبي صلى الله عليه وسلم رحمة لها لان الموجب لبقائهم
بعده انهم به واتبعهم لشريعته ثم انهم يصابون بموته فتعظم اجورهم بذلك اذ لا مصيبة
اعظم من فقد الانبيا ولا اجر اعظم من اجر من اصيب بذلك ثم تحصل لهم اجر التمسك بشريعته
بعده فتتضاعف الاجور فتعظم الرحمة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حيا فيكم رحمة ومماتي لكم
رحمة قلت ومن في حديث الباب معجزة ورواية ابن ماجه بيها الناس ايا احد من الناس او
المؤمنين اصيب بمصيبة فليذكر مصيبتة في عن المصيبة التي تصيبه بخبري فان احدا من
امتي لن يصاب بمصيبة بعد اشد عليه من مصيبتني والله اعلم

حديث اذا اصبحت امنا في سركك الخ تقدم في ابن ادم عندك ما يكفيك والله اعلم
حديث اذا اصاب ابن ادم فان الاعضاء الخ قال في اللبث عن ابي سعيد موقفا وقال هذا
اصح انتهى **قوله** فان الاعضاء كلها تكفر اللسان قال في النهاية اى تذلل وتخضع والتكفير هو ان تخفي
الانسان ويخاطي راسه فربما من الركوع كما يفعل من يريد لتعظيم صاحبه **قوله** وان اسلمت
القوام بالفتح العدل والاعتدال قال تعالى وكان بين ذلك قواما اى عدلا وهو حسن القوام اى الاعتدال
فالمنى ان اعتدلت اعتدلتنا **قوله** وان اعوججت العوج بفتح العين في الاجساد خلافا لاعتدال
وهو مصدر من باب تعجب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والانهى عوجا من باب احمد والعوج
يكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج وفي الترتيل وكبر فجعل له عوجا اى لم يجعل
فيه قال ابو زيد في الخرق كلما رايته بعينك فهو مفتوح وما لم تره بعينك فهو مكسور انتهى من الصباح
حديث اذا اصبحت فقلوا الخ نجانبه علامة الحسن لما كان النهار محل الكسب ناسب
ذكر الصباح ولما كان الليل محل السكون ناسب فيه ذكر المساقاة **قوله** قال شيخنا رحمه الله تعالى وهي
عزيزة النفل فرع اول المسام من الزوال ذكره الفقهاء عند كلامهم على كراهة السواك للصائم بعد الزوال

والصباح فقل من تقرر له وطال ما حصدت عنه الى ان وقفت عليه في دبر فصيح ثعلب للعلامة موقوف الدين
البخاري قال الصباح من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم للمساء الى اخر نصف الليل انتهى ما نقله شيخنا
قلت ومن فوائده انه يشرع ذكر الالفاظ الواردة في الاذكار المتعلقة بالصباح والمساء وهذا واضح في
الاذكار التي فيها ذكر الصباح او المساء اما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا يتأتى فيها ذلك اذ اول اليوم شرعا
من طلوع الفجر والليلة من غروب الشمس والله اعلم
حديث اذا اصطب رجلان مسلمان الى **قوله** اصطب صحبته اصحبه صحبة فانما صاحب الجمع
صحب واصحاب وصحابة والافضل في هذا الاطلاق لمن حصل له مجالسة وتطابق مجازا على من تذهب
بذهب من مذاهب الائمة وكل من لازم شيئا فهو صاحبه **قوله** فيقال في الصباح وحال الشيء
ويترك اي حجر **قوله** او شجر الشجر ماله ساق صلب يقوم به كالنخل وغيره الواحد شجرة وتجمع على
شجرات واشجار وفي رواية ابي داود شجرة مفرد الشجر واطلاقه يدل على انه لا فرق بين كون الشجرة
مرتفعة لا تنفع روية مخصوصة او طليعة عن الارض تنفع الروية ولعل الثاني هو المراد **قوله** او حجر
الحجر معروف وقال في القاموس الحجر بالحرك الصخر **قوله** او مدر المدر جمع مدرة مثل قصب وقصب
وهو الكراب المتلبد قال الازهرى المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين الفلك والذي لا يخفى الطين
والرب تسمى القرية مدرة لان بنايتها غالبا من المدر وفلان سيد مدرته اي قريته ومدرت الحوض مدر
من باب قتل الصلحته بالمدر وهو الطين **قوله** فليسلم احدهما على الآخر قلت الذي فهمته من بقية
طرف الحديث انها ان عدا متفرقين عرفا سلم احدهما على الآخر والافلا في رواية الطبراني بسند حسن
عن انس قال كنا اذ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا بسلام بعضنا
على بعض انتهى وحسنه اذا حال بين الرجلين حجر غير مرتفع لا يقال عنهما تقربا وقد ترجم ابو داود
باب في الرجل يفارق ثم يلتقيه بسلام عليه انتهى وصيغة السلام مراد ان يقول السلام عليكم وسأني
بقية سياحة في احاديث السلام قبل الكلام في او اخر حرف السين **قوله** ويتبادلا بذكره
بذكر من باب قتل سمح به واعطاه والله اعلم
حديث اذا اصطحبت قال في الصباح صبحت صبحا من باب دفع وضجوعا وضعت جنبتي الاز
واصبحت فلانا بالالف لا غير القيتته على جنبه وهو حسن الضميمة بالكسر والفتح بفتح الميم
والجمع موضع الضجوع والجمع مضاجع واضح مثل اضجع والاصل افتعل لكن من العرب من يقلب
التاء ويظهرها عند الضاد ويضعها من يقلب التاء اويدغمها في الضاد تغليا للحرف الاصلي
وهو الضاد لا يقال اضجع بضم الشدة لان الضاد لا تدغم في الطافان الضاد اقوى منها والحرف لا يدغم
في اضعف منه وما ورد شاد لا يقاس عليه **قوله** اعوذ بكلمات الله التامة انما وصف كلامه

بالتمام

بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في كلامه شيء من النقص ولا عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التامة انها تتنفع
التقوية وتحفظ من الافات وتكفيه **قوله** من غصبه المراد غصبت الله انكاره على من عصاه ونحطه عليه
واعراضه عنه ومعاقبته له **قوله** وعقابه العقاب العقوبة وقد عاقبه بذنبه **قوله** وهزات الشياطين
اي ترعاهن بما يوسوسون به وقال بعضهم وسواسهم واصلهم الجحيم ومنه هس الغرس جسمه بالهمزة
ليخدوا والهمزة معروفة وقال الجوهري هو حديدة تكون في بؤخر الخف شبه جسمهم الناس على المعاصي
هز الرافضة الدواب على المشي والجمع المرات او لشوع الوسواس او لتعدد المصاف اليه **قوله** المثلثون
قال في الصباح في الشياطين قولان احدهما انه من سطن اذا بعد عن الحق وعن رحمة الله فيكون النون
اصلية ووزنه في حال وكلمات متمد من الجن والانس والدواب فهو شيطان ووصف اعلم في نفسه فقال
كانه شيطان في اسطوان والقول الثاني ان اليا اصلية والنون زائدة عكس الاول وهو من شاطا شيط
اذ بطل او احترق فوزنه فعلا **قوله** يحضرون المحضرون الغيبة والمراد لا يحضروا حولي في شيء
من اموري لانهم انما يحضرون بسوق والله اعلم
حديث اذا طال احدكم الغيبة الى **قوله** فلا يطرق طرق يطرق بضم الراء قال شيخ شيوخنا قال
اهل اللغة الطروق الجي بالليل من سفر او من غيره على غفلة ويقال طرقت بالليل طارق ولا يقال في
النهار الا مجازا فقوله في الحديث ليل التاكيد لاجل رفع الحجاز لاستعمال طرف النهار وقد حكى ابن فارس
طرق النهار وهو مجاز وقيل بعض اهل اللغة اصل الطروق الدفع والخرب وبذلك سمت الطريق لان
المارة تدقها بارجلها وسمي الاثني بالليل طارقا لانه محتاج غالبا الى دق الباب وقيل اصل الطروق
السكون ومنه اطرق راسه فلما كان الليل يسكن فيه سمي الاثني فيه طارقا **قوله** اطال احدكم الغيبة
فيه التقيد بطول الغيبة قال في الصباح طال المجلس امتد زمانه انتهى قلت ولعل الطول هنا مرجه
العرف قال شيخ شيوخنا والتقيد بطول الغيبة يشير الى ان غلة الغيبة انما توجد حينئذ فالحكم
يدور مع علمه وجود او عدمه لكن قال شيخنا شيخ الاسلام زكريا ذكر الطول ليس بقيد انتهى قلت
وفيه نظر لان الحديث مخرج به والعلة تقتضيه وقال في حديث البخاري كى تستخدم الغيبة وتغشظ
الشعته وفيه دلالة على طول الغيبة انتهى قال شيخ شيوخنا فلما كان الذي يخرج حاجته مثلا
نهارا ويرجع ليلا لا يتأتى له ما يحذر من الذي يطول الغيبة لان طول الغيبة مظنة الامن من الهجوم
فيخرج للذي يهجم بعد طول الغيبة غالبا فيكره اما ان يحذر اهله على غير اهبة من التنظيف
والترتيب المطلوب من المرأة فيكون ذلك سبب القوة بينهما وقد اشار الى ذلك كما في حديث البخاري
ايضا كى تستخدم الغيبة وتغشظ الشعته ويؤخذ من كراهة مباشرة المرأة في الحالة التي تكون
فيها غير منظفة ليلا يطالع منها على ما يكون سببا لقوته منها واما بان يجدها على حالة غير منضبة

والشرع مرفوع على الستر وقد اشار الى ذلك ان يتخولهم او يطلب عثر القدر فعلى هذا من اعلم اهله
بوصوله وانه يقدم في وقت كذا مثالا لا يتناول هذا الهوى وخالف بعضهم فرأى عند اهله ما يكره قلت لكن
في البخاري في حديث جابر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا الى ان قال ان ههنا
لندخل فقال اهملوا حتى تدخلوا الليالي عشا لكي تكتشف الشمس وتشتد الغيبة وهو مخالف لما
تقدم قال شيخنا في حديثه اي عشا هذا التفسير في نفس الخبر وفيه اشارة الى الجمع بين هذا الامر
بالدخول الى الليالي والاهي عن الطريق ليليل بان المراد بالامر الدخول في اول الليل وباللهي الدخول في اثنائه
وتجمع بهما ايضا بان الامر بالدخول ليليل لمن اعلم اهله بقدر وقته فاستعد واه كما تقدم والله اعلم
من كره يفعل ذلك انتهى قلت وقد يعارض وصول القوم بوصولهم فصاروا ويشتد الخبر بوصول القوم
حديث اذا المان الرجل الى الرجل فتركه في المصباح المان القلب وسكن ويرتقي والامر
حديث اذا اعطى الله احدا من خير الدنيا في الدنيا في حديث اذا كان احدا من فقير فليد البقله
حديث اذا اعطى احدا من الزمان فلا يرد له الخ قال شيخنا هو كل نيت مشموم طيب الروح وفي
الذكر اصله كل نيت طيب الروح من المشموم وفي المصباح كل نيات طيب الروح ولكن اذا اطلق عند العامة
انصرف الى انيات مخصوصة واختلف فيه فقال كثيرون هو من نيات الواو واصله ربحان بيا
ساكنة ثمر او مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل تصغيره على رويين وقال جماعة من نيات البيا
وهو وزان شيطان وليس فيه تخفيف بدليل جمعهم على رايحين مثل شياطين وسيا في فيه مزيد
عند حديث ثلث لا تزدوا الله اعلم

حديث اذا اعطيت شيئا من غير ان تسال الخ قال ولي الله النووي رحمه الله اختلف العلماء
فمن حمله على ان لا يرد عليه الا نية مذهب حكاها ابو جعفر محمد بن جرير الطبري واخرون
والصحيح المشهور الذي عليه الجمهور انه يستحب في غير عطية السلطان واما عطية السلطان
فمنها قوموا وياها قوموا وكرها قوموا والصحيح ان غلب الحرام فيها في يد السلطان حرمت وكذا
ان اعطى من لا يستحق وان لم يغلب الحرام فمباح ان لم يكن في القابض مانع يمنع من استحقاق
الاخذ وقالت طائفة الاخذ واجب من السلطان دون غيره قال شيخنا في التفتيش في المسالة
ان من علم كونه حلالا فلا يرد عطيته ومن علم كونه ماله حراما فحرم عطيته ومن شك في الاختيار
رده وهو الورع ومن اباحه اخذ بالاصل انتهى ضابطا اذا اعطى شخص شخصا لصفة وليس تلك
الصفة فيه حرم عليه الاخذ ووجب عليه الرد وسبب الحديث ما ذكره ابو داود بسنده عن بشر
ابن سعيد عن ابن الساعدى قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امرني
بعمالة قال الجوهرى العمالة بالضم رزق العامل اي على عمله فقلت انما علك فيه واجري على الله فضلا

منه واما قال اخذ ما اعطيت فاني قد علك علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني بالتشديد الميم اي جعل
لي عمالة علي علي فقلت مثل قولك فيه انه يجب على الامام بعث السعاة لاخذ الصدقات وبعث النبي صلى الله
عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب في ذلك وفعله الخلفاء بعده ذلك وفيه دليل على ان عمل الساعي سبب لاستحقاقه
كالفقير والمسكين واذا كان العمل هو السبب اقتضي ان يكون المأخوذ قد راحه المثل كما تقتضيه القواعد
الشرعية وهذا قاله ابا جابر ان شا الامام اسأجوه بقدر معلوم علي عمل معلوم وجعل محله سهم العالمين
وبيت المال وان شال لم يسأجوه وجعل له حيلة فاذا عمل استحق المسمى من الجملة التي عينت له
فان كان المسمى اكثر من اجرة المثل فسد المسمى من اصله وله اجرة المثل او باخذ اجرة المثل من الزكاة
وما زاد من خالص مال الامام فيه وجهان ولوا رساله من غير ذكر اجارة ولا جملة وعمل استحق اجرة
المثل فلو عمل علي ان لا ياخذ شيئا اصلا بل يقبض على المسمى شيئا على القاعدة وهو ما جزم به ابن
الرفعة لكن رده السبكي بان هذا فرضه الله تعالى لمن عمل كالقيمة يستحقها المجاهد وان لم يقصد
الا اعمالة الله تعالى فاسقاطه بعد العمل لما ملكه به لا يصح الا بايقول الملك من هبة او نحوها
فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسال فكل منه وتصدق منه
قال في المطلب وطريق الجواب عن هذا الحديث انه يجوز علي ان العطا الذي اعطى لم يكن من
الصدقات بل من بيت المال وللأما ان يعطى من بيت المال لا على العمل فاعطى النبي صلى الله
عليه وسلم واعطاهم كان عند ذكر العمل الله من تلك الجملة لا على جملة العمل واذا التوفرت نصيب
العامل كان عابدا على بنية الاضافي قال ابن رسلان وظاهر هذا الحديث ان من علم الاطفال
او غيرهم كتاب الله او العلم الشريف وروي بتعليمهم الاجر من الله وثوابه ثم اعطى شيئا منه
لمجوز له اخذه سواء قصد الدافع به اجرة او هدية او نحو ذلك والله اعلم

حديث اذا اعطيت الزكاة فلا تنسوا ثوابها الخ قال النووي في اذكاره يستحب لمن دفع زكاة
او صدقة او نذر او كفارة ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى
بذلك عن ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وعن امرأة عمران انتهى قلت ولم يقل ابا جابر
باني هذا الحديث لانه حديث ضعيف قال في الكبير وضعف انتهى قلت لان في سنده البخاري بن
عبيد وهو ضعيف وضعفه ابو حاتم وغيره وقال ابو نعيم روي عن ابيه موضوعات وقال ابن عدي
روي عن ابيه قد عشرين حديثا عامتها ما كبر وقال شيخنا ابو حاتم البخاري بن عبيد الطائي المحدث
والجملة الكلي السامي من اهل القلمون بفتح القاف واللام ضعيف متروك انتهى نعم يعمل به في فضائل
الاعمال والقيم والغنايم ما اصيب من اموال اهل الحرب والمغانم جمع مغنم والقيم بالضم الاسم والفتح
المصدر والغائم اخذ القيمة والجمع الغنائون والمغنم مصدر من الغرامة وكان صلى الله عليه وسلم

وغيره من المذاهب واخذها بالكرهية وسواء في الصفة او في العدد بان اقرضه عشرة فاعطاه احدى عشرة ولا فرق في ذلك بين الروي وغيره ولا بين الرجل المشهور برؤية غيره وهذا مذهبنا ومذهب ابن عباس لكن الاول التفرع عنها كما تقدم ومذهب مالك ان الزيادة في العدد منهي عنها ووجه اصحابنا عموم قوله خبركم احسنكم فضلا وحدث جابر قضائي وزاد تمتة قال شيخنا قال الطيبي القرمي اسم المصدر والمصدر في الحقيقة الافراد ويجوز ان يكون هنا بمعنى المروض فيكون مفعولا ثانيا لا فريضا والاول مقدر لقوله من ذا الذي يفرض الله فراضا حسنا والضمر الفاعلي في فاهدي عطف على الشرط وجوابه فلا والله اعلم

حديث اذا اشعر حله العبد الحر قال في القاموس واشرح حله اخذته فتشيرة اي رعدة من خشية الله قال الجوهر يحنشي الرجل تخشعي خشية اذا خاف فهو خشيان والكرامة خشيا وقال في المصباح حشني خشية اي خاف فهو خشيان وامرأة خشيا مثل غضبان وعفني **قوله** نجات قال في المصباح حش الرجل الورق وغيره حشا ازاله والله اعلم

حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اذا اقيمت اي اذا شرع في الاقامة لرواية ابن حبان بلفظ اذا اخذ المؤمن في الاقامة **قوله** فلا صلاة اي صحيحة او كاملة والتقدير الاول اقوي لانه اقرب الى نفي الحقيقة لكن لما لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المصلي واقتصر على الانكار لرجل علي ان المراد كفي الكمال ونحوه ان يكون التقي بمعنى النبي اي فلا تفلحوا حينئذ والنهي للتنزيه لكونه لا يقطع صلاة المصلي **قوله** الا المكتوبة يشمل الحاضرة والغائبة لكن المراد الحاضرة لرواية احمد والطحاوي عن

ابي هريرة بلفظ اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت وفيه النهي المخرج عن افتتاح نافلة بعد اقامة الصلاة سواء كانت رابعة كسنة الصبح او غيرها وهذا مذهب الشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة واصحابه اذا لم يكن علي ركعتين سنة الصبح صلاهما بعد الاقامة في المسجد ما لم تخش فوات الركعة الثانية وقال النووي ما لم تخش فوات الركعة الاولى وقالت طائفة يصلينها خارج المسجد لا يصلينها بعد الاقامة في المسجد قال القرافي والحكمة في النهي عن صلاة النافلة بعد الاقامة ان لا يبطأ وعليها الزمان فيقطع وجوبها وقال النووي وهذا ضعيف **قوله** ان الحكمة فيه ان يفرغ للفريضة من اولها فيشرع فيها عقب شروع الامام واذا اشتغل بنافلة فاته الا حرم مع الامام وفاته بعض مكملات الفريضة قال الفريضة او في المحافضة علي كمالها قال القرافي وفيه حكمة اخرى وهو النهي عن الاختلاف علي الامة والله اعلم

حديث اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم لسعون الخ هذا لفظ البخاري ومسلم وفي رواية فان احكمكم اذا كان بعد الي الصلاة فهو في صلاة وفي رواية فاقضوا وروايات فانما اكثر قال النووي فيه النذب الاكيد الي اتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهي عن اتيانها سعيًا سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها سواء خاف فوت تكبيرة الاحرام او لا والمراد بقوله تعالى فاسعوا الي ذكر الله الذهاب يقال سعيت في لدا

وكذا

وكذا اذا ذهب اليه وعلت فيه ومنه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعي قال العلماء والحكمة في اتيانها بسكينة والنهي عن السعي ان الذهاب الي الصلاة عامل في تحصيلها ومتوصل اليها وينبغي ان يكون متدابا دابها وعلي اكمل الاحوال وهذا معنى الرواية الثانية فان احكمكم اذا كان بعد الي الصلاة فهو في صلاة وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة انما ذكر الاقامة للتنبيه بها علي ما سواها لانه اذا نهى عن اتيانها سعيًا في حال الاقامة مع خوفه فوات بعضها فقبل الاقامة اولي فليس يجب ان يمشي بسكينة ولا يسرع وان خاف فوت الجماعة بل يكره السعي كما صرح به الماوردي واكد ذلك ببيان العلة فقال صلى الله عليه وسلم فان احكمكم اذا كان بعد الي الصلاة فهو في صلاة وهذا يتناول جميع اوقات الاتيان الي الصلاة واكد ذلك تأكيد اخر فقال لما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فحصل منه تنبيه وتاكيد ليل يتوجه منوههم ان النهي انما هو لمن خاف فوت بعض الصلاة فصرح بالنهي وان فات من الصلاة وبين فيما يفعل فيما فات وقوله فما ادركتم فصلوا قال شيخ شيوخنا قال الكرماني الفاجواب شرط محذوف اي اذا بينت لكم ما هو اولي بكم فما ادركتم فصلوا قلت او التقدير اذا فطنتكم فما ادركتم اي فعلتم الذي امرتكم به من السكينة وترك الاسراع واستدل بهذا الحديث علي حصول فضيلة الجماعة بادر كل جزء من الصلاة لقوله فما ادركتم فصلوا ولم يفصل بين القليل والكثير وهذا قول الجمهور وقيل لا تترك الجماعة باقل من ركعة واستدل علي استحباب الدخول مع الامام في اي حالة وجد عليها والسعي فسر بالغدول لمجاوبته بالمشي وقال في المصباح سعي في مشيه هرور وعدا في مشيه عدو ومن باب قال قارب العرولة وهو دون الجري هرور وهرولة اسرع في مشيه دون الحب ولهذا يقال هو بين المشي والعدو والحب كضرب من العدو وهو خلع فسبح دون العتق والعنق بفتحين ضرب من السير تسبح سريع **قوله** وعليكم السكينة ضبطها القرطبي بالنصب علي الاعدا والنوي بالرفع علي انها جملة في موضع الحال اي السكينة حينئذ وعليكم خبره وفي رواية بالسكينة فالبا علي الاول زيادة لضعف العالم في رواية البخاري بزيادة والوقار قال عياض والغرض هو معنى السكينة وذكر علي سبيل التاكيد وقال النووي الظاهر ان بينهما فرقا وان السكينة الثاني في الحركات واجتناب العبث والوقار في الهيئة كفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم دليل علي جواز قول الانسان فاتتني الصلاة وانه لا اراهه فيه وبهذا قال جمهور العلماء وكرهه ابن سيرين وقال انما يقال لم يدركها وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فاتوا اي اتموا هذا هو الصحيح في رواية الزهري واكثر الروايات وورد في اقلها بلفظ فاقضوا وانما تظهر فائدة ذلك اذا جعلنا بين الانتم والقضا مخافة لكن اذا كان مخرج الحديث واحدا واختلف في لفظه منه وامكن رد الاختلاف الي معني واحد كان اولي وهذا كما ذكر لان القضا وان كان يطلق علي الغايت غالبا لكنه يطلق علي الاداء ايضا ويرد بمعني الفراغ ويرد لمعان اخر فيجعل قوله هنا فاقضوا

علي معني الا اذا الفراغ فلا يعاير قوله فانما واختلف العلماء في هذه المسألة فقال الشافعي وجهر العلماء من السلف
والخلق ما ذكره المسوق مع الامام او اصلاته وما ياتي به بعد سلامة اخرها وعكسه ابو حنيفة وطائفة عن
مالك واصحابه ورايتان كالمذهبين وجهة هولا واقضى ما سبق وجه الجمهور ان الروايات فانما واجابوا
عن رواية فاقضوا بما سبق ولان المراد بالقضا الغفل وقد كثر استعمال القضا بمعنى الغفل فمنه قوله تعالى
فغضاهن سبع سموات في يومين وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة وقوله تعالى فاذا قضيت مناسكهم ويقال
قضيت حق فلان ومعني الجمع الغفل ثم لا تقدم قال شيخنا قال الحافظ ابن الدين العراقي في شرح
الترمذي والمشهور في الرواية رفع السكينة على ان قوله وعليكم السكينة جملة في موضع الحال وقال صاحب
المفهم انه نصب على الاخر اي الزموا السكينة وقال الطيبي قوله وانتم لتسعون حال من ضمير الفاعل وهو المبلغ
في الهي من لا تسعوا والفا في قوله فادركتم جواب شرط محذوف اي اذا تسببتم ما هو اولي بكم فادركتم فقلوا
حديث اذا اقيمت الصلاة فليقوموا حتى تروني **قوله** اذا اقيمت اي اذا ذكرت الفاظ الاقامة
قوله حتى تروني اي خرجت كما زاده الثلاثة وفيه مع ذلك حذف فقتله فقوموا قال شيخنا قال
القرطبي ظاهر الحديث ان الصلاة كانت تقام قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معارض الحديث
جابر بن سمرة ان بالالكان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معارض الحديث
بالالكان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فاول ما يراه يشرع في الاقامة قبل ان يراه غالب الناس
ثم اذا رآوه قاموا فليقوموا في مقامه حتى يعتدل صفوفهم والله اعلم

حديث اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فادعوا بالحشا **قوله** اذا اقيمت الصلاة اي اذا ذكرت
الفاظ الاقامة قبل صلاة المغرب لقوله في رواية فادعوا به قبل ان تصلوا المغرب فاللام للبعد وقيل كل صلاة
فاللام للاستغراق وهو اولي نظر المصلحة وهو خوف ترك الخشوع في الصلاة **قوله** العشاء بفتح العين
والمدخلان الغدا قال العراقي المراد بحضوره وضعه بين يدي الاكل لا ستوى الطعام او غرقه في الاوعية
كما في حديث ابن عمر المتفق عليه اذا وضع وكما في حديث عابشة اذا قرب والعشاء بفتح الطاء الذي
يؤكل عند العشاء وهو ما بين المغرب والعشاء ظن وهذا يوافق بعض عبارة اصحابنا والمطهر حاكم كن
قال ابن الرفعة تبع ابن بونسي وليس بماضاي وقرب حضوره نقله شيخنا زكريا واقره وهل يلبس
شهوته بلقيمات تكسر صورة الجموع او يكمل حاجته صوب الثاني في شرح مسلم وغيره **قوله** فادعوا
بالعشاء اي ندبا اذا اتسع الوقت قال النووي في هذا الحديث كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد اكله
لما فيه من ذهاب كمال الخشوع ويلحق به ما في معناه مما يشغل القلب وهذا اذا كان في الوقت سعة
فان ضاق ملي على حاله مما فطنة على حزمة الوقت ولا يجوز التاخير وحكي المتولي وجهها انه يريد بالاكل
وان خرج الوقت لان مقصود الصلاة الخشوع فلا يفوته قال شيخنا وخذنا وهذا انما ياتي على قول من

يوجب

يوجب الخشوع ثم فيه تطرلان المفسدين اذ انما رقتا اقتصر على اخيهما وخرج الوقت اسد من ترك الخشوع
به ليل صلاة الخوف والغريق وغير ذلك واذا لم يلمح لحظة الوقت صحت مع الكراهة ويستحب الاعادة عند الجمهو
وادعي ابن حزم ان في الحديث دليل على امتداد الوقت في حق من وضع له الطعام ولو خرج الوقت المحدود
وقال مثل ذلك في حق النابير والساقبي والله اعلم

حديث اذا الخل احدكم الى بجانبه علامة الصحة قال شيخنا قال ابو البغيا في انتصاب وترا وجهان
احدهما هو حال اي متر او الثاني ان يكون صفة لمحذوف اي الخيال او ترا والله اعلم

حديث اذا كفر الرجل اخاه فقد يابها احدهما قال النووي وفي رواية امار رجل قال لانيه كافر فقد تآبها احدهما
ان كان كما قال والارجعت عليه وسياتي في ايمان من هذا الخبر وفي رواية من دعي رجلا بالكفر او قال عدو الله
وليس كذلك الاجار عليه قال النووي هذا الحديث مما عده بعض العلماء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير
مراد وذلك ان مذهب اهل السنة انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لانيه كافر من غير
اعتقاد بطلان الاسلام واذا عرف ما ذكرناه فقيل في تاويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل
لذلك وهذا يكفر فعلي هذا معني يابها اي بكلمة الكفر وكذا جار عليه وهو معني رجعت عليه اي رجع
عليه الكفر فجار عني واحد والوجه الثاني معناه رجعت عليه فكيفتة لانيه وكيفية تكفيره
قلت قال خاتمة الحفاة بن حجر وهذا الالباس به قال النووي والثالث انه محمول على الخوارج المكفرون للمؤمنين
وهذا الوجه نقله القاضي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي
قاله الاكثر والمحققون ان الخوارج لا يكفرون كسابر اهل البدع قلت قال شيخنا شيخنا قلت وما
قاله مالك وجهه وهو ان منهم من يكفر كثير من الصحابة من شهدوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة
والايان يكفرون فيكون تكفير من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة لا من مجرد صدور التكفير منهم
بتاويل انتهى قال النووي والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤول به الي الكفر وذلك ان المعاصي كما قالوا
بريد الكفر ويخاف على المكفر منها عاقبة شومها المصير الي الكفر ويؤيد طريق هذا الوجه ما جاني
رواية لابي عوانة فان كان كما قال والافقدت بالكفر وفي رواية اذا قال لانيه كافر وحب
الكفر علي احدهما والوجه الخامس معناه فقد رجع عليه تكفيره فليس الرابع حقيقة الكفر بل التكفير
لكونه جارا اخاه المؤمن كافر فانه كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر
يعتقد بطلان دين الاسلام انتهى قال شيخنا شيخنا والتحقق ان الحديث سيق لرجل المسلمين ان
يقول ذلك لانيه المسلم وذلك قبل وجود فرقة الخوارج وغيرهم والله اعلم

حديث اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله الخ قال في الكبير حسن صحيح يستحب للشخص
عند الاكل ان يسمي الله تعالى ولو حايضا وجنبا ومحدثا وهي سنة كفاية اذا اتى بها البعض اجزاء عن

الباقين ومع ذلك يستحب لكل واحد ان يسمي فان تركها في اوله ولو عمد اقل في الثانية لسم الله على اوله واخره قال شيخنا زكريا الظاهر انه ياتي بها بعد الفراغ ليقضي الشيطان ما كلفه انتهى قلت وسئل ما في ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما دفعها اليه فيه قال لسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معك فلما ذكر اسم الله عز وجل استقم ما في بطنه انتهى قال شيخنا وشيوخنا والمراد بالشبهة على الطعام قول لسم الله في ابتداء الاكل واما قول النووي في الاذكار الافضل ان يقول لسم الله الرحمن الرحيم فان قال لسم الله كفاه وحصلت التسمية فلم ار لما ادعاه من الافضلية دلالة خاصة واما ما ذكره الغزالي في الاحياء انه لو قال في كل لقمة لسم الله كان حسنا وانه يستحب ان يقول مع الاول لسم الله ومع الثانية لسم الله الرحمن الرحيم فلم ار الاستحباب ذلك دلالة والتكرار قد بين هو وجهه بقوله حتى لا يشغله الاكل عن ذكر الله والله اعلم

حديث اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واغنيه عنه علامة الحسن وشبهه ما في ابي داود عن ابن عباس قال كنت في بيت يمينه بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد وخالة خالد بن عبد الله بن سداد وزيد بن الاصم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد فجاؤا بصنمين الصب دابة تشبه الجرود وهي انواع منها ما هو قدر الجرود ومنها ما هو اكبر والجمع صباب مثل سمهم وسمهم مشويين على ثمانين التامة بضم المثلثة وتخفيف الميم جمعها ثم بنت عوده رفيق ضعيف قصير لا يطول فتبخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من البزاق اي فعل فعل المستفذر من الصب فان قيل لم عدل عن بزق الى تبخر قيل لئلا يكون فعل بالثاء ما يفعل مرة بعد اخرى فكأنه تكرر منه الفعل مرات لتعلمه ونفقه وتحتل ان يكون معناه فعل فعل المشتبه بالبارق لانه بزق بحضرة خالد وابن عباس ليظهر لهم الاستعداد للتحرق وتخشع اذا اظهر الحزن والخشوع ونسبته بذلك وان لم يكن حزنا ولا خشعا فقال خالد انا لك بكسر اوله وهو فصيح استعمالا وفصحى لغة اسد وهو قياس الافعال المضارعة التي ما فيها ثلاثي ومعني افعال الظن وفي المثل من يسمع رجل اي يظن يسمع خبرا يحدث له ظن عقب سماعة تفقده بفتح المشاة الفوقية والذال المهملة اي يكرهه تنزهها وتحافة قال اجل مثل نعم وزنا ومعني ثواني بضم الهاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما يعني غير اللبن فليقل اللهم بارك لنا فيه والبركة زادة الخير ودوامه على صاحبه واطعنا خيرا منه تحتل ان يريد طعاما الحنة وتحتل ان يريد العموم فليشمل خبري الدنيا والاخرة والظاهر ان النكرة اذا كانت في معرض التثنية تكون للعموم وان كانت للاثبات كما اذا كانت في معرض الامتنان والاثبات واذا شرب لبنا بجميع انواعه من لبن ابل او بقر او غنم ونحوه صفاته من حليب وغيره وانا عبر بالشرب لانه الغالب على استعماله فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ولم يقل خيرا منه فدل على انه ليس في الاطعمة خبر من اللبن وظاهره انه خبر من العسل الذي هو

شفا قال ابن سنان لكن قد يقال ان اللبن باعتبار التقدي والري خبر من العسل ويرجع عليه والعسل باعتبار التقدي من كذا باعتبار الحلاوة يرجع على اللبن ففي كل منهما خصوصية يتخرج بها وتحتل ان المراد وزنا لبنا من جلسه وهو لبن الجنة كما في قوله تعالى قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اي من جلسه وشبهه انتهى قلت ولما امر السبكي الكبير في المسألة مؤلف حاصله ترجع اللبن على العسل مطلقا **خاتمة** قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى من بين فرت ودم لبنا خالصا اي تخلق الله اللبن وسطا بين الفرت والدم يكتنفانه في تفسير قوله تعالى من بين فرت ودم لبنا خالصا اي تخلق الله اللبن وسطا بين الفرت والدم يكتنفانه وشبهه وسينما يبرز من قدرة الله تعالى لا ينبغي احدها عليه بلون ولا طعم ولا رائحة بل خالص من ذلك كله قيل اذا اكلت البهجة العلف واستقرت في شئها لم تحتك فكان اسفله فرتا واوسطه لبنا واعلاه دما واليد مسطرة على هذه الاصناف الثلاثة فقسما ففري الدم في العروق واللبن في الصروع والقي الفرت في الكرش فسبحان الله ما اعظم قدرته والطف حكمته لمن تفكر وتأمل وسبل شقيق عن الاخلاص فقال هو يميز العمل من العيوب كتميز اللبن من بين فرت ودم سايف سهل المرور في الحلق ويقال لم يغص احد باللبن قط والله اعلم

حديث اذا اكل احدكم طعاما الخ في البخاري عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله انه ساله عن الرضوخا مسته النار فقال لا قد كنا من النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم تكن لنا مباديل الا الفنا وسواعدنا واقدانا ثم يضلي ولا نقوضا المنديل بكسر الميم كما تقدم قال شيخنا وشيوخنا هذا مخرج في الفهم لم يكن لهم مباديل ومفهومه يد على انه لو كانت لهم مباديل لم يسموا بها فيجعل حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون له بل الحكم كذلك لو سمع بغير المنديل وذكر القفال في محاسن الشريعة ان المراد بالمنديل هذا المنديل المعد لزالة الزهومة لا المنديل المعد للمسح بعد الغسل **قوله** فلا يمسح يده في حديث كعب بن مالك عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها فيجعل ان يكون اطلق على الاصابع اليد وتحتل وهو الاول ان يكون المراد باليد الكف كلها وليسثل الحكم من اكل بالكف كلها او باصابعه فقط او ببعضها ويؤخذ من حديث كعب بن مالك ان السنة الاكل بثلاث اصابع وان كان الاكل بالثمن منها جازا قال عياض والاكل بالكثر منها من الشر وسؤال الادب ويكره الفم ولانه غير مضطر الي ذلك لجمعه اللقمة وامساكها من جهاتها الثلاثة فان اضطر الى ذلك لحفة الطعام وعدم تلقيفه بالثلاثة فبدعه بالربعة او الخامسة وقد اخرج سعيد بن منصور عن زر بن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل اكل بخمس يمسح بينه وبين حديث كعب باختلاف الحال **قوله** حتى يلعقها بفتح اوله من الثلاثي اي يلعقها هو او يلعقها بضم اوله من الرباعي اي يلعقها غيره قال النووي المراد العاق غيره مما لا يتقدر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد وكذا من كان في معناه كمن يفتقد البركة بلعقها وكذا

[illegible]

وان یکن

قلت ولست نأرجح الله فيها بعض مخافة لذلك اوتى قال هذا وهذا وهي هذه
لابن دريد قوله مشتهرة في بلة اليد فخذ عن اثره من مائة للملة وغمر من
زهة من ضيكره ونعسة من سمعة ومن بيوض زفرة قنمة من زينة وليطة
قشبه من حطب ولثقه من طينة ومن لبون وضرم عكة من زعفران ذفره
سكة من الحديد ملقه ايضا من الفواكه المنتشرة وهي من البول حقيقا وجره
فايدة ذكره صلى الله عليه وسلم للغر والوضر ولم يذكر السمك لان السمك عندهم قليل
وهو انثر اللبن والسمن وهو دون الغر في تقدير الرابحة والغالب عليهم البان الابل
البان الابل وغالب الكلبم اللبن والسمن ودونه اللحم ونحوه مما له غر والله اعلم

حديث اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه الخ قال النووي فيه استحباب اليمين والسر بيمينه و
السؤال وهذا اذا لم يكن عذر فان كان عذر يمنع كمرض وجراحة فلا كراهة وفيه انه ينبغي اجتناب
الافعال التي تشبه افعال الشياطين وان الشيطان يدين وقال النووي ايضا قاعده الشرع المستمرة
استحباب البداية باليمين في كل ما كان من باب التكرار والتزيين وما كان يضرها استحباب فيه التماسر
قال النووي ايضا والصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف من المحدثين والفقهائ والتكليف
ان هذا الحديث وشبهه من الاحاديث الواردة في اكل الشيطان محمولة على طواغرها وان الشيطان ياكل
حقيقه اذ العقل لا تخليه والشرع لم ينكره بل اثبت فوجب قبوله واعتقاده انتهى قلت فالضهير في
سأله عابد علي الشيطان كما هو ظاهر اللفظ وتعسف من اعاده علي الاكل وقد يقال الحكمة في ندب
اليمين انها اقوي في الغالب واسبق للاعمال وامكن في الاشغال وهي مشتقة من اليمين وهو البركة

وقد شرف الله اهل الجنة بان يسبحهم الملائكة والنار بان تسبحهم الى الشمال فقال تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم قال واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال والله اعلم

حديث اذا اكل احدكم طعاما فلياكل بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا اكل احدكم طعاما فسقط لفته الخ بجانبه علامة الحسن من اداب الاكل ان لا ينفذ من اكل ما سقط من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يسحب له ان ياكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من اذي هذا اذا لم يقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس تجسست ان كان هناك رطوبة ولا بد من غسلها ان امكن فان تعذر اطعمها مرة او نحوها **قوله** فليطبخ البياضي ينجي ما ربه اي ما حصل عنده فيه شك **قوله** ثم ليطعمها بفتح الباء والعين اي لياكلها ولا يتركها للشيطان والله اعلم

حديث اذا اكلتم الطعام فاخلعوا اكلكم الخ قال في الكبير وتغيب قال الذهبي احسبه موضوعا واسناد مظلم ورواه الديلمي وزاد في اخره ونفا سنة جميلة انتهى قلت وقال الحافظ صاحب الدين احمد ابو بصير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة وابو يعلى بسند مداره على موسى بن محمد بن ابراهيم وهو ضعيف ورواه ابو يعلى ايضا والبخاري بسند ضعيف لضعف داود بن الزبير قال وقال شيخنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ابو محمد المدني منكر الحديث وقال ايضا داود بن الزبير قال الرفاعي المزي بن يونس قداد موقوف وكذا في الحديث اذا التقى المسلمان بسيفهما الخ حمله ابو بكر على عمومته قال شيخنا شيخنا والحق انه محمول على

ما اذا كانت المقاتلة بغير نوايا ولسان **قوله** قيل يا رسول الله هذا القاتل هو ابو بكر وقوله هذا القاتل فيما باللقول اي فيما ذنبه قال العلامة يعني كونهما في النار انهما يستحقان ذلك ولكن امرها الى الله تعالى ان شاء عافهما ثم اخرجهما من النار وان شاعني عنهما فلم يعاقبهما اصلا وقيل هو محمول على المستعمل لذلك واستدل بقوله انه كان حريصا على قتل صاحبه من ذهب الى المواجهة بالحرز وان لم يقع الفعل واجاب من لم يقرر بذلك ان في هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار ان يكونا في مرتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقاتل يعذب على القتال فقط فلم يقع التعذيب على العزم المجرد تمت في رواية الشيخ ان اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه بالسلاح فهما في حرق جهنم قال شيخنا قال الطبراني حمل احدهما حال وقد مقدرة والمعنى اذا التقى المسلمان حاملا لوسايتي في العزم مزيد كلام عند حديث من هدم حسنة والله اعلم

حديث اذا التقى المسلمان فصافى واحدا الله الخ بجانبه علامة الحسن فيه بضميمة ما بعده ان من السنة ان المسلم اذا التقى اخاه المسلم ان يسلم عليه وياخذ بيده فيصافيه **قوله** فيصافى اي عقب تلاقيهما دون تراخ بعد سلامهما زاد الطبراني ويصالح كل واحد منهما في وجهه صاحبه قلت والمراد به التمسك وطلاقة الوجه وحسن الاستبشار والسرور بلفظه قال ابن رسلان ولا تحصل هذه السنة الا بان تقع بين

احرى الكفائي

احد الكفائيين على الاخر فاما اذا التقيوا ووضع كل واحد منهما كفه على الاخر ويدهما في انهما لا تحصل المصافحة المروقة وقد كثر في زماننا ان يضع كل واحد منهما كفه على الاخر ويشير بطرف كفه الى الاخر ولا يلتقي الكمان وهذا اصل حال من التناكل منهما الاخر فانه مني عنه **قوله** وحمد الله بكسر الهمزة واستغفر الله تعالى اي كل واحد منهما يحمده الله ويستغفره **قوله** غفر لهما في رواية ستاتي لابي داود قبل ان يفرقا ويستغفرا من هذا الكلمة الامر بالجمل الوجه فتح مصافحته ومن به عاهة كالارض والاحذر فتركه مصافحته قاله العبادي والله اعلم

حديث اذا التقى المسلمان فسلموا احدهما على صاحبه كان اجهما الى الله احسنهما بشر الخ قال في النهاية

حديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل بجانبه علامة الصحة **قوله** اذا التقى اي اذا ذابا والمراد ختان الرجل في خفاف المرأة فثني بلفظة واحد تغليا وذكر الختان حري على الغالب تدليل الختان بالغسل بالاجل ذكر لا حشفة له في دبر او فرج نهية لانه جامع في فرج فكان في معنى الكنفوس عليه وليس المراد بالتقاء الختانين انضمامهما لعدم ايجابه الغسل بالاجماع بل الخاذلها يقال التقى الفارسان اذا خاذلوا وان لم يتصفا وذلك انما يحصل اذا خال الحشفة في الفرج اذا الختان محل القطع في الختان وختان المرأة فوق مخرج البول ومخرج البول فوق مدخل الذكر واجتمعت الامة الان على وجوب الغسل بالجماع وان لم يكن معه انزال وعلى وجوبه بالانزال وما كان فيه من خلاف فقد انقضى والمراد تغيب الحشفة او قدرها من مقطوع عما في فرج امرأة او دبرها او دبر رجل او فرج نهية او دبرها سواء كان الموضع فيه حيا او ميتا صغيرا او كبيرا وسواء كان عن قصد او نسيان وسواء كان كل منهما مختارا او مكرها واستدخلت المرأة ذلك وهو ناسي وسواء انشئت الذرا او لا وسواء كان محتوما ام اقلف والغسل واجب في هذه الصور على الفاعل والمفعول اذا كان كل منهما مكلفا فان احدهما من وجب على الولي الامر به واذا اغتسل المميز صح الغسل ولا يلزمه الاعادة بعد البلوغ وتغيب بعض الحشفة لا يتعلق به حكم فلا يوجب شيئا من احكام الجماع وفي الحديث عند ابن ماجة اذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل والله اعلم

حديث اذا التقى الله في قلب امر خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها **قوله** خطبة الخطبة بكسر الخاء وهي التماس النكاح من جهة المنكوحة **قوله** ينظر اليها ابو خذ منه سنة النظر اليها وان لم يراذن الفتى باذن الشارع ومقتضى اطلاقي الحديث ان له النظر سواء خشي الفتنة ام لا ومقتضاها النظر بحسب الحاجة لا تقييده بثلاث كما قال الزركشي وفيه ان عبد السلام استحباب النظر لمن يزوجها رجا ظاهرا ان تعجب الى خطبته دون غيره من يغلب على ظنه انه لا يجاب فان استنوب فقيهه اختار من جهة ان النظر لا يحل الا عند غلبة الظن بالسبب الجوز انتهى وله ان ينظر ما عدا العورة المقدرة في شروط الصلاة فينظر الرجل من الحرة الوجه والكفين على خصب البدن ومن هنا علم ان محل نظره اليها اذا كانت سائرة لما عداها ومن الامة ما عدي ما بين السرة والركبة وانما اعتبر كون النظر قبل الخطبة لانه لو كان بعدها

انظر اليها
لا ينظر اليها
على الجمال والتفاني

لما عرض عن منظوره فيؤديه وخرج بالنظر المسى اذا الحاجة اليه والله اعلم
حديث اذا امر احدكم الناس فليخفف الزفال في المجموع فقلنا غن الشافعي والاصحاب بان تعجب القراءة
والاداء بحيث لا يقتصر على الاقل ولا يستوفى الاكمل المستحب المنفرد من طول الفصل واساطله واذا كان الركوع والسجود
انتهى وقال الكرماني التخصيف هو تخفيف لا يقوته شي من الواجبات وقال شيخ شيوخنا واولي ما اخذ حد التخصيف من
الحديث الذي اخرج ابو داود والنسائي عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت امام قومك
واقدر القوم باضعفهم اسناده حسن واصله في مسلم انتهى وقال ابن العباد التطويل والتخصيف من الامور الاضافية
فقد يكون الشيء خفيفا بالنسبة الى عادة قوم طويل بالنسبة الى عادة قوم اخرين **قوله** فان فيه التخصيف
المراد بالتخصيف هنا تصغير الخلق لقوله بعد والمريض وزاد الطبراني والحامل والمريض والعابر السبيل وقوله
وذا الحاجة اشمل الاوصاف المذكورة في من عطف الحامل على الناس **قوله** فليطوّل ما شاء فيصل كيف شاخفها
ومطوّل لا يقتضي الحديث انه متى لم يكن فيهم ضعيف بصفة من المذكورات لم يضر التطويل وتحجب بان الامام
قد يأتي من ياتر به بعد دخوله في الصلاة وفيه صفة من ذلك وهو لا يعلم به فعلى هذا ذكر التطويل مطلقا الا
اذا فرض في مصل يقوم محصورين راضين في مكان لا يدخله غيره وقال العمري الاحكام انما تناط بالغالب لا بالقوم
النادرة فينبغي للائمة التخصيف مطلقا قال وهذا كما شرع القصير في صلاة المسافر وعلى المشتقة وهي مع ذلك
لتشرع ولو لم تنق عالا بالغالب لانه لا بدري ما يطر عليه وهناك كك تنسبة في رواية لمسلم وابي داود انت
امامهم واقتدي باضعفهم قال شيخنا قال الطبراني واقتدي باضعفهم جملة السابينة علفت على انت امامهم وهي خيرة
على تاويل امام عدل الى الاسمية دلالة على الثبات وان امامه قد حصلت وهو صلى الله عليه وسلم مخبر عنه
وسياقي فيه مفيد والله اعلم

حديث اذا امن الامام فاموا الى والمطلوب التامين بعد قراءة الفاتحة في الجهرية والتامين مصدا
امن بالتشديد اي قال امين وهي بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء هناك لغات اخري والحديث
ظاهر في ان الامام يومن وقيل معناه اذا دعى والمراد دعا الفاتحة من قوله اهدنا الى بنا على ان التامين دعاء
واستدراجه على مشروعية التامين للامام وامين من اسم الافعال مثل صه للسكوت وفتح في الوصل لانها
مبينه بالاتفاق مثل كيف وانما لم تكسر لتقل الكسرة بعد الياء ومعناها اللهم استجب عند الجهور وقيل
غير ذلك مما يرجع الى هذا المعنى كقول من قال اللهم استجب لي وقيل لذلك يكون وقيل درجة في الجنة تجب
لقايلها وقيل لمن استجيب له كما استجيب للملائكة وقيل هو اسم من اسماء تعالي رواه عبد الرزاق عن ابي
باسان ضعيف وعن هلال بن يساف التامني متكلم والزه جماعة والمراد بقوله اذا امن اي اراد التامين ليتوافق
تامين الامام والامام معا ومن استدرك على ان الامام يتاخر عن الامام لقوله في الحديث فاموا لان رتب عليه
بالفعلنا المراد بذلك المقارنة كما هو قول الجمهور رجعا بين الادلة فقد ورد اذا قال الامام ولا الصائين ففوا

امين

امين قال الامام الحسين ويمكن تعليله بان التامين لقراءة الامام لا التامينه فلذلك لم يتاخر عنه **قوله** فانه من وافق
هذا ادعى ان المراد الموافقة في القول والزمان خلا فالتامين قال في الاخلاص والشموع والمراد بتامين الملائكة استغفارهم
للمؤمنين قال شيخ شيوخنا قال ابن المنير الحكم في اثبات الموافقة في القول والزمان ان يكون الامام موعلي لقطعة
الاشيان بالوظيفة في محلها لان الملائكة لا عقله عندهم من واقفهم كان متيقظا ثم طاهره ان المراد بالملائكة جميعهم
وقيل الحفظة وقيل الذين يتعاضون قال شيخ شيوخنا والذي يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك الصلاة من في الارض
او في السماء قال شيخنا الرابع الثاني لقوله في الرواية الاخرى وقالت الملائكة في السما امين واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة قال اهل الارض علي صفوف اهل السما فاذا وافق امين في الارض امين في السما غير العبد **قوله**
عفله ما تقدم من ذنبه ظاهره غفران جميع الذنوب الماضية وهو محمول عند العلماء على الصغار وزاد الجواني في
حديث اذا انتاب غزركم الخ **قوله** انتاب باليون والتا فوقية اي بعد **قوله** وكثرت العذائب
وفي لفظ اشتدت وهي بالعين المهملة والزاي اي عز مات الامير علي الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة **قوله**
الرباط قال في المصباح من رايته من باب قاتل اذا زمر لغزو العدو وقال في النهاية والمرابطة الإقامة
حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا الخ شعبان غير منصرف وجمعه شعبان وشعبان قال شيخ
شيوخنا وسمي شعبان للتشعبهم في طلب المياه او في الغارات بعد ان يخرج شهر رجب وهذا اول من الذي قبله
وقيل غير ذلك وفي الصور بعد النصف من شعبان اربعة اوجه احدها لا يجوز الحديث والثاني يجوز ولا يكره وبه
فعل المتولي والثالث يكره كراهة تشريه وهو اختيار الروايات والوجهان ضعيفان والرابع لا يتقدم الشهر بصوم
يوم ولا يومين ونحو ذلك وهو مقتضى كلام البند بنجي وابن الصباغ ملفوم قوله صلى الله عليه وسلم لا تقصروا
رمضان بصوم يوم ولا يومين وجوابه ان منطوق النهي عن الصوم بعد النصف مقدم واغرض بقوله صلى
عليه وسلم لرجل هل صمت من شهر شعبان شيئا قال لا قال اذا فطرت فصم يوما او يومين متفق عليه وجوابه
انه اختلف في شهر الشهر فقبل وسطه وهي الايام البيض وقبل اخره وقبل غير ذلك تنسبة قوله حتى يكون
رمضان قال شيخنا قال ابو البقا حتى يحكي كقوله اذا كان الشتاء فادفوني والله اعلم

حديث اذا انتقل احدكم فليبد آبايهم الخ في الحديث استحباب البداءة بالبيتي في كل مكان من باب التكبير
والزينة والنظافة ونحو ذلك كلبس النعل والحف والمداس والسر اويل والكم وخلق الرأس وترجيله وقص
الشارب وتنف الابط والسواك والاكنجال وتقليم الاظفار والوضوء والفسل والتيمم ودخول المسجد والخروج
من الخلا ودفع الصدقة وغيرها من انواع الدفع في الحسنات وتناول الاشيا الحسنة واستحباب البداءة
باليسار في مندا ذكره من ذلك خلق النعل والحف والمداس والسر اويل والكم والخروج من المسجد ودخول
الخلا والاستنجاء وتناول حجار الاستنجاء ومس الذكر والامتناع والاستنشاق وتعالج المستقدرات
واشبابها وكل هذه الامور محم عليها قال الحلي لما كان اللبس كرامة للبدن لانه وقاية من الافات والبي

الملائكة
والصالحين
والسالكين
والمتقين
والغياث

أكرم من البصري بدي بها في اللبس واخرت في الخلع ليكون لآكرامها دوم وحفظها منها أكثر نعمة قال شيخنا
قال الطبيب اولهم متعلق بقوله تغل وهو خبر كان وذكره علي تاويل العضو وتحتل الرفع علي انه مبتدأ وتغل
خبره والجملة خبر كان والله اعلم

حديث اذا انتهى احدكم الى المجلس فادخله فجلس الى الجنازة علامة الحسنى والله اعلم
حديث اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم الخ قال في الكبريت حسن **قوله** اذا انتهى احدكم الى المجلس
اي مجلس التخطا لم يحدث براهم وسمعون كلامه ويسمع جوابهم والرد منهم **قوله** فليسلم امر بالسلام
صلى الله عليه وسلم قال النووي نقل ابن عبد البر وغيره اجماع المسلمين ان ابتداء السلام سنة وان رده فرض
واقله السلام عليك والافضل السلام عليكم والمثل منه ان يزيد ورحمة الله وبركاته وكذا قال السلام عليكم
اجزاه ويشترط لكل من الابتداء والرد اسما له برفع الصوت به بحيث يسمع كل منهما واتصال الرد بالابتداء كالابتداء
بالتعريف في العفود والالزم ترك جواب الرد فان كان هناك نيام خفض صوته بحيث لا يتقظون ولا يكره
صبيح وجود مكاف وفي الحديث دلالة علي انه يسلم قبل ان يجلس وقياسه ان يسلم قبل ان يقوم قلت
وفي رواية اي داود فاذا اراد ان يقوم فليسلم وهي مريحة في ذلك فليتم هذه عليها **قوله** فليست الاولى
بالحق من الاخرة اي ليست النسبية الاولى باولي واجب من النسبية الاخرة بل كلتاها حق وسنة والرد
واجب في الثانية كما في الاولى والله اعلم

حديث اذا التقى الرجل علي الله تفقة الخ قال شيخنا شيخ الاسلام زكريا انها في اصل الاحرس وان
والمراد بالصدقة الثواب والاطاها عليه مجازا واستقاده منه ان الاجر لا يحصل بالعمل الا في الدنيا وبالنية وقوله علي
اهله تخمّل ان يشغل الزوجة والاقارب وتخمّل ان تختص بالزوجة ويلحق به من عداها بطريق الاوليان
العرب اذا اثبتت فيها هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب اولي وحذف المقدر من قوله اذا التقى لارادة
التعميم ليشمل الكثير والقليل وقال الطبري ما لم يخصصه الاتفاق علي الاهل واجب والذي يعطيه يوجب علي ذلك
بحسب قصده ولا منافاة بين كونها واجبة وبين تسميتها صدقة بل هي افضل من صدقة التطوع وقال
المطلب النفقة واجبة علي الاهل بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يظنوا ان قيامهم بالواجب
لا اجر لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فغرم انما لهم صدقة حتى لا يخرجوها الي غير الاهل
الا بعد ان يكفوه ترغيبا لهم في تقديم الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع وقال ابن المنير تسمية
النفقة صدقة من جنس تسمية الصداق بخلة فلما كان احتياج المرأة الي الرجل كاحتياج البها في اللذة
للمناجيس والتخصيص وطلب الولد كان الاصل ان لا يجب لها عليه شي الا ان الله خص الرجل بالفضل علي المرأة
وبالقيام عليها ورفعها عليه ما بذلك درجة في جواز اطلاق الخلة علي الصداق والصدقة علي النفقة والله اعلم

حديث اذا التفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجر الخ **قوله** غير مفسدة بان لم

تجاوز

تجاوز العادة وقال شيخنا شيخنا قال ابن العربي اختلف السلف فيما اذا تفقت المرأة من بيت زوجها فمفسدة من اجازة لكن في
الشي اليسير الذي لا يوجب له ولا يظهر به التقصان ومنهم من حمله علي ما اذا اذن الزوج ولو بطريق الاجال وهو اختيار
البحاري وتختمل ان يكون ذلك محمول علي العادة واما التقيد بغير الافساد فيحقق عليه ومنهم من قال المراد بلفظة
المرأة والعبد والخازن النفقة علي عيال صاحب المال في مصالحه وليس ذلك بان يقتاتوا علي رب البيت بالاتفاق
علي الزنا فغير اذن ومنهم من فرق بين المرأة والخادم فقال المرأة لها حق في مال الزوج والنظر في بيتها فجاز لها
ان تصدق بخلاف الخادم فليس له تصرف في مناع مولاه فليقتطع الاذن فيه وهو متعقب بان المرأة اذا استوفت
حقها فتصدقت منه فقد خصصت به وان تصدقت بغير حقها رجعت المسألة كما كانت والخازن لابد ان يكون
مسلمافخرج الكافر فانه لانيه له وان يكون امينا فخرج الخازن لانه ما زور ورب الاجر علي اعطائه ما يور
غير نافق لكونه خائنا ايضا وتكون لنفسه بذلك طيبة لئلا يعدم النية فيفقد الاجر وهذه قيود لابد منها
وقال ابن رشيد الخازن والخادم والمرأة كل منهم امين ليس له ان يتصرف الا باذن المالك لضاو عرفا واجالا
او تفصيلا انتهى قلت او علمت رضاه بذلك **قوله** والخازن مثل ذلك قال شيخنا شيخنا اي بالشروط المذكورة
وظاهر يقتضي تساوهم في الاجر وتختمل ان يكون المراد بالمثل حصول الاجر في الجملة وان كان اجر الخاسب
اوفر **قوله** لا ينقص بعضهم اجر بعض المراد عدم المساهمة والمزاوجة في الاجر وتختمل ان يراد مساواة
بعضهم بعضا كما ذكره شيخنا شيخنا قلت ومعني كلام شيخنا شيخ الاسلام زكريا انها في اصل الاحرس وان
اختلف مقدارها فلو اعلى المتصدق خادمه مائة دينار ليدفعها الفقير علي باب داره فاجر المتصدق الشر ولو
اعطاه غلغا ليدفعه كفقير في مكان بعيد فان كانت اجرة شيء الخادم تزيد علي قيمة الرغيف فاجر الخادم
أكثر وان كانت تساوها فمقدار اجرها شيء انتهى قلت مقدار الامر علي المشقة وعدمها تنتم في رواية
لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا قال الكرماني شيئا مفعول لينقص واجر منصوب بنزع الخافض اي من اجر
او هو مفعول لينقص لانه ضد زاد وهو متقد الي مفعولين قال الله تعالى في اهدم الله مضافا وفي رواية مسلم
من غير ان ينقص الزوج من اجر المرأة والخازن شيئا وقوله غير مفسدة بالنصب حال والله اعلم

حديث اذا التفقت المرأة من بيت زوجها من غير امره فلها نصف اجره وفي رواية من كسب زوجها
وفي اخرى من طعمها بينهما **قوله** من غير امره قال النووي من غير امره المخرج في ذلك القدر المعين ولا ينقص
ذلك وجود امر سابق عام يتناول هذا القدر وغيره اما بالمرح واما بالعرف قال ويتعين هذا التأويل لجعله
الاجر بينهما نصفين ومعلوم انها اذا التفقت من ماله بغير اذنه لا بالمرح ولا الماخوذ من العرق لا يكون لها
تاويل وعليها وزر فتعين تاويله قال واعلم ان هذا كله مفروض في قدر تقليم في المالك به عرفا فان زاد علي
ذلك لم يخرج ويؤيده ما في الزكاة والبيع اذا التفقت المرأة من طعمها بينهما غير مفسدة فاشاوا الي انه قدر
تقليم في الزوج به في العادة قال وشبه بالطعام ايضا علي ذلك الا ما سمع به عادة قلت وغيره ما جرت

المعادة به مثله قال النووي بخلاف التقدير في حق كثير من الناس وكثير من الاحوال قال شيخ شوخنا بعد نقله ذلك ونقل
ان يكون المراد بالتصنيف في الحديث ما جعل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا انقضت منه بغير علم
كان الاجر بينهما الرجل لكونه الاصل في النسابة وكونه بوجع على ما يفقه على اهله ولو يده هذا الجمل ما اخرج ابو داود
وقال في المرأة تصدق من بيت زوجها قال الامن قولها والاجر بينهما ولا نقل لها ان تصدق من مال زوجها الا باذنه
حديث اذا قطع شئ من احدكم فلا يعيش الى التسع بكسر الشين المعجمة وسكون المهمله احد سبع النعل
وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام هو السار
الذي يعقد فيه التسع **قوله** فلا يعيش في الاخرى حتى يجلها قال النووي يكره المشي في نعل واحدة او
خف واحد او مداس واحد الاممذر قال العلماء وسببه ان ذلك تشويه ومثله ومخالف للوقار وهذا ادب
مجمع على استحبابه وليس بواجب انتهى وعلل غيره فانها مشيئة الشيطان وقيل لانها خارجة عن الاعتدال
وقيل لما فيها من الشهرة فتمتد الابصار لمن نرى هلكه منه وهذه من المسائل التي كانت عائشة تنكرها ورجح
الناس خلاف قولها وانها لم يعلمها النبي قال شيخنا قال الخطابي في قوله لا يعيش احدكم في النعل واحدة
لان فيه شهرة وكل امر ذلك فهو مكروه قال وليس احد الحقين واخراج احدي الدين من احدي الدين
وتروى الاخرى داخل الكمر وارسال الردي عن احدي المنكبين واعرا الجانب الاخر منه فكل ذلك مكروه والله اعلم
حديث اذا اوى احدكم الى فراشه فليغضه الى **قوله** اذا اوى بغض الغمز على الاضغاي دخل
فيه وضابطه ان اوى ان كان لازما لها هنا كان الغمز اقم وان كان متعديا كما في قوله الحمد لله الذي اوانا
كان المدافح عكس ما وقع بعضهم قال شيخنا زكريا قال شيخ شوخنا قوله بداخله ازاره للمروزي بداخله
ها وهي طرف الازار الذي يلي الجسد قال القرطبي حكمة النقص قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه بداخله
الازار فلم يظهر لنا ويقع في ان في ذلك خاصة طيبة تمنع من قرب بعض الحيوانات كما امر بذلك العاني وبوجه
ما وقع في بعض طرقه فليغض بها ثلثا فحذري بها حذو الراقي في التكرير انتهى ووجهه غيره بانها تستر
بالثياب فتتوارى بامتاله من الوحش قال شيخنا وقال في النهاية هي طرفه وحاشيته من داخل وانما امره بداخله
دون خارجته لان الموتز باحدى ازاره يمينه وشماله فيلزم بشماله على جسده وهي داخله ازاره ثم
يضع ما يمينه فوق داخلته فتمني عاجله امر وحشيتي سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه يمينه
فاذا صار الى فراشه فخل ازاره فانما يجل يمينه خارجة الازار وتبقى الداخله معلقة ولها يقع لانها غير
مشغولة للبدن قال شيخ شوخنا وشار الكرماني الى ان الحكمة فيه ان تكون يده حين النقص مستوية لئلا
يكون هناك شيء فيحصل في يده انتهى **قوله** فانه لا يدري ما خلفه عليه بتخفيف اللام اي حدث بعده
فيه وهذه علة النقص قال في النهاية لعلها ممة دبت فصارت فيه بعده واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق
عن ابي امامة قال ان الشيطان لياني الى فراش الرجل بعد ما قرشه اهله وتحييه فيلقي عليه العود والحج

والشي

والشي يغضبه على اهله فاذا وجد احدكم ذك فلا يغضب على اهله فانه عمل الشيطان **قوله** ان امسكت نفسي قال الكرماني
الاسكال كناية عن الموت فالمخوفة او الرحمة تناسبه والارسال كناية عن البقا والحفظ يناسبه قال الطيبي هذا الحديث
موافق لقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها **قوله** ما خلفه عليه قال الزمخشري في الفائق ما مبدا
ويدري ما خلفه عنه لغضبه معني الاستفهام **قوله** ثم ليقل باسك ربي وضعت جنبي قال جماعة من المناخرين يستدل
بهذا على ان متعلق البسلة يقدر فعلا ماضيا موحرا ماضيا لما جعلت النسبة مبداء كما جرح اليه صاحب الكشاف
فتقدم في بسم الله عند الغزاة اقرا وعند السفر ارغل لا كما قال البغويون انه يقدر ابتداءي كابت بسم الله **قوله**
وبكره قال شيخنا قال الشيخ نفق الدين السبكي فكرت في ذلك عند الاضطجاع فارتدت ان اقول ان شأ الله في
ارفعه لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عند الا ان يشأ الله ثم قلت في نفسي ان ذلك لم يرد في الحديث في
هذا الذكر لقول عند النوم ولو كان مشروعا لذكره النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي بواجب اكلمه فتطلبت
فرق بينه وبين كل ما يخبر به الانسان من الامور المستقبلية المستحب فيها ذكر المشيئة ولا يقال ان ارفعه
حال وليس بمستقبل الامر من احدها ان لفظه وان كان كذلك لكانا نعلم ان رفع جنب المضع ليس حال الجماعة
والثاني ان استحباب المشيئة عام فيها ليس بمعلوم الحال او المضي وظهر لي ان الاولي ان الاقتصار على الواز
في الحديث في الذكر عند النوم بغير زيادة وان ذلك ينسب على قاعدة يفرق فيها بين تقدم الفعل على الجار
والجور وتأخره عنه فانك اذا قلت ارفع جنبي بسم الله كان المعنى الاخبار بالرفع وهو عدة الكلام وجبا
الجار والجور بعد ذلك تكملة واذا قلت بسم الله ارفع جنبي كان المعنى الاخبار بان الرفع كابت بسم الله
وهو عدة الكلام فانهم يذكرون هذا السير اللطيف وتامله في جميع موارد كلام العرب تجده يظهر لك به شرف كلام
المصطفى صلى الله عليه وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار المتأخرة عنه وايك ان تنظر الى اطلاق ان
الجار والجور فضلة في الكلام وتأخذه على اطلاقه بل تامل موارد تقدمه وتأخره في الكتاب العزيز والسنة
وكلام الفصحى وتفهم معني كلام العرب ومقاصدها وقواعد العربية ليفتضي ان الجار والجور فضلة في
الكلام لا عدة وان الفعل هو الخبر به والاسم هو الخبر عنه فهذا اصل الكلام ووضع ثم قد يكون ذلك
مقصود المتكلم وقد لا يكون على هذه الصورة فانه قد يكون الخبر عنه والخبر به معلومين او كالمعلومين
وقد يكون محطلا فائدة في كونه على الصفة المستفادة من الجار والجور كما نحن فيه فان المضطجع وضع
جنبه معلوم ورفعه كالمعلوم وانما قلنا كالمعلوم ولم نقل معلوم لانه قد يموت انتهى **قوله** فاحفظها
بالحفظ به عبادك الصالحين قال شيخنا قال الطيبي الباطن لها في كتب بالقلم وما موصولة بهمة وبيانها
حديث اذا باتت المرأة هاجرة فرأى زوجها الى **قوله** هاجرة اي هجرت بغير سبب لم يخرجها
قال شيخ شوخنا قال ابن ابي حنوة الظاهر ان الفرائس كناية عن الجماع ويقويه قول الولد للفراش اي لمن بطن
في الفراش والكناية عن الاشياء التي يسبحي منها لثبوت في القرآن والسنة قال وظاهر الحديث اختصاص اللعن

مستفاد من كلامه

بما اذا وقع منها ذلك ليل القول حتى تصح وكان السر فيه تأكيد ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث عليه ولا يلزم من ذلك
انه يجوز لها الامتناع في النهار وانما خص الليل بالذكر لانه المظنة لذلك انتهى قال شيخ شيوخنا ما معناه وحديث
مسلم وابن خزيمة وابن حبان يتناول الليل الى النهار قال وفي رواية ابي عوانة عن البخاري في بدء الخلق فبات
عضبان عليهما وهذه الزيادة نتيجة وقوع اللعن لانها حينئذ تحقق لبون معصيتها بخلاف ما اذا انقضت
من ذلك فانه يكون اما لعذرها واما لانه ترك حقه من ذلك واما ما ورد في رواية زرارة اذا باتت المرأة مهاجرة
فرائس زوجها فليس هو علي ظاهره في لفظ المفاعلة بل المراد انها هي التي هجرت وقد تأتي لفظ المفاعلة ويراد
بها نفي الفعل ولا نتيجة عليها اللوم الا اذا بدت هي بالهجر فغضب هو لذلك او هجرها وهي ظالمة فلم تشمل
من ذنبها وهجرتها اما لو بدت هجرها ظالما فلا **قوله** لعنتها الملائكة حتى تصبح في رواية زرارة حتى ترجع
وهي اكثر فائدة والاولى محمولة على الغالب والطبراني اثنان لا تجاوز صلاحها وسما عبد ابن وامرأة عمت
زوجها حتى ترجع وصححه الحاكم قال المهلب هذا الحديث يوجب ان منع الحقوق في الابدان كانت او في
الاموال ما يوجب سخط الله تعالى الا ان يتعده الله بعفوه وفيه جواز لعن العامي المسلم اذا كان على
وجه الارهاب عليه ليل الواقعة الفعل فاذا واقعه فانه يدعي له بالتوبة والهداية قال شيخ شيوخنا ليس هذا
التفصيل مستقفا من هذا الحديث بل من ادلة اخرى وقد ارتقت بعض مشايخنا ما ذكره المهلب من الاستدلال
بهذا الحديث على جواز لعن العامي المعلن وفيه نظر والحوان من منع اللعن اراد به معناه اللغوي وهو
الابعاد من الرحمة وهذا لا يليق ان يدعي به علي المسلم بل يطلب له الهداية والتوبة والرجوع عن
المعصية والذي اجازه اراد به معناه العرفي وهو مطلق السب ولا يخفى ان محله اذا كان بحيث يرتفع
العامي به ويخرج وما حديث الباب فليس فيه الا ان الملائكة تفعل ولا يلزم منه جواز الاطلاق
وفيه ان الملائكة تدعو على اهل المعصية ما داموا فيها وذلك يدل على انهم يدعون لاهل الطاعة بما داموا
فيها كذا قاله المهلب وفيه نظر ايضا قال ابن ابي حزم وهل الملائكة التي تلعنهم يدعون لاهل الطاعة بما داموا
الامر من قلت يجمل ان يكون بعض الملائكة موكلين بذلك ويرشد الى التفهيم قوله في رواية مسلم الذي في السما
ان كان المراد به سكانها قال وفيه دليل على قبول دعاء الملائكة من خير او شر لكونه صلى الله عليه وسلم
خوف بذلك وفيه الارشاد الى مساعدة الزوج وطلب مرضاته وفيه ان صبر الرجل على ترك الجماع اضعف
من صبر المرأة قال وفيه ان اقوى التنشيطات على الرجل داعية النكاح ولذلك خص السارغ النساء على
مساعدة الرجال في ذلك انتهى او السب فيه الحضي على التناسل وترشد اليه الاحاديث الواردة في التنشيط
في ذلك قال وفيه اشارة الى ملازمة طاعة الله والصبر على عبادته جزا على مراعاته لعبده حيث لم يترك
شيئا من حقوقه الا جعل له من يقو به حتى جعل ملائكته تلعن من اغضب عبده بمنع شهوة من شهواته
فعلى العبد ان يوفي حقوق ربه التي طلبها منه والا فاقبح الجفا من الفقير المحتاج الى الغني الكثير الاحسان

انتهى

انتهى المختص من كلام ابن ابي حزم انتهى كلام شيخ شيوخنا والله اعلم

حديث اذا بال احدكم فليترك ذكره بيمينه واذا دخل الخلاء فلا يتمسح بيمينه الخ فيه دلالة على ان النهي عن المس
مقيد بحالة البول فيكون ما عداها مباحا وقال بعض العلماء يكون منعا ايضا من باب الاول لانه نهى عن ذلك مع مظنة
الحاجة في تلك الحالة وتعقبه ابن ابي حزم بان مظنة الحاجة لا تقتضي بحالة الاستنجاء وانما خص النهي بحال البول من
جهة انه مجاور للشي يعطى حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع من التمسح بالمادة ثم استدلى على الاباحة بقوله
صلى الله عليه وسلم لطف بن علي حين سأل عن مس ذكره انما هو بضعة منك على الجواز في كل حال فخرجت حالة البول
لهذا الحديث الصحيح وبقي ما عداها على الاباحة انتهى **قوله** واذا دخل الخلاء اي في حال ما في رواية **قوله** فلا
يتمسح بيمينه اي لا يستنجي واليهي للتشربة عند الجمهور وذهب اهل الظاهر الى انه للتشربة وفي كلام جماعة من الشافعية
ما يشعر به لكن قال النووي مراد من قال منه لا يجوز الاستنجاء باليمين اي لا يكون مباحا يستوي طرفاه بل هو مكروه راجح
الترك ومع القول بالتشربة من فعل استا واجزاه وقال اهل الظاهر وبعض المناطقة لا يجزي ومحل الاختلاف حيث
كانت اليد تباشر ذلك بالة غيرها كالماء وغيره اما بقوله فليترك ذكره مجزي بالاخلاق واليسري في ذلك كاليمن
فلا ينفس بالجزم ولا ناهية في الثلاث وروي بالضم فيها على ان لا نافية **قوله** في الانا اي داخله اما
اذا بان وتنفس في السنة وهذا النهي للتأديب لا رادة كالمناطقة اذ قد يخرج مع النفس بضاف
او مخاط او بخار ردي فيكسبه راحة كريمة فيتقذر بها هوا او غيره عن شربه وحلته ولا يتمسح بيمينه والتي
بعدها النهي عنها ليس مقيدا انا اذا بال فالجملتان معطوفتان على الجملة الشرطية لا على جن الشرط ليل
يلزومان النهي عن الامر من مقيد بما اذا بال مع انه ليس كذلك كذا فوره شيخنا زكريا وعبارة شيخ شيوخنا ولا
ينفك في الاناجلة خبر به مستقلة ان كانت لنافية وان كانت ناهية معطوفة لكن لا يلزم من كون
المعطوف عليه مقيدا بفتيد ان يكون المعطوف مقيدا به لان التنفيس لا يتعلق بحالة البول وانما هو حكم
مستقل انتهى وقال ما لم يخصه فليترك الخ فقد مر معناه في اذار الجائنه علامة الحسن والله اعلم
وصوبه في ما تاسي به المتوفى فشر من فضل وضوء فعله ادب العرب **قوله** التوريقا ورايين
الاولى قليلة قال في الصحاح المقرر التنطش والتباعد من الدنس والتنطش المبالغة في التطهير والله اعلم

حديث اذا بال احدكم فليترك ذكره ثلاث نثرات يعني بعد البول وهو بال المشاة من فوق لا بال المشاة
قال النووي انه الحذب في حقوة وفي الحديث فليترك ذكره ثلاث مرات انتهى وعبارة شيخنا في الدر المنثور
حذب بقوة ومنه اذا بال احدكم فليترك ذكره في مادة النون والناس المشاة من فوق لبعالته نهاية قال
الزمخشري رحمه الله قال الاحباب هذا الادب وهو النثر والتخنج مستحب فلو ترك ذلك واستنجى عفت
انقطاع البول ثم توضأ واستنجاه ووضوءه انتهى وقال القاضي والبعوي بوجوبه وحري عليه النووي

في شرح مسلم لصحة التزويج من عدم النفقة من البول وكيفية ان يسبح بيسراه من دبره الى راسه ذكره وشيئ
بلطف حتى يخرج ما بقي ان كان ويكون ذلك بالانهاض والمسيحة ليمكن بهما من الاطالة بالذكر وتضع المرأة اظراف
اصابع يدها اليسرى على عاتقها وتبصر ايضا بالمشي والثره فيما قبل سبعون خطوة قال النووي في المجموع
المختار ان ذلك يختلف باختلاف الناس والقصد ان يظن انه لم يبق عجز البول شيئا فخرج فمضوا
من تحصل له هذا بادي عمر ومضوا من يحتاج الى تكرره ومضوا من يحتاج الى تنجس ومضوا من يحتاج الى مشي
خطوات ومضوا من يحتاج الى صبر لحظة ومضوا من لا يحتاج الى شي من هذا ويبلغ لكل احد ان لا يشبه في
حد الوسوسة وانما لم يجب الاستبراء لان الظاهر من قول البول عدم عوده انتهى ولو تحقق او غلب علي
ظنه بمقتضى عادته انه لم يستبرأ خرج منه شي وجب الاستبراء لئلا يخرج في حال غفلته عنه فينجسه
وينقض وضوه وهو لا يشعر صرح به ابن البرزقي في فتاويه واقتضاه كلام غيره وهو متعين وقول
بعض الاصحاب عليه ان يستبرأ بمحلول عليه ذكره في بسط الانوار قلت وذكره شيخنا عن البخاري وقال
نقله الاذري والزرقي عن فتاوي جمال الاسلام ابن البرزقي واقره انتهى قلت والذي يتعين المصبر
اليه ان من علم من عادته ان البول لا ينقطع الا بوع من انواع الاستبراء كان الاستبراء واجبا عليه والا
فمستحب وهذا ما خوذ من مجموع كلامهم وبه يجمع بين من قال بالوجوب وبين من قال بالاستحباب
قال في الكبير عن يزداد ويقال ازيد بن فضاء الفارسي ويقال هو مرسل انتهى قلت وفساه بفتح الفا
والهملة وبعد الالف هزة فارسي عاني ويزداد مختلف في صحته ورواه احمد عن عيسى بن يزداد
ويقال ابن ازيد وسيل ابن معين عن عيسى المذكور فقال لا يعرف ابوه وقال ابو حاتم لا يبع حديثه
هذا وهو وابوه مجهولان وقال شيخ شيوخنا عيسى بن يزداد او ازيد اليامي الفارسي مجهول الحال
وقال في يزداد مختلف في صحته وذكره في الاصابة في القسم الثالث ومقتضاه انه ليس بصحابي وعنه
فيما ازيد له ادراك كان مع بشير ابن الخصاصية وغيره في فتوح العراق سنة ثنتي عشرة ذكره
سيف وعنه الطبري انتهى والله اعلم

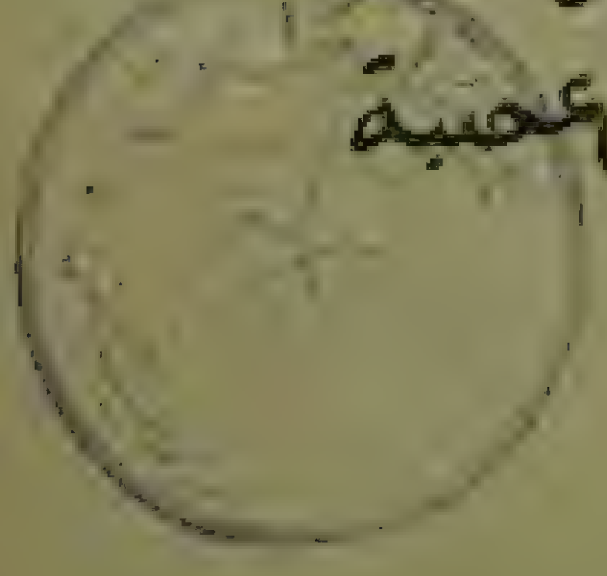
حديث اذا البعثتم الى رجلا فابعدوه الى تقدم معناه في اذا ابردتهم ونجاسه علامة الحسن والاعلم
حديث اذا بلغ الما قلتن لم تجل الحبث معناه لم ينجس بوقوع النجاسة فيه كما في رواية ابي داود
وابن حبان فانه لا ينجس وفي رواية الحاكم لم ينجسه شي والتقدير لا يقبل النجاسة بل يدفعها عن نفسه
ولو كان المعنى انه يضعف عن حملته لم يكن للتقيد بالقلتين معنى فان ما دونهما اولى بذلك وقيل
معناه لا يقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يقبلوا احكامها والاعلم
حديث اذا ابتاعتم بالعينة التي فيها علامة الحسن العينة بكسر العين المهملة واسكان النخبة
وبالنون قال في النهاية هو ان يبيع عن رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه باقل من

الثن

الثن الذي باعها به فان اشترى بجزءه طالب العينة سلعة من اخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول
بالثمن باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهي اهل من الاول **وقال** اهلنا هو ان يبيعه عينا بثمن كثير موطن بثمن
يسير نقد او سلعا ثم يشتريها منه بثمن كثير موطن سوا قبض الثمن الاول املا وهي مكرهه عندنا لما
فيها من الاستظهار على ذي الحاجة والبيع صحيح ولو صار ذلك عادة له غالبة وسميت عينة لحصول النقد لصاحب
العينة لان العين هو المال المالك الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل اليه بمجلة
قوله واخذوا ذئاب البقر قال شيخنا قال ابن الجوزي في جامع المساند يريد به استغفالهم بالزئع عن
الجهاد فلا قال في المصباح ذل ذلا من باب ضرب والاسم الذئب والضم والذلة بالكسر والذلة اذا ضعف وهان
فهو ذليل وجهه اذ لا واذلة وقال الجوهر في الذئب والضم والذلة بالضم والذلة بالضم والذلة بالضم والذلة بالضم

حديث اذا تبعتم الجنارة قالوا فجلسوا حتى توضع اختلف في قوله حتى توضع فرواه ابو معاوية حتى
توضع في الحد وخالفه النوري وهو احفظ فقال بالارض وفي المحيط للحنفية الافضل ان لا يتعد حتى يجال
عليها بالتراب وحجتهم رواية ابو معاوية ورجح البخاري رواية بالارض لفعل راوي الخبرتها وهو ابن
المراد منه **وقال** ابو داود رواية ابي معاوية من جوعة فاذا مرت الجنارة يتعشى جالس فهل يستحب
ان يقوم لها او لا او يكره القيام بها المتقول عندنا انها اذا مرت به ولم يرد الذهاب معها كره له القيام
ومر به في الروضة **قلت** وهو الذي اعتمدته مشايخنا وشي عليه في الروض والعياب وغيرهما قال شيخنا
زكريا لكن قد قال في المجموع ثبتت الاحاديث الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم امر من مرت به بالقيام ومن
تبعها بان لا يتعد عند القبر حتى توضع ثم اختلف العلماء فقال الشافعي والجمهور وهذا ان القيامان تسوخان
فلا يور احد منهما بالقيام وقال اخرون من اصحابنا يكره القيام اذا لم يرد المشي معها وقال المتولي يستحب
لها القيام والذي قاله المتولي هو المختار فقد صحت الاحاديث بالامر بالقيام ولم يثبت في القعود شي
الاحديث علي رضي الله عنه وليس صريح في الشيخ لاحتمال ان القعود فيه لبيان الجواز وذكر مثله في شرح
مسلم واراد الحديث علي ما رواه عنه البيهقي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مع الجنارة حتى توضع
وقام الناس معه ثم قعد بعد ذلك وامرهم بالقعود ورواه مسلم بن يحيى وفي رواية البيهقي ان عليا
راي ناسا قياما يستظرون الجنارة ان توضع فاسار اليهم يدركه او سوط ان اجلسوا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جلس بعد ما كان يقوم قال الاذري وفيما اختاره نظر لان الذي فهمه علي رضي
الله عنه الترك مطلقا وهو الظاهر ولهذا امر بالقعود من رآه قائما واجتبه بالحديث والله اعلم

حديث اذا ثاب احدكم فليضع يده الى قوله ثاب بفوقية مشاة فمثلة فمتر بعد مدة ويقال
التشاب بواو وهو تنفس يفتح منه الفم لدفع البخارات المحتقة في عضلات الفك وينشأ من امتلاء
العدة وتقل البدن فمتر الكسل وسؤال الفهم والغفلة قال الجوهر في كل جملة محتمة مكشنة في عصبية



فهي عضلة **قوله** فليضع يده الامر بوضع اليد على القدم يتناول ما اذا افتح بالشاوب فينتهي بالكف وما اذا كان منطبقا حفظا له من الانفتاح بسبب ذلك وفي معنى وضع اليد على القدم وضع الثوب ونحوه مما يحصل ذلك المقصود وانما تعين اليد اذا لم يرتد الشاوب يدونها ولا فرق في هذا الامر بين المصلي وغيره بل في حالة الصلاة ويستثنى ذلك من النهي عن وضع المصلي يده على قدمه وما يورثه المشاوب اذا كان في الصلاة او يسكن عن القراءة حتى يذهب عنه لئلا يتغير نظره فرائه قال شيخ سيوخا قال شيخنا في شرح الترمذي اكثر روايات الصحيحين فيها اطلاق الشاوب ووقع في الرواية الاخرى مفيد بحالة الصلاة فيجوز ان يحمل المطلق على المقصد وللشيطان غرض قوي في التشويش على المصلي في صلاته وتحمل ان تكون كراهية في الصلاة اشدد ولا يلزم من ذلك ان لا يكره في غير الصلاة ويؤيد كراهته مطلقا لونه من الشيطان وصرح النووي قال ابن العربي ينبغي كظم الشاوب في كل حالة وانما خص الصلاة لانها اولى الاحوال يدفعه لما فيه من الخوف عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلة **قوله** فان الشيطان يدخل الخ قال شيخ سيوخا تحتمل ان يراد به الدخول حقيقة وهو ان كان تجري من الانسان مجرى الدم لكنه ما يمكن منه ما دام دارا له والمشاوب في تلك الحالة غير ذاكر فتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة وتحتمل ان يكون اطلق الدخول واراد التمكن منه لان من شأن من دخل في شيء ان يكون يتمكن منه والله اعلم

حديث اذا انتاب احدكم فليورده ما استطاع الخ **قوله** فليورده اي الشاوب بوضع يده على قدمه بان ياخذ في اسباب رده وليس المراد انه علك دفعه لان الذي وقع لا يرد حقيقة وقيل معنى اذا انتاب اي اراد ان يتشاوب وجوز الكرمان ان يكون المأفوق فيه بمعنى المضارع **قوله** ها حكاية صوت المشاوب **قوله** صدك منه الشيطان اي فرح بذلك والله اعلم

حديث اذا انتاب احدكم فليضع يده على قدمه ولا يعوي فان الشيطان يضحك منه بخائنه علامته وقال البيهقي هو صحيح في الجملة **قوله** يعوي بالياء التحتية والعين المهملة شبه المشاوب الذي يستمر معه عوي الكلب لتغير اعنه واستنقبا حاله فان الكلب يرفع راسه ويفتح فاه ويعوي والمشاوب اذا افترط في الشاوب شابهه ومنها تظهر التلكنه في كونه يضحك منه لانه صيره ملجبة له ببلشويه خلقته في تلك الحالة والله اعلم

حديث اذا تجاسا احدكم او عطس الخ يتجاسا الانسان تجسسا والاسم الجساش مثل عذاب وهو صوت معرج يحصل من القدم عند حصول الشبح **قوله** او عطس قال شيخ سيوخا بفتح الطاء في المأفوق بكسر واو وضمتها في المضارع انتهى وقال في المصباح العطاس معروف وعطس عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقال الجوهر العطاس من العطسة وقد عطس بالفتح يعطس ويعطس انتهى وقال في القاموس عطس يعطس وعطسا وعطاسا انتهى فقال ابن مغلبا انه في المضارع بالكسر والفتح فيه نظر والله اعلم

حديث

ياضي في الاصل

حديث اذا تحققت امي بالخفاف ذات المناقب

حديث اذا تزوج الرجل المرأة لم ينهها وجالها كان فيها سداد من عوز **قوله** وجالها قال المصباح جمل الرجل الغم والكسر جالاه وجمل وامراة جميلة قال سيبويه الجارقة الحسن والاصل جاله بالها مثل صبح صباحة لكثمت زواياها تخفيف الكسرة للاستعجال وقال في المشارق الجال الحسن والجمل الحسن الصورة **قوله** فيها سداد عوز قال شيخنا السداد بالكسر كل شيء سددت به خلا وبه سمي سداد الثغور والقارورة والحاجة والسد الفتح والضم الجمل الجبل والردم ومنه سد الروحا وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة انتهى وعبارة موسى واما سداد القارورة والثغور بالكسر وسداد من عوز وعيش لما سد به الخلة قد فتحت او لم تنه انتهى وقال الجوهر يكسر وفتح والكسر افصح انتهى وقال القزويني شميل في سداد من عوز ان الكسر هو الصواب والفتح ن وقال في المصباح والسداد بالكسر ما سد به القارورة وغيرها وسداد الثغور بالكسر من ذلك واختلفوا في الداد من عيش وسداد من عوز لما يرمق به العيش وسد به الخلة فقال ابن السكيت والقاري وفتح الجوهر بالفتح والكسر واقهر الاكثرون على اكثر معجم ابن قتيبة وثلج والاذمري لانه مستعار من سداد القارورة فلا يغير وزاد جماعة فقالوا الفتح لن وعن القزويني شميل سداد من غير اذا لم يكن تاما ولا يجوز فتحه ونقل في البارع عن الاصمعي سداد من عوز بالكسر ولا يقال بالفتح ومعناه ان اعوز الامركله لقي هذا السد بعض الامر والسداد بالفتح الصواب من القول والفعل انتهى **قوله** لما يرمق به العيش قال في المصباح والرمق يفتحين بفتحة الروح وقد يطلق على القوة وبالكسر المضطرب الميته ما يسد الرمي اي ما يسكن به قوته وتحفظها وعيش رمي بكسر الميم يسكن الرمي انتهى وسياي فيه مزيد في اذا كتب

ياضي في الاصل

حديث اذا تزوج القوم بالآخر

حديث اذا اشار غم الي الخبر الخ قال في المصباح سارع الي الشيء باذر اليه والله اعلم

حديث اذا تصافى المسلمان تقدم الكلام عليه في اذا التقي والله اعلم

حديث اذا ليسميت باسمي فلا تكنواي بخائنه علامة الحسن وسياي الكلام عليه في شموابي والله اعلم

حديث اذا صدقت فامتها بخائنه علامة الحسن اي اذا اردت لئلا تقول سيك وبين ذلك الشيطان او تاتي

النية قال في المصباح ومعنى الامر مصانقة وامنيته بالالف الفذنة والله اعلم

حديث اذا تطليت المرأة لغبر زوجها الخ الشار السنين العجوة والنون المفتوحين الحقيقي العيب والعار وقيل العيب الذي فيه عار والله اعلم

حديث اذا تقولت الخ القول احد الضلالان وهو جنس من الجن كانت العرب تزعم انها تتراى للناس في القلوات فتتلون في صور شتي فتقول لهم اي تظلمهم عن الطريق وتهلكهم فتفاه صلي الله عليه وسلم في بعض الاحاديث بقوله لا تقول كما سياتي في حرف لا وليس هو لغيا لوجوده بل ابطال الزعم بلونه

بالصور المختلفة واعتباره فمعنى لا غلابة لا يستطيع ان يصل احد او قال اذا تعول الغيلان الزاي ادفعوا شرا
بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بينهما عدما **قوله** وله اختصاص الخاص بالمهمة والصاد
المكررة المهمة قال في النهاية شدة العدو وحده وقبل هو ان يصح بذنه ويمر باذنه وبعدوا وقبل هو
الضام انتهى مصحح ترك واصل المصحح الحركة والفرب وهو بالمد والعين المهمتين ويمر باذنه اي يضمها
قال الجوهرى قال ابن السكيت صر القوس اذ فيه ضمها الي راسه والله اعلم

حديث اذا تم فحور العبد ملك عيشه فبكي الى **قوله** فحور العبد هو المتبعث في الحارم والمعاصي قال
في المصباح فحور العبد فحور من باب قعد فسق وزنا وفحور الخائف فحور الكذب انتهى وقال في المشارق الفجور
العصيان واصله الانبعاث فيها والالهاك والله اعلم

حديث اذا تم احكامكم فليكن الخاتمة علامة الحسن التتمى شئى حصول الامر المرغوب فيه قال شيخ
شيوخنا التتمى تفعل من الامنية والجمع امانى والتتمى ارادة تتعلق بالمستقبل فان كان في خبر من غير ان
تتعلق بخسدة فهي مطلوبة والا فمؤمنة وقد قيل ان بين الترجي والتتمى عموما وخصوصا فالترجي في
الممكن والتتمى في اعم من ذلك وقيل التتمى يتعلق بافان وعبر عنه بالاكين حصوله انتهى وقال في المصباح
تمت كذا قيل ما خوذ من المنا وهو المقدور لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاول
منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني انتهى والمعنى اذا سال الله حوائجه فليكن فان فضل الله كثير
وخزائنه مالا ياله والله اعلم

حديث اذا تحم احكامكم الى الخاتمة بضم النون ما يخرج من الصدر او من الراس قال شيخنا قال اهل
اللغة الصاق من الفم والحاط من الانف والخاتمة هي الخاتمة من الراس ومن الصدر ويقال تتحم
وتتح انتهى وقال في المصباح الخاتمة هي الخاتمة وزنا ومعنى وقال في الخاتمة الخاتمة بالضم ما يخرج
الانسان من خلقه من مخرج الخاتمة هكذا اقيده ابن الاثير وقال المطرزي الخاتمة هي الخاتمة وهكذا
في العباب ثم زاد المطرزي وهي ما يخرج من الخيشوم عند التنعج وكانه ما خوذ من قوتهم تنعج السحاب
اذا قام فيه من المطر لان التي لا يكون الا من الباطن وتنعج رمي بتخاعته انتهى وقال في المشارق الخاتمة
ما يخرج الانسان من فيه من رطوبة صدره ورأسه قال ابن الانباري ها واحد وبعضهم فرق بين
اللفظين فجعله من الصدر والعين ومن الراس بالميم انتهى وقال شيخ شيوخنا الخاتمة هي ما يخرج من
الصدر وقيل الخاتمة بالعين من الصدر وبالميم من الراس انتهى **قوله** فليغيب ثيابه طاهره ولو في
ارض المسجد اذا وقعت فيه ومجمله ما اذا كانت تراهيه او عليه مثل مسجد صلى الله عليه وسلم ومساجد
عالم القري قال ابن ابي حرة لم يقل بغيرها لان الخطية يسفر الرزقها اذا لا يامن من ان يجلس عليها
غيره فتؤذيه والا وجب اخراجها او تقيها والله اعلم

حديث

حديث اذا قضا احكامكم فاحسن الوضوء وهذه الرواية تبيين رواية الموطا يكتب له باحدى خطوته حسنة ونحو
عنه بالآخرى سنية قال شيخنا قال العاجي تحتل ان يريد ان يحطاه حكمي فيكتب له ببعضها حسنة وببعضها سيئة
وان حكم زيادة الحسنات غير حكم محو السيئات قال وهذا ظاهر اللفظ ولذلك فرق بينهما قال او ذكر قور ان معنى ذلك واحد
وان كثرة الحسنات هو بعينه محو السيئات وفي المصباح الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفح المرة الواحدة وقد
جزم البصري انها هنا بالفح وضبطها القريبي وابن حجر بالضم وقال في المصباح خطوط اخطو خطوا منسب
الواحدة خطوة مثل ضرب وضربة والخطوة بالضم ما بين الرجلين وجمع المفتوح خطوات على لفظه مثل سهوة وسهوة
وجمع المفعول خطي وخطوات مثل غرف وغرفات في وجوهها انتهى **قوله** ولو يعلم الناس تقدم الصلاة عليه
لا يترع في رواية لا يترع الا الصلاة قال القريبي معناه لم يتركه الا ارادة الصلاة ومنه انتهى
الفرصة اي ترك اليها وحصلها والنهض الدفع يقال نهضت الرجل النهض اذا دفعته ونهض راسه حركها ومنه
حديث عن ابن ابي هذا البيت لا يترع اليه غيره رجع وقد غفر له وقال ابن رسلان لا يترع يعني يفتح الباب

حديث اذا قضا احكامكم في بيته ثم اتي المسجد الى باي معناه في الذي بعده والله اعلم

حديث اذا قضا احكامكم فاحسن وضوء ثم خرج عامدا الى المسجد الى الخاتمة علامة الحسنات قال في المصباح
ولكنه داخل من منشا بان ومنه شبك الحديد وتشبك الاصابع بدخول بعضها وقال في النهاية تشبك
اليد داخل الاصابع بعضها في بعض انتهى قال شيخنا وكذا قال الخطابي انتهى وقال الجوهرى التشبيك
الخطا والتداخل ومنه تشبك الاصابع انتهى قلت وهذا الحديثان دلان على النهي عن التشبك
وبما في ذلك ما في البخاري عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن
كالنسيك يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه قال الحافظ بن حجر حديث ابي موسى دال على جواز
التشبيك مطلقا وحديث ابي هريرة دال على جوازه في المسجد فهو في غيره اجوز وجمع الاسماعيل
بان النهي مقيد بما اذا كان في الصلاة او قاصدا اليها اذ منتظر الصلاة في حكم المصلي وبهذا الجمع قال
مغلطاي وقيل ان حكمة النهي عنه لمنتظر الصلاة اذ التشبيك يجلب النوم وهو من مظان الحديث
وقيل ان صورته تشبه صورة الاختلاف فله ذلك لمن هو في حكم الصلاة حتى لا يجوز في النهي عنه
وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا تختلف قلوبكم انتهى قلت والله في الصلاة او
المصلي اليها او منتظر لها او لصلاة اخرى نهى تشبيهه فهو محمول على الكراهة وعبرة بعضهم وبكرو تشبيك
الاصابع والعصا بها حال الذهاب والانتظار للصلاة سواء المحضر وغيرها قال شيخنا قال الزركشي وقسم
بعض المتأخرين التشبيك الى اقسام احدها اذا كان في الصلاة فلا شك في كراهته وثانيها اذا كان في المسجد
منتظرا للصلاة او هو عامدا الى المسجد يريد ما بعد ما يطهر في الظاهر كراهته لحديث ابي داود المذكور قال
الشافعي في محاسن الشريعة امر المأثي ان لا يشبك بين اصابعه لان الانسان في صلاة ما دام عثماني اليها

والاصابع
لا تشبك

ثالثا ان يكون في المسجد بعد فراغه من الصلاة وليس يريد صلاة اخرى ولا يتنظرها فلا يكره الحديث ذي الدين راي
في غير المسجد فهو اولي بالاباحة وعدم الكراهة انتهى والله اعلم
حديث اذا توضأ فابعد اعيانكم قال الاميرى رواه احمد وابوداود وابن خزيمة وابن حبان والطبراني
والبيهقي وصاحب الامام وهو حقيق بان يصح انتهى بل قال ابن حجر وقال ابن دقيق العيد هو حقيق بان يصح
وصحة ابن خزيمة فالكتابة عليه باشارة الضعيف فيها نظر ظاهر فلا يعمل عليها ويستحب تقديم اليه
في غسل الدين والرجلين قال القفال في محاسن الشريعة والحكمة في تقديم اليه ان لفظها ما هو ذم اليه
وهو حصول الخير ودليل عدم الوجوب الاجماع كما قاله ابن المنذر وغيره فان قدم اليسرى كان مكرها
حديث اذا توضأت فانتفضي بجانبه علامة الحسن وسباني معناه في جاني جبريل في اوجز في الخبر
حديث اذا توضأ احكم فوجد شيئا فليكن في ثوب حبرة **قوله** حبرة ما هو ذم من الخبير وهو
التحسين والخبرة بلبس الماهلة وفتح الموحدة ما كان من البرود مخططا يقال برود حبرة على الوصف ويرد
حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات مثل عنب وعنبات قال الازهرى ليس حبرة موضعا او شيئا معلوما
انما هو شيء معلوم اصغى الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغة فاصبغ الثوب الى الونى
والصبغ للتوضيح انتهى وهذا قد عارضه اصحاب السنن من حديث ابن عباس بلفظ البشوات باب البشوات
فانها الظهور والطيب وكفوا فيها ما هو نكح محمد الترمذي والمحكم قال الرازي وليكن جنس الكفن القطن
والكتان قال الراغبى وما كان في معناها والله اعلم
حديث اذا جأ احكم الجمعة فليغتسل ظاهره ان الغسل يعقب المجي لان الفا للتعقيب وليس
ذلك المراد وانما التقدير اذا اراد كما في رواية عند مسلم ولفظه اذا اراد احكم ان ياتي الجمعة فليغتسل
قال ابن دقيق العيد في الحديث دليل على تعليق الامر بالغسل بالمجي الى الجمعة واستدله لما لاك في انه
يعتبر ان يكون الغسل متصلا بالذهاب ووافقه الاوزاعي واللبث والجمهور قال الرازي من بعد الفريسي
له حديث ابن عباس قال سجدت شيئا فمفتني النظر ان يقال اذا عرف ان الحكمة في الامر بالغسل يوم
الجمعة والتنظيف رعاية الحاضر من التاذي بالراحة الكريهة فمن خشى ان يصيبه في اثنا النهار ما يزيل
تنظيفه استحب له ان يوتر الغسل لوقت ذهابه ولعل هذا هو الذي لحظه مالك فشرط اتصال الذهاب بالغسل
ليحصل الامن ما يغاير التنظيف والله اعلم ومنه يوم الحديث يدل على ان الغسل لا يشترط لمن لم يخضر الجمعة
وجا النسخ بذلك في رواية عثمان بن واقد عن نافع وهو الاصح عند الشافعية وبه قال الجمهور خلافا لالك
الحنفية وقوله فيه الجمعة المراد به الصلاة او المكان الذي تقام فيه الجمعة وذكر المجي لكونه الغالب والا
فالكم شامل لمن كان مجاورا للجامع او مقبلا به وسباني بقتية مباحث الكلام على الغسل عند حديث الغسل
يوم الجمعة واجب من خرف العين المجهمة والله اعلم

انما هو شيء معلوم اصغى الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغة فاصبغ الثوب الى الونى

حديث

حديث اذا جأ احكم والا امام بخطب الخ قال النووي هذا الحديث صريح في الدلالة لمذهب الشافعي واجدوا سماعا وقفا
الحديث انه اذا دخل الجامع يوم الجمعة والا امام بخطب استحب له ان يصلي ركعتين تحية المسجد ويكره الجلوس قبل ان
يصليهما وانما يستحب ان يتخوض فيهما ليسمع بعدها الخطبة قلت وقوله يستحب ان يتخوض فيهما فيه نظر والمنقول ان
التخوض واجب والله اعلم قال وحكي هذا المذهب ايضا عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين قال القاسمي وقال
مالك واللبث وابود حنيفة والنوري وجمهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصليهما وتا ولو هذا الحديث ومثله
على انه كان عريانا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه وهذا ما اطل
وصرح في له صلى الله عليه وسلم اذا جأ احكم والا امام بخطب فليركع ركعتين ويتخوض فيهما وهذا بين لا يتكفر اليه
تاويل ولا اطن عالما يبلغه هذا اللفظ صحيحا فخافه وفي الحديث جواز الكلام في الخطبة لحاجة والخطيب
وغيره الامري المعروف والارشاد الى المصالح في كل حال وموطن وان تحية المسجد ركعتان ولا تقوت بالجلوس
في حق الجاهل وان تحية المسجد لا تترك في اوقات النبي عن الصلاة لانها ذات سبب تباح في كل وقت
وليحقها ذوات الاسباب كفضا القافية ونحوها والله اعلم
حديث اذا جأ احكم الاكفا فانكوهن ولا ترصواهن الحديثان قال الجوهرى والحديث كون شيء لم يكن
واحد الله فحدث وحدث امر وقع والحدث والحديث والحادثة كله بمعنى انتهى فالمعنى اذا اطلب الكفو
فلا تنفقه وتترى وتوقع امرها من موت ونحوه والله اعلم
حديث اذا جأ احكم فوسع له اخوه الخ بجانبه علامة الحسنى والله اعلم
حديث اذا جأ احكم زوجه او جاريتته فلا ينظر الي فرجها فان ذلك يورث العيب بقي ابن محله
عن ابن عباس قال ابن الصلاح جيد الاسناد قال شيخنا قال ابن حبان كان ثقة يروي عن كذا بين ويدلس وكان
له اصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه ليسبه ان يكون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريح
ثم دلس عنه وهذا موضوع قال شيخنا وكذا نقل ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه قال الخافض بن جريح ذكر
ابن القطان في كتاب احكام النضران بقي بن محله رواه عن هشام بن خالد عن بقتية قال حدثنا ابن جريح
فابقي فيه الا النسوية قال وقد خالف ابن الجوزي ابن الصلاح فقال انه جيد الاسناد انتهى والحديث
اخرجه البيهقي في سننه من الطريقين التي عنفت فيها بقتية والتي صرح فيها بالحديث انتهى والله اعلم
حديث اذا جعلت اصبعك في اذنك الخ بجانبه علامة المحبة قلت لكن قال السخاوي عري السخاوي
وغيره للدارقطني من حديث مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن عاتكة مرفوعا ان الله اعطاني
هذه افعال الكوثر في الجنة لا يدخل احد اصبعه في اذنيه الا يسمع خر بذلك النضر قال قلت يا رسول الله
وكيف ذاك قال ادخل اصبعك في اذنك وشدي والذي لسمعين منها خر الكوثر وهو عند ابن جبر
في نفسه عن ابي كريب عن وكيع عن ابي جعفر الرازي عن ابي نعيم عن عاتكة من قولها قال من احب

ان يسمع خبر الكون فيلج الصبيح في اذنيه وهذا مع وفقه منقطع وقدره بعضهم عن ابن ابي نجيم عن رجل عنها
ولا تثبت قال العباد بن كثير ومعناه من احب ان يسمع خبر الكون اي نظيره او ما يشبهه لانه يسمعه بعينه بل
شبهت دويبه بدوي ما يسمع اذا وضع الانسان اصبعه في اذنيه والله اعلم

حديث اذا جرت الميت فاوتروا قال في النهاية اي اذا جرتوه بالطيب والذي يقول ذلك مجر وعمرته في الحديث
حديث اذا جمل على احدكم وهو صائم فليقل الجمانه علامه الحسن وسياي الكلام عليه في اذا كان يوم يوم

حديث اذا حاك في نفسك شي فدعه قال في النهاية اي اتركها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي
ما يوتره اي والحكي دغ ما يوتره الشيطان بوساوسه وبقية اليك واستغن عليه بالاستغادة بالله والبر

حديث اذا حدث الرجل ثمر التفت في امانه قال في الكبرى حسن انتهى قلت فهو حسن من طريق
الترمذي صحيح من طريق الضياء قال الشيخ المظهر اي اذا حدث احدكم حديث نثر غاب صار حديث

عندك امانة ولا يجوز اضعافه قال الطيبي والظاهر التفت هنا عبارة عن التفات خاطره الى ما تكلم فالتفت
بمعنا وشمالا احتياطا وقال ابن رسلان ما معناه قوله حدث الرجل اي اخاه محدث **قوله** ثم التفت اي لان

التفت اعلم من يحدته انه يخاف ان يسمع حديثه احد وان قد خصه بسره فكان الالتفات قايما مقام
الكتم هذا يعني وهو عندك امانة **قوله** وفي اي الكلمة التي اسرها اليه امانة عنده وفي معنى هذا الحديث

افسأسر الاذي لما فيه من الايذاء البالغ والحقاوت المحفوظ والمعارف والاصد قال الحسن ان من الحيانة
ان يتحدث بسر اخيك وافسأ السر له من سر كان فيه اضرار والله اعلم

حديث اذا حسدتم فلا تنفوا الخ قال في النهاية الحسد ان يري الرجل لاجنه نعمة فيمتني ان تزول
وتكون له دونه وقال شيخ شيوخنا الحسد عني زوال النعمة عن النعم عليه وخصه بعضهم بان يقتني ذلك

لنفسه وللحق انه اعم وسببه ان الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس فاذا راي لغيره ما ليس له
احب ان يزول ذلك عنه ليرتفع عليه او مطلقا ليساويه وصاحبه مذموم اذا فعل بمقتضى ذلك من تصميم

او قول او فعل وينبغي لمن خطر له ان يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات واستثنوا من
ذلك ما اذا كانت النعمة كافر او فاسق يستعين بها على معاصي الله تعالى فهذا احكم الحسد لحقيقته

انتهى **قوله** فلا ينبغي يقال في ينبغي بالضم اذا طلب قاله في النهاية وقال في المصباح بغية البغية
بغيا طلبية وبغيتته وبغيتته مثله والاسم البغاء مغراب وينبغي ان يكون هذا معناه يندب ندبا

موكدا لا تحسن تركه واستعمال باضيه مهورا وقد عدوا ما ضيه ينبغي من الافعال التي لا تنصرف فلا يقال
انبغي وقبل في ترجمه ان ينبغي مضارع ينبغي ولا يستعمل ان يفعل في المطاوعة الا اذا كان فيه علاج

وانفعال مثل اسرته فانكسر وكما لا يقال طلبته فانطلب وقصدته فانقصد لا يقال بغيتته فانبغي لا
لا علاج فيه واجازه بعضهم وحكي عن الكسبي انه سمعه من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم

او ما يحسن انتهى **قوله** واذا اظنتم فلا تحققوا اراد اذ عرفت لك شك في امر من الامور فلا تحققه بل تتبع مواده
وما يرد منها **قوله** واذا اظنتم ثم الى الطيرة بكسر الطاء وفتح اليا اللش او بالش وهو مصدر تطير طيرة وتخير
خيره ولسن من المصادر هكذا غيرها والمعني اذا انشأتم بسبب الطير فلا يلققت خاطركم الي ذلك وامضوا
لفقدكم وعلي الله فتوكلوا والله اعلم

حديث اذا حضرتم موتاكم فامضوا البحر الخ تخفيف الميت سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لهذا الحديث وبغيره وبالفعل ايضا ولانه اذا لم يفعل به ذلك فح منظره وقيل لان العين اول شي يسرع

اليه الفساد **قوله** فان البحر ينبع الروح معناه ان الروح اذا خرج من الجسد تبعه البحر تاظلم العين
بهذه قال الشيخنا وفي فم هذا دقة فانه يقال ان البحر انما يبعر ما دام الروح في الجسد فاذا فارقه فغط

الابصار كما يغطل الاحساس والذي ظهر في فيه بعد النظر ثلاثين سنة ان تجاب باحد امرين احدهما
ان ذلك بعد خروج الروح من الكثر الجسد وهي بعد باقية في الراس والعيون فاذا خرج من الفم

الكثرها ولم يخرج كلها نظر البحر الي القدر الذي خرج وقد ورد ان الروح على مثال البدن وقد اعضاءه
فاذا خرج بقيتها من الراس والعيون سكن النظر فليكون قوله اذا قبض معناه اذا شرع في قبضه ولم يبق

قبضه الثاني ان يجل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن واذا كانت حارجة فترى وشح
وترد السلام ويكون هذا الحديث من اقوي الادلة والله اعلم عراد نبه صلى الله عليه وسلم وفي الروح

لقتان التذكير والتأنيب **قوله** وقولوا خيرا فان الملايكة تؤمن قال العلماء قوله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا امر ندب وتعليم لما يقال عنده من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف

به والتخفيف عنه وفيه اخبار بتأنيب الملايكة على دعاء من هناك بان يقولوا امين ومعناها في المشهور
اللهم استجب وليستجب ان تحضر الميت الصالحون واهل الخير ليذكروه ويدعوا له ولتتخلفه فتتبعه

بذلك الميت ومن يصاب به ومن تخلفه والله اعلم

حديث اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران الخ قال النووي اجمع المسلمون على ان هذا الحديث
في حاكم عالم اهل الحكم فان اصاب فله اجران اجوابا جهاده واجرا باصابتة وان اخطأ فله اجوابا جهاده

وفي الحديث محذوف اي اذا اراد الحكم فاجتهد قالوا واما من ليس باهل الحكم فلا يحمل له الحكم فان حكم
فلا احواله بل هو انحر ولا ينفذ حكمه سقوا وافق الحكم ام لا قال شيخ شيوخنا قال القزويني هكذا وقع

في الحديث بآل الحكم قبل الاجتهاد والامر بالعكس فان الاجتهاد يتقدم الحكم اذ لا يجوز الحكم قبل الاجتهاد
الفا قال لكن التقدير وفي قوله اذا اراد ان يحكم فعند ذلك يجتهد قال ويؤيده ان اهل الاصول قالوا يجب

على المجتهد ان يجد النظر عند وقوع التازلة ولا يعتمد على ما تقدم له لا مكان ان يظهر له خلافا غيره
انتهى وتحتل ان يكون الفا تفسيره لا تعقيب وقوله فاصاب اي صادف ما في نفس الامر من حكم

الحديث

الله تعالى **قوله** فاخطا اي ظن ان الحق في نفس الامر في جهة فصادق ان الذي في نفس الامر خلاف ذلك فالاول له على اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة والاخر له اجر الاجتهاد فقط وفيه دلالة على ان الحق عند الله واحد وان الجتهاد **حديث** اذا حذر احدكم فلا يحدث الناس **قوله** اذا حذر قال النووي وسبغنا بفتح الهمزة وقال في المصباح حذر حذر من باب قتل حذرا بضم حاء واسكان الثاني تخفيف واحذر حذر اي في مقامه روبا وانزل **قوله** يتلعب الشيطان في المنام كد الخطة في الاصل وفي الكبير يتلعب الشيطان به وهي ملقبة بخطة وفي حديث ثابتة في الاصل والمعنى عليها وهي فضله ونحوه حذف الفضلة فلهذا في بعض النسخ ثابتة وفي بعضها محذوفة وسياتي الكلام عليه في حديث اذا لعب الشيطان باحدكم والله اعلم

حديث اذا حذر احدكم فليشغل قلبه بما يبارك الله في سبيله وسبيل الكلام على الحي وكيفية الاستغفار في حديث الحي من فصح جهنم والله اعلم

حديث اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤموا واحدهم **قوله** فليؤموا واحدهم اي يؤموا واحدا منهم ام يأتون بامرهم وهذا الحديث يستدل به على ان التاميم في السفر سنة قال ابن رسلان قد عارضها الخلفاء الراشدون ومضي عليها السلف والخلف وقال جماعة من المتأخرين بوجوبه وكلام الماوردي في الحاوي لفتن في الوجوب وكان صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية امر عليهم اميرا وكذلك الخلفاء بعده ولان ترك الجنب يودي الى افتراق كلمتهم ومخاضهم **قوله** قال الحلبي والعدواني يفرع من امير القوم فان لم يكن لهم زعيم حصل الطغ فبهذا قال القرطبي نقل عن عبد الله المرزبي انه سمعه ابو علي الرضائي فقال علي ان يكون انت الامير او انا فقال بل انت فلم يزل يجل زاده وزادني علي فاذا قال له قال لا تتكلم علي الامير ولا تخالفه وفي الحديث دليل على ان الرجلين اذا حكم بينهما رجل في قضية فحكم نفذ حكمه وسياتي اذا ساقرتم فليؤموا افر وكذا في الكلام عليه والله اعلم

حديث اذا خرجت المرأة الى المسجد الى بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث اذا خرجت من منزلك فصلي ركعتين الخ قال في الكبير وهو حسن فكتابه ابن مغلبا يشار الى ببيت بصواب **قوله** مخرج السوق قلت رأت في بعض الحواشي ما صورته اذا اردت المصدر فتحت ميم مدخل ومخرج وان اردت المكان ضممت والله اعلم

حديث اذا خطب احدكم المرأة وهو مخضب بالسواد فليعلمها انه مخضب فيه دلالة على وجوب اعلامها بذلك لانه مع حرمة عيب دال على السخو خة الدالة على عدم القوي والله اعلم **حديث** اذا خفيت الخطبة الى بجانبه علامة الحسن **قوله** اذا خفيت خفي الشيء تخفي خفا بالفتح والمداستة او ظهر فهو من الاضداد وبعضهم يجعل حرف العلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر فهو خاف وخفي ايضا **قوله** واذا ظهرت ظهر الشيء يظهر ظهورا

برزخ

الحديث

برزخ الخفا والمعنى ان العامة اذا لم يتكروا على صاحب الخطبة الظاهرة ويغفوا عنها فمشاركون له فيها فانهم راؤون بذلك فيعودوا الى حالهم لعدم انكارهم ورضاهم وسياتي فيه مزيد والله اعلم

حديث اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليلق الجحاشه علامة الحسن في هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند دخول المسجد قال النووي وقد جات فيه اذكار كثيرة قلت وقد خصها شيخنا فقال اذا دخل المسجد قدم رجليه اليمني وقال اعود بالله العظيم وبوجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واسكن لي ابواب رزقك وفي الخرج يقول اللهم اني اسالك من فضلك قلت وفضل الله هو نعمه التي لا تحصى والله اعلم

حديث اذا دخل احدكم المسجد فلا تجلس حتى يجلس ركعتين قال شيخ شيوخنا هذا العدد لا مقهور لانه باقيا واختل في اقله والصحيح اعتباره فلا تتأدي هذه السنة باقل من ركعتين واتفق ائمة الفتوي على ان الامر في ذلك للندب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب والذي صح به ابن حزم عدمه وقال الحاوي الاوقات التي هي عن الصلاة فيها ليس هذا الامر يدخل فيها قلت هاهنا من تعارض الامر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل والهي عن الصلاة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص احد الطرفين فذهب جمع الى تخصيص الهي وتعميم وهو الامح عند الشافعية وذهب جمع الى عكسه وهو قول الحنفية

والملكبة **قوله** فلا تجلس قال شيخ شيوخنا مخرج جماعة بانه اذا خالف وجلس لا يشرع له التذكار وفيه نظر انتهى قلت اما اذا جلس ناسيا او ساهيا وقصر الفصل شرع له فعلها ونقضي الحديث انها تنكر تكرار الدخول ولو عن قرب ويكره له ان تجلس من غير تحية بالاعداء وتحصل بغيره وورد سنة لا بركته وصلاة تجارة ومقتضي الحديث ايضا انه يحرم فيها قايما ولا تجلس فيها وهو ما اختاره الركني وقال الاستاذ لو احرم فيها قايما لكان ايراد الجلوس والقيام عدم المنع وكذا الدميري والاول اوجه قال في الاحياء ويكره ان يدخل المسجد بغير وضوء وقال في الاذكار من لم يتمكن من صلاة التحية لمحدث او شغل او نحو فليستح له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد ابن الرفعة ولا مول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فائدة قال شيخ شيوخنا حديث ابي قتادة هذا ورد على سبب وهو ان ابا قتادة دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين ايديهم فجلس معهم فقال له ما فعلك ان ترفع قال رايتك جالسا والناس جلوس قال اذا دخل فذكره وعند ابي شيبه عن ابي قتادة اعطوا المساجد حقها قبل وما حقها قال ركعتين قبل ان تجلس والله اعلم

حديث اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه الخ زاد صاحبنا العلامة الماوردي في الرموز جمع ونهه بحد

حديث اذا دخل احدكم الى القوم فواسع له فليجلس الى بجانبه علامة الحسن **قوله** الى القوم قال في المصباح والقوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة الواحد رجل وامر من غير لفظه والجمع اقوام سمو بذلك لقياهم

الحديث

بالخطا والمهمات قال الصغاني وبادخل المسابغا لان كل قوم يري رجال ونسا ويذكر ويوث فيقال قام القوم
وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رطط ونفرا نتي وعبارة الجوهر القوم الرجال والنسا
لا واحد له من لفظه قال زهير **وما ادري وسوق اخال ادري** **اقوم احصن امر نسا**
وقال النعماني لا يعرف قوم من قوم ثم قال ولا نسا من نسا وبادخل النسا فيه على سبيل التبع لان قوم كل حي رجال
ونسا وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقوام انتهى وقال في المشارق القوم الجماعة وهي مخصوصة عند الاكثر بالرجال
دون النساء والله اعلم

حديث اذا دخل احدكم على اخيه فهو امير عليه اي صاحب البيت امير على الداخل والله اعلم
حديث اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضي فلا يمس من شعره الخ قال الديميري اختلف العلماء في دخل
عليه شهر ذي الحجة واراد ان يضي فقال سعيد بن المسيب ورجلة واحدا وسحاق وداود وبعض اصحاب
الشافعي انه يحر عليه اخذ شي من شعره واطفاه حتى يضي في وقت الاضحية وقال الشافعي واصحابه
هو مكروه كراهة تنزيه وليس بحرام وقال ابو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره وفي رواية يكره
وفي رواية يجزئ في التطوع دون الواجب اخذ من حرم هذا الحديث وشبهه واجه الشافعي واخرون
بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت اقبل قال لا يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ نقله في
به ولا يحر عليه شي احله الله له حتى يخره به قال الشافعي والبعث بالهدي الكبر من ارادة التضحية قبل
علي انه لا يحر عليه ذلك وحل احاديث النبي على كراهة التنزيه والمراد بالنهي عن اخذ الشعر النبي عن
ازالة بقله او كسر او غير ذلك والمنع من ازالة الشعر خلق او فصيل او نبق او احراق او ازالة بورة
او غير ذلك وشوا شعر الابط والشارب والعاانة والراس وغير ذلك من شعر بدنه وحكم اجزا البدن حكم
الشعر والظفر والحكمة في النبي ان يبق كامل الاجزا المتعلق من النار انتهى وقال غيره والمضي فيه
شمول المقرة لجميع اجزائه وفي معنى مريد التضحية من اراد ان يهدي شيئا من النعم الى البيت بالاول
وبه صرح ابن سراقه ومقتضي الحديث انه لو اراد الذبح باعداد ذات الكراهة بدمج الاول فاحتل بقا
النهي الى اخرها والله اعلم

حديث اذا دخل شهر رمضان الخ **قوله** فتحت بالتشديد والتخفيف **قوله** وصعدت بالمهلة
المضمومة بعدها فانفتحة مكسورة اي شددت بالاصفاد وهي الاغلال قال شيخنا قال القاسمي يحتل ان يحل
علي ظاهره حقيقة ويحتل المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والنفوس والشياطين يقل اغواهم وابتدائهم
فيصرون كالمصفيين ويكون تصفيدهم عن اسيا دون اشيا للناس دون ناس ويؤيد ذلك فتح ابواب
الرحمة ويجا في حديث اخر صعدت مردة الشياطين قال ويحتل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يفتح
الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والالتفات

عن كثير

عن كثير من المخالفات وهذه اسباب لدخول الجنة وابواب لها وكذلك تغلق ابواب النار وتصفيد الشياطين عبارة عما
يتلقون عنه من المخالفات وقال القرطبي يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت وزخرفت لمن مات
في رمضان لفضيلة هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم ابواب النار فلا يدخلها منهم احد مات فيه وصفت
الشياطين لئلا تفسد على الصائمين فان قيل فنري الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين
مصفدة ما وقع شر فالجواب من اوجه احدها انما جعل عن الصائمين صوما حوقط على شروطه وروعيه ادا به
مالا يحافظ عليه فلا يعمل عن فاعله الشيطان الثاني لو سلم انها مصفدة عن كل صائمه فلا يلزم ان لا يقع شر
لان وقوع الشر اسبابا باخر غير الشياطين وهي النفوس الحبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية
الثالث ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم واما غيرهم فقد لا يصفد والمقصود تقليل الشرور وذلك
موجود في رمضان فان وقوع الشرور والنواحيش فيه قليل بالنسبة الى غيره من الشهور انتهى والله اعلم

حديث اذا دخلتم على المريض فغسوا المني الاجل الخ قال في الكبير رهب وضعفه عن ابي سعيد انتهى
وقال النووي رواه ابن ماجة والترمذي باسناد ضعيف ويخني عنه حديث ابن عباس الثابت في صحيح البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل علي من يعوده قال لا بأس طهوران شاء الله ومعنى لغسوا له
الطهور في الحياة ورجوه فيها ففي ذلك تنفيس لربه وطمانينة قلبه انتهى وقال شيخنا قال الطيبي في اجله
متعلق بنفسوا مضما معنى التطهير اي طهوه في طهر اجله والامر للتاكيد قال وقوله يطيب بنفسه الباء
في بنفسه زائدة في الفاعل ونحو ان يكون للتعدية وفاعله ضمير عايد الى اسم ان ويساعد الاول رواية وكذا

حديث اذا دخلتم بيتا فمسوا على اهله تقدم معناه في اذا استاذن احدكم والله اعلم
حديث اذا دخلت على مريض فمر به يدعو اكل الخ قال الديميري رواه ابن ماجة وابن السني باسناد صحيح او
حسن لكن الراوي عن عمر ميمون من مهران ولم يذكر عمر انتهى قلت هو مرسل تابعي من الطبقة الرابعة
قال فيه شيخ شيوخنا اصله كوفي نزل الرقة ثقة فقيه ولي الجوزية له من عبد العزيز وكان يرسل فقال فيه
مرسل سنده صحيح او حسن انتهى وفي الحديث استجاب طلب الدعاء من المريض لانه مضطرب ودعاؤه اسرع
اجابة من غيره وفي السنة اقرب الدعاء الى الاجابة دعوة المضطرب والله اعلم

حديث اذا دخلت مسجد فمضيت مع الناس الى جانبهم علامة الحسن فيه دلالة على استجاب اعادة
الملاة لمن صلى متروكا او جماعة والاعادة تستحب مرة واحدة فان عاد اكثر من ذلك صلى الا في الصبح والعصر
فلا يعاد ان اكثر من مرة فلو اعادها ثالثة لم تصح لان الثالثة نافلة والثالثة لا تقع بعمل فعل العصر والصبح
اذا دعا احدكم فليغزم المسألة الخ **قوله** فليغزم المسألة يعني الامر بالعزم والجدي فيه وان
يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمسئلة الله تعالى وان كان ما موري في جميع ما يريد فيه ان يعلقه بمسئلة
الله تعالى وفيل معنى العزم ان تحسن الظن في الله بالاجابة **قوله** فان الله لا يستكره له قال شيخ شيوخنا

والله اعلم
بالحكم
والله اعلم
بالحكم
والله اعلم
بالحكم

المراد ان الذي يحتاج الى التخليق المشبهة اذا كان المطلوب منه ينافي الكراهة على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم انه لا يلزم
منه ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه وتعالى فهو منزوع عن ذلك فليس للتخليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة
الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه والاولى قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد ان يقول اللهم اعطني ان يست
من امور الدين والدنيا لانه كلام مستحيل لا وجه له لانه لا يفعل ما يشاء وظاهره انه حمل النبي على التخيير وهو النظام
وحمل النووي المعنى في ذلك على كراهة التنزيه وهو اولي وقال ابن بطال في الحديث انه ينبغي للداعي ان
يجهت في الدعاء ويكون على رجا الاجابة ولا يقتطع من الرحمة فانه يدعو كما وقد قال ابن عبينه لا ينبغي احد
الدعاء ما يعلم من نفسه يعني من التقصير فان الله تعالى قد اجاب شر خلقه وهو ليس حتى قال رب انظرني
الي يوم يبعثون وقال الرازي معني قوله فليعلم المسألة اي يجهت ويطلب ولا يقول ان شئت كما المستثنى
ولكن دما البابس الفقير قلت وكانه اشار بقوله كالمستثنى الي انه اذا قالها على سبيل التبرك لا كبره وقوله
حديث اذا دعي الرجل زوجته الى جنبه علامة الصحة وقال في الكبير حسن صحيح **قوله** لما جئته اي عليها ان
هو الذي يجز فيه وتقدم الكلام عليه في حديث اذا اراد احدكم من امراته **قوله** لما جئته اي عليها ان
يجتنبه ليتعمل فضا ما عرض له فيرفع شغل باله ويخص تعلق قلبه وهذا ما روي مسلم في قصة سب
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاها وهي تحس بالعين والسين المهمل مبيتة لها اي تدبج جلد انفس
حاجته بها من زكات ما كانت فيه لما هو اهد منه او لما يفوت وما هي فيه من مهمس الميئة او محاولة
التور لا يفوت وتتفرغ هي لشغلها ويفرغ قلب الرجل انتهى قلت ومحاولة التور اي ابتغاده
ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه تلف الطعام ونحوه كقول الخبز في التور وبعض من يتلف فيه
ويشهد لهذا ما في الجمعة والجماعة والله اعلم

حديث اذا دعي الرجل امراته الى فراشه فليجب الخ بجانبه علامة الصحة وقال في الكبير صحيح انتهى
قال في المصباح القتب للبعير وجهه اقتاب مثل سبب واسباب وقال في الدرر كاصله القتب للجل كالان
لغيره ولا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب معناه الخ لهن على مطاوعة ازواجهن
ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقيل ان نساء العرب كن اذا ارادت الولادة جلسن على قتب ويقلن انه
لخرج الولد فاذا اراد تلك الحالة قال ابو عبيد كذا نرى ان المعنى وهي تسير على ظهر البعير في التفسير فيكون ذلك
حديث اذا دعي الرجل امراته الى فراشه فابت الخ **قوله** فابت اي امتنعت بالاسباب حرر علي
قوله حتى تهب المارد حتى ترجع كما في الرواية الاخرى وتقدم الكلام عليه في حديث اذا ماتت المرأة هاجر جثمانها
حديث اذا دعوت الله فادع بطنك فكيفك ولا تدع بظهورها فاذا فرغت فامسح بها وجهك بجانبها
الحسن قال الديلمي ورواه ابو داود وثور قال اي ابوداود وهذا الحديث روي من غير وجه عن محمد بن كليب
كلها واهية هذا مثلها وهو ضعيف ايضا انتهى قلت وورد في حديث الحاكم معناه وهو صحيح وكيفية ذلك

ان يجعل يطن الكف الى الوجه وتظهره الى الارض وهذا هو السنة نعم ان اشتد امر كدعا به برفع يلا او خط او غلا او
نحو ذلك جعل ظهورها الى السماء وهو المراد بقوله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا قال العلماء الرغب بسط الايدي وظهورها
الي الارض والرهب بسطها وظهورها الي السماء وسياتي الكلام على شروط الدعاء وادابها عند حديث الدعاء والعبادة
حديث اذا دعوت احدكم من اليهود والنصارى فقولوا فيه جواز الدعاء الذي يتكبر المال والولد ومثله
الهداية ووجه البدن والعافية ونحو ذلك ويؤيده ما في كتاب ابن السني عن انس قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم
فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جئكم الله فمأري الشيب حتى مات فيمنع الدعاء بالمغفرة
ونحوها بقوله تعالى ان الله لا يفرح بشرك به والله اعلم

حديث اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب هذا حجة لمن خص وجوب الاجابة بولية العرس وهو
الراجح عندنا كما سيأتي الولية الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين
يختصان قاله الارزي وغيره وقال شيخنا الولية مختصة بطعام العرس عند اهل اللغة فيما نقله
عنه ابن عبد البر وهو المنقول عن الخليل وتجب وغيرها وجزم به الجوهرى وابن الاثير وقال صاحب
الحكم الولية طعام العرس والاملاك وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره وقال عياض في المشارق الولية
طعام النكاح وقيل الاملاك وقيل طعام العرس خاصة انتهى وعند الشافعي واجابة الولية نفع على كل
طعام يتخذ لسرور حادث من عرس واملاك وغيرها لكن استعمالها مطلق في العرس اشهر وفي غيره
يقيد بقوله وليمة ختان او غيره وجزم الماوردي بغير القولي بانها لا تطلق في غير طعام العرس الا بقرينة
انتهى واما الدعوة فهي اعم من الولية وهي نفع الدال على المهور وفي النسب بكسر ها وتقدم الكلام
عليها وذكر النووي بقوله عياض ان الولاية تامة فيقال في دعوة العرس اي الاملاك وهو العقد وولية
وبالأك وشذخي وقيل الولية خاص بطعام الدخول واما طعام الاملاك يسمى السندخ بضم وسكون
النون ونحو الدال المهملة وقد نفع واخره خا معة ماخوذ من قولهم فرس مشدخ اي يتقدم غيره سمي
طعام الاملاك بذلك لانه يتقدم الدخول والختان اعذار بكسر الهمزة والعين المهملة الساكنة والذال المعجمة
ويقال فيه ايضا العذرة بضم ثم سكون وللولادة عقيقة وللسلامة من الطلق خرس بضم الخاء المعجمة
وسكون الزاوين مهملة ويقال بالصاد وقيل الخرس طعام الولادة والعقيقة تختص بيوم السابع وقد
يزاد في اخرها فتقال خرسه وخرسه وقيل بانها طعام النفسا وقيل ايضا السلامة للمرأة من الطلق
واما التي للولادة بمعنى العرج للمولود فهي العقيقة وللقدم من السفر نقيعة من النقع وهو الخبار او
الخوار القتل وهي طعام يصنع القدر ومسمى اصغره القادم وصرعه غيره له كما افاده كلام المجموع
في اخلاص المسافر كن الذي في الروضة هذا ذكر ذلك قولين الظاهر الثاني وصوب الادري الاول وقيل
النقيعة هي التي يصنعها القادم والتي تصنع له نسي المتخفة والبناء اي المسكن المتجدد وكبرة من الولد

وهو الماوي والمستقر والمصيبة وصنعة بكسر المعجمة وليست من الولايم نظر الاعتبار السرور انما هو في الحال
والمادبة لما يخذ بالاسباب وحالها مضمومة ونحو ففتحها انتهى كلام النوري وعياض مع زيادة في الضمة والاقوال
قال شيخ شيوخنا وفاهم ذكر الحذاق بكسر الحاء المهملة وتخفيف النون المعجمة واخره قاف الطعام الذي يتخذ عند
الصبي ذكره ابن الصباغ في السائل وقال ابن الرفعة هو الذي يصنع عند ختم الفوان كذا اقتبده ونحوه ختم فذر
مقصود منه ونحوه ان يطرد ذلك في حذقه لكل صناعة وذكر الحاملي في الرواق في الولايم العتيبة بفتح المعجمة
نم مشاة مكسورة وهي ما يذبح في اوارجيب وتعقب بانها في معنى الاضحية فلا معنى لذكرها مع الولايم وسياتي
حكمها في الكلام على الحقيقة والافلندر الاضحية واما المادبة ففيها تجميل لانها ان كانت تقوم بمصون
في التفرغ بفتح النون والفاق مقصود ان كانت عامة فهي الجفلي نجيم وقا وزن الاول قال الشاعر
نحن في المشاة ندعو الجفلي لا نري الادب منا ينقش

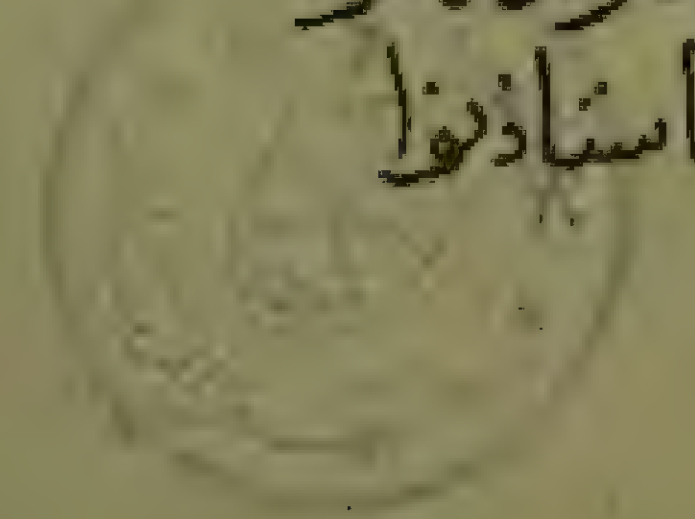
ومن قومه بالجود والفضل اذا صفوا مادبة دعوا اليها عموما لانها صا وحض الشتا لانه منظمة قلة الشيء
وكثرة احتياج من يدعي والادب موزون اسم للفاعل من المادبة انتهى وقال بعضهم من الادب بنح يكون
وهو الدعوة الى الطعام وينقش شق من التفرغ والمشتق فتح الميم الشتا قاله ابن فارس والفا راوي وقال الخليل
الشتا معروف والموضع المشاة اي فتح الميم مقصور وقال في ديوان الادب المشاة الشتا وقال في القاموس الشتا
لكنها وقد نظردك بعضهم فقال اما في الطعام اثنان من بعد عشرة ساسرها مرفوعة بيان
وليمة عرس ثم عرس ولادة عقيقة مولود وكيرة باني
وصنعة دي موت لقيمة قادس عذبة او اعذار يوم ختان
ومادبة الخالان لاسباب لها حذاق هفيع يوم ختم قران
وعاشرها في النظر فحة راير قري مع ترك له بقران

قال شيخ شيوخنا وقد نقل ابن عبد البر ثم عياض ثم النوري الاتفاق على القول بوجوب الاجابة لوليمة العرس
وفيه نظر نعم المشهور من اقوال العلماء الوجوب وصرح جمهور الشافعية والحنابلة بانها فرض عين وفي
عليه مالك وعن بعض الشافعية والحنابلة انها مستحبة وذكر النجاشي من المالكية انه المذهب وكلام صاحب
الهداية انه يقتضي الوجوب مع تفرجه بانها سنة فكانه اراد انها سنة بالسنة وليست فرضا كما علم
من قاعدتهم وعن بعض الشافعية والحنابلة هي فرض كفاية وحكي ابن دقيق العيد في شرح الالهام
ان محل ذلك اذا تمت الدعوة اما لو خفى كل واحد بالدعوة فان الاجابة تتعين بشرط وجوبها ان يكون
الداعي مكلنا حرار شيد الي اخر الشروط المذكورة في كتب الفقه ولها اعذار ليسقط بها الوجوب
مذكورة في كتب الفقه واقولها الممثلة شاة ولغيره ما قدر عليه قال الفساي والمراد اقل الكمال شاة
لقول التميمية وباي شي اولم من الطعام جاز ووليمة العرس وقتها بعد الدخول وقال الزركشي انه

الموايد قلت وهو المرح به في حديث البخاري في سورة الاحزاب في بناءه صلى الله عليه وسلم بنسب ومنه في معنى
حدث اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطر افليا وان كان صائما فليطلي احتلفوا في معنى
فليطلي فقال الجمهور معناه فليدع لاهل الطعام بالمفطرة والبركة ونحو ذلك واصل الصلاة في اللغة الدعاء
ومنه قوله تعالى وصلي عليهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود اي يشغل بالصلاة ليحصل له
فضلها وان شرب اهل المكان والحاضر **قوله** وان كان مفطر افليا كل صر فيه عن ظاهر رواية التميمية
وهو محمول على من كان صائما نقلا ويكون فيه حجة لمن استحب له ان يخرج من صيامه لذلك ويؤديه ما اخرج
الطيالسي والبراني في الاوسط عن ابي سعيد قال دعي رجل الى طعام فقال الرجل اني صائم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وعلموا هم اهلهم وتكافؤكم افطروهم يوما ما كانه ان شئت في اسناده راو ضيف لكفة تع

حدث اذا دعي احدكم الى الطعام وهو صائم فليقل الى صائمه بجانبه علامة الحسن قال ابن رسلان هذا محمول
على انه لقول اعذار له فان سمع ولم يطالبه بالحضور سقط عنه الحضور وان لم يسامح وطالبه بالحضور لزمه وليس
الصوم عذر في الاجابة انتهى واذا حضر لا يلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا في ترك الاكل بخلاف الفطر فانه يستحب
له ان يأكل كما في الروضة واصلها ووقع في شرح مسلم بن نجيم وجوب الاكل والراح الاستحباب اما اذا كان
الصوم فرضا فلا يجوز له الاكل بالاختلاف وان كان نفلا جاز الفطر وتركه فان كان يشق على صاحب الطعام
صومه فالأفضل الفطر والافاء للصوم وفي هذا الحديث انه لا بأس باظهار العبادة النافلة من صيام وصلاة
وعندها اذا دعت اليه حاجة ولا استحب اخاؤها وفيه الارشاد الى تألف القلوب بالاعذار والله اعلم

حدث اذا دعي احدكم الى طعام فليجب الربحي انه علامة الصحة والله اعلم
حدث اذا دعي احدكم في جامع الرسول فذلك له اذن وفي رواية كما سياتي ايضا رسول الرجل الى الرجل
اذنه فان قلت هذا الحديث يدل على ان الانسان اذا دعي يكون ذلك مقام اذنه وفي البخاري باب اذا دعي
الرجل في اهل بيستان وقال سعيد بن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
هو اذنه وفي البخاري ايضا في الباب المذكور ما يدل على انه لا بد من الاستئذان ولعله عن ابي هريرة
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنات في فح فقال يا بهر الخ اهل الصفة فادعهم الي
فاتيهم فدعوا فقاموا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا انتهى فتعاضدوا قال شيخ شيوخنا وجمع المطلب وعنده
يشترط ذلك على اختلاف حالين ان مال الهمدين الطلب والمجي احتج الى استئذان الاستئذان وكذا
وقال ابن التين لعل الاول فني علم انه ليس عنده من يستاذن لاحله والثاني بخلافه قال والاستئذان
على كل حال احوط وقال غيره ان حضر صحبة الرسول اغناه استئذان الرسول ويكفيه سلام الملاقاة وان تأخر
عن الرسول احتج الى استئذان وهذا جمع الطحاوي واحتج بقوله في الحديث الثاني فاقبلوا فاستاذنوا



فقد علم ان اباه ربح لم يكن معهم ولا كفارة فاقبلنا كذا قال انتهى قلت وكان شيخ شيو خنا لم يرض هذا التعليل
بقوله كذا قال وقال ابن رسلان في حديث ابي داود واحل هذا مجول على من دعي اليه عامة واعلمه الرسول
انه عنده جماعة وهو ينتظره انتهى ونجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا دعيت الى كراع فاجيبوا المراد به عند جاهل الكراع الشاة وغلطوا من حمل على كراع
الغبيخ بالغين المحجة موضع بين مكة والمدينة والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء واخره عين مهملة وهو
مستندق الساق من الرجل ومن حد السبع من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الخيل من الفرس والبقر
وقيل الكراع مادون الكب من الدواب وقال ابن فارس كراع كل شيء طرفه وقال شيخنا الكراع يد الشاة
وفي اصله والكراع وهو مادون الركبة انتهى وطلعت البعير خفه وهو كالحافر للفرس والله اعلم

حديث اذ ذبح احدكم فليجيز النحر موالد فبين يقطع جميع الحلقوم والمري من حيوان مقدور عليه
فيه حياة مستقرة بالة ليست عظام ولا ظفر او الحلقوم مجري النفس دخولا وخروجا والمري بالمد والحمد
مجري الطعام والشراب ويستحب قطع الواحد حين يفتح الدال وهما فان بعد الحلقوم والمري
فليجيز اي فليسرعه ولهذا قال الصحابة وغيرهم يستحب احداث السكين وامراده بقوة وتحملا ذهابا
واياها ليكون اوجي واسهل ويكره ان يحد السكين والشاة تنظر وان ذبح شاة واخرى تنظر ونجانبه علامة

حديث اذا ذكرنا محابي فامسكوا الخنجانه علامة الحسن وتقدم الكلام على النحر والقدر
اذا ذكرنا محابي فامسكوا هذا علم من اعلام النبوة علم به صلى الله عليه وسلم وامرنا ان نمسك عن شجر
بين الصحابة اي وجوبا وما وقع بينهم من الحروب والمنازعات التي قتل بسببها كثير منهم فذلك
دما طهر الله منها ايدينا فلا تلوث بها السنن ونرى الكلام ما جوز في ذلك لانه صدر منهم باجتهاد في
في مسألة ظنية ما جوز ولو اخطا والله اعلم

حديث اذا راي احدكم الرويا الحسنة فليفسرها وليخبر بها الخنجانه علامة الحسن والله اعلم
حديث اذا راي احدكم الرويا يكرهها فليصق عن يساره الخ قال شيخنا قال ابن العربي الرويا
ادراكات يلقها الله في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسماها اي حقيقتها واما بكنائها اي
بعبارةها واما بخلطها ونظيرها في البقطة الخواطر فانها تأتي على نسق وقد تأتي مسترسلة غير محملة
وقال المازري كثير كلام الناس في حقيقة الرويا وقال فيها غير الاسلاميين اقاويل كثيرة فمكره لا يفسر
حاولوا الوقوف على حقائق لا تدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان وهو لا يصدقون بالسمع فامضوا
افواهم فالاطبا ينسبون الرويا الى الاخلال بالاربعه وهو امر لا دليل عليه والافلاسفة يقولون ان
صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي كالنقوش فاما في بعض النقوش منها انتقش فيها وهذا
اشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله تعالى خلق في قلب النابذ اعتقادات كما

تخلقها

تخلقها في قلب البغطان فتلك الاعتقادات تقع بحفرة الملك فيقع بعدها ما يسر او تحفزة الشيطان فيقع بعدها ما يضر
وفي نوادر الاصول بسند واه عن عبادة بن الصامت مرفوعا روي ابو المون كلاما بجملة العبد ربه في المنام قال شيخ
شيو خنا ادب الرويا الصالحة ثلاثة اشياء ان يحد الله تعالى عليها وان يستبشر بها وان يتحدث بها لكن لمن يحب دون
من يكره وادب الرويا المكروهة اربعة اشياء ان يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وينقل حين يذهب من خوفه
عن يساره ولا يذكرها لاحد اصلا وزاد البخاري خامسة وهي الصلاة وليقيم فليصل وسادسة عند مسلم
وهي التحول المذكور في حديث الباب وزاد بعضهم سابعة وهي قراءة اية الكرسي ولم يذكر ذلك مستندا فان
كان اخذه من عموم قوله في حديث ابي هريرة ولا يترك شيطان فنتيجة وينبغي ان يعرفها في صلاة وقد ذكر
العلامة هذه الامور اما التعوذ من شر الرويا فواضح واما من شر الشيطان فانها منه واما النقل فامر به
لمرء الشيطان الذي حضر الرويا المكروهة تحفيرا له واستقذارا وخس باليسار لانه محل الاقدار والتلثيث
للتأنيب واما التحول فلتتجاوز تلك الحالة قال شيخنا ونجانبه مكان الشيطان ولهذا امر الناس يوم
الجمعة بالتحوّل عن مكانه ولان في الصلاة التحذر من الكاره والالتجاء من كل امر يوجب اي يحصل والله اعلم

حديث اذا راي احدكم من نفسه او ماله الخ قال شيخنا والسنة ان يدعو بالبركة وان يقول ماشا
الله لا قوة الا بالله انتهى قلت لحديث ياتي في حرف الميم اوله ما انعم الله عز وجل علي عبده نعمة من اهل ومار
وولد فيقول ماشا الله لا قوة الا بالله فلا يبري فيه مائة دون الموت ع هب عن ابي انتهى قلت ونحوه
لان السني ذكره النووي في الاذكار **قوله** فان العين حق سباني الكلام عليهما في حرف العين والله اعلم

حديث اذا راي الناس قد مرجت سمودهم الخ **قوله** مرجت بالميم والجمع المفتوحين بينهما
راسلورة قال الجوهر ي مرج الحافر في اصبعي بالكسري قلتي مثل جرح ومرجت امانات الناس ايضا فسدت
ومرج الدين والامر اختلط انتهى **قوله** قد مرجت عقولهم قال في النهاية اي اختلقت وفسدت
والعهد قال في الدرر كاصله العهد اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا يخرج
الاحاديث الواردة فيه عن احدهما المعاني انتهى والحديث هنا محتمل لغالبها او كلها وقال ابن رسلان لعل العهد

هنا هو حفظ الدين ورعاية حرمة **قوله** وخفت امانا فمخفت قلت وتقدم الكلام على الامانة
في حديث اد الامانة او الاشتباك بالاختلاط كما تقدم **قوله** واملك عليك لسانك بلسان الامراي لا تجره
الا يكون لك لا عليك قاله في الدرر كاصله وقال ابن رسلان اي امسك عما لا يعينك ولا تخرجه من فمك وتجره
الشي يدعه ودعا اذا تركه وسباني فيه زيادة عند حديث لينتهين اقوام عن ودعمهم الجمع من حرف **قوله**

حديث اذا راي امي ففك الظاهر الخ **قوله** لسان السارق بكسر اللام والضم لغة حكاه الاصمعي وجمعه لصوص
بما في الاصل

وهو ليس بين الصومية بفتح اللام وقد نفع وقد نفع وقد نفع الرجل الشئ لصا من باب قتل سرقه وهي تخلص قاله في المصاح
وقال الجوهرى اللص واحد اللصوص والصل بالضم لغة فيه ولس بين الصومية واللصومة انتهى فالمراد فيه
الكسر والضم والفتح والضم في الجمع والله اعلم

حديث اذا رايت الله يعطي العبد الخ **قوله** فانما ذلك منه استدراج قال الامام في الدين الرازي في قوله
سنستدرجهم يقال استدراجهم الى كذا اذا استنزل اليه درجة فدرجة حتى يورطه وقوله من حيث لا يعلمون
قال الورزقي سنستدرجهم اي كلما اذنبوا ذنباً جديداً لم نعلمهم واستيناهم لا استغفار انتهى وقال السفاوي
ستدرجهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة المحنة وازداد النعمة من حيث لا يعلمون انه استدراج
وهو الانعام عليهم لانهم حسبوه تفضيلاً لهم على المؤمنين انتهى والاية طعن الحديث والاية وان كانت
في الكفار فالعصاة بالقياس عليهم بل الحديث شامل لهما وفي العصاة افهم لان الخطاب مع المؤمنين
وتجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا رايت من اخيل ثلاث خصال الخ **قوله** فارجه الرجا بالماء خلق القلب محبوب من جلب
نفع او دفع ضرر يحصل في المستقبل ونفارق الشيء وهو طلب ما لا طمع في وقوعه بان التمني بحسبه
الكسل ولا يسلك صاحبه طريق الجد في الطاعات والرجاء لكسه وياي الكلام في الحيا في حرف الحاء في حديث
الحاشية وتقدم الكلام على الاحكام في حديث الامانة وعلي صدق في الحديث اذا اراد الله بعبد خيراً
فتح له قفل قلبه والله اعلم

حديث اذا رايت كلما طلبت شيئاً من امر الاخرة الخ **قوله** فانما ذلك منه استدراج قال الامام في الدين الرازي في قوله
اذا طلبت ما استدفعها اذا عرفت اني قد اذنت في المسجد فتقولوا في النور في اهل اللغة نشدت الدابة
طلبت والضالة فقال ايها الذكر والاني والجمع الضوال شكل ابودواب والضالة مخصوصة بالحيوان يضل
بنفسه واللفظة ما سواه من الاموال كالدرهم والدينار ونحوها وقد تطلق اللفظة على الضالة كمان
واللفظة بضم القاف واسكانها لغة الشئ المفقود وشرعاً ما وجد من حق محترم غير محرز لا يعرف الواجد
مستحقه والشئ الملتقط له شروط ان يكون ضائعاً بسقوط او غفلة في موات او سارع او مسجد في دار
الاسلام او دار حرب فيها مسلمون فان كان في ارض مملوكة فلذي اليد عليها ان ادعاه والا فليمن يلقى منه
حتى ينهي الى الجي الاول فهو له وان لم يدعه وان التي ارجع او هارب ثوباً في حجره ولم يعرف الهارب او
مات وارثه وعنده ودائع لا يعرف ملاكها فهو مال ضائع لا يملك وامره الى الامام وفي الحديث الذي عن
نشد الضالة في المسجد والبيع والشراء يلحق بذلك ما في معناه من الاجارة ونحوها من القعود قال النووي
في شرح المذهب تلكه الخصوصية في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشراء والاجارة ونحوها

من القعود وقال في شرح مسلم قال القاضي قال مالك وجماعة من العلماء يكره رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره واحراز الجقيقة
ومحمد بن مسلمة من اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصوصية وغير ذلك ما يحتاج اليه الناس ولا يهمل ولا
يذهب عنه انتهى قال شيخنا واجه محمد بن مسلمة حديث باعلا صوته وبلا عقاب من النار قال شيخنا قلت ينبغي
ان لا يكره رفع الصوت بالموعظة فيه وهذا الحديث شاهد له وخطبة الجمعة وغيرها من ذلك وكذا اجمع ما ثبت
فيه رفع الصوت كالادان والاقافة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتكبير في العبد وذلك
مخرج به في الروضة في امكانه **قوله** لاردها الله عليك زاد في رواية مسلم فان المساجد لم يبن لهذا اوله

في رواية لا وجدت انما ثبت المساجد لما ثبت قال النووي قوله لا وجدت وان يقال بل هذا من عقوبة على
خالفة وعصيانه وينبغي لسامعه ان يقول لا وجدت فان المساجد لم يبن لهذا الا في رواية لا وجدت انما ثبت
المساجد لما ثبت له كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال بعضهم هو دعاء على الناس في المسجد
يعدم الوجدان فعاقبه له في ماله علي نفيس مقصوده قال في الحديث حسن غريب انتهى فهو حسن من طريقه

حديث اذا رايت الرجل يتعري عن الجاهلية فاعضوه الخ **قوله** في لفظ فاعضوه الحديث المذكور اي قوله اغضض يا ابراهيم ولا تكونوا
عن الابرار بالهن تنكلاً له ونادى يا ابي انتهى قال في المصباح عضضت اللفظة ونها وعليها اعضا مسكتها بالاسنان

حديث اذا رايت الرجل يعتاد المساجد الخ **قوله** وفي رواية يتعاهد المساجد المراد باعتياد المساجد ان يكون
قلبه معلقاً به من ذخر من ان يعود اليه قال شيخنا اي شديد الحب لها والملازمة على الجماعة فيها وليس
معناه دوام القعود فيها قاله النووي وقال الموريشي هو بمعنى التعهد وهو الحفاظ بالشئ وتبذير العهد
وروي يتعاهد ويعتاد والاعتقاد معاودة الى المسجد مرة بعد اخرى لا قام الصلاة وكلاهما حسن وقال
الطبري يتعاهد اشمل معنى واجمع لما يناسبه من المساجد من العارة واعتياد الصلاة وغيرها الا نزي كيف
استشهد صلى الله عليه وسلم بقوله انما يعمر مساجد الله قال في الكشاف العارة تتناول رموها استهدم منها
وقتها وتنظيفها وتنويعها بالمصايح وتخليتها واعتيادها والذكر وقوله فاشهدوا له بالايان اي اقطعوا
له به فان الشهادة قول صادر عن موأطة القلب اللسان على سبيل القطع والله اعلم

حديث اذا رايت الرجل قد اعطى زهداً في الدنيا الخ **قوله** قال السفيان بن عيينة الزهد ثلاثة احرف زاي
وهاو والازاي ترك الرينة والها ترك الهوى والال ترك الدنيا تجملتها والزهد في اللغة خلاف الرغبة يقال
زهدي الشئ وعن النبي زهداً وزهادة واما حقيقته الشرعية ففيها اختلاف كثير والراجح عند بعضهم استغفار
الدنيا تجملتها واحتقار جميع شائها فمن كانت الدنيا عنده صغيرة حقيرة هانت عليه وترك منها زهداً كمالاً
قربة فيه ما ينفعهم به فيها من مطعم ومشرب وملبس ومسكن وترك التلذذ بها والخلود فيها الى
الراحات ولم يأخذ من ذلك الا ما لا بد له منه لان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده هذا هو الزهد

من قوله لا يكونوا
عن الابرار بالهن تنكلاً له
ونادى يا ابي انتهى
قال في المصباح
عضضت اللفظة
ونها وعليها اعضا
مسكتها بالاسنان

في الدنيا واما ترك ما يجب تركه من الحرامات فلا يسمى زهدا واما ترك ما يجب اخذه من قوام نفسه ومن تلزمه
تفقتة فصحية يستحق عليها المقوبة فالزهد هو المستمطر للدنيا المحتقر لها الذي انصرف قلبه عنها المفر
قدرها عنده فلا يفرح بشئ منها ولا يحزن على فقده ولا يأخذ منها الا ما امر باخذه مما يجنبه علي طاعة
ربه ويكون مع ذلك دأب السفل يذكر الله ويذكر الآخرة وهذا هو ارتفاع الاخوال الزهد فمن بلغ هذه المرتبة
فهو في الدنيا يستخفه وفي الآخرة بروحه وعقله وقال الفضيل بن عياض جعل الله الشكر في بيت رجل
مفتاحه حب الدنيا وجعل الخسران في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وقال احمد وسفيان الثوري
وعبرها الزهد قم الامر وقال ابن المبارك الزهد الثقة بالله وقال عبد الواحد بن زيد الزهد ترك
الدنيا والدرهم وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله وقد تقدم للزهد جدودا في
عند حديث اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وتقدم الكلام على الحكمة في حديث انما اهل الجنة
وقال الدبري رواه ابن ماجه باسناد فيه ضعف والله اعلم

حديث اذا رايت الرجل يقتل صبورا فلا تخف والرجل يقتل الصبراي يسلك الى ثم يري بشي حتى يموت
وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطافانه يقتول صبورا **قوله** فتنزل المخطئة قال في المصباح
سخطا من باب نقب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب ويقعدى بنفسه وبالجرى فيقال سخطت
وسخطت عليه واسخطته فسخطا مثل اغضبته فغضب وزنا ومعني انتهى والمراد ما يرتب على
الغضب من ترويل العذاب والعقاب ونجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا رايت الذين ليسون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركهم قال النووي اعلم ان
الصحابه حوام من فواحش الحرمات سواء من لابس الفتن منهم ومن لا لابس لهم مجتهدون في تلك
الحروب متاولون وقال القاسمي سب احداهم من المعاصي الكبار ومذهبنا ومذهب الجمهور انه
يعزروا ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل قال شيخنا قال الطبري هذا من الكلام المنصف الذي كل من سمعه
من موال او منافق قال لمن خطب به قد انصفك صاحبك ومنه بيت حسان بن ثابت
الحقوه ولست له بكفو فشر كما خير كما الفدا

وساقي فيه زيادة عند حديث لا تنسوا اصحابي من حرف لا وقال في الكبير منكروا الله اعلم
حديث اذا رايت الجبانة فقولوا لها قال النووي هذا منسوخ عند الجمهور ثم استجاروا لعدم
نسخه وانه مستحب حتى تخلفكم بضم التاء وكسر اللام المشددة اي تقبروا واورها وتوضع وذبح
من قال بالنسخ في الصورة الاولى الي انه غير منسوخ في الثانية وانه يستحب لمن شيعه ان لا يفتحي
توضع وقال الشيخ انا هو في قيام من مرت به وتقدم في حديث اذا تبعتم الجبانة ما فيه كفاية والله اعلم
حديث اذا رايت امة فاسجدواي علامة من ايات الله اي الدالة على وحدانيته تعالى وعظم

قدرته او علي تحريف العباد من باس الله وسطوته في اي داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد النعماني
بعد صلاة الصبح ماتت فلانة يعني بعض بالرفع بدل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قيل هي صفية بنت
حي فخر ساجد اقبل له الشجدة هذه الساعة يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا الحديث فيه السجود عند موت ازواج العلماء الاخذات عنهم فعند العلماء باب
او كي واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورواية الطبراني اي اية اعظم من
امهات المؤمنين تخرج من بين أظهرنا ونحن احياء ونجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا رايت العبد البرية الخ قال في النهاية صفى الرجل الذي يجافيه الود وتخلصه له فعمل
يعني فاعل او يفعل وقال في المصباح وضا صفوا من باب فقد وضا خلاص من الكدر فهو صافي وصفيته
من القدي تصفية ازلة عنه واصفيتها بالالف اثرته واصفيتها الود اخلصته انتهى والمراد ان
الله تخلصه من الذنوب والاثام بسبب صبره على ما يحصل له من الالام والله اعلم

حديث اذا رايت الاتي الفتن الخ رواية مسلم كاسفة البعير قال النووي اي يكبرها ويغضها بان
عمامة او عصاية او نحو ذلك قال وهذا من محجرات النبوة فقد وقع هذا الصنف وهو موجود وسياقي
البحث فيه عند حديث صفان من اهل النار في حرف الصاد والله اعلم

حديث اذا رايت المداحين الخ قال تقدم الكلام عليه في حديث احوال والله اعلم

حديث اذا رايت هلالا ذي الحجة تقدم الكلام عليه في حديث اذا دخل الشهر والله اعلم

حديث اذا رايت الرايات السوداء الخ قال الحافظ عماد الدين بن كثير هذه الرايات السوداء ليست هي التي
اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني امية بل رايات سوداخر تاتي صحبة المهدي والله اعلم

حديث اذا رجف قلب المؤمن الخ **قوله** رجف قال في النهاية اصل الرجف الحركة والاضطراب
انتهى وقال في المصباح رجف الشيء رجفا من باب قتل ورجيفا ورجفانا تحرك واضطرب **قوله**

نمات اي تساقطت ذنوبه **قوله** عدى النحلة العدى بفتح العين وسكون الدال بوزن فليس النحلة
نفسها وبكسر العين المرجون بافيه من الشماريح ونجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا رددت السائل تالا فليرده **قوله** تترده بالمشاة الفوقية المفتوحة والزاي
السائلة والموحدة المضمومة والراي اي تنهره وتغلظ له في القول قال الشيخ تاج الدين السبكي الشهاد
في المرافات لله عليه نعمة ان اقدره علي ذلك وكان من الممكن ان يخرس لسانه فلجرح عن السؤال ويقتدر
فتجرح عن السعي ويقطع يديه فتجرح عن مدها الي غير ذلك فعليه ان لا يلج في المسئلة ويحمد الله ويحمل
في الطلب وكثير من الحرافيش الخذ السؤال صناعة فليسألون من غير حاجة ويقعدون علي ابواب
المساجد يستخذون المصلين ولا يدخلون الصلاة معهم ومنهم من يقسم علي الناس في سوائه بما تقتضيه

الجلود عند ذكره وكل ذلك منك وبعضهم يستغيب بأعلامه لوجه الله فلا يسأل
بوجه الله إلا الجنة وبعضهم يقول بسببه أي بكبريائه فانظر ماذا يسألون من الحقير وماذا يستقبلون
من العظيم وتراههم اليهود والنصارى ويرون المسلمين ربالاً يعطوهم شيئاً فليسهمون ويسخرون
وربما كان المسلم معذراً في المنع والكافر لا يفهم إلا أن المسلمين لا يكتفون لذلك وراي أن في مثل
هذا السخاذا أن يودب حتى يرجع عن ذكر وجه الله وذكر سببه أي بكبريائه ونحو هذا في هذا المقام وأنهم
من يكشف عورته وعشي غريباً بين الناس يؤهم أنه لا يجد ما يستد به عورته إلى غير ذلك من حيلهم
ومكرهم وخذلهم انتهى والله أعلم

حديث إذا ركب أحدكم الدابة فليجملها على ملاذه **قوله** ملاذه في رواية ملاذها أي
ليجملها في السهولة لا المزونة والملاذ جمع ملذة يفتح الميم واللام والذال المحجمة السديدة وهو موضع
اللذة وكذلك بالكرس الله بالفتح لذادة فهو لذياً أي مستهياً والله أعلم

حديث إذا ركبتم هذه البهائم العجم التي تقدم معني العجم في النقول الله في هذه البهائم **قوله**
فانجو عليها قال في النهاية النجا السرعة يقال انجوا فلان إذا أسرع ونجا من الأمر إذا خلاص ولها علوه
قوله السنة قال في النهاية السنة الجذب يقال أخذتهم السنة إذا جذبوا **قوله** وعليكم بالدخلة
قال شيخنا الدخلة بالضم والفتح سبيل الليل وادخل بالتحفيف سار من أوله وبالشد من آخره وفي النهاية
ومنهم من يجعل الادلاج الليل كله وكأنه المراد في هذا الحديث حيث عقبه بقوله فان الأرض تطوى
بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره واستدوا على رضى الله عنه

حديث إذا ركب أحدكم قوماً فلا يصلي بهم الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا
عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل أحق بالأمانة
من الزائر وقال بعض أهل العلم إذا أذن له فلا بأس أن يصلي به وقال إسحاق بن محمد بن مالك بن الحويرث
وشدد في أن يصلي أحد بصاحب المنزل وإن أذن له صاحب المنزل قال ولذلك في المسجد لا يصلي بهم
في المسجد إذا ركبهم يقول يصلي بهم رجل منهم انتهى كلام الترمذي ثم روفه قلت وهذا هو المعروف
أن صاحب الدار أو من الزائر لما في حديث مسلم وأبي داود والترمذي وأحمد بإسناد متقاربة ولفظ
أبي داود لا يوم الرجل في بيته ولا في سلطانه والمراد بصاحب البيت مالك المنفعة من مالك أو مستأجر
وقوله ولا في سلطانه أي في بيته ومحل لانه موضع سلطنته والمعنى أن صاحب البيت أحق من غيره
وإن كان ذلك الغير أفقه وأقرأ وأكبر سناً فإن لم يتقدم قدم من شأنه فيجوز للأمانة وإن كان غيره
أصلح منه وقال عطاء صاحب الدار يوم من جاءه وهو قوماً مالك والشافعي وقال بعضهم استدلوا على ترك

الظاهر إذا ركب أحدكم حديث الباب بما رواه البخاري عن عثمان بن مالك استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم
فأذن له فقال ابن حنبل إن أصلي في بيتك فاشتريت له إلى المكان الذي أحب فقام وصنعنا خلفه قال
ابن بطال في هذا الحديث من رآه قوماً فلا يؤمهم ويكن الجمع بينهما بأن ذلك على الأعلام بأن صاحب الدار
أول بالأمانة إلا أن يشارب الدار فيقدم من هو أفضل منه استحباً بأبدليل تقديم عثمان في بيته
الشارع وقد قال مالك يستحب لصاحب المنزل إذا حضر فيه من هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال
الحافظ بن حجر حديث الترمذي أشار البخاري بقوله باب إذا ركب الأمام قوماً فأمهم إلى أنه يجوز على من عدي
الأمام الأعظم وقال الزين ابن المغيرة مراد البخاري أن الإمام الأعظم ومن يجري مجراه إذا حضر مكان ملك
لا يتقدم عليه مالك الدار والمنفعة ولكن ينبغي للمالك أن يأذن له ليجمع بين الحقين حق الإمام في التقديم
وحق المالك في منع التعريف بغير إذنه انتهى لمخصاً قال ابن رسلان ويترك على هذا ما في آخر الحديث
وسمعه يقول ولا يؤمن رجل رجلاً في سلطانه إلا بأذنه وما في رواية ابن مسعود عند البخاري **قوله**
فإن مالك النبي سلطان عليه والإمام الأعظم سلطان على المالك انتهى لمخصاً وبجانبه علامة الحسن **قوله**
حديث إذا ركبتم المساجد الخ قال شيخنا رزق الله نقشته وموهته بالذهب **قوله**
وحليكم مما حاكم قال في المصباح الحلية بالكرس الصفة والجمع حلي مقصور وتضم الحاء وتكسر وتلك حليته
السيف لزيته انتهى **قوله** فالدار عليكم الدمار الهلاك وزنا ومعني والله أعلم

حديث إذا زلزلت فقد نصف القرآن الخ قال الحافظ بن حجر صحيح الحاكم حديث ابن عباس وفي سنده
بان بن المغيرة وهو ضعيف عندكم قال شيخنا قال التوريشي والبيضاوي تخمزان يقال المقصود
عندهم الأعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد وإذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة
بيان أحواله فتعادل نصفه وحاشي الحديث الآخران رابع القرآن وتقدمه إن يقال القرآن مشتمل
على توحيد التوحيد والنبوات وبيان أحكام الحاشي وأحكام المعاد وهذه السورة مشتملة على
الفهم الأخير من الأربع وقل بابها الكافون محتوية على القسم الأول منها لأن البراءة عن الشرك
أشأن للتوحيد فتكون كل واحد منهما كافياً رابع القرآن قال الطيبي فإن قلت هلا حملوا المعادلة على
التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منهم من ذلك لزوم فضل إذا زلزلت على
سورة الاخلاص والبقول الجامع فيه أن ما ذكره التوريشي من قوله نحن وإن سلكتنا هذا المسلك
يبلغ علمنا نعتقد ونعترف أن بيان ذلك على الحقيقة إنما يتلوه من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
فانه هو الذي ينهي إليه في معرفة حقائق الأسباب والكشف عن خفيات العلوم فاما القول الذي
نحن بصدده ونحوم حوله على مقدار فهمنا وإن سلم من الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من الاحتمال
انتهى **قوله** قل هو الله أحد فقد زلزل القرآن قال شيخنا قبل معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء

فمن قال قصد التبرك او اطلق بل ذكر المشيئة اولى علي ما سألني قال شيخنا اختلف الاشاعرة والحنفية في قول الانسان
انا من ان شاء الله وقد حكى قول ذلك عن جمهور السلف كعمر بن الخطاب وابو مسعود وعائشة والحسن وابن سيرين
ومسعود ومغيرة والاعمش وكتب من ابي سليم وعطاب السايي وعارة بن القعقاع والعلابن المسيب واسماعيل
ابن ابي خالد وابن شبرمة والثوري وابن عبيدة ونجاشي بن سعيد وقال انه توكيد للايمان وحنة الزيات وعلقمة
وجاد بن زيد والنضر بن اسميل وزيد بن زريع ونجاشي بن سعيد القطان والنفعي وطاووس وابو الجهمي سعيد
ابن فيروز وبريد بن ابي زياد وعلي بن خليفة ومجرب بن جبر بن عبد الحميد وابن المبارك والاوزاعي ومالك والشافعي
واحمد وابي ثور وابي سعيد بن الاعرابي واخرين واختاره ابو منصور المازندراني من الحنفية بل بالغ قوم من
الحنفية وقالوا انه اولى بل عابوا علي قائل اني مؤمن اخرج ذلك ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وبلغ من ذلك
ابو حنيفة وطائفة وقالوا هو شك والسك في الايمان كفر واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد
اذا سئل احكم امؤمن انت فلا يشك في ايمانه واجيب عن ذلك باجوبة احدها انه لا يقال ذلك شك بل
خوف من سوء الخاتمة لان الايمان معتبرة بها كما ان الصائم لا يفتح الحكم عليه بالصوم الا في اخر الخمار
وقد اخرج ابن ابي شيبة وغيره عن ابن مسعود انه قيل له ان لا يقول انا مؤمن ولا تستثنى فقال
فقلوا له اهو في الجنة فقال الله اعلم قال فقال لا وكنت الاولى كما وكنت الثانية ثانياها انه لا يفتكر وان
لم يكن شك لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء
الله بكم لا تخفون ثانياها ان المشيئة راجعة الي كمال الايمان فقد تدخل بعضه فليست ثانيا لكونه كمارك
اليهم في في الشعب عن الحسن البصري انه سئل عن الايمان فقال الايمان ايمان فان كنت تسألني عن
الايمان بالله ولا يكتنه وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت تسألني
عن قول الله تعالى انا المؤمنون الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم من الله ما ادرى منهم انا ولا وفي تفسير
ابن طالع النعماني الاحسن في تاويل ذلك ان يقال مؤمن فمفعول من الايمان فانه تعالى مؤمن لانه
اعطى الايمان والكعب مؤمن لانه دوا من كقولنا مؤمن والامن ليس مؤثقا به الا لمن اخبرنا الصادق
بجأته فالقائل انا مؤمن حقا كما انه يقول انا دوا من حقا وهذا انما في مكان الضيق انتهى قال شيخنا
قلت وهو قريب من الاول واعلم ان الخلاف في هذه المسألة لفظي لا نقلي على ان امر الخاتمة مجهول
وان لا اعتقاد الحاضر بيمه ادني تردد انتهى ما ذكره شيخنا وقال السعد التفتازاني والحق انه لا خلاف
بين الفريقين في المعنى لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما ترتب
عليه النجاة والكرات فهو مشيئة الله تعالى ولا قطع لحصوله في الحال فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن
فوض الي المشيئة اراد الثاني انتهى وقال في شرح المقاصد التصديق الايماني المنوط به النجاة امر قلبي
خفي له معارفات خفية كثيرة من الهوي والسيطان والخذلان والمزوان كان جازما محموله له لكن

حديث اذ انني الصديق خرج من الايمان **قوله** كالظلة اي السحابة قال شيخنا قال علمة قلت لابن عباس
كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشك بين اصابعه ثم رجع بها فان تاب عاد عليه هكذا وشك بين اصابعه رواه
التخارمي قال الطبري في شرح المشكاة يمكن ان يقال المراد بالايمان هنا وفي حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
علي الحيا كما ورد ان الحيا سقبة من الايمان اي لا يزني الزاني حين يزني وهو يستحي من الله تعالى لانه لو استحي
من الله واعتقد انه حاضر مشاهدا لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وهذا الحديث تشبيل مثل حياته ثم وفاته
وخروج الحيا منه ثم نزعه من الذنب واعادته الحيا المنبه بتشبيها الرجل اصابعه ثم اخرجها منه ثم اعادها
اليه كما كانت تخفي فغاله وردعا حيث صورة هذه الصورة **قوله** في التور يستحي هذا من باب الزجر والتشديد في
الوعيد زجر السامعين ولطف المظهر وتنبيههم علي ان الزني من شيم اهل الكفر واعمالهم فالجمع بينه وبين
الايمان كالمشتاقين وفي قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل الظلة وهي السحابة التي تظل اسارة الي
انه وان خالف حكم الايمان فانه تحت ظله لا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه والله اعلم

حديث اذ اسالتم الله تعالى فاسالوه المردوس فانه من الجنة زاد في الكبير يقول الرجل منكم لراعيه
عليك ببر الوادي فانه امرعه واخشيته **قوله** من الجنة بكسر السين المهملة قال في الصحاح سر الوادي افضل
موضع فيه والجمع اسره مثل قن واقفه وورد في حديث رواه الطبراني فانها سورة الجنة فهي بضم السين
بوزن دره حيث تجاسر الجنة علي وزن فن فهو بكسر السين وحيث تجاسر الجنة علي وزن دره فهو بضم
السين ولا مخالفة في المعنى لان وسط الشيء خياره وافضله فضبط الاول بضم السين فانه نظر الزدوس
البسكان الذي يجمع كل شيء وقيل الذي فيه العنب قيل هو الرومية وقيل بالنبطية وقيل بالسريانية وبه جزم
الزجاجي وسر الجنة وسطها والمرج المحصب والعشب الكلام امر رطبا واعشوشب المكان ثبت فيه المري
الكثير وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه **قوله** شيخنا المراد بوسط الجنة خيارها وافضلها وقال ابن
حبان وسطها في الرض وخولها الجنان واعلاها في الارتفاع ونجاسته علامة الحسن والله اعلم

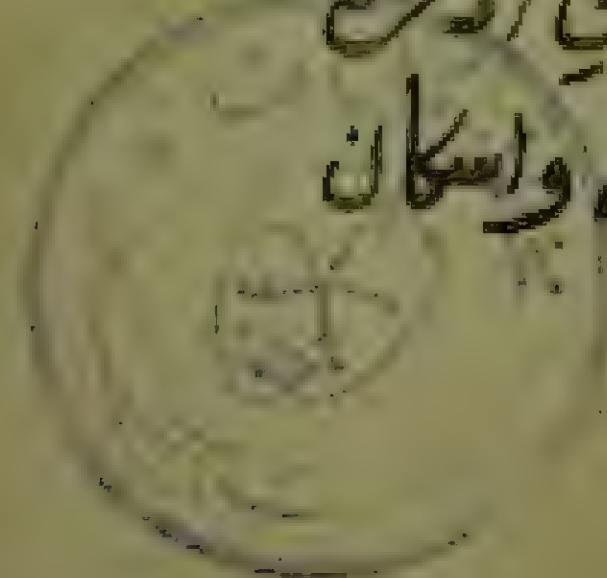
حديث اذ اسالتم الله تعالى فاسالوه بيطون اكلمكم تقدم في اذا دعوت الله والله اعلم
حديث اذ اسئل احكم امؤمن هو فلا يشك في ايمانه اي لا يقال انا مؤمن ان سأل الله فاصد ابدا تلك التعليل

خرج

فمن قال قصد التبرك او اطلق بل ذكر المشيئة اولى علي ما سألني قال شيخنا اختلف الاشاعرة والحنفية في قول الانسان
انا من ان شاء الله وقد حكى قول ذلك عن جمهور السلف كعمر بن الخطاب وابو مسعود وعائشة والحسن وابن سيرين
ومسعود ومغيرة والاعمش وكتب من ابي سليم وعطاب السايي وعارة بن القعقاع والعلابن المسيب واسماعيل
ابن ابي خالد وابن شبرمة والثوري وابن عبيدة ونجاشي بن سعيد وقال انه توكيد للايمان وحنة الزيات وعلقمة
وجاد بن زيد والنضر بن اسميل وزيد بن زريع ونجاشي بن سعيد القطان والنفعي وطاووس وابو الجهمي سعيد
ابن فيروز وبريد بن ابي زياد وعلي بن خليفة ومجرب بن جبر بن عبد الحميد وابن المبارك والاوزاعي ومالك والشافعي
واحمد وابي ثور وابي سعيد بن الاعرابي واخرين واختاره ابو منصور المازندراني من الحنفية بل بالغ قوم من
الحنفية وقالوا انه اولى بل عابوا علي قائل اني مؤمن اخرج ذلك ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وبلغ من ذلك
ابو حنيفة وطائفة وقالوا هو شك والسك في الايمان كفر واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد
اذا سئل احكم امؤمن انت فلا يشك في ايمانه واجيب عن ذلك باجوبة احدها انه لا يقال ذلك شك بل
خوف من سوء الخاتمة لان الايمان معتبرة بها كما ان الصائم لا يفتح الحكم عليه بالصوم الا في اخر الخمار
وقد اخرج ابن ابي شيبة وغيره عن ابن مسعود انه قيل له ان لا يقول انا مؤمن ولا تستثنى فقال
فقلوا له اهو في الجنة فقال الله اعلم قال فقال لا وكنت الاولى كما وكنت الثانية ثانياها انه لا يفتكر وان
لم يكن شك لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء
الله بكم لا تخفون ثانياها ان المشيئة راجعة الي كمال الايمان فقد تدخل بعضه فليست ثانيا لكونه كمارك
اليهم في في الشعب عن الحسن البصري انه سئل عن الايمان فقال الايمان ايمان فان كنت تسألني عن
الايمان بالله ولا يكتنه وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت تسألني
عن قول الله تعالى انا المؤمنون الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم من الله ما ادرى منهم انا ولا وفي تفسير
ابن طالع النعماني الاحسن في تاويل ذلك ان يقال مؤمن فمفعول من الايمان فانه تعالى مؤمن لانه
اعطى الايمان والكعب مؤمن لانه دوا من كقولنا مؤمن والامن ليس مؤثقا به الا لمن اخبرنا الصادق
بجأته فالقائل انا مؤمن حقا كما انه يقول انا دوا من حقا وهذا انما في مكان الضيق انتهى قال شيخنا
قلت وهو قريب من الاول واعلم ان الخلاف في هذه المسألة لفظي لا نقلي على ان امر الخاتمة مجهول
وان لا اعتقاد الحاضر بيمه ادني تردد انتهى ما ذكره شيخنا وقال السعد التفتازاني والحق انه لا خلاف
بين الفريقين في المعنى لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما ترتب
عليه النجاة والكرات فهو مشيئة الله تعالى ولا قطع لحصوله في الحال فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن
فوض الي المشيئة اراد الثاني انتهى وقال في شرح المقاصد التصديق الايماني المنوط به النجاة امر قلبي
خفي له معارفات خفية كثيرة من الهوي والسيطان والخذلان والمزوان كان جازما محموله له لكن

لايمان ان يشوبه بشي من منافيات النجاة من غير عالمه بذلك قال وهذا قريب لولا مخالفة لما يدعيه القوم من الاجماع
والقبول على ما قاله امام الحرمين من ان الايمان ثابت في الحال قطعا من غير شك فيه والايمان الذي هو حكم
الفوز واية النجاة هو ايمان الموافاة اي الامان والحصول لآخر الحياة واول منازل الآخرة فاعتني السلف به
وفرؤوه بالمشيئة ولم يقصدوا الشكل الايمان الناجز وهذا يرتفع النزاع بين الفريقين والله اعلم
حديث اذا سافر فليؤمكم اقرؤكم وان كان اصغركم **قوله** فليؤمكم اقرؤكم قيل المراد بالافرا الاقر
وقيل هو علي ظاهره وحسب ذلك اختلف الفقهاء فاخذ بظاهره احمد وابو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا
بتقديم الاقر على الافقه وقال مالك والشافعي واصحابها الافقه مقدم على الاقر فان الذي يحتاج اليه
من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط فقد يعرض في الصلاة امر لا يقدر على قراءة
الصلاة فيه الا كما مل الفقه ولهذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ابا بكر على الباقيين واجابوا
عن الحديث بان الاقر من الصحابة كان هو الافقه ولا يخفى ان محل تقديم الاقر انما هو حيث يكون عارفا
بما يتعين معرفته من احوال الصلاة فاما اذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم اتفاقا والسبب فيه ان اهل
ذلك العمر كانوا اعم فون معاني القرآن كونه اهل اللسان فالأقر امهم لابل القاري كان افقه في الدين
من كثير من الفقهاء الذين جاؤ بعدهم ومن كانت صفته انه اقر فانه المقدم وان كان اصغر القوم
والي صحة امامة الصبي ذهب الحسن والشافعي وكرهها مالك والثوري وعن ابي حنيفة واجه
روايتان والمختوم عنهما الاخر في النوافل دون الفرائض وبطل الاول ما اخرج البخاري من حديث
عمر بن سلمة بكسر اللام انه كان يوم قومه وهو ابن سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من
المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث واحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرفقة ان يولوه
عليهم اميرا استخبا با او وجوبه على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر ونجانبه علامة الحسن
حديث اذا سافرتم في الحصب فاعطوا الابل حظها **قوله** حظها بالظا المجبة وفي رواية اخرى
بالقاف ومعناها متقارب والمراد الحث على الرفق بالدولب ومراعاة مصلحة ما فان كان حصب فافطروا
السير وان تركوها تزعج في بعض النهار وفي اثنا السير فتأخذ حطبها الذي رزقه الله اياها من السير
باعتراعه من الارض حتي تأخذ منه ما يمسك قواها ويردشونها ولا تتحلوا سيرها **قوله** فليؤمكم
الرمي مع وجوده فيجمع عليها نصف القوي مع البر كسر شهورها واذا سافرت في الجذب يعني
الخط فاسرعوا السير لتقرب سفرها فتصد المفسد ولها قوة ولا تغفلوا السير فليحفظوا الخرز لافها
تتعب ولا يحصل لها مرعى فتضعف وربما وقفت **قوله** الحصب هو بغير الحاء المجبة وسكون الهمزة
المهملة فليقتض الحذب يقال بلد حصب وبلد اخصب **قوله** في السنة اي الجذب **قوله** حطبها من
الارض قال البيضاوي يعني دعوها ساعة فساعة تزجي **قوله** واذا عرستم التريس نزل السافر

اخذ الليل نزوله للنوم والاستراحة يقال عرس وعرس والمعرس موضع التريس هذا قول الخليل الاكثرون وقال
ابوزيد هو التزول والعرس وقت كان من ليل ونهار **قوله** فاجتنبوا الطريق اي اعدوا واعرضوا عنها لان
المسرات وذوات السموم والسباع وعندها تنشي على الطريق بالليل لسهولة النفا ولا تلتقط منها ما يسقط
حديث اذا سب الله لا حدكم رزقا **قوله** تنبيه يعرف منه معنى الحديث قال ابن ماجة حدثنا محمد
ابن يحيى حدثنا ابو عامر اخبرني ابي عن الزبير بن عبيد عن نافع قال كنت اجهز الي الشام والي مصر
فيمنيت الي العراق فابنت عاتبة امر المؤمنين فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الي الشام فيجهزني الي
العراق فقالت لا تفعل مالك ولعمرك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكرته قال
الربيري انم ذبه ابن ماجة باسناد فيه ضعف ورواه الامام احمد في مسنده وابو نعيم في حليته
والبيهقي في شعبه نافع هذا ليس هو مولي ابن عمر قال ابن حبان في الثقات جهدت جهدي فلم اقف
على ترجمته وقال الشيخ شيخنا نافع عن عاتبة مجهول من الثالثة وهو من زعمائه مولي ابن
عمر انتهى قال الربيري ونحني الامران حديث عاتبة هذا في اسناده جملة انتهى قلت ونجانبه
علامة الحسن فشيخنا لما تقدمت طرقة حكم له بالحسن او هو حسن من غير طريق ابن ماجة
ولهذا لم يحكم الربيري عليه من طريق احمد وابي نعيم والبيهقي بشي قال الربيري استدله في
الاحياء كتاب الحج علي انه المريد ينبغي ان يلزم مكانه الا ان يكون قصده في السفر استفادة
علمه هذا اذا سلم له حاله في وطنه قال فان لم يسلم فليطلب من المواضع ما هو اقرب الي الجوار
واسلم للدين واقرغ للقلب واسير للعبادة فهو افضل المواضع في حقه قال صلى الله عليه وسلم
البلاد بالاداء لله والخلق عباد الله فاي موضع رايت فيه رفقا فاقم واجد الله تعالى وهذا
الحديث رواه الطبراني واحمد من حديث الزبير باسناد ضعيف قال ابو نعيم رايت سفيان الثوري
قد جعل جوابه علي كتفه واخذه بيده فقلت الي ابن بابويه الله قال الي موضع كذا املاحوا بي
بدورهم وكان سفيان يقول اذا سمعت بقرية فيها رخص فاقصدها فانه اسلم لربك واقل لحكم
وقال له اني عرفت علي الجاورة بكة فقال اوصيك بثلاث لا تضلن في الصف الاول ولا تضلين
فرشيا ولا تظهرن صدقة وانما كره الصف الاول للشهرة واعتقاد الفضل فيه فيركن الي ذلك فيجب العلم
حديث اذا سبقت للحمد من الله تعالى منزلة الي بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث اذا سبك رجل ما يعلم منك فلا تشبهه **قوله** سبك السب الشتم وقد تقدم في
ان الله ولا تخزن **قوله** فكون اجر ذلك لك اي يترك حقل وعدم انتمار لنفسك **قوله** في الاخر
وبالله عليه قال في النهاية الوال في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الاخر
حديث اذا سجد العبد سجدة سبعة ارباب **قوله** ارباب بالمدح ارب بكسر اوله واسكان



حديث اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب الز قال النوري اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا
لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او عليكم باثبات الواو ونحوها والكثير الروايات باثباتها
وفي معناه وجهان احدهما انه علي طاهر فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم فيه سقوا
كلنا موت والثاني ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم وما
من حذف الواو فتقديره بل عليكم السلام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف
الواو لئلا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما هو في اكثر الروايات قال وقال بعضهم نقول وعليكم
السلام بكسر السين اي الجارة وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة الحديثين يروون هذا الحديث وعليكم
بالواو وكان ابن عيينه يرويه بغير واو وقال الخطابي هذا هو الاصح لانه اذا حذف الواو صار كلامهم
بعينه مردودا عليهم خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فمما قالوه هذا الكلام الخطابي
والصواب ان حذف الواو وابنائها جائزان كما صحت به الروايات وان الواو وجود كما هو في اكثر
الروايات ولا مفسدة فيه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم ولا ضرب في قوله بالواو انتهى قال
شيخ شيوخنا وكانه نقله من معالي السنن للخطابي فان فيه كذلك وقد رجح الخطابي فقال في الاصل
من شرح البخاري لما تكلم على حديث عائشة من كتاب الادب ما ملخصه ان الراعي اذا دعي بشي
ظلم فان الله لا يستجيب له ولا يمدد دعاه محالا في المدعو عليه انتهى وسياق الكلام على ابتدائه
بالسلام في حديث لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام من حرق لا والله اعلم

حديث اذا سلم الامام فزدوا عليه اي بنوي المأمور بسلامه الرد عليه بالاولي او الثانية
للمأمور ان لا يسلم الا بعد تسليمه الامام وهذا يدفع قولهم من علي يسار الامام بنوي الرد عليه
بتسليمته الاولى مع ان الامام بعد لم يسلم عليه لان الامام انما يسلم عليه بالثانية والله اعلم

حديث اذا سلمت الجمعة سلمت الامام واذا سلم رمضان سلمت السنة قال في الليبريه
واورده ابن الكوزي في الموضوعات قال شيخنا قال صاحب الموضوعات تفرد به عبد العزيز وهو كذا
قال شيخنا قلت اخرج اليه في التسوي من طريقه ولم تفرد به انتهى والله اعلم

حديث اذا سمع احدكم النداء والانا على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه **قوله**
هو الاذان كما سياتي عن الراعي قيل اراد بالنداء اذان بلال الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ان
بالا يودن بليل فكلوا واشربوا حتى يودن ابن ام مكتوم والانا مرفوع علي انه مبتدأ وخبره
قوله فلا يضعه بالخبر يعني يقتضي اباحة الشرب من الانا الذي في يده وان لا يضعه حتى يقضي
حاجته والمعنى انه يباح له ان ياكل ويشرب حتى يبين له دخول الفجر الصادق باليقين والظاهر
النظر الغالب بدليل يلحق باليقين هنا اما الشك في طلوع الفجر وبطلان الليل اذا تردد فيها فقال العبد

والله اعلم
والنبي

يجوز له الايمان الاضيقا لليل قال النوري وغيره ان الاصحاب اتفقوا على ذلك وعن مرج به الدارمي والبيهقي
حديث اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكم هذا الوجه في كتاب الجامع ولحق مسلم
اذا قال الرجل هلك الناس الا يضطر فخرج الخاف وهو اشتهر على انه افعل تفصيل اي اشد هولا وفي الحديث لا يقيم
نبي من اهلهم ويفتحها على انه فعل ماض اي هو نسبهم الى الهلاك لانهم هلكوا في الحقيقة قال النوري
واتفق العلماء على ان هذا الكفر انما هو في سبيل الارضا على الناس واختارهم وتفضيل نفسه
عليهم وتبجح احواله لانه لا يعلم سر الله في خلقه قالوا فاما من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس
من التقى في امر الدين فلا يأس عليه كما قال الاعرج من امر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا انهم
يصلون جميعا هكذا افسره الامام مالك وتابعه الناس عليه وقال الخطابي معناه لا ينزل الرجل يهيب الناس
ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكم اي اسوأ حالهم مما عليه
من الاثر في غيبتهم والوقعة فيهم وبما اداه ذلك الى المحب ببقائه ورويته انه خير منهم **قال**
ابن رسلان وقد يكون هذا على وجه الوعظ والتذكير ليعتدي اللامع بالسابق فيجهد المقوم ويتدارك
المفوت كما قال الحسن ادرت قوما لورا وكمد لقا لولا يومنون بيوم الحساب والله اعلم

حديث اذا سمعت جبرائيل يقولون قد احسنت فقد احسنت الز قال الدارمي هذا الحديث نظيره
ما في الصحيحين عن انس لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بخنزة فاشتوا عليها خيرا فقال وجبت وجبت
ومر عليه باخري فاشتوا عليها شرا فقال كذلك ثم قال انتم شهداء الله في الارض من اشيتم عليه خيرا وجبت
له الجنة ومن اشيتم عليه شرا وجبت له النار انتهى والمراد ان الشخص اذا اتى عليه جبرائيل انه محسن
كان من اهل الاحسان وان اثنوا عليه شرا كان من اهلهم واستعمال الشان في الشر للمواخاة والمساكمة
وحقيقته انما هي في الخبر قلت وهذا رأي الجمهور وعند ابن عبد السلام انه حقيقة فيهما وقد تقدم
ذلك في اذا اتى عليك جبرائيل وبجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا سمعت النداء فاجب داعي الله بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا سمعت النداء فقولوا مثل ما يقول المودن **قوله** اذا سمعتم طاهرا اختصاص الاجابة
عن يسمع لوراي المودن على المنارة مثلا في الوقت وعلم انه يودن لكن لم يسمع اذا انه بعد او صمم
لا يسمع له الاجابة قاله النوري في شرح المذهب **قوله** النداء قال الراعي اي الاذان سمي به لانه نداء
الى الصلاة ودعا اليها **قوله** فقولوا مثل ما يقول طاهرا انه يقول مثل قوله في جميع الكلمات كن ورد
احاديث باسماجي على الصلاة وحج علي الفلاح وانه يقول بذكرها لاجل ولا قوة الا بالله وهذا هو
المشهور عند الجمهور وقال النوري هو عام مخصوص بحديث عماره يقول في الجعلتين لاجل ولا قوة
الا بالله وقال ابن المنذر يحتمل ان يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا وحكي بعض

المتأخرين عن بعض اهل الاصول ان الخاص والعام اذا امكن الجمع بينهما وجب اعمالهما قال فلم لا يقال يستحب
للسامع ان يجمع بين الحديثين والحقلة وهو وجه عند الخبائلة قلت وقد جمع شيخنا بينهما في عمل اليوم
والليلة وقال الادريجي وقد يقال الاول ان يقولها احتياطاً انتهى قلت وهو الاول والخروج من خلاف من قال
به من الخبائلة واكثر الاحاديث على الاطلاق والله اعلم

حديث اذا سمعتم اصوات الديكة فسلوا الله من فضله **قوله** الديكة قال شيخ شيوخنا
بكسر الدال المهملة وفتح التثنية جمع ديك وهو ذكر الدجاج وللهيك خصصة ليست لغيره من معرفة
الوقت الليلى فانه يقسط اصواته فيها لتسبب الايكاد بتفاوت ويوالي صباحه قبل الفجر وبعد
فلا يكاد يخطئ سوا اطلال الليل امر قصر **قوله** فانها رأت ملكاً ففتح اللام قال شيخ شيوخنا قال احب
كان السبب فيه رجا تامين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ
منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركاً بهم **قوله** واذا سمعتم لهيق الجير زاد الشاوي
والحاكم وابوداود ونباح الكلاب **قوله** فانها رأت شيطاناً قال شيخ شيوخنا قال عياناً وفايدة
الامر بالتعود لما يجشي من شر الشيطان وشروسته فيلجأ الى الله في دفع ذلك قال الداودي
يعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السجى والغيرة والسجاء ولثرة الجماع وفي
الحديث دلالة على ان الله خلق للديك ادراك يدرك به كما خلق للجير ادراك يدرك به الشياطين وسبأني
فيه مزيد في الديك صديق والله اعلم

حديث اذا سمعتم جمل رال عن مكانه الخجائنه علامته العجمة قال في الكبير ومعجم والله اعلم

حديث اذا سمعتم نباح الكلب قال الجوهري نبح الكلب يشع ويشع بالكسر نجا ونجاً ونباحاً بالكسر
انتهى وقال في المصباح نبح الكلب ونبح على كلب من باب ضرب وفي لغة من باب نفع ونجاً ونباحاً
بالضم صوته انتهى وضبط القاموس يدل على المصدر فيه الضم والكسر ونظراً ان صاحب المصباح
اقتصر على الضم والكوهري على الكسر وكل جاز فصيح **قوله** نباح بغير النون الكلب اي صباحه
بالليل ولحق الجير بالليل فان فيه ينشر الشيطان من الانس والجن ويكثر فسادة فتعود بالله من
كل سوء فانه يرين من الجن والشياطين ما لا ترون فان الله خصهم بذلك دون بني ادم واقلوا الخروج
اي من منازلهم اذ اهدات في رواية بعد هداة وضبط هذه الرواية الثانية بفتح الهاء وسكون الدال
والاولى بفتح الهمزة هداً واسكن ويتعدي بالهمز الرجل بكسر الراء وسكون الجيم والهداة وهو
السلوك عند الحركة اي ما يسكن الناس عن المشي بالارجل وتقطع الناس عن الاختلاف في الطرق
فان الله عز وجل يثبت في ليله اي يفرق وينشر ما يشاء من خلقه من انس وجن وشياطين وهوام

وغرها

وغرها **قوله** واجتنبوا الابواب التي تقدم معناها في اختلاف **قوله** ولحق الجير قال في الصحاح لحق
الحار صوتة وقد لحق يتحقق لهيقاً ولهيقاً انتهى قلت والعلة فيه لما في الكلب من الروية كما مرح بذلك في الحديث

حديث اذا سمعتم الحديث عني

حديث اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوا عليه الخ تقدم حقيقة الطاعون في حديث انابي جبريل
بالحاء الطاعون قال ابن العربي في شرح الترمذي حكمة النبي عن القدوم ان الله امر ان لا يعرف المحتق والبلا
وان كان لا حيلة من قدر الله الا انه من باب الحذر الذي شرعه الله وللايقول الغالب لولم يدخل امره ولو
لم يدخل فلا ان لم تمت وقال ابن دقيق العيد الذي ينزج عندي في الجمع بين النبي عن الفرار والنهي عن
القدوم ان الاقدام عليه يعرض للبلا ولعله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب من الدعوي لمقام المصير
او التوكيد في ذلك لا غرر النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق واما الفرار فقد يكون داخل
في باب الوقوع في الاسباب منصور البصيرة من محاولة الحاة ما قدر عليه فيقع التكليف في القدوم كما يقع
التكليف في الفرار كما مر بترك التكليف فيهما وتظهر ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تمشوا القاهل العود واذا
لقتوه فاصبروا فامرهم بترك التمتي لما فيه من التعرض للبلا وخوف الاغترار بالنفس اذ لا يؤمن عذرها
عند الوقوع ثم امرهم بالصبر عند الوقوع لتسليماً لامر الله تعالى انتهى وقيل الحكمة في منع الدخول
للبلا يتعلق بقولهم الوهم اكثر ما لم يتعلق بمن لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبنا وهو
الذي عليه الاكثر ان النبي عن الفرار منه التحريم وقال بعض العلماء هو للتقريب والاتفاق على
جواز الخروج لشغل عرض غير الفرار قال شيخ شيوخنا ولا شك ان الصور ثلاث من خرج بقصد الفرار
مخاضاً فهد استناول النبي لا محالة ومن خرج لحاجة متخضاً لا بقصد الفرار اصلاً ويتصور ذلك فمن
فهي للرجل من بلد كان بها الي بلد اقامته مثلاً ولم يكن الطاعون وقع فاتفق وقوعه في اثنا
تجوزه فهد البقصد الفرار اصلاً فلا يدخل في النبي الثالث من عرض له حاجة فاراد الخروج اليها
وانضم الى ذلك انه قصد الراحة من الاقامة بالبلد الذي وقع بها الطاعون فهذا محل النزاع كان تكون
الارض التي وقع بها وخجة والارض الذي يتوجه اليها صحجة فيتوجه بهذا القصد فمن منظر
الى صورة الفرار في الجملة ومن اجاز نظر الى انه يتحيز القصد للفرار وانما هو لقصد المداوي
قال شيخنا وقد صرح ابن خزيمة في صححة بان الفرار من الطاعون من الكبار وان الله تعالى يعاقب
عليه مالم يعرف قال شيخنا وقد اختلف في حكمة ذلك فقيل هو تخدي لا يعقل معناه لان الفرار
من المالك ما موربه وقد نهي عن هذا فهو كسر فيه لا يعلم حقيقته وقيل هو معلل بان الطاعون
اذا وقع في البلد عمر جميع من فيه بد لعله سببه فلا يقيد الفرار منه بل اذا كان اجله حضور فهو
ميت سوا اقامه رجل وكذا العكس ومن ثم كان الاصح في مذهبنا ان تصرفات الصحح في البلد

الذي وقع فيه الطاعون كتمرفات المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا انفكاك عنها تعينت الإقامة
لما في الخروج من العيب الذي لا يليق بالعقل وهذا الباب امام الحرمين في النهاية وايضا لو توارد الناس على الخروج
لبقي من وقع به عاجزا عن الخروج فضاعت مصالح الرضي لفقدهم والموتى لفقدهم من يجزهم ولما في
الخروج للاقوياء على السفر من كسر قلوب من لا قوة له على ذلك وقال ابن عبد البر الهامي عن خروج الامانة
بالقدر والهامي عن القدر ولم يرفع مالا من النفس وقال ابن قسبة هامي عن خروج الامانة ان الغرض فيهم
من قدر الله وعن القدر لم يكون اسكن لانفسهم واطيب لعيشهم وفي الحديث جواز رجوع من اراد دخول
بلد فعلم ان بها الطاعون وان ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع الالقاء الى التهلكة او سد الزريعة
ليلا يعتقد من يدخل الى الارض التي وقع بها ان لو دخلها لطن العدو الهامي عنها والله اعلم
حديث اذا سمعتم المؤذن يقول فقولوا مثل ما يقول تقدم الامام عليه في اذا سمعتم النداء **قوله** صلى الله عليه
بها عشر قال القاضي عياض معناه رحمة وتضعيف اجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها قال وقد
يكون للصلاة على وجهها وظاهرها تسريفا له بين الاملاكة كما في الحديث وان ذكرني في ملاذ ذنبي في ملا
خير منهم قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها فائدة هذا الحديث
قلت اعظم فائدة ذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بالحسنة تضاعف اجرا عشر والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حسنة ومقتضى القرآن ان يعطى عشر درجات في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من
صلى على رسوله عشر او ذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة قال وحقيق ذلك ان الله تعالى
لم يجعل جزا ذكره الا ذكره ولذلك جعل جزا ذكر نبيه ذكره من ذكره قال العراقي ولم يقتصر على ذلك حتى
زاده كتابه عشر حسنات وحط عشر سيئات ورفع عشر درجات كما ورد في احاديث **قوله** ثم سلوا
الله في الوسيلة الخ قال القرطبي قال ذلك قبل ان يوحى اليه انه صاحبها ثم اخبر بذلك ومع ذلك فلا بد
من الدعاء بها فان الله يزيد بكثرته دعاء امته رفعة كما زاده بصلا فتم ثمراته يرجع ذلك اليهم بنيل
الاجور ووجوب شفاعته وقال النووي قال اهل اللغة الوسيلة التي عند الملك وقال هي ان تكون في
الجنة عند الله بمنزلة الوزير عند الملك لا يخرج لاحد رزق ولا منزلة الا على يده وبواسطته **قوله** حلت
عليه الشفاعت اي وجبت وقيل غشبية ونزلت به والله اعلم

المزلة

حديث اذا سمعتم فغيدوا وتقدم في احب الاسماء الى الله والله اعلم

حديث اذا سمعتم فكبروا يعني على الذبيحة بان تقول بسم الله والله البر ورسن ان يصلي بعد ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في ايام الاضحية كبر قبل التسمية وبعد هالالا فيقول الله
البر الله البر الله البر ويؤيد الله الحمد ويقول بعد ذلك اللهم هذا منك واليك فتقبل مني ولما راها جابنا
ذكر واسن التكبير بعد التسمية عند الذبح في غير ايام الاضحية والله اعلم

حديث

حديث اذا سمعتم محمد الخ **قوله** فلا تحرموه بالخا والرا المهمتين من الحرام **قوله** في الذي بعده ولا
تقبضوا له وجهها اي لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسوه الى القبح ضد الحسن لان الله تعالى صورته وقد
احسن كل شيء خلقه والله اعلم

حديث اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الانا **قوله** في الانا اي داخله لانه ربما حصل له تغير من النفس
اما كون المتنفس كان متغير الفم بآكل مثلا او بعد عهده بالسواك والمضمضة اولان النفس يصعد بخار المعدة
والنفخ في هذه الاحوال السد من التنفس وتقدم زيادة على ما هنا في حديث اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيديه

حديث اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الانا فاذا اراد ان يشرب **قوله** في الانا هو عام في كل اناء فيه
طعام او شراب او ليس فيه شيء لانه يقدح وربما تغير راحته قال الحلي انما هي عن التنفس في الانا لا النجار
الذي يرتفع من المعدة او ينزل من الرأس كل منهما كربة فاما ان يتغلق بالاناء واما ان يفسد السور على غير الشارب
لاستقذاره ونجاسته علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا شربتم الما فاشربوه مصا الخ قال الجوهر في مصصت الشيء بالكسر امصه مصا وكذلك مقتضاه
والتقصيص المص في مهلة **قوله** ولا تشربوه عبا قال في المصباح عبا الرجل الماعيا من باب قتل شربه من
غير تنفس **قوله** يورث الكبد دهن يغم الكف وجع الكبد ويفتح الشدة والضيق والله اعلم

حديث اذا شربتم اللبن فتمضضوا منه فان له دسما فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء
وكذلك غيره من المأكول والمشروب فيستحب له المضمضة لئلا يبقى منه بقايا يئلمها في حال الصلاة ولتنقطع
ازوجته ودسمه ويتطهر فيه ونجاسته علامة الحسن ولان بقايا الاسم يضر باللثة والاسنان والله اعلم

حديث اذا شهدت احدا كان العشا فلا تمش طيبا قال النووي معناه اذا ارادت شهودها اما من شهدتها
ثم عادت اليها فلا تمنع من التطيب بعد ذلك والله اعلم

حديث اذا شهدت امة من الامم وهو رايعون الخ **قوله** عن والراي الملبج اسم والداسامة
ابن عمير او عامر بن عبد وهو صحابي واسم ابي الملبج عامر وقيل زيد وقيل زياد فقه من الثالثة والله اعلم

حديث اذا شرب المسلم على اخيه سلاخا الخ **قوله** حتى يشربه يفتح المشاة الخسنة ويسر السنين
المعجزة وسكون الخسنة ومنه مفتوحة اي يغده والشم من الاضداد يكون سلاوا واعاد او نجاسته علامة

حديث اذا صلى احدكم فليستد بالله تعالى والثناء عليه الخ وقال في الكبير صحح انتهى وسببه
ما في اي داود سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته لمحمد الله ولم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او غيره اذا ذكره
قوله يدعوا في صلاته اي في التشهد الاخير **قوله** لم يمسجد الله اجد الشرف والتعظيم وفي حديث
قراءة الفاتحة اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي واذا قال مالك قال محمدي عبدي قال العلماء

التجديد الشايع في الغفلة والتجديد الشايع في الجلال والشايع في جميع ذلك **قوله** عجل بكسر الجيم
المخففة من باب لقب لقب اي اسرع في دعا التمسيد لقول منه عجل عجلة اذا اسرع فهو عاجل قال الله تعالى
حكاية عن موسى وعجلت اليك في الحديث ذكر العجلة والاسراع في شي من الصلاة لانها غسلك وتواضع وتواضعت
وفيه ان ترك التجديد والتجديد والشايع في الله في التمسيد لا يبطل الصلاة اذ لو ابطأ لم يقدره على ذلك ولا امر
باعادتها **قوله** فقال له او غيره يحتمل ان يكون او يعني الواو كما هو في بعض النسخ منه قوله في ارساله
الى مائة الف او يزيدون فعلى هذا يكون الخطاب له وغيره ويدل عليه ضمير الجمع بعده **قوله** اذا صلى
احدكم فليبد اي في تشهده اذا جلس ويدل على هذا ما في الترمذي عن ابن مسعود قال كنت اُصلي والنبي
صلي الله عليه وسلم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالشايع على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل نقطة سل نقطة **قوله** بتجديد به والشايع
عليه تقدم معناه وان الشايع من التجديد والتجديد **قوله** ثم يصلي على النبي وفي رواية فليصل
وليدعوا بالامر الدالة على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التمسيد وهو احد
الدلة التي استدلت بها على الوجوب **قوله** ثم ليدعوا بعد ما شافيه دليل على انه يجوز الدعاء بالنبي
والنبي لقوله يا شافع وهو الصحيح عند الشافعي والجمهور وقيل لا يجوز الدعاء بمثل اللهم ارزقني جارية
صفها كذا وكذا فان دعاه بطلت صلاته على هذا القول وفي البيان وجه انه اذا دعي بما يجوز ان يطلب
من المخلوقين بطلت قال الاسوي وكأنه ضابط للوجه المتقدم والله اعلم

حديث اذا صلى احدكم فليصلي الى ستره وليدن من ستره لا يقطع **قوله** وليدن من ستره
حيث ان لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع جدار كان او سارية او عصا او نحوها وكذا بين الصفاين
وهو مقدار مسجد على التوسع قال الشافعي وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وكان بينه
وبين الحائط قريبا من ثلاثة اذرع رواه البخاري عن ابن عمر فلو خالف المصلي ذلك فباعه عن ستره
التر من ذلك كان كمن صلى الى غير ستره قال ابن المنذر وكان مالك يصلي قريبا عن الستره فمد
به رجل لا يعرفه فقال له ايها المصلي اذن من سترتك قال فجعل يتقدم ويقول عليك فليكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما نعم اذا دنى الى الستره الى هذا القدر حرم المرور بين يديه **قوله**
لا يقطع الشيطان عليه صلاته المراد بالشيطان هنا المار بين يدي المصلي قال في شرح المصابيح معناه
يدنو من الستره حتى لا يوسوس الشيطان عليه صلاته انتهى ويجوز في العين من يقطع الرفع
والنصب والكسر يحرم العين وتكسر لا تنقأ السالكين لانه جواب الامر في قوله فليدن لما في قوله
تعالى لا يضركم ان خففه الجرم لانه جواب اسم الفعل في قوله تعالى عليكم انفسكم فان تقديره اُحفظوا
انفسكم لا يضركم ويظهر الجرم في قراءة من قرأ بغيركم بتحقيق الراوي وسكون ما مع كسر الضاد من ضار بغير

ادامره وامارة الجمهور بالرفع وتشديد الراء هو ايضا محرم وعلى انه جواب الامر ايضا والصحة في الراء اتباع
لفظة الضاد المنقولة اليها من الراء المدغمه والاصل لا يضركم ويجوز ان يكون نصيا ويجوز رفع العين من يقطع
على الاستيناف كما يجوز ان يكون الراء بغير كسر منه اعراب على الاستيناف ورجحه جماعة ويجوز نصب العين
على ان يكون اصل التقدير لا يقطع ثم حذف لام الجوزان الناصية وتظهر هذا الحذف ما نقل في قوله
تعالى قل تعالوا لننطق بكم عليكم ان لا تشركو به شيئا اذ الاصل لا تشركو او على هذا فاموصولة
نصوية بانتم والمعاد تعالوا انتم الذي حرمه بكم عليكم فترفعه وتجنبوا غيره لئلا تشركو به ما حرم
عليكم ورساكم لانكم اذا طاعتم رساكم فما حرموا عليكم ما حله الله تعالى مما تجزئ وسابية ووصيلة
اشركتم بالله لانكم جعلتم غير الله تعالى عزلة في التجرير والتحليل انتهى والله اعلم

حديث اذا صلى احدكم الفجر فليصطح على شقه الايمن اي يضع جنبه الايمن على الارض وتامه
كما في ابوداود فقال له مروان بن الحكم اما تجزي احدنا من شاء الى المسجد حتى يصطح على جنبه قال
عبيد الله في حديثه قال لا قال فبلغ ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة على نفسه قال فليقل لا بن عمر
هل تترك ما يقول قال لا ولكنه اجترأ وحينا قال فبلغ ذلك ابو هريرة قال فاذا نبي ان كنت حفظت ونسوا
انتهى **قوله** الفجر اي سنة الفجر **قوله** فليصطح على شقه الايمن اي يضع جنبه الايمن على
الارض قيل الحكمة فيه ان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نومها لكونه يابح في الراحة
لخلاف اليمن فيكون القلب معلقا فلا يستغرق وفيه ان الاضطجاع انما يتم اذا كان على الشق الايمن قال
شيخنا قال الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي وهل يحصل اصل سنة الاضطجاع بكونه على الشق
اليسر ام مع القدرة على ذلك فالظاهر انها لا تحصل به السنة لعدم موافقته للامر واما اذا كان
به ضرر في الشق الايمن لا يمكن معه الاضطجاع او يمكن لكن مع مشقة فهل يصطح على اليسار او
ليصير الى الاضطجاع على الجانب الايمن لعجزه عن كماله كما تفعل من عجز عن الركوع والسجود في الصلاة
لم ار الا ما بينا منه نصا وحزرا من حزم بانه يشير الى الاضطجاع للشق الايمن ولا يصطح على اليسر
انتهى والامر للاضطجاع امر ندب واجتنب الائمة على عدم الوجوب بانه لم يكن بد او مر عليها وفائدة
ذلك الراحة والشايع للصلاة الصبح وعلى هذا فلا يستحب ذلك الا للتجديد به جزم ابن العربي وقيل
ان فائدة الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا احتصاص ومن ثم قال الشافعي والجمهور
يستحب ان يفصل بين سنة الفجر وسنة الصبح وعلى هذا فلا احتصاص ومن ثم قال الشافعي والجمهور
ذلك واستحب النووي في شرح السنة الفجر والفرقة باضطجاع على جنبه او تحديث او تحول من مكانه او نحو
وقد قال ابو هريرة في الحديث ان الفضل بالمسني الى المسجد لا يكفي وقال في المجموع ان تعذر عليه
فصل الكلام قال شيخ شيوخنا وافروا ابن حزم فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح

وردد عليه العلماء بعده وذهب بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه
بعض شيوخنا بانه لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد وضح عن ابن عمر انه كان
تجنب من يفعله في المسجد اخرج ابن ابي شيبة والله اعلم

حديث اذا صلى احدكم فليلبس نعليه الى قوله فليلبس نعليه اي يصلي فيها بدليل رواية البخاري
كان يصلي في نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيها نجاسة وهو من الرخص كما قاله ابن دقيق
العبد لا من المستحبات **قوله** او ليخلعها اي يتزعجها من رجليه ويضعها بين رجليه يعني اذا كانتا
ظاهرين ولا يودي بسكون العنز ويجوز ابدانها واوا **قوله** غيره بان يضعها امام غيره او عن يمينه
او خلفه فيكونان امام غيره قلت وفي رواية لابي داود اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا
عن يساره فيكونان عن يمين غيره الا ان لا يكون عن يساره احد وليضعها بين رجليه انتهى **قوله** عن
يمينه اي فان عن يمينه ملك فلا يضع المستقدر من جهة اكرامه **قوله** ولا عن يساره ان كان
عن يمينه احد من المصلين فيكون عن يمين غيره من المصلين اكرام للملك الذي عن يمين غيره واما
حديث انه وضع نعليه عن يساره فمحمول على ما اذا كان متوقفا **قوله** وليضعها بين رجليه يعني ان
كانتا ظاهرين وفي الحديث المنع من اذي الادميين والملايكة بما فيه راحة كرتبة او استقدار ولغيره منه
المنع من الاذي بالسب والضرب وغير ذلك من باب الاولي وسباني فيه زيادة في حديث الزم نعليك قدسك والسلام
حديث اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها ركعتين في رواية من كان منكم مصليا بعد الجمعة
فليصلي اربعاً وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعدها ركعتين في هذه الاحاديث استحباب
الجمعة بعدها والركعتان وان اقلهما ركعتان واكثرهما اربعاً فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعاً على الحديث فاني بصيغته الامر ونهى صلى الله عليه وسلم
بقوله من كان منكم مصلياً علي انما ليست تواجبة وذكر الاربع لفصليتها وفعل الركعتين في اوقات بيانا
لان اقلها ركعتين ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في اكثر الاوقات اربعاً لانه امر بالجهن
وحسن علمه وهو ارفع في الخير واحرص عليه واوحي به انتهى والله اعلم

حديث اذا صلى احدكم فاحذر ان يستحي ان يخطى انما امره ان ياخذ بانفه ليوهم القوم ان
به عافا وفي هذا باب من لاخذ بالادب في ستر العورة واحفا القبح والتورية بما هو اشد من الاستحباب
في باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس في نجاسة الصلاة
حديث اذا صلى احدكم في بيته ثم دخل المسجد **قوله** تكون له نافلة طاهرة ولو تكررت الصلاة
الواحدة الا في الصبح والعصر بعد فعلها معهم مرة فلا يعيدها ثالثة لانها نافلة والنافلة لا تتعددها
فن اطلق الفعل مراراً ليس بمسلم له **قوله** عن عبد الله بن سرجس بفتح الملهمة وسكون الراء وكسر الجيم

بعدها

بعدها مهلة المزي حليف بني مخزوم صحابي سكن البصرة ونجاشه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا صلى المرأة خمسمائة وصات شهرها الزنجاشه علامة الصحة والله اعلم
حديث اذا صلى علي جنازة فاشوا حبرا الزنجاشه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا صلى فلا يتفرق بين يديك الى قوله بين يديك رواية الترمذي ورواية ابي داود والايبرق
امامه انتهى يعني الى القبلة **قوله** ولا عن يمينك لان عن يمينه ملك واستشكل بان عن يساره ملك اخذ
واجب بان ملك اليه اعظم لكونه اميراً على ملك السيات واجاب بعضهم بان الحديث خاص بالحالة ولا
مدخل لكاتب السيات فيها قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث البخاري من حديث ابي امامة فانه يقوم بين
يدي الله وملك عن يمينه وقرينه عن يساره فالتفكير جسيمة انما يقع على العين وهو الشيطان وحل
ملك اليسار جسيمة يكون بحيث لا يصيبه منه شيء **قوله** ولكن ابرق ثيابك ثياباً بلساناً قبالة
وجهه يساره **قوله** ان كان فارغاً اي من ادمي يتأذى من البراق **قوله** والافتمت قدمك اليسرى
المراد بالتحث القدم ان تدفنها تحتك ان كان تحت قدمه ثياباً او رملان كان بلا طهارة بحيث لا يبغي لها
ان ترفقوله فادلكه لئلا يلهو ونحوه والله اعلم

حديث اذا صلى الصبح فقل قبل ان تكلم احداً من الناس الى قوله كتب الله لك جواراً من النار
بكسر الجيم اي اماناً منها ومن دخولها والله اعلم

حديث اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اللهم لبي في لفظ محمد ود عند العلماء بل
يدعو المصلي بالتسليم والاولي ان تكون الادعية الماثورة في ذلك والدعاء في الصلاة اللهم هو الركن
الاكبر واقله ما يقع عليه الاسم لانه المقصود الاعظم من الصلاة وما قبله من المقدمات واليه اشار
بقوله صلى الله عليه وسلم اخلصوا له الدعاء واخلص الدعاء ان لا يخلط معه غيره وفيه دليل وجوب
الدعاء اللهم مخصوصه واقله اللهم اغفر له وارحمه وان كان طفلاً فلا يلقى في الحفل ونحوه اللهم اغفر
لحسنا وميتنا ونحوه ولا اللهم احمله في طابو به وسلفاً واعتمد على ما حوررته لك من تخصيصه بالدعاء
وان كان طفلاً ولا تغفر غيره مما يعطيه ظاهر المتن والله اعلم

حديث اذا صليتم خلف ائمتكم الى قوله فاخسوا ظهوركم هو ان ياتي به على الكمال حاله من شرا
قوله فانما ربح هو بضم الحنة وسكون الراء وفتح المشاة الفوقية قال في الصحاح وارخ علي القاري علي
المهيم فاعله اذا لم يقدر علي القراءة كانه اطلق كما يرخ الباب وكذلك اربح عليه ولا يقل اربح عليه
بالتشديد ورخ الرجل في منطقة بالكسر اذا استلقى عليه الكلام انتهى وقال في الصحاح اربح الباب
الرجاجا غلقته اغلاقاً وثيقاً ومنه اربح علي القاري اذا لم يقدر علي القراءة كانه منع منها وهو مني
للفعل مخففاً وقد قيل اربح لجموع وصل وتثقل الجيم وبعضهم يمنعها وربما قيل اربح مثل اقتل بالناء

للمفعول ايضا ويقال رنج في منطقة رنج من باب ثقب اذا استغلق عليه انتهى والله اعلم

حديث اذا صليتم فانزروا الى الارض ووف وجه القلة ازره وجمع الكثرة ازر بفتحين مثل حمار واجرة وحمرو بذكر وبوئث ففعال هو الارز وهي الارز ورواها الث بالها ففعال ازره والميزر بكسر الميم مثله ونظيره لحاق وملحق وقوام ومقوم وقباد ومقود والجمع ما زروا ينزرت لبست الارز واصله يهزبن الاولى هزبة وصل والثانية فافقتعت والردى بالمد ما يرتدي به مذكر ولا يجوز ثابته قاله ابن الانباري والتثنية ردان بالهمز ورواها قبلت الحمزة ووافقت ردوان وارتي بر دايه وهو من الردية بالكسر والجمع اردية مثل سلاح واسلحة والله اعلم

حديث اذا صليتم فارفعوا اسبلكم الى السبل بالسبل المهله والبال الموحدة محر الشيا المسبلة وخطابه علامة الحسن وهذا محمول على من فعل ذلك الخيلا والله اعلم

حديث اذا صليتم صلاة الغرض فقولوا الى لعل بعد قد ير حذف تقدير فالتعالي يكتب له الى والله اعلم

حديث اذا صليتم فاستاكوا بالغداة الى **قوله** الغداة قال في المصباح والغداة الضحوة وهي موشة قال ابن الانباري ولم يسمح تكبيرها ولو جعلها حامل على اول النهار جاز له التذكير **قوله** ولا تستاكوا بالعشي قال في المصباح قبل ما بين الزوال الى الغروب وقبل هو اخر النهار وقبل العشي من الزوال الى الصباح وقبل العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة والله اعلم

حديث اذا صلي احدكم فلياكل من اخصيته فيه دلالة على انه يستحب للمصلي ان ياكل من اخصيته وكان صلى الله عليه وسلم ياكل من كبد اخصيته رواه البيهقي في سننه وقوله تعالى فكلوا مما اطعموا الكبابيس الفقير واذا لم يجب ذلك لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله فجعلها لناج وما هو للانسان فهو بخير بين تركه واكله وظاهر ان محل ذلك اذا صلي عن نفسه فلو صلي عن غيره باذنه او وصي له بذلك فليس له ولا لغيره من الاغنا الاكل منها وبه صرح الفقهاء في الميت وعلمه بان الاخصية وقعت عنه فلا يحل له الاكل منها الا باذنه وقد تحذر فيجب التصديق به عنه والاحسن التصديق بالجميع الالفة او كلها بتركها فانه سنة عملا بظاهر الآية وبهذا الحديث ونجانبه

حديث اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله **قوله** فذكر الله عطف على الشرط **قوله** فارفعوا ايديكم جوابا

حديث اذا ضرب احدكم فليلق الوجه بجانبه علامة الصحة وفي رواية مسلم اذا قال احدكم اخاه فليجتنب الوجه وفي رواية اذا ضرب احدكم فلا يلطخ الوجه وفي رواية اذا قال احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال النووي قال العلماء فهذا انضج بالهني عن ضرب الوجه لانه لطيف بجمع الحاسن واعضاه لطيفة والثر الادراك بها فقد يبطيها ضرب الوجه وقد يققها وقد

يشوه الوجه والشين فيه فاحش لانه بارز ظاهر لا يمكن ستره ومقيضه لا يسلم من شين غالبا ويدخل في الهني ما اذا ضرب زوجته او ولده او عبده ضرب تاديب فليجتنب الوجه **قوله** فان الله خلق ادم على صورته هو من احاديث الصفات ثم قال العلم ان لاهل العلم في احاديث الصفات وابات الصفات قولين احدها وهو مذهب معظم السلف او كلهم انه لا يتكلم في معناه بل يقولون بحجب علينا ان نؤمن بها ونعتقد لها معني يليق بجلال الله تعالى مع اعتقادنا الجازم ان الله تعالى ليس لمثله شيء وانه منزه عن التجسيم والانتقال والتخبر في جهة وعن سائر صفات الخلق وهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محققهم وهو اسلم والقول الثاني وهو مذهب بعض المتكلمين انها تبارك وتعالى ما يليق بها على حسب مواقعها وانما يسوغ تأويلها لمن كان من اهله بان يكون عارفا بلسان العرب وفواعل الاصول والفروع ذاريا بانه في العلم ثم قال قال المازري هذا الحديث بهذه اللفظ ثابت وزواه بعضهم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وهذا ليس بثابت عند اهل الحديث وكان من نقله رواه بالمعني الذي وقع له وغلط في ذلك قال المازري وقد غلط ابن قتيبة في هذا الحديث فاجراه على ظاهره وقال الله تعالى صورة لا كالصور وهذا الذي قاله ظاهر الفساد لان الصورة تفيد التركيب وكل مركب محدث والله ليس بمحدث فليس هو مركبا فليس مصورا قال وهذا القول المجسم جسم لا كالجسم لما رواه اهل السنة يقولون الباري تعالى شيء لا كالأشياء طردوا الاستغفال فقالوا لجسم لا كالجسام والفرق ان لفظة شيء لا تفيد الحدوث ولا تنضم بالقيضية واما جسم وصورة فيتضمنان التاليف والتركيب وذلك دليل الحدوث قال والحب من ابن قتيبة في قوله صورة لا كالصور مع ان ظاهر هذا الحديث يقتضي خلق ادم على صورته فالصورتان على رتبة سواء فاذا قال لا كالصور تناقض قوله ويقال له ايضا ان اردت تقولك صورة لا كالصور انه ليس بمولف ولا مركب فليس بصورة حقيقة وليست اللفظة على ظاهرها وحسب يكون موافقا على افتقاره الى التاويل واختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة الصبر في صورته عابد على الاخ المروب وهذا ظاهر رواية مسلم وقالت طائفة يعود على ادم وفيه ضعف وقالت طائفة يعود الى الله تعالى ويكون المراد اضافة لشريف واختصاص لقوله تعالى ناقة الله وكما يقال في اللعبة بيت الله وتظايره والله اعلم انتهى وسياتي فيه مزيد كلام عند حديث خلق الله ادم على صورته من حديث اذا ضرب الناس بالدينار والدرهم الى قال في المصباح ضن بالعشي يضن من باب ثقب ضنا وضنة بالكسر وضنانه بالفتح بخل فهو ضنين ومن باب ضرب لغة انتهى وتقدم الكلام على القية في

حديث اذا طبختم اللحم فالتروا المرق بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا طبل احدكم من اخيه حاجة فلا يبيده بالمذخاة الى **قوله** فلا يبيده بالمذخاة قال في المصباح

حديث اذا ضرب احدكم فليلق الوجه بجانبه علامة الصحة وفي رواية مسلم اذا قال احدكم اخاه فليجتنب الوجه وفي رواية اذا ضرب احدكم فلا يلطخ الوجه وفي رواية اذا قال احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال النووي قال العلماء فهذا انضج بالهني عن ضرب الوجه لانه لطيف بجمع الحاسن واعضاه لطيفة والثر الادراك بها فقد يبطيها ضرب الوجه وقد يققها وقد

مدحه مدحا من باب رفع اثبت عليه بافيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح
اعز من الحمد قال الخطيب البزي المدح من قولهم امتدحت الارض اذا التفتت فكان معنى مدحه وسعت
شكره ومدحته مدحا وعن الخليل بالحاء الغايب والهاء المحاضر انتهى والمدح لغة الثناء باللسان على الجميل
مطلقا على وجه التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص المدح بنوع من الفضائل وقال الزمخشري في الكشاف
ان المدح والمحمد اخوان قال السعد التقي زائي من الشائع في كتبه انه يريد بكون العظيمة اخوين ان
يكون بينهما اشتقاق كبيران يشتركان في الحروف الاصول من غير ترتيب كالحمد والمدح او كبريان
يشتركان في اكثر الحروف فقط كالخلق والخلق والقلم والقلم مع الخاد في المعنى او تناسب فيكون المدح والحمد
اخوين لا يدل على ترادفهما لكن سوف كلامه هنا مخرج كلامه في الفائق يدلان عليه والله اعلم

حديث اذا طلع الفجر فلا صلاة الا بحاجته علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا طلع النيران من الزرع من العاهة سياتي الكلام عليه في حديث ما طلع الفجر صباحا من حرق

حديث اذا طلت اذن احدكم الى الطين صوت الشئ الصلب فليقل ممد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ذكر الله

حديث اذا طنتم فلا تحقروا تقدم الكلام عليه في احتسوا من الناس بسؤال الظن وسيا في حديث في

حديث اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها اظهر الشئ يظهر ظهورا برز بعد الخفا ومنه يقال اظهر لي
راي اذا علمت ما لم يكن علمته وظهرت عليه اطلعت وظهرت علي الحايطة علوت قاله في المصباح قال ابن
رسلان قال العلماء معناه اذا لم تذهب بالانذار علمتم انه ليس من عوام البهوت ولا من اسلم من الجن بل
هو شيطان فلا حرفة له فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا الا انتصار عليكم بشاره في الاق العوام من
اسلم وهذا القتل على سبيل الاستحباب رواية ابي داود فاذا رايت احد امهين فخذ روه ثلاث مرات
ثم ان يدلكم بعد ان تنذروه فاقتلوه اذ لو كان واجبا لما علقه بالاختيار في يدكم اي جددكم راي
واختيار والانذار يكون ثلاثة ايام في كل يوم ثلاث مرات ونجانبه علامة الحسن وقال في الكبير
حسن غريب وسيا في فيه مزيد كلام في اقبل الحيات والله اعلم

حديث اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة الخ قال في النهاية الفحش والفاحشة والفواحش كل
ما يشد فحشه من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة فحشة هي فاحشة
في الاقوال والافعال انتهى وقال في المصباح فحش الشئ فحشا مثل فحش قبحا وزنا ومعنى ومنه قيل الزنا
فاحشة وكل شئ جاوز الحد فهو فاحش انتهى **قوله** كانت الرجفة قال في النهاية اصل الرجف الحركة
والاضطراب انتهى وقال في المصباح رجف الشئ رجفا من باب قتل ورجيفا ورجفانا نرك واضطرب
قوله واذا جار الحكم الجور الظلم قال في المصباح جار في حكمة تجور جورا ظلم **قوله** واذا غدر العبد
هنا نقض العهد قال في المصباح غدر به غدر من باب حرب نقض عهده والله اعلم

حديث

حديث اذا ظهرت البدع تقدم الكلام على البدعة في حديث ابي الله ان يقبل على صاحب بدعة **قوله**
من كان عنده علم فليشر ما اذا التفتت المناخر اول هذه الامة وجب على من يعلم فضل الاول وماله من
الناقب الحسنة والاثار الحميدة ان يشر ذلك بين العامة والخاصة ليرق الجاهل فضل المتقدم وينرجح
عن قوله القبيح ويبين للناس ما ضلوه واظهروه من الدين واحكامه وما قال سيد الخلق من قوله خيركم
قري الذين يلونهم الي ان عدت لا ثا او ارجا والله اعلم

حديث اذا عاد احدكم مريضا **قوله** ينكافئ المشاة الخمسة وسكون النون وفتح الكاف
وبالجهر وتركه قال في النهاية او ينكئ لك عدوا يقال نكيت في العدو وانكئ نكاة فاناك اذا التزت فيهم
الحراج والقتل فوصفوا بذلك وقد كثر لجة يقال تلك القرحة انكاهها اذا كثر فيها قال في المصباح نكئ
القرحة انكاهها مهور ففتح من قشرتها ونكأت في العدو ونكأ من باب نفع ايضا لغة في نكيت فيه انكئ
من باب رمي والاسم النكاة بالكسر اذا الخنت وقيل والله اعلم

حديث اذا عرف الغلام بميمنه من سمائه اذ هذا يدل على حاله ان يلقى التميز وحده ولا يشغط
بلوغ سبع سنين كما في التمييز بين الابوين وبه حزم في الاكيد وقضية كلام الروضة ان السبع
لا بد منها في وجوب الامر وان وجد التمييز قبلها وقد صرح في المجموع بما يدل عليه وقال في الكفاية انه
المشهور واختلف في ضابط التمييز فقيل هو ان يعرف الصبي مضاره من منافعه وقال الاسنوي
احسن ما قيل فيه ان يصير الطفل بحيث ياكل وحده ويشرب وحده ويستحي وحده وقال في المصباح
والفقهاء يقولون سن التمييز والمراد منه اذا انتهى اليه عرف منافعه ومضاره وكانه ما يؤد من ميز
الاشيا اذا فرقتها وبعض الناس يقول التمييز قوة في الدماغ ليستنبط بها الحائي انتهى **قوله** فمروه
بالصلاة هذا امر من الشارح لولي الصبي او الصبية من اب او جد وان عاينها من الامم لذلك
ومنه الوهي او القيم من جهة الحاكم ولا يقتصر في الامر على مجرد صلفته بل لا بد معه من التهديدات
لم يفعل ولا بد من اقامة الفعل للصلاة وقية الكرايم ويخرب على عدم الفعل في العاشرة ونجانبه
علامة الحسن وسيا في فيه مزيد في مود الصبي بالصلاة والله اعلم

حديث اذا عطس احدكم فليضع كفيه الخ **قوله** عطس هو ففتح الطاء المائى وكسرها وضمها
في المضارع وتقدم هذا مع زيادة في اذا خشي احدكم من اذاب العاطس ان يخفص بالعطسة صوته
ويرفعه بالجد وان يعطى وجهه كليا ليدوا من فيه وانفه ما يؤذي جليسه ولا يلوي عنقه ميمنا
ولا شملا لئلا يتضرر بذلك قال ابن العربي الحكمة في خفض الصوت بالعطاس ان في دفعه ازعاجا للاعضاء
وفي تغطية الوجه انه لو نذر منه شئ اذي جليسه ولو لوي عنقه صيانة لجليسه ليرى من من الالوي
وقد شاهدنا من وقع له ذلك انتهى ذكره شيخ شيخو خنا والله اعلم

باب وقضية

حديث اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته اي ادعوا له بالرحمة وقال في الدعاء بالخير والبركة انتهى والتسميت قال الخليل وابو عبيد وغيرهما يقال بالعجمة وبالمهمله قال ابو عبيد بالعجمة اعلا والكثر وقال عياض هو كذا لك الاكثر واسرارين دقيق العبد الى ترجمته وقال القران التسميت التبرك والعرب تقول سمته اذا دعى له بالبركة قال شيخنا زكريا عجمي ومهمله بدعاه اي دعاه بالرحمة وقيل معناه بالمهمله دعاه بالبركة وان يكون على سميت حسن وقال شيخناهما معني وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهمله من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه لتحلل اعضا الرأس والحق بالعطاس وبالعجمة من الشوامت جمع شامة وهي القاعة اي صان الله شوامتك اي قوائمك التي فيها قوائم يدك عن خر وجها عن الاعتدال وقيل معناه بالعجمة اجدك الله عن الشامة من الاعتدال وبالمهمله جعلك الله على سميت حسن اي على سميت اهل الخير وصفته قال ابن رسلان قال شيخ شيخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي فكل اهل اللغة على اشتقاق اللغتين ولهم بينوا المعني فيه وهو يدعي وذلك ان العطاس يخل كل عضو في راسه وما يتصل به من العنق ونحوه وكأنه اذا قبل له برحمتك الله كان معناه اعطاك الله رجعة بها يدك الى حاله قبل العطاس ويقسم على حاله من غير تغيير فان كان التسميت بالمهمله فمعناه رجع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالعجمة فمعناه صان الله شوامتك اي قوائمك التي بها قوائم يدك عن خر وجها عن الاعتدال قال وشوامتك شئ قوامه التي بها قوامه فقوام الدابة بسلافة قوائمها التي ينتفع بها اذا سلت وقوام الادي سلافة قوائمها التي بها قوائم وهي راسه وما يتصل به من عنق وصدر انتهى ملخصا قال ابن دقيق العبد ظاهر الامر الوجوب ويؤيده حديث البخاري فحق على كل مسلم سمعه ان يسميته وعندها حق المسلم على المسلم خمس وعدتسميت العطاس وعند مسلم واذا عطس وحمد الله فشمته وعند احمد وابي يعلى اذا عطس فليقل الحمد لله وليقل من عنده برحمتك الله وقد اخذ بظاهر هذا الحديث مزين من المالكية وقال به جمهور اهل الظاهر وقال ابن ابي جعفر وقال جماعة من علمائنا انه فرض عين وفواه ابن القيم في حواشي السنن فقال جالبه الوجوب الصريح وبلغه الحق الدال عليه وبلغه على الظاهر فيه وبصيغة الامر التي هي حقيقة ونقول الصحابي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ريب ان الفقهاء اثبتوا شيئا كثيرا بدون مجموع هذه الاشياء وذهب اخرون الى انه فرض كفاية اذا قل به البعض سقط عن الباقيين ورحمه ابو الوليد بن رشد وابو بكر بن العربي وقال ابو حنيفة وجمهور الحنابلة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية الى انه مستحب ونحري الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية والراجح من حيث الدليل القول الثاني والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لا الثاني كونه على الكفاية فان الامر بتسميت العطاس وان ورد في عموم الكفاية فرض الكفاية على اقله

الجميع

الجميع على الاصح ويسقط بفعل البعض واما من قال انه فرض على جميعهم فانه ينافي كونه فرض عين **قوله** فحمد الله فشمته اي ادعوا له بالرحمة وقال شيخ شيخنا قال النووي مقتضى هذا الحديث ان من لم يحمده لا يسميت قال شيخ شيخنا قلت هو منطوقه لكن هل انتهى فيه للشيخ براء والتزيمه الجمهور علي الثاني قال واقل الحمد والتسميت ان يسمع صاحبه ويؤخذ منه انه اذا اتى بلفظ الحمد لا يسميت ويسحب من حزم عطس ان يذكره الحمد فحمد الله فشمته وقد ثبت ذلك عن ابراهيم وهو من باب النصيحة ولا من المعروف وزعم ابن العربي انه جمل من فاعله قال واخطا فيما زعمه بل الصواب استخبا به انتهى قلت وقال في الدر كاصله من سبق العطاس بالحمد من الشؤص واللوص والعلوص انتهى قال السخاوي وهو ضعيف قال شيخ شيخنا وفي الجرائي عن علي مرفوعا بلفظ من يادر العطاس بالحمد عوفي من وجه الخافه ولم يشك من ربه ابراهيم وسنده ضعيف انتهى والاول ارفع التسميت المحمودة وسكون الواو وبالصاد المهمله وجع الفرس وقيل الشؤصه وجع في البطن من رنج ينعقد تحت الاضلاع والثاني بفتح اللام المشددة وسكون الواو وبالصاد المهمله وجع الاذن وقيل وجع البحر والثالث بكسر العين وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو واخره صادمهمله وجع في البطن وقيل التخمه وقد نظردك بعض الناس فقال

من يبتدى عطاسا بالحمد يامن من شؤص ولوص وعلوص كذا وردا
عنيت بالشؤص والفرس شرما يليه دال الاذن والبطن اتبع رشدا

قال الخليلي الكفة في مشروعية الحمد للعطاس ان العطاس يدفع الاذي من الدماغ الذي فيه قوة الفكر منه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحسن وبسلامته تسلم الاعضا فينظر هذه الفاعل جليله تناسب ان تقابل بالجد ما فيه من الاقدار الله بالخلق والقدرة وازدادة الخلق اليه لا الى الطابع انتهى وقد خص من عموم الامر بتسميت العطاس جماعة الاول من لم يحمده كما تقدم والثاني الكافر لا يسميت بالرحمة بل يقول هديك الله ويصلح بالكم الثالث المزكوم اذا زاد على الثالث بل يدعي له جدها بالشفاء الرابع ذهب بعض اهل العلم انه من عرف من حاله انه يكره التسميت انه لا يسميت احكاما لا للتسميت قال ابن دقيق العبد والذي عندي انه لا يمنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيسميت امتثالا لا امر وناقضته للمتكبر في مراده وكسر التثنية في ذلك وهو اولي من اجل التسميت قال شيخ شيخنا قلت ويؤيده ان لفظ التسميت دعاء بالرحمة فهو يناسب المسلم كايما مكان والله اعلم الخامس قال ابن دقيق العبد يستثنى ايضا من عطس والامام نخطب قلت الرابع انه يستحب التسميت انتهى السادس يمكن ان يستثنى منه من كان عند عطاسه في حاله يمنع عليه فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلا او في الجماع فيؤخر الحمد ويسميت فلو خالف في تلك الحالة هل يستحب التسميت فيه نظر قال ابن دقيق العبد ومن قوايد التسميت تحصل المودة والتأليف بين المسلمين وتادب العطاس بكسر النفس عن الكبر والجل على النوافع

لما في ذكر الرحمة من الاشعار بالذنب الذي لا يبري منه أكبر المكلفين والله اعلم

حديث اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين الى ظاهر الحديث يقتضي الوجوب لقوت الامر فيه ولكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيوخنا واما اللفظ فذكر ابن بطال وغيره عن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين قلت كما في هذا الحديث وعن طائفة لا يزيد على الحمد لله كما في حديث ابي هريرة عند البخاري وعن طائفة الحمد لله على كل حال كما في حديث علي عند النسائي قلت وجه تسمية هذا فقال يقول الحمد لله رب العالمين على كل حال انتهى قلت وقال شيخ شيوخنا ولا اصل لمن اعتاده كثير من الناس من استكمل القراءة الفاخرة بعد قوله الحمد لله رب العالمين وكذا العبد و عن الحمد لله الى استمدان لا اله الا الله او تقدم بها على الحمد فكرهه **قوله** ويلقل له بركم الله قال شيخ شيوخنا قال ابن دقيق العيد يحمل ان يكون دعاء بالرحمة ويحمل ان يكون اخرا على طريق البشارة كما قال في الحديث الاخر ظهور ان شاء الله اي هي طهرتك وكان المشتهر لبشر العالمين بحصول الرحمة في المستقبل بسبب حصولها في الحال لكونها دفعت ما يضره قال ابن بطال ذهب قوم فقالوا يقول له بركم الله تخضعه بالدعاء وحده انتهى قال شيخ شيوخنا وخرج البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن ابي جرم سمعت ابن عباس اذا شئت يقول عافانا الله وابائكم من النار بركم الله وخرج الطبراني عن ابن مسعود قال يقول بركم الله وابائكم وفي الموطا عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقل بركم الله قال بركم الله وابائكم وبغفر الله لنا وابائكم قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث ان السنة لا تنادي الا بالمخاطبة واما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرب بركم الله سيدنا فخلاف السنة وبلغني عن بعض الفضلاء انه شئت ربنا فقال له بركم الله يا سيدنا فجمع الامر بين وهو حسن **قوله** ويلقل هو بغفر الله لنا ولكم مقتضاه انه لا يشترط ذلك الا لمن شئت وهو واضح وان هذا اللفظ جواب التسمية وهذا مختلف فيه قال ابن بطال ذهب الكوفيون الى ان يقول بغفر الله لنا ولكم وخرج الطبراني عن ابن مسعود والبخاري في الادب المفرد والطبراني من حديث ابن مسعود وذهب الجمهور الى ان يقول بركم الله ويصلح بالكم كما في البخاري وقال ايضا ذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين وقال ابو الوليد بن رشد بغفر الله الى اولي لان المكلف يحتاج الى طلب الغفرة والجمع بينهما احسن الالذني واختار ابن ابي جرم ان يجمع بين اللفظين فيكون اجمع للخير ويخرج من الخلاف ورحمته ابن دقيق العيد وفي حديث الباب دليل على انه يسجد لمن دعا الغفرة ان يبدا بالدعاء ولا لنفسه ويشهد له رب اغفر لي وكوادي ربنا اغفر لنا ولاخواننا وفيه انه يأتي بصيغة الجمع وان كان المخاطب واحدا والله اعلم

حديث اذا عطس احدكم فليشتمه جلسه الى المراد به المجلس معه سواء كان اخا او ابنا او ابنا او اجنبيا او صاحبا او عدوا **قوله** فان زاد على ثلاث مفهومه ان العطاس اذا تكرر من انسان متتابع

فالسنة

فالسنة ان يشتمه لكل مرة عقبها الى ان يبلغ ثلاثا وهذا هو الصحيح وقال مجاهد يشتمه مرة اذا عطس مرات

قوله فهو مذكور ولا يشتم بعد ثلاث قال شيخ شيوخنا حكى النووي عن ابن العربي ان العلماء اختلفوا هل يقول لمن تابع عطاسه انت مذكور في الثانية او الثالثة او الرابعة على احوال والصحيح في الثالثة قلت بان يأتي بالرابعة بعد الثالثة والله اعلم قال ومعناه انك لست ممن يشتم بعد هذا في الثالثة بان يأتي بالرابعة فنقول له بعد الرابعة انت مذكور ويدعي له بما يناسبه كما سيأتي لان الذي يك موصى وليس من العطاس الجمود الثاني عن خفة البدن قال فان قيل اذا كان مرضا فينبغي ان يشتم بجزء الاول لانه اخرج الى الدعاء غيره قلنا نعم يدعي له بدعا لا يمه لا بالدعاء المشروع للعطاس بل من جنس دعا المسلم للمسلم بالسفاهة والعافية **قوله** ولا يشتم بعد ثلاث قد علمت ان التسمية هو الدعاء بالرحمة اي لا يدعي له بالرحمة بعد ثلاث وليس فيه التوبيخ من مطلق الدعاء بالعافية ونحوها بل تودد للجليس ومعرفة فيقال له شفاك الله او عافاك الله تعالى وبما في معناه ولا يكون هذا من التسمية فان العكسة الاولى والثانية تدل على خفة البدن والدماغ واستفراغ الفضالات وبعد الثالثة يدل على ان به هذه العلة وهو الدال المعروف بالركمة والركام بضم الزاء فيهما وهذا يدل على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطب وانه بلغ الغاية القصوى مما لم يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه ان العلة التي تحدث للبدن تفرق باسباب وعلامات والعطاس اذا جاوز الثلاث

داعي على الزكام وما كان دون ثلاث فليس بركام الا انه يدل سبب اخر ونجابه علامة الحسن **حديث** اذا عطست امتي الدنيا نزع منيها هيبه الاسلام **قوله** نزع منيها هيبه الاسلام نزعته من موضع نزع من باب ضرب قلعة وحولته وانتزعته مثله قال ابن فارس الهيبه الاحلام فالفاعل هاب والمفعول محبوب ومهيب ايضا **قوله** واذا نسأت امتي قال في النهاية السب الستم يقال سبه يسبه سبا وسبا بالانتهى والمراد يشتم بعضها بعضا **قوله** سقطت من عيني الله قال في المصباح سقط سقوطا وقع من اعلى الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال سقطت عينه والله اعلم **حديث** اذا علم العالم فلم يعمل **قوله** ويحرق بضم التحتية لانه من احرق قال في المصباح احرقته بالنار احراقا ويتعدى بالالف فيقال احرقته بالنار فهو محروق وحريق والله اعلم

حديث اذا علمت سيرة فاتبها حسنة فاتبها نجاسة علامة الصحة والله اعلم **حديث** اذا علمت عشر سيايات فاعمل حسنة **قوله** تحذر من بغي النائمات الغوفية وسكون الحام الهللة وضم الدال الهللة والراءها مضومة ونون توكيد تفعيلة قال في المصباح وحدثت الشيء حدثورا من باب فعد تولته من الحذور وران رسول وهو المكان الذي يجدر منه والمطامير الاخذار وموضع مخدر مثل الحذور واحذرته بالالف لغة والله اعلم

حديث اذا غلبت الخطيئة في الارض **قوله** علمت بضم العين **قوله** شهدها اي حضرها **قوله** فكرها
وفي رواية انكرها ورواية ابن عدي عن ابي هريرة من حضر معصية فكرها قال ابن رسلان قال الغزالي معنى
الحديث ان يحضر حاجة ويتفق جرياتها بين يديه فاما المحذور فممنوع والمراد ان يكرها بقلبه
والافضل ان يضيق الى القلب اللسان فيقول اللهم ان هذا منك لا ارتضيه او يقول اللهم الله واشهد
اني بري يعني من كذا وكذا وكذا اذا لم يقدر على انطاله **قوله** كمن غاب عنها وكرها بعد علمها
قوله ومن غاب عنها ورضيها كان كمن شهدها ولا بد عدي ومن غاب واجهها كان كمن حضرها
يعني في مشاركة اسم المعصية وان بعدت المسافة بينهما والصورة الاولى فيها اعطاء الموجود حكم
المعدوم والثانية فيها حكم المعدوم حكم الموجود **قوله** عن العرس بضم العين المهملة وسكون الراء
بعد هاء سين مهملة ابن عميرة بفتح العين الكندي اخو عدي وهو صحابي العرس هذا والعرس بن قيس
وهما صحابيكان وتجاوبه علامة الكعبة والله اعلم

حديث اذا غابت الشمس فكمرا صبايكم الزجانية علامة الحسن والله اعلم
حديث اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس الى ان القايم منى للركلة بالبطش من اغضبه

حديث اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس الى ان القايم منى للركلة بالبطش من اغضبه
والقاعددونه في هذا المعنى **قوله** ولا فليضطجع لان المضطجع اقل حركة من الجالس فليشبهه
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اما امره بالانقياد والاضطجاع لئلا يبدوا منه في حال قيامه
وقعوده بادرة بالانتقام من عدوه فيندم عليها فيما بعد قاله الخطابي والله اعلم

حديث اذا فأت الافيا وهبت الارواح فاذا ذكر **قوله** فأت الافيا قال في المصباح وقال
يحيى فيارجع من جانب المغرب الى جانب المشرق والجمع فيؤ وافيا مثل بيت وبيت وبيت وبيت قال
ابن قتيبة والغني لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال في وانما سمي بعد الزوال قيا لانه ظل
قاعن جانب المغرب الى جانب المشرق والغني الرجوع وقال ابن السكيت والغني من الزوال الى المغرب
وقال الثعلب والغني بالعشي وقال ربيعة بن الحجاج كما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو ظل وفي وما
لم يكن عليه الشمس فهو ظل لاني ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والغني يفسخ الشمس **قوله** وهبت
الارواح قال في النهاية الارواح جمع ريح لان اصلها الواو وجمع على ارياح فليلا وعلى رياح كثيرا
قوله ساعة الاوابين قال في النهاية جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل
المطيع وقيل المسبح والله اعلم

حديث اذا فحنت مصر **قوله** فاستوصوا بالقبط قال في المصباح واوصيته لولده استظفتم
عليه انتهى **قوله** بالقبط قال في النهاية القبط هم اهل مصر وقال في المصباح القبط بالكسر نضاري

مصر واحد قطبي على القياس **قوله** فان لهم ذمة ورحاوي رواية ذمة ومصر **قوله** النوي اما الذمة فهي
الحرية والحق وهي هنا بمعنى الزمان واما الرحم فكلونها جوار اسماعيل منهم واما القبر فكون مارية امر
ابراهيم منهم وفيه محجة ظاهرة اخباره صلى الله عليه وسلم انهم هتفون مصر انتهى وقال شيخنا في البيت
قلت لان شهاب مارجهم قال ان اسماعيل منهم انتهى والرحم بفتح الراء وكسر الهمزة القرابة قال
في المصباح الرحم رحم الابني وهي مؤنثة والرحم ايضا القرابة والرحم مثله انتهى وقال في الكبير والرحم
ترفع تكون الولد وتخفف يسكون الجامع فتح الراء مع كسرها ايضا في لغة بني كلاب وفي لغة حمير بكسر
الها ابناء الكسر الراء ترسمت القرابة والوصلة من جهة الولا رحا قال الرحم خلاف الاجنبي انتهى وقال في
القاموس والرحم بالكسر سميت الولد ووعاوه والقرابة او اصلها واسماها انتهى فقد نقى ان المراد
في الحديث القرابة وقد علمت ان صنبها فتح الراء وكسرها وسكونها مع فتح الراء وكسرها من صنبها
بضم الراء وسكون الحاء فقد ابدل بالوجه لانه بالضم الرحمة قال في النهاية الرح بالضم الرحمة انتهى
وهذه النقطة في حديث فضائل مصر في الفضائل من يحيى مسلم ورايت منه نسخة مضبوطة وهي تفصح

حديث اذا فحنت امي خمس عشرة خصله حل بها اللال **قوله** حل بها اللال قال في المصباح
وحل العذاب تحل اذ يحل حلولا هذه وحدها بالضم والكسر والضم على معنى نزل بغيره والكسر على معنى
وجب انتهى **قوله** اذا كان الغنم دولاجع دولة بالضم وهي ما يداو من المال فيكون لقوم دون
قوم والادالة الغلبة **قوله** والامانة مغنا معناه اذا كان عند الشخص مال على جهة الامانة كالوديعة
محمدا او خان فيها باخذ شي منها او استعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عد ذلك غنيمته **قوله**

والزكاة اخراها اي يري رب المال ان اخراج زكاته غرامة غرمها **قوله** وعق امه يقال عق والده بعقته
عقوا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرية واصله من العق الشق والقطع وانما
حضر الامهات وان كان عقوق الابا وغيرهم من ذوي الحقوق عتيا فلعقوق الامهات منزلة في
العق انتهى قلت لضعفين ولين جانبهم وقال في المصباح عق الولد اباه عقوقا من باب فعد اذا
عصاه وترك الاحسان اليه فهو عاق انتهى **قوله** وجفا اباه الجفا ترك المصلحة والبر قاله في النهاية
وقال في المصباح وجافيته فجافا اذا بعدت عن مودته وجوت الرجل جفوة اعرضت عنه او
طردته انتهى **قوله** وكان زعم القوم اردتهم اي ربيسهم انتهى وقال في المصباح وزعم على القوم
يزعم من باب قتل زعامة بالفتح اي تامة فهو زعيم **قوله** اردتهم الارذل من كل شي الرذية منه
قاله في الدرر كاصله وقال في المصباح رذل بالضم رذالة ورذولة بمعنى مرد والردال بالضم والرذالة
نعتاه وهو الذي انتهى حبيده وبقي اردله انتهى وتقدم ولكن اخر هذه الامة اولها **قوله**

واتخذت القيان وللعازف القينة الامة غنت اولم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية

الاشارة الى قوله

من الاما وهو المراح قينات وقيان والعرف اللعب بالمعارف بعين مهلة وزاي وفا وهي الدفوف وغيرها
ما ضرب وقيل كل لعب عزق **قوله** فليزغبوا اي فليستظروا وقال في المصاح والرقيب المنتظر انتهى **قوله**
او خسفا او مسخا قال في المصباح خسف المكان خسفا من باب ضرب وخسفا ايضا غار في الارض وخسفه
الله يتعدي ولا يتعدي والمسخ قال في النهاية قلب الخلقه من شئ الى شئ انتهى وقال في المصباح مسخ
الله مسخا حول صورته التي كان عليها الى غيرها قال شيخنا قال الطيبي الخسف الذهاب به في الارض
والسخ نحو صورة الى ما هو اقع فيها وذكر الخطابي ان المسخ قد يكون في هذه الامة وكذلك الخسف
كما كان في سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها وقال في اللبث ق و

حديث اذا قال الرجل لاجنه باكا فزاد في تقديم معني الكلام عليه في اذا كفر الرجل اخاه والعلم
حديث اذا قال الرجل للمنافق يا سيد الخ قال في النهاية لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان كان سيده
وهو منافق فما كنتم دون حاله والله لا يرضي لكم ذلك **قوله** قال في النهاية السيد بطاف على الرب
ولما لك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومجمل اذي قومه والزوج والربيب والمقدم والاصل من
ساد ليسود فهو سيود فقلت الواو لاجل الساكنة قبلها ثم ادخلت قال في اللبث وقعب والرب

حديث اذا قالت المرأة لزوجها **قوله** حبط عملها قال في المصباح حبط العمل تحبط من باب
حوطا فسد وهدر واجبط العمل والدم بالالف هدرته انتهى **قوله** ما رايك منك خير الخ اي انك
ما تقدم له من الاحسان وحجته فيجازي بابطال عملها اي بجر ما فيها الثواب الا ان تعود وتعتز
باحسانه او هو من باب الزجر والتفكير عن هذه المقالة الكاذبة نعم ان كانت علي حقيقتهما فلا

لوم عليهما والله اعلم
حديث اذا قام احدكم من الليل فاستحضر القرآن علي لسانه **قوله** استعجم اي استغفل
القرآن علي لسانه فلم يفتح به لسانه ولم ينطق به ولا قدر علي تخليص الحروف لخلية النور عليه حتى
كانه صار لسانه عجم **قوله** التثنية قال القرطبي القرآن مرفوع علي انه فاعل استحضر اي صارت قرآنه
كالجمية لاختلاف حروف النائم وعدم بيانها **قوله** فليضطج اي علي جنبه الا عين للنوم لئلا يذهب
كلام الله تعالى ويبدله ولعله ياتي بالاجوز من قلب معاشه وحريف كلماته وسياتي الكلام على بقية في

حديث اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته الخ قال النووي هذا دليل علي استحبابه ليطهرا
لما بعد ما والله اعلم

حديث اذا قام احدكم الي الصلاة فليكن اطرافه **قوله** فليكن اطرافه قال في المصاح وسكن
المتحرك سكونا ذهب حركته ويتعدي بالتضعيف فيقال سكنته انتهى **قوله** من تمام الصلاة اي في الثواب
وقد يكون عدمه وهو المتحرك مطلقا كان نوالي في عضو ثلثا او منقضا للثواب كان يكون ذلك علي التفصيل
ذكره الفقهاء والله اعلم

حديث

حديث اذا قام الرجل من مجلسه الخ بقاع الارض اما ملوكة او محبوسة علي الحقوق العامة كالشوارع
والمساجد والمقابر والرباطات واما منفكة عن الحقوق العامة والخاصة وهي الموات فمنعها ما تتبع
الربة والشوارع منفكة الاصلية المروقة ونحو الوقوف والجلوس فيها الغرض الاستراحة والمعاملة
ونحوها بشرط ان لا يضييق علي المارة سواء اذن للامام ام لا واما ملك ذلك فلا يسيل اليه بما ليس للامام
ولا غيره من الولاة ان يأخذ ممن يرتفق بالجلوس او البيع ونحوه في الشارع عوضا بالاختلاف ومن جلس
في موضع من الشارع ثم قام عنه ان كان جلوسه لاستراحة ونحوها وان كان لحرفة ومعاملة
فان فارقه علي ان لا يعود اليه بذلك السب بطل حقه وان فارقه علي ان يعود فان بقي زمن يتقطع
فيه الذين الغوا معاملته بطل حقه لا عراضه عنه وان ترك فيه متاعه وان كان دونه فلا والقام
ان يفارقه لا يقصد عود ولا عدمه وبقي لم يبطل حقه فليغتره العقود منه مدة غيبته ولو
لمعاملته واما المسجد فالمجلس فيه يكون لا غرض من مهاجرة المجلس لغوا فتلك كافر وان اوجدت
او علم متعلق بالشرع او سماع درس بين يدي مدرس فكل من عرف فيما من من التفصيل ومنها ان
يسبق الي محل منه لصلاة وفارقه بعد تركها حاجة او جديده وضوء او اجابة داع اذا دعي ليعود
الي محفة باقي في تلك الصلاة وان لم يترك متاعه فيه نعم ان اقيمت الصلاة في غيبته وانصت
المصروف فالوجه سد الصف مكانه لحاجة انما المصروف ذكره الاذري وغيره ولذا ان لم العذر
بعد الشروع في الصلاة او قبله وان التمس الوقت اما بالنسبة الي غيرك ان الصلاة فالا حق له
فيه وخرج ما لو فارقه بغير عذر او بعد تركه لا يعود فيبطل حقه مطلقا وما لم يفارق المحل
فهو احق به حتي لو اسمر الي وقت صلاة اخرى محفة باقي وانما لم يستقر حقه مع المفارقة
كمقاعد الشوارع لان غرض المعاملة يختلف باختلاف المقاعد بخلاف الصلاة ببقاع المسجد
ومن ذلك لو سبق الي محل من خوريات مسيل لحائفة وفيه شرط من يدخله وخرج منه لحاجة
ولم يطل غيبته كسرا طعام ونحوها محفة باقي وان لم يترك فيه متاعه او لم ياذن له الامام
فلا ياتي ما خرج لغير حاجة او لحاجة وطالت غيبته قبطل حقه والله اعلم

حديث اذا قام الصلاة في احدكم في الصلاة فلا يفيض عينه قلت ذهب الشافعي انه
يستحب النظر الي موضع سجوده في جميع صلاته الا عند الاشارة في تشهدة فلا يجاوز بره اشارته
لحديث فيه ويكره تغيب العين وقال النووي وعندي لا يكره اذا لم يخف من رطاه اذ لم يرد
فيه شيء قلت اي يهي تقويمه المحبة والله اعلم

حديث اذا قام احدكم الي الصلاة فان الرحمة نوحية الخ في رواية لابن ماجة من مني المحمي
فقدني وسياتي في حرف الميم وفي رواية الشيخين عن عتيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال في الرجل يسوي الثراب حيث يسجد ان كنت فاعلا فواحدة انتهى ومعنى قوله فقد لغى فقد تكلم وقبل عدل
عن الصواب وقبل جاب ومعنى حديث الشيخين لا تمتنع وان سجدت فلا تنزع علي واحدة وهذا يعني تنزيه
اتفق على كراهته ان لم يكن عذرا وسبب الكراهة ان هذا الفعل ينافي هبة الخشوع والتواضع ولانه
يشغل المصلي وقوله واحدة معناه لا تقبل وان فعلت فافعل واحدة ولا تنزع واتفق العلماء على كراهة
ذلك قال القاضى وكره السلف مع الجهة في الصلاة قبل الانقراض من المسجد ما يتعلق لها من ثراب وغيره
قال القرطبي وان سجدة واحدة استخفافا لا مرها وليدفع ما يتأذى به ومنع ما زاد عليها لئلا يكسر
الشغل ويقع في التشويش في الصلاة هذا مذهب الجمهور وحكي الخطابي عن مالك حواشي الحصة
مرة وثانية في الصلاة والموقوف عند ما عليه الجمهور وقبل عني به مسح العبار عما وجهه واما
حديث الباب فقد قال ابن رسلان في رواية اذا قام في الصلاة فان الرحمة انتهى ففذه الرواية
معينة الى ان هذا الفعل في حال الصلاة لا يفعله ولا يفتاها قال شيخنا اذا قام احدكم الى الصلاة اي اذا
دخل فيها فلا يصح الحصة لانه يشغل المصلي اما قبل الغرض فليس داخل في النهي انتهى قلت وهذا يقتضي
ان المراد بالحصة المحل الذي يسجد عليه ويؤيده ما تقدم من حديث الشيخين وابن ماجة قال ابن رسلان
في حديث الباب دلالة على كراهة مسح الحصة يعني مسح الثراب والحصة عن الموضع الذي يسجد فيه ونسوة
الموضع للعبادة لا يتأذى به لانه ينافي التواضع ويشغل المصلي وقيل المراد به مسح الثراب والحصة
يطاق بوجهه فان الرحمة تواجهه وكره السلف مع الجهة في الصلاة وقبل الانقراض ما يتعلق بها من
الارض كالثرة الاجد في تنوب الوجه والاقبال على صلاته فجميعه انتهى قلت وما يتعلق بجهته محمول
على شيء خفيف لا يمنع مباشرة الجهة للعبادة وقال في الكبير حسن وقال الرمزي رواه ابو داود
ولم يضعفه فهو حسن قلت ولعله لم يستحضر بقرينة محرجية والله اعلم

حديث اذا قام احدكم في صلاته ذر البر علي راسه **قوله** ذر بضم الذال الموحدة وتسديد الراء
كذا ضبطه الشريف بالقلم وكتب في الهامش على قدمي الله استعارة بثلثة انتهى وكتب شيخنا الحديث
في مواضع ولم يرد فيه ضبطا ومقتضى ما في المصباح وغيره كما سياتي انه يقع بالذال فتكون الراء من
البر منصوبة ويكون المعنى ذر الله او الملك عليه الثواب ويحتمل ان يكون من باب المبني للمفعول
وما يقتضيه كلام المصباح عندي اظهر قال في المصباح وذرت المني وغيره ذر من باب قتل **قوله**
والساجد يسجد علي قدمي الله هذا من احاديث الصفات وتقدم الكلام فيها والله اعلم
حديث اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليمد لاهله **قوله** فليمد فم بضم الميم الخفيفة وسكون الهمزة
المهملة وكسر الراء وسكون الفاق قال في المصباح والطارف والطريف من المال المستحدث انتهى والمعنى بالي
لهم شيء جديد لم يكن عندهم وحملوا الحجر علي حجر الزناد والله اعلم

حديث اذا قرأ ابن ادم السجدة الحرفي الحديث دلالة على كراهة لبس ترك السجود ما خوذ من قوله الله
تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس واسمكس وكان من الكافرين قال الجمهور ومعناه
وكان في علم الله تعالى من الكافرين وقال بعضهم وصار من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهما الموح فكانا من الموقنين
حديث اذا قرأ ابن ادم السجدة معناه اية السجدة **قوله** يا ويله في رواية يا ويلتنا قال شيخنا قال
القرطبي الا في رواية يا ويلتنا للندبة والتعجب وقال الطبري بيكي ويقول حالان من فاعل اعتزل منزلا فقتل
او متداخلتان وفي النهاية الويل والخرن الكهلاك ومعنى الندبة فيها هو يا خزي ويا هلاكي اخبر بهذا
او انك لانه ناداه لما عرف له من الامر القطيع انتهى فهو من اداب الكلام وهو انه عرف في الحكاية عن الغير
ما فيه سوء فغضب الحكاية رجوع الضمير الي المتكلم صرف الحكاية الضمير عن نفسه فصار عن صورة اضافة
حديث اذا قرأ القاري فاختار في المصباح الخطاهموز ففتحين ضد الصواب انتهى واللحن الخطا في
الاعراب والتصحيف الخطا في الحروف بالنقطة كما بدل الرازي في التزيار والتجريف الخطا فيها بالشكل كقراءة خي
بحر اوله وثانيه بتجريد اوله واسكان ثانيه والله اعلم

التي انفسه الله اعلم

حديث اذا قرأ الامام فانصتوا قال النووي في شرح مسلم قوله اي قول مسلم وفي حديث جابر عن
سليمان النبي عن قتادة من الزيادة قلت علي حديث اوله اذا صليتم فاقبلوا صغوفكم وفي اخره الشاهد
واذا قرأ فانصتوا هكذا قال ابو اسحاق قال ابو بكر بن اخناب النضر في هذا الحديث فقال سلم بن عبد الحقة
من سليمان فقال له ابو بكر في حديث ابي هريرة فقال هو صحيح يعني واذا قرأ فانصتوا فقال هو عندي صحيح
فقال لم تضعه ههنا قال ليس كل شيء هو عندي صحيح وضعته ههنا انما وضعت ههنا ما اجموع عليه
انتهى لفظ مسلم قال النووي قوله ابو اسحاق هو ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم راوى
الكتاب عنه وقوله قال ابو بكر في هذا الحديث يعني طعن فيه وقدح في صحته فقال له مسلم ان زيد اخفا
من سليمان يعني ان سليمان كامل الحفظ والصنعة فلا يضر مخالفة غيره وقوله فقال ابو بكر في حديث ابي هريرة
فقال هو صحيح يعني قال ابو بكر حديث ابي هريرة هل هو صحيح قال مسلم هو عندي صحيح فقال ابو بكر لم
لم تضعه ههنا في صحيحك فقال مسلم ليس هذا مجمعنا على صحته ولكن هو صحيح عندي وليس كل صحيح
عندي وضعته في هذا الكتاب انما وضعت فيه ما اجموع عليه وقد ينكر هذا الكلام وقد يقال قد
وضع احاديث كثيرة غير مجمع عليها وجوابها انها عند مسلم بصفة الجمع عليه ولا يلزمه تقليد غيره
في ذلك وقد ذكرنا في مقدمة هذا الشرح هذا السؤال وجوابه والله اعلم ان هذه الزيادة وهي قوله
واذا قرأ فانصتوا مما اختلف الحفاظ في صحته فروي البيهقي في السنن الكبير عن ابي داود السجستاني
ان هذه اللفظة ليست بمحفوظة وكذلك رواه عن يحيى بن معين وابي حاتم الرازي والدارقطني والحافظ
ابو علي النيسابوري شيخ الحاكم ابي عبد الله قال البيهقي قال ابو علي الحافظ هذه اللفظة غير محفوظة

قد خالف سليمان التيمي فيها جميع اصحاب قنادة واجتماع هؤلاء الحفاظ على تصحيحها تقدم على تصحيح مسلم
لها لاسيما ولم يروها بسنده في صحيحه والله اعلم

حديث اذا قرأ الرجل القرآن **قوله** غزوة الغزوة بالعين الحجة ثم الرافا الحجة قال الرازي في الطب
قوله واحقني قال في المصباح وحشوت الوسادة وغيرها بالفتح احشوا وحشوا فهو يحشوا الشيء والحشي
اصلي جوفه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بمعناها والله اعلم

حديث اذا فقي احدكم صلاة في مسجده اي ادى الفريضة في مسجد الجماعة **قوله** فليجمل بيته
منها نصيب اي من صلاته المشتملة على الفريضة والنفل فليجمل الفريضة في المسجد والنافلة في البيت
للحديث الاخر افضل صلاة المكي بيته الا المكتوبة وقيل من الحرم ايضا قال النووي والقنوات ان
المراد النافلة ولا يجوز حمله على الفريضة وانما حدث على النافلة في البيت لكونه اخفى واجد
الربا واصون من المحطات ولترك اهل البيت بذلك وتزل فيه الرحمة والملايكة وتخرج منه السلاطين
قلت الا ما استثنى من التوافل كسنة الجمعة القبلية وكعتي الاحرام والطواف قال الزركشي وصلاة
الصبي كغيره رواه ابو داود وصلاة الاستحارة وصلاة ملثني السفر والقادم منه والمالك بالمسجد
لتعلم وتعليم او اعتكاف فوث الرابطة **قوله** فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا
من سببه يعني من اجل والخير الذي يجعل في البيت التغافل فيه هو عارته بذكر الله تعالى وبطاعة
وحضور الملايكة واستغفارهم وودعهم وما يحصل لاهله من الثواب والبركة والله اعلم

حديث اذا فعد احدكم الى اخيه فليساله تفقها الزمراد بالثقة هذا التعلم قال في المصباح
وهو يتفقه في التعلم مثل يتعلم **قوله** ولا يساله تفقنا اي سؤالا يحصل له به مشقة قال في
النهاية حتى تفقنا اي لشق عليه والله اعلم

حديث اذا قلت لصاحبك والامام بخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت قال شيخنا قال الباقي
المنع من الكلام والذكر بان من امر غيره حينئذ بالصمت فهو لاغ لانه قد اتى من الكلام بما ينبغي منه
في الصلاة فصليا عند الكلام فقد افسد على نفسه صلاته وانما نص على ان الامر بالصمت لاغ فيها
على ان كل من تكلم غيره لاغ والفوردي الكلام وما لا خير فيه انتهى وقال شيخ شيوخنا قال لاخفى
اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو السقوط من القول وقيل الميل الى
الصواب وقيل اللغو الاثر لقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما وقال الزين ابن المنير اتفق ائمة
المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الاحرار وقيل
بطلت فضيلت جعلت وقيل صارت جعلت طمأنت اقول اهل اللغة متفاربة المعنى وشهد القول
الاخير ما رواه ابو داود وابن حزيمة من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا من لغني وتخطا رقاب الناس

كانت

سألت له طهرا قال ابن وهب احذر وانه معناه اجازت عنه الصلاة وحرمة فضيلة الجمعة ولا حرج من حديث علي
مرفوعا ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ولا يداود نحوه ولا جدو البزار من حديث ابراهيم
مرفوعا من تكلم يوم الجمعة والامام بخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت قوله قال العلما
معناه لا جمعة له كاملة للاجماع على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والامام بخطب جملة
حالية تخرج ما قبل خطبته من حين خروجه وما بعده الى ان يسرع في الخطبة لعدم لاتباح النافلة
لما بعد صعود الخطيب وجلسه وان لم يسمح الحاضر الخطبة لا عراضه عن الخطيب بالحكمة والفرق
بين الكلام حيث لا بأس به وان صعد الخطيب المنبر ما لم يبتدي الخطبة وبين الصلاة حيث تحرم من خطبة
حينئذ ان قطع الكلام ههنا متى ابتدي الخطيب الخطبة بخلاف الصلاة فانه قد يفوته بها سماع

حديث اذا فقت في صلاتك فصلا صلاة مودع **قوله** واجمع هو يجمع مقطوعة لانه من اجمع المتعلق
بالمعاني لقول دون الذوات تقول اجمعت راي ولا تقول اجمعت شركاي لان جمع يترك الهفوة فانه
يترك بين المعاني والذوات تقول اجمعت امرى وجمعت شركاي قال القالي فجمع كيدته ثم اتى الذي جمع مالا وعدة

حديث اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الخ في حديث ابن عمر
عند ابي نعيم صفة الصحف بلفظ اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملايكة بصحف من نور واقلام من نور
الحديث وهو دال على ان الملايكة المذكورين غير الحفظة والمراد ببطي الصحف على صحف الفضائل المتعلقة
بالمبادرة الى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة وادراك الصلاة والذكر والارعاء والخشوع ونحو ذلك
فانه يكتب الحافظان قطعاً الشيخ شيوخنا وكان استدل على الصحف عند خروج الامام وانتهاءه بخروجه
على المنبر وهو اول سماعهم للذكر والمراد به ما في الخطبة من المواعظ وغيرها **قوله** مثل المهجر النهر
التكبير الى كل شي **قوله** كمال الذي يهدي بدينه اي يتصدق بها متقربا الى الله تعالى وقيل ان المبادرة
في اول ساعة نظير ما صاحب المدينة من الثواب بمن شرع له الثواب وقيل المراد بالحديث بيان تفاوت
المبادرين الى الجمعة وان نسبة الثاني من الاول نسبة النقرة الى المدينة في القيمة مثالا قال الطيبي
وفي لفظ الاهداد ادماج بمعنى التظيم للجمعة وان المبادر اليها من ساق الهدى والمراد بالبدنة البعير
وكر كان او انى والها فيه للوحدة لا للتأنيب وكذا في باقي ما ذكر وسميت بذلك لعظم بدنها وسميت
القرة بقر لانها تنقر الارض اي تنقرها والقر الشق ومنه قولهم بقر بطنه ومنه سمي محمد بالقر لانه
نقر الحمار ودخل فيه مدخلا بلغا وصل منه غاية مرضية **قوله** الذي يهدي الكلبى الكلبى
فحل الضان في اي سن كان وقيل اذا اتني وقيل اذا اربع والجمع الكلبى والكلبى وفي رواية
كلبى اقرن وصفه بذلك لانه اكل واحسن صورة لان قرنه يتفقع به والدجاجة بفتح الدال واسرها
لغتان مشهورتان وحكي الليلى الفم ايضا وعن محمد بن حبيب انها بالفتح من الحيوان وبالسر من الناس

واستشكل التصبر في الرجاجة والبيضة بالهدى لان الهدى لا يكون منهما واجيب بانه من باب المسالك
ذلك اشار ابن العربي بقوله هو من تسمية الشيء باسم قرينه وظاهر حديث الباب ان الساعات خمس وهو
ما في حديث الصحيحين وفي رواية النسائي ان الساعات ست قال في الاولى والثانية ما روي في الرابعة
بطلة والخامسة دجاجة والسادسة بيضة وفي رواية له ايضا في الرابعة دجاجة وفي الخامسة عصفور
والسادسة بيضة قال في المجموع واسناد الروايتين صحيح لكن يقال لها شاذتان لخالفتهما سائر الروايات
والمراد بالساعات من اول النهار وهو من طلوع الفجر على الاصح لا الساعات الفلكية الاربع وعشرون
قول الشافعي فالمراد ترتيب درجات الساعات عن من يلهم في الفضيلة لئلا يستوي فيها راجلان
في طرفة ساعة ولا نه لو اريد بذلك لاختلف الامر باليوم الثاني والصائغ فكل داخل بالنسبة الى من بعد
كالمقرب بدنه وبالنسبة الى من قبله بدرجة كالمقرب بدرجة وبدرجتين كالمقرب كبشاً وبثلاث من الدرجة
كالمقرب دجاجة وباربع من الدرجات كالمقرب بيضة وقال في شرح المذهب ومسئول المراد الفلكية
لكن بدنه الاول اكمل من بدنه الاخير وبدنه المتوسط متوسطه كما في درجات صلاة الجماعة الكثيرة
والقليلة قلت ومشي عليه في العباب ويراد بساعات النهار الفلكية اثني عشر ساعة زمانية صغرى
او شتاً وان لم يشأ والفلكية فالعبرة بخمس ساعات منها طال الزمان او قصر وقال القرابي الساعة الاولى
الى طلوع الشمس والثانية الى ارتفاعها والثالثة الى انبساطها حتى ترمى الاقدام والرابعة والخامسة
الى الزوال وعلم مما تقدم ان الساعات في سمي البدنة والتقاوت في صفتها ولا يراد ما في رواية
ابن جرير ان اول الساعة واخرها سوا لان الساعات بالتسوية بالنسبة الى البدنة كما تقرر شتمه في رواية
يكنون الاول فالاول قال الزركشي نصب على الحال اي مرتين وجاز مجيها معرفة علي الشذوذ وكفره
بعضهم ليجزئها الاخر منها الا ذل فقله ستمتها والله اعلم

حديث اذا كان جح الليل **قوله** جح الليل بضم الجيم وكسر هاء ظلامه واختلاله يقال جح الليل
بفتحين اقبل **قوله** وجر والتجبر التقطية يقال جرت التي تجبر اعطيت وسيرته **قوله** ولان
فرضوا عليه قال شيخ سيوحنا بفتح اوله وضم الراء قال الاصحى وهو رواية الجمهور واجاز ابو عبيد
كسر الراء وهو ما خوذ من العرض لاي يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان لم
عليه سوا وظن السري في الالتفات من العود ان تعالى التقطية او العرض لقرن بالشمية فمنع
الشياطين من الدنو منه **قوله** واطفئوا مصابيحكم امر باطفاف المصابيح وحيثما قيل في رواية ان هذه
النار اناهي عدوكم هكذا اوردته بصيغة الحمر مبالغة في تأكيد ذلك قال شيخ سيوحنا قال ابن العربي
معنى لون النار عدو لنا انما تنافي ابداننا واموالنا من افات العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا نحمل
لنا منها الا بواسطه فاطلق انما عدو لنا الوجود معنى العداوة فيها انتهى وسياتي قريباً اذا غم فاطفئوا

هذه

المصابيح

المصابيح وياتي الكلام عليه ومعرفة سببه وسياتي في التقييد بالليل كلام في غطوا الا والله اعلم

حديث اذا كان صوم يوم احدكم **قوله** فلا يرفث بضم الفاء وكسر هاء والرفث الكلام الفاحش
ولا يجهل اي ولا يفعل شيئا من افعال اهل الجمل كالصباح والسفء ونحو ذلك ولسعيد بن منصور من طريق سبل بن ابي
صالح عن ابيه ولا يجادل قال القرطبي لا يفهم من هذا ان ذلك يباح في غير الصوم وانما المراد ان المنع في ذلك يتأكد
بالصوم **قوله** فليقل اي صاير اي صاير اختلف هل يخاطب بها المشائرا ونقولها في نفسه وبالثاني حزم
التولي ونقله الرازي عن الامية وريح النووي الاول في الاذكار وقال في شرح المذهب كل منهما حسن والقول
باللسان اقوى ولو خيمها كان حسناً ونقل الزركشي ان ذكرها في الحديث مرتين اشارة لذلك فيقولها فقله
لكن نفسه لتصبر ولا تنسأ فتذهب بركة صومها وبلسانه لكف حظه بنية وعظ الشائرا ودفعه بالثاني
هي احسن وقال الروابي ان كان رمضان فليسانه والافني نفسه وادعى ابن العربي ان موضع الخلاف
في النقل واما في الفرغ فيقول بلسانه قطعاً قلت وعبارة العباب وليست للنص ان يكف لسانه عن
التفكير اذ يبطل به ثوابه فان شتم ولو متغفلاً واسمع شائمه اي صاير مرتين او بالاكنا والجمع بين قوله
حديث اذا كان اخر الزمان واختلفت الالهة **قوله** قال في الصحاح الهوى مقصور هو النفس والجمع
الالهوى انتهى وفيه ايضا البد والبادية والنسبة اليها بدوي والبدوة الإقامة في البادية بفتح وتكسر
وهو خلاف الحضارة انتهى اي الزموا اعتقادهم فيما يعتقدوه من كون الباري الها واحداً لا شريك له
وذلك لان فطرهم سليمة كمرسيتهم ما يعتقده اهل الانواء من تشعب افان وياهم المزخرفة وسبهم
النفقة والنساء مثل اهل البادية والله اعلم

حديث اذا كان لا حدكم شعر فليكرمه **قوله** شعر بفتح العين فليكرمه بان يصونه من الاوساخ والافذار
ويشاهد ما جمع في شعر الرأس من الدرن والقمل والتنظيف عنه بالقتل والتدهين والتزجيل وهو
يستحب بان ينشطه بما اوجبه مما يلبسه ويرسل ثأيره ويرد منقضه ومنه تشريح الحجة قال ابن رسلان
وان لم يفرغ لتنظيفه فليكرمه بالازالة بالخلق ونحوه ونجاسته علامة الصحة قلت ومجمله ما لم يكن في الحجة
حديث اذا كان احدكم في الشمس الخ في التي قال ابن رسلان التي تظل والثر ما يستعمل بعد الزوال وقبل
الزوال الاسمي فيما انتهى قلت وتقدم الكلام عليه في حديث اذا فات الافيا **قوله** فقلص بفتح الفاء والقاف
واللام الخفيفة والصاد المهملة اي ارفع عن بعضه وبقي بعضه عليه قال ابن رسلان وكثر ما يقال فيما
يكون الى فوق يقال قلص الظل وقلص الماء اذا ارتفع في البر وقلصت الذرع وتقلصت **قوله** وصار بعضه
في الشمس الخ اي فليتحول الى الظل لان الجلوس بين الظل والشمس مجلس الشيطان كما ياتي في كلام
شيخنا حيث قال قال البهقي بعد ايراده وفي رواية ابي المنيب العتكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
مرفوعاً في النبي عن ذلك وهذا الخجل ان يكون اراد كليل يثاذي بحرارة الشمس كما في حديث ليس عن

هذه
قوله

اسمه انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقام في الشمس فامر به فحول في الظل ثم اخرج من طريق مجاهد
عن ابي هريرة قال اذا كان احدكم في التي فقلص عنه فليقم فانه يجلس الشيطان ومن طريق عبد الرزاق عن
اسماعيل بن ابراهيم بن ابان قال سمعت ابن المنكر يحدث بهذا الحديث عن ابي هريرة قال ولدت جالساً في الظل
ولعبت في الشمس ففقت حين سمعته فقال ابن المنكر اجلس لا بأس عليك انك هكذا جلست قال الباقون لا
هذا الحديث محمد بن المنكر وقد حمل الحديث علي ما روياه عنه وفي ذلك جمع بين الخبرين وما استرسا
اليه انتهى ونجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا كان انسان يتناحيان فلا يدخل بينهما سيأتي الكلام عليه قريباً في حديث اذا كنتم ثلاثة فلا
حديث اذا كان احدكم فقيراً فليبد بنفسه الى قال النووي في هذا الحديث قوايد منها الاستداف في التقف
بالمذكور علي هذا المذهب قلت وهو ان يبدا في النفقة بالنفس ثم بالاهل ثم بالعزبة وان الحقوق اذا
تراجعت قدم الاوكر فالأوكر ومنها ان لا يفضل في صدقة التطوع ان تطوع بها في جهات الخير ووجوه البر
بحسب المصلحة ولا ينحصر في جهة بعينها والله اعلم

حديث اذا كان احدكم يصلي فلا يصبق قبل وجهه فان الله الى قوله قبل بكسر القاف وفتح الهمزة
اي جهة قبلته **قوله** فان الله قبل وجهه قال شيخ سيوختا قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة
معنى بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بینه وبين قبلته قلت فالمراد مقصوده من ربه
بينه وبين قبلته انتهى ثم قال وقيل هو علي حذف مضاف أي عطية الله او ثواب الله وقال ابن عبد البر
هو كلام خرج علي التعظيم لسان القبلة وقد قال به بعض المعتزلة القائلين بان الله في كل مكان وهو جل
واضح لان في الحديث انه يشرق تحت قدمه وفيه نقص ما اصلوه وفيه الرد علي من زعم انه علي العرش بذاته
ومما تاول به جازان تاول به ذلك والله اعلم وهذا التعليل يدل علي أن التراف في القبلة حرام سواء كان في
المسجد ام لا ولا سيما من المصلي فلا يجري فيه الخلاف في ان كراهته التراف في المسجد هل هي للتنزيه او التحريم
وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان من حديث حذيفة مرفوعاً من نقل نحوه القبلة جاء يوم القيامة وثقله بين
عينيه وفي رواية لابن خزيمة من حديث ابن عمر مرفوعاً يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة
وهي في وجهه ولا يداود وابن حبان من حديث السائب بن خالد ان رجلاً ام قوماً فصبق في القبلة
فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي بكم الحديث وفيه انه قال لم اكن اذيت الله ورسوله انتهى
وما قاله شيخ سيوختا من الحرمه هو ظاهر الأحاديث التي ذكرها لكن قال شيخنا زكريا فان بداه البصاق
في المسجد يصبق في جانب ثوبه لا يسير او خارج المسجد يصبق عن يساره في ثوبه او تحت قدمه او بين يديه
وأولاه في ثوبه ويدل عليه ما يتركه ويكرهه عن يمينه وامامه انتهى قلت مقتضاه ولو كان الى جهة القبلة في

حديث اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم الى قوله يوم القيامة انما عبر به وان

كان

كان هو الامام في الدنيا ايضا لانه يوم يشهد فيه علي رويس الخلايق بالفضل والسودد من غير منازع **قوله**
امام النبيين قال شيخنا قال التوريشي هو تكبير الحقم والذي يفتحها وينصب علي الطرف ليربص **قوله**
وصاحب شفاعتهم قال شيخنا قال الرافعي في تاريخ فزون يجوز ان يقال معناه وصاحب الشفاعة
العامة بينهم ويجوز ان يرصد وصاحب الشفاعة لهم **قوله** غير فخر اي اقول هذا ولا فخر قال
التوريشي الفخر ادعاء العظم والمباهاة بالاشياء الخارجية عن الانسان كالمال والجاه قال النووي فيه
وجهاً احدهما قاله امثال الامراء واما النجعة ركب فحدث وثانيهما انه من البيان الذي يجب عليه
تبلغه الي امته ليعرفوه ويعتقدوه ويحلوا بمقتضاه في توقيره صلى الله عليه وسلم انتهى قال
الراغب فان قلت كيف استحسن مدح الانسان لنفسه وقد علم في الشاهد استغناؤه حتى قيل
الحكم ما الذي لا يحسن وان كان حقاً قال مدح الرجل نفسه قلنا قد يحسن ذلك عند تنبيه الخاطب
علي ما خفي عليه من حاله كقول المعلم للمعلم اسمع مني فانك لا تجد مثلي وعلي ذلك قول يوسف
عليه الصلاة والسلام اجعلني علي خراب الارض اني خفيط عليهم وسيل لعن المحققين عن
شي ليرتفع اطلاقه فانشد: **قوله** ويقيم من سواك العقل عندي **قوله** وتقلعه وتحسن منك فاكاه
قاله صلى الله عليه وسلم اخبار اعمال الرمة الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بالجملة الله تعالى
عنده واعلاماً لآلته ليكون ايمانهم به علي حسبه وموجبه ولهذا التبعه بقوله ولا فخر اي هذه
الفضيلة من الله تعالى لمراتها من قبل نفسي فليس لي الفخر بها قلت ويؤيد هذا ما اخرج
الترمذي قال حدثنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ميمون ابو عبد الله حدثنا
ثابت البناني قال قال النسي بن مالك يا ثابت خذني فانك لن تأخذ عن احد او ثق مني اني احديثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل واخذه جبريل
عن الله واخرج الروياني وابن عسار بسند رجاله ثقات عن ثابت قال قال النسي يا ابا محمد خذني
فاني اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله ولن
تأخذ عن احد او ثق مني والله اعلم

حديث اذا كان يوم القيامة اعطى الله كل رجل من هذه الامة رجلاً الخ وفي رواية لمسلم ايضا
فيقول هذا فكاك كل من النار وفي رواية لا يموت رجل مسلم الا دخل الله النار مكانه يهودياً او نصرانياً
وفي رواية يحيى يوم القيامة تاس من المساكين بذنوب الجبال فخيرها الله لهدم ويضعها علي
اليهود والنصارى **قوله** هذا فداوك وفدي وفداه يفاديه مفاداة اذا اعطى فداه وانفذه وفداة
نفسه وفداه اذا قال جعلت فداك والفدية الفدا وقيل المفاداة ان تفك الاسير باسر مثله انتهى
من النهاية قال النووي رحمه الله الفكاك بفتح الكاف وكسرها والفتح افصح واشهر وهو الخلاص والقد

ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة كل أحد منزل في الجنة وتزل في النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه
الخاف في النار لا يستحقه ذلك بكفره ومعنى فكل من النار انك كنت معرضا لدخول النار وهذا كما لك
لان الله تعالى قدر لها عددا عاليا وها فاذا دخلها الكفار يكفرهم وذوهم صاروا في معنى الفكاك
للمسلمين واما رواية يحيى يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب فعناه ان الله تعالى يغفر تلك الذنوب
للمسلمين ويسقطها عنهم ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذوهم فيدخلهم النار باعمالهم
لا بذنوب المسلمين ولا بد من هذا التاويل لقوله تعالى ولا تزدوا زرة وزدا خري وقوله ويضعها عاز
والمراد يضع عليهم مثلها بذنوبهم كما ذكرنا لكن لا يسقط سبحانه وتعالى عن المسلمين سيئاتهم وانما
على الكفار سيئاتهم صاروا في معنى اثم من حمل اثم الفريقين كقولهم حملوا اثم الباقي وهو اثمهم
وتحتل ان يكون المراد ان الكفار سيئاتهم بان سنوها ومن سن سببه كان عليه مثل
وزر كل من يعمل بها وجا عن محمد بن عبد العزيز والشافعي رضي الله تعالى عنهما انها قال هذا الحديث
ارجي حديث للمسلمين وهو كما قال لما فيه من التبريح بقدر الكسب وتعيم الفداء لله الحمد والسر اعلم
حديث اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مومن ملكا يحاسبه علامته الحسن والسر اعلم
حديث اذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب قلت والاصل في رواية هذا الحديث
ما أخرجه ابن ماجة بسنده عن عديسة بضم العين وفتح الدال المهملة وختمية ساكنة وسين همزة
بنت اهبان بضم الهاء وسكون الهمزة وموحدة واخره نون وتقال وهبان قالت لما جاء علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ههنا البصرة دخل علي بن ابي طالب فقال يا ابا مسلم لا تعينني على هؤلاء القوم قال لي
فدعنا يجاريه له فقال يا جاريه اخرجي سلمي فاخرجته فسلم منه قدر شهر فاذا هو خشب فقال ان
خليلي وابن عمك صلى الله عليه وسلم عهد الي اذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب
فان شئت خرجت معك قال لا حاجة لي فكل ولا في سيفك واهبان هذا هو ابن صليبي بصاد همزة
مفتوحة وختمية ساكنة وفا الغفاري له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا فانه
قال شيخنا قال ابن عبد البر كلم الذيب من الصحابة ثلاثة رافع بن عتبة بفتح العين المهملة وسلمة
ابن الاكوع واهبان بن اوس قال ابن عدي فذلك تقول العرب هو لذي اهبان قلت قال شيخنا الذي
كلمه الذيب هو اهبان بن الاكوع وقال هو الذي ذكره ابن الكلبي وابو عبيدة والبلاذري انتهى فقول
الدميري لبعال بن عبد البر انه اهبان بن اوس فيه نظر انتهى ويجازيه علامة الحسن قلت وقال
في الكبير حسن غريب والله اعلم

فيقال

117
بقول المتن تارة فاما انتهى **قوله** خياركم قال في الصحاح الجبار خلافا لاشرار **قوله** واغنياوكم الغني
مقصود اليسار لقوله منه غني فهو غني قاله في الصحاح **قوله** فظهر الارض خير لكم من بطنها اي اذا عدل
الامر في رعاياه وسحق الغني عالمه للفقير وصدر الامر على الشورى كنتم في امان من إقامة الامر والنهي
واعمال الطاعات وفعل الخيرات فتردادكم الحسنات وتكثر الثوابات واذا كان الامر بالعكس كان بطن الارض
خير لعدم استطاعتكم إقامة الامر ورعا وحدت المداينة او المشاركة فتكسبوا الاثام والله اعلم
حديث اذا كانت عند الرجل امرتان **قوله** جايوم القيامة يوم بالنصب **قوله** وشقه بلسر
السين المعجمة والفاء المضمومة الشديدة اي نصفه **قوله** ساقط احتج به على انه يجب على الزوج
ان يساوي بين زوجاته في القسم لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف ومن بات بخند امرأة من نسائه
وجب عليه المبيت عند من لقي دون تخصيص فان خصص عصى ويجب عليه ان لا يبتدي لواحدة
الا بفرقة لان البداية بها لغیر فرقة ففضل لها على غيرها والنسوية بينهما واجبه فان كانتا اثنتين
كفاه فرقة واحدة لا يبتدئ ونصير الليلة الثانية للثانية بغیر فرقة وان كن ثلثا اقرع في الليلة
الثانية للبدء باحدى الباقيتين وان كن اربعا اقرع في الليلة الثالثة والله اعلم
حديث اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث **قوله** اذا كانوا ثلاثة كذا الاكثر
ينصب بالثلاثة على انه الخبر وفي رواية بالرفع على لغة الكوفي البراءة وكان تامة وفي رواية
لسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة فلا يتناجى اثنان كذا الاكثر بالالف مقصورة تامة
في الخط بصورة يا ويسقط في اللفظ لا لتساكن الساكنين وهو يلفظ الخبر ومعناه النهي وسياتي الكلام
عليه بعد اربعة عشر حديثا والله اعلم
حديث اذا كتب احكم كتابا فليتر به **قوله** فليتر به بالامر الامر وضم القحطة وسكون المشاة
الفوقية ولسر الراء الحنفية وسكون الموحدة وها قال في الصحاح الترتيب وزان قفل لغة في التراب
وتريب الرجل يترى من باب تعب افتقر وترى الكتاب بالتراب اترى من باب ضرب وترى بالشديد
مبالغة قال في النهاية **قوله** فليتر به اي يجعل عليه التراب انتهى قال شيخنا قال الطبري اي يسقطه
على التراب حتى يصير اقرب الى المقصد قال اهل التحقيق انما امره بالاستسقاء على التراب اعتمادا على الحق
سجانه وتعالى في اتصاله الى المقصد وقيل المراد به ذر التراب على المكتوب وقيل معناه فليخطب
الكتاب خطا باعلى غاية التواضع والمراد بالترتيب المبالغة في التواضع في الخطاب **قوله** فهو الحج
قال في النهاية نقال الحج فلان الحج اذا اصاب طلبته والحج والوجه الله انتهى وقال في المصباح تحت
الحاجة الحاجا والحج الرجل ايضا اذا قضيت حاجته والاسم الحاج بالفتح وبه سمي والحج قبح ففتح
الحج صاحبها بالفتح فيهما والاسم الحج وزان قفل نادرة لطيفة قال شيخنا قال السيرازي في الالف

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى الحافظ ابنا ابو الفضل العباس بن احمد بن حمدان
الماروني حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن ناصح مورك ابنا النضر بن شميل وقال العسكري في الامثال
حدثنا محمد بن احمد بن ابي يحيى حدثنا ابراهيم بن ناصح حدثنا النضر بن شميل قال قلت ادخل على المأمون
في سمره فدخلت عليه ذات ليلة وعلى قميص مرفوع فقال لي يا نضر ما هذا التفتش فدخل على امير
المؤمنين بهذه الخلقان فقلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فأتيت هذه الخلقان
قالا ولكنك قسفت فكرينا الحديث فاجري امير المؤمنين ذلر الشافعي احدثنا هشيم عن محمد بن
عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة كرهنا وجمالها
كان فيها سداد من عوز قلت صدق يا امير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن ابي جميلة عن الحسن
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة كرهنا
وجالها كان فيها سداد من عوز قال وكان متكبيا فاستوي جالس فقال يا نضر كيف قلت سداد قلت
يا امير المؤمنين السداد هنا نحن قال وكيف قلت وانما نحن هشيم وكان هشيم لحانة فتبع امير المؤمنين
لفظه قال وما الفرق بينهم قلت السداد القصد في الدين والسداد البلغة وكما سددت به شيئا
فهو سداد قال وتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العوجي يقول

أضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كرهته وسداد لغيري

قال فتح الله من لا ادب له فاهرق ملبائمه قال ما مالك يا نضر قلت اريضة لي بمرو الروذ انتصايها
وانتزها قال افلا تفيدك مع ذلك ما لا قلت اني الى ذلك محتاج فاخذ القرطاس فكتب ولما ادر ما كتب
فقال لي قول من التراب اذا اموت ان يترب قلت اشره قال فهو ما ذا قلت مترب قال نعم الطين
قلت طنه قال فهو ما ذا قلت مطين قال هذا احسن من الاول ثم قال يا غلام اشره وطنه ثم صلى بنا
العشاء ثم قال لحامه تلج معه الى الفصل فانيته فلما قرأ الكتاب قال يا نضر ان امير المؤمنين امر لي
بخمسين الف درهم فما كان السبب فاجبرته ولم اكنه فقال كنت امير المؤمنين فقلت كلاما
لحسن هشيم وكان هشيم لحانة وقد تبع الفاظه الفقها فامرني الفضل من عنده بتلايتي الفاظهم
ثم اني الفاجر فاستفاده مني وقال لي الكبريت منك والله اعلم

حديث اذا كانوا تالائه فليومهم احدثهم واحفهم بالامامة اقر وهم قبل المراد به الافقه وهو
هو على ظاهره ونحسب ذلك اختلف الفقهاء كما سياتي وفي الحديث والذي بعده دليل لمن يقول بتقديم
الاقر على الافقه قال النووي وهو مذهب ابي حنيفة واجد وبعض اصحابنا وقال مالك والشافعي
واصحابهم الافقه مقدم على الاقر لان الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه من الفقه
غير مضبوط وقد لم في الصلاة امر لا يقدّر على مراعات الصواب فيه الا كامل الفقه ولهذا قدم

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر في الصلاة على الباقي مع انه صلى الله عليه وسلم نص على ان غيره اقر منه
واجابوا عن الحديث بان الاقر من الصحابة هو الافقه لكن في قوله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة
دليل على تقديم الاقر مطلقا ولنا وجه اختاره جماعة من اصحابنا ان الاقر مقدم على الافقه والاقر
لان مقصود الامامة محصل من الورع الثمن غيره **قوله** فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وفي
رواية في مسلم فاقدمهم سلميا قال النووي معناه اذا استويا في الفقه والقراءة ورجح احدهما بتقديم
اسلامه او بكون سنة قدم لانها فضيلة يرجح بها قلت وفي رواية في مسلم فان كانوا في السن سواء
فاقدمهم هجرة قال النووي قال اصحابنا يدخل فيه طائفتان احدهما الذين هم اخرجون اليوم من دار الكفر
الى دار الاسلام فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندنا وعند جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم
لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة لانها صارت دار اسلام ولا هجرة فضلتها افضل الهجرة قبل الفتح
والطائفة الثانية اول المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استوي انسان في الفقه والقراءة
واحداهما من اولاد من تقدمت هجرته قدم الاول فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلميا وفي رواية سلميا
قال شيخنا ابو خنيفة قال النووي نص على ان غيره اقر منه كانه عني عن حديث اقر وكما في وقوله
واجابوا عن الحديث ان هذا الجواب يلزم منه ان من نص صلى الله عليه وسلم على انه اقر من
ابي بكر كان افقه من ابي بكر فليفسد الاحتجاج بان تقدم ابي بكر كان لانه الافقه انتهى فالكبر
سنا ظاهره تقديم الاكبر بكون السن وقليله وامان جواز ان يكون مراده بالاكبر ما هو اعلم من السن
او القدر كالتقدم في الفقه والقراءة والدين فيعيد والله اعلم

حديث اذا كتبت الكتاب فالتبوه باسناده الخ اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة
الحديث فلهذا طائفة منهم ابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت واخرون واباحها طائفة وفعلوا
منهم عمر وعلي وابنه الحسن وابن عمر والحسن وعطاء وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وحكا
عباس عن اكثر الصحابة والتابعين ثم اجمعوا بعد ذلك على الجواز والاختلاف قال ابن الصلاح ولو لا
تدوينه في الكتب لدرس في الاعصر الحالية وخاب في الاباحة والنهي حديثان فحديث النهي ما رواه مسلم
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني حديثا الا القرآن ومن كتب
عني شأ من القرآن فليحبه وحديث الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وروي ابو داود والحاكم عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله اني لاسمع مثل الكشي فالتبوه قال نعم قال
في الغضب والرفي قال نعم فاني لا اقول فيها الا حق وروي الحاكم وغيره من حديث انس وغيره
مرفوعا موقوفا قيد والعلم بالكتاب واسند الديلمي عن علي مرفوعا اذا كتبت الحديث فالتبوه
بسنده وقد اختلف في الجمع بينهما وبين حديث ابي سعيد السابق فقبل الاول لم يخف لسيانته

احمد

واللهي لمن امن النسيان ووثق حفظه وخيف انكاله على الخط اذ كتب فيكون النبي مخصوصا او غيره
من خيف اختلاطه بالقران واذن فيه حين امن ذلك فيكون النبي منسوخا وقيل المراد النبي عن كتابته
الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لا يفهم كانوا يسمعون تاول الآية في النبوة معه فهو اعين ذلك
تخوف الاشتباه فائدة اعلم ان الآثار كانت في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة
لسبلان اذها فهم وسعة حفظهم ولا يفهم كانوا اعلم كما تقدم ولأن الترهل لا يحسن الكتابة
فلما كان زمن عمر بن عبد العزيز على رأس المائة امر بتدوين الحديث فأول من دونه بامر عمر بن عبد العزيز
ابن شهاب الزهري واما الجمع مرتبا على الأبواب فوقع في منتصف القرن الثاني فأول من جمع ذلك
ابن جرير بكة ومالك او ابن اسحاق بالمدينة وهشيم بن واسط ومحمد بن الحسين والبارك بن اسحاق
والربيع بن صبيح او سعيد بن ابي عروبة او جاد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي
بالسامرة وحريز بن عبد الحميد بالري وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد فلا يدري لغيرهم سبق كما قاله
الحافظ العراقي والحافظ بن حجر والله اعلم

حديث اذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل الخيرية علامة الحسن وقال في الكبير وحسن
حديث اذا كثرت ذنوبك فاسق الماعلى الما الما **قوله** الما على الما ليس بقيد بل هو
انه جاز به كلفة كبيرة فلا اجر فيه الا اجر والثواب فكيف اذا عظمت المشقة وكثرت الخوة
قوله يتناثر عشتا ثنت ثمر ثون ثمر ثلثة بعد الاف ثمر اقال في المصباح ثمره تنثر من
باب قتل وضرب رميت به متفرقا تنثر ونثر الفاكهة ونحوها والله اعلم

حديث اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك او تقدم الكلام في حد الكذب في حديث
اقه الطرف الصلح **قوله** ميلان قلت وعبارة الجوهرى والميل من الارض منتهى مد البحر انتهى قال
شيخ شيخونا لان البحر يعيل عنه على وجه الارض حتى يفي ادراكه وقيل حده ان ينزل الى السمى
في ارض مسطحة فلا يدري ارجل هو او امرأة وهو ذاهب اوات انتهى قال في المصباح والميل
بالكسر عند العرب مقدار مدي البحر من الارض وعند القدماء من اجل الهيبة ثلاثة الاف ذراع وعند
المحدثين اربعة الاف ذراع والخلاف لفظي فالقدماء اتفقوا على ان مقداره ست وتسعون الف اصبع
والاصبع ست شعيرات بطول كل واحدة الى الاخرى ولكن القدماء يقولون الذراع اثنان وثلاثون اصبع
والمحدثون يقولون اربع وعشرون اصبع اذ اقسام الميل على راي القدماء كل ذراع اثنان وثلاثون اصبع
كان المحصل ثلاثة الاف ذراع وان قسم على راي المحدثين اربع وعشرين كان المحصل اربعة الاف ذراع
والفرسخ عند الكل ثلاثة اميال واذا قدر الميل بالعلوات وكانت كل علوة اربعة اذراع كان ثلثون
علوه وان كان كل علوة مائى ذراع كان ستين علوه ويقال الاعلام المبنية في طريق مكة اميال الانفا

بنيت

بنيت على مقدار مدي البحر من الميل الى الميل وانما اصبغ الي بني هاشم فقبل الميل الهاشمي لان بني هاشم
حدوده واعلموه انتهى وقال النووي الميل ستة الاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً معتدلة
والاصبع ست شعيرات معتدلة معتدلة انتهى وهذا الذي قاله هو الاثر ومنهم من عبر عن ذلك
بأثنى عشر الف قدم بقدم الانسان وقيل هو اربعة الاف ذراع وقيل ثلاثة الاف ذراع نقله صاحب
البيان وقيل وخمسماية هجده ابن عبد البر وقيل هو الف ذراع ومنهم من عبر عن ذلك بأربعة الاف
خطوة والخطوة ثلثة اقدام فهو اثنى عشر الف قدم بقدم الانسان قال شيخ شيخونا ثم ان الذراع
الذي ذكره النووي تحديده قد حره غيره بذراع الحديد المستعمل الان بمصر والحجاز في هذه الاعصار
فوجدته ينقص عن ذراع الحديد بقدر اثنى فلي هذا فالميل بذراع الحديد على القول المشهور خمسة
الف ذراع وما يشا وخسون ذراعا وهذه فائدة تليسة قل من شبه عليها انتهى تبينه (خلف
في معنى الفرسخ فقبل السلون ذكره ابن سبده وقيل السعة وقيل المكان الذي لا فرجة فيه وقيل
الشي الطويل ذكره في الفتح **قوله** من نثنى ما حابه قال الجوهرى النثنى الدرجة الكثرة وقد نثنى النثنى
وانثنى بمعنى فهو نثنى ومنثنى لسرت الميم اتباعا لكسرة التالان مفعلا ليس من الانبسية انتهى وقال
في المصباح نثنى النثنى بالضم نثونة بالضم ونثانة فهو نثنى مثل قريب ونثنى نثنا من باب ضرب
ونثنى نثنى فهو نثنى من باب ثعب وانثنى انثانا فهو نثنى وقد تكسر الميم للاتباع فيقال منثنى ومن
الانثاء الميم فليلى انتهى ونجانبه علامة الحسن وقال في الكبير **ت** حسن غريب والله اعلم

حديث اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس فان ذلك نحرته قال النووي
المناجاة المسارة وانجي القوم وتناجوا اي سار بعضهم بعضا وفي الحديث النبي عن تناجي اثنين بحفرة
ثان وكذا ثلاثة والثر حفرة واحد وهو نهي عن تناجيهم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا
ان ياذن ومذهب ابن عمر ومالك والشافعية وجمهور العلماء ان النبي عام في كل الزمان وفي الحضر والسفر
وقال بعض العلماء انما النبي عن المناجاة في السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم ان
هذا الحديث منسوخ وان هذا كان في اول الاسلام فلما فسئ الاسلام وامن الناس سقط النبي انتهى
كلام النووي قلت قال شيخ شيخونا وهذا البعض هو عيان وتعبه القرطبي بان هذا الحكم يخص
لا دليل عليه وقال ابن العربي الخبر عام للفظ والمعنى والعلة الحزن وهو موجود في السفر والحضر فوجب
ان يعمل بهما النبي جميعا انتهى **قوله** حتى يختلطوا غشاة فوقية قبل الخاتى تختلط الثلاثة بغيرهم
والغير اعلم من ان يكون واحدا او اثنان **قوله** فان ذلك نحرته لانه قد ينوهم ان يجواها المشور لهما
فيه او انها اتفقوا على غالبة فحصل منها قال شيخ شيخونا وارشد هذا التعليل على ان المناجى اذا
كان من اذا حق احدا بمناجاة اخرون الباقين امتناع ذلك الا ان يكون في امرهم لا يقدح في الدين

وقد نقل ابن بطال عن الشهب عن مالك قال لا يتساج ثلاثة دون واحد ولا عشرة لانه قد ياتي ان يترك واحد قال
وهذا مستتب من حديث الباب لان المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك الاثنين للواحد قال وهذا من حسن الادب
للايتباعوا ويتفادوا وقال المازري ومن تبعه لا فرق في المعنى بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى
في حق الواحد قال النووي اما اذا كانوا اربعة فتساج اثنين دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال شيخنا
وأخلف فيما اذا تعدد جماعة بالتساج دون جماعة قال ابن القيم وحديث عائشة في قصة فاطمة دال على
الجواز وحديث ابن مسعود فانتهى وهو في مالا فسر ربه فان في ذلك دلالة على ان النع يرتفع اذا بقي
جماعة لا يتأدون بالاسرار ويستتني من اصل الحكم كما تقدم ما اذا اذن من تبقى شيئا كان واحدا او اكثر
للاثنين للتساج دونيه او دونهم فان النع يرتفع لانه حق من بقي واما اذا انتهى انسان ابتدأ و
ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما ولو تكلم احدهما فاني لسمع عليهما قال الجوزي كما لو لم يكن حاضر معها
اصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد ان يدخل على المتساجين في حال تساجهما قلت ولا ينبغي للدخول
القفور عندها ولو شاع عنهما الا باذنها لما افتتحت حديثها سرا وليس عندها احد بل على
ان مرادها ان لا يطلع احد على كلامهما ويتأكد ذلك اذا كان احدهما جواريا لا يتأتى له اخفاة كلامه
من حضرم وقد يكون لبعض الناس قوة فهم بحيث اذا سمع بعض الكلام استدبره على ياقبه
فالمحافظة على ترك ما يودي المؤمن مطلوبة وان تفاوت مراتب وفي رواية البخاري اذا تساج
ثلاثة فلا يتساج رجلان دون الاخر اجل ان تحزنه قال شيخنا قال الزركشي ان من اجل وقد تكلم
به مع حذف من قول الساعى اجل ان الله قد فضلكم والله اعلم

حديث اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس قلت وسببه كما في اية
عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو نخطب فقال يا رسول الله رايت البارحة في
ما برى النابم كان علي ضرب وسقط راسي فاتبته فاخذته فاعدته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكره قال النووي قال الماوردي يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه
هذا من الاضغاث بوجي او بدلالة في المنام دلت على ذلك او على انه من المكروه الذي هو من تحريم
الشيطان واما العارون فيتكلمون في كتبهم على قطع الراس وتجعلونه دلالة على مفارقة الراي
ما هو فيه من النعم او مفارقة من فوقه ونزول سلطانه وتغير حاله في جميع الامور الا ان يكون
عبدا فبدل على عنقه او مريضا فاعلى شفاه او مديونا فاعلى فضا دينه او من لم يح فاعلى انه يح
او مغوا فاعلى فرجه او خائفا فاعلى امه انتهى وتقدم الكلام على حقيقة الرواية في حديث اذا تكلم
احدكم الرواية وسياقي ايضا الكلام في لقنة مباحثتها في حرف الرأ والله اعلم

حديث اذا لقن اخر هذه الامة او كلها الخ تقدم في اذا ظهرت البدع الكلام عليه والله اعلم

والله اعلم
اذا لقن احدهم اخاه فليسلم عليه الخ بحاجته علامة الحسن وتقدم الكلام عليه في اذا اصطحب رجلان
حديث اذا لقنت الحاج فسلم عليه الخ بحاجته علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا مات الانسان انقطع علمه الا من ثلاث الخ **قوله** الا من ثلاث اي فان الثواب يجري له
فهما **قوله** صدقة جارية قالوا هي الوقف **قوله** او علم ينتفع به قالوا هو التعلم والتضيق وذكر القاضي
تاج الدين بن السبكي ان التضيق في ذلك اقوى لطول بقائه على عمر الزمان وسياقي زيادة في حديث ابن
ماجة ان ما يلحق المؤمن من عمله وسياقي الكلام عليه وعلى زيادة اخرى وتظهر شيئا لذلك والله اعلم

حديث اذا مات احدهم عرض عليه مقعده الخ قال الزميري قال القرطبي وهذا الحديث وما في معناه
يدل على ان الموت ليس بعدم وانما هو انتقال من حال الى حال ومفارقة الروح البدن قال شيخنا
وهذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذي يمكن به ادراك التثمين
او التعذيب وايدى القرطبي في ذلك احتمالا ان هل هو على الروح فقط او عليهما وعلى جزء من البدن
قوله غدوة وعشية اي اول النهار واخره بالنسبة الى اهل الدنيا قال ابن القيم يحتمل ان يريد
بالغداة والعشي غداه واحدة وعشيته واحدة يكون العرض فيها ومعنى قوله حتى ليغتنك اي
لا تصل اليه الى يوم القيامة وتحتمل ان يريد كل غداة وكل عشي وهو محمول على ان يحي منه جزءا ليدرك
ذلك فغير محتج ان تفاد الحياة الى جزء من البدن او اجزا ونحو مخاطبته والعرض عليه انتهى
قال القرطبي والمراد بالغداة والعشي وقتها والا فالموثي لا صباح عندهم ولا مساء قال وهذا
في حق المؤمن والكافر وافصح واما المؤمن المخطئ فيحتمل ايضا في حقه لانه يدخل الجنة بالجملة قلت
هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة ويقال له هذا مقعدك وستصير اليه بعد
مجازاةك بالعقوبة على ما تستحق وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله ملك الموت بقبض
روح من استوجب النار من مديني امتي قال لشرهم بالجنة بعد انتقامك اوكذا على قدر ما تحبسوا
في النار انتهى ثم رايت شيخنا قال وتحتمل في المذب الذي قدر عليه ان يجذب قبل ان يدخل
الجنة ان يقال له مثلا بعد عرض مقعده من الجنة هذا مقعدك من اول وهلة لولم تدب وهذا
مقعدك في اول وهلة لعصيانك لسأل الله العفو والعافية من كل بلية في الحياة وبعد الموت انتهى
ثم هو مخصوص بغير الشهيد الا فمراحمهم لسرح في الجنة وتحتمل ان يقال فابده العرض في
حقهم لتبشير ارواحهم باستقرارها في الجنة مقعدها فان فيه قدرا زائدا على ما هي فيه لان
قوله ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة الخ فيه الشرط والجز الفظا ولا بد فيه من تقدير وقال
التورسني التقدير ان كان من اهل الجنة فمقعد من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه وقال الطبري الشرط
والجز اذا أخذ الفظا دل على القامة والمراد انه يبري لجد البعث من لرامة الله ما ينسبه هذا المقعد

ووقع في مسلم فان كان من اهل الجنة فالجنة اي فالمعروف الجنة وفي هذا الحديث انبات عذاب القبر
وان الروح لا يفنا لقنا الجسد لان العرض لا يقع الاعلى جي **قوله** حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة
قال ابن عبد البر والحق حتى يبعثك الله الي ذلك المقعد وتحتل ان يعود الضمير الي الله فالي الله يرجع
الامور والاولا ظهر انتهى والله اعلم

حديث اذا مات صاحبكم فدعوه لا تقفوا فيه **قوله** صاحبكم اي المؤمن الذي كنتم يجتمعون به
ودفنتموه **قوله** فدعوه اي من الكلام فيه **قوله** ولا تقفوا فيه اي لا تسكنوا فيه بسوفانه قد
اففق الي ما قدم روي ان رجلا من الانصار وقع في ابي العباس فلفطه العباس في اقومه فلبسوا
السلح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجا فصد المني فقال لهما الناس اي اهل الارض
اكرم علي الله فقالوا انت يا رسول الله فقال ان العباس مني وانا منه فالا تقبوا امواتا فتوفوا
احيانا فقالوا لا فوذا لله من عضبك ذكره ابن رسلان ونجانب الحديث علامة الصحة وسياق فيه
مزيد كلام في اذروا محاسن موتاكم خيرا والله اعلم

حديث اذا مات ولد العبد قال الله تعالى **القول** ثمرة فواده قال في النهاية قبل الولد ثمرة
لان الثمرة ما تنجم من الشجرة والولد ينجم الاب **قوله** حمدك واسترجع اي قال الحمد لله انا لله وانا
اليه راجعون يقال منه رجع واسترجع ونجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه وتقدم معني المدح في احتوائه في وجهه
الربا الزيادة وهذا نحوه انا يسوع لمن عرف ان الممدوح يعرف نفسه وهو شديد الاحتراز
افة الكبر والعجب وافة الفتور والربا وكان ذلك سببا لزيادته في الاعمال الصالحة او كان يفتدي
به ولا ترغزه الرياح فهذا يزيد الايمان في قلبه بسبب اعماله الصالحة الزائدة على العادة الذي
حركه لها المدح الذي لا يحب به ولا تتأثر به نفسه وسياق فيه مزيد في اياكم والمدح والله اعلم

حديث اذا مرت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها الا بالان سلطان يدفعه الاذي عن
الناس كما يدفع الظل اذي حر الشمس قبل معناه العز والمخعة وقيل ستر الله وقيل خاصة الله وقد
يكني بالظل عن الكنف والناحية واستوعب لهما بين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصار
من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والسدة ولهذا قال في تمامه في رواية ياوي اليه
كل مظلوم والآخر رهاب العدو ليرتد عن قصد الرعية واذا هم فيها متواكفانه من الشر والعرب
لجمل الرمح كناية عن الدفع والمنع قاله في النهاية والله اعلم

حديث اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش لان الله سبحانه وتعالى امر بغير الفاسق
والجباة عنه خصوصا المتجاهرين بفسقه فاذا مدحه فقد ثبت في مدحه وخالف ما امرت به

مودة له وانت ما مور بجانيه واهتز العرش اهتز في الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فهو كما يكون للارياح
والاستبشار يكون لضد ذلك او المراد في القسمين اهله والله اعلم

حديث اذا مررت بابل الشراء فسلموا عليهم الخ الشراء بكسر الشين المعجمة والراء المفتوحة الشديدة
قال في الدرر النفاة والرغبة والمشاركة المفاعلة من الشرائع والاسلام امان فاذا سلمت وردوا فبؤدهم
حصل الامان منهم وسلا مكل عليهم وان كان امانا من المسلم فففيه عدم احتقار الهمم فيكون ذلك سببا
لسكون شرفهم وطغي نابر نفهم والله اعلم

حديث اذا مررت بربا من الجنة قالوا وما ربا من الجنة قال ونجانبه علامة الحسن وقال في الكبير
ت حسن غريب **قوله** ربا من الجنة قال في المصباح والروضة الموضع المحجب بالزهور يقال ترلنا ارضا ربيعة
قبل سميت بذلك لاستراضة المياه السائلة اليها السكون فجاها واراض الوادي واستراض اذا استنقع فيه الماء
واستراض السبع وانسبط ومنه يقال افعل ما دامت النفس مسترضيه وجه الروضة ربا من وروضات يسكن
الواو والتخفيف وهذا لفتح الواو على العاض **قوله** فارتقوا قال في النهاية والريق الاشعاع في الخشب
وكلمت مرنج انتهى وقال في المصباح رعت الماشية رعا من باب نفع ورتوعا رعت كق شات
وارتع الغيث ارتعا انت مارتع فيه الماشية فهو مرنج والماشية رائحة والجمع رناع بالكر والمرتع مثل
جعفر موضع الرنوع والجمع المرائع وفي النهاية اراد بربا من الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في

الخشب **قوله** خلق الذكر قال في النهاية بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام مثل
قصعة وقصع وهي جماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتخلق تفعل منها وهو ان
يتعدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلقة بفتح الحاء على غير قياس وحكي عن ابي عمران الواحد حلقة
بالتحريك والجمع خلق بالتحريك لتعجب كلهم بجزه على ضعفه وقال السيباني ليس في الكلام حلقة
بالتحريك الا جمع خالف قلت والمراد من هذه الاحاديث في تفسير الرتع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع

حديث اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها الا بالان سلطان يدفعه الاذي عن
الناس كما يدفع الظل اذي حر الشمس قبل معناه العز والمخعة وقيل ستر الله وقيل خاصة الله وقد
يكني بالظل عن الكنف والناحية واستوعب لهما بين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصار
من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والسدة ولهذا قال في تمامه في رواية ياوي اليه
كل مظلوم والآخر رهاب العدو ليرتد عن قصد الرعية واذا هم فيها متواكفانه من الشر والعرب
لجمل الرمح كناية عن الدفع والمنع قاله في النهاية والله اعلم

حديث اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش لان الله سبحانه وتعالى امر بغير الفاسق
والجباة عنه خصوصا المتجاهرين بفسقه فاذا مدحه فقد ثبت في مدحه وخالف ما امرت به

في مقابلة السفر والصحة في مقابلة المرض **قوله** مرض قال في الصباح المرض السقم انتهى وقال في الصباح مرض الحيوان
مرض من باب تعب والرضوخة خارجة عن الطبع ضارة بالفعل ويعلم من هذا ان الالام والاورا عن المرض
وقال ابن فارس المرض كل ما يخرج به الانسان عن حد الصحة من علة او فاق او نقص في امره ومرض مرضا
لغة قليلة الاستعمال قال الاصمعي قرات علي ابي عمرو بن العلاء في قولهم مرض فقال في مرض باعلام اي بالسوء
ويجدي بالظهور فيقال امريضه الله ومرضته مرضا قمت بمداوتة انتهى **قوله** او سافر اذا كان سفره في
غير معصية قال الجوهري السفر قطع المسافة انتهى وقال في الصباح سفر الرجل سفرا من باب ضرب وهو
سافر والجمع سفر مثل ركب وركب وصاحب وصحب وهو مصدر في الاصل والاسم السفر بفتح السين وهو
قطع المسافة يقال ذلك اذا خرج الارحال او قصد موضع فوق مسافة العدو لان اهل العرف لا يسمون
مسافة العدو سفر او قال بعض المصنفين اقل السفر يوم انتهى والحديث شامل للسفر الطويل والسفر
القصير قال الشيخ ابو حامد وغيره مثل ان يخرج الي ضيعة سبعمائة ميل او نحوه والقاضي والنفوي ان
يخرج الى مكان لا يلزمه فيه الجمعة لعدم سماعه النداء انتهى قلت وقد يجاب عن قول الصباح ان اهل
العرف انما ظاهروا بخالف كلام الشيخ ابي حامد ومن بعده بانهم لا يسمونه سفرا طويلا انتهى **قوله**
شيوخنا وهو في حق من كان يعمل طاعة فخرج منها وكانت بيته لولا المانع ان يدمر عليها لما ورد ذلك
من جامع ابي داود وفي اخره كاصح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم قال ابن بطال وهذا في امر النوافل
اما صلاة الفرائض فلا يسقط بالسفر والمرض والله اعلم وتقف به ابن المنبر بان الحرج واسعا ولا مانع
من دخول الفرائض في ذلك بمعنى انه اذا اخرج عن الايمان بها على الهيئة الكاملة ان يكتف له احد
ما عجز عنه كصلاة المريض جالس يكتب له اجر القائم انتهى وليس اعترضه بحيد لانها لم يتوروا استدلال
به على ان المريض والمسافر اذا اتموا العمل كان افضل من عمله وهو صحيح مقيم وفي الحديث تعقب من
زعم ان لا تقدر الرخصة لتترك الجماعة لسقط الكراهة او الاثر خاصة من غير ان تكون محالة
للفضيلة وبه حزم النووي في شرح المذهب وبالاول جزم الروابي في التلخيص انتهى كلام الحافظ
ملخصا وقال شيخنا زكريا ويوافق كلام النووي جواب الجمهور عن خبر مسلم سأل ابي النبي صلى الله
عليه وسلم ان يرخص له في الصلاة بسببته لكونه لا قايده فرخص له فلما ولي دعاه فقال هل تسمع
النداء فقال نعم قال فاجب فانه سأل هل له رخصة في الصلاة بسببته من غير ان يتحققه فضيلة من صلى
جماعة فقبل لا وهذا كما قال السبكي وغيره ظاهر في من لم يكن بالانحياز ولا يفصله فلهما حديث
الباب وقد نقل في الكفاية عن تلميذ الروابي واقره حصوله اذا كان نائبا بالجماعة لولا العذر
ونقله في البحر عن ائمة الماوردي والقاضي مجلي وغيرهما وحمل بعضهم كلام المجموع على
منعهم السبب ككل يصل وتورون خبره في التور وكلامه هو لا على غيره لمطر ومرض وجعل

صحيحا

حصولها له كحصولها لمن حضرها لان كل وجه بل في اصلها البلاغ فيه خبر الاعمي والله اعلم
حديث اذا مضت امي الميطا الوضيم الميم وفتح الطاء المهملة وسكون التحتية وفتح الحاء قال في النهاية
الميطا بالمد والقصر مشبه فيها التخت ومدا بيدن يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المضرات
التي لم يستعمل مكررا انتهى وقال شيخنا قال الزمخشري في الفائق هي من المضرات التي لم يستعمل بها مكررا
لجوفت وكنت وكالمريطا والله اعلم **حديث** اذا نزل الرجل بقوم فلا يصح الا بآذانهم
حديث اذا نزلكم كرب او جهدا او بالافقوا الله الله ربنا لا شريك له **قوله** كرب قال في الصباح
وكرب الامر كركبا شق عليه حتى يلا صده عيظا ورجل مكروب مهموم والكربة اسم منه والجمع كرب
شاذرة وغرف **قوله** او جهد هو ففتح الجيم المشقة **قوله** او بالافق قال في النهاية قال القتيبي يقال
من الخبر استلمته ابلية ومن الشرب لونه ابلوه بالاء والعروف ان البلا يكون في الخبر والشرب معا من غير
فرق بين فعليهما قال في الصباح وقال ابو زيد ما باليت به مبالاة والاسم البلا وزان كتاب وهو
الهم الذي يحدث به لنفسك ونجاسته علامة الحسن والله اعلم
حديث اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات الخ **قوله** بكلمات الله التامات الله
القرآن ومعنى تامها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات
الشافيات من كل ما يعوذ به قال البيهقي سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه عيب او نقص كما يكون
في كلام الادبيين قال وبلغني عن احمد بن حنبل على انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق
وقال الشيخ ابو العباس القرطبي قوله بان لا يضره شيء حتى يدخل منه هذا خبر صحيح وقوا صادقا علمنا
دليله دليلنا وخبره فاني قد سمعت هذا الخبر علمت به فلم يضر شيء الى ابي تركته فلهذا غنني عقيب
بالمهنية لئلا تفكرت في نفسي فاذا اتاقت نسيت ان القود تلك الكلمات تنحى قال الدبري
روى عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما اقرا على شيخ لي بكلمة شيئا من الفرائض
فبينما نحن جلوس اذ بعثتني فاختارها الشيخ وحمل فقلها في يده فوضعت الكتاب فقال لي
اقرا قلت حتى اتم هذه القافية فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلتهما في اول النهار والله اعلم
حديث اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات الخ **قوله** بكلمات الله التامات الله
القرآن ومعنى تامها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات
الشافيات من كل ما يعوذ به قال البيهقي سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه عيب او نقص كما يكون
في كلام الادبيين قال وبلغني عن احمد بن حنبل على انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق
وقال الشيخ ابو العباس القرطبي قوله بان لا يضره شيء حتى يدخل منه هذا خبر صحيح وقوا صادقا علمنا
دليله دليلنا وخبره فاني قد سمعت هذا الخبر علمت به فلم يضر شيء الى ابي تركته فلهذا غنني عقيب
بالمهنية لئلا تفكرت في نفسي فاذا اتاقت نسيت ان القود تلك الكلمات تنحى قال الدبري
روى عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما اقرا على شيخ لي بكلمة شيئا من الفرائض
فبينما نحن جلوس اذ بعثتني فاختارها الشيخ وحمل فقلها في يده فوضعت الكتاب فقال لي
اقرا قلت حتى اتم هذه القافية فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلتهما في اول النهار والله اعلم
حديث اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات الخ **قوله** بكلمات الله التامات الله
القرآن ومعنى تامها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات
الشافيات من كل ما يعوذ به قال البيهقي سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه عيب او نقص كما يكون
في كلام الادبيين قال وبلغني عن احمد بن حنبل على انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق
وقال الشيخ ابو العباس القرطبي قوله بان لا يضره شيء حتى يدخل منه هذا خبر صحيح وقوا صادقا علمنا
دليله دليلنا وخبره فاني قد سمعت هذا الخبر علمت به فلم يضر شيء الى ابي تركته فلهذا غنني عقيب
بالمهنية لئلا تفكرت في نفسي فاذا اتاقت نسيت ان القود تلك الكلمات تنحى قال الدبري
روى عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما اقرا على شيخ لي بكلمة شيئا من الفرائض
فبينما نحن جلوس اذ بعثتني فاختارها الشيخ وحمل فقلها في يده فوضعت الكتاب فقال لي
اقرا قلت حتى اتم هذه القافية فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلتهما في اول النهار والله اعلم

قوله بكلمات الله التامات

والخلق بضم الخاء واللام **قوله** فلينظر الى من هو اسفل منه وفي رواية الى من تحته ونحوه في اسفل الرفع والنصب
والمراد بذلك ما يتخلق بالدين قال ابن بطال هذا الحديث جامع لما في الخبر لان المراد لا يكون بجوار يتعلق بالدين
من عبادة ربه محمد فبها الا وجود من هو فوقه فميتى طلبت لنفسه اللجاء به استغفر حاله فيكون ابد
في زيادة ولا يكون علي حال حسنة من الدنيا الا وجود من اهلها من هو احسن منه حالا فاذا تفكر في
ذلك علم ان نعمة الله وصلت اليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير امر او حبه فلزم نفسه الشكر
فنعظم اعتباره بذلك في معاده وقال غيره في هذا الحديث ذوالالان الشخص اذا نظر من هو فوقه
لم يأت من ان يؤثر ذلك فيه حسدا ووداه ان ينظر الى من هو فوقه فاقتدي به واما من نظر في
الي من هو فوقه فاسف على ما فاته فانه لا يكت شاكر او لا صابر وانه اعلم
حديث اذا نظر الوالد الى ولده نظره كان للولد عدل عتق نسمة قال في الدرر كاصله والعدل بالكس
والفتح المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالفتح انتهى وقال
في الصباح وعدل الشيء بالكسر مثله من جنسه او مقداره قال ابن فارس والعدل الذي يعاد في الاز
والقدر وعدله بالفتح ما يقوم مقامه من غير جنسه ونه قوله تعالى او عدل ذلك صيا ما وهو
مصدر في الاصل يقال عدلت هذا هذا عدلا من باب ضرب اذا جعلته مثله قال تعالى ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون والمعني اذا نظر الوالد للولد فراه علي طاعة كان للولد من الثواب مثل ما لو
اعتق نسمة لسرور والده بذلك والله اعلم
حديث اذا انفس احدكم وهو يصلي فليرقد الخ **قوله** اذا انفس احدكم يعني انفس بعض ما في
نفسا ونفسا وغلطوا من ضم عين الماضي **قوله** فليرقد في رواية النسي فليصرف والمراد به النقل
من الصلاة بعد تمامها فضا كانت او نقلا فالنفس سبب للنوم او الامر به ولا يقطع الصلاة بغير
النفس وحمله المطلب علي ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة لغلبة النوم عليه فدل علي انه اذا كان
النفس اقار من ذلك عني عنه **قوله** اذا صلى وهو ناسي فليرقد الخ **قوله** اذا صلى وهو ناسي فليرقد الخ
بلفظ الماضي وهنا بلفظ اسم الفاعل بينهما علي انه لا يفي بخبره في ناسي ونقصه في الحال بالاب
من نبوته بحيث يفيضي الي عدم دراسة ما يقول وعدم علمه بما يقرا فان قلت هل بين قوله انفس
احدكم وهو يصلي وصلى وهو ناسي فرق احب بان الحال قيد وفضله والقصد في الكلام ما له
القيد فالقصد في الاول عتبة النافس لا الصلاة لانه العلة في الامر بالرقاد فهو المقصود الاصل في الرق
وفي الثاني الصلاة لا النافس لانها العلة في الاستغفار فهي المقصودة في التركيب اذ تقدير الكلام
فان احدكم اذا صلى وهو ناسي يستغفر **قوله** فليست لنفسه اي يدعو عليها وهو بالنصب جوابا
للعلة والرفع عطفا علي يستغفر وجعل ابن ابي جرمة علة الهي خشية ان يوافق ساعة اجابة الله

في

في العمل عايد علي المصلي لا الي المتكلم به اي لا يدرى استغفر ام ساب مترجيا الاستغفار وهو في الرفع بضد
ذلك نسمة قال شيخنا قال ابن مالك في توضيحه لمجوز في فليست الرفع باعتبار عطفا الفعل علي الفعل
والنصب باعتبار جعل فليست جوابا للفعل فانها مثل لبث في اقتضائها جوابا مضويا وهي ما حقي علي
الكثير النحويين وتطير جواب الرفع والنصب في لبس جوابا في اهلها يركي او يذكر فتفعله الذكر
نصبه عامم ورفع الباقون قال الطيبي والنصب اولى لان المعني لعله يطلب من الله الغفران لذنه
ليصير يركي فينكلم بما يجلب الذنب فيزيد العصيان علي العصيان وكأنه قد سب نفسه وقال الكزباني
فان قلت لعل معناه الترجي فكيف صح هنا قلت الترجي فيه عايد الي المصلي لا الي المتكلم به اي لا يدرى
استغفر ام ساب مترجيا للاستغفار وهو في الواقع بضد ذلك او استغفر يعني المتكلم من الاستغفار
والسب لما ان المترجي بين حصول المرجو وعدمه بمعناه لا يدرى الاستغفار ام ليس وهو يمكن
بها علي السوية قال الطيبي لا يدرى مفعوله محذوف اي لا يدرى ما يفعل وما بعده مسانف
بيان والغاي فليست للسببية كاللام في فانقطه ال فرعون ليكون لهدم عدو الله اعلم
حديث اذا انفس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الي غيره **قوله** اذا انفس
تقدم انه بفتح العين **قوله** احدكم زاد الترمذي يوم الجمعة **قوله** وهو في المسجد فليتحول من
مجلسه ذلك الي غيره لانه اذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي القنور المقتضي للنوم فان لم يجد في
الصفوف مكانا يتحول اليه فليقيم ثم يجلس قلت عبارة شيخنا واذا انفس والامام لم يخطب تحول من
مجلسه الي مجلس صاحب ويحول صاحبه الي مجلسه انتهى ولا ينافيه قوله وهو يحرم علي الداخل
اقامة قاعد لمجلس مكانه فان اثره به لم يكره جلوسه فيه ولا اثاره ان انتقل الي موضع اقرب
الي الامام او مثل الاول والاكراه لا عذر لانه في مسيلتنا بعدد وهو اقامة علي معروف من دفع ضرر
الناس عن اخيه المسلم فيحصل له من الاجر ما يعادل الجهة القريبة الي الامام كما لو حرك المفرد
شخصا من الصف ليقف معه فانه ليس له مطاوعة قال ابن رسلان قال الشافعي في الامر واذا ثبت
في موضعه وتحفظ من الناس بوجه يراه نافي للناس لم يكره نقاه ولا احب له ان يتحول وفي
الحركة بالتحول ما ينفي القنور المقتضي للنوم كما تقدم وبجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث اذا نمت فاطفئوا المصابيح فان الفارة تاخذ القبيلة فتحرق اهل البيت الخ **قوله** نمت
قال في المصباح نام نياما من باب نعب ونوما ونما ما فهو نايما والجمع نوم علي الاصل ونيم علي لفظ
الواحد ونيام ايضا وتعدى بالهمزة والتضعيف والنوم عشية ثقيلة تقع علي القلب فتعظمه
عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل هو افة لان النوم احو الموت وقيل ان النوم منير للقوة والعقل واما
السنة ففي الراس والناس ففي العين وقيل السنة هي النفس وقيل السنة ربح تبدوا في الوجه

ثم تنبعث الى القلب فينفس الانسان فينام ونام عن حاجته اذا لم يهتم بها انتهى وتقدم حدة النور في اذا
استيقظ احدكم من نومه **قوله** فاطفئوا وطفئ النار تطفأ بالهمز من باب ثقب طفقوا علي فعول خدت
واطفأها ومنه اطفأت الفتنة اذا سكنتها علي الاستخارة قاله في المصباح والمصباح معروف والجمع مصابيح
واستصيحبت بالمصباح واستصيحبت بالدهن نورت منه المصباح قاله في المصباح **قوله** الفارة تفتق ولا تفتق
وتقع علي الذكر والأنثى والجمع فار مثل شرة وتذكره في المصباح وقال في النهاية الفارة معروفة وهي مهور
وقد يترك ههنا تخفيفا **قوله** تاخذ القبيلة فتعرق بضم المشاء فوقية وسكون الحاء المهملة وكسر الراء
لانه من احرق وسبب الحديث ما في اي داود وصحة ابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال جأت فارة
فجرت القبيلة فالقبتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم علي الحرة التي كان قاعدا عليها فاحرقتها
قد رآه ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمت فاطفئوا سرجك فان الشيطان يدل مثل هذه علي
هذا فتعرق فقه بيا ن السبب وبيان الحامل للفوليسقة وهي الفارة علي جبر القبيلة وهو الشيطان
فليسفتق وهو وعد الانسان عليه بعد و آخر وهو النار اعادنا الله بكرمه من كيد الاعداء انه روف
رحيم قال القرطبي الامروالهي في هذا الحديث للارصاد قال وقد يكون للندب وحزم النور في بانه
للا رساد لكونه كصليحة دينية ولتقرب بانه قد يقضي الي مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم
قتلها والمال المحرم تبذره وقال الطبري في هذه الاحاديث ان الواحد اذا باب بيت ليس فيه غيره
وفيه نار فعليه ان يطفئها قبل نومه او يعقل بها ما يامن معه الاحراق وكذا ان كان في البيعة جماعة
فانه يتعين علي بعضهم واخصهم بذلك اخرهم نوما مني فوط في ذلك كان السنة مخالفا والادلاء
تاركا وقال ابن دقيق العيد اذا كانت العلقة في اظفار السراج الحذر من حوال الفوليسقة القبيلة مفعلة
ان السراج اذا كان علي هيئة لاتصل اليها الفارة لا تمنع العادة كما لو كان علي منارة من نحاس امس
لا يمكن الفارة الصعود اليه ويكون مكانه بعيدا عن موضع يمكنها ان تثبت منه علي السراج قال
واما ورود النهي الامر باطفأ النار مطلقا كما في حديثي ابن عمر وابي موسى وهو اعلم من تار السراج
فقد يتطرق منه مفسدة اخري غير جبر القبيلة كسقوط سبي من السراج علي بعض متاع وكسوف
المنارة فينتشر السراج الي سبي من المتاع فيعرقه فيحتاج الي الاستيقاظ من ذلك فاذا استوفى نومي
يوم من معه الاحراق فيزول الحكم بزوال علته قلت وقد مرخ النور في ذلك في القتل مثلا فانه
يوم من معه الضر الذي لا يوم من مثله في السراج وقال ابن دقيق العيد ايضا هذه الاوامر تنوع
بحسب مقاصدها فمنها ما يجمل علي الندب وهو التسمية علي كل حال ومنها ما يجمل علي الندب
والارصاد معا غالاق الابواب من اجل التحليل بان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا لان الاحواز من
مخالطة الشيطان مندوب اليه وان كان تحت مصباح دينية كالحراسة وكذا ايك السقا ونحوه الا

انتهى

انتهى لمخاض الفتنة قلت ومنها ما يجمل علي الوجوب كان كانت الفوليسقة في محل كثير فسادها ولا يمكن
الصون عنها والمال المحجور عليه وخيف عليه التلف منها فانه يجب علي الولي حفظه منها ومن غيرها
تعلق الباب وايك السقا ونحوه الا أنا وطفئ النار والله اعلم قال شيخنا قال ابن العربي لمن قوم
ان الامر بفتح الابواب عام في الاوقات كلها وليس كذلك وانما هو مقيد بالليل وكان اختصاص الليل
بذلك لان النهار غالبا محل التيقظ بخلاف الليل والاصل في جميع ذلك يرجع الي الشيطان فانه هو
الذي يسوق الفارة الي حرق الدار انتهى وتقدم الكلام علي غايته في حديث اجيفوا ابوابكم وفي
حديث اذا نهق الحمار قال في المصباح نهق الحمار صوته وقد نهق ينهق وينهق نهيقا
ونهاقا انتهى وتقدم معناه في اذا سمعتم نباح الكلب والله اعلم
حديث اذا وجد احدكم المأفد فليضع يده الي بجانبه علامة الحسن **قوله** لما قال في المصباح
المرحله الما من باب ثقب ويعدي بالهمزة فيقال المته ايلام فالتد وعذاب اليه اي موكم وقولهم
المث راسك مثل وخعت راسك والله اعلم
حديث اذا وجد احدكم لاحيه لضحا في نفسه فليذكر له **قوله** بضحا قال في المصباح نضح
انضح له نضحا ونضحته هذه اللغة الفصحى وعليها قوله تعالى ان اردت ان انضح لكم وفي لغة
يعدي بنفسه فقال النضحة وهو الاخلاص والصدق في المسورة والعمل والفاعل ناضح ونضح
والجمع نضحا وتنضح لنفسه بالضم انتهى قال الخطابي النضحة هي كلمة جامعة معناها حيطة
الخط المنضوح له وسياتي الكلام عليها في الدين النضحة من حرق الدال المهملة والله اعلم
حديث اذا وجدت القملة في المسجد فلفها في ثوبك **قوله** فلفها في ثوبك مفهومه ان سندها
في المسجد منهي عنه ففي حديث آخر اذا وجد احدكم القملة في ثيابه فليتمرها ولا يطرحها في المسجد
رواه الامام احمد قال الزركشي كره مالك قتل البراعين والقمل في المسجد وصرح النووي في فتاويه
بانه اذا قتلها لا يجوز القاوها في المسجد لانها مسنة وقال ابن العاد واما طرح القمل في المسجد
فان كان مساحدا لم تجازسته وان كان حيا ففي كتب المالكية انه يحرم طرح القمل حيا بخلاف البراعين
والفرق ان البراعين لعيش ما كل الثراب بخلاف القمل ففي طرحه تعذيب له بالجوع وهو لا يجوز وعلي
هذا في طرح القمل حيا في المسجد وغيره وتحرم علي الرجل ان يلقى ثيابه وفيها قمل قبل قتله
والاولي ان لا يقتله في المسجد انتهى ونجاسته علامة الحسن والله اعلم
حديث اذا وسد الامر الي غير اهله فانشط الساعة وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة
قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فحدث القوم جاءه اعرابي فقال مالي الساعة
فني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث فقال لعن القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال لعنهم

الليل والجمع

بل لم يسمع حتى اذا قفي حديثه قال اي اراه السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيقت الامانة
فانتظر الساعة قال كيف اضا عنها قال اذا فذكره **قوله** يحدث هو خبر المبتدأ وهو النبي وحذف مفعوله
الثاني لدلالة السياق عليه والقوم الرجال دون النساء وقد تدخل فيه النساء وتقدم الكلام عليه
قوله اعدائي واحد الاعراب والاعراب سكان البادية لا واحد له من لفظه وليس الاعراب جمع العرب
والنسب للعرب عرب وهذا الاعراب سماه ابو العالية رقيقا **قوله** فقال سمع بعض القوم ما قال انا حصل الي
التردد في ذلك لما ظهر من عدم التفات النبي صلى الله عليه وسلم الى سؤالي واصغاه نحوه وكونه كان يكرر
السؤال عن هذه المسألة مخصوصها وتحتل ان يكون اخر جوابه ليكمل الحديث الذي هو فيه واخره ليوضح اليه
به **قوله** قال اي اراه السائل هو بالرفع على الحكاية واره بالضم اي اظنه على الشك والمعنى اي اظن
الراوي قال السائل او اين السائل ورواه الحسن بن سفيان اين السائل ولم يشك **قوله** ها بالمر والقصر
حرف تنبيه **قوله** انا متبدا خبره مخذوف اي السائل والامانة ضد الخيانة والمراد بتضييعها اذهالها
بحيث يكون الامين معدوما وشبه المحدث **قوله** اذا وسد الامر يتشدد السنين اي جعل وقال
سبحنا اسند قلت ولفظ البخاري في الرقاق اذا اسند واصله من الوسادة وكان من شأن الامير عندهم
اذا جلس ان يشي تحت وسادة فقول وسداي جعله غير اهله وسدا فيكون الى بمعنى اللام والى
لها لند على تضييع معنى اسند قال شيخ شيوخنا قوله اذا اسند قال الكرماني اجاب عن كيفية الاضاعة
بما يدل على الزمان لانه يتضمن الجواب لانه يلزم منه بيان ان كيفية ما هي الاسناد المذكور والمراد
من الامر جيتى الامور التي تتعلق بالدين كالتحافة والامارة والقضا والافتاء وغير ذلك **قوله**
فانتظر الساعة الفا للتفريق او جواب شرط مخذوف اي اذا كان الامر كذلك فانتظر قال ابن بطال
اسند الامر الى غير اهله ان الامة قد استنهم الله تعالى على عباده وفرض عليهم الصلوة فينبغي
لهم تولية اهل الدين فاذا قلوا غير اهل الدين فقد ضلوا الامانة التي قلدهم الله تعالى اباها
تمة حاصل ما سبق مع زيادة في قوله اذا وسد الامر الى غير اهله قال في النهاية الى هذا
بمعنى اللام او ضمن وسد معنى اسند وقال الكرماني كان حقه ان يقال خير اهله فاتي بكلمة الى
لند على تضييع معنى الاسناد فان قلت اذا هنا هل تتضمن معنى المجازاة ام لا قلت الظاهر لا
وقال في النهاية اي اسند وجعل في غير اهله بمعنى اذا سود وشرف غير المستحق للزيادة والشرف
وقيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقها وتكون الى بمعنى
اللام والله اعلم

حديث اذا وضع السيف في امي لم يرفع **قوله** وضع بضم الواو وكسر الضاد الي يوم القيامة
اي يتسلسل بينهم وان قل او كان في بعض الجهاد دون بعض لم يقطع قلت وهو مشاهد حتى في
سكان البوادي ونجابه علامة الصحة والله اعلم

حديث

حديث اذا وضع الطعام فخذوا من حافته **قوله** قال الديلمي رواه الاربعة قال الخطابي نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاكل من اعلا الصحفة وهي ذروة التراب سببه ما علم به بان البركة تنزل في اعلاها
قال ويحتمل ذلك وجه اخر وهي ان يكون النبي اما وقع فيها اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام هو اطيبه
وافضله واذا قصده بالاكل كان مستائرا به وفيه من ترك الادب وسوء الحشرة ما لا يخفى فاما اذا اكل
وحده فالاناء يتركه النبي قال الديلمي وما قاله فيه نظر فان الظاهر المهور في الاحياء في القسم الثاني من اداب
الاكل ان لا ياكل من ذروة القصعة ولا من اوسط الطعام بل ياكل من اسندارة العتف الا اذا قل الخبر
فليس الخبر انتهى ونجابه علامة الصحة والله اعلم

حديث اذا وعد الرجل اخاه ومن ينه ان يفي له فلم يفي **قوله** اذا وعد الرجل اخاه اي المسلم
وعداؤه **قوله** ولم يفي للبعاد اي اخذ منعه من الوفاء بالوعد فلا اشهر عليه اي لمكان الوعد
لانه يكون زمانا ومكانا وفيه ان من وعد شخصا ان ياتيه الى مكان في زمان فحمله ان ياتي اليه في
ذلك الوقت ولا فقد اخل ما لم يكن عذرا والظاهر ان المراد بالوعد هنا الوعد في الخبر فان الوعد
يستعمل في الخبر والشرف **قوله** قال اشهر عليه لفظ الترمذي والاحتجاج عليه والحديث حجة الجمهور
ان الوفاء بالوعد ليس بواجب سوا كان قادر على الوفاء ام لا اما اذا كان عند الوعد عازما على ان
لا يفي فهذا هو النفاق ومن كان عازما على الوفاء وعز له عذر منعه من الوفاء فلا حرج عليه وينبغي
ان يحتزر من صورة النفاق كما يحتزر عن حقيقة فان اللسان سياق الى الوعد ثم ان النفس
ربما لا تسرع بالوفا فيصير الوعد خلفا وذلك من علامات النفاق ثم ان كان ولا بد من الوعد فليقل
لعه عسي فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد وعدا قال عسي وكان ابن مسعود لا يجد
وعدا الا يقول ان شاء الله والله اعلم

حديث اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه **قوله** الذباب معروف واحده ذبابة والجمع
اذبة وذبان بالسر وذب بالضم وكسبه ابو جعفر وابو حليم وابو الخدرش وهو اصناف كثيرة
من العقوبة ولم يخلق لها اجفان لمصرا حادتها ومن شأن الاجفان ان تصقل المرأة الحديقة من الغبار
فجعل الله لها بين تصقل بها امرأة حدة مما فليغمس الذباب ابد يمس عيشه بيديه والعرب تخرج الذباب
والفراش والنمل والذب والناموس والبعوض كلها من الذباب وجالسوس قال انه لوان ولا يلذ ذباب
وليلذ ذباب واصله دود صغير يخرج من ابدانهم فيصير ذبابا وزياب ذباب الناس من ذبابة
ويكثر اذا هاجت نوح الجنوب وتخلق في تلك الساعة واذا هاجت نوح الشمال خف وبلاشي وهو من
ذوات الخراطيم كالبعوض **قوله** اذا وقع الذباب قبل سمي ذبا بالكثرته وحركته واضطرابه وقيل انه كلما
ذب اب وقد اخرج ابو حلي عن ابن عمر موقوفا على الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النمل

وسنده لا بأس به قال شيخ شيوخنا قال الجاحظ كونه في النار ليس تغذيه بل ليعذب أهل النار به وعن
مقاتل بن سليمان أنه قال يومئذ ما سلوني عما دون العرش أخبركم فقال له رجل أمّا الذبابة في مقدمها أو
مؤخرها فلم يدري ما يقول قال شيخنا في شفا الصدور وتاريخ ابن الجارم سند أنه صلى الله عليه وسلم
كان لا يقع علي جسده ولا على ثيابه ذباب أصلا **قوله** في ثراب أحدكم في رواية في أنا أحدكم وهو
أشمل **قوله** فليغسه امرأ رشاد **قوله** ثم لينزع في رواية ثم ليطرحة **قوله** فإن في إحدى جناح
الجناح يذكر ولونث وقيل انث باعتبار اليد وخزم الصغاني بأنه لا يوث وحقيقته الطائر ويقال
لغيره علي سبيل المجاز كما في قوله واخفض لها جناح الذل من الرحمة قال شيخ شيوخنا وقع في رواية
أبي داود وصححه ابن حبان وأنه يتفق بجناحه الذي فيه الداء لم يقع في شيء من الطرق لنفس الجناح
الذي فيه الشفا من غيره لكن ذكر بعض الحكماء أنه تأمله فوجده يتفق بجناحه لا يسرف في أن الأمين
هو الذي فيه الشفا والمناسبة في ذلك ظاهرة وفي حديث أبي سعيد أنه يقدم السم ويؤخر الشفا
وليس تفاد من هذه الرواية لفساد الداء الواقع في حديث الباب وأن المراد به السم **قوله** وفي
الأخرى شفا استدله هذا الحديث على أن الماء القليل لا ينجس بوقوع ما لا نفس له سائلة فيه ووجه
الاستدلال كما رواه البيهقي عن الشافعي أنه صلى الله عليه وسلم لا ينجس ما ينجس الماء إذا
مات فيه لأن ذلك أفساد الأمر بالنفس سناول صوراً منها ما لو كان الطعام حاراً فإن الغالب أن يموت
في هذه الصورة بخلاف البارد فلما لم يقع التقييد حمل علي العموم وذكر بعض حذاق الأطباء أن
في الذبابة قوة سمية يدل عليها الورم والحركة العارضة عن لسعه وهي بمنزلة السلاح له فإذا
سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه فأمراً الشارع أن يقابل ذلك السمية بما أودعه الله تعالى في
الجناح الآخر من الشفا فيزول الضرر بأذن الله تعالى سمة قال الزركشي ينبغي أن يسم إن وأما
قال أحدي لأن الجناح يذكر ويوث فافهم فالواقي جمعه اجنحة واجنح فاجنحة جمع المذكور كقوله
وأفدلة واجنح جمع الموت كسماول وأشمل والله أعلم

حديث إذا وقعت في ورطة فقل الخ قال شيخنا في الدراك صله والورطة الكهوة العميقة من الأرض
ثم استخرج للبلية بعسر المخرج منها وقال في المصباح الورطة الهلاك وأصلها الوجع يقع فيه فلا يقدّر
علي التخلص وقيل أصلها أرض مطمينة لا طريق فيها تترشد إلى الخلاص وتورطت الحتم وغيرها إذا
وقعت في الورطة ثم استعملت في كل شدة وأمر شاق وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتبك
فلو سئل له المخرج وقال الجوهر في الورطة الهلاك وأصل الورطة أرض مطمينة لا طريق فيها والله أعلم
حديث إذا وقع في الرجل واست في ملائكة للرجل نام الخ قال في المصباح ووقع فلان في فلان
وقوعاً ووقعة سبه وتلبه انتهى وقال في النهاية ما معناه ووقع فلان لئله ووقع فيه عبثه

ودعته

ودعته والغثينة انتهى وقوله وقدمه أي انصرف من المكان الذي هم فيه لأن لهم فيه ما أعين ذلك والله أعلم
حديث إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته **قوله** كفته هو أفتح الفاك أضبطه الجمهور وحكي الفاف في حياض
عن بعض الرواة أسكان الفا أي فعل التكفين من الأسباع والعموم والأول هو الصحيح أن يكون الكفن حسناً والمراد
بالحسنه بياضه ونظافته وأسياغه وكثافته أي كونه صفيقاً لا كونه غيباً لما روي علي أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقال في الكفن فانه يسلب سلباً سريعاً وتكفي فيه له لبسه حياً فيموت يكفين الكرامة في
الحريز والمزعر والمصغر مع الكرامة والحق فيها الصبي والمجنون والمستحب فيه البياض والخسول أولي
من الجديد لأن ماله إلى البلي ويعتبر في حال الكفن المباح حال الميت فالموسر من جواد الثياب والمتوسط
من أوسطها والمعسر من خشنها ولا عبرة بأسرافه وتقصيره ويكره المخالاة فيه وأقله ثوب يعم البدن
والواجب ساتر العورة ولا يكتفي الطين ونحوه مع وجود غيره ولو خشيشاً ولا المتنجس بنجاسة غيره
سقوطها بوجوه ظاهرة وأقدمها الحريز علي المتنجس قال البغوي وثوب القطن أولي من غيره ويستحب
أن ينجس الأكفان ثلاثاً بحيث يغطي فيها الرائحة وصفة ذلك أن يجعل علي أعواد ونحوها ثم ينجسها
بفضل ثياب الحى ويستحب أن يكون ما ينجسه عوداً غير مطرا بمسك وعنبر وهو أولي من نظيفها
بمسك وخالفنا الصالح وقال أن المسك أولي لأنه أطيب الطيب كما في حديث مسلم وأوصى علي رضي الله
عنه أن يخط بمسك كان عنده من فضل خنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق ابن الصلاح بعد
جواز كتابته شيء من القرآن علي الكفن صيانة له عن صديده الموتى وله الغزالي التجارة في أكفان الموتى
وحنوطهم وما يتعلق بذلك والله أعلم

حديث إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته فافهم بلغثون في أكفانهم **قوله** فافهم بلغثون
في رواية سعيد بن منصور فافهم بلغثون فيها يوم القيامة وعند أبي داود والحاكم وصححه ابن حبان
والبيهقي عن أبي سعيد مرفوعاً أن الميت يحشر في أكفانه الذي يموت فيها وعند ابن أبي الدنيا بسند حسن
عن معاذ بن جبل أحسنوا أكفان موتاكم فافهم تخشرون فيها قال الفرطبي هذه الأحاديث معارضة
لحديث الحشر عرأة فافهمهم قال بظاهر هذه والأكثر حملوا هذه علي الشهيد الذي أمر أن يدفن بثيابه
التي قتل فيها وبها أثر الدم وإن أبا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله علي العموم وقال البيهقي يجمع
بأن بعضهم تخشرون عرأياً وبعضهم بثياب أو يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تنشر
عنهم عند أئمة الحشر فيخشرون عرأة قال وبعضهم حمل حديث أن الميت يبعث في ثيابه علي العمل
الصالح لقوله تعالى ولياس المقوي ذلك خير **قوله** فافهم بثرأورون في قبورهم قال البيهقي بعد
ترجمه وهذا لا يخالف قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن إنما هو للتمهلة يعني للمصيبة لأن
ذلك كذا في رويننا ويكون كما سأله في علم الله كما قال في الشهيد أحيا عنه ويحضر برزقون وهو إذا

تراهم يتشطلون في الدمار يفتنون وانما يكون كذلك في رويتنا ويكون في الغيب كما اجبر الله تعالى عنهم
لا ارفع الايمان بالمعيب قال شيخنا قلت لكن يحتاج الي الجمع بين هذا وبين ما اخرج ابو داود عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال لا تقالوا في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقالوا في
الكفن فانه يسلب سلبا سريعا ونحوه عن ابي بكر الصديق وعمر وحذيفة وقد يجمع باختلاف احوال
الاموات او منهم من لم يبلغ هذا المقام وهو من المسلمين فليست في الفاته وينزاورون فيها كما
يلحق ذلك في الموقف انه نحل الكسوة لا قوام ويخرجون انتهى والله اعلم

حديث اذ جوا الله في اي شهر كان وبرائه واطموا وسبه ما في اي داود وابن ماجه عن ابي
المليح عن نبيسة قال نادي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا نعتز بعترة في
الجاهلية في رجب فانما قال اذ جوا الله عز وجل في اي شهر كان وبرائه واطموا قالوا يا رسول
الله انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فانما قال في كل سابعة فرع نغذوه ما شئت حتى اذا استعمل
ذبحته فتصدق بلحمه اراه قال علي ابن السبيل فان ذلك خير قال خاله قلت لابي فلا بد من السابعة
قال مائة **قوله** عن ابي المليح عن عامر ابن اسامة بن عمرو او عامر بن عمرو بن حنيفة بن ناجية
الهذلي وقيل اسمه زيد وقيل زياد ثقة من الطبقة الثالثة من التابعين وهي الطبقة الوسطى
قوله نبئني بضم النون وكسر السين المجمة مضرا ونقلا له نبئني بالخبر بن عمرو بن عوف بن
عبد الله الهذلي وقيل غير ذلك في سياق نصبه نزل البصرة مهاجرا فلي الحديث **قوله** نادي رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد النسي وهو يعني فقال يا رسول الله انا كنا نعتز بفتح النون وكسر
المثناة فوق عترة في الجاهلية العترة بفتح العين المهملة وكسر المثناة بوزن عطمة قال القران
سميت عترة بما يفعل من الذبح وهي الحنيفة يعني بفعولته قال النووي قال اهل اللغة وغيرهم
العترة ذبيحة كانوا يدجونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية ايضا وانفق العلماء على
تفسير العترة بهذا انتهى قلت وفي البخاري العترة في رجب قال شيخنا وبنو فيه نظر قلت وجه
التطرقان مفتحي الاطلاق في الروايات المتقدمة ان رجب جميعه فرقها وقد تجاب عن النظر بمول
علي المقيد **قوله** انا كنا نفرع بضم النون ونسديد الزا فرعا الفرع قال الرمزي قال اهل اللغة الفرع
بفتح الفاء والراء والعين المهملة ويقال ايضا الفرعة بالهاء او بتاج التهمة كانوا يذبحونه ولا
يملكونه رجلا البركة في الامر وكثرة نسلها قلت قال النووي هكذا افسره كثير من اهل اللغة
وغيرهم وقال كثير من منهم هو اول التاج كانوا يذبحونه لا هتفهم وهي طواغيتهم وهكذا
جاء في التفسير في صحيح البخاري وسنن ابي داود قلت وعارة البخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عترة والفرع اول التاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم

الشافعي

الشافعي منه الجواز اذا كان الذبح لله جميعا بينه وبين حديث الفرع حتى اخرج ابو داود والنسائي والحاكم
ابن عسكروا والشافعي لمن بلغت ابله مائة وقال سمر قال ابو مالك كان الرجل اذا بلغت ابله مائة قدم
بكر فذبحه لصنمه ويسمونه الفرع قال شيخنا ووقع في الحكم ان الفرع اول التاج الا بالوالعنه كان
اهل الجاهلية يذبحونه لاصنامهم وقال في المصباح ومثله في المحل والبارع قال الخطابي قال الشافعي رحمه
الله الفرع كان اهل الجاهلية يطلبون به البركة في اموالهم فكان احدهم يذبح بكرنا قته او شاة
فلا يذوه رجلا البركة فيما ياتي بعده فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال فرعون شيئا
اي اذبحوا ان شيئا وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعونه في الجاهلية خوفا ان يكره في الاسلام فاعلمهم
ان لا كراهة عليهم فيه وامرهم استجابا بان يذوه ثم نحل عليه في سبيل الله قال الشافعي وقوله
صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس يبطل وهو كلام عزي خرج علي جواب السائل وقوله
صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عترة اي لا فرع واجب ولا عترة واجبة قال والحديث الاخر يدل
على هذا المعنى فانه اباح الذبح واختار له ان يعطيه ارملة او تحمل عليه في سبيل الله قال وقوله صلى
الله عليه وسلم اذ جوا الله في اي شهر كان اي اذبحوا ان شيئا واجعلوا الذبح لله في اي شهر كان
لا اله الا في رجب دون غيره من الشهور والصحيح عند اصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع
والعترة واجبا بوجوب حديث لا فرع ولا عترة بثلاثة اجوبة احدها جواب الشافعي السابق ان
المراد في الوجوب والثاني ان المراد في ما كانوا يذبحونه لاصنامهم والثالث انها البسطة لاصح
في الاستحباب او في ثواب اراقة الدم فاما تفرقة اللحم فبر وصدقة وقد نص الشافعي في سنن
خرولة انها ان تيسرت كل شهر كان حسنا هذا تلخيص حكمها ومذهبنا وادعي القافي عياض
ان جماهير العلماء على نسخ الامر بالفرع والعترة انتهى قلت وذكر مثله في شرح المذهب وقال
في اخره والصحيح الذي نص عليه الشافعي واقتضته الاحاديث انها لا يكرهان بل يستحبان هذا
مذهبنا وادعي القافي ان الامر بالفرع والعترة ملغى عند جماهير العلماء انتهى قال شيخ
نا شيخنا نقل ابن المنذر عن العلماء تركها الا ابن سيرين وكذا ذكر عياض ان الجمهور على النسخ وبه
جرم الحارمي وما تقدم نقله عن الشافعي برده عليهم وقد اخرج ابو داود والحاكم والنسائي واللفظ
له بسند صحيح عن عائشة امنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرع في كل خمسين واحدة انتهى
قوله وبرائه بفتح الواو اي تعبد والله فيه الامر بالاخلاص لله تعالى في الذبح **قوله** فما
نامنا قال في كل سابعة فرع يعني من الابل والبقر والغنم والسائمة الراعية ومنه قوله تعالى
فه لشيئهم ان ترعون مواسيكم وفي الحديث انه ياتي عن الصوم قبل طلوع الشمس قال في النهاية
هو ان يساور بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله تعالى فلا يستعمل شي غيره وقد يجوز

ان يكون من ربي الابل لانه اذا رعت قبل طلوع الشمس والرعي يد اصابها منه الوبا وربما قتلها وذلك معروف عند
ارباب الاموال من العرب انتهى **قوله** فقد وافق المشاة الفوقية واسكان الغنم ومن الذال المعجيين
قوله ما سئلك بالرفع اي لقدوا ما سئلك بليتها حتى يكون ابن مخاض او بنت لبون **قوله** حتى اذا
استحل بفتح المشاة الفوقية وسكون الحاء المهملة قال في النهاية اي قوي على الحمل والاطاقة وروى
اسجل بالجمع اي صار جمالا **قوله** ذبحته فنصدقت بجمعه فيه دليل على جواز ذبح الحمل القوي القادر
على الاحمال الثقيلة والاسفار الطويلة **قوله** علي ابن السيل قال مجاهد هو الذي يجتازك ما راو
يسير معك والسيل الطريق فلف اليه المسافر لم يره عليه ونحو ان يكون المراد بالمفرد هنا الجمع
اي يصدق علي ابن السيل فالفهم منطوقه الحاجة وفي اطعامهم احسان اليهم لا عانتهم على الطاعة ان
كان سفرهم يسفوطا **قوله** فان ذلك خير اي نفع واجركير لفاعله وتحمل ان يكون خبرهنا
افعل التفضيل اي اطعام ابن السيل خيرا من اطعام غيره لانه اكثر احتياجا اليه في الغالب قال الشيخ
شيوخنا في حديث الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يبطل الفرج والعنزة من اصلهما وانما ابطل
صفة من كل منهما من الفرج كونه يذبح او ما يولد ومن العنزة خصوص الذبح في رجب والله اعلم
حديث اذكر واحسان موتاكم وكفوا عن مساوئهم وسيات في حرف لا لا تشبهوا الاموات
فتو ذوا الاحياء لان الميت اذا ذكرت مساويه الى اولاده او اقاربه او غيرهم ممن يتأذي بذلك او يلحق
به عارا ولا مصلحة في ذكره فانه مهني عنه وامر به من محاسن الاعمال ومكارم الاخلاق فان قيل
هذا الحديث عام وهو مخرج بالهي عن سب الاموات مطلقا وقد ورد سبهم كقوله تعالى تبث
اي لوب وحديث الصحيح في الذي اتوا عليه شرا وحيث ولم يتكر عليهم قلنا الجواب ان عموم
مخصوص في حديث اني حيث قال صلى الله عليه وسلم عند تناسلهم بالخير والشر وحيث وانتم شهداء
الله في الارض ولم يتكر عليهم قال الشيخ شيوخنا واهم ما قيل في ذلك ان اموات الكفار والفساق يجوز
ذكر مساوئهم للتحذير منهم والتنفير عنهم وقد اجمع العلماء على جواز جرح الجرح وحين من الرواة
احيا واموات انتهى قلت قوله والفساق هو محمول على من يرتكب بدعة يفسد بها ويعت عليها
واما الفاسق بغير ذلك فان علمنا انه مات وهو مصر على نفسه والمصلحة في ذكره جاز ذكر مساويه
والا فلا هذا تحقيق الكلام عليه انتهى والله اعلم

حديث اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى **القول** اذن بفتح الهمزة وكسر اللام
المعجمة **قوله** لي ان احدث اي امنى فيه ان جميع علم الغيب يختص بالله تعالى فلا يحيط به ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا ان يطلعه الله تعالى على ما اراد منه وليس لمن اطاع عليه ان يحدثه الا باذن الله
ان الله اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يحدث ما حدث وهذا ما اخذ من قوله اذن لي ان احدث

مفهوم

مفهوم انه لا الاذن ما حدث **قوله** ما بين سبعة اذنه الى عاتقه العاتق بجمع العنقه **قوله** مسيرة سبعة عام
اي بالزمن الجواد فعاظمت بطوله وعظم حثثته والله اعلم
حديث اذ يواطعكم بذكر الله والصلاة **القول** اذ يواطعكم بذكر الله والصلاة والمحنة والوحدة قال في
الصباح ذاب الشيء بذوب ذوبا ناسا فهو ذاب وهو خلاف الجامد ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اذنته
وذوبته انتهى **قوله** طعامكم قال في الصباح وفي العرق الطعام اسم لما يوكل مثل الشرب اسم لما يشرب وجمع
اطعمه انتهى وقال في النهاية الطعام عام في كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك **قوله**
تقتوا قسوة القلب غلظه واشتداده ومقتضى القاعدة العربية ان يكون منصوبا بالفتحة على الواو لانه
جواب النهي لكن رأيت بخط شيخنا في عدة مواضع بالالف بعد الواو وذلك بدل على انها ضمير الجمع فيخرج
على لغة اكثوني البراعين والله اعلم

حديث اربي الراشتم الاعراف **القول** شتم قال الجوهرى الشتم السب والاسم الشتمه والشايب
النسب والمشاغمة المسابة والله اعلم

حديث اراكم ستسرفون مساجدكم يعني الى تقدم بيان الشرف في ابنا مساجدكم كما قال الاموي
عن ابن عمر قال اخبرنا ان نضلي في مسجد مشرف انتهى قلت وكره فقها وانفقش المسجد والخاصة الشرفات له
حديث اربع ادا كن فيك فالاعليك الى تقدم معني حسن الخلق في حديث اتق الله حيثما كنت والله اعلم

حديث اربع في انبي من امر الجاهلية لا يروكهن الى حسب في الاصل الشرف بالابا وما بعده الاصل
من مفاخرهم **قوله** والطعن في الانساب وفي حديث اخر لا يكون المؤمن طعانا قال في النهاية اي وقاما
في اعراف الناس بالذم والغيبة ونحوها وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه
ومنه الطعن في النسب والنياحة رفع الصوت بالذم وتقديم الكلام على الطعن والنياحة في حديث
اثنان في الناس **قوله** والاستسقا بالبحر هو معني ما رواه مسلم عن زيد بن خالد الجهني قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثني عشر الفا من الليل فلما انصرف
قال هل يدرون ماذا قالوا لا قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال
مطرا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وامان قال مطرا بنوكذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن
بالكوكب **قوله** بالحديبية بالمهمله والتضغير تخفف ياوها وتقل قال النووي والتخفيف هو الصحيح
المختار وهو قول الشافعي واهل اللغة وبعض المحدثين والنسبة بقول الكسائي وابن وهب وجاهل
المحدثين سميت باسم شجرة حديبا كانت بيعة الرضوان تحتها قال شيخنا زكريا والحديبية اسم لبي بين طريق
حده وطريق المدينة على ستة فراسخ من مكة وقال ابن حجر الحديبية بوسمي المكان بها وقيل سميت حديبا
صوت سمي المكان بها قال المحب الطبري الحديبية قرية قريبة من مكة الكثرها في الحرم انتهى وقال النووي

قال صاحب المطالع هي قرية ليست بالكبيرة سميت ببرهناك عند مسجد السجدة قال وهي علي نحو من مرحلة من مكة انتهى وقال في الصباح الحديثية قرية بقرب مكة علي طريق جده دون مرحلة ثم اطلق علي ببرهناك وقيل بالعكس وبعضه في الحبل وبعضه في الحرم ونقل الزمخشري عن الوافي انها علي لسعة اميال من المسجد علي اثر بكسر الهمزة وسكون الميم علي المشهور وهو ما يعقب الشئ **قوله** سماي مطر واطلق عليهما سما كونيما تنزل من جهة السما وكل جهة علو سما **قوله** فلما انصرف اي من صلاته او من مكانه **قوله** هل تدرون لفظ استفهام معناه التنبيه وهذا من الاحاديث الالهية وهي تخيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخذها عن الله بلا واسطة او بواسطة **قوله** اصبح من عبادي بهذه اضافة غوم بدليل التقسيم الي مومن وكافر **قوله** مومن بي وكافر تخيل ان يكون المراد بالكفر هنا كفر الشرك بدليل مقابلته بالايان وتخيّل ان يكون المراد به كفر النعمة وعلي الاول حمله كثير من اهل العلم قال النووي في القول الاول قالوا وهذا فيمن قال ذلك معتقدا ان الكوكب فاعل مدبر مشي للمطر كما كان بعض اهل الجاهلية يزعم ومن اعتقد في هذا فلا شك في كفره وهذا القول هو الذي ذهب اليه جماهير العلماء والساق في فهمه وهو ظاهر الحديث قالوا وعلي هذا القول مطرنا بنوكذا معتقدا انه من الله وبرحمته وان التوحيقات له وعلامة اعتبارها بالعادة فكانه قال مطرنا في وقت كذا فهذا لا يكفر ولا يظهر كراهته كراهة تنزيه لا اشرفها والقول الثاني ان المراد كفر نعمة الله تعالى لا اقتصاره الي اضافة الغيث الي الكوكب وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكوكب قال شيخ شيخنا قال ابن قتيبة ومعني التوسقوط نجم في الحرب من الثمانية وعشرين التي هي منازل القمر قال وهو ما خوذ من تا اذا سقط وقال اخرون بل التوسقوط نجم منها وهو ما خوذ من تا اذا هض ولا تخالف بين القولين في الوقت لان كل نجم منها اذا طلع في المشرق وقف في حال طلوعه اخري في المغرب لا يزال ذلك مستمرا الي ان تنتهي الثمانية والعشرون بآنها السنة فان لكل واحد منها ثلثة عشر يوما تقريبا قال وكانوا في الجاهلية يظنون ان نزول الغيث بواسطة النوا ما بصنعة علي زعمهم واما بعلمه فابطل الشرع قولهم وجعله كقرا فان اعتقد قائل ذلك ان للتوسعة في ذلك فكفره كفر شرك وان اعتقد ان ذلك من قبيل التجربة فليس بشرك لكن يجوز الطلاق الكفر عليه وارادة كفر النعمة ولا يرد الساكن لان المعتقد قد يشكر لقلبه او يكفر وعلي هذا القول في قوله فاما من قال لما هو اعم من المظن والاعتقاد كما ان الكفر فيه لما هو اعم من كفر الشرك وكفر النعمة انتهى **قوله** التوسعة النون وسكون الواو وهمزة اصله مصدرنا التوسعة نوا اي سقط وغاب وقيل هض وطلع ثم سمي به النجم تسمية للفاعل بالمصدر قال ابو اسحاق الزجاج في بعض اماله الساقطة في الحرب هي الانوار والطلعة في المشرق هي البوارج تنمة قال شيخنا قال الطيبي في امتي ومن امر الجاهلية ولا يتركون حالان من الضمير المنحول الي الجار والمجرور والله اعلم

حديث

حديث اربع حق علي الله تعالى عوهم الحرجة علامة الحسن وقد نظم ذلك شيخنا فقال
حق علي الله عون جمع وهو لهم في غدي مجازي
مكاتب نالح عفا ف ومن اي بيته وعازي
وخاس وحديثه سياني في ثلاث من فعلهن ثقة بالله ونظمه الشيخ الفارسي فقال
وخامس للبركات احبي فهو لهم خامس يوازي
ولفظه وفي احبار ضاممة ثقة بالله واحتسابا كان حقا علي الله ان يعينه وان يبارك له والله اعلم
حديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا **قوله** اربع اي اربع خصال او خصال اربع مبتدأ خبره
مكان فيه **قوله** منافقا خالصا اي في هذه الخصال فقط لا في غيرها او شديد السبه بالمناققين ووصفه بالخلو يوجب قول من قال ان المراد بالتناق العلي لا الايمان او التناق العربي لا الشرعي لان الخلو من هذين الخصلتين لا يستلزم الكفر الملق في الدرك الاسفل من النار **قوله** اذا حدث كذب اي في كل شئ اخبر عنه بخلاف ما هو به قاصد للكذب **قوله** واذا وعد اخل اي اذا بالخير في المستقبل لم يفي بذلك وتقدم شرطه في اية المنافق ثلاث **قوله** واذا عاهد غدا اي ترك الوفا بما عاهد عليه **قوله** واذا خاف في مالي في خصوصته عن الحق وقال في الباطل فان قيل فانه حديث اية المنافق ثلاث المحصلة فيها فليكن جاني هذا الحديث بلفظ اربع قال شيخ شيخنا اجاب القرطبي باحتمال انه استعمله صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده واخبر ليس بين الحديثين تغاير لانه لا يلزم من عدم المحصلة المذمومة الدالة علي كمال النفاق لو بها علامة علي النفاق لاحتمال ان يكون العلامات دالات علي اصل النفاق والمحصلة الزائدة اذا اضيفت الي ذلك كمل بها خلو النفاق علي ان في رواية عند مسلم من علامات النفاق ثلاث وكذا عند الطبراني في الاوسط واذا حمل اللفظ الاول علي هذا لم يرد السؤال فليف وقد اخبر بعض العلامات في وقت وبعضها في وقت اخر وقال القرطبي والنووي حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لا بها نواردا علي الكذب في الحديث والحياة في الامانة وزاد الاول الخلف في الوعد والثاني الخدر في المعاهدة والفجور في الخصومة قلت وفي رواية مسلم للنسائي بدل الخدر في المعاهدة الخلف في الوعد كما في الاول فكان بعض الرواة تفرقا في لفظه لان معناها قد يتحد وعلي هذا فالمزيد خصلة واحدة وهي الفجور في الخصومة والفجور الميل عن الحق والاحتيال في رده وهذا قد يندرج في المحصلة الاولى وهي الكذب في الحديث انتهى وتقدم وجه الاقتصاف علي هذه الخصال في حديث اية المنافق ثلاث وما فيها من الاسكال والجواب شتم موصفة لما سبق قال الكرماني اربع مبتدأ بتقدير اربع خصال او خصال اربع والا فونكرة مرفعة والشرطية خبره وتخيّل ان يكون الشرطية صفة واذا ايتن

كان الخبير بتقدير اربع كذا هي الحياطة عند الايمان ونحوه والله اعلم

حديث اربع من سنن المسلمين **القول** الحيا قال شيخنا قال العراقي وقع في روايتنا فتح الحاشية
وبعد ها يا مشاة من تحت وصحفه بعضهم بكسر الحاء وتشد النون وقال ابن القيم في الكهري روي في
الجامع بالنون والياء وسمعت ابا الحاج الحافظ يقول الصواب الختان وسقطت النون من الحاشية
كذلك رواه الحاشية عن شيخ الترمذي انتهى والحيا بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعثر الانسان
من خوف ما يعاتب به وفي الشرع خلق يذبح على احتجاب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي
الحق والشخص الحي بخاف فضيحة الدنيا والاخرة فيأمر وينجز **قوله** والعطر اتي استعمال
العطر وهو الطيب ونجانبه علامة الحسن وقال في الكبير حسن عزيز والله اعلم

حديث اربع من الشجاعة والعبادة قد تكرر ذكر الشقي والسفا والاشقياء في الحديث وهو ضد
السعيد والسعادة والسعد اي قال اشقاء الله فهو شقي بين الشقوة **قوله** جود العين قال في
المصباح جود الما وغيره جود من باب قتل وجود اهو جود وجد عينه قل دمعها كناية عن
قسوة القلب **قوله** وقسوة القلب قال في المصباح قسوة قلبه قسوة وقساوة غلظ واشتد قلبه
قاس وقسي علي فحبل وفي التهذيب القسوة الصلابة في كل شيء **قوله** والحرس قال في المصباح
وحرس علي الدنيا من باب ضرب ومن باب ثقب لغة اذا رغب رغبة مذمومة فهو حرس وجهه
حرايس **قوله** وطول الامر للثمن رجاء ما تحته النفس من طول عمر وزيادة غني وهو قريب للمعنى
من التمني وقيل الفرق بينهما ان الامر ما تقدم له سبب والتمني لا لانه وقيل لا ينفك الانسان من امر
فان فاته ما امله عول علي التمني ويقال الامر ارادة الشخص تحصيل شيء يمكن حصوله والله اعلم

حديث اربع قبل الظهر ليس ينهن تسليم هذه السنة الزوال وهي غير الاربع
التي يسمونها سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي وعن بعض علي استجابها الغزالي في الاجابة
في كتاب الاوراد وعبارة شيخنا صلاة الزوال اربع ركعات بعد زوال الشمس قبل الظهر لا يفصل
بينهن بتسليم بجلل نهما القراءة يقرأ سورتين من الطوال او من المئين وقرا عمر بن الخطاب فيهما

حديث اربع قبل الظهر كعدن بعد العشاء **القول** نجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث اربع لا يقبلن في اربع نفقة من خيانة الزوج نجانبه علامة الحسن قلت وحكم عليه شيخنا
بالحسن مع ارساله فاعله فحبه من طريق ابن عدي ويكون المرسل حسنا والله اعلم

حديث اربع حق علي الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة **القول** هو محمول علي المستحل لذلك اوقع الداخلين للاد
حديث اربع افضل الكلام لا يفرح بايهم بدات الخ وتقدم ارجب الكلام الخ وهذه او ما اشبهه

محول

محول علي كلام الادبي والافان افضل من التسبيح والتعليل المطابق اما الما ثوري وقتا وحال ونحو ذلك
فلا اشتغال به افضل وسياتي معنى التسبيح عند سبحان الله من حرف السين ونجانبه علامة الصحة وقال الدرر
هو في صحيح مسلم بلفظ احب الكلام الي الله اربع قلت وتقدم بزيادة الامام احمد عن سمرة بن جندب **القول**

حديث اربعة يفضيهم الله البياح الخلاف ونجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث اربعة يجرى عليهم اجورهم بعد الموت **القول** نجانبه علامة الحسن وسياتي الكلام عليه في ان ما يلحق
الدين **حديث** اربعة يؤتون اجورهم من بين الزوجات نجانبه علامة الحسن وتقدم معناه في حديث اذا ادعى العبد حريته

حديث اربعون خصلة اعلاهن الكوفة وتام الحديث كما في البخاري قال حسان فعدنا ما دون منيحة
العز من ردا السلام وتسميت العاطس واماطة الاذي عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشر

خصلة انتهى **قوله** منيحة العنز بكسر الميم وسكون النون وفتح الحاء الهلالية وفي لفظ منيحة بفتح الميم
وكسر النون وتحتية ساكنة بوزن عظيمة والعنز بفتح الهاء وسكون النون بعدها زاي معروفة
وهي واحدة المعز والجمع اعنز وعنز وعناز قال شيخنا في تفسير القسيري وغيره ان ابراهيم
عليه السلام لما هاجر لهاجر واسما عيل الي مكة مر بقوم من العالقة فوهبوا له عشرة اعرس
فجمع اعنز مكة من نسائها **قوله** سيد الامثال لا ينسخ فيها عنان اول من قاله النبي صلى الله
عليه وسلم في الكافرة التي قتلها عمير بن عدي وهي عمني بنت مروان كانت تحرس علي المسلمين
وتؤذيهم اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان فضلا عن قويين وروي الطبراني في الاوسط

بسند ضعيف عن ابي هريرة قال حدثنا الصادق المصدوق ابو القاسم ان اول خصم يقضي عليه
يوم القيامة عنان ذات قرن وغير ذات قرن **قوله** من الامثال فلان عتر عز وزد ترجم
وذلك ان كان يوم الحلال والعز والضيقة الاحليل وهي كثيرة الدين فلا يخرج لبها الا قليلا قليلا
المنحة في الامر العطية قال ابو عبيد المنحة عند العرب علي وجهين احدهما ان يعطي الرجل

صاحبه صلة فتكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بجلها ويرهاضها ثم يردّها
والمراد بها هنا في هذا الحديث عارية ذوات الالبان ليؤخذ لبنها ثم يردّها لصاحبها وقال القرطبي
قيل لا يكون المنحة الا ناقة او شاة والا والاعرف قال شيخنا والمنحة هي العطية لفظا ومعنا
واصلها عطية الناقة والشاة وقيل لا يقال منحة الا للناقة ويستعار للشاة كما في الغرس قال القرطبي

نقول نخحك الناقة واعزتك النخلة واعزتك الدار واخذ منك العبد وكل ذلك هبة منافع لا رقة انتهى
قال حسان هو ابن عطية راوي الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور قال شيخنا قال ابن بطال
ما منحه ليس في قول حسان ما يمنع من وحدان ذلك وقد حصى علي الله عليه وسلم علي ابواب

من ابواب الخير والبر لا تحصى لكثرة ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين المذكورة

وانما يذكرها المعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية ان تكون النفس لها من هذا في غيرها من ابواب
الخبر قال وقد بلغني ان بعضهم تظلمها فوجدنا ترديد على الاربعين فزادها عانة الصانع والصدقة
للأحرف واعطا شمس النخل والستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتفسيح في
المجلس والدلالة على الخير والكلام الطيب والعرس والزرع والشفاعة وعبادة المدين والمصافحة
والحبة في الله والبعض لاجله والمجالسة لله والترار والنع والرحمة وكلها في الاحاديث الصحيحة وفيها
ما قد يازع في كونه دون منحة العبد وحذفت ما ذكره اشيا قد تعقب ابن المنبر وقال ان الاولي ان لا يعنى
لها ما تقدم وقال الدرامي جميع ما ذكره رجب الغيب ثم من ابن عرفانها حتى من المنحة قلت وانما اريد
بما ذكرته منها اقرب الخمس عشر التي عدتها احسان بن عطية وهي ان سأل الله تعالى لا يخرج عمادته ومع
ذلك انا موافق لابن بطال في اذ كان يتبع اربعين خصلة من خصال الخيرات اياها منحة الخبز وموافق
لابن المنبر في رد كثير مما ذكره ابن بطال بما هو ظاهره في فوق المنحة والله اعلم انتهى ما ذكره الحافظ
ما جعل الخصلة منها رجا ممد ودمصوب على انه منقول **قوله** ثوابها وتصدق مذبوب ايضا **قوله**
بوعودها اي وعده الله ورسوله **قوله** الا ادخله الله الجنة اي بسبب قبوله علمه بفضله ورحمته
فالدخول برحمته وفضله لاجله وسياتي في بيان الكلام فيه عند ذكر حديثه والله اعلم
حديث اربعين مازورات غير ماجورات وسببه كما في ابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا السوء جلوس فقال ما يجلسكن قلن نشطر الخنازرة قال هل تفلسن
قلن لا قال هل تلحن قلن لا قال هل تدلين فيمن يدي قلن لا قال فارحن فذكره **قوله** مازورات قال في
النهاية اي اثبات وقياسه موزوات يقال وزر فهو موزور وانما قال مازورات للازدواج ماجورات
انتهى وسياتي تحقيقه اخرا في التتمة ويكره زيارة القبور للنساء المجز عن وسياتي فيه مزيد كلام
وكيفية الزيارة عند حديث لعن الله زوارات القبور ونجانبه علامة الصحة لكن قال الميربي انه حديث
ضعيف انفرد به ابن ماجة لان في سنده اسماعيل بن سليمان الازرق نقل ابن ابي حاتم تضعيفه عن
اعلام هذا الشأن انتهى قلت وقال شيخ شيخنا اسماعيل بن سليمان بن المغيرة الازرق التميمي
الكوفي ضعيف من الخامسة انتهى فلعل تصحيح شيخنا له لو روده من طرق فقد قال في الكبير
علي **قوله** عن انس الحكيم عن ابي بكره انتهى ولعله في بعضها حسن ثم قد دلت طرقه فارقت الى
درجة الصحة **تتم** قال شيخنا قال ابن الجبش في شرح المفصل المشاكلة بين الالفاظ من مطلوبهم الا
تري انهم قالوا اخذه ما قدم وما حدث فمضوا فيه ما لو اخذوا لم يقولوا الا حدث مفتوحا ومنه الحديث
ارحن مازورات والاصل موزورات فقلوا الواو الفاع سكنوا النيشا كل ماجورات ولو انفردوا
وانما ميل الازد واج الكلام حين اجتمع مع ما يمال وهو لغيشاها وجلالها والله اعلم

الجنابة

في الايراد

حديث ارجوا

حديث ارجوا ترجوا **قوله** ويل لاقاع القول الاقاع جمع فتح كضلع وهو الانا الذي ينزل في راس
الظروف لتالي بالماء من الاشربة والادهان ومنه ويل للاقاع القول سبه اسماع الذين يستمعون
القول ولا يعونه ولا يعملون به بالاقاع التي لا تفي شيئا مما يفرغ منها فكانه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب
في الاقاع اجتيازاً ونجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث ارضني ما استطعت ولا تنوي **قوله** ارضني بكسر الهمزة من الرضخ برا وضاد وخامعين
العطية القليلة والمعنى انفي بغير ارجا في مادته قدرة مستطاعة او يقال اعطني بغير تقدير **قوله**
ولا تنوي ينوي الله عليك اي لا تمسكي المال في الوعي فيمسك الله فضله وثوابه عنك وفي رواية
البخاري ولا تنوي فيوكي عليك وعند النسائي فيوكي الله عليك يقال او كي ما في سقايه اذا شربه بالوكا
وهو الخيط الذي يشده برأس القرية واوكي علينا اي نجل اي لا تدخري وتندي ما عندك وتنمي ما في
يدك فيقطع مادة الرزق عنك والله اعلم
حديث ارضوا مصدقكم معناه بيزال الواجب وملاطفهم وترك مشاققتهم والله اعلم
حديث ارفع ازارك واتق الله لجانبه علامة الصحة ورفع الميزر عن شمره عن الاسبال والله اعلم
حديث ارفع ازارك فانه انفي لثوبك الخ نجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث ارفعوا السنتكم عن المسلمين الخ نجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث ارفاكم ارفاكم الخ نجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث ارفاكم اخوانكم الخ نجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث ارفي ما لم يكن شرك بالله سيأتي معناه في استزقوا لها وفي ارضوا على رفاكم والله اعلم
حديث اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم السجدة بعد المغرب التفق الائمة على استحباب ركعتين
بعد المغرب وهي من الروايت الموكدة والافضل في النوافل مطلقا ان تكون في البيت الا ما استثنى وقد
تقدم ونجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث ارموا واركبوا وان ترموا احب الخ نسب شيخنا في مخرجه الترمذي وجعله فيه عن عقبة
ابن عامر والذي رايته في الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لي يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صافحة بحسب في صفة الخبز والرامي
به والمعدة وقال ارموا واركبوا ولان ترموا احب الي من ان تركبوا كل ما يلهوا به الرجل المسلم باطل الائمة
بقوس وناديه وملاعبته اهله فانهم من الحق هذا اللفظ الترمذي ولو لا ما في رواية عقبة بن عامر
من الزيادة وهي قوله ومن ترك الرمي الخ قلنا هو في الترمذي عن غير عقبة وان كان في بعض النفاظه
مخالفة للاتفاق في المعنى ويمكن ان يكون نسخ الترمذي مختلف في هذا الحديث وهو بعيد جدا

فالمعروف

فانما ولو اختلفت في الالفاء كما يقع غالباً لا يختلف في الراوي ولهذا لم ينسب شيخنا في الكبير الى الترمذي ولا الى الامام احمد وهو الذي عليه القول في التخرج ونسبه في درر البحار للبيهقي فقط كما هنا لكنه في الدر المنثور نسب الترمذي بمثل ما نسبناه من الالفاء وقال في اخذه ومن علم الرمي ثم تركه في لغة كفهها والذي يظهر ان شيخ الترمذي مختلف في هذه الزيادة وردت من طريق صحيحة بالالفاء مختلفة والمعنى واحد **قوله** فارموا اي بالسهم من الشباب مسابقة او الي عرض بفتح العين المعجزة والراوي العلامة التي يرمي اليها من قرطاس او دائرة مما وقع على الارض او نصب في الهوى والامر هنا للاباحة والاستحباب والمقصود به الرياضة والتربص على الرمي قبل لقاء العدو ليصير له معرفة بالرمي وقوة **قوله** واركوها بفتح الكاف الخيل وغيرها من الدواب التي تركب للجهاد ولما فيها اوليها وضرباً للقتال وليعتاد ركوبها والركض على العدو **قوله** وان ترموا بفتح الهاء مصدرية تقدر هي وما بعدها بالمصدر اي والرمي بالسهم وقوله احب خبر المبتدأ المقدر بالمصدر لقوله وان ترموا بفتح الكاف **قوله** الى من ان تركوا اي من ركوبكم الخيل لتأديتها **قوله** كل شيء يلزم به الرجل باطل الاساني تعريف الله في عليكم بالرمي فانه من خبر لحوكم والمراد بتأديب الفرس ركوبها وركضها والحوال عليها بنية القزو وتخليها ما تحتاج اليه من الامور المطلوبة في امثالها وفي معنى الفرس كل ما يقاتل عليه من الابل والفيل والبغل وفي معنى ذلك تعلم الكلب للصيد والحراسة وتقليم السباحة **قوله** او لا لعبته امراته اي مزاحمة معها بالنزول الى درجات تحفلها الطبيب القلب وحسن العشرة ومنه هلا بكرة لاعبيها وتلاعبك وقال القمان ينبغي للعاقل ان يكون في اهله كالصبي فاذا كان في القوم وجد رجلاً ويلحق بالزوجة الولد والنساء مكن لا ينسبط في العانة معهم باتساع هواهم الى حد يفسد خلقهم ويسقط بالكلية هيئته عندهم بل يراعي الاعتدال فلا يدع الهيبة والانقباض مما راي منكراً ويدخل في عموم القوس المعجية وهي الفارسية وهي التي يرمي بها الشباب والعربية وهي التي يرمي بها النبل كما قاله الازهري وغيره وهما الرمي بالقسي العربية والفارسية متساويان في الاستحباب او العربية اولي وجهان في الكلام المأثور قال ابن رسلان والظاهر ان العربية اولي **قوله** فانهم من الحف اي اذا قصد بالاوليين الجهاد وبالثالث حسن المعاشرة صار الله مطلوباً وهذا المطلوب حسن محبوب فهو من الحق المأثور به **قوله** ومن ترك الله بعد ما علمه اي بالسهم وهذا يدل على ان معرفة الرمي من العلوم الشرعية اي تركه رغبة عنه لا زهداً فيه ولا عذر من مرض ونحوه والمعنى ترك العمل بها والسكوت عليها وعلمه بفتح العين وكسر اللام الخفيفة وفتح الميم هذا الضبط هو الذي يهمل من كلام سراج الحديث لانه بفتح اللام الشديدة كما ضبطه بعضهم وفي الحديث دلالة فاعلم

علي

على ذكر من علم الرمي ثم تركه قال النووي ولسان الرمي بعد علمه مكروه كراهة شديدة وسبب هذه الكراهة ان هذا الذي تعلم الرمي حصلت له اهلية الدفاع عن دين الله ونكاية العدو ونأهل لوظيفة الجهاد فان قصد غيره قال الماوردي فهو مباح اذا لم يقصد به محرماً فلو قصد بتعليمه ليقطع به الطريق ونحوه صار حراماً ونجاسته علامة الحسن والله اعلم **حديث** ارموا الحجرة بمثل حصي الخذف **قوله** حصي الخذف بالخاء والذال المجتنب والفاء قال في المصباح خذف الحصة ونحوها خذفاً من باب ضرب رمتها بطرف الايهام والسبابة وقوله خذف حصي الخذف معناه حصي الرمي والمراد حصي الصغار ولكنه اطلق مجازاً انتهى وهو قدر الباقي ودونه وفوقه مكروه لخالفته السنة الموكدة والنهاية عن الرمي بما فوقه في خبر النضاي وغيره ولكنه تجرئ لوجود الرمي بالحجر ويشترط ان يكون الرمي بصيغة الرمي بالتدليل بالقوس والرجل لعمد انطلاق اسم الرمي عليه ولا بالرمي بالمقالع على ما هو ظاهر كلامهم ولا يسن ان يكون بيده اليمنى وان يرفعها الرجل حتى يري بياض ابطه وان يتوجه لرمي العقبة اليها والكعبة عن يساره والعرفة عن يمينه ولا يسن ان يرمي للهيبة الخذف بان يضع الحما على بطن ايهامه ويرمي برأس السبابة قال النووي وفي وجه جزمه به الرافعي ان يرمي بها وهو ضعيف والصحيح الاول ونارعه الاسنوي والزر كشي في ذلك والله اعلم **حديث** ارفعوا القبلة بفتح القاف وسكون الراء وكسر الهمزة والقاف اي اذن من السيرة التي تضيئ اليها بحيث يكون بين المصلي وبينها ثلاثة اذرع فاقول قال في المصباح رفعت السبي رهاً من باب تعب فربت منه قال ابو زيد طلبت السبي حتى رهاقته وكنت اخذك واخذته وقال القاراني رهاقته اذركه انتهى قال في النهاية ارفعوا القبلة اي ادنوا منها وفي رواية اذا صلى احكم الي سبي فليرفع رهاقته اي فليدن منه ولا يبعد عنه انتهى **قوله** القبلة هي بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد بها هنا السيرة اي اذن من سترك والله اعلم **حديث** ازهد الناس في العالم الى هو بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهمزة تقدم حد الزهد في اذرايم الرجل قد اعطي زهداً في الدنيا والله اعلم **حديث** اسامة احب الناس الى الحسين **حديث** اساع الوضوء في الكارة **قوله** اساع الوضوء اي اتمامه وقال النووي اي عمومته فجمع اجزا الاعضاء وقال الطبيب هو استيعاب المحل بالفضل وتطويل الغرة وتكرار الفضل والمسهة **قوله** في الكارة قال شيخنا قال ان العربي اراد بالمكارة برد الماء والجر الجسم او ايشار الوضوء على امر من الدنيا فلا ياتي مع ذلك الاكارها موثراً لوجه الله تعالى وقال في النهاية المكارة جمع مكروه وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والمعنى ان يتوضأ مع البرد والعلل الذي يتأذى بها عنس الماء ومع اعوانه

القبلة هي بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد بها هنا السيرة اي اذن من سترك والله اعلم

والحاجة الي طلبه والسعي في تحصيله او ابتاعه بالثمن الخالي وما شبه ذلك من الاسباب الشاقة **قوله**
واعمال الاقدام الي المساجد قال ابن العربي يعني بعد الدبار **قوله** وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال ابن
العربي اراد به وجهين احدهما الجلوس في المسجد وذلك يتصور بالعادة في ثلاث صلوات العشر والمغرب
والعشا ولا يكن بين العشا والصبح الثاني تغلق القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك
يتصور في الصلوات كلها وقال الباجي هذا انما يكون في صلاتين العشر بعد الظهر والعشا بعد المغرب
واما انتظار الصبح بعد العشا فلم يكن من عمل الناس وكذلك انتظار الظهر بعد الصبح واما انتظار المغرب
بعد العصر فلا ذكر فيه نصا وحكمه عندي حكم انتظار الصبح بعد العشا والظهر بعد العصر لان الذي
يتنظر صلاة ليس بينهما وبين التي صلى اشراك في وقت قال وفي ظني اني رايت روائية عن مالك من
طريق ابن وهب ولا اذكر موضعها الا ان **قوله** تفصل الخطايا غسلا قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل
علي ان محو الخطايا بالمسحات من الصفح بايدي الملائكة التي فيها يكونون لان امر الكتاب الذي
هو عند الله الذي قد ثبت علي ما هو عليه فلا يزداد فيه ولا ينقص منه ابد او سياتي فيه زيادة
فذلكم الرباط وباتي الكلام عليه في حديث الادبكم والله اعلم
حديث اسباغ الوضوء شرط الايمان والمجديته عملا الميزان الى هذا حديث عظيم اصل من اصول
الاسلام قد اشتمل علي مهمات من قواعد الاسلام والاحكام **قوله** اسباغ الوضوء تقدم
معنى الاسباغ والوضوء هنا ضم الواو والمراد به الفعل **قوله** شرط تقديم التيمم المجمع علي
الطحا قال شيخنا قال النووي اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقبل معناه ان الاقنة انتهى
لتضعيفه الي نصف اجر الايمان وقبل ان معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء
لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه علي الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة
كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والظهاره شطر في صحة الصلاة فصار كالشطر
وليس يلزم في الشطر ان يكون نصف حقيقة وهذا القول اقرب الاقوال قلت قال الدميري
وقال ابو العباس القرطبي انه قول فاسد اذ لا يكون شطر الشيء شطره لالفة ولا معنى انتهى
وتحتمل ان يكون معناه ان الايمان يصدق بالقلب والنفاد بالظاهر وهما شطران الايمان
والظهاره متضمنة للصلاة فهي انفراد في الظاهر انتهى وقال في النهاية انما كان كذلك لان
الايمان بظهر نجاسة الباطن والوضوء بظهر نجاسة الظاهر **قوله** والمجديته عملا الميزان قال
شيخنا قال النووي معناه عظم اجرها وانه بملا الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة
علي وزن الاعمال وكفل الميزان وخفها **قوله** والتسبيح والتكبير بملا السموات والارض
قال شيخنا قال النووي تختم ان يقال لو قدر ثوابها جسمها لملا ما بين السموات والارض وسب

عظم

عظم فضلها ما اشتمل عليه من التزيم لله بقوله سبحانه الله والتقوى والافتقار الي الله بقوله الحمد لله
وقال القرطبي الحمد راجع الي الشا علي الله باوصاف كماله فاذا حمد الله حامدا مستحسنا معني الحمد في قلبه امتلا
ببرانه من الحسنات فان اضاف الي ذلك سبحانه الله الذي معناه تربية الله وتزكاه عن كل ما لا يليق
به من النقائص ملأت حسنة وثوابها زيادة علي ذلك ما بين السموات والارض اذ الميزان مملوء بواب
التجديد وذكر السموات والارض علي وجه الانغصا علي الاعادة الغريبة والمراد ان الثواب علي ذلك كثير
جدا بحيث لو كان اجسا مالملا ما بينهما **قوله** والصلاة نور قال شيخنا قال النووي معناه انها تمنع من المعاصي
وتنهي عن الفحشاء والمنكر وتحدي الي الصواب كما ان النور يستضي به وقيل ان معناه ان اجرها
يكون نور الصالحين يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق انوار المعارف والشرح القلب ومكاشفات
الحقائق لغراغ القلب فيها واقباله الي الله بظاهره وباطنه وقد قال تعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة وقيل معناه انها تكون نور اظاهرا علي وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا ايضا علي
وجه البهاج خلا من لم يصلي **قوله** والزكاة برهان قال شيخنا قال النووي قال صاحب التوحيد
معناه يفرغ اليها كما يفرغ الي البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت
صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول لقد قوت به قال وتجاوز انه يوم المصدق بسببها
يعرف بها فيكون برهانا له علي حاله ولا يسأل عن مصرف ماله وقال غير صاحب التوحيد معناه انها
حجة علي ايمان فاعلمها فان المناقفة يمنع منها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقته علي
صحة ايمانه انتهى وقال في النهاية البرهان الحجة والدليل علي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها
قرن تجازي الله به وعليه وقيل هي دليل حجة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجهما وذلك
لعلاقة ما بين النفس والمال وقال القرطبي اي برهان علي صحة ايمان المصدق او علي انه ليس من
المنافقين الذين يلزوم المطوعين من المؤمنين في الصدقات او علي صحة محبة المصدق لله تعالى
ولمالية من الثواب اذ قد اشرحه الله وايضا نورا به علي ما حيل عليه من حب الذهب والفضة
حي اخرج به تعالى **قوله** والصبر ضياء قال النووي معناه الصبر علي طاعة الله تعالى وعن
معصيته وعلي النايبات وانواع الكاره في الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستقيا
مستديا مستمرا علي الصواب وقال القرطبي رواه بعض المسابغ والصوم ضياء بالميم ولو وقع
لنا تلك الرواية علي انه يعبر بالصبر عن الصوم وقد قيل ذلك في قوله تعالى واستقيموا
بالصبر والصلاة فان تنزلنا علي ذلك فيقال في كون الصبر ضياء كما قيل في كون الصلاة نورا وحسينا
لا يكون بين النور والضياء فرق معنوي بل لغوي قال والاولي ان يقال ان الصبر في هذا الحديث غير
الصوم بل هو الصبر علي العبادات والمساق والمصاب والصبر عن المخالفات والمنهيات كاستماع

هو النفس والشهوات وغير ذلك فمن كان صابرا في تلك الأحوال مستتبنا فيها ماعا بالكل حال بما يليق به
 اصناف له عواقب احواله ووضعت له مصالح اعماله فظفر بطوبه وحصل من الثواب على من عونه كما
 قد قيل **قوله** وقل لمن جدي امر نحاوله واستعمل الصبر الا فان بالظفر
 قلت وقال الربيري معنى الصبر الصبر المحبوب من الشروع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته
 لان الصبر يجتمع المرات مع الرضا بالقدر قال ابراهيم الخواص الصبر الثبات على الكتاب والسنة وقال
 ابن عطاء هو الوقوف على البلاجسن الادب وقال ابو علي الدقاق حقيقة الصبر ان لا يعتز من علي
 المقدور قال فاما اظهار الابل اعلى وجه الشكوي فالابن في الصبر قال تعالى في اوب انا وجدناه صابرا مع
 انه قال اني مسني الضر وسياتي فيه مزيد عند حديث الصبر نصف الايمان من حرف الصاد **قوله**
 والقران حجة لك او عليك قال شيخنا قال النووي اي تنفع به ان تلوته وعلمت به والافه حجة عليك
 قال القرطبي يعني انك ان امتثلت او امره واجتنبت نواهيه كان حجة لك في المواقف التي تسال فيها
 عنه كسالة الملكين في القبر والمسالة عند الميزان وفي اعقاب الصراط وان لم تمتثل ذلك احج
 به عليك ونحو ان يراد به ان القران هو الذي ينهي اليه عند التنازع في المباحث الشرعية والوقائع
 الحكمية فيه ليستدل على صحة دعواك وبه يستدل عليك خصمك **قوله** كل الناس بعدوا الخ قال
 الربيري معناه ان كل انسان سعى بنفسه فنهى من يبيعها لله بطاعته فمعتقها من العذاب
 ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فبقها اي يهلكها وقال قوم معناه ان كل
 احد سكر في مصالح نفسه يقال غدا اذا خرج صباحا وراح اذا رجع بعشي ومعنى ذلك ان كل
 انسان يصح ساعيا في اموره متصرفا في اغراضه ثم اما ان تكون تصرفاته تحسب دواعي الشر
 والحق فهو الذي يبيع نفسه من الله تعالى ببيعها بول الى غنى وحرية كما تعالى ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واما ان تكون تصرفاته تحسب دواعي الهوى
 والشيطان فهو الذي يبيع نفسه من الشيطان فاقبها اي يهلكها انتهى قال شيخنا قال الربيري
 كل الناس بعدوا مجمل والغاي في قوله فباع نفسه بدليل قوله فمعتقها سببيه **وقال**
 الاسري فباع نفسه خيرا اي هو يشتري نفسه بدليل قوله فمعتقها والاعتناق انما يكون من
 المشتري وهو محذوف المبتدأ فانه يحذف كثير بعد الفا الجزائية وقوله فمعتقها خبر بعد
 الخبر ونحو ان يكون بدل بعض من قوله فباع نفسه والله اعلم
حديث استأثروا من الله حق الحيا فان الله قسم منكم اخلاقكم التي تجانبه علامة الحسن والاعمال
حديث استأثروا من الله حق الحيا فان الله قسم منكم اخلاقكم التي تجانبه علامة الحسن والاعمال
حديث استأثروا من الله حق الحيا فان الله قسم منكم اخلاقكم التي تجانبه علامة الحسن والاعمال

من انفسكم المذاكرة به وقال شيخنا قال الربيري السبب للمذاكرة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به والمحافظة على قرانه
قوله فلهوا شد تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد والمهمة الثقيلة بعد هاتين خفيفة اي ثقلتا وتخلصا واصل
 التقصي من الشيء التخلص منه تقول تقصيت من الدبرون اذا خرجت منها **قوله** من صدور الرجال من النعم من عطفها
 من الاولى متعلقة بتفصيا والثانية باشد والثالثة بتقصي مقدر اي تقصي النعم من عطفها **قوله** عطفها
 بضمين ونحو سكون القاف جمع عقال يكسر اوله مثل كتاب وكتب وهو الجبل الذي يشد في ذراع العير والحمار
 هنا الاخر خاصة لانها التي تعقل قاله شيخنا قال الربيري انتصاب وتقصي على التبرك كقوله عينا
 شرب بها عباد الله وفي عطفها وهي راحة الي معنى من ومعنى الباق قال القرطبي من علي اصل ما يقتضيه النقط
 من معنى التهدي والغاي في بعني من او يكون معناها المصاحبة لا والظرفية وفي رواية من عقله بتدكير
 صبر النعم فانه يذكر ويوت والله اعلم
حديث استرقوا لها فان بها التطرة وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
 في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا فذكره **قوله** في وجهها سفعة بفتح الميملة ونحو ضمها
 وسكون لها بعد ها عين مهملة قال ابراهيم الحري هو سواد في الوجه وعن الاصمعي حرة يعلوها سواد
 وقيل صفرة وقيل سواد لون اخر **قوله** ابن قتيبة لون الخالف لون الوجه وكلها مقاربة وحاصلها ان وجهها
 موضع على غير لونه الاصل **قوله** استرقوا لها بسكون الراء والرقى بضم الراء والقاف معصوم رجع رقة
 بسكون القاف والرقية كلام يستشفى به من كل عارض يقال رقي بالفتح في المامي يرقى بالكسر في المستقبل
 ورقبت فالاناب كسر القاف ارفقه واسترقى في طلب الرقية والجمع بغير هز وهو معنى التقوى بالذال
 المحجة قال شيخ شيوخنا وقد اجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلاثة شروط ان يكون بكلام الله
 تعالى او باسمه وصفاته وباللسان العربي او بامر في معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر
 بذاتها بل بتقدري الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفرع الي الله تعالى والالتجاء اليه في كل ما وقع وما
 يتوقع وقال ابن ابي عمير الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله تعالى هو الطب الرباني اذا كان على لسان
 الابرار من الخلق حصل الشفا باذن الله تعالى فلما عجز هذا النوع فزع الناس الي الطب الحناني وتلك
 الرقي المنهي عنها التي يستعملها المجرم وغيره ممن يدعي لتخبر الجن له فياتي بامور مشبهة مركبة من حق
 وباطل يجمع الي ذكر الله واسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهنم والتقوذ بمردهم ويقال
 ان الحبة بعد او ثلث الانسان بالطبع تضادق الشياطين كونهن اعدائهم ادم فاذا عزم على الحبة باسم
 الشياطين اجابت وخرجت من مكانها وكذا اللدغ اذا رقي بتلك الاسماء سالت سمومها من بدن الانسان
 ولذلك كره الرقي ما لم يكن بذكر الله واسمائه خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريئا من بؤس
 الشرك وعلى كراهة الرقي بغير كتاب الله علماء الامة **وقال** القرطبي الرقي بالاثثة اقسام احدها ما كان يرقى

قوله من صدور الرجال من النعم من عطفها
 من الاولى متعلقة بتفصيا والثانية باشد والثالثة بتقصي مقدر اي تقصي النعم من عطفها
 بضمين ونحو سكون القاف جمع عقال يكسر اوله مثل كتاب وكتب وهو الجبل الذي يشد في ذراع العير والحمار
 هنا الاخر خاصة لانها التي تعقل قاله شيخنا قال الربيري انتصاب وتقصي على التبرك كقوله عينا
 شرب بها عباد الله وفي عطفها وهي راحة الي معنى من ومعنى الباق قال القرطبي من علي اصل ما يقتضيه النقط
 من معنى التهدي والغاي في بعني من او يكون معناها المصاحبة لا والظرفية وفي رواية من عقله بتدكير
 صبر النعم فانه يذكر ويوت والله اعلم

حديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة **قوله** قال الربيعي هذا الحديث ذكره الرافعي رحمه الله في المجلس العشرين من اماليه قال اما لم يخصص هذا الحديث ثابت مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وابو امامة وشهرون من رواية ثوبان ولهم بروه عنه سوى سالم بن ابي الجعد ولهم بروه عن سالم بن عوف بن ميمون واخرجه ابو داود والطبراني في حجة من رواية منصور بن سالم وثوبان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواليه واصله من اليمن من حمير ويقال كان من السراة موضع بين مكة واليمن سكن حمص ومات بها سنة اربع وثمانين انتهى **قوله** استقيموا الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا الاعتدال في السلوك عن الميل الى جهة من الجهات ويقال هي ان لا تختار العبد على الله شيئا وكل سالك اعتدال وسببها كما لا يعلم بالاكثر ومجاهدة النفس في كسر الهوى ومثوبها السلامة من الحساب والتخليق بشريف الادب ولها حدود اخرى ستاتي يقال استقام الامر وقومته فهو مستقيم وقومته وقوله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا قيل معناه ولن تطيقوا القيام بشرط الاستقامة ورعاية حدودها وذلك لدقة امرها وعسر المحافظة عليها روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاولاد ثم كان الاثنان احب اليكم من الواحد لم تبلغوا حد الاستقامة انتهى الحنية قال في النهاية الحنايا جمع حنية وحني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها حنية اي معطوفة انتهى وقيل ان تحصوا لن تقدوا ولن تحيطوا علما بما تحذرون من ثواب الاستقامة وذلك لعظم خطرها ووقوع فضلها قال شيخنا قال في النهاية اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده في ضبطه وقال الخطري اي الزموا الصراط المستقيم في الدين من الايمان بجميع المامورات والانتها عن جميع المناهي وقال البيضاوي الاستقامة اتباع الحق والقيام العدل وملازمة المتبع المستقيم وذلك خطب عظيم لا يتصدي لاحصائه الا من استضاف قلبه بالانوار القدسية وتخلص عن الظلمات الانسية وابده الله من عنده وقليل ما هدر واخبرهم بعد الامر بذلك انه لا يقدر على ايفاء حقه والبلوغ الى غايته كمالا يفعلوا عنه فلا يتكلموا على ما باتون به ولا يبايسوا من رجة الله فيما يذرون وقيل معناه ولن تحصوا ثواب الله وقال الطبري لما امرهم بالاستقامة وهي شاقة جدا تدركه بقوله ولن تحصوا راحة من الله على هذه الامة كما قال تعالى فانقوا الله ما استطعتم بعد ما نزل فانقوا الله حق ثقافته انتهى والاستقامة بالنظر الى حالها خمسة انواع استقامة اللسان والقلب والنفس والروح والعرف فالاولى بالنطق بالحكمة والثانية بصدق الكلمة والثالثة بحسن الخدمة والرابعة بتفطيم الحرمة والخامسة الاشتغال بالمنعم دون النعم **قوله** استقيموا ولن تحصوا قال شيخنا قال الطبري قوله ولن تحصوا اخبار واعتراف بين المعطوف والمعطوف عليه كما اعترض ولن تفعلوا بين الشرط والجزا

في

في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا الله صلى الله عليه وسلم لما امرهم بالاحسان وهو شاقة جدا تدركه بقوله ولن تحصوا راحة من الله على هذه الامة **قوله** واعلموا ان خير اعمالكم تبيين شرف هذه العبادة وكونها اشرف الطاعات **قوله** ولا ينفقوا على الوضوء الا من يتوجه الى المحافظة معان احدهما مراقبة اوقاته حتى لا يقع فيه افعال كما قيل في قوله تعالى حافظوا على الصلوات الثاني ادامته الثالث اسباغته والاعتناء بادائه قلت ولا يبعد ان يراد جميعها انتهى وقد يشعر ذكر الصلاة والوضوء عقب الامر بالاستقامة بان الاستقامة بالمحافظة عليهما تتم وقد قيل ان لفظ الصلاة مأخوذ من الاستقامة يقال صليت العود على النار اذا قومته بالليلين والاستقامة من ارفع الدرجات والمراتب قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا وقالوا فاستقيموا قل استقيموا ولن تحصوا اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة وقال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعة وقيل ان الاستقامة ان تشهد الوقت الذي انت فيه قياما قامت بان تستشعر قيامك بين يدي مولاك فتحسن استقامتك له في دينك وقال ابن فورك هي سوا الله تعالى ان يشبههم على الدين قال بعضهم والسين فيهما سين الموافاة والمطاوعة كما يقال ارضيته فاسترضي وقال ابن فورك هي سين الطلب والمعنى انهم يطلبوا من الله ان يقيهم على التوحيد وحفظ الحدود وتنمية قال بعضهم الاستقامة تكون في الافعال بترك الغيبة ونحوها كالخفية والكذب وفي الافعال بغير البدعة وفي الطاعات بغير الفتور اي الفتور عنهما وفي الاحوال بغير الحجة التي تمنع من بقائها خاتمة قال السبلي راب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك يا رسول الله انك قلت شيبني سورة هود في الذي شيبك منها استيبك منها قصص الانبياء وهلاك الامم فقال لا ولكن لما شيبني قوله تعالى فاستقم كما امرت اذ قوله كما امرت يدل على ان الاستقامة تكون بحسب المعرفة فن كملت معرفته بره عظمه عنده امره ونهييه فاذا سمع كما امرت علم انه طويل باستقامة تليق بمعرفته بكما الامر وحقيق لمن فهم ذلك ان يشيب اذ لا يطيق احد ان ياتي لعبادة على حسب ما يعرف من عظمة ربه بل لابد ان يستخرج جميع ما ياتي به وان كان كاملا بالاضافة الى عظمه ولذلك لما نزل انقوا الله حق ثقافته قلت الصحابة خوفا من كونه لا يقدر على القيام بمعنى ذلك فانزل الله رجة لهم فانقوا الله ما استطعتم وقال عليه الصلاة والسلام من سجد لك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وهذا الحديث محدود من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم وله طرق صحاح وبه استدلال ان الصلاح على صلاة الرغائب وناؤه جمع في شيبتهما والحق معهم وسياتي مزيد في قل امتت بالله ثم استقم والله اعلم **حديث** استقيموا واما ان استقمتم الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم **حديث** استقيموا القريش ما استقاموا لكم الخ **قوله** ابيد وقال في المصباح اباد يسيدها ويبيد

هكك وتعدى بالهزم فيقال اباد الله انتهى وقال في النهاية الابادة الاهلاك اباده بيده اباد فهو سيد **قوله** ثم
ابيد واخترهم وفي حديث الفخ وابيدت خمر فرس وابيد واخترهم اي دهمهم وسواهم والدمهم
العدد الكثير والسواد السحق والجمع اسودة ونجاسه علامة الحسن والله اعلم
حديث استكثر وامن النعال الخ واوله في مسلم عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزواتها يقول استكثر واغفره قال النووي معناه انه تنبيه بالركب في خفة المشقة عليه وقلة ثقبه وسلامة
رجله مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك واذي ونحو ذلك وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال
وعبرها بما يحتاج اليه المسافر واستحباب وصية الامير صاحب بذلك انتهى وقال القرطبي هذا الكلام بليغ
ولفظ صحيح بحيث لا يتبع على مناله ولا يوتي بمثاله وهو ارشاد الى المصلحة وتنبيه على ما يحفظ المشقة
فان الحافي المدي يلقى من الالام والمشقة بالعتار وغيره ما يقطع عن المشي ويمنعه من الوصول
الي مقصوده بخلاف المتعقل فانه لا يمنع من اداء المشي فيصل الي مقصوده كالركب فلذلك تنبيه به
حديث استكثر وامن لاجل ولا قوة الا بالله الخ سياتي الكلام عليه في حديث لاجل ولا قوة الا بالله من خرف
حديث استمعوا من هذا البيت الخ اما الثالثة هي هدم ذي السوفتين له والمراد به رفع بركته
فانه لا يعيد ههنا ابدا واما الاولتين فلما راجعا ذكر في شي مما وقفت عليه ما يتعلق بالبيت ولعل الله
ان يوقفنا على ذلك والله اعلم
حديث استنروا مرتين بالفتن او ثلاثا الاستنار استفعال من التفرغ النور وسكون المثلثة
وهو طرح الما الذي يستنشق المتوفى اي يجذبه بريح انفه وتنظيف ما في منخره فيخرج بريح انفه سواء كان باعنا
بده ام لا حقيقة الاستنساخ جذب الما بريح الانف الى اقصاه وحقيقة الاستنار اخراج ذلك الما وحكي عن
مالك كراهة فعله لغير اليد والمشمور عدم الكراهة واذ استنر بيده فالمستحب ان يكون باليمني كحديث النسي
عن علي ونثر بيده اليسرى **قوله** مرتين بالفتن يعني الى اعلا نهاية الاستنار ولم يذكر في الثلاث المبالغة
وكان المبالغة في الثنتين فاية مقام المرة الثالثة والله اعلم
حديث استودع الله دينك وامانتك الخ واصله كما في اي داود عن اسماعيل بن جرير عن قرعة قال
ابن عمر هلم اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله الخ **قوله** استودع من الوداع
بفتح الواو **قوله** عن اسماعيل بن جرير هو بفتح الجيم وتكرير الراء وقال شيخ شيخنا صوابه نجحي بن اسماعيل
ابن جرير **قوله** عن قرعة هو بفتح القاف وفتح الراء وسكانها ابن نجحي الممرى **قوله** قال اي ابن عمر هلم اي
تعالى قال الخليل اصله لم يشدد من قولك لم الله شعته اي جمعه كانه اراد لنفسك اليسا اي اقرب وهما
للتنبية حذف الفه كاشرة الاستعمال وجعل اسماء واحدا يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهي اسم
فعل قال الله تعالى هلم شهدكم اي احضر واسهدكم والقائلين لا تخافهم هلم اليسا اي اتوا اليسا وهذه لغة

اهل

اهل الحجاز وبها تاج التبريد ولغة تميم تلحقها الفخاير بحسب من هي مسندة اليه يقال هلم هلموا **قوله** اودعك
يخبر العين لانه جواب الامر **قوله** كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على انه يستحب للمسافر
ان يودع اهلك واقاربك وجيرانه عند ارادة السفر وفي رواية النسي ان ابن عمر قال قرعة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه واي استودع الخ اي استخف **قوله** دينك قدم
خفا الدين على حفظ الامانة **قوله** وامانتك قال الخطابي الامانة هاهنا اهلكه ومن تخلفه منهم وماله الذي
يودعه امينه وحري ذكر الدين مع الوداع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة
وتعب لاهل بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة عن وقتها وشاغل في طهارة وكلام فاحش
ونحو ذلك مما هو مشاهد **قوله** وخواتم عملك اي عملك الصالح الذي جعلته اخر عملك في الإقامة فانه
يستحب للمسافر ان يختم اقامته بعمل صالح كصلاة ركعتين وضدقة وصلة رحم وقراءة آية الكرسي بعد
الصلاة وغير ذلك من وصية واستبرأ ذمة ونحوه ونجاسه علامة الصحة وقال في الكبير حسن صحيح
حديث استودعك الله الذي لا يضيع ودائجه الخ نجاسه علامة الحسن والله اعلم
حديث استنحو ابا الما الباردا الخ قال في المصباح الباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في
البدن يقال الرطوبة من المقعدة والاشنين والاشنين وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حديثه
دون الفتح افواه العروق وقد تبدل السين صاد افيقال باصور وقيل عري انتهى قلت وهو بالبا الموحدة
والسين المهملة بعد الالف واما الناسور بانون فقال في الصحاح والناسور علة تحدث في ماقى العين والصاد
ايضا وقد يحدث حول المقعدة وفي اللثة وهو معرب ذكره الجوهري وقال الجوهري الناسور بالسين
وبالصاد عرق غير في باطنه فساد كلما ترا اعلاه رجع غيرا فاسدا انتهى قال شيخنا قال في شرح المذهب
اذا خرج دم من الناسور ان كان داخل الدم يفيض الوضوء وان كان الناسور خارج الدم لم يفيض ذكره
حديث استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع الخ واوله كما في البخاري عن ابي هريرة عن
كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يودي جاره واستوصوا بالنساء خيرا الخ من كان يوم من بالله الخ سياتي شرحه
في حديث من كان يوم من في حرف الميم **قوله** استوصوا قال شيخ شيخنا ومن خطه نقلت قبل معناه
تواصوا بهن والبالغة والبالغة بمعنى الانفال كاستجابة بمعنى الاجابة وقال الطبري السين
الطلب وهو البالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقن واطلبوا الوصية من غيركم فمن كمن يعود
مريضا فيستحب له ان يحته على الوصية والوصية بالنساء كالتضعف واحياء جهنم الي من يقوم بامرهن
وقيل معناه اقبلوا وصيتي فنهن واعلموا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن قلت وهذا الوجه الاوجه
في نظري وليس مخالفا لما قال الطبري **قوله** خلقت من ضلع بكسر المعجمة وفتح اللام ونحو تسكينها قيل
فيه اشارة الى ان حوى خلقت من ضلع ادم لايسر وقيل من ضلعه القصير أخرجه ابن اسحاق وزاد

استنحو ابا الما الباردا الخ

البربر من قبل ان يدخل الجنة وجعل مكانه لهم قلة وعبارته في كتاب النكاح فيه اشارة الى ما اخرجه ابن اسحاق في
المطبوع عن ابن عباس ان حوي خلقت من ضلع آدم الا قصر اليسر وهو بايد وكذا اخرجه ابن ابي حاتم وغير
من حديث مجاهد انتهى وصني خلقت اي اخرجت كما تخرج النخلة من النواة وقال القرطبي يحتمل ان يكون
معناه ان المرأة خلقت من مبلغ ضلع ذي كالضلع وزاد في رواية الا عرج عن ابي هريرة عن مسلم بن الحنفية
لك علي طريق **قوله** وان اعوج ما في الضلع اعلاه قيل ان فيه اشارة الى ان اعوج ما في المرأة لساقها وقابله
هذه المقدمة ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فلا ينكسر اعوجاجها والاشارة الى انها لا تقبل التقويم
كما ان الضلع لا يقبلها قلت وقال في كتاب النكاح واغرب النووي فعزى خلق حوي للفقهاء او بعضهم
ثم قال فكان المعنى ان النساء خلقن من اصل خلق من شئ معوج وهذا لا يخالف الحديث من تشبيه المرأة
بالضلع بل يستفاد من هذا انكته التشبيه وانما عوجا مثله لكون اصلها منه انتهى **قوله** وان ذهبت
تقريبه كسرتة قيل هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت مفانا ترك اعوجاجها افضي الامر الى فراقها
ويؤيده ما في رواية الا عرج عن ابي هريرة عن مسلم وان ذهبت تقربها كسرتها وكسرها طلاقا
ويستفاد من حديث الباب ان الضلع يذكر خلافا لمن جزم انه مونت واجتز بر رواية مسلم ولا حجة
فيه لان التانيث في روايته للمرأة وقيل ان الضلع يذكر ويؤيد وعلى هذا اللفظان صحيحان **قوله**
وان تركته لم ينزل اعوج اي وان لم تقه **قوله** بالنساجير كان في الزمن القديم فيه رضى المتقويم
برفق تحت لا يبلغ فيه فكسر ولا يتركه فليست على عوجه وليس المراد ان يتركها على الاعوجاج اذا
فقدت ما طبع عليه من النقص الى تقاطع المعصية بما شرفها او ترك الواجب وانما المراد ان يتركها
على اعوجاجها في الامور المباحة وفي الحديث التذب الى المدارات لاستمالة النفوس وتالف القلوب وفيه
سياسة النساء باخذ العفو منهن والصبر على عوجهن وان من رافقهن فانتهى الانتفاع لهن معانه
لا عني بالانسان عن امرأة يسكن اليها ويستغني بها على معاشه فكانه قال الاستمتاع بها لا يتم الا
بالصبر عليها انتهى **قوله** واستوصوا بالنساء خيرا قال شيخنا قال ابو البقا المعيني اوصيكم بالرفق لهن فاستوصوا
اي اقبلوا وصيتي فعلى هذا في نصب خيرا وجهان احدهما هو مفعول استوصوا لان المعنى اقبلوا لهن
خيرا والثاني معناه اقبلوا وصيتي وايضا في ذلك خيرا فهو منصوب بفعل محذوف لقوله تعالى ولا
تقولوا اننا انما نأمر بالحق وننهي عن المنكر وانما خيرا قال ونظيره قوله في حديث يعلى بن اسود
به معروف وهو مفعول به على تقدير افعل به معروف كما وصيت ونحو ان يكون كفتا المصدر محذوف
اي استوصوا معروف انتهى وقال الكرماني اي تواصوا بها الرجال في حق النساء بالخير ونحو ان تكون الباء
للتقدير والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة وقال البيضاوي الاستصياح قبول الوصية ومعنى
اوصيكم لهن خيرا فاقبلوا وصيتي لهن وقال الطبري الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية

من

من انفسكم في حقن خير ونحو ان تكون من خطاب العام اي ليستومن بعضكم من بعض في حقن **قوله**
وان اعوج شئ في الضلع اعلاه قال الكرماني فان قلت العوج من العيوب فكيف يقع منه افعل التفضيل قلت
انه افعل المصفة او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث تميز عنه بالقرينة جاز البناء منه والاعلم
حديث استوصوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم الى تقدم معني الاستواء عند احسنوا اقامة الصفوف
قوله ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال في النهاية اي اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت
قلوبهم وشبابهم الخلف وقال شيخنا اي لا يتقدم بعضكم على بعض ولما ان لا تختلف صفوفكم فتختلف
قلوبكم ولا يبي على الطوسي في الاحكام لا يختلف صدوركم فتختلف قلوبكم **قوله** ليليني منكم قال النووي
هو بكسر اللامين وتخفيف النون من غير تا قبل النون ونحو ان تباين الباع قلة مد النون على التوكيد
قال شيخنا قال الطبري من حق هذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد بابتات
الياء وسكونها في سائر كتب الحديث والظاهر انه غلط انتهى **قوله** اولوا الاحلام والنهي اي ذوي
الالباب والعقول واحدها حليم بالكسر فكانه من الحليم للآناة والتثبت في الامور وذلك من شعار
العقلاء واحدها النهي لفيه بالضم سمي الفعل بذلك لانه ينهاى صاحبه عن القبيح وقال النووي اولوا
الاحلام هم العقلاء وقيل بالالفون واليهي بضم النون العقول فعلى قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء
يكون اللفظان بمعنى فاما اختلف اللفظ عطفا واحدها على الآخر توكيد او على الثاني معناه بالالفون العقلاء
وقال ابو علي الفارسي يجوز ان يكون النهي مصدرا كالمهدي وان يكون جمعا كالظلم **قوله** ثم
الذين يلونهم قال النووي معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف والله اعلم

حديث اسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم الخ ونحوه علامة الحسن البر بالكسر هو الاحسان
خصوصا للامور والمواشي من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له امان والنزاهة والعقود
وهو الاساءة الى الامور والاقارب والنصيحة لحقهم وقال في المصباح البر بالكسر الخير والفضل وفيه ايضا
الشر والفساد والسر والظلم وسائر بقية الكلام على ما بقي في خمس جهات لصاحبها العقوبة من
حرف الخ والرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب
من جهة النساء وصلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف
عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وان بعدوا واساوا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه
بصلها وصله وصالها فبها عوض عن الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم
من علاقة القرابة والصهر والله اعلم

حديث اسرع الدعاء جابة دعوة غايب لغايب قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعوله وفي سره
كانه من وراء معرفته ومعرفة الناس وخص حالة الغيبة بالذكر للبعد عن الرأيا والاعراض الفاسدة او كمنقصته

للأجر فانه في حال الغيبة يتحقق الاختلاف ويصح قصد وجه الله بذلك فتوافقه الملائكة وجاءه البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل ما دعي لآخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد يكون معها صداقة ومعرفة وقد لا يكون قلت والسر في ذلك ان الملك يدعو له بمثل ذلك او يوم من على ما في بعض الروايات ودعاؤه اقرب الى الاجابة لان الملك معصوم والله اعلم ونجابه علامة الحسن قال شيخنا روي الخرابي في مكارم الاخلاق عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرانا اظن هذا الحديث اذا كان غايبا لم تنظر فيه فاذا هو لو كان علي المائدة لثردعاه وهو لا يسمع كان غايبا وباني فيه مزيد في ما من عبد مسلم والله اعلم

حديث اسرعوا بالجنة فان تك صالحة فخير فقد موثقا البعاز قال شيخنا في نسخة نقلت من فداية ان الامر فيه للاسحاب بالاخلاق بين العلماء وشذ ابن حزم فقال بوجوبه والمراد بالاسراع شدة المشي وعلي ذلك جملة بعض السلف وهو قول الحنفية قال صاحب الهداية ويمشون بها مسرعين دون الخيب وعن الشافعي والجمهور المراد بالاسراع ما فوق شجيرة المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد وما ليعاين الى نفى الخلاف فقال من استحب ان اراد الزيادة على المشي المعتاد ومن كرهه اراد الافراط فيه كالرمل والخاص ان يستحب الاسراع بها لكن بحيث لا ينهي الى شدة يخاف معها حدوث فساد بالميت او مشقة على الحامل او المشيع لئلا ينافي المقصود من النظافة او ادخال المشقة على المسلم قال القرطبي مقصود الحديث ان لا يتهاطا بالميت عن الدفن ولان البلي رعا دي للتباهي والاختيال **قوله** بالجنة اي تجملها الي قبرها وقيل المعنى الاسراع بتجهيزها فهو اعم من الاول قال القرطبي

والاول اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تصعونه عن رقابكم **قوله** والفاكهى بان الحمل على الرقاب قد يعبر به عن المعاني كما تقول حمل فلان على رقبته ذنوبا فيكون المعنى استترحو من نظر من لا خير فيه قال ويؤيده ان الكل لا يملونه انتهى **قوله** فان تك صالحة اي الحجة المحمودة قال الطيبي جعلت الجنة عين الميت وجعلت الجنة التي هي مكان الميت مقدمة الى الخير الذي كفي به عن العمل الصالح **قوله** فخير هو خير مبتدأ محذوف اي فهو خير او مبتدأ خبره محذوف اي فلما خيرا وفتناك خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ قريبوها الى الخير وباني في قوله بعد ذلك فشر نظير ذلك **قوله** تقدمونها اليه الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب وفي رواية فخير تقدمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك انت الضمير العايد على الخير وهو مذكور وكان القياس اليه لكن المذكر يجوز تانيته اذا اول بمؤنث كتاويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى او بالمعروف كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وكقوله تعالى فسنيسره لليسرى ومن اعطاه المذكر حكم المؤنث باعتبار التاويل قوله صلى الله عليه وسلم في احدي الروايتين فان في احدي جناحية 5 اوفي الاخر

ان
وتعقبه

شفا

شفا والمحتاج مذكر ولكنه من الطائر بمنزلة اليد فجاز تانيته مولا بها ومن تانيته المذكر لنا وله مؤنث قوله تعالى من بما بالحسنة فله عشر مثاها فانت عدد الامثال وهي مذكورة لنا وبها بحسنة انتهي والله اعلم

حديث استس السهوات السبع والارضون السبع علي قل هو الله احد قال الجوهرى الاساس البناء وكذلك الاساس وقال في المشارق الاس بالضم والتشديد اصل البناء جمع استس بضم الجيم وقيل بفتح السين ايضا وجمعه اساس بالمد وقال في المصباح اسس الحابط بالضم اصله والجمع اساس مثل قفل واقفال ورجا قيل اساس مثل عش وعشاش والاساس مثله وجمعه اسس مثل عناق وعناق واسسته تاسيسا جعلت له اساسا انتهى قلت فلعل المراد انه ليس القادر على ابداعها وانما حادها الامن انصف بالوحدانية في ملكه وهو الله الواحد القهار فمن تأمل في ايجادها علم ان الموجد لها واحد لا شريك له ولا معين والله اعلم

حديث اسعد الناس بشفا عتي يوم القيامة خالصا مخلصا من قلبه سببه كما في البخاري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفا عتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طنت يا باهريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اولئك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس فذكره **قوله** بشفا عتك من الشفع وهو ضم الشيء الى مثله كان المشفوع له كان فدا فصار شفعا بالشافع **قوله** لقد الامر للتاكيد في احوال قسم محذوف **قوله** يسألني بالنصب بان وبالرفع لوقوع

ان بعد الظن كما في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة **قوله** اول بالرفع صفة لاحد او بدل منه وبالنصب على الطرفية او على الحال او على انه مفعول ثان لظننت وقال ابو البقاء لا يخفى في النصب على الحال كونه توكيدا لظناني سياق النفي كقولهم ما كان احد مثلك **قوله** لما ما موصولة **قوله** من حرصك من تعيضية او ببيان او محذوف **قوله** من قال لا اله الا الله والمراد مع قوله محمد رسول الله ولو عاصيا

وقد يتقنى بالخبر الاول من كلمتي الشهادة لانه صار شعارا لجميعها في بيت قبل كلمة الشهادة او كما يؤخذ من فتح الباري وغيره ومنه يؤخذ انه لا يشترط في اللفظ عند الاسلام بكلمتي الشهادة ان يقول اشهد وهو الراجح المعتمد بل هو الصواب ولا يخفى ما ذكره بعض اهل العصر واقفي به بل لا بد من لفظ اشهد تعالى ظاهر كلامهم في مواضع ومواضع اخر لم يجر حوا فيها بذلك بل اتفقوا بقول لا اله الا الله محمد رسول الله من غير ذكر اشهد قال الاذري ذكر ابن الرفعة تعريفا على انه لا بد من الشهادتين وقول الامام ان

قابله براه بابا من التعبد انه لا بد من الاتيان بلفظ الشهادة حتي لو قال العلم والحق ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لا يكون بذلك مسلما كما ان المذهب ان الشاهد لو قال العلم والحق لا يقوم مقام اشهد لاجل التعبد بلفظ الشهادة ثم قال ان نضه في المختصر والامر هنا يعني في كتاب اللعان ظاهره اعتبار لفظ الشهادة ونضه في باب المرتد ظاهره يقتضي ان لا اقرار بالشهادتين يكفي في حصول الاسلام فان اجرى بكنى على ظاهره حصل في المسألة قولان قال الاذري قلت والوجه عدم اشتراط لفظ الشهادة كما تضمن

في الاصل

كلام الحلبي نقل الاتفاق عليه واقتضاه كلام الفقهاء وغيره وهو قضية الاحاديث وهو كلام الشافعي وكلام
اصحابه والاحاديث الدالة على ذلك كثيرة انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لعله اي طالب باعم قل لا اله الا
الله ولم يقل لفظا شهد بل من جهة الاعتراف بالوحدانية والنبوة المستلزمة لصدق الرسول صلى الله عليه
وسلم فيما جاء به كما بينه الامام هنا ومنهم من قال لا يحصل الاسلام الا بالشهادتين وراي ذلك باا من
التقيد حتى اذا قال المحط لا اله الا الله لم يحكمه باسلامه ما لم يقل محمد رسول الله انتهى وهذا المستدرک
على انه لو قال لا اله الا الله محمد رسول الله حكمه باسلامه وان المراد بالشهادتين ذلك لان يقول لفظ الشهادة
فاعلمه ولا نزاع فيه ولا مربية ونص في المختصر في الشهود عليه بالمشهود عليه بالردة قبل له قل لا اله
الا الله محمد رسول الله وحري عليه الاصحاب وما روي في الاحاديث من لفظ الشهادة فليس المراد منه
الايمان بل لفظ الشهادة ومن وقف على طرق الاحاديث علم ذلك انتهى كلامه لا ذري برفقه قلت وفي الحديث
الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وسباني الكلام عليه عند ذكره وفي الحديث
يخرج من النار من قال لا اله الا الله قال شيخ سيوف خافان قبل كيف لم يذكر الرسالة فالجواب ان المراد
المجموع وصار الجزء الاول علما عليه كما تقول قرأت قل هو الله احدى السورة كلها انتهى قلت فظاهر
ذلك ان المراد من قولهم الشهادة دتين او كلمة الشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله لانه لا بد من لفظ
اشهد **قوله** خالصا خرج به المتوافق وبما قبله وهو قول لا اله الا الله المشترك لكن لا سعادة لهما
فاقول التقضيل ليس على يابه من المشاركة بل معناه سعيد الناس او هو على يابه لكن معناه اسعد
ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد بذكر القلب بعده لانه معدن الاخلاص كما في ايمته
عيني وسميته اذني **قوله** من قلبه متعلق بالصا وخال من ضمير قال اي قال ذلك ناسيا من قلبه
قال شيخ سيوف خافا والمراد بهذه الشفاعة المسوول عنها هنا يعني انواع الشفاعة وهي التي يقول صلى الله
عليه وسلم امي امي امي فيقال له اخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه
الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى في الراحة من كرب الموقف فاسعد
الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم ومن يدخلها
بغير عذاب بعد ان يجاسب ويستحق العذاب ثم يصيبه نعم من النار ولا يسقط والحاصل ان في قوله
اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك
أكده بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكن اسناد الفعل الى المارحة ابلغ في التأكيد وبما
التقدير يظهر موقع قوله اسعد الناس وانما على يابه من التقضيل ولا حاجة الى قول بعض الساج
الاسعد هنا بمعنى السعيد لكن الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم
فيه متفاوتة وقال البيضاوي يحتمل ان يكون به المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والاخلاص

احتياجه

احتياجه الى الشفاعة اكثر واشفاقها او فرانتي وفي الحديث دليل على اشتراط النطق بكلمتي الشهادة لتعبيره
بالقول في قوله من قال تنح في حاصل ما تقدم من الاعراب لتوضيحه **قوله** اولئك قال شيخنا قال ابو القاسم
نصب اول هنا على الحال في معنى لا يسألني احد سائفاك وجاز نصب الحال من النكرة لانها في سياق النفي
فيكون عامة كقولهم ما كان احد مثلك وما في الدار احد غيرك انتهى وقال الزركشي روي اول الرفع والنصب
فالرفع على الصفة او البدل من احد والنصب على الظرفية وقال القاسمي عياض على المفعول الثاني
لفظت وقوله لما رايت من حرصك على الحديث قال الكرمانى ما موصولة والفائدة مخذوف ومن بيانته
ما موصولة ومن تعويضية مفعول رايت اي لرويتي بعض حرصك وقوله اسعد الناس بشفاعتي
من قال لا اله الا الله الحديث قال الكرمانى فان قلت المشرك والمتنافق لا سعادة لهما وافعل التقضيل يدل
على الشراكة قلت الافعل بمعنى الفعيل بمعنى سعيد الناس كقولهم الناس كقولهم الناس والاشج اعدا لابي امية
يعني عاد لابي امية قلت وهذا تقدم رده انتهى قال الكرمانى او هو معناه الحقيقي المشهور والتفصيل
بحسب المراتب اي هو اسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غايته وايضا
فان الكفار يدخلون في شفاعته للراحة من هول الموقف لكن المؤمن المخلص اكثر سعادة بها وقوله
من قلبه قال الكرمانى يجوز ان يتعلق بقوله خالصا او بقوله قال والظاهر الثاني فان يتعلق بقوله
قل هو الا فسيفقد تقديره حينئذ ناسيا من قلبه فان كان لفظ لا محل له من الاعراب او مستقرا
فمنسوب على الحال انتهى قلت والفرق بين المستقر واللفظ فيما اذا وقع الجار والمجرور خبرا او صلة او
حالا او صفة فانه يحدد عاملا وحوبا ويسمي بالظرف المستقر يفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد
حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللفظ لا لفظ الضمير فيه والله اعلم

حديث اسفر صلاة الصبح حتى يري القوم مواقع نيلهم بجانه علامة الحسن والله اعلم
حديث اسفروا بالخير فانه اعظم الاجر قال في الكبير حسن انتهى وقال الرمزي رواه
احمد والاربعة وقال الترمذي حسن صحيح قلت وكذا هو في النسخة التي وفقت عليها وعبارة قال
ابو عيسى حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح انتهى فلعل نسخ الترمذي مختلفة **قوله** اسفروا
قال شيخنا وقال ابن العربي الاسفار الضو ما خوذ من سفر اي تبين فانكشف وقال ابن سيد الناس
الاسفار التبين والتيقن والمراد به هنا اذا انكشف واتضح ليلا ينظر المصلي في شك من دخول الوقت
وقال في النهاية قالوا الختم النهر حين امروا بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند
الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اي اخرجوها الى ان يطلع الفجر الثاني ويتحقق ويقوى ذلك
انه قال للال نور الفجر قدر ما يجر القوم مواقع نيلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليل في المحرقة
لان اول الصبح لا يشين فيها فامروا بالاسفار احتياطا انتهى ما ذكره شيخنا وقال الرمزي اجاب الجمهور

عن هذا الحديث باجوبة أحدها أنه يجوز على حقيق الطلوع عند خفايه الثاني أنه يجوز على الليالي المظلمة التي يصح فيها الفرقان الفجر حتى يتم بالغلبة ضوء القمر عليه قال الشيخ تقي الدين العتيق وفيه نظر لأن قبل التبين للفجر لا يجوز إتياء الصلاة فيه والحديث دال على أن شروقين أحدهما أعظم أجرا ولا اشتراك بين إتياء الفجر قبل وقتها وبعد حضور وقتها أو تأخيرها أن أعظمها يعني عظم كقولها تعالى وهو اهتدون عليه أي هين فيكون المعنى أسفر وأباجر فإنه عظيم الاجر وذلك بسبب التبين لطلوع الفجر وتحقيقه راجعا فالله البهي في خلافه أنه حديث اختلف في إسناده ومثله وقال ابن الصغار في شرحه أنه حديث ضعيف وخاسمها قاله الخطابي أنه تحتمل الخضم لما أمروا بالتجمل صلى بعد الفجر الأول طلبا للتوابع فقبل ظهر صلوا بعد الفجر الثاني وأصبحوا بها فإنه أعظم لاجرهم فإن قيل لو صلاها قبل الفجر لم يكن فيها اجر فالجواب الخضم بوجوه علي بن يقطين وإن لم يضع صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهدوا في صلاة فخطأ فله اجر وأما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها الاصلتين جمع بين المغرب والعشاء جمع يعني المزدلفة وصلى الفجر يومه قبل ميقاتها متفق عليه قالوا ومعلوم أنه لم يكن يصليها قبل طلوع الفجر وإنما صلى بعد طلوعه مغسبا بها فدل على أنه كان يصليها في جميع الأيام غير ذلك اليوم مسفرا بها جوازه ان المراد أنه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المتعاد بشي يسير ليسمع الوقت لما سلك الحج وفي غير هذا اليوم كان يؤخر بقدر ما يتأخر المحدث والجنب ونحوها وأغرب الطحاوي فادعى ان حديث الاسفاري في الحديث التغلبي قال الحارثي وهو وهم لأنه ثبت أنه عليه الصلاة والسلام والله علي التغلبي حتى فارق الدنيا كما في أبي داود ورواية عن آخرهم ثقات وروى البخاري في شرح السنة من حديث معاذ قال لعنني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال إذا كنت في الشتاء فخلس الفجر واطل القراءة قدر ما تطيق الناس ولا تلههم وإذا كنت في الصيف فاسم بالفجر فان الليل قصير والناس نيام فامهلهم حتى يدركوك انتهى ولو قيل بهذا التفسير لم يجد لكن لم يزل من قال به وبه الجمع بين الاحاديث فالتغليبي يجوز على الشتاء والاسفاري على الصيف انتهى كلام الرمزي وقال شيخ سيوفنا والحديث الطحاوي على ان المراد بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا والله اعلم

حديث اسلم ثم قاتل سبيه كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل ثم اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا قليلا واجرا كثيرا قال شيخ سيوفنا قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل لم اقف على اسمه ووقع عند مسلم من طريق زكريا بن ابي زائدة عن ابن اسحاق انه من الانصار ثم من بني النبيت بفتح النون وكسر الواو بعد هاتين ساكنة ثم مثناة فوق وولاد ذلك لا يمكن تفسيره فهو ثابت ابن وقش بفتح الواو واللقاق بعدها معجمة وهو المعروف بصير من عبد الاشهل بطن من الانصار

من الاوس

من الاوس وهو غير بني النبيت وقد اخرج ابن اسحاق في الحارثي قصة عمر بن ثابت باسناد صحيح عن ابي هريرة انه كان يقول اخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمر بن ثابت قال ابن اسحاق قال الحصين ابن محمد قلت لمجود بن لبيد كيف كانت قصته قال كان يباي الاسلام فلما كان يوما احدهم فاحذ منعه حتى اني التوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى وقع جرحا فوجده قومه في الحركة فقالوا ما جاء بك اشفقت على قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصابني ما اصابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة وروي ابو داود من طريق محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان عمر وياي الاسلام لاجل ربنا كان له في الجاهلية فلما كان يوم احد قال ابن قومي قالوا باحد فاحذ سيفه وحققهم فلما راوه قالوا اليك عنا قال اني قد اسلمت فقاتل حتى جرح فجاه سعد بن معاذ فقال خرجت غضبا لله ولرسوله ثم مات فدخل الجنة وما صلى صلاة ففتح بين الروايتين بان الذي راوه فقالوا اليك عنا ناس غير قومه واما قومه فاشعروا بتجديده في جوده في الحركة وتجمع بينهما وبين حديث الباب بانه جاء اولي النبي صلى الله عليه وسلم فاستشاره ثم اسلم ثم قاتل فراه اولئك الذين قالوا له اليك عنا وبوبه هذا الجمع قوله لهم قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قومه قد وجده بعد ذلك فقالوا ما قالوا وبوبه الجمع ايضا ما وقع في سياق حديث البراءة عند النسائي وفيه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اني حملت على القوم فقاتلت حتى اقتل كان خير لي ولهم اصل صلاة قال لغمر ونحوه لسعيد بن منصور وزاد في اوله انه قال اخبرني ان اسلم قال نعم فاسلم فانه موافق لحديث ابي هريرة انه دخل الجنة وما صلى صلاة واما كونه من بني عبد الاشهل ونسب في رواية مسلم الى بني النبيت فيمكن ان يحمل على ان له في بني النبيت نسبة مما فانه اخوة بني عبد الاشهل يجمعهم الانساب الى الاوس والله اعلم **قوله** واجرا كثيرا بالضم على البناء اي اجرا كثيرا وفي هذا الحديث ان الاجرا الكثير قد تحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا **حديث** اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها الخ قال شيخ سيوفنا اسلم بن ابيهم بفتح الهمزة وتكون القامدها مهمل مقصورة ووقع في رواية البرجاني افني بعين مهمل بدل الصاد وهو تصحيف بن حارثة ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امر القيس بن ثعلبة بن مازن من الازد انتهى واسلم بفتح الهمزة ويقال بنوا اسلم بطن من خزاعة بن النخضانية منهم الحاج بن مالك بن عمرو الاسلمي الصحابي رضي الله عنهم قلت وسببه ما نقله العلامة محمد بن يوسف السامي قال ابن سعد قدم عمر بن ابيهم في عصاة من اسلم فقالوا فاذننا بالله ورسوله واتبعنا منها جك فاجعل لنا عندك منزلة نعرف العرب فضيلتنا فانا اخوة الانصار ولك علينا الوفا والنصر في السدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله

من الاوس

وغفار غفر الله لها وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لا يسلم ومن اسلم من قبائل العرب من يسكن السيف
والسهم كتابا فيه ذكر الصدقة والغرابين في المواشي وكتب الصحيفة ثابت بن قيس وشهد ابو عبيدة بن الجراح
وعمر بن الخطاب العصابة بكسر العين المهمة هنا الجماعة من الناس المتواج قال في المصباح الفصح مثل فليس الطريق
الواضح والمنهج والمفصاح مثله السيف بكسر السين المهمة وسكون النخبة وبالف الجانب وقال قال في البداية
فينبغي التمييز بين الوافدين علي من الفتح من بعده لان الاول وفود وجموع بخلاف
الثاني قال في لايستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقائل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من
بعد وقالوا وكلا وعد الله الحسنى انتهى بمعناه **قوله** وغفار هو بكسر السين المهملة وتخفيف الفاء
وهو بنو غفار بن مليل بن يحيى بن مضر بن نضر بن بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وسبق منهم الى الاسلام
ابو ذر الغفاري واخوه انيس ورجع ابو ذر الي قومه فاسلم منهم الكثير **قوله** سالمها الله قال
النووي قال العلماء وهو من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر قال القاضي في المسارقي هو
من حسن الكلام وبجاسته ما خوذ من سالمته اذ الرز منه مكرها فكلته عالهه بان يصنع الله
بهم ما يوافقهم ويكون سالمها الله يعني سالمها وقد جافا فاعل بعني فعل كفا لئله اي قتله **قوله**
وغفار غفر الله لها قال الشيخ شيوخنا هو لفظ خبر يراد به الدعاء ونحوه ان يكون خبر اعلي باب
حديث اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجب اجابوا الله قال العلامة محمد السامي قد وفد
تجب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثمانية عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم التي
فرض الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر واكرم منزلهم وقالوا يا رسول الله سقنا
الك حق الله عز وجل في اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوها فاقسموها علي
فخر ايكم قالوا يا رسول الله ما قد منا عليك الا ما فضل عن فقرنا فقال ابو بكر يا رسول الله ما وفد علينا
وقد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهدي بيد
الله عز وجل من اراد به خيرا شرح صدره الايمان وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيا قلب
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وجلوا يسألونه عن القرآن والسنة فازداد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم رغبة وامر بالالا ان يحسن صنعا فاتهم فاقوا ما لا مال لهم بطيول اللب فقيل
لهم ما يحكمكم فقالوا نرجع الي من ورائنا فنخبرهم برويتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامنا
اباه وما ورد علينا ثم جاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فارسل اليهم بالالا فاجازهم
بارفع ما كان يجيز به الوفود وقال اهل بقي منكم احدا قالا لا خلا خلفناه في رحلتنا هو احدثنا سنا
قال فارسلوه اليها فلما رجعوا الي رحلتهم قالوا للخلا لا اسئلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض
حاجتك منه فانا قد فرضنا حوائجنا منه وودعناه فاقبل الغلام حتي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله اني امر من بني ابراهيم الذي انك انفا ففضيت حوائجهم فاقض حاجتي يا رسول الله
قال وما حاجتك قال ان حاجتي ليست كحاجة الرهط وان كانوا قد قدموا راعين في الاسلام وساقوا
من صدقاتهم واتي والله ما علمني من بالادي الا ان تسال الله عز وجل ان يغفر لي ويغفر لي ونجعل غناه في
قلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم امره بمثل ما امر
به لرجل من اصحابه فانطلقوا راجعين الي اهلهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بعني
سنة عشر فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام فقالوا يا رسول الله ما رأينا مثله قط
ولا حدثنا باقعه منه بارزقه الله تعالى لو ان الناس اقتصموا الدنيا ما نظرونها ولا التفت اليها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله اني لارجو ان يموت جميعا فقال رجل منهم اوليس يموت الرجل
جميعا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشعب افعوا وهو مة في اودية الدنيا
فاحل اجله يدركه في بعض تلك الاودية فالايال الله عز وجل في ايها اهلكه قالوا فعاين ذلك الرجل
فيما علي افضل حال وازهده في الدنيا واقنع به رزقه الله تعالى فلما اتوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع من رجع من اهل الاسلام قام في قومه فذكرهم الله تعالى والاسلام فلم يرجع منهم احد
وجعل ابو بكر رضي الله عنه لسانا عنه ويذكره حتي بلغه حاله وما قام به فكتب الي زياد بن لبيد يوصيه
به خيرا **قوله** تجيب بضم الفوقية وفحتها وكسر الجيم وسكون النخبة وبالوحدة **قوله** والسكون
بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وبالنون هي من البن **قوله** فضل بفتح الضاد المهملة
وكسرها **قوله** اللب بفتح اللام وسكون الواو وبالثلثة اللب **قوله** يحكمكم بضم الكاف وكسر الجيم
قوله من ولاينا بفتح الهم **قوله** برويتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اللام بضم الميم
خلفناه بضم اللام **قوله** الموسم اي موسم الحاج بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين ويالم هو
الوقت الذي يجتمع فيه الحاج في كل سنة كانه وسيم بذلك الوسم وهو مفعول منه اسم الزمان لانه
معلم بجمع الية وتجب بطن من كنده ويقال بنو تجيب وهم بنو شرس بن شبيب بن السكون
ابن كنده وكنده كان له من اولاد شرس وعدي وتجب هي امهم عرف بنوها بها وقال في العبر تجيب
عبارة عن بني عدي وبني سعد بن اشرس بن شبيب بن السكون قال القاضي فمن كان من ولاد عدي
او سعد قيل له تجيب ونجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث اسلمت علي ما سلف من خبر سببه كما في البخاري عن حكيم بن خزام قال قلت يا رسول الله
اريت اشيا كنت الخنت بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة وصلة رخم فهل فيها من احد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت فذكره قال شيخ شيوخنا لا مانع من ان الله يصيبني الي حسنة
في الاسلام ثواب ما كان صدر منه في الكفر لفضلا واحسانا انتهى قلت وتقدم تحقيقه في حديث

البن عدي

إذا سلم العبد في سن إسلامه **قوله** الخنث بالمثلثة أي اقرب والخنث في الأصل الأشر فكانه أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقيل معنى الخنث أن يرزق عيانه رواه جماعة من الرواة في البخاري بالمثلثة وبالمنثاة والمثلثة أصح رواية
ورواية معني **قوله** من صدقة أو عتاقة أو صلة كذا هنا بلفظ أو وفي رواية أنه اعتق في الجاهلية ألف
رقبة وحمل على مائة بغير وزاد في آخر هذه الرواية فوالله لأبغ شيئا فعله في الجاهلية إلا فعلت في
الإسلام مثله **قوله** أسلمت علي ما سلف من خير قال شيخ شيوخنا قال المازري قاضيه أن الخبر الذي
أسلفه كتب له والنقد برأسه علي قبول ما سلفك من خير وقال الحرابي معناه ما تقدم لك من الخير
الذي علمته هو كذا نقول أسلمت علي أحوز لنفسه ألف درهم وأما من قال أن الكافر لا يثاب فمحل معني
المحدث علي وجوه أخرى منها أن يكون المعني أنك بفعلك ذلك اكتسبت طباعا جملة فانتفعت بذلك
الطباع في الإسلام وتكون تلك العادة قد مهدت لك معونة علي فعل الخير لأن المبادئ عنوان الفايات أو أنك
مهيأ لك في الإسلام أو أنك ببركة فعل الخير هديت للإسلام لأن المبادئ عنوان الفايات أو أنك
بتلك الأفعال رزقت الرزق الواسع قال ابن الجوزي قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن
جوابه فإنه سأل هل فيها من خير فقال أسلمت علي ما سلف من خير والعتق فعل خير فكانه أراد
أنك قد فعلت خيرا والخير عذق فاعله ونجاري عليه في الدنيا فقد روي مسلم من حديث أس
مرفوعا أن الكافر يثاب في الدنيا بالرزق علي ما يفعله من حسنة انتهى والله أعلم

حديث أسلمت عبد القيس طوعا واسلم أنا سكرها الخ وسببه قال العلامة محمد الشامي روي
ابن سعد عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى الأفق ليلة قدم وفد عبد القيس فقال
ليأتني ركب من المشرق لم يكرهوا علي الإسلام قد أتوني الركب وأخبروا أن أبا جهل قد أسلم
أعقر عبد القيس أتوني لا يسألوني ما لأهم خير أهل المشرق فجاءوا عشرين رجلا ورأسهم عبد الله بن عوف
الأنجي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنكم عبد الله الأنجي فقال أنا يا رسول الله وكان رجلا ذميا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أنه لا يستغني عن مسوك الرجال أنا محتاج من الرجل أبي أصفريه لسانه وقلبه قلت وقصته في
كتاب الطهارة من البخاري وكان قدومه قبل الفتح وبنو عبد القيس بطن من أسد بن ربيعة بن الحنظلة
وهو بنو عبد القيس بن أفضى بن دغني بن عديلة بن أسد قال في العبر كانت ديارهم بتهامة ثم خرجوا
إلى البحرين وكان بها خلق كثير من بني بكر بن وائل وعم فلما نزل بها عبد القيس زاحموهم في
تلك الديار وقاسموهم في المواطن ووفدوا علي النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا أربعة عشر ألفا
وقبل أن يهون فعمل الأربعة عشر هم روس الوفد قلت وكبرهم الأنجي واسمه المنذر بن عابد والله أعلم

حديث اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن في البقرة وال عمران وطه

قال

قال الدميري اختلف العلماء في تفضيل بعض أسماء الله تعالى علي بعض فقال قوم لا فضل فيها علي بعض لأن
الجميع أساؤه ولا مفاضلة بينهما وألوه هذا ذهب الشيخ أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر بن الباقلاني
وأبو حاتم بن حبان البستي وجماعة من الفقهاء وروى معناه عن الإمام مالك وأصح هو لا بان الأفضل
يوزن بنقص المفعول والذاتة في الكل واحدة وقال قوم بالتفضيل وهذا هو الحق ومن قال بذلك
أصحاق بن راهوية وغيره من العلماء والمتكلمين واختاره القاضي أبو بكر بن العربي انتهى وهو علي ذلك
أدلة كثيرة سيما في بعضها في حديث أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين واختلف في الاسم الأعظم علي
أقوال كثيرة لخصها شيخنا في كتابه الدر المنظم في الاسم الأعظم قلت وتلخيص الأقوال من غير
ذكر الأدلة إلا ما لا بد منه أخضر فليخصها الأول أنه لا وجود له يعني إن أسماؤه كلها عظيمة لا يجوز
تفضيل بعضها علي بعض ذهب إلى ذلك قوم منهم أبو جعفر الطبري وأبو الحسن الأشعري وأبو حاتم
ابن حبان والقاضي أبو بكر الباقلاني ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن علي بعض
وحمل هو لا ما ورد من ذكر الاسم الأعظم علي أن المراد به العظيم وعبارة الطبري اختلف الآثار
في تبين الاسم الأعظم والذي عندي أن الأقوال كلها صحيحة إذ لم يرد في خبر منها أنه لا اسم
الأعظم ولا شيء أعظم منه فكانه يقول كل اسم من أسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه أعظم فيرجح
إلى معني عظيم وقال ابن حبان الأعظمية الواردة في الأخبار المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما
أطلق ذلك في القرآن والمراد به مزيد ثواب القاري القول الثاني أنه مما استأثر الله بعلمه ولم يطلع
عليه أحد من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وفي ساعة الإجابة وفي الصلاة الوسطى الثالث
أنه هو نقله الإمام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع أنه لأنه لم يطلق علي غيره الخامس الله
الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم والحي القيوم لحديث اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين والحمد
له وأعد له الأهل الرحمن الرحيم وفاتحة سورة عمران لا اله الا هو والحي القيوم السابع الحي
القيوم لحديث الاسم الأعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه وقواه الغزالي الثامن الحنان
الحنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام التاسع بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام
العاشر ذو الجلال والإكرام الحادي عشر الله لا اله الا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد قال الحافظ بن حجر وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك الثاني عشر رب
رب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذي النون الخامس عشر كلمة التوحيد نقله عياض
السادس عشر نقله الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأي في
النور هو الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر ونحفي في الاسماء الحسني
الثامن عشر أن كل اسم من أسمائه دعا العبد به ربه مستغفر فاجبت لا يكون في ذكره حاله غير الله

فان من ناتي له ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق والحبيد وغيرها التاسع عشر انه اللهم كاه الزركشي
العشرون المراتي ملخصا والله اعلم
حديث اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهمك الواحد الخ بجانبه علامة الصحة وقال في الكبير حسن صحيح
حديث اسم الله اعظم في هاتين الايتين والهمك الواحد الخ بجانبه علامة الصحة اي سهل يسهل عليك يقال سمح
واسمح اذا جاد واعطي عن كرم وسخا وقال في المصباح جاد واعطي او وافق علي ما اريد منه والاعلم
حديث اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة **قوله** اسمعوا واطيعوا
اي فيما فيه طاعة لله وبآي تمام الكلام بعده **قوله** وان استعمل قال شيخ شيوخنا بضم المنة علي
الجهول اي جعل عاملا بان امرامارة عامة علي البلد مثلا او ولي فيها ولاية خاصة كالامامة في
الصلاة او جباية الخراج او مباحرة الحرب فقد كان في زمن الخلفاء الراشدين من تجع له الامور الثلاثة
ومن يختص ببعضها انتهى قال الميرزا القاسمي عياض وغيره اجمع العلماء علي وجوب طاعة
الامراني غير معصية وعلي تخييرها في المعصية لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال العلماء المراد باولي الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء اقول جماهير السلف
والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم وقيل هم العلماء وقيل الامراء والعلماء اما من قال الصلابة خاصة
فقد اخطا وفي الحديث الحق علي السمع والطاعة اذ بذلك يجمع كلمة المسلمين فان الخلاف سبب
احوالهم في دينهم ودنياهم وقال العلماء بوجوب طاعة الولاة الامور فيما يشق وتكرهه النفوس مالم يمس
بمعصية فان كان معصية فلا سمع ولا طاعة كما هو مخرج به في الاحاديث فتمثل الاحاديث المطلقة
بوجوب طاعتهم علي موافقة تلك الاحاديث المرحه بانه لا سمع ولا طاعة في المعصية انتهى **قوله**
كان راسه زبيبة قال شيخ شيوخنا واحدة الزبيب المعروف بالكل الكاين من الحب اذا خفي وانما
سبه راس الحبشي بالزبيبة لتحمرها ولكن شعره اسود وهو تمثيل في الحقايرة وشاعة الصورة
وعدم الاعتداد بها ونقل ابن بطال عن المصنف قال قوله اسمعوا واطيعوا لا يوجب ان يكون المستعمل
للحبد الا اما مرفوضي لما تقدم ان الامامة لا تكون الا في قرين واجعت الامنة علي انها لا تكون في
العبيد قلت وتمثل ان يسمى عبدا باعتبار ما كان قبل العتق وهذا كله انما يكون عند الاختيار واما لو
نقلب عبد حقيقة بطريق الشوكة فان طاعته تجب اخذ اللقطة مالم يمس بمعصية كما تقدم تزيده
وقيل ان المراد ان الامام لا اعظم اذ استعمل العبد الحبشي علي اماره بلد مثلا وجبت طاعته وليس
فيه ان العبد الحبشي هو الامام الاعظم وقال الخطابي قد يهرب المثل بالايعة في الوجود يعني وهذا
من ذاك اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي ذلك انتهى
قلت ومن شاهد بلاد الحجاز راي غالب امور قراها المتولي لامرها اما اسود واما حبشي وكذا غالب بلاد

الوجه القبلي وكذا القليم التوفية وتصدر منهم احكام خارجة عن ضبط والقياس والله اعلم
حديث اسو الناس سرقة الخ انما كان اسو لان الحياة في الدين اعظم من الحياة في المال والله اعلم
حديث اشتد غضب الله علي من زعم انه ملك الاملاك
حديث اشتد غضب الله علي الزناة تقدم الكلام علي الغضب في اجنب الغضب ابو سعد الجراذقي هو
بالجيم المفتوحة والرا الساكنة وموحدة بعدها الف وذال ساكنة قال شيخنا في حجة قلت وقال بعضهم مهملة
وقال بعدها الف ونون لنسبة الي بلدين احدهما بين جرجان واستر يا ذ والثانية بين امهات والكج
قلت وما قاله شيخنا بضم عليه يا قوت في مجمل البلدان وفي مختصره ولم ار لما قاله البعض سلفا في ذلك
والكج بالجيم لا بالخاء المعجمة كما نص عليه يا قوت في المختصر والله اعلم
حديث اشتد غضب الله علي امرأة الزنجانية علامة الحسن والله اعلم
حديث اشتد غضب الله علي من اذاني في عتري العترة بالعين المهملة والثانية من فوق قال في
العترة نسل الانسان قال الازهر يروي ثعلب عن ابن الاعرابي ان العترة ولد الرجل وذريته
وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك ويقال رهطه الادون ويقال اقرباؤه ومنه
قوله اي بكر تحت عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها وبقيته التي تقف عنده
وعليه قول ابن السكيت العترة والرهط يعني ورهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون والله اعلم
حديث اشتد ازمة تنفجي قال في المصباح الازمة الشدة والقط انتهى قال صلي الله عليه وسلم
مخاطبا ما لا يعقل بتتريه منزلة من يعقل كقوله تعالى يا ابراهيم ما ك وما سما اقلني اشتد يارم
اي شدة وهي ما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها **قوله** تنفجي بالجزم جواب
الامر اي قد هي بمعني يذهب همك عنا قال شيخنا زكريا وليس المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد
ولا نداءها بل المراد طلب الفرج لنزول الشدة كمن كما ثبت بالدلالة ان اشتداد الشدة سبب الفرج كقوله
تعالى ان مع الصبر يسر وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه
وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع الصبر يسر امرها ونادها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه
لستية وتانيين بان الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها انتهى وقال في النهاية اللازمة السنة المحذبة
يقال ان الشدة اذا انتابت الفرج واذا انتالت تولت وقال السجواني المراد بالغي في الشدة النهاية حتي
تنفجي وذلك ان العرب كانت تقول ان الشدة اذا انتابت الفرجت وقد عمل العلامة ابو الفضل يوسف بن
محمد الانصاري عرف بابن النحوي هذا الحديث مطلع قصيدة بدعية قلت فقال
اشتد ازمة تنفجي قد اذن ليك بالبلج وقد عارضه الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن
ابي القاسم النجاشي لكنه انما ابتدأها بقوله لا بد لضيق من فرج نحو اطرهك لا تلج وذكر ابو موسى

تأني
في الاصل

المديني في ذيل النور من جمعه ان المواد بقولهم في هذا المثل امرأة اسمها ازمة اخذها الطاق فقبل ذلك اي نصبري
يا ازمة حتي تفرجي عن قرب بالوضع قاله مغلطي في حاشية اسد الغابة انتهى وليس في الذيل المخرج بما
يدل علي صحته بل قال فيه عقب هذا ذكره بعض الجهال وهذا باطل زاد بعضهم ان الذي قال هذا ذلك هو
النبي صلي الله عليه وسلم والله اعلم

حديث اشترى الرقيق وشاركوه في ارضهم واياكم والريح والريح بالزاي المكسورة والنون والهم
قال في المصباح الريح طائفة من السودان يسكنون تحت خط الاسود وجوبيه وليس وراهم غارة قال
بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الي غرب الحبشة وبعض بلادهم علي نيل مصر الواحد زحجي مثل روم
ورومي وهو بكسر الزاي والفتح لغة انهي والله اعلم

حديث اسد الناس يوم القيامة عذابا امام جابر تقدم معني الجور وبجانبه علامة الحسن والاعلم
حديث اسد الناس عذابا يوم القيامة الذين يباهون بخلق الله وسببه كما في البخاري عن عائشة
قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرملي علي سهوة لي فيه ثمانين فلما راه
رسول الله صلي الله عليه وسلم هنكه وقال اسد الناس فذكره **قوله** من سفر قال شيخ شيوخنا في

رواية البيهقي انها في غزوة تبوك وفي اخري لابي داود والنسائي غزوة تبوك او خير علي السك
قوله بقرم بكسر القاف وتخفيف الراء هو ستر فيه رقم ونفس وقيل ثوب من صوف ملون بقرم
في الصودج او يغطي به **قوله** علي سهوة بفتح الهاء وسكون الهاء هي الصفة في جاب البيت وقيل

الكوة وقيل الرف وقيل بيت صغير شبه الخنع وقيل بيت صغير مخدر في الارض وسكة مرتفع من
الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع ورجح هذا الاخير ابو عبيد ولا مخالفة ووقع في حديث
عائشة انها علقت علي بابها وكذا عند مسلم فتعين ان السهوة بيت صغير علقت الستر علي بابها

وافترض شيخنا علي الاول والرابع **قوله** فيه ثمانين عتاة ثمر مثله جمع مثال وهو السبي
المصور اعلم من ان يكون شاخصا او يكون نقشا او دهانا او سجا في ثوب وعند مسلم انها نصبت
ستر فيه تضاور **قوله** اسد في رواية لمسلم ان من اسد وهذا الومع **قوله** يباهون اي يشبهون

بما يصنفونه بما يصنعه الله وعند مسلم الذين يشبهون بخلق الله **قوله** اسد استشكل كون
المصور اسد الناس عذابا مع قوله تعالى ادخلوا فرعون اسد العذاب فانه يقتضي ان يكون المصور
اسد عذابا من الفرعون واجاب الطبري بان المراد هنا من تصور ما يعبد من دون الله وهو عارف
بذلك قاصد اليه فانه يكفر بذلك فلا يجد ان يدخل مدخل الفرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون
عاصيا بتصوره فقط واجاب غيره بان الرواية باثبات من ثابته وتخذها محمولة عليها واذا
كان من يفعل التصوير من اسد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس في الآية ما يقتضي ان

الفرعون باسد العذاب بل هم في العذاب الاسد فذلك غيرهم يجوز ان يكون في العذاب الاسد وقوي
الطحاوي ذلك بما اخرج من وجه اخر عن ابن مسعود رفعه ان اسد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل
نبي او قتله نبي واما ضلالة ومثل من المثلين واخرج الطحاوي ايضا من حديث عائشة مرفوعا اسد

الناس عذابا يوم القيامة رجل اهل حلالا عني القبيلة بأسرها قال الطحاوي وكل واحد من هؤلاء يقتل
مع الاخر في شدة العذاب وقال ابو الوليد بن رشيد في مختصر مشكل الطحاوي ما حاصله ان الوعيد
هذه الصيغة ان ورد في حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا في ذلك مع الفرعون ويكون
فيه دلالة علي عظم كفر المذكورين وان ورد في حق عاصم فيكون اسد عذابا من غيره من العصاة

ويكون ذلك دالا علي عظم المعصية المذكورة واجاب القرطبي في المفهم بان الناس اذا اختلف
اليهم اسد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم من يشارك في المعنى المتوقع عليه العذاب فرعون
اسد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدي به في ضلالة كونه اسد عذابا من يقتدي
به في ضلالة فسقة ومن صور صورة ذات روح للعبادة اسد عذابا من يصورها للعبادة

واستشكل ظاهر الحديث ايضا بابلليس وبان ادع الذي سن القتل واجب بانه ليس في ابليس
بوافع واما في ابن ادم فاجيب بان الثابت في حقه ان عليه مثل اوزار من يقتل ظاهرا ولا يتنجس
ان يشارك في مثل عقوبته من ابد الزمان مثلا فان عليه اوزار من ياتي بعده لانه اول من سن
ذلك ولعل عدد الزناة اكثر من القاتلين قال النووي قال العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد

الحریم وهو من الكبار لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه ما يمتنع او غيره
فصنعه حرام بكل حال وسواء كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او انا او حائط
او غيرها فاما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان مثلا فليس بحرام وقال ايضا هذا حكم التصوير

واما اتخاذ المصور بآفيه صورة حيوان فان كان معلقا علي حائط او ثوبا لم يوسا او عامة او نحو
ذلك مما لا يعد منهن فحرام وان كان في بساط يداسي ومخدة ووسادة ونحوها فليس بحرام
ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبي في المسألة ومعناه قال

جماهير العلماء من المجابة والساجين اني قلت وهذا عام فيما له ظل وفيما لا ظل له قال شيخ شيوخنا
ويورد التميمي فيما له ظل وفيما لا ظل له ما اخرج احمد من حديث علي ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال انكم ينطلق الي المدينة فلا يدع فيها وشا الاكسرة ولا صورة الا لحيها اي طمسها الحديث وفيه
من عاد الي صفة شي من هذا فقد كفر ما انزل علي محمد اني قلت وفي حل تصوير ما لا مثل له
كاشان بخناجين وطائر بوجه انسان وجهان وحرم بالحل في الانوار وقال المتولي بحرم تصوير
حيوان بلا راس ويستثنى من ذلك لعب البنات لان عائشة رضي الله عنها كانت تلعب بها عند

صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وحكمته تدريهن امر التزنية انتهى قال شيخ شيوخنا قال الخطابي انما عظمت عقوبة
المصور لان المصور كانت تقيد من دون الله ولان المنظر اليها يفتن ويغنى النفوس اليها تميل قال والمراد بالصور
هنا التماثيل الذي كان لها روح انتهى وخص بعضهم الوعيد الشديد بمن صور قاصدا ان يصاها فانه يصير
بذلك القصد كافرا وامان عداه فيجرم عليه ذلك لكن انما دون انظر المصاها كما تقدم قلت واشد منه
دسوير ما يعبد من دون الله كما تقدم وذكر القرطبي ان اهل الجاهلية كانوا يعبدون الاصنام من كل شيء
حتى ان بعضهم عمل صنمه من عجوة ثم جاع فاكله ذكر ذلك في الفتح وسياق فيه مزيد في قال الله تعالى ومن
حديث اسد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل قلت عزاه شيخنا الى البخاري وكذا في الجامع
الكبير وكذا شيخ شيوخنا في شرح مسند الفردوس ولما رآه بهذا اللفظ في مظانه ومقتضى ما في
اطراف المزي انه ليس في البخاري ومثله الدروري ويوب في البخاري بقوله باب اسد الناس بلاء
الانبياء ثم الامثل فالامثل قال في الفتح كذا الاكثر وللنفسى الاول فالاول وجمعهما المستثني والمراد
بالاول والاولية في الفضل والامثل افعل من المماثل وهم الفضلاء ثم قال وصدر هذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه الدروري والفساي في الكبرى وابن ماجة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم
كلهم من طريق عامر بن محمد عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قلنا يا رسول الله
اي الناس اسد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلي الرجل على حسب دينه الحديث وفيه حتى يمتحن
على الارض وما عليه خطية انتهى ومقتضى عزوه الى الدروري ومن بعده انه ليس في البخاري والامثل
ترك العروا اليه مع تبويبه بصدده ويحتمل ان يكون ذكره في باب من الابواب وهو بعض حديث
وشرح الحديث ان اسد الناس بلاء الانبياء يبتليهم الاول والاولى القوم منهم وان كانت درجاتهم
عنهم قال شيخ شيوخنا والسرفيه ان البلاء مقابل النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاءه
اشد ومن تعرض عن حد الحر على العبد وقيل لامهات المؤمنين من بات منكن بغا حشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين قال ابن الجوزي في الحديث دلالة على ان القوي يحمل ما حمل والضعيف
يرفق به الا انه كلما قويت المعرفة بالنبلى هان عليه البلاء ومنهم من ينظر الى اجر البلاء فيهبون
عليه البلاء واعلى من ذلك درجة من بري ان هذا النصف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وادفع
منه من شغله محبة عن طلب رفع البلاء وانهي المراتب من تلذذه لانه عن اختياره نسا انتهى
وقال الدروري قد يحمل بعض الناس فيظن ان كثرة البلاء وشدة انما تنزل بالعبد لهوانه وهذا
لا يقوله الامن اعنى الله قلبه بل العبد يبتلي على حسب دينه كما في حديث الباب قال سفيان الثوري
ليس لبقية من كرم بعد البلاء نعمة والرخا مصيبة انتهى قال الدروري ايضا وقد ابتلي خلق كثير من
اوليا الله بانواع من الاذى فبعضهم ضرب وبعضهم حبس وبعضهم نفي وبعضهم قتل مظلوما شهيدا

هذا

هذا امير المؤمنين عثمان بن عفان قتل مظلوما شهيدا دخل عليه جماعة من الفجرة فقتلوه وهو صابر محتسب
وكذلك علي بن ابي طالب وولده الحسين قتل مظلوما شهيدا وصلبه بكرة وكذلك قتل سعيد بن جبير وكان
من سادات التابعين قال قوله في جامعة احصي من قتله الحجاج بن يوسف صبرا فكانوا مائة الف وعشرين
الف وهذا سعيد بن المسيب وهو سيد التابعين جلد بالسياط في ايام عبد الملك بن مروان وطافوا
به في تيران شعر وعزروه وحلبوه وسفوا الناس من محالسته والامام ابو حنيفة مهد اليه بالقضا
فلم يقبل فخر وحبس ومات في السجن والامام مالك بن انس جردوه وضربوه بالسياط وجذبت
يده حتى اخلت من كتفه وسفيان امر بصلبه فاخلى مدة وقال احمد بن عبد الله الهجري احسن
الثوري لنفسه من جمال الى مكة فامر ان يعمل خنزيره فلم يجبه جيدة فصر به الجمل فلما قدم مكة دخل
الجمل فاذا سفيان قد اجتمع حوله الناس فقالوا هذا سفيان الثوري فلما انفض عنه الناس اتاه الجمل
وقال لمرأى فرك يا با عبد الله فقال سفيان من لو فسد طعام الناس يصيبه الثمن من هذا والامام
احمد امتحن بحضرة المشهورة علي ان يقول القرآن مخلوق فلم يقل بل قال القرآن كلام الله منزل
غير مخلوق فضرب بالسياط حتى غشي عليه ثم قطع بعد ذلك من لحمه بالسكين وهو في جميع
ذلك صابر وقد ضرب في محنة القول بخلق القرآن جماعة من العلماء والاخيار وقيدوا وحلبوا
منهم من مات في قيوده ودفن بها منهم نعيم بن حماد شيخ البخاري اوصى ان يدفن في قيوده
ليحاطم بها عند الله يوم القيامة ومنهم ابو يعقوب البويطي احد اصحاب الشافعي حمل من مصر الى
بغداد في اربعين رطلا من حديد ومات في قيوده مسجونا قال الربيع بن سليمان كان البويطي
ابدا يرك شفتيه بذكر الله تعالى ولقد رآته علي بغل في عنقه غل وفي رجله قيد وبسنة
وبين الغل سلسلة فيها البنة وزها اربعون رطلا وهو يقول انما خلفوا الخلق بكن فاذا كانت مخلوقة
كان مخلوقا خلق مخلوق وكان الامام مسهر بن عبد الاعلى الرمشي شيخ اهل الشام في وقته واحد
شيخ البخاري عرض على السيف ليقول القرآن مخلوق فاني ثم قال ذلك كرها فامر بحلبه الى ان مات
قال رحمه الله علي ابي مسهر لقد كان من الاسلاف مكان حمل علي المحنة وحمل علي السيف قد رآته
وجرد السيف فاني فلما راوا ذلك منه حملوه الى السجن فمات فيه والامام ابو عبد الله البخاري
لغضب عليه ونفي من بلده بخاري وكان يقول اللهم قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني
اليك فما جاء عليه شهر منذ قال هذا الكلام حتى مات فابدية ذكر ابن عطية في تفسير سورة
البقرة عند قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق عن ابن عباس وغيره انه قال لم يقتل نبي
قط الا من لم يورث حال وكل من امر بالقتال نصر فله الميراث **قوله** ان كان في دينه صلحا قال
في الصباح وصلب السي بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد **قوله**

وان كان في دينه رقة اي ضعف ولين والله اعلم

حديث اسد الناس بلاء الانبياء في الدنيا بني اوصفي بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اسد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اسد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان احدهم الخ **قوله** نجوها بالجم والواو ثم الموحدة

اي يتركها ويقطعها وعبارة النهاية وكل شي يقطع وسطه فهو محبوب ومحبوب وبه سمي جيب القيص

ومنه حديث علي اخذت اهابا معطونا فنجوت وسطه وادخلته في علقى وعبارة شجنا وجوت وسطه

قطعته انتهى واهاب معطون وعطن فنتن متروق الشعر وكذا اذهب عطنه والله اعلم

حديث اسد امي لي حبا قوم يكونون بعدي الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اسد الحرب النساء الزلان المرأة ضعيفة البدن قوية اللسان كثيرة الخيل فاذا اخادعها الرجل

والحرب خدعة وصبر عليها وراوغها كان ذلك اسد من ملاقاته فومه لانه يريد في المرأة السلامة

لضعفها والغبلة على لسانها وابطال حيلها **قوله** واحمد اللقا الموت لان الشئ بطول املة فيامل الا

كثرة فليسبب ذلك **قوله** فبعد اللقا **قوله** واسد منها الحاجة الى الناس لما في السؤال من الذل والهوان

واعظم منه عوده بعد السؤال بلاء فضا حادثة فهو من البلاء العظيم وسباني فيه مزيد عند حديث

لان ياخذ احدهم حيلة من حرف اللام والله اعلم

حديث اشربوا اعينكم الخ قال في الكبير عن النخري بن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة والنجري

ابو حاتم وزكره غيره وقال عد روي عن ابيه قدر عشرين حديثا عامتها من اكبر هذا وهذا والله اعلم

حديث اشرف امي حيلة القرآن الخ **قوله** اشرف امي تقدم معناه في حديث القرآن **قوله** اشرف

وامصاحب الليل المراد المحبون الليل بنوع او انواع من العبادات كصلاة واستغفار وتسبيح وغير ذلك

حديث اشرف الايمان ان ياتك الناس الخ **قوله** واشرف الزهد تقدم الكلام في حد الزهد

في حديث اذا اراد الله لعبده خيرا فقهه في الدين وفي حديث اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا

وتقدم الفرق بينه وبين الورع في حديث اذا ما افترض الله عليكم والله اعلم

حديث اشركت بها العرب كلمة لبيد الاكلسي ما خلا الله باطل وفي رواية اصدق كلمة

قاله شاعركم لبيد وفي رواية اصدق بيت قاله الشعر وفي رواية عند مسلم اشركت بكلمة

بها العرب وفي رواية اشركت بها العرب قاله ابن مالك في شرح التسهيل قال العيني وكلها من

وصف المحاني ما لفته بما يوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وخوف خائف وموت مايت ثم

يضاع منه افعل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعر ك اشعر من شعره وخوف ك اخوف من خوفه وهذا

شطر لبيد وسباني لسنه وتام البيت وما قبله وما بعده والمراد بكلمة هنا القطعة من الكلام

وتطلق

وتطلق الكلمة على الكلام وهو محجاز سهل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم

خبر به على سبيل التوسع ويطلق لجة على الجمل المفيدة قال تعالى وكلمة الله هي العليا اي لا اله الا الله تعالى

الى كلمة سوا سينا ويسمى الآية كالا كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارحمني وما بعده وفي الصحيح الكلمة

الطيبة صدقة تامة قال شيخ شيوخنا وقع لعثمان بن مطعون واقعة بسبب هذا البيت مع ناطقه

لبيد بن ربيعة قبل اسلامه والبيه صلى الله عليه وسلم يوم يذمكة وقرش في غاية الاذية للبهليين

فذكر ابن عبد الحق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن حديثه عن عثمان بن مطعون انه

لما رجع من الهجرة الاولى الى الحبشة دخل مكة في جوار الوليد بن المغيرة فلما راي المشركين يودون

المسلمين وهو آمن رد علي الوليد جواره فيمما هو في مجلس كمرتين وقد وقع عليهم لبيد بن ربيعة

فقعده ينشد هم من شعره فقال لبيد الاكلسي ما خلا الله باطل فقال عثمان بن مطعون صدقت

فقال لبيد وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت لنعيم الجنة لا يزول فقال لبيد متي كان يودي

جليسكم يا معشر قرش فقام رجل منهم فطعم عثمان فاخبرت عنه فلامه الوليد علي وجواره

وقال قد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان ان عيني الاخرى الي لما اصاب اخيها الفقيرة فقال له

الوليد فعد الي جوارك فقال بل ارضي لجوار الله تعالى قلت وقد اسلم لبيد بعد ذلك وهو ابن

ربيع بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العامري ثم الكلابي ثم

الجعفري يكنى ابا عقيل وذكره في الصحابة البخاري وابن ابي خيثمة وغيرهما وقال العبر لما ساله

عما قاله من الشعر في الاسلام قد ابد لي الله بالشعر سورة البقرة ثم سكن الكوفة ومات بها

في خلافة عثمان وعاش مائة وخمسون سنة وقيل اكثر وهو القائل

ولقد سميت من الحياة وطولها **قوله** وسوال هذا الناس كيف لبيد **قوله** وسوال

وهذا اعكر على من قال انه لم يقل شعرا منذ اسلم الا ان يريد القطع الطويلة لا البيت والبيتين وان

انتهى ما ذكره في الفتح وقال شيخنا مات بالكوفة ليلة نزل معاوية النخلة لصاحبة الحسن بن علي وعاش

مائة واربعين سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعر الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية

والاسلام وقيل مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية قال شيخنا وروينا بسند صحيح ان

لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عدي بن الخطاب امير المؤمنين وقيل المغيرة وقيل

عمر هو الذي سمي نفسه بذلك وقال العيني لم ينظم في الاسلام غير قوله

الحمد لله اذ لم ياتي اجلي **قوله** حتى اكتسبت من الاسلام سرا **قوله** وقيل قوله

ما عاب المرء الكبر لنفسه **قوله** والمرء يصلمه الجليس الصالح **قوله** وكل امري

وقال ابن عبد البر وفي هذه القصيدة ما يدل على انه قال في الاسلام وهو قوله **قوله** وكل امري

احمد الله اذ لم ياتي اجلي حتى اكتسبت من الاسلام سرا وقيل قوله ما عاب المرء الكبر لنفسه والمرء يصلمه الجليس الصالح وقيل قوله وكل امري

قلت وفي الاستدلال نظر فمحتل انه كان لعقد البعث كفى وسطيح وغيرهما والذي توارد عليه اهل السير
وشراح البخاري وغيره ان ذلك قبل اسلام لبيد والله اعلم قال شيخنا قلت البيت الاول ليس له فقد
نسبه ابن سعد في طبقاته لعدة بن نفاثة من الصحابة وهو من ابيات اولها

بان السحاب فلم احط به بالا واقل السحاب والاسلام اقبالا
وقداروي ندمي من مستحشعة وقد اقلب اوركا وكفالا

الحمد لله البيت ثم رايت الحافظ البصري بن علي الذي قلته وقال البصري في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب اخبرنا ثعلب عن عمن بن سببة قال لم يقل لبيد في الاسلام الا
هذا الحمد لله البيت وقد قيل انه لغيره واخرج ابن سعد اخبرنا هيثم عن جعفر بن كلاب عن
اسماعيل بن لبيد لما حضره الموت دخل عليه اشياخ بني جهم وشبابهم فقال ابكو علي حتي اسمع
فقال شاب منهم لبيد اكمل قدر وجفنة وتبكي الصبا من ياد وهو حميد

فقال احسنت يا ابن اخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت فقال ما اكرت انتهى قلت
ولقد اتي شرح حديث الباب **قوله** اشعر كلمة الخ قال شيخنا شعر في الاصل اسم لما دق
منه ومنه ليت شعري ثم استعمل في الكلام المفقى الموزون فصدا ويقال اصله الشعر ففتحان يقال
شعرت اصبت الشعر اقاما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمي شعرا ثم قال والذي يحصل من كلام

العلماء في حد الشعر الجانز انه اذا لم يكن منه في المسجد وخلا عن هجو وعن الاعراق في المدح
والكذب المحض والتعزك بمعنى تجل وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على جوازه اذا كان لذلك قال
شيخنا شعرنا في قوله كل شي ما خلا الله باطل التفسير بوصف كل شي بالباطل ان يدرج فيه العبادات
والطاعات وهي حق لا محالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه بالليل انت الحق وقولك الحق
والجنة حق والنار حق الخ واجيب عن ذلك بان المراد بقول الشاعر ما عدا الله اي ما عداه وعدا صفاته
الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك فلذلك ذكر الجنة والنار والمراد في البيت بالباطل ان
الغنى لا الفساد فكل شي سوى الله جانز عليه الفناء لانه حتى الجنة والنار وانما يقيان بابقا الله تعالى
لها وخلق الدوام لاهلها والحق علي الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال لذاته ولعل هذا هو السري في اثبات
الالف واللام في قوله انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق وفي حذف ما عند ذكر غيرها والله اعلم انتهى

قلت وتام البيت وكل فغم لا محالة زابل والقصيدة
الاستالان المرء ما اذا حاول الخب فيقضي امضالا وباطل
اري الناس لا يدرون ما قدر امورهم بلي كل ذي لب الي الله واسل
وكل اناس سوف تدخل بينهم دونه تصغر منها الانامل

وكلامه

وكل امرئ وما سيعلم سعيه اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء اسري ليله حال انه فضي عملا والمرء ما دام عامل
فقولا له ان كاليقيم امره الما يعطك الدهر انك عايل
فان انت لم ينفكك علمك فان تشب لعلك تحديك القرون الا وائل
فان لم تجد من دون عدنان والنا ودون معد فليرك العواد

قال شيخنا وهي اكثر من خمسين بيتا مدح بها النعمان **قوله** لمحاو من حاولت السبي اذا اردته والخب
لفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضي فلان حبه اذا مات والمعني هلا سال المرء اذا
تطلب باجتهاده في الدنيا وتتبعه اباها انذر اوجب علي نفسه ان لا ينفك عن طلبه فهو يسعي في قضائه
ام هو في ضلال وباطل وخب بدل محابله وهو الذي دل ان ما مرفوعة المحل ويقضي مدفوب بالتقدير
لانه جواب الاستفهام **قوله** وتسالان خطاب للشيء واراد به الواحد لان من عادة العرب ان يخاطبوا
الواحد بصيغة الاثنين كما في القيا في جهنم وكافهم يريدون بها التذكار للتاكيد فكان المعني الاتصال
سأل **قوله** الكلمة تنسبه فتدل علي تحقق ما بعدها ويقال خرف استفتاح غير مركبة **قوله** كل
المشهور انه لا يخلو استعماله عن الاضافة لفظا فان لم يكن اللفظ فهو مضاف معني كقوله تعالى وكل
اتوه داخرين واجاز الاخفنى تحريده عن الاضافة وانصابه حالا وهي هنا مبتدأ علي المشهور والخبر

قوله باطل وقد علم ان كل اذا اضيفت الي النكرة لتقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الي المعرفة
تقتضي عموم الاجزاء تقول كل رمان مأكول ولا تقول كل الرمان مأكول **قوله** شي السبي اسم للموجود فلا
يقال المحدث ومشي وفيه خلاف مقرر في الاصول **قوله** خلا كلمة يستثنى بها وينصب بها ويجوز ان
نصبت كانت فعلا وان حوت كانت حرفا نعم ان تقدمها ما المصدرية كانت ناصبة كما هنا ولفظة
الله اسم للذات المعبود بالحق المسموع لجميع الصفات وهي منصوبة بخلا **قوله** باطل قال شيخنا الباطل
في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهاك انتهى وقال العيني الباطل ضد الحق وفي عرف المتكلمين الخاف
عن الانتفاع والفساد يقرب منه والصحيح عنده ومقابلته وفي عرف الشرح الباطل من الاعيان ما فات
معناه المقصود المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته ولهذا يذكر في مقابلة الحق الذي هو
عبارة عن الكائن الثابت وفي الشرح يراد به ما هو المفهوم منه لغة وهو ما كان فابت المعني من كل
وجه مع وجود الصورة اما لا نعدم مخلية النخر في كبيع المينة والدم ولا نعدم اهلية النخر في
كبيع المينون والصبي الذي لا يعقل فان قلت ما معناه ها هنا قلت المعني هنا كل شي سوى الله تعالى
زابل فابت مضاعف ليس له دوام **قوله** وكل فغم النجم ما نغم الله به عليك ولذلك النجمة والنجمي
والنجماء في الفتح والقمر في الضم اي لاحيلة ونجوم ان يكون من الحول والقوة والحركة وهي مفعلة

منها والزم ما يستعمل لا محالة بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد والميم زائدة فان قلت ان الجنة نعم وهي
 لا تزول ابد اقله قال وكل نعم لا محالة زائل وهذا الكلام غير صحيح قال العيني ايضا قلت الجواب عن ذلك من
 وجهين الاول ان لبيد اقل ذلك قبل ان يسلم فمكن ان يكون اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة لا وجود لها
 او كان يعتقد وجودها ولكن لا يعتقد دوامها كما ذهبت اليه طائفة من اهل الاهواء والضلال والثاني
 انه يمكن ان يكون اراد به ما سوى الجنة من نعم الدنيا لانه كان في مورود الدنيا وبيان سرعة زوالها
 واما تكذيب عثمان بن مظعون اياه فلكونه حمل الكلام على العموم انتهى قلت ويؤيد حمل الكلام على
 العموم ما أخرجه عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد ان لبيد اقدم علي ابي بكر فقال الا كل شيء
 ما خلا الله باطل فقال صدقت فقال وكل نعم لا محالة زائل فقال الذئب عند الله نعم لا يزول فلما رآه
 قال ابو بكر وما قال الشاعر الحكمة الحكمة انتهى لعنه اراد بالحكمة الحكمة قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل واخرج
 السلفي في المستنسخة البخاري من طريق هشام عن يحيى بن جراد قال السند لبيد النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال له صدقت فقال وكل نعم لا محالة زائل فقال الذئب نعم الاخرة
 لا يزول ذكرها شيخنا **قوله** اري الناس البيت اي الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسعة
 فنيها وان كل ذي عقل متوسل الي الله بصلح عمله وقوله واسل معناه ذو وسيلة مثل لاين وتامر
قافية قال شيخنا اخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الي المغيرة بن سعدة وهو
 عامل بالكوفة ان ادع من قبلك من الشرا فاستنشد هم ما قالوا من الشري في الجاهلية والاسلام ثم
 كتب بذلك الي فدعا هم المغيرة فقال لبيد بن ربيعة اشدين ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام
 قال ابد لي الله بذلك سورة البقرة وال عمران وقال الاعمش العجلي اشدين فقال ازخر تريد او تفيد
 لقد سالت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الي عمر فكتب اليه عمر ان الفص الا غلب حنمية من عطائه
 وزدها في عطا لبيد فرحل اليه الاعمش فقال التفصني ان اطعك فكتب عمر الي المغيرة ان رد علي الاعمش
 الحنمية التي نقصت في عطا لبيد انتهى **قوله** دونفية تصغير داهية وهي الامور العظيمة ودواهي
 الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبة والمعني داهية عظيمة فالتصغير هنا دال على التعظيم وهي
 بالفاصرت لدقتها وخفاياها فنوراجع الي معني التخليل وفي الحكم انه يروي خو نحية بمعنيين
 بمعنى دونفية **قوله** اما هي لما الجازمة دخلت عليها همة التوبيخ وامك هائل مستد او خنر وهائل
 بالوحدة قال في الصحاح الهبل بالتحريك قولك هبلته اي ثكلته والاهبال الاثكال والهبول من الهبال
 الشكول والثكل فقد ان المرأة ولدتها وكذلك الثكل بالتحريك قلت والمعني اذا لم تخط فقدك امك
قوله فان انت اصله فان اتاك ثم اناب المرفوع عن المنسوب وقيل اصله فان ضللت لم ينعكس
 عليك فاضر الفعل لدلالة ما بعده عليه فالفصل الضمير ولعل للتعليل والترويض جمع قران قال الجوهري

واقرها زائدة

القرن من الناس اهزما من واحد ومعني البيت والذي قلته ان غاية الانسان الموت فينبغي له ان يخط بان
 ينسب لنفسه الي عدنان او معد فان لم يجد من بينه وبينهما من الابا باقيا فليعلم انه يصير الي مذهبهم
 فينبغي له ان يتبع ما هو عليه وقوله فلم يعك بالزاي يقال وزعه يزعده اذ الكفة والعوادل اي بالمحنة
 هنا حوادث الدهر وزواجه واستاد العدل اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محل من دون لان
 معني ان لم يجد من دون عدنان وان لم يجد دون عدنان واحد ذكره ابن هشام في شواهد نقله
 شيخنا رحمه الله فائدة قال شيخنا قال محمد بن سلام في طبقات الشعر المبريد عدنان جاهلي قطيع
 لبيد في هذا البيت قال ويروي لعمري بن مرداس بيت في عدنان وهو هذا
 وعك ابن عدنان الذين تلقوا **قوله** عديج خني طردوا كل مطرد
 خاتمة قال شيخنا اخرج عن الحسين بن حفص الخزومي ان لبيدا جعل علي نفسه ان يطعم ما هبت الصبا
 فالت عليه من الوليد بن عقبة فضعه الوليد المنير فقال اعينوا احاكم ولجت اليه نكالا ثين جزورا
 وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته اجيبي الامير فاجابت
 اذ اذهبت رياح ابي عقيل **قوله** ذكرنا عند هبتها الوليد
 ابا وهب جزاك الله خيرا **قوله** بخرهاها واطعنا الشريدا
 طوبى الباع البيض عديمي **قوله** اعان علي مروته لبيدا
 بامثال الهضاب كان ركبا **قوله** عليها من بني حارم فعودا
 فعدان الكدريم له معاد **قوله** وطني بان اروي ان يعودا
 فقال لبيد احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحي من مسالهم قال وانت في هذا الشعر انتهى
 تحمله استشهد النخاعة بابيات من هذه القصيدة علي احكام فالبيت الاول استشهد به ابن هشام
 كغيره في ما اذا ان ما اسم استفهام مبتدا وذا بعدها موصولة وتجاوزا صلتهما والعائد محذوف اخرج
 في مسابله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال اجله
 الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد لا تسالان المرء البيت وتقدم
 معناه وانه بدل تفصيل الخ والبيت الثالث استشهد به علي بن يقين النصب مجازا اذا تقدمها قافي
 البيت لتعين النصب لان قافية مصدرية قد دخلها يمين الفعلية فعليه شأ هذا وهو
 قد يرم المستثنى واورد ابن هشام في كل مستشهد به علي مراعاة معناه اذا اضيفت الي نكرة
 واستدل النحويون به علي الاعتراض بالاستثنا بين المبتدا والخبر وقال الشيخ ابن الجبار ليس هذا
 باستثنا بل ما زائدة وخلا الله صفه لكل شيء اولسي والمعني كل شيء غير الله باطل قلت وقد استوفيت
 اعراب هذا البيت فيما علقناه علي الشواهد والبيت الرابع استشهد به ايضا كالكو فيمن علي ان

التصغير يراد بالتعظيم كما تقدم واستشهد به ايضا علي انه لا يختص مراعاة الموضع في العطف بان يكون
العامر في العطف زائدا وانه اعلم

حديث اشفع الاذان واوتر الإقامة قلت هو مثل حديث رواه الجماعة عن انس قال امر بلال ان يشفع
الاذان وبوتر الإقامة قال النوفلي قوله امر بلال ان يشفع الاذان هو بفتح اليا والعاو امر بهم المخرج وليس
الميم اي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء وأما
الأصول وجميع المتقدمين وشذ بعضهم وقال هذا اللفظ موقوف لاحتمال أن يكون الأمر غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ والصواب انه مرفوع لان إطلاق ذلك إنما منحرف الى صانع الامر
والنهي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل هذا اللفظ قول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا
وامر الناس بكذا ونحوه وكله مرفوع سواء قال الصحابي ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
او بعد وفاته وشفع الاذان ان يأتي به مثني وهذا مجمع عليه اليوم وحكي في افراد خلافاً عن
بعض السلف وأما قوله وبوتر الإقامة فمعناه ان يأتي بها وتر لا يتنبها بخلاف الاذان قلت الا قد
قامت الصلاة فانه يتنبها كما في البخاري وغيره واختلف العلماء في لفظ الإقامة فالمشهور من مذهبي
التي تظاهرت عليه نصوص الشافعي وبه قال احمد وجمهور العلماء ان الإقامة احدى عشر كلمة الله أكبر
الله أكبر أشهد ان لا اله الا الله أشهد ان محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله وقال مالك عشر كلمات فلم تكن لفظ الإقامة وهو
قول قدم للشافعي وقال ابو حنيفة الإقامة سبع عشرة كلمة سهلكها قال الخطابي مذهب جمهور
العلماء والذي جري به العلوي الحرميني والحجازي والشامي واليمن ومصر والخزرج الى اقصى بلاد الاسلام
ان الإقامة فرادي مع تكرار قوله قد قامت الصلاة الا ما كان فان المشهور عنه انه لا يكررها والحكمة
في افراد الإقامة وتنشئة الاذان ان الاذان لاعلام الغائبين فيكون البغى في الاعلام مهم
والإقامة للحاضرين فالأحاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون رفع الصوت في الإقامة دونه في
الاذان وانما كرر لفظ الإقامة خاصة لانه مقصود الإقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذي عليه
الجمهور ان الإقامة احدى عشر كلمة منها الله أكبر الله أكبر اولاً وآخر فهذا تنشئة فالجواب ان
هذا وان كانت صورة تنشئة فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال الصحابي يستحب للمؤذن ان
يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول في اول الاذان الله أكبر الله أكبر ثم يقول الله أكبر الله أكبر
بنفس أخرى ونجائه علامة الحسن والله اعلم

حديث استشفوا توجروا ويقضي الله لك ما سئله كما في البخاري في باب الزكاة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء السائل او طلبت اليه حاجة قال استقصوا فذكره قال شيخ سيوطنا قال

این

ابن بطال المحي اشفعوا يحصل لكم الاجر مطلقا سواء قضيت الحاجة او لا انتهى ثم قال وفي الحديث الحق على الخير
بالفعل وبالسبب اليه بكل وجه والشفاعة الي الكبير في كشف كربة ومعوثة الضعيف اذ ليس كل احد يفدر على
الوصول الي الرئيس والتمن منه ليبلغ عليه او يوضح له مراده ليعرف حاله علي وجهه ولا فقد كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تحجب قال عياض ولا يستغني عن الوجوه الذي يستحب فيها الشفاعة لا الحمد
وما لاحد فيه يجوز فيه الشفاعة ولا سيما من وقعت فيه الحقوة او كان من اهل السر والعفاف قال
واما الممرون علي فسادهم المشهورون في باطلهم فلا يشفع فيهم ليردجروا عن ذلك وسياتي تعريف
الشفاعة في حديث افضل الصدقة اللسان والله اعلم

حديث استشهدوا هذا الحجر الحجاب منه علامة الحسن وابنه اعلم

حديث استشهدوا هذا المجرم بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث استيدوا النكاح الى بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة وسكون الختية وضم الدال المهملة والاشارة
رفع الصوت بالشئ واسأذ بذكره اي رفع من قدره وبجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اصابتكم فتنة الضرب فمروا بان اخوف ما اخاف الخوف في الحديث استلزاما بال

وَابْتَلَيْنَا بِالسَّيْرِ أَهْلَ نَجْدٍ وَالْحَالَةَ الَّتِي تَخْرُجُ فِي تَقْطِيعِ الشَّرَا وَهِيَ بِنَا أَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَذْكَرُهَا

بقول أنا اختبرت بالفقر والشدة والعدم فحسرت على ما فلما جئنا العسل وهي الدنيا والسعة والراحة

بقوتنا ولم نصير **قوله** ربط الشام الربطة كل ملة ليست بالحقين وقيل كل ثوب لين والجمع رباط

مُلكية وكلاب وربط أيضا مثل غيره وتم وقد يسمى كل ثوب رقيق ربطه انتهى وقال في المسارقات

والرابط بفتح الهمزة ماقيل هو كل ثوب لم يكن لفقيين وقيل كل ثوب دقيق لين والثم ما تقوله اهل

العربية ربيطه لا ربيطه وأجاز هذا بعض الكوفيين ولم يجرها البصريون وجمعها ربيطانتي **قوله**

عصب العين الملهة وسكون الصاد الملهة برودة عينية لعصب غرلها اي يجمع

ولشد که بگوید و بگوید فبانی موسی الباقی اما عصب منه ایضاً بقا بر د عصب و بر د عصب

التكوين والامانة وهي برود مخططة والله اعلم

حديث اصحاب البدع كلاب النار تقدم الكلام على البدعة واقسامها ولعل المراد اهل الامور الذين

حديث اصدق الحديث ما عظم عنده بما فيه علاقة الحسن والبر اعلم **حديث** اصدق الرواية

حديث اهرق بصرك سببه كما في ابي داود وغيره وذكره في الكبير عن جابر قال سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة قال فذكره **فواصلها** الفجأة قال النووي الفجأة بضم الفاء وخ

الجيم وبالماء ويقال فتح الفاء واسكان الجيم والقمر لغتان وهي البقعة ومعني نظر الفجاءة ان يقع نظره

على الاخصية من غير قصد فلا اثم عليه في اول ذلك ونجى عليه ان يعرف بصره في الحال فان صرف

في الحال فلا أثر عليه وإن استدام النظر أثر هذا الحديث فإنه عليه الصلاة والسلام أمره أن يحرق

مع قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم انتهى قلت ومعني صرف النظر ان لقلبه الى الناحية
الاخرى قال شيخنا قال الخطابي يروي اطرق بمر ك والاطراف ان يقبل بصره الى صدره والمرفات
لقبله الى الشق الاخر والناحية الاخرى انتهى قال النووي قال القرافي قال العلماء وفي هذا حجة انه
لا يحب علي المرأة ان تستر وجهها في طريقها وانما ذلك سنة مستحبة لها ونجى علي الرجال عن البصر
عنهما في جميع الاحوال الا لغير من فهم شرعي وهو حالة الشهادة والمدافاة واردة خطبتها او شرا
الجارية او المعاملة بالبيع والشرا وغيرها ونحو ذلك وانما يباح في جميع هذا قدر الحاجة دون ما زاد
انتهى قلت حالة الشهادة اي شوا كانت لها او عليها قال شيخنا كرايا ولا ينافي ما قاله القرافي عيان
نقل الامام اتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج سافرات الوجه لان منعهن من ذلك لان
الستر واجب عليهن في ذاته بل لان فيه مصلحة عامة وفي تركه اخلاقا بالمرءة انتهى وقال في الكبير

ت حسن صحيح والله اعلم

حديث اصرم الاحق قال في الكبير ك هـ عن عمرو بن قيس بن بشر الانصاري عن ابيه عن
قال مساند بسير عزيزة وقال هـ وهذا هو ليسر الانصاري ويقال اسير والصواب موقوف
انتهى الصرم القطع والجموقة فعولة من الحق وهو موضع السبي في غير محله مع العلم بفتح الله اعلم
حديث اصل كل دابة البردة هي النخلة ونقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تترد المعدة فلا
تستريح الطعام قال شيخنا اخرج البيهقي من طريق ثقفية قال شارطاه قال اجتمع رجال من اهل الطب
عند ملك من الملوك فسألهم ما راس دوا المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما
فرغوا قال ما تقول انت قال ذكر واسيا وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشياء لا تأكل
طعاما ابدا الا وانت تستهيه ولا تأكل كما يطبخ لك حتى ينع انضاجه ولا يتبلع لقمة ابدا حتى تمضغها
مضغاسته بدلا لايكون على المعدة منها مؤنة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اخرج من
جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع
كلمات او ثلثا لا تتقن بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا تغرنك المال والرابعة
يكفيلك من العلم ما تنفع به والله اعلم

حديث اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد اتاهم ما يشغلهم سببه كما في الكبير عن عبد الله بن جعفر
قال لما جاني ابي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقالت حسن صحيح انتهى قلت وفي
ابن ماجه عن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهلته
فقال ان ال جعفر قد شغلوا عن ميتهم فاصنعوا لهم طعاما قال عبد الله فان زالت سنة حتى كان حديثا
فترك وقال الربيعي انزله ابن ماجه ورواه احمد والحاكم وصححه وفي بعض طرقه قالت اسماء دخل علي

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عجت مجينا لال جعفر فدعي بني جعفر في اليوم الذي قتل فيه جعفر واصحابه
قالت فلما أت النبي صلى الله عليه وسلم يسلمهم وتذرق عيناه قلت يا رسول الله باي انت وامي البخل عن جعفر
شي قال نعم قتل اليوم هو واصحابه قالت فقلت ابكي فاجتمع اليها النساء قالت ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي اهلته فقال اصنعوا لال جعفر طعاما فانهم قد شغلوا عن انفسهم يومهم هذا وقال قال السهيلي
وهذا الطعام الذي صنع لال جعفر اصل في طعام التقزيرة وتسميه العرب وصيهه وكان الطعام الذي
صنع لال جعفر فيما ذكره الزبير في حديث طويل عن عبد الله بن جعفر قال فحدثت سلمي مولاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي شعير فطبخته ثم اذنته بزيد وجعلت عليه فلفللا قال عبد الله فاكلت
منه وحبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخوتي في بيته ثلاثة ايام ثم قال انفق
نصوص الشافعي والاصحاب علي انه يستحب لا قربا الميت وخبر انه ان يجعلوا طعاما لاهل الميت ويكون
لحيث يسبهم يومهم وليلتهم وهذا من البر والعرف الذي امر الله تعالى به وقوله صلى الله
عليه وسلم لال جعفر اشارة الي ان الخطاب بذلك جيران اهل الميت وقاربه لا جيران الميت حتي
اذا كان الميت في بلد واهله في بلد استحب ان يصنع ذلك لاهله كما اتفق لجعفر ويستحب ان يلج عليهم
في الاكل لان الحزن يمنهم من ذلك فيضيقون وكان قتل جعفر في حمادي سنة ثمان من الهجرة في
عروة موته وهو موضع معروف بالشام عند الكرك انتهى قلت روي جري بن عبد الله قال كنا نغيد
الاجتماع الي اهل الميت وصنعة الطعام بعد دفنه من الشباخرواه احمد وابن ماجه باسناد صحيح
بذلك الي ان اصلاح اهل الميت الطعام وجه الناس عليه بدعة نص عليه صاحب الشامل وغيره
وصوبه في شرح المذهب ونص عليه الشافعي فانه قال واكره المائم وهي الجماعة وان لم يكن هم
بكا فان ذلك يكاف الحزن ويخفف الموت واكره الاكل من طعام المائم قال واما الترخ والعز عنه فمذموم
قال ابو النجدي بيتوته الناس عند اهل الميت ليست الامن فعل الجاهلية قال القرطبي وهذه الامور
كلها قد صارت عند الناس سنة الان وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال عبد الله
ابن عباس لا ياتي علي الناس زمان الا اما فواسنة واحياء بدعة حتى تموت السنن وتحيي البدع والله اعلم

حديث اصنعوا ما بدا لكم فافقني الله تعالى فهو كما بن الخسبه كما في الكبير عن ابي سعيد
سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغزل قدره انتهى قلت وتقدم معناه في حديث اذا
اراد الله خلق شي ونجانيه علامة الحسن والله اعلم
حديث امنوا لي ست خصال اصفى لكم الحنة الح نجانيه علامة الحسن والله اعلم
حديث اطيب الكلام الخ قال في الصحاح والطيبات من الكلام افضل واحسنه وتقدم تفهيه
حديث اهت السما ويحفظها ان تيط الر قال في النهاية لا يطيب صوت الاقتاب واطيب الابل

ما فيه والله اعلم

اصواتها وحسنها اي ان كثرة ما فيها من الملايكة قد اقلتها حتى اطمت وهذا مثل وايدان بكثرة وان لم يكن
شرا طيبا وانما هو كلام قريب اريد به تقرر عظمة الله تعالى والله اعلم
حديث اطعموا الطعام واطيبوا الكلام من محاسن علامة الحسن والله اعلم
حديث اطعموا الطعام وافتقروا الجنة بكلام ابراهيم وسارة الخ قال الشيخ شيوخنا قال النووي اجمع من
يعتد به من علماء المسلمين علي ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوقف فيه بعضهم كحديث
عائشة يعني الذي اخرج به مسلم بلفظ توفي صبي من الانصار فقالت طوبى له لم يعمل سوا ولم يذكر له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها الحديث قال والجواب عنه انه كمله
لفهاها مع المسارعة الي القطع من غير دليل وقال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة انتهى وقال
الفرطبي لقي بعضهم الخلاف وكانه عني ابن ابي زيد فانه اطلق الاجماع في ذلك فاحله اراد اجماع من
يعتد به وقال المازري الخلاف في غير اولاد الانبياء والله اعلم
حديث اطفال المشركين خدم اهل الجنة قلت اختلف اهل العلم في اطفال المشركين علي اقرار
ذكرها شيخ شيوخنا فقال احدها فهم في مشيئة الله تعالى وهو مفتول عن وابن المبارك
واسحق ونقلهما البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة قال ابن عبد البر وهو
مقتضى ضيق ذلك وليس عنه في المسألة شي منصوص الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين
في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشيئة والجمعة فحديث الله اعلم بما كانوا عاملين ناهيا عنهم
لا بايهم فاولاد المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وحكاية ابن حزم عن الازارقة من الخوارج
واحبوا بقوله رب لا تدرك علي الارض من الكافرين ديارا وتعبه بان المراد قوم نوح خاصة
وانما دعي بذلك لما اوجي الله اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قدامي واما حديثهم من ابايهم
او منهم فذاك ورد في حكم الحرب وروى احمد من حديث عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ولدان المسلمين قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله لم
يتركوا الاعمال قال اترك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت اسمعتك تضاعفهم في النار وهو حديث ضعيف
جدلان في اسناده ابا عقيل مولي لهبه وهو متروك نالها انهم يكونون في برزخ بين الجنة
والنار لا فهم لم يعملوا احسانات يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار راجعها هو خدم
اهل الجنة وفيه حديث عن انس ضعيف رواه ابو داود الطيالسي وابو يعلى والطبري والبخاري
حديث سمع مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة خامسا انهم يصرون تزايا روي عن تمامه
ابن اشرس سادسها هم في النار حكاية عياض عن احمد وعلمه ابن تيمية بانه قول لبعض اصحابه
ولا تحفظ عن الامام اصلا سابعها انهم يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه

بردا وسلاما ومن ابي عذبة اخبره البخاري من حديث انس وابي سعيد واخرجه الطبراني من حديث عاذ بن جيل
وقد صحت مسألة الامتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة وحكي البيهقي في كتاب الاعتقاد
انه المذهب الصحيح وتعب بان الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجب بان ذلك بعد ان يقع
الاستقرار في الجنة او النار واما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك وقد قال يوم يكشف عن ساق ويدعون
الي السجود فلا يستطيعون وفي الصحيح ان الناس يومرون بالسجود فيصير ظهر المنافق طمعا فلا يستطيع
ان يسجد ثامنها الضم في الجنة قال النووي وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان العاقل لا يعذب لكونه لم يبلغه الدعوة فلان
لا يعذب غير العاقل من باب اولي ولما في حديث سمع انهمنا الي روضة خضر فيها شجرة عظيمة
وفي املا شيخ وصيان ثم قالوا والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس معها
الوقوف عاشرها الامساك وفي الفرق بينهما مدة انتهى والله اعلم
حديث اطعموا المصابيح تقدم الكلام عليه في اذا كان جرح الليل والله اعلم
حديث اطعموا الخواج الي ذي الرحمة الخ الخواج جمع حاجة وتجمع ايضا علي حاج يذوق الحما
وحاجات وحاج الرجل الخوج اذا احتاج واخوج وزان الكر من الحاجة فهو محوج وقباس جمعه
بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاوخ مثل مفاطير ومفالس وبعضهم شكره وقول
غير مسموع ويستعمل الرباعي ايضا متعديا فيقال اخوجه الله الي كذا انتهى من الصباح والرحمة لغة
رقة القلب تقضي التفضل وقال بعضهم كغنية ههنا رقة تقضي التفضل فالتفضل غايتها وقال في
المشارك الرحمة من الله عطف واحسان ومن المخوفين رقة وارفاق يعني بالعطف والاحسان
قوله وينجو اقال في النهاية يقال تنجح فلان راح اذا اصاب طلبته ونجحت طلبته والنجح والنجوة
الله وقال في المصباح النجح الحاجة الخاها والنجح الرجل ايضا اذا قضت حاجته وتقدم معنى القسوة
في اربع من السقاوة **قوله** سمعني قال في النهاية السخا والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضي به
وقال في المصباح سخطا سخطا من باب لقب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب وقال في المشارق السخطا
والسخط لغتان كالسقم والسقم الكراهية للشيء وعدم الرضي به وهو في حق الله منعه من ابا حنيفة
ونفيه عن ذلك ومعاقبة فاعلم عليه او ارادته عقوبته انتهى والله اعلم
حديث اطعموا الخير عند حسن الوجوه قلت ورد من عدة طرق جميعا شيخنا في جزء مفرد
وسالحي اسما المخرجين حاة فالامسناد وان ورد بالمعني بنيت عليه فنقول اخرجه تمام في فوائده
والقاضي ابو الحسن الحلبي في فوائده والخطيب وفي بعض طرقه اطعموا الخير عند صباح الوجوه والطبراني
والبيهقي في شعب الایمان وذكر بيت الشعر الا اني ايت شرط النبي الخ وفي خط شيخنا بالنون والفتنة

الفوقية بلفظ الشهير وفي خط غيره بالتحته والفوقية وقبلها هذه مكسورة واخرجه عبد بن حميد والعقيلي
 في مسند الشهاب والخطيب بلفظ اذا سالتم الخير فسلوا حسان الوجه والسلفي في الطيوريات وسياتي لفظه
 وابن النجار من طريق السلفي والديلمي في مسند الفردوس وابن حبان في الضعفاء عن ابن عمر واخرجه طبري
 والعقيلي وتما بلفظ اطلبوا الخير عند حسان الوجه والحداد في اعتلال القلوب مثل لفظ تمار وابن عسكار
 بلفظ صباح وابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار في جزية وسياتي لفظه والخطيب في المتفق والمفترق
 بلفظ البزار عن جابر واخرجه ابن عسكار والخطيب بلفظ التمسوا الخير وابن الجوزي وابن النجار عن
 اسحق واخرجه ابن النجار وسياتي لفظه عن علي واخرجه طبري بلفظ اطلبوا الخواج الى حسان الوجه
 وتما في فوائده والخطيب في رواية مالك والعقيلي والدارقطني بلفظ ابتغوا الخير عن ابي هريرة
 واخرجه تمار في فوائده عن ابي بكر واخرجه ابو الشيخ بلفظ في الجنة سجع تسمي السمات منها
 السجاولن يلج الجنة شيخ واذا التفتيم المروفي فقي حسان الوجه من الرجال عن عبد الله بن جراد
 ورواه ابن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة فذكره واخرجه ابو يعلى في مسنده
 والحداد في اعتلال القلوب بلفظ اطلبوا الخواج عن عائشة والنجاشي في تاريخه عن جيرة والبيهقي
 عن جيرة ثبت محمد بن ثابت بن سباع عن ابيها عن عائشة والعقيلي بلفظ الخير عند حسان الوجه
 وسموا الخمار كرم واذا انا كرم كرم قوم فاكرموه وابن عدي بلفظ اطلبوا الحاجات والديلمي بلفظ
 لستموا الخمار كرم واطلبوا الخواجكم عند حسان الوجه عن عائشة واخرجه الطبراني عن يزيد بن
 حميفة عن ابيه عن حده واخرجه احمد بن منيع بلفظ اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى حسان
 الوجه عن يزيد بن ابي الحجاج المراسيل بن ابي شيبه عن ابن ماصع الانتصاري وعن عطاء عن
 الزهري بلفظ التمسوا المعروف وابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار وسياتي لفظه وقال حديثي ابو
 عبد الرحمن الا زدي وسياتي لفظه انتهى وهذا ملخص ما في الخبر الذي جمعه شيخنا محدوق الاسانيد
 وفي اخر بعضها فقل لا بن عباس كرم من رجل فبيع الوجه فضا الحاجة قال انما يعني حسن الوجه عند
 طلب الحاجة قلت كرمه يريد بشاشة وجهه عند السؤال وحسن الاعتذار عند بذل النوال وقال
 البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله وجهها
 حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير سنان له فهو من صفوة الله من خلقه قال ابن عباس قال
 الشاعر ايت شرط النبي اذ قال يوما اطلبوا الخير من حسان الوجه
 انتهى قال البيهقي وفي الاسناد ضعف وفي جزاء ي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار بسنده الى
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخواجكم عند حسان الوجه من ان
 فضاها فضاها وجهه طلق وان ردها ردها وجهه طلق فرب حسن الوجه ذميم عند طلب

الحاجة ورب ذميم الوجه حسن عند طلب الحاجة واخرج الخطيب في المتفق والمفترق بسنده عن جابر مثله
 واخرج ابن ابي شيبه عن عمرو بن دينار نحوه وقال حديثي ابو عبد الرحمن الا زدي عن طلق بن غنم قال سالت
 حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخواج من حسان الوجه فقال انه
 ليس بصاحبه الوجه ولكن حسن الوجه اذا سئل المعروف قال وحدث ابن عابشة ان رجلا قال له ان معني
 ذلك ان تطلب من الوجه الحسنه التي تحسن فانكر ذلك ابن عابشة ثم انشد
 وجهك الوجه لو سالت به المزن من الحسن والجمال استهلا
 وجهه لو ان المدلين اغتسوا بها صد عن الدجي حتى تزي الليل بجلي
 دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل
 الحسن ساند وجهي انه اول القرى واجعل معروف في لهد دون منكدي
 وقال حديثي ابن عبد الرحمن حديثي ابو ابراهيم الترخاني حديثي بعض مشايخ الساميين ان عبد الله بن رواحة
 او حسان بن ثابت قال قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الخواج راحة
 اعندوا فاطلبوا الخواج من زين الله وجهه بالصباحة
 وانشد الحسين بن عبد الرحمن لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول
 اذا الحاجات ابدت فاطلبوها الى من وجهه حسن جميل
 انتهى واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد بسنده الى علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اطلبوا الخواجكم عند صباح الوجه واذا اجئتم الى بر يدا فاجعوه حسن الوجه حسن الاسم واخرج
 السلفي في الطيوريات بسنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الخواج فاسالوها
 الناس قالوا وما الناس قال اهل القرآن قالوا ثم من بار رسول الله قال ثم اهل العلم قالوا ثم من بار رسول الله
 قال ثم صباح الوجه واخرجه ابن النجار في تاريخه من طريق السلفي والديلمي في مسند الفردوس من طريق
 اخذ واخرج الخطيب بسنده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند صباح
 الوجه انتهى ما رايت بخط شيخنا رحمه الله قلت وهذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات وحكم
 عليه بالوضع قال شيخنا في النكت البدعيات ما نصه حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجه اوردته من
 حديث ابن عباس من طريق في احدهما طلحة بن عمرو وليس بشي وفي الثاني احمد بن سلمة المدائني حديث
 عن الثقات بالا باطل وفي الثالث مصعب بن سلام ضعيف يحيى وابن الديلمي وفي الرابع عصمة
 ابن محمد الانتصاري كذا بوضع ومن حديث ابن عمر من طريقين في الاول عبد الرحمن بن حنبل ليس بشي
 وفي الثاني الكندي يضع ومن حديث جابر بن عبد الله وفيه محمد بن زكريا يضع عن سليمان بن ابراهيم
 عن عمرو بن مهربان مزوك ومن حديث اسحق من طريقين في الاول ابو بكر الطرازي ذاهب الحديث

عن أبي سعيد العدوي يفتح عن خراسي مجهول وفي الثاني سليمان بن سلمة متهجد ومن حديث أبي هريرة من طريق
في الأول العلان بن عبد الرحمن ليس بشي وفي الثاني عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن الأزهر البجلي يحدث عن الكلابي
وعبد الرحمن بن إبراهيم ليس بشي وفي الثاني عبد الله بن إبراهيم الغفاري يفتح ومن حديث يزيد بن الحجاج
وفيه عباد بن عن هشام بن زياد مذكور ومن حديث عائشة من طريق في الأول رجل لم يسم
وفي الثاني عبد الرحمن بن أبي بكر المكي عن امرأته خيرة مذكور وفي الثالث الحكم بن عبد الله الأعلى
أحاديثه موضوعة قلت أصلح طرق حديث عائشة وابن عباس وأما حديث عائشة فقد تقدم من
طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المكي البخاري في تاريخه وعبد الرحمن لم يسم بكنية بل قال الحمد منكر
الحديث وقال ابن معين ضعيف وقال ابن عدي هو من جملة من يكتب حديثه ثم لم يفرده به بل تابعه
إسماعيل بن عياش عن غيره أخرجه البخاري في تاريخه أيضا وأبو يعلى في مسنده وهي متابعة جيدة
وكلاهما بخبران إلا فيهما الذي في الطريق الأول وله طريق أخر عن عائشة في مسند الثوري وأما
حديث ابن عباس لطيفة بن عمر والحفري أخرجه له النسائي وقال فيه البخاري ليس عند هرو وقال أبو حاتم
ليس لقوي بن الحديث وقال أبو زرعة ضعيف ومصعب بن سلام من رجال الترمذي ضعف من قبل
حفظه وقال أبو حاتم قلة الصدق ولا بن معين فيه قولان فيصالحان في المتابعات وقد أخرج البيهقي
الحديث من طريق عصمة وهي أو هي طرق له عن ابن عباس طريق خامس أخرجه الطبراني في الكبير
لسند رجاله ثقات إلا عبد الله بن خراسي وثقه ابن حبان وضعفه غيره وهذه الطرق على أرفقها
على شرط الحسن فكيف ولها متابعات من حديث ابن عباس ومتابعان أو ثلاثة من حديث عائشة
وقد ورد أيضا من حديث عبد الله بن جرادة أخرجه البيهقي في الشعب وقال ضعيف الإسناد ونقطه
إذا انقضت المعروف فابلقوه في حسان الوجه انتهى ما في النكت ثم ساق في الآتي الطرق المتكفها
وردها وقال في آخرها وهذا الحديث في لقي حديث صحيح انتهى قلت فلا يفتن حكم ابن الحوزي عليه
بالوضع والله أعلم قلت وقد قدمت في أبقوا الخبر أن سميت الشخص وحسن وجهه وصاحبه
دال على حياته ومروته وليس هذا منافي لما هنا لأن هذا هو الغالب ويؤيده ما في بعض الطرق
المعبر عنها بالصباحة والقرآن الدالة على ذلك لا تخفى على الفطن ولا تخفى أن التعبير برب في بعض
الطرق دال على أن ذلك قليل والله أعلم

حديث اطلبوا الخير فهو كماله وتروا النجات رحمة الله **قوله** دهركم قال في النهاية الهد
اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا وقال في المصباح الدهر يطلق على الأبد وقبل هو الزمان قال
قال الأزهري والدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة وأقل من ذلك ويقع
على مدة الدنيا كلها قال وسعت غير واحد من العرب يقول اقنأ على تأكد أدهر أوه هذا الرمي بكفينا

دهر

دهر وخلصنا دهرنا قال الكلب لا يقال الدهر أربعة أزمنة ولا أربعة فصول لأن الملاقاة على الزمن القليل انجاز واتساع
فلا يخالف به المسموع وقال الجوهري الدهر الزمان ونجح على دهور ويقال الدهر الأبد وقال في المشارق
الدهر مدة الدنيا وقيل أنه مفعولات الله تعالى وقيل فعله وقال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان
يقال اقنأ على كذا دهر كما أنه لتكثر طول المقام ولهذا اختلف الفقهاء فيمن خلق لا يكلم أخاه دهر أو الدهر
هل هو متبادر انتهى وعند السافعية لو خلق لا يكلمه حيناً أو دهر أو زماناً أو حقبة برافق زمان **قوله**
وسئل الله السؤال الطلب قاله في النهاية **قوله** عورتك جمع عورة وهي كل ما يستحي منه إذا ظهر والحوار
بالفتح العيب وقد يضم قاله في النهاية وفي المصباح كل شيء يستره الإنسان انفة أو حياء فهو عورة
قوله روعانم قال راعني الشيء روعانم باب قال أفرعني وروعني مثله قال شيخنا نفع الطيب فاح
والزخ هبت منه ومنه نجات رحمة الله والله أعلم

حديث اطلبوا الرزق في حيايا الأرض أي اجتهدوا فيها بالحراثة للغرس والزراعة فانها تخرج ما فيها
مخبي من النبات الذي هو قوام بنية الأدمي والبهايم والله أعلم

حديث اطلبوا العلم ولو بالطين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم إن الملائكة تفتح اجنحتها
لطالب العلم رضا بما يطلب قال الدميري قال ابن العربي لا خلاف أن طريق العلم طريق إلى الكنة بل هي أوضح
الطرق إليها وقال الإمام السبكي مجامع السعادة سبعة أشياء الدين والعلم والعقل والأدب وحسن
السعة والتودد إلى الناس ورفع الحافة عنهم انتهى ثم قال تظاهرت الآيات والأخبار والآثار وتواترت
وتطالقت الدلائل المريحة وتوافقت على فضيلة العلم والحج على تحصيله والاجتهاد في أسبابه وتعليمه
روى أبو الشيخ وابن عبد البر عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا العلم فإن
تعليمه حسنة وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلم صدقة وبذله
لاهل قرية وهو اللئيم في الوحده والصاحب في الخاوة والدليل على السرا والضر والوزير عند الإخلا
والغريب عند الغراب ومنار سبيل الخير يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الجوق قادة هداة يقتدي بهم رادلة
في الخير لفتى آثارهم وترقى أفعالهم ترغب الملائكة في خلائهم ثم باجتهادهم تسبيح كل رطب ويابس
هم مستغفر حتى حينان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه والسم والجوهر ما لأن العلم حياة القلب
من العمى ونور الأبصار من الظلم وقوه الأبدان من الضعف فيبلغ به العبد منازل الأبرار والارباب
العلي القدر فيه بعد الصيام ومدارسته تغدو القيامة يوم صلا الأرحام هو أمام العمل تابعه
يلهمه السعد ويحرمه الأسقية قلت وأخرج الموهبي في العلم عن أنس مرفوعاً عن هذا الحديث وفيه
نقص زيادة الفاعل شيخنا وفي مسنده محمد بن نعيم من المشهورين بوضع الحديث وذكر أبو سليمان

الخطابي في معنى وضع اجنحة الملائكة ثلاثة اقوال احدها بسط الاجنحة والثاني ان المراد به التواضع الخالب
اي تعظيم الحق والثالث النزول عند مجالس العلم وترك الطيران لقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم
يذكرون الله تعالى الا اخفت بهم الملائكة انهم قلوا ولا مانع من الاجتهاد قلت قوله بسط الاجنحة اي تقصيرها
لتكون وطالة اذا مشى كما في النهاية وقيل معناه المعونة وتيسير السعي في طلب العلم وقيل اراد به
اطلالهم بها وسياتي الكلام على بقيقته في طلب العلم فريضة وروي الحافظ عبد القادر الرهاوي بسنده
الى الطبراني قال سمعت زكريا بن يحيى الساجي قال كنا نمتشي في بعض ارقعة البصرة الى دار بعض المحدثين
فاسرعنا المشي وكان معنا رجل ما جن منه في دينه فقال ارفعوا رجليكم عن اجنحة الملائكة لانكم تسرونها
كالسهم يري فما زال من موضعه حتى جفت رجليه وسقط قال الرهاوي اسناد هذه الحكاية كالاخذ
باليد وكراي عين لان رواها اعلام ورأيها امام **قوله** اطلبوا العلم الى قوله على كل مسلم قال ابن
الجوزي في الموضوعات قال ابن حبان باطل لا اصل له وفي سنده الحسن بن عطية ضعيف وابوعائكة مثله
الحديث قال شيخنا قلت الحسن روي عنه البخاري في التاريخ وابوزرعة ورواه الترمذي ووضعه
الازدي وقال ابو حاتم صدوق وابوعائكة روي له الترمذي والحديث اخرج له البيهقي في الشعب
وان عبد البر في كتاب العلم وتام من طرق عن الحسن وقال شيخنا في التلث وله طرق كثيرة عن ابن
يصل مجموعها الى مرتبة الحسن قاله الحافظ المزي وأورده البيهقي في الشعب من اربع طرق عن ابن
ومن حديث ابي سعيد الخدري قلت ومن كتب عليه اشارة الضعف ففي ذلك تطرؤ وسياتي الكلام
عليه في طلب العلم والله اعلم

حديث اطلبوا الفضل عند الرجا من امتي لتليقوا في الكناهم **قوله** في الكناهم قال في المصباح
الكتف بفتحين الجانب والجمع الكناف مثل سبب واسباب انتهى **قوله** القاسية قلوههم قال في المصباح
قسي قلبه قسوة وقساوة وقسا بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدة نه انتهى قال في المصباح قسي
قلبه قسوة وقساوة وقسا غلظ واشتد وفي التهذيب القسوة في كل شيء والله اعلم
حديث اطلبوا المعروف في النهاية المعروف النصفة وحسن الصفة مع الاهل وعندهم من
الناس انتهى وعبارة شيخنا ومن خطه نقلت المعروف اسم جامع للما عرف من طاعة الله والتقرب
اليه والاحسان الي الناس وكل ما نذب اليه الشرع والمنكر ضده واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الآخرة اي من بذل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل اراد من بذل
جاهه لاصحاب الجرايم فيشفع لهم شفوع الله في اهل التوحيد في الآخرة وعن ابن عباس انه
يعفر لهم معروفهم وتبقى حسنتهم تامة فيعطونها فمن زادى سبانه على حسنته فيعفر له ويظل

الجنة فيجمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة **قوله** في الارض الجديدة الجذب بالجيم والدة الهمهمة
قال في المصباح الجذب هو الجلو وزنا ومعني وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال جذب البلد بالضم جذب
فهو جذب وجديبة وارض جديدة وجدوب واجدبت احدا بابا وجدبت جذب من باب تعب مثله فهي جديدة
والجمع مجادب انتهى قال في الكبير **قوله** وتعب والله اعلم

حديث اطلع في القبور واعتبر بالنشور القبور جمع قبر والمخابر جمع مقبرة بفتح الباء ومنهم الم
يات في القرآن ذكر المقابر الا في قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرع المقابر الهاكم اي شعلكم عن طاعة الله
التكاثر التكاثر بالاموال والاولاد والرجال حتى زرع المقابر بان منم قد فنتم فيها او عدد نهم الموتى
تكاثر والمعني انكم الموت فمضتم في المقابر زوايا ترجعون منها كرجوع النازلي الى منزله من جنة
او نار وزيارة القبور من اعظم الدق للقلب القاسي لانها تذكر الموت والآخرة وذلك يحمل على قصر الامر
والرهد في الدنيا وترك الرغبة فيها ولاسي انفع من القلوب القاسية من زيارة القبور وقال شيخنا
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه منقطع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه من البقيع
فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبار ما عندنا ان نسألكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم
قد فرقت فاجابه ها تف يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه

فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساکر في تاريخ
دمشق بسند فيه من مجهول قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فنادى يا اهل
القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام تريدون ان نخبركم قال فسمعنا صوتا وعلمنا السلام
ورحمته وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا عما ن بعدنا فقال اما زواجكم فقد تزوجن واما اموالكم
فقد انقضت والاولاد فقد حشروا في زمرة البساي والبنات التي شيدتم فقد سكنها اعداؤكم وهذه
اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تحرقت الاكفان وانتثرت السعور وتقطعت
الجلود وسالت الاحداق على الحدود وسالت المناخر بالفتح والصد يد وما قدمناه وجدناه وما
خلفناه خسرناه ونحن مرقعون بالاعمال انتهى وعلى اصحاب القلوب القاسية ان يعالجوها بارجعة
اشيا الاطلاع بما هو عليه لحضور مجالس الذكر والتعظ والعلم والتذكير والتخويف والترغيب
والتهريب واخبار الصالحين والثاني ذكر الموت فانه هادم اللذات ومفرق الجماعات وموثر البنين
والبنات الثالث مشاهدة المحترمين الرابع زيارة القبور فاذا تأمل الزائر حال من مضى من اخوانه
وكيف انقطع عنهم الاهل والاجاب وكيف انقطع عنهم اهلهم ولم تنفعهم اموالهم ومجي التراب
محاسن وجوههم وترمل من بعدهم نساوهم وتيمت اباؤهم وان حاله سيؤول الى حالهم وما له
كما هم اقبل على طاعة الله ورق قلبه وخشع **قوله** واعتبر بالنشور قال في النهاية نشر الميت

ينشر شورا اذا عاش بعد الموت ونشره الله اي احياه انتهى وقال في المصباح نشر الموتى شورا من باب فعدج
حتوا ونشرهم الله احياههم بعد الموت والاكثرون لا يغدي بالهز فيقال نشرهم الله وقال في الكبير هب وقال سكر
حديث اطاعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء **قوله** اطاعت بفتح الطاء اي اشرفت قال في الفتح قال
ابن بطال ليس قوله اطاعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء اوجب فضل الفقير على الغني وانما معناه ان الفقرا
في الجنة اكثر من الاغنيا فاحبر عن ذلك كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقراء اذن الحال وليس الفقراء اهل الجنة
وانما دخلوا بصلاتهم مع الفقراء فان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل قلت ظاهر الحديث التحريف على ترك النسخ
من الدنيا كما ان فيه تحريف للنسائي المحافظة على امر الدين لما لا يدخل النار ثم قال وفي حديث
ابي سعيد عند مسلم في صفة اهل الجنة ثم يدخل عليه زوجته ولابي يعلى عن ابي هريرة
في دخول الرجل على اثنين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من اولاد آدم واستدل ابو هريرة
بهذا الحديث على النسائي الجنة اكثر من الرجال كما اخرج مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح
لكن يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف رايت اكثر اهل النار ونجباء بانه لا يلزم
من اكثر ينهون في النار في اكثر ينهون في الجنة لكن يشك على ذلك حديث اطاعت حديث الباب وحمل
ان يكون الراوي رواه بالمعنى الذي فهمه من ان لو نظر اكثر ساكني النار ويلزم منه ان يكون اقل
ساكني الجنة وليس ذلك بالامر كما قدمته ويحتمل ان يكون ذلك في اول الامر قبل خروج العصاة من النار
بالشفاعة والله اعلم وقال شيخنا زكريا ونجباء ايضا بان المراد بكوفهن اكثر اهل النار نسائا الدنيا
وكوفهن اكثر اهل الجنة نسائا الآخرة فلا تنافي انتهى والله اعلم

حديث اطول الناس اعناقا يوم القيامة المودنون الاعناق بفتح الحظم جمع عنق قبلهم اكثر
الناس تسوقا الى رحمة الله تعالى لان الميسوق الى الشئ يطيل عنقه لما يتطلع عليه قال شيخنا قال
في النهاية اي اكثر اعناقا لان عنق من الخير اي قطعة وقيل اراد انهم يكونون يومئذ رؤساء
في الكرب وهم متطلعون لان يودن لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون رؤساء
والعرب نصف السادة بطول الاعناق وروي اطول اعناقا ليس الكهنة اي اكثر اسراعا واعجل الى الجنة
يقال اعنق يعنق اعناقا فهو معنق والاسم المعنق بالتحريك وفي سنن البيهقي من طريق ابي بكر
ابي داود سمعت ابي يقول ليس معنى الحديث ان اعناقهم تطول وذلك ان الناس يعطسون يوم القيامة
فاذا عطش الانسان انطوت عنقه والمودنون لا يعطسون فاعناقهم فائمة قال في الكبير هب
حديث اطيب الطيب المسك قال النووي المسك اطيب الطيب وافضله وهو طاهر يجوز استعماله
في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل المجانب عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهو
يجوزون باجماع المسلمين وبالاخبار الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال الصحابة قال

احبابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما آتيت من حي فهو ميت ونقل الله في معنى الجنين والبيض واللبن
حديث اطيب اللب من الرجل بيده **قوله** وكل بيع مبرور هو الذي لا غش فيه ولا خيانة والله اعلم
حديث اطيب اللحم لحم الظئر وسببه كما في ابن ماجه بسنده الى مسعر قال حدثني شيخ من فهم انه سمع عبد الله
ابن جعفر يحدث ابن الزبير وقد خضر لهم جزورا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والقوم يلقون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم يقول اطيب فذكره قلت ورد في الخبر سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة
اللحم وورد خبر لادام اللحم وهو سيد الادم وورد للقلب فرجة عند اكل اللحم تحسن الوجه وتحسن
الحلق قال شيخنا وكان صلى الله عليه وسلم يحب اللحم واحبه اليه الذراع ومقدم الشاة ولا ريب ان اخف
لحم الشاة لحم الرقبة ولحم الذراع والعضد وهو اخف على المعدة واسرع الهضما وفي هذا مراعاة
الاغذية التي تجتمع ثلاثة اصناف احدها كثرة نفعها وتأثيرها في القوى والثاني خفة على المعدة وعدم
ثقلها والثالث سرعة هضمها وهذا افضل ما يكون من الغذاء والتغذي باليسير من هذا النفع من
الكثير من غيره وافضل الاغذية اللحم والعسل والحلوى ونفعها للبدن واللبد والاعضا ولا غنى بها
نفع عظيم في حفظ الصحة والقوة ولا ينفر منها الا من به علة وافة وكان ياكل الخبز مادوما اذا وجد
له اداما فتارة يادسه باللحم وتارة بالبطيخ وتارة بالتمر ووضع ثمة على كسرة وقال هذه ادام هذه التي
قلت وليس افضل التفضيل في حديث الباب علي بابة بل هو اما علي حذف من واما النسبي اي هو في
الدرجة الثالثة بعد الرقبة والذراع والعضد وان اطيب بمعنى طيب والحاصل انه اطيب اللحم في الشاة
ماعد المذكورين لما ورد فيهم ولما علم من التعليل السابق والله اعلم

حديث اطيب الشراب الخلو البارد قال شيخنا اخرج الحاكم وصححه عن صحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا ان سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء واخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن السني
وابن عديم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلو البارد واخرج التلبي في تفسيره عن انس مرفوعا اذا شرب احدكم الماء فليشرب ابردا ما قدر عليه
لانه اطفأ للحر وانفع لليلة وابعت للسكر قال شيخنا قال ابن القيم واما هديه صلى الله عليه في الشراب
فمن العمل هدي بحفظ به الصحة فان الماء اذا جمح وصفى الحلاوة والبرودة كان من انفع سبي البدن ومن
الاسباب حفظ الصحة والارواح والقوى والكبد والقلب عشيق شديد له واستمداد منه وان كان فيه
الوصفان حصلت به التغذية وتنفيذ الطعام الى الاعضا وايضا له اليها والماء البارد رطب ينعح الحرارة
وحفظا على البدن رطوبته الاصلية ويرد عليه بذل ما تحلل منها ويرفق للغدا وينعده للعروق واذا
كان باردا وخالطه ما يجلبه كالعسل او الزبيب او التمر او السكر كان من النفع ما يدخل البدن وحفظ
عليه صحته والماء الفاتر ينفع ويفعل ضد هذه الاشياء والبابت النفع من الذي يشرب وقت استيقاظه

فان المالبات بمنزلة العجين الخبز والذي يشرب لوقتته بمنزلة الفطير وايضا فان الاجزاء الثمانية والارضية تفارقه
اذابات والماء الذي في القرب والسنان الذي في انية الفخار والاحجار وغيرها لان في قرب الادم خاصية
لطيفة لما فيها من المسام المفتحة التي تخرج منها الماء وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يشرب قاعدا لان
في الشرب قايما افات عديدة منها انه لا يحصل به الري الشام ولا يستقر في المعدة حتى تقسمه الكبد على الاعضا
فيتزل بسرعة واحدة الى المعدة فيجثي منه ان يبرد حرارها وليسرع النفود الى اسفل البدن بغير تدريج
وكل هذا ينزج بالشارب واما الشرب منبطحا فالاطباء كما دحضوه ويقولون انه يضر بالمعدة وكان من هديه
ان يشرب في ثلاثة انفاس وكان صلى الله عليه وسلم يشرب لفتح التمر يطف به كيموسات الاغذية
الشديدة وله تقع عظيم في زيادة القوة وحفظ الصحة وسياتي فيه مزيد في كان اذا شرب وسياتي كان
له قدح من قوارير خاتمة قال شيخنا قال الموفق عبد اللطيف قوارير الزجاج فاضلة للشرب وللهود ولولاها
لشرب فيه وتجناره على الذهب والياقوت لانه قل ما يقبل الوضوء والسهولة ويرجع بالغسل جديرا
انه يري قذي الشراب وفيه يري كدره ويمتخ بصافيه وقل ما يقدر الساق في ان يدس السم وهذه اشرف
الحلال الذي دعت ملوك الهند الى الخاذه وسياتي فيه زيادة في كان يستألف عرضا واسم اعلم

حديث اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام الخ واول هذا الحديث ما في ابن ماجة عن
زرارة بن ابي او في قال حدثني عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمل الناس
قبله وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاناجيت في الناس لانظر اليه فلما تبين وجهه
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان اول شيء سمعته بجلهم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام
فذكره ومثله ما رواه الامام احمد بن حنبل قال قلت يا بني الله اني اذا
رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبيني عن كل شيء فقال كل شيء خلق من ماء قال قلت انبيني يا امراة
اخذت به دخلت الجنة قال افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا لليل والناس نيام ثم
ادخل الجنة بسلام قال الدميري قال القامي ابو بكر بن العربي افشوا السلام ان يعمر به الخلق ولا يخفى
به المعرفة ففي الصحيح خير الاسلام ان تطعموا الطعام وتقرى السلام على من عرفت ومن لم تعرف
والسبب في ذلك انها كلمة اذا صدرت اخلصت القلوب الواعية لها عن التفرقة الى الاقبا عليها وهي
اول كلمة تفاوض بها ادم مع الملائكة فانه لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى اولئك النفر من الملائكة
فسلم عليهم واسمع ما يحويك به فانها تخشع وحيته ذريتك فقال لهم السلام عليكم فقالت له الملائكة
وعليك السلام ورحمة الله وقال شيخنا شيخنا الافشا الاظهار والمراد افشوا السلام بين الناس
ليحبوا سنته واخرج البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن ابن عمر اذا سلمت فاسمع فانها خيرة من
عند الله قال النووي اقله ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قلت بحيث يكون معه السمع انتهى

فان

فان لم يسمعه لم يكن اثبا بالسنة وسحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان شك استظهر ويستثنى من
رفع الصوت بالسلام ما اذا دخل الى مكان فيه ايقاظ ونيام فالسنة ان يسلم تسليما لا يوقظ نائما وسمع البقعات
ونقل النووي عن النووي انه قال يذكره اذ التي جماعة ان يخص بعضهم بالسلام لان القصد بمسروعية السلام تحصيل
الالفة وفي التخصيص الجاش لغير من خص بالسلام انتهى وقال في الكبير حسن صحيح واسم اعلم
حديث اعبدوا في السجود الخ قال في الفتح اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض وقال ابن دقيق العيد
لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هبة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا يتأتى
هنا فانه هناك اسوأ الظهور والعقب والمطلوب هنا ارتفاع الاسفل على الاعلى قال وقد ذكر الحكم ههنا مقرونا
بعلته فان التسمية بالاشيا الجنسية يناسب تركه في الصلاة انتهى والهيئة الهي عنهما ايضا مشعرة
بالتهاون وقلة الاعتناء بالصلاة **قوله** ولا ينسبط لذكره لكونه ساكنة قبل الموحدة وللجوى ولا ينسبط
بمشاة فوقته وفي رواية ابن عساکر بموحدة ساكنة فقط وعليها اقترع صاحب المعجم وقوله انبساط بالنون
في الاولى والثالثة وبالمثناة في الثانية وهي ظاهرة والثالثة قد يربها ولا ينسبط ذراعية انبساط
الكلب تتم قوله ولا ينسبط احكام ذراعية انبساط الكلب قال شيخنا قال الترمذي هو مصدر على غير
مصدره وفعله ينسبط لكن لما كان انبساط من بسط بجاء المصدر عليه كقوله تعالى والله انبسط من الارض
نباتا وقال الكرماني اي لا ينسبط فينسط انبساط الكلب مثل قوله والله انبسط من الارض نباتا وقال
بعضهم انبسط بمعنى بسط كقولهم اقتطع وقطع وروي ولا ينسبط انتهى واسم اعلم

حديث اعبدوا الله كأنك تراه الخ سيأتي شرحه في حديث الاحسان ان نقيد الله كأنك تراه الخ في المحلى والله اعلم
حديث اعتق ام ابراهيم ولدها سببه كما في الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره وفي ابن ماجة قال ذكرت ام ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعتقها ولدها ومعناه اثبت لها حق الحرية لانها اعققت حقة لادلة ذلها القفها واجمعوا على ان
ولد الرجل من امته ليعقد حر الان مانع الرق فان بسبب الملك فدفعه بخلاف ما لو اشترى زوجته الكامل
فان الولد يعتق عليه ولا واه له ويظهر فائدة ولا به فيما لو اوصى لمواي قالان فانه يدخل وفي بطل العقل
فان المولى يتحمل والاب لا يتحمل وملخص الحكم انه اذا احبل امته قولت حيا او ميتا او ما يحب فيه غرة
عنقت بموت السيد والسيد وطى ام ولده بالاجماع واستثنى منه مسایل منها امه الكافرا اذا اسلمت
ومنها اذا احبل اخته من الرضاع جاهلا بالتحريم فانها تصير مستولدة ووطيها ممنوع ومنها ان يتطأ
بوطوء ابنه فتصير ام ولد ولا يحل له وطيها ومنها اذا اولد مكاتبته فانها تصير ام ولد ولا يحل له وطيها
مادامت الكتابة صحيحة باقية تتنبه لا يصح بيع ام الولد ولا التصرف فيها بما يزيل الملك وله التصرف
في منفعتها كالعين الموقوفة ويستثنى من عدم صحة البيع ما لو اشترت نفسها تطليبا لجنب الافتدا

ومثله ما لو وهبها لنفسها كما صرح به البلقيني قال الادبي وددت لو قيل لجواز سماعي فاعتق عليه قال شيخنا زكريا
وباوردا خذ بعين مسألي وفيه نظراتي قلت ولعل وجه النظر انه بيع وهو ممنوع منه وحجاب بانه من
جانب المشتري افتد الكمالواشترت لنفسها والله اعلم
حديث اعتقوا عنه رقية يعني الله بكل عضو منها عضوا منه من النار قلت سببه كما في الكبير عن واثله
قال التبريد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب بالقتل قال فذكره انتهى قلت وتذكر ما في ابي داود
مزوجا بشرحه عن متي التعريف بفتح العين وكسر الراء وسكون الخمية ابن عباس بعين مبهمة ثم حكته في
ابن فيروز الديلمي ذكره ابن حبان في الثقات وقال شيخنا قد ينسب الى حده مقبول من الخامسة
قال التبريد واثله بن الاسقع بن عبد الحمزي الاسدي وهو من اصحاب الصفة فقلنا له حديثا ليس فيه
زيادة ولا نقصان فحضب علينا وقال احكم لي من القرآن ومنصفه معاني في بيته فيه جواز قراءة
القرآن عن ظهر قلب وان كان المصحف عنده في البيت وفيه ان الافضل لمن في بيته مصحف ان يلقه
في خريطة بعلاقة فانه اصون له من ان يكون على الارض او على كرسي وكيفية في قرآنه وينس
بفتح اوله وضم الفاف اي لما يطرأ عليه من الغلط والنسيان قلنا انما اردنا ان نحدثا حديثا سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث كما قاله ابن رسلان رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح علي شرطهما وفي بعضها كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم
فقالوا ان صاحبنا قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد اوجب اي ارتكب خطية
استوجب بها يعني دخول النار يعني بالقتل العمد المدوان لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوا بفتح الهاء عنه اي عن القاتل رقية مؤمنة يعني
بكسر القاف لا تلقوا السالكين فانه مجزوم بجواب الامر الله تعالى بكل عضو منها عضوا منه من النار
وللمزمذني حتى فرجه بفرجه وفيل دليل علي تخليص الادبي المحصور من ضرر الرق وتكسبه من تصرفه
في منافعه علي حسب ارادته وذلك من اعظم القرب لان الله ورسوله جعل اعتق المؤمن كفارة لاثم
القتل والوطي في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك المعتق من النار وهذا في عبده
دين وكسب يتفقد به اذا اعتق فاما من يتضرر بالعتق كمن لا يقدر على الكسب فليست فاقته عن سببه
ويصير كالاعلي الناس فيبيع عتقه وليس فيه هذه الفضيلة انتهى **خاتمة** قال شيخنا قال الخطابي
كان بعض اهل العلم يستحب ان يكون العبد المقتق غير خصي لئلا يكون ناقص العضو ليكون المقتق
قد نال الموعود في عتق اعضائه كلها من النار قلت فلو كان المقتق مثل المقتق سواء اهل قال الادبي
له ايضا ان يعتق كاملا او لا يحمل نظره والاول اولى وحاصل كلام شيخنا هو ان الذر افضل من الاثني
ونقل عن النووي انه قال لا شك ان في عتق الخصي وكل ناقص فضيلة لكن الكامل اولى وقال ابن النبر

فيه إشارة الى انه ينبغي في الرقية التي تكون للكفارة ان تكون مؤمنة لان الكفارة منقذة من النار فينبغي ان لا يقع
الا بمقتدة من النار لعله شيخنا قلت وفي رواية حتى فرجه بفرجه قال شيخنا استشكله ابن العربي
لان الفرج لا يتعلق به ذنب لوجب له النار الا الزنا فان حمل على ما يعطاه من الصغائر كالمخاض لم يشك
عتقه من النار بالعتق والا فالزنا كبيرة لا تكفر الا بالتوبة ثم قال فيحمل ان يكون المراد ان المقتق يزوج
عند الموازنة بحيث يكون من محاسنات المقتق ترجيحاً بوازي سيرة الزنا انتهى ولا اختصا من ذلك
بالفرج بل ياتي في غيره من الاعضاء ما اثاره فيه كاليد في الغضب مثلاً وسياتي فيه زيادة عند افضل الرقاب
حديث اعتقوا هذه الصلاة الخ سببه كما في ابي داود عن عامر بن حميد السكوني انه سمع معاذ بن جبل
يقول يقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة فناخر حتى ظن الظان انه ليس بخارج والقبيل
من يقول صلي فاما ذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقال اعتقوا فذكره **قوله**
عامر بن حميد السكوني قال في التعريب مخضرم صدوق من الثانية **قوله** يقينا النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الموحدة وخفيف القاف المفتوحة وسكون المشاة الخمية قال شيخنا اي انتظرناه يقال يقين
الرجل يقينه اذا انتظرته قال الشيخ ولي الدين ووقع في اصل سماعنا يقينا بالهمز وهو صحيح ايضا قال
في الصحاح يقينه واقينه يعني وفي بعض النسخ يقينا بالفتح المعجمة اي طلبنا خروجه قالوا الاشهر
في الرواية يقينا بالقاف الخفيفة بلا هاء وقال بعضهم ارتقبنا ولا شاعده الرواية انتهى **قوله** فقالوا
له كما قالوا اي اعادوا له القول الذي قالوه في عتبه قبل ان يظهر **قوله** اعتقوا بفتح الهاء وكسر الشا
المشاة الفوقية وضم الميم يعني اخر وصلاة العشاء الى وقت العتمة يقال اعم الرجل اذا دخل في وقت
العتمة كما يقال امبح اذا دخل في وقت الصباح وسميت العتمة لتأخر وقتها الى وقت العتمة
والعتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق الاخر الى ثلث الليل قاله ابن رسلان وعبارة الصباح العتمة
من الليل بعد غيبوبة الشفق الى اخر الثلث الاول انتهى وقال ابن الملقن العتمة الظلمة يقال اعم الليل
وعتمة وفي المشارق العتمة ظلمة الليل وقال بعضهم اي ثلث الليل **قوله** فانكم فضلتم بها علي سائر
الامر قال ابن رسلان هذا لتأخير صلاة العشاء الى هذا الوقت واستبدله علي فضيلة تأخير
العشاء انتهى قال شيخنا قال ابن بطال ولا يصلح ذلك لان الامة لانه صلى الله عليه وسلم امر
بالتحفيف وقال ابن قتيبة الضعيف وذو الحاجة فترك التطويل عليهم في الاشكارا ولي انتهى قال شيخنا
شيخنا من وجد به قوة علي تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق علي احد من المومنين فالتأخير
في حقه افضل وقد قرر النووي ذلك في شرح مسلم وهو اختيار كثير من اهل الحديث من الشافعية
وغیره ثم قال والمختار من حيث الدليل فضيلة التأخير ومن حيث النظر الفضل انتهى قال
شيخنا قلت والاحاديث وان كانت صحيحة في استحباب التأخير لكن طفت بحديث يدل علي ان ذلك كان

في اول الامر ثم امر بعد بخلافه فيكون منسوخا وهو ما اخرجوه اجماع والطبراني بسند حسن عن ابي بكر قال اخر
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء اشح ليالى لي ثلث الليل فقال له ابو بكر يا رسول الله لو انك عجلت كان امرا
لقيا منا من الليل فجعل بعد ذلك انتهى **قوله** فانكم فضلتم بها علي سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم قال شيخنا
قال الشيخ ولي الدين فان قلت ما المناسبة بين تأخيرها واختصاصها بها دون سائر الامم حتى يجعل الثاني
علة للاول قلت كان المواد انهم اذا اخرجوها مشطرون خروجه كانوا في صلاة وتكون لهم ثواب المصلي فاذا
كان الله تعالى شرفهم بالاختصاص بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوها ويستغلوا اكثر الوقت فيها فان عجزوا
عن ذلك فعلوا فعلا لا يحصل لهم به ثواب المصلي انتهى ونجاسه علامة الحسن قلت قال شيخنا وفي شرح
المناهج للاستوى الصبح صلاة ادم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب والعشاء ليعقوب
قاله الرافعي في شرح المسند واورده فيه خبرا قلت الذي وقفت عليه في ذلك ما اخرجوه الطحاوي عن عبد الله
ابن محمد بن عاتبة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق
عند الظهر فضلى ابراهيم اربعاً فصارت الظهر وبعد غروب فقل له كبر لبيت فقال يوما فزاي الشمس
فقال وبعض يوم فضلى اربع ركعات فصارت العصر وغر لداود وعند المغرب فقام فضلى اربع ركعات
فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثاً واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم
وهذا الامر مبطل ما قاله في العشاء انها ليعقوب فقد وردت الاحاديث بانها من خصائص هذه الامة
ولم تصلها امة قبلها منها ما اخرجوه ابو داود والبيهقي وغيرهما عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتوا هذه الصلاة
فانكم فضلتم بها علي سائر الامم ولم يصلها امة قبلكم ومن فضائل الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذها عن الله بغير واسطة جبريل وذلك ليلة الاسترخاء لاف سائر القريين وانها فرضت اولا
خمسين ثم خففت بالمراجعة الي ان صارت خمسا وفي بعض احاديث الاسترخاء ان موسى قال للنبي صلى
الله عليه وسلم قد عالجت بني اسرائيل علي صلاتين انتهى والله اعلم

حديث اعتوا تردادوا وحلموا قال في الكبير **ك** وتقيب واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال لا يصح فيه سعيد بن سلام كذاب وضاع وسيجه متروك قال شيخنا قلت اخرجوه الحاكم في المستدرک
تنا ابو محمد المزني ثنا ابو خليفة ثنا ابو الوليد ثنا عبيد الله بن حميد به وقال صحيح الاسناد فيروى سعيد
من عهده وله طريق اخر عن ابن عباس وقال في الفلك له شاهد من حديث اسامة بن عبد الله بن
البيهقي في السحب والطبراني انتهى والله اعلم

حديث اعجز الناس من الخ **قوله** اعجز اي اضعف قال في المصباح عجز عن الشيء عجزا من باب
وسجوها وحذفها ومع كل وجه فتح الجهم وكسرهما ضعف عنه ومن باب قتل لغة وعجز عجزا من باب

لعب

تعب لغة لعب فليس غيلان واعجزه الشيء فانه **قوله** واعجز الناس قال في المصباح عجز غيلا وغيلا من باب
تعب وقرب والاسم العجز وزان فليس فهو عجزيل والجمع عجزال ورجل ياخذ اي ذي عجز والغزل في الشرع
منع الواجب وعند العرب منع السائل ما يفضل عنده والحنلة بالالف وجدته غيلا ونجاسه علامة
الحسن وتقدم حد الجحيل محرا في اتقوا الظلم والله اعلم

حديث اعدوا بين اولادكم في الجحيل تقدم معناه في حديث اتقوا الله واعدوا بين اولادكم **قوله**
في الجحيل بضم النون وسكون الحاء المهملة قال الجوهر في الجحيل بالضم مصدر قولك حنلته من العطية الحنله
حنلا والحنلى العطية على فعلى وفي المصباح حنلته الحنل بفتحين حنلا مثل فعل اعطيته شيئا من غير
عوض وفي النهاية النحل العطية والهمزة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق يقال حنلته بضم نون حنلا بالضم
والحنلة بالسر العطية وقال شيخنا الفحلة بكسر النون وسكون المهملة العطية بغير عوض **قوله**
واللف بضم اللام وسكون الطاء اي البر والرفق والله اعلم

حديث اعدي عدوك زوجك التي تضاحك الخ اي اذا اطمعها في التلطف عن الطاعة وكانت سببا
لمحبة كاذما لم من غير حله ولهذا حذر الله تعالى طاعتهم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال المفسر اي ان تطيعوهم في التلطف عن الطاعة والله اعلم

حديث اعذر الله الي امره الخ لقوله تعالى اولم نعمكم ما يندكر فيه من تذكروا جاكم التذير قال شيخنا
شيوخنا والاكثرون من المفسرين علي ان المراد به السبب واختلفوا في المراد بالتعريض ايضا علي اقوال احدها
انه اربعون سنة الثاني ست واربعون سنة الثالث سبعون سنة الرابع ستون سنة الخامس التردد
بين الستين والسبعين واصح الاقوال الرابع **قوله** اعذر الله قال شيخنا زكريا اي ازال عذره فلم يبق
لما عذرت حيث امله هذه المدة ولم يحذر فالهمزة للسبب انتهى وقال شيخنا شيوخنا الاعذار ازالته
العذر والمعني انه لم يبق له اعتذار كان يقول لو مدي في الاجل كضعت ما مونت به يقال اعذر الله اذا
بلغه أقصى الغاية في العذر وملكه منه واذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة تمكنه منها بالجر الذي حصل
له فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال علي الاخرة بالكلية ونسبة الاعذار الي الله
مجازية والمعني ان الله لم يترك للعبد سببا للاعتذار يتمسك به والحاصل انه لا يعاقب الا بعد حجة وقال
التوربشتي ومنه قولهم اعذر من انذري اي بالحدز واظهره وهذا مجاز من القول فان العذر لا يوجه
علي الله وانما يوجه له علي العبيد وحقيقة المعني فيه ان الله لم يترك شيئا في الاعتذار يتمسك به انتهى

قوله فاعذ الله الي عبادة ثلاث مرات الاولى بعبئة النبي صلى الله عليه وسلم والمرنان في الاربعين
والستين لتتم حجة عليهم وهذا اصل الاعذار من الحاكم الي المحكوم عليه مرة بعد اخرى ذكره الامير
قوله اخراجله يعني اطاله حتي بلغه ستين سنة وفي رواية عجز اعذر الله الي عبادة حياه حتي بلغ

ستين سنة او سبعين سنة لقد اعذر الله اليه قال شيخ شيو خنا بعد ذكر ما تقدم قال ان بطل ان كان الستون حدا لافا
قريبة من المعتكف وهي سن الانابة والخشوع ورتب المنيعة هذا العذر بعد اعدار لطف من الله لعباده حين نظرهم
من حالة الجهل الى حالة العلم ثم اعذر الله لهم فلم يعبهم الا بعد الحج الواضحة وان كانوا فطروا على حب الدنيا وطول
الامل لكنهم امروا بهما هدة النفس في ذلك ليمثلوا امام ربهم من الطاعة وتنزجوا عما نهوا عنه من المعصية
وفي الحديث اشارة الى ان استكمال الستين مظنة انقضاء الاجل واصر من ذلك ما اخرج الترمذي بسند حسن
عن ابي هريرة رفعه اعمار امي ما بين الستين الى السبعين واقامهم من يجوز ذلك قال بعض الحكماء الانسان اربعة
سنن الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي اخر الاسنان وغالب ما يكون بين الستين والسبعين
فحينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والاضطراب فينبغي له الاقبال على الآخرة بالكلية لاستحالة ان يرجع الى الحالة
الاولى من النشاط والقوة وقد استنبط منه بعض السافعية ان من استكمل ستين سنة ولم يخرج مع القدرة
فانه يكون مقصلا ويأمن ان مات قبل ان يخرج بخلاف ما دون ذلك قال في المصباح الطفل الولد الصغير
من الانسان والدواب قال ابن الانباري ويكون بلفظ واحد المذكور والمؤنث والجمع قال نقالي او الطفل الذي
لم يظهر واخي عورات النساء ويجوز المطابقة فيقال طفلة واطفال وطفلات وطفلك كل انثى اذا ولدت
وهي مطفل قال بعضهم وينبغي هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد ذلك طفل بل صبي وحرور وبافع
ومراهق وبالغ وفي التهذيب يقال له طفل الى ان يحتلم وقال شيخ شيو خنا الولد يطلق عليه صبي وطفل
الى ان يبلغ قلت وكذا قال النووي وغيره انتهى ثم قال وما ذكره بعض اهل اللغة وجزم به غير واحد
منهم ان الولد يقال له جنين حتى يوضع ثم صبي حتى يقطم ثم غلام الى سبع ثم بافع الى عشر ثم
حرور الى خمسة عشر ثم قد الى خمس وعشرين ثم عنطط الى ثلاثين ثم صبل الى اربعين ثم كهل الى
خمين ثم شيخ الى ثمانين ثم هم اذا زاد فلا ينجح اطلاق شي من ذلك على غيره مما يقاربه يجوز ان انتهى قال
في المصباح القيد القوي الشديد انتهى وهو بالقاف والميم والادال المهملة الشديدة والحروف بالحاء المهملة والواو
السكون والواو المفتوحة الخفيفة والراء في المصباح الغلام الشديد وصل بالصاد المهملة والميم المفتوحة
ثم اللام قال الجوهر صبل النقي صهولا صلب واشند ورجل صبل يشند يد الامامي شديد الخلف **قوله**
عنطط بعين مهملة مفتوحة ثم نون مفتوحة ثم طاء مهملة قال الجوهر صبل العنطط الطويل واصلا الكلمة عنط
فكرت والعنطيان او السباب انتهى وقال شيخنا السباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان يكمل ثلاثين
وقيل من ستة عشر الى اثنين وثلاثين ثم تاتي الكهولة وقال بعض الحكماء الانسان اربعة سنن الطفولية ثم
الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي اخر الاسنان وغالب ما يكون من الستين الى السبعين فحينئذ يظهر
ضعف القوة بالنقص والاضطراب فينبغي له الاقبال على الآخرة بالكلية لاستحالة ان يرجع الى الحالة الاولى
من النشاط والقوة ذكر ذلك شيخنا السباب القسطلاني ثم قال قلت ورايت لابي الفرج ابن الجوزي الحافظ

جزا

جزا لطيفاساه تنبيه القوم على اسم العذر ذكر فيه خمسة الاول من وقت الولادة الى زمان البلوغ والثاني الى نهاية
شبابه خمس وثلاثين والثالث الى تمام الخمسين وهو الكهولة قال وقد يقال كهل لما قبل ذلك والرابع الى تمام السبعين
وذلك زمان الشيخوخة والخامس الى اخر العمر قال وقد يتقدم ما ذكرنا من الستين وتاخرا انتهى سبب الصبي
ليشب من باب ضرب شبابا وذلك من قبل الكهولة وقوم شبان مثل فارس وفرسان والانثى شابة والجمع
شباب مثل ذابة ودواب الكهل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقبل من بلغ الاربعين وعن ثعلب في
قوله تعالى وكهلا ابن ثلاثين سنة والجمع كهل والانثى كهلة والجمع كهالات فتكون الكهات في قول ابي زيد
والاصحى لما للصفة مثل صعبه وصعبات ونفخها في قول ابي حنبله وتقليبا لجانب الاسمية مثل سجدة
وسجدة قال في البارع وقل ما يقولون للمرأة كهلة مفردة الا ان يقولوا شملة كهلة انتهى من المصباح
وقال الامام الرازي الكهل في اللغة الذي اجتمع قوته وكل شبابه وهو ما خوذ من قول العرب اكهل النبات اي
قوم وانه قال الاعشى **قوله** مضاحك الشمس منها لوب شرق **قوله** موزر يجمع الشيب مكنهل
اراد بالمكنهل المشاهي في الحسن والكمال ثم قال والكهل في اصل اللغة عبارة عن الكامل التام واكمل احوال
الانسان اذا كان بين الثلاثين والاربعين انتهى قال في المصباح الشيخ فوق الكهل وجهه شوح وشحان
بالسرور يقالوا الشياخ وشيخه مثل غلة والشيخوخة مصدر شاح يشيخ وامرأة شيخخة والشيخوخة اسم
جمع للشيخ وجمعها مشايخ انتهى والله اعلم

حديث اعربوا القرآن والتمسوا غرايبه قال شيخنا اخرج البيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن
فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن فزاه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنة **قوله**
اعربوا المراد باعرا به معرفة معاني الفاظه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللفظ
لان القرآن مع فقهه ليست قراءة ولا ثواب فيها **قوله** والتمسوا غرايبه قال في الكبير اعربوا القرآن واتبعوا
غرايبه وغرايب فرائضه وحدوده فان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه
واشار فاعملوا بالحلال واجنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامتنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هب عن ابي خزيمة
قال شيخنا اختلف في تفسير المحكم والمتشابه على اقوال فقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما
بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اواخر السور
وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه بغيره وقيل المحكم لا يحتمل من التأويل الا وحدها واحد والمتشابه ما احتل
اوجها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات واختصاص الصيام برمضان
دون شعبان قاله الماوردي وقيل المحكم ما تاء وباله تنزيله والمتشابه ما لا يدري الا بالتأويل وقيل المحكم
ما لا يتكرر لفاظه والمتشابه بمقابلته وقيل المحكم الفرائض والوعود والوعيد والمتشابه القصص والامثال
قال شيخنا قال الرزوقي في شرح الفصح المثل جملة من القول نفقتضية بين وصلها او مرسلتها بلانها تنقسم

بالقبول وتشتهر بالتداول فينتقل عما وردت فيه الى كل ما يبع قصده بها من غير تغيير يلحقها في لغتها وعما يوجب
الظاهر الى اشباهه من المعاني ولذلك تقرب وان جهلت اسبابها التي خرجت عليها واستخرجت من الخلف
ومضارع ضرورات الشعر فيها لا يسجأ في ساير الكلام انتهى قال شيخنا الغريب اي معنى الالفاظ التي تحتاج
الى البحث عنها في اللغة ومرجعها النقل قال في المصباح واعرب تجايشي غريب وكلام غريب بعيد من الفهم
قوله المتسوا اي اطلبوا قال في النهاية من سلك طريقا يلتمس اي يطلب وعبرة يستخاضها من علم اي
يطلبه وقوله في الرواية الاخرى والتبعوا غرابيه قال في المصباح وتتبع احواله تطلبها شيئا بعد شيئا
مهلة انتهى وسيا في فحني المتسوا والتبعوا واحد **قوله** في الرواية الثانية وحدوده قال شيخنا الحدود
بحارم الله وعقوباته وقال في النهاية هي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالما واصل الحد المنع والتمنع
بين المتبين فكان حدود الله فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا تقرب كالنواحش المحرمة ومنه قوله
تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا تنعدي كالموارث المحبنة وتزوج الاربع انتهى قال شيخنا
افرد الغريب بالتصنيف خلايف لا يحصون منهم ابو عبيد وابو عمر الزاهد وابن دريد ومن اشهرها كتاب
الغريزي فقد اقام في تاليفه خمس عشرة سنة يحرمه هو وشيخه ابو بكر بن الانباري ومن احسنها كتاب
للراغب ولا يحيان في ذلك تاليف مختصر قال ابن الصلاح وحيث رايت في كتب التفسير قال اهل المعاني
فالمراد به مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج والقرطبي والافخسي وابن الانباري انتهى وعلى الخليل
في ذلك التثبيت والرجوع الى كتب اهل الفن وتحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة استسا
وافعالا وحر وفاقا لخر وفلعلها تكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم واما الاسماء والافعال
فتؤخذ من كتب علم اللغة واكبرها كتاب ابن السيد ومنها التهذيب للزهري والحكم لابن سيدة
والجامع للقدازي والصحاح للجوهري والبارع للفارابي وجمع البحرين للصاغاني ومن الموضوعات في
الافعال كتاب ابن القوطية وابن طريف والسرفسطي ومن اجمعها كتاب ابن القطاع قلت واولي باربع
اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الاخذين عنه فانه ورد عنهم ما يستوعب تفسير عريب
القرآن بالاسانيد الثابتة الصحيحة ومن امثلة ذلك قوله تعالى في سورة البقرة يومنون قال يصدون
يعمهمون يتنادون وقد استوفى ذلك شيخنا في اخر القرآن والله اعلم

حديث اعربوا الكلام الى المراد بالاعراب هنا علم الاعراب المقابل للحن والمراد تعلمه لينطق بالقدان
من غير حن قال شيخنا اخراج الموهبي من طريق الزهري عن سائر بن عمر قال مررت بقوم قد رمو
رسفا فاختلوا فقالوا يا سوارمكم فقالوا نحن متعلمين فقال الحكم اشد علي من سوارمكم سمعت رسول
صلي الله عليه وسلم يقول رحم الله امرا اصلح من لسانه انتهى والله اعلم

حديث اعرضوا حديثي علي كتاب الله **قوله** اعرضوا بكسر الكهنة والراء وسكون العين المهملة

بينهما

بينها والمعنى قابلا ما في حديثي من الاحكام الدالة على الحل والحرم الى بقية الاحكام فان وافقها فهو دليل
علي اني قلته وهذا اذا لم يكن في الحديث نسخ لما في كتاب الله تعالى وهذا الايتاني الالراسخين في العلم والاعلم
حديث اعرضوا علي رقاكم الخ سببه كما في ابي داود عن عوف بن مالك قال كنا نرق في الجاهلية فقلنا
يا رسول الله كيف ترق في ذلك فقال اعرضوا فذكره **قوله** نرق في بفتح النون وسكون الراء **قوله** فقلنا يا رسول
الله كيف ترق في ذلك فيه استغنفا العالم عما جهل حكمه **قوله** فقال اعرضوا علي رقاكم فيه سوا المستغني
بما لله في السؤال فان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فلما اعرضوها عليه قال لا بأس بالرق في اي اذا كان فيها
نفع لما روي مسلم عن جابر قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي في الخمر من حذر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقبة نرق في بها من الغريب وانك تهت عن الرقي
قال فعرضوا عليه قال ما روي باسما من استطاع ان يرفع اخاه فليفقهه **قوله** ما لم يكن فيه شرك اي ما لم
يكن فيه شيء من الشرك المحرم وفيه دليل على جواز الرقي والتطبيب بالاضر وفيه وان كان بغير اسم الله
تعالى وكلامه لكن اذا كان مفهوما وفيه الحث على السعي في ازالة الامراض والافسار عن المسلمين بكل
مكن جائز ونقد مشروطا الرقية واقسامها في حديث استرقوا لها فان بها النجاسة فليراجع والله اعلم

حديث اعرضوا عن الناس الميراث **قوله** اعرضوا بفتح الكهنة وسكون العين المهملة
وكسر الراء وهم الضاد المحجة قال في المصباح واعرضت في الشيء بالالف ذهبت فيه عرضا واعرضت
عنه اضربت ووليت عنه وحقيقة جعل القهر للصيرورة اي اخذت عرضا اي جانباً غير الجانب
الذي هو فيه **قوله** الميراث الميراث للاستفهام تر يعني تعلم **قوله** ابقيت لهم وصل في
اوله ثم موحدة ساكنة ثم مشناة فوقية كذا الخط في الصغير قال في المصباح بغضه بغضه
بغضا طلبته وابقضته وبقضيته مثله انتهى وفي الكبير ان اتبعت بغضه فبقية ثم موحدة
ثم عن مهلة ثم مشناة من الاتباع قال في المصباح وتتبع احواله تطلبها شيئا بعد شيئا في
مهلة انتهى فعناها واحد والمعنى الميراث تعلم انك ان طلبت القهمة في الناس لتعلمها وتظهرها
افسد لهم لوقوع بعضهم في بعض بالقسبة ونحوها والحاصل ان الشيع مع الاظهار افساد لما يحصل
من القسبة ونحوها هذا ما ظهر لي في معناه ويحتمل غير ذلك والله اعلم **قوله** الريبة قال في
الصحاح الريب الشك والريب ما ناك من امر والاسم الريبة بالكسر وهي القهمة والشك انتهى وقال
في النهاية قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو معنى الشك وقيل هو الشك مع القهمة يقال ريبني
الشيء واربني بمعنى شككني وقيل اربني في كذا اي شككني واوهني الريبة فيه فاذا استيقنته
فغير الف انتهى **قوله** افسد لهم قال في المصباح فسد الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد والجمع
فسدي والاسم الفساد وهو خلاف الصلاح ويتعدي بالهمزة والتضعيف فابدة قال في المصباح

ايضا اعلم ان الفساد الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجراد لان الرطوبة في
التراب في النبات وقد يعرف للطبيعة عارفين فتجوز الحرارة بسببه عن جوارها في الجاري الطبيعية
الرافعة لموارض العفونة فتكون العفونة بالحيوان اسد تشبثا منها بالنبات فليسرع اليه الفساد فلهذا
الحكمة قال الله تعالى انفسهم ما يتسارع اليه الفساد فيبداء ببيع البقل ثم بالحيوان والمفسدة خللاق المصلحة
والجمع مفاسد انتهى قلت وفي قوله فيبداء ببيع البقل ثم بالحيوان نظرا لان الحكمة التي ابداهما لتفني
حديث اعروا النساء لزم من الحال **قوله** اعروا بفتح الهاء وسكون العين المهملة وضم الراء
في المصباح وعري الرجل من ثيابه يعني من باب تعب عريا وعريته فهو عاريان وامرأة عارية وعريته
وقوم عراة ونساء عراة ويتعدي بالهز والتضعيف فيقال عريته من ثيابه وعريته منها انتهى
والحديث من المنعدي بالهز وعبرة المصباح نحو عبارة المصباح والحكمة مركبت كالقبة ليسر
بالثياب وله ازرار كبار والجمع جبال والمعني اعروا النساء لزم من البهوت والله اعلم
حديث اعز امر الله الخ **قوله** اعز بفتح الهاء وسكون العين المهملة وفتح الزاي الشديدة في
تعالى العزيز وهو الغالب القوي الذي لا يظف والعزة في الاصل القوة والسدة والخلة تقول عز
يعز بالسر اذا صار عزيرا وعز بغير الفتح اذا اشتد والمعني استند في طاعة الله وامتنال او امره
واجتناب نواهيه باخلاص في العمل بمخل الله قوة وسدة ومهابة وليسول جلالة نصيرها
في اعين المخلوقات والله اعلم
حديث اعزل الذي عن طريق المسلمين سببه كما في ابن ماجه عن ابي برزة الاسلمي قال قلت
يا رسول الله دلي علي عمل اتق به قال اعزل قدره اما طعة الذي عن الطريق من شعب الايمان
وفيه التشبه علي فضيلة كل ما نفع المسلمين او ازال عنهم ضررا قاله الدمشقي وقال روي الحافظ
ابو نعيم في الحكمة في ترجمة محمد بن سيرين انه قال رايت جليسا لي في المنام فاذا ساقاها من ذهب
فقبل له ما صنع الله بك قال عفر لي وادخلني الجنة وبدلي بدل ساقني ساقين من ذهب اسرح بهما
في الجنة حيث شئت قلت بماذا قال بعز الذي عن الطريق وروي البيهقي في الشعب من حديث
ثابت عن انس ان رجلا راي في النوم قابلا يقول له بشر عابد بن عمر والمزني بالجنة فلم يفعل
في ليلة اخري فلم يفعل فانه في الثالثة فلم يفعل فانه في الرابعة فقال له له هو في الجنة فقال
انه لا يلقي اذاه في طريق المسلمين وكان عابدا لا يخرج من داره ما الى الطريق من مطر ولا غيره
وكان اذا مات له سنور دفنه في داره ولا يخرج الى الطريق اتقا اذي الناس وفي صحيح مسلم
في المناقب عن الحسن ابن عابد بن عمرو دخل علي عبد الله بن زياد وقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان شر الرما الخطة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت في الله

اهل

اهل باب محمد صلى الله عليه وسلم فقال كانت لهم خالة انا كانت الخالة بعدهم وفي غيرهم وكان عابد
ابن عمر وهذا ممن بايع تحت الشجرة وكان من الصالحين انتهى وقال شيخ شيخنا شهيد الحديث ومات في
ولاية عبيد الله بن زياد سنة احدى وستين والله اعلم
حديث اعزل عنها ان شئت الخ تقدم معناه في حديث اذا اراد الله خلق شي لم ينفعه شي والله اعلم
حديث اعزلوا ولا تزلوا الخ بجانب علامة الحسن وتقدم الكلام عليه في اذا اراد **قوله** عن صرمة
بكر الصاد المهملة وسكون الراء **قوله** العذري بالعين المهملة والذال المعجمة صياحي جليل والله اعلم
حديث اعطوا عينكم خطها من العبادة الخ الخط النصيب والجمع خطوط مثل فلس وفلس قاله في
المصباح **قوله** والنسوة عجائبه قال القزويني العجب حيرة لغز من الانسان لقصوره عن معرفة سببه
لشي او عن معرفة كيفية تأثيره فيه انتهى قال في النهاية والعجب ما خفي سببه ولم يعلم انتهى وقال
في المصباح عجبت من الشيء عجبا من باب تعب واستعجبت وهو شي عجيب اي تعجب منه وقال في اللبر
حديث اعطوا المساجد حقها الخ بجانب علامة الحسن والله اعلم
حديث اعطوا الاجرة اجرة قبل ان تجف عرقه قال الدمشقي استدل به علي صحة الاطارة
كلا استدلال بقوله تعالى فان ارضعن لكم فانوهن اجورهن وموضع الاستدلال انه اوجب الاجرة
فان كانت باتفاق علي الارضاع بها فهي الاجارة والا فهو دليل علي ان تلك المنفعة متقومة مقابلته
بعوض يسمى اجرا هذا ما في الارضاع من الحرر واستدل المالكية بالآية علي ان الاجرة انما تستحق بتمام
العمل واجاب اصحابنا باجوبة منها ان ارضعن معناه رضعن كقوله تعالى حتي يعطوا الجزية والدليل
عليه قوله تعالى فان تفا سرت فسترفع له اخري وذلك لا يكون الا بعد تمام الرضاع انتهى والله اعلم
حديث اعطى ولا تؤك فيوكي عليك سببه كما في ابي داود عن اسما قالت قلت يا رسول الله مالي
شي الا ما دخل علي الزبير بنه افا عطي منه قال اعطى فذكره **قوله** مالي شي الا ما دخل علي الزبير
يعني ما يدخل عليها بالاتفاق عليها وعلي اهل بيته او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه بل يرضي
لها علي غالب عادة الناس كما سبق مبينا في اذا انفقت المرأة من بيت زوجها **قوله** افا عطي منه
قال اعطى بفتح الهاء **قوله** ولا تؤك بسكون الياء وتبنت الياء في النهي لانه خطاب للموت اي لا تبطي
والوكا بالدهو الحبط الذي تربط به **قوله** فيوكا بسكون الالف ورواية البخاري فيوكي بفتح الياء والوكا
سد راس الوعا بالوكا واسناد الايكالي الله تعالى مجاز عن الاسكال وهو من باب المقابلة اي تقابلة
اللفظ باللفظ ومعناه اذا فعلت ذلك جوزيت عليه بنفسه ما فعلت فهو من باب قوله تعالى ومكروا
ومكر الله والمراد لا تمسكي المال في الوعا وتوكي عليه فيمسل الله فضله وثوابه عليك كما مسكت
ما عطاك الله تعالى وفيه دليل علي النهي علي منع الصدقة خشية النفاق فان ذلك اعظم الاسباب

وهو من باب المقابلة

كأنه مادة البركة لان الله تعالى يتيب علي العطا بغير حساب ومن لا يحاسب عند الجزا لا يحسب عليه عند العطا
ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب فحقه ان يعطي ولا يحسب قاله ابن رسلان وجانبه علامة الله
حديث اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول ولعل المراد بالذكر الاول صحف ابراهيم وموسى المذكورة
في سورة الاعلى وهي عشرة صحف لابراهيم وعشرة صحف لموسى انزلت عليه قبل التوراة وقوله من الذكر الاول
اي بدل الذكر الاول وكذا تقدم في الكل وهذا هو المراد ويدل له اعطيت مكان التوراة السبع الطوال الحديث
الاي قايده جميع ما انزل الله من الكتب مائة كتاب واربع كتب اخرج ابن مردويه وعبد بن حميد وابن
عسار عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربع كتب انزل علي شيت
خمين صحيفة وعلي ادريس ثلاثين صحيفة وعلي ابراهيم عشر صحايف وصحف موسى قبل التوراة عشر
والتوراة والانجيل والزبور والفرقان اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي الزجاجة علامة الله
قوله لم يعط احد من الانبياء قبلي فاهل الحديث يقتضي ان كل واحدة مما ذكر لم تكن لاحد قبله وهو كذلك
قوله نصرت بالرعب في رواية ابي امامة عند احمد ينفذ في قلوب اعداي **قوله** وجعل لي التراب
قال شيخ شيوخنا وهذا القوي القول بانه خاص بالتراب لان الحديث سبق لظاهر التشرية والتفصيل
فلو كان جائزا بغير التراب لم اقتصر عليه وسياقي فيه مزيد كلام في حديث اعطيت حسنا والله اعلم
حديث اعطيت فوائد الكلم الي اخره بجانب علامة الحسن **قوله** فوائد في رواية اتيت مفاتيح
الكلام وفي رواية مفاتيح الكلم قال في النهاية هاجج مفاتيح وففتح وهما في الاصل كلما يتوصل به الي
استخراج المغلفات التي تختص بالوصول اليها فاخبرانه او في مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من
البلاغة والفصاحة والوصول الي غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ
التي اعلقت علي غيره وتعدت ومن كان في يده مفاتيح شي مخزون سهل عليه الوصول اليها
قوله وخواتمه اعلم انه ينبغي للتكلم ان يستدي في اول كلامه باعذب اللفظ واجزله واحسنه
وارقه واصحه معنالا انه اول ما يقرع السمع فان كان محمرا قبل السامح علي الكلام ووعاه والا
اعرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن وان يحسن خاتمه لانه اخر ما يقبض السامح ويرسم
في الالف فان كان حسنا تلقاه السمع واستلذه وجبر ما وقع فيما سبقه من تقصير وهو صلى الله عليه
وسلم في هذا الباب بالمحل الاعلى والمقام الاسني عطية ربانية ومواهب رحمانية **قوله** جوامع
الكلم قال شيخنا قال الهروي يعني به القرآن جمع الله تعالى في الالفاظ اليسيرة منه المعاني الكثيرة
وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني انتهى وقال في النهاية جوامع الكلم
يعني القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها جامعة اي كلمة جامعة
ومنه كان يتكلم بجوامع الكلم اي كان كثير المعاني قليل الالفاظ انتهى والله اعلم

حديث اعطيت

حديث اعطيت مكان التوراة السبع الطوال الخ قال شيخنا السبع الطوال اولها البقرة واخرها براءة كذا قال
جماعة لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة والعمران والنساء والمائدة
والانعام والاعراف قال الراوي وذكر السابعة فتنسيتها وفي رواية صحيحة عند ابن ابي حاتم وغيره عن مجاهد
وسعيد بن جبير انها يونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عند الحاكم لها الكهف والميرون ما ولتها
سميت بذلك لان كل سورة منها تنزل علي مائة اية او ثمانين اية او ثمان مائة اية او ثمان مائة اية او ثمان مائة اية
بعد هاهنا ثمان مائة اية او ثمان مائة اية او ثمان مائة اية او ثمان مائة اية او ثمان مائة اية او ثمان مائة اية
القصص وقال الفراهي السور التي فيها اقل من مائة اية لانها تنزل علي اكثر ما ينزل الطوال والميرون وقد
ينزل علي القرآن كله وعلي الفاتحة والمفصل ما ولي الميثان من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول
التي بين السور بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالحكم كما روي البخاري عن سعيد بن
جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو الحكم واخره سورة الناس بلا نزاع واختلف في اوله والذي
رجحه النووي انه الحرات **قايده** للمفصل طوال واوسط وقصار قال ابن مهن فطوله الي عمه
واوسطه منها الي الصخي ومنها الي اخر القرآن قصاره هذا اقرب ما قيل فيه انتهى قلت وما قيل
في الطوال يظهر انه علي ترتيب مصحف ابي فانه جعل الانفال بعد يونس وبراء بعد الانفال وعلي
ترتيب مصحف عبد الله بن مسعود جعل البقرة والعمران والنساء والاعراف والانعام والمائدة
ويونس ورتب الميرون فقال براءة والنمل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والميرون
والسجدة والافات والثاني الاخراب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والصلوات
والبروم وسبي والفرقان والحج والرعدي وسبا والملائكة وابراهيم وصاد والذين كفروا ولقمان والزمر
حديث اعطيت حسنا لم يعط احد من الانبياء قبلي **قوله** اعطيت حسنا قال شيخ شيوخنا
بين في رواية عمرو بن شعيب ان ذلك كان في غزوة تبوك وهي اخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله لم يعط احد قبلي زادني الصلاة من الانبياء وفي حديث ابن عباس لا اخطون فخا ومفهومه
انه لم يخف بغير الخس المذكورة لكن روي مسلم من حديث ابي هريرة فضلت علي الانبياء بست
فذكر اربعة من هذه الخس وزاد اثنين واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون ولمسلم من حديث
جابر فضلت علي الناس بثلاث جعلت صفوفا كصفوف الملائكة الحديث وفيه وذكر خصلة اخري
وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من لتزكيت
المرس لبشير الي ما عطفه من الاصر وتحميله لاطاقة لهربه ورفع الخطا والنسيان ولا اجد من حديث
علي اعطيت اربع لم يعط احد من انبياء الله اعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت اعني
خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال اثني عشرة وقد يوجد اكثر من ذلك لمن امكن التتبع

وقد ذكر أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ان الذي اخفص به عن الانبياء ستون خصلة قال
شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم لما صنف كتاب المعجزات والخصائص فتبعتهما فزادت علي المائتين وقال في
محل اخر فزادت علي الثلثمائة قال شيخ سيوينا وطريق الجمع ان يقال العلم اطلع او لا علي بعض ما اخفص
بشر اطلع علي الباقي ومن لا يري مفهوم العدد حجة يدفع هذا الاشكال من اصله وظاهر الحديث يقتضي
ان كل واحدة من الخمس المذكورة لم تكن لاحد قبله وهو كذلك وغفل الداودي الشارح غفلة عظيمة
فقال قوله لم يعط احد يعني لم يجمع لاحد قبله لان نوحا بعث الي كافة الناس واما الاربع فلم يعط
واحدة منهم وكانه نظر في اول الحديث وغفل عن اخره لانه نص صلي الله عليه وسلم علي خصوصية
بهذه ايضا وكان النبي يبعث الي قومه خاصة وفي رواية مسلم وكان كل نبي **قوله** نصرت بالرب
اي بالخوف يعني زاد احد من حديث ابي امامة لقد في قلوب اعداي **قوله** مسيرة شهر بالنصب قال
شيخ سيوينا مفهومه انه لم يوجد غيره النصر بالعرب في هذه المدة ولا في اكثر منها اما ما دونها فلا
لكن لفظ رواية عمرو بن شعيب ونصرت علي العدو بالعرب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر زاد شيخنا
وفي الخبر اني عن ابن عباس لنصر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالعرب علي عدوه مسيرة شهر
واخرج عن السائب بن يزيد مرفوعا فضلت علي الانبياء الخمس وفيه نصرت بالعرب شهر ايامي
وشهر اخلي وهو ميبين لحديث ابن عباس قال شيخ سيوينا فالظاهر اختصاصه به مطلقا وانما
الغاية شهر لانه لم يكن بين بلده وبين اعدائه اكثر منه وهذه الخصوصية حاصلة علي
الاطلاق حتي لو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لامته من بعده فيه احتمال انتهى قلت
ورأت في بعض الحواشي نقل ابن الملقن في شرح العمدة عند مسند احمد بلفظ والعرب يسعي بين
يدي امتي شهر انتهى **قوله** وجعلك في الارض زادا احمد عن ابي امامة ولا متي **قوله** مسجدا اي
موضع سجود لا يفتقر السجود منها بموضع دون غيره وفي حديث ابن عمر زيادة وكان من قبلي
انما كانوا يصلون في كتابهم **قوله** وظهر ارفع الطابعني طهورا فالناب مظهر وان لم يرفع حدثا
ولمسلم من حديث حذيفة وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء واحمد عن علي وجعل في التراب
طهورا **قوله** فايما الفاسبية واي شرطية ميتا زيد عليها ما لزيادة النعيم والتاكيد **قوله** رجل
مجرور بالاضافة **قوله** ادركته الصلاة فليصل اي يوضو او ينيهم والبيهقي عن ابي امامة اني
الصلاة فلم يجد ما وجد الارض طهورا ومسجدا ولا حمد عنه فعنده طهوره ومسجده **قوله** واحلت
لي الغنائم للكسبيهي الغنائم **قوله** ولم تحل لاحد قبلي قال شيخنا قال الخطابي كان من قبله علي
ضربين منهم من يؤذن له في الجهاد فلم يكن له مغنم ومنهم من اذا لاهم فيه لكن كانوا اذا غنموا
شيئا لم يحل لهم اكله وجاءت نار فحرقته الا الذرية كما استثناهما شيخ سيوينا **قوله** واعطيت

الشفاعة

الشفاعة هو سوال افضل الخير وترك المز عن الغير علي سبيل التضرع والمراد بها الشفاعة العظمي في اراحة الناس من
هل الموقف وهي المراد بالمقام الجود لانه شفاعته عامة تكون في المشرحين تفرغ الخلائق اليه صلي الله عليه
وسلم قال شيخنا فاللام للعهد قال ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر ان المراد هنا الشفاعة في اخراج
من دخل النار ممن ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة فاحرقها
لانني فهمي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث ابن عمر فهمي لكم ولئن لم يثبت ان لا اله الا الله وقبل الشفاعة
المختصة به انه لا يرد فيها يسأل وقيل في خروج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال الحافظ ابن حجر
والذي يظهر لي ان هذه مرادة مع الاولي قال النووي الشفاعة خص اوها بمختصة بنينا صلي الله عليه
وسلم هي الراحة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية في افعال قوم الجنة بغير حساب الثالثة
لقوم استوجبوا النار والرابعة فمن دخل النار من المذنبين والخامسة في زيادة الدرجات في الجنة
قال في الروضة ونحو ان يكون حصص بالثالثة والخامسة ايضا قال غيره ومن شفاعاته انه يشفع
لمن مات بالمدينة وان يشفع في تخفيف العذاب لمن استحق الخلود في النار كما في طالب وان يشفع
لجماعة من صالح المؤمنين فيجوزونهم في قصيرهم في الطاعات وان يشفع في افعال المشرئين
حتي يدخلوا الجنة **قوله** وكان النبي يبعث الي قومه خاصة قال شيخنا استشكل بنوح فانه دعي
علي جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل واجيب بخوار ان يكون غيره ارسل اليهم
في ايامه ته وعلم نوح انهم لم يوافقوا فدعي علي من لا يؤمن من قومه وغيرهم ورد بانته لم ينقل
انه نبي في زمان نوح غيره وقال ابن عطية الظاهر ان دعاه قومه الي التوحيد فبلغ بقتية الناس لطول
مدته فمادوا علي الشرك فاستحقوا العذاب واجاب ابن دقيق العيد بان التوحيد بخوار ان يكون
عاما في حق بعض الانبياء وان كان التزام فروع شريعتهم ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه
علي الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم وقال ابن حجر تحتمل انه لم يكن في الارض عند
ارسل نوح الا قومه فبعثته خاصة لانهما كونا الي قومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجود
غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت هذا عندني احسن الاجوبة ويرسمه
امر ان احدهما قرب مدته من ادم فكان النسب بينه وبين الموجودين نسبيا غير بعيد هو
المراد بالقوم والثاني طول مدته فان الف سنة الاخمين عاما ينتشر فيها من عثرة الانسان
ما يملأ الارض قال شيخنا قال الشيخ عر الدين بن عبد السلام يشكر علي هذا ان سليمان عليه السلام
كان يسير في الارض ويامر بالاسلام ليعتس وعبرها ونهددهم بالقتال وذلك دليل علي عموم
الرسالة مع انه ما ارسل الا قومه قال والجواب ان معني قولنا رسالتهم خاصة اي في الواجبات

والمحدثات اما في المنذوبات فمما مورون بان يامر واجبا مطلقا واما التهديد بالقتال الذي هو من خصائص
الواجب في يادي الراي فلا نقول انه من خصائصه بل العقاب في الاخوة فاذن الله سبحانه له بالقتال
علي المنذوب ولا يلزمه اللبس بمحمول الفرق بالعقاب انتهى **قوله** وبعثت الى الناس عامة لمسلم وبعثت
الي كل احر واسود وقيل المراد بالاجر البقي من العجم وغيرهم وبالا سود العرب لغلبة السمرة فيهم
وغيرهم من السودان وقيل المراد بالسود السودان وبالا حمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل
الاجر الانس والسود الجن وله عن ابي هريرة وارسلت الي الخاق كافة قال شيخنا قد يستدل به
انه مرسلة الى الملايكة وهو ما اختاره السبكي انتهى قلت وهو الذي اختاره شيخنا وله في المسألة
مولف انتهى وفي حديث الباب من الغوايد غير ما تقدم مشروعية تعديد نعم الله والاعمال فقل
السؤال وان الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا تختص بالمسجد المبني لذلك واما حديث
لا صلاة لحمار المسجد الا في المسجد فضعيف اخرجها الدارقطني من حديث جابر واستدل به صاحب
المبسوط من الحنفية علي اظهار كرامة الادي قال لان الادي خلق من ماء وتراب وقد ثبت ان
كلامهما طهور ففي ذلك بيان كرامته ذكره في الفقه **قوله** فاما رجل من اصحابي ادركته الصلاة
فليصل قال شيخنا قال في التنقيح اي مبتدأ في معنى الشرط وما زائدة لتوكيد الشرط وحيلة ادركته
في موضع خفض صفة لرجل والف في فليصل جواب الشرط وقال الكرماني زبدت مما علي اي لزيادة
التعظيم **قوله** وبعثت الي الناس كافة قال الكرماني اي جميعا وهو ما يلزمه النص واستحسن
اضافتها نحو كافتهم وقال الطبري كافة يجوز ان يكون مصدرا اي ارسلت رسالة عامة لهم لانها
اذا شملتهم فقد كفهم ان تخرج منها احد منهم وان يكون حالا اما من الفاعل والتا علي هذا
للمبالغة كذا الراوية والعلامة واما من الجوراي مجموعين وفي رواية وبعثت الي الناس عامة
قال ابن فرحون في اعراب العدة يجمع ان يكون حالا من الناس اي معممين بها ومن ضمير الفاعل
اي بعثت معمم للناس او بعثت المصدر محذوف اي بعثة عامة او مصدر كالمبالغة وعداها
من الفاظ التاكيد قال ابن هشام وهو غريب والتا فيها بمنزلة في التافهة تصلح مع المذكور والموت
او هي للمبالغة كعلامة ونسابة انتهى والله اعلم

حديث اعطيت سبعين الفا اكتب الشريف علي حاشية نسخة فيه لين وهو قريب من الحسن
حديث اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القدر قال ابن رسلان اعلم ان ايام المناسك سبعة
اولها سابع ذي الحجة واخرها ثالث عشر والسابع ذكره علي بن ابي طالب في باب عمل الحج ان اسمه يوم
الزينة اي لانهم كانوا يزينون محاملهم وهو اجمعهم للخروج واما يوم الثامن فاسمه يوم التروية
بالتا المشاة وسمي بذلك لترويه فيه الما وسمي يوم النقلة لانها لهم فيه من مكة الي منى والتاسع

يوم

يومرفة والعاشر يوم النحر والحادي عشر يوم الفرج القاف وتشد يد الرار لا فسر قارون فيه عني والثاني
عشر يوم النحر والاربع النون وسلون الفا الثالث عشر يوم النحر الثاني انتهى قلت وانما كان اعظم الايام
لانه يوم الحج الاكبر ولان فيه عام الحج ومعظم افعاله وفي صحيح البخاري اي يوم هذا قالوا هذا يوم النحر قال
هذا يوم الحج الاكبر وانما قيل الاكبر لمكانه بالاصغر واختلف في الاصغر فاجمعه ورعي انه العمرة وعن مجاهد
الحج الاكبر القران والاصغر الافراد وقيل الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم النحر لان فيه تنكلم بقية المناسك
وعن الثوري ايام الحج سمي يوم الحج الاكبر كما يقال يوم الفرج وقيل لان اهل الجاهلية كانوا يقفون بعرفة
وكانت قد رشت نفق بالمزدلفة فقبل له الاكبر لاجتماع الكل فيه وعن الحسن سمي بذلك لاتفاق حج الملك
فيه وثلاثة يوم القدر لما يقع فيه من اعمال الحج من كل حاج من مبيت ليلة ورمي يومه ولم يرض احد
ان يفد فيه فهو كما لم يرض لما قبله والله اعلم

حديث اعظم الغلوال الي اخر **قوله** الغلوال قال في المصباح واغل بالالف خان في المفتح وغيره وقال
ابن السكيت لم يسمع في المفتح الاغل ثلثا انتهى وسباني بقية معناه في من ظلم قيد سب من ارضه والله اعلم
حديث اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها مشي فابعدهم **قوله** الاجر الثواب يقول
اجره الله يا جره اجرا وانما كان اعظم اجرا لما يحصل في البعيد الدار عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل
خطوة عشر حسنات كما رواه احمد من رواية عقبة بن عامر قال ابن رسلان لكن بشرط ان يكون متطهرا
قوله ابعدهم فابعدهم مشي اي من المسجد وتفاوت المراتب قال الدمي ويبلغ ان يستثنى
من افضلية الابعد الامام فان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده لم يتباعدوا عن المسجد لطلب
الاجر ويد هذا قول الاصحاح يستحب التكبير الي الجهة الا الامام فلا يستحب له بل ياتي حين يبعد
المبكر كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل قال فان قيل روي احمد في مسنده عن حذيفة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال افضل البيت القريب من المسجد علي البعيد كفضل المجاهد علي القاعد عن الجهاد
فالجواب ان هذا في نفس البقعة وذلك في الفعل فالبعيد دار مستيمنة للثواب اعظم والبيت القريب
افضل من البيت البعيد انتهى وقال شيخ شيخنا في شرح حديث بني سلمة الا الخنسبون اثاركم وفي
الحديث ان اعمال البر اذا كانت خالصة يكتب اثارها حسنات وفيه استحباب السكنى بقرب المسجد لا
لنحصل له منفعة اخري او اراد تكثير الاجر بكثرة المشي ما لم يحمل علي نفسه ووجه انهم يطلبوا
السكنى بقرب المسجد للفضل الذي علموه منه فما انكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بل رجع
دار الفسدة باخلاصهم جواب المدينة علي المصلحة المذكورة واعلمهم بان لهم في التردد الي المسجد من
الفضل ما يقوم مقام السكنى بقرب المسجد او تزيد عليه واختلف فيمن كانت داره قريبة من المسجد
فقارب الخطا بحيث تساوي خطاه من داره بعيدة هل تساويه في الفضل او لا والي المساواة جهة الجري

وروي ابن أبي شيبة عن طريق أنس قال مشيت مع زيد بن ثابت إلى المسجد فقارب بين الخطأ وقال أردت
أن تكثر خطانا إلى المسجد وهذا يلزم منه المساواة في الفضل وإن دل على أن كثرة الخطأ فضيلة لأن
ثواب الخطأ الساقية ليس كثرة الخطأ السهلة وهو ظاهر حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إن كثرة الخطأ
منه بعضهم استجاب قصد المسجد البعيد ولو كان يجنبه مسجد قريب وإنما يتم ذلك إذا لم يلزم من
ذهابه إلى البعيد هجر القريب والأفحواوه بذكر الله أو لم يكن في البعيد مانع من الكمال كان يكون
إمامه مبتدعا انتهى والله أعلم

حديث اعظم الناس قرينة إلى القرينة هنا الكذب وسباني الكلام على الشر المحمود والمذموم وما ينبغي ذلك
في حديث لأن يتلى جوف رجل فنجأ والله أعلم

حديث اعظم الناس هماً الزوال في المصالح المحمودة والهمم الخزن وأهمل الأمور بالالف أفلفني وهي همام
باب قتل مثله وأهمل الرجل بالأمور قاربه والله أعلم

حديث اعف الناس قتلة أهل الأيمان **قوله** اعف الناس أي كفهم عما لا يجزئ فعله وأرحمهم بالناس
أهل الأيمان **قوله** قتلة القتل بكسر القاف لأن المراد هنا هبة القتل التي لا يحل فعلها من تشويه القبول
وأما لغة نقذيه فأكف الناس عنها أهل الأيمان لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه
لجلا لأهل الكفر والله أعلم

حديث اعقلها وتوكل قلت وعبرة الترمذي قال رجل يا رسول الله اعقلها وتوكل أو اطلقها وتوكل
قال اعقلها وتوكل قال عمرو بن علي قال يحيى وهذا عند حديث منك قال أبو عيسى هذا حديث غريب
حديث أنس لا تعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم
لحو هذا انتهى قلت ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جعفر بن أمية الضمري عن أبيه قال قال رجل
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرسل نائتي وتوكل قال اعقلها وتوكل وهو عند الطبراني
بلفظ قيدها وتوكل وذكره شيخنا فقال قيدها وتوكل الخطيب في رواية مالك وابن عساکر عن ابن عمر قال
قلت يا رسول الله أرسل وتوكل قال فذكره وفيه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ريسان قال الخطيب من ترك
طوبى له وابن عساکر عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه مثله انتهى قال العلامة الداودي
وأخرجه البيهقي وأبو يعقوب وابن أبي الدنيا من حديث المعوية بن أبي قرة الدوسي سمعت أنس يقول
قال رجل يا رسول الله اعقلها وتوكل أو اطلقها وتوكل قال اعقلها وذكره انتهى وقال شيخنا في الكبير
ت غريب وابن خزيمة **حارب** عن أنس قال يحيى بن سعيد هو منك **حارب** عن عمرو بن
الضمري **قوله** اعقلها قال في المصباح عقلت البعير عقلاً من باب ضرب وهو أن يثني ويطيع مع
فيسندهما معاً في وسط الذراع بحبل وهو العقول وجهه عقل مثل كتاب وكتب وهذا هو المراد بقوله

اعقلها

اعقلها قال الجوهري الوطيفة مستدة الذراع والساق من الخيل والابل ونحوها والجمع الأوطفة انتهى وقال في المصباح
والوطيف من الجوان ما فوق الرسع إلى الساق وبعضهم يقول مقدم الساق والجمع أوطفة مثل رعين وأرغفه
انتهى **قوله** وتوكل قال شيخنا زكريا التوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر عن الأسباب مع حقها
وقال هو كلة الأمر كله إلى ماله والتوكل على وكالته ويقال هو ترك السعي فيما لا تسعه قوة البس
وقال هو ترك المكسب وإخلا اليد من المال ورد بان هذا تاكل لا توكل وأركان التوكل أربع متوكل عليه
وهو الله سبحانه وتعالى ومتوكل وهو العبد وتوكل وهو حال العبد ومتوكل فيه وهو ما يناله العبد
ويلجئه من جميع الأشياء قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين وقضية هذا أن التوكل
من لوازم الأيمان فينتفي ما انتفاه إذا الأيمان هو التوحيد ومن اعتمد على غير الله لم يوجد بالحقيقة
وان وحده باللسان انتهى وقال شيخنا قال الضمري في سبب الأيمان في حديث لو أنكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير الحديث ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه
ما يدل على طلب الرزق لأن الطير إذا عذت فأنما تقدر والطلب الرزق وإنما أراد والله أعلم لو توكلوا
على الله في فناءهم ومجيهم وتصرفهم وراوا أن الخير بيده ومن عنده لم يخرقوا الأساطين
غائبين كالطير تقدر وأخاضا وتروح بطنا لكنهم يعتمدون على قوتهم وجلدهم ويعسكون
ويكذبون ولا ينصحون وهذا خلافاً للتوكل انتهى والله أعلم

حديث اعلم الناس من يجمع علم الناس إلى علمه **قوله** غرنا هو بالغين المحجة المفتوحة
والر السائلة ثم المثلثة المفتوحة قال في النهاية أي جامع يقال غرث غرثاً فهو غرنا وأما
عمرى انتهى والمراد أنه لشدة حبه في العلم وحلاوته عنده وتلذذه بفهمه لا يزال طالبا للخصيلة
ومن كان ذلك دأبه يصير من أعلم الناس لشدة تحصيله للفوائد وصنط السوارد والله أعلم
حديث اعلم يا أبا مسعود الخ سببه كما في مسلم قال أبو مسعود البصري كنت أضرب غلاماً مالي
بالصوت فسمعت صوتاً من خلفي أعلم يا أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب قال فلما دني مني
إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول أعلم يا مسعود قال فالقيت الصوت من يدي
وفي رواية فسقط الصوت من يدي لهيبته فقال أبا مسعود أعلم أن الله فذكره **قوله** اعلمهمهم
وصل وفتح اللام **قوله** يا أبا مسعود في رواية أبي داود يا مسعود يحذف حرف النذ وفيه
المبادرة بالهبة بارتفاع الصوت قبل أن يجلس إلى مجلس الخطاب وكذا المبادرة بالهبة من خلفه قبل
أن يستقبله أن الله أقدر عليك منك علي هذا الغلام أي أقدر عليك بالعقوبة من أن تترك علي ضربه
ولكنه تعلم إذا غضب وأنت لا تقدر على الحكم والعفو عنه إذا غضبت والله أعلم
حديث اعلم بالآل أنه من أحبي سنة من سنتي الخ **قوله** من أحبي سنة من سنتي قال شيخنا

قال المطهر في السنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الدين وهي قد تكون فرضا كركاة الفطر وغير فرض كصلاة العيد وصلاة الجماعة وقرأة القرآن في غير الصلاة وما شبه ذلك واحاؤها ان يهل بها ويحرم الناس عليها ويحتمل علي اقامتها وقال الاشرفي الظاهري يقتضي من سني بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة الافراد وقال الطيبي هو جنس شائع في افراده واحيا استعبر للعلل بها وحث الناس عليها وقوله قد امتيت بعدي استعارة اخري لما يقابلها من الترك ومنع الناس اقامتها وهي كالترسيخ للاستعارة الاولى **قوله** ومن ابتدع بدعة ضلالة يروي بالاضافة ويجوز ان يستصاغفنا ويصغوا وقوله ضلالة يشير الي بعض من البدع ليس بضلالة انتهى قلت وقد تقدم تحقيق البدعة وانفسها الي الاحكام الخمسة **قوله** كان له من الاجر الخ قال شيخنا كمال البضاوي افعال العباد وان كانت غير موجبة ولا مقتصية للثواب والعقاب بذواتها الا انه تعالى اجري عاداته بربط الثواب والعقاب بها ارتباطا طبيعيات بالاسباب وفعل ماله تاثير في صدوره بوجه كما يترتب الثواب والعقاب على ما يات به قوله وله يترتب كل منها على ما هو سبب في فعله كالارشاد اليه والحث عليه ولما كانت الجهة التي بها استوجب المسبب الاجر والجزاء غير الجهة التي استوجب بها المباشرة لم ينقص اجره من اجرة شي انهي وتقدم الكلام ايضا على الاجر في حديث اذا انفقت المرأة من بيت زوجها وقال في الكبير حسن فالاشارة اليه بعلامته الضمك فيما تظروا له اعلم

حديث اعلوا انه ليس منكم من اعد الخ **قوله** مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي خلفه الانسان من المال وان كان هو في المال مملوكا اليه فانه باعتبار انتقاله الي وارثه يكون منسوب الوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقة ونسبته للوارث في حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقة **قوله** مال ما قدمت اي هو الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي خلفه والاعلم **حديث** اعلوا هذا النكاح واجعلوه في المعاجد الخ قال في الكبير حسن غريب والله اعلم **حديث** اعلوا هذا النكاح **قوله** اعلوا قال في النهاية الاعلان في الاصل اظهار الشيء قال في الصام علق الامر علونا من باب فقد ظهر وانتشر فهو عالت وعلق علنا من باب ثقب ثقب ثقب فهو علق وعلق والاسم العلانية مخفف واعلنته بالالف اظهرته **حديث** اعلوا قال في الكبير غريب والله اعلم **حديث** اعلوا لوجه واحد الخ قلت يفسره الحديث الاخر من جعل الهومها واحدا كفاه الله همومها وعلنا

حديث اعلوا فكل من لم يمسسها خلق له **حديث** اعلي ولا شك في ان سيأتي الكلام عليه عند شفاعتي لاهل الكبار من امي والله اعلم **حديث** اغبط الناس عندي مومن الخ **قوله** اغبط قال في النهاية الضبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل اغبطة غبطا اذا استهيت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه وقال في المصباح الغبطة

حسن

حسن الحال وهو اسم من غبطة غبطا من باب ضرب اذا غلبت مثل ما ناله من غير ان يزيد زواله عنه لما اعجبك منه وعظم عندك **قوله** خفيف الحاذي الماهلة واحدة ذل معجة خفيفة اي الحال اي قليل العيال وقال في النهاية الحاذ والحال واحد واصل الحال طريفة المتن وهو ما يقع عليه اللبس من ظهر القوس اي خفيف الظاهر من العيال وقوله الحاذ والحال واحد اي في المعنى لا في الرواية فالرواية بهذا المعنى كما سيأتي في حديث خبركم في الماتين **قوله** وكان رزقكم فافا قال شيخنا اي بقدر الحاجة لا يفضل عنها وقال النووي هو اللغاية لا زيادة ولا نقص قال وقد خرج به لذهب من يقول الكفاق افضل من الفقر ومن الغني الافرطي هو ما يكتفي عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحق باهل الترفهات ومعنى هذا الحديث ان من حصل له ذلك فقد حصل علي مطلوبه وظهر برغبته في الدنيا والآخرة **قوله** وكان غامضا في الناس قال شيخنا باجماع المعين والصادق معا اي مغورا غير مشهور وفي بعض النسخ باهل الصاد فهو فاعل بمعنى مفعول اي مغورا يعني محققا يرد ري وضبط الحكم في نوادره بالوجهين **قوله** عجلت منيته اي وفاته فان الموت راحة كل مومن سمي الموت منية وجهها ما يات بالانها مقدرة بوقت مخصوص **قوله** قلت بواليه لان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فالموفق من قلت بواليه وشكرت مساعديه وانطق الله الالسنة **قوله** وفارثاته هو ما خلفه الرجل لورثته والناقد **حديث** اغبوا في العيادة الخ **قوله** اغبوا بفتح الغيم وكسر العين المعجمة وضم الموحدة الشديدة وهي العيادة بالعين الماهلة واليا المشاة من تحت قال شيخنا الغب من اورد الابل التي تود الماء يوما وتعد يوما ففعل الى الزيادة بعد ايام والى اعادة المريض زادي في النهاية يقال غب الرجل اذا تجاوز اياما بعد ايام وقال الحسن في كل اسبوع ومنه الحديث اغبوا في عيادة المريض اي لا تقوده في كل يوم لما تجد من ثقل العواد وقال في الصباح غبت عن القوم اغبت من باب قتل غيبا بالكسر اتفقوا يوم ما بعد يوم ومنه حي الغب يقال غبت عليه لقب غيبا اذا انت يوم ما وترك يوم ما وغبت الماشية ثقب من باب ضرب غيبا ايضا وغبوا اذا شرب يوما وطهت يوما وغبوا صاحبها بالالف **قوله** واربعوا جهنم قطع مفتوحة وسكون الراء وكسر الموحدة قال في النهاية اي دعوه يومين بعد العيادة واتوه اليوم الرابع واصله من الريح والاولاد الابل وهي ان ترد يوما وتترك يومين لا تسقي ثم ترد اليوم الرابع انتهى قلت والواو في اربعوا بمعنى او والحاصل انها لا تكون الا في الثالث من مبداء يوم الزيادة الاولى او في الرابع وعبارة شيخنا ولا تكون كل يوم بل غيبا واربعوا انتهى والمراد عيادة المريض في الرابع وهي سنة والسنة فيها التخفيف وتكون مرة في الزمن وما زاد فضل واحسان لغد يستثنى من كان يتعهد المريض او كان ياتى به فله العيادة في كل يوم وسياتي فيه مزيد كلام والله اعلم **حديث** اغتموا الدعاء عند الرقة الخ **قوله** لرقه بالراء المكسورة والفاق المفتوحة الشديدة

من العوارض

والمراد بالرقعة ضد القسوة والشدة فهي كناية عن لين القلب واهتمامه بالدعاء والله اعلم

حديث اعذوا في طلب العلم الخ قال شيخ سيوطي في حديث اغديا انيس الخ وهذا يدل على ان المراد بالغدو والغدا والتوجه كما يطلق الروح على ذلك وليس المراد حقيقة الغد وهو التأخير الى اول النهار كما يراد بالروح النور انتهى قلت وهذا هو المراد هنا وقال في المصباح عدا غدا ومن باب ذهب غدا وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس وجعلها غدا مثل مدي ومدي هذا اصله ثم كثر استعماله من الذهاب والاختلاف اي وقت كان ومن اغديا انيس **قوله** بكونها قال في المصباح بكونها في التي بكونها من باب فعد اسرع اي وقت كان وسياتي الكلام على الغدوة في لغوة في سبيل الله والله اعلم

حديث اغسلوا ايديكم ثم اشربوا فيها الخ وسيب ما في ابن ماجة عن ابن عمر قال مر بنا على بركة فجعلنا نكدر فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا ولكن اغسلوا فذكره قال شيخ سيوطي وسند ضعيف واللعن تناول الماء بالفم من غير ان ياكله وقال ابن التيمي حكى ابو عبد الملك انه الشرب باليدين معا قال في اللغاة على خلافه ويرده حديث الباب قلت ويعارض حديث الباب ما في البخاري عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك مائات في سنة والاكرا عاقا والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله غدي مائات فانطلق الي العرش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال في تفسير ما في الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه قال شيخ سيوطي ان كان حديث ابن ماجة في الهني فيه للتزويج والفعل ببيان الجوار وقصة جابر قبل الهني او الهني في غير حال الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس يبارد فليشرب بالكدح لضرورة العطش لئلا تكثره نفسه اذا تكررت الجرع فقد لا تبلغ الغرض من الري اشار الى هذا الاخير ابن بطال وانما قيل للشرب بالفم كره لان فعل البهايم كسرها بافواهها والغالب انها تدخل اكارعها حينئذ في الماء ووقع عند ابن ماجة من وجع عن ابن عمر قال اخانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشرب علي بطوننا وهو الكدح وسند ضعيف صنف فهذا ان ثبت احتمال ان يكون الهني خاصا بهذه الصورة وهو ان يكون الشارب منبطحا على بطنه وتجل حديث جابر على الشرب بالفم من مكان عال لا يحتاج الى الانبطاح والله اعلم

حديث اغسلوا ايديكم وحذوا من شعوركهم الخ في سند عبد الله بن ميمون قال في الكبير ذاهب الحديث **حديث** افتقرت اليهود على احدي وسبعين فرقة الخ قال شيخنا الف الامام ابو منصور في كتابه ابن طاهر التميمي كتابا في شرح هذا الحديث قال فيه قد علموا محاب المخلات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم من اهل التوحيد وفي تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي مولات الصحابة وما جرى مجرى

هذه الابواب لان المختلفون فيها قد اختلفوا في بعضها بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تنسيق المخالفة فيه فرجع تاويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في اخر ايام الصحابة خلاف القدرة من بعد الجاهلي واشاعه وشرا منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر وانس وغيرهم ثم حدث الخلاف بعد ذلك شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق الضالعة اثنين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية ثم سرد اسماءهم وعقائدهم انتهى كلام شيخنا قلت نقل الشامي السخاوي عن القرطبي نقل عن ابن الجوزي فان قيل هذه الفرق معروفة فالجواب ان الفرق الافتراق واصول الفرق وان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم تحط باسم تلك الفرق ومذاهبا واصول الفرق الحزبية والحرورية والقدرة والجممية والمرجعية والرافضة والخيرية وقد قال بعض اهل العلم اصل الفرق الضالعة هذه الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثني عشر فرقة فصارت اثني وسبعين فرقة وقال ابن رسلان قيل ان تفصيلها عشرون منهم روافض وعشرون من الخوارج وعشرون قدرية وسبعة مرجعية وفرقة تجارئة وهم اكثر من عشرون ولكن يعدون واحدة وفرقة مزارية وفرقة جهمية وثلاث فرق كرامية فهذه ثمان وسبعون ورواية الترمذي تفترق على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الامة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي انتهى وفيه فضيلة على الاعتصام بالسنة والتمسك بها لاسيما عند كثرة البدع وظهور الاهواء المضلّة في هذه الملة وقال في الكبير حسن صحيح والله اعلم **حديث** افروا الى قطيقتي في الحدي الخ **قوله** افروا بضم الهمزة وسكون الفاء وهم الرأفة والنجور الهمزة والراء بضم السين قال في المصباح فرشت البساط وغيره فرشا من باب قتل وفي لغة من باب ضرب قال وكعب هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم قلت وهذا مبني على انها لم تخرج من القبر والا فقد قال في الاستيعاب انها خرجت قبل اهلاك التراب قلت ويؤيد حديث الباب ما ورد في خبر ابن عباس انه جعل في قبره قطيفة من الكتان اجابوا عنه بانه لم يكن يرضى حلة الصحابة ولا علمهم وانما فعله شمران مولي النبي صلى الله عليه وسلم كراهة ان تلبس بعده وروي البيهقي عن ابن عباس انه كره وضع ثوب تحت الميت لقبره ومذهبا انه يكره ان يوضع تحته مخدة بكسر الميم وفرش لانه اضاعة مال والله اعلم **حديث** افشوا السلام الخ **قوله** افشوا قال شيخنا جهم قطع مفتوحة قال النووي السلام اول اسباب النفاق ومفتاح استتلاب المودة وفي افسا به تمكن الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار شعائرهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم النواضع واعظام حرمان المسلمين قال وفي حديث اخر بذل السلام للعالم والسلام على من عرفته ومن لم تعرف وهما بمعنى افسا السلام قال وفيها لطيفة اخرى انها تمنع رفع القاطع والتهاجر وفساد ذات البين التي هي الخالقة وان سلامه لله تعالى لا يمنع فيه هواه وخض به اجابه **قوله** واضربوا الهام قال شيخنا بخفيف الميم جمع هامة وهي الراس

والمراد به قتال العدو من الجهاد وقال في الكبير حسن غريب والله اعلم

حديث افضل الاعمال ان تدخل على احبك المؤمن سرورا والى قوله سرورا قال في المصباح سره بسره سرورا بالفتح والاسم السرور بالضم اذا فرجه والمسرته منه وهو ما يسره الانسان والجمع المسار انتهى والله اعلم

حديث افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى التودد الى الناس قال في النهاية يقال ودت الرجل اوده اذا احبته وقال في المصباح وتودد اليه تحب والله اعلم

حديث افضل الاعمال الايمان بالله وهذه ثمر الجهاد ترجمة برة الخ قال شيخ سيوينا قال ابن خالويه المبرور المقبول وقال غيره الذي لا يخاطبه شيء من الاثر ورجحه النووي وقيل الذي لا يرافقه وقال القرطبي الاقوال التي ذكرت في تفسيره متعارفة المعاني وهي ان الحج الذي وفيت احكامه ووضع موقعا لما يطلب من المكلف على الوجه الاكمل وقيل انه يظهر تاخره فان رجح خبرا كان عرفا انه مبرور ولا جد والمحكم من حديث جابر قال يا رسول الله ما من الحج قال الطعام والطعام وافشا السلام وفي اسناده ضعف فلو ثبت لكان هو الملقين دون غيره فان قيل الحديث يدل على ان الجهاد والحج ليسا من الايمان لما تقتضيه من المغايرة والترتيب فالجواب ان المراد بالايمان هنا التصديق وهذه حقيقته والايمان يطلق على الاعمال البدنية لانها مكملة لانه فاسدة قال النووي ذكر في هذا الحديث الجهاد بعد الايمان وفي حديث اخر لم يذكر الحج وذكر العتق وفي حديث اخر تبنا بالصلاة ثم ابرئتم الجهاد وفي حديث اخر السلامة من اليد واللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة في ذلك باختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما لا يعلمه السائل والسامعون وترك ما علموه ويمكن ان يقال ان لفظة من مراده كما يقال فلان اعقل الناس والمراد من اعقلهم ومنه حديث خيركم خيركم لاهله ومن المعلوم انه لا يصير بذلك خير الناس فان قيل لم يقدم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن فالجواب ان نفع الحج قاصر غالبا ونفع الجهاد منفع غالبا او كان ذلك غالبا او كان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين ووقوعه فرض عين اذ ذاك متكرر فكان اهم منه فقدم وتقدم الكلام على صيغة افضل في احب الاعمال الى الله بما فيه كفاية مع اجوبة اخرى والله اعلم

حديث افضل الاعمال الحب في الله الخ قلت وسياتي او ثق عري الايمان الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله قال ابن رسلان فيه دليل على ان يكون للرجل اعتدائهم في الله كما يكون له اصدقاؤهم لله بيانه انك اذا احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد ان تبغضه لانه عاص لله ومعقوت عند الله فمن احب السبب في الضرورة يفيض لخصه لخصه وهذا ان وصفان فتلازمان لا ينفصل احدهما عن الاخر وهو مطر في الحب والبغض في العادات ولذلك قال الله تعالى محوسي عليه الصلاة والسلام هل واليت لي وليا وهل عادت لي عدوا انتهى والله اعلم

حديث افضل الايام عند الله يوم الجمعة يعني ايام الاسبوع وسياتي فيه مزيد كلام في افضل ايام الدنيا

حديث افضل

حديث افضل الاعمال الصبر والسماحة قال شيخنا زكريا الصبر حبس اليقين عند كربة يتجمل اوله في يافقه

وهو مدح او مطلوب ويقال الصبر الوقوف مع البلا لحسن الادب اي بان لا يجزع ولا يبتغيه ويقال الصباي لتشد الموحدة وهو الذي عود نفسه الهجوم على المكاره والمتصبر هو الذي يتكلم حلا ما اصابه ويقاسي

مشقته والصابر من تحمل ذلك بدون مشقة وان وجد الما **قوله** والمسامحة المساهلة يقال سمح وسمي اذا جاد واعطى عن كرم وسخا وقال في المصباح سمح بكذا البسح بفتح السين سموا جاد وسماحة جاد واعطى او وافق على ما اراد منه واسمح بالالف لغة وقال الاصمعي سمح بالاشياء بما له واسمح بقباده والله اعلم

حديث افضل الايمان ان تحب لله الخ **قوله** وان تحب للناس الخ اي من الطاعات والمباحات الدينية

والاخروية والمراد ان تحب ان يحصل لغيرك ما حصل له لا عينه شوا كان ذلك في الامور المحسوسة او المعنوية وليس المراد ان تحصل لغيرك ما حصل له مع سلبه عنه ولا مع بقائه عنه اذ قيام الجوهرا والعرض بحسب حال

فان قيل ظاهر الحديث طلب المساواة وكل احد يجب ان يكون افضل من غيره احبب بان المراد المحب على التواضع فلا يجب ان يكون افضل من غيره ليري له مزية ويستفاد ذلك من قوله تعالى تلك الدار

الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ولا يميم ذلك الا بترك البغض والحقد والفحش وكلها خصال مذمومة **قوله** وان تقولوا خيرا قال شيخ سيوينا خير كلمة جامعة

لعمل الطاعات والمباحات الدينية والاخروية وتخرج الممنهيات لان اسم الخير لا يشتمل عليها **قوله** او نصت قال في المصباح صنت ممتنا من باب قتل سكت انتهى والله اعلم

حديث افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جابر سببه كما في ابن ماجة عن ابي امامة قال عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجحرة الاولى فقال يا رسول الله اي الجهاد افضل فسكت عنه

فلما روي الجحرة الثانية ساله فسكت عنه فلما روي جحرة العقبة وضع رجله في الغر ليركب قال ابن السائل قال انما يا رسول الله قال كلمة حق الخ قال شيخنا قال الخطابي انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو

كان منزها بين رجا وخوف لا يدرى هل يغلب او يخلف وصاحب السلطان مقهور في يده فهو اذا

قال الحق وامره بالمعروف فقد تفرغ للتلف واهدى نفسه للهلاك فصار ذلك افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف انتهى قال ابن رسلان والظاهر ان فيه من التبعية ضمنية ففدرة والتقدير من افضل

الجهاد بدليل رواية الترمذي ان من اعظم الجهاد كلمة عند سلطان ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم جاهدكم من تعلم القرآن وعلمه فان التقدير من خيركم من تعلم القرآن وعلمه انتهى **قوله** جابر الجعفي في الحكم

هو الظلم قال في المصباح جابر في حكمه لجور جورا ظلم انتهى زاد في الكبير والضيا عن طارق بن سهاب حكاية قال الترمذي اتفق الشيخ نور الدين علي بن يعقوب البكري انه دخل على الملك الناصر محمد بن قلاوون

فقال له قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد الحديث وانت جابر ظلم تفعل كذا وكذا

فامر السلطان بقطع لسانه فحصل للشيخ من ذلك جرح فشفع فيه الحاضرون فقال السلطان والله ما اردت بذلك
الاخوتيه هل هو مخلص في امره ثم رسم ان لا يقيم بالقاهرة ولا بمصر فاقام بالجيزة الى ان مات سنة اربع
وعشرين وسبعمائة ومن شعره : كن يا علي علي الطريق الاقوم . واذعن لخالق الانام وسلم .
ودع الهوى والنفس عنك عزلا . والوجه منك اقبلين فيهم .

حديث افضل الحج والعمرة وسببه كما في ابن ماجة والترمذي عن ابي بكر سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الحج افضل قال الحج والعمرة وسببه كما في ابن ماجة والترمذي عن ابي بكر سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالثلاثة المفتوحة والحج المشددة قال شيخنا هو سبيلان دنا الهدي والاضاحي والله اعلم

حديث افضل الحسنات **قوله** تكملة المجلس قال في النهاية الموضع الخاص بجلوس الرجل من
وسرير ما بعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة انتهى قلت والمراد ان تبسلة له ردا او وسادة او نحو ذلك
فهذا من جملة الكرامة والله اعلم

حديث افضل الدعاء ان تسأل الخ **قوله** العفو قال شيخنا العفو هو الذنب **قوله** العافية قال
ان تسلم من الاسقام والبلايا وقال ايضا وفي من الالفاظ العامة المتسولة لدفع جميع المكروهات في البدن
والباطن في الدين والديار والآخر **قوله** فقد اخرجت قال شيخنا في الدرر نجلا صله الفلاح البقا والفرح
والظفر وقال في البيرت حسن والله اعلم

حديث افضل الدنانير قلت وفي اخره قال ابو قلابة وبدا بالعيال ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم
اجرا ليعق علي عياله صغار بعضهم او ينفقهم الله به ويعينهم وفي رواية دينار الفقته في سبيل الله
ودينار الفقته في رغبة ودينار انصفت به علي مسكين ودينار الفقته علي اهلك اعظمها اجرا
الذي انفقته علي اهلك قال النووي مقصود الباب اي حديث الباب الحث علي النفقة علي العيال وبيان
عظم الثواب منه لان فيهم من يحب نفقته بالقرابة ومنهم من تكون مندوبة وتكون صدقة وصلة
ومنهم من تكون واجبة بملك النكاح او ملك اليمين وهذا كله فاضل محثوث عليه وهو افضل صدقة النفقة
ولهذا قال اصلي الله عليه وسلم في رواية ابن ابي سبيبة اعظمها اجرا الذي انفقته علي اهلك قلت
كذا قال في رواية ابن ابي سبيبة وهي في صحيح مسلم انتهى ثم قال مع انه ذكر قبله النفقة في سبيل الله
وفي العتق والصدقة ورجح النفقة علي العيال علي هذا كله ثم ذكرناه وزاده بقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الاخر كفي بما ان تحبس عن تلك قوته فقوته مفعول تحبس انتهى والله اعلم

حديث افضل الذكر لا اله الا الله الخ قال شيخنا قال الطيبي قال بعض المحققين انما جعل التخلييل
افضل الذكر لان لها تاثيرا في تظهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر قال
تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فيغيدني عموم الالهة بقوله لا اله الا الله ويثبت الواحد بقوله لا اله الا الله

ويجود الذكر من ظاهر لسانه الي باطن قلبه فيتمكن فيه ويسوي علي خوارجه ويجد خلاوة هذا بقوله والخالق الدعا
علي الحمد من باب الجار ولعله جعل افضل الدعا من حيث انه سوال لطيف يدق مسئله ومن ذلك قول الامية بن ابي
الصلت حين خرج الي بعض الملوك بطلب نائلة . اذا اتيت عليك المنيوما . كفاه من نقرضه النشا .

وقال الطيبي انما كان التخلييل افضل الذكر لانه لا يجمع الايمان الا به وانما جعل الحمد افضل الذكر لان الدعاء عبارة عن
ذكر الله وان بطلب من حاجته والحمد لله تسبها قال من حمد الله فاما الحمد علي نعمته والحمد علي النعمة طلب مزيد
قال تعالى لن سئلتم لزيدكم قال الطيبي ويمكن ان يكون قوله الحمد لله من باب التلميح والاشارة الي قوله

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واي دنا افضل والكل واجمع من ذلك وفي فضل بل
للأصول الحكيم الترمذي من طريق الجار ود قال كان وكيع يقول الحمد لله شكرا لا اله الا الله قال الحكيم فيها
من كلمة لوليع لان لا اله الا الله اعظم النعم فاذا حمد الله عليها كان في كلمة الحمد قول لا اله الا الله لانه

لوحده تعالى وبه صحة الايمان او بما في معناه وفيه اثبات الالهية لله تعالى وفيها عما عداه وليس
هذا فيما سواه من الادكار وافضل الدعا الحمد لله وكذا جعل الفاتحة امر الكتاب ولم يفتح غيره من
الادعية لان افضل الدعاء ان يذكر العبد ربه ويسأله من فضله وقول الحمد لله تسبها علي الدعاء طلب

حديث افضل الرقاب اغلاها ثمننا **قوله** اغلاها بالعين المهملة لاكثر وهي رواية النضاي والكشيبي
والبيهقي بالعين المهملة قال شيخنا قال ابن قرون معناها متقارب ووقع عند مسلم اكثرها
ثمننا وهو شين المراد قال النووي محله والله اعلم فمن اراد ان يعق رقبة واحدة اما لو كان مع

شخص الف درهم مثلا فاراد ان يشتري بها رقبة يعقها فوجد رقبة لفيسة ورقبتين فقويتين
فالرقبتان افضل قال وهذا بخلاف الاصححة فان الواحدة السمنية فيها افضل لان المطلوب هناك
الرقبة وهناك طيب اللحم انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد

اذا عتق انفع بالعتق وانفع به (ضعاف ما يحصل من النفع يعق اكثر عدد امنه ورب محتاج
الي كثرة اللحم فقدر فته علي الماويح الذين يتلقون به الثمن ما يتفجع هو طيب اللحم والضابط
ان مما كان الثمن فعا كان افضل سواء قل او كثر واجه به لماك في ان عتق الرقبة الكافرة اذا كانت

اغلا ثمننا من المسلمة افضل وخالفه اصبع وغيره وقالوا المراد بقوله اغلاها ثمننا من المسلمين كما هو
مقيد به في حديث اخر **قوله** وانفسها عند اهلها اي ما اعتناها هو اسد فان عتق مثل ذلك ما يخ
غالب الا خلاصا وهو كقوله تعالى لن تنالوا البر الا محبون والله اعلم

حديث افضل الساعات الخ **قوله** خوف الليل الاخر قال في النهاية اي ثلثة الاخر وهو الخرج الخامس من
حديث افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح **قوله** وانت صحيح قال شيخنا قال العاصم
المراد بالهبة في الحديث من لم يدخل في مرض مخوف فتصدق عند انقطاع امله من الحياة كما اشار

اسداس الليل

الله بقوله ولا يهمل حتى اذا بلغت الخلق والمقام كان مجاهدة النفس على اخراج المال مع مانع الشئ دالا على صحة
القصد وقوة الرغبة في القرية كان ذلك افضل من غيره وليس المراد ان نفس الشئ في هذه الافضلية **قوله**
ان تصدق خبر مبتدأ محذوف اي اعظم اجرا وتصدق بتخفيف الصاد على حذف الثاني واصله ان تصدق
وبالتنديد على ادغامها **قوله** وانت صحيح صحيح قال صاحب المنهجي الشئ مجمل حرم وقال صاحب الحكم
الشئ مثلك التثنية والضم اعلا قال شيخنا قال الخطابي الشئ بلغ في المنع من الخجل وهو بمنزلة الجنس والجنس
بمنزلة النوع واكثر ما يقال الخجل في افراد الامور وخواص الاشياء والشئ هو كالموصف للامر للانسان من
قبل الطبع والجملة وقال بعضهم الخجل ان يخجل بماله والشئ ان يخجل بماله ومروفة قال شيخنا قال
الخطابي فيه ان المريض يقصر يد المالك عن بعض ملكه وان سخاوته بالمال في مرضه لا يجوز عنه سمة
الخجل فلذلك شرط صحة البدن والشئ بالمال لانه في الحالين يجد المال وقعا في قلبه لما ياله من البقايا
مع الفقر قال ابن بطال وغيره لما كان الشئ غالبا في الصحة فالسماح فيه بالصدقة اصدق في النية واعظم
للاجر بخلاف من مستكين من الحياة وراي مضيق المال غيره **قوله** تأمل بضم الميم اي تطمح **قوله**
ولا تهمل بالاسكان علي انه نهي لا وبالرفع علي انه نهي فيكون مستانقا والجواز النصب اي عطا على تصدق
قوله اذا بلغت اي الروح والمراد قارب بلوغه اذ لو بلغته حقيقة لم يرجح شي من تصرفاته ولم
يجر للروح ذكر اعنا بالاله السياق والخلق مجري النفس قاله ابو عبيدة **قوله** قلت لفلان كذا
ولفلان كذا او قد كان لفلان الظاهر ان هذا المذكور علي سبيل وقال الخطابي فلان الاول والثاني
الموصي له وفلان الاخير الوارث لانه ان شأ بطله وان شأ اجازة وقال غيره فحمل ان يكون المراد بالجمع
من يوصي له وانما دخل كان في الثالث استارة الي ان تقدير المقدر له بذلك وقال الكرماني فحمل ان يكون
الاول الوارث والثاني المورث والثالث الموصي له قلت وتحمّل ان يكون بعضها وصية وبعضها اقرارا قلته
وعبارة شيخنا زكريا لفلان كذا ولفلان كذا كناية عن الموصي له والموصي به فيها وقد كان لفلان بكناية
عن الوارث اي وقد صار ما وصي به للوارث فيبطله ان شأ اذ اذ على الثالث انتهى وعبارة شيخنا قال
الخطابي المراد به الوارث وقال غيره المراد به سبق القضا للموصي له قال القرطبي وهو الاظهر وفي الحديث
ان تصدق في الحياة وفي الصحة افضل منه بعد الموت وفي المرض واستار الي ذلك بقوله وانت صحيح
لانه في حال الصحة يصعب عليه اخراج المال غالبا لما يخوفه به الشيطان ويزين له من امكان طول العمر
والحاجة الي المال كما قال تعالى الشيطان يمدك الفقر الآية قال بعض السلف اهل الترف يعصون الله تعالى
في اموالهم مرتين يجلون بها وهي في ايديهم يعني في الحياة وسير فون فيها اذا خرجت عن ايديهم بعد
الموت ومعنى الحديث ان تصدق في حال صحتك وشغل واختصاص المال لك لاني حال سفك وسيفك
موتك لان المال حينئذ خرج منك وتعلق بغيرك تنبيه في خطا شيخنا رحمه الله تعالى تأمل العبد

بصورة العين

بصورة العين الممثلة والخفية والسنة المعجزة وكذا بخطه في الكبير قلت وهي رواية النسائي اي تطمح بالفتي
وبالفين المعجزة والنون اي الفتى وهي رواية البخاري والله اعلم
حديث افضل الصدقة جهد المقل واتدأ ابن نفعول **قوله** جهد المقل قال في النهاية بضم الجيم اي قدر ما يتجمل حال
الفيل المال قال ابن رسلان اي اقضي ما يقدّر عليه المقل يعني من المال الا شئ ان الصدقة بالشيء مع شدة الحاجة اليه
والشهوة له افضل من صدقة الغني وذلك بشرط ان لا يضر ذلك بدينه عن ضعفه عن القيام في الصلاة وكشف
عورته وغير ذلك **قوله** واتدأ ابن نفعول قال ابن رسلان اي يبدأ ابن يلزمه كفايته من عياله ثم بعد ذلك الصدقة
لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب عليه والصدقة على الغير مندوب اليها ولا يدخل في ذلك ترفه العيال
وتشبههم والمعامهم لذية الاطعمة بازاد علي كفايتهم من الترفه لان من لم يتدفع حاجته اولى بالصدقة
من اندفعت حاجته في مقصود الشرع والله اعلم
حديث افضل الصدقة ما كان عن طير غني **قوله** عن طير غني اي لا صدقة كاملة قال شيخنا اي ما وقع
من غير محتاج الي ما تصدق به لنفسه اولن يلزمه نفقته قال الخطابي لفظ الطير بزيادة في مثل هذا اسباغا
للکلام والمعني افضل الصدقة ما اخرج الانسان من ماله بعد ان يستبقى منه قدر الكفاية ولذلك قال
بعده وابتدأ ابن نفعول وقال البغوي المراد غني يستظهر به عن النوايب التي تنوبه والتكدي في قوله غني
للتعظيم هذا هو المحمدي معني الحديث وقبل المراد خبر الصدقة ما كان سيبها غني في المتصدق **قوله**
واليد العليا الا اختلاف في تفسير اليد العليا هل هي المنفقة او السائلة وغير ذلك وورد
في رواية انها المنفقة وعليها قال شيخنا قال القرطبي هذا نص يرفع الخلاف في التفسير لكن ادعي
ابو العباس الداني في اطراف الموطان ان هذا التفسير مدرج في الحديث وصرح في رواية عند المعسلي
في الصحابة انه كلام ابن عمر والاكثر روى بالمنفقة ورواه بعضهم بالمنفقة بتاوعين وقاين وقيل
انه تقييف انتهى وقال شيخنا شيخنا ومحصل ما في الآثار ان اعلا الايدي المنفقة ثم المنفقة ثم
الاخذ ثم الاخذة بغير سوال واسفل الايدي السائلة والمأخضة والله اعلم
حديث افضل الصدقة سفي الماء وسببه كما في ابي داود عن سعد بن عباد ان قال يا رسول الله
ان امر سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فخير بيرا وقال هذه لامر سعد والله اعلم
حديث افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح **قوله** الكاشح هو الذي يضر العداوة
ويطوي عليها كشيء اي باطنه قال في المصباح الكشح مثل فلس ما بين الخامة الي الصلح الخلف والكشح ففتح
ما يصيب الانسان في كشيء فاذا كوي منه قيل كشيء بالبناء للفعل فهو مكشوح والكاشح الذي يطوي كشيء
على العداوة وقيل الذي يتباعد عنك وعبارة شيخنا الكاشح الذي يضر عداوته ويطوي عليها كشيء
اي باطنه والكشح الخصر والذي يطوي عند كشيء ولا ياكل والله اعلم

حديث افضل الصدقة اللسان تفك بها الاسير **قوله** الشفاعة قال في رواية وفكوا العاني اي اطلقوا
وهو الكسح الماخوذ وان لم يكن مربوطا **قوله** ويندفع عنه الكربة المراد ما يكده الانسان ويشق عليه والاعمال
حديث افضل الصدقة اصلاح ذات البين قال ابن رسلان اي اصلاح احوال البين ما بينكم من الاحوال حتى
تكون احوالكم محبة الفة وانفاقا وقيل اصلاح ذات البين هو اصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم
واسكان الفتنة الثائرة بين القوم وبين اتقوا فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيل
ويحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدة عديمي الرزق الله تعالى قال في المصباح واللين بالفتح
من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفرقة ومنه ذات البين للعداوة والبغضاء وقوله لا اصلاح ذات البين
اي لا اصلاح الفساد بين القوم والمراد اسكان الثائرة وبين طرفيها لا يبين معناه الا باضافة فتنة اليه
اتقوا فضاء او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك انتهى وقال ابن الملقن ذات البين اي
الوصل اصلاح حاله الوصل ومراد الفقه بها ان تكون فتنة بين طائفتين من المسلمين فيجتمعا رجلا ما
لا يصلح بينهم انتهى والله اعلم

حديث افضل الصدقة حفظ اللسان عن النطق بما لا يشرع شرعا لاجابة للتكليم به والله اعلم

حديث افضل الصدقة المنج الحجة الورق العرس وتقدم المعنى في اربعون خصلة والله اعلم
حديث افضل الصدقات حل فسطاط الح الفسطاط قال شيخنا بالضم والكسر المدينة التي فيها
الناس وهو ايضا ضرب من الابنية في السفر دون السادقيني ومثله عبارة النهاية وقال في المصباح
الفسطاط بضم الفاء وكسر هاء بيت من الشعر والجمع فساطيط والفسطاط بالوجهين مدينه مصر قدما وقال
بعضهم كل مدينة جامة فسطاط ووزنه افعال وبابه الكسر وسد من ذلك الفاظ جات بوجهين السد
والفسطاط قال شيخنا قال في حديث الباب معناه ان ينصب حبال المغزاة يستظلون فيه والاشهر فيه
ضم الفاء وحكي كمرها **قوله** او طروقة فحل قال شيخنا وحقه طروقة الفحل ان يجعلوا الفحل مثلها في
طروقة بمعنى طروقة اي موكنة له وكل ناقة طروقة فحلها وكل امرأة طروقة فحلها انتهى وقال في المصباح
وطرق الفحل الناقة طروقا ضرها في طروقة فعوله بفتح الفاء بمعنى مفعولة وفيها حقة طروقة
الفحل المراد التي بلغت اي بطرقها ولا يستوطان يكون فطرقتها وكل امدة طروقة فحلها انتهى وقال
شيخنا قوله اي طروقة فحل معناه ان يمشي الغازي فرسا او ناقة بلغت ان يطرقتها الفحل ليغزو عليها
وقال في الكبير حسن صحيح غريب والله اعلم

حديث افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل قال في النهاية قيل اي الليل اصبح قال
جوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل انتهى وعبارة شيخنا وجوف الليل
سدسه الخامس انتهى وفي المشارق وقوله من جوف الليل اي داخله ووسطه انتهى وعبارة القاموس

وجوف

وجوف الليل الاخر وفي الحديث ثلثه الاخر وهو الخامس من اسداس الليل انتهى قلت فالذي ظهر لي انه حين اطلق
الجوف فهو ما في المشارق وحيث قيد بالثالث الاخر فهو ما في النهاية واطلاق شيخنا المراد به ما في اصله وقد
يقال ما في النهاية ويختص بها تفسير مراد وما في المشارق هو الاصل في تفسير الجوف فيه دليل لما اتفق العلماء
عليه ان تطوع الليل افضل من تطوع النهار وقال شيخنا استدلالا لاسحاق المروزي من اصحابنا على الصلاة
الليل افضل من السنن الراسية وقال الثرامحنا الروابيا افضل لانها تشبه الغرائب قال النووي الاول اقوي
واوفق للحديث انتهى قال في الكبير وابن جرير وصححه **قوله** وافضل الصيام الح قال شيخنا قال القرطبي
انما كان صوم الحرم افضل الصيام من احل الله اول السنة السابقة فكان استيفائها بالصوم الذي هو ضيقا
افضل الاعمال وقال شيخنا ايضا قال الحافظ ابو الفصائل العراقي في شرح الترمذي ما الحكمة في تسمية الحرم
شهر الله والشهور كلها لله يحتمل ان يقال انه لما كان من الاشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال وكان
اول شهر السنة اضيف اليه اضافة تخصيص ولم يجمع اضافة شي من الشهور الى الله تعالى عن النبي
صلي الله عليه وسلم الا شهر الله الحرم انتهى وقال شيخنا اقول سئلت لمرخص الحرم بقوله شهر
الله دون سائر الشهور مع ان فيها ما يساويه في الفعل او يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يجاب به ان
هذا الاسم اسلامي دون سائر الشهور وكان اسم الحرم في الجاهلية صرا الاول والذي بعده صرا الثاني
فلما جاء الاسلام سماه الله الحرم فاضيف الى الله بهذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة راسيتها في الجهره
انتهى قال ابن رسلان قال علم الدين السجاوي تسمي الحرم بذلك لكونه شهرا محرما وعندني انه سمي
بذلك تأكيد التحريم لان العرب كانت تثقل فيه فتحله عاما وتحرمه عاما قال ويجمع على محرمات
ومحارم ومحارم وسنة الحرم الى الله للتعظيم كقوله تعالى ناقة الله وسقياها انتهى قال شيخنا
ومن العرب من يسميه مؤعرو الجمع ما مر وما مر انتهى قلت فان قيل لم جعل الحرم اول السنة قلت
لما روي سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا نوح بن قليس حدثنا عثمان بن محص عن ابن عباس
قال في قوله تعالى والفجر قال الفجر شهر محرم هو محر السنة قال شيخنا واخرجه البيهقي في الشعب
واسناده حسن قال شيخ الاسلام ابن حجر في اماليه بهذا الجواب عن الحكمة في تأخير التارخ
ما روي الاول الى الحرم بعد ان اتفقوا على جعل التارخ من الهجرة وانما كانت في ربيع الاول وقال ايضا
فيل الحكمة في جعل الحرم اول السنة ان يحصل الابتداء بشهر حرام ونظم شهر حرام ونوسط شهر حرام
وهو رجب وانما هو في شهر رجب في الاخر لا رادة لتفضيل الحرام والاعمال الحوائج انتهى وقال البخاري في
تاريخه حدثنا ابراهيم حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبيد بن عمير قال الحرم شهر الله
وهو راس السنة فيه يكسي البيت ويورخ التارخ ويضرب فيها الورق انتهى قال ابن رسلان استدلال
النووي وغيره بهذا الحديث ان افضل ما تطوع به من الصيام بعد رمضان شهر الله الحرم ويحتمل

عن ابن عباس هب ليس بجيد انتهى قال شيخنا قال المظهر يعني اذا نزل واحد بالافتقار الشكاية صبر وانظر
الفرج فذلك افضل العبادات لان الصبر في الهلا القيا ولقضا الله انتهى والله اعلم
حديث افضل العبادات الفقه وافضل الدين الورع تقدم حد الفقه لغة واصطلاحاً **قوله** وافضل الدين
الورع قال بعضهم الورع الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طريقة ولحظة فالورع يكون في خواطر الخواطر
وفي سائر افعال الجوارح عبادات كانت او عادات وتقدم فيه حدود اخرى في اداء الفرض الله عليك مع
الفرق بينه وبين الزهد والله اعلم
حديث افضل العبادات اجرا سرعة القيام من عند المريق قلت تقدرا لا قامة بقدر موافق ناقة وسما
العبادة فوافق ناقة ويأتي الكلام عليها والله اعلم
حديث افضل القرآن الحمد لله رب العالمين قال شيخنا اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من
فذهب الامام ابو الحسن الاسعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع لان الجمع كلام الله
وليل يوهو التفضيل نفس المفضل عليه وروي هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن
على بعض خطأ وذهب اخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهويه وابو بكر بن ابي
والقزالي وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابن الحما المجيب من يذكر
الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله
افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من ثبت بيدي اي كعب واختلف القائلون فقال بعضهم
الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتهما وتذبرها وتقلها
عند ورود اوصاف العلي وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنه قوله تعالى واحكمهم الله واحدانية
الكرسي واخر سورة الحشر وقل هو الله احد من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثالا
في ثبت بيدي اي كعب وما كان مثلها ابدال التفضيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرها وقال الحلبي ونقله
عن البيهقي يعني التفضيل يرجع الى اشياء احدها ان يكون العمل اية اولي من العمل باخري واعود على الناس
وعلى هذا افعال ايات الامر والنهي والوعود والوعيد خبر من ايات القصص لانها اريد بها تاليد الامر
والنهي والانذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الامور وقد يستغنى عن القصص فكان ما هو
اعود عليهم وانفع لهم مما يجري مجرى الاصول خبر الحكم ما يجعل لئلا لا بد منه الثاني ان يقال
الايان التي تشمل على تعدد اسماء الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل مما يعني ان متميزاتها
اسمي واجل قدر الثالث ان يقال سورة خير من سورة واية خير من اية بمعنى ان القاري يتعمل
بقراءتها فائدة سوى الثواب الاجل ويتادي منه تبلا وقها عبادة كقراءة اية الكرسي والاحلاص والوقوف
فان قارها يستعمل لقرائتها الاحراز ما يحشي والاعتماد بالله ويتادي تبلا وقها عبادة الله فيها

من ذكره

من ذكره سبحانه وتعالى بالصفات العلي على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته فاما ايات
الحكم فلا تقع بنفس تالا وقها اقامة حكم وانما يقع بها علم وقد يقال ان سورة افضل من سورة لان الله جعل قرانها
كقراءة اصحابها ما سواها ووجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها وان كان المعنى الذي لاجله بلغ بها هذا المقادير
لا يظهر لنا كما يقال ان يوما افضل من يوم وشهر افضل من شهر يعني ان العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره
والذي فيه اعظم منه في غيره كما يقال ان الحرما افضل من الحر لانها يتأتى فيه من المناسك ما لا يتأتى في غيره
والعلافة فيه تكون كمالا مضاعفة مما تقدم في غيره قال الحسن البصري ان الله اودع في القرآن علوم
الكتب السالفة ثم اودع علوم القرآن في الفاتحة من علم تفسيرها كان لمن علم تفسير جميع الكتب المترلة اجر
البيهقي وبيان اسمائها على علوم القرآن فقرر الزمخشري بأسبابها على الشاعلي الله بما هو اهله وعلى
التعب بالامر والنهي وعلى الوعد والوعيد وابات القرآن لا تخلو عن هذه الامور وقال الامام في الدين
المقصود من القرآن تقرر برابعة امور الالهيات والمجاد والنبوات واثبات القضا والقدر لله تعالى
وقوله الحمد لله رب العالمين يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المجاد وقوله اياك نعبد
واياك نستعين يدل على نفى الخبر وعلى اثبات ان الحكم بقضا الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم
الى اخر السورة يدل على اثبات قضا الله وعلى النبوات فلما كان القصد الا عظم من القرآن المطالب الاربعة
وهذه السورة مستقلة عليها سميت امر القرآن قال شيخنا قلت ولا يتأتى ايضا بين كون الفاتحة اعظم السور
وبين الحديث الاخر ان البقرة اعظم السور لان المراد به ما عدا الفاتحة من السور التي فصلت منها الاحكام
ومزمت الامثال واقبت الحج اذ لم تشمل سورة على ما اشتملت عليه وكذلك سميت فسطاطا القرآن قال ابن العربي
في احكامه سمعت بعض مشايخي يقول فيها الف امر والف نهى والف حكم والف خبر ولعظم فعملها اقام
ابن عريمان سني على تعلمها اخرج ما كان في الموطا قال ابن العربي ايضا وانما صارت اية الكرسي اعظم
لايات اعظم مقتضاها فان السبي انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومعلقاته وهي في اي القرآن كسورة
الاخلاص في سورة الا ان سورة الاخلاص تفضلها بوجهين احدهما انها سورة وهذه اية والسورة
اعظم لانه وقع التحدي بها افضل من الاية التي لم يتحد بها والثاني ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد
في حين حرقا ظهرت القدرة في الاعجاز موضع معني معبر عنه خمسين حرفا ثم يعبر عنه خمسة عشر
حرفا ولا بيان لعظيم القدرة والافراد بالوحدانية انتهى قال القرطبي انا قال صلى الله عليه وسلم في الفاتحة
افضل روي اية الكرسي سيدة لسروها ان الجامع بين فنون الفضل وانواعها الكثيرة سمي افضل فان الفضل
هو الزيادة والافضل هو الازيد واما السور فهو رسوخ معنى الشرف الذي لغنته الاشاع وباب التبعية
والفاتحة تكتفئ التنبية على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكان افضل واية الكرسي تشمل على المعرفة
الغني التي هي المقصود المتبوعة التي يتبعها سائر المعارف فكان اسم السيد بها النبي انتهى قال الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام القرآن علي قسرين فاضل وهو كلام الله في الله ومفضول وهو كلامه في غيره كقوله تعالى كناية عن
فرعون ما علمت لكم من اله غيري وكناية عن الكفار ونحو ذلك قال شيخنا قلت بلي هو ثلاثة اقسام افضل وقابل
ومفضول لانه كلامه تعالى فيه منه افضل من بعض كفضيل الفاتحة والاخلاص انتهى **تدريج** قال شيخنا ذكر
كثيرون في اثر ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة فزادوا
وعلموا الفاتحة في السبلة وعلوم السبلة في باها ووجه بان المقصود من كل العلوم وصور العبد الى الرب وهو
الباب بالاصاق في نصيب الصد بجانب الرب وذلك كما المقصود ذكره الامام الرازي وابن القيم في تفسيرهم
حديث افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية فيها آية الكرسي قال شيخنا قال السبلة وما انما كانت اعظم
آية لانها مسئلة علي ايمهات المسائل الالهية فاتها دالة على انه تعالى واحد في الالهية منصف بالاله
قائم بنفسه مقوم كغيره منزه عن التحيز والحلول مبر على التغير والفتور ولا يناسب الاستباح ولا
يعتريه ما يعتري الارواح ما ك الملك والملكوت مبدع الامور والغروب ذو البطش السيد الذي لا يشق
عنده احد الا من اذن له العالم بالاشياء كلها جليلة وحقيقة كلها وحزبها واسع الملك والقدرة لا يورث
شان ولا يغفله شان متعال على ان يدركه وهو عظيم لا تحيط به فهم الخ وتقدم في الذي قبله من انوار
حديث افضل الكتب الخ قوله وكما يبع مبرور الخ هو الذي لا غش فيه ولا خيانة وسيا في فيه مريد في الرب
الناسي الصباغون والله اعلم
حديث افضل الكلام سبحانه الله الخ وفي رواية اجب الكلام الى الله سبحانه الله الخ وتقدم قال الشيخ
هذا محمول على كلام الادي والافالقران افضل من التسبيح والتكبير المطلق فاما المأثور في وقت او حال او
فالا شغف الى افضل والله اعلم
حديث افضل المؤمنين اسلاما الخ قوله افضل المؤمنين المراد المؤمن الكامل من سلم المسلمون وكذا
واهل الذمة من لسانه ويدعي الا في حدوت غير وتأديب لانه استصلاح وهذا من خواص كلامه عليه
الصلاة والسلام الذي لم يسبق اليه فان قلت هذا يستلزم ان من انصف بهذا خاصة كان مسلما كان
اجيب بان المراد من ذلك مع مراعات باقي الصفات التي هي اركان الاسلام وقال الخطابي المراد افضل
المسلمين من جميع ادي الاحقوق الله تعالى وادى حقوق المسلمين انتهى ونحو ان يكون المراد بذلك تميز
علامة المسلم التي يستدل بها على اسلامه وهي سلامة المسلمين من لسانه وبده كما ذكرناه في كلامنا
المتفق ونحو ان يكون المراد بذلك الاشارة الى الحث على حسن معاملة العبد مع
لانه اذا احسن معاملة اخوانه فاوحي ان يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالا على علي الا
وخص اللسان بالذكرا لانه المحبر عما في النفس وكذا يدل ان اكثر الافعال بها والحديث عام بالنسبة الى
اللسان دون البدلان اللسان يمكنه القول في الماضي والموجودين والحادثين بعد في الافال

نم

نعم يمكن ان يشارك اللسان في ذلك بالكتابة وان اثرها في ذلك تعظيم وفي ذكر البديون غيرها من الجوارح تكتة
فندخل فيها اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بخس حق والمهاجر من المجر يعني الترك قال شيخنا شيخنا يعني
المهاجرين وان لفظ المعاملة يقتضي في وقوع فعل بين اثنين لكن المراد به هنا الواحد كالمسافر ونحو ان
يكون على يابه لانه من الزم كونه هاجرا ووطنه مثالا انه مبعور من وطنه وهذه المعنى ضربان ظاهرة وباطنة
فالباطنة ترك ما ندعو اليه النفس الامارة بالسوء والسيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتق والمهمة حقيقة
هنا ترك ما نهى الله عنه من المحرمات والمكرهات وسيا في الكلام على الجهاد وتقدم الكلام على الخلق الحسن
في ان الله حيث ما كنت والله اعلم
حديث افضل المؤمنين رجل سمح البيع الخ تقدم الكلام عليه في احب العباد الى الله تعالى عبد اسما اذا باع
حديث افضل الناس مومن مجاهد في سبيل الله الخ قال شيخنا شيخنا وكان المراد بالمومن من قام بامرين
عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد واهل الواجبات العينية وحينئذ
فضل الجهاد لما فيه من بذل نفسه وماله لله تعالى ولما فيه من النفع المتخدي وانما كان المؤمن المحتل بلبه
في الفضيلة لان الذي يحاط الناس لا يسلم من ارتكاب الاثام فقد لا يفي هذا بهذا او مفيد بوقوع الفتق
وفي الحديث فضل الاعتقاد لما فيه من السلامة من الغيبة واليه ونحو ذلك واما اعتزال الناس اصلا فقال
الجمهور محل ذلك عند وقوع الفتق وسيا في فيه مريد كلام قال ابن المنير وردت الاحاديث بذكر السحاب
والجبل لان ذلك في الاغلب يكون خاليا من الناس فكل موضع يعبد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى
وقوله افضل الناس قال شيخنا قال القاصي هذا عام مخصوص وتقدم به هذا من افضل الناس والافالعلماء
افضل وكذا الصديقون كما جات به الاحاديث وقال النووي ذكر السحاب مثال والمراد بالاعتزال
قال وهذا محله في زمن الفتق او حين لا يسلم الناس منه ولا يصبر عليهم او نحو ذلك من الخصوص والله اعلم
حديث افضل الناس مومن مزهد هو بضم الميم وسكون الزاي وكسر الهاء قوله مزهد قال في النهاية
الزهد القليل الشيء وقد ازهد ازهدا لان ما عنده يزهد فيه انتهى وقال في المصباح وسى زهد من قليل
وزناو معنى وقال في المسارق ومزهد بكسر الهاء اي قليل المال وقد ازهد الرجل والزهد القليل وتقدم
حد الزهد في اذا اراد الله بعبد خيرا فقهره في الدين وفي حديث اذا رايتم الرجل قد اعطى زهدا وراى اعلم
حديث افضل الناس مومن بين كرمين قال في النهاية اي بين ابوين مومنين وقيل بين ابيهم
هو اصله وابن مومن هو فرعه فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن والكريم الذي كرم نفسه عن
الندس يعني من مخالفة ربه كرم نفسه اي تزهدا وبعدها والله اعلم
حديث افضل امي الذين يعملون بالرخى قال في المصباح والرخصة التسهيل في الامر والتيسير
يقال رخص الشرع لنا في كذا اثر خبصا وارخص ارخصا اذا يسره وسهله والله اعلم

والله اعلم

حديث افضل ايام الدنيا ايام العشر منه تفضل بعض الائمة على بعض كالا مكنة وافضل ايام عشر ذي الحجة
علي غيرهما من ايام السنة وتظهر فضيلة ذلك فيمن نذر الصيام او علق علامة من الاعمال بافضل الايام وان
افرد يوما منها فعين يوم عرفه علي الصحيح انه افضل ايام العشر المذكور فان اراد افضل ايام الاسبوع فعين
يوم الجمعة جماعتين حديث الباب وبين حديث اي هديت مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
رواه مسلم استاذي ذلك كله النووي في شرحه وقال الدودي لم يرد عنه عليه السلام ان هذه الايام خير
من يوم الجمعة لانه قد يكون فيها يوم الجمعة فيلزم تفضيل النبي علي نفسه وتعقب بان المراد ان كل يوم من
ايام العشر افضل من غيره من ايام السنة سوا كان يوم الجمعة ام لا ويوم الجمعة فيه افضل من يوم
الجمعة في غيره لاجتماع الفضل فيه قال الشيخ شيو خنا بعد ان ذكر ما تقدم والذي يظهر ان السبب في
امتنان عشر ذي الحجة اماكن اجتماع اهل العبادات فيه وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا
يأتي ذلك في غيره وعلي هذا تخصيص الفضل بالحج او نعم المقيم فيه احتمال انتهى قالوا في رواية
وان صيام يوم منها بصيام سنة والعمل بسبعائة ضعف وللترمذي عن اي هديت بعد صيام
كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقية ليلة القدر لكن اسناده ضعيف وكذا الاسناد
الي عدي بن ثابت انتهى والله اعلم **حديث** افضل سور القرآن البقرة تقدم في بيانها والله اعلم
حديث افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم تقدم الكلام عليه في افضل اللحم لحم الظهر والله اعلم
حديث افضل سائر اهل الجنة خديجة بنت خويلد اقلت واقلهن فاطمة بل هي واخوها ابراهيم
افضل من سائر الصحابة حتي من الخلفاء الاربعة وقد مرنا التشبيه علي ذلك والله اعلم
حديث افطر الحاجم والمحجوم قال النووي في شرح السنة اي نحرصا لا افطار اما الحاجم فلا يامن
سبي من الدم الي جوفه عند المص واما المحجوم فانه لا يامن ضعف قوة خروج الدم فيقول امره ان
يفطر وسياتي الجواب عن ذلك في ثلاث لا يفطر قال شيخنا قال البيضاوي ذهب الي ما هو الحديث صحيح
من الآية وقالوا يفطر الحاجم والمحجوم منهم احمد واسحاق وقال اخرون نكروه الحجة للمصانير والقيس
الصوم منها وحل الحديث علي التشديد وانما نفصا اجر صيامها او اطالة بارئها ب هذا المكره او
معناه نحرصا لا افطار كما يقال هلك فلان اذا فرض له الاكل انتهى وسياتي فيه مزيد في ثلاثة لا يفطر
حديث افطر عندكم الصائمون سببه كما في ان حاجة عن عبد الله بن الزبير قال افطر رسول الله
صلي الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر قد ذكره قلت ولا يعارضه خبر اي داود بن ابي
صلي الله عليه وسلم جاء الي سعد بن عباد في الخبر وزيت فاكل ثم قال النبي صلي الله عليه وسلم
افطر عندكم كحل لا منها قضيتان جرتا سعد بن عباد استاذي ذلك النووي والله اعلم
حديث افلح من رزق لبا قال في النهاية اللب العقل وجمعه الباب يقال لب فلان مثل عن بعض ابي

صار لسيا هذه لغة الحجاز واهل نجد تقول لب يلب بوزن فرفير ويقال لب الرجل بالكس يلب بالفتح اي صار
ذال انتهى **قوله** وقنع به القناعة الرضا باليسير والمراد فان وطغ من رزق عقلا اهتدي به الي الاسلام
واقتل الامورات وجنب الممنيات ورضي باليسير من العطا فكل ما تعذر عليه شيء من امور الدنيا فتنع ما دونه
حديث افلح من هدى للاسلام الى سياتي معناه في قد افلح من اسلم واسلم اعلم
حديث افلحت يا قديرا اوله عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ضرب بيده
نكبي ثم قال له قد افلحت يا قديرا **قوله** ضرب بيده علي منكبي اي ليكون المبلغ لوعيه لما امر به من المنة
واجتمع لغيره والمكعب مجتمع راس العضد والكف وهو ما يعتمد عليه **قوله** افلحت يا قديرا يعني القاف
الدال مصغر مقدم وهذا تصغير ترخيم وهو تصغير الاسم بنحو يده من الزوايد كما في تصغير محمود
جيد وفيه دليل علي جواز تصغير الاسم وترخيه في التدا والتركيز المناد ولهم يتادي بذلك **قوله** كان
ان مت ولم تكن امرا هذا اصل عظيم في احتساب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها واما من
اهل الولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث الصحيحة كحديث ان المقدام بن معدي
من نور **قوله** ولا كتاب فيه تحذير من الكتابة لافئها والكاتب اما ان يكتب علي الخزية او الموارث او
الاوقاف او علي خراج المسلمين او علي ما يباع من التجار او نحو ذلك وهذا فيمن لا يقدر علي الخلافة
قوله ولا عرفا العرب هو القيم بامر القبيلة او الجماعة من الناس بلي امرهم وبلغق الامير منه
احوالهم وهو فصيل يعني فاعل ويسمي العريف لقبيا وهو دون الرئيس والعراقة علمه ومنه
العراقة حق اي فيها مصلحة ورفق والله اعلم
حديث اقامة حد من حدود الله الخ قال شيخنا قال الطيبي وذلك لان في اقامتهما جزا للمخاف عن
العاصي والذوب وسبب الفتح ابواب السما بالمطر وفي القعود عنها والتهاون بها انها كالحكم في العاصي
وذلك سبب لا خدعهم بالنسب والحذب واهلاك الخلق انتهى قلت وقال بعضهم ما معناه اقامة الحد
عدل والعدل خير من المطر لان المطر يجي الارض والعدل يجي اهل الارض ولان في اقامه الحدود منع
الفساد في الارض بعد اصلاحها فناسب ذلك المطر لذلك وايضا المطر لا يبرق قد لا يكون صلاحا واما اقامة
الحد فهو صلاح محقق وكان خير لهم في المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لان العرب لا تستزرق الا بالمطر
المهود كما قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والنفوس العاصية لا تترجى عن العاصي الا باقامة
حديث اقبلوا الكرامات الخ قال في النهاية التكرمة الموضع الخاص للجوس الرجل من فراس او سرير
ما بعد الكرامة وهي تفعله من الكرامة انتهى والله اعلم
حديث اقتدوا بالذين من بعدي اي بكموعهم واوله كما في ابن حبان عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقاي فيكم واقتدوا بالذين من بعدي واستاراي اي بكموعهم

ورواه الترمذي وقال حسن وصححه ابن حبان واخرجه الحاكم ثم قال وهذا من اجل ما روي في فضائل الشيخين
وتتبع ما ذكرناه حقه وان لم يخرجاه ذكره الترمذي واهند والجهدى عار قال في النهاية اي سير والسيرة
تحيته يقال هدي هدي فلان اذا سار بسيرته **قوله** وشكوا بعبد ابن مسعود قال شيخ الحديث قال النور
يريد ما بعد الهمم ويوصيهم به واراد شبه الاشياء بما يراد من عبده امر الخلافة فانه اول من شهد بحدوث
واشار الي استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا يخرج من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الا ترضي لينا نامن رضيه لينا قال وما يورده هذا التأويل المناسبة الواقعة بين اول الحديث واخره
ففي اوله ائخذوا بالذين من بعدي اي بكر وعمر وفي اخره وشكوا بعبد ابن مسعود وما يدع على محنة
ما ذهب اليه قوله في حديث حذيفة ايضا ان استخلف عليكم فخصيتهم وعذبهم ولكن ما حدثكم حذيفة
فصد قوه وهذا الشارة الى ما سير اليه من امر الخلافة في الحديث الذي نحن فيه والله اعلم
حديث اقبلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب قال الدميري قال الخطابي في حديث الى هو
دليل على جواز العمل اليسير في الصلاة وان مولاة الفعل مرتين في حال واحد لا يفسد الصلاة وذلك
ان قتل الحية غالباً بالضرورة والضربين فاذا شاع العمل وصار في حد الكثرة بطلت الصلاة وفي بعض
الحية الحداة والحية قال وفي الصلاة ايضا جملة الحكم في المسألة ان المصلي اذا عمل على اليس من جنس
الصلاة فان كان قليلاً لمثل ان دفع ما راى بين يديه او ضرب حية او عقرها او خلع نعله او اطلع رداءه
او حمل شيئاً او سلم عليه فرد الاشارة وما اشبه ذلك لم يفسد الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بدفع المار وقتل الحية والعقرب وضابط ذلك الفعل الذي ليس من جنس الصلاة فان كان كثيراً
اسقطها بالاختلاف وان كان قليلاً لم يفسد بالاختلاف واختلفوا في ضبط القليل والكثير على اربعة اوجه
احدها القليل ما لا يسع زمانه فعمل ركعة والكثير ما يسعها وهو صنفين والثاني كل عمل لا يحتاج الى
اليدين جميعاً كرفع العمامة وقل زروا ذلك قليل وما يحتاج اليهما كالتكبير العامة وعقد الازرار
كثير والثالث القليل ما يظن الناظر اليه ان فاعله في صلاة والكثير ما يظن ان فاعله ليس في صلاة
وضمعه بان من راي انساناً يقتل حية او عقر بائنة في غير الصلاة وهذا القدر لا يفسد الصلاة
خلاف والرابع وهو الصحيح المشهور ان الرجوع في ذلك الى العادة فلا يضر ما بعده الناس قليلاً
كالاشارة برد السلام وخلع النعل ورفع العمامة ووضعها وليس ثوب خفي وزيعة وحمل صفي
ووضعه وسبه ذلك واما ما بعده الناس كثير الخطوات من قوله وافعال مفتاحه قسطنطين الصلاة
فالخطوة والضرورة الواحدة قليل بالاختلاف والثلاث كثير بالاختلاف ان نوات وفي الاتين وجهان
اصحهما قليل وسمي الحية والعقرب اسودين علي التخليل ولان الاخت الحيات واعظها والله اعلم
حديث اقبلوا الحيات كلها في خاف ثارهن فليس مبي **قوله** كل من خرج في هذه الرواية

الدالة

الدالة على العموم في الحيات مثلاً لجميع الاحوال والازمنة والبغاع فندخل في العموم فكل من في حالة الاحرام وسياي
ما يستثنى من العموم **قوله** من خاف ثارهن بالثلثة وسكون الهرة اي اذا قتلها ان يطلب ثارهن او يقتل
يقتلها ويحتمل ان يقال من خاف اذاهاش على الحيات واراد قتلها ان يطلبه ويرفع عليه لئلا يذمه بسببها
فيوت من لذتها **قوله** فليس مبي وفي رواية من اي ليس عاملاً يستثنى ولا مقتدياً به والله اعلم
حديث اقبلوا الحيات اقبلوا اذا الطفيتين والابتر **قوله** الحيات قال شيخ شيوخنا الحيات اجناس
والافاعي والاسود قلت الجان هو الدقيق من الحيات وقيل هي الحية الصغيرة من سرعه حركتها انتهى
قال والافاعي جمع افعي وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعوان بضم الفهم والعين وكنية الافعوان
ابو حيان وابو يحيى لانه لعيت الف سنة وهو الشجاع الاسود الذي تواتب الانسان ومن صفة الافعي
اذا فقت عينها عادت ولا تغض حذقها البتة والاسود جمع اسود قال ابو عبيد هي حية فيها اسود
وهي اخب الحيات ويقال له اسود سأل لانه يسلم حله كل عام وقد عد لها ابن خالويه في كتاب اثنين
وسبعين اسماً قلت وقال شيخنا وذكر لها ابن خالويه ما في اسم في نالغ مستقل انتهى وقيل هي حية
رفساد تنفخ العنق عريضة الراس وربما كانت ذات قرنين والها في الحية للوحدة كدجاجة **قوله**
اقبلوا اذا الطفيتين تنفخ طغية بضم الطاء الملهمة وسكون الفاء وهي خصومة المخل والمطفي حوق
شبه به الخط الذي علي ظهر الحية وقال ابن عبد البر يقال اذا الطفيتين جنس من الحيات يكون
علي ظهره خطان ابضان **قوله** والابتر هو مقطوع الذنب زاد النضرين سميل انه ازرق اللون
لا تنظر اليه حامله الا الفت وقيل الابتر الحية القصيرة الذنب قال الداودي هي الافعي التي تكون قدر
شبر او اكثر قليلاً وقوله والابتر يقتضي التباين بين ذي الطفيتين والابتر ووقع في رواية البخاري
لا تقتلوا الحيات الا كل ابتر ذي الطفيتين وظاهره اتحادهما لا ينبغي المخاربة **قوله** فانما يطهسان
البراري نحو ان نوره اي اذا نظر الى الانسان اذهب بصره بالخاصة وفي رواية ويصيب الجبل وفي
رواية ويذهب الجبل وكلها بمعنى قلت زاد البخاري قال عبد الله فبينما انا اطارد حية لاقتها فناداني
ابولبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحيات فقال انه مبي بعد ذلك
عن ذوات البيوت وهي العوامر انتهى وقوله اطارد حية اي اتبع واطلب وقوله فناداني ابولبابة
بضم اللام وموحدين صحابي مشهور اسمه لشرب يفتح الموحدة وكسر المعجمة كان احد النقباء وشهد اعدا
وقيل شهد بدر ومات في خلافة عثمان علي الصحيح انه مبي بعد ذلك عن ذوات البيوت الا ان
يوجد في البيوت ويقال هي الساكنات في البيوت ويقال لها الجنان وهي حيات طولان يسمي قل ماتنصر
وظاهره التهم في جميع البيوت وعن مالك تخصمه بيوت اهل المدينة وقيل يخص بيوت المدن
دون غيرها وعلي كل حال فتقتل في البراري والمجاري من غير انذار **قوله** العوامر هو كلام الزهري

اللون

ادرج في الخبر قال اهل اللغة عمار السبوت سكانها من الجن وسميتهم عمار بطول لبثهم في البعوت ما خوذ من العر
وهو طول البقا وانما هي عن قتلها لان الجن تمثل بها ومن ثم امر بقتل دي الطفيتي والابتلان الجن لا تمثل
بها واختلف في المراد بالثلاث فقتل ثلاثة مرات وقبل ثلاثة ايام والجمهور على الثاني ويدل له خبر
مسلم عن ابي سعيد ان فتي دخل بيته فاذا نجية عظيمة مطوية على الفراش فاهوي اليها بالرحم فانقلبها
به ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت وخر الفتي ميتا فادري ايها كان اسرع موتا الحية او الفتي فحينئذ
الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبرناه بذلك فقال استغفر والصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنادا سلبوا
فاذا رايتهم متهم شيئا فاذا نوه ثلاثة ايام فان بداكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان **قوله** خرجوا
عليهم معناه ان يقال لعلهم انت في ضيق وخرج ان لبثت عندنا واظهرت لنا او عدت اليها انا نساك
بعيد نوح وبعيد سليمان بن داود ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا قال شيخ الحديث العراقي الطاهر ان المراد
بهذا التخرج ما ذكره في حديث ابي ليلى من قوله انا نساك بعد نوح اخرج وهو عام في كل بلد على الصحيح
وصححه ابن العربي وصحح ابن عبد البر انه خاص بسبوت المدينة وعند الحنفية ينفي ان لا يقتل الحية
البيضا لانها من الجن وقال الطحاوي لا بأس بقتل الجمع بعد الانذار روي الحافظ ابو سعيد سليمان
ابن ابراهيم الاصفهاني في كتاب الاربعين وابو مطيع في اماليه والبيهقي في الزهد عن عمر بن حصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب البصر الناقد عند سبي الشبهات والحفل الكامل
عند نزول الشهوات وتحب الساحة ولو على ثمرات وتحب السجاعة ولو على قتل حية انتهى وتقدم
ان الامر بالقتل للاستحباب في حديث اذا ظهرت الحية وقال القرطبي الامر فيه للارساء فخرج ما كان
منهما محقق الضرر وجب دفعه وفيه نظروسياتي تحقيقه في جنس من الفواسق والاعلم
حديث اقلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة قال شيخنا زكريا في دابة لها قوا بعدد افي الصور
الحشيش فيلها تاخذ صرع النافقة فتشرب من لبنها وقال شيخنا الوزغة بالتحريك معروفة والجمع
وزغ واوزاغ ووزغان وازغان على البدل وهي سام ابرص جنس فسام ابرص كباره واقفوا على ان
الوزغ من الحشرات الموزيات **قوله** اقلوا الوزغ قلت قد يارضه ما في البخاري عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله انتهى قال شيخنا ابو عبد الله الامام علي بن
الحسين انه سماه فويسقا وهو نضير تحفير مبالغة في الذم قوله ولم اسمعه امر بقتله وهو يقول
عائشة والصبر للنبي صلى الله عليه وسلم وقضية تسميته فويسقا ان يكون قتله مباحا ولو كان
لم يسمعه لا يدل على منع ذلك فقد سمعه غيرها كما سياتي وقال قال ابن التبريد هذه الامة فيه لامة
من عدم سمعها عدم الوقوع وقد حفظه غيرها انتهى قلت ورد الامر بقتل الوزغ في البخاري وفي
مسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان وعند ابي داود واجد وقال شيخنا قلت قد جاع

عائشة

عائشة بن وجه اخر عند احمد وابن ماجه انه كان في بيتنا ربح موضوع فنسيت فقالت لقتله الوزغ فان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم لما اتى في النار لم يكن في الارض دابة الا اطافت عنه النار الا الوزغ
فانها كانت تنفع عليه فامر صلى الله عليه وسلم بقتلها انتهى قلت وورد ايضا انه لما احرق بيت المقدس كانت
الاوزاغ تنفع ذكره الدردي قلت ونجيب عن روايتها الاولى انها سمعت قوله فويسق ولم يسمع الامر بالقتل
الفاروق كما سمعت ورواه عنهما من سمعها ثم سمعت الامر بالقتل فزوت كما سمعت ورواه عنهما من سمعها
على ان الاول ليس فيه نفي الامر انما فيه نفي السماع ولا يلزم فيه نفي الامر كما تقدم قلت قال شيخ الحديث
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في الضربة الاولى فله مائة حسنة على الشيخ عرابي
ان عبد السلام كثره الحسنات في الاولى بان احسان في القتل فدخل في حديث اذا قتلتم فاحسبوا
القتلة اولانه مبادرة الي الخبر فيدخل تحت قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وعلي كالا المالكين فالحية والعقرب
اولي بذلك لعظم فسادهما وروي البخاري في تاريخه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل وزغة فكما قتل شيطانا وروي الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد
لاحد من ولد الا اني به النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فادخل عليه مروان فقال هو الوزغ بن الوزغ
المعمون وقال يحيى بن معمر ان اقل وزغة احب الي من ان اقل دابة رقية وانا قال ذلك لانها دابة
سوزعوا لها شقي الحيات ولحق في الانا فينا الانسان المكروه العظيم بذلك وذكر وان الوزغ اضم
والسبب في صممه ما تقدم من نحه النار ففهم بذلك ويرى ومن طبعه انه لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران
ونافه الحيات كما تالف العقارب الخنافس وهو يلح بفيه ويسب كما يبض الحيات ويقبض في حجره
ومن الستار اربعة اشهر لا يطعم شيئا والله اعلم
حديث اقلوا شيوخ المشركين **قوله** شيوخ قال شيخ الحديث اراد بالشيوخ الرجال في القوة
القتال **قوله** شرحهم هو باعجام الشين والحا المفتحين بهما ترساكنة قال شيخنا في الدرر النعا
لاصله اراد بالشيوخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيخ الهري الذين اذا سوا لم يتلفح لهم في
الخدمة وشرح السباب اوله وقيل بضارته وقوته وهو مصدر يقع على الاشياء والواحد والجمع وقيل
هو جمع شارب مثل شارب وشرب وقال في الكبير حسن صحيح غريب والله اعلم
حديث اقلوا القرآن في كل شهر **قوله** القرآن قال شيخنا اختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم مشتق
خاص بكلام الله فهو غير مهور به قران كثير وهو مروي عن السافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما
عنه انه كان يقرأ في كل شهر القرآن ويقول اسم وليس مهور ولم يوحى من قرأت ولكنه اسم للكتاب
الله مثل التوراة والانجيل وقال قوم منهم الاشعري هو مشتق من قرئت الشيء بالشيء اذا ضممت
الي الاخر وسمي به لقراء التوراة والانجيل والحروف فيه وقال القراء هو مشتق من القرآن لان الابات

يصدق بعضها على بعض وتشابه بعضها وهي قرآن وعلى القولين هو بلا هيذا ونفيه اصلية وقال الزجاج
هذا القول سهو والصحيح ان ترك الحذف فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واختلف القائلون
بانه ميموز فقال قوم منهم الحياني هو مصدر لفترات كالريحان والخوان سمي به الكتاب المحفوظ من باب تسمية
المفعول بالمصدر وقال الآخرون منهم الزجاج هو وصف على فعالان مشتق من القر بمعنى الجمع ومن قرآن
الحا في الحوض اي جمعه قال ابو عبيده وسمي بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض وقال الراغب لا يقال
لكل جمع قرآن ولا جمع كل كلام قرآن وانما سمي قرآنا لانه جمع حركات الكتب السالفة المنزلة وقبل جمعها
العلوم كلها وحكي فظرب قوله انه انما سمي قرآنا لان الفاري يظهره وبينه من فيه وبقية سمي قرآنا
قلت والمختار عندي في هذه المسألة ما نص عليه الشافعي انتهى **قوله** في كل شهر اي في كل ليلة جزء من
ثلاثين جزءا **قوله** في كل عشر ليلة اي في كل يوم وليلة ثلاثة اجزاء **قوله** في عشرة اي في كل يوم
وليلة ستة اجزاء **قوله** في سبع ولا ترد على ذلك وفي رواية ثالثة وثبت عن كثير من السلف الميم
قد قرأ القرآن في دون ذلك ومن قرأه في سبع جزءا على سبعة اجزاء كما فعلت الصحابة فالاول ثلاث
سور البقرة والعنكبوت والنساء والثاني خمس سور بعد الثلاث والثالث سبع سور الى مريم والاربع
سبع سور وقيل الى اول العنكبوت والخامس احدى عشر سورة وقيل الى من والسادس ثلاثة عشر سورة
وقيل الى ق والسابع الى اخر القرآن وقال شيخ سيوينا قال النووي الاختيار ان ذلك يختلف باختلاف
الخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من
التدبير واستخرج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة
يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار ما امكن
من غير خروج الى الملل ولا يفرقه هذه المسألة والله اعلم قلت قال في الصحاح الهذرونة السبعون في القرآن
انتهى تنسيبه قال شيخ سيوينا المراد بالقرآن في حديث الباب جميعه ولا يرد على هذا ان القصة
قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بمدة وذلك قبل ان ينزل بعض القرآن الذي تأخر نزوله لانا نقول
سلمنا ذلك لكن الصبر بما دل عليه الاطلاق وهو الذي فهمه الصحابي فكان يقول لئن لم يبق لي من القرآن
ولا شئ لانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اضاف الذي نزل اخيرا الاما ترك الاول المراد بالقرآن
ما كان نزل اذ ذاك وهو محطه ووقعت الاشارة الى ما نزل بعد ذلك نوزع بقطعه والله اعلم
حديث اقرأ القرآن ما يملك قال في المصباح نفيسة عن النبي اخناه فانه في حديثه ونفيسة
لغة ونبي الله تعالى اي حرم انتهى والمراد اقرأ اذا كانت الفتاة تامر وتهاكل فتعشش ونفيسة فانها
لم تعشش ونفيسة فلست بقاري في الحقيقة بل هي لفظة لسان والله اعلم
حديث اقرأ المحفوظات في دبر كل صلاة **قوله** دبر بضم الدال والباء **قوله** كل صلاة اي من الصلوات

فيه

فيه استحباب قرأها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة لا في غير وقتها فاما ان يقول المصلي بها خلف كل صلاة كان في حركتها
بالله تعالى الي ان ياتي صلاة اخرى والله اعلم **حديث** اقرأ القرآن بالحن الى تقدم معناه في حديث احسن الناس
حديث اقرأ القرآن ما غلفت عليه قلوبكم **قوله** اغلفت اي اجتمعت **قوله** فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه
فقربوا عنه اي تقرقوا بالبيان كما في بكم الاختلاف الى الشرح والشرح سيوينا قال عياض تحتل ان يكون الهي خاضعا منه
علي الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما سيوينا كما في قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ
وتحتل ان يكون معنى اقرأ الزموا الا يتلاف على ما دل عليه وفاد الله فاذا وقع الاختلاف اي عرض عارض سببه
للفقهي المنازعة الداعية الى الافتراق فانزله العروة ونسكوا بالحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المسابه
المردية للفرقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتهم الذين يتبعون ما نسا به منه فاحذروهم فاحمل
انتهى عن الفتنة اذا وقع الاختلاف في كيفية الادب ان تقرقوا عنه عند الاختلاف ويستمر كل منهم على قنائه
حديث اقرأوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه **قوله** فانه الميموز راجع الى القرآن
قال شيخ الحديث قيل ينصور القرآن صورة بحيث ياتي يوم القيامة يراه الناس كما يجعل الله الاعمال للعباد
خبرها وشهرها صورة ووزننا يوضع في الميزان فليقبل المؤمن هذا وامثاله وليتقدمه بما يانه لانه ليس
للفقر في مثل هذا سبيل **قوله** الزهر او ينسبها لنورها وهذا ينسبها وعظم اجرها **قوله** كما ينسبها
او غياها ان يفتح العين المحجمة وتخفيف المتشابهين التحيين قال في النهاية كل شئ اظلم الانسان فوق
راسه كالسحابة وغيرها قال شيخنا المراد ان ثوابها ياتي كغمامتين والغيامة والغيابة كل شئ اظلم الانسان
فوق راسه كالسحابة وغيرها **قوله** او كانها فرقان بكسر الفاء وسكون الراء قطعان وجامعان الواحد
وق او جماعة وفي رواية حزقان بكسر الحاء المهملة واسكان الزاي ومعناه كالاول **قوله** من طير صواف
قال في النهاية اي باسقاط اجنحتها في الطيران والصواف جمع صافة انتهى **قوله** لما جان اي خاصان
قوله بركة البركة الزيادة والها **قوله** وتركها حسرة الحسرة التأسف والتلفف على ما فاته من الثواب
قوله ولا تستطيع البطة قال في المشارق بفتح الباء والطاء اي السحرة فسر في الحديث انتهى قال النووي
فيه جواز قول سورة العنكبوت وسورة النساء وسورة المائدة وشبهها ولا كراهة في ذلك وكره بعض المتقدمين
وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها العنكبوت والصواب الاول وبه قال الجمهور لان المعنى معلوم انتهى والله اعلم
حديث اقرأوا القرآن واعلموا به **قوله** واعلموا به اي بما مثاله او امره واجتناب نواهيته **قوله**
ولا تحفوا عنه قال في النهاية اي تعاهدوه ولا تبعدوا عنه تلاوته **قوله** ولا تفلوا فيه قال في النهاية
الفلو في الدين اي التثديد فيه ومجازة الحد وقال في المصباح وغلا في الدين علوا من باب قعد
نضرب ونشد حتى جا وز الحد وفي التثليل لا تغلوا في دينكم وغلا في امره مخالفة ما الخ انتهى قال في النهاية
انما قال ذلك لان من اخلاقه وادابه التي امر بها القصد في الأمور وخير الأمور اوسطها وكلامه في

الأمور ذميمة **قوله** ولا تأكلوا مما يليه لا تأكلوا سببا للأكل ولا سببا للاستكثار من الدنيا والله أعلم

حديث اخراوا القرآن بليون العرب الخ قال في النهاية اللحن والالمان جمع لحن وهو التلويح وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والخطا ويشبه ان يكون اراد هذا الذي يجعله قرا هذا الزمان من اللحن التي ترون بها في الحافل فان اليهود والنصارى يترجون كتبهم خوفا من ذلك **قوله** يرجعون ليشهدوا بحجهم المكسورة قال في النهاية ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب حروف الحركات في الصوت انتهى قلت وهذا الثاني هو المراد في الحديث لقوله ترجع اهل الخطا واهل الرهبانية واهل النوح على حد واسال القرية تنسب له ورد في البخاري عن عبد الله بن مفضل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فترجع هذا انتهى قلت ولم يذكر الناس بخابون ويسألون عن القراءة بالترجيع والالمان فمنهم من يجيز ذلك ومنهم من يمنعه وسأذكر كلامه في القريتين في ذلك الثاني قال في النهاية وهذا اي الترجيع اما حصل والله اعلم يوم الفتح لانه كان ركباً فجلت الناقة تحركه فحصل الترجيع في صوته وفي حديث اخر انه كان لا يرجع ووجه انه لم يكن حينئذ ركباً فلم يحدث في قراءته انتهى قال شيخ سيوينا والترجيع هو تقارب حروف الحركات في القراءة واصلة الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق وقد فسره في التوحيد فقال أأتلان مرتين بفتح مفتوحة بعدها الف ساكنة ثم همزة اخرى وقال الخليل امين احدهما ان ذلك حصل من هذه الناقة والله انه اشبع المدي في موضعه فحدث ذلك وهذا الثاني اسببه السياق والذي يظهر ان في الترجيع قدر انما على الترتيل وقال ابن ابي جريرة معنى الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الخطا لان القراءة بترجيع الخطا ينافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة وقال القرطبي هو مجموع على اشباع المدي في موضعه وقيل كان ذلك بسبب كونه ركباً فحصل الترجيع من تحريك الناقة له وهذا فيه نظر لان في رواية علي بن الحنفية عن شعبة عند الاسماعيلي وهو يقرأ قراءة كينة فقال لولا ان يجمع الناس علينا لم انكم بذلك الخ الخ اي النغم وكذا اخرج ابو عبيد وقال ابن بطال في هذا الحديث جواز القراءة بالترجيع والالمان المملدة للطلاب بحسن الصوت وقول معاوية بن قرة لولا ان تجمع الناس بشيئ الى ان القراءة بالترجيع فيجمع نفوسهم اي بالاصفا وتسميها بذلك حتي لا يكاد يصبر على الترجيع المشوب لهذه الكلمة المفهمة وفي قوله اي المفرة والسكون دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يراعي في قراءته الكد والوقف انتهى وقال القرطبي فحتمل ان يكون ذلك حكاية هوته اذا كان ركباً من الصفاء صوته وتقطيعه لاجل هذا الروب انتهى قال شيخ سيوينا ولا شك ان النفوس تميل الى سماع القراءة بالترنم اكثر من ميلها الى التردد لان للترنم تأثيرا في رقة القلب واخر الروع وكان بين السلف اختلاف في جواز القراءة بالالمان اما تحسين الصوت وتقدير حسن الصوت على غيره فلا نزاع في ذلك فحكى عبد الوهاب المالكى عن مالك تحريم القراءة بالالمان وحكاها ابو الطيب الطبري والماوردي وابن حمدان الحسيني عن جماعة من اهل العلم وحكى ابن بطال وعيا

والروابي

والقرطبي من المالكية والماوردي والسديني والقرطبي من الشافعية وصاحب الدرر من الحنفية الكراهة واختاره

ابو يعلى وابن عقيل من الحنابلة وحكى ابن بطال عن جماعة من الصمالية والتابعين الجواز وهو المنصوص للشافعي ونقله الطحاوي عن الحنفية وقال التوزاني من الشافعية في الابانة يجوز ان يستحب ومحل هذا الخلاف اذا اختلفت في الحروف عن مخارج فلو تغير قال النووي في الشبان اجمعوا على تحريمه ولفظه اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان خرج حتى زاد حرفا واخفاه حرم قال واما القراءة بالالمان فقد رخص الشافعي في موضع على كراهته وقال في موضع اخر لا بأس به فقال الصمالية ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين فان لم يخرج بالالمان عن المنهج القويم جاز ولا حرم وحكى الماوردي عن الشافعي ان القراءة بالالمان اذا انتهت الى اخراج بعض اللفظ عن مخارجها حرم وكذا حكى ابن احمد بن الحنبل في الرعاية وقال القرطبي والسديني وصاحب الدرر من الحنفية فان لم يفرط في التخطيط الذي يشوش النظر استحب والا فلا واغرب الرافعي فلا يحكى عن امالي السرخسي انه لا يضر التخطيط مطلقا وحكاها ابن احمد انه رواية عن الحنابلة وهذا شذوذ لا يرجع عليه والذي يتحصل من الأدلة ان حسن الصوت بالقراءة مطلوب فان لم يكن حسنا فلم يحسنه ما استطاع كما قال ابن ابي بليكة احمد رواية الحديث وقد اخرج ذلك عنه ابو داود باسناد صحيح ومن جملة تحسينه ان يراعى فيه مؤانين النغم فان الحسن الصوت يزداد بذلك وان خرج عنها اثر ذلك في حسنه وعن الحسن بن عمر عاتما ما لم يخرج عن شرط الاداء المختبر عند اهل القرآن فان خرج عنها لم يرفع تحسين الصوت بفتح الاداء فاعلم هذا مستند من كره القراءة بالانغام لان الغالب من راعي الانغام ان لا يراعي الاداء فان وجد من براعهما معا فلا شك انه ارجح من غيره لانه ياتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويحتمل المنوع من حرم الاداء **قوله** لا يجاوز حناجرهم قال في النهاية الحنجرة راس الفلمية قلت الفلمية بالفين المجهة والصاد المهملة قال في المصباح الفلمية راس الحلقوم وهو الموضع الثاني في الحلق والجمع غلاصم انتهى قلت الحنجرة والفلمية اسمان لشي واحد على ما في النهاية والمصباح انتهى حيث تراه ناسا من خارج الحلق والجمع الحناجر وقال في المصباح والحنجرة فعيلة مخرج النفس والحنجر فعول بضم الفاء الحلق انتهى وقال في المصباح ايضا والحلقوم الحلق وميم زائدة والجمع حلاقيم بالياء حذفتها تخفيف وحلقمة حلقمة فقلت حلقومه قال الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه سبع لتسب منه وهو مجرى الطعام والشراب وفي المصباح الحنجرة والحنجر زيادة النور والله اعلم

حديث اخراوا القرآن فان الله تعالى لا يعذب الخ **قوله** وعي القرآن قال في المصباح وعيته الحديث وعي من باب وعد حفظه وتدبره واوعيت المتاع بالالف في الوعا قال الشاعر والشرائح ما وعيت من الوعي ما وعي فيه السبي اي يجمع والجمع اوعية انتهى وقال في المصباح ووعاه اي حفظه تقول وعيت

الحديث اعياه وعيا انتهى وقال في النهاية اي عقله ايماناه وعلا فاما من حفظ الفاطمه وضع حدوده فانه غير
واع له انتهى فالمراد حفظه على ظهر قلب وعمل بالحكامه من امثال الامور واجتناب نواهيها والاعتبار بامثاله
والانفاظ بما اعطاه الي غير ذلك والله اعلم
حديث افروا القرآن وانفقوا به وجه الله تعالى اقلت ولعل هذه الرواية للامام احمد ورواية عن ابي
عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيما الاعرابي والاعجمي
فقال افروا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقام القدر ليحلو به ولا يتاجلونه **قوله** ونحن نقرأ القرآن
اي منه **قوله** وفيما الاعرابي الاعراب بالفتح اهل البدو من العرب الواحد اعرابي بالفتح ايضا وهو الذي
يكون صاحب لجة وارتياد الكلام وزاد الازهر في فقال سوا كان من العرب او من حوالهم قال من نزل
البادية وجاور البادين وطعن بطعنهم فهم اعراب وقال في النهاية والاعراب ساكنوا البادية من العرب
الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا الحاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس ولا واحد له من لفظه
وسوا اقام بالبادية او المون والنسب اليهما اعرابي وعربي انتهى **قوله** والعجمي العجمي يعني خلافا
العرب والعجم وزان قفل لفة فيه الواحد عجمي مثل نج ونيج وروم ورومي قال في اللوحة في سبب
الي العجم بالياء فيقال رجل عجمي اي منسوب اليهم قاله في المصباح وقال ابن رسلان واما الاعجمي
فهو غير الفصح ما خوذ من العجمة وهي اللفظة على السنن المطلق بها مع اختلاف السنن واللفظة
واللغة من غير تكليف ولا مشقة مخارج الحروف ولا مبالغة ولا اخراط في المد والهمز والاسباع ولا
فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخيار السلف واما تعين ومنه لو اراد السامع ان
يعد حارفا حرا فالحدها وقد احرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل كل لسان على قراهم الجيلة
التي طبعهم الله عليها ولم يكلف احدا منهم ان يجتهد في اصلاح لسانه وتردده الى المتعلمين كما في
هذا الزمان ان بعضهم يستمر في قراءة الفاتحة شهر او نحوه ويلزم التلظظ في الضاد المعجمة في
المضوب وفي الضالين انتهى قلت قوله في الفصاحة والكنة واللغة واما الفصاحة وهي في
الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وخلوه من كثرة التكرار وتنازع
الاضافات وفي المتكلم ملكة يفتقر بها على التعبير عن المقصود بلحظ فصيح واما الكنة فقال
في المصباح الكنة هي وهي ثقل اللسان ولكن كذا من باب ثقب صار كذا فالتكرار كذا والاثني كذا
مثلا جرو جرو ويقال الاكث الذي لا يفتح بالعربية انتهى واما اللغة فقال في المصباح ايضا اللغة
وزان عرفة حبة في اللسان حتى تضيق التالما او عينا او السين ثا ونحو ذلك قال الازهر في اللغة
ان ثقل الحرف الى حرف وبلغ لثما من باب ثقب فهو اللغ والشي مثل احر وحر واما اللفظ
لثمة بفتح اللام اي فهمه انتهى قلت والمراد باللفظ هنا من لثمة بسيرة بان ياتي بالحرف غير

وان هذا

وان هذا لا يؤثر تكثير قال ابن رسلان قال ابن القيم الجوزية ومن مكابد الشيطان ومكره وتلججه بالمؤمنين
الوسوسة في مخارج الحروف التشطع فيها وهي تذكر ما قاله العلماء بالفاظهم قال ابو الفرج بن الجوزي فقد ليس
المليس على بعض المصلين في بعض مخارج الحروف فتارة يقول الحمد الحمد فتخرج باعادة الكلمة عن قانون الادب في
الصلاة وتارة يليس عليه في تحقيق التشديد فتراه يقول وفي اخراج ضاد المضروب قال ولقد رأت من يخرج
بصاقه مع اخراج الضاد بقوة شديدة والمراد بتحقيق الحرف حسب والمليس يخرج هو لا عن حد التحقيق
بالزيادة وليس عليهم بالمبالغة في الحرف عند فهم التلاوة وعد التزالي في الاحتمال من الاسباب المانعة من فهم
معاني كلام الله والحج التي اسد لها الشيطان على قلوبهم فغيب عليهم عجائب اسرار القرآن يكون فهم
القاري منصرفا الى تحقيق الحروف عن مخارجها والتفكير في شيطان يصرفهم عن معاني كلام الله تعالى فهو
موكبهم ولا يزال يحلهم على تزييد الحروف وتخليل الهمم انه لم يخرج من مخارجهم هذا يكون تأمله مقصور
عن مخارج الحروف فاني ينكشف له المعاني فما اغترضه الشيطان عن كان مطبعا مثل هذا الطليسي انتهى
والمقصود ان السلف الصالح والائمة كرهوا التشطع في مخارج الحروف والغلو في التشطع بها فتنسأل الله
العافية من ذلك ومن تأمل هذا النبي واخراؤه اهل البوادي وحلف الاعراب ومن اسلم من الاعاجم
على قراهم التي بالفصحى ووصف قراهم مع قراءة فصحى العرب بالحسن بقوله افروا اما انتم تقرأون
فروا عليها **قوله** فكل هذا حسن اي فيه فضيلة واخر وثواب انتهى قلت ولا بد من مراعاة
اخراج الحروف عن مخارجها غير انها تختلف بالفصحى والافصح الانزي الى عربان البوادي فبعضهم ينطق
بالحرف صافيا وبعضهم يفتح وبعضهم بين وبين كما ان بعضهم يفتقد القاف وبعضهم لا فعل هذا
المراد هو اختلاف السنن في اللفظ المعني فهو جازم الكراهة واما الاخ لاخير المعني
فليس له ان يقرأ غير الفاتحة كما قاله امام الحرمين لانه يتكلم بالقرآن بالضرورة وقواه السبكي
انتهى وقولنا غير الفاتحة اي في الصلاة **قوله** وسيجي اقوام يشبه ان يكون الاقوام في قرون
موتية في كل قرن قوم **قوله** يقيمونه كما يقام القدر اي يقيمونه بالسنن والقدر بكسر القاف السهم
الذي يرمي به عن القوس وقال في المصباح القدر بالسهم قبل ان يراش ويركب لعله انتهى **قوله**
يحلونه ولا يتاجلونه اي يطلبون قراهم الاجر عاجلا ولا يلتفتون الى الاجر الاجل في الدار الآخرة
وقال في النهاية السائل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب الممدود في المستقبل ان يتحلون العمل
بالقرآن ولا يؤخروه انتهى قلت والمعني الاول اظهر وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في وضع ما خبر به قبل مجيئه قلت وتقدم تحقيق كيفية القراءة في الذي قبله حديث والله اعلم
حديث افروا سورة البقرة الى **قوله** فوج تنج قال في النهاية هو ما يصاغ للملوك من الذهب والفضة
وقد توجه اذا البسمة التاج وقال في المصباح التاج العجم وجهه تيجان ويقال فوج اذا اسود والبس

لا يغير

التاج كما يقال في العرب عظم انتي قلت وورد العارفين التجان العرب ونقد ذكر التاج في ابنو الساجد **قوله**
عن الصلصال هو بصادين مهملين بينهما لام صحابي ووالده الداهس بدل المهملة ثم لام مفتوحة تين ثم هاء
ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة والله اعلم

حديث اقرأ علي موتاكم ريش قال شيخ الحديث قال ابن حبان المراد من حضره الموت لان الميت لا يقرا عليه
قال الامام الرازي وذلك لان اللسان حينئذ ضعيف القوة والاعضاء ساقطة النعمة لكن القلب قد اقبل على
بجليته فيقرأ عليه ما يرد اذهبه قوة قلبه ويستد بصدقته بالاصول فذا اذن علمه انتهى قلت من حضره الموت
يعني مقدامة وقيل الحكمة في قرائتها ان احوال القيامة والبعث مذكورة فيها فاذا قرئت عنده جدد له تلك
الاحوال واخذ ان الرفعة تبعها لبعضهم بظاهر الخبر فصح انها انما تقر بعد موته قلت ولو قرئت قبل موته
كان اولى عملا بالقولين والله اعلم

حديث اقرأ علي من لقيتم من امي بعدي السلام الخ قلت واوله كما قال شيخ الحديث عن عبد الله بن
قال جعفر بن محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لنا ووعظنا وقال اقرأ فذكره ثم قال ورجاله ثقات ويرتقى الى درجة الحسن انتهى قلت ولعل ان يقال
في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام لانه رد السلام التحية انفسا السلام المقول فيه بالكراهة لا فادع
الصلاة وهذا ظاهر وان كان الاول اولى والله اعلم

حديث افتداني جبريل القرآن علي حرف واحد الخ **قوله** سبعة احرف قال شيخ سيوطي اي على سبعة
تجوز ان يقرأ بكل وجه منها وليس المراد كل كلمة ولا جملة من يقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى
عدد القراءة في الكلمة الواحدة الى سبعة فان قيل فبعض الكلمات تقرأ على اكثر من سبعة اوجه فالحال
ان غالب ذلك اما لا تثبت الزيادة واما ان لا تكون من قبل الاختلاف في كيفية الاداء كما في المد واللام
ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولهذا السبعة يطلق عليها
الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعين في العشرات والسبعماية في المئين والي هذا جرح عياض ومن
انتهى وقال شيخ الحديث اختلف في المراد بالسبعة احرف علي نحو اربعين قولاً واقرأها قولاً واحداً
ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيد وتغلب الازهري واخرون وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني
المراد سبعة اوجه من المعاني المتفق بها فافاد مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعمل واسرع وعليه
سبعان بن عيينة وابن وهب وخلائق ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء واختار ان هذا الحديث
المشكك الذي لا بدري معناه كمنشأه القرآن والحديث عليه ابن سعدان النحوي والقدر المحمدي
تعدد وجوه المرات **قوله** فلم ازل استريده فيزيدني اي لم ازل اطلب منه ان يطلب من الله تعالى ان
في الاحرف للتوسعة والتخفيف ويسال جبريل ربه فيزيده والله اعلم

حديث اخر

حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الخ **قوله** اقرب قال شيخنا اي من رحمته وفضله وقال في النهاية
المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب المكان لان ذلك من صفات الاجسام والله
تعالى منزّه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب نعمة والطافة وبره واحسانه وتزاد من عنده وفيه مواهبه
عليه انتهى وكذا ذكره في الدرر وقال شيخ الحديث قال القرطبي هذا قرب بالرتبة والكرامة لا بالمسافة والمساحة لانه
منزه عن الزمان والمكان وقال ابن البرين صاحب في تذكيرته في الحديث اشارة الى نفي الجهة عن الله تعالى
وان العبد في الخفاضة غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى ثم قال القرطبي في شرح الشرحي
ذكر في حكمة ذلك امور احدها ان العبد ما مور بالثار الدعا في السجود كما في تفة الحديث والله تعالى قريب
من السالمين كما قال سبحانه وتعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الثاني
ان حالة السجود حالة خضوع وذل وانكسار لتعظيم الساجد وجهه في الثواب ولهذا قال ابن مسعود ما حال
احب الى الله تعالى ان يجد العبد فيه من ان تجده عاقر اوجهه رواه الطبراني في الكبير بسند حسن ومثله
لا يقال من قبل الراي الثالث ان السجود اول عبادة امره الله بها الخلق آدم فكان المتقرب بها الى الله
تعالى اقرب منه اليه في غيره الرابع ان فيه مخالفة لالبس في اول ذنب عمي الله به من التكبر بترك
السجود انتهى وسياق فيه مزيد في عليك بكثرة السجود والله اعلم

حديث اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الخ قال شيخ الحديث قال القرطبي الاخر صيغة
لجوف الليل علي ان ينصف الليل ويجعل كل نصف جوف والقرب يحصل من جوف النصف الثاني فابتداء
يكون من الثلث الاخر وهو وقت القيام للتحديد قال وقوله في جوف الليل فاحتمل ان يكون حالاً من الرب
اي قايماً في جوف الليل من يدعوني فاستجب له سدد مسد الخبر او من العبد اي قايماً في جوف الليل
داعياً مستغفر علي نحو ذلك ضربني زيد او فاحتمل ان يكون خبر الاقرب فان قلت ما الفرق بين قوله في هذا
الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفي الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قلت
رحمة سابقة لقرب رحمة الله من المحسنين سابق علي احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم
كما قال تعالى واسجدوا قرب وفيه ان توفيق الله ولطفه واحسانه سابق علي عمل العبد وسيالته ولولاه
لم يصدر من العبد خير قط وفي قوله فان استطعت اشارة الى تعظيم شأن الذكر وتفخيمه وفوز من
يستغذبه ومن ثم قال ان يكون ممن يذكر الله اي يتخوط في زمرة الذاكرين الله ويكون له مساهمة فيه
وهو الخ مما لو قيل ان استطعت ان تكون ذاكر انتهى قلت ووجه الابلغية فيما يظهر ان الاول فيها صيغة
عموم فهي شاملة للانبياء والعلماء والاوليا فيكون داخل في جماعتهم ولا يخاف من خلاف الثاني انتهى والله اعلم

حديث اقرأ الطير علي مكنائنا **قوله** مكنائنا صيغة تخطه بالقلم بفتح الميم وكسر الكاف وتخفيف
النون وقال السندري واحداً المكنات مكنة بكسر الكاف وقد تفتح انتهى قلت وهذا الصبغ الثاني هو المناسب

المعنى وهو المعتمد عليه بذكر المولف في الدرع عبارة اخرى والطير على مكانها ومكنة بكسر الكاف وقد فتح
اي بيضها وهي في الاصل بيض الضبا وقيل على امكنتها وساكنها كان الرجل في الجاهلية اذا ما سار
عن النهاية انتهى وعن البيهقي وعبارة الشارحين دالة على الضبة الثاني المناسب للتفسير ولم يفسر
الشيخ في الكبير ولم يعرف لتشد يد النون وجه في هذا المعنى قال الشيخ الحديث قال الخطابي قال ابو عبيد
قال ابو زيد الكلابي ولا يعرف للطير مكنات وانما هي الوكنات وهي موضع عش الطائر قال ابو عبيد
المكنات علي غير هذا التفسير تقول لا تترجوا الطير ولا تلتفتوا اليها اقروها على مواضعها التي جعلها
الله لها من انها لا تنقر ولا تنفع ولا هاله وجه ثالث يحكي عن السافعي انه قال كانت العرب توكيها بالعباد
وزجر الطير وكان العربي اذا خرج من بيته غاديا في بعض الحاجة نظر هل راي طيرا يطير فينزع
بسوجه او يروحه فان لم يرد ذلك عمد الى الطير الواقع على الشجر فحركه ليطير ثم ينظر الى جهة يار
فينزجره فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الطير على امكنتها ولا تطيروها ولا تترجوها
وقال بعضهم قوله اقرؤوا الطير على مكناتها فانه كالدلالة على كراهة صيد الطير بالليل انتهى وقال في
النهاية المكنات في الاصل بيض الضبا واحدها مكنة بكسر الكاف وقد فتح يقال مكنت الضبة
وامكنت قال ابو عبيد جازي في الكلام يستعار بكن الضبا فيجعل للطير كما قيل مسافر الحصى وانما
المسافر للابل وقيل المكنات بمعنى الامكنة يقال الناس على مكانهم وسكنوا فمضى على امكنتهم
ومناه ان الرجل في الجاهلية كان اذا اراد حاجة اتي طيرا ساقطا او في وكره فنفره فان طار ذات
اليمن مضي لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فهو عن ذلك اي لا تترجوها واقروها على مواضعها
التي جعل الله لها فانها لا تنقر ولا تنفع وقيل المكنة المكان كالطلبية والتبعية من التطلب والتطلع
ان فلان له ومكنة من السلطان اي ذهبي تملك يعني اقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا للتطير
لها وقال الزمخشري يروي مكناتها بضمين جمع مكن ومكن مكان كصعدات في صعود وجرى في
جرى وقال البيهقي في سننه مكناتها لخفض الكاف وهو نصب الكاف ايضا بلغة حديث ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو الوليد الفقيه ثنا ابراهيم بن محمود قال قال انسان يونس بن عبد الاعلى عن معني قوله
اقرؤوا الطير على مكناتها فقال ان الله يحب الحق ان السافعي كان صاحب ذاسمة يقول في تفسيره
كان الرجل في الجاهلية اذا اتي الحاجة اتي الطير في وكره فنفره فان اخذ ذات اليمن مكني الحاجة
وان اخذ ذات الشمال رجع فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال كان السافعي شيخ
وحده في هذه المعاني انتهى والله اعلم

حديث اقسام الخوف والرجا لا يجتمعان في احد **قوله** اقسام نفع الحمى وسكون القاف ونفع
المهلة اي طاف قال في المصباح القسم ففتح بن اسم من اقسام بالله اقسامها اذا حلف **قوله** الخوف

فرع القلب من مكره بئاله او محبوب بنوته وسبه تفكر العبد في الخلو فأت كفتكره في تقصيره وإهماله وقلة منته
لا يدع عليه وكفتكره فيما ذكره الله تعالى في كتابه من اهالك من خالفه وما اعد له في الآخرة وقد يعبر عن الخوف
بالفرع والروع والرهب والخيفة والخوف مدوح ومطلوب وقال بعضهم الخوف قلة العلم بما راي الاحكام اي
يخوف الله في خلقه من هداية واضلال وعاقبة ومروء وعبرها من قومي علمه بذلك لم يامن على نفسه وان
كان في افضل الكمالات والاحوال وهذا العلم سبب الخوف لا نفسه فعبر عنه بسببه وقيل الخوف حركة
القلب وقلة من جلال الرب وعظمته فمن استشعر القلب نظر الرب اليه في حالته التي هو فيها وان كانت
افضل عبادته اضطرب قلبه واقتسر جلده ووجل كما قال الله تعالى اذكر الله وجلت قلوبهم فابده اعلم
ان الخوف معني يوجد متعلقه في المستقبل كما تقدم في حده لان العبد انما يخاف ان يحل به مكره او يفتقر
محبوب ولا يكون هذا الا لشيء يحصل في المستقبل فاما ما يكون في الحال موجودا او وجد في الماضي والخوف
لا يتعلق به والخوف من الله تعالى هو ان يخاف العبد ان يعاقبه الله اما في الدنيا واما في الآخرة وليس
الخائف من يبيكي ويكسح عينيه ويثا لمر على حاله وما هو فيه من فساد دينه لانه خوف تيسر اما
الخائف الخوف المحمود من ينكر ما يخاف ان يعذب هو عليه اي بسببه فالمخوف المحمود ما صار العبد على الاخلال
بشي من المأمورات او الوقوع في شئ من المنهيات واذا سكن الخوف القلب فان توالي عليه احرق مواضع
الشهوات منه وطرده عنه رغبة الدنيا واعلم ان الخوف يتنوع بتنوع الخوف منه وان توالي عليه احرق مواضع
يرقيه الى عالي الدرجات وتحفظ عليه ما يخاف منه الفوات **قوله** والرجا هو بالمد وسببه الدوام على العمل
الصالح وهو مدوح ومطلوب قال بعضهم الرجا ثقة الموجود من الكبرياء الودود وقيل الرجا روية الجلال
بمعنى الحال وقيل هو قرب القلب من ملاطفة الرب وقيل الرجا تعلق القلب بمحبوب من جلب نفع او
دفع ضرر وسيمحصل في المستقبل وذلك بان يغلب على القلب الظن بمحصله في المستقبل كما ان الخوف
نفع متعلق في المستقبل كما تقدم والفرق بين الرجا والتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كبيت الشباب
يعودان التمني بصاحبه الكسل ولا يسلك صاحبه طريق الجهد والجد في الطاعات ويعكسه صاحب الرجا
فالرجا محمود والتمني مذموم ويستحب ان يجمع الرجا مع الخوف فلا يفتقر على احدهما دون الاخر فربما
يلبس الرجا الى الكبر والخوف الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجا ان من وقع منه تقصير
من العمل على الله تعالى ويرجو ان يحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو عنه قبولها واما
الحبري من علامة الشقاوة ان تقضي وترجو ان تنجو وهذا كله متفق على استحبابه في حال الصحة
وقيل الاولي ان يكون الخوف في الصحة اكثر وفي المرض عكسه واما عند الاسراف على الموت فاستحب

قوله لاقتصار علي الرجاء لما يتبين من الافتقار الي الله تعالى وان المحذور من ترك الخوف قد تغذر فينبغي حسن
الظن بالله ورجاء مغفرة ويؤيده حديث لا يموت احدكم الا وهو بحسن الظن بالله تعالى وسائر الكلام عليه
في اخر حرف لا وقال اخرون لا يهلك جانب الخوف اصلا بحيث يجرم انه امن وقال بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف
والرجاء الخفا السابقة ولانه تارة ينظر الي ذنوب نفسه فيخاف وتارة ينظر الي كرم الله فيرجو وقبل يجب ان
يزيد خوف العالم علي رجائه لان خوفه بعلمه يجره عن المناهي ويحمله علي الاوامر ويعيد اخوف العارف
ورجاءه لان عينه ممتدة الي السابقة وان يزيد رجاء الحب علي خوفه لانه علي بساط الحال وقال حجة الاسلام
الراجي من بت بذل الايمان وسقاه بما الطاعات ونقي القلب من شوك المهلكات وانتظر من فضل الله تعالى
ان يجنيه من الافات فاما المخفك في الشهوات منتظر للمغفرة فاسم المغفور به اليق وعليه اصدق وقال
بعضهم من حمل نفسه علي الرجاء ففطر الي عن الطاعة لانه المكون من حمل نفسه علي الخوف فقط لانه
يتفكر فيما ارتكبه من الزلات فربما اليق من رجة الله تعالى ولكن تجل من هذه الجملة مرة ومن هذه
الجملة الاخرى مرة بحيث يداوي زيادة الرجاء بالخوف وبالعكس وهذا طريق من اراد ان يستوي
رجاؤه وخوفه وليستقيم علي سلوك الطريق وتقرر حديث الباب انه اذا اجتمع الخوف والرجاء اتوا
كان علي السوا الا انه غلب احدها الاخر انه علي طريق الاستقامة كان جزاؤه العليم المقيم وان
افتقر فان انزع الخوف ادي الي القنوط وان انزع الرجاء ادي الي الامن من مكر الله فعلم انه لا بد من هاتين
حديث اقضوا الله فانه احق بالوفاء قلت وسببه كما في البخاري عن ابن عباس ان امرأة من جهينة
جاءت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتي ماتت افاج عنها قال
حج عنها ارايت لو كان علي امك ديننا الكنت قاضيته اقضوا فذكره قال الشيخ شيوخنا اسند علي حجة
نذر الحج بمن لم يحج فاذا حج اجزا عن حجة الاسلام عند الجمهور وعليه الحج عن النذر ثم حج حجة الاسلام
وقيل يحري عنها **قوله** ارايت الخافه مشروعة القياس وضرب المثل ليكون اوضح واوقع في نفس
السامع واقر الي سرعة فهمه وفيه تشبيه ما اختلف فيه واسكن ما اتفق عليه وفيه انه يستحب
للمفتي التشبيه علي وجه الدليل اذا ترتبت علي ذلك مصلحة وهو اطيع لنفس المستفتي وادعي لانه
وفيه ان وفاء الدين المالي عن الميت كان معلوما عند مقررنا ولهذا احسن الالحاق به وفيه انه
الحج عن الميت وفيه اختلاف **قوله** الكنت قاضيته كذا لاكثر ضمير يقر علي الدين وللكسبية
بوزن فاعله علي حذف المفعول وفيه ان من مات وعليه حجة تجب علي وليه ان يجهد من الحج عنه
راس ماله كما ان عليه قضاء دينه فقد اجمعوا علي ان دين الادمي من راس المال فلذلك ما شبه به في
القضا ويلحق بالحج كل حق ثبت في ذمته من كفارة او نذر او زكاة او غير ذلك وفي قوله فان الله

بالوفاء

بالوفاء لعل علي انه مقدم علي دين الادمي وهو احد اقوال الشافعية وقيل بالعكس وقيل ما سوا قال الطبيب في الحديث
اشعار بان المسيول عنه خلق مالا فاحبته النبي صلى الله عليه وسلم ان حق الله مقدم علي حق العباد واجب
الحج عنه والجامع عليه المالية قلت ولم يتجتم من الجواب المذكور ان يكون خلق مالا كما زعم لان قوله الكنت
قاضيه اعم من ان يكون المراد ما خلفه او تبرعا انتهى والله اعلم

حديث اقطف القوم دابة اميرهم قال في الدرر القطوف من الدواب البلي والاسم القطاف واقطف
القوم دابة اميرهم اي انهم يسرون بسرو دابته فينبغونه كما يتبع الامير وقال في النهاية القطاف
تقارب الخطوف في سرعة من المقطف وهو القطع ومنه اقطف القوم الخ وقال في المصباح قال ابن القطاع قطف
الدابة اعجل سيره مع تقارب الخطوف وقال الفارابي القطوف من الدواب وغيرها البلي ونوعه الجوهرية وقال
الازمعي القطف مقاربة الخطوف وذلك من فعل الهاليج وقال البوزيدي هو الضيق المشي وقال في المشارف
فرس يقطف وقطوف وبه قطاف ويعتري قطاف وبه قطوف وهو المتقارب الخطوف بسرعة وهو من عيون
الدواب وقيل البلي المتقارب الخطوف السي المتحي وهو يرجع الي معنى لان سرعة تقارب خطوه ليست بحجة

حديث اقلوا الخرج بعد هذه الرجل الخ **قوله** اقلوا الخرج اي اقلوا من الخرج من منازلكم **قوله**
بعد هذه بفتح الهاء وسكون الدال وهجر مفخوخة **قوله** الرجل يسير الكراوسكون الجهم قال في النهاية الهداة
والهدا السكون عن الحركات اي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق وقال في المصباح وهذا
القوم والصوت يهداهم من تحتين هدا وسكن **قوله** فان لله دواب لفظة عامة تعم كل ما دب علي
الارض من اسن وجن وهوام الارض وغيرها **قوله** يبين اي يفرق بين ويلسهن **قوله** في الارض
اي بالليل للفساد وتقدم بعضهم في اذا سمعتم نباح الكلب وانتم اعلم

حديث اقلوا الدخول علي الاغنيا فانه احري ان لا تردوا فم الله عز وجل قال في النهاية الارادة الاحتقار
والانقص والصيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبتة فازريت به ارثا اذا فمرت به او ثقاوت
واصل ازدرت ازترت وهو افتعلت منه فقلت التادالا لاجل الزاي انتهى والله اعلم

حديث اقبلوا ذوي الهيئات عتوا فمهم قال الشيخ الحديث قال الخطابي قال الشافعي في تفسير ذوي الهيبة
من لم يظهر منه ربة وقال في النهاية هم الذين لا يعرفون بالشرف فيرا احدهم الزلة والهيبة صورة التي
وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيئات الحسن الذين يلزمون هيبة واحدة وسنما واحدا ولا تختلف
حالاتهم لا تتقل من هيبة الي هيبة وقال البيضاوي المراد بذوي الهيئات اصحاب المراتب والحضال
الحميدة وقيل ذو الوجوه من الناس والعترات صغار الذنوب وما يندرعهم من الخطايا ويكون الاستئناس
في قوله الحدود منقطعها او الذنوب مطلقا وبالحدود ما يوجبها فيكون منقطعا والخطاب مع الامة
وغيرهم من يستحق المواخذه والتاديب عليها وهذا الحديث قال سراج الدين القزويني انه موضوع

ورد عليه الحافظ بن جبر وغيره وقال الحافظ صلاح الدين العلاءي الحديث حسن وقال الحافظ سعد الدين الري الحافظ
نسبة هذا الحديث الى الوضع انتهى وقال في المصباح زلت بافلان تزل زليلا اذ ان طيرا ومنطقا انتهى والاشعار
حديث اقبلوا السجدة عشرة قال في المصباح السجدة بالماء الجود والكدم وفي الفعل ثلاث لغات سجي وسجت
نفسه فهو ساج من باب عالا والثانية سجي بسجي من باب نقب قال الشاعر اذا ما الما خالطها سحيا والاعمال
سج والثالث سجا من قرب سجا وهه سجي انتهى قال بعضهم السجاء الجود بمعنى واحد وفي بعض
بان السجاء اخراج ما يملك بسهولة والجود اخراج اكثر ما يملك بسهولة مع حاجته اليه فحقيقته نقد على غيره
على فسلق ومنه بل يوثرون الحياة الدنيا اي يقدمون العمل على العمل بالآخرة والآخرة خير وأبقى فالسجاء
هو المرتبة الاولى ثم الجود ثم الايثار فمن اعطى البعض والبقى البعض فهو صاحب سجا ومن بذر الاكثر
والبقى لنفسه شيئا فهو صاحب جود والذي قاسي الخواثر غيره بالبلغة فهو صاحب ايثار **قوله** لا
ما عثر العين المهمله والثا المثلية قال في المصباح عثر الرجل في ثوبه عثر والاداءه ايضا من باب فتل
وفي لغة من باب ضرب عثارا بالكسر العثرة المرة ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثر وفي غيرها
في محكم العين فقال عثر الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا والله اعلم
حديث اقبلوا حدود الله تعالى في البعيد والقريب قال شيخنا قال الطيبي يحتمل ان يراد بها القريب
في النسب او القوة والضعف قال والثاني ان نسب **قوله** ولا تأخذكم عطف علي اقبلوا فيكون تأكلوا
للأمر ونحوه ان يكون خبر اجمعني انتهى والله اعلم
حديث اقبلوا الصفوف فانما تصفون بصفوف الملائكة **قوله** اقبلوا الصفوف اي سورها
يقال اقام العود اذا عدله وسواه فان اقامة الصف من حسن الصلاة وقد تقدم **قوله** فانما تصفون
بصفوف الملائكة تجا تفسيره في الحديث قلنا وكيف تصف الملائكة قال يقولون الصفوف المقدسة
وتراصون في الصف ولابن حبان والنسائي يقولون الصف الاول **قوله** ويتراصون بضم الماد والسين
اصله يتراصون في الصف الاول اي في كل صف ونزاص القوم في الصفوف ماخوذ من رصفت البنيان
رما من باب قلت قتلا اذا ضمت بعضه الي بعض وفيه دليل على استحباب انضمام المصلين بعضهم
الي بعض ليس بينهم فرجة ولا خلل كما يصفون في قناهم لا يزلون عن أماكنهم كما فهم شأنهم
رص بعضه الي بعض والرقب بعضه الي بعض واحكم **قوله** وحاذوا بالما المهمله اي اجعلوا بعضهم
في محاذة بعض اي مقابلته **قوله** بين المناكب اي تحت يكون منكبا كل واحد من المصلين موازيا
لمنكب الآخر ومسا مثاله فتكون المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد **قوله** وسد الخلل
فهو يفتح بين الفرجة بين السنين اي اذا كانت تسع المصلي بالامراحة موزية للمصلين مانعة من
المرتقين **قوله** ولينوا كسر اللام وسكون التختية من الان السني يلين ليناً ومنه الحديث خذوا

الشم

الشم منكم فان افعل التفضيل لا يستعمل الا من الثلاثي **قوله** بايدي اخوانكم رواية احمد بن ابي اخوانكم اي اذا
معلي ووضع يده على منكب المصلي فيلين له بطبعه وكذا اذا امره من يسوي الصفوف بالاشارة بيده ان يسوي في
الصف ووضع يده على منكبه ليستوي فليستوي بطبعه كلما امره وكذا الوارد اذا احل ان يدخل في الصف فيسح
له يمين جانيبه ليدخل ولا يبعثه قال في شرح المصاييح وهذا الولي والبعين من معني قول الخطابي لين المنكب
السكون والخضوع كذا قاله ابن رسلان قلت قال شيخ الحديث قال الخطابي معناه ان لا يمنع علي من يريد الدخول
بين الصفوف للسيد الخلل واليضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه وقال في النهاية هو معني
السكون والوقار والخشوع انتهى قلت والخطابي لم يخرج من بالسكون والخشوع بل ابداه احتمالا وايدى
الاحتمال الثاني وهو البقي واولي **قوله** ولا تذر وائي تتركوا قاله الرب ماضية ومصدر فاذا اراد الما في
قيل ترك ولا يستعمل منه اسم الفاعل **قوله** فرجات هو بالتشوين بضم الفاء والواو جمع فرجة يسكون الداء
ولا تفرج بين سنيين فرجة **قوله** للشيطان هذا حدث على المنع من كل سبب يؤدي الى دخول شيطان
وسد ذلك عنه كما امر بوضع يده على فيه عند التشاوب **قوله** ومن وصل صفا وصله الله تعالى اي
وصله برحمته **قوله** ومن قطعه قطعه الله بان كان في صف فخرج منه لغير حاجة او جأ الى صف **قوله**
وترك بينه وبين من في الصف فرجة لغير حاجة قطعه الله عن ثوابه ورحمته اذ الجوار من قبيل العلم
حديث اقبلوا الصف في الصلاة الخ قال شيخ الحديث قال سراج الحديث المراد باقبلوا اعتدلوا وقوله
فان اقامة الصف من حسن الصلاة اي من اتمامها والله اعلم
حديث اقبلوا صفوفكم فوالله لتقفن صفوفكم اولي الخالف الله بين قلوبكم قلت وتتمه كما في اي داو
فرايت الرجل يلزم منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبته وكعبه بكعبه انتهى **قوله** اقبلوا صفوفكم اي
عدلوا وسووها كما تقدم **قوله** فوالله لتقفن بضم الجيم اصله لتقفين **قوله** صفوفكم قال
ابن رسلان قال ابن دقيق العيد معناه اولي الخالف ان لم تشاؤوا لانه قابل بين التسوية وبينه اي
الواقع احدا من التسوية او الخالفه فتكون اوفيه للتقسيم **قوله** اولي الخالف الله بين قلوبكم
اي وقع بينهم الهدوء والبغضاء **قوله** في استراحت الرجل يلزم بضم اوله يعدي بالهمزة والتضعيف يقال
الزقة ولزقته تلزقا فعلته من غير احكام ولا اتفاق واما الصقته ففيه الاحكام والاتقان يقال
الصق الجرح على الدوا فاسده على العضو للتداوي **قوله** منكبه بمنكب صاحبه منكبا الرجل هو مجمع
العضد والكتف لانه يعتمد عليه والمراد الصاق المنكب بالمنكب وركبته بركبته صاحبه المراد به المبالغة
في تعديل الصف وسد خلله وكعبه بكعبه استدراكه على ان اللبب هو الثاني في جاني الرجل عند
منصر الساق والقدم وهو الذي يمكن ان يلزم بالذي الي جانيه والله اعلم
حديث اقبلوا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري **قوله** اقبلوا صفوفكم اي عدلوا كما تقدم

حديث اكثروا بالاعتدال الموحى قال الشيخ الحديث اي المطيب بالمسك كانه جعل له راحة نفوح بعد ان لم تكن له راحة
وسيا في فيه من يدي عليكم بالاعتدال بعد التور والله اعلم

حديث اكثر اهل الجنة البله قال في النهاية هو جمع الابله وهو العاقل عن الشر المطبوع على الخير وفيل
هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لا غم اغلوا امر دنياهم فجهلوا واخوف الصوف
فيها فاقبلوا على اخرهم فدخلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا يغفل
له فغير مراد في الحديث قال شيخنا قال العلماء البله في امر دنياهم وهم في الآخرة كالباس والله اعلم

حديث اكثر عذاب القبر من البول لان عدم التنزه من البول يلزم منه بطلان الصلاة وتركها كفر
بلا شك والصلاة عماد الدين وفي الحديث دليل على اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل السنة والجماعة
وجهور المعتزلة وهو ما يجب اعتقاده وما نقله الاية مؤثرا فن انكر عذاب القبر وانفقه فهو
كافر كذب الله ورسوله في خبرها والله اعلم

حديث اكثر ما الخوف على امي من عدي الخ **قوله** رجلنا والقران يضعه على غير مواضعه
الرافضة قوله تعالى من اهل البحر ينقبان انهما على وقاية يخرج منها اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن
والحسين وطوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهب باطلة وعدوا الي القران فتاولوه على رانهم وليس
لهم سلف من الصحابة والتابعين لاني راجهم ولا في تفسيرهم وقد صنفوا تفسير علي اصول مذهبهم مثل تفسير
عبد الرحمن بن كيسان الام والجباري وعبد الجبار والرومي والزمخشري واما اهلهم ومن هؤلاء من يكون حسن
الصبر فليس البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه حتي انه يروج على خلق كثير
من اهل السنة كثير من تفسيرهم الباطلة انتهى وذكره شيخنا نقلا عن ابن تيمية قال وهو تفسير جدا
قوله ورجل يري يعني انه احق بالخلافة وهناك مسيح لشروطها والله اعلم

حديث اكثر ما في امي رواها قال في النهاية ارد بالنفاق هنا

حديث اكثر ما عليكم في السؤال قال شيخنا في رواية الاسماعيلي لقد كثرت الخواي بالفتي في كثير من طلبه
منكم او في ايراد الاخبار في الترييب فيه وقال ابن التين معناه اكثر ما عليكم وحقيق ان تظفروا وكمي
الكرامي انه روي بضم اوله اي بولفت من عنده بطلبه منكم ولم اقف على هذه الرواية الامر

حديث اكثر ان تقول سبحان الملك القدوس الخ **قوله** رب الملائكة والروح واخرج ابن المنذر عن
الصحاك قال الروح جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الروح
ملك من الملائكة خلفا وقال ابو الشيخ عن الصحاك قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة
وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسح جميع الملائكة فالخلق اليه ينظرون فمن يخافه لا يرفعون طرفا
الي من فوقه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات

صنيف

صنيف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الروح ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل
لسان سبعون الف لغة يسبح الله بذلك اللغات كلها خلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الي يوم
القيامة وقيل غير ذلك **قوله** جللت السموات قلت هو مثل جلال المطر الارض اي عظمها وطبقها فيقال عظم السموات
وطبقها بالقرية اي القوة والبر في الاصل القوة والسدة والغلبة والخير وتفعولت من الخير وهو القبر والله اعلم

حديث اكثر من الدعاء الخ **قوله** يرد القضا البرم وهو علي تقدير ثبوته منبره بالنسبة الي الملائكة لا الي
العلم الا اني فان ذلك لا زيادة فيه ولا نقص وسياتي كيفية رد القضا في حديث لا يرد القضا الا الدعاء والله اعلم

حديث اكثر الدعاء بالعافية تقدم القوافي في افضل الدعاء ان تسأل العافية والله اعلم

حديث اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله الخ **قوله** من كنوز وفي رواية فانها كنز من كنوز الجنة قال في الكوكب
اي اكثر من كنز من كنز مكنوز عن اعين الناس وقال في شرح المشكوة هذا التركيب ليس باستعارة
لذكر المسبب وهو الحوالة والمسبب وهو الكثر ولا التسمية للمرف لبيان الكثر بقوله من كنوز الجنة بل هو
ادخال الشيء في جنسه وجعله احد انواعه على التخليب والكثرة اذا نوعان الاول المتعارف وهو المال
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ والثاني غير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المتكررة بالمعاني
الالهية كما انها محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا ثبت الحيلة والاستطاعة عن من شأنه ذلك واثبت
له على سبيل الحر وبأيجاد واستغاثته وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكوته وهذا الدليل على انها
دالة على التوحيد الخفي قوله صلى الله عليه وسلم لا ي موسى الا ادرك على كنز مع انه يذكرها في نفسه
والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز ولا انه لم يقل
له ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها فقال لا حول ولا قوة الا بالله تشبيها له على هذا السر انتهى قال
في المسارقات اصل الكنز ما اودع في الارض من الاموال قال شيخنا في هذه الكلمة كنز لانها
كانت في نفاسه وصيانتها عن اعين الناس وفي حديث اخرجه الحاكم عن ابي هريرة بسند قوي اذا قال
العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم عبدي واستسلم ومعني لا حول لا حول للعبد عن عصية
الله الا بعصية الله ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله وقيل معني لا حول لا حول والحاصل ان
المراد بها من دوائر الجنة او من محصلات نفاس الجنة قال النووي هي كلمة استسلام وتقويض
وان العبد لا ملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله قلت
سياتي تفسير الاخير بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن عصية الله الا بعصية الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعون الله هكذا اخبرني جبريل بن ابي حاتم عن ابن عباس قال الروح
سيد من هذا التفسير الي غيره لانه تفسير ما يجب الشرع والمعني ان قولها يحل ثوابا نفيسا يدر
لصاحب في الجنة واخرج احمد والنسائي وصححه ابن حبان عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الباقى اسرى بي مرت علي ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد مرا متك ان يكثروا من غراس الجنة قال وطاس
الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله كما سباني في الكثر وامن غراس الجنة واسم اعلم
حديث الثروا ذكرها ذم اللذات الموت **قوله** هاذم اللذات بالذات المجتهد اي قاطع واما بالمهلة فمعناه المزمل
لشي من اصله **قوله** الموت قال المظفر بالمر عطف بيان وبالرفع جبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير اعني
وفي الحديث دليل على استحباب ذكر الموت بل على الترتيب ولا ذكره عن المعصية وادعي الي طاعته وزاد الشافعي
فانه ما ذكر في كثير من الاثر اي كثير من الامل في الدنيا وقليل من العمل وسباني هذا المعنى بعد
حديثي والموت عدم الحياة ويظهر عنه بمخافة الروح الجسد وقيل عدم الحياة عن شانه وقيل عرض
بضادها لقوله تعالى خلق الموت والحياة ورد بان المعنى قدر والعدم مفقود والله اعلم
حديث الكثر الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود يشهده الملائكة وان احد من بني ابي ادم
علي صلواته حين يفرغ منها تتمة كما في الكبر عن ابن ماجة قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان
الله حرم علي الارض ان تاكل احباده الانبياء عليهم الصلاة والسلام فبني الله حي يرزق قال الرمي و
اسناده كلهم ثقات قال ابو طالب مكي اقل ذلك ثلثماية مرة انتهى والله اعلم
حديث الكذب الناس الصباغون والصواغون قال شيخ الحديث قال في النهاية صباغون الصباغون
الحلي لا يفرحون بالموايد وقيل اراد الذين يصيغون الكلام ويصغون به اي يغيرونه ويخرفونه
الصبيغ التغيير وفي تاريخ الخطيب عن ابي عبيد القاسم بن سلام انه سئل عن تفسير هذه الحديث فقال
انما الصباغ الذي يزد في الحديث من عنده زينة واما الصايغ الذي يصوغ الحديث ليس له اصل وقال
في سننه بعد حكاية كلام ابي عبيد ونحوه ان يكون المراد به العامل بيده وهو صريح فيما روي فيه
ابي سعيد واما تشبه الي الكذب والله اعلم لكثرة مواعيده الكاذبة مع علمه انه لا يفي بها قال في
الحديث نظر انتهى قال الرمي تمت مشتملة على محاسن ذكرها الخرافي في الاحياء في اخر كتاب الكذب
للصايغ والتاجر ان يقصد في صفة او تجارته القبا ويغرض من فروض الكفاية فان الصناعات وال
لو تركت لطل المعاش وهلك الخلق ولو قبل كلهم على صنعة واحدة لتقطعت البواقي وهلكوا وعلى
حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم اختلافي امي رحمة امي اختلافي همهمهم في الصناعات وال
ومن الصناعات ما هي مهمة ومنها ما يستغني عنها فليستعمل الانسان بصناعة مهمة تكون في قيامه
كفاية عن المسلمين مهمهم في الدين ونحو صنعة النقش والصياغة وتشبيد البناء والحصن
ما يمنع للترخف وكل ذلك ربه ذو والدين فاجتناب الملاهي والالات المحرمة في اجتناب ذلك
ترك الظلم ومن جملة ذلك خياطة الخياطة ايضا من الابريس للرجال وصياغة الصايغ من ارباب
او خواتيم الذهب للرجال فكل ذلك من المعاصي والاجرة المأخوذة عليه حرام وقد ذكرنا ان بيع الطما

من

وبيع

وبيع الاكفان مكره لا يوجب انتظار موت الناس وحاجاتهم لخلال السر وكره ان يكون الرجل جزارا لما فيه
من قساوة القلب وان يكون حجاما او كناسا للكنيف لما في ذلك من معانات النجاسات وكذا الرباع وما في معناه
وكره ابن سيرين وكراه قتادة اجرة الدلالة ولعل سبب ذلك قلة استقام الدلالة عن الكذب غالبا والافتراط في
الثنا على السعة لئلا يجرها ولا العلة فيه لا يتقدر بقدر يقل ويكثر ولا ينظر في مقدار الاجرة الي عمله بل الي
قدر قيمة الثوب هذا هو العادة وهو ظلم بل ينبغي ان ينظر في قدر الثوب وكره هو المرف لان الاحترار
فيه عن دقائق الرباع وسرف فلما يتم للصبر في وغيره كسر الدرهم الصحيح والدينار الا عند الشك في جودته
او عدم ورة واستحبوا التجارة البز وقد كان غالب اعمال الاخيار من السلف عشر صنائع الحرز والتجارة
والملح والحياطة والحذر والقضارة وعمل الخفاف وعمل الحديد وعمل الخازل ومعالجة صيد السمك والجر والورقة
وقال عبد الرحمن الوراق قال لي احمد بن حنبل ما صناعتك فقلت الورقة فقال كسب طيب ولو كنت صانعا
بيدي لعلت صناعتك ثم قال لي لا تكتب الامواصفة واستتني الخواشي وظهور الاجزا واربع من الصنائع
فدوني عن الناس بضعف راي صاحبها الحياكة والتعليل وعمل القطن وعمل الخازل ولعل ذلك لكثرة
مخاطبتهم بالنساء والصبيان ومخاطبة صنعا القلوب بضعف العقل كما ان مخاطبة العقلاء يزيد في العقل
وعنه مجاهد ان مريم رضي الله عنها مرت في طلبها بعيسى فحاجة فطلبت الخريف فارتدت وهما غير الطريق
فالت اللهم انزع من كسبهم البركة وامنعهم فقرا وحقرهم في عين الناس فاستجيب دعواها وفي
سنن ابي داود عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني وهبت لخالتي غلاما واني
ارجوا ان يبارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا وفي رواية في كامل ابن عسائر
لا تسلميه صايغا ولا صيرفيا ولا جزارا قال الخطابي يشبه ان يكون كره كسب الصايغ لما يدخله من الربا
والخروج علي السننهم من الموايد الكاذبة في رد المناع وقد يكسر هذا في الصاغة حتي صار كالتسليم
وان كان غيرهم قد يشركهم في بعض ذلك واما القصاب فجعله غير نظيف وتوبع الذي يعالج فيه صناعته
غير طاهر والحجامة امر مشهور وقد هي الشارع عن كسبها ثم قال وسند حديث الباب ليس بذلك والله اعلم
حديث اكرم الناس اكملهم قلت ولفظ البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم
الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا بني الله ليس عن هذا نسالك قال افن معادن العرب تسالوني قالوا نعم
قالوا كرم في الجاهلية خبار كرم في الاسلام اذا فخر بها والله اعلم
حديث اكرمهم اتقاهم هو موافق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **قوله** قالوا ليس عن هذا
نسالك قال اكرم الناس يوسف الجواب الاول من جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح
افن معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها
من الاستعداد المتفاوت او شبههم بالمعادن لكونهم اوعية للشرف كما ان المعادن اوعية للجواهر

قوله خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال الشيخ سيوطي جمل الذين يدعون خيارهم جمع خير
وتحتمل ان يريد افعال التفضل لقول في الواحد خير واخير ثم القسمة الرابعة فان الافضل من جمع بين الشرف في
الجاهلية والشرف في الاسلام وكان اشرفهم في الجاهلية بالفضل المحودة من جهة ملائمة الطبع ومما قرنته
خصوصا بالانساب المتصفين بذلك ثم الشرف في الاسلام بالفضل المحودة شرعا ثم ارفعهم مرتبة من جملة
ذلك التفقه في الدين ومقابل ذلك من كان مشرفا في الجاهلية واستمر مشرفا في الاسلام فهذا الذي ذكرنا
والقسم الثالث من شرف في الاسلام وفقه ولم يكن شرفا في الجاهلية ودونه من كان كذلك لكن لم
تتفقه والقسم الرابع من كان شرفا في الجاهلية ثم صار مشرفا في الاسلام فهذا الذي قبله قال
لفقه فهو على رتبة من الشرف الجاهل انتهى وقال الشيخ الحديث قال العلماء سئل صلى الله عليه وسلم اي
الناس اكرم اخبرنا كمال الكرم واعمه فقال اتقوا كرمه واصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كالخير
الخير وتبين الفائدة في الدنيا وصاحب الدرجات العالي في الآخرة فلما قالوا ليس عن هذا انسال اخبرهم
بيوسف لانه قد جمع مكارم الاخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب وكونه نبيا ابن تالمة انبيا
احدهم خليل الله وانضم اليه شرف علم الرويا وتلك فيه ورئاسة الدنيا وملكة بالسيرة الجميلة
وحيا طهه للرعية وعموم نفسه اياهم وشغفته عليهم وانفاذه اياهم من تلك السنين فلما قالوا
عن هذا نسالك فهمهم ان السؤال عن قبائل العرب فقال وخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب الروايات ومكارم الاخلاق في الجاهلية اذا اسلموا وفتحوا فهم خيار
الناس وقال القاضي قد تضمن الحديث في الاجوبة الثلاثة الكرم كله وعمومه وخصوصه ومجمله
ومبينه انما هو بالدين من التقوى والشوة والاعراق فيها والاسلام مع الفقه ومعنى معادن
اصولها وفهموا بضم القاف وعلى كسرهما اي صار وفقها عالمين بالاحكام الشرعية انتهى **قوله** في
الناس معادن قال الشيخ الحديث اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض اذا
يكون لغيسا وتارة يكون خصبيا وسياتي فيه مزيد في فخذون الناس معادن والله اعلم
حديث اكرم شعرك واحسن اليه **قوله** اكرم شعرك اي بان تصونه من الاوساخ والافس
وتتعاهد ما اجتمع فيه من الدرن والقيل بالنتظيف عنه بالفضل **قوله** واحسن اليه اي بتخليفه
وترجيئه ودهنه وافعل ذلك عند الاحتياج اليه او غياي وقتا بعد وقت والله اعلم
حديث اكرموا اولادكم واحسنوا اداهم قلت وفي البخاري في الادب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما خل والدولدا افضل من ادب حسن وقال ابن بودب احذر ولدك خير من ان يتصدق بك
وكان يقال الادب علي الاكابر والصالح علي الله **قوله** واحسنوا اداهم قال في المصباح اداه اذ
باب ضرب علمه رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال ابو زيد الانصاري الادب يقع على كل رياضة

بسم الله

بسم الله الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الارزهرى نحوه فالادب اسم لذلك والجمع آداب مثل سبب واسباب
وادبته ناديا مبالغة ويكثر ومنه قيل ادبته ناديا اذا عاقبته على اسائه لانه سبب يدعو الي حقيقة الادب انتهى
وقال الشيخ سيوطي والادب استعمال ما يمدح قول ولا فعل ولا عبر بعضهم بانه لاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف
مع المستحسنات وقيل هو تخطيم من فوقك والرفق بمن دونك ونحو ذلك ما يؤخذ من المادبة وهي الدعوة
الى الطهارات سمي بذلك لانه يدعي اليه انتهى وقال في المصباح وادب ابا من باب ضرب ايضا منع مفعلا ودعي
الناس اليه فهو ادب علي فاعل قال الشاعر وهو مرفوعة نحن في المنسأة ندعو الجفلا لا يري الادب خينا يتفك
اي لا يري الذي يدعوا بعضنا دون بعض بل يدعوهم في زمان القلة وذلك غاية الكرم انتهى وقال
الجوهري الادب ادب النفس والدرس يقول منه ادب الرجل بالضم فهو ادب وادبته فتادب انتهى وقال
القيصري حقيقة الادب اجتماع خصال الخير قلت وقال بعضهم هو صفا القلب وحضوره ويقال وضع
الاسماء موضعها ويقال حسن معاملته تتول من الحياء والهيبة والسفوفة ويقال عاينة الحق على ساط
الصدق ومطالعة الحقائق بفتح الحاء وقيل الحسن البصري قد اكثر الناس في علم الادب فما
انفعا ما جالا واصلها اهلا فقال الفقه في الدين والزهد في الدنيا والقيام بالله عليك انتهى قلت
وتوضيحه وتعليقه انه اذا عدم الفقه وقع فيما لا ينبغي واذا عدم الزهد في الدنيا لم يمكن القيام
بما عليه من الاحكام لسخلة لم يخطها وتخصيلها وجهات كسرها وقال ابن المبارك نحن الي قليل من
الادب اخرج منا الي كثير من العلم وقال ابو نصر السراج الناس في الادب علي ثلاث طبقات اما
اهل الدنيا فاكثر اداهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واسماء الملوك واسعار العرب واما
اهل الدين فاكثر اداهم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود ونزك الشهوات واما اهل
المحوص فاكثر اداهم في طهارة القلوب انتهى وقال عطاء الادب الوقوف مع المستحسنات فضل له
وما معناه فقال ان تقام اليه سرا وعلنا اي في اعمال قلبك واعمال جوارحك فلا تقاطي سببا لا شهدت
له الشريعة بحسنه فاذا كتب كذلك كنت اديبا ولا كنت اعجميا وانتهى
اذا نطق جات بكل ملاحظة وان سلكت جات بكل ملاحظة **الطرد**
من الارض الادب الشرعية حسنت حركته وسكونه وكلامه وسكونه وقال بعضهم ترك الادب يوجب
من اساء الادب علي البساط رد الي الباب ومن اساء الادب علي الباب رد الي سياسة الدواب وقال بعضهم
سمعت عن بعض الملوك انه قال لو كره ايا احب اليك او مودبك فقال مودبي فاهل وادبه الغضب ثم
سأله عن ذلك فقال انت سبب حياتي الفانية ومودبي سبب حياتي الباقية انتهى واما اهلنا الكلام
في ذلك وما تركنا اكثر لما هدتنا من كثير من الطلبة من قلة الادب او عدمه خصوصا لمن له عليهم
شيخة فاحذر يسوون الادب في حقهم والله اعلم

ويطفي المدة الصرا المتولدة من المعدة وتشد القلب ويطيب النفس ومعنى يجمع القوادير سعة وقيل لفتحته ويوسعه
تقل وغشا وهو علي القلب مثل الغيم على السماء والله اعلم
حديث اكمل المؤمنين من القولخ قال في المصباح القولخ بفتح اللام وجم في الاما يسمى قولخ بضم اللام وضم
حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا اي من اكمل المؤمنين كما في نظائره وتقدم في افضل ما يعني عن الله
قوله احسنهم خلقا قال ابن رسلان هو عبارة عن اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره وتخالطه وهي
الي محمود ومودة فالجود منها صفات الانبياء والاولياء والصالحين كالصبر عند الكاره والحلم عند الجور
الاذي والاحسان للناس والتودد اليهم والمسايرة في قضائهم والرحمة بهم والشفقة عليهم والبر
في القول والتثبت في الامور ومجانبة المفاسد والشرور والقيام على نفسك لغيرك قال الحسن البصري خيفة
حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذي وطلاقة الوجه قال القاسمي ان حسن الخلق منه ما هو غيرة ومنه
ما هو مكتسب بالخلق والافتداف غيره انتهى وتقدم فيه زيادة في اتق الله حيث ما كنت والله اعلم
حديث اكمل المؤمنين الى قوله وخياركم خيارهم لنسايهم وفي رواية خيركم خيركم لاهله قال في
هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها انتهى قلت ولعل المراد بحدوث الباب ان يعامل زوجته بطلاقة الوجه
وكف الاذي والاحسان اليها والصبر على اذاها والله اعلم
حديث الله الله في اصحابي الخ قال شيخنا قال الطيبي اي اتقوا الله ثم اتقوا الله في حق اصحابي لا تقصروا
حقهم ولا تسبوهم والتقدير اذكرهم الله وانشدكم في حق اصحابي وتفظيهم وتوقروهم **قوله** فمن اجاب
فجبي اجهم اي بسبب حبها اي انا احبهم لانه يحبني وانا اجبهم لانه يحبني والعبادة
فحق لذلك قول من قال من سبهم فقد استوجب القتل في الدنيا انتهى والله اعلم
حديث الله الطيب قلت ونتمته كما في الكبير واي داود انت رجل رفيق طيبها الذي خلقها وسبى
في اي داود عن اي رمنة قال انطلقت مع اي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فها راع حمارا
وعليه برهان اخضران حدثنا ابن العلاء بن ادريس قال سمعت ابن الجر عن ابياد بن لقيط عن اي رمنة في
هذا الخبر قال فقال له ارني هذا الذي يظهر في رجل طيب قال الله فذكره **قوله** اي رمنة بسبب
الله وسكون الميم بعدها مثلثة البلوي ويقال التيمي ويقال التيمي ويقال لها انسان قبل اسمها فاعلم
ابن يثري ويقال عكسه عمار بن يثري ويقال حبان بن وهب وقيل جندب وقيل جاش صابي قال
سعد مات باقر بقيقه **قوله** ذو وفرة بفتح الواو وسكون الفاء وهو شعر الرأس اذا وصل الى شدة الاذن
قوله ونهاره بفتح الواو وسكون الدال ثم عن مهملين الخ الخ لم يعطها كلها فيها استحباب خضاب
بالحناء وحده وتلطخ بها **قوله** فمن العلاء هو ابو بكر بن محمد بن العلاء الهذلي ابن ادريس هو عبد الله
ابن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الازدي الكوفي **قوله** ابن الجر هو عبد الملك بن سعيد بن جابر

الجر بالواو

ابن الجر بالواو والجمع الهذلي **قوله** ارني هذا الذي يظهر في نسخة في طبرك اي خاتم النبوة **قوله** فاني جل
طبيب الطبيب في الاصل هو الخاذق بالامور العارف بها وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى والطبيب الذي يعالج الطب
والامر فيه معرفة جيدة وسياقي من تحبب ولم يعلم منه طب فهو صانع والكلام عليه **قوله** الله الطبيب اي قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله هو الطبيب فيه كراهية تسمية المعالج طبيا لان العارف بالامور
والامراض علي الحقيقة هو الله وهو العالم بادويتها وشفائها وهو القادر علي شفائه دون دوا ويدل
عليه ما روي عن اي السور قال دخل ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علي اي بكر الصديق رضي
الله عنه فحدثوه فقالوا الان نريك بالطبيب فقال قدراني الطبيب قالوا فما قال لك قال قال لي انا العفال
لما ريد لا يعجز في شيء ارنيه **قوله** بل انت رفيق اي ترفق بالمريض وينلطف به الله تعالى وهو الذي يبره
ويواسيه والرفق كين الجانب وهو ضد العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف **قوله**
طيبها اي العالم بحقيقةها ومصالحها الذي خلقها وهو خالق كل شيء العالم بذات الصدور لا يعلم من خلقه
حديث الله مع القاسمي ما لم يجد الخ **قوله** الله مع القاسمي قال شيخ الحديث المراد بالمعية النصير والاعلم من خلقه
والتوفيق والهداية **قوله** فاذا جار تخلي عنه اي قطع عنه اعانته وتشيده وتوفيقه لما احدث من امور
حديث اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وتامه في رواية اسنى فاكرم الانصار والمهاجرة وسببه
عن حميد الطويل قال سمعت اسحق بن مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بالبعو اممدا
علي الجهاد ما حينئذ ابا فاجا بهم اللهم فذكره وتامه في رواية سهل فاغفر للمهاجرين والانصار وفي
رواية بلفظ فاغفر للانصار والمهاجرة وسببه عن سهل قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نخرق الخندق وننقل التراب على اكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فذكره
قوله اللهم هذه الكلمة كثر استعمالها في الدعاء وهو بمعنى يا الله والميم عوض عن حرف النون الا
في ناد كقول الزاجري اذا ما حدث الما اقول يا اللهم واخفى هذا الاسم بقطع هـ ثم عند النون
ووجوب فتح الميم لا مه وبدخول حرف النون عليه مع التعريف وذهب الفراء ومن تبعه من الكوفيين الي
ان اصله يا الله وحذف حرف النون الخفيف والميم ماخوذة من جملة محذوفة مثل التناخير وقيل بل
زائدة كما في رزقهم الله جيد الرزق وزيدت في الاسم العظيم تقنيا وقيل بل هي كالواو الدالة على الجمع
كان الداعي قال يامن اجتمعت له الاسماء الحسني ولذلك سدت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد
حاشا الحسن البصري اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن سميل من قال اللهم فقد سال الله بجميع اسمائه
قوله الكناد بالمشنة جمع كند وهو ما بين الكاهل الي الظهر وللكنمة بني بالموحدة ووجه بان المراد
محمل علي جنوبا ما يلي الكبد قال في الفتح وقال في المصباح الكند بفتح النون وكسرها قال ابن السكيت مجتمع
الكوفيين وبعضهم يقول ما بين الكاهل الي الظهر بيدن العنق في الكاهل عند الحراك والجمع الكناد مثل

الكنة بالواو

الكنة بالواو

حديث اللهم اجعل رزقي المحمد في الدنيا موتا وفي رواية للحجازي اللهم ارزق المحمد قوتا قال الشيخ شيوخه واللفظ الاول هو المحمد فان اللفظ الثاني صالح لان يكون دعا يطلب القوت في ذلك اليوم وان يكون طارعا القوت دائما بخلاف اللفظ الاول فانه يعين الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفاف وعلى ذلك شرحه ابن حجر فقال فيه دليل على فضل الكفاف واخذ الباحة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفيق الله وتوفيق الملائقي علي ما ينبغي ان يقتدي به امته في ذلك وقال القرطبي معنى الحديث انه طلب فان القوت ما يقوت البدن ويكفي عن الحاجة وفي هذه الحالة سلامة من افات الغنى والفقر انتهى وقال النووي هو ما يسد الرزق وقال القرطبي ما يقوتهم ويكفيهم بحيث لا يشعروهم بالحر والبرد ولا تترفعهم الفاقة ولا تنزلهم الملالة والحاجة ولا يكون في ذلك فضول يخرج الى الترفه والبسط في الرزق والركون اليها انتهى والله اعلم

حديث اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع سيأتي الكلام عليه في اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع **حديث** اللهم احببني مسكينا **قوله** احببني بفتح هاء مقطوعة وسكون الكا يقال احببته احب باب حيا فهو حي وتغديره حيي ويتعدى بالفتح يقال احببته الله وهذا في المتعدي قال الشيخ في التبيين وجه هذا الحديث عندي انه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها الى القلة وانما يسأل الله الذي يرجع معناها الى الآخرة والنواضع انتهى وقال القاضي تاج الدين السبكي في الترتيب سمعت الشيخ الامام الوالد يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كانت حاله في ذلك ان كان اغنى الناس بالله قد كفي دنياه في نفسه وعياله وكان يقول اللهم احببني مسكينا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وكان يشدد التنبيه على من يقول خلاف ذلك وقال البهيمي في سننه الذي يدل عليه حاله صلى الله عليه وسلم عند وفاته انه لم يسأل المسكنة التي يرجع معناها الى القلة فقد مات ملكيا بما افاض الله عليه وانما سأل المسكنة التي يرجع معناها الى الاحبار والنواضع وكان صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان لا يجعله من الجبارين المتكبرين وان لا يجعله في زمرة الاغنيا المتترفين قال القسبي المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال مسكنا اي خشوعا ونزولا انتهى ملخصا **قوله** اسقى الاسقى قال في النهاية قد تذكر ذكر السقي والسقا والاسقيا في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعد يقال اسقاه الله فهو سقي بين السقوة والمضي ان من قدس عليه في اصل الخلقة ان يكون سقيا فهو السقي على الحقيقة لا من عرض له السقا بعد ذلك هو اسقا الى سقا الآخرة لا سقا الدنيا انتهى وادعي ابن الجوزي وابن تيمية انه موضوع وليس كما قالوا **حديث** اللهم بارك لامي في بكورها ونتمته كما في ابن ماجه قال وكان اذا لعنت سرية او جيش بعثهم في اول النهار قال وكان صخر رجلا تاجوا وكان يبعث نخارته في اول النهار فانثري وكثر ما له

قال

قال البيهقي قال النووي في كتابه روس المسائل سمعت ابن كات له وظيفة من قراءة قرآن او حديث او فقه او غيره من علوم الشرع او شيوخ او اعتكاف او نحوها من العبادات او صنعة من الصنائع او عمل من الاعمال مطلقا يفتن من فعله او النهار وغيره ان يفعله في اول النهار وكذلك من اراد سفر او انشاء امر او عقد كاح او غير ذلك من الامور هذه القاعدة ما ثبت في الحديث الصحيح عن صحابته وداعة نفع الواو والعامري بالعين المجهمة وبالذال الاذي مجازي سكن الطائف فذكر الحديث ثم قال رواه اصحاب السنن باسناد صحيحة **حديث** هذا حديث حسن وكذا قال غيره من الحفاظ حديث حسن صحيح وقد روي وروينا في كتاب الاربعين للحفاظ ابن جرير عبد القادر الزهراوي بضم الزاء من طرق كثيرة وفي بعضها فذكر ما لم يخرجني كاد لا يدري اين يضعه وفي بعضها ما كان صخر يبعث غلاما به يوم الخميس وروينا هذا المتن في كتاب الاربعين عن جماعة من الصحابة باسناد مشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وجابر وعمران بن حصين وعبد الله بن سلام وابي هريرة وبريدة بن الخصب وسهل وابي رافع ورافعة بن وديمة وابي بكر وفي رواية للحجازي لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله في الغرز وهو يريد تبول يوم الخميس اللهم بارك لامي في بكورها وفي رواية المطول العامري كل اتيب وخيس فانه ليس لمن طلبه واذا اراد احدكم حاجة فليذكرها في ثلثات ربي عز وجل ان يبارك لامي في بكورها لكن هذه الرواية بالملأ انما ذكرها ليعرف بطلانها قلت وهذه الرواية ذكرها شيخ الحديث في الجامع الكبير عند جابر بن جرح ابن عدي وافرهاد ولم ينفقها وقال في الجامع الصغير اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ليس لطالبه ابو الشيخ والرعلي عن ابي وهذا مزعج في ثبوت الجملة الاولى لانه قال في ديباجته وصنفته عما يفرده كذاب او وضع ولم يسمعهم ارضا في ثبوت الموضوعات **قوله** الناس بالنون ثم الواو المشددة ثم شين مهملة بن الالف ابن سميان **حديث** اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس قال الترمذي في عجائب المخلوقات يوم الخميس يوم مبارك سيد الطالب الحاجات وانفعا السفر وروي الزمري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم لما كان يخرج اذا اراد سفر الا يوم الخميس وتكره الجماعة فيه حديث حمدون بن اسما عبل قال سمعت المفضل بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الامامون عن الرشيد عن المهدي عن المفضل عن ابيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجج في يوم الخميس محمد مات في ذلك المرض قال دخلت علي المفضل يوم الخميس فاذا هو يحتجج فلما رايتني وقفت واجاسا لنا حزينا فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثت به قلت نعم يا امير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام محمد في عشيته وكان المرض الذي مات فيه انتهى قلت والحديث اخرجه ابن عساکر عن ابن عباس كما سمي في حرف الميم من احتجج يوم الخميس فمض فيه مات والله اعلم

حديث اللهم اهد قريشاً فان عالمها الروفي رواية فان علم عالم قريش يسع طباق الارض وفي رواية الا
وان علم عالم قريش مبسوط على الارض **قوله** فان عالمها الروفي شيوخنا قال ابو بصير الجرجاني ما علمه
كل عالم من علم قريش من المجابة وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار
في جميع اقطار الارض مع تباعد ما وصل اليه علم السافعي حتي غلب على الظن انه المراد بالحديث المذكور
لوجود الاشارة فيه وقد سبق الي تقرير هذا الحديث علي السافعي الامام احمد بن حنبل قال ابو بكر البزار
سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل مجري ذكر السافعي فوافيت احمد بن
وقال روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يفيض في راس كل مائة سنة من يعلم الناس
ديهم فقال وكان عمر بن عبد العزيز علي راس المائة الاولى وارحوا ان يكون السافعي علي راس المائة
الآخري وارجح البهيقي من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا اعرف
فيها خبراً قلت فيها يقول السافعي لانه اما عالم من قريش وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عالم قريش يملأ الارض علماً وذكر في الخبر ان الله يفيض في كل راس مائة سنة من يعلم الناس
ديهم قال احمد وكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الامام السافعي انتهى
قلت وسياتي بلفظ ان الله تعالى يبعث لهذه الامة علي راس كل مائة سنة من يجد لها دينها والامم
حديث اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا وفي اسناده
ابن زيد بن جعدان وهو مختلف فيه قال الدرميني وهذا الحديث له قصة ذكرها ابو بصير فرواه
عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما خلق الله تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له ما خلقت خلقاً احسن منك يا احمد
اعلي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظاً ومن اذنب
في طاعة الله فهو اغر من تعرض لعصية الله ثم قال سرار امي الذين عدوا في النعيم الذين يتقلبون في ألوان الله
والشباب الثرثارون المتشدقون بالكلام وخيار امي الذين اذا اساءوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا
سافروا قمر واقرروا انتهى كلام الدرميني قلت قال شيخ الحديث حديث العقل موضوع وقال ايضا لو روي في فضل
حديث وكلام روي فيه موضوع كذب وقال السخاوي قال ابن تيمية ونبه عليه انه مذبذب موضوع انتهى واخر
نحوه داود بن الجبر زيادة ولا اكره علي منك لاني بك اعرف وبك اعبد وابن الجبر كذاب انتهى وانما ذكرت انه موضوع
لانه بلغني انه وقع في بعض المجالس في معناه وتجاوزوا الكلام فيه واختلف فيه الاقوال ولم يكن بالجلسة
لعلق بعلم الحديث حتي نبه عليه انه موضوع وذلك لعدم اعتنا به بعلم الحديث والكتاب علم علي علو وعما
من اكابر العلماء كالمحقق فيسأل الله تعالى ان يصلح الحال والله اعلم

الذي

الذي انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه من غفبتهم وهو الجنة او السما اقول انتهى قلت قال الكافح بن جني الثالث
العمد وعليه اقتصر اكثر الشراح انتهى ثم قال شيخنا وقيل المراد به انه جل جلاله لانه من اسمائه قال السهيلي في اختيار هذه
الحكمة انما تضمن التوحيد والذكر بالقلب حتي يستفاد منه الرخصة لغيره لانه لا يشترط الذكر باللسان قال ووجدت في
بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستترع عند حكمة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها
في الرقيب الاعلي وروي الحاكم من حديث ان اخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع انتهى والله اعلم
حديث اللهم من ولي من امر امي سياتي فسحق عليهم فاشفق عليهم اذ قال النووي هذا من ابلغ الروايات عن المصلحة
على الناس واعظم الحق علي الرفق بهم وقد نظرت الاحاديث بهذا المعنى والله اعلم
حديث اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم اعلم قال الطيبي النفوذ الالتجاء الي الغير والتعلق به يقال
اعاذ فلان بفلان منه اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وقال عياض استغاثته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور
التي عظم منها انا هو ليلتمر خوف الله تعالى واعظامه والافتقار اليه ولتقتدي به الامة وليبين لهدى صفة الرعا
والهم منه انتهى وسياتي فيه مزيد فربما عنه ذكر واعوذ بك من الفقر واعوذ بلفظ الخبر ومعناه الدعاء والوقوع في ذلك
تحقيق الطلب كما قيل في غزائه لك بلفظ المامني والبالا لاصاف وهو الصافي معنوي لانه لا يلتصق بشئ بالله ولا
بمعناه لكنه الصافي تحصيص لانني خفي الرب بالاستغاثة قال الامام في الدين جأ الجمره وتله الحمد فاقول قد يد
المول انريد الحمد عند طائفة فما الحكمة في انه جأ اعوذ بالله ولم يسمح بالله اعوذ لان الاثنان بلفظ الاستغاثة امثال
الامر وقال بعضهم تقديم الممول في الكلام رقت وانبساط والاستغاثة هرب الي الله تعالى ونذل فقبح عنان
الانبساط والتفتن فيه لاني لانه لا يكون الا حالة خوف وقبح والحمد حالة شكر وتذكر احسان ونعم انتهى ذكره
شيخنا القسطلاني وقال النووي قالوا معناه من شر ما التشبته ما يقتضي عقوبة في الدنيا او نقصاً في الآخرة وان
لم يكن قصده وتحتل ان المراد تعليم الامة الدعاء وقال القرطبي هذا القول في الحديث اللهم اني اعوذ بك من كل شر
غير انه منه في هذا اعلي معني زايد وهو انه قد يعمل الانسان العمل لا يقصده الا الخير ويكون في باطن امره سر
لا يعلمه فاستغاث منه ويؤيد هذا انه قد روي في غير كتاب مسلم من شر ما علمت وما لم اعلم وتحتل ان يريد
ما عمل غيره فيما يظن انه يقتدي به فيه وقيل استغاث من ان يعمل في المستقبل ما لا يرضاه الله ونحوه ان يكون
استغاث من شر ما يكذب عليه ويلتصق اليه ولم يعلمه وكل هذا تعليم في كل ما ياتي من الدعوات والله اعلم
حديث اللهم اعني علي غرات الموت وسكرات الموت قلت واوله كما في الترمذي عن عائشة انها قالت
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يذخر يده في القدح ثم مسح وجهه بما
في القدح ثم مسح وجهه باليمين واليسار والافاضة فيه اضافة الصفة الي الموصوف
قوله غرات جمع غمره قال في المصباح والغرة الشدة ومنه غرات الموت لشدايده وسكرات جمع سكره بفتح السين
وسكون الكاف وهي شدة الموت افاده شيخنا زكريا وقال الراغب السكر حالة تعرض بين المرء وقلبه واكثر ما يستعمل ذلك

في الشرب وقد يعثر من الغضب والحسق واللام والنعاس والعقبي الناسي عن الامر وهو المراد هنا انتهى قال شيخ شيوخنا قلت قد ورد في شدة الموت احاديث كثيرة منها ما أخرجه ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وعصمه فقال هو قدر ثلثمائة مرة بالسيف خرج عن علي والفضل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال ادبي جذبات الموت بمنزلة ما يه مائة مرة بالسيف خرج عن علي بن قال والذي نفسي بيده لا لف ضربة بالسيف اهون من موت علي بن واخرج عن ابي اسحاق قال قيل لموسى كيف وجدت طعم الموت قال كسفودا دخل في جرة صوف فاصبح قال يا موسى لقد هونا عليك واخرج احمد بن الربيع عن ابي ملكة ان ابراهيم لما التقى الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كما كانت في الدنيا قبل الموت من غير ان يملك الموت شيئا قال القمطي لتسديد الموت على الاشياء فانه ان احدها تكمل فضايلها وروى عن ابن سيرين عليك الموت تسب قال القمطي لتسديد الموت على الاشياء فانه ان احدها تكمل فضايلها وروى عن ابن سيرين ذلك نقضا ولا عذابا بل هو كما جاء ان اسد الناس بلاء الانبياء ثم الاثم والامتن والتانية ان يعرف الخلق مقدار الموت وانه باطن وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلا يرى عليه حركة ولا قنقا ويرى بعضهم روحه فيظن سهوله امر الموت ولا يعرف ما الميت فيه فلما ذكر الاشياء الصادقون في خبرهم شدة المصيبة على الله قطع الخلق لشدة الموت الذي يقاسيه الميت مطلقا لاخبار الصادقين عنه ما خلا الشهيد فقبل الكفار على ما ثبت في الحديث انتهى والله اعلم

حديث اللهم زدنا ولا تنقصنا قلت واوله كما في الترمذي عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فكنا نسمع منه فاستقبل القبايل وروى به وقال اللهم زدنا فذكره ثم قال انزل علي عشرين ايات من افامهن دخل الجنة ثم فراقه افام المؤمنين حتى عشرين ايات انتهى **قوله** سمع عند وجهه قال البيضاوي اي سمع من جانب وجهه وجهه صوت خفي له في النحل كان الوحي قد روي عنهم وينكشف لهم انكشافا غير تام فصاروا ممن سمع به صوت ولا يسمعه او سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غطيته وشدة تنفسه عند نزول الوحي وقال ابن العربي سمع عند وجهه صوت خفي وذلك الصوت كان صوت جبريل عليه السلام كان الوحي يورثهم وينكشف الي اخر ما تقدم **قوله** فسري عنه اي انكشف عنه وزال ما اعتراه من برح الوحي **قوله** زدنا ولا تنقصنا القمطي عطف النواهي على الاوامر للتاكيد وحذف نواهي المفعولات في بعض الالفاظ ارادة لاجرائها بحري فلا يعطى ويمنع مبالغة وتعميما وقال الخطابي قوله ولا تنقصنا اصله ولا نقهونا فنقلت كلمة الواو الي اخره وحذفت الواو لعلوها وسكون النون الاولي ثم ادغمت النون الاولي في الثانية **قوله** ولا توتر علينا فاد ابضا اي فلا تخبر علينا غيرنا فتعززه وتدلنا يعني لا تطلب علينا اعداونا قال و قوله من افامهن اي حادته وداوم عليهن وقال ابن العربي قوله واثرنا اي اخترنا بغيرنا بغيرنا واكرامك ولا تخبر علينا بفضلك وسخطك غير فترة وتدلنا وقوله وارضا اي بافضيت علينا باعطاء الصبر والاحتمال وارضا اي بما يفهم من الطاعة

البيرة

البيرة التي في جدها وقوله من افامهن اي من عملهم والله اعلم

حديث اللهم زدني حكا قال في الترمذي حديث حسن غريب انتهى **قوله** يزيد بيني وبينك بينهما راي القمطي قال الجوهرى زويت الشيء جمعه وقبضته قال البيضاوي كما نقله القمطي فقال زوي فلان المال عن وارثه راي يعني جمعه وقبضته وفي الحديث قال عمر رضي الله عنه لما زوي الله عنك من الدنيا اي كما يحكي الله عنك المعنى اجعل ما تحب من محاري عونا على شغلي بحالك وذلك لان الفراغ خلاص الشغل فاذا زوي عنه الدنيا لينفع لحاج ربه كان ذلك الفراغ عونا له على الاستغفار بطاعة الله تعالى وكذا قال ابن العربي والله اعلم

حديث اللهم اي اعوذ بك من قلب لا يشع الخ قال القمطي اعلم ان في كل من الفرائض الاربع ما يشعر بان وجوده بيني وبين الله وان الغرض منه تلك الغاية وذلك ان يحصل العلوم ما هو لا يتفاد بها فاذا لم يتفاد لا يخلص منه كفا فابل يكون وبالا فلذلك استعاذ منه وان القلب انما خلق لا يشع لباريه ويشع لذلك الصدر ويقذف النور فيه فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا فيجب ان يستعاذ منه قال القمطي فويل للقاسية فلو فهم وان النفس انما يعتد بها اذا الخافت عن دار الزور وانابت الى دار الخلود والنفس اذا كانت منهومة لا تشع حريصة على الدنيا كانت اعدى عدو للروفاولي ما يستعاذ منه هي وعدم استحيائها الدعا دليل على ان الداعي لا يتفاد بعلمه ولم يشع قلبه ولم تشع نفسه قلت وفي البخاري باب ما يذكره من الشجع في الدعاء قال شيخ شيوخنا السمع بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها عين مهله هو موالاة الكلام على روي واحد ويقال هو تاسب او اخر الكلمات لفظا ومنه سمعت الحامة اذا ردت صوتها قاله ابن دريد وقال الازهرى هو الكلام الحقيقي من غير مراعات وزن انتهى وقال في المصباح سمعت الحامة سمعا من باب نفع هدرت وصوت والسمع في الكلام مشتبه بذلك لتقارب فواصله وسمع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل الكلام فواصل لقوا في الشعر ولهم يكن موزونا انتهى وقال شيخ الحديث السمع ما نود من سمع الحمار وهو نواهي القاصدين على حرف واحد وهو معنى قولهم السمع في النثر كالفافية في الشعر ومن الناس من يجهل كدب استمع السمع الحاهلية وزد انه انكر سمع الحاهلية لا مطلق السمع قال ابن النفيس وبقي في حسنه ورود القرآن ولا يقدح في ذلك طوره في بعض الايات لان الحسن قد يقتضي المقام الى احسن منه وقال الخطابي السمع محمول على الدوام ولذلك لم يجر في فواصل الغر ان كلها عليه واختلف هل يجوز ان يقال في فواصل القرآن استمع ام لا والادب المنع لقوله تعالى كتاب فصلت اياته فسماه فواصل فليس لنا ان نتجاوز ولا نه يشرف ان يشارك الكلام الحادث في اسم السمع ولان السمع في الاصل هدير الحمار ونحوها والقرآن يشرف ان يستعار له لفظا في اصل الوضع لطاير ورجح القاصي ابو بكر الباقلي في انصار شمية الفواصل سمعا انتهى قال الدمي قال النووي قوله اعوذ بك من علم لا ينفع هذا الحديث وغيره من الادعية المجموعة دليل لما قاله العلماء ان السمع من المذموم في الدعاء هو المستكف فانه

يذهب الخشوع والخضوع والاخلال ويهوى عن الضراعة والافتقار وخراج القلب فاما ما حصل من الكلفة ولا
اعمال يتقرب اليها الفصاحة او نحو ذلك او كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن انتهى وقال شيخنا في
التجاري من قول ابن عباس لعكرمة وانتظر السبع من الدعا فاجتنبه فاني عمدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامحاه لا يفعلون ذلك فقال في وانتظر السبع من الدعا فاجتنبه اي لا تقصد اليه ولا تشغل فكره
لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعا وقال ابن النين المراد بالهي المستكره منه وقال الربيع
الاستكثار منه وقال في قوله لا تفعلون الا ذلك اي ترك السبع وفي رواية لا يفعلون ذلك باسقاط وهم
واضح وكذا الخرجه البرار ولا يدعي ذلك ما وقع في الاحاديث الصحيحة لان ذلك يصدر من غير قصد
اليه ولا جلبي في غاية الاسجاع كقوله صلى الله عليه وسلم صدق وعده واعرجه وقلوه العرج
يك من عن لا تدع ونفس لا تشبع وقلب لا يجتمع وكلها صحيحة والحاصل انه اذا اجتمع انما من الكبر
وانطال الحق كان مذموما وان اقتصر على احدها كان اخف في الذم ونخرج من ذلك تفسيره الى اربعة
انواع فالمجود ما جاعفوا في حق ودونه ما يقع متكلفا في ارض ايضا والمذموم عكسها وقال الربيع
المكروه من السبع هو المتكلف لانه لا يلائم الضراعة والذلة والافق الادعية الماثورة كلمات متواترة
غير متكلفة قال الارزهرى وانا كرهه صلى الله عليه وسلم لسالكته كلام الكهنة وقال ابو زيد وغيره
اصل السبع القصد المستوي سواء كان في الكلام او غيره انتهى **قوله** من قلب لا يجتمع اي لا يجمع
ولا لا سماع كلامه وهو القاسي وروي الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من
الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله فسوة للقلب وان اجد الناس من الله القلب القاسي
والقلب انما خلق لان يتخضع لباريه وينشرح لذلك الصدر ويقذف النور فيه فاذا لم يكن كذلك كان
قاسيا فيجب ان يستعاض منه قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم قال النووي ومعنى نفس لا تسبح
استعاضه من الخوص والطع والشر وتعلق النفس بالامال البعيدة وقال النوربشتي فيه وجانها
انها لا تنفخ بااتها ولا تفر عن الجمع حرصا والاخر ان يراد به التخميم وكثرة الاكل والنفس اذا
مذهومة لا تسبح خروجة على الدنيا كانت اعدي عد والمرو وقال الخطابي الدعا الذي لا يسبح معناه الدعاء
من هذا قول المصلي سبح الله لمحمد يريد استجاب دعاء الله من حده قال الشافعي
قوله دعوت الله حي خفت ان لا يكون يسمع ما اقول
اي لا يجيب ما ادعواه وقال في النهاية اي لا يستجاب ولا يعنده فكان غير سميع يقال سمع دعائي
لان غرض السائل الاجابة والقبول انتهى وقال القرطبي العلم الذي لا ينفع هو الذي لا يعمل به كالعلم الذي
لا ينفع منه انفس صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل الي نفعه وقال الطيبي وعلم لا ينفع اي علم
لا يهذب اخلاقه الباطلة فليس يربها الى الافعال الظاهرة وينور بها الى التواب الاجل واست

يا من

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفخر بالعلوم الزاحفة
من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في الآخرة
وقال ابو طالب المكي وقد استعاض صلى الله عليه وسلم من نوع من العلوم كما استعاض من الشر والشقاق وسأوي
الاخلاق والعلم الذي يقرن بالتقوى فهو من باب الدنيا والهوى ثم قال الطيبي اعلم ان العلم المذموم هو ان يكون
موردا الى ضرر صاحبه او يخرجه عن كماله السحر والطلسمات فانها لا يصلح ان الاضرار بالخلق والوسيلة الى الشر
وعلم النجوم فانه خوض في فضول لا تقني وتضييع العجز النفيس بغير فائدة طائلة وتقل دقيق العلوم قبل
جليها وكالبحث عن الاسرار الالهية التي تطلع عليها الفلاسفة والمتكلمون فيجب كف الناس عن البحث عنها
وردهم الى ما نطق الشرع به انتهى قلت وليحق بذلك علم المنطق فقد نهى عنه كثير من المتقدمين والمتأخرين
حتى حوز بعضهم الاستنجاء بكتبه اي الخالية عن اسم الله ورسوله انتهى والله اعلم
حديث اللهم اني اعوذ بك من زوال النعم التي هي النعمة من زوال النعم التي هي النعمة من زوال النعم التي هي النعمة
لزم للنعم النعم التي هي النعمة من زوال النعم التي هي النعمة من زوال النعم التي هي النعمة من زوال النعم التي هي النعمة
هنا في معنى الجمع وهو جمع النعم الظاهرة والباطنة واختلف هل له نعمة على كافر فاجتنبها المعتزلة
ونهاها غيرهم **قوله** وتحول عافيتك اي من تبدل ما رزقتني من العافية الى التلا فان قلت ما الفرق بين
الزوال والتحول قلت الزوال يقال في كل شيء كان ثابتا في شيء ثم فارقته والتحول تغيير الشيء والفصل عنه
غيره باعتبار التغيير قبل حال الشيء لجو حولا وباعتبار الانقضاء قبل حال الشيء وبين لذل وتحول الشيء
فتحول غيرته اما بالذات واما بالحكم فمعنى النعمة ذهابها من غير بدل وتحول العافية ابدال النعمة بالمرض
والسلامة بالبالا ورواية اي داود وتحول بزيادة اليافكا نه سال الله دوا ما عافيه كما في رواية وهي
السلامة من الاسقام والبالا ما لا تقدم فاذا دامت العافية لم تتحول عنه بل استمرت عليه والعافية
صد المرض **قوله** وفجأة بضم الفاء مدود وهي البعثة من غير مقدمة سبب وقيد بعضهم فجاء بفتح الفاء
وسكون الجيم من غير مد على المرة **قوله** تفكك بكسر النون وسكون القاف بوزن النعمة وفيه الاستعاضة
من طول النعمة ومنه موت الفجأة وهو ان يموت بعثة من غير تقدم سبب من مرض ونحوه **قوله**
وجمع سخطك يحتمل ان يكون المراد الاستعاضة بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا التفت الاسباب
الرجية لسخط الله حصلت اضدادها فان الرضى ضد السخط كما خافي الصحيح اعوذ برضاك من سخطك انتهى كلامه
حديث اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاحلاف والاعمال والاهق اقا والاربع قال الطيبي الانكار ضد
العرفان والمنكر كلفه تفوق في استقباحه واستحبابه العقول وحكم بقبحه الشريعة قال الطيبي
الاضافة في الترتيبين الاولتين اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** الاهوا بضم الهاء مفتوحة جمع هوى
المقصود الذي هو هوى النفس وقال زين العرب منكر الخلق ما لم يعرف حسنه من جهة الشرع او ما عرف

من سخطك يحتمل ان يكون المراد الاستعاضة بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا التفت الاسباب

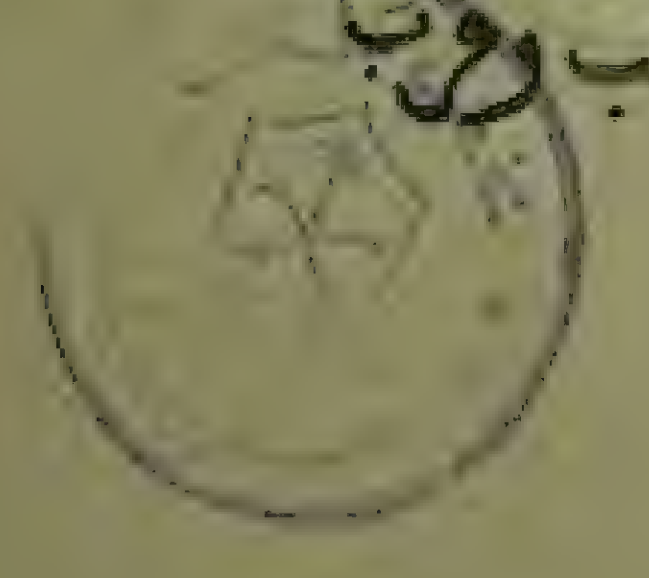
فجبه من جهته انتهى قلت وقد يقال في كل منهما منكر الخلق وان كان الثاني من محاني ذلك انتهى والله اعلم
حديث اللهم بلغني بسبي وجمي وسبائي اللهم بلغني بالالف قال في المصباح استغفرت بذلك
وتغفرت به انتفعت قال شيخنا زكريا ان المراد بالسبح والبرها ابو بكر وعمر لقوله في حديث اخر هذا السبح
والبر انتهى وسبائي الكلام فيه في حديث اللهم اغفر لي من حسنيتك والله اعلم
حديث اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري **قوله** وتلزم بها شعبي اي
تجمع علي ما تفرق من امري **قوله** كما تجير بين البحور اي تفصل بينهما وتجمع احدهما من الاختلاف بالآخر والآخر
عليه **قوله** ومن دعوة الثور قال في النهاية هو الهلاك **قوله** ومن فتنة القبور هي سوال منكر وتلزم
وسبائي الكلام عليها قريب **قوله** فاني ارجو اي اطلب **قوله** اللهم ذا الجبل الشديد قال في النهاية هذا
يرويه المحدثون بالبا الموحدة والمراد به القرآن او الدين والسبب ومنه قوله تعالى واعنصوا لجبل الله
وصفه بالشدة لانها من صفات الجبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وقال الازهر في الصواب
الجبل بالبا الخشاة التختية وهي القوة يقال حور وحيل يعني **قوله** سلما اي صلحا **قوله** سجان الذي
تعطف بالعر قال في النهاية اي تزدى بالعر العطف والمعطف الردي وقد تعطف به وتعطف وسمى عطفا
لوقوعه علي عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز يراد به الانصاف كان العرف
شبه شئ الراد **قوله** وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول فلان اي لمحبه واحبة
وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهر في معناه غلب به والله اعلم
حديث اللهم انك لست باله استجد شأه ولا برب ابند غناه **قوله** لست باله استجد شأه اي
طلبنا حده وانه اي تجده بعد ان لم يكن قال في المصباح حدث النبي حديثا من باب قعد تجدد وجوده
فهو حادث وحديث **قوله** ابند غناه المبدع هو المخرج لا علي مثال سابق والله اعلم
حديث اللهم اسكنوا اليك ضعف قوتي **قوله** يتجهمني بالنحية والفوقية المفتوحين اليها
والها المفتوحين وتشد يد لها قال في النهاية اي عدو يتجهمني اي يلقي بالغلظة والوجه الكرم
قوله كذا العقبى قال في النهاية واستعنت بطلب ان يرمني عنه والله اعلم
حديث اللهم واقية لواقية الوليد قال في النهاية واقية لواقية الوليد هو الطفل فعلم يعني
اي وحفظناه كما يكمل الطفل وقيل اراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى لم نزلك فينا ولده
اي كما وقيت موسى شرف عون وهو في حجره ففتني شرفي وانا بين اظهرهم انتهى وقال في المصباح
وقاه الله العويل فيه وقاية بالكسر حفظه والوقا مثل كتاب كل ما وقيت به شيئا وروي ابو عبيد
النسائي الفتح في الوقاية والوقا انتهى والله اعلم
حديث اللهم احفظني بالاسلام قايما **قوله** خذ ايمه بيديك قال في المصباح خذت النبي خذنا من باب

قل

قل جعلته في الخزن وجمعه مخازن مثل مجلس ومجالس والخزانة بالكسر قيل الخزن وجمعه خزائن وشي خزين
فعل بمعنى مفعول وخزنت النبي كتمته انتهى والله اعلم
حديث اللهم اني اسالك موجبات رحمتك **قوله** موجبات رحمتك قال شيخنا اي مقتضياتها بعد
دانه لا يجوز الخلق فيه والا فالحق سبحانه لا يجب عليه شي **قوله** وغرابي مغرتك اي موجباتها جمع غرابية
قوله والسلامة من كل اذى قال شيخنا قال العراقي فيه جواز العممة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك
اذ العممة انما هي الانبياء والملائكة قال والجواب لتعاقب حق الانبياء واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسوال
المجاز جائز الا ان الادب سوال الحفظ في حقنا لا العممة وقد يكون هذا هو المراد هنا والله اعلم
حديث اللهم اغفر لي من حسنيتك **قوله** وموت
امري اليك قال في النهاية اي ردته يقال فوض اليه الامر تفويض اذ ارده وجعله الحاكم فيه وسبائي فيه مريد
حديث اللهم اني اسلمت نفسي اليك قال الغزالي المراد بالنفس هنا الذات وبالوجه القصد وقال الطبري
في هذا النظم عجائب وغرائب لا يعرفها الا المتقن من اهل البيان فقوله اسلمت نفسي اسارة الي ان
جوارحه متفاداة لله تعالى في اوامره ونواهيه وقوله وجهت وجهي الي ان ذاته وحقيقته مخلصه
به بري به من النفاق وقوله وفوضت الي ان اموره الخارجية والداخلية مفوضة اليه لا يدبر لها غيره
وقوله الجات ظهري اليك بعد قوله وفوضت امري اي انه بعد تفويض امره التي هو مفوض اليها ونها
معاشه وعليها مدار امره يلجأ اليه مما يفره وبوديه من الاسباب الداخلة والخارجة انتهى **قوله**
ملجأ املة الهرة وقد ترك اي لا يهرب وخص الظاهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهوره الي
حديث اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن **قوله** من العجز هو يسكون الجيم واصله التناخر
عجز الشيء ما خوذ من العجز وهو موخر الشيء والمزوم الضعف والقصور عن الاتيان بالشيء استعمل في مقابل
القدرة واشهر فيها فقيل العجز هو عدم القدرة علي الخير وقيل ترك ما يجب فعله والتسويف به وقال
شيخنا بعد نقل ما تقدم وقيل هو ضد الاقتدار وقيل هو ما لا يستطيعه الانسان والكسل ان ينزل الشيء
وينزاحي عنه وان كان لا يستطيعه وقال شيخنا قال التوربشي هو التناقل لا يبلغ التناقل عنه ويكون
ذلك لعدم اتباع النفس للمخرج مع ظهور الاستطاعة ويقال هو ضد النشاط وقال شيخنا هو عدم اتباع
النفس للخبر وقلة الرغبة فيه مع امكانه وقال غيره هو الفتور والتواني **قوله** والجبن قال شيخنا
هو ضد الشجاعة وقال غيره هو الخور في تعالي الحرب ونحوها خوفا علي المحبة قلت والخور قال في
النهاية خار خور اذا ضعفت قوته وذهبت وقال عروبن العامي ليس اخو الحرب من يبيع خور الحشاشا
عن عيشه وشماله اي يبيع لسان الفرس واللاطية وضعا لها عنده وهي لا تشي بالاسيا الكلية انتهى
وقال في المصباح خار خور ضعف فهو خوار **قوله** والنحل قال في المصباح نحل نحلان باب تعب وقرب

قوله

قوله



والاسم الجبل وزان فلس فهو جبل والجمع الجبال ورجل باخراي ذو نخل والنجلى في الشرح منع الواجب وعند العرب
منع السائل ما يفضل عنده انتهى وقيل هو ضد الكرم قلت وقد ضا التخليق فيه **قوله** والهزم قال شيخنا
الرد الى ارض العرب لما فيه من اختلال العقل والمواس والصنم وشبهه بعض النظر والعجز عن كثير
الطاعات والنساهل في بعضها والارذل من كل شي الردي منه وقال ايضا قال الموفق البغدادي هو اضمحل
طبيعي وطريق الى القمار وري فلم يوضع له شفا انتهى وقال في المصباح هزم هزما فهو هزوم من باب
لعب اذا كثر وضعف وشيخ هزمي مثل زمن وزمني وامارة هزمي ونسوة هزمي وهومان ايضا وان
مثل الهزم ومنه قولهم ترك العشاء مهزومة ويتعدي بالهز فنقال اهزمه الله اذا اضعفه انتهى **قوله** والغفلة قال في
والقسوة قسي قلبه قساوة غلظ واشتد وقيل القسوة الصلابة في كل شي **قوله** والغفلة قال في
الغفلة غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره له وقد استعمل في تركه آهلا واعراضا كما في قوله
تعالى وهم معرضون **قوله** والعيلة قال في النهاية العائل الفقير وقد عالج جعل عيلة اذا افقر
وقال في المصباح العيلة بالفتح الفقر وهو مصدر عالج جعل من باب باع فهو عايل والجمع عائلة وهي
في تقدير فعله مثل كافر وكفرة انتهى **قوله** والذلة قال زين العرب هو ان يكون ذليلا محت
يستخفه الناس **قوله** والمسكنة قال في النهاية قد تكررت في الحديث المسكين والمسكين والمسكنة
والمسكن وكلها يدور معناها على الخسوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان والمسكنة
فقر النفس وتسكن اذا تشبه بالمساكين وهو جمع المسكين وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي لا
الشي وقد تقع المسكنة على الضعيف **قوله** واعوذ بك من الفقر قال الراغب اصل الفقر لسرفار الفقر
والفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان ما دام في
الدنيا بل عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم افقر الى الله اقول اراد بذلك
ما لا يد منه كالاقتيات الذي تقوم به البنية وسر القورة ونحو ذلك مما لا غنى لاحد عنه ومنه قوله تعالى
توبت مع المروحات جاتته وتبقى له حاجة ما بقي

والثاني الداخل في تقسيم قوله تعالى انما الصدقات الثالث فقر النفس وهو الشدة وهو المقابل لقوله
الفني غني النفس والمعني بقوله من عدم القناعة لم تفده القناعة غني الرابع الفقر الى الله الشدة
المعني بقوله اللهم اغني بالافتقار اليك قال الطيبي والمستعاضة منه في الحديث هو القسم الثالث وهو
الخطابي انما استعاضة صلى الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال قال القاسمي
وقد تكون استعاضة من فقر المال والمراد القسوة من احتمال وقلة الرضى به قلت ولهذا جازي في راي
فتنة القبر كما سيأتي وقال زين العرب الفقر المستعاضة منه هو الفقر المدفع الذي يفتني لصاحبه الى
الله تعالى ونسيان ذكره والي التكلف والتدلل وقد نسي النفس انتهى وقال شيخنا الفقر المدفع هو

الذي

الذي لا يصحبه خير ولا تورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق انتهى فائدة المدفع بالدال والعين المهملة ينه افاق
قال بعضهم المدفع سوا احتمال الفقر وفقر مدفع اي ملصق بالدقا وهي التراب قال في المصباح دفع يدفع
من باب تعب يضع بالدقا ذلا وهو التراب وزان جزم **قوله** والكفر قال في النهاية الكفر صفتان احدهما
الكفر بالايان وهو ضده والاخر الكفر بفرع من خروج الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان قلت وفي
هذا التفسير يعرف به وكفر جحد كفر ابليس يعز الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر نفاق وهو ان يقر بلسانه
ولا يعتقد بقلبه قال الصوري سئل الانهري عن يقول خلق القرآن اسمه كافرا فقال الذي يقول كافر فاعيد
عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الاخر قد يقول المسلم كفرا انتهى قلت ولعل المستعاضة منه
مادة الصنف الاول **قوله** والعنوق قال في النهاية اصل العنوق الخروج عن الاستقامة والجور
وقيل الفاضل فاسق لذلك **قوله** والشفاق والشفاق سياي الكلام عليها في حديث الهجراني اعوذ
بك من الشقاق بعد ثمانية وخمسين حديثا **قوله** والسمعة والرياء قال شيخنا زكريا السمعة بضم
السين وسكون الهم التثوية بالهل للسمعة الناس والرياء بالمد اظهار العبادة ليراها الناس انتهى وقال
شيخ شيخنا الرياء بكسر الراء وتخفيف التثنية والمد وهو مشتق من الروية والمراد به اظهار
العبادة لقصد روية الناس لها فيجدوا صاحبها والسمعة بضم المهملة وسكون الهم مشتق من سمع
والمراد بها الخوا في الرياء لكنها تتعلق بجاسة السمع والرياء يتعلق بجاسة البصر وقال الغزالي المعني
طلب المنزلة في قلوب الناس بان يظهروا الخصال الحمودة والمراد هو العامل وقال ابن عبد السلام
الرياء ان يهل لغير الله تعالى والسمعة ان تخفي عمله لله ثم تحدث به الناس **قوله** واعوذ بك من الصمم
والكم قال في المصباح صمت الاذن صمما من باب تعب فهو الصمم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق
ولا ينطق له والاكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب انتهى **قوله** والجبن والجذام والبرص وسعي
الاسقام الاضافة في سعي الاسقام ليست بمعنى من كما في قوله خاتم فضة بل هي من اضافة الصفة
الى الموصوف قال التورثي لم يستعذ بالله من سائر الامراض لان منها ما اذا احتامل الانسان فيه
على نفسه بالصبر حقت موته وعظمت مؤنته كالحمى والصداع وانما استعاضة من السقم المزمن
الذي ينتهي بصاحبه الى حالة يفر منها الحميم وقيل دونها المواس والمداوي مع ما يورث من السنين
منها الجبن الذي يربل العقل فلا يامن صاحبه القتل ومنها البرص والجذام وهما العلتان المزمتان
مع ما فيها من القذارة والبساعة وتغيير الصورة وقد اتفقوا على انها بعد بان الغر وقال زين
العرب البرص بياض يحدث في الاعضاء على جهة العلة والجذام علة يشتر منها شعور الاعضاء وفتت
العمى ويخرج منها صديد يحترق الناس من مخا الطمة ويخرجون صاحب البرص والجذام من بينهم
لانهم من الامراض السارية باذن الله تعالى وسعي الاسقام هي الامراض الفاحشة مثل الاستسقا

والسلو والمريض الطويل وإنما استعاضا عليه الصلاة والسلام من ذلك لأنه يفتي في التوبة وتثبوتها الخلق انتهى وقال
شيخنا قال الخطابي ليس به ان يكون استغادته من هذه الاسقام لانها عاهات تفسد الخلقة وتبقى الشيطان
يؤثر في العقل وليس كسائر الامراض التي لا تجري بحري العاهات وانما هي كفارات وليست بعقوبات وانما
اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع **قوله** ومن الجوع قال البيضاوي الجوع الالهي الذي يناله الحيوان من جوع
المعدة والضمج المضاجع استغادته منه لأنه يمنع استراحة البدن ويحلل المواد المجمدة بالابدال وتثبوتها
ويثير الافكار الفاسدة والحيالات الباطلة ويضعف البدن عن القيام بوظائف الطاعات وقال بعض
المراد به الصادق وله علامات احدها ان لا يطلب النفس الا دمر بل تاكل الخبز وحده بشهوة اي خبز كان
فهم ما طلب خبز بعينه او طلب ادماء وليس ذلك بجوع اي صادق وقيل علامة الجوع ان تنبصق فالجوع
الذي باب عليه لأنه لا يريق فيه دهنية ولا دسومة فبدل ذلك على خلوة المعدة والحيانة ضد الامانة
والبطانة ضد الظهارة واصليا في الثوب فانتع فيما يستبطن الرجل من امره فيجعله بطانة حاله
وحض البطانة بالحيانة لانها سارية الى الغير وقال زين العرب قيل مخالفة الحق بنقض العهد في السر
وهي نقض الامانة والبطانة اي الخصلة الباطنة التي تكون معك في خلوتك ملازمة لكل من جنة
شي وقيل البطانة هنا الصديق الخالص وقال زين العرب بطانة الرجل اهله وخاصته مستعارة
الثوب وقال بعضهم اصل الحيانة ان يؤمن الرجل على شيء فالأبدي الامانة فيه قال ابو عبيد الله
به الحيانة في امانات الناس دون ما افترض الله على عباده وانتمهم علمه فانه قد يسمى بذلك
فقال يا ايها الناس لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم فتن ضيع سبيلكم امر الله به او كرس
مما به الله عنه فقد خان وكل من عصى الله فقد خان نفسه اذ جلب اليها الذم في الدنيا والآخرة
في الآخرة **قوله** ومن فتنة الدجال قال شيخنا قال اهل اللغة الفتنة الامتحان والاختبار
قال عياض واستعملها في العرف لكشف ما يكره انتهى وهو اعظم فتنة الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الدجال اخرجه الحاكم عن هشام بن عمار
والدجال فعال يفتح اوله والنشد يد من الرجل وهو الخطية وسمى الكذاب دجالا لأنه يفتي الحق
بباطله وقال ابن رزين يسمي دجالا لأنه يفتي الحق بالكذب وقيل لمرته نواحي الارض وهو الكذاب الذي
يخرج في اخر الزمان ويدعي الالهية ابتلي الله به عباده واقدره على اسيا من مخلوقاته ثم يعين الله
بعد ثم يقتله عيسى عليه السلام ويأتي من جهة المشرق وقيل من خراسان وقيل من اصفهان والظاهر
مذكورة في ابن ماجه وابي داود وغيرهما فلا يطول بها **قوله** وعذاب القبر العذاب اسم المعقوبة وهو
التعذيب هو يضاف الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على

في اي تنعذ من عذاب القبر وفيه اثبات عذاب القبر فالايان به واجب ذكره شيخنا الشهاب الفسطاطي قال
قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضافة الى القبر لأنه الغالب والافضل ميت اراد الله تعذيبه ناله ما اراد
به فقام لم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكنته الدواب او حرق حتى صار رمادا ودري في الزرع على
الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دايم
وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو من خفت جوارهم من العصاة فانه بعد بحسب
جنته ثم يرفع عنه وقد يرفع بدعا او صدقة او نحو ذلك وقال البيهقي في روض الربايع بلخنا ان
الموت لا يعذبون ليلة الجمعة ثم ينفذ هذا الوقت قال وكفيل اختصام ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار
وعمر النسي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
قالوا اما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكنه ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم
القيامة وان مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة يكون العذاب ساعة واحدة وضخمة القبر كذلك ثم
ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة انتهى وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون
سوي جمعة واحدة او دوها اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع عنهم لا يعود وهو يحتاج الى دليل وقال
ابن القيم في البدايع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليفه لا بد من انقطاع عذاب القبر لأنه
من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد وان يكفهم القنا والبلا ولا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى
ثمة ويؤيد هذا ما اخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يمدون فيها مع النور
حتى تقوم القيامة فاذا اصبح باهل القبور يقول الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدا فنقول من الخبيث
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون انتهى كلام شيخنا وقال الرميري عذاب القبر نوعان نوع دايم يدل
قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وفي حديث **ح** في الذي سرح راسه بحجر والذي شرس شدة
الى قفاه وفيه فهو يفعل به ذلك الى يوم القيامة وفي الصحيح في قصة الذي ليس بردين وحمل عيسى بنحو
فخسف الله به الارض فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة والنوع الثاني الى مدة ثم ينقطع وهم بعض العصاة
الذين خفت جوارهم يعذب بحسب جنته ثم يخفف عنه كما يعذب في النار مدة ثم يروا عنه
العذاب فقد ينقطع عنه العذاب بدعا او صدقة او استغفار او توب حج او قرة تصل اليه من بعض
اقرابه او غيره وهم وهذا لما يرفع السافع في المعذب في الدنيا فيخلص من العذاب بشفاعته قلت
وما قاله الرميري في غاية الحسن وهو لا يخالف كلام ابن القيم ويحمل قوله الى يوم القيامة قرب قيامها
ونظيره كثيرة واستثنى المسلم العاصي ليس يعيد وكون الكفار يجمعون جمعة فهو قريب ايضا
وساكن فيه يزيد في لولا ان ندافوا **قوله** وفتنة المحيا وفتنة الممات قال شيخنا قال ابن
دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرف للانسان مدة حياته من الافتنان بالدنيا والشهوات والجهالات

واعظمها والعباد بالله تعالى امر الخائفة عند الموت وفتنة الهامات يجوز ان يراد بها الفتنة عند الموت
اليه لقرنها منه ويكون المراد بفتنة الهامات على هذا ما قبل ذلك ويجوز ان يراد بها فتنة القبر اي سؤال الملكين
والمراد من شر ذلك والافاضل السؤال واقع لا محالة فلا يدعي برفعه فتكون عذاب القبر مسببا عند ذلك والسبب
غير المسبب وقيل اراد بفتنة الهامات الابتلاء مع زوال الصبر وفتنة الهامات السؤال في القبر مع الحيرة انتهى
قلت وهذا الاخير عندي احسن الوجوه **قوله** فلو با او اوهه قال في النهاية الاواه المناو والمفرغ وفي
الكثير البكا وقيل الكثير الدعاء **قوله** مخبئة قال في النهاية في حديث الدعاء اجعلني لك مخبئا او اها اي
خاسعا مطبعا والاضياء المنسوع والنواضع وقد اخبرت انه مخبئ **قوله** منية قال في النهاية الاياه
الرجوع الي الله بالتوبة يقال اناب ينيب اناية فهو منيب اذا قبل ورجع والله اعلم
حديث اللهم اني اسالك العفة والعافية **قوله** العفة قال شيخنا هي بمعنى العفاف والعفة
هو التنزه عما لا يباح والكف عنه انتهى وقال النووي والعفة والعفاف واحد وتقدم تفسير العافية
وامن روعتي وفي رواية روعاتي قال شيخنا جمع روعة وهي من افضل النعائم تسال ربك العافية المنة
من الروح الفرع **قوله** ان اغتال منه تخفي قال في النهاية اي ادهي من حيث لا اشعر برده به الحسنة
حديث اللهم ان ابراهيم حرم مكة **قوله** ما زيتها تشية ما زمتهم بعد الميم ويكسر الهمزة
الجبل وقيل المضيق بين جبلين ونحوه **قوله** نعل يسكون الالهة ارادة علي المصدر **قوله** سعب
بكسر السين الفرجة النافذة بين جبلين والله اعلم
حديث اللهم اني اعوذ بك من الكسل الخ تقدم الكلام على الكسل قريبا **قوله** والمائم والمغرمة
الميم فيها وكذا الروايات الثلاثة وسكون الهمة والعين المحجة والمائم ما يقتضي الاثم والمغرمة ما يقتضي
والغرامة هي ما يلزم الشخص اداؤه كالدين **قوله** والغرم اي الدين يقال غرم بكسر الراء اي اداها
والمراد به ما يستدان فيما لا يجوز او فيما يجوز ثم يعجز عن ادايه ونحوه ان يراد به ما هو اعم من ذلك وفيه
فيه في الحديث على الضرر اللاحق من الغرم بقوله في رواية البخاري ان الرجل اذا غرم حدث فكذب وكثر
فاختلف ومن فتنة القبر هي سؤال الملكين منكروكثير والاحاديث صريحة فيه ولهذا سمي ملكا السؤال
الفتانين انتهى قلت وما احسن من قال فتنة القبر التحير في جواب منكروكثير وعلم من النطق ان
القبر غير فتنة القبر فلا تكرار لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وهذا ظاهر
فسرنا الفتنة بالتحير وقد يسال ولا يتخير بان تجيب على الوضع الصحيح ونحوه بعد السؤال القديس
لنوع من التقصير في بعض الاعمال كما في مسألة التقصير من البول ونحو ذلك فتنبه لذلك فانه قد يفتني
على بعضهم وقد قدما بعض ذلك **قوله** ومن فتنة النار هي سؤال الخنزرة على سبيل التوبيخ والله
الاشارة بقوله تعالى كلما اتقي فيها فوج سألهم خزنها الما يكتم نذير وعذاب النار **قوله** ونحوه

من

من فتنة الغنا قال شيخ شيوخنا قال الخزالي فتنة الغنا هي الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حيلة ويمنعه
من واجبات انفاقه وفتنة الفقر يراد به الفقر المذقع الذي لا يصحبه خير ولا وبع حتى يتورط صاحبه بسببه
فيما لا يليق باهل الدين والمروة ولا يبالي بسبب فاقته على اي حرام وثب ولا في اي حالة تورط وقيل المراد
به فقر النفس الذي لا يرده ملك الدنيا بخلاف فقرها انتهى وقال السبكي فتنة الغنا البطر والطغيان والتفاخر
بمروءة المال في المعاماة وما استبه ذلك قلت وقال بعضهم فتنة الفقر هي حسد الاغنيا والطمع في اموالهم
والندم لغيرهم ما يدنس عرضه وشتمه دينه وعدم الرضا بما قسم الله الي غير ذلك مما تجد عاقبته قال الطيبي
الفتنة ان فرت بالمحنة والمصيبة فشرها ان لا تجد في السر والعلانية في الضل وقال زين العرب فتنة
النار احراقها وفتنة القبر التحير في سؤال منكروكثير وفتنة الغنا البطر والطغيان والتفاخر به ومرف
المال في المعاماة واخذ من الحرام وان لا يودي حقه وان لا يتكبر به وفتنة الفقر مثل ما تقدم ولذا قيل
كان الفقر ان يكون اقرا ونحوه ان يراد بفتنة الفقر المذقع كما تقدم قلت قال في هذه الرواية شرف فتنة
الغنا واسقط لفظ شرم من الفقر قال شيخ شيوخنا وقد ورد اثباته فيها وسقط لها منها ثم قال
والتقيد في الغنا والفقر لا بد منه لان كلاهما فيه خير باعتبار التقيد في الاستغادة منه
بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء قل ام كثر انتهى والله اعلم
حديث اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلج والبرد قال شيخ شيوخنا قال الخطابي ذكر الثلج والبرد
تاكيدا ولان هاتان لم ينسهما الايدي ولم ينسهما الاستعمال قال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية
المحوفان الثوب الذي يتكرر عليه ثلاثة اشياء مفقية يكون في غاية النقا ونحوه ان يكون المراد ان كل
واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة بها المحو وكأنه كقوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا واسار
الطيبي الى هذا فقال يمكن ان يقال المطلوب من ذكر الثلج والبرد بعد الماشهور انواع الرحمة والمغفرة بعد
الغفلة لطف احارة عذاب النار التي هي في غاية الحرارة ومنه قوطهم برد الله مضجعه اي رحمه ووفاه
عذاب القبر انتهى ويؤيده ورود وصف الماء بالبرودة في حديث عبد الله بن ابي اوفى عنده مسلم وكانه
جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبير عن اطفا حرائقها بالفسل وبلغ فيه باستعمال البردات
ترقا عن المال الى البرد منه قال التوربشتي حص هذه الثلاثة بالذكر لانها منزلة من السما وقال الكرماني
نحوه ان يكون في الدعوات الثلاثة اشارة الى الازمنة الثلاثة فالماعدة للمستقبل والتفعية في الحال
والعسل لماضي انتهى وكان تقديم المستقبل للاهتمام بدفع ما ساي قبل رفع ما حصل ثم قال وحكمة
العود عن ذكر ما الحار الى الثلج والبرد مع ان الحار في العادة ابلغ في ازالة الوسخ الاشارة الى ان
الثلج والبرد ما ان طاهران لم ينسهما الايدي ولم ينسهما الاستعمال فكان ذكرها في هذا المقام
اشارة الى هذا الخطابي وقال الكرماني وله توجيه اخر وانه جعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤذي اليها

فقد عرفت اطلاقها بالاعتبار بالبركات ترقيا عن المال الى البرد منه
الثلج ثم الى البرد منه وهو البرد بدليل انه قد تجدد ويصير جليدا بخلاف الثلج فانه يذوب انتهى **قوله** وفي رواية واحمله الوارث مني فزادها الى
افتخ النون وتسد يد القاف وقوله قلبي من الخطايا تالكه السابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو أثرها وما كان
الدين في التوب الابيض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه قاله ابن دقيق العيد **قوله** ما عني
المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سباني منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان
والمكان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب مستحيل فكأنه اراد ان لا يبقى لها منه اقرب بالمكان
حديث اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله **قوله** قال الديميري رواه احمد في مسنده والبخاري
في الادب والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد والله اعلم
حديث اللهم من امن بي وصدقني الى قبل بعارضة ما في البخاري من انه دعي لخدمته اني بقوله اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفي رواية واطمعه واعف عنه قال شيخنا وان ذلك لا ينافي في
الاخرى وان فضل التقليل من الدنيا يختلف باختلاف الاستحسان انتهى والله اعلم
حديث اللهم لك الحمد **قوله** تراثي بالثأر والثلثة قال شيخنا التراث ما خلفه الرجل لورثته وتراثي
حديث اللهم اقسمني لئلا من خشيتك الخشية هنا الخوف قال في المصباح خشية خشية خاف
وقال بعضهم الخشية خوف فقترن بتعظيم **قوله** اللهم اقسمني لئلا من خشيتك قال شيخنا قال
اي اجعل لنا قسما ونصيبا حوله ونحب به ونعج **قوله** ومن اليقين ما يكون علينا مصائب
اي ارزقنا يقينا بآب وبان لا مرد لقضائك وقدرك وان لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدره لا يدر
عنا حكمه ومصطفاه واستجابا لمثوبة فهو بها مصيبات الدنيا ومعنا ما سمعنا وابصارنا وقوتنا
ما احببتنا واجعله الوارث منا قال شيخنا قال الضياء في الزهير في اجعله للمصدر راي اجعل الجوار
هو المفعول الاول ومنا في موضع المفعول الثاني على معني واجعل الوارث من نسلنا الاكالة خارج
عنا كما قال تعالى حكاية عن دعوة زكريا فبلي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقيل الضياء
للمتبع الذي عليه ومعنا ومعناه واجعل نعمنا بما بقيا عنا مورثا لمن بعدنا او محفوظا لنا الى
القيامة وهو المفعول الاول والوارث مفعول الثاني ومنا صلة له وقيل الضياء السابق من الاسماء
والابصار والقوة واخراده وتذكيره على تاويل المذكور كما في قول روضة
فيها خطوط من سواد وبلق **قوله** لانه في الجلد تولى الجوف
والمعني لورثتها لزمها له عند موته لزم الوارث له وقال في النهاية وفي رواية اللهم معني
وبصري واجعلها الوارث مني اي انهما صحيحين سليمين الي ان اموت وقيل اراد بقاها وقوتها
عند الكبر والحلال القوي النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوي والياقين بعدهما

المراد

الامر بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبر لا اعتبار بما يري وفي رواية واحمله الوارث مني فزادها الى
قوله وحده انتهى **قوله** واجعل ثارا علي من ظلمنا فنذكر منه ثارا **قوله** ولا تجعل مميتنا في ديننا
قال الظهري اي لا تنصبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام او اعتقاد سوء او فتن في العبادة **قوله** ولا تجعل
الدين الابرهنا قال الطبري فيه ان قليلا من الهمم بما لا بد منه من امر المعاش مريض فيه بل مستحب **قوله**
ولا تنقل علينا من لا يرجنا قال الطبري اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار وتحتل ان يراد لا تجعل
الظالمين علينا حاكمين فان الظالم لا يرجو الرحمة وتحتل من لا يرجو من ملائكة العذاب في القبر وفي
النار انتهى كذا نقله شيخنا وقال زين العرب اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبر لا اعتبار بما يري
هكذا في سائر القوي المتسار اليه بقوله بقوتنا وعلى هذا يستقيم قوله واحمله الوارث منا اي واجعل
ثمتنا بابصارنا واخوته في مرضاك باقيا عنا نذكر به بعد انقضاء اجلنا وانقطاع اعمالنا محفوظا
لنا الى الحاجة ولولا ذلك لاشكل من حيث ان الوارث بعد قوله ما احببتنا يحقق انه اراد الارث
بعد ثمتنا وكيف يتصور فنا الشخص وتبا بعضه انتهى والله اعلم
حديث اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما **قوله** قال الطبري طلب اول النفع
ما رزق من العلم بمقتضاه ثم توجي علما زابدا عليه ليرتقي منه الى علم زابدا على ذلك ثم قال رب زدني
علما ليسير الي طلب الزيادة في السبر والسلوك الي ان يوصله الي مخدع الوصال فظهر من هذا ان العلم
وسيلة الي العلم وهما متلازمان ومن ثم قيل ما امر الله ورسوله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم
وهذا من جامع الدعا الذي لا مطمح وراءه انتهى والله اعلم
حديث اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك **قوله** وسببه كما في الترمذي وابن ماجه واللفظ
الاول عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرب البحر ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان دعا فبني
فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادع فامر ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعوا
لهذا الدعاء اللهم فذكره **قوله** فهو خير لك بشيئ ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته عنها الجنة وقوله تدعوا بهذا الدعاء قال صلى الله عليه وسلم
ان شئت دعوت اسند الدعاء الي نفسه وكذا طلب الرجل ان يدعوه قوله تدعوا بهذا الدعاء قال صلى الله عليه وسلم
ان يدعوه هو كانه لم يرض منه اختياره الدعاء لما قال الصبر خير لك لكن في جعله سببا له وسببا
في استجابة الدعاء ما يفهم انه صلى الله عليه وسلم شريك فيه **قوله** اني توجهت بك بعد قوله
اتوجه اليك فيه معني قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه سال اولان يا ذن الله لنسيم ان
يشفع له ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع له ثم كر مقبلا على الله ان يقبل شفاعته قايلا
فشفعه واليا في نبيك للتعدية وفي بك للاستعانة وقوله لتقضي لي فان قلت ما معني لي قلت

معني قوله رب اشرح لي صدري اي اشرح لي احوالي ولا تترك فصل ليكون اوقع فان قلت ما معني في قلت معني في كما في قول
الشاعر اخرج في عراقيها نصلي اي اوقع القضا في حاجتي واجعلها مكانا له وقوله فسفعه في اي
اقبل شفاعة في حق والفا عطف على قوله اتوجه اليك بيبك اي اجعله شفيعا لي فسفعه وقوله الله
مقرض وقال الترمذي حسن صحيح غريب قال الدميري فان قيل ما الحكمة في التخرج باسمه صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث مع النبي ان ينادي باسمه والحجاب انه لما كان النعيم من جهته فواضح لربه فخرج باسمه
او انه ذكر الاسم الشريف فيه مقتربا بالتعظيم وهو وصفه بنبي الرحمة اذ المقام يقتضي ذلك ولذلك
سال يوم القيامة في الشفاعة يقولون اذهبوا الي محمد فانه عند غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فذكر
باسمه في المقام الذي تجده فيه الاولون والاخرون انتهى الغرض منه والله اعلم

حديث اللهم اني اعوذ بك من شر سعي ومن شر جري الخ قلت وسببه كما في الترمذي عن شريك
ابن شريك بن حميد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني لقول العوذ به فقال
فاخذ بياقي فقال قل اللهم فذكره شكرا بالسين المحبة والكاف للفتوحة واللام قوله علمني لقول العوذ به
الجوهري العوذ والمعاذة والتقوية كلها بمعنى انتهى قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شرور
الموارح التي هي مأمور بحفظها كما قال تعالى والذين هم لاماناهم وعندهم راعون فالسمع والبر
والبر امانة واللسان امانة وهو مسئول عنها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل الاية من
لحفظها وليعدي فيها الكد ودعوى الله وخاف الامة وظلم نفسه بكل خارجة ذات شهوة والسمع
دفع شرها الا بالالتجاء الى الله لكثرة شرها وافلتها واللسان افات كثيرة غالها الكذب والخفة والبر
والهمارة والمدح والمزاج **قوله** ومن شر قلبي قال ابن رسلان اي نفسي والنفس مجمع الشهوات
كحب الدنيا والرغبة من المخلوقين او خوف فوت الرزق والحسد والحقد وطلب العلو وغير ذلك
ليستطيع الادب دفع شرها الا بالاعانة والالتجاء اليه **قوله** ومن شر مني حتى لا اقع في الزنا والله
الي المحارم في الجوز او الشهوة وقال ابن العرب قوله من شر سعي الى قوله ميني اي تطفي استعاذة
صلى الله عليه وسلم من هذه لان احترام الاما ناما تكون من قبلها انتهى والله اعلم

حديث اللهم عافني في بدني الخ **قوله** اللهم عافني في سعي قال ابن رسلان السمع يكون
يسمع ويكون اسما للمخارج فان كان مصدرا فانه يقع على القليل والكثير وهذا المراد بالشفاعة
ان المراد بالسمع الاستماع به وبالبر الروية به فان الاستماع بهما هو المقصود الا عظم بهما والله اعلم

حديث اللهم اجعل في قلبي نور الخ قلت واوله كما في البخاري عن ابن عباس قال اتي النبي
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاني حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاني الغربة فالتفت
سناقها ثم تومني وضوء بين لم يكن فضلي فمقت فمطيت لراهية ان يري اني لست اري
وقد بلغ

تومنت فقام ليحيى فمقت عن يساره فاخذ يدي فاذا ربي عن يمينه فتنامت صلاته ثلاث عشرة ركعة
ثم اطلع فنام حتى نبح وكان اذا نام نبح فاذا نهى بالالصلاة فصلي ولم يتومني وكان في دعائه اللهم
اجعل فذكره **قوله** سناقها بكسر السين المحبة وتخفيف النون ثم قاف هو رباط القربة وقال بعضهم هو
الخط والسبر الذي تعلق به القربة والخط الذي يشده فيها **قوله** وضوء بين وضوءين قد مره بقوله لم يكن فضلي وقد بلغ
باني لقوله بين وضوءين وهو صفة اخرى لقوله والذين اذا الفقوا لم يسرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك فاما
معني لم يكن فضلي لما قد بلغ الوضوء مكانه اي اسبح الوضوء وهو الوضوء الحسن وقال شيخ شيوخنا مختل
ان يكون قد قلل من المامع التلخيص او اقتصر على دون الثلاث مع اتصال الما الى الواجب **قوله** فمطيت
المشاة تحتها الساكنة واصلة عظم اي تمدد وقيل انه من المطا وهو الظاهر لان المستطى يمد مطاه
الظاهر **قوله** ارقبه بالف مفتوحة وراساكنة وقاف وموحدة مضمومة وهي رواية الاكثر قال
في الفتح وهي اوجه **قوله** تنامت عينا بين وهو لا يجي الا لازما اي تكاملت **قوله** فنام حتى نبح
وكان اذا نام نبح في رواية مسلم ثم نام حتى نبح وكنا نعرفه اذا نام نبحه قال الخطابي تومني صلى الله عليه وسلم
مططعا حتى نبح وقيامه الى الصلاة من حياضه لان عينه كانت تنام ولا ينام قلبه فيقطة
قلبه ثم نبع من الحدث وانما منع قلبه النوم ليجي الوحي اذ اوحى اليه في منامه انتهى **قوله** وكان في
دعائه فيه استارة الى ان دعاوه حينئذ كان كثيرا وهذا من جملته **قوله** اللهم اجعل في قلبي نورا
قال شيخ شيوخنا قال الكرماني التنوين فيها للتعظيم اي نور اعظم اذ قال الشيخ شيوخنا قال القرطبي هذه
الانوار التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن حملها على ظاهرها فيكون سال الله ان يجعل له
في كل عضو من اعضائه نور يستضي به يوم القيامة في تلك الظلمة هو ومن تبعه او من شا الله تعالى
مهم قال الاول ان يقال هي مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى
وجعلنا له نورا عيسى به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر ما ينسب اليه وهو كخلق
محسه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات
ونور الخواص ما يبرر عليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء اعضاؤه ان يجلي
بأنوار المعرفة ويغري عاقلها فان الشياطين تحت بأجهاات الست بالوساوس فكان التلخيص منها
بالانوار السادة لتلك الجهاات قال وكل هذه الامور راجعة الى الهداية والبيان وضياء الحق والي ذلك
يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشا
انتهى المحضا وقال النووي قال العلماء سال النور في اعضائه وجهاته والمراد بيان الحق وضياؤه والهداية
اليه فسال النور في جميع اعضائه وجسمه ونصفاته وقلباته وحالاته وجملته في جهاته الست
حتى لا يربخ شي منها عنه انتهى وقال الطيبي ايضا خص السمع والبصر والقلب بلغة في لان نور الفكرة

في الا الله والسمع والبصر مسارج ايات الله المصونة والاسماع مراسي انوار رحي الله ومعدن اياته المتروكة قال رخص العبد
يعني ايدانا بنحو انوار رحي قلبه وسمعته وبصره الى من عينه وشماله من اتباعه انتهى **قوله** واجعلني نوراني
العام على الخاص اي اجعلني نورانيا ملا الانوار السابقة وغيرها وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعا به وادعى
لانه حاصله وهو تعليم لامته قال شيخنا الشهاب القسطلاني قال الشيخ الممل الدين اما النور الذي عن عنده
الموبد له والمعين له على ما يطلبه من النور الذي بين يديه والذي عن يساره نور الوفاة والنور الذي خلفه
فهو النور الذي يسعي بين يديه من لفتدي به ويتبعه فهو لهم من بين ايديهم وهو صلى الله عليه وسلم من نور
فمنبعونه على بصيرة انا ومن اتبعني واما النور الذي فوقه فهو نور الهي قدسي يظهر غريب لم يتقدمه
ولا يعقبه نظره وهو الذي يعطي من العلم ما ترده الادلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان فاذا كان لها ايمان
قلبه بتاويل الحج بين الامرين وقوله واجعلني نوراني يجوز انده صلى الله عليه وسلم اراد نور اجامع الامور
كلها التي ذكرها هنا والتي لم يذكرها كالانوار الالهية وانوار الارواح وغير ذلك وقال شيخنا في
الشيخ عز الدين بن عبد السلام اعلم ان النور عبارة عن اجسام قاهرة لها عرض لكنه ليس مرادها هنا لكنه
يعبر بالنور عن المعارف والظلمات عن الجهل من مجاز التشبيه لان المعارف والاعمال تنسب لها النور
وتذهب الغمر عنها بها وتبشر بالنجاة من المحاطب لتسببها كما يتفق لها ذلك في النور الحقيقي ونعم
بالجبالات وتقبض وتحاف الهلاك تسببها كما يتفق ذلك لها في الظلمات فلما تشابهت عبرنا احدهما بالآخر
الا ان هذا البصر جوابا عن القلب واما في ساير ما ذكر فليس كذلك لان المعارف مختصة بالقلب الا ان ما عدل
ذكرها تتعلق به التكليف اما العصب والشعر والدم فمن جهة الغذاء واما اللسان فمن جهة الكلام والسمع
فمن جهة النظر وكذلك يتطرق في سايرها ويثبت له من التكليف ما يناسبه اذ اقرر ذلك فاعلم ان الظلمة
فرع الجهل بالله والايمان به فمن لم يكن لذلك لا يوقع شيئا من القرب واذا كانت مسببة عن الايمان
والمعارف الذي هو النور المجازي فسموها نورا من باب اطلاق السبب على المسبب فالمراد بالنور الذي في
القلب غير المراد الذي في غيره انتهى والله اعلم

العلم

حديث اللهم صلح لي ديني الخ قال الطيبي هو من قوله تعالى واعصوا بحمل الله جميعا الى بعد
الدين واصلاح الدنيا عبارة عن الكفاف فيما يحتاج اليه وان يكون حالا ومعينا على المعاش واصلاح
الخلق والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم
اردت فتنة في قوم فتوفوني غير مفتون هذا هو نقصان الذي يقابله الزيادة في الهيئة السابقة وقال
زين العرب قوله اللهم صلح لي ديني الذي هو عصمة امري العصمة الحفظ وقوله واصح دنياي
من الفساد ما احتاج اليه من الدنيا والمعاد مصدر مبني او مكان من عاد اذا رجح واجعل حياتي
زيادة طاعتني اي واجعل عمري مصروفا فيما يحب وجنبني عما تكره وهذا الدعاء من الجوامع قاله

حديث

المستقيم
حديث اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى قال الديلمي يعني بالهدى الهداية الى المرام
وهو مراد الذين انعم عليهم والتقى يعني به الخوف من الله والخير من مخالفة ويعني بالعفاف الصيانة
عن طامع الدنيا والغنى غنى النفس وقال النووي العفاف والعفة هو الشدة على الايحاء والكف عنه والفتا
هنا غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في ايديهم انتهى وقال الطيبي اطلق الهدى والتقى ليشاير كلما
يعني ان يهدي اليه من امر المعاش والمعاد ومكارم الاخلاق وكلما لا يحب ان يلقي منه من الشر
والعاصي وزايل الاخلاق وطلب العفاف والغنى تخصيص بعد التعميم وقال غيره العفاف هو الكثرة
والكف عما لا يباح قال واما الغنى هنا فهو غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في ايديهم وقال الزين

حديث اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك الخ قال شيخنا في الخطابي فيه معنى لطيف وذلك انه استعاذ
بالله تعالى وسأله ان يجره برضاه من سخطه ويعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان
تقابلان ولذلك العافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضده وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير
ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب في حق عبادته والتساعلية وقال القاسمي عياض
رضي الله وسخطه من صفة افعال الله تعالى استعاذ من المكروه منها الى المحبوب انتهى وقوله واعوذ
بما فاك من عقوبتك استعاذ من الشر الى الخير وقوله واعوذ بك من الافعال الى ملتقى
الافعال فقال لك منك مشاهدة للخلق وغيبة عن الخلق وهذا معنى المعرفة الذي لا يعبر عنه قول ولا
يضبطه وصف **قوله** لا احصي شأنا عليك اي لا اطيقه ولا اتي عليه وقيل لا احيط به وقال ما لا يحصى
لا احصي نعمك واحسانك والتشا بها عليك وان اجتهدت في الشا عليك **قوله** انت لما اتيت على
نفسك اعتراف بالجزع عن نقص الشا وانه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الشا الى الجملة دون التفصيل
والاحصاء والتعجب في ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شئ جملة وتفصيلا وكما انه لا نهاية
لصفاته لا نهاية للشا عليه فكل شئ اشئ عليه وان لشروطا وبلوغ فيه فقد رآه اعظم وسلطان
اعز وصفاته الكبر والكر وفضله واحسانه اوسع واسخ وقال بعضهم ومعنى ذلك اعتراف بالجزع عند
ما ظهر له من صفات جلاله وكماله وهديته مما لا ينهي الى عده ولا يوصل الى حده ولا يحمله عقل
ولا يحيط به فكر وعند الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة الامم ولذلك قال الصديق والعجز عن درك
الادراك ادراك وفي هذا الحديث دليل على اهل السنة في حوز اضافة الشراي الله تعالى لما يضاف
اليه الخير لقوله واعوذ برضاك من سخطك ومن عقوبتك وقال الخزازي في الاحياء قيل كتاب الدعوات
الكتاب يتقانون في فهم القرآن بعد الاشتراك في معرفة طاهر التفسير وطاهر التفسير لا يعني عنه
وباله فهم يعني ارباب القلوب من قوله عليه الصلاة والسلام قيل له اسجد واقترب فوجد القرب

في السجود فنظر الى الصفات فاستعاد ببعضها من بعض فان الرقي والسمو وصفان ثم زاد قربه واندرج قربه
فيه وورقي الى الذات فقال اعود بك منك ثم زاد قربه بما استجار به من الاستعاذة علي بساط القرب فالجواب
فانني بقوله لا احصي شأ عليك ثم علم ان ذلك قصور ففازت كما انتيت علي نفسك فمذه خواطر تفكر
القلوب ثم لها اغوار ورا هذا وهم فهم معنى القاب واختصاصه بالسجود ومعنى الاستعاذة تصغير
ومنه وبه واسرار ذلك كثرة ولا يدل تفسير ظاهر اللفظ عليه وليس هو منا قضا لظاهر التفسير بل هو اس
له ووصوله الي بابه عن ظاهره فهذا ما يزيد به فهم المعاني الظاهرة الباطنة ما لا ينال من الظاهر والباطن
حديث اللهم الطغي في تفسير كل عسير **قوله** الطغي اي ارفق بي قال في المصباح ولفظ
بنالطفا من باب طلب رفق بنا انتهى **قوله** كل عسير العسير هو الصعب الشديد قال في المصباح عسر العسير
عسرا مثل قرب قريبا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد انتهى **قوله** والمعاقاة قال شيخنا في
كاصله المعاقاة ان يعافك الله من الناس ويوافيهم منك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف
اذا هم عنك وقيل هو مفاعلة من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفو اهر عنك انتهى **قوله** والمعاقاة
حديث اللهم حجة لا راي فيها ولا سمعة واوله كما في ابن ماجة عن انس قال حج النبي صلى الله عليه
علي رحلت وقطيفة نساوي اربع دراهم واوله لا نسوي ثم قال اللهم فذرني الرجل الكور الذي يركب
عليه والربث بالثاثة الخلق والقطيفة الكسا الذي له خمل كل هذا دليل علي شدة تواضعه
عليه وسلم وتركه لزينة الدنيا ولهذا قال اصحابنا يستحب الحج علي الرجل والقتب دون الطواج
ان يشق لضيق ونحوه واول من اخرج الحامل في الاسلام الحجاج بن يوسف وفيه يقول الشاعر
قوله اول عبد اخرج الحامل لا اخزاه زني عما حلالا واجلالا
وتقدم جدا ربا والسمعة في حديث اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والله اعلم
حديث اللهم بعلك القريب وقدرتك علي الخلق **قوله** احبيني ما علمت الحياة خيرا لي
قال شيخنا قال العراقي لما كانت الحياة حاصلة وهو متصف بها حبس الانسان عما اى ما دامت الحياة
هذه الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حال التمني لم يحسن ان يقول ما بل اني باذا الشرطه قد
اذا اي اذا الحال الي ان يكون الوفاة بهذا الوصف والله اعلم
حديث اللهم رب جبريل وميكائيل **قوله** قال القاصي عياض فخصمهم برؤوسهم وهو رب كل
وجا مثل هذا كثيرا من اضافة كل عظيم الشان له دون ما يستحق عند الشا والدعا مبالغة في التواضع
ودليا علي القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب النبيين ورب المشرق والمغرب
العالمين ورب الجبال والرياح ونحو ذلك وقال القرطبي حصى هو الملائكة بالذكر ترفع اليهم اذ
يستظم هذا الوجود اذا قامهم الله تعالى في ذلك انتهى والله اعلم

حديث

حديث اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين **قوله** غلبة الدين قال الثوري شتي غلبة الدين ان يقدحه
ونقله وفي معناه حديث انس صلح الدين انتهى قلته وفي رواية ساني وطلع الدين بفتح الضاد المعجمة
واللام اي ثقله وشدته قال شيخنا قال في الغريب يعني ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال
والضلع الاعوجاج انتهى وقال شيخ شيوخنا والمراد بطلع الدين ثقل الدين وشدته وذلك حيث لا يجد من عليه
الدين ولا السماع المطالبة وقال بعض السلفي ما دخل هذا الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه
قوله وغلبة العدو وعدو المرء من يتمي زوال نعمته ونوح بمصيبتته ونحو ما يستره وذلك قد يكون من
الجانبين وقد يكون من احدهما ومن شماته الاعداء قال شيخنا هو نوح العدو بلبنة تنزل عدوه وقال
ابن ابي عمير ما بينا القلب ويبلغ من النفس اشد مبلغ وقيل هي الحزن بفتح عدوه والفرح **قوله** ومن نوار الالب
قال في النهاية اي كسادها من بارت السوق اذ السدت والاسم التي لا زوج لها كذا كانت او شيئا مطلقا
كانت او متوفى عنها انتهى فاعلم ان الاول تفسير مراد لقوله نوار والله اعلم
حديث اللهم اني اعوذ بك من الترددي والهدم **قوله** الترددي تفعل من الردي وهو الهلاك والمراد
في بئر او مهواة ونحوها قال البيضاوي كما ثقله الطيبي الترددي السقوط من مكان عال كالهذه هبة
من شاهق جبل والسقوط في بئر **قوله** والهدم قال ايضا الهدم بالسكون سقوط البناء وقوعه علي
الشي وروي بالفتح وهو اسم لما الهدم منه قال ابن ابي رسلان فاحتمل ان يراد بالهدم المستعاذ منه هنا
هدم البناء المقود لما يترتب عليه من فساد ما يحصل الهدم عليه من الاثاث والالات والحيوان
وغیر ذلك ويحتاج ما لك الي كلفة في تجديد عمارته والسعي في ذلك ولا يخفى ما في ذلك من المشقة
قوله والعرق بفتح الراء مصدر وهو الذي غلب عليه الماء وقوي عليه فاشرف علي الهلاك ولم
يفرق فاذا عرق فهو عريق **قوله** والعرق بفتح الراء وهو الذي يقع في حرق النار فيلتهب بالنار ولا
يموت ويحتمل ان يراد به وقوع الحريق في ريع او اثناء او غير ذلك من الاموال فانه اذا وقع في شي تجاوز
الي ما لا نهاية له كما في بيوت الخشب ونحوه وانما استعاذ من الهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل
الشهادة لا انها مجردة مطلقا لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عندها فاحل الشيطان ينهز منه فرصة
فيحمله علي ما تلذذ به ولانه بعد فحاة وهي اخذة الاسف قال الطيبي ولعله صلى الله عليه وسلم استعاذ
بالله منها لانها في الظاهر مصايب ونحوها كالا امراض السابقة المستعاذ منها واما ترتيب نواب
الشهادة عليها فللبنا علي ان الله تعالى ينسب المؤمن علي المصايب كلها حتي الشوكلة التي نساها وان
العرق بين الشهادة الحقيقية وبين هذه الشهادة التي كل مؤمن ومطلوبه وقد يجب عليه توجي الشهادة
والحري فيها بالخلاف الترددي والعرق ونحوها فانه لا يجب الاحتراز عنها ولو سعي فيها عصى **قوله**
واعوذ بك ان يخطي السيطان عند الموت قال شيخنا قال الخطابي هو ان يستولي عليه عند مفارقة

حديث اللهم اجعل المدينة الحقة منى منى ما جعلت مكة من البركة قال شيخ سيوختاى من بركة الدنيا بغيره
قوله في الحديث الآخر اللهم بارك لنا في ما عانا ومدا ونحمل ان يريد ما هو اعم من ذلك لكن يستثنى من ذلك
ما خرج بدليل كتصنيف الصلاة بمكة على المدينة واستدل به على تفضيل المدينة على مكة وهو ظاهر من
هذه الجملة لكن لا يلزم من حصول الفضيلة المفضولة في شئ من الاشياء ثبوت الافضلية على الاطلاق
واما من ناقض ذلك بانه يلزم ان يكون الشام واليمن افضل من مكة لقوله في الحديث اللهم بارك لنا في ما
واعادها لنا فقد تعقب بان التاكيد لا يستلزم التكرار المخرج به في حديث الباب وقال ابن حزم
لاحقة في حديث الباب لهم لان تكرار البركة بها لا يستلزم الفضل في امور الآخرة ورده عيان بان
البركة اعم من ان تكون من امور الدين او الدنيا لانها بمعنى النعم والزيادة فاما في الامور الدينية
فلما يتعلق بها من حق الله تعالى من الزكاة والكفارات والاسبيغ في وقوع البركة في الصاع والمد وقال
النووي ان البركة حصلت في نفس المالك بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها وهذا المحسوس
عند من سكنها وقال القرطبي انما وجدت البركة فيها في وقت حصلت اجابة الدعوة ولا يستلزم
دوامها في كل حين وكل شخص والله اعلم

حديث اللهم رب الناس من هذا الباب **قوله** انت الثاني يوحى منه حواش شعبة الله تعالى
باليس في القرآن شرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهى نقصا والثاني ان يكون له اصل في القرآن
وهذا من ذلك فان في القرآن واذا مرضت فهو يشفينى **قوله** لا شافى الا انت اشارة الى ان كل ما يقع
من الدواء والنداء ان لا يبرى بصادق لقدر الله تعالى ولا فلا ينفع **قوله** شفا مصدر منصوب بقوله
اسف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اي هو **قوله** لا يغادر بالعين الجملة اي لا يتوكل وقاعدة
التقسيم بذلك انه قد تحصل الشفا من ذلك المرض فيخلفه مرض اخر بقوله منه مثلا فكان يدعو
له بالشفا المطلق لا بطلاق الشفا **قوله** شفا بفتح شيمكون ونفي جين وقد استشكل الدعا للبرى
بالشفا مع ما في المرض من كفارة وثواب كما نظارت الاحاديث بذلك والجواب ان الدعاء عاده
ولا ينافي الثواب والكفارة لانها يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين اما الجاهل
له مقصوده او يعرض عنه طلب نفع او دفع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى والله اعلم

حديث اللهم ربنا انتا في الدنيا حسنة الكبار في قوله في الدنيا متعلق بانثا او محذوف
انه حال من حسنة لانه كان في الاصل صفة لها فلما قدم عليها انصب حالا والواو في قوله وفي
الآخرة عاطفة شين على شين متقد من ففي الآخرة عطف على الدنيا باعادة العالم
وحسنة عطف على حسنة والواو عطف شين فاكتر على شين تقول اعلم الله زيد امرا
وكبر اخا له اذ قال شيخ سيوختاى خلفت عبارات السلف في تفسير الحسنة فقيل هي العبادات

والعبادات

والعبادة في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وفي الآخرة الجنة وقيل هي العافية وقيل الزوجة الصالحة
وقيل حسنة الدنيا الرزق الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم
والعلم وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من اناه الله الاسلام والقرآن والاهل والمال
والولد فقد اناه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ونقل الثعلبي عن سلف الصوفية اقوال اخرى
تغايرة اللفظ متوافقة المعنى حاصلها السلامة في الدنيا وفي الآخرة واقتصر في الكشف على ما نقله الثعلبي
على انها في الدنيا المودة الصالحة وفي الآخرة الحور وعذاب النار المودة السوء وقال الشيخ عماد الدين بن كثير
الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب ديني من عافية ودار راحة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع
وعلم نافع وعمل صالح ومركب هنيئ وشا جميل الى غير ذلك مما اشتملته عباراتهم فانها كلها مندرجة في
الحسنة في الدنيا واما حسنة في الآخرة فاعلاها دخول الجنة وتوابعه من الامن من الغرق الاكبر في العروة
وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الآخرة واما الوقاية من عذاب النار فهو يقتضي تيسير اسبابه
في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشهوات انتهى من الفتح ملخصا قلت وقيل الحسنة في الدنيا الصحة
والامن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الاعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب والخلام
من العقاب قلت وقال شيخنا الشهاب القسطلاني ومنشأ الخلاف كما قال الامام فخر الدين انه لو
قبل الثاني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة كان ذلك منشا ولا لكل الحسنة لكنه تكرر في محل الاثبات
لا يستلزم الاحسنة واحدة فلذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على ما رآه احسن
انواع الحسنة وهذا بناء منه على ان المفرد المرقى بالالف واللام يعبر وقد اختار في المحصول خلافا
نورا فان قيل ليس لو قال انتا الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة كان منشا ولا لكل الاقسام فلم يترك
ذلك وذكره تكملة واجاب بان قال يا نبينا انه ليس للداعي ان يقول اللهم اعطني كذا اوله بل يجب ان يقول
اللهم اعطني ان كان كذا او كذا اصلحة لي وموافقة لقضائك وقدرك فاعطني ذلك فلو قال اللهم اعطني
الحسنة في الدنيا كان ذلك حزا وقد بينا ان ذلك غير جائز فلما ذكره على سبيل التكرار كان المراد منه
حسنة واحدة وهي التي توافق قضاؤه وقدره فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب قلت وفي كلام
الامام فخر فقد قال الله تعالى حكاية عن زكريا رب هب لي من لدك ذرية طيبة وقال رب هب لي من لدك
زكريا رب هب لي من لدك ذرية طيبة وقال رب هب لي من لدك ذرية طيبة وقال رب هب لي من لدك
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن الخ وقرئ بينهما لان الهم انما يكون في الامر المتوقع والحزن
في ما وقع **قوله** وغلبة الرجال اي شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاة هرجا ومرجا قال الكرمانى هذا الرعاة
لانهم لان انواع الرذائل الثلاثة لفسادية وبدنية وجارية فالاولى بحسب التقوى التي هي
للانسان وهي ثلاثة العقلية والعصبية والشهوانية فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والحين بالقصبة

والعبادات

والنجل بالشهوة والحجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتامر الآلات القوي والاول
عند نقصان عضو ونحوه والصلح والغلبة بالمجاعة فالاول ما لي والثاني جاهي والدعا مشتمل على جميع ذلك
وعليه الرجال هي اضافة للفاعل استعاضة عن ان يخلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والعمى
قال شيخنا قال التورسني كانه يريد به هيجان النفس من شدة السبق وادناه الى المفعول اي لعلهم
ذلك الى هذا المعنى سبق فاهي ولم اجد في تفسيره نقلا قال الطيبي اي قهرهم الدين وعلمهم
عليه بالتقاضي وليس له ما يقضي دينه فاضافته الى الفاعل انتهى والله اعلم
حديث اللهم احبني مسكينا الخ لا يغير بكلام ابن الجوزي فيه وحكم عليه بالوضع فقد ردد عليه
وقبله لكاظم ابن حجر والزركشي ولقد مر معنى المسكينة في حديث اللهم احبني مسكينا في اول الباءة بعد سنة
حديث اللهم اني اتخذ عليك عهدا لا تخلفني الخ وسببه كما في مسلم من حديث عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشي لا ادري ماهو فاعضاه فسميها وكفهما فلما خرج
قلت له فقال او ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما انا شر فاي المسلمين الخ وفيه تقييد المدعو
عليه بان يكون ليس ذلك باهل **قوله** فاي امو من الفاجواب شرط محذوف لدلالة السياق عليه اي ان
كنت سميت مؤمنا قال شيخنا قيل ليف لبيب من لا يستحق السب اجيب بانه يحكم بالظاهر وقد يظهر
له صلى الله عليه وسلم استحقاقه لذلك وعندي في تقريره ان المراد من صدر ذلك مني في حقه تقرير
له علي ما صدر منه فاجعله كفارة لما صدر منه ولا يجعله عقوبة في الآخرة فان دعاؤه صلى الله عليه
قد نفذ في الآخرة وامر ذلك شديد فدعا بان لا يهلكه بذلك فيها انتهى وقال شيخنا قال المازري
ان قيل كيف يدعو صلى الله عليه وسلم بدعوة علي من ليس لها باهل قيل المراد بقوله ليس لها باهل
عندك في باطن امره لا علي ما يظهر مما يقتضيه حاله وجنابته حين دعا عليه فكانه يقول من كان في باطن
امره عندك انه عن ترفي عنه فاجعل دعوتي عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضي حاله حينه
مهورا وعكاه قال وهذا معنى صحيح لا احواله فيه انه صلى الله عليه وسلم كان متعبا بالظواهر وحسب
الناس في المواظف على الله تعالى انتهى وفي الحديث كما لشفقته صلى الله عليه وسلم على امته
وجعل خلقه وكرم ذاتهم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالجبر والتكدر انتهى قلت وما تقتضيه هذا
الحديث من الدعاء المذكور هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم قال شيخنا باب اختصاصه بجواب
من شأه سبب قاله ابن العاصي وامام الحرمين وما فيه من الفوائد ثم ذكر حديث ابي هريرة عن
واخرج احمد بسند صحيح عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا فقال اخذني
به فغفلت عنه ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله بدل ففرغت فقال اني سألت
ربي تبارك وتعالى ايا انسان من امي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة واخرج عن معاوية

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لحت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذكرا قربة
لنبي قلت قوله بغير سبب اي فيما يظهر للسامع او هو علي الشاويل المتقدم اي في باطن الامر وقوله ايها
انسان من امي اي امة الاجابة والله اعلم وعبارة شيخنا ويدعون من شأه سبب ويكون له رجة
اي اي ومن خصائصه لعن من شأه الخ والله اعلم
حديث اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل **قوله** اللهم ان نفسي تقواها قال بعض العارفين
قوي البدن الكف عالا يتيقن حله وتقوي القلب الاغراض عما سوى الله تعالى وعدم الالتفات الى
غيره وقال الطيبي قوله وان نفسي تقواها ينبغي ان تفسر التقوي بما يقابل التجور في قوله تعالى
لهم ما تجورونها وتقواها وهي الاحتراز عن متابعة الهوى وارتكاب التجور والتقوا حتى لا يرتكب
تفسر والبيان للآية قد قوله ات على ان الالهام في الآلة هو خالق الداعية الباعثة والاحتجاب
في المذكورات **قوله** وزكها انت خير من زكها اي طهرها من الاقوال والافعال والاخلاق الذميمة
ونظرة خير ليست للتفصيل بل المعنى لا يترك لها الا انت كما قال الت وليمها ومولاها وقال الطيبي وقوله
زكها انت خير من زكها على ان اسناد التزكية الى النفس في الآلة هو نسبة الكسب الى العبد لا خلق
لعل كما زعم المعتزلة لان الخبرية تقتضي المشاركة بين كسب العبد وخلق القدرة فيه وقوله
ان وليها ومولاها استيفاء في علي بيان الموجب وان اتيان التقوي وتحصيل التزكية فتمها انما كان
لانه متولي امرها وما كمالها فالتزكية ان حملت علي تطهير النفس عن الافعال والاقوال والاخلاق
الذميمة كانت بالنسبة الى التقوي مظاهر ما كان مكنيا في الباطن وان حملت علي الانما والاعلان
بالتقوي كانت ثلثة بعد التخلية لان المتقي شرعا من اجنب النواهي واني بالاولا امر انتهى وتقدم
حديث اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي الخ **قوله** خطيئتي الخطية الذنب اي الخطي للخطي والتجور
شبه الهز فيقال خطيئة بالتشديد **قوله** وجهلي الجهل ضد العلم **قوله** واسراني الاسراق
بما رة الحد في كسبي وعطف العمد على الخطا من عطف الخاص على العام فان الخطية اعم من ان تكون
من خطأ وعن عمد او من عطف احدى المتقابلين علي الآخر **قوله** وهزلي الهزل ضد الحد والحد
كسر الحيم ضد الهزل **قوله** وكذا ذلك عندي اي موجود او مكن كالتمثيل للسابق اي انا متيقن بهذه
الاشياء فاعوذ هالي قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما لنفسه او عذوبات الكمال وترك الاول
قوله او اراد ما كان عن سهو او ما كان قبل النبوة **قوله** ما قدمت اي قبل هذا الوقت وما خرت
اي عنه **قوله** وما اسررت وما اعلنت اي اخفيت واظهرت او ما حدثت به نفسي وما حرك به
ساني وما انت اعلم به مني هو من العام بعد الخاص **قوله** انت المقدم واث المخير قال شيخنا
قال اللهم اسأرك الي لنفسه لانه المقدم في البعث في الآخرة والمخير في البعث في الدنيا وقال بعضهم

الا حاشي الماخذ والاعمال

اي تقدم من شام خلقك بتوفيقك الى رحمتك وتوخر من تشاء ذلك **قوله** وانت علي كل شي قدبر جملة
 احني ما قبلها وهو علي كل شي متعلق بقدر وهو فعيل بمعنى فاعل مشتق من القدرة وهي القوة
حديث البان البقر شفا الك قال شيخنا النبي وان كان لبيطاني الحسن الا انه مركب في اصل
 تركيبا طبيعيا من جواهر ثلاثة السنية والجينية والمائية فالجينية باردة رطبة مفعلة للبدن
 في الحرارة والرطوبة ملاممة للبدن الاشائي الصحيح كثيرة المنافع والمائية حارة رطبة مطلقه للبدن
 مفعلة للبدن واللين على الاطلاق اربط وبرد من المعتدل وقيل قوته عند حله الحرارة والبرد
 وقيل معتدل في الحرارة والرطوبة واجود ما يكون حين يجلب واجوده ما اشتد بياضه وطاب
 ولذ طعمه وحلب من حيوان فتي صحاح معتدل اللحم محمود المرعي والمشرى وهو محمود
 جيد او يربط البدن بالانيس ويعدو اعدا حسنا وينفع من الوسواس والخم والامراض
 واذا شرب مع الحسل القوي العروق الباطنة من الاخلاصة العفنة وشربه مع السكر يحسن
 جدا والحليب يترك ضررا لجماع وبوافق الصدر والرية جيد لا يصحاب السيل ولين البدن
 يمدد البدن ويخصيه ويطلق اللبن باعتدال وهو من اعدل الالبان وافضلها بين
 الضان ولين المعز في الرقة والدم والاكثار من اللبن يضرب بالاسنان واللثة ولذلك ينبت
 ان يمتصض بعده بالما وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا شربا
 فتمضمض بعده بالما وقال ان له دسما ولين الضان اغلظ الالبان وارطبها بول فصولا
 وتحدث في الجلب بياضا اذا ادمى استعمله ولذلك ينبغي ان يشاب هذا اللبن بالما ليدفع
 عن البدن اثمى قال شيخنا واخرج ابن عساکر عن قطرب بن عبد الله قال رايت عبد الله بن الزبير
 وهو يواصل من الجمعة الى الجمعة فاذا كان عند افطاره دعا بعقبت من سمن ثم يورين في
 عليه ثم يدعوا بشي من صبر فيذره عليه ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه واما السمن فيعظم
 عنه العطس واما الصبر فيفتق امعاءه اثمى ثم قال السمن حار رطب في الاول منفع محلل
 يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشرو
 قاله في الموحز وقال ابن القيم ذلرجالينوس انه ابراه من الاوراء الحادثة في الادن وفي
 الارنية واما سمن البقر فانه اذا شرب مع الحسل نفع من شرب السم القاتل ومن لزغ الحما
 والعقارب اثمى وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا تارة ومشبوبا بالما اخرى
 وله نفع عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن وري الكبد ولا سيما اللبن الذي تزيى ووا
 السع والقصورم والخزاما وما اشبهها فان لبنها غدا مع الاغذية وشربا ودوام الاد
حديث النبي الحسن الضيق **قوله** العزاي الكبير **قوله** الفخر اي ادعا العظم لان

هذه اللبسة تؤذن بكسر النفس والخفاة هما هذه هو الغالب من حال المؤمن والله اعلم
حديث النبي ولو خاتمنا من حديد وسببه كما في البخاري عن سهل قال اجات امرأة الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وهبت من نفسي فقامت طويلا فقار رجل فقال ز وجنيتها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل
 من شي تصدقها قال ما عندي الا ازارني فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازارك قال قال النبي شافا قال
 حديثا فقال النبي ولو خاتمنا من حديد فلم نجد فقال امك شي من القرآن قال نعم سورة كذا او سورة
 سور سمها فقال قد ز وجناكها بما معك من القرآن اثمى **قوله** فقامت طويلا وهو لغت مصدر
 ورف اي قياما طويلا او لطف بمذوق اي زمانا طويلا فقال رجل قيل انه من الانصار **قوله** ز وجنيتها
 فذمه ان الهبة في النكاح خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لقول الرجل ز وجنيتها ولم يقل لهما
 ولقوله لهما وهبت نفسي لك كما في رواية وسكت صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل على جواره
 خاصة **قوله** هل عندك شي تصدقها فيه ان النكاح لا بد فيه من الصداق وقد اجمعوا انه لا يجوز
 عدان بما فرجا وهب له دون الرقبة بغير صداق **قوله** ولو خاتمنا وقع في خاتم القصب على
 فقولنا لا للنفس والرفع على تقدير ما حصل لي ولا خاتم ولو في قوله ولو خاتمنا تعليلية **قوله**
 نعم سورة كذا او سورة كذا السور سمها اي ز وجناكها تعلمها ما معك من القرآن والله اعلم
حديث التمسوا الساعة التي ترجي يوما الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس قال شيخنا
 خلف العلامة النهاية والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية او رفعت وعلى الاول
 وهي في كل جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هي وقت من اليوم معين
 او يومهم وعلى التقيين هل تسوعب الوقت او يتهم فيه وعلى الايهام ما ابتدأه وما انتفاه
 على كذا ذلك هل تستمر او يتغير وعلى الاثقال هل تستغرق الوقت او بعضه وحاصل الاقوال
 في خمسة اربعون قولاً واقرّب ما قيل في تعيينها اقوالا احدها عند اذان الفجر الثاني من
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثالث او ساعة بعد طلوع الشمس الرابع اخر الساعة الثالثة
 من النهار الخامس عند الزوال السادس عند اذان الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام
 الثامن منه الى احراره بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى
 ان تمام الصلاة الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وهو
 الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفرغ منها الثالث
 عشر عند الحلو بين الخطبتين الرابع عشر عند ترويل الامام من المنبر الخامس عشر عند اقامة
 الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعا السابع
 عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة الجمعة

الى غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشر بعد العصر الى اخر وقت الاختيار الحادي والعشرون
تقرر الشمس الى ان تغيب الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابوداود والحاكم عن جابر بن جابر
السنة عن عبد الله بن سلام الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس الغروب اخرجه البيهقي وغيره عن قاطبة
منوعه هذه خلاصة الاقوال فيها يرجح اليها وارجح هذه الاقوال الحادي عشر والثاني والعشرون قال
المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى واسهل الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عده
اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قاطبة الى اجتماع دون ثوبان ثم اخلف السلف في اي القولين المذكورين
ارجح كلاهما من رجح الاول اليه في ابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح
الثاني احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وابن عبد البر والطحاوي وابن الزمكاني من الشافعية قال شيخنا
واقول هما امر وذلك ان ما اورده ابو هريرة عن علي بن ابي سلمة من ان النبي صلى الله عليه وآله زاد علي حديثا
انضال ان حال الخطبة ليست ساعة صلاة ويستمر ما بعد العصر باثنا ساعة دقا وقد قال في الحديث يسأل الله
سأولس حال الخطبة ساعة دقا لانه ما مور فيها بالانصات وتلك غالب الصلاة وقت الدعاء منها اما عند
الاقامة او في السجود او في التمسيد فان حمل الحديث على هذه الاوقات النسخ وتحتل قوله وهو قاطبة يصلي على
حقيقته في هذين الوضعتين وعلى مجاز في الاقامة اي قاطبة يريد الصلاة وهذا الحقيق حسن
به وبه يظهر ترجيح رواية ابي موسى عن قول ابن سلام لا بقا الحديث على ظاهره من قوله يصلي وسأول
اولي من جملة على انتظار الصلاة لانه محال ليعيدوا وهم ان انتظار الصلاة شرطا في الاجابة ولا بد
في منظر الصلاة قاطبة يصلي وان صدق انه في صلاة لان لفظا قاطبة يشعر بالائمة الفعل والذي اختاره
انما في هذه الاقوال ايضا عند اقامة الصلاة وغالب الاحاديث المرفوعة تشهد له اما حديث ميمونة فمرفوع
فيه ولذا حديث عرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابي موسى لانه ذكر الهاف في ما بين ان يجلس الامام
ان تقضي الصلاة وذلك صادق بالاقامة بل يحتمل فيها لان وقت الخطبة ليس وقت صلاة ولا دعا
الصلاة ليس وقت دعا في غالبها ولا يلزم انه اراد استغراق هذا الوقت قطعا لانه حقيقة الشروع
والاجماع ووقت الخطبة والصلاة ملتحق وغالب الاقوال المذكورة بعد الزوال وعند الاذان تحمل على هذا
فترجع اليه ولا شتافي وقد اخرج الطبراني عن عوف بن مالك الصماني قال اني لا ارجو ان تكون ساعة
الاجابة في احدى الساعات الثلاث اذا اذن الموزن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة واقوى شاهد
له قوله وهو قاطبة يصلي فاحمل وهو قاطبة على القيام للصلاة عند الاقامة ويصلي على حال المقدرة ويكون
هذه الجملة الحاكية شرطا في الاجابة والفاختصة عن تشهد الجمعة فيخرج من تحتها عن هذا ما ظهر في
هذا المحل من التبرير والله اعلم قال العلماء فائدة الاية هذه الساعة وليلة القدر تحت الدوي على
من الصلاة والدعاء ولو سئلت لاسم الناس على ذلك وتركوا ما عداه انتهى كلام شيخنا والله اعلم

حاشية الحداد

الحداد ولا تشقوا الى قال في النهاية الحد الشق الذي يعمل في جانب القبر والجمع لحد مثل فلس فلوس
في الف لغة وجمعه الحداد مثل قفل واقفال وحدث الحد الميت لحدان باب نفع والحدث له الحد اخرته وحدث
بنت وحدثه جعلته في الحد انتهى قلت والسنة فيه ان تحفر الحد في جانب القبر القبلي من اسفله فتر
توضع فيه الميت ويوسع الحد نديا ويسا لذكر عند راسه ورجليه فان كانت ارض القبر رخوة شق في وسطه
بالنهر والارض الرخوة هي التي تنهار ولا تتماسك او بيني جانيبه وسقفه بابل او خشب وغيرها ويرفع
سقف قليل الخشب لا يمس الميت والحد في الارض الصلبة افضل من الشق بفتح الشقين اما في الرخوة فالشق
الحقوا الغرابين باهلها الخ قوله الغرابين المراد بالغرابين هنا الانفسا المقدرة في كتاب الله تعالى
وفي النع ونصفه ونصف نصفه والنكثان ونصفهما ونصف نصفهما والمراد باهلها من يستحقها بنصف
القول وهو الاول اي لا قرب من الولي ليكون الامام على وزن الرمي وهو القرب قوله رجل ذكر قال
شيخنا زكريا قال النووي فائدة وصف رجل يذكر في خبر الحقوا التشبيه على سبب استحقاقه وهي المذكورة
بني هي سبب العصبية والترجيح هي الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال والاولي هو الاقرب
لله وكان المراد به الاخى الحلال عن الفائدة لانا لا ندرى من هو الاخى واحسن من ذلك ما قاله جماعة
انه لما كان الرجل يطاف في مقابلة المرأة وفي مقابلة الصبي جات الصفة لبيان انه يقابله المرأة وهذا
كما قال علماء المعاني في مثل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير جناحه ان اسم الجنس متجمل للفردية
والجنس معا وبالصفة يعرف المراد فلما وصفت الدابة في الارض ويطير جناحه علم ان المراد الجنس لا الفرد
حديث الزم نعليك قد ميك الخ قوله الزم بفتح الزم وسكون اللام وكسر الزاي قال الدمي رواه
ابوداود باسناد صحيح وضعفه المنذري وليس بحديثه ذلك قال الخطابي في هذا الحديث باب من الادب
وعوان لقمان ميا من الانسان عن كسي مما يكون محلا للذي وفيه ان وضع الانسان لعله اذا اراد
الصلاة بين يديه او عن يساره او متباعدة عنه من بين يديه فتعقل بها انسان قلقت اما بان خد
علي وجهه او تردي في يديه او ان الضمان عليه وهذا كواضع الحجر في غير ملكه وناصب السكين وخو
لأوف بينهما انتهى وتقدم فيه كلام في حديث اذا صلى احدكم فليستس نعله والله اعلم
حديث الملق عنك شعر الكفر ثم اختنى قلت وسيمه كما في ابي داود قال حدثنا محمد بن جلد حديثنا
عبد الرزاق ان ابا ناسم اخبرني عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جالي النبي صلى الله عليه وآله
فقال فسلمت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف عنك شعر الكفر قال واخبرني اخوان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اخر معه الف عنك شعر الكفر واختن انتهى قوله عثيم قال ابن رسلان بضم العين
المعلمة ثم تاملت بلغة التصغير تصغير عثمان قال ابن القطان هو عثيم بن كليب بن كليب والهاجبي
هو كليب وانما نسب عثيم في الاسناد الى جده قال ابن حجر وقد وقع ميتا في رواية الواقدي اخرجه

في الخبر والامام

يستخرجها

العلم

عنه والحمد لله حتى يرجع **قوله** فسواها بالارض اي طلب الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان ولا يقال ان
هذا فيه اضاءة مال لا يجوز بل اضاءة المال انما كانت في عارضا فان المال المنفق عليه فهو وبال عليه وهلاك له في
عاقبته غير محترم لكن مع هذا لا يجوز لعنه هدمه انتهى قلت ولا له الا ان يكون النفاضة ملكا للغير والارض
او نحو ذلك لكن عليه صلى الله عليه وسلم بذلك واقراءه عليه فيه دليل لمن يقول بخلاف ذلك او كان ذلك نافعا
لا بعد مثله الا فاقا وقد يكون النقص الباقي لساوي ما اخذ فيه فلا اتالا في حينه **قوله** قالوا تملك البناصير
اعراضك عنه فيه ان من راي من سبحة او استاده اعراضا لم يكن يحمده فبذلك ان يسأل الصحابة عن ذلك فان
كان عندهم منه علم اخر ودمه عنه لخرج من موجب وينوب منه وان لم يكن عندهم منه علم سبى الله
ذلك **قوله** وبالعلي صاحب الوبال في الاصل النفل والكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وسب
الحاقبة والمراد بالبنا الذي هو وبال على صاحبه بنا القصور المسيدة والخصون النافعة والعرف الرفعة
والعقود الحكمة التي تتخذ للترفة ووصول الأهوية الى النار ايها ويرجون بذلك التمكن في الدنيا والشفقة
عن يمتني الخلود في الدنيا ويلاهي بذلك عن ذكر الآخرة ففسال الله تعالى العافية من ذلك وقد ذكر الله تعالى
فأعل ذلك بقوله ويتخذون مصانع لهم يتخذون قبل المصانع هي القصور المسيدة وارجح الحكم **قوله**
الامال فيه حذر في قدره ان كل ما هو وبال على صاحبه الامال ابد من فطره للانسان بما يستمره من العبد
والبرد ونقصه فساد السباع ونحوه من اللصوص التي ترتفع على البنا القصور ويتصورون الدار
فتنزل على صاحب الدار وتسرقة ما تحده فيباح ارتفاع الحد اريد ما يدفع ضرر المتسدين **قوله**
ثانيا الامال ابد للانسان منه قال ابن رسلان ويظهر هذا الخذف قول العرب افعل هذا ما لا ابي
ان كنت لا تفعل غيره فافعله انتهى وقوله في الحديث بعده الاما كان في مسجد او او اوالا لا يلحق
بالسجد كل ما كان على جهة قرية مكان تتركه المارة وابنا السبيل او رباط معد للارامل واليتام
والفقير او المساكين او على عارة صريح ويرى نحو ذلك ولعل هذا هو المشار اليه بقوله او والله اعلم
حديث اما انك لو قلت حين امسيت الحسبي كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال جاز لي
النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقر لذعتي البارحة قال اما قد ذكره **قوله** من
شر ما خلق اي من شر خلقه وشرهم ما يفعله المكلفون من المعاصي والاثام ومضارة بعضهم بعضا
من ظلم وضي وقيل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله المكلفين من الاكل والشراب والنهش واللذع واللعن
كالسباع والحشرات قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علمنا صدقه دليل لا يخفى فاني منذ سمعت
هذا الخبر علمت عليه ولم يضرني شي الا ان تركته فلعنتي عقر بالمهنية لئلا تفقدت في نفسي
شي قد نسيت ان اتقوا ذنوبكم الكلمات والله اعلم
حديث اما انه لو قال حين امسى الحسبي كما في ابن ماجه عن ابي هريرة قال لذعت عقر رجلا

بينهم

بينهم فقال اما انه قد ذكره **قوله** كلمات الله الغران ومعني ثامها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس
وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوز به قال البيهقي ساها ثامه لانه لا يجوز ان يكون في كلامه
عيب او نقص كما يكون في كلام الاديبين والله اعلم
حديث اما ان العرف يدفع في النار دفع العرف بالعين المهملة والفاء بوزن عظيم وهو القابض بام طائفة
من الناس لا مرسيا ستمهم وحفظ امورهم وسعي بذلك لكونه يعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج
وقال في النهاية العرافة حق والعراف في النار العرفا جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس
بلي امورهم ويعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى عارف والعرافة عمله وقوله العرافة حق اي فيها
مصلحة للناس ورفقا في امورهم وحوالهم وقوله العرفا في النار اخذ من من العرف للرياسة لما في ذلك
من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه التواضع واستحق العقوبة انتهى وقال بعضهم هو محمول على ان العرافة على
الوقار الاستطالة ومجازاة الحد وترك الانصاف المقتضي الى الوقوع في المعصية وقال الطبري قوله والعرافا
في النار ظاهر اقيم مقام الضمير يشعر بان العرافة على خطر ومن ياترها غير آمن من الوقوع في المحذور
المقتضي الى العذاب لقوله تعالى ان الذين يملكون اموال الياسمين ظلموا الآية فينبغي للعاقل ان يكون على حذر
منها لئلا يتورط فيها بؤديه الى النار انتهى **قوله** العرافة حق المراد به اصل نصيبهم فان المصلحة لنفسه
ما يفتح اليه الامير من المعاونة على ما يتعاطاه بنفسه ويكفي في الاستدلال لذلك وجوده في العهد
النوي كما دل عليه حديث البخاري في قصة هوزان قلت وسبق العرافة اوهاها الامة واخرها ندامة
والعذاب يوم القيامة قال في النهاية والندم الاثر وهو مثل الندب والبالو الكيم يسا دلان وذكره الزمخشري
يكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعتريه من سوء اثاره وقال في الصباح
ندم على ما فعله ندما وندامة فهو نادم والمراد ندامة اذا حزن او فعل شيئا يكرهه والله اعلم
حديث اما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها الحرسبب كما في البخاري في حديث ابي داود
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم من عليه بمار وقد وسم في وجهه فقال اما قد ذكره وفي آخرة فنهى
عن ذلك انتهى **قوله** مريم الميم قد وسم اي كوي كما في رواية ابن حبان في صحيحه **قوله** اما بلغكم اني
نهى دليل على تحريم وسم الوجه لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله والنهي عنه يقتضي التحريم
فاما الادبي فوسمه حراما لكرامته وانه لا حاجة اليه فالانحياز تعذيبه لغرض فائدة **قوله** او ضربها
في وجهها اي ولعنت من ضربها في وجهها قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم
من الادبي والحيوان والابل والبعال والغنم وغيرها لكنه في الادبي اسد لانه مجمع الخاسن مع انه
الحيوان يظهر فيه اثر الضرب ورياساته وربما اذى بعض الخواص **قوله** فنهى عن ذلك كله اي كما تقدم والله اعلم
حديث اما ترضي ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قلت وسببه كما في ابن عباس لما سأل عمر عن المراتبي

التي نكاهها فقالها عابسة وحفصة وفيه وانه لعلي حبيب ما بينه وبينه سبي وتحت راسه وسادة من ادم
حشوها ليف وان عند رجليه قرطاصا وعند راسه اذهب بعاقه فرايت اثر الحبيب في جنبه فقلت فقال ما لي بك
قلت يا رسول الله ان لسري وقبر فيما هم فيه وانت رسول الله فقال ما تروني فذكره **قوله** ان تكون لهم الدنيا
قال في الفتح ايضا وفي رواية عبيد بن حنبل الا تروني ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وفي رواية له كلها بالثنية
علي اردة لسري وقبر انتهى والله اعلم

حديث اما كان يجد هذا الخلق وسببه كما في ابي داود عن جابر بن عبد الله قال انا ناسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزاي رجلا شعنا قد تم وشعره فقال اما كان يجد هذا ما لي بك به شعره وراي رجلا اخر عليه ثياب
وسخة فقال اما كان يجد هذا ما لي بك به ثوبه انتهى **قوله** شعنا بفتح السين المعجمة وكسر العين المهملة
وتنوين المثناة المفتوحة اي متغير الشعر منتشرة لفلة تعده بالدهن والشرخ **قوله** قد تفرق شعره اي
من راسه وجنبه من قلة تعده فهو غير متلبد ولقد التفتي انا ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاي
رجلا ثياب الراس اي منتشر شعر الراس فقال اما تخفيف الميم **قوله** ما لي بك به ثوبه بضم اوله وتشد
الكاف المكسورة **قوله** به شعره اي بضم بعضه على بعض ويلينه بدهن كزيت وغسل وغير ذلك فيجب
تنظيف شعر الراس بالخل والترجل بالزيت ونحوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن الشعر
وبرجكه غبا وبامربه وقال من كان له شعر فليكرمه **قوله** وراي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا عليه ثياب وسخة الوسخ هو ما يعلو الثوب وغيره من قلة التمد بالخل ونحوه **قوله** فقال اما
كان يجد ما بالمد والتثنية **قوله** يغسل به ثوبه فيه النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن
قال الشافعي رضي الله عنه من تطف ثوبه قلهم وفيه الامر بغسل الثوب اذا كثر وسخه وكوما فقط
فان في غسله ازالة الوسخ والنجاسة ان كانت والله اعلم

حديث اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه الخ **قوله** اما يخشى للكسبي
الا وكلاهما حرف استفتاح مركب من حرف نفي وهزم استفهام للتوبيخ **قوله** او يجعل شك **قوله** اذا رفع
راسه قبل الامام زاد ابن خزيمة في صلاته **قوله** صورته صورة حمار في رواية مسلم وجه حمار قال شيخنا
وهو من تفرق الرواة والصورة بمعنى الوجه وخص الراس او الوجه بذلك لان به وقعت الجناية ثم هل
المراد به الحمار وهو المسخ المعنوي بالبلادة والجهل او الحقيقة وهو الحسي قولان الارجح الثاني وان لم
يقع لانه لا يلزم من الوعيد الوقوع ولا ينحصر ان تحول الله راسه راس كلب قال صاحب القيس لس
علي الامام سبب الاطلب الاستعمال ورواه ان يستحضر ان لا يسلم قبل الامام فلا يستعمل في هذه الافعال
انتهى وقال في الفتح ظاهر الحديث يقتضي تحريم الرفع قبل الامام لكونه نوعا من المسخ وهو اسد
العقوبات وبذلك جزم النووي في شرح المذهب ومع القول بالتحريم فالجهم وعلي ان فاعله ياءم ويجري

صلاته وعن ابن عمر تبطل ربه قال احمد في رواية واهل الظاهر يتنا علي ان الهني يقتضي الفساد والله اعلم

حديث اما يخشى احدكم اذا رفع راسه في الصلاة ان لا يرجع اليه بصره شيئا الكلام عليه في لينتهن اقوام
حديث اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله الخ تسببه كما في مسلم عن ابي شامة المهرى قال حزننا و
ابن العاصي وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الي الجدار فجعل ابنه يقول له يا اباك اما تترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك اما بشرك
فقال ان افضل ما بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله اني قد كنت على الطباقي ثلاث لقد
رايتي وما احدا شدد بغض رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت
منه فقتلته فلو مت على تلك الحال كنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي انت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت اني سيطر عليك فلا يا بك فليسط عيني قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمر وقال قلت
اريت ان اشترط قال لا تشترط بما ذا قلت ان يعمر الله لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان
الهدم يهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احدا حب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيع ان امل اعيني منه اجلالا له ولو سبيلت ان اصفه ما اطلقت
لا في امر ان امل اعيني منه ولوقت على تلك الحالة لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا شيئا
ما دري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تقبني فاحية ولا نار فاذا دفنتوني فشنوا علي التراب
شأنهم اقيموا حول قبري قدر ما ينخر جزور وقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا ارجع
به رسول الله انتهى **قوله** ابن شامة بالسني المعجمة في اوله مفتوحة ومضمومة واخره
مهملة ثم ها واسمه عبد الرحمن والمهرى بفتح الميم واسكان الهماء وبالراء **قوله** في سياقة الموت
هو بكسر السين اي حال حصول الموت **قوله** افضل ما اخذ هو بضم النون **قوله** كنت على الطباقي ثلاث
اي على احوال قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق فلهذا انت ثلاث ارادة لعني الطباقي **قوله**
تشرط بما ذا قال النووي هذه اضبطناه بما ياتيات البيا فيجوز ان تكون رابدة للتاكيد ويجوز ان
يكون على تقدير ليشترط معنى تحتاط **قوله** الاسلام يهدم ما كان قبله اي ليسقطه ويحو
اثره **قوله** عيني بفتح العين الباء متني **قوله** فشنوا علي التراب شأن اضبط بالمهملة والمعجمة
وهو الصب وقيل بالمهملة الصب في سهولة وبالمعجمة التوبيخ **قوله** حذر وفتح الحيم من الابل
قال النووي اما احكامه ففيه موقع عظم الاسلام والمهرى والحج وان كل واحد منهما يهدم ما كان
قبله من المعاصي وفيه استحباب تسببه المحتقر على احسان ظنه بالله تعالى ويموت عليه وهذا
الادب مستحب بالاتفاق وموضع الدلالة له في هذا الحديث قول ابن عمر ولا يبه اما بشرك رسول الله
علي الله عليه وسلم يترك او فيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من توفير رسول الله صلى الله عليه وسلم

واجلاله وفي قوله لا يصحبي نار ولا نارحة امتثال لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقدره
العلماء ذلك فاما النباحة في امر واما اتباع آليات النار فمكره الحديث بترك سب الكراهة لكونه من شعار
الجاهلية وقال ابن حبيب المالكي كرهه نقولا بالنار وفي قوله ففسدوا على التراب استحباب حب التراب في
القبر وانه لا يعرف على القبر خلاف ما يعمل في بعض البلاد وقوله ثم اقبلوا حول قري قدر ما يحجز
وليسم لحبها الخ فيه فوايد منها اثبات فتنة القبر وهي سؤال الملكين وهو مذهب اهل الحق ومنها
استحباب الملك عند القبر بعد الدفن لحظته نحو ما ذكرنا ذكر وفيه ان الميت يسمع حينئذ من حول القبر
حديث اما انكم لو التزمتم ذكرها ذكرها للذات الخ سببه كما في الترمذي عن ابي سعيد قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصلا فراهي انا سايلكشرون فقال اما انكم فذكره **قوله** يكتشرون قال في النهاية
الكثير ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه والاسم الكثير كالعشرة انتهى **قوله**
ها دم اللذات بالذل المعجزة اي قاطعها **قوله** الموت قال شيخنا قال النظر في الجوع عطف بيان وبالرفع
خير مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير اعني انتهى **قوله** انما القبر روضة من رياض الجنة اخبر
من حفر النار قال شيخنا قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة لا على المجاز وان القبر على علي
المومن خضر وهو الحصب من النبات وقد عينه ابن عمر وفي حديثه انه انزحان وذهب بعض العلماء
وانه المراد خفة السؤال على المومن وسهولته عليه وامنه وطيب عيشته وراحته وسعته عليه
بحسب يري مدبره كما يقال فلان في الجنة اذا كان في رعد من العيش وسلامة وكذا في صدره قال
القرطبي والاول اصح انتهى كلام شيخنا قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار
ما يشهد لذلك وسياتي فيه زيادة في ان العبد اذا وضع في قبره والله اعلم

حديث اما انا فلا اكل متكلين اي الكلام عليه في الاكل متكلين من حرف لا والله اعلم

حديث اما اهل النار الذين هم اهلها قال الدمشقي في بعض نسخ مسلم اهل النار الذين هم اهلها
بغير اما وفي الثرها اما والمعنى علمها ظاهرا وعلى اسقاط اما تكون الفاز بيدة وهو جاز وقال شيخنا
في التفسير اهل النار محذوف اما قال في التفسير زيادة **قوله** الذين هم اهلها اي الكفار المستحقون
للعقود **قوله** ولا يحسبون اي حياة يتلقون بها ويستريحون معها **قوله** اما قال النووي واما
معنى الحديث فالظاهر والله اعلم ان معناه ان الكفار الذين هم اهل النار المستحقون للعقود لا يكونون
فيها ولا يحسبون حياة يتلقون بها ويستريحون معها كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى وهذا جاز
على مذهب اهل الحق ان نعيم اهل الجنة دائر وان عذاب اهل النار دائر وقوله صلى الله عليه وسلم
ولكن ناس اصابتهم النار لم يعرفوا فيها من المؤمنين يمينهم الله تعالى اما بعد ان يعذبوا
المدة التي ارادها الله تعالى وهذه الامانة اما حقة حقيقة تذهب الاحساس ويكون عذابهم

علي

على قدر ذنوبهم ثم يكونون محبوسين في النار من غير احساس المدة التي قدرها الله تعالى ثم
يخرجون من النار مومي قد صاروا فحما فمحجلون ضباير كما تحمل الامتعة ويقون على انهار الجنة فيصيب عليهم
ما الحياة فيجربون ويشتقون على كما تنبت الحبة في حقل السيل في سرعة نباتها وضعها منقوبة
ثم تشد قوتهم بعد ذلك ويصبرون الى منازلهم ويكمل احوالهم فهذا هو الظاهر من لغة الحديث و
وحي القاصي عياض فيه وجهين احدهما انها امانة حقيقية والثاني ليس بموت حقيقي ولكن تعيب
عنهم احساسهم بالالام قال ونحو ان يكون الالام اخف فهذا الكلام القاصي والمختار ما قد مرناه انتهى
وقال شيخنا قال القرطبي هذه الموتة للعصاة موتة حقيقية لانه اذا بها بالمصدر وذلك نكرها لهم
حي لا يحسوا الالام العذاب قال فان قيل اي فائدة حينئذ في ادخالهم النار وهو لا يحسون بالعذاب
قلنا يجوز ان يدخلهم ناديا وان لم يدقوا فيها ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة لو ظهر فيها عقوبة
لهم كما يحسبون في السجن فان الحبس عقوبة لهم وان لم يكن معه غل ولا قيد قال ويحتمل انهم
يعذبون اولاً وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وانما هم ونحو ان
يكونوا متاكلين حالة موثقة عنوان الالام تكون اخف من الالام للكفار لان الالام للعذابين وهم
موت اخف من عذابهم وهم احياء ليلهم وحق بالفرعون سؤال العذاب الى قوله ويوم تقوم
الساعة ادخلوا الفرعون اشد العذاب فاخبر ان عذابهم اذا جعلوا اشد من عذابهم وهم مومي
انتي قلت ولا مانع من وقوع كل احتمال بما ذكرنا لطفة من العصاة ويكون ذلك جمعا لما ترقى من
الاداء من سدة العذاب وخفته وطوله وقصره ودوامه وانقطاعه وهو جامع للاقوال
الترقية **قوله** ضباير ضباير قال النووي كذا هو في الروايات والاصول ضباير مكر مرين
وهو منصوب على الحال وهو يقع الضاد المعجزة وهو جمع ضباير بفتح الضاد وكسر هاتين
كاهما القاصي عياض وصاحب المطاع وغيرها اشهرها الكسر ولم يذكر الهروي وغيره الا الكسر
ويقال فيها اضباير بكسر الهمزة قال اهل اللغة الضباير جماعات في ترقية انتهى **قوله** فنبؤوا فها
بالا الموحدة المضمومة بعدها ثا مثلثة ومعناه فرقوا والله اعلم

حديث اما اول اسراط الساعة فخرج الخ وسببه كما في البخاري عن انس بن مالك ان عبد الله بن
بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فانه سأل عن اشيا فقال اني سالك عن ثلاث
لا يعلمن الا النبي ما اول اسراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه
اوامه قال اخبرني به جبريل انفا قال ان سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اسراط
الساعة فمناخسهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد لحوث
واما الولد فاذا سبق ما الرجل ما المرأة نزع الوالد واذا سبق ما المرأة ما الرجل نزع قال الشيخ

سلام

ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قد قومت فاسألهم عنى قبل ان يعلموا اسلامي فجات
فقال لي رجل فيكم عبد الله قالوا خبرنا وابن خبرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت
ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا نعم اعاده الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا اشربا وابن شربا وانقصوه قال هذا كنت اخاف يا رسول
الله انتهى اول اشراط الساعة والمراد بالاشراط العلامات التي يعقبها قيام الساعة وسبب بقية
الجمعة فيه والجمع بين متروق كلامهم في ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشرين ايات **قوله** واما
اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة الحلقية بالكبد وهي في الطعم
في غاية اللذة ويقال انها طعام وامراه **قوله** فاذا سبق ما الرجل في رواية الفراري قال الرجل
اذا عشتي المرأة فتنسقا ما وه **قوله** نزع اولها للنصب على المفعولية اي جذبه اليه وفي رواية
الفراري كان الشبه له والمراد بالعلو هنا السبق لان كل من سبق فقد علا شأنه فهو علو معنوي واما
ما وقع عند مسلم من حديث ثوبان رفعه ما الرجل ايضى وما المرأة اصفر فاذا اجتمعا ففلي مني الرجل
منى المرأة اذكر ابا ذن الله واذا علي منى المرأة منى الرجل اي ياذن الله فهو مشكل من جهة انه
يلزم منه افتتان الشبه للاعمار اذا علا ما الرجل ويكون ذكر الا انني وعكسه والمشهد
خلاف ذلك لانه قد يكون ذكرا وبشبهه اخواله لا اعمامه وعكسه قال الفرلي يعين تاويل حديث
ثوبان بان المراد بالعلو السابق قلت والذي يظهر ما قدمته تاويل الحديث في حديث عابسة واما
حديث ثوبان فينبغي العلو فيه على ظاهره فيكون السابق علوية التذكير والتأنيث والعلو لاف
الشبه فيرفع الاشكال وكان المراد بالعلو في حديث الذي يكون سببه الشبه الكثير بحيث يصير
الاخر مخورا فيه فبذلك يحصل الشبه وينقسم بحسب ذلك ستة اقسام الاول ان يسبق ما
الرجل ويكون الآخر فيحصل له الذكورة والشبه الثاني عكسه الثالث ان يسبق ما الرجل ويكون ما
المرأة اكثر فيحصل له الذكورة والشبه لها الرابع عكسه الخامس ان يسبق ما الرجل ويستويان
فذكر ولا يخص بشبه السادس عكسه **قوله** قوم هت بضم الموحدة والها والجوز اسكانا القريب
وقضب وقلب وهو الذي يهت السامع بما يفتريه عليه **قوله** فجات اليهودي فهاه
التعظيم والذي يقتضيه السياق تخصيص من كان له تعبد الله بن سلام تعلق واقر ذلك
عسيرة من بني قينقاع والله اعلم

حديث اما صلاة الرجل في بيته فنور ونور واما منكم قلت واوله كما في ابن ماجه عن عامر
قال خرج نمر من اهل العراق الي عمر فلما قدموا عليه قال لهم من انتم قالوا من اهل العراق قال فباذن
جيت قالوا نعم فسالوه عن صلاة الرجل في بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اما ذكره

اما ذكره انتهى عامر بن عمرو وهو البجلي الكوفي احد الشيعة لا باس به قال ابو حاتم صدوق وقال شيخنا صدوق
رحي بالتسبيح من الثالثة قال القرطبي في قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة نور معناه ان الصلاة اذا فعلت بشرطها
الصحة والكلمة نورت القلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف والكاشفات حتى ينهي امر من يراد بها حق رعايتها
ان يقول جعلت قرعة عيني في الصلاة وايضا فانها تنور بين يدي مراعيها يوم القيامة فيكون ذا غيرة وتجل كما
في حديث امي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وقال النووي معني قوله صلى الله عليه وسلم نور لها
تخرج من المعاصي وتنتهي عن الفحشاء والمنكر وتؤدي الى الصواب كما ان النور يستنصاه وقبل معناه ان اجراها
يكون نور الصالحين يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق انوار المعارف واشراج الصدور ومكاشفات الحقائق
لنزع القلب فيها واقباله الي الله تعالى بظاهره وباطنه وقد قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقيل
معناه انها تكون نور اظاهرها على وجه يوم القيامة ويكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصلي انتهى والله اعلم
حديث اما في ثلاثة موطن فلا يذكر احد احد الم سببه كما في اي داود عن عابسة انها ذكرت النار فقلت
تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يملك قالت ذكرت النار فقلت فقال هل تذكرون اهل بيته يوم القيامة
تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ذكره **قوله** ذكرت النار فقلت اي ذكرت يوما النار فقلت من خوفها
قوله ما يملك اي ما سبب بكائك فيه تفقد الزوجات والاصحاب والسؤال عن اخو المعمر العارضة للشير
عليهم بما فيه مصلحة لهم ونعيمهم ما يحتاجون ويطلبهم الا ولا بد اولى **قوله** قالت ذكرت النار اي ما يحصل
من شدة رويها والعرض عليها والورود عليها فقلت فيه شدة خوف الصحابة رضي الله عنهم مع عظم
نارهم وناهيك بعابسة ومثلها عند النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فهل تذكرون اهل بيته فقلت
ان تريد اهل بيته والتقدير هل تذكرني يوم القيامة وتحتل ان تريد نفسها وبقية صوابها وهذا
من كمال فتونها **قوله** اما يستدبر الميم في ثلاث موطن فلا يذكر احد احد العظم هو لها وشدة رويها
عند المنان اذا وضع ووزنت الاعمال حتى يعلم الخف ميزانه ام يتقل وعند الكتاب اي يقع في يمينه
فكون من اصحاب اليمين او يقع في شماله فيكون من اصحاب الشمال ام يوتي كتابه من وراء ظهره ثم
يعطى كتابه وقيل تزع من صدره الي خلف ظهره ثم يعطى كتابه وظهر الحديث ان من يوتي كتابه بشماله
علي قسرين احدهما كتابه بشماله لامن وراء ظهره والثاني بشماله من وراء ظهره ذكره ابن رسلان قلت وتحتل
ان يقال ان العاصي المومن يعطى كتابه بشماله واكاف من وراء ظهره ويشهد لهذا الآية حيث ذكر اليمين
وراء الظهر **قوله** وعند المرأ اذا وضع الخ اي على ظهر جهنم كالجسر والعرب تضع الاثنين موضع الجمع
ومعناه في وسطها ومعناها **قوله** وحصل كثير قال الدميري قال ابن سيدة والحصل جمع حسله وهي
شوكة ملية معروفة وقال شيخنا نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد وقال بعضهم هي شوكية يكون تحت
يقال لها السعدان وهونبت شوك من جيد مرعي الابل تسمى عليه وفيه المثل مرعي ولا كما السعدان

بضرب مثالا للشيء لفضل علي اقرانه واشكاه قالوا اول من قاله حسان بن عمرو بن الشريد ومري خبر متبادر
تقديره هذا مري جيد وليس في الجوزة مثل السعدان وقال في التريب الحسك حسك السعدان وتعمل من الحديد
علي مثاله وهو من آلات العسكر انتهى والله اعلم
حديث اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واوله كما في مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرث عيناه وعلأصوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول
صبحكم ومساءكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويغرق بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد
قلت وعبرة شيخ الحديث اما بعد فان اصدق الحديث الخ لعلها لفظ احمد ولفظ مسلم وابن ماجه فان خبر
الحديث وبقية الفاظهم متعارفة المعنى وهو مختار الشيخ والمحققان جرحا فيما اذا ذكر واحد يتألف في التارخ
قال النووي رحمه الله في هذا الحديث جمل من الفوائد ومهمات القواعد **قوله** كان اذا خطب احرث
عيناه وعلأصوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش قال الدميري يستدل به علي انه يستحب للخطيب
ان يغمض ام الحظبة ويرفع صوته ويجزل كلامه ويكون مطابقا للفضل الذي يتكلم فيه من ترغيب
وترهيب ولعل اشتداد غضبه كان عند انذاره امر اعظما وتحذيره خطبا جسيما وقال القرطبي قوله
كان اذا خطب احرث عيناه وعلأصوته كان هذا امته في احوال وهذا مشربا بالواعظ حقه ان
يكون منه في وعظه ما يشعر بالمال الذي هو فيه واما اشتداد الغضب فيحتمل ان يكون عند امر خوف
فيه ومنذر الجيش هو الخبر بجيش العدو الذي يخوف به ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا مثلي
وشلكم كمثل رجل انذر قومه جيشا فقال انا النذير القرين لانه ابن العين واغرب واستغ عنه
البحر وذلك ان رية القوم وعينهم يكون علي مكان عال فاذا راي العدو وقبل نزع ثوبه والاح
به لينذر قومه ويبقي عريانا قال الراغب الغضب ثوران دم القلب لارادة الانتقام وقال صلى الله
عليه وسلم اتقوا الغضب فانه حمر في قلب ابن ادم وسبب الغضب هجوم ماكرهه النفس
من دونهما وسبب الحزن هجوم ماكرهه من فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج
والحزن يتحرك من خارج الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب ويكون الحزن
فصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرفق والانتقام لكونه فذلك
افقى الحزن الى الموت وليرفع في الغضب اليه والضمير في قوله صبحكم ومساءكم عائد علي منذر الجيش
قوله بعثت انا والساعة كهاتين قال القاضي فيحتمل انه تمثيل لفاصلهما وانه ليس بينهما اصبع اري
كما انه لا بيني وبينه وبين الساعة ويحتمل انه لتقريب ما بينهما في المدة وان التقارب بينهما كمنسدة القلوب
بين الاصبعين تقريبا لا تحديدا **قوله** والساعة روي بضمها ورفعها والمشهور بضمها علي المفعول
به **قوله** يقرن بضم الراعي المشهور الفصح وحلي كسرهما **قوله** السبابة سميت بذلك لانهم كانوا

ن
هذا

يسرون

يسرون بها عند السب **قوله** اما بعد قال سيبويه فيه استحباب قولها في خطب الوعظ والجمعة والحيد وغيرها
وكذا في خطب الكتب المصنفة واختلف في اول من تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل يعرب بن مخطان
وقيل قتي بن ساعدة الايادي وقال النير من المفسرين انها فصل الخطاب الذي اوتيه داود عليه الصلاة والسلام
وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل **قوله** خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
هو السيرة والكهنية والطريقة انتهى قلت وهو بضم الهاء وفتح الدال فيهما وفتح الهاء وان كان الدال ايضا
كذا جات الرواية بالوجهين وقال القاضي عياض رويته في مسلم بالضم وفي غيره بالفتح والفتح ذكره العمري
ونسره العمري علي رواية الفتح بالطريق اي احسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم يقال فلان
حسن الهدي اي الطريقة والمذهب ومنه اهتد والهدي عمار واما علي رواية الضم فعنه الدلالة
والارشاد وهو الذي يضاف الي الرسل والقرآن والعباد قال الله تعالى وانك لنهدي الي صراط مستقيم
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وهدي للفقير وقوله تعالى واما نود غمدينا هديا يبيناهم
الطريق ومنه قوله تعالى انا هديناه السبيل وهدينا به الجدين والثاني يعني اللطف والكشف
والعصمة والثاني به وهو الذي تزد الله تعالى به ومنه قوله تعالى انك لافهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء وقال القدرية حيث جاء الهدي فهو للبيان بناء علي اصلهم الفاسد في انكار القدر
وردهم اصحابنا وغيرهم من اهل الحق مبني القدرية تعالى بقوله سبحانه وتعالى والله يدعوا
الي دار السلام ويهدي من يشاء الي صراط مستقيم ففرق بين الدعا والهداية **قوله** وشرا الامور
يحدثنا قال في النهاية جمع محدثة بالفتح وهو ما لم يكن مر وافي كتاب ولا سنة ولا اجماع وقال
شيخنا قال الطيبي روي شرا بالنصب علي اسم ان وبالرفع عطفا علي محل ان مع اسمها وقد الف
من المتقدمين الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب الحوادث والبدع ومن المتأخرين ابو عبد الله بن الحاج
احمد شاخ السبكي كتاب المدخل جمع فيه ما روي وفيه مواضع لا يسلم له انكارها منها علي المولى الشريف
النبوي والصواب انه من البدع الحسنة المدونة اذا حلت عن المنكرات شرعا ومنها الصلاة والتسليم
عقب الاذان علي المنارة بصوت الاذان فانه من البدع الحسنة لا المدمومة **قوله** وكل بدعة
ضلالة هذا عام مخصوص والمراد غالب البدع كما قدمناه في حديث ابي عبد الله وقدمنا ان البدعة
خسة اقسام واجبة ومنه ودية ومكرهة ومباحة فعمل من ذلك ان الحديث من العام مخصوص
وكذا ما انفرد به من الاحاديث الواردة ولويد ذلك قول عمر رضي الله عنه في النزاع نعمة البدعة هذه
ولا ينح من كون الحديث عاما مخصوصا قوله كل بدعة موكدا بكل بدعة موكدا بكونه التخصيص مع ذلك قوله
تعالى تدمركم سي **قوله** انا اولي بكل مو من من نفسه هو موافق لقوله تعالى النبي اولي بالمؤمنين
من انفسهم اي اخي قال اصحابنا فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتاج الي طعام او غيره وجب

علي صاحب بذه له صلى الله عليه وسلم وحاز النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من ماله المظن ولكن هذا وان كان
جائز المبيع **قوله** ومن ترك ديناً او ضياعاً قال ابو علي هو نفسه لقوله انا اولي بكل مومن من نفسه قال اهل
اللعنة الضياع بفتح الصاد العيال قال ابن قتيبة مصدر ضاع يصح ضياعاً والمراد من ترك الطفلاً وعيالاً ذوي
ضياع فوقع المصدر موقع الاسم كما تقول من مات وترك فقراً اي فقر وان كسرت الضاد كان جمع ضياع كما
وجاء قال شيخنا قال ابو البقاء هو بفتح الصاد كان جمع ضايع كما يصح وجياع وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي
علي من مات وعليه دين ان لم يخلف له وقال ليلاً لتساهل الناس في الاستدانة وهملوا الوفاق فخرجهم عن ذلك
بترك الصلاة عليهم فلما فتح الله على المسلمين مبادئ الفتح قال صلى الله عليه وسلم من ترك ديناً فعلى
قضا ذلك الدين فقبل كان يقضيه تذكراً والصحيح انه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف
اصحابنا هل هو من الخصايص ام لا فقال بعضهم كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم ولا يلزم
الاعاين ان يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصايصه بل يلزم كل امام ان يقضي من بيت المال
دين من مات وعليه دين اذ لم يخلف وقا وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك اهرم منه **قوله**
فغلي والي قال شيخنا فيه لفظ وتشر من بيت فغلي راجع الى الدين والي راجع الى الضياع والله اعلم
حديث اما بعد فوالله اني لا اعطي الرجل وادع الرجل الا سببه كما في البخاري حديثاً عن ابن ثعلبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال اوسبي فقسمه واعطى رجلاً وترك رجلاً فبلغه ان الذي
ترك عتبوا فحمد الله ثم اتى عليه ثم قال اما بعد فذكره وفي اخرة فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم جرح النعم **قوله** تغليه هو بفتح التاء وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها
موحدة وهو النمر بفتح النون **قوله** يسبي بالوحدة المكسورة وفتح السين المهملة ثم موحدة
ساكنة وفي رواية السهمي بشي بالوحدة المكسورة وسين معجمة مفتوحة قال في الفقه وهو
قوله لما اري في قلوبهم من الجزع والهلج قال السكاوي خلق هلو عا شد الحرس فليل المصدر
جزعاً يكثر الجزع انتهى وقال في المشارق هاهم يعني وقيل الهلج قلة الصبر وقيل الحرس يقال رجل هلم
وهلوع وهلو ع وهلو عة جزع حديثي وقيل ذلك في قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعاً والهلج
ايضا والهلج الحين عند ملاقاته حرب انتهى وقال في الصباح وجزع الرجل جزعاً من باب تعب هو
جزع وجزع مبالغة اذا ضعف منته عن حمل ما تركه ولم يجد صبراً واجزعه عنه انتهى وقال
شيخنا وحمل جزعه اي يزيل جزعه وهو الحور والحق انتهى وقال الهلج اشد الجزع وقال في التوب
هلج بالسر اسد حرمه وعند المصيبة والنايبة قل صبره فلهالج بالضم اشد الجزع ومنه في قوله
الهلج محركا اي الجزع وقيل قلة الصبر وقيل الحرس واخاف هلمهم قلة صبرهم وخلق هلو عا اي هجوا
او تحبوا بالخير انتهى وقال شيخنا في الحديث ان الرزق في الدنيا ليس علي قدر درجة المرزوق في الآخرة

واما

واما في الدنيا فانما تقع العطية والمنع بحسب السياسة الدينية فكان صلى الله عليه وسلم يعلم من يخاف عليه
الجزع والهلج لو منع ومنع من يثق بصبره واحتماله وقناعته بتوب الآخرة وفيه ان اليسر على حسب العطا
ومنع المنع والاسراع الي انكار ذلك قبل العلة في عاقبته الامن سأل الله وفيه ان المنع قد يكون خيراً
للمنوع كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ومن نكره قال تعالى ما احب ان يكون لي كلمة
رسول الله جرح النعم لان الصفة المذكورة تدل على قوة ايمانه المعنى به لدخول الجنة وتواب الآخرة خير
والتي وفيه استيلاء في من تخشى جوعه او يرحي بسبب اعطائه طاعة من يتبعه والاعتذار الي من ظن
حديث اما بعد فما بال اقوام يشترطون شر وطال سببه كما في مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت دخلت على بريرة فقالت ان اهلي كاتوني على تسع اواق في تسع سنين كل سنة اوقية فاعينيني
فقلت لها ان سألوك ان اعدوا لهم عدة واعتقل ويكون الولي فذكرت ذلك لاهلها فابوا
الا ان يكون الولي لهم فانتني فذكرت ذلك فانهم فافقت لاهلها الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساكني فاحبته فقال استرضها فاعتقلها واسترضيهم الولي فانا الولي ان اعتقل
ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة فحمد الله واتى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فذكره **قوله** قضا الله اخي اي بالاتباع من الشر وطال مخالفة له **قوله** وشرط الله
اوتى اي باتباع حدوده التي حدها وافضل لا تفضل فيه في الموضعين فالمراد ان شرط الله هو
الحق القوي وما عداه واه **قوله** ليست في كتاب الله اي ليست في حكم الله من كتاب او سنة
او اجماع **قوله** وانا الولي ان اعتق قال شيخ سنو خنا يستفاد منه ان كلمة انما للحرم وهو آيات
الحكم المذكور ونفيه عما عداه ولولا ذلك لما كثر من آيات الولي للمعتق نفيه عن غيره واستدل
بمنه على انه لا ولي الا لمن اسلم على يديه رجل او وقع بينه وبينه مخالفة خلافاً للمخفية ولا
للمنقط خلافاً لاسحاق ويستفاد من منطوقه آيات الولي ان اعتق سائبة خلافاً لمن قال
يصبر ولا وه للمسلمين ويدخل فحين اعتق عتق المسلم للمسلم والكافر وبالعكس ثبتت آيات الولي
حديث اما بعد فما بال العالم يستعمله فيا تينا فنقول الخ سببه كما في البخاري عن ابي حميد
الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل املاً في العامل حين فرغ من عمله فقال
يا رسول الله هذا الكرم وهذا الهدى لي فقال له افلا قد عرفت في بيت ابيك او امك فنظرت اهدى ك
املاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بعد الصلاة فلتشهد واتى على الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فذكره وفي اخرة فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى
انالته الى عفرة ابطه **قوله** استعمل املاً هو ان اللقبة بضم اللام وسكون التاء وكسر
الموحدة ثم بالنسب واسمه عبد الله **قوله** في العامل حين فرغ من عمله في رواية فلما قدم

في قوله

في قوله

قال هذا الكرم وهذا الهدى الى وفي رواية في اسود كثير وهو بفتح الهمزة وتخفيف اللام والمراد بالسواد
الاشياء الكثيرة والاشخاص البارزة من جنون وغيره ولفظ السواد يطلق على كل شخص **قوله** لا يجل
احدكم بضم العين المحجة من القول واصله الخيانة في الضيعة ثم استعمل في كل غيبة **قوله** ان كان جيرا
تجابه له رغبا بضم الراء وتخفيف المعجمة مع المد هو صوت الجير **قوله** لها خوار هو بضم الخاء المعجمة وهو
صوت المحل ويستعمل في غير المقدر من الحيوان وبعضهم بالجيم وادوموز ونجوز يستعملان وهو رفع
الصوت والحاصل انه بالجيم وبالجاء يعني الا انه بالجاء للبر وغيرها والجيم للبر والناس **قوله** تعبر بفتح
المنشأة القوية وسكون الختية بعدها محملة مفتوحة ونجوز كسرهما هو صوت الشاة السديده وقال
في النهاية لا يجل احدكم براءة لها بغير وفي حديث اخر براءة تعبر يقال تعبر العنتر تعبر بالبر بغير
بالضم اي صاحت انتهى وفي الحديث ان الامام تخطب في الامور المهمة واستعمل اها بعد في الخطبة
ومشروعية محاسبة الموتى وفيه ان من راي متاولا خطافي تاويل يضمر من اخذ به ان يشهر القول
للناس ويبين خطاؤه ليحذر من الاغترار فيه وفيه جواز توبيخ الخطي واستعمال المفضول في الامور
والامانة مع وجود من هو افضل منه **قوله** الى عفرة ابطيه قال في النهاية العفرة بياض ليس
بالناسع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها وسياتي فيه مزيد في من استعملنا منكم على علم والله اعلم
حديث اما بعد الايتها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب الخ واوله كما في
قال يزيد بن حبان انطلقت وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن الارقم فلما جلسنا عنده
قال له حصين لقد لقيت يازيد خيرا كثيرا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يازيد خيرا كثيرا احبنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عمدي ونسيت بعض الذي كتب الي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحدثكم فاقبلوا وما الا فالا تكفوني به ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومافينا خطيبا يلم يدي فينا خابين مكة والمدينة فحمد الله واتى عليه ووعظ ووكد ثم قال
اما بعد الا فذكره وفي اخره فقال له حصين ابن اهل بيته يازيد ليس تساو من اهل بيت ولكن
اهل بيته من حرم الصدقة بعده قلت ومن هم قال هم ابي علي والحقيل والجرير والعباس
قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم **قوله** يدعا خاتم الخ المعجمة وتسد يد الميم وهو غدير علي
ثلاثة اميال من الحجة يقال له غدير خم **قوله** وانا تارك فكم ثقلين فذكر كتاب الله واهل بيته
قال النووي قال العلماء سبائ ثقلين اعظمها وكبر شائها وقيل ثقل العار **قوله** ولكن اهل بيته
من حرم الصدقة قال النووي هو بضم الخ وتخفيف الراء والمراد بالصدقة الزكاة وهي حرام عندنا
علي بن هاشم وبني المطلب وقال مالك بن وهاشم فقط وقيل بني فقي وقيل قرين كلها **قوله** وفي

اهل

اهل بيته يازيد ليس تساو من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال اهل
وفي رواية اخري لمسلم ايضا بعد الرواية الاولى فقلنا من اهل بيته تساو قال لا ولا يبر الله ان المرأة
تكون مع الرجل العمر من الدهر ثم يطلقها فنرجع الى اهلها وقومها اهل بيته اصله وعصيته الذين
حرم الصدقة بعده قال النووي في هذه الرواية دليل في ابطال قول من قال قرين كلها فقد كان في تساو
قرينات وهن عاتية وخصة وامرسلية وسودة وامر حبيبة واما قوله في الرواية الاولى
تساو من اهل بيته وقوله في الرواية الثانية لا فها تان فاهرها التساقط قال النووي والمروي
في معظم الروايات في غير مسلم انه قال تساو ليس من اهل بيته فتناول الرواية الاولى على ان
المراد الخن من اهل بيته الذين ليسا ثنونه ونحوهم وامر باحترامهم والراهم وسماهم ثقلا
ووعظ في حقه حقوقهم فلتساو به يد خلن في هذا كله ولا يدخل فيمن حرم الصدقة وقد
اشار الى هذا في الرواية الاولى بقوله تساو من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة فاتفقت
حديث اما بعد فان اصدق الحديث الخ **قوله** وشرا النذاعة قال في الصباح نذاعة على ما فهمنا
ونذاعة فهو نادم والمراد نذاعة اذا خزن او فعل شيئا ثم كرهه وقال في التعريب قال الرغب التدم
التحسر من تعير راي في اموات **قوله** ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا يروي بالفتح والضم
وهو منصوب على الخرف اي بعد ما يقوت وقها والمراد انه ياتي الصلاة حين ادبر وقتها **قوله**
الا هجر قال في النهاية ومن الناس من لا يذكر الله الا بما جارا يريد هجران القلب وترك الاخلاص
في الذكر فكان قلبه مهاجرا لسانه غير موافق له **قوله** والارتياب قال شيخنا الرب الشك وقيل
شك مع تهمة **قوله** من حبساجهم قال في النهاية الحبساجع حبسوة بالضم وهو الشيء المجموع
وقال في التعريب والحبسوة مثلثة الحارة المجموعة وقال شيخنا الحبساجع بالضم والكسر جمع حبسوة
بالضم وقد تكسر وفتح وهي الشيء المجموع ومن حبساجهم اي من جماعتها **قوله** والكفر في من
النار قال في النهاية الكفر في الاصل المال المدفون تحت الارض فاذا اخرج منه الواجب عليه لم يبق
كثر وان كان مكنوزا وهو حكم يجوز فيه عن الاصل **قوله** والتساخا باله الشيطان قال في النهاية
حاله بالكسر وهي ما يصاد به من اي شيء كان وفي رواية جابر الشيطان اي مصاد به **قوله**
ومالك العمل قال في النهاية المال بالكسر والفتح فوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه **قوله**
وساب قال شيخنا السب والسباب الشتم وقال في النهاية السب الشتم يقال سبه يسبه سبابا وسبابا
قوله ومن يئال علي الله يكذبه قال في النهاية اي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن
الله فلانا النار وهو من الالية اليمين يقال الي يولي ابلا وتالي يتالي تاليا والاسم الالية انتهى
قوله ومن تبع السعة لسمع الله به سيأتي البحث فيه فيمن سمع سمع الله به والله اعلم

من

حديث اما بعد فان الدنيا خضرة حلوه وان الله مستخلفكم فيها الا واوله كما في الترمذي وقال في اخره
هذا حديث حسن عن ابي سعيد الخدري قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما صلاة العشر ثم
قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه
وكان فيما قال الدنيا خضرة قد كره **قوله** الدنيا خضرة قال في الدرا كاصلة اي غصنة ناعمة طرية **قوله**
حلوه قال في الدرا كاصلة وحلي النبي يعني تحلي استحسنته وحلي يعني تحلوا انتهى وسياتي
الكلام عليه في ان هذا المال خضر حلوه من هذا الحرف والله اعلم
حديث اماكم حوض كما بين جربا واذرح جربا بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة مضمومة
قربة بالشام واذرح بفتح الهاء وسكون المعجمة وضم الراء وخامسة قربة بالشام ومن قال بالجيم فقد
صحف وبينهما ثلاثة ايام قال شيخنا والمروفي في الحديث ان الحوض مسير شهر وليس ذلك ما بين
جربا واذرح وفي فوايد الدرعا فكي ما بينكم وبين جربا واذرح وبذلك نزل الاشكال والله اعلم
حديث اما القرآن في السبع المثاني والقرآن العظيم سميت بالفتح ام القرآن لانها اصل القرآن
وقيل لانها متقدمة كائنها ثمة **قوله** هي السبع المثاني والقرآن العظيم هو معطوف على قوله
المثاني لان القرآن ليس هو القرآن وانما اطلاق القرآن عليها لانها من القرآن لكنه بالبيت في
القرآن وفي رواية عند ابي حاتم يلفظ القرآن العظيم الذي اعطيتوه اي هو الذي اعطيتوه
فكون هذا هو الخبر وقدر في الطبراني باسنادين جيدين عن عمر بن عبد الله عن علي السبع المثاني فالتة
الكتاب زاد عن عمر بن الخطاب في كل ركعة وتقدم تفسير السبع الطوال في اعطيت مكان التوراة والله اعلم
حديث اما الولد حرة الخ اي حكمها حكم الحرة في لوها الاتباع ولا تذهب في احكام كثيرة والله اعلم
حديث امي يوم القيامة غمر من السجود الخ قال الامري حسن صحيح غريب سيأتي معناه في الامم
حديث اما لاهل الارض من الفرق القوس الخ هو المسمى بقوس فرج اخرج البخاري في الادب
المزود واما قوس فرج واما من الفرق بعد قوم نوح انتهى قال في المصباح واما قوس فرج فقيل
ينصرف لانه جمع فرجة مثل عرق فرج وعرقه والفرج الطريق وهي خطوط من صفرة وخضرة وخرق
وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان انتهى وقال في النهاية في الحديث لا تقولوا قوس فرج فان فرج
من اسم السيطان قيل سمي به لتسوية الناس وتحسينه لهم المعاني من القفر وهو التحسين
وقيل من القفر وهي الطريق والالوان التي في القوس الواحدة فرجة او من فرج السبي اذا ارتفع
كانه كره ما كانوا عليه من عادة الجاهلية وان يقال قوس الله فيرفع قدره كما يقال بيت الله انتهى
قال شيخنا في اخر حديث ابن عباس الذي اخرج ابن عساکر وزعموا الفهم كانوا عليه وتروى عنهم قيل ذلك
في السماء فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الفرق نزع الله الوتر والسهم انتهى والله اعلم

حديث امي

حديث امي هذه امة مرحومة الخ قال ابن رسلان خصص لهذه التي هي اسم اشارة للموجودين من
امته وهم اهل قرنه لا عموم امته صلى الله عليه وسلم التي نعم الموجودين والقرن الحادثة بعده وفي
هذا تشرى ونشر فضله لقرنه الذي هو فيه من الفهم لا عذاب عليهم في الآخرة وفي معنى القرن الموجودين
التابعين لهم باحسان واما غيرهم من امة فانه اذا قتل او سرق او زنى يستحق العذاب في
الآخرة الا ان يتوب او يعفو الله عنه هذا ما ظهر لي ويحتمل عندك وقوله امة مرحومة اي جماعة
مخصوصة بالرحمة الشاملة فان الامة تطلق على الجماعة بل على الواحد المفرد كقوله تعالى ان ابراهيم
كان امة قانتا وكقوله صلى الله عليه وسلم قس بن ساعدة يبعثه الله يوم القيامة امة وحده **قوله**
ليس عليها عذاب في الآخرة لاني جهنم ولا فيما قبلها بل كلهم رضى الله عنهم وغفر لهم لكن عذابها
في الدنيا كثره الفتى التي كانت في زمانهم والزلازل التي قلت وعندي فيه نظر لقوله صلى الله
عليه وسلم في صاحب السيلة التي عليها من الغنمة لتشتعل عليه نار او الاولى ان قوله امي
امة مرحومة اي بتخفيف الامر والاقبال التي كانت على الامم قبلها وقوله لا عذاب عليها في
الآخرة اي عذاب خلودا وعذابا يتألمون به مدة اقامتهم في النار اذ ورد الحفر عوتون فيها
كما تقدم او عذابا في جميع الاعضاء اذ ورد ان اعضا الوضوء لا تنسهم النار ولا حرقهم والله اعلم
حديث امي امة مباركة لا يدرى اولها خيرا من اخرها الخ اي في معناه في مثل امي والله اعلم
حديث امثلا ما تدأويتم به الجماعة والقسط البحري قال شيخ سنو خنا قال ابو بكر بن العربي القسط
نوعان هندي وهو اسود ونحري وهو ابيض والهندي اسد حارة **قوله** امثلا ما تدأويتم به
الجماعة والقسط البحري في رواية عليكم بهذا العود الهندي قال في الفتح وهو محمول على انه
وصف لكل ما يالاهمه بحيث وصف الهندي كان الاحتياج في المعالجة الى دواء شديد الحرارة
من البحري وقال ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس في الثانية قال اهل المعرفة الخطاب
بذلك لاهل الحجاز ومن كان في معناه من اهل البلاد الحارة لان دماهم رقيقة ويميل الى ظاهر
الابدان يجذب الحرارة الخارجية الى سطح البدن ويؤخذ منها ان الخطاب ايضا القوس الشيوخ
قللة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين
سنة لم يحجم قال الطبري وذلك انه يصير حينئذ في انتقام من عمره والخلال من قوس حسده
فلا ينبغي ان يزيده وهنا باخراج الدم انتهى وهو محمول على من لم يتعين حاجته اليه وعلى من لم
يعد به وقد قال ابن سينا في ارجوزته ومن نفود ايضا الفصادة فلا يكن يقطع تلك الغادة
ثم اشار الى انه يقلل ذلك بالتدريج الى ان يقطع حلة في عشر الثمانين وفي الحديث مشروعية
الجماعة والترعيب في المداوية بها ولا سيما لکن اصحاح الجها وعلي التدأوي بالقسط والله اعلم

حديث امر الله ما ثبت واذكر اسم الله عز وجل وسببه كما في ابن ماجة عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان انصبت فلان سكبنا الا الظاروه وشقة العصافير فقال امر الله فذكره وعبارة ابي داود قال قلت يا رسول الله ارايت ان احبنا اصاب صيد اوليس معه سكين اذ يذبح بالمرورة وشقة العصافير فقال امر الله فذكره **قوله** الا الظاروه هو انظا المسألة المحجة المسورة وتحميف الرامكة وفي نسخة الظار قال في النهاية الظار جمع ظر وهو حجر صلب محدب انتهى **قوله** اذ يذبح بالمرورة هو حجر ابيض براف قال شيخنا هي التي يفتح بها النار والمراد في الذبح جنس الاجار لا المروة نفسها ذكره في النهاية والدموي مثله **قوله** وشقة العصافير المعنى ماشق منها ويكون محدب اقل من مالك الشقة بالفتح المدة والكسر القطعة **قوله** امر الله بكسر اللهم قال شيخنا قال الخطابي اسئلته واجره من مري واحباب الحديث بروونه مشددا وهو غلط والصواب امر سائلة الميم خفيفة الراء قال في النهاية وقد جاني سنن ابي داود والنسائي امر رريان مظهرين ومناه اجل الدم مريه اي بذهب فعلى هذا من رواه مشددا يكون قد ادغم وليس بغلط قال ابو روي امر من امر اي اجري ورواه ابو عبيد بسكون الميم جعله من مريت الفزع والاول اسببه بالمعنى انتهى وجمع الطرائي في محجة الروايات الثلاث وفيه رواية ربيعة عند النسائي في سننه امره انتهى والله اعلم

حديث امرت ان لا تقابل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله الخ قال شيخنا سئونا وردت الاحاديث في ذلك زايدها على بعض ففي حديث ابي هريرة لا اقتصار على قول لا اله الا الله وفي حديثه من وجه اخر حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وفي حديث ابن عمر زيادة افله الصلاة واسا الزكاة وفي حديث انس فاذا صلوا واستقبلوا او الكواذ يحسنا قال القرطبي وغيره اما الاول فقال في حاله قتاله لاهل الاوثان الذين لا يعرفون بالتوحيد واما الثاني فقال في حاله قتاله لاهل الكتاب الذين يعترفون بالتوحيد ويحسدون نبوته عموما وخصوصا واما الثالث ففيه الاشارة الى من دخل في الاسلام وشهد بالتوحيد والنبوة ولم يعمل بالطاعات ان حكمهم ان يقابلوا حتى يدعوا الى ذلك واقتصر في الاول على قوله لا اله الا الله ولم يذكر الرسالة وهي مرادة كما تقول قرأت الحمد وتريد السورة كلها وقيل اول الحديث ورد في حق من جدد التوحيد كما تقدم فاذا اقر به صار كالموحد من اهل الكتاب المحتاج الى الايمان بما جاء به الرسول فلهذا عطف الاعمال المذكورة عليها فقال وصلوا صلواتنا وكلمة الاقتصار على ما ذكر من الافعال ان من يعرف بالتوحيد من اهل الكتاب وان صلوا واستقبلوا وذبحوا الكهنة لا يصلون مثل صلواتنا ومنهم من يذبح لغير الله ومنهم من لا ياكل ذبيحتا ولهذا قال في الرواية الاخرى واكل ذبيحتا والاطلاع على حال الكفرة في صلاته واكله يمكن بسرعة في اول يوم بخلاف غير ذلك من امور الدين **قوله** امرت اي امرني الله لانه لا امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله وقياسه في العمالي اذا قال امرت فالمعنى امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحتمل ان يريد امرني محابي اخر لا فهم من حيث الفهم

يحمدون

يحمدون لا يحتملون بامر محمد بن اذ قال التالي احتمل والحال ان من اشتهد بطاعة رئيس اذا قال ذلك فقد منه ان لا امر له فهو ذلك الرئيس **قوله** ان اقاتل اي بان اقاتل وحذف الجار من ان كثير **قوله** حتى يشهدوا جعلت غاية المقاتلة وجود ما ذكر فقتضاه ان من شهد واقام واتى عصم دمه ولو محمد بقتية الاحكام والجواب ان الشهادة بالرسالة تقتضي التصديق بما جاء به مع ان نفس الحديث وهو قوله الحق الاسلام يدخل فيه جميع ذلك فان قيل فلم لم يلتفت به ونص على الصلاة والزكاة فالجواب ان ذلك لعظمهما والاهتمام بامرهما لانها امتا للعبادات البدنية والمالية **قوله** عصموا اي منعوا واصل العصمة العصار وهو الخيط الذي يشد به فم القربه لينع سيلان الماء **قوله** وحسابهم على الله في امرهم ولقطة على مشقة بالانجاب وظاهرها غير مراد فاما ان تكون بمعنى اللام او على سبيل التثنية اي هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر ولا يقتضي قبول الايمان بالاعتقاد كما زعم خلافا لمن اوجب تعلم الادلة ولو خذ منه ترك تكفير اهل البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع وقبول توبة الكافر من كفره من غير تفصيل بين كفر ظاهر او باطن فان قيل يقتضي الحديث قتال من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مودي الجزية والمعاهدة فالجواب من اوجه احدى دعوى النسخ بان يكون الاذن باخذ الجزية والمعاهدة متأخر عن هذه الاحاديث بدليل انه متأخر عن قوله تعالى اقتلوا المشركين ثانيا ان يكون من العام الذي خص منه البعض لان المقصود من الامر حصول المطلوب فاذا اختلف البعض لدليل التفرع في العموم بالثمة ان يكون من العام الذي اراد به الخاص فيكون المراد بالناس في قوله اقاتل الناس اي المشركين فان قيل اذا شهد هذا في اهل الجزية لم يتم في المعاهدين ولا فيمن منع الجزية اجيب بان الممتنع في ترك المقاتلة رفعها لا تاخيرها مدة كما في الهدنة ومقابلة من امتنع من اداء الجزية بدليل الآية رابعها ان يكون المراد ما ذكر من الشهادة وغيرها التعبير عن اعلام كلمة الله واذعان المخالفين فيحصل في بعض بالقتل وفي بعض بالجزية وفي بعض بالمعاهدة خامسها ان يكون المراد بالقتال هو ما يقوم مقامه من جزية او غيرها سادسها ان يقال الغرض من ضرب الجزية اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب فكانه قال حتى يسلموا او يلتزموا بما يوجبهم الى الاسلام وهذا احسن ويأتي فيه ما في الثالث وهما احسن الاجوبة والله اعلم **قوله** وهو متواتر لانه رواه خمسة عشر صحابيا قال شيخنا اخرجه الشيخان عن ابن عمر واي هريرة ومسلم عن جابر بن عبد الله وابن ابي سبيبة في المصنف عن ابي بكر الصديق وعمر واوس وجابر الجعفي والجراني عن انس وسمرق بن جندب وسهل بن سعد وابن عباس واي بكرة واي مالك الاشجعي والبخاري عن

حديث امرت يوم الاصحى عيدا الخ وفي اخره كما في ابي داود قال الرجل ارايت ان لم اجد الا منحة

الاصحاب والفقهاء بن شهر والاعمال

انني افاضني بها قال لا ولكن تاخذ من سرك واظفارك وتقص شاربك وتخلق عاتك فتلك تمام افضحتك عند الله عز وجل انتهى **قوله** امرت بضم الميم اي قال الرجل امرت بيوم الاضحية عيد بالجر والتشويب بدل ما قبله جعله الله لهذه الامة استدله علي وجوب الاضحية ووجه الدلالة من قوله امرت والامر يقتضي الوجوب والجواب ان المراد بالامور استحباب كما في حديث علي في التوجه وبذلك امرت وانما المسلمين قال ابن رسلان ويؤخذ من دلالة الاقتضا ان في الكلام وحده فالتقدير الاضحية في يوم عيد الاضحية فان الكلام لا يبع الا به لان امرت يتعاقب الامر فيه بالاضحية لا باليوم وفهم التقدير من اضافة يوم الله وفي الحديث ان اخصاص هذا اليوم بالصديقين من خصائص هذه الامة كما في عيد الفطر ويدل علي ذلك حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله ابد لكم يومين خيرا منهما الفطر والاضحية فابدل الله هذه الامة بيومي اللعب والهوى والذكر والشكر والعفو وهذا العيد ان متكررا في كل واحد منهما في العام مرة عقب المال العباداة يجتمع فيها السرور بكمال العباداة فعيد الفطر عقب المال الصيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان الاسلام وعيد الاضحية عقب المال الحج وهو الركن الرابع من اركان الاسلام وفي الحديث خصوصية ذبح الاضحية بالنهار وفي البيهقي عن الحسن بن عباد اللؤلؤ وحصاد الليل والاضحية بالليل وتأخيرهم الرجل ان المأمور به الاضحية قال الرجل اركبت ان لم اجد ما اضحي به الاضحية ومنحة النبي ان يعطى غيره ناقة او شاة ينتفع بلبثها مع بقائها على ملكه ولذلك ان يعطيه لينتفع بوزنها وموفاها ما تاع بقا ملكه وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية **قوله** انني احرص من الذكر ما يمنع للنزول والحراثة عليه ونحو ذلك **قوله** افاضني بها اي ازرعها من ينتفع بها الاجل ان اضحي بها قال لا فيه دليل علي عظم فضيلة المنحة واستمرارها في المنحة يوم الاضحية افضل من ذبحها للاضحية لتعلق حق الفتيان بها ولان فيه ابطال اجزائه قبل ذلك قال الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وتحتل ان يراد ان يركب ان لم اجد الاضحية منحيها ببعض اخواني لا ينتفع بها افضي بها والاواظير قلت بل لا وجه للثاني ان كانت لا انتفاع بلبثها او صوفها او هبة ظلفا وهو محتاج لما ذكر **قوله** ولكن تاخذ بالرفع خبيثي يعني الامر والمعنى لتاخذ **قوله** من سرك عامر يدخل فيه شعر الراس والابواب ونحوها ويدخل في قوله تاخذ الاخذ بالخلق والنش والحق ونحو ذلك وسياتي الكلام يدل علي استحباب ذلك وما بعده في العيد وكان عبد الله بن عمر اذا اضحي يوم العيد خلق راسه قال ابن رجب ويص اجماع علي ذلك **قوله** واظفارك اي في قصها كما في النسائي قال ابن الرفعة والاولي في قص الاظفار ان يكون مخالفا فانه قد ورد في حديث من قص اظفاره مخالفا لم يرد في عيبيه ريدا وفسره ابن بطه بان يبتدي بخنصر اليمنى ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالبنصر ثم بالمسحاة وسياتي في ذلك مزيد عند حديث قصوا اظفاركم

قوله

قوله وتقص شاربك ويسن ان يبد فيه بالجانب الايمن وهو مخبر بين ان تقص بنفسه ان ليس ونبى ان يولي ذلك غيره وظاهر الحديث ان قصه بنفسه اولى ان امكن وسياتي فيه زيادة عند حديث قصوا الشوارب وتلق عاتك اي شعرها وهذا من ذكر الخاص بعد العام فان الاخذ من الشعر بجمه قال ابن الرفعة وفي وصية علي رضي الله عنه خلق في كل عشرين يوما **قوله** فتلك تمام افضحتك عند الله اخبره النسائي اي تمام فضلها وفي الحديث دلالة علي فضيلة خلق الشعر وما ذكره بعده حتى تقف الابواب والالف في يوم العيد كما في يوم الجمعة ويكون ذلك قبل الذهاب الي الصلاة وقبل الغسل قال ابن رسلان ولم اجد من مرج بذلك واذا وردت السنة بشي وهو مترك العمل فينبغي اشاعته بعد العمل به وظاهر الحديث ان هذه تقوم مقام الاضحية الكاملة لكن لمن لم يجدها وتوب عليه النسائي باب من لم يجد الحديث **حديث** امرت ان البش حذيفة **قوله** من قصب قال في النهاية القصب في هذا الحديث لؤلؤ بموق واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال في حرف **قوله** لا تصب قال في النهاية القصب والسحب الضخمة واضطراب الاصوات للخصام **قوله** ولا نصب القصب القصب قاله في النهاية **حديث** امرت ان اسجد علي سبعة اعظم علي الجهة **قوله** امرت وفي رواية امرنا وفي رواية امرنا النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ شيوخنا امره هو بضم الميم في جميع الروايات علي البناء لا الدرس فاعله والمراد به الله جل جلاله قال البيضاوي عرف ذلك بالعرف وذلك يقتضي الوجوب قبل وفيه نظرا لانه ليس فيه صيغة افعل والنون في امرنا نون الجمع علي الراجح **قوله** علي سبعة اعظم قال في الفتح قال ابن دقيق العيد سمي كل واحد عظما باعتبار الجملة وان استعمل كل واحد علي عظام الجوز ان يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها **قوله** علي الجهة اي اسجد علي الجهة حال كون السجود علي سبعة اعظم **تعبه** قال شيخنا قال الكرمان فان قلت ثبت في الروايات المصنوعة انه لا يجوز فعل حرف جروا وحده يعني واحد صلة لفعل واحد مكررا وهذا قد جات علي مكررة قلت الثانية بدل من الاول التي هي في حكم الطرح او الاول متعلقة بنحو حاصلا اي اسجد علي الجهة حال كون السجود علي سبعة اعضا انتهى ويكفي وضع جزء منها كما قاله كثير من السافعية ويجب كونه مكشورا وقوله علي الجهة وما بعده بيان للسبعة اعظم **قوله** والمدين قال ابن دقيق العيد المراد بها الكفان لئلا يدخل تحت الماهي عنه من افتراس السبع والكلب انتهى ووقع بلفظ القدين عند مسلم ذكره في الفتح **قوله** والرحلين قال في الفتح قال الزين المنير المراد ان تجعل قدميه قائمتين علي بطون اصابعها وعقباه مرتفعتان فيستقبل بظهر قدميه القبلة قال اخوه ومن ثم ندب ضم الاصابع في السجود لانها لو توجت الخرف روض بعضها عن القبلة ولا يجب كشفها عن هذا الا الجهة كما تقدمت ويكفي في الجمع بوضع جزء منها **قوله** ولا تلقت الشيا وبلا الشعر نفع النون

الوجه

وسكون الكاف وكسر الفاء اخره مثناة فوقية والنصب وهو معني الكف ومنه المرفوع الارض كذا في كافي
اسم لما يكف اي يضم ويصح قال في الفتح والكفت عثناة في اخره وهو الفهم وهو معني الكف والمراد انه
لا يجمع ثبابة ولا شره وظاهره يقتضي ان النهي عنه في حال الصلاة واليه جئ الداوودي ورده عياض بان
خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك للمصلي نحو افعاله في الصلاة او قيل ان يدخل فيها والنقص
على انه لا يفسد الصلاة والحكمة في منع ذلك انه اذا رفع يديه وشعره عن مباشرة الارض استبه المذكر
والمراد بالشعر شعر الرأس وفائدة ذلك ان الشعر يسجد مع الرأس اذا لم يكف او يكف ويحيى حكمة النهي
عن ذلك ان غزوة الشعر بعد هذا الشيطان حالة الصلاة ففي سنن ابي داود باسناد جيد ان ابا رافع
راي الحسن بن علي يصلي قد غزرت فغيرته في قفاه فحلمها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك ففقد الشيطان والله اعلم

حديث امرت بقرية ناكل القري **قوله** امرت بقرية قال شيخنا ابي بالجمعة اليها او يسكنها هاوايا سبط
قوله ناكل القري اي تغلبهم وذكرنا في معناه وجهان احدهما انها مركز جيوش الاسلام في اول الامر فغلبوا
ففتح القري وغنت اموالها وسبابها والثاني ان اهلها وميراثها من القري المنفحة والتمها سبب
غناهم وقيل كني بالام عن الغلبة لان الاكل غالب على المأكول وقيل المعنى تفتح القري اي تغلبها اهلها
فيكون غناهم ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل تضجر في جنب عظم فضلها
حتى تكاد تكون عدما يقولون يثرب وهي المدينة قال في الفتح ان بعض المناقبين يسميها يثرب
واسمها الذي يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء من هذا الكراهة تسمية المدينة يثرب وقالوا
ما وقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروي الامام احمد عن حديث البراء بن عازب
رفعه عن سمي المدينة يثرب فليس بغير الله هي طابة وروي عن سبيبة من حديث ابي ايوب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية
من سمي المدينة يثرب كتبت عليه خطبة انهى قلت وبذلك جزم الامام العلامة الشيخ كمال الدين
الاميري في كتاب الحج من منظومته حيث قال ومن دعاها يثرب يستغفر ففعله خطبة لسطر
وقال استجنا في ساجدة الحرم واحذر ان تسجد بها يثرب فتفضل قال صلى الله عليه وسلم من سجد في المدينة
يثرب فليس بغير الله عز وجل وانما ذكر هذا الاسم في القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الايمان انهى
قالوا وسب الكراهة لا يثرب اما من التشريب الذي هو التوييح والملازمة او من الثرب بالتحريك وهو
الفساد وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح واما قوله صلى الله عليه وسلم
فذهب وعلي اليها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب وقوله في حديث اخر لا ارها الا يثرب فذلك
قبل النبي عن تسمية يثرب بذلك ويثرب اسم لموضع منها وقيل لرجل من ولد ارم بن سام بن نوح عليه السلام

اول من تزلها وكان سكانها العالقي ثم تزلها طائفة من بني اسرائيل ارسلهم موسى عليه الصلاة والسلام
ثم تزلها الاوس والخزرج لما تفرقت اهل سببا بسبب سبيل العزم **قوله** تنفي الناس اي شرارهم قال في
الفتح قال عياض وكان هذا المختص بزمعة لانه لم يكن يصبر على الحر والحرارة معه بها الا من شئت اليه
وقال النووي ليس هذا بظاهري لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها اليها في الكبر
في الحديث وهذا والله اعلم من الدجال انتهى ويحتمل ان يكون المراد كلاً من الزميين وكان الامر
في حياته صلى الله عليه وسلم كذلك للسبب المذكور ثم يكون ذلك ايضا في اخر الزمان عند ما ينزل بها
الدجال فيخرج باهلها فلا يفي منافق ولا كافرا الا يخرج اليه وامابن ذلك **قوله** كما تنفي الكبر
ببشر الكاف وسكون الخثانية وفيه لغة اخرى كوربهم الكاف والمشهور من الناس انه الرق الذي
ينفي فيه لكن الدجال اللغة على ان المراد بالخرجات الحداد والصايغ قال ابن التين وقيل للبر
هو الرق والخانات هو الكور وقال صاحب المحكم الكبير الرق الذي ينفي فيه الحداد والخبث ينفي الحجة
والمودة بعد هاتئذ اي وسخه التي خرج النار والمواد انما لا تنكح فيها من في قلبه دغل
بل ينزوع من القلوب الصادقة وتخرجه كما يخرج الحداد ردي الحديد من جوده ونسب التميز
للكبر لانه السبب الاكبر في استعمال النار التي تقع التميز بها واستدل بهذا الحديث على ان المدينة
افضل البلاد قال الملب لان المدينة هي التي ادخلت مكة وغيرها من القري في الاسلام فصار
الجمع في صحايف اهلها ولاها تنفي الخبث واجيب عن الاول بان اهل المدينة الذين فتحوا مكة معظمهم
اهل مكة والفضل ثابت للقرينين ولا يلزم من ذلك تفضيل احد وعن الثاني بان ذلك انما هو في
خاص من الناس ومن الزمان بدليل قوله تعالى ومن اهل المدينة مردوا علي النفاق والمناق
حيث بالاشك وقد خرج من المدينة بعد النبي صلى الله عليه وسلم معاذ وابوعبيدة وابن مسعود
وطائفة ثم علي وطليحة والزبير وعمار واخرون وهم اطيب الخلق فدفع علي ان المراد بالحديث
مخلص ناس دون ناس ووقت دون وقت قال ابن خزم لو فتحت بلد من بلد فثبت بذلك
افضل الاولي للزمان ان تكون البصرة افضل من خراسان وسجستان وغيرها ما فتح من جهة البصرة

حديث امسك عليك بعض مالك فهو خير لك سببه كما في البخاري قلت يا رسول الله ان من
توفي ان اخلع من مالي صدقة الي الله والي رسوله قال امسك وذكره وفي اخره قلت فاني امسك
مالي الذي يخبر وهذا طرف من حديث كعب بن مالك في قصة خلفه عن غزوة تبوك **قوله**
ان من توفي ان اخلع من مالي اي اخرج من جميع مالي **قوله** صدقة وهو مصدر في موضع الحال اي
مستقدا او ضمن الخلع معني التصديق وقوله امسك عليك بعض مالك فهو خير لك في رواية
ابي داود عن كعب انه قال ان من توفي ان اخرج من مالي كله الي الله ورسوله صدقة قال لا

سبب
المراد
بالحديث

امك ثم امك ثم امك ثم ابك الخ وسببه في الترمذي عن طه بن حكيم قال حدثني ابو

حدث املك بك ويوضحه ما في الكبير عن الاسود بن حزم قال قدمت بابل سمان الى الامير

هـ ب گ د ص ا ب ت ث ج هـ و ز ح ط ی ک ف خ ع ا و آ

امك عليك لسانك اي لا تجره الا بايكون لك لا عليك وابك علي حبيبك قال استجنا الخطا والذنب

حدیث ان

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى اجْعَلْ مِنْ ثَلَاثٍ حَلَالًا ثُمَّ قَوْلَهُ مِنْ ثَلَاثٍ حَلَالًا

حديث ان الله احب التوبة الى قوله احيى الى في اللغة المم وهو معاد يحيى وفي

حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ وَاسْمُوهُ فَنَزَّ وَادَاهُ وَهُوَ الْبَطْنُ بَشْدَهُ وَإِنَّهُ أَعْلَمُ
إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ عِلْمَهُ عَدَمَهُ خَلَقَ الْإِلَهَ

[illegible]

الذي هو في الدرك كله الحق في الساق فيهما ولنزها قوله اي العفيف المتعفف سبيل

الحكام على الاول قال في المصباح عفا عن الشيء عفا من باب ضرب وعفا بالكسر وعفا فاعا بالفتح كمن عفا عن ذنبه وعفا
والنصف هو الكف عن الحرام والمسئور من الناس والله اعلم
حديث ان الله اذا اراد ان يعبد الله عليه **قوله** اني عليه بضم اللام وسكون المثلثة وكسر النون واللام
حديث ان الله اذا اراد ان يهلك عبدا **قوله** المقت قال في النهاية المقت اسد البغض انتهى وقال
في المصباح مقت مقتا من باب قتل البغض اسد البغض عن امر قبيح ومقت الي الناس بالضم مقتا
فهو مقتى انتهى **قوله** خائنا قال شيخنا الحياطة ضد الامانة وقال في المصباح الخاين هو الذي خان ما جهر
امينا عليه انتهى **قوله** رجما ملعنا الرجيم المرجوم فصيل بمعنى مفعول اي من جومر و ملعنا بضم الميم
اللام وتشديد العين المفتوحة اي ملعونا والملعون الملعون **قوله** تزعت منه ربة الاسلام بكسر
الراء وسكون الواو وفتح القاف قال في النهاية الربة في الاصطلاح في حبل تحل في عنق البهيمة
او يدها تمسكها فاستعارها الاسلام يعني ما يشد به نفسه من عري الاسلام اي حدوده وادامته
واوامره ونواهيها ونجح الربة على ريق مثل كسرة وكسر انتهى والله اعلم
حديث ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريلا **قوله** قال شيخنا تبعنا للنووي قال العلماء حبه الله
لعنده ارادته الجبريل وهذا بيته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته وتوكل
وجب جبريل والملائكة تختم وجهه احدها استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم والثاني
علي ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل القلب اليه واشتياقه الي الغاية وسبب ذلك كونه مطبوعا
محبوا له ومعنى يوضع له القبول في الارض اي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه انتهى والله اعلم
حديث ان الله اذا اطعم شيئا طعمة فهي للذي يقوم من بعده كذا الخطه وفي بعض النسخ يكون
علي الهاشم بعد طعمة ثم قبضه وبعد هاشم وفي الكبير بعد طعمة ثم قبضه وخرجه عن
دع في ص فلعلما في غير رواية ابي داود وهي زيادة لا تجل المعنى للاحقاد وجودها الايضاح
والتبين **قوله** طعمة قال في النهاية والطعمة بالضم سببه الرزق يريد به ما كان له من الفي وعينه
وجعلها طعمة انتهى اي انه زيادة علي حقه لعل المراد ما كان يصطفيه من الغنيمة قبل القسمة ولذا امر
الفي **قوله** فهي للذي يقوم من بعده اي اذا مات فهي للذي يقوم بالامر من بعده قال ابن رسلان لم يرد
لهذا الا ابو ثور فانه قال كان الصفي وهو سفي تحتار من الكفتم قبل القسمة كالجارية والنوب والسيب
ونحوها فكان للبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر لا علم احد اسبق ابو ثور الي هذا القول وقال
القرطبي ان ذلك انقطع بموت النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد جاء مفسرا في الحديث الذي رواه
الطبراني عن ابن عباس كما سياتي واوله ان الله جعل لكل نبي شهوة الحديث وفيه وان الله جعل لكل
نبي طعمة وان طعمتي هذا الخمس فاذا قبضت فهو لولاة الامر من بعدي انتهى والحديث يفسر بضمه

حديث

حديث ان الله اذا اراد رحمة امته من عباده قبض فيها قبلها **قوله** ان الله اذا اراد رحمة امته من عباده قبض فيها قبلها
عن ابي اسامة وعن روي ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري قال انما ابو اسامة قال حدثنا يزيد بن عبد الله
عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ذكره قال النووي قال المازري
والقاضي هذا الحديث من الاحاديث المتقطعة في مسلم فانه لم يسمي الذي حدثه عن ابي اسامة قلت
وليس هذا حقيقة القطاع وانما هو رواية مجهول وقد وقع في حاشية بعض النسخ المحمودة قال
الجوهري حدثنا محمد بن المسيب الارغواني قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن ابي
اسامة باسناده انتهى ومعني الحديث ظاهر والله اعلم
حديث ان الله تعالى استخلص هذا الدين لنفسه **قوله** الا الشقاق في المصباح الشقاق
بالمد الجود والكبر وفي الفعل ثلاث لغات شقا وشقت لنفسه هو شاق من باب علا والثانية شقا بسني
من باب ثقب قال اذا ما خالطها سنجيا والفاعل شخ منقوض والثالثة شخو بسخا مثل شارب
ليزب سخاوة فهو شخ وتقدم الكلام على حسن الخلق في قوله فربنا قال في المصباح ان الذي صاحبه
ربنا من باب سار وازانه ازانة مثله والاسم الزينة وزينه تزينا مثله والزين لقبض الشين
حديث ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل **قوله** قال النووي استدل به انهجنا على ان غير فرسي
من العرب ليس بكفولهم ولا غير بني هاشم كفوا لهم الابني المطب فافهمهم ويهواشم واحدا كما مر
حديث ان الله اطلع علي اهل بدر قال شيخنا قال القرطبي هذا خطاب الكرام وتشريف لکن ان هؤلاء
حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وبأهلوا ان يغفر لهم ما يسبق من الذنوب الا الحقة
ولا يلزم من وجود الصلاة حبس للشي وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشي من ذلك
فأفهمهم انهم اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدق ربي من احدثهم لبادر الى الموت
انتهى وقال شيخنا ايضا قال ابن القيم في كتابه المسمى بغوايد شقي ونكت حسان اشكل علي كثير من
الناس معناه فان ظاهره اباحة كل الاعمال لهم وخبرهم فيما ساءوا منها وذلك متنع فقالت طائفة
بهم ابن الجوزي ليس المراد اعملا الاستقبال وانما هو للماضي ولقد بره اي عمل كان لكم فقد غفرته
قال ويد علي ذلك شيان احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه قوله ساعفكمم والثاني ان كان يكون
اطلافا في الذنوب ولا وجه لذلك وحقيقة هذا الجواب اني قد غفرت لكم هذه الغزوة ما سلف من
ذنوبكم لکنه ضعيف من وجهين احدهما ان لفظا اعملا ياباه فانه لا استقبال دون الماضي وقوله قد
غفرتكم لا يوجب ان يكون اعملا مثله فان قوله قد غفرت لحقيق لو قوع المغفرة في المستقبل لقوله
اني امر الله ونظيره والثاني ان نفس الحديث يرده فان سببه قصة حاطب وحبسه على النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك ذنب واقع بعد غزوة بدر لا قبلها وهو سبب الحديث فهو مراد منه قطعا والذي يظهر

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

في ذلك والله اعلم ان هذا خطاب لقوم قد علم الله سبحانه انهم لا يفارقون دينهم بل يوتون علي دين الاسلام
وانهم قد يفارقون بعض ما يفارقه غيرهم من الذنوب ولكن لا يتركه سبحانه ونفالي مصرين عليه بالبرهان
لتوبة نصوح واستغفار وحسنات نحو ان ذلك ويكون تحصيلهم لهذا دون غيرهم لانه قد حقق
وانه يغفر لهم ولا يمنع ذلك كون المغفرة حصلت باسباب تقوم بها كما لا يقتضي ذلك ان يعطوا الزيادة
وثوقا بالمغفرة فلو كانت قد حصلت بدون الاستمرار علي القيام بالامور لما احتاجوا بعد ذلك الى الصلاة
ولا صيام ولا حج ولا زكاة ولا جهاد وهذا حالهم من اوجب الواجبات التوبة بعد الذنب فحقن المغفرة
لا يوجب تعطيل باسباب المغفرة وتظهر هذا قوله في الحديث الاخر اذ ذنب عبيدي ذنبا فقال اي رب
اذ ذنت ذنبا فاغفر لي فغفر له ثم ملك ما شاء الله ان يملك ثم اذ ذنت ذنبا اخر فقال اي رب اصببت ذنبا فاعف
فقال له علم عبيدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء فليس هذا الطلاق
واذن منه له سبحانه في الحرمان والجرايم وانما يدخل علي ان يغفر له ما دام كذلك اذا اذ ذنت ويا رب
واختصاص هذا العبد بهذا العلم انه لا يصح علي ذنب وانما اذ ذنت تاب حكم به من كانت له
حالة لكن ذلك العبد يقطع به لا اهل بدر وكذا كان من يستوره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة واخبر انه مضى له لم يفرح به ولا غيره من الصالحات الطلاق الذنوب والاعمال لم
ومساجته ترك الواجبات بل كان هو لا اسد اجتهاد وحذر او خفا بعد البشارة منهم قبلها كالف
المشهود لهم بالجنة وقد كان الصديق سيد الحذر والخافة وكذلك عرفوا ان البشارة
المطلقة مفيدة بشر وطبوا والاستمرار علي الموت ومقده بانتقاموا انهم لم يفرحوا احداهم
من ذلك الا طلاق والاذن فيما شاءوا من الاعمال انتهى والله اعلم

حديث ان الله اذن لي ان احدث عن ذلك تحت العرش **قوله** قد مرقت بعثات قال في
المصباح مرق السهم من الرمية مرقا من باب فقد نفذ من الجانب الاخر والله اعلم

حديث ان الله تعالى اذا اترك عاهة اتركها في المصباح العاهة الافة وهي في تقدير فعله
العين يقال عيه الزرع من باب يقب اذا اصابته العاهة فهي مصبه ومعوه في لغة من بيان الواو
فقال اعوه القوم اذا اصابته العاهة ما شئتهم والله اعلم

حديث ان الله اصطفى من الكلام **قوله** من قبل نفسه اي لان الحمد لا يقع غالبا الا بعد
كامل وشرب او حدث نعمة فكانه وقع في مقابلة ما اسدي اليه فلما جمل في مقابلة شي زاد في الثواب

حديث ان الله تعالى افترض صور رمضان **قوله** ايانا اي نضد يقابله حق وطاعة **قوله**
واحتسا بالي لوجهه تعالى لا رياء والله اعلم

حديث ان الله امون يحب اربعة الخا ما علي فضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها انه

من

من السابقين الاولين الي الاسلام حتي انه قبل انه اول من اسلم واين عمر الرسول واخوه وزوج ابنته وهو افضل
الصحابة بعد ابي بكر وعمر وعثمان او بعد الاولين علي ما فيه من الخلاف من اهل السنة واما ابوذر الغفاري
واسمه جندب بن جنادة علي الصحيح كان من السابقين الي الاسلام اقام بكة ثلاثين يوما وليلة واسلم ثم
رجع الي بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الي النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة ومعه
ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقترب الزمان
كثر لبس الطبايسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال وكثرت الفاحشة وكانت امانة الصبيان
وكثر النساء وجار السلطان وطغى في الملك والميزان ويزني الرجل جر واخبر له من ان يزني ولد له ولا
يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتي ان الرجل ليفشي المرأة علي قارعة الطريق ويلبسون
ملود الضان علي قلوب الذباب امثلهم في ذلك الزمان المدهن رواء الطرائي والحاكم وتعتق توفي
بالزينة سنة اثني وثلاثين وصلي عليه ابن مسعود وكان ابوذر عظيم طويلا زاهدا متقللا من
النساء وكان مذهبه انه يجرم علي الانسان ادخارا ما زاد علي حاجته وكان قولا بالحق واما المقداد
ابن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي واشتهر بالاسود لانه كان في
حج الاسود بن عبد نفوث فتبيناه فلنسب اليه وهو قد ربه الاسلام والصحة من السابقين والصحة
الي الحبسة ثم الي المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد وكان يوم بدر فارسا
هو الزبير بن العوام توفي بالجرف علي عشرة اميال من المدينة وحمل علي رقاب الرجال اليها سنة
ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلي عليه عثمان واوصي الي الزبير واما سلمان الفارسي
هو ابو عبد الله سلمان الخير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن نسبته فقال انا سلمان
ابن الاسلام اصله من فارس من قرية تسمى حي بفتح الجيم وتسد يداليا من قري اصبهان وقيل
من رامهرمز وكان محو سيا فلحق براهب ثم راهب وهكذا ابصمهم الي اخر واحد له علي انجاز
واخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه انه قال نذاولي بضعة عشر ريامن رب
الي رب وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يكاتب فكانت وعق واول مشاهدته الخندق وهو
الذي اشار به حين جأ الأحزاب ولم يتخلف عن مشهده وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم
وعلمهم وذوي القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص
فما كمنه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج فرقة ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم طولا
المراد زيادة المحبة لهم لما خصوا به من المناقب والمناثر رضي الله عنهم قال في الكبير **حديث**
حديث ان الله امون يمدارة الناس سائر الكلام عليه في تحت يدارة الناس والله اعلم

حديث ان الله تعالى انزل الدوا والدوا الخا اي ما اصاب احدا بعد الاقدار له دوا والمراد بانزاله

مطلب

اترا الا لا يملكه المولى بل مباشرة مخلوقات الارض من الله تعالى **قوله** وجعل الله كل دابة التي خلق الله تعالى ذكرا
وجعله شفا يشفي من الله بقدرته الله تعالى بحكمة الاسباب بالمسببات لا يعلم حقيقة الا الله تعالى
قوله فتداووا امر بالدوا لمن اصابه مرض وامان ليس به مرض فلا يستعمل الدوا لان الدوا اذا لم
يجد في البدن داء الجمل او وجد داء ابو افقه او وجد ما يوافقه ولكن زادت كميته عليه لتسبب
بالحمية وعبت بها في الافساد فالحق ان الادوية من جنس الاعدية فمن غالب اعديه فهو دواء
كاهل البوادي فامراضهم قليلة جدا وطبهم بالمخدرات ومن غالب اعديه مركبة كاهل المدن كالحمل
الي الادوية المركبة وسبب ذلك ان امراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان بحسب الصناعة
الطبية قاله ابن رسلان **قوله** ولا تداووا بالتخفيف التداووا بالاصل تداووا وقد استدل الامام
احمد بهذا الحديث وحديث ان الله لم يجعل شفا امي فيما حرم عليهما علي انه لا يجوز التداوي بحرم
ولا بشي فيه محرم كالبيان الاتن والمجهر المحرمات والتزيق والصحج من مذهبنا جواز التداوي
بجميع التماسات سوى السكر كحديث العرينيين في الصحبي بن وان يشربوا من ابوالها التداوي كما هو
ظاهر الحديث وحديث الباب لا تداووا بالمجرم ولم يجعل شفا امي فيما حرم عليهما محمول على عدم
الحاجة بان يكون هناك دوا غيره يعني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي هذا
الحديثان انهما محمولان على الهوى من التداوي بالسكر وعن التداوي بالمجرم من غير ضرورة ليجم
بينهما وبينه حديث العرينيين والله اعلم

حديث ان الله اوحى الي ان تواضعوا **قوله** اوحى الي قال ابن رسلان لعلمه وحي الهام اوحى
وقوله تواضعوا قال الحسن التواضع ان تخرج من بيتك فلا تلقى مسلما الا رايت له عليك فضلا قال
ابوزيد مادام العبد يقظ ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر انتهى وقيل التواضع الانكسار والتواضع
ونقيضه التكبر والترفع وقيل التواضع الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم من الحكيم
هو خفض الجناح للخلق ولين الجانب لغيره وقال الفضل خضع للحق ونقاد له وبقوله من قال
صغيرا او كبيرا شريفا او ضيفا خيرا او عبدا ذكرا او انثى وقيل قبول الحق عن قاله صغير الخ
وقيل التواضع لغة لا تحسد عليهما والكبر لغة لا يرحم عليهما قال ابراهيم بن سيبان الشرف في قوله
وان كان صاحبه جليل القدر لا عتراه نكاح العبودية والعز في التقوى لانها سببه والحكمة القناعة
بما في اليد لانها توجب عدم المزاحمة على الارزاق في الارزاق وقال سفيان الثوري اعز الخلق
الفسى عالم زاهد في الدنيا وفقه صوفي وعنى متواضع وفقير ساكن وشريف سني لان من
عليه شي امنع عليه المصير عادة الى ضده فالجامع بينهما عز وشرف فالغالب على العالم عز
وجوه الاستدلال فهو كامل معظم عند الناس ومن كان كذلك بعد عن الزهد في الدنيا لانه غار

في معظمها وهو الجاه ولهذا قيل اخر ما يخرج من روس الصديقين حب الرياسة والغالب على الفقيه معرفة
ويجوز الناس اليه فيها فيجلب اختلاطه بغيره والصوفي منقطع بقلبه عنهم مشغول بربه والخالص
الغني الشرف والتكبر فيجده عليه التواضع والغالب على الفقير الصبر على عدم النعم النبوية مع المنفعة
فبعد عن الشكر عليها فقدده لها والغالب على الشريف لا ولا النبي صلى الله عليه وسلم من فاطمة ان لا يظهر
اباكر وعرجي تعظيمهما فلا يكون سببا **قوله** قال بعضهم رايت في الطواف انسانا بين يديه ساكنة
يعتقون الناس لاجله عن الطواف ثم رايت بعد ذلك على جسر بعد ادخال الناس فعبت منه فقال لي انا
كبرت في موضع يتواضع الناس فابتلاني الله بالنذل في موضع ترفع فيه الناس وسألت الحكم على التواضع
في حديث ما انقصت صدقة مالا **قوله** حتى لا ينبغي احد على احد اصل النبي بما وزة الحد قال الله تعالى
فان اطعتم فلا تنفوا عليهم سبيلا اي ان تركت النذور واطعتم فلا تنفوا عنهم يقول ولا فعل في
ظلمهم **قوله** ولا يخر احد على احد اي بعدد ما حسنه عليه كبر والفخر المذموم والتواضع على الغرور
فخر على احد فقد انتقصه وتكبر عليه والفخر محل صاحبه على الانتفاة من القربة الفقير والجار الفقير
فلا يحسن اليهم ويراهم بعين الاحتقار والازدرأ والله اعلم

حديث ان الله في اوزلا امي عما حدثت به انفسها ما لم تكن تكلم به او عمل به **قوله** انفسها
قال ابن رسلان قال القرطبي رواه ابنه بنصب انفسها على انها مفعول حدثت وفي حديث غيره هو فاعل
حدثت يريدون عما يد علي الامة واهل اللغة يقولون انفسها بالرفع على انه فاعل حدثت يريدون عما
حدثت به انفسها لغرض اختيار منهم قاله الطحاوي انتهى قلت والذي تحصل عندي من مجموع كلامهم
ان الهاجس والخاطر لا يواخذ بها اهما حديث النفس والهم فان صحبهما قول او فعل يواخذ بهما
والافلا وهذا هو الذي ينبغي اعتنا به بل هو الوجه الذي لا بعد عنه الى غيره واما الغرور فالحقون
على انه يواخذ به وخالف بعضهم انتهى قال شيخنا قد تكلم السبكي في الحلييات على ذلك كلاما متوسطا
احسن منه جدا فقال الذي يقع في النفس من قصد المعصية على خمس مراتب الاولى الهاجس
وهو ما يلقي فيها من جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد وهو يفعل
اولا ثم اهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم به فالهاجس لا يواخذ
به اجمالا لانه ليس من فعله وانما هو شي ورد عليه لا قدرة له ولا صفع والخاطر الذي بعده كان قادرا
على دفعه بغير الهاجس اول وروده ولكن هو وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح
واذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله بطريق الاولى وهذه المراتب الثلاث ايضا لو كانت في الحسنة
لم يكتب لها اجر اما الاول فظاهر واما الثاني والثالث فلعدم القصد واما الهم فقد بين الحديث
الصحيح ان الهم بالحسنة يكتب حسنة والهم بالسيرة لا يكتب سيرة وينظر فان تركها لانه كتب حسنة

وان فعلها كتبت سكية واحدة والاصح في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده وهو معني قوله واحدة وان
الهمز مرفوع ومن هذا يعلم ان قوله في حديث النفس ما لم يتكلم او يعمل ليس له مفهوم حتى يقال انها
اذا كتبت او علمت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهمز لا يكتب في حديث النفس اولى هذا الكلام
في الحلييات وقد خالفه في شرح المنهاج فقال انه يظهر له المواخذه من الطلاق قوله صلى الله عليه وسلم
او تعمل او لم تعمل او تعلم قال يبوخذ منه تحريم الشيء الى معصية وان كان الشيء في نفسه مساحا
لكن لا ينضم قصد الحرام فكل واحد من الشيء والقصد لا يحرم عند الغزاة اما اذا احتجوا فان كان مع
الهمز عللا لما هو من اسباب المهور به فاقضي الطلاق او يعمل المواخذه به قال فاستد هذه
الفائدة بديك واتخذها أصلا ليعود نفعه عليك وقال ولده في منع المواخض هناك دقيقة منها على
في جمع الجوامع وهي ان عدم المواخذه لجديت النفس والهمز ليس مطلقا بل بشرط عدم التكلم والعمل
حتى اذا عمل بواحدة تبين هي وعمله ولا يكون همز مغفورا وحديث نفسه اذا لم يتعمقه العمل
كما هو ظاهر الحديث ثم حكى كلام أبيه الذي في شرح المنهاج والذي في الحلييات وراجح المواخذه
ثم قال في الحلييات واما الغزاة فالحقون على انه يواخذه وخالفه بعضهم وقال انه من الهمز
المرفوع وربما عكس بقول اهل اللغة همز الشيء عزم عليه والنسك بهذا غير سديد لان
اللفظ لا ينزل الى هذه الدقائق واجتنب الاولون حديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فافا
والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل في النار المقتول قال كان جريما على قتل صاحبه
فعمل بالحرص واحتوى ايضا بالاجماع على المواخذه باعمال القلوب كالحسد ونحوه وقوله ومن
يرد فيه بالحاد بظلم الامة على نفسه لا الحاد بالمعصية ثم قال في اخرجوا به والعزم على الكبيرة
وان كانت بسية فهو دون الكبيرة الكفر وعلمها انتهى وسياتي فيه مزيد عند حديث ان الله كتب
بعد ثمانية وخمسون حديثا **قوله** لا تنبي في رواية هشام عن قتادة بن ربيعة عن امي ماجدة
به القسم بهذا هو المشهور في رواية ما وسوست به صدورها وصدورها في التواريخ والروايات
بالضم والاصلي بالفتح على ان وسوست مضمين معنى حديث **قوله** ما لم يعمل او يتكلم به قال
في الفتح في رواية ما لم يعمل والمراد في المخرج عما يقع في النفس حتى يقع العمل بالجوارح او القول
باللسان على وفق ذلك والمراد بالسوسة تردد الشيء في النفس من غير ان يظن اليه وسوسة
عنده ولهذا افرق العلماء بين الهمز والعزم كما سياتي في حديث ان الله كتب قال الترمذي في
الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القولييات والعمل في العمليات وقد اجمع
به من لا يري المواخذه بالاصح في النفس ولوعزم عليه والفصل من قال يواخذه بالعزم بانه نوع
من العمل يعني عمل القلب قلت وظاهر الحديث ان المراد بالعمل على الجوارح لان المهور من لفظه

رفع

ماله

ماله يعمل شعره ان كل شيء في الصدر لا يواخذه بشئ اتوطن به امر لم يتوطن قلت وسياتي في القول فيه في حديث
ان الله كتب وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدي لاجل شهادته صلى الله عليه وسلم بقوله تجاوزه
اشعار باختصاصها بذلك بل مرجح بعضهم بانه كان حكم الناسي كالعامد في الاثر وان كان من الاصل الذي كان
على من قبلنا انتهى قلت وحاصل كلام أبي عن ابن رشد انه من خصائص هذه الامة قلت وفي اشكال كلام
الحافظ في الفتح اشارة اليه وقال الديميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان حديث النفس وما يوسوس
قلب الانسان لا حكم له في شيء من الدين وفيه انه اذا طلق امراته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق
غير واقع والى هذا ذهب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير والسجعي وفتادة والثوري واصحاب الرأي
وهو قول السافعي واحمد وسحاق وقال الرهري اذا عزم على ذلك وقع الطلاق لفظه او لم يلفظ والى
هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه واحصوا على انه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظه وهو في
معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقدح لم يكن فاذا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه
اعادة وقد حرم الله تعالى الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في معنى الكلام كانت الصلاة
تبطأ واما اذا كتبت بطلاق امراته فقد يجمل ان يكون ذلك طلاقا لانه قال مالير يتكلم به والكثابة
نوع من العمل وقد اختلف العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتبت بطلاق امراته فقد لزمه الطلاق
وكذلك قال احمد ومالك والاوزاعي اذا كتبت واشهد عليه وله ان يرجع ما لم يوجه الكتاب فاذا
وجه اليها فقد وقع الطلاق وعند السافعي انه اذا كتبت وتربطه الطلاق لم يقع وقرئ بعضهم
بين ان يكتب في بياض وبين ان يكتب على الارض فوقعه اذا كتبه فيما يكتب فيه من ورق او
لوح ونحوهما وانبطه اذا كتبه على الارض والله اعلم

حديث ان الله تعالى تجاوزه لي عن امي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه **قوله** الخطا
قال الشيخنا والخطام موز لفتحين ضد الصواب ويقصروا **قوله** والنسيان قال ايضا ونسيان
الشيء النسيان نسيان ما مشترك بين معنيين احدهما ترك الشيء على ذهنه وغفلة وذلك خلافا لذكره
والثاني الترك على تعدد عليه ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تقصدوا الترك والاهمال ويتعدى الى
تأني بالفتنة والتضعيف ونسيت راحة اهلها فاذ هو لا ورجل نسيان وزان سكران **قوله** وما
استكرهوا عليه قال في الصباح الكره بالفتح المشقة وبالضم الفخر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم
المشقة والرهنة على الامر الراها حملته عليه فهو اي قال فقلته كرهاي ايتها النبي وخذ الاكراه
ان يهدد الكره قادر على الاكراه بما حيل من انواع العقوبات يؤثر العاقل لجله الاقدام على ما كره
عليه وغلب على ظنه انه يفعل به ما هدمه به ان امتنع ما ارهه عليه وعجز عن الهرب والمقاومة
والاستغاثة بغيره ونحوها من انواع الدفع ونحوها بالاكراه باختلاف الاشخاص والاسباب

الكله عليها في فروع محلها كتب الفقه زاد في الكبير في تحريجه **قوله** فعلم انه صحيح والله اعلم

حديث ان الله نصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم ان قال شيخ شيوخنا واسناده ضعيف انتهى فيه دلالة على صحة الوصية بالثلث سواء كان هناك من يرث امر لا وقيل ان ذلك يختص بالمسلمين لانهم الذين يرد ادي اعمالهم في جدي لا تنفع وصية الكافر وفيه نظر لان اصحابنا الفقهاء على صحة وصية لا يمانون في المال فتعنه من كل من له التفرق في المال وهي تبرع فتعنه عن له اهلية التبرع فتعنه وصية الذي والحري لانها كالا عتاق والتملك وهما يتجان منها حيث تقع من المسلمين والله اعلم

حديث ان الله جعل الحق على لسان عربي وقلبه اخر قال شيخنا قال الطبيب جليل ههنا معنى اجري فعنه علي وفيه معنى ظهور الحق واستغلايه على لسانه وفي وضع جعل موضع اجري استعار بان ذلك حاشي ثابت مستقر انتهى قال في الكبير حسن صحيح والله اعلم

حديث ان الله جعل ما يخرج من ابن ادم ارض سباعي في ان مطعمه ابن ادم ضرب مثلا للناس والارواح

حديث ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا **قوله** كالثعب بالمثلثة والعن العجمة قال في النهاية بالفتح والسلون الموضع المظلم من اعلا الجبل ينقع فيه ما المطر وقيل غدير في غلظ من الارض او على صحق ويكون قليلا انتهى والله اعلم

حديث ان الله تعالى جعلني عبد الربا الحوسبة كما في ابن ماجة عن عبد الله بن بسر قال احدثت صلى الله عليه وسلم شاة فحشي علي ركبته ياكل فقال العرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله فذكر عبد ابن بسر بالبا الموحدة والسبعين المهمة له ولا بويه صحة زارهم النبي صلى الله عليه وسلم واكرعهم ودهم نزل الشام وسكن حصن ومات بها سنة ثمان وثلاثين وهو اخر من مات بالشام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ما هذه الجلسة بكسر الجيم اي الهيبة **قوله** حباراهو الكرم والعاني **قوله** عن في النهاية الحنيد الجابري عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به انتهى وقال في المصباح ورجل جاد مستلكر قلت وهو المراد هنا والله اعلم

حديث ان الله تعالى جعل حب الجبال وسببه وتمتته وذكر التتمة في الكبير كما في مسلم عن عبد بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جعل حب الجبال الكبير بطريق الحق وغفل الناس **قوله** وغفل الناس قال النووي هو بفتح العين العجمة واسكان اليم وبالطام المهمة هكذا هو في نسخي مسلم قال القاضي عياض رحمه الله تعالى لم يرد هذا الحديث عن جميع شيوخنا ههنا وفي البخاري الا بال قال وبالطام ذكره ابو داود في مصنفه وذكره ابو عيسى الترمذي وغيره غرض بالصاد وههنا بمعنى واحد ومعناه احتقارهم فقال في الفعل منه غمطه بفتح اليم بضمطه بكسر الهم غمطه بضمطه

واما

واما بطريق الحق فهو دفعه وانكاره وتعرفها وتجبر انتهى قلت وقال في الغريب البطر كالثعب الاشهر والطحبان في النخعة وغمطها ويطر الحق محمد وفي النهاية هو ان يجعل ما جعله الله تعالى من توحيد وعبادته باطلا وقيل ان يتكبر عنه فلا يقبله وغمط الناس بالسكون احتقارهم انتهى **قوله** ان الله جميل قال النووي احتقار في معناه قبل معناه ان كل امره سبحانه وتعالى حسن جميل فله الاسما الحسني وصفات الكمال وقيل جميل بمعنى جميل كدريم يعني مكرم ومسمع وقال الامام ابو القاسم الفخيري معناه جليل وقال الامام ابو سليمان انه بمعنى ذو النور والبهجة اي مالمها وفي نسخة خالقا وقيل معناه جميل الافعال بكسر والتعظيم اليك بكسر التيسير ويعين عليه ويثبت عليه الجزيل ويشكر عليه قال الازي وقال ابو بكر الصوفي ومعني حب الجبال اي تحب منكم الجبل في ان لا يظهر والحاجة الي غيره قلت هذا خلافا لما دل عليه السياق من انه الجبل في الهيبة ثم قال النووي واعلم ان هذا الاسم ورد في هذا الحديث الصحيح ولكنه من اخبار الاحاد وورد ايضا في حديث الاسما الحسني وفي اسناده مقال واختار جواز اطلاقه على الله تعالى ومن العلماء من منع قال الامام ابو المعالي اما الحرمان ما ورد الشرع باطلا فله في اسما الله تعالى وصفاته اطلاقه وامنع الشرع من اطلاقه معناه وما لم يرد فيه اذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم فان الاحكام الشرعية تتلقى من موارد الشرع ولو قضينا بتحليل او تحريم لكنا متبئين حكما بغير الشرع قال ثم لا يستلزم في جواز الاطلاق ورود ما يقطع به في الشرع ولكن ما يقتضي العار وان لم يوجب العلم فانه كافي الا ان الاقتساة الشرعية من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية الله تعالى ووصفه فلهذا اكلام امام الحرمين وحله من الايقان والتحقيق بالعلم مطلقا وهذا الفهم صامعروف بالغاية العلو واما قوله لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم لان ذلك لا يكون الا بالشرع فهذا مبني على المذهب المختار في حكم الاشياء قبل ورود الشرع قال المذهب الصحيح عند المحققين من اصحابنا انه لا حكم فيما تحلل ولا تحريم ولا اباحة ولا غير ذلك لان الحكم عند اهل السنة لا يكون الا بالشرع وقال بعض اصحابنا انها على الاباحة وقال بعضهم على التحريم وقال بعضهم على الوقف لا يعلم ما يقال فيها واختار الاول والله اعلم وقد اختلف اهل السنة في تسمية الله تعالى ووصفه من اوصاف الكمال والجلال والودع بما لم يرد به الشرع ولا منه فاجازه طائفة ومنه اخرون الا ان يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب او سنة متواترة او اجماع على اطلاقه فان ورد خبر واحد فقد اختلفوا فيه فاجازه طائفة وقالوا الرعايه والشام من باب العمل وذلك جائز بخبر الواحد ومنه اخرون كونه راجعا الي اعتقاد الجوز او استحسان علي الله تعالى وطريق هذا القطع قال القاضي والصواب بجوازه لاسناله على العمل بقول الله تعالى والله الاسما الحسني فادعوه لها واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة

من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقد اختلف في تأويله فذكر الخطابي وجهين احدهما ان المراد التكبر عن الامان فصاحبه لا يدخل الجنة اصلا اذ اقامت عليه والثاني انه لا يكون في قلبه كبر حال دخوله الجنة كما قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل وهذا ان الثاني بالان فيها بعد فان هذا الحديث ورد في سياق التمني عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم ورفع الحق فلا ينبغي التحمل على هذا التأويل بل يخرج من له عن المطلوب بل الظاهر ما اختاره القاضي عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها بدون مجازاة ان جازاه وقيل هذا خبره ولو جازاه وقد تكرر ما به لا يجازيه بل لا بد ان يدخل كل من الموحدين الجنة اما اولها واما ثانيا بعد تعذيب اصحاب الكبار الذين ماتوا مصرين عليها وفيها لا يدخل مع الكفارين اول وهلة انتهى كلام النووي وقال شيخنا قال التوريشي اي لا يدخلها مع الكافرين في الاول من غير ناس بل يصاب منه بالعذاب انتهى قلت الا ان يخاف الله عنه كما هو مقرر وقال الآبي قوله للكبر بجر الحق ونحو الناس قال المازري بجر الحق ابطاله من قوله ذهب دمه بغير اي بطلان وقال الزجاج هو التكبر عن الحق فلا يقبله وقال الاصبغي هو الكبر عن الحق فالابراه حقا وقال القزويني الكبر والعظمة بمعنى تكبر وتقاضيه وحديث العظمة رذاي والكبريا ازارى يقتضي انها خلافان فلو كان الفرق ان الكبر اضافي يقتضي متكبرا عليه وكذا فسره في الحديث بجر الناس والعظمة لا تقتضي لان الانسان يتعاطى في نفسه اي تختال وهذا المعنى هو المتعجب واما الكبر عرفا فقد فسره في الحديث انتهى **قوله** قال شيخنا قوله ولكن الكبر من بجر الحق ونحو الناس قال الخطابي معناه ولكن الكبر من بجر فاضد قوله تعالى ولكن البر من امن بالله اي ولكن البر من امن بقلبي فحوز ان تقدير المضاف في الاول اي ولكن ذا الكبر من بجر كما قيل بثلثه في الآية وقد ذكره ابن الاثير في هذا الحديث مع قول الخطابي قال ابو حيان في البحر الرمحني من المعاني فلا يكون خبره الذوات لا بجر فاما ان التحمل البر هو نفس من امن على طريق المبالغة والمعنى ولكن البار واما ان يكون على حذف من الاول اي ولكن ذا البر قاله الزجاج او من الثاني اي بر من امن وعلى هذا خرجه سيبويه **حديث** ان الله جواد يحب الجود الخ **قوله** جواد بالتخفيف هو كثر الجود لعلها يطلق على المذكر والمؤنث يقال جاد جودا وبالنهم هو جواد وقوم اجواد واجاويد وساجود وانكر بعضهم اطلاق الجواد على الله تعالى لانه ليس من التسعة والتسعين الحروف الواردة في الحديث الصحيح والصحيح ورواه ذكره البيهقي في الاسماء والصفات وروي فيه حديثا وروي الترمذي عن ابي ذر لو ان اولكم واخركم وفيه وذلك انه جواد ما جدد وهو في حديث الباب ايضا لكن حديث الترمذي فيه شهرين حوش وهو متروك بالنون والراء اي طعنوا فيه **قوله** وبكره سفسا فقال في النهاية وفي حديث اخر ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسا فقال السفسا في الامر الحقيق والردى من كبرني

وهو

وهو ضد المكارم والمعالى واصله ما يطير من غبار الرقيق اذا نخل والتراب اذا اثير انتهى والبر اعلم **حديث** ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب قال الترمذي حديث علي حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند عامة اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لا يعلم بينهم في ذلك اختلافا انتهى وما يستثنى منه مذكور في كتب الفقه والله اعلم **حديث** ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الالهات الخ **قوله** عقوق الالهات بضم العين المهملة من العوق وهو القطع والشق فهو شق عصا الطاعة والدين وقال في النهاية يقال عوق والده لعقه عوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرية واصله من العوق الشق والقطع خض الالهات وان كان عوق الابا وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما فله حقوق الالهات فربما في الفصح انتهى وقال في الفصح قيل خض الالهات بالذو لان العقوق الالهات اسرع من الابا لضعف النساء واليسب على ان يراد لم يقدم على بل الاب في التلطف والحنو وغير ذلك وقيل هو من تخفيض الشيء بالذكر اخبار العظمير موقعه والالهات جمع امة وهي كمن يعقل بخلاف الغنم الامرفانه اعم وقال في الفصح والعقوق بضم العين مشتق من العوق وهو القطع والمراد به صدور ما ينادي به الولد من ولده من قول او فعل الا في شرك او معصية ما لم ينجس الولد وصنطه ابن عطية بوجوب طاعتها في المباحات فعلا وتركها واستحبابها في المندوبات وفروض الكفایات كذلك ومنه تقديمها عند تعارض الامرين وهو كمن دعت امة لبرضاها مثلا ثبثت نفوت عليه فحل واجب ان استمر عندها ونفوت ما قصدته من ثابته لها وغير ذلك ان كثر لها ففعله وكان ما يمكن تداركه مع فوات الفضيلة كالصلاة او الوقت او في الجماعة انتهى **قوله** وواد البنات بفتح الواو وسكون الهمزة هو دفن البنات بالحياة وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فنهين وقال اول من فعل ذلك قليس بن عامر التميمي وكان بعض اعدائه اغار عليه فاخذته فاحرقها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فاخترت زوجها فالي قليس على نفسه ان لا يولد له بنت الا دفنها حية فلقبه العرب على ذلك وكان من العرب فريق ياتون قتل اولادهم مطلقا اما نفاسه منه على ما ينقصه من مال واما من عدم ما ينقصه عليهم وقد ذكر الله امرهم في القرآن في عدة آيات وكان صعصعة بن ناجية التميمي وهو جد الخزرجي هاشم بن غالب ابن صعصعة اول من فدى الموءدة وذلك انه كان بعد ابي من يفعل ذلك فيفدي الولد منه بالانيفقان عليه والي ذلك اشار الخزرجي **قوله** وجدي الذي منه الوايدات **قوله** واجبي الذي فدى فاعلمت **قوله** وهذا يجوز على الرقيق الثاني وقد بقي كل من قليس وصعصعة الى ان ادرك الاسلام ولما صحبه وانا خض البنات بالذكر لانه كان الغالب من فعلهم مظنة القدرة على الانتساب وكانوا في صفة

الواد علي طريقين احدهما ان يامر امراته اذا اقترب وضعا ان تطلق بجانب حفرة فان وضعت ذكر البقرة
وان وضعت انبي لم تحتمل في الحفرة وهذا الايق بالفرق الاول ومعه من كان اذا كانت سداسية قال
لا مما طيبها وزينها الا زور بها اقلها ثم يغدي بها الى الفجر حتى ياتي البقر فيقول انك
فيها ويدفعها من خلفها ويظهرها وهذا الثاني بالفرق الثاني **قوله** ومنعها وهات بالثوبين في منعها
وفي رواية غير ثوبين وهو في الموضوعين لسكون النون مصدر منع يمنع وامهات فبكر النساء فعل
ام من الاسماء والاصل انت فعلت الحفر تعاهي وحرم عليكم طلب ما لا يستحق اخذه ويحتمل ان يكون
الغاي عن السؤال عطفا كما سبقت في القول فيه وربما يكون ذكرها مع هذه ثم اعيد تأكيد الله عليه
ثم هو محتمل ان يدخل في النهي ما يكون خطابا لا شئ كان ينهي الطالب عن طلب ما لا يستحقه وهو
المطلوب منه عن اعطاء ما لا يستحقه الطالب لئلا يعينه على الاثم انتهى **قوله** وكره لكم قبل وقال
قال في الفتح في رواية السجعي كان ينهي عن قبل وقال كذا الاكثر في جميع المواضع غير ثوبين وفي
في رواية الكسجميني هنا قبلا وقاله والاشهر الاول وفيه تعقب علي زعمه انه جائز وليس به في
الرواية وقال الجوهر في قبل وقال السمان يقال لتبر القيل وقال كذا جزم بانها اسما واسما الى الذكر
ذلك بدخول الالف واللام عليها وقال ابن دقيق العيد لو كانا اسمين لمعني واحد كالقول لم يكن بعض
احدهما علي الاخر فائدة واسما الى ترجيح الاول وقال المحب الطبري في قبل وقال ثلاثة اوجه احدها
انها مصدر ان للقول تقول قلت قولا وقبلا وقاله والمراد في الحديث لا سارة الي كراهة لثمة الكلام لها
تقول في الخطا قال وانما كرهه للباغية في الزجر عنه نائيتها كناية اقابل الناس والبحث عنها بالخبر
عنها فيقول قال فلان كذا وقيل له كذا قاله في الزجر عنه الاستكثار منه واما السعي فمخصوص
منه وهو ما يكرهه المحلى عنه نائيتها ان ذلك كناية الاختلاف في امور الدنيا كقوله قال فلان كذا
ومكر كراهة ذلك ان يكثر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من الزلل اذ هو مخصوص بمن ينزل ذلك
مع غير تثبت ولكن يقوله من سمعه ولا يتأمله قلت ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كقوله كذا
ان تحدث بكلاما سمع اخرجه مسلما وفي شرح المسكاة قوله قيل وقال كذا وبنواوها على كونها فعلين
محليين مضمينين للضمير والاعراب على اجراءهما محري الاسماء حليين من الضمير ومنه قوله انما
الذي قيل وقاله واذا خال حرف التعريف عليها في قوله ما يعرف القائل من القيل كذا **قوله** وكثرة
السؤال قيل المراد منه سؤال المال او السؤال عن المسكالات والمعضلات او عدم ذلك والادلي
جملة علي العموم وقد ذهب بعض العلماء على ان المراد به كثرة السؤال عن اخبار الناس واحداث
الزمان او كثرة سؤال انسان بعينه على تفاصيل حاله فان ذلك مما يكرهه المسئول غالبا وقد ثبت
النهي عن الاغلاقات اخرجه ابو داود من حديث معاوية وقد ثبت عن جمع من السلف كراهة

الدين

المسائل

المسائل التي يستعمل وقوعها عادة او تنذر جدا وانما كرهوا ذلك لما فيه من التطلع والقول بالظن اذ لا يتجولوا
صاحبه من الخطأ واما كونه صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها وقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء
تدلكم بشئ منكم فذلك خاص بنزول الوحي ويشير اليه حديث اعظم الناس جرما عند الله من سأل عن
شيئ لم يخبره فحرم من اجله مسالته وثبت ايضا في السؤال للمال ويدح من لا يلحق فيه لقوله تعالى
لا تسالون الناس الحافا ثم قال واختلف العلماء في ذلك فالمرء عند الشافعية انه جائز لانه
طلب مباح فاشبه العارية وحملوا الاحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة من ليس من
اهلها لكن قال النووي في شرح مسلم اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة **قال**
واختلف اصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين اصحهما النهي لظاهر الاحاديث والثاني
لجوز مع الكراهة بشرط ثلاثة ان لا يلحق ولا يدل لنفسه زيادة على ذلك السؤال ولا يؤذي المسئول
فان تعد شرطان من ذلك حرم وقال القائل في النهي عن سؤال الكسب لانه سؤال مطلقا مع وجود
السؤال في عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف من غير تكبر فالسارح لا يفر على بكروه
قلت لعلم من له مطلقا اراد خلافا في الاول ولا يلزم من وقوعه ان يتعين صفته ولا من
تقريره ايضا وينبغي حمل اولئك على السداد وان السائل منه غالبا ما كان يسأل الا عند
الحاجة الشديدة وفي قوله من غير تكبر تنظر في الاحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال
كناية في انكار ذلك تنبيه جمع ما تقدم اذا سأل لنفسه فاما اذا سأل غيره فالذي يظهر ايضا
انه يختلف باختلاف الاحوال **قوله** واصناعة المال حله الا للسر في الاسراف في الاتفاق
وفيه بعضهم بالاتفاق في الحرام والاقوي انه ما اتفق في غير وجهه المأذون فيه سوا كانت
دنية او دنيوية فمنع منه لان الله جعل المال قيا لمصالح العباد وفي تدبيرها تنوع تلك
المصالح اما في حق تضييعها واما في حق غيره ويستثنى من ذلك كثرة اتفائه في وجوه البر
لتحصل ثواب الآخرة ما لم يغتفر حقا اخرجه عنده من الحاصل في كثرة الاتفاق ثلاثة اوجه
الاول اتفائه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه والثاني اتفائه في الوجوه المحمودة
شرعا فلا شك في كونه مطلوبا بالشروط المذكور والثالث اتفائه في المباحات بالاصالة للمأذون
فهذا ينقسم الى قسمين احدهما ان يكون على وجه يليق بحال المتفق ويقدر ماله فهذا ليس
باسراف والثاني ما لا يكون في شيء من ذلك فاجبه هو رعي انه اسراف وذهب بعض الشافعية
الى انه ليس باسراف قال لانه يقوم به مصالح البدن وهو عرض صحيح واذا كان في غير معصية
فهو مباح قال ابن دقيق العيد ظاهر القرآن يمنع ما قال انتهى وقد صرح بالمنع القائلين حسن فقال
في كتاب قسم الصدقات هو حرام ونهيه الغراري وجزومه الرافعي في الكلام على المغارم وصرح

في الحر انه ليس بتدبير وتبعه النور والحر الذي يتخرج انه ليس مذموم لانه لكنه يقتضي غالبا ان يكون
المحذور كسوا الناس وما ادى الى المحذور وما جاز التصديق بجمع المال فهو جاز لمن عرف من نفسه
الصبر على الضائقة وجزم الباطي من المالكية يمنع استيعاب جميع المال بالصدقة قال ويكره كثرة انفاقه
في مصالح الدنيا ولا يباس به اذا وقع نادر الحادث كحدوث ضيق او كربة وما لا خلاف في كراهته مما واز
الحديث في الاتفاق على النار زيادة على قدر الحاجة ولا سيما ان اضاف الى ذلك في الزخرفة وفيه اخلاص
العين القاضية في الساعات بغير شيب وما اضاعة المال في المعصية والاحتياط بارتكاب الفواحش
لا يدخل فيها سوى علي الرفيق واليهام حتى يهلكوا ودفع حال من يوسى منه الرشد اليه وقسمه
ما لا يتفق بخرجه كالموهبة القليلة وقال السبكي الكبير في الحلييات الضابط في اضاعة المال ان
لا يكون كوض ديني ولا ديني فاذا انتفيا حرم قطعا وان وجد احدهما وجوده بال وكان الاتفاق
لا يباح بالمال ولا معصية فيه جاز قطعا وبين المرتبتين وسائط كثيرة لا تدخل تحت الضابط فعلى الفقهاء
ان يري فيما لا ينتشر منها رايه واما ما ينتشر فقد تعرض له بالاتفاق في المعصية حرام كله ولا يباح
الي ما يحصل في مطاويه من فضائش شهوة ولذة حسية واما انفاقه في المال في المباح فهو موضع الاختلاف
فظاهر قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ان الزيادة التي
لا يبق بحال المتفق اسراف ثم قال ومن بذل مالا كثيرا في غرض يسير تافه فعده الفقهاء مباحا
بخلاف عكسه قال الطيبي هذا الحديث اصل في معرفة حسن الخلق وهو يتبع جميع الاخلاق الحميدة
والخصال الجميلة والله اعلم

حديث ان الله تعالى حي ستر يحب الخ وسببه كما في اي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واتى عليه ثم قال ان الله ذكره **قوله** بالبراز
فتح الوحدة هو الفضل الواسع **قوله** فصعد المنبر فحمد الله بكسر العين من المنبر وجد وجهه المشرق
ليكون ابدا في سماع كلامه وليحمد ويتقرب منه استجاب الابد الله بكل خطيب وبلغ **قوله**
حي بكسر الهمزة الاولى والحياتين وانكسار العين من الانسان من خوف ما يعاب به ويدمر والتقرب
لا يقبل الا في حق الجسم لكنه لو روده في الحديث يؤول وجوبا ما هو قانون في امثال هذه الامور
ان كان صفة تثبت للعبد ما يقتضي بالاحسان فاذا وصف الله بذلك فقد تمحور على لفظيات القرآن
لا على بدائيات الاغراض مثاله ان الحيالة تحصل للانسان لكن لها مبدءا ونهيا اما المبدء فهو التقيد
الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب الي القبح واما النهاية فهي ان يترك الانسان ذلك
الفعل فاذا ورد الحي في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدء الحياء ومقدمة من ترك
الفعل الذي هو منهية وما يتبعه وذلك الغضب له مقدمة وهي غليان دوا القلب وشهوة الانتقام

والحيين

وله

وله غاية وهي انزال الغضب بالعنوب عليه **قوله** ستر كبير السين الملهمة اي تحجب الحياء والستر اذ هو
فصل بمعنى مفعول اي هو مستور عن العلويين في الدنيا **قوله** تحجب الحياء والستر نفع السين اي تحجب
منه الحياء وهذا جاز في الحديث الحياء من الايمان وتحجب الستر وفي الحديث من ستر مسلما ستره الله **قوله**
فاذا اغتسل احدكم فليستتر فيه دليل لمن قال ان من اغتسل بخمرة الناس وجب عليه ستر عورته فان
كان خاليا وجب الغسل مكشوف في القفورة والستر افضل وهذا مذهبنا ونقل القاضى عدا بن جواز
الاعتسار عريانا في الخلوة عن جاهد العلماء الحديث البخاري ان موسى اغتسل عريانا فذهب الحجر بنوبه
وان ابوب كان يغتسل عريانا وهذا ان الحديثان مراعان على الاحتياط لشرع من قبلنا قال ابن رسلان

حديث ان الله تعالى حي كريم يحب الخ وقد مر الكلام على معنى حي في الذي قبله **قوله**
كريم قال في النهاية في اسم الله تعالى الكريم وهو الجواد المعطي الذي لا ينقض عطاؤه وهو الكريم الطاق
والكريم الجامع لانواع الخير والشرى والفضائل **قوله** عنه ولا مة حرقا علة **قوله** من عبدي

اي اذا تذلل له **قوله** رفع يديه فيه استجواب رفع اليه من في الدعاء بكونه مضمونين لما روي
الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعي ضم كفيه وجعل يديه مائلتين الى رجليه
ذكره ابن رسلان **قوله** ان الله خلق الخلق في ظلمة فالقى عليهم من نوره الخ قال سنجنا قال الطيبي اي خلق الثقلين

من الجن والانس كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء الميولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة والنور
الملقى عليهم ما نصب من النواهد والحج وما انزل عليهم من الايات والنذر فمن شاهد اياته فهو الذي
اصابه ذلك النور فيخلص من تلك الظلمة ويهتدي ومن لم يشاهد اياته بقي في ظلمات الطبيعة
متمجرا ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقه على خلق الذر المستخرج من صلب ادم عليه السلام وفعبر
بالنور عن الاطراف التي هي مبادئ صبح الهداية واشراق لمعان برق العناية ثم اسار بقوله
اصاب واخطا الى ظهور اثر تلك العناية في الازمان هداية بعض وضلالة بعض والله اعلم

حديث ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض **قوله** من قبضة قبضها
قال ابن رسلان ظاهرة انه خلق من الارض الاولى وهو خلاق ما ذهب اليه ذهب من انه خلق من
ادم من الاولى وعنه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وبطنه من الخامسة
وخده ومذاكبره وعينه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة وقال ابن عباس خلقه
الله من اقليم الدنيا فاسمه من تربة الكعبة وصدره من الدفنا وبطنه وظهره تربة الهند ويديه
من تربة المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال غيره خلق الله ادم من سبعين نوعا من انواع الارض
من التراب الابيض والاسود والاحمر والاصفر انتهى قال سنجنا قال الطيبي القبضة ما يضم عليه

الصلوات والبركات

كل شيء ومن ان كانت متعلقة بخلق تكون ابتداءه اي ابتداء خلقه من قبضة وان كانت حالاً من ادوم تكون
والقبضة هنا مطابقة لما في قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيامة في بيان تصوير عظمة الله
وجلاله وقدرته وان المكنونات كلها متفاداة لارادته ومسخرات بامرته فاذا ورد عليها كان كانت
بما شوهد من الانسان وقبضته الشيء على السهولة لتخصر الله **قوله** فما بنى آدم على قدر الارض
اي على لونها وطولها فخلق الخمر من لونه احمراً ومن سبكها من هو سهل الخلق فيه الدين والرفق
قوله وبين ذلك اي من سائر الالوان وقيل خلق آدم من ستنين نوعاً من انواع الارض وطولها
فجات اولاده مختلفين الالوان والطباع فيل وهذا المعنى اوجب الله في الكفارة اطعام ستنين
مسكيناً ليكون بعد دواعي بني آدم ليعم الجميع بالصدقة **قوله** والسهل والحزن اي فالسهل
الخلق من الارض السهلة وحام الحزن وهو كفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وهو ضد السهولة
الغليظ الطبع الحشن اليابس من حزن الارض وهو الغليظ الحشن والحر وانه الحشونة **قوله**
والخبث والطيب اي خا الخبث من الارض الخبيثة والطيب من الارض الطيبة قال شيخنا قال
الطبيبي اراد بالخبث من الارض السبخة ومن بني آدم الكافر وبالطيب من الارض العذبة ومن
بني آدم المؤمن انتمى وقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافر والطيب والخبث مثل
المؤمن مثل البلد الطيب الذي يخرج نباته اي زرعها باذن ربه سهلاً والذي خبث مثل الكافر مثل
الارض السبخة الخبيثة التي لا يخرج نباتها وعلتها الانكد اي عسر قليل البعنا وشقة ولذا
المؤمن يعطى العطا بسهولة لسهولة قلبه والخبث لا يعطى الا بتكاليف كبر لثمتي وما احسن ما قاله
الناس كالارض ومنها همد **من حشش اللبس ومن لبن**
فخذل تدمره ارجل **وامد يوضع في الاعين**
حديث ان الله تعالى خلق الخلق فجعل في خير فزعمهم الخ ومثبه كما في الترمذي عن العباس
ابن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشاً جلسوا فبذكروا احسانهم بينهم فخطوا امثال مثل
خلة في كوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قدره قال في النهاية قال الشريف
الكبيرة ولكن اسمعنا الكلب والكلبة في الكناسه والقراب الذي يكف من البيت وقال غيره الكلب
الاسماء النافضة اصلها كوة مثل قلة اصلها قولة وسبوة ويقال للربة كوة بالضم وقال الرخصي
الكلبة الكناسه وجمعها الالب والكلبة بوزن قله وطبعها اصلها كوة وعلى الاصل خاف في الحديث
الا ان الحديث لم يضبط الكلمة فجعلها كوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهها ان نطاق الكوة
وهي المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة انتهى وقال شيخنا الكوة والكلبة الكناسه والكلبة
الذي يكف من البيت وجمع الالب والاسباع

حديثه ان

حديث ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قامت الرحمة **قوله** خلق الخلق قال شيخنا
قال ابن ابي جرير ان يكون المراد بالخلق جميع المخلوقات وتحمل ان يكون المراد به المخلوقين وهذا القول
ان يكون بعد خلق السموات والارض وبارئها في الوجود وتحمل ان يكون بعد خلقها كناية في اللوح المحفوظ
ولم يرد بعد الارواح وتحمل ان يكون بعد انتماء خلق ارواح بني آدم عند قوله الست بربكم لما اخرجهم
من صلب آدم عليه السلام مثل الذر **قوله** حتى اذا فرغ من خلقه قال شيخنا قال القسطلاني اي قضاء
وامره ونحو ذلك مما شهد بانه محال قال الزجاج الفراع في اللغة على ضربين احدهما الفراغ من شغل
والآخر القصد لشيء تقول فرغت مما كنت فيه اي قد زال شغلي به وتقول سافر عن فلان اي ساجعه
قصدي قال الطيبي في حاشيته على الكشاف فهو محمول على مجرد القصد فهو كناية عن التوقيف على كناية
ثم استغنى هذه العبارة للخلق جل جلاله وعرضه لانه كذا المعنى والله الاشارة بقوله سافر
سفار من قول الرحمن لمن يتعدده سافر عن كذا والوجه الآخر من فراغ عن الشغل لانه على
سبل التمثيل شبهه بغيره تعالى امر الآخرة من الاخذ في الحزن او اجمال الثواب والعقاب الى
المكلفين بعد تدبيره لأم الدنيا بالامر والنهي والامانة والاحياء والممات والعطاء فانه سبحانه وتعالى
لا يشغله شأن عن شأن حال من اذا كان في شغل يشغله عن شغل آخر اذا فرغ من ذلك الشغل
شرع في آخر وقد المر به صاحب المفاتيح حيث قال الفراغ والخلال عن الهام والله عز وجل
لا يشغله شأن عن شأن وقع مستغفار الاخذ في الحزن وحده وهو المراد من قوله فجعل ذلك
فراغاً لهم على طريق المثل **قوله** قامت الرحمة بفتح الراء لسر الحاء المهملة اي الاقارب وهم من
سنة وبين الآخر نسب سوا كان يرثه ام لا اذا محرم ام لا قال في الفتح تحتمل ان يكون على الحقيقة
والآخر ان يجوز ان يتخسد ويتكلم باذن الله ويجوز ان يكون على حذف اي قارمك فتكلم
على اساقها وتحتمل ان يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل
اصلها وانما قاطعها ثم قال ابن ابي جرير تحتمل ان يكون بلسان الحال وتحتمل ان يكون بلسان القال
قولان مشهوران وعلى الثاني هل تكلم كما هي او تخلق الله لها عند كلامها حياة وعقل قولان
ايضاً مشهوران والاول ارجح لصالح القدرة العامة لذلك ولما في الاول من تخصيص عموم لفظ
القرآن والحديث بغير دليل ولما يلزم منه من حصر قدرة القادر التي لا يحصرها شيء انتهى قلت
ويرجح ما في حديث عبد الله بن عمر وعندهما تكلم بلسان طلق رفق انتهى **قوله** فقالت مه
هو اسم فعل بمعنى الكف وانزجر وقيل ما استغفها مية حذف الفها ووقف عليها بالها السكت
وعليه فالمراد بالاستغفها ما اظهر الحاجة لا الاستعلاء لانه تعالى يعلم السر واخفى وقال شيخنا
قال الكرماني مه اسم فعل معناه الكف وانزجر وقيل قال الاستغفها م حذف الفها ووقف عليها بالها

السكت والشايع ان لا يفعل ذلك في الاوهى مجرورة ومن استعملها هكذا غير مجرورة قول الربوب قد
المدينة ولاهلها اصبح بالبحر اصبح اهلها بالاحرام فقلت مع فقيل لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومثله قول الحاج لليلة الاحيلة ثمرة قالت ثم لم يلبث ان مات وحكي الكسائي ان بعض كنانة يقولون
عندك وبضعت فيخزون الالف دون جد ولا يصلون الميم بها السكت لعدم الوقف وفي الاقف
علي الميم فم عندك وبضعت دليل على انها في قول الربوب والحاجها السكت لا بدل من الالف كما
الزحشري لانها عولت معاملة المتصلة بالجزء ومن السقوط وصل والثبوت وقفا ولو كانت بدل
الالف لما كان ان يقال في الوصل مع عندك وبه صنعت انتهى **قوله** قالت هذا مقام العائذ بك من القطر
هذه الاشارة الى المقام الذي قباي هذا مقام العائذ بك ووقع في رواية الطبري هذا مقام عائذ
القطيرة والعائذ المستغنى هو المتعصم بالنسي المستجير به **قوله** اما ترى من تخفف في الميم
اصل من وصلك واقطع من قطعك في رواية اخرى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الوصل من الله لثلاثة عن عظم احسانه وانما خاف الناس بما لهم به وانه لما كان اعظم ما يعطيه الله
المحب الوصال وهو الغرب واسعافه بما يريد ومساعدته على ما يرضيه وكانت حقيقة ذلك مستحسنة
في حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية عن عظم احسانه لعده قال وكذا القول في القطع وهو كناية
عن حرمان الانسان وقال القرطبي وشواقلنا انه يعني القول المنسوب الى الرحمة على سبيل المجاز
الحقيقة او انه على حجة التقدير والتمثيل كان يكون المعنى لو كانت الرحمة من يعقل وتكلم فقلت
ومثله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الانية وفي اخرها وتلك الامثال لضربها الناس فيقصود هذا
الكلام اخبار تأكيد امر صلة الرحمة وانه تعالى انزلها منزلا من استجارية فاجاها فادخلها في
فاذا كان كذلك فجار الله غير محذور وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمتنا
وان من يطلبه الله بشئ من ذمته يدركه ثم يكرهه على وجهه في النار اخرجه مسلم **قوله** فذلك
تفسير الحاف فيهما خاتمة قال في الفتح قال القرطبي الرحمة التي توصل عامية وخاصة فالعامية رحمة الله
وتجب مواصلةها بالنوادد والتشجيع والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحقة
واما الرحمة الخاصة فبمزيد السفقة على الغريب وتفقد احوالهم والتعافى عن زلاتهم وتجاوز
مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن ابي جرير تكون صلة الرحمة بالمال وبالعمل على الحاجة ويدفع
الضرر وبطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع اتصالا ما يمكن من الخير ودفع ما يمكن من الشر
بحسب الطاقة وهذا انما يستمر اذا كان اهل الرحمة اهل استقامة فان كانوا كفارا او فجارا
في الله هي صلته بشرط ابد الجهد في وعظهم ثم اعلمهم اذا اصروا ان ذلك بسبب تخلفهم عن الحق
ولا يسقط مع ذلك صلتهم بالدعاء بظهر الغيب ان يعودوا الى الطريق المثلي انتهى وفي الحديث

الرحمة وان صلتهما مندوب مرغ فيه وان قطعها من الكبار لورود الوعد الشديد فيه واستدل
بجنان القول الصواب ان المراد بقوله وعلم آدم الاسماء كلها اسماء الاشياء كانت من
الذوات او الصفات وسياتي فيه مزيد في الرحمة معلقة بالمرتب وفيما بعده والله اعلم
ان الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقنا مائة رحمة **قوله** خلق الرحمة اي التي يرحم بها
رحمة البار والبر في تاول ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الجمل على الارادة فليكون
صفات الذات والاخر الحمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الافعال كالرحمة فمنهم من يحملها
على ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احد التاويلين في بعض السياقات
لا يجمع من الاخر فها هنا يتعين تاول الرحمة بفعل الخير لتكون صفة فعل فتكون حادثة عند
الاشياء فينسلط الخلق عليها ولا يجمع هنا تاولها بالارادة في قوله تعالى لا غاصم اليوم من امر الله
لان رحمة لا تكون لوجهها على الفعل كما ان العصاة بعينها فيكون استثناء الشيء بنفسه فكأن قلت
لا غاصم الا لغاصم فتكون الرحمة الارادة والعصاة على بانها الفعل المنع من المكر وهات كانه قال
لا يجمع من المحذور الا من اراد السلامة **قوله** فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة الواسعة
لم يأس اي لم يغضب من الجنة بل يحصل له الرجاء فيها لانه يغفل عليه ما يعلمه من العذاب العظيم
وعبر المضارع في قوله يعلم دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا انتفع
في المستقبل كان متغافيا معني وقال قلوبنا اشارة الى ترتيب ما بعدهها على ما علمها واستشعر
الشك في قوله بكل الذي لان كل اذا اضعفت الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لعموم الافراد
والمراد من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة
جزء فالنعم حينئذ لعموم الاخر في الاصل او ترك الاجزاء متراكمة الافراد مبالغة ثم قال سبحانه
قال الكرمان فان قلت لو لا تنقلا الا ولا تنقلا الثاني صرح به ان الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما
الله الا الله لفسدا كما يعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا
الثاني وهو انتفا الرجال انتفا الاور كما لو جيتني لا اكرم منك فان الاكرام ينتفي لا انتفا المحي وبالنظر
الى الذين لا انتفا الاور لا انتفا الثاني فاننا تعلم انتفا المحي بانتفا الاكرام ويستدل به عليه وكذا
في الآية انتفا الفساد لا انتفا التعدد ولعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد والمقصود من الحديث
ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء والله اعلم

امر الرح

الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في
وهي دار القرار ودار الجزاء **قوله** خلق مائة رحمة قال الشيخ سيدينا قال الفرطبي يجوز ان يكون بمعنى
قد ورد خلق بمعنى قدر في لغة العرب فكذلك المعنى ان الله اظهر قد يرد ذلك يوم اظهر
تقدير السموات والارض وقوله كل رحمة المراتب العظيمة والتكثير وقد ورد التكثير بهذا اللفظ
كثيرا في اللغة والشرع وقوله وجعل في الارض منها واحدة قال الفرطبي هذا ليعني ان الرحمة
بها متعلق الارادة والتميز لجهة الى المنافع والنعم وقال الشيخ سيدينا وفيه اي الحديث اسارة الى ان
الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيامة يتوزعون بها ايضا وخرج بذلك الجواب
فقال الرحمة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتفاضلون بها يوم
القيامة بينهم قال ويجوز ان يستعمل الله تلك فيرحمهم بها سوى رحمة التي وسعت كل شيء
وهي من صفة ذاته ولم يزل موصوفا بها في الرحمة التي بها زاد على الرحمة التي خلقها لهم قال
ويجوز ان يكون الرحمة التي استعملها عند نفسه هي التي عند ملائكة المستغفرين لمن في الارض
لان استغفارهم بعدد الرحمة لا اهل الارض قلت وحاصل كلامه ان الرحمة
رحمتان رحمة من صفة الذات وهي لا تعدد ورحمة من صفة الفعل وهي المتسار اليها ههنا ولكن
ليس في شيء من طرق الحديث التي عند الله رحمة واحدة بل اتفقت جميع الطرق على ان عنده
ولسعين رحمة وزاد في حديث سلمان وهو حديث الباب انه يكملها يوم القيامة مائة بالرحمة
التي في الدنيا فيلحق بالرحمة بالنسبة للخلق وقال الفرطبي مقتضى هذا الحديث ان الله علم ان
النوع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع فانعم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظت به عظم
وحصلت به منافعتهم فاذا كان يوم القيامة كمل لعباده المؤمنين ما بقي فبلغت مائة وكلها للمؤمنين
والله الاسارة بقوله تعالى وكان بالمؤمنين رحما من ابنة المبالغة التي لا شيء فوقها ونعمهم
هذا ان الكفار لا يبقى لهم حظ من الرحمة لان جنس رحمت الله الدنيا ولا من غيرهما اذ كل كل
ما كان في علم الله من الرحمت للمؤمنين والله الاسارة بقوله فسألتهم الذين يتقون وقال
الكرام ان الرحمة هنا عبارة عن القدرة المتعلقة بافعال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية
والعلاق غير متناهية لكن حصر في مائة على سبيل التمثيل لتسهيل الفهم وتقليل الامعان والخلق
وتكثير الماعن الله سبحانه وتعالى واما مناسبة هذا العدد الخاص فحكى الفرطبي عن بعض الشرح
ان هذا العدد الخاص اطلق لارادة التثنية والمبالغة فيه وتعقيب بانه لم يخرج عادة العرب
بذلك في المائة وانما جرى في السبعين كذا قال وقال ابن ابي جرهم ان نار الاخرة تفضل نار الدنيا
بسبعة وسبعين جزا فاذا قول بل كل جز بوحمة زادت الرحمت ثلاثين جزا فيؤخذ منه ان الرحمة

في

اللاذية اكثر من النعمة فيها ويؤيده قوله غلبت رحمتي غضبي قلت لكن تبقى مناسبة هذا العدد
بما ان يكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درجات الجنة والجنة هي محل الرحمة وكانت
الرحمة بازاو درجة وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا بوحمة الله تعالى فمن نالته رحمة واحدة كان
اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة وقال ابن ابي جرهم في الحديث
ادخل السرور على المؤمنين ان العادة ان النفس يكمل فرجها بما وهب لها اذا كان مغلوما بما يكون
يؤيد او فيه الحديث على الايمان والانساع الرحا في رحمت الله تعالى المدخرة انهي والله اعلم
حديث ان الله تعالى خلق الجنة وخلق النار وسببه كما في مسلم عن عائشة قالت توفي
صبي فقلت طوي لم عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد تدرين
ان الله فذكره **قوله** فقلت طوي له الحديث قال سيدينا قال النوراني اجمع من يعتد به على ان من
مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به
لهذا الحديث واجاب العلماء عنه بانه لعله لم يراع المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها
دليل قاطع كما انكر على سعد في قوله اني لاراه مومنا قال او مسلما ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم
قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم ذلك قال انهي والله اعلم
حديث ان الله تعالى رفق بخلق الرقيق الرقيق بكميل الرا وسكون الغابعد هافاق هو
المن الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل **قوله** ويعطي عليه اي في الدنيا من الشئ الحسن
الجمل وفي الاخرة من الثواب الجليل **قوله** ما لا يعطي على العنق من الشر مثله انهي قال في
النهضة هو الضم الشدة والمشقة وكما في الرقيق من الخير ففي العنق من الشر مثله انهي
وقال ابن رسلان يضم الحين وفتحها وهو التسهيد والتضعيف في الاشياء ويحتمل ان الرقيق
في حق الله بمعنى الحكيم فانه لا يعجز بعقوبته للحصاة بل يسهل ليتوب الله من سبقت له السعادة
وتخالف فيرداد اتمام من سبقت له السقاوة قال الفرطبي وهذا المعنى البق بالحديث فانه السبب
الذي خرج عليه الحديث وسبب بيان في ان الله يحب الرقيق انهي والله اعلم
حديث ان الله سائل كل راع عما استرعاه الا سيأتي الكلام عليه في كل راع من حرف الكاف والاعلم
حديث ان الله سمي المدينة طابة من الطيب وهي الركبة الحسنة والطاب والطيب لغتان
وقيل من التطيب بفتح الطاء وتشد يد اليا وهو الظاهر لخوضها من الشر وطهارتها وقيل من
طيب العيش بها وقيل طيبة وطابة مشتقان عن الطيب لطيب نرايها وهو الحيا ومساكنها
وطيب العيش بها قال بعض العلماء من اقام بالمدينة يجد من تربتها وحيثما خاف راحة طيبة لا تكاد
حديث ان الله تطيب بخلق النفاقة الخ قال في النهاية نفاقة الله تعالى كناية عن تشره

في غرضي

عن سمات الحديث وتعاليه في ذاته عن كل نقص وجبه الثقافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة والشرك ومجاوبة الاقوال بنظافة القلب عن الغل والحسد والحسد ومما لها من نظافة القلب والملبس عن الحرام والسببه ثم نظافة الظاهر للابسة العبادات انتهى **قوله** افنتكم جميع وهو الملتصع امام الدار وقد تكرر في الحديث واحدا ومجوعا وفي حديث معاوية لو كنت من اهل البادية لبعث الغانية واشترت النامية الغانية المسنة من الابل وغيرها والنامية الغانية الشابة التي في غور زيادة والله اعلم

حديث ان الله تعالى غيور يحب الغيور وان غيور قال في النهاية غيور فهو الغيور وهي الحمية والافتة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا قالان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى

حديث ان الله تعالى قال من عاداني وليا فقد اذنته بالحرب الخ قال الكرماي هذا من الاحاديث القدسية قال شيخ سبو خنا قلت وقد وقع في بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن جبريل عن الله عز وجل وذلك في حديث انبي **قوله** من عادني لي وليا قال في الفقه المراد بولي الله العالم بالله الموأظ على طاعة الله المحض في عبادته وقد استشكل وجود احد بعباده المعاداة انما تقع من الجانبين ومن شأن الولي الحليم والصفي عن تحمل عليه واجيب بان المعاداة تنحصر في الخصومة والمعاملة الربوية مثلا بل قد تقع عن بغض بنفسا عن التعصب كالرغبة في بغضه لا يبي بكر والابتدع في بغضه للسببي فتقع المعاداة من الجانبين اما من جانب الولي تعالى وفي الله واما من جانب الآخر فلما تقدم ذكره الفاسق المتجاهر بغضه الولي في الله والآخر لا تكاره عليه ولا زمة له فيه عن شهوداته وقد تطلق المعاداة ويراد بها الوقوع من الجانبين بالفعل ومن الآخر بالقوة قال الكرماي هو الولي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وقال ابن هبيرة في الافصاح قوله عادني لي وكذا اي اخذه عدوا ولا ادري المعنى الا انه عاداه من اجل ولايته وهو وان تضمن التحذير من اتد اقلوب اوليا الله ليس على الاطلاق من منه ما اذا كانت الحال تقتضي نزاعا بين وليين في محاسنة او محاربة ترجع الى استخراج حق غامض فانه جري بين ابي بكر وعمر مشاجرة وبين العباس وعلي الى غير ذلك من الوقائع لمختصا موضعها ونقصه الفاكهاني بان معاداة الولي لكونه وليا لا يفهم الا ان كان على طرف الذي هو مني زوال ولايته وهو بعيد جدا في حق الولي فتأمل قلت والذي قدمته اولى ان قال ابن هبيرة وسيفنا من هذا الحديث تقديمه لا عذر على الانذار **قوله** اذنته بالمرد المعجزة بعدها نون اي علمته والاذن ان اعلام **قوله** بالحرب قال في الفقه استشكل وقوع الحار وهي مفاعلة من الجانبين مع ان المخلوق في استحقاقه واجيب انه من المخاطبة بما يفهمه قال

الحرب يشاعن العداوة والعداوة تنشاعن المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى لا يغلبه غالب فكأن المعنى قد تعرض لاهلاكه اياه فاطلق الحرب واراد لازمة اي اعلمه ما فعل العدو والمخارب قال الفاكهاني في هذا التحديد شديد لمن حاربه الله اهلكه وهو من الجاز البليغ لان من كره من احب الله خالف الله ومن خالف الله عانده ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت في جانب الموالاة فمن والى اوليا الله اكرم الله وقال الطوفي لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولاه الله بالحفظ والنفرة وقد جرى الله العادة بان عدو العدو صديق وصديق العدو عدو وعدو ولي الله عدو والله فمن عاداه من حاربه ومن حاربه فكأن حاربه الله **قوله** وما تقرب الي عبدي بسبي احب الي مما افترضت عليه يجوز في احب الرفع والنصب ويدخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض الله العينية والكفائية وظاهره الاختصاص بما ابتد الله فريضته وفي دخول ما وجبه المحلف على نفسه نظر التنقيص بقوله افترضت عليه الا ان اخذ من جهة المعنى الاعم ويستفاد منه ان ادب التراض احب الاعمال الي الله قال الطوفي الامر بالراض جازم ويقتضي تركها المفا في الاق التفرغ في الامر من وان اشترك مع التراض في تحصيل الثواب فكانت التراض اتم فلهذا كانت احب الى الله تعالى واشد تعريفا وايضا فالرض كالاصل والامر والنفل كالفرع والبناء وفي الاثنان بالتراض على الوجه المأمور به امتثال الامر واحترام الامر به ونفذه بالانقياد اليه واظهار عظمة الربوبية وفل العبودية فكان التقرب بذلك اعظم العمل والذي يودي الرض قد فعله خوفا من العقوبة وموذي النفل لا يفعله الا اثار الخدمة فيجاري بالحجة التي هي غاية مطلوب من يتقرب بخدمة **قوله** وما نزل في رواية وما زال **قوله** يتقرب الي طلب القرب قال ابو القاسم القسيري قرب العبد من ربه يقع اولها بيمانه ثم باحسانه وقرب الرب من عبده ما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الآخر من رضوانه وفما بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعبده عن الحق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنفرة خاص بالخواص وبالثاني خاص بالاوليا ووقع في حديث ابي امامة يجيب الي بدل التقرب وكذا في حديث ميمونة **قوله** بالتواقل حتى احبته ظاهرا ان محبة الله تعالى للعبد تقع بلا زمة العبد التواقل وقد استشكل بما تقدمه اولا ان التراض احب العبادات المتقرب بها الى الله تعالى فكيف لا تتبجح المحبة والجواب ان المراد من التواقل ما كانت حاوية للتراض مشتملة عليها ومكاملة لها ويؤيده ان في رواية ابي امامة ابن ادم انك لن تدرك ما عندي الا باء اما افترضته عليك وقال الفاكهاني معنى الحديث انه اذا دى التراض وداوم على اتيان التواقل من صلاة وصيام وغيرها ففيه ذلك الى محبة الله تعالى وقال ابن هبيرة يؤخذ من قوله ما تقرب الي ان النافلة لا تقدم على الفريضة لان النافلة انما سميت نافلة لانها تأتي زائدة على الفريضة فماله نود الفريضة لا تحصل النافلة ومن ادى الرض ثم زاد عليه النفل واداه

ذلك لحققت منه ارادة التقرب انتهى وايضا فقد جرت العادة ان التقرب يكون غالبا بغير ما وجد على الطريق
كالهدية والبخصة بخلاف من يودي ما عليه من خراج او يقضي ما عليه من دين وايضا فان من جملة ما كان
له النوافل جبر الفرائض كما صح في الحديث الذي اخرجه مسلم انظر واهل العبد من تطوع فكل له في بعض
الحديث بمعناه فبين ان المراد من التقرب بالنوافل ان تقع بين ادي الفرائض لا من اخلها كما قال بعض الحكماء
من سفله الفرض عن التقرب فهو معدور ومن سفله التقرب عن الفرض فهو معدور **قوله** وبصره الذي
يبصره قال في الفتح وقد استشكل كيف يكون الباري جل جلاله سمع العبد وبصره او والجواب ان
اخذها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كتمه وبصره في اثاره امري فهو يجب طاعته ويؤثر
خدمته كما يجب هذه الجوارح ثانيا ان المعنى ان كلمته مستغلة في فلا يصح سماعه الا الى ما رضى
ولا يري بصره الا الى ما امرته به ثالثا جعل له مقاصده كانه يتأهلها بسمعه وبصره كذا رويها كانت
له في النظر سماعه وبصره ويده ورجله في المعاونة على عده خامسا قال الفاكهاني وسفله الذي
معناه ابن هبيرة هو فيما يظهر لي انه على حذف مضاف والتقدير كنت حافضا لسمعه الذي يسمع به
فلا يسمع الا ما يحل سماعه وحافضا لبصره كذا في السادسة قال الفاكهاني يحمل معنى اخرا دق من الذي
قبله وهو ان يكون معني سماعه مسموعه لان المصدر قد كجا بمعنى الفعول مثلا فلان اهل معنى
ما مولى والمعنى انه لا يسمع الا ذكرى ولا يلتذ الا ابتلاوة كتابي ولا يسمع الا بما جاني ولا ينظر الا الى
عجايب ملكوتي ولا يمد يده الا بما فيه رضاءي ورجله كذلك ومعناه قال ابن هبيرة ايضا وقال الطولي
اتفق العلماء ايضا من يعتمد بقوله ان هذا مجاز وكناية عن نظرة العبد وتأنيده واعانته حتى
سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولهذا وقع في رواه في سماعه
يبصر ويبيط ويحيى قال ولا تخادبه زعموا انه على حقيقته وان الحق عين العبد والحق
يحيى جبريل في صورة دحية قالوا فهو روحاني خلع صورته فظهر بظهر البشر قالوا والله اقدر على
ان يظهر في صورة الوجود الهلبي او بعينه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقال الخطابي هذه
امثال والمعنى توفيق الله لعبده في الاعمال التي يبارها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها ما
لحفظ جوارحه عليه ويعينه من موافقه ما يكره من الاوصاف الى الله بسمعه ومن النظر الى ما يكره
عنه بصره ومن البطش فيما لا يحل بيده ومن السعي الى الباطل برجله والى هذا في الدواودي ومثله
الكلام باذي وعبر بقوله اخفطه فلا يتصرف الا في محباتي لانه اذا احبه لره له ان يتصرف فيما يكره
منه سابقا قال الخطابي ايضا وقد يكون عبر بذكره عن سرعة اجابة الدعاء والنحو في الطلب وذلك
ان مساعي الانسان كلها ان تكون بهذه الجوارح المذكورة قال بعضهم وهو منتزع مما تقدم لا يترك له
جوارحه الا في الله والله فهي كلها تفعل بالحق للحق واسند البهقي في الزهد عن ابي عثمان الجري احد

الطريق

الطريق قال بعينه كنت اسرع الى فضا حوائج من سمعه في الاسماع وعينه في النظر ويده في اللبس ورجله في السبي
وطريقه متاخر في الصوفية على ما يذكر منه من مقام الفناء والمحو وانه الغاية التي لا سبي وراءها وهو ان
يكون قاهرا باقامة الله له محبا بحبته له ناظرا بنظره له من غير ان يبقى معه بقية شئ باسما او تقف
على رسما او تعلق با مر ومعنى هذا الكلام انه يشهد اقامة الله له حتى قام ومحبته له حتى احبه
ونظرة الى عبده حتى اقبل ناظرا اليه بقلبه وحمله بعض اهل الزنج على ما يدعون من ان العبد اذا لازم
العبادة الظاهرة والباطنة حتى يلقى من الكوراة انه يصير في معنى الحق تعالى الله عن ذلك وانه
يقضي عن نفسه جملة حتى يشهد ان الله هو الذي لا لنفسه الموجد لنفسه المحب لنفسه وان هذه الاسباب
والرسوم تضرع ما مرقا في شهوده وان لم يخذ في الخارج وعلى الوجه كلها فلا متمسك فيه
للاثر اذ لا يذوق الاقايين بالوحدة المطلقة لقوله في بقية الحديث فليس سألني وليس استغاذني فانه
بالمرح في الرد عليهم **قوله** وان سألني زادي رواية عبد الواحد عبيد اعطيت ما سأل **قوله**
وليس استغاذني صبطناه بوجهين الاشهر بالنون بعد الذال المعجمة والثاني بالموحدة والمعنى اعذته
ما يخاف وفي حديث ابي امامة وان استنصر في نصرته وفي حديث اسن بن يحيى فنصحت له ويستفاد
منه ان المراد بالنوافل جميع ما يندب من الاقوال والافعال وقد وقع في حديث ابي امامة المذكور
واجب عبادة عبيد الى الصفحة وقد استشكل ان جماعة من العباد والصلحاء دعوا بالفقوا ولم
يأبوا والجواب ان الاجابة تتوع فتارة يقع المطلوب بعينه على القدر وتارة يقع ولكن يتاخر
الحكمة فيه وتارة قد تقع الاجابة ولكن بغير عين المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة
او اصلها وفي الحديث قدر عظم الصلاة فانه نشأ عنها محبة الله للعبد الذي يقرب وذلك لانها
على المناجاة والقربة والواسطة فيها بين العبد وربيه ولا سبي اقر عين العبد منها ولهذا جاني حديث
اسن المرفوع وجعلت قرة عيني في الصلاة اخرجه النسائي وغيره بسند صحيح ومن كانت قرة عينه
في شئ فانه يود ان لا يفارقه ولا يخرج منه لان فيه نعمة وبه تطيب حياته وانما يحصل ذلك للوالب بالصلوة
على النصب فان السالك عرضة الاقارب والفتور وفي حديث خذ نعمة من الزيادة ويكون من اوليا عبي
واصفيا ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وقد تمسك بهذا الحديث بعض
الجملة من اهل النجاشي والرياضات فقالوا القلب اذا كان محفوظا مع الله كانت خواطره معصومة
من الخطا وتغيب ذلك اهل التحقيق من اهل الطريق فقالوا لا يلتفت الى شئ من ذلك الا اذا وافق
الكتاب والسنة والعصمة انما هي للانبياء ومن عداهم فقد خطي فقد كان عمر رضي الله عنه راس
المؤمنين ومع ذلك فكان ربا رأي الراي فيخبره بعض الصحابة في لافه فيرجع اليه ويترك رايه
فمن ظن انه يكتفي بما يقع في خاطره عما جابه الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ارتكب اعظم الخطا واما

شهوده

من بالغ منهم فقال حدثني قلمي عن ربي فهو أشد خطا فانه لا يامن ان يكون قلبه انما حدثه عن الشيطان
المستعان قال الطوفي هذا الحديث اصل في السلوك الى الله والوصول الى معرفته ومحضه ومرتبه اذا
المفترضات الباطنة وهي الايمان والظاهره وهي الاسلام والمركب منها وهو الاحسان فيهما كما تضمنه
حديث جبريل والاحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيرها وفي
الحديث ايضا ان من اتى بما وجب عليه وتقرّب بالنوافل لم يرد دعاءه لوجود هذا الوعد الصادق
المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يختلف عن ذلك وفيه ان العبد ولو بلغ اعلا الدرجات حتى
يكون محبوبا لله لا ينقطع عن الطلب من الله لما فيه من الخضوع له واظهار العبودية **قوله** وما
ترددت عن سبي انا فاعله ترددني عن قبض نفسي المومن في حديث عائشة وميمونة تردديا عن موته
قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز ولابد في الامور غير سايع ولكن له نأوا وكان احدهما ان العبد
قد يشرف على الهلاك في ايام عمره من كذا يصيبه وفاقة تتكرر به فيدعو الله فيستغيث بها ويرفع
عنه مكرهها فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرأته بيد والده فيه فيتركه ويعرض عنه ولا
يدله من لقاءه اذ بلغ الكتاب اجله لان الله قد كتب الفناء على خلقه واستأثر بالبقا لنفسه والثاني
ان يكون معناه ما رددت رسلي في سبي انا فاعله كتردي اياه في نفس المومن كما روي في قصة
موسي وما كان من لطفه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى قال وحقيقة المعنى على
وجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته وقال الكلاباذي ما حاصله انه عبر عن
صفة الفعل بصفة الذات اي عن التردد بالتردد وجعل متعلق التردد اختلاف احوال العبد
من ضعف ولضعب الي ان تنقل محبته في الحياة الي محبته للموت فيقبض على ذلك قال وقد تحدث
الله في قلب عبده من الرغبة فيما عنده والشوق اليه والمحبة للقاءه ما يشاق معه الي الموت فضلا
عن ان الله الكراهة عنه فاخبر انه يكره الموت ويسموه ويكره الله مسامته فيزيل عنه كراهة الموت
فيما يردده عليه من الاحوال فيأتيه الموت وهو له مريد واليه مشتاق قال وقد ورد في بعض المعاني
فعل مثل تفكر وفكر وتدبر وتدبر وقد دوهدهد والله اعلم وعن بعضهم محتمل ان يكون تركيب
الولي محتمل ان يعيش خمسين سنة وعمره الذي كتب له سبعون فاذا بلغها قرص دعي الله العاقبة
فيحييه عشرين اخرى مثلا فغير عن قدر التركيب وعما انتهى اليه بحسب الاصل المكتوب بالتردد
وجه ابن الجوزي الي ان التردد للامانة الذين يقبضون الروح واصناف الحق ذلك لنفسه لان
ترددهم عن امره قال وهذا التردد يتشاعن اظهار الكرامة فان قيل اذا امر الملك بالقبض
كيف يقع التردد والجواب انه يتردد فيما لم يجد فيه الوقت كان يقال لا يقبض روحه الا اذا
وهي ثم ذكر جوابا ثالثا وهو احتمال ان يكون معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر القبض

فانه

فانه اذا نظر في قدر المومن وعظيم النفع به لاهل الدنيا احترامه فلم يبسط يده اليه فاذا ذكر امر ربه لم
يجد بدا من امتثاله وجوابا رابعا وهو ان يكون هذا خطا بالناس بما تفعل والرب منز عن حقيقته بل هو
من جنس قوله ومن اتاني يمضي استه هزولة وكما اننا احذنا بريدان يضرب ولده ناديا فنتفعه المحبة
ويتبعه الشفقة فيتردد بينهما ولو كان غير الوالد كالمعلم لم يتردد بل كان يبادر الي ضربه لئلا يديه فاراد
تفهينا فخلق المحبة للموتي بذكر التردد وجوز الكرماني اخلا لاخذ وهو ان المراد انه يقبض روح المومن
بالتأني والذكر في خلاف سائر الامور فانه تحصل بمجرد قول كى سر بعد دفعة **قوله** يكره الموت واكره
مسامته قال في الفتح اسند البهقي في الزهد عن الجند سيد الطائفة قال الكراهة هنا لا باقية المومن
من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى ان يكره له الموت لان الموت يورده الي رحمة الله تعالى وغفرته
انتهى وعبر بعضهم عن هذا بان الموت حتم مقضي وهو مفارقة الروح الجسد ولا تحصل غالبا الا بالمر
عظيم جدا كما جاء في عمرون العامي انه سئل وهو يموت فقال كاني اتنفس من خمر ابرقة وكان غصن
شوك يجربه من قامني الي هامتي وعن كعب ان عمر ساله عن الموت فوصفه بنحو هذا فلما كان الموت
لهذا الوصف والله يكره اذي المومن اطلق على ذلك الكراهة وتحتل ان يكون المساماة بالنسبة الي
طول الحياة فانها تؤدي الي اذل العمر وتنكس الخلق والرد الي اسفل السافلين وجوز الكرماني ان
يكون المراد اكره مكرهه الموت فلا اسرع لقبض روحه فاكون كالحمار قال الشيخ ابو الفضل بن
عطا الله في هذا الحديث عظم قدر الولي لكونه خرج عن تدبيره الي تدبير ربه وعن انتصاره
لنفسه الي انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق توكله قال ويؤخذ منه ان لا يحكم الانسان
اذي وليا ثم لم يعاجل بمصيبة في نفسه او ماله او ولده بانه سلم من انتقام الله فقد تكون
مصيبة في ذلك بما هو أشد عليه كالمصيبة في الدين مثلا قال ويدخل في قوله افترضت عليه
الواجبات الظاهرة فعلا كالصلاة والزكاة وغيرهما من العبادات وتركها كالزنا والقتل وغيرها
من المحرمات والباطنة كالعلم بالله والحب له والتوكل عليه والخوف منه وغير ذلك وهي للقبض
الي افعال وتركها قال وفيه ادلالة على جوار اطلاع الولي على المعينات باطلاع الله تعالى ولا
يبلغ من ذلك ظاهرو قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يمنع
دخول بعض اتباعه معه بالقبض لصدق قولنا ما دخل على الملك الا الوزير اليوم ومن المعلوم
انه دخل معه بعض خدمه قلت الغيب المستقني للرسول لقنا ان كان فيما يتعلق بخصوص
كونه رسولا فلا مشاركة لاحد من اتباعه فيه الا منه والافضل ما قال والعلوم عند الله تعالى والله اعلم
حديث ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلي من العسل **قوله** لا يتحن لهم
نسته قال الشيخ اتاح لفلان كذا اي قدر له واتر له به انتهى والله اعلم

حديث ان الله قبض ارواحكم حين شأ الخوسيه كما في البخاري عن ابي قتادة قال سماع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا رسول الله قال لا خاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال انما او فظكم فاضطجعوا واستد بالال ظم الى راحته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع جانب الشمس فقال يا بلال ان ما قلت قال ما القيت على نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شأ وردها عليكم حين شأ بالال فمفاد ان بالناس بالمصلاة فتوضوا فلما ارتفعت الشمس وبهت قام فظلي انتهى **قوله** سماع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة قال شيخ شيخنا كان ذلك في ربه من خير كذا اجز فيه بعض الشراح وفيه نظر **قوله** لو عرست بنا التعري نزل المسافر لغير اقامة واصل نزل اخر الليل وجواب لو محذوف تقديره كان اسهل علينا زاد الكرماني او هو للمعنى **قوله** انا او فظكم زاد مسلم من يوقظنا قال بلال انا **قوله** فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع جانب الشمس في رواية مسلم كان اول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره **قوله** يا بلال ابن ما قلت اي ابن الوفا بقولك انا او فظكم **قوله** مثلها اي مثل النومة التي وقعت له **قوله** ان الله قبض ارواحكم هو قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ولا يلزم من قبض الروح الموت انقطاع تعلق الروح بالبدن فاهر او باطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط زاد مسلم اما انه ليس في النوم تغريط **قوله** حين شأ في الموضعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالباً في وقت واحد بل يتناوبون فكون حين الاولي خبراً عن احبان متعددة قال شيخنا وللنزار من حديث اسى ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد فيقبضها ويرسلها اذا شأ قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح البقطة التي اجري الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظاً فاذا خرجت من الجسد نام الانسان وراى تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة الذي اجري الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان حياً فاذا فارقت مات فاذا رجعت اليه حيي قال وهان ان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطعمه الله على ذلك فهما كجنينين في بطن امرأة واحدة قال ولا يبعد عندي ان يكون الروح في القلب قال ويدل على وجود روجي الحياة والبقطة قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها تقديره ويتوفى الانفس التي لم تمت احسادها في منامها فمسك النفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الاخرى وهي النفس البقطة الى اجسادها الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ يقبض ارواح الحياة وارواح البقطة جميعاً من الاجساد انتهى **قوله** فقفتم فاذن بالناس بالصلاة كذا ابتعد يد الاذن وبالموحدة فيهما والكسبيهي فاذن بالمد وحذف الموحدة من الناس واذن معناه اعلم **قوله** فتوضي زاد ابو نعيم

في المستخرج فتوضا الناس فلما ارتفعت وفي رواية البخاري ففوضوا حوائجهم وتوضوا الى ان طلعت الشمس وارتفعت كان سبب الشغل بفضا حوائجهم وتوضوا الى ان طلعت الشمس وهو ابن سبأ وسيفاد منه ان تاخير الصلاة الى ان طلعت الشمس وارتفعت كان سبب الشغل بفضا حوائجهم لا خروج وقت الكراهة **قوله** فاسامت وزنه افعال يتسند به الامور مثل احوارها في صفت وقيل انما يقال ذلك في كل لون بين لونين فاما الخالص من البياض مثلاً فانما يقال له ايضاً **قوله** فضلي زاد ابو داود بالناس وفي الحديث جواز التماس الاتباع ما يتعلق بمصالحهم الدينية وغيرها ولكن بصيغة العرض لا بصيغة الاعتراض وان على الامام ان يراعي المصالح الدينية والاجتماعية في كل فوات العبادات عن وقتها بسببه وجواز التماس التمام القيام بمراعاة ذلك والاكتفاء في الامور المهمة بالواحد وقيل العذر عن اعذار ما راجع وتسويغ المطالبة بالوقا بالالتزام وتوجهت المطالبة على بلال بذلك تنبيهه على اجتناب الدعوى والثقة بالنفس وحسن الظن بها لاسما في مظان الغلبة وسلب الاختيار وانما بدر بالاف في قوله انا او فظكم انما عبادته في الاستيقاظ في مثل ذلك الوقت لاجل الاذان وفيه خروج الامام بنفسه في الغزوات والسرايا وفيه الرد على منكري القدر وانما لا واقع في الكون لا بقدر وفيه الاذان للفاينة وبه قال الشافعي في القدر وهو المختار عند كثير من اصحابه واحمد وابو ثور وابن الجوزي وقال الاوزاعي ومالك والشافعي في الجديد لا يؤذن لها وحمل الاذان هنا على الاقامة ملتقبة لانه عقب الاذان بالوضوء ارتفاع الشمس فلو كان المراد به الاقامة لما اخرج الصلاة عنها فممكن حمله على المعنى القوي وهو محض الاعلام ولا سيما على رواية الكسبيهي وقدر في ابو داود وابن المنذر من حديث عن ابن حصين في نحو هذه القصة فامر بلال فاذا نفضلتا ركعتين تدامر فاقام فضلي العدة واستدل به الماكية على عدم فرض السنة الرابعة لا فخر لم يدرفيه الفخر صلوا ركعتي الفجر ولا دلالة فيه لانه لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع لاسيما وقد ثبت انه ركعها في حديث ابي قتادة هذا عند مسلم واستدل به المطلب على ان الصلاة الوسطى هي الصبح قال لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر احداً بمداينة وقت صلاة غيرها وفيما قاله نظر لا تخفى قال ويدل على انها هي الامور بالمحافظة علمها انه صلى الله عليه وسلم لم يفته صلاة غيرها الفخر عذر سغله عنها انتهى وهو كلام متدافع فاي عذر اي من النوم وفيه جواز قضاء تاخير الفايضة عند وقت الانتباه انتهى شرح الحديث ملخصاً من الفتح والله اعلم

حديث ان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله الخ وسببه كما في البخاري ان عثمان بن ماذن وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بحري وانا اهل بيوتي فاذا كانت الامطار

فوائد له

مسکین

سكنى وبنى مسجد قومي فيقول بيني وبينهم الصلاة معهم **قوله** فاصلي بالنصب عطف على اني او جواب النفي
في قوله لم استطع **قوله** ووددت بكسر الدال الاولى اي تمنيت وحكي القران جواز فتح الدال في الماضي والواو
في المصدر والمشهور في المصدر الضم وحكي فيه ايضا الفتح فهو متل **قوله** فتصلي بسكون الباء وتجاوز النصب
لوقوع الفاعل التمني وكذا قوله فاحذره بالرفع وتجاوز النصب **قوله** سافعل ان شاء الله تعالى هو هنا
للتعلق لا المحض التبرك كذا قيل وتجاوز ان يكون للتبرك لا خيال الا لانه صلى الله عليه وسلم يروي
على التبرك بان ذلك سلف **قوله** فخذ اعلى زاد الاسماعيلي بالفتح والطبراني من طريق ابي اوسان
السؤال وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع يوم السبت كما تقدم **قوله** وابوبكر في رواية معه
ابوبكر وعمر وسلم فانابي ومن شاء الله من الصحابة والطبراني في لغز من صحابه فيجمل الجمع بان
ابوبكر وعمر في ابتدا التوجه ثم عند الدخول اوقبله اجتمع عمر وغيره من الصحابه فدخلوا معه
قوله فلم يجلس حين دخل في رواية الكشيديني حتي دخل وفي رواية فلما دخل لم يجلس
حتى قال ابن خث وان ابن في المراد لان جلوسه انا وقع بعد صلاته بخلاف ما وقع منه في بيت
ملكه حيث جلس وأكل ثم صلى لانه هناك دعي الي الطعام فبدأ به وهناك دعي الي الصلاة
فبدأ بها **قوله** ابن ابي من بيتك وعند الكشيديني في بيتك **قوله** وجلسنا اي منعناه
من الدخول **قوله** حذيره تخامجة مفتوحة بعد هاء اى مكسورة ثم بالتحانية ثم رآه
نوع من الاطعمة قال ابن قتيبة يصنع من لحم يقطع صفرا ثم يصب عليه ما كثير فاذا انقضى ذر
عليه الدقيق فان لم يكن فيه لحم فهو عسيدة وكذا ذكر يعقوب وزاد من لحم بات ليلة قال وقيل
حسان دقيق فيه دسم وفي الجبهة نحوه وحكي الازهي عن ابي الهيثم ان الحذيق من النخالة
وحكام البخاري في الاطعمة عن النضر بن شميل قال عبا عن المراد بالنخالة دقيق لم يغرب قلت وبوبكر
هذا التفسير الاخير قوله في رواية عند مسلم علي جثيش نجيم ومجتمين قال اهل اللغة
هي ان تلحن الحنطة قليلا ثم يلقى فيها شحم او غيره وفي الطالع الفاروق في الصحاح في
رواين مهالات وحكي البخاري في الاطعمة عن النضر ايضا انها هي التي به مهالات تصنع من اللبن
قوله فتاب في البيت رجال ثلثته وبعد الالف موحدة اي اجتمعوا بعد ان لم يوافقوا الخليل
المثابة مجمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل للبيت مثابة وقال صاحب الحكم يقال تاب اذا رجع
وتاب اذا رجع **قوله** من اهل الدار اي الحلة **قوله** مالك بن الدخيش بضم الدال المهملة وفتح
الخاء المعجمة وسكون الباء التحانية بعد هاء ساكن معجمة مكسورة ثم نون **قوله** او ابن الدخيش
بضم الدال والسين وسكون الخائيهما وحكي كسر اوله والسينك من الراوي هل هو مصر او مكبر
وفي رواية ثانية بالجيم بدل النون وفي رواية الدخيش بالنون مكبر من غير شك **قوله** فقال بعضهم

قيل هو عثمان راوي الحديث قال ابن عبد البر لم يختلف في شهود ما كبد را وهو الذي اسر سبيل بن عمرو ثم
ساق باسناد حسن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم فيه ليس قد شهد بدرا
قلت وفي المغازي لابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في ذلك ما كبد هذا ومحين بن عدي في قاضي
المزار قد دل على انه يرى ما انفقه من النفاق او كان قد افلح عن ذلك او النفاق الذي انفقه به ليس
نفاق الكفر وانما انكر الصلابة عليه تودده للمناقضين وحلله عذرا في ذلك كما وقع لحاطب **قوله** الا
نزاه قد قال لا اله الا الله والله اعلى اما يقول ويسلم ليس يشهد وكافهم فهو من هذا الاستفهام
ان لا جزم بذلك ولو لا ذلك لم يقولوا في جوابه انه ليقول ذلك وما هو في قلبه كما عند مسلم **قوله**
فانا نرى وجهه اي توجهه وبضجته الي المناقضين قال الكرمانى فقال بضحك له لا اله الا الله ثم قال
قد تضمن معنى الانتماء كذا قالوا والظاهر ان قوله في المناقضين متعلق بقوله وجهه فهو الذي
يتحدث بالي واما متعلق بضحجته محذوف للعلم به وظاهر الحديث يقتضي ان النار محرمة على جميع
المؤمنين واحاديث الشفاعة دالة على ان بعضهم يعذب لكن العلماء اجوبة عن ذلك منها ما رواه
مسلم عن ابن سنان انه قال عقب حديث الباب ثم تلى بعد ذلك فرائض وامور يري ان الامر انتهى
اليها في انتهى اليها من استطاع ان لا يفتر وفي كلامه نظرا لان الصلوات الخمس تزار فبعد هذه
قطعا وظاهره يقتضي ان تاركها لا يعذب اذا كان موحدا وقيل ان المراد من قائلها غلصا لا يترك
الفرائض لان الاخلاص يحمل على اداء الايام وتغيب بمنح الملازمة وقيل المراد بحريم التحليل
او تحريم دخول النار بشرط حصول قبول العمل الصالح والتجاوز عن السي في الحديث من الفوائد
امامة الاممى واخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة ولا يكون من السكوت وان كان في المدينة
مساجد للجماعة سوى مسجده صلى الله عليه وسلم والختلف عن الجماعة في المطر والظلمة ونحو ذلك
ولتحاذ موضع معين للصلاة واما النبي عن ايطان موضع معين في المسجد ففيه حديث رواه
ابوداود وهو محمول على ما اذا استلزم رتبة ونحوه وفيه تشوية الصفوف وان تقوم انتهى عن
امامة الزاير من زياره مخصوص بما اذا كان الزاير هو الامام الاعظم فلا يكره وكذا من اذن له
صاحب المنزل وفيه التبرك بالمواضع التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم او طمعا ويستفاد
منه ان من دعي من الصالحين ليتبرك به ان يجيب اذا من الفتنة ونحو ان يكون عثمان انما طلب
بذلك الوقوف على جهة القبلة بالقطع وفيه اجابة الفاضل دعوة المفصول والتبرك بالمسببة
الوفاء والقبال وعد واستصحاب الزاير بعض اصحابه اذا علم ان المستدعي لا يكره ذلك والاستدعاء
على الداعي في بيته وان تقدم منه طلب الحضور وان اتخذ مكانا من البيت للصلاة لا يستلزم
وقفية ولو اطلق عليه اسم المسجد وفيه اجتماع اهل المحلة على الامام او العالم اذا ورد منزل

بعض

بعضهم يستفيدوا منه ويتبركوا به والتسبيح على من يظن به الفساد في الدين عند الامام على جهة الضجعة ولا
يؤد ذلك غيبة وان علم الامام ان ينشئ في ذلك ونحو الامر فيه على الوجه الجليل وفيه افتقار من غاب
عن الجماعة بالاعذار وانه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد وان لا يتخلد في النار من مات على
التوحيد وفيه الرخصة في الصلاة في الرجال عند المطر وصلاة النوافل جماعة وسلام الامام ومخبر
سليم الامام وان رد السلام على الامام لا يجب وان الامام اذا اراد قوما اجمعهم وشهود عثمان بدرا
والكل الخديع وان العمل الذي يليق به وجه الله ينبغي صاحبه اذا قبله الله وان من نسب من يظهر
للاسلام الي النفاق ونحوه بقرينة تقوم عنده لا يكفر بذلك ولا يقتضي براء عذرا بالنار والله اعلم
حديث ان الله تعالى قد امركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم **قوله** امركم بقتل
الدار اي زادكم كما في رواية البيهقي وغيره قال الدمشقي قال الخطابي قوله امركم بقتل
على النفاق لا زمة لهم ولو كانت واجبة لخرج الكلام فيه على صيغة لفظ الا لزام بقوله الزمكم
او فرض عليكم او نحو ذلك من الكلام واما قوله ان زادكم بصلاة لم يكونوا يصلونها قبل على تلك الهيئة
والصورة وهو الوتر قال وفيه دليل على ان الوتر لا يقتضي بعد طلوع الفجر والله ذهب مالك
والشافعي واحمد وهو قول عطاء وقال سفيان الثوري واهل الراي يقتضي الوتر ان كان قد صلى
الفجر وهو قول الاوزاعي ومذهبا ومذهب جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان الوتر
سنة مؤكدة قال القاضي ابو الطيب وهو قول العلماء كافة حتى ابو يوسف ومحمد قال وقال ابو حنيفة
وحده انه واجب ليس بفرض فان تركه حتى طلع الفجر اشهد ولزمه القضاء وقال ابن المنذر لا أعلم
احدا وافق ابو حنيفة على وجوبه وسياتي الكلام عليه في الوتر **قوله** هي خير لكم من حمر
النعم قال بعضهم قوله هي خير لكم يدل على ان الوتر غير واجب لانه قال لكم ولو كان واجبا لاتي
بصيغة الا لزام لقوله عليكم ونحوه وقد روي في الحديث وزادكم كما تقدم ومعنى الزيادة
تكون في النوافل **قوله** من حمر النعم يسكنون اليهم جمع اجمع بخلاف المضموم فانه جمع جوار النعم
المراد به الايل قال في المصباح النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه والنعم ما يقع على
الايل وقال ابو عبيد النعم الجمال فقط وتوث وتذكر وجهها نعان مثل حمل وحملان وانعام ايضا
وقيل النعم الايل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف وهي الايل والبقر والغنم وقيل يطلق
الانعام على هذه الثلاثة فاذا التردت الايل فهي نعم وان التردت البقر والغنم لم تسمى نعا
انتهى والايل النفس اموال العرب وانفسها الجمر وكذا استعمل حمر النعم حتى صار يضرب مثلا
للمن ليس قال شيخنا قوله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر قال الطيبي الوتر يحتمل ان يكون

مجرور بلامن الصلاة وان يكون مرفوعا خبر مبتدأ محذوف **قوله** جعلها الله لكم فيما بين صلاة العشاء
الي ان يطالع الفجر وروي عن ابن مسعود انه قال الوتر ما بين الصلاتين وهو بيان لوقت الوتر وهو
ما بين فعل صلاة العشاء وطلوع الفجر الثاني فلو امر بترك صلاة العشاء لم يجمع وتره ولوجه المسافر
تعد بما او تر قبل صلاة العشاء وقال الثوري وابو حنيفة ان صلى قبل العشاء ناسيا لم يجد وجب عليه
صاحبه فقال لا يجد وكذلك قال مالك والشافعي وتقدم فيه مزيد في اجعلوا اخر صلاةكم بالليل ورواها
حديث ان الله تعالى قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واوله كما في ابن ماجة عن
ابن بن مالك قال اني لثقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسيل على لغامها سمعته يقول
ان الله فذكره **قوله** ليسيل لغامها بضم اللام ومعنى سمعة وهو لغامها وزبدها الذي يخرج من فيها
وقيل هو الربد وحده والملا غير ما حول الفم ما يبلغه الانسان ويصل اليه واحدها ملغم والله اعلم
حديث ان الله تعالى قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الوصية في اللغة الاتصال
من وصي بالشئ بكذا او صلة به لان الموحي وصل غير دنياه بخبر عقباه ويطلق على فعل الموحي
وعلى ما يوصي به من مال او غيره من عطية ونحوها فتكون بمعنى المصدر وهو الاتصاف وتكون
بمعنى المفعول وفي الشرع تبرع بحق مضاف ولو تقرر الما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعلق
عقل وان التحقق بها حكما كالشروع المحض في مرض الموت وقد يصحبه التبرع قال الارزقي الوصية
من وصيت الشئ بالتخفيف او صبه اذا اوصلته وسميت وصية لان الميت يصلها ما كان في
حياته بعد مماته وتطلق شرعا على ما يقع به الزجر من المنهيات والحث على المأمورات قال
شيخ شيوخنا في اسناد هذا الحديث اسما عيل بن عياش وقد قوي حديثه عن الساميين جماعة
من الائمة منهم احمد والبخاري وهذا من روايته عن شرجيل بن مسلم وهو شامي ثقة ومج
في روايته بالتحديث عند الترمذي وقال الترمذي حديث حسن وفي الباب عمرو بن خارجة عند
الترمذي وعن انس عند ابن ماجة عن عمر بن شعيب عن ابيه عن حده عند الدارقطني ايضا
وقال الصواب ارساله وعن علي عند ابن شيبه ولا يخلو اسنادها منها من مقال لكن مجموعها
يقضي ان الحديث اصلا يرجح الشافعي في الامر الي ان هذا المتن متواتر فقال وجدنا اهل
الفتيا ومن حفظنا عنهم من اهل العلم بالخازي من قرئش وغيرهم لا يختلفون في ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال عام الفع لا وصية لوارث وما يروونه عن حفظه عنه من لقوه من
اهل العلم وكان نقل كافة عن كافة فهو اقوي من نقل واحد وقد نازع الفخر الرازي في كون هذا
الحديث متواترا وعلي تقدير تسليم ذلك فالمشهور من مذهب الشافعي ان القرآن لا يشخ بالسنة
لكن الحجة في هذا اجماع العلماء على تقتضاه كما مرج به الشافعي وغيره والمراد بعدم صحة وصية

الوارث

الوارث عدم اللزوم لان الاثر على الفهم موقوف على اجازة الورثة قلت والضابط لذلك ان الوصية لغیر
الوارث بالزيادة ان كانت مالا وارث له خاصة فباطلة لان الحق للمسلمين فالأصح وان كان هناك وارث
خاص فالزيادة موقوف على اجازة الورثة ان كانوا جائزين فان اجازوا صح وان ردوا بطلت في الزائد
لانه خفيهم وان لم يكونوا جائزين فباطلة في قدر ما يخص غيرهم من الزائد والوصية للوارث ولو
بدون الثلث باطلة ان كانت ممن لا وارث له غير الموحي له وان كان هناك وارث موقوف على اجازة
بقية الورثة انتهى ثم قال شيخ شيوخنا وروي الدارقطني من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
مرفوعا لا يجوز الوصية لوارث الا ان يشاء الورثة ورجاله ثقات لكن معلول فقد قيل ان عطاء هو
الخراساني انتهى **قوله** ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه قال الدارقطني قال الخطابي اشارة الى اية
الموات وكانت الوصية قبل نزولها واجبة للأقربين وهو قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان تترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ثم نسخت بآية الموات وانما تبطل الوصية للموات
في قول اهل العلم من اجل حقوق سائر الورثة فاذا اجازوها جازت كما اذا جازوا الزيادة على
الثلث لا يجزي جاز وذهب بعضهم الى ان الوصية للموات لا يجوز تحال وان اجازها سائر الورثة
لان المنع منها انما هو بحق الشرع فلو جوزناها لكان قد استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز
كما ان الوصية للقاتل غير جائزة وان اجازة الورثة والله اعلم

حديث ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما يعود عبد الله بن ثابت فوجدته قد غلب فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة
ولكن فحضر ابن عتيك يسكنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فاذا وحيت فلا تبكين
بآية قل فيما ألوجب يا رسول الله قال الموت قالت ابنته والله ان كنت لا ارجو ان يكون شهيدا
فانك قد كنت قضيت جهارك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذكره **قوله** غلب بعضهم
العين المحجة وكسر اللام اي غلب عليه من سدة المرض **قوله** فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي كلمه فلم يجبه لسدة ما حصل عنده من الالم كفه عن مجاوبة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال انا لله وانا اليه راجعون تضمر النفسه واستعار
لها ان الامر لله وان الكفر راجع الي الله وامتنع لا لقوله تعالى والذين اذا اصابهم الابهة **قوله**
غلبنا عليك بضم العين وكسر اللام **قوله** فصاح النسوة لم يلحقن بالثاني في فصاحت ان فعل
انصلبه ظاهر حقيقى الثاني لانه تكسير الموت وتجاوز فيه الوجهان **قوله** دعهم فاذا وجب
اي وجب له علي الله ما وعده به من الجنة او النار بموته وتحتل ان يراد فاذا وجب اي لزمه الموت

الذي كتبه الله على خلقه فان الواجب هو اللزوم **قوله** فلا تسكن بالكية اي بعد موته استند له من فرق في جواز البكاء بين ما قبل الموت فيجوز وما بعده فلا يجوز وحكي النووي ان الجمهور على انه بعد الموت خلافاً للاولي قال ومنهم من قال بركه قلت والحاصل من هذه المسألة ان البكاء على الميت جائز قبل الموت وبعده ولو بعد الافت لان علي عليه وسلم بكى على مكر ولده ابراهيم قبل موته وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا لفرأق بالارواحهم لمز ونون وبكى على قبر بنت له وزار قبر امه وبكى وبكى من حوله روي الاول الشيخان والثاني البخاري والثالث مسلم لكنه قبل الموت اولى بالجواز لانه بعد الموت يكون اسفاً على ما فات لكنه بعد الموت خلافاً للاولي كما نقله في المجموع عن الجمهور لكنه نقل في الاذكار عن الشافعي والاصحاب انه مكروه لحديث الباب قال السبكي وينبغي ان يقال ان كان البكاء لرفقة على الميت وما يجشي عليه من عذاب الله واهوال يوم القيامة فلا يكره ولا يكون خلافاً للاولي وان كان للجزع وعدم التسليم للقضا فيكره او تحرم وقال الزركشي هذا كونه في الكفاية اما مجرد دمع العين فلا يمنع منه واستثنى الرواي ما اذا غلبه البكاء فلا يدخل تحت النهي لانه ما لا يملكه البشر والله اعلم **قوله** قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال الموت سمي بذلك لان الله اوجب على العباد وكتبه عليهم كما اوجبهم الصلوات وكتبها عليهم وقال بعضهم لانه وجب له الجنة والنار كما سبق في المکتوب **قوله** قالت ابنته والله ان بكسر الحفرة وسكون النون وهي الحففة من الثقبلة والتقدير اني كنت لا رجوا هذه الاموال التي في الارواح التي تاتي بعد ان الحففة تتحللها من ان النافذة **قوله** ان تكون بمنزلة فوقية وهي نال الخطاب **قوله** ستميد اي في حرب الكفار فانك تستد يد النون **قوله** جهازك بفتح الجيم ومنهم من كسر ها وهو ما بعده مهيا ما يصلح للسفر من زاد وغيره في غزو اوجج والمراد به هنا ما اعد للفر في سبيل الله **قوله** قد اوقع آخوه بالنصب على قدر نيته اي فيزيد الاجير بزيادة ما عزم على فعله وينقص لنقصانه ان الله لا يظلم متعاقرة والله اعلم

حديث ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء **قوله** ان الله تعالى كتب الاحسان قال الدميري قال ابو العباس القرطبي قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء اي امر به وحض عليه اي لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان قال واصل كتب ابنت وجه ومنه قوله وكتب في قلوبهم الايمان اي نبته وجمعه والاحسان هنا بمعنى الاحكام والاكمال والخسنيين في الاعمال المستروعة فحق من اشرع في شيء منها ان ياتي به على غاية كماله ونحافظ على ادايه المصلحة والحكمة واذا فعل ذلك قبل علمه وكنه ثوابه والقبلة بكسر القاف هي الرواية وهي هبة القتل واحسان الذبح في الجهاد والرفق بالهبة فلا يصرعها بعنف ولا يجرها من موضع الى موضع واحداً لالة

واحضار

واحضار لالة والقربة توجهها الى القبلة والشمسة والاهواز وفتح الودجين والمقوم واراخها وترها الى ان تبرد والاعتنا في الله تعالى بالمنة والشكر على النعمة بانه سخرها ولو سلسلها علينا وابع لنا ما سخره علينا انتهى ملخصاً وقوله على كل شيء اي في فعل كل شيء فعلى هنا بمعنى في كما في قوله تعالى واتبعوا ما تنزلوا الساطين على ملك سليمان اي في ملكه وقال كان كذا علي عهد فلان اي في عهده وقال الدميري من احسان الذبح ان لا يدع بهيمة واخرى تنظر اليها وحكي جوازه عن مالك والاول اولى **قوله** واذا قتلتم فاحسنوا القتل حمل على عمومته في كل شيء من التذكية والقصاص والحدود وغيرها ولجيز في ذلك ولا يقصد التعذيب وقال النووي القتل بكسر القاف قلت وهي الهبة والحالة من القتل يقال قتلته قتلة سوي يعني على هبة قبيحة **قوله** فاحسنوا الذبح بفتح الذال يعني قتلها في بعضها الذبحة وفي بكسر الظا لالة وباللهام كاتلته وهي الهبة والحالة ايضا **قوله** وليجد هو بهم البيا قال احد السالكين وحددها فاستخدمها بمعنى **قوله** احذكم اي كل واحد من الذين **قوله** شفرته بفتح الشين المعجمة وسكون الفاهي السكين المربضة فيه استحياب تحذير السكين التي للذبح والحسيف الذي يضرب به الرقاب ونخال السهام الذي يرمى الصيد بها ويدخل فيه رمي الحدود لان الله كتب الاحسان على كل شيء ولو من كافرو وحيدان غير محترمة ومحل استحياب تحذير الشفرة ان لا تكون كالة لا تقطع الا بقوة الذاب فان كانت لا تقطع الا بقوة الذاب فلا تخر لان القطع بالقوة لا بالالة وقول النووي انه لو ذبح بسكين كالة لره وحلت الذبحة بحله ان لا يكون كاله غير قاطع الا بشدة اعتماد وقوة الذاب فان كان كذلك لم يخر لانه لم يذف بقطع المقوم والمري فحضا ويستحب امرار السكين بقوة وتخال ذهابا واياها وراي عمر رضي الله عنه رجل اوقع رجله على شاة وهو يحد السكين فضر به حتى اقلت الشاة ولم يرح ذبحته باحد السكين وتخلل امرارها بقوة للسرعة مولى فاستخرج من المله وهذا الحديث من الاحاديث الجامعة للعقائد والنوع

حديث ان الله كتب على ابن ادم حظاً من الزنا ادرك ذلك لا محالة فمن العين النظر والاول كما في البخاري عن ابن عباس قال ما رايت شيئا سبه باللحم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الخ **قوله** باللحم بفتح اللام والهم هو ما لم يره الشخص من شهوات النفس كالغفلة الى الحرام والنطق به واصطفاً ما قل وصغر قال شيخ شيوخنا وقيل هو مقارفة الذنوب الصغار وقال الراغب اللحم مقارفة المعصية ويعبر به عن الصغيرة ومحصل كلام ابن عباس في خصيصه ببعضها وتخلل ان يكون اراد ان ذلك من جملة اللهم او في حكمه اللهم **قوله** ان الله كتب اي قدر ذلك عليه وامر الملك بكتابتها **قوله** ادرك ذلك لا محالة تقع الجيم اي لا بد له من عمل ما قدر عليه ان يعلمه قال ابن بطال كما كتبه الله تعالى على الادي فهو سبق في علم الله تعالى انه لا بد ان يدركه

والله اعلم
والكثير

الهمزة وسر الزاي وهذا يدل على ان تضعيف حسنة العمل الى عشرة مجزوميه وما زاد عليها حيز وقوعه بحسب
الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتقدي النفع كالصدقة الجارية والعلو النافع والسنة الحسنة
وسرف العمل ونحو ذلك وقد قيل ان العمل الذي يضاعف الى سبعمائة خاص بالنفقة في سبيل الله وتمسك قابله بما
في حديث حميد بن قاتك رفعه من هم بحسنة وفيه ومن عمل حسنة كانت له بعشر امثالها ومن اتقى نفقة
في سبيل الله كانت له سبعمائة ضعف وتقرب بانه مخرج في ان النفقة في سبيل الله تضاعف الى سبعمائة وليس
فيه نفي ذلك عن غيرهما من اجابته على التعميم حديث ابي هريرة في الصيام كل عمل ابن ادم تضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف كحديث واختلف في قوله والله يضاعف لمن يشاء المراد المضاعفة الى سبعمائة
فقط او زيادة على ذلك فالاول هو المحقق من سياق الآية والثاني محتمل ويؤيد الجواز سعة الفضل
قوله ومن هم بسنة فلم يجعلها كتبها الله عنده حسنة كاملة اي غير ناقصة قال في الفتح المراد
بالكمال عظم القدر لا التضعيف الى عشرة وحديث ابن عباس هذا مطلق فقد نحدث ابي هريرة
المذكور في التوحيد ولفظه اذا اراد عبدي سية فلا يكتبوها عليه حتى يجعلها فان عملها فالتبوهها
بملها وان تركها من اجلي فالتبوهها له حسنة ووقع عند مسلم ما تركها من جري بفتح الجيم
وتسديده التاوي بعد الالف يا المتكلم يعني من اجلي **وقيل** عياض عن بعض العلماء انه حمل حديث
ابن عباس على عمومته ثم صوب حمل مطلقه على ما قيد في حديث ابي هريرة قلت ويحتمل ان يكون حسنة
من ترك بغير استحضار ما قيد به دون حسنة الاخر كما تقدم ان ترك المعصية كف عن الشر والكد
عنه الشرح ويحتمل ايضا ان يكتب حسنة مضاعفة **وقال الخطابي** كتابة الحسنة على التارك ان يكون التارك
منه سبحانه وتعالى كتبت حسنة مضاعفة **وقال الخطابي** كتابة الحسنة على التارك ان يكون التارك
قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا لامر القدرة ويدخل فيه من حاله وبين
حرصه على الفعل مانع كان يمضي الى امره يترى بها مثلا فيجد الباب مغلقا ويتعسر فتحه ومثله
من يمكن من الزنا فلم يتبعه وطرقه من يخاف من اذاه عاجلا او فوفا في حديث ابي كعبه الامارة
ما قد يعارض حديث الباب وهو ما اخرج احمد وابن ماجة والترمذي وصححه باقطة اما لا يبالا لربيع
فقد راى الحديث وفيه وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يعمل في ماله بغير علم لا يتقي قدر
ولا يصارحه ولا يري لله فيه حقا فهذا باخيت المنار ورجل لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو
لو ان لي مالا لعلته فيه بعل فلان هما في الوزر سوا فقل الجمع بين الكهنيين بالتبديل على حالتين
في حال الحالة الاولى علي من هم بالمعصية هما مجردا من غير تصحيح والحالة الثانية علي من هم على
ذلك واصبر عليه وهو موافق لما ذهب اليه الباقلاني وغيره **قال المازري** ذهب الباقلاني الى
ومن تبعه علي ان من عزم على المعصية بسنة ووطن عليها نفسه ان ياتى وحمل الاحاديث الواردة

في الصفوح من هدم بسية ولم يجعلها على الحاضر الذي يبر القلب ولا يستقر قال المازري وخالف كثير من الفقهاء
المحدثين والمتكلمين ونقل ذلك عن نص الشافعي ويؤيده قوله في حديث ابي هريرة عند مسلم بلغنا فانما
اعوها ما لم يجعلها فان الظاهر ان المراد بالعمل على الجارية بالمعصية الممومة وتقدم عيان بان
عمامة السلف واهل العلم على ما قال ابن الباقلاني لا يوافقهم باعمال القلوب لكنهم قالوا ان العزم على السية
يكتب سية مجردة لا السية التي هم ان يعملها ممن يامر بتحصيل معصية ثم لا يفعلها بعد حصولها فانه ياتى
بالامر المذكور لا بالمعصية ويدل على ذلك حديث ابي التقي المسلمين بسيفهما فالتايل والمقتول في النار قيل
هذا القاتل فاما بالمقتول قال انه كان حربا على قتل صاحبه والذي يظهر له من هذا الجنس وهو ان
يعاقب على حرمه بمقدار ما يستحقه ولا يعاقب عقاب من باشر القتل حسا وهناك قسم اخر وهو من فعل
المعصية ولم يثبت منها ثم هم ان يعود اليها فانه يعاقب على الامرار كما حرمه ابن المبارك وغيره
في تفسير قوله تعالى ولم يجر واعي ما فعلوا ويؤيده ان الامرار بمعصية اتقا فان عزم على المعصية
ومهر عليها كتبت عليه سية فاذا عملها كتبت عليه معصية ثانية قال النووي وهذا الظاهر حسن لا يرد
عليه وقد نظارت لصوص الشريعة بالمواخذه على عزم القلب المستقر لقوله تعالى ان الذين يحبون ان
تسبح الفاحشة الابه وقوله تعالى اجنبوا كثيرا من الظن وغير ذلك قلت وسياتي عن ابن عبد السلام
ملحاف ذلك في شرح قوله فان هم فعلها ثم قال وقال ابن الجوزي اذا حدث نفسه لم يواخذ
فان عزم وصهر زاد على حديث النفس وهو من عمل القلب قال والليل على التفرق بين الهمم والعزم
ان من كان في الصلاة فوقع في خاطره ان يقطعها لم يقطع فان صمم على قطعها بطلت واجب عن
القول الاول بان المواخذه على اعمال القلوب المستقلة بالمعصية لا تستلزم المواخذه على عمل القلب
بقصد معصية الجارية اذ الم يعمل القصد للوق بينا هو بالقصد وما هو بالوسيلة وقسم بعضهم
ما يقع في النفس اقساما يظهر منها الجواب عن الثاني اضعفها ان الخطر له ثم يذهب في الحال وهذا
من الوسوسة وهو معفو عنها وهودون التردد وفوقه ان يتردد فيه فيهم ثم يفر عنه فيتركه
ثم لهم بتركه كذلك ولا يستمر على قصده وهذا هو التردد فيبقى عنه ايضا وفوقه ان يميل اليه ولا يفر
منه لكن لا يصمم على فعله فهذا هو العزم وهو منهى الهمم وهو على قسمين الاول ان يكون من
اعمال القلوب صرنا كالسكر في الواحدة انة او النبوة او البصيرة فذا كفر وعافى عليه حراما ودونه المعصية
التي لا تنزل الى الكفر من تحب ما يخفى الله ويخفى ما يحب الله وتحب للسلام الذي يفر من وجب له ذلك
فهذا ياتى ويلحق به الكبر والعجب والبغي والكر والحسد وفي بعض هذا خلاف فحين الحسن البصري
ان سوء الظن بالمسلم وحده معفو عنه وحلوه على ما يقع في النفس مالا يقدر على دفعه لكن من يقع
له ذلك ما موز سجا هذه النفس على تركه والقسم الثاني ان يكون من اعمال الجوارح كالزنا والسرقة فهو الذي

وقع فيه النزاع فذهب طائفة الى عدم المواخذة بذلك اصلا ونقل عن بعض السافعي ويؤيده ما وقع في حديث
خزي بن فاتك المنبه عليه قبل فانه حيث ذكر الحكم بالنسبة لم يقيد بشي بل قال فيه ومن هم بسنة لم
تكتب عليه والمقام مقام الفضل فلا يلحق التحريم فيه وذهب كثير من العلماء الى المواخذة بالعزم المصغر
وسأل ابن المبارك سفيان الثوري ابو اخذ العبد بما يهمله قال اذا جزم بك واستدل كثير منهم بقوله
تعالى ولكن يواخذكم بالسبت فلو كنتم وحلوا حديث ابي هريرة الصحيح المرفوع ان الله تعالى ولا يواخذكم
حدثت به انفسها ما لم تعلم به او تنكلم على الخطوات كما تقدم ثم اقرق هو لا فقال طائفة بما قرب
صاحبه عليه فهو المهر والعزم وقالت طائفة بل يعاقب عليه يوم القيامة لكن بالعتاب لا بالعذاب
وهذا قول ابن جرير والربيع بن انس وطائفة ونسب ذلك الى ابن عباس ايضا حديث النجوي واستثنى
جماعة من ذهب الى عدم مواخذة من وقع منه المعصية ما يقع في الحرم المكي ولو لم يصح لقوله
تعالى ومن يرد فيه بالمأثم فإثم من عذاب اليم ذكر السدي في تفسيره عن مرة عن ابن عباس
واخرجه احمد من طريقه مرفوعا ومنهم من رجه موقوف او يرد ذلك ان الحرم يجب اعتقاد
تغطيه من هو بالمعصية فيه خالف الواجب بانتهال حرمة وتقف هذا البيت بان تغطي الله
أكد من تعظيم الحرم ومع ذلك فمن هم بمعصية لا يواخذة فليفت يواخذ ما دونه ولكن ان لم ينجب
عند الجواب بان انتهال حرمة الحرم بالمعصية يستلزم انتهاك حرمة الله لان تعظيم الحرم من تعظيم
الله تعالى فصار المعصية في الحرم أشد من المعصية في غيره وان اشترك في ترك تعظيم الله تعالى
فغير من هو بالمعصية قاصدا الاستخفاف بالحرم عصى ومن هم بمعصية الله قاصدا الاستخفاف
بالله كفر وانما المعصية عنه من هم بمعصية ذاهلا عن قصد الاستخفاف وهذا القصيل جيد ينبغي
ان يستحضر عند شرح حديث لا يزي الزاني **قوله** فان هم بها فعلها كتبها الله سئة واحدة
في رواية الاخرج فالتبوا له عملها وزاد مسلم في حديث ابي ذر عن اوه بثلها او اعترفوا له في
اخر حديث ابن عباس او ينجوها والمعنى ان الله ينجوها بالفضل او بالتوبة او بالاستغفار او بغير
الحسنة التي تكثر السئة والاول اسبه بظاهر حديث ابي ذر وفيه رد بقول من ادعى ان الكبار لا تقفر
الا بالتوبة ويستفاد من التالى بقوله واحدة ان السئة لا تضاعف كما تضاعف الحسنة وهو مرفوع
قوله تعالى فلا تجزي الاثملها قال ابن عبد السلام في اماليه فائدة التوكيد رفع توهم من يظن انه
اذا عمل السئة كتبت عليه سئة العمل واضيف اليها سئة الله وكسب كل انما كتبت عليه سئة واحدة
وقد استثنى بعض العلماء وقوع المعصية في الحرم المكي قال اسحاق بن منصور قلت لا يجره ورد
في سني من الحديث ان السئة تكتب بالثمن واحدة قال لا ما سمعت الا بكمة لتعظيم البلد والمهر على
التعظيم في الازمنة والامكنة لكن قد تنقوت بالعظم ولا يرد على ذلك قوله تعالى من بات ملكت

لا احمد

بفاحشة

بفاحشة بيينة ايضا عفا لها العذاب ضعفين لان ذلك وقع لتعظيم الحق النبي صلى الله عليه وسلم لان وقوع
ذلك من نسائه يقتضي امر ازايد على الفاحشة وهو اذى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ولا يهلك على
الله الا هالك ليست هذه في البخاري كما رأت ذلك في اصل معتد بخط الكافين حجر وقال في الفتح وزاد مسلم
بعد قوله او ينجوها ولا يهلك على الله الا هالك اي من امر على النجوي على السئة عزم او فعلا واعرف عن
الحسان ها وقولا فعلا قلت وقال النووي قال عفا من عناه من حتم هلكه وسدت عليه ابواب المهدي
مع سعة رحمة الله وكرمه وجعل السئة واحدة حسنة اذا عملها واحدة واذا عملها عشرين الى سبعائة ضعفا
الى اضعاف كثيرة فمن حرم هذه السعة وفاته هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت حسناته مع انها
متضاعفة فهو الهالك المجرم وانتهى قلت ولم يتكلم عليه شيخنا فيما كتبه على البخاري وتكلم عليها فيما كتبه
على مسلم وعبارة الابي لانه تعالى لم يترك السئة حسنة وكتب الحكم بالحسنة حسنة وان عملها
كتبت عشرين الى سبعائة ضعف والشر وقلل للسياات فلم يكتب المهر بالسئة وكتبتا ان فعلت واحدة فلن
يهلك مع سعة هذه الرحمة الامن حقت عليه الكلمة انتهى قال ابن بطال في هذا الحديث بيان فضل الله العظيم
على هذه الامة لانه لو لا ذلك كاد لا يدخل احد الجنة لان عمل العباد للسياات اكثر من عملهم للحسانات ويؤيد
ما دل عليه حديث الباب من الاثابة على المهر بالحسنة وعدم المواخذة بالمهر بالسئة قوله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت ذكر في السؤل الافتعال الذي يدل على الحاجة والشكاف فيه بخلاف الحسنة
وفيه ما يترتب للعبد على هي ان لذته ونزك شهوته من احل له رغبة في ثوابه ورغبة من عقابه
واستدركه على ان الحفظ لا يكتب المباح للتقييد بالحسانات والسيات واجاب بعض الشراح بان بعض
الامة عد المباح من الحسن وتقف بان الكلام فيما يترب فيما فعله حسنة وليس المباح ولو سمي
حسانا لك نعم قد كتبت حسنة بالنية وليس البيت فيه وفيه ان الله سبحانه وتعالى تفضله وكرمه
جعل العدل في السئة والفضل في الحسنة وقصاعف الحسنة ولم يضاعف السئة بل اضاف فيها العدل
والفضل فاذا وهب ابن العقوبة والفضل العقوبة بقوله كتبت له واحدة او ينجوها بقوله فخر او بثلها او اغفر
وفي هذا الحديث رد على الكعبي في زعمه ان ليس في الشرع مباح بل الفاعل اما عاين واما متاب فمن استغفر
عن المعصية بشي فهو متاب وتقف به ما تقدم ان الذي يتاب على تركه المعصية هو الذي يقصد بتركه
رضوا الله كما تقدمت الاستارة اليه وحكي ابن النين انه يلزمه ان الزاني مثلا متاب لا شغالة الزنا عن
معصية اخرى ولا يخفى ما فيه انتهى ما في الفتح والله اعلم

حديث ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض الخ قال شيخنا قال الطيبي فان قيل كيف
الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عبد الله بن عمر وقد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
فحينئذ ان سنة فالوجه فيه ان يقال اخلاق الزمانين في اثبات الامر لا يقتضي التناقض بينهما

هاتف

...

والله

2

013

۱۱۱

حد

—

من

۵۰

1

10

10

10

1

1

ي

1

9

11

17

2

2

٩

3

100

فان

10

فسترته على العرش قال ابن رسلان بفتح العين وبضم العين مع الصاد المهملة وسكون الراء ثم صاده مهملات ولفظ
مسلم فسترته على الباب ولفظ غيرهما نصبت على باب ججي عبادة مقدمه من غزاة خير او ثوبك فستر
العرش قال شيخنا فسترته على العرش قال الخطابي هي الحنيفة كقترضة يسقف بها البيت ثم يوضع عليها
اطراف الحنشب الصغار يقال عرشت البيت تعريضا وقال في النهاية قال العمري المحدثون يروونه بالصاد المعجم
وهو بالصاد المهملة والسين وهو حنيفة توضع على البيت عرضا اذا ارادوا التسقيفه ثم يوضع عليها
اطراف الحنشب الصغار وذكره ابو عبيدة بالسین وقال البيت المعوس الذي ليس له عرس وهو الحائط فجعل
بين حايطي البيت لا يبلغ به اقصاه والحديث جاني سنن ابي داود بالصاد المعجم وهو غلط وقال الرخمي
انه عرس بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقدره بالصاد المعجم لانه يوضع على البيت عرضا انتهى **قوله**
فلما جاء استقبلته اي من مقدمه **قوله** فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فنه ملافا
القادم من الغزو وغيره من الاسفار وبداة المقيم بالسلام على القادم وتسلم الصغير على الكبير
قوله الحمد لله الذي اعزك واكرمك فيه اظهار حمد الله وشكره عند السلام على القادم من السفر
عليه نصره على الاعداء وعلى الكرامة بالانعام عليه وفيه دليل على انه لا يقال للسافر هذا اللفظ ونحو
تقبل الله عزوك وغفر ذنبك **قوله** فنظر الى البيت فزاي الخط قال ابن رسلان قال القرطبي هذا البيت
هو الذي عبر عنه في رواية مسلم بالدموي بضم الدال وفتحها وهو البيت الذي فيه تصاوير الخيل
ذوات الاجنحة قال والباب يراد به هاهنا باب السهوة المذكورة في الرواية الاخرى وهو بيت صغير
يشبه المخدع قال الاصمعي هو شبه الطاق الجعل فيه السبي وهو يشبه الخزانة الصغيرة **قوله** فلما
على شيا اي لم ير دعلي جواب السلام ولا غيره وفيه استنباط هجران اهل البدع والمعامي الظاهر
وترك السلام عليهم وترك رد جواب سلامهم زجرا لهم وتاديبا لهم ليرجعوا عما همدمتهم
ورأت الكراهة في وجهه بخفيف التيا وانما عرفت الكراهة في وجهه بخفيف التيا وظهر الغضب فيه
ووقف عند الباب ولم يدخل كما كان يفعل قبل ذلك وفيه من الفقه الغضب عند رويته المنكر **قوله**
فاني النمط حتى هتكه اي تناول النمط فقطعه وانلف ما فيه من الصور وهو يدل على ان ما منع
على غير الوجه المشروع لا ماله له ولا حرمة وان من انلفها التلغف المشروع لا ضمان عليه **قوله** ثم قال
ان الله لم يامرنا فيما رزقنا اي وسع علينا من فضله **قوله** ان نكسوف ففتح الواو ولا يجوز اثبات واو
الضمير لان المضارع المتدبر بالنون يجب استئثار الضمير منه لقوله تعالى ان كن تدعون الله احدا
الحجارة يعني الحيطان المبنية بالحجارة **قوله** والكن بفتح اللام وكسر الواو والواو كسر اللام
وسكون الواو وهو ما يجعل من الطين لبني به ورواية مسلم بالحجارة قال النووي واسدوا به اي
محدث الباب على انه يمنع من ستر الحيطان وتنجيد البيوت بالثياب وهو منع كراهة تنزيه لا تحريم

هذا

هذا هو الصحيح وقال الشيخ ابو الفتح المقدسي من اصحابنا هو حرام وليس في هذا الحديث ما يقتضي تحريمه لان
اللفظ ان الله تعالى لم يامرنا بذلك وهذا يقتضي انه ليس بواجب ولا مندوب ولا يقتضي التحريم انتهى **قالت**
وفي الرواية كما صله بكرة للرجال وغيرهم تنوين البيوت حتى مشاهد العلماء والصلحا بالحرير والصور لعموم
الاجناس الواردة فيهما انهم يجوزون ستر الكعبة بالحرير وكذا المساجد على ما افقي به الخزاعي وكلام ابن عبد السلام
في فتاويه جميل البية لكن الاصح كما قال ابن الجوزي انها وهو ما يقتضيه كلام البين كما صله في بازكاة
الذهب والفضة **قوله** فقطعته وجعلته وسادنين فيه المبادرة الى إزالة ما بهي عنه بالصنم او بالنم
قلت وهذا غير فطعه صلى الله عليه وسلم لان ذلك لا ينافي ما فيه من الصور وهذا القطع لجعله ساد
قال القرطبي فحتمل ان مع التقطيع ازيل شكل الصورة وبطل فيزول الموجب فحتمل ان يكون تلك الصورة
او بعضها باقية لكن لما انتهت بالقعود عليهما والاشكاس فيهما وقد ذهب الى كل احتمال منهما طائفة
من العلماء قال والحق ان كل ذلك فحتمل وليس احد الاحتمالين اولى من الاخر ولا حجة في الحديث على
واحد منهما وانما الذي يفيد هذا الحديث جواز لحذا الثمار والوسايد في البيوت انتهى ذكره ابن رسلان
قوله وحشوا بالمغالاكتنا ولا قطننا وفي معنى اللين الادخس والحشيم من الثمن وغيره
فلم يذكر بكسر الحاء في ذلك على انه مباح والله اعلم

حديث ان الله لم يجعل لسخ نسلا ولا عقبا الخ واوله مع ذكر سببه كما في مسلم عن عبد الله قال
قلت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم افلعتي بروجي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
سالت الله لاجال مضروبة واما مضرودة وارزاق مفسومة ان يجعل سببا قبل حله او يوحش شيئا من حله
ولو كنت سالت الله ان يعيدك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل قال وذكرته
الفرقة لشعروا به قال والحنازير من مسخ فقال ان الله قد ذكره **قوله** قبل حله قال النووي ضبطاه بوجهين
فتح الحاء وكسرها وذكر القاصي ان جميع الرواة على الفتح ومراعاة رواية الادهر والافال شهر عند رواية
بالادنا لكسر وهما الحنان ومعناه وجوبه وجبته يقال حلال حلال حلال وحلال وهذا الحديث صريح
في ان الاجال والارزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه في الارزاق فتشغل ربا دنيا ونقصها
حقيقة عن ذلك اما ما ورد في الحديث صلوات الله عليه في العرق قال النووي فيه سؤال مشهور وهو ان
الاجال والارزاق مقدرة لا تتريد ولا تنقص فاذا اجابهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واجاب
العلماء باجوبة الصحيح منها ان هذه الزيادة بالبركة في عمره بالتوفيق للطاعات وعجارة او قاته ما ينفعه
في الآخرة وصياتها عن الضياع في غير ذلك والثاني انه بالنسبة الى ما يظهر للملايكة وفي اللوح المحفوظ
لنحو ذلك فيظهر لهما وفي اللوح ان عمره ستون سنة الى ان يصل رحمه فان وصلها يزيد له اربعون سنة
وقد علم الله تعالى ان ما سيقع له من ذلك وهو محلي قوله بحسب الله ما يشاء ويثبت بالنسبة الى علم الله

فقال وما سبق به قدره ولا زيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهر الخلق تصور الزيادة وهو مراد الحديث والثالث
ان المراد بقا ذكره الجليل بعده فكانه لم يمت حكاه القاضي وهو ضعيف او باطل والله اعلم ثم قال وقال الناوردي قد
تقدم بالادلة ان الله تعالى قد علم بالاجال والارزاق وغيرها وحقيقة العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه
فاذا علم الله تعالى ان زيد اموت سنة خمسين استحال ان يموت قبلها او بعدها لئلا يتقلب العلم جهلا فاستحال
ان الاجال التي علمها الله تعالى تزيد او تنقص فتعين تأويل الزيادة انها بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكل
الله يقبض الارواح وامر فيها بالاجال محدودة فانه بعد ان يامر بذلك ويتبين في اللوح المحفوظ ينقص منه
او يزيد على حسب ما سبق في علمه في الازل وهو معنى قوله تعالى سبح اسم الله العظيم واشتد على ما ذكرنا من الجمل
قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده واعلم ان مذهب اهل الحق ان المقبول مات باجله وقال القليل
قطع اجله فان قيل فالكلية في فهمها عن الدعاء بالزيادة في الاجل لانه مغرور منه ونذرها الى الدعاء بالانقضاء
من العذاب مع انه مغرور منه ايضا لاجل الجواب ان الجميع مغرور منه فكذلك الدعاء بالنجاة من عذاب النار
ومن عذاب القبر ونحوها عبادة وقد امر الشارع بالعبادات فقليل افلا ينكح على كتابنا وما سبق لنا من
القدر فقال اعلموا انكم لم تخلقوا لعلوا بل خلقوا له واما الدعاء بطول الاجل فليس عبادة وكما لا يحسن ترك الصلاة
والصوم والذكر انكالا فكذلك الدعاء بالنجاة من النار ونحوه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وان
الفرقة والخنازير كانوا قبل ذلك اي قبل مسيح بنى اسرائيل فذل على انهم ليست من المسخ وجا كانوا يظهرون العقلا
كما في قوله تعالى رايتهم لي ساجدين وكل في فلك يسبحون وسياتي فيه مزيد في حديث الغيب لست
اكله ولا احرمه والله اعلم

حديث ان الله تعالى لم يخرم حرمة **قوله** يحجزكم الحرم موضع سد الازار والله اعلم
حديث ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه الخ قال في النهاية هو اسارة الى سعة
الرحمة وسموها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو الخ خصاله والافرحمة الله وعضبه صفات
راجعتان الى ارادته الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بخلية احداها الاخرى واما هو علي سبيل الجاز
للمبالغة وقال شيخنا قال التوريشي تحتل ان يكون المراد القضا الذي قضاه وقال النووي غضب الله
تعالى ورحمته يرجعان الى عقوبة العاصي واثابة المطيع والمراد بالسبق هنا والخلية في الحديث
الاخر لثمة الرحمة وسموها كما يقال غلب على فلان الكرم والسجاعة اذا التزمه وقال الطيبي الحديث
علي وزان قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اي اوجب وعدا ان يرحمهم قطعا لئلا يما يترتب على
العقاب من الله تعالى فان الله تعالى غفور كريم يتجاوز عنه بفضلته وانس
واني وان اوعدته او وعدته **قوله** الخلق ايعادي ومخبر موعدي
والمراد بالسبق هنا القطع بوقوعها انتهى وسياتي الكلام فيه في قال الله تعالى سبقت رحمتي والعلم

حديث

حديث ان الله تعالى لم يرض عن العبد ان ياكل الاكلة **قوله** الاكلة قال النووي الاكلة هنا بفتح الهمزة وهي
المرة الواحدة من الاكل كالغدا والعشا وفيه استنباط حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب وقد جأ في البخاري صفة
الحمد الحمد لله حمد اكثر اطيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا وجاء غير ذلك ولو اقتصر على
الحمد حصل السنة انتهى قلت والكل ما يقال بعد الاكل ما ذكره شيخنا جامع له من الاحاديث الحمد لله حمد اكثر
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا الحمد لله الذي اطعمنا وسفانا وجعلنا
سليين الحمد لله الذي اطعمنا وسقى وسوغ وجعل له نرجا الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول
بني ولا قوة الحمد لله الذي اطعمني واسقني وسفاني وارواني اللهم اطعمني وسقني واغنني واقبني
وهدي واجبت فلك الحمد على ما اعطيت الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فمدانا واطعمنا
وسفانا وكل بلا حسن ابلانا الحمد لله الذي اطعمنا وسفانا الحمد لله الذي كفانا واوانا الحمد لله الذي
انعم علينا وافضل نساك برحمتك ان يجزيانا من النار الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقى من الشرب
وكسى من العري وهدي من الضلالة وبصر من العمية وفضلني على كثير من خلقك تفضيلا واذا
شرب الماء قال في اخر سيرة الحمد لله الذي سفانا عذبا فانا برحمتك وتفضلنا على كثير من خلقك تفضيلا والله اعلم

حديث ان الله ليس الاعداء يوم القيامة حتى يسأله ما صنعت اذا رأت المنكر المنكر قال في
النهاية المنكر ضد المعروف وكلما اقتحم الشرع وحرمة وكرهه فهو منكر **قوله** حجتة قال في النهاية الحجة
الدليل والبرهان يقال حاجته حجاجا ومحااجة فانا محاج وجع فصيل بمعنى فاعل **قوله** رجوتك
قال في النهاية الرجاء التوقع والامل يقال رجوت رجوا ورجا ورجاوة وهزته منقلبه عن واو فبدل
ظهورها في رجائه وقد جاء فيها رجاء **قوله** وفرقت من الناس قال في النهاية الفرق بالفتح الخوف
والفرق يقال فرقا فرقا انتهى وقال في المصباح وفرق منه فرقا من باب ثقب خاف وبعدي
بالفتح فيقال افرقت منه انتهى وعليه فهو في الحديث بفتح الفاء وكسر الراء وسكون القاف والله اعلم

حديث ان الله ليضحك الي ثلاثة الخ قال العلماء الحمد لله تعالى هو رضاه بفعله عبده ومحبتة اياه
واظهار نعمته عليه وانجابها له وقال الدميري ان الضحك استعارة في حق الرب سبحانه لانه لا يجوز عليه
تغير الحالات فهو سبحانه منزه عن ذلك واما المراد الرضي بفعله هو لا والثواب عليه وحمد فعلهم
لان الضحك من احداثا اما يكون عند موافقة ما يرضاه وسروره به والله اعلم

حديث ان الله تعالى ليطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا مشرك او مشاحن قال
الاسيرى رواه البزار من طرق وضعفه وعبد الرزاق في مصنفه وابوالقاسم الاصمعياني في ترمذيه
وزاد وقاطع رحما وامراة فتفي بزوجها **قوله** او مشاحن قال في النهاية هو المعادي قال الاوزاعي
اراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المخارق لجماعة الامة قال في شرح المذهب الصلاة المعروفة

بجلاء الرغائب وهي ثنتي عشرة ركعة نصلي بين المغرب والعشاء ليلة اول جمعة من شهر رجب وصلاة ليلة
من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان مذمومتان ومنكرتان فيجتان ولا يفتن به لهما في قوت
القلوب واحيا علوم الدين ولا بالحديث الوارد فيها فان ذلك كله باطل ولا يفتن بعض من استنته عليه
حكمهما من الائمة فصف ورفات في استنباطها فانه غالط في ذلك وقد صنف الشيخ العلامة ابو محمد
عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي كتابا في استنباطها فاحسن واجاد رحمه الله انتهى ما في شرح المذهب
وفي شرح العمدة للشيخ تقي الدين القشيري قبل باب الاذان ان بعض المالكية في احدى ليالي الرغائب
مربقوم ليصلونها وقوم عاكفين على محرم فحسن حالهم على حال المصلين لان هؤلاء عالمين بارتكاب
المعصية فيرجي لهم التوبة واوكلت بعتقون انهم في طاعة فلا يتوبون ولا يستغفرون قال
الدميري بعد ذكره وهذه زلة من قائلها كيف تحسن معصية علي طاعة وسميت هذه بجلاء
الرغائب لما ورد فيها من الترغيب وما احسن قول الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى
اذا نظرت عيني وجوه اجبي . فتلك صلاتي في ليالي الرغائب .
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها . اصاب لها الاكوال من كل جانب .
حرمت الرضى ان لم اكن باذلا دعي . ازاحر شجان الوغاب المالك .
اشق صفوف العارفين بعزمتي . بعد محدي فوق تلك المراتب .
ومن لم يوف في الحب ما يستحقه . فذاك الذي لم يات قط بواجب .
وذكر في الاحياء كيفيتها وحديثها قلت قال الراقي في ترجمته حديث صلاة ليلة النصف من شعبان
باطل ولا بد من حديث علي اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها
حديث ان الله تعالى يحب الخ **قوله** يحب قال في النهاية في حديث عجب ركب من فوق يساقون
الى الجنة في السلاسل اي عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلم الله سبحانه انه انما يحب الادي من النبي
اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاسماء عنده
وقيل يعني عجب ركب اي رضي واغاب فسماء عجبا محازا وليس بهجيب في الحقيقة والاول الوجه
ومنه عجب ركب من شاب ليست له صبرة انتهى **قوله** صبرة قال في النهاية ايضا اي ميل الى الهوى
وهي المرة منه انتهى والله اعلم

حديث ان الله تعالى ليلبي لظالم حتى اذا اخذه لم يقبلته **قوله** ليلبي اي يهمله حتى اذا اخذه
لم يقبلته بضم اوله من الرباعي اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك وهذا على تفسير الظالم
بالشرك على اطلاقه وان فسر بما هو اعم فيجوز كل على ما يليق به وقيل معنى لم يقبلته لم يوضحه وفيه
نظروا انه يتبادر منه الى الظالم اذا هرق عن منصبه واهين لا يعود الي غيره والمساهة في بعضه

بجلاء ذلك فالاولي حمله على ما قد منه والله اعلم انتهى من الفتح وقال الدميري معنى علي يهمل ويؤخر ويجيل
له في المدة ومعني لم يقبلته لم يخلصه ولم يقبل منه قال اهل اللغة اقبلته اطلقته واقلت تخلص منه
وحقيقة الامال الانقا والاطالة والترقية في العمر انتهى وقال في النهاية لم يقبلته اي لم يقبل منه ويجوز ان
يكون بمعنى لم يقبلته احد حتى يخلصه منه انتهى والله اعلم

حديث ان الله تعالى مع الذين حتى يقضي دينه الخ وفي اخره قال فكان عبد الله بن جعفر يقول الخ
اذهب في ذي بدى فاني اكره ان ابني ليلة الا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدميري قال ابن بطال ان قيل هذا الحديث يعارضه الحديث الذي رواه الشيخان عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في الصلاة فيقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل
ما المأثم استغنى من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلى قال الطبري كلا الخبرين
صح وليس في احدهما رفع لمعني الاخر فاما قوله فان الله مع الذين حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما
يلزمه الله وهو يريد قضاءه وعنده في الاغلب ما يوديه منه فان الله تعالى في عونه على قضائه
واما المغرم الذي استغاذ منه صلى الله عليه وسلم فانه الدين الذي استدين علي اوجه ثلاثة
اما فيما يكرهه الله ولكن لا وجه لقضائه عنده فهذا منغرض لهلاكه بالاجبة ومثل له او مستدين
له وليس له الى القضاء سبيل غير انه نوي ترك القضاء وعزم على محله فهو عاص لربه ظالم لنفسه فكل
هولان وعد وامن استدانوا منه القضاء متخلفون في حديثهم كاذبون لو عددهم وقد صحت الاخبار
عنه عليه الصلاة والسلام انه استدان في بعض الاحوال فكان معلوما بذلك ان الحال الذي كره ذلك
عليه الصلاة والسلام فيها غير الحال الذي ترخص لغيره فيها وقد استدان السلف الصالح واستدان
عمر وهو خليفة وقال لما طعن كبر علي من الدين فحسبوا فوجدوه ثمانين الفا واكثر وكان علي الزبير
دين عظيم ذكره البخاري ففيما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف من استدان منهم الدين
مع كراهتهم حاله دليل واضح على اختلاف الاحوال في ذلك وعلى قدر اختلاف حال المستدينين فابرة
اسلف عبد الله بن جعفر الزبير الف درهم فلما قتل الزبير قال ابنه عبد الله لعبد الله بن جعفر اني
وجدت في كتب اني ان لم عليك الف درهم فقال هو صادق فاقبضها ان شئت ثم لقيته بعد ذلك
فقال يا ابا جعفر قد وجدت اموالك عليه فقال هو له فقال لا اريد ذلك قال فاقترف ما شئت فان
اردت فبعتني من ماله ما شئت قال افعل ولكن اقوم الاموال فقوم ما شئت اني اليه قال احب ان لا يهرق
واياك احد فانظرا فبعتني معه فاعطاه ارضا خرايا وسبلا لا عارة فيه وقومه عليه حتى اذا فرغ قال
عبد الله بن جعفر لعل الله انق لي مصلي في هذا المكان فالتقاء له في اغلظ موضع فضلي فيه ركعتين
وسجد طويلا يدعوا فلما قضا ما اراد من الدعاء قال لعل الله اخبرني موضع سجودي فحفر فاذا عيين

فراه قد انبطح فقال له ابن الزبير اقلني فقال ما دعاني فقد اجابه الله فلا اقربك فصار ما اخذه منه غير
ما في ايدي بني الزبير وسائر فيه مزيد في من اخذ والله اعلم
حديث ان الله تعالى هو الخالق الخ سببه كما في ان ما جاء عن ابي بن مالك قال غلغلا السحر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلغلا السحر فسنح لنا فقال ان الله قد ذكره **قوله** سحر
لنا السحر فهو ان يامر السلطان او نائبه في ذلك اهل السوق ان لا يبيعوا المتعتم الا بسعر كذا ما بين
الزيادة لمصلحة عامة او يمنع القصاص لمصلحة اهل السوق اسند بالحديث علي ان التسعير حرام
ووجه الدليل انه حمل التسعير بظلمة والظلم حرام وقوله ان الله هو السحر يعني لا غيره ففيه
دلائل ان ولا الناس يسلطون على اموالهم وفي التسعير حجج عليهم ولان الامام مأمور
برعاية مصلحة الكافة وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن اولى من نظره في مصلحة
البايع بوفض الثمن فاذا تقابل الامر ان وجب على الفريقين من الاجتهاد لانفسهم وكذلك جعل
صلى الله عليه وسلم التسعير ظاهرا على ما فهمه الحديث لان فيه الزام ببيع سلعة بالارضاء
وهو ينافي قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والصحيح انه لا فرق بين حالة الغلغلة
والرخص ولا بين المجلوب وغيره لعموم الحديث وبه قال ابو حنيفة والجمهور ولو باعوا
كاهن للسحر صح غير ان انكره الاستياع منهم الا اذا علم طيب نفوسهم قال الماوردي ونقل
عن مالك جواز التسعير والاصح عندنا انه لا يجوز التسعير وفيه دلالة على ان من اسما به القابض
الباسط المسعر قال الدميري قال الخطابي والحكي ولا ينبغي ان يدعى ربنا سبحانه بالقابض حتى
مع الباسط وقيل معني الباسط يشرح القلوب للايمان والكفاية لها عن الايمان **قصة**
قال الدميري يقال ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان ياذن له ان يضيف جميع
الحوانات وما فاذن له فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله تعالى حوتا واحدا
من البحر فاكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استناده فقال له سليمان عليه الصلاة والسلام لم
يبق عندي شيء ثم قال له انت تاكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة اشفاق هذا
ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اعطينتني انت فليتك لم تصفني فاني بقيت اليوم جائعا حين
كنت صيفك ذكره القشيري والقرطبي وغيرهما والله اعلم
حديث ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن قال الخطابي تخص به اهل القرآن الامر
به يدل على ان الوتر غير واجب ولو كان واجبا لكان عاما واهل القرآن في عرف الناس هم القرأ والقراء
حديث ان الله وضع عن امي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه قال الدميري صححه ابن حبان
والحاكم وقال علي شرط الصحيحين وقدم في ان الله تجاوز فيه دليل على ان ملاقاة المذلة لا ينجي

بوفور

لكن

العلم
الحق
الكتاب

لكن يستثنى ما اذا توى حال التلطف بالخلاق فانه يقع وما اذا ظهر منه قرينة اختيار بان اكره على ثلاث فوحدا
او مخرج او تعليق فكفي او تجر او علي طلقت فصرح او بالكل فانه يقع لان مخالفة لشعر اختياره وللإسالة وضع
حديث ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وسببه كما في ابي داود عن ابن مالك القشيري
قالت اغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهت او فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالمكان فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم ثم قال اجلس احديثك عن الصلاة وعن
الصيام ان الله وضع شطر الصلاة او نصف الصلاة والصوم عن المسافر وعن المرضع او الحبلي والله
لقد قالها جميعا واحدها فنتكففت نفسي ان لا اكون اكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله اغارت في نسخة غارت **قوله** فانتهت او فانطلقت شك من الراوي وفي رواية الترمذي انت
قوله وهو بالكل فانه اشارة الى الفطر في السفر بل رواية الترمذي وهو يتعدى **قوله** فقال اجلس فاصب
من طعامنا هذا فانه ان من حضر اليه وهو بالكل يستحب ان يدعو له لاكل منها **قوله** اني صائم فانه
اظهار صيام التقل اذا ساله شيخه او والده او محله واختار بعضهم ان يعرض عن الصيام بان يقول
لي ضرورة او قريب عهد بالكل او خوذلك خوفا من ان ينقل تطوعه من السرا الى العلانية **قوله** اجلس
احديثك بالحزم جواب الامر **قوله** عن الصلاة وعن الصيام فانه ان الحاضر عند الاكل اذا دعاه فلم
بالكل ان يدعو ثانيا ويرغبه في الاكل معه ليجله شيئا من الاحكام الشرعية او ليفيده فائدة لا يعلمها
قوله ان الله وضع اي اسقط **قوله** او نصف هو شك من الراوي وفيه بيان ان الشطر معناه
النصف **قوله** من الصلاة يعني الرابعة **قوله** والصوم بالنصب عطف على الشطر اي ووضع
قوله الصوم عن المسافر فاباح له الفطر مع القضا كما سيأتي في كلام الخطابي بعد انقضاء رمضان
اذا كان سفرا يقصر فيه الصلاة وهكذا عطفه عليها **قوله** وعند المرضع او الحبلي اي وضع عنها الصوم
كما في رواية الترمذي **قوله** والله لقد قالها اي النبي صلى الله عليه وسلم فانه جواز خلف التكلم
وان لم يستحلف ولم يحض مذهبا فانه ان افطر اخو قاعا على نفسه ما وجب القضا ولا فدية وان
خافنا على الولد وجب مع القضا الفدية قال الدميري قال الخطابي قد جمع الكلام اسارات عدل
مسوقة في الذكر مفتوحة في الحكم وذلك ان الشطر الموضوع في الصلاة يسقط لا الى قضا والصوم
يسقط في السفر ترخيصا للمسافر ثم يلزمه القضا اذا قام والحامل والمرضع فطران انما على الولد
وطعامان من اجل ان اقطارها كان من اجل غيرهما فمن اوجب على الحامل والمرضع مع القضا الاطعام
بجاهد والشافعي واحد وقال مالك الحبلي نفقي ولا تكفر لانهما بمنزلة الرقيق والمرضع نفقي وتكفر
وقال الحسن وعطاء القضاين ولا يطعمان كما لم يرض وهو قول الاوزاعي والثوري واصحاب الراي **قوله**
فنتكففت نفسي التكهف على الشيء التخصر والتحرن علي فواته **قوله** الا اكون اكلت من طعام النبي

صلى الله عليه وسلم فيه الشافعي على قوت السني النافع له وعلى ترك افعال الخير ولو النفس على ذلك وفيه ان
الفطر في السور افضل قال بعضهم ولو لم يشق الصوم والله اعلم
حديث ان الله وكل بالرحم ملكا يقول اي رب اي رب هذه نطفة الخ **قوله** وكل الله بقصد الكاف **قوله** يقول
اي عند نزول النطفة في الرحم التماسا لتمام الخلقة **قوله** اي رب اي رب هذه نطفة بالرفع في الثلاثة
وتجوز النصب والمراد انه يقول كل كلمة من ذلك في الوقت الذي يصير فيه ذلك فيبين قوله اي رب نطفة وقوله
علقة اربعون يوما لقوله برب مضخة لافي وقت واحد ولا تكون النطفة علقه مضخة في ساعة واحدة
وحديث ابن مسعود الذي اوله ان احدكم يدل على ان الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوما في
ثلاثة اطوار كل طور منها في اربعين ثم بعد ثلثتها ينفع فيه الروح وقد ذكر الله تعالى هذه الاطوار
الثلاثة من غير تفصيل بمدة في سورة الحج وزاد في سورة المؤمن بعد المصنعة فخلقنا المصنعة عظاما
فكسونا العظام لحما الآية ويؤخذ منها ومن حديث الباب ان مصرا المصنعة عظاما بعد نفع الروح
قوله فاذا اراد الله ان يقضي خلقه اي ياذن في انما خلقه قال اي رب سقي او سعيد كسبان
الحال ام عليه في ان احدكم **قوله** ذكر او انني في حديث ابن عمر اذا ملكت النطفة في الرحم اربعين
ليلة تجاها ملك فقال اخلق يا احسن الخالقين فيقضي الله ما شاء ثم يدخل الملك فيقول يا رب اسقط
ام تامل فيبين له ثم يقول او احدا ثم فيبين له فيقول اذكر ام انني فيبين له ثم يقول انا فسر
الاجل ام تامل الاجل فيبين له ثم يقول اشقي ام سعيد فيبين له ثم يقطع له رفته مع اجله
فيهيئ لها وفي حديث حذيفة بن اسيد عند مسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله
اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وعظمها ثم قال اذكر ام انني فيقضي ربك ما شاء
ويكتب الملك قال شيخنا قال القاصي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد
تصورها الخ انه يكتب ذلك ثم يفعل في وقت اخر لان التصوير عقب الاربعين الاولى غير موجود
في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهي مدة المصنعة انهي وسباني فيه مزيد عند حديث ان
احدكم **قوله** فوكتب كذلك في بطن امه وهو محمول على الاعضاء ثم على القوة السابعة والباصرة
لانها مودعة فيهما واما الادراك فالذي يشرح انه يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال المظهر ان
الله تعالى يحول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع انه تعالى قادر ان يخلق في لحظة وذلك ان
في التحويل قوايد وعبر استنها انه لو خلقه دفعة لشيء على الامر لانها لم تكن معنادة لذلك فجعل اولها
نطفة لتعاد بها مدة ثم علقه مدة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهار قدرة الله تعالى ونعمته
لعبده وهو يشكر واله حيث قلب كالا منهم من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متحليا
بالفضل والشهامة منزيا بالفهم والخطانة ومنها ارشاد الناس وتبليغهم على كما قدرته على

الحشر

الى

الحشر والشرا من قدر على خلق الانسان من مائتين ثم من علقه ومضخة بقدر على صبر ورثة ترايا ونفخ
الروح فيه وحشره في المحشر الحساب والجزاء **قوله** اي رب نطفة هو يسكن البيا عند الوقوف وهو ظاهر
قول الملك ان يقول كل واحدة ويسكن الى وجود الهيئة الاخرى قال شيخنا اي رب نطفة اي رب علقه اي رب
مضخة قال الكرماني بالرفع خبر مستند محذوف اي هذه نطفة وبالنصب اي جعلت انا التي نطفة في الرحم
او صارت نطفة او خلقت انت نطفة وقوله فاذا اراد الله ان يقضي خلقه قال اذكر ام انني سقي ام سعيد
فان قلت ذكر مبتدأ او خبر قلت مبتدأ وقد خصص بثبوت احدها اذ السؤال فيه عن التبيين فصل
الابتداء وروي اذكر ابا النصب اي اريد او الخلق فان قلت ام المتصلة بلزومه فهمم الاستفهام
فان هي قلت مقدره ووجودها في قرينتها يد انهي واما صفة الكتابة فظاهر الحديث انها الكتابة
المهودة في صحيفة ووقع ذلك صرحا في رواية مسلم في حديث حذيفة ثم تطوى الصحيفة فلا
يزاد فيها ولا ينقص وفي رواية ثم تطوى تلك الصحيفة الى يوم القيامة وفي حديث ابي ذر
فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر في صحح ابن
حبان وزاد حتى النكبة يتكلم بها انهي قلت ولا مانع من كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه
اذ ليس في رواية منهما في الاخرى والله اعلم
حديث ان الله وهب لامتي ليلة القدر الخ فيه دليل على انها من خصائص هذه الامة وسباني ذلك
حديث ان الله وما لا يكتنه يصاون على الذين يصلون الصفوف الخ يستحب ان تشد الفرج في
الصفوف ليسا لهذا الثواب العظيم ويستحب الاعتدال في الصفوف فاذا وقفوا في صف لا يتقدم
بعضهم بعضه ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستحب ان يكون الامام وسط القوم **قوله**
فرجة الفرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف والله اعلم
حديث ان الله وما لا يكتنه يصلون على الصف الاول المراد بالصف الاول الذي يلي الامام سواء
ما حبه متقدما او متاخرا سواء اخلله منبر ومقصورة واعده وغيرها ام لا هذا هو الصحيح والذي
تقتضيه ظواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقالت طائفة من العلماء الصف الاول هو المتصل
من طرف المسجد الى طرفه الاخر لا يتخلله شيء وان تاخر وقيل الصف الاول عبارة عن محي الانسان
الى المسجد والا وان صلى في صف متاخر وهذا ان القولان غلط صريح ويستحب ان يتقدم الناس في
الصف الاول ويستحب اتمامه ثم الذي يليه وان لا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مستمر
في صفوف الرجال وكذا في صفوف النساء المنفردات فجماعتهم عن جماعة الرجال اما اذا املت النساء
مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فافضل صفوف النساء اخرها **قوله** يصلون على الصف
الاول اي يسبقون لامحابه لما روي البراء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصف الاول

استغفر للصف الاول والثاني مرتين وللثالث مرة والله اعلم

فمن

حديث ان الله تعالى ولا يملكه يعلمون على ميامن الصفوف روي الطبراني في الكبير والاسطوخنود
عليكم بالصف الاول وعليكم بالمدينة منه واباكم والصغيرين السواري وفي الاوسط عن ابي بردة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تكون خلف الامام والافق يمينه فان قلت منافق
قوله صلى الله عليه وسلم من عمر مسيرة المسجد كتب له كفالان من الاجر في سبب الحرص على ميمنة الامام
ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا احرص من الناس على تحصيل الثواب فلما حث صلى الله عليه وسلم
على ميمنة الصف ازدحموا عليها فنقطت المسيرة فقال ذلك قلت لا منافاة لانه قد تحصل لصاحب
الميمنة ما يوزي ذلك او يزيد وقد تحصل لصاحب المسيرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته
واخلاصه والباعث على ذلك هل هو لا زحام اهل الميمنة او تخطت المسيرة او يريد عدم ايراد
اهل الميمنة بكونه يضيئ عليهم ونحو ذلك من المقاصد قال القرطبي وغيره يبلغ لدخول المسجد
ان يقصد ميمنة الصف فالحاصل بركة وان الله بجلي على اهلها انتهى قلت وهذا اذا كان فيها
سعة او لم يزد اهلها ولا تشغل مسيرة المسجد نعم يتوفاي ذلك بهذه السهولة فيحصل له ثواب
نيته وحينئذ لو صلى في مسيرة المسجد ريانا داجره والله اعلم

حديث ان الله لا يجمع آمني على ضلالة له **القول** ويد الله على الجماعة قال في النهاية هو كناية
عن الحفاظ اي ان الجماعة المتفقة من اهل الاسلام في كنف الله ووقايتة والله اعلم
حديث ان الله لا يحب الفاحش المتفحش الخ قال في النهاية الفاحش ذو الفحش في كلامه
وافعاله والمتفحش الذي يتكلم بذلك ويتعمده وقد تكرر الفحش والفاحشة والفاحش في الحديث وهو
كلما يشته قبحه من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل حيلة فيبحة في فاحشة
في الاقوال والافعال انتهى وقال في المصباح فحش الشيء فحشا مثل قبح فحشا وزنا ومعني وفي لغة من باب
قتل وهو فاحش ومنه قيل للزنا فاحشة وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش انتهى **قوله** ولا يصباح قال
في النهاية لم يصباح صاح بالشئ يصح فيه صححة وصياحا صرخ انتهى والله اعلم

حديث ان الله لا يحب الدواقين ولا الذواقين قال في النهاية يعني السريعي النكاح السريعي
انتهى وقال في المصباح الذوق ادراك طعم الشيء بواسطة الرطوبة المتسببة بالعصب المفروق على عضل
اللسان يقال ذقت الطعام اذوقه ذواقا وذواقا اذا عرفته بتلك الوسيلة وينبغي ان
تأمن بالحق فيقال اذقته الطعام انتهى والله اعلم

حديث ان الله لا يرصني لعبده المؤمن اذا ذهب لصفه الخ قال في النهاية صف الرجل الذي يما فيه
الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل او مفعول والله اعلم

حديث

حديث ان الله لا يستحي من الحق لا تافوا النساء في ادبارهن قال البيهقي اتفق العلماء الذين يعتمدون على
حديثهم في المرأة في دبرها قال الصحاح لا تافوا في الدبر في شيء من الادميين ولا في غيرهم من الحيوانات
في حال من الاحوال قال العلماء وقوله تعالى فاقوا حركتها في شئ من الرزق من المرأة وهو قبلها الذي
ينزع فيه المني لا يتقا الولد ففيه اباحة وطهارة في قبلها ان شأ من بين يديها وان شأ من وراءها وان
شأ من بطنها واما الدبر فليس هو موضع حرث ولا موضع رزق ومعنى قوله تعالى اني شيتم اي كيف شيتم والله اعلم

حديث ان الله لا يظلم للمؤمن حسنة الخ وفي رواية ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في
الدنيا ويجزي بها في الآخرة قال النووي وفي رواية ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا
واما المؤمن فان الله تعالى يدخله حسنة في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا ثم قال اجمع العلماء على ان
الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجزي فيها شيء من عمله في الدنيا مقربا الى الله
تعالى ومرح في هذا الحديث بانه يطعم في الدنيا بما عمله من الحسنات اي بما فعله مقربا به الى الله تعالى
ما لا يقدر بحسنة الى نية لصلوة الرحم والصدقة والعنف والضيافة وسبل الخوان وخوها واما
المؤمن فتدخله حسنة وثواب اعماله في الآخرة ويجزي بها مع ذلك ايضا في الدنيا ولا مانع من جزائه
بها في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرح فيجب اعتقاده وقوله ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة
معناه لا يترك مجازاته بشئ من حسناته والظلم بطلاق بمعنى النقص وخفيفة الظلم مستحيلة
على الله تعالى ومعني اخفي في الآخرة اي صار اليها واما اذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم
استمر فانه يثاب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح كما سبق **تتمة** قال شيخنا ان الله لا يظلم
مؤمنا حسنة الخ قال الطبراني اي لا ينقص وهو يتوعد الى مفعولين احدهما مؤمنا والاخر حسنة
والثاني قوله يعطي بها ان حلت على السببية فيحتاج الى مقدر اي يعطي بسببها حسنة وان حلت
على البدل والا واما الثاني فيجزي بها فهي للسببية قوله واما الكافر فيطعم بحسناته قال العلم ان
اما التفصيلية لتفتحي التعداد لفظا وتقدر او قرنتها هذا الكلام السابق والقرينتان واردتان
على التقابل فيقدر في كل من التقديرين ما يقابل الاخرى والله اعلم

حديث ان الله تعالى لا يجذب من عباده الا الماردا المتدرا الخ وسببه كما في ابن ماجة عن
قال الكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمروا بقوم فقال من القوم فقالوا نحن
المسلمون وامرأة تحض تنورها معها ابن لها فاذا ارتفع وجه التنور تحضت به فانت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قال نعم قالت بابي وامي النبي الله ارح الراحمين قال النبي قالت
اوليس الله ارحم لعباده من الام بولدها قال بلي قال فان الام لا تلقى ولدها في النار قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع راسه فقال ان الله فذكره **قوله** تحض بالمشاة الفوقية والحما

ابن عمر

والصادق الملقب اي ترمي فيه بما يوقده قال شيخنا قال في الصحاح الحصب ما الحصب به في النار وقال ابو عبيدة
قوله تعالى حصب جهنم كلها القيت في النار فقد حصبته به **قوله** وهج التور هو بالتحريك حر النار **قوله** المار
قال في النهاية المار من الرجال العاني الشديد اصله من مودة الشياطين انتهى **قوله** اي قال شيخنا في الدرر
لاصله الا بالاسد الامتناع وكلهم في الجنة الا من اي ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك
التسبيح الي سبي لا يوجد بغيره فقد اياه انتهى قلت فالمراد حديث الباب من ترك قول لا اله الا الله مع
بغية شروطا فقد اي فهو من اهل نار الخلود والله اعلم
حديث ان الله تعالى لا يظلم ولا يظلم الي **قوله** ولا يظلم بالما المجهة قال في المصباح خلية خلية
من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخالة والفاعل خلوب مثل رسول اي كثير الخداع انتهى ولا يظلم
بما لا يعلم اي لا يخبر بشي لا يعلم به بل هو عالم بجميع الامور ظاهرها وخفيها والله اعلم
حديث ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض الي **قوله** لا يقبض
العلم انتزاعا قال شيخنا قال الطيبي مفعول مطلق عن معنى يقبض ينتزعه صفة مبنية للرفع انتهى
وقال شيخ شيوخنا اي محو من الصدور وكان حديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع
كما رواه احمد والطبراني من حديث ابي امامة قال لما كان في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم
خذوا العلم قبل ان يقبض او يرفع فقال اعداي ليف يرفع فقال الا ان ذهاب العلم ذهاب حيلته لان
مرات قال ابن المنير محو العلم من الصدور جائز في القدرة الا ان هذا الحديث دل على عدم وقوعه **قوله**
اذ لم يبق عالم هو بفتح اوله والقاف والاصلي بضم اوله وكسر القاف وعالم ما مضى اي لم يبق
الله عالما **قوله** روي شيخنا قال النووي ضبطناه بضم الحزق والتثنية جمع راس قلت وفي
رواية ابي ذر ايضا بفتح الحزق وفي اخره همزة اخرى مفتوحة جمع رئيس وفي هذا الحديث الحديث على
حفظ العلم والتخدير من ترديد الجملة وفيه ان الفتوى هي الرئاسة الحقيقية ومن يقدري عليها
بغير علم وقال الدميري وهذا الحديث يبين ان المراد يقبض العلم في الاحاديث المطلقة ليس هو محو
من صدور حفاظه ولكن معناه انه تموت حفظته فتتخذ الناس رؤسا جهالا لا يحكمون بحكم الله
فيفلون ويقلون مثل قوله صلى الله عليه وسلم تبدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا فظوني للغربا
قال الغزالي ومعنى الحديث ان الله تعالى يقبض العلما ويبقى الجمال الذين يتعاطون مناصب العلم
في الدنيا والتعليم فيفتنون بالجمال ويختلونه فينتشر الجهل ويظهر وقد ظهر ذلك ووجد علي نحو ما ذكر
فكان دليلا من ادلة نبوته خصوصا في هذه الازمان اذ قد ولى المدارس والفتيا كثير من الجهال
والصبيان وجرم اهل ذلك النبيا ن غير انه جاني الترمذي عن ابي الدرداء اما يدعي ان الذي يرفع
العلم قال ابو الدرداء انما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شخص بيهره الي السماء ثم قال هذا

يختلس

يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدر وافته على سبي قال الزباد بن لسيد الانصاري كيف يختلس منا وقد قرنا
القران والله لتقرانه ولتقرينه نسانا واولادنا قال تكتك امك يا زباد اي كنت لا تعدك من فقهاء المدينة هذه
التوراة والاحجيل عند اليهود والنصارى ماذا اغني عنهم قال فلقيت عبادة بن الصامت فقلت الا تسمع يا رسول
الله انك دخل مسجد الجامع فقلت في فيه رجلا خاسعا ثم قال هذا حديث حسن غريب وخرجه النسائي
من حديث جابر بن نفير ايضا عن عوف بن مالك من طرق صحيحة وظاهر هذا الحديث ان الذي يرفع هو
العلم لا النفس العلم وهذا الجلاف ما ظهر من حديث عبد الله بن عمر فانه منزع في رفع العلم قال الشيخ ولا
تبا عديهما فانه اذا ذهب العلم عوت العلماء خلفهم الجمال فانفقوا بالجهل فحله فذهب العلم والعمل وان
كانت المصاحف والكتب بايدي الناس كما انفق لاهل الكتابين من قبلنا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ياد كما مضى عليه النسيان تكتك امك يا زباد وهذه التوراة والاحجيل عند اليهود والنصارى وذلك ان علماءهم
لما انقضوا خلفهم من العلم عوت العلماء خلفهم الجمال فانفقوا بالجهل فحله فذهب العلم والعمل وبقيت
اشخاص الكتب لا اغني شيئا وقال القاسمي ابو بكر بن العربي كان العلم يسمي من القلوب في الامم قبلنا ثم
عمهم الله هذه الامة فجعل ذهاب العلم منها موت العلماء وقد قال جماعة من العلماء ان ذهاب العلم يكون
بذهاب العلم وهو الذي ضرب المثل به ابو الدرداء في حديث ابي عيسى ثم قال وفي حديث ابي عيسى بن كعب
ابن مالك من طلب العلم ليحاري به العلماء او يحاري به السفهاء او يحرق به وجوه الناس اليه ادخله
النار والمعنى فيه ان النية هي ركن العمل او شرطه الذي لا يعتد به الا بها فاذا اعدت لركن شيئا واذا
فسدت فسد الهدى وقد روي ابو عيسى عن ابن عمر من تعلم علما غير الله فليتبوا مقعده من النار
وهو حديث صحيح المعنى ضعيف السند والكنز انتهى كلام الدميري قلت وسياتي ان شيخنا كتب عليه
حديث ان الله لا يقبل صلاة رجل مسلم ازاره واوله وسببه كما في ابي داود عن ابي هريرة قال
بنيارجل يصلي مسبلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب فتوضا
ثم جاء فقال اذهب فتوضا فقال له رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضا ثم سكت عنه فقال انه كان يصلي
وهو مسبل ازاره وان الله فذكره **قوله** بنيارجل بالرفع **قوله** يصلي مسبلا بالنصب على الحال ازاره
اي الى ما تحت الكعبين **قوله** اذهب فتوضا فذهب في الحال فتوضا وضوء للصلاة فان الاكفاد الشرعية
اذ اطلقت انما تجل على ما عرف في الشرع دون اللغة **قوله** ثم جاء اي الي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
فقال اذهب فتوضا اي تاسا **قوله** فقال له رجل يا رسول الله مالك قد امرته ان يتوضا اي وهو قد دخل في
الصلاة فتوضا **قوله** ثم سكت بشئ يد التا اجتمع التا التي هي لام الكلمة مع نا الخطاب فادغم
للتسديد اي سكت عن الامر باعادة الصلاة **قوله** قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره اي مطول ثوبه

وجملوا
الكلام على
السنن

ويرسله اذا مشى حتى يصل الى الارض وانما كان يفعل ذلك تكبرا واختيالا قال ابن مسعود رضي الله عنه علم الله امره
باعتادة الوضوء والصلاة لان الوضوء مكفر للذنوب كما في رواية ابي يعلى والبخاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور الرجل الصلاة يكفر الله بظهوره ذنوبه وصلاته له ثمانية فلما كان
اسبال الازار فيه من الاثر العظيم ما فيه امره بالوضوء تاكيدا لكون تكفير الذنوب باسبال الازار وانه لم
يامره باعادة الصلاة لانها صحيحة وان لم تقبل قلت والصلاة ايضا مكفرة للذنوب كما قال الله تعالى افتر
الصلاة طر في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات انتهى ثم قال وتحتل ان يكون امره
باعادة الوضوء لان الوضوء كان فيه نوع اختيار بلبسه كما في الصلاة او بغيره فان الاختيار قد مر
في الصلاة وغيرها وتحتل ان يكون امره باعادة الوضوء لكونه علم بجلال وضوئه من جهة تركه
من اما ان الوضوء فامر باعادة الوضوء لا يكفر ذنوبه ولا يطهر قلبه من الاثام وان فحنت منه طاهر وهذا اصل
الامر عليه وسلم نفى القول لا الصحة ولا التلازم بينهما والله اعلم

حديث ان الله لا يقبل من العبد الخ وسببه كما في النسي عذابي امامة الباهلي قال
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد رجلا عري يلبس الاجر والبركة والذكر ما له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله فذكره قال شيخ سيوحا ما معناه
محمول على ما اذا قصد الاجر والذكر معا على حد واحد انتهى وسياتي بقية الكلام عليه

حديث مراتب القائلين في حديث من قال ليكون كلمة الله هي العليا والله اعلم
ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الخ واوله كما في ابن ماجة عن ابي
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس كلمات فقال ان الله فذكره قال النووي
الحديث الاخبار انه سبحانه وتعالى لا ينام وانه مستحيل في حقه النوم فان النوم انما هو
علي العقل يسقط به الاحساس والله تعالى منزّه عن ذلك وهو مستحيل في حقه قوله تحقّق
ويرفعه قال عياض والحروي قال ان قسيمة القسط الميزان وسمى قسطا لان القسط العدل وال
يقع العدل قال والمراد ان الله تعالى يخفف الميزان ويرفعه بما يوزن اعمال العباد المرتفعة اليه وير
من اوزانهم النازلة اليهم فيقدر بتنزيله فستبوزن الوازن وقيل المراد بالقسط
الذي هو قسط كل مخلوق تخفّفه فيقتره ويرفعه فيوسع قوله يرفع اليه عمل الليل

النهار

النهار وعمل النهار قبل عمل الليل وفي الرواية الاخرى عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار فعني الاول والله اعلم
يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده فان الملائكة الحفظة يصعدون باعمال الليل قبل القضاء
في اول النهار ويصعدون باعمال النهار قبل القضاء في اول الليل والله اعلم **قوله** حجاب النور لو كشفه
لا حرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه السموات بصر السبع والبارق في اخوه
وهي جمع سموات قال صاحب العين والحروي وجمع السارحين الحديث من الغويين والهدّيين يعني
سموات وجهه نوره وجلاله ونهاوه واما الحجاب فاصله في اللغة المنع والستر وخفيته
الحجاب انما يكون للاجساد المحدودة والله تعالى منزّه عن الجسم والحد والمراد هنا المنع من رؤيته
وسمي ذلك المنع نورا ونارا لانها بمنعان من الادراك في العادة كشعاعهما والمراد بالوجه الذات
والمراد بانتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات
ولفظة من لسان الجنس لا التبعية والتقدير لو زال المنع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا
ونارا وتجلي لخلق لا حرق جلال ذاته جميع مخلوقاته انتهى كلام النووي قال شيخنا عن ابي موسى
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس كلمات قال الطبري فيه تالاه اوجه من
الاعراب احدها ان يكون فينا وخمس حالي من زاد فينا او متداخلين وذلك ان يكون الثاني جالا
من الضمير المستتر في الحال الاول اي قام خطيبا فينا مذكر الجنس كلمات وتايها ان يكون فينا
شعرا بتمامه بان يصح معنى خطب والثاني حل اي خطب فينا قايما مذكر الجنس وقام في الوجهين يعني
القيام والتأني ان تعلق الخمس بتمامه ويكون فينا بيا ناكناه لما قيل قام خمس فقيل في حق من اجب في
حقنا وجهتنا كما في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا فاعلى هذا قام معنى قام بالامر اي شمر وتجدله
فالعمى انه قام بحفظ تلك الكلمات فينا لان القيام بالشيء هو المراقبة والحفظ قال تعالى كونوا قوامين
بالقسط قال السراج المصابيح خمس كلمات اي خمس فصول وهم بطون الكلمة او يعنون الجملة المركبة
المفيدة واحدا الكلمات تدل بظاهرها على عدم صدور النوم عنه تعالى الله بذكر الكلمة الثانية الدالة
على نفي جواز صدور النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور والثالثة تخفّف
القسط ويرفعه قال التوريشي فسر بعضهم القسط في هذا الحديث بالرزق اي يقتره ويرفعه واما
عبر عن الرزق بالقسط لان قسط كل مخلوق وقصره بعضهم بالميزان وسمى الميزان قسطا لما يعوده من
العدالة وهذا اول القولين بالتقدير كما في حديث ابي هريرة يرفع الميزان وتخفّفه ويجوز ان يكون
المراد من رفع الميزان ما يوزن من اوزان العباد النازلة من عنده واعمالهم المرتفعة اليه وتحتل انه
اسرار الى انه تعالى كل يوم هو في شأن وانه يحكم في خلقه بميزان العدل وبين المعنى ما شاهده
من وزن الوازن الذي يزن فيخفف يده ويرفعها وهذا الثاني ويناسب قوله ولا ينبغي له ان ينام

عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن في ارتخا ذرعا والله اعلم واما القدر المستحب فما ينزل اليه من
 القيص والازار فنصف الساقين كما في حديث ابن عمر المذكور وفي حديث ابي سعيد اربعة المومن الى النفاق
 ساقية لاجنح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك فهو في النار فالمستحب نصف الساقين والجار
 بلا كراهة ما تحت الي الكعبين فانزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان للتحليل فهو ممنوع منع تحريم والا
 فمنع تنزيه واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين في النار فالمراد بها ما كان للتحليل لانه مطلق في
 حمله على المقيد قال القاضي قال العلماء وبالجملة بكرة كلما زاد على الحاجة المتعاقبة في الناس من الطول والسعة
حديث ان الله لا ينظر الى مسبل ازاره تقدم في الذي قبله والله اعلم
حديث ان الله تعالى لا يؤخذ المذبح المصادق الخ قال في المصباح مزج من باب تفع ومزاج
 والاسم المزج بالضم وهو الذعابة والمزاحة المرة انتهى وقال ايضا ذعب يذعب مثل مزج وزنا ومعني
 فهو ذاعب وفي لغة ذعب فهو ذعب من باب تفع والذعابة بالضم اسم لما يتلخ من ذلك وذاعبه ذاعبة
 ونذاعب القوم انتهى وقال في النهاية الذعابة المزج انتهى وقال شيخنا والذعابة بضم الذال وتخفيف
 العين المهملة وتعد للاف موحدة هي الملائكة بالقول وعنه والله اعلم
حديث ان الله تعالى يباهي ملائكته عشيعة عرفه الخ قوله شعثا الشعث قال في المصباح شعث
 الشعر شعثا فهو شعث من باب تفع وتلذ لقلته تقمه بالدهن ورجل شعث وامرأة شعثا مثل
 احمر ورجل ورجل وسمي بالاول وكفي بالثاني ومنه ابو الشعث الحارزي الكوفي من التابعين والسعث الوسخ
 ورجل شعث وسخ الجسد وشعث الرأس ايضا وهو ايضا شعث اغبراي من غير استجداد ولا تنظيف
 والشعث ايضا الانشمار والتفوق كما يتشعث رأس السواك انتهى قلت ولا مانع من اجتماع غالبها
 في الحاج قوله عن ابي ربه غبار الارض والله اعلم
حديث ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار الخ قال النووي معناه يقبل التوبة
 من المسي نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يجنس قبولها بوقت وبسط اليد اسفل
 في قبول التوبة قال الحارزي المراد به قبول التوبة وانما ورد لفظ اليد لان العرب اذا ربح احداهم الشيء
 بسط يده لقبوله واذا اربه قبضها عنه فخطبوا بامر حتى يغمونه وهو مجاز فان يد الجارحة
 مستحيلة في حق الله تعالى والله اعلم
حديث ان الله تعالى ليعت هذه الامة علي رأس كل مائة سنة من تجدد الخ قال شيخنا انفق
 الحفاط على انه حديث صحيح ومن نص على صحته من المتأخرين ابو الفضل العراقي وابن جرير والمقدسي
 الحاكم في المستدرک والبيهقي في المدخل قوله تجدد معني التجديد احيا ما اندرس من العمل بالكتاب
 والسنة والامر بمقتضاها قوله علي رأس كل مائة اي اولها من الهجرة النبوية ولهذا قال شيخنا المراد

من رأس كل مائة ما يورخ بها في مدة المائة وان يكون المعوث علي رأس المائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه وان
 تقضي المائة وهو مشهور جي بشار اليه واعلم ان المجدد انما هو غلبة الظن من عامر من العلماء اقر اجاله
 والانشاع بعلمه ولا يكون المجدد الا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصر للسنة فاما البدعة وانما
 كان المجدد علي رأس كل مائة سنة لا تجد امر علماء المائة غالبا واندراس السن وظهور البدع فيحتاج حينئذ
 الي تجديد الدين فيأتي الله من الخلق بمعوض من السلف واما كونه واحدا او متعدد او من اهل البيت
 فسيأتي في نظره سبحانه ما يبينه مع اسماء المحدثين حيث قال

المحدث العظيم المنة	المالح الفضل لاهل السنة
نور الصلاة والسلام كشمس	علي بن ابي طالب لا يندرس
لقدي في خبر مشهور	رواه كل عالم معتبر
بانه في رأس كل مائة	يعت ريشا لهدى الامة
من اعلمها عالم المجدد	دين الهدى لانه محتمد
فكان عند المائة الاولي عمر	خليفة العدل باجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية	كالمه من العلوم السارية
وابن سريج ثالث المائة	والاشعري عده من ائمه
والباقي رابع او سبل او	والاسعري خلف قد حكموا
والخامس الجبر هو الخرافي	وعده ما فيه من حلال
والسادس الفخر الامام الرازي	والرافعي مثله يوازي
والسابع الرازي الى المرافي	ابن دقيق العيد باثباتي
والثامن الجبر هو البلقيني	او حافظ الانار من الدين
وعده سبط الملقى الصوفي	او وجدت مائة وفيه
والشرط في ذلك ان تقضي المائة	وهو علي حياته بين الفتيه
بشار بالعلم الي مقامه	وسمر السنة في كلامه
وان يكون جامع لكل فت	وان يعبد علمه اهل الزمت
وان يكون في حديث قدروي	من اهل بيت المصطفى وقد قوي
وكونه زدا هو المشهور	قد تخطى الحديث واجمهور
وهذه فاسحة الميدين قد	انت ولا تخلف ما الهادي وعد
وقد رجوت انتي المجدد	فبها فضل الله ليس المحمد

١ واخرا الماين فيها ياتي ٢ عيسى بن الله ذوالايات ٣
 ٤ تجدد الدين لهذه الامه ٥ وفي الصلاة بعضا قد امه ٦
 ٧ مقرر الشرعنا ونجسد ٨ بكننا اذ في السابله ٩
 ١٠ ويعد له سبق من محمد ١١ ويرفع القرآن مثل ما يدى ١٢
 ١٣ وتكثر الاسرار والاضاعة ١٤ من رفعه الى قيام الساعة ١٥
 ١٦ واحمد الله على ما علمنا ١٧ وما جلي من الخفا والعماء ١٨
 ١٩ مصلبا على نبي المرجه ٢٠ والالام الصالحه المكرمه ٢١
 قايده قال شيخنا تطير هذه الحديث ما ورد ان راس كل مائة يكون عندها امر قال ابن ابي حاتم في تفسيره
 حدثنا يحيى بن عبدك القروي بن حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن ربيعة
 عبد الرحمن بن ابي بكر عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال كان
 عند كانت الدنيا مائة سنة الا كان عند راس المائة امر واخرجه ابن عساکر في تاريخه مطبوعا
 وفيه ذكر خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام فكان عند المائة الحجاج الذي عمر ظلمه وفساده
 فجدد الذين قالوا بخلق القرآن وغير ذلك من البدع الاعتقادية وامتجانه العلماء بذلك امتحانا عاما
 في الافطار ومن لم يجز ضرب او قيد وحبس او قتل وذلك من اعظم الفتن في هذه الامه ولا
 يدع خليفة قبله الى سبي من البدع فقيض الله عند هذه المائة الشافعي فطبق الارض معلوم
 وهو اول من اوتي بقتل من قال بخلق القرآن وتكفيره وكان عند المائة الثالثة فتنة الفرامنة
 في كثير من البلاد ثم الحمد لخلو مكة وقتلوا الحجاج في المسجد الحرام قتلا ذريعا وطرخوا القسبي
 في بئر زمزم وضربوا الحجر الاسود بيد بوس فكسروه ثم اقلعوه واخذوه الى بلادهم وولي
 عندهم اكثر من عشرين سنة حتى اشترى منهم بعد ذلك بثلاثين الف دينار واعيد الى محل
 وكان عند المائة الرابعة الحاكم بامر الله وناهيك بما فعل من الفساد بل هو اعظم شر من الحجاج
 بكثر فان الحجاج لم يامر احدا بالسجود له اذ ذكر اسمه في الخطبة واقام على الحاكم مشهورا
 وما يبلغ ان يودعها انه في سنة سبع واربع مائة اتفق تشعبت الركن الثاني من الكعبة العظمى
 وسقطت الفينة الكبرى على صخرة بيت المقدس فجدد ذلك من اغرب الاتفاقات العجيبة وكان
 المائة الخامسة استيلا الفرنج على كثير من البلاد الشامية منها بيت المقدس وقتلوا به
 اكثر من سبعين الفا وذهب الناس على وجوههم هاربين من الشام الى العراق مستغيثين
 على الفرنج واقام بيت المقدس بيد الفرنج بعد ذلك احدى وتسعين سنة الى ان خلصه السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان عند المائة السادسة خروج التتار وعموم فسادهم

وكان

وكان عند المائة السابعة غالا وفنا عظماء بدار مصر والشام بحيث افنت الحر والبخال وكان للتتار في
 بالبلاد الشامية وكان عند المائة الثامنة فتنة تترك وامهذه المائة فوقع عندها ثلاثة امور كل منها
 يصلح ان يعد احدها استيلا الفرنج على عدة بلاد من جزيرة الاندلس كغراطة وغيرها الثاني خروج
 خارجي ببلاد الكرو وبقاله سبي على غط تترك اباد العباد والبلاد واقام عشرين سنة على ذلك الى
 ان اهلكه الله تعالى سنة تسع وتسعين والثالث عموم الجمل الذي طبق الارض والتمراض العلماء في جميع الافطار
 من اهل كل فن وهذا سبي لم يعهد مثله فيما تقدم من اول الملة الى الان انتهى كلام شيخنا قلت وهذه
 الامور الثلاثة في عدتها نظرا لها قبل تمام المائة التاسعة وهذا قال شيخنا ومن خطه نقلت واسأل
 الله ان يقبضنا الى رحمة قبل وقوع فتنة المائة التاسعة بجماع بنييه عليه السلام انتهى وقال
 صاحبنا العلامة خير الله الناصري تليد شيخنا رحمه الله ومن خطه نقلت لا شك ولا ريب
 ان فتنة المائة التاسعة هي فتنة ابن عثمان السلطان سليم شاه وجره مع اخوته وقتله اياه
 واولادهم ثم جريه مع صاحب الشرق وكسره اياه ثم قتله على دولاب واخذ به بلاد رستم
 بسكر مصر وسلطانها علي منج دابق وقتل سلطانها واکابر امراءها ثم دخوله الى مصر في اسرع
 حال واقصر زمان وفعله فيها مع اهلها ما فعل انتهى الغرض منه والله اعلم

حديث ان الله تعالى يبعث رجلا من اليمن الى من الحرير قال النووي وقد جاني معنى الحديث
 احاديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ومنها لا تقوم على احد يقول الله الله
 ومنها لا تقوم الا على شرار الخلق وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها واما الحديث الاخر
 لا يزال طلعة من امي ظاهرين علي الحق الى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الاحاديث لان معنى
 هذا الايزالون علي الحق حتى تقبضهم الزنج اللينة قرب القيامة وعند تقاطع اشراخها ودونها
 المشاهي في القرب وقوله متقا احبة او متقال ندة من ايمان فيه سان للمذهب الصحيح الظاهر
 ان الايمان يزيد وينقص وقوله رجلا الى من الحرير فيه اشارة الى الرفق لهم والكرام وقوله
 في هذا رجلا من اليمن جاني اخر مسلم رجلا من قبل الشام ونجيب بوجهين احدهما تحمل الفانحان
 شامة وبماينة وتحمل ان مبتداها من احد الاقربين ثم فصل الاخر وتشرعته والله اعلم قلت
 قال الايزالون رفقا بهم وكراما لهم قلت هذا من السياق والافليس السهميل دليل على التقدمة ولا
 التقصيب دليل على الشقا فكفر شق على سعيد وسهل على شقي فعن زيد بن اسلم عن ابيه اذا
 بقي على المؤمن شي من درجاته لم يبلغه شدة داله سبحانه وتعالى عليه الموت ليبلغ بكمه درجة
 في الآخرة وان كان الكافر معروف لم يجز به في الدنيا سهميل عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه ليصير
 الى النار وعن عابسة لا تعبط احدا سهل عليه الموت بعد الذي رأت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث ان الله تعالى يحب ان يرى عبده تقيا في طلب الحلال قال في المصباح تقب تقب تقب تقب اذا
اعبى ولتغدي بالحزم فيقال التقبته فهو منقب مثل اكرمه فهو مكرم والله اعلم
حديث ان الله تعالى يحب ان يعفى عن الذنب السري قال في المصباح السري الرئيس والجمع سره وهو
جمع عزير لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعله انتهى وقيل الشرف وفي حديث امر زرع فتكلم
بعد سر يا اي تقبيا شرفا وقيل سعياد امرؤة وقال شيخنا والسري والشرف والسراوات الاثر
حديث ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف الخ قال في النهاية والتعفف هو الكف عن
الحرام والسؤال من الناس قال في المصباح عفا عن الشيء عفا من باب ضرب وعفا بالكسر وعفا بالفتح
كف عنه فهو عفيف واستغف عن المسألة وتغفف قيل عفا والله اعلم
حديث ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرفها ويكره سفاسفها السفاسف في الامر الخبير والار
من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطهر من غبار الاثام اذا خلوا الثياب اذا اثيروا الله اعلم
حديث ان الله تعالى يحب اهل بيت الخصب قال في النهاية الخصب ضد الجذب وقال في المصباح
الخصب وزان حمل النماء والبركة وهو خلاف الجذب والله اعلم
حديث ان الله تعالى يحشر المودنين الخ سيأتي معناه في المودنون اطول العناقا والله اعلم
حديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة الخ ثبت الرجل بالتشديد وانبلته
ناولته النبل ليري قال ابو عمرو الزاهد وكذا انبلته بالتخفيف انبله بضم الباء والنبل السهام الحربية
واحد لها من كفتها وانما يقال سهم ونشابة كذا ذكره شيخنا في الدر قال في محل اخر ونبلته بالتشديد
قال الخطابي هو الذي ينال الرامي النبل وقد يكون علي وجهين بان يقوم معه بجنبه او خلفه
عدد من النبل فبناوله واحد بعد واحد وان يرد عليه النبل المرمي به والله اعلم
حديث ان الله تعالى يدنو من خلقه الخ قال شيخنا العاشر والعشار الكاس والعشور الكوش التي تارة
حديث ان الله تعالى يدنو المؤمن فيضع عليه كفنه الخ قوله ان الله يدنو اي يقرب منه قرب
وعلو منزله وقال ابن السكيت يعني يقرب من رحمة وهذا سايح في اللغة يقال فلان قريب من فلان
ويراد الرية ومثله ان رحمة الله قريب من المحشين قوله فيضع عليه كفنه يعني الكافي والنون
بعد ها قاي جانبه والكف ايضا الستر وهو المراد هنا والاول مجاز في حق الله تعالى كما يقال
فلان في كف فلان اي في حمايته وكلايته والمعنى انه محيط به عنايته التامة وذكر ان بعضهم
محفه تضييفا شديدا فقال بالثناء المسموعة بعد النون قوله فيقول بغير زاد في رواية هاهنا
وفي رواية سعيد وهشام فيقول اعرفي قوله سترها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وفي
رواية سعيد بن جبير اذهب فقد غفرها لك وفي رواية سعيد ايضا فتلفت عينة وسرة فيقول

لا بأس

لا بأس عليك استري لا يطلع علي ذنوبك غيري قال في الفتح وفي حديث ابن سعيد اذا اخلص المؤمن من النار حسلا
تسقط بين الجنة والنار يتفاضلون مقامهم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فدل
هذا الحديث على ان المراد بالذنوب في حديث ابن عمر ما يكون بين المروءة وبينه سبحانه وتعالى دون مقام العباد
ففتنني الحديث انها تحتاج المقاصصة ودل حديث الشفاعة ان بعض المؤمنين من العصاة يعذب بالنار ثم
يخرج منها بالشفاعة فدل مجموع هذه الاحاديث على ان العصاة من المؤمنين على قسمين احدهما من عصيته
بينه وبين ربه فدل حديث ابن عمر على ان هذا القسم على قسمين قسم يكون معصيته مستورة في الدنيا
فهذا يستترها الله عليه يوم القيامة وهو بالنظوف والقسم الثاني من تكون معصيته بينه وبين العباد
فهو على قسمين ايضا قسم ترح سياهم على حسنا فلهم فهو لا يقعون في النار ثم يخرجون بالشفاعة
وقسم تنسأ ويؤسأهم وحسنا فلهم فهو لا يخلون الجنة حتى يقع عليهم التقاض كما دل عليه
حديث ابن سعيد وهذا كله بنا على ما دللت عليه الاحاديث الصحيحة ان تعلم باختياره والا فلا يجب
على الله شيء وهو يفعل في عباده ما يشاء والله اعلم
حديث ان الله يرزني لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا الخ قوله ان الله يرزني لكم ثلثا ويكره لكم
الثلثا قال شيخنا قال العلماء الرزني والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بها امره ونهيه او ثوابه وعقابه
قوله ان تعبدوا الله ولا تسركوا به شيئا قال شيخنا قال النووي هاتان ثنتان وعندي انها واحدة
والثالثة ولا تفرقوا قوله وان تعبدوا محبا لله جميعا قال شيخنا هو التمسك بعبده واتباع كتابه
قوله ولا تفرقوا هو امر يلزم جماعة المسلمين ويألف بعضهم ببعض قوله وان تناصروا من ولاة
الله امرهم قال في النهاية النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للنصح له وليس يمكن ان
يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معني غيرها واصل النصح في اللغة الخلو من نقية ونصحت
له انتهى وقال شيخنا النصيحة لائمة المسلمين معا وتقوم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتذكرهم
برفق ولطف واعلاهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخوض عليهم ويألف قلوب الناس
لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم واذا الصدقات لهم وان لا يظروا بالشك الكاذب وان
يديهم بالصالح هذا على ان المراد بالائمة الولاة وقيل هم العلماء فتبينهم قول ما رويوه وتقليد
في الاحكام واحسان الخلق لهم قوله ويكره لكم قيل وقال هو الخوض في اخبار الناس وحكايات ما لا
يعني من احوالهم وتبرافهم واختلف في حقيقة هذين اللغتين فقيل فعلان ماضيان وقيل
اسان مجروران فتبين انما باني هذا على رواية وفي عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال قيل المراد
به التنطع في المسائل والاكثر من السؤال عما لا يقع ولا يدعوا اليه الحاجة وقيل المراد سؤل الناس بالهدم
وما في ايديهم وقيل كثرة سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره فيدخل ذلك في سؤاله عما لا يعنيه

ويضمن ذلك حصول الحق في حق المسبوق فانه قد لا يوثق اخباره باحواله فان اخبره شق عليه وان كذبه في الاخبار
او تكلف التعريف لحقته المكشعة وان اهل جوابه ارتكب سوء الادب **قوله** واضاعة المال هو صرفه في غير
وجوهه الشرعية وتوزيعه التلف وسبب النبي انه افساد والله لا يحب الفساد ولا نه اذا ضاع ماله لم يضر
لما في ايدي الناس والله اعلم
حديث ان الله يرفع هذا الكتاب اقواما الى اوله كما في مسلم عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد
لعي عن جعفر بن وكان عمر استعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابي قال ومن
ابن ابي قال مولانا من مولانا قال فاستخلفت عليهم مولا قال انه قاري للكتاب الله وانه عالم بالقرآن
قال عمر اما ان يسلم صلى الله عليه وسلم قال ان الله فذكره **قوله** ابن ابي هو عبد الرحمن بن ابي
بفتح الحنة وسكون الموحدة بعدها راي مقصور الحزاني مولا لهم صغير وكان في عهد عمر رجلا وكان
على خراسان لعلي رضي الله عنه قال الدمبري قال القربي **قوله** ان الله يرفع هذا القرآن يعني يرفع
ويكرم في الدنيا والاخرة وذلك بسبب الاعتناء به والعلم به والعمل بآفته ويضع ليعني يخفف ويضع
في الدنيا والاخرة وذلك بسبب تركه والجل به وترك العلم به وفي سبب البهت عن ابن مسعود
يتلقى حامل القرآن ان يعرف بلبيله اذا الناس يأمون ويتفخروا اذا الناس يفتخرون ويحزنه اذا الناس
يفرحون ويكايه اذا الناس يفتخرون ويخشعوا اذا الناس يخشعون قال ابن اسد الحارثي العجلي
يورث الحسبة والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث الانابة والله اعلم
حديث ان الله تعالى يسر جهنم الى **قوله** يسر قال في النهاية سوت النار والحرب اذا اوقدت
وسرقتها بالنسبة الى النار المسرقة والمسرقة المسرقة الى النار من النار الحديدة انتهى وقال في المصباح
وسرقت النار سراً من باب نفع واسرقتا اسوارا او قدحها فاستقرت **قوله** ونجبتها اي بسكن لجهنم
حديث ان الله يعذب الخ واوله كما في مسلم عن هشام بن حكيم بن حزام عن السامع على الناس
وقد اقبوا في الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج قال اما اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فذكره وزاد في رواية واميرهم يومئذ عيسى بن سعد على
فلسطين فدخل عليه فحدثهم فامروهم فخلوا انتهى **قوله** ان الله تعالى يعذب الخ قال النووي هذا
على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالعصا والحدود والتعذيب بغير حق
من الانبياء فلا حوا العجم وسباني فيه مزيد **قوله** واميرهم يومئذ عيسى بن سعد هذا هو في بعض
النسخ عيسى بن سعد بلسان الصين من غربي او في بعضها ابن سعيد بلسان العجم وزاد في
قال القاضي الاول هو الموجود لاكثر السيوخ وفي اكثر النسخ والروايات وهو الصواب وقوله والشيخ
على فلسطين هي بلسان الفارسي وهو بلسان بيت المقدس وهو قولها قوله امروهم فخلوا

بالخا

بالخا المعجزة والمعجزة اشهر واحسن انتهى ملخصا وقال ابن رسلان قال المنذري يشبه ان يكون الفاعل لهم
اي ما ذكر من التعذيب احد ثواب عيسى بن سعد **قوله** من القبط هم نصاري مصر وقوله من الانبياء هم قوم
ينزلون البطائح بين العراقيين سموا بذلك لانهم يستنبطون الما اي يخرجونه ولعل كان فيهم من الانبياء
ومن القبط **قوله** في اداة الحزية منهم قال القربي كانهما متنعوا من اداة الحزية مع التمكن فموتوا بذلك
فاما مع شيئين يحزنهم فلا تخل عقوبتهم بذلك ولا يفتخرون ولا من يحزن عن الحزية سقطت عنه والله اعلم
حديث ان الله تعالى يخار وان المؤمن يخار الخ هذه رواية مسلم بزيادة وان المؤمن يخار واسقطها
البخاري قال الشيخ شيخنا الغيرة بفتح الغين المعجزة وسكون التثنية بعدها نافي في اللغة تغير يحصل
من الحية والافقة واصلاحها في الزوجين والاهلين وكل ذلك محال على الله تعالى لانه منزوع عن كل تغير ونقص
فيتعين حمله على المجاز فقيل لما كانت عمدة الغيرة صون الكريم ونعيمهم وزجر من يقصد اليهم اطلق عليه
ذلك لكونه منع من فعل ذلك وزجر فاعله وتوعده من باب تسمية الشيء بما يترتب عليه وقال بعضهم غيرة
الله ما يغير من حال العاصي بالتقائه في الدنيا والاخرة او في احدها ومنه قوله تعالى ان الله لا يغير
ما بقوم وقال ابن دقيق العيد اهل التنزيه في مثل هذا على قولين اما ساكت واما موصول على ان المراد
بالغيرة شدة المنع والحماية فهو من باب مجاز الملازمة انتهى وقال القاضي عياق هو مشتقة من تغير القلب
وهي ان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك من الزوجين هذا في حق
الادوي واما في حق الله تعالى فقال الخطابي احسن ما فسر به ابو هريرة وهو غيرة الله ان ياتي
المؤمن ما حرم الله عليه قال عياض ويحتمل ان يكون الغيرة في حق الله الاشارة الى الغيرة حال فاعل
ذلك وقيل الغيرة في الاصل الحمية والافقة وهو تفسير يلزم التغير فيرجع الى الغضب وقد نسب
سبحانه وتعالى الى نفسه في كتابه الغضب والرضي وقال ابن العربي التغير محال على الله بالدلالة القطعية
فيجب تاويله بالضرورة كالوعيد او ايقاع العقوبة بالفاعل ونحو ذلك انتهى **قوله** وغيرة الله الخ هذه
رواية معلومة ورواية البخاري وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله عليه قال شيخ شيخنا كذا الاكثر
ووضح في رواية ابى زر وغيرة الله ان لا ياتي بزيادة لا وكذا رايتها ثابتة في رواية النسفي وقد وجهها
الكرمانى وغيرة بما حاصله ان غيرة الله ليست هي الاثيان ولا عدمه فلا بد من تقدير ميل لان لا ياتي
اي غيرة الله عن النبي عن الاثيان او نحو ذلك وقال الطيبي غيرة الله نافية لاجل ان لا ياتي قال الكرماني
وعلى تقدير ان لا يستقيم المعنى باثبات لا فذلك دليل على زيادتها وقد عرفت زيادتها في الكلام
مثل قوله ما منعك ان لا تسجد لبلال فعلم اهل الكتاب وغير ذلك تنبيه موضحا لما سبق قال شيخنا قال
الطبيبي هو مبتدأ وخبر بقدره اللام اي غيرة الله تامة لاجل ان لا ياتي انتهى والله اعلم

حديث ان الله يقبل الصدقة ياخذها بيمينه الخ قال شيخنا قال المازري قد ذكرنا استعماله الجارحة على الله تعالى
وهذا الحديث وشبهه انما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتادوا في خطابهم لغيرهم فكيف هنا عن
قبول الصدقة ياخذها باللف وعن تضعيف اجزها الترتيب وقال القاضي لما كان الشيء الذي يرعى يتلقى اليه
ويؤخذ بها استعمال في مثل ذلك واستعمل للقبول والرمي كما قال الشاعر
اذا مارا برة رفعت لجمد تلقاها عابا باليهين
قال وقيل عبر باليهين هنا عن جهة القبول والرمي اذ التلصص به في هذا قال وقيل المراد بك الرحمن هنا
وبيمينه كف الذي يدفع اليه الصدقة واصنافها الي الله تعالى اضافة ملك وتخصيص لوضع هذه الصدقة
فيها الله تعالى وقال القرطبي يحتمل ان يكون اللف عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن فيه الاعمال يكون من
باب حذف المضاف لانه قال قتيوبا في كفة ميزان الرحمن ونحو ان يكون مصدر كف كفا ويكون معناه
الحفظ والصيانة فكانه قال تلك الصدقة في حفظ الله وكلاهما فلا ينقص ثوابها ولا يبطل جزاؤها
قوله كما يري منه قال في المصباح المهر ولدا الخيل قوله مثل احد قبل هو على ظاهره وان ذلك انما
ويبارك فيها ويزيد بها من فضله حتى تنقل في الميزان وقيل المراد بذلك تقطيع اجزها وتصفية ثوابها
حديث ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغتر عن التوبة في اللغة الرجوع وسياتي الكلام على ذلك
في التوبة النصوح الندم قوله ما لم يغتر عن التوبة في النهاية اي ما لم تبلغ روجه حاقومه فيكون
بمنزلة السي الذي يغتر عنه المريض والغرغرة ان تجعل المشروب في الفم ويردده الى اهل الحلق والادوية
حديث ان الله يقول لا هون الا هون النار عذابا الخ قوله اهون قيل هو اوطأ ومعني اهون اسهل
قال شيخ سيو خنا قال عياض يشعر بذلك الى قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
الاية فهذا الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب آدم فمن وفي به بعد وجوده في الدنيا فهو مؤمن ومن
لم يوف به فهو كافر فمراد الحديث اردت منك حين اخذت منك فابيت اذا خرجك الى الدنيا الا الشك
وتحتمل ان يكون المراد بالارادة هنا الطلب والمعني امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لا يفعل في ذلك
الا ما يريد قوله فابيت الا الشك قال النووي وفي رواية فيقول اردت منك اهون من وحدك وفي
رواية فيقال قد سئلت ايسر من ذلك المراد بآردت في الاولي طلبت منك وامرتك وقد اوضحه في الرواية
الاخرتين بقوله قد سئلت ايسر فبين تأويل اردت على ذلك جمعا بين الروايات ولانه يستعمل
اهل الحق ان يريد الله تعالى ولا يقع ومذهب اهل الحق ان الله تعالى يريد لجميع الكائنات خيرا
ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه وتعالى يريد لا يان المؤمن ومريد للكفر كما في خلاف المعتزلة في قوله
انه اراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات الحق في
حقه سبحانه وتعالى وانه وقع في ملكه ما لم يردده واما هذا الحديث فقد بينا ناويله واما قوله فيقال

له كذب فالظاهر ان معناه انه يقال له لورده ناك الى الدنيا وكانت لك كلها انك تقضي بها فيقول احمد فيقال له
كذبت قد سئلت ايسر من ذلك فابيت ويكون هذا من معني قوله ولورد العاد والمال فهو اعنه ولا بد من التأويل
ليجرب بينه وبين قوله تعالى ولوان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لا فتدوا به من سوء العذاب
يوم القيامة اي ولو كان لهم يوم القيامة ما في الارض جميعا ومثله معه وامكنهم الافتدائه لا فتدوا
وفي هذا الحديث دليل على انه يجوز ان يقول الانسان الله يقول وقد انكره بعض السلف وقال بكرة ان يقال
وانما يقال قال الله وقد قد من افساد هذا المذهب وبين ان الصواب جواره وبه قال جماعة العلماء من السلف
والخلف وبه جاز الغران العربي في قوله والله يقول الحق وفي الصحيحين احاديث كثيرة مثل هذا والله اعلم
حديث ان الله تعالى يقول ان الصوم لي وانا اجزي به الخ قوله ان الصوم لي وانا اجزي به قال
شيخنا اختلف العلماء في المراد بهذا مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي تجزي بها على افعال افعالها ان
الصوم لا يقع فيه الربا كما يقع في غيره قاله ابو عبيد قال ويؤيد حديث ليس في الصوم ربا قال وذلك
لان الاعمال انما تكون بالمحركات الا الصوم فانما هو بالنية التي تحفي على الناس قال وهذا وجه الحديث
عندي انتهى والحديث المذكور رواه البيهقي في الشعب من حديث اي هريث بن سفيان ضعيف قال الحافظ
ابن حجر وتوضيح كان قاطعا للنزاع وقد ارتقي هذا الجواب المازري وابن الجوزي والقرطبي الثاني معناه
ان الاعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وانها تنصف من عشرة الى سبعة ضعف الى ما شاء الله
الا الصيام فان الله يشيب عليه بغير تقدير ويشهد له سياق رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن آدم يتضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله قال الله الا الصوم فانه في وانا اجزي به اي اجزي
عليه جزا كثير من غير تعيين لمقداره الثالث ان الصيام لم يجز به غير الله بخلاف الصدقة والصلاة
ونحو ذلك الرابع ان جميع العبادات يوفي منها مظاهر العباد الا الصوم روي البيهقي عن ابن عينة قال
اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من عمله حتى ما يبق له الا الصوم
فيحقر الله تعالى ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وهذا اختياره ابن العربي وقال الحافظ
ابن حجر اقرها الى الصواب الاول والثاني واقر بينهما الثالث والرابع قوله اذا افطر فرح اي فرح بزره
خروجه وعطشته وقيل بانما عبادته وسلامتها من المعصيات قوله واذا فعل الله تعالى فجزاه فرح اي
لما يراه من جزيل ثوابه قوله خلوف فم الصائم بضم الميم واللام وسكون الواو وقفا لاعتناء هذه
الرواية الصحيحة وبعض الشيخ يقول بفتح الخاء وهو خطأ والمراد به تقير طعم الفم وريحه لتأخر
الطعام ومكي عن القاسمي الوجهين وبلغ النووي في شرح المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء قوله اطيب
عند الله من ريح المسك قال شيخنا اختلف في ذلك مع ان الله تعالى منزعه عن استطابة الروائح اذ ذاك
من صفات الحوادث ومع انه يعلم الشيء على ما هو عليه فقال المازري هو مجاز لانه جرت العادة

بتقريب الروح الطيبة منافا ستعبر ذلك للصوم لتقريبه من الله والمعنى انه اطيب عند الله من ربح المسك عندكم اي تقرب
اليه من تقريب المسك اليكم والى ذلك اشار ابن عبد البر وقيل المراد ان ذلك في حق الملايكة فاحتملوا انهم يستطيعون ربح الخاف
الكثيرا يستطيعون ربح المسك وقيل المعنى ان ربح الخاف والمسك عند الله على ضد ما هو عندكم وهذا قريب من
الاول وقيل ان المعنى ان الله يحزه في الآخرة فتكون ثلثته اطيب من ربح المسك كما ياتي المعلوم وربح جرحه
يفوح مسكلا سيما بالاضافة الى الخاف فكما عياض وقال الداودي المعنى ان الخاف اكثر ثوابا من المسك
المندوب اليه في الجمع والمجالس للذكر وربح النووي وحاصله معني الطيب على الفحول والرضي فحصلنا على ستة
احوية وقد نقل القاسمي في تعليقه ان للطاعات يوم القيامة ربحا يفوح قال فرجحة الصيام وفيها بين الصيام
كالمسك وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصالح في هذه المسألة فذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في
الآخرة كما في دم الشهيد واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن الصالح الى ان ذلك في
الدنيا واستدل بآروله الحسن بن شعبان في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر بن الساجد
مرفوع في فضل هذه الامة في رمضان واما الثانية فان خلوها من افعالهم حين يمسون اطيب عند الله
من ربح المسك قال وذهب جمهور العلماء الى ذلك انتهى قال ابن حجر واقفوا على ان المراد بالصيام هنا
صيام من سار صيامه عن المحامي قولا وفعالا والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول انا ثالث السريكين **القول** ما لم تكن احدهما صاحبه تحصل الحياة
ولو بشي قليل كفلس ونحوه نعم ما يعجز به رضاء كفلس للسائل والفقير فلهذا ليس بخيانة وخيانة
فيما يقع فيه السك **قوله** فاذا خافه خرجت من بينهما قال الرافي معناه ان البركة تنزع من مالهما وقال
شيخنا قال الطيبي سرلة الله تعالى للسريكين على الاستعارة كانه تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة
المال المخلوط فتسوي ذاته تعالى ثالثهما وقوله خرجت من بينهما ترسيخ الاستعارة انتهى وقال شيخنا
ايضا قال الزركشي في تخرجه احاديث الرافي هذا الحديث صحيح الحاكم واعلم ان القطان بالجمل محال
سعيد بن جبان والذابي جبان فانه لا يعرف له حال ولا يعرف وقال الحافظ ابن حجر قد ذكره ابن جبان
في الثقات وذكر انه ايضا روى عنه الحارث بن يزيد انتهى والله اعلم

حديث ان الله يقول اذا اخذت كرمي عبي الخسايي معناه في قال الله تعالى اذا بطلت عبي عيسى
حديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة اي المتحابون لجلالي **القول** اليوم اظله في ظلي قال
شيخنا قال القاسمي عياض اضافة الظل الى الله تعالى اضافة ملك وكل ظل هو الله وملكه والمراد هنا
ظل العرش وجا في خبر مسلم ظل عرشه قال القاسمي ظاهره انه في ظله من الحر والشمس ووجع الخوف
وانفاس الخلق وهذا قول الاكثريين وقال عيسى بن دينار معناه انه بين الكاره والارامه وجعله في
كنفه وستره ومنه قوله السلطان ظله الله في الارض وقيل يحتمل ان الظل هنا عبارة عن الراحة والنعيم
يقال

يقال هذا عيش ظليل اي طيب انتهى قلت وقال بعضهم حقيقة الحب ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا كما قدمناه
وقال النووي قوله المتحابون لجلالي اي يعظموني وطاعني لا الدنيا وقوله يوم لا ظل الا ظلي اي انه لا يكون من له ظل عجا
حديث ان الله تعالى يقول انا مع عبي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه **قوله** انا مع عبي ما ذكرني وتحركت
اي مع بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والامانة والله اعلم
حديث ان الله تعالى يقول ان عبي كل عبي **القول** قرن بكسر القاف وسكون الراء ففتح النون القرن
هنا هو الظاهر المكافى له في القتال والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة **القول** فيقولون لبيك ربنا قال في النهاية لبيك من
التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو مأخوذ من لب بالمكان واللب اذا قام به واللب على كذا
اذا لم يفارقه ولم يستعمل الاعلى في لغة التنبيه في معني التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على
المصدر يعامل للتطير كما نك قلت البيا بعد الباب انتهى وقال في المصباح واللب بالمكان البيا باقام وللب
لبا من باب قتل لغة فيه وثني هذا المصدر مضافا الى كاف المخاطب وقيل لبيك وسعديك اي انا ملازم
علي طاعتك لزوما بعد لزوم وعند الخليل الفهم تنويعه على حمة التاكيد واصل لبيك لبيك لك في ذمت النون
للاضافة وعند يونس انه غير متني بل اسم مؤنود يتصل به الضمير بمنزلة علي ولدي ولبي الرجل تلبية اذا
قال لبيك انتهى **قوله** وسعديك اي ساعدة طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعا بعد اسعا
ولهذا شئ وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الحرابي لم يسمع سعديك مؤندا
انتهى قاله في النهاية **قوله** هل رضىتم في حديث جابر عند الزرار ومحمد بن حبان هل رضىتم سيبا
قوله وما لنا لا نرضي وقد اعطينا في حديث جابر وهل سبي افضل ما اعطينا **قوله** انا اعطينكم
افضل من ذلك وفي رواية للبخاري الا اعطينكم **قوله** احل بضم اوله وكسر المهملة اي انزل رضواني
كسر اوله ومنه وفي حديث جابر قال رضواني اكبر وفيه تلج بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان الله
رضاه سبب نور وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقرب لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم
لما في ذلك من التقطيم والتكريم وفي هذا الحديث ان النعيم الذي حصل لاهل الجنة لا مزيد عليه والله اعلم

حديث ان الله يقول انا عند ظن عبي بي **القول** قال النووي قال القاسمي قيل معناه الغفران له اذا استغفر
والقول اذا تاب والاجابة اذا دعي والكفاية اذا اطلب الكفاية وقيل المراد الركا وتاميل الغفو وهذا هو والله اعلم
حديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال النووي قال العلماء اضافة
الرضي سبحانه اليه والمراد العبد شريف العبد وتقر به الله قالوا ومعني وجدني عنده اي وجدت نوبتي والله اعلم
وكراحتي ويدل عليه في تمام الحديث لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لو اسقيته لوجدت ذلك عندي اي نوبتي والله اعلم
حديث ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت **القول** الرفيع الصوت اي الشديد الصوت والله اعلم

حديث ان الله تعالى يلوم علي العجز الخ قلت وسببه كما في ابي داود عن عوف بن مالك انه حدثهم ان النبي
صلي الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال الحقني عليه لما ادر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلي الله
عليه وسلم ان الله قد ذكره قوله علي العجز قال ابن رسلان العجز في الاصل عدم القدرة علي الشيء فليس للعبد
تأثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة لله تعالى والعجز عند التكليف صفة وجودية قائمة بالحاجز مفاد
القدرة والتفكير بينهما تقابل الضدين ومع هذا فانه تعالى يلوم علي العجز وهو عدم الداعية الجارية
التي ليس بها مكتسب وان كانت القدرة لله تعالى قوله ولكن عليكم بالكسب بسكون الياء المخففة
اي الكسب في الامور فالكسب مجري الرفق فيها والغفلة وسياقي في ذلك مزيد في كسبي بفضا وقدر
حديث ان الله يسهل حتى اذا كان تلك الليل الاخر الخ **قوله** الاخر قال شيخنا برفع الاخر
لانه صفة الثالث واختلفت الروايات في تعيين الوقت عن ابي هريرة وغيره وسلك بعضهم طريق
الجمع وذلك ان الروايات اخرجت في ستة اشياء اولها هذه تأنيها اذ مضى الثالث الاول تأنيها
الثالث الاول والنصف رابعها النصف خامسها النصف او الثالث الاخير سادسها الاطلاق فاما
الروايات المطلقة فهي محمولة علي المقيدة واما التي باو فان كانت اول الشك فالجزم به مقدم علي
المستلوك فيه وان كانت للتردد بين حالين فيجمع بذلك بين الروايات بان ذلك يقع لمختلف
الاحوال لكون اوقات الليل تختلف في الزمان وفي الافاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم
وتأخره عند قوم وقال بعضهم بمحتمل ان يكون النزول يقع في الثالث الاول والقول يقع في النصف
وفي الثالث الثاني وقيل يحمل علي ان ذلك يقع في جميع الاوقات التي وردت فيها الاخبار ويحمل علي ان
النبي صلي الله عليه وسلم اعلم باحوال الامور في وقت فاحتربه ثم اعلم به في وقت اخر فاعلم
فقل الصحابة ذلك عنه انتهى **قوله** نزل الي السماء الدنيا في ادي الخ قلت ورواية البخاري ينزل في ادي
وجل الي السماء الدنيا قال شيخنا استدركه من اثبت الجملة وقالوا هي حمة القلوب وانكر ذلك الجمهور
لان القول بذلك يفضي الي التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول علي احوال فمنهم من
حمله علي ظاهره وحقيقته وهم المستبهمه تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة الاحاديث
وهو الخواج وهو مكابرة ومنهم من اجراه علي ما ورد مومنا علي طريق الاجال منزها لله تعالى عن
الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي وغيره من الائمة الاربعة والسفيايين
والحمادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اوله علي وجه يليق مستعمل في كلام العرب
ومنهم من افراط في التاويل حتي كاد ان يخرج الي نوع من التحريف ومنهم من فصل بين ما يكون نارا
قريبا مستعلا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا مجهورا فاوله في بعض وفوف في بعض وهو
عن الامام مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق العيد قال انتهى واسلمها للابان بلا كيف

والسكوت

والسكوت عن المرأة الا ان يرد ذلك عن الصادق فيمنع اليه ومن الدليل علي ذلك انفا فهم علي ان التاويل المعين غير واجب
فحينئذ التقوى اسلم وقال ابن العربي حكى عن المستدعة رده هذه الاحاديث وعن السائق امرها ومن قوم تاويلها
رده اقول اما قوله ينزل فهو راجع الي احواله لا الي ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بامر ولحقه النزول
كما يكون في الاجسام يكون في المحالي فان حملته في الحديث علي الجسم فتلك صفة الملك المبعوث بذلك فان حملته
علي المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمى ذلك نزولا عن مرتبة الي مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والمحمل
انه تاويل بوجهين اما بان المعني ينزل او الملك بامر او اما بانه استغفار بمعنى التلطف بالداعين والاجابة
لهم ونحوه وقد حكى عن ابن قورك ان بعض المتأخرين صنبوا رواية البخاري بضم اوله علي حذف المفعول
اي ينزل ملكا ويقويه ما رواه النسائي من طريق الاخر عن ابي هريرة وابي سعيد بلغنا ان الله يسهل حتى
بمعني سطر الليل ثم يامر مناد يا نوح اهل من داع فليستجاب له الحديث قال القرطبي وهذا يرفع الاشكال
ولا يعكر علي ما في رواية رفاعه الحميني ينزل الله الي السماء الدنيا فليقول الاسال عن عبادي غيري لانه
ليس في ذلك ما يدفع التاويل المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقول ان الله سبحانه وتعالى ينزه عن
الجسمية والتجيز امتنع عليه النزول علي معنى الانتقال من موضع الي موضع اخفض منه فالمراد بوجه
اي ينتقل من مقتضي صفة الجلال التي تقتضي الرفعة والرحمة **قوله** هل من مستغفر الي اخره في الحديث
الدعاء والسؤال والاستغفار والفرق بين الثلاثة ان المطلوب اما دفع المضار وجلب المسار وذلك
اما دنيوي واما ديني ففي الاستغفار اشارة الي الاول وفي السؤال اشارة الي الثاني وفي الدعاء اشارة
الي الثالث ودخل في ذلك هل من تائب وفي الحديث ان الدعاء في اخر الليل افضل وكذا الاستغفار ويشهد
له قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وان الدعاء في ذلك الوقت مجاب ولا يعترض بخلافه عن بعض
الداعين لان سبب التجاف وقوع الخلل في شرط من شروط الدعاء كالاخترا في الشرب والطعم والملبس
او الاستحالة الداعي او يكون باسم او طبيعة رحمة او يحصل الاجابة وتياخر فهو كالمطلوب لمصلحة العبد
اولا ويريد به الله تعالى انهي ملخصا من الفتح والله اعلم

حديث ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الخ واوله كما في ابن ماجة عن عياشة قالت فقلت
لنبي صلي الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو باليقين رافع راسه الي السماء فقال يا عياشة
انت تخافين ان ان تخيف الله عليك ورسوله قالت قد قلت وما في ذلك ولكن طنت انك اتيت بعض
سالك فقال ان الله قد ذكره **قوله** ان تخيف الله عليك ورسوله قال في النهاية الخ في الحوز **قوله**
الي السماء الدنيا في رواية الي السماء الدنيا وهي القياس واما رواية الي السماء الدنيا فهو علي هذا من باب صلاة
الاولي ومسجد الجامع وتقدم معنى النزول في الذي قبله والله اعلم

حديث ان الله تعالى ينزلها كبريا كما في البخاري عن عبد الله بن عمر

وسور

سورة الله

صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يخلف بابيه فقال ان الله ينهاكم ان تلحقوا بابائكم
من كان خالفا فيخلف بالله اوليتم وفي رواية له ايضا ان الله ينهاكم ان تلحقوا بابائكم قال عمر فوالله ما خلفت
بهما منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثر النبي قوله يخلف بابيه في رواية سعد بن ابى
الاسود صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يخلف ويقول واني واني وفي رواية عن ابن عمر وكانت فرس
تخلف بابيها قوله ان الله ينهاكم قال شيخ شيوخنا قال العلماء في النبي عن الخلف بغير الله الخلف
بالشيء يقتضي تعظيمه والعظمة في الحقيقة انما هي لله وحده وظاهر الحديث تخصيص الخلف بالله خاصة
لكن قد اتفق الفقهاء على ان اليقين ينقذ بالله وذاته وصفاته العلية وكان المراد بقوله بالله الذات
لا خصوص لفظ الله واما اليقين بغير الله فقد ثبت المنع منها وهل المنع للتحريم او للكره قولان
عند المالكية قاله ابن دقيق العيد والمشهور عندهم للكره والمشهور عند الحنابلة التحريم
وبه جزم الظاهرية وقال ابن عبد البر لا يجوز الخلف بغير الله بالاجماع ومراده بنفي الجواز للكره
اعمد من التحريم والتتبع فانه قال في موضع اخر اجمع العلماء على ان اليقين بغير الله مكره
عنهما لا يجوز لاحد الخلف بها والخلاف موجود عند الشافعية ان الخلف بالخلق مكره كالنبي
والكعبة وجزيلا والصحابة فان اعتقد في الخلق به من التعظيم ما يعتقده في الله تعالى كفر
بغير الخلق من خلف بغير الله كفر وهذا اذا لم يسبق اليه لسانه فلا قصد فلا كراهة بل هو من
لغو اليقين فان قال ان فعلت كذا فانا يهودي او بري من الله او من رسوله او من الاسلام او من
الكعبة او انا مستحل الخمر او الميتة فليس يمين لعرايه عن ذكر اسم الله وصفته ثم ان قصد تعبد
نفسه عن ذلك او اطلاق له بغير كنه ارتكب محرما او قصد الرضي بذلك ان فعله كفر في الحال فان لم
تكفر واستجب ان ياتي بالشهادتين وان يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من تكلم بكلام يفتق
يستغفر الله وجب التوبة من كل كلام محرر قوله ذكر اي عامدا قوله ولا اثر ابدا لم يفسد الكلام
اي حاكيا عن الغير اي ما خلفت بها ولا حكت ذلك عن غيري لقوله ان فلا تا قال وحق اي صلا واستغفر
كلام محرر بانه يقتضي انه تورع عن النطق بذلك مطلقا فكيف يطويه في هذه القصة واجيب بانه
اغتر ذلك لضرورة التبليغ قلت وليس في القصة انه حكى عن غيره انه خلف ابنا فبها ما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي عن الخلف بالآباء على العموم والله اعلم
حديث ان الله يوصيكم بالنساء خيرا زاد في النهاية بعد صاحب حتى يوتاهن ما قاله
يقول من صغرها وقله رفقا فيصبر عليها حتى يوتاهن ما والمراد حث النساء على الصبر على الله
على الوصية بالنساء والصبر عليهن اي ان اهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم والله اعلم
حديث ان الله يوصيكم بامهاتكم ثلاث في الحديث الحديث علي بر الاقارب وان الام احقر

بذلك

بذلك ثم بعد هذا الاب ثم الاقرب فالاقرب قال العلماء وسبب تقديم الام في البركة تعظيمها عليه وشقتها
وخبرتها ومعاناة الميثاق في حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجة او ساعه
وتربيته وغير ذلك ونقل الحارث بن اسد المحاسبي اجماع العلماء على ان الام تفضل في الرعي الاب
وفي القاضى عياض خلافا في ذلك فقال الجمهور بتفضيلها وقال بعضهم يكون برها شوا قال القاضى
واجماع على ان الام والاب الكرمية في البر من سواها وتردد بعضهم بين الاجداد والاخوة لقوله
صلى الله عليه وسلم اذناك فاذناك قال الصحابي يستحب ان يقدم في البر الام ثم الاب ثم الاولاد
ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحرمات من ذوي الارحام كالاعمام والعمات
والاخوان والحالات وتقدم الاقرب فالاقرب ومن ادعى بالابوين علي من ادعى باحدهما يري الرجم
غير المحرمات من العمودينته واولاد الاخوال والحالات وغيرهم ثم بالمصاهرة ثم بالمولى من اعلى
واسفل ثم الجار ويقدم القريب البعيد الدار علي الجار وكذا لو كان في بلد اخر قدم علي الجار الاجنبي
والحق الزوج والزوجة بالمحرم فان كان طلق بن حبيب من العباد وكان يقبل راس الله
ولا ينشئ فوق بيت هي فيه اجلا لا لسا وقال بعض العلماء من وقرب اباه طالع عمر ومن وقرب امه راي
حديث ان الارض لتبع الي الله الخ قوله تتبع بالعين المملئة والجمع قال في الصحاح الجمع رفع الصوت
انتهى عجم من باب ضرب والله اعلم

حديث ان الاسلام بدأ عربيا وسيعود غريبا الخ زاد الترمذي في رواية اخري فطوي للخبر
الذين يصلحون ما افسد الناس بعدى من سنني النبي وورد في حديث اخر قبل من الغر با قال هذا النزاع
من القبائل قوله بدأ بها لغز من الابد اذ اضبطه النووي وقال شيخنا قال الراعي في تاريخ قرون
قوله بدأ اي قري بغيره فهو ظاهر يقال بدأ الشيء بيد وظهر وقد يسبق الي اللفظ بدأ بالهمز
لانه ذكر العود علي الاثر والابتداء والاعادة متقابلا يقال بدأ بالشيء وابتدا وعلي هذا فالمبتدا
بمخروف كانه قال ابتداء الاسلام بصحبة النون الاول والغريب البعيد عن الوطن وسعى الاسلام
في اول الامر غريبا لبعده عما كانوا عليه من الشرك واعمال الجاهلية ويعود غريبا لفساد الناس اخرا وظهور
الفتن وبعدهم عن القيام بواجب الايمان والنزاع جمع نزيع ونارح وهو الغريب الذي نزح عن اهله
وعشيرته ورواه القاضى وقال هم اصحاب الحديث انتهى ما ذكره الراعي قوله غريبا اي في احادهم
الناس ثم انشتر قوله وسيعود غريبا اي وسيلحقه النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في احاد
وقله ايضا لما بدأ قوله فطوي لغزبا قال ابو العباس القوطي تحتل ان يريد بالحديث الجاهل من
الماجر من غر بواغ او طاهم فزارا باد بالهمز وشهد الذين تغربون عن او طاهم كما فعل
الماجر من ايضا انتهى فتوصلنا في الوبا علي ثلاث هم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدى

من سنتي والثاني النزاع من القبائل والثالث المهاجرون **قوله** فعلى من الطيب تقول العرب طوباك وطوباك
قبل مصناه فرقة وقرع عين وسرور لهم وعنبه وقيل دوار الحبر وقيل الجنة وقيل شجر والله اعلم
حديث ان الاسلام بدأ جذا في قوله جذا بالجم والذالك الحجة قال في الدرر كاصله واللفظ الاول
الجذع من الدواب الشاب الفتي من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والغنم ما دخل في الثانية
وقيل البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها **قوله** نسا التنية من المعز والنمارة
في السنة الثالثة ومن الابل في السادسة **قوله** ربا عيا قال في النهاية يقال للذكر من الابل اذا اكل
رباعيته ربا عيا والاني ربا عية بالتخفيف **قوله** وذلك اذا دخل في السنة السابعة **قوله** سداسا
السدس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا التقى السن التي بعد الرابعة **قوله** باز لا تبارك
من الابل الذي تدران سنين ودخل في التاسعة وحسب يطاع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك
باز عامه وباز عامين انتهى ولهذا قال عمر بن الخطاب ما بعد النزول الا التقصان ومقتضاه
انه بعد الكمال ياخذ في التقصان ويغيره ما قبل في الحديث الذي قبله والله اعلم
حديث ان الاسلام من طيف الخ قال في المصباح تكلف الشيء يتكلف نظافة لشي من الرشح والرشح
نظيف ويتعدي بالتضعيف وتنظف تكلف النظافة انتهى فالمراد نظفوا بواضعكم وظواهركم والظاهر
في الباطن كناية عن خلوص العقيدة وهي الشك ومحاربة الا هو اشد نظافة القلب عن الغلو والظن
والحسد وامثاله نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبهة ونظافة الظاهر عن الباطن
الفاذورات من النجاسات والحث على التظاهر بها بال غسل والسواك لتعاطي العبادات والله اعلم
حديث ان الاعمال العرفية تفقد موعنا في ان اعمال العباد والله اعلم
حديث ان الامير اذا بقى الرية اكر قال في النهاية اي اذا اظهروا وجاهدوا بسوء الظن فيها
اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا والله اعلم
حديث ان الامام العادل الخ العدل القصد في الامور وهو خلاف الجور ذكره في المصباح وقال
في الدرر كاصله العادل هو الذي لا ميل به الهوى فيجوز في الحكم انتهى والله اعلم
حديث ان الامان كيا زراي المدينة كما نازر الحجة الى حجرها **قوله** ليا ز ريفخ اوله وسكون
وكسر الراء وقد تضم بعدها ذاي وحكي ابن التني عن بعضهم الفخ وقال ان الكسر هو الصواب قال في النهاية
اي يتضم اليها ويجمع بعضها الى بعض فيما انتهى وقال شيخنا **قوله** كما نازر الحجة الى حجرها
اي انما تنشر في حجرها في طلب ما علق بها من رجب الى حجرها ذلك الامان انتهى
في المدينة فكل من له من نفسه شايق الى المدينة لمحبة في النبي صلى الله عليه وسلم للتعلم
وفي زمن الصحابة والتابعين لاقتداهم ومن بعد ذلك لزارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والله

في

في مسجد والترك بمشاهدة اثاره واثار اصحابه **قوله** والداودي كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
والقرن الذي كان منهم والذين يلوهم خاصة وقال القرطبي فيه تشبه على صحة مذهب اهل المدينة
وسلامتهم من البدع وان عملهم حجة كما رواه مالك وهذا ان سلم اخضع لعمر النبي صلى الله عليه وسلم
والخلف الراشدين وما بعد ظهور الفتن وانتشار الصحابة في البلاد ولا سيما في اواخر المائة الثانية
وهلم جرافهم بالمشاهدة بخلاف ذلك انتهى من الفخ والله اعلم
حديث ان البركة تنزل في وسط الطعام **قوله** وسط الطعام رفع السنين قال العراقي تخيل ان
حديث ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة قلت وسببه كما في البخاري عن عايشة رضي الله
عنها انها اشترت عرقه فيها تصاوير فلما راها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله
ففرقت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والي رسوله ماذا اذنت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم احبوا ما خلقتم وقال
ان البيت فذكره **قوله** تمرقة بفتح النون وسكون الميم ومنه الراء بعدها فاف كذا ضبطها القرا وغيره
وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وكسرها وكسر الراء وقيل في النون الحركات الثلاث والراء مضمومة جزما والجمع
ناروق وهي الوسايد التي يصف بعضها الى بعض وقيل تمرقة الوسادة التي تجلس عليها **قوله** اتوب الى
الله ورسوله ماذا اذنت يستفاد منه جواز التوبة من الذنوب كلها اجمالا وان لم يستغفر التائب من
الذنوب التي حصلت به مواخذته **قوله** وتوسدها وتسد يد السنين المملة اصله تتوسدها **قوله** ان
اصحاب هذه الصور الخ وفيه وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور والجملة الثانية هي المطابقة لامتناعه
من الدخول وانما قدم الجملة الاولى علمها اهتماما بالزجر عن اتخاذ الصور لان الوعيد اذا حصل لصانعها
فهو حاصل المستعمل لها لانها لا تصنع الا لمستعمل فالصانع منسحب والمستعمل مباشر فيكون اولى بالوعيد
واستفاد منه انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون الصورة لها ظل ولا ولا بين ان تكون مدونة
او منقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لمن استثنى النسيج وادعى انه ليس بتصوير قال ابن العربي
حاصل ما في اتخاذ الصور انه ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقفا فالربعة اقوال
الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله في الحديث الا رقي في ثوب الثاني المنع مطلقا حتى الرقعة الثالث
ان كانت الصورة باقية لهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز قال
وهذا هو الاصح الرابع ان كان ما يمتن حراما وان كان معلقا لم يجز قال الخطابي والصورة التي
لا تدخل الملائكة البيت الذي فيه ما يحرم اقتناؤه وهو ما يكون من الصور التي فيها الروح ما لم
يقطع راسه ولم يمتن انتهى قلت فالمراد ان يشبه صورة الحيوان والمراد بالبيت المكان الذي يستقر
فيه شوا كان بنا او خيمة او غير ذلك والمراد ملائكة الرحمة اما الحفظة فلا يفارقون الشخص في كل حالة

في
البيت
الذي
فيه
الصور
لا
تدخل
الملائكة

وبذلك حرم ابن وضاح والخطابي واخرون وقال القزطبي كذا قال بعض علمائنا والظاهر الغور والمخصص
يعني الدال على كون الحفظ لا يمنعون من الدخول ليس نصا قال في الفتح ويؤيد ان من الحائز ان يطالع
الله تعالى على عمل العبد ويسمى قوله وهم باب الدار مثلا ومثل الحفظه ملائكة الموت لا يمتنعون من
الدخول قال القزطبي في المفهم ان الله قد جعل الملائكة البيت الذي فيه الصورة لا يتخذها قد تشبه
بالكفار لا يمتنعون الصورة في بيوتهم وموطنها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجره
لذلك انتهى وتقدم في حديث اسد الناس عذابا فوايد نراج منه والله اعلم
حديث ان الحيا والايان في قرن الخ قال في النهاية القرن بالتحريك الحبل الذي يشدان به ومنه
الحيا والايان في قرن اي مجموعان في حبل او قرن والله اعلم
حديث ان الدال على الخبر كفا علقه قلت وسببه كما في الترمذي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم رجل يستعمله فليدبحه عنده فدل على اخر فحمله فاني النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ان الدال على الخبر كفا علقه وسبب في من دل على خبر والله اعلم
حديث ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا قال الدمشقي قال ابو العباس القزطبي لا يفهم من هذا
الحديث اباحة لغا الدنيا وسبأ مطلقا لما روينا من حديث ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الدنيا فنعمة مطية الرجل عليها يبلغ الخبر ويخو من الشر والله اذا
قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصا نار به خرج الشريف ابو القاسم زيد بن عبد
ان مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه
من الدنيا ما كان مبعدا عن الله وشأ غالا عنه كما قال بعض السلف كلما شغلك عن الله من مال وولد
فهو عليك ميسوم وهذا الذي نهى الله على ذمه بقوله انا الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على عبادة الله فهو
المحمود وكل لسان والمحبوب لكل انسان فمثل هذا لا يسب بل يرفع فيه وتجب اليه الاشارة بالاسم
حيث قال الا ذكر الله او عالما او متعلما وهو المصوح به في قوله فتعت مطية المؤمن عليها يبلغ الخبر
وتها ينجو من الشر وهذا يرفع التعارض بين الحديثين فابده قال شيخنا قال الاشعري في قوله
عالم ومتعلم مرفوع في التنصيص القاعدة العربية ليقضي ان يكون عطا على ذكر الله فانه يفتقر
من المستثنى الموجب وقال الخطيب في جامع الترمذي بالرفع وفي سنن ابن ماجة عالما او متعلما
بالنصب وهو الظاهر والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا يمدح ما فيها الا ذكر الله تعالى
وعالم او متعلم ونظيره قوله تعالى والذين هم كافرين جافلون الاعلى ازواجهم قال في
الكشاف ضمن حافظون معني النفي كما في قوله تشدك بالله الا فعلت يعني ما طلب منك الا

المؤمن

وما والا

فمك

فمك انتهى وقال في محل اخر قوله اي الترمذي عالم ومتعلم هما منصوبان لان الاستثناء من موجب
وكتب بالالف على طريقة كثير من الحديثين انتهى والله اعلم
حديث ان الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قال شيخنا قال الخطابي
هي كلمة جامعة معناها حارة الخط للنصوح له وقال ايضا النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة
الخبر للنصوح ليس في كلام العرب كلمة مفردة ليستوفي بها العبارة عن معني هذه الكلمة كما قالوا
في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة اجمع خبر الدنيا والاخرة منه وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعني
بكلمة واحدة يحمرها وتجمع معناها غيرها واصل النصيح في اللغة الخلوص واخذها من نصح الرجل
لثوبه خالطه شبه فعل الناصح فيما يعده من صلاح النصوح عايسر من خلو الثوب وقيل من كسحت
العسل صفيته من الشح شبه خلو القلوب من الغش ومعني الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة
كقول الخ عرفة اي عماده ومعظمه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربع الاسلام اي احد احاديث اربعة
يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده قال العلماء النصيحة لله معناها الايمان به ووصفه بما
يجب له وتزكاه عما لا يليق به واثبات طاعته وترك معاصيه ومولاه من طاعه ومعاذاه من عصاه
وجهاد من كفر به والاعتراف بنبوهه والشكر عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الي جميع الاوصاف
المذكورة والتلطف في الناس قال الخطابي وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصحه لنفسه
فان الله غني عن نفع الناصح والنصيحة لكتابه فمعناها الايمان بانه كلامه تعالى وتنزيله لا يشبه شي
من كلام الخلق ولا يقدر على مثله احد ثم تعظيمه وتالاوته حق تالاوته وتكسبهما والخشوع
عندهما واقامة حروفه في التلاوة والذب لتاويل المحرفين وطعن الطاعنين والتصديق بما فيه
والوقوف مع احكامه وتحقق علومه والاعتناء بمواعظه والتفكير في مجايبه والعمل بحكمه والتسليم
لنصائحه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا
من نصيحته والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم تصديقه في الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته
في امره ونهيه ونصرتة حيا وميتا ومولاه من والاه ومعاذاه من عاداه واعظام حقه وتوقيره
واحياء ريقته وسنته وبت دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها واستشارة علومها والتفقه
في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعليمها وتعلمها واعظامها واحلالها والتأديب عند فراغها
والاستسكان عن الكلام فيها غير علم واحلال اهلها لالتسابيح اليها والخلق باخلاصه والتأديب
بأدابه ومحبة اهل بيته واصحابه ومحابته من ابتدء في سنته او نكر من لاحد من اصحابه ونحو ذلك
والنصيحة لأئمة المسلمين معا وتقدم على الحق وطاعته فيه وامره به وتذكيره به برفق ولطف
واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس لطاعتهم

٢٤٤

والصلاة خلفهم والجماد معهم واذا الصدقات لهم وان لا يبروا بالثنا الكاذب وان يدعى لهم بالصالح
هذا على ان المراد بالامة الولاية وقيل هو العلم فنصحه بقوله ما روه وتقليد هم في الاحكام واصحاب
الظن بهم والصبغة للعامة ارشادهم لصالحهم في اخرتهم ودينهم وكف الاذي عنهم وتعليمهم
ما جهلوه وسر عوراتهم وسد خلافتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم
وتوقير لسيدهم ورحمة صفيهم والذب عن اموالهم واعراضهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه
وحبهم على الخلق بجميع ما ذكر من انواع النصيحة انتهى وقال النووي قال ابن بطاينة في هذا الحديث
ان النصيحة تشي دينا واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول قال والصبغة فرض
يخرج منه من قام به ويسقط عن الباقيين قال والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم النافع
انه يقبل نصحه ويطلع امره وامر على نفسه المكروه فان خشي اذا امر في سعة الله والله اعلم
حديث ان الدين يسر ولكن يشاد الدين احد الاغلبه **قوله** ان الدين يسر اي دين الاسلام
ذو يسر وسي الدين يسر اما لغة في النسبة الى الدين فله لان الله تعالى رفع عن هذه الامة
الاصل الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توفيقهم كانت بقتل الصليبيات وتوفيقهم
الامة بالافلاج والخرم والندم **قوله** ولن يشاد الدين احد الاغلبه والدين منصوب على المفعول
وفي رواية ولن يشاد الدين الاغلبه باظهار الفاعل للعلم به وحكي صاحب المطالع ان الثر الروايات
رفع الدين على ان يشاد مبني على من لم يسم فاعله وعارضة النووي بان الثر الروايات بالنصب
قال في الفتح وتجمع بين كلاً منهما بانه بالنسبة الى روايات المغاربة وبوب رواية النصب
لفظ حديث بريدة عند احمد انه من شاد هذا الدين غلبه والمساواة بالتشديد بالمخالفة فقال
شاده يشاد مساواة اذا قواه والمعنى لا يتحقق احدي في الاعمال الدينية ويشترك الرفق العجز والضعف
فيغلب قال ابن التين وهذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد راينا وراى الناس قبلنا ان كمالهم
في الدين منقطع انتهى قال في الفتح وليس المراد منع طلب العلم من العبادة فانه من الامور المحمودة
بل منع الافراط المودى الى الكمال او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل واخراج النفس
عن وقته لمن بات يصلي الليل ويحجب النوم الى ان غلبته عيناه في اخر الليل فتارة عن صلاة الله
او الى ان خرج الوقت المختار وان الى طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث صحيح
ابن الادريج عند احمد انكم لن تنالوا هذا الامر بالمخالفة وخبر دينهم ايسره وقد يسفاد من هذا
الاشارة الى اخذ الرخصة الشرعية فان اخذ بالرخصة في موضع الرخصة تنقطع كمن يتنكر
التيح عند العجز عن استعجالها فيفرض به استعجاله الى حصول الضرر **قوله** فسددوا اي الزوا
السداد وهو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط في العمل **قوله** وفادوا

اي لم

اي لم يستطيعوا الاخذ بالاكل فاعلموا بان يقرب منه قوله وابشروا اي بالثواب على العمل المستمر وان قل او المراد
تيسير من عجز عن العمل بالاكل بان العجز اذا لم يكن من صفة لا يستلزم نقص اجره والحمد للبشر به تقطعا
له وتقيما **قوله** واستعينوا بالعبادة اي استعينوا على مداومة العبادة بانقلعوا في الاوقات المنسقة
والعبادة بالفخ سير اول النهار وقال الجوهري ما بين صلاة العداة الى طلوع الشمس والروحة بالفخ السير
بعد الزوال والرجعة يضم اوله وفتح واسكان اللام سير اخر الليل وقيل سير الليل كله ولهذا عيون فيه
بالتبويض ولان عمل الليل اسبق من عمل النهار فلهذه الاوقات اوقات المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم
خاطب مسافر الى مقصد فنبهه على اوقات نفاطه لان المسافر اذا سافر اخر الليل والنهار جميعا
انقطع وعجز واذا اخري السير في هذه الاوقات النسيطة امكنته المداومة من غير مشقة
وحسن هذه الاستغارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الى الآخرة وان هذه الاوقات تخصوها
ارواح ما يكون فيها البدن للعبادة توضح قوله ان الدين يسر قال الشيخنا قال الكرمانى معناه اما ذو يسر
واما انه يسر على سبيل المبالغة نحو ابو حنيفة فقه اي شهرة اليسر وكثرته كانه نفسه وقال
الطبي يسر خيرا ونوع موضع اسم المفعول مبالغة **قوله** ولن يشاد الدين احد الاغلبه كذا رواه
الاكثر من رواه العادي باظهار الفاعل في يشاد العلم به والدين منصوب على المفعولية وقال صاحب
المطالع ان الروايات برفع الدين على ان يشاد مبني لما لم يسم فاعله وعارضة النووي بان
الثر الروايات بالنصب قال ابن حجر وتجمع بين كلاً منهما بانه بالنسبة الى روايات المغاربة والمساواة
قال رواه ابن السكن بلفظ ولن يشاد الدين احد الاغلبه وكذا هو في طرق هذا الحديث عند
الاسم اعلى وابي نعيم وابن حبان وغيرهم قال الزركشي وليس في الدين على هذا الانصب
وقال الطبي شاد المبالغة في يشاد ليس للمخالفة بل للمبالغة نحو طارقة النخل وهو من جانب الحنف
وتحمل ان يكون للمخالفة والمستثنى منه اعداء الاما واصاف اي لم يحصل ولم يستفد ذلك السداد
على وصف من الاوصاف الاعلى وصف المخلومية وقوله فسددوا فاجاب شرط محذوف اي
اذ ابيت لكم ما في المساواة من الوهن فسددوا وقاربوا انا كيد التشديد من حيث المعنى والله اعلم
حديث ان الرجل يعمل على اهل الجنة فيما يبدوا للناس وهو من اهل النار قلت وسببه كما
في البخاري عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى النبي وهو المسترون
فاقتلوا فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكته وما الى اخره الى عسكته هم وفي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم سادة ولا فاذة الا ابتغيا يضر بها بسيفه فقالوا
ما اخرنا احد اليوم كما اجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان من اهل النار
فقال رجل من القوم انا صاحبها قال فخرج معه كما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال

الطبي

فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم حمله على
سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما
ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انك كذبت فخرجت في طلبك
ثم جرح جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم حمله
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل فذكره **قوله** فلما مال رسول الله
الله عليه وسلم اي الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم **قوله** وفي اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شيخ شيوخنا وقع في الامم جماعة عن تكلم علي هذا الكلام ان
اسمه قرمان بنهم القاف وسكون الزاي الظري بفتح الحجة والفاء نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار
وكان يكنى ابا الخدياق بمجة مفتوحة وتحتانية سالكة واخوه قاف **قوله** شاذة ولا فادة السادة
بتشديد المعجمة ما اثم وعن الجماعة وبالفاسله ما لم يخطط بهم ثمها صفة لمخدوف اي نسبة او
الها فيها اللباغة والمعني انه لا يلقى شيئا الا قتله وقيل المراد بالشاذ والقاد ما كبر وصغر وقيل
الشاذ الخارج المتورق وقيل بها معني وقيل الثاني اتباع قال القاصي انت الكلمة على معني التسمية
او تشبيه لشاذ الغنم ومعناه لا يدع احدا على طريق المبالغة **قوله** وذبابه بضم المعجمة وتحت
الموحدة المكسورة طرقة الاسفل **قوله** قد بيته تثنية ندي بفتح المثناة يقال للرجل والمرأة في
ذكره الجوهري وقال ابن قاضي المدي للذة ويقال لذلك الموضع من الرجل شدة وهو في الحديث
استفارة **قوله** ما اجزا اي ما اعني **قوله** فقال انه من اهل النار في رواية ابن ابي حازم فقال
ايضا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار وفي حديث ابي حازم عن ابي حازم عن ابي حازم عن ابي حازم
قلنا يا رسول الله فلان مجري في القتال قال هو في النار قال قلنا يا رسول الله اذ كان فلان في قتال
واجتهاده ولينجانبه في النار فان نحن قال اذ كان احب البقاء قال قلنا نتحفظ عليه في القتال
قوله فقال رجل من القوم انا صاحب في رواية ابن ابي حازم لا تتبعه وهذا الرجل هو ابي حازم
ابن ابي الجون **قوله** اما انه من اهل النار بفتح الفتح وتخفيف الميم استشكل بانه لم يبين عند
الاقتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافر لكن يجمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على امر
في الباطن او انه استعمل قتل نفسه وفي الحديث اشارة الى ان الشهيد لا يدخل النار لانه صلى الله
عليه وسلم قال انه من اهل النار **قوله** ان الرجل ليعمل لاهل الجنة يعني من الطاعات الايمان
والقولية والفعلية ثم يجمل ان الحفظة تكلف ذلك ويقبل بعضها ويرد بعضها ويجمل ان تقع الكلمة
ثم تعني واما القول فيتوقف على الخاتمة قال شيخ شيوخنا وقوله فيما بيده والناس فهو محمول
على المنافق والمراي وسياي بفتحة فوايده في ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه والله اعلم

حديث ان

حديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله الخ قال الخراي اما بعد فان اللسان من نعم الله العظيمة
ولطائف سلعة القوت فانه صغير جرمه وعظيم طاعته وحزمه اذ لا يبين الكفر والايان الا بشهادة
اللسان وهما غاية الطاعة والطغيان ثم انه ما من معدوم موجود خالق ومخلوق متخلل او معلوم
مظنون او موهوم الا واللسان يتناولها ويتعرض له باثبات او نفي فان كل ما يتناول العلم يعرف عنه
اللسان اما بحق او باطل ولاسي الا العلم متناول له وهذه خاصية لا توجد في سائر الاعضاء فان العين
لا تنظر الى غير الالوان والصور والاذن لا تنصت الى غير الاصوات واليد لا تنصت الى غير الاجسام وكذا
سائر الاعضاء واللسان رجب الميدان ليس له مرد ولا لحاله منتهي وجد فله في الخير مجال رجب وله في الشر
مجد وسبب من اطلق عذبه اللسان واهله مرخي الغنان ملك به الشيطان في ميدان وساقه الى شفا
حرف هاز الى ان يضطره الى البوار ولا يلب الناس في جهنم على من اخرهم الا حصايد السمك
ولا ينجم من شر اللسان الا ان يلجم بالحمار الشرع فلا يطاق الا فيما يتبع في الدنيا والاخرة ويكفي عن كل
شيء تخشى غايته في عاجله واجله وعلم ما يجد اطلاق اللسان فيه او يدمر غايته عزير والهل
لنقصه على من عرفه كقيل عسر واعصى الاعضاء على الانسان اللسان فانه لا تعب في تحريكه
ولا ثونة في اطلاقه وقد تشاهل الخلق في الاحتراز عن آفاته وغوائله والحذر عن مضائده وجباله
فانه اعظم آلة الشيطان في استنقاع الانسان وسياي الكلام على بفتحة فوايده في ان العبد ليتكلم
حديث ان الرجل ليجرم الرزق بالذنب بصيحه الخ قلت ويعارضه ما سياتي ان الرزق لا ينقصه
الحصية ولا تزيد الحسنه قلت لا يعارضه اما اولي فان الثاني حديث ضعيف فلا يعارض الصحيح
واما ثانيا فان المراد بالرزق هنا ما هو معلوم للمالكية الموكلين به فهذا هو الذي يحرمه واما الذي
في علم الله فلا يزيد ولا ينقص على حد ما قيل في الاجل وقد يقال المراد بالرزق الزايد على ما تقدم
به البنية فيكون الذنب سببا في حرمانه او في ذهاب بركته وقد يقال يحرم بركة الرزق وسياي فيه
يزيد في البشرين ناس من امي **قوله** ولا يرد القدر الا الدعاء قال التوريشي القدر الامر المقدور
وفي تاويله وجهان احدهما ان يراد بالقدر ما يخافه العبد من نزول المكروه ويتوقاه فاذا وافق
الدعاء دفع الله عنه لتكون تسميته بالقدر مجازا ويزيد في توضيحه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريت في نستر قهها وادوية نبد اويها هل ترد من قدر الله سيا قال هي من قدر الله فقد امر
الله تعالى بالدعاء والتداوي مع علم الخلق بان المقدور كائن لان حقيقة المقدور وجوده واما
مخفية عنهم والثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعاء المقدور حقونه وتيسير الامر
فيه حتي يكون القضا النازل كانه لم ينزل هو يوده حديث الدعاء يتبعه ما نزل وما لم ينزل
اما نفعه ما نزل وضبره عليه ورضاه وما لم ينزل فهو ان يعرفه عنه او يهده قبل النزول ليتايد

تكملة

من عنده حتى يخفف عنه اعباء ذلك اذا انزل به قال العراقي فان قيل ما فائدة الدعاء ان القضاء لا مرد له فاعلم
ان من جملة القضاء البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخرج النبات من
الارض وكان الترس يرد السهم كذلك الدعاء والتلا **قوله** ولا يزيد في العز لا البر قال شيخنا قبل معناه اذا
برق لا يضيح عن كانه زاد وقيل زاد وقيل يزداد في العز حقيقة وقال النووي اذا علم الله ان زيد يموت
سنة كذا استحال ان يموت قبلها او بعد ما فاستحال ان الاجال التي علمها الله تزيد او تنقص فنفى
تاويل الزيادة انها بالنسبة الى ملك الموت او غيره من وكل يقضي الارواح وامره بالقبض بعد اجل
محدد فانه تعالى بعد ان يامر بذلك يثبت في اللوح المحفوظ يقضي بينهما ويزيد علي ما سبق به عليه
في كل شي وهو معني قوله سبحانه يحيي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعلى هذا حمل قوله تعالى
ثم فقي اجالا واحدا مسمى عنده والامثلة بالاجل الاول الى ما في اللوح المحفوظ وما عنده ملك الموت
واعوانه وبالاجل الثاني الى قوله وعنده ام الكتاب وقوله فاذا اجازهم فلا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون والله اعلم

حديث ان الرجل لينم في ومات له الا عشر صلواته الخ ولا يجوز زيادة في اوله ان عمار بن ياسر
صلاة فاحضرها فقبل له يا ابا اليقظان خففت فقال هل رايتوني لغضت من حدودها شيئا فقال
لا قال يادرت سهو الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لم يصلي صلاة الا يكتب
له نصفها الحديث الخ او كما قال قال العراقي واسناده صحيح وفي هذا الحديث الحث الاكيد والمحفز
الشديد على الخشوع والخضوع في الصلاة وحضور القلب مع الله تعالى والالتيان بالسنة والاداء
الزيادة على الغرائض والسروط فان الصلاة لا تقع صحيحة وليكتب للمصلي فيها اجر كالعشر والضعف
ونحوها الا اذا التي بها كاملين في اخل بغيره او شرط منها لم يجمع ولم يكتب له اجر املا وبذلك
هذا قول عمار في اول الحديث هل رايتوني تركت من حدودها شيئا وقوله اني يادرت سهو الشيطان
يدل على ذهاب لشبهة اعشار فضيلة الصلاة من وسوسة الشيطان وذكره شيئا من الامور
الربنية واستترسالة في ذكره ومن اعرض عما يذكر به الشيطان ولم يسترسل معه لا ينقص من اجرة
شيئا كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امي ما حدثت به انفسها وهذا المشي
الذي يكتب للمصلي يكمل به تسعة اعشار من التطوعات كما روي ابو يعلى عن انس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اواملا يحاسب به العبد الصلاة يقول انظر وفي صلاة
عبدي فان كانت تامة وان كانت ناقصة يقول انظر واهل العبد من تطوع فان كان له تطوع
تمت المريضة من التطوع الحديث وسياتي الكلام عليه في اواملا يحاسب به ويقال ان الصلوات الخمس
تلتق بعضها الى بعض حتى يتم للعبد فيها صلاة واحدة وقيل من الناس من يصلي خمسين صلاة

ليكر

ليكر له منها خمس صلوات **قوله** لتسعيها بضم الناصو وما بعده مرفوع على انه بدل مما قبله بد التفصيل
والمراد ان المراد في التسع والسبع ونحوه يختلف باختلاف الاشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك
ما يقتضي الكمال كما في صلاة الجماعة خمس وعشرون وسبع وعشرون قلت وهذا كله حيث لا عذر
له فاما من له عذر كمن سمع بكاهي فحفف لاجل امه فله الاخر كما ملأ والله اعلم

حديث ان الرجل اذا دخل في الصلاة اقبل الله عليه بوجهه الخ **قوله** اقبل الله عليه بوجهه اي اقبل
عليه برحمته وفضله **قوله** حتى يغلب بالقاف والوحدة **قوله** او يحدث حدث سوء قال شيخنا المراد
ان يحدث امر الخالف للدين انتهى وقال بعضهم المراد به الناقض للطهارة قلت والاولي لقوله في اخر
حدث سوء وقال الحافظ بن حجر وقيل المراد بالحدث هنا اعم من ذلك ما لم يحدث شئ قلت وهو عين القول

حديث ان الرجل ليعمل المرأة بطاعة الله ستين سنة الخ **قوله** فيضار ان بضم اليا وتشد الراء
قل ان التنبيه اضلها فيضار ان بكسر الراء الاولى **قوله** في الوصية قال شيخنا والمضارة في الوصية
ان يوصي بما يخالف السنة انتهى قلت كان يوصي بزيادة علي الثلث او بقصد المضارة بالوصية دون
القربة او بقر يد بن لا يلزمه **قوله** فيجب لها النار اني يستحقان بالمضارة في الوصية دخول النار
الا ان يعفو الله تعالى او يغفر وسياتي فيه مزيد عند حديث من فر من ميراث وارثه والله اعلم

حديث ان الرجل ليعمل بالكلمة لا يري بها باسا فهو يها سبعين خريفا في النار سباني الكلام عليه

حديث ان الرجل اذا مات بغير مولده الخ وسببه كما في ابن ماجه عن عبد الله بن عمر وقال توفي رجل
بالدينة فحضر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ما بغير مولده فقال رجل من الناس
لم يارسول الله قال ان الرجل ذكره **قوله** متقطع اثره الاثر الاجل سمي به لانه ينع الحجر قال ابن ابي

لو كنت اعجب من شي لا عجبني ، سعي الفتى وهو مخبوءه القدر ،
سعي الفتى لا مولى ليس يدركها ، والنفس واحدة والفكر منتشر ،
والمرء عاش مدوده امك ، لا ينهي العجز حتى ينهي الاثر ،

حديث ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف الخ قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجه
والترمذي وابوداود واللفظ له اوله عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان
فلما بقينا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم
يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نقلتنا قيام هذه
الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة
لم يقم فلما كانت الثالثة جمع اهله ونسائه والناس فقام بنا حتى خشينا الفلاح قال قلت وما
الفلاح قال السجود ثم لم يقم بنا بقية الشهر **قوله** رمضان فيه تسمية رمضان بغير شهر

حديث

حديث

وهو جابر بن علي الصحيح بالأكاهة وكرهه عطا ومجاهد قوله فلم يقد يناسي في رواية الترمذي فلم يصل
بناسي هو منصوب محذوف حرف الجر أي في شيء قوله بقي بكسر القاف قوله فقام بناسي في الليلة السابعة
كذلك ابن ماجه يعني قام بعد ليلة ثلاث وعشرين وهي التي بعد سبع ليال فان العرب تخرج بالباء في الشهر
قوله تلك الليلة دليل على قيام رمضان بالجماعة وفيه فضيلة تطويل القيام والقراءة إذا رضى
المامور قوله ثم لم يقد يناسي في الرابعة والعشرين وهي التي بقي من الشهر فيها ست ليال أقامها
الليلة الخامسة التي كافي ابن ماجه وهي ليلة الخامس والعشرين التي بقي من الشهر فيها خمس ليال قوله
شطر الليل أي نصفه قوله فقلتنا بتشد يد القاي زدنا من الصلاة قوله ان الرجل إذا صلى مع
الامام لفظ النساء انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ولفظ ابن ماجه فانه بعد
قيام ليلة قال ابن رسلان نسبة ان يخص هذه الفضيلة بقيام رمضان فان قوله صلى الله عليه
ان الرجل إذا صلى مع الامام حتى ينصرف فذكر الصلاة مع الامام ثم خرج بدل على الغاية والغاية لا بد
لها من غاية ومعنى فدل على ان هذه الفضيلة انما تأتي اذا اجتمعت صلوات يفتدي الامام فيها
وهذا لا يتأتى في الفرائض الموداة قوله فلما كانت هذه كانت النامة أي لما حدثت الليلة الرابعة
التي تليها وهي الليلة السادسة والعشرون التي بقي من الشهر اربع ليال وبدل على ما قدمناه من
معنى الحديث ما رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخاري عن النخعي بن بشير فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى تلك الليلة ثم قام
ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ثم قام معه ليلة سبع حتى طنت انه لا يدرك الفلاح قوله
جمع اهله عطف النساء على الاهل بدل على ان الاهل لم يرد بعد تساو فان العطف يقتضي لما قبله
فيحل الاهل هنا على اولاده وبنو عمه وغيرهم من الاقارب واطافة النساء الى الشهر بدل على
انه جمع جمع نسائه قوله فقام بنا أي استقر بنا وادام من قولهم قام الشيء بمعنى دام وثبت
قوله حتى حشينا ان يفوتنا الفلاح أي حتى خفنا ان يفوتنا الفلاح قوله قلت وما الفلاح
قال السجور هو بفتح السين واصل الفلاح الفوز والبقاء والنجاة وسعي السجور فلا حاله سيبا لبقاء
الصوم ومعناه عليه والحاصل انه قام بهم ليالي الاوتار ليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين
وليلة سبع وعشرين والاولى الى ثلث الليل والثانية الى ثلث سطره قال الترمذي حديث حسن
حديث ان الرجل من اهل عليين ليشرف على اهل الجنة أو قوله عليين مشتق من العلو وكما
على الشيء وارتفع عظم قدره ولهذا قال تعالى تعظا قدره وما ادراك ما عليون وبدل عليه
ما بعده قوله ليشرف بضم الياء وكسر الراء أي يشرف على من تحته من اهل الجنة ويدل عليه رواية
الترمذي الاية ان اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون الكواكب النجم الطالع في افق

السماء

السماء قال الراغب عليون اسم اشرف الجنان كما ان سبعين اسم شر النيران وعلى هذا فليكون مكان قوله
كوكب دري أي كان وجوه اهل عليين مثل الكوكب الدرري ونسب الكوكب الى الدر لبياضه وصفاه كانه كوكب
من در قال البيهقي كوكب كوكب هي اي يعني والله اعلم
حديث ان الرجل من اهل الجنة ليعطي قوة مائة رجل أو قوله فاذا بطنه قد صغر قال في المصباح
من الررس فهو من باب فعد وصغر من مثل قرب خيا ذق وقل لحم والله اعلم
حديث ان الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله تعالى عنه أو قوله يزويها بخاتمة ثمر أي يجمعها
عنه لعلمه بان ذلك خير له قوله سيعني رأت في بعض المواضع أي اذا نزلت في النهاية وفي
حديث ان الرسالة والنبوة قد انقضت فلا رسل بعدى أو قوله الكلام على الرواية وحقيقتهما
في اذا راي احدكم الرواية بذكرهما وسيا في بقية المباحث في الرواية الصالحة والله اعلم
حديث ان الرواية تقع على ما يعبر الخ مساني الكلام على ما في حديث الرواية على رجل طار و
حديث ان الرقي والتأخير والتولة شرك أو قوله الرقي قال الخطابي المراد ما كان يغفل لسان
الرب فلا يفهم معناه ولعله قد يكون فيه سحر أو نحوه من المخطوطة ولا يدخل في هذا التقود
بالقرآن والتأخير جمع بجمعة وهي عوذة تعلق على الانسان ويقال هي خرزة كانت العرب تعلقها
على الصبيان ليوقدوا بها من العين بزعيمهم والتولة بكسر التاء وفتح الواو بوزن عنبه فأنجب
الراة الى زوجها من السحر قوله شرك لا اعتقادهم ان ذلك بوشى ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى
قال السجسي ويحتمل ان يكون ذلك وما استجهه من الهني والكراهة فمن يعلقها وهو يرى تمام
العافية وزوال العلة منها على ما كان اهل الجاهلية يفعلون فاما ان يعلقها بتركها بذكر الله فيها
وهو يعلم ان لا كاشف الا الله ولا دافع عنه سواه فلا بأس به ان شاء الله تعالى وتقدم شروط
المواز للرقية في استرقوا لها فان بها النقرة والله اعلم
حديث ان الركن والمقام باقوتان من يوافيت الجنة أو قوله طمس الله نورها قال السجسي
قال ابن العربي يحتمل ان يكون ذلك لان الخلق لا يحلمونه كما انهم لا يخرجها الى الخلق من جنم
بنفسها في البحر من قال العراقي وبدل على ذلك قول ابن عباس في الحجر واولادك ما استطاع احد ان
حديث ان الروح اذا قبض لتعده البعير قلت وسببه كما في مسلم وابن ماجه واللفظ الاول
عن اوسمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاعلمه
ثم قال ان الروح فذكره قوله شق بصره قال السجسي بفتح السين ورفع بصره فاعلا وروي بصب
بصره وهو صحيح ايضا قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وليشق الميت بصره ومعناه شق
وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره وهو الذي حضر الموت وصار

في نسخة
في نسخة

في نسخة
في نسخة

ينظر الى النبي لا يرتد اليه طرفه قوله ان الروح اذا قبض تبعه البصر ناظر الى يذهب انتهى وتقدم ما في
 من البحث في اذا حضرته موتكم والله اعلم
حديث ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشرات الدخان والدجال يخرج وسبه كما في مسلم
 والترمذي واللفظ الاول عن ابي سعيد بن ابي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة
 ونحن اسفل منه فها طلع النيا فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال ان الساعة فذكره قوله عشر ايات
 قال شيخنا ذكر القبطي في التذكرة عن بعض العلماء انهما فقالا اول الايات الخسوفات ثم خروج
 الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج وماجوج في زمنه ثم الزلزال التي تقبض ارواح المؤمنين
 فتقبض روح عيسى ومن معه حينئذ فقدم الكعبة ويرفع القرآن ويسبوا الكفر في الحلال
 فعند ذلك يخرج الشمس من مغربها ثم يخرج حينئذ الدابة ثم ياتي الدخان قال شيخنا وذكر
 البهقي عن الحاكم نحوه الا انه جعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها ونورع فيه وقد ورد ان الزلزال
 يطلع ايضا من المغرب مع الشمس اخرجها الغزي في تفسيره بسند صحيح عن ابن مسعود قلت و
 شيخ شيخنا ان الذي يخرج من مجموع الاخبار ان اول الايات العظام المودن بتغير الاحوال العالم
 في معظم الارض خروج الدجال ثم نزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج في حياته وكل ذلك سابق
 على طلوع الشمس من مغربها ثم اول الايات العظام المودنة بتغير احوال العالم العلوي طلوع
 الشمس من مغربها واول خروج الدابة في ذلك الوقت او قريب منه واول الايات المودنة لقيام الساعة
 النار التي تحشر الناس واما اول اشراط الساعة فنار يخرج من المشرق الى المغرب وبذلك تحصل الجمع بين
 الاخبار انتهى قلت ولعله يريد الاشراط الذي يعقبها قيام الساعة ولا يتأخر القيام منها الا بقدر
 ما بقي من الاشراط من غير مهلة بينهما وهذا اقول في حديث اما اول اشراط الساعة الميراد بالاشراط
 العلامات التي يعقبها قيام الساعة قال الكرماني فان قلت اهل الطهوية بينوا ان الظلمات بسببها
 لا تخلف مقتضياتها ولا تطرق اليها خلا في ما هي عليه قلت فواعدهم مقتوضة ومقد ما فهم
 متنوعة وان سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار حيث يصير
 المشرق مغربا وبالعكس انتهى قلت روي البخاري في تاريخه واهل الشيخ في العظة عن كعب قال اذا
 اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربا ومغربها مشرقا انتهى
 وسياتي تحرير الخسوف في حديث بين يدي الساعة مسخ وخسف قوله ونار يخرج من قعر عدن
 تسوق الناس الى المحشر قال شيخ شيخنا وفي رواية تزحل الناس وفي رواية نظرد الناس الى حشرهم
 وقوله تقبل معهم اشارة الى ملازمة النار لهم الى ان يصلوا الى مكان المحشر قال الخطابي هذا المحشر يكون
 قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى السام لقوله في الحديث تقبل معهم وثبت ونصب ونسي فان

هذه

هذه الاوصاف مختصة بالدين وقال النووي قال العلماء هذا المحشر في اخر الدنيا قبيل القيامة وقبيل النفخ في
 الصور بليل قوله عليه السلام ونحشرهم النار ثبيت معهم وتقبل ونصب ونسي وهذا المحشر اخر اشراط
 الساعة كما عند مسلم واخذ ذلك نار يخرج من قعر عدن انتهى وقال ابن حجر في حديث اما اول اشراط الساعة
 فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قال الخطابي ان يكون النار في حديث انش كناية عن الفتن المتشقة
 التي اثار الشر العظيم والتهمة كما تلهب النار وكان ابتدأوها من قبل المشرق حتى خرجت عظيمة
 وتحشر الناس من جهة المشرق الى الشام ومصر وهما من جهة المغرب كما سوه ذلك من ارام
 عهد حكرطان ومن بعده والنار التي في الحديث الاخر على حقيقتها انتهى وقال بعض شراح المصاحف
 جاء في المحشر من القبور اقوى ورده الطيبي وقال الخطابي في حقه ما قاله الخطابي هو الراجح انتهى
 لمخالف قوله ونار يخرج من قعر عدن تسوق الناس الخ في رواية لمسلم واخذ ذلك نار يخرج من
 البين فنظر الناس الى محشرهم جوارضه حديث انش ان اول اشراط الساعة نار تحشرهم من
 المشرق الى المغرب وفي هذا انها اخر الاشراط وتجمع بينهما بان اخبرها باعتبار ما ذكر منها من
 الايات واوليتها باعتبار انها اول الايات التي لا شيء بعدها من امور الدنيا اصلا بل يقع بانتهاءها
 النفخ في الصور بخلاف ما ذكر معها فانه يبقى بعد كناية منها اسما من امور الدنيا انتهى لمخالف في التذكرة
 الشيخ وقد نظم شيخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخنائي السافعي الايات مع زيادته ونحو الفة لصاحب

- اول الاشراط خروج النذكي ، وبعده هذه تغلبي ،
- والهذه الصيحة بابشار ، تفرغ الكلق من الاقطار ،
- والهاشمي بعده السفاني ، يلهم المهدى بالامان ،
- وبعدهم خرج الخطابي ، والاعور الدجال بالهتاني ،
- وبعدهم فنزل المسيح ، وهولنا بقتله يدرج ،
- ثم طلوع الشمس من مغربها ، سائرة طالبة مشرقها ،
- ثم خروج الدابة الغريبة ، من الصفا بروية عجيبه ،
- بعقبها الدخان فيما قد نفل ، ثم ياجوج وماجوج عفل ،
- والجنسي ذوالسوقين ، تهدم كعبة بغير ميسر ،
- له ان ربح فايض الارواح ، للمؤمنين قلت بالشرح ،
- وبعدهم يرفع القرآن ، من الصدور وانقى الايمان ،
- ثم خروج النار من قعر عدن ، تسوقنا المحشر بعد ههنا ،
- وتلوها النسخ ثلاثة نذري ، قد قاله ائمة بالامري ،

دلالة الثلاث بالقرآن قد قاله عيسى الفقيه القاني ،
الازهرى الشافعى مذهباً ، والاخوي قلت اما و ابا ،
بسم صلاة الله للعدنان ، محمد المبعوث بالبرهان ،
والله وصحبه الاخيار ، ما غدت بالابرار الاسحاب ،
والاعلم

حديث ان السجود بركة اعطاها الله فلا تدعوها قال شيخنا قال النووي روى في فتح البيان
وضمها قال في فتح الباري لان المراد بالبركة الاحر والثواب فيناسب الضم لانه مصدره بمعنى التبرك
او البركة كونه يقوي على الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه فيناسب الضم لانه ما ينشط
به وقيل البركة ما يمتنع من الاستيقاظ والدعاء في السجود والاول ان البركة في السجود وتخص
بجهاث متقدمة وهي اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوى به على العبادة والزيادة في
النشاط والتسبب بالصدقة على من سأل اذ ذاك وتجمع معه على الاكل والسبب للذكر والبقاء
وقت مظنة الاجابة وتدارك سنة الصوم لمن اغفلها قبل ان ينام وقال ابن دقيق العيد هذا
البركة يجوز ان تعود الى الامور الآخوية فان اقامة السنة توجب الاجد وزيادة وتحتل الامور
الآخوية الدينية كقوة البدن على الصوم وتيسيره من غير اضرار بالصائم قال وما جعل
استحباب السجود لمخالفة لانه يمتنع عندهم وهذا احد الاجوبة المختصية للزيادة في
الاجور الآخوية قال ووقع للتصوفة في مسألة السجود كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم
كسر شهوة البطن والفرج والسجود قد يبين ذلك قال والصواب ان يقال ما زاد في المقدار
حتى تقدم هذه الحكمة بالحكمة فليس يستحب كالذي يصره المتشبهون من التائق في الماكل
وكثرة الاستعداد لها وما عدا ذلك يختلف مراتبه قال القاسمي عياض السجود بما اختص به
هذه الامة في صحتها قلت وهذا دليل على عبارة شيخنا واختص امته بالسجود وتخصه الله
واباحة الاكل والشرب والجماع كالبلا الى الفجر وكان محرماً على من قبلنا بعد النوم ولما كان في
صدر الاسلام ثم نسخ وسياتي بقية الكلام عليه في تسحر وافان في السجود بركة والله اعلم
حديث ان السعيد لمن جنب الفتن المداوية كما في ابي داود عن المقداد بن الاسود وابنه
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
ان السعيد لمن جنب الفتن ولما ابتلي فصار قواها نيرانها انتهى وكذا اساقه في الكبير لا اله الا الله
قوله واما الله هو قسم **قوله** لمن جنب بضم الجيم وكسر النون المشددة اي يجنبه الفتن ويباع
عنها ولزم بيته **قوله** ان السعيد لمن جنب الفتن كرهه الاثنا مبالغة في التاكيد على الشبانعة
الفتن واعتزال فرمها **قوله** لمن ابتلي الامر المفتوحة جواب القسم ومن بفتح الميم شرطية
وابتلي

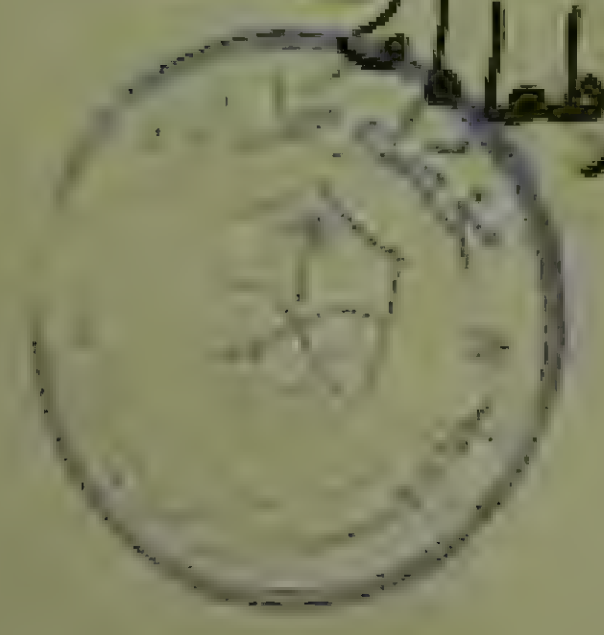
وابتلي بفتح حذر منها وتوله فصبر معطوف عليه اي من وقع في الفتنة وصبر على ظلم الناس
له واخبره واحتمل اذا هم ولم يحزنهم ولا دافع عن نفسه حتى قتل فواهاها الجواب القسم
رواها بالتون اسم فعل اي فطوي له لما حصله من الاجد وقال شيخنا قال الخطابي رواها هي كلمة
معناها التلطف وقد توضع ايضا موضع الاعجاب بالشئ انتهى وزاد في النهاية نقلاً رواها واهاله
وقد تردد معنى التوجه وقيل التوجه يقال فيه لا لها بمعنى بمد الهمة وتون بها وقال شيخنا رواها
وانما كلمة يقال عند الاعجاب رواها واهاله عند التوجه انتهى والله اعلم

حديث ان السيف ليرغم ربه اذا دخل ابواب النار **قوله** ان السيف قال في النهاية السيف
بالسر والفتح والضم والسر الكثيرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه انتهى **قوله** ليرغم ربه
بالفتنة والعين العجة اي بغاصبه **قوله** يسره هو ما يقطعها القابلة قال شيخنا قال
البيهقي وفي معناه ما رواه ابو عبد الله سالا ان السيف ينظر بحسب ما على باب الجنة يعني يتقضا
وقيل الخنيطي هو كالعلا ممد على ابويه انتهى وقال في النهاية الخنيطي بالخمعة وتركها
الخنيط المستنيطي للشئ وقيل هو الممنوع امتناع طلبه لا امتناع اباتها الخنيطات واضطربت
حديث ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حياة **قوله** لموت احد قال
في الفتح ما لم يمتد وبما سببه القول ان اسما للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابراهيم مات
فقال الناس انما انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يزعمون
ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك ثم قال وفي هذا الحديث
انما كان اهل الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في الارض وخوف قولهم مطرنا
بنوءنا قال الخطابي كانوا في الجاهلية يعتقدون ان الكسوف يوجب حدوث تغير في الارض
من موت او مرض فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل وان الشمس والقمر خلقان
سخر الله لئلا يسلطان في غيرهما ولا قدرة علي الدفع عن انفسهما **قوله** ولا حياة استشكلت
هذه الزيادة لان السياق انما ورد في حق من ظن ان ذلك لموت ابراهيم وكبريد كروا الحياة والجواب
ان فائدة ذكر الحياة دفع توهم من يقول لا يلزم من نفى كونه سببا للفقدان ان لا يكون سببا
للايجاد ففهم السارع النفي لدفع هذا التوهم **قوله** اتيان اي علامتان من آيات الله
الاله على وحدانية الله وعظم قدرته او على خوف العباد من باس الله وسطوته وبوبه
قوله تعالى وما ترسل بالآيات الا تخوفنا **قوله** تخوف الله بها عباده اي يخوف بالكسوف عباده
وفي الحديث في قوله يخوف قال شيخنا شيخنا روى عن علي بن ابي حمزة عن اهل البيت ان الكسوف
امر عادي لا يشاغر ولا يتقدم اذ كان كما يقولون لم يكن في ذلك تخوف ويصير منزلة

الحذر والله في البحر وقد روي ذلك عليهم ابن العزري وغير واحد من اهل العلم بما في حديث ابي موسى
حيث قال فقام فرع الجحشي ان تكون الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع الخزع ولو كان
بالحساب لم يكن للاص الحيق والصدقة والصلاة والذكر معنى فان ظاهر الاحاديث ان ذلك
يغيب الخوف وان كل ما ذكر من انواع الطاعة يرجي ان يدفع به ما يخشى من اثر ذلك الكسوف وما
نقض به ابن العربي وغيره انهم يزعمون ان الشمس لا تنكسف على الحقيقة وانما يحول القمر بينهما
وبين اهل الارض عند اجتماعهما في العقد بين فقالهم يزعمون ان الشمس اصغاف القمر في الزمر
فكيف يحجب القمر الكبير اذا قابله امر كيف يظلم الكبير بالكليل لا سيما وهو من جنسه وكبره
يحجب الارض نور الشمس وهي في رواية منها لا يظلم يزعمون ان الشمس اكبر من الارض بثلثمائة
ضعفا وقد وقع في حديث الثمان بن بشير وغيره للكسوف سبب اخر غير ما زعمه اهل
الهيئة وهو ما أخرجه احمد والنسائي وابن ماجة وصححه ابن خزيمة والحاكم بلفظ ان الشمس
والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حيائه ولكنها ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده
الله اذ الخيال شيء من خلقه خضع له وقال ابن بريزة الثابت في قواعد الشريعة ان الكسوف
اثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار فيخلق في هذين الجرمين النور متى شاء والظلمة
متى شاء من غير توقف على سبب او رجا بافتراك وقال ابن دقيق العيد وما احتج به
بعضهم ان الذي يذكره اهل الحساب ينافي قوله يخوف الله بهما عباده وليس بشيء لان الله
تعالى افعالا على حسب العادة وافعالا خارجة عن ذلك وقدرته حاكمة على كل سبب فلهذا
يقطع ما ساء من الاسباب والمسببات بعضها على بعض واذا ثبت ذلك فالعلم بالله لقوة
اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وانه يفعل ما يشاء اذ وقع شيء غريب حدث
عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع ان يكون هناك اسباب تجري عليها العادة
الا ان يشاء الله خرقها وحاصله ان الذي يذكره اهل الحساب ان كان حقا في نفس الامر لا ينافي
كون ذلك مخوفا لعباد الله تعالى قوله فاذا رايتهم وفي رواية فاذا رايتهم في حال
رواية رايتهم بالتثنية والمحي اذا رايتهم كسوف كل منهما لا استحالة وقوع ذلك في حال
واحد عادة وان كان ذلك جائزا في القدرة الالهية قوله فصلوا وادعوا حتى يلبسوا
استدل به على انه لا وقت لصلاة الكسوف معين لان الصلاة علق بربوبية وهي مكنة
كل وقت من النهار وهذا قال الشافعي ومن تبعه واستثنى الحنفية اوقات الكراهة
وهو مشهور بذهب احمد وعند المالكية وقتها من وقت حال النافلة الى الزوال وفي رواية
اي صلاة العصر ورجح الاول بان المقصود ايقاع هذه العبادة قبل الاجل وقد اتفقوا على

انما لا تقضي

انما لا تقضي بعد الاجل لا فلو انقضت في وقت لا يمكن الاجل قبل فيفوت المقصود والمراد بالصلاة
الصلاة الخاصة بالكسوف وهي معلومة من كتب الفقه وفي الحديث اشارة الى ان الاجل الى
الله عند الخوف بالاعتساب نحوها فلو ان العاصيان ان يرجي به زوال الخوف وان الذنوب
سبب للبلايا والعقوبات العاجلة والاجلة نسال الله السلامة والعافية والله اعلم
حديث ان الشمس والقمر نوران الرباني الكلام عليه في الشمس والقمر نوران والله اعلم
حديث ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نسائه شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن اوجاع فقبله
بانبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا فقال ان الشهر فذكره قوله حلف لا يدخل اختلاف في سبب الحلف
فقبل شربة العسل او خبز به جارية مارية وقيل لها وقيل اهدت له هدية فارسل الى كل امرأة نصيبها
وزيت نصيبها فزادها مرة اخرى فلم ترض فقاتت عابسة لقد اتمت وجهك ترد عليك الهدية
فقال انتي اهون علي الله من ان تعينني لا اهل عليكن شهرا وقيل ذبح ذنبا فقسمه بين ازواجه
فارسل الى زينب نصيبها فزادها فقال زيد وهان الاكل ذلك تروى فكان سبب الحلف وقيل سببه انهن
طلبن منه النفقة فالشيخ شوخنا وتحتل ان يكون مجموع هذه الاشياء سببا لا غنى عنها وهذا هو
اللاتي بمكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وسببه صدره وكثرة صفحه وان ذلك لم يقع منه
حتى تكرر بوصية مهنى والراجح من الاقوال كلها قصة مارية لاختصاص عابسة وحفصة بها
فلا في العسل فانه تجمع جماعة مهنى وتحتل ان يكون جميعها اجتمعت فاشير الى اقصاهما وبويدة شول
الحلف للرجوع ولو كان مثالا في قصة مارية فقط لا يختص بحفصة وعابسة ومن الظان ان الحكمة في
الشهر مع ان مشروعية الحفرة ثلاثة ان عدت من كانت تسعة فاذا مضى في ثلاثة كانت تسعة
وعشرين واليومان مارية كوفها كانت امة فنقضت عن الحايه قاصدة كان ذلك الشهر تسعا وعشرين
ليلة كما في رواية البخاري وفي ذلك اشارة الى تاويل قوله ان الشهر يكون تسعا وعشرين يانه لا يراد
بالشهر الحرام وان اللام في قوله الشهر الحمد من الشهر المحلوف عليه ولا يلزم من ذلك ان تكون الشهور
كلها كذلك قوله على بعض نسائه شهر كذا في هذه الرواية وهو يشعر بان اللاتي اقسامه ان لا يدخل
عليهن من من وقع مهنى ما وقع من سبب القسم لاجمع النسوة لكن الحق انه في تلك الحالة انقضت
من سبب مارية فانها تقضي اختصاص بعد النسوة دون بعض جلال قصة العسل فان اشركت
فيها الى صاحبة العسل وان كانت احداهن بدأت بذلك وكذلك قصة النفقة والغيرة فان
ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه ان تقدم الى حجت عليه في اذا اكل احدكم طعاما



حدث ان الشيطان ياتي احدكم في صلاته الخ قوله فيليس عليه بتخفيف الباء المكسورة اي خلعا قال
في النهاية اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح البسته اذا خلطت بعضه ببعض ومنه الحديث فيليس عليه
صلاته والحديث الاخر من لبس علي نفسه لباسا كله بالتخفيف وانما سدد للكثرة انتهى وقال في المصباح
ولبست الامر علي زيد لباسا من باب ضرب خلطته وفي التثنية واللبسنا عليهم ما يلبسون والتشديد
للبالغة انتهى قوله لا يدري اي لا يعلم كبر صلي والله اعلم

حديث ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احواله فراه الخ قوله احواله هو الحال المهيئة اي
هاري قال العلماء وانما يدبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطرب الي ان يشهد له يوم القيامة لقول
النبي صلي الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انسي ولا شئ الا شهد له يوم القيامة
قال القاضي وقيل انما يشهد له المؤمنون من الجن والانس واما الكافر فلا شهادة له قال ولا يقبل هذا
من قوله كما جاني الانار من خلافه قوله وله مراتب حلة اسمية وقعت حالا بدون وارور
الارتياح بالضمير قال عياض يمكن حله علي ظاهره لانه جسم متخدي يصح منه خروج الروح وتخل
انها عبارة عن سدة تفاره وقال الطيبي شبه شغل الشيطان لنفسه عن سماع الاذان بالصوت
الذي يمالا السمع وتبلغه عن سماع غيره ثم ساه ضراطا فتجأله تشبهه قال في الفتح الظاهر
ان الراد بالشيطان الي ليس وعليه بدل كلام كثير من السراج وتحتل ان الراد جنس الشيطان
وهو كل مفرد من الجن والانس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة قوله حتى لا يسمع ظاهره
انه يتعمد اخراج ذلك اما لتشتغل بسماع الصوت الذي يخرج عن سماع المؤذن او لصحة ذلك
استخفافا كما يفعله السفهاء وتحتل ان يتعمد ذلك ليقابل ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحديث
وقوله حتى لا يسمع ظاهره في انه بعد اتي غاية يتخفى فيها سماعه للصوت وقد وقع في الغاية
في حديث مسلم الا في بعد اربعة احاديث وهو الروحاني وبينها وبين المدينة ستة وثلاثين
ميلا وقيل ثلاثون ميلا والله اعلم

حديث ان الشيطان لي ياتي احدكم وهو في صلاته فياخذ بشرة من دبره فيدها فيري
احدث فلا يفرق حتى يسمع صوتا او يجد ريحا قال الدبري قال الخطابي معني الحديث انه يعمد
في صلاته بالمر يتيقن الحديث ولم يرد الخصم من هذه النوعين من الحديث وانما هو جواب
لسائل ودخل في معناه كل ما يخرج من السبلين من بول او غائط او عذري او ودي او دم
اصلي في كل ما ثبت يقينا انه لا يرفع بالشك ولذلك ترجح البخاري علي الحديث باب لا يفرق
الشك حتى يستيقن ورواه البيهقي في باب عمده المفقود وهذا الحديث اصل من اصول الاسلا
وقاعدة من قواعد الدين وهو ان الاشيا حكم ببقائها علي اصولها حتى يتيقن خلاف ذلك

ولا

لا يفرق الشك الطاري عليها والعلماء متفقون علي هذه القاعدة لكنهم يختلفون في كيفية استعمالها
فاذا اتيقن الانسان الطهارة وشك في الحديث بني علي فغسل الطهارة متوا حسلا الشك في الصلاة
او خارجها والي هذا ذهب السافعي والجمهور وعن مالك روايتان احدهما الوضوء مطلقا نظرا
الي الاصل والاول وهو قبل الطهارة وهو ترتيب الصلاة في ذمته ولا تسقط الا بطهارة متيقنة
ولا يقين مع وجود الشك في وجود الحديث الثانية ان كان شكه في الصلاة لم يلزمه الوضوء
وان كان خارجا لم يلزمه وهذه القاعدة تعرف في الاصول باستصحاب الحال ومعناه استصحاب
الاصل الباقي حتي يدل دليل علي خلافه واجمعوا عن ان من تيقن الحديث وشك في الطهارة فهو
محدث فلو تيقن الطهارة والحديث وشك في السابق منهما فوجه احدهما انه باخذ بما قبلهما ان
عرفه فان لم يعرفه لم يلزمه الوضوء بكل حال ويتفرع علي هذه القاعدة لو شك في طلاق زوجته
او عتق عبده او نجاسة الطاهر او طهارة النجس او نجاسة الثوب او غيره او انه صلي
ثلاثا او اربع او انه ركب او سجد امر لا انوي الصوم او الطهارة الوضوء او الاعتكاف فكل
هذه الشكوك لا تأثير لها والاصل عدم الحداث والله اعلم

حديث ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق الله الخ قوله من خلق الله في رواية
البخاري من خلق ربك قوله فليقل امنت بالله ورسوله زاد احمد فان ذلك يذهب عنه ولا ي
داود والنسائي فليقل قل هو الله احد الله الصمد السورة ثم ليتقل عن يساره ثم يستعد وفي
رواية البخاري فليستعد بالله وليسته عن الاستر سال معه في ذلك ويلجا الي الله في دفعه
وعلم انه يريد افساد دينه لهذه الوسوسة فينبغي ان يجتهد في دفعها بالاستعاذ بغيرها
قال الخطابي وجه هذا الحديث ان الشيطان اذا وسوس بذكرك فاستعاذ الشخص بالله منه وكفى
عن مطالبة في ذلك انه دفع قال وهذا الخلاف ما لو تعرف احد من البشر بذلك فانه يمكن قطعه
بالجمعة والبرهان قال والفرق بينهما ان الاذي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه
محصور فاذا ارعى الطريقة واصاب الحجة انقطع واما الشيطان فليس لو وسوسه ابتهار كل
ما لم يحجج راع اي غيرها الي ان يفتي بالمرء الي الحيرة لقوله بالله من ذلك قال الخطابي علي ان
قوله من خلق كلام متصاف تنقض آخره اوله لان الخالق يستحيل ان يكون مخلوقا ثم لو كان
السؤال متجسلا لاستلزم التسلسل وهو محال وقد اثبت العقل ان الحداث مفقودة الي
محدث فلو كان هو مفتقر الي محدث ككان من الحداثات انتهى قال شيخ شيوخنا والذي في
الله من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشريه نظر لانه ثبت في مسلم لا يزال
الناس يتسألون حتي يقال هذا خلق الله فمن خاف الله فمن ذلك ساء فليقل امنت بالله

فسوى عن الكف عن الخوض في ذلك بين كل سائر عن ذلك من بشر وغيره وكان السؤال عن ذلك لما كان وأهيا
لم يستحق جوابا والكف عن ذلك نظير الأمر بالكف عن الخوض في الصفات والذات قال المازني الخواطر
على قسامين فالتى لا تستغل ولا تجلب لها شبهة هي التي تدفع بالأعراض عنها وعلى هذا ينزل الحديث وعلى
مثالها ينطلق اسم الوسوسة وأما الخواطر المستقرة الناسية عن الشبهة فهي التي لا تندفع إلا بالنظر
والاستدلال وقال الطيبي إنما الأمر بالاستعانة والاستغفار بامر آخر ولم يأت بالتأمل والاحتجاج لأن
العلم باستغناء الله تعالى عن الموحدا ضروري لا يغفل المناظرة ولأن الاسترسال في الفكر في ذلك
لا يريد الأمر لا حيرة ومن هذا حاله فلا علاج له إلا الالتجاء إلى الله والاعتصام به وفي الحديث
إشارة إلى ذلك كثرة السؤال عما لا يعني المرعا هو مستغنى عنه والله أعلم
حديث ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم **قوله** واضع خطمه قال في المصباح
الخطم مثل فلس من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدمه والأنف والفم انتهى **قوله** خنسي هو
بالخاء المعجمة والنون والسني الممثلة قال في النهاية القبيض وتاخر انتهى وهو في الحديث بفتح النون
كما يؤخذ من المصباح والله أعلم
حديث ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة على **قوله** ان الشيطان في رواية
ان عوفيا من الجن نقلت على قال شيخ شيوخنا وهو ظاهر في ان المراد بالشيطان في هذه الرواية غير
ابليس كبير الشياطين **قوله** عرض لي في رواية عبد الرزاق عرض لي في صدره هو وسلم جاشه
من نار يحمله في وجهي وللنسي فاخذته فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي
وفهم ان بطال وغيره منه انه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الاصلية فقالوا ان رواية
الشيطان على صورته التي خلق عليها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيره من الناس فلا
لقوله تعالى انه براكم هو وقبيله الآية وروي البيهقي في مناقب الشافعي بإسناده عن الربيع سمعت
الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن ابطلت شهادته الا ان يكون نبيا انتهى قال شيخ شيوخنا
محمول على من يدعي رؤيته على صورته التي خلقوا عليها وأما من ادعى انه يرى شيئا منهم بعد ان
يتطور على صورة شيء من الحيوان فلا يقدح فيه وقد تواترت الاخبار بتطورهم في الصور واختلاف
اهل الكلام في ذلك فقيل هو تخيل فقط ولا ينقل احد عن صورته الاصلية وقيل لا ينقلون لكن
لا باقتدارهم على ذلك بل يضرب من الفعل اذا فعله انتقل كالمسرح وهذا قد رجع الى الاول انتهى
قوله فشد علي بالسني المعجمة أي حمل **قوله** فدعته بالذال المعجمة وتخفيف العين الممثلة أي خلقه
قوله ولقد هممت قال في المصباح وهممت بالشئ هما من باب قتل اذا اردته ولم تفعله **قوله** فذرت
قول سليمان الخ فيه إشارة إلى انه صلى الله عليه وسلم كان يقدح علي ذلك الا انه تركه رعاية لسليمان

عليه

عليه السلام ويحتمل ان يكون خصوصية لسليمان استخداه الجن في جميع ما يريد لاني هذا القدر فقط
واستدل الخطابي بهذا الحديث على ان اصحاب سليمان كانوا يرون الجن في اشكالهم وهيتهم حال
تدبرهم قالوا ما قوله تعالى انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والمراد الاكثر الاغلب من احوال
بني آدم وتغيب بان في رواية الاسني للجن على هيتهم ليس بقاطع من الآية بل ظاهرها انه يمكن
فان في رواية اياهم مفيد بحال رؤيتهم لنا ولا ينقل في مكان رؤيتهم في غير تلك الحالة ويحتمل
العموم وهذا الذي فهمه اكثر العلماء حتى قال الشافعي رضي الله عنه من زعم انه يرى الجن ابطلنا
شهادته واستدل بهذه الآية واسعة أعلم
حديث ان الشيطان قد ينس ان يعبد المصلون ولكنه يسعي في الترخيش بالخمير ما في الشيطان
حديث ان الشيطان حساس لحاس فاخذروه على انفسكم **قوله** حساس بالحاء المهملة
والسني الممثلة بعد هذا الفوسين اخري اي شديد الحس واللام راء **قوله** لحاس اي يلحس
بلسانه ما يشركه الاكل على يده من الطعام **قوله** يجر بالغين المعجمة والميم المفتوح حتى قال الجوهري
بالجر يك ربح اللحم فاصابه شي للزوار فاصابه خبل وفي رواية لم وهو المنس من الجنون وفي رواية
فاصابه وضغ والبرص وتقدم البحث فيه والله أعلم
حديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وسببه كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجالان من الانصار قد عاهها فقالا انما هي
صفية فقالا سليمان انه قال ان الشيطان فذكره سبحانه الله فالاه عند التعجب ووقعت في
الحديث لتعظيم الامر وتحويله وللحيا من ذكره قال القاضي وغيره وهو على ظاهره وان الله تعالى
جعل له قوة وقدره على الجري في باطن الانسان في مجاري دمه وقيل على الاستعارة ككثرة اغوايه
وسوسته فكانه لا يفارق الانسان كما انه لا يفارق دمه وقيل انه يلقى وسوسته في مسام لطيفة
من البدن وتصل الوسوسة الى القلب **قوله** من ابن آدم المراد جنس اولاد آدم فدخل الرجال في علم
والنساء لقوله يا بني آدم وقوله يا بني اسرائيل لفظ الذكر الا ان العرق عممه فادخل فيه النساء
حديث ان الصائم اذا اكل عنده الخ قلت وسببه كما في الترمذي عن امر عارة بنت كعب الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فهدمت الله طعاما فقالا لي فقالت اني صائمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده لم تنزل نضلي عليه الملائكة حتى تفرغ من
حديث ان الصبر عند الصدمة الاولى قلت وسببه كما في البخاري عن ثابت البناني قال
سمعت انس بن مالك يقول لامرأة من اهلته تعرفين قال لا انة قالت نعم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
منها وهي تنكي عند قبر فقال اتق الله واصبري فقالت اليك عني فاك خلوص من مصيبي قال

حديث

رواه

فجاءها ومضى من يها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه رسول الله
الله عليه وسلم قال فجات على يابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الصبر فذكره **قوله** لامرأة من اصحابه قال في الفتح لم اقف على اسمها ولا على
اسم صاحب القبر وهو وليها **قوله** وهي سبي قال في الفتح قال القرطبي الظاهر انه كان في بكائها
قد زاد من نوح او غيره ولهذا امرها بالتقوى قلت ويؤيده ان في مرسل يحيى بن ابي كثير فسمع منها
ما كرهه فوقف عليها **قوله** فقال اتق الله قال الطبري قوله اتق الله توطئة لقوله واصبري كانه قيل
لها خافي غضب الله ان لم تصبري ولا تجزي ليحصل لك الثواب **قوله** واصبري سياتي تعريف
الصبر **قوله** اليك عني هي من اسم الافعال ومعناها تنح وانحادي كف نفسك ودعني **قوله**
فانك خلوت بكسر المعجمة وسكون اللام اي خال من هي وفي رواية فانك خلوت من مصيبتك ولست بماتت
بمصيبتك ولا في نعلي يا عبد الله لنا الحق والكلى ولو كنت مصابا لعدتني **قوله** فمرها رجل هو
الفضل بن العباس **قوله** قالت ما عرفته وفي رواية لمسلم فاخذها مثل الموت اي من شدة الكرب
الذي اصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره **قوله** فمرها رجل هو
فايدة هذه الجملة من هذا الخبر بيان عذر هذه المرأة في كونها لم تعرفه وذلك ان من كان من شأنه
ان لا يتخذ بوابا مع قدرته على ذلك تواضعا فكذا من شأنه ان لا يتبع للناس وراه اذ امسى كما جرت
عادة الملوك والاكابر فكذا استبته على المرأة فلم تعرفه مع كات فيه من شغل الوجد والبكاء
الطبي فائدة هذه الجملة انها لما قبلها انه النبي صلى الله عليه وسلم استنشرت خوفه و
في نفسها فتصورته انه مثل الملوك له حاجب او ثواب يمنع الناس من الوصول فوجدت الامر كذلك
ما تصورته **قوله** انما الصبر الصبر هو حبس النفس على كربة فحملها اوله ذنبا فرفقه وهو صبر
ومطلوب والصبر اقسام صبر على ما هو كسب للعبد وصبر عما نهى الله عنه من حرام ومكروه
والصبر على ما ليس بكسب للعبد فصبره على مقاساة تتصل به من حكم الله تعالى فيما يناله من شدة
الالام والاستقام في نفسه وولده قال بعضهم الصبر التباعد عن المخالفات للامر والامر بالسوا
عند ترجع غصص البليات وقيل الوقوف مع البلائ بحسب الادب وقيل هو الغنى في البلوى بال
ظهور شكوي قال بعضهم . صبرت ولم اطلع هو اك على صبري . واخفيت ما بي منك
عن موضع الصبري . مخافة ان يسكوا صبري صابتي . الى بمعنى سرف تجري ولا
وقيل للصبر ثلاث مقامات الاولى ترك الشكوي وهي للتأنيب والثانية الرضى بالمقدور وهي
للاهدين والثالثة المحبة لما يمنع المولى وهي للصدقين فائدة الصبر على ثلاثة اقسام
متصبر وصابر فالاول هو الذي يتحمل المشاق وتظهر عليه وانما يمنع من التخطي خوف

والنار

والنار واما الصابر فهو من زالعنه المشاق وتعود حملها فلم يبق عليه في تحمل ذلك مشقة والصابر هو
الذي عود نفسه المحموم على الكاره بخلاف المتصبر والصابر فالمتصبر يتحمل يتكلم حراما واصابه المأ
والصابر كذلك مع زيادة في الصبر لانه للمبالغة في درجات الصبر فهو يتحمل على كرهه مشق بالاكفة
وتجد اللذة فيه فضلا عن المداوة والشقة **قوله** عند الصدقة الاولى قال شيخنا في الدر عند فورة
المصيبة وشدها وقال في الفتح المعنى اذ اوقع الشات او سبي فحجر على القلب من مقتضيات الجزع
فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجر واصل الصدقة ضرب السبي الصلابة بمثله فاستعير
للمصيبة الواردة على القلب قال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجاة
المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام يسلى ويكفي عن غيره ان المرء لا يوجر على المصيبة
لانها ليست من صفة وانما يوجر على حسن نيته وحمل صبره انتهى وسياتي تحريه هذا وما
فيه من كلام القرطبي وابن عبد السلام والرد على من قال به في حديث ما من مصيبة تضيق
المسلم الا ثم قال في الفتح وقال ابن بطال اراد ان لا يجتمع عليها مصيبة اهل الكاف وقد الاجرو وقال
القرطبي صدر هذا الجواب منه صلى الله عليه وسلم عند قولها ما عرفتك على اسلوب الحكيم
كانه قال لها دعني الا عند ارفاني لا اغضب لغير الله وانظري الي نفسك وقال الزين بن المنير
فائدة الجواب بذلك انها لما جات طاعة لما امرها به من التقوى والصبر معتدرة من قولها
الصادر عن الحزن بين لها ان حق هذا الصبر ان يكون في اول الحال وهو الذي يترتب عليه الثواب
انتهى وفي هذا الحديث من العوايد ما كان فيه عليه الصلاة والسلام من التواضع والرفق بالجاهل
وسامحة المصاب وقبول العذارة وما لازمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه ان القاضي
لا ينبغي له ان يتخذ من تجبه عن حوائج الناس وان من امرهم وف ينبغي له ان يقبل وان من
ليرى في الامر وان الجزع من الكهنيات لا مره لها بالتقوى بقولنا بالصبر وفيه الترغيب في
احتمال الآتي عند بذل النصيحة ونشر الموعدة والله اعلم
حديث ان الصخر العظيم ليلقي من سفير جهنم اي جانبها وسفير كل شيء حرقه والله اعلم
حديث ان الصداق والمليكة الخ قال في المصباح الصداق وجع الرأس يقال منه صدع لصدع
بالالف مفعول **قوله** والمليكة قال في النهاية المليكة حارة الحمى ووجعها وقيل هي الحمى التي تكون في
حديث ان الصدق ليهدي الى التروان البر عدى الى الجنة الخ **قوله** ان الصدق ليهدي نفع
اوله من الهداية وهي الدلالة الموصلة الى المطلوب **قوله** الى البر بكسر الموحدة التوسع في فعل
الخبر وهو اسم جامع للخبرات كلها وبطلان على العمل الخالص الدائم **قوله** وان البر يهدي الى
الجنة قال ابن بطال مصداقه في كتاب الله ان الابرار في نعيم **قوله** وان الرجل ليهدي قال

الظاهر

في الصباح صدق في قوله صدقا اجنبا يطابق الواقع فهو صادق وصدوق مبالغة وصدفته في القول
يغدي ولا يتغدي وصدفته بالتثنية نسبة الى الصدق وصدفته قلت له صدفت انتهى **قوله** حتى
يلتب عند الله صدقا قال ابن بطال المراد تكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق **قوله**
وان الكذب يهدي الى الفجور قال الراغب اصل الفجر الشق والفجور شق ستر الريانة ويطلق على الميل الى
الفساد والى الانحاث في المعاصي وهو اسم جامع للشر **قوله** وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند
الله كذبا قال في الفقه المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك او اظهاره للمخلوقين من الملائكة الاعلى والفا
ذلك في قلوب اهل الارض وقد ذكره مالك بالاغصان ابن مسعود بزيادة فيه ولفظه لا يزال الصدق يكذب
ويخري الكذب فنكت في قلبه نكتة سودا حتى يسود قلبه فليكتب عند الله من الكذابين قال النووي
قال العلماء في هذا الحديث حدث على نحي الصدق وهو قصده والاعتنا به وعلى التحذير من الكذب
والنساء هل فيه فانه اذا نساء هل فيه كثر منه فعرف به انتهى وليس المراد ان الكذب والذم فيهما يختص
بمن يقصد بهما فقط وان كان الصادق في الأصل محد وحاو الكاذب مذموما قال ابن بطال اذا
كرر الرجل الكذب حتى استحق المبالغة بالوصف بالكذب لم يكن من صفات كمال المؤمنين بل من
صفات المنافقين والله اعلم وتدف

حديث ان الصدقة تطفي غضب الرب وتوقع ميتة السوء **قوله** غضب الرب قال في النهاية
هو انكاره على من عصاه وسخطه عليه او اعراضه عنه ومعاقبته له **قوله** وتوقع ميتة السوء
بكر المجيم قال شيخنا قال العرافي الظاهر ان المراد بها ما استفاد منه النبي صلى الله عليه وسلم الهدم
والتردي والفرق والحرق وان تحبطه الشيطان عند الموت وان يقتل في سبيله مدبرا وقال بعضهم
هي موت الفجأة وقيل مودة الشهرة كالمصلوب مثلا انتهى والله اعلم

حديث ان الصدقة لا تنبغي لال محمد اخر قلت وسببه كما يوحى من صحيح مسلم انه عبد المطلب
والفضل بن العباس قد سالا العمل في الصدقة بنصب العامل فقال ان الصدقة قد ذكره قال النووي فيه
دليل على انها محرمة متى كانت بسبب العمل او بسبب الفقر والمسكنة وغيرها من الاسباب الثمانية
وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وجوز بعض اصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليهما بفسهم
العامل لانه اجارة وهذا ضعيف او باطل وهذا الحديث صريح في رده **قوله** صلى الله عليه وسلم
انما هي اوساخ الناس تنسب على ان العلة في تحريمها على بني هاشم وبني المطلب وانه كذا
وتشرعهم عن الاوساخ ومعني اوساخ الناس انها تطهر لا تؤلفهم وكفوسهم كما قال الله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها في كفسالة الاوساخ انتهى كلام النووي والله اعلم

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحث رجالا من بني مخزوم على الصدقة فقال لا يرفع اصبعي
كما نصيب منها فقال لا حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله فانطلق الى النبي صلى الله
عليه وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تلحق لنا وان موالي القوم منهم قال وهذا حديث حسن صحيح
واي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وابن ابي رافع هو عبيد الله كاتب علي بن ابي طالب
حديث ان الصعبد الطيب طهورا لم يجد الماء ولو الى عشرة اشهر وسببه كما في اي داود عن
رجل من بني عامر قال دخلت في الاسلام فاهني ديني فانيت ابا ذر فقال ابو ذر اني اجنبت المدينة
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بزوج ودوغم فقال لي اشرب من الباقيا واسلم في ابوالها فقال
ابو ذر قلت اعزب عن الماء وسعي اهلي فتصيبني الجنابة فاصلي بغير طهور فانيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصف النهار وهو في رط من اصحابه وهو في ظل المسجد فقال ابو ذر فقلت نعم
هكك يا رسول الله قال وما هككك قال اني كنت اعزب عن الماء وسعي اهلي فتصيبني الجنابة فاصلي
بغير طهور فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فات جارية سودا بغيره يتخفف ما هو
بالان فشرت الي بعير فاغتسلت ثم رجيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ان
الصعيد قد ذكره **قوله** فاهني ديني اي اخزني وغمني وديني بكسر الدال اي اهني الخوف على ديني
قوله اجنبت المدينة بالمجيم اي استوحيتها ولم توافق طبعي وهو افطعت من الجوة وهو
الرض وذا الخوف وذلك ان لم يوافق هواها وما وهام طبع الادمي وقال استوجمت المدينة اذا
كرهت المقام بها وان كنت في نعمة **قوله** بذود بالذال المعجمة المفتوحة وهي من الابل ما بين
الثنين الى التسع وقيل ما بين الثلاث والعشر واللقطة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم
قوله اعزب بطريق العين المهملة وضغ الزاي اي اعيب والجد وسعي العازب عاز بالجد عن
الماء **قوله** وسعي اهلي فيه السغر بالزوجة والاولاد الى البلاد التي ليس بها ماء والاقامة لها
قوله بنصف النهار اي في نصف النهار **قوله** في رط الرط ما دون العشرة من الرجال ليس
فيهم امرأة وسكون الها افعم من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه **قوله** وهو في ظل المسجد
اي في ظل حائطه وفيه الارتفاق بالجلوس في الظل دون الشمس قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام
ثبوت لي في الظل وفيه الرفق باصحابه بجلوسهم معه في الظل لئلا يحصل لهم مشقة بجلوسهم في
الشمس في البلاد الحارة **قوله** كنت اعزب بضم الزاي كما تقدم **قوله** بغير طهور بضم الطاء
اي طهارة **قوله** بعس بالعين المهملة المضمومة مؤنثة ومهملة وهو القمح الكبير **قوله** يتخفف
بجحات اي يتحرك **قوله** ان الصعيد اي التراب وقيل هو وجه الارض كان عليه تراب او لم يكن
قوله الطيب هو الطاهر منه **قوله** طهور بفتح الطاء هو الذي ينظفه به **قوله** وان لم يجد الماء

والله اعلم
بصدق

بعس

سكون

عشر سنين اي السخفى ان يفعل التهجيرة بعد ائمة وان بلغت مدة عدم ائمة عشر سنين وما زاد عليها
قوله فان وجدت الما فامسه جلدك بكسر الميم وتستد يد السفن المفتوحة اي توضحه واستعمله في
الطهارة من غسل وغيره والله اعلم

حديث ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف **قوله** ان الصلاة والصيام اي الفرض والنفل
والذكر اي من تلاوة وتسبيح وتكبير وتقليل كل ذلك في ايام الجهاد يضاعف على ثواب التقية في سبيل
الله بسبعماية ضعف والله اعلم

حديث ان الظلم ظلمات يوم القيامة **قوله** الظلم قال في الفقه الظلم وضع الشيء في غير موضعه
الشري قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الحق بالمخالفة
والعصية فيه اسد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار وانما
يشتمل الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لا يعتبر فاذا سعى المتشوق بنورهم الذي
حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يفتي عنه ظلمة شيئا والله اعلم
حديث ان العبد ليحكم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا **قوله** ليحكم لئلا لاكثر
وفي رواية اي ذر يكلم بخذ في الكلام **قوله** بالكلمة اي الكلام المشتمل على ما يفهم الخبر او

الشئ سواء طال أم قصر كما يقال كلمة الشهادة وكما يقال القصيدة كلمة فلا ين **قوله** لا يلقى لها بالا
بالفاظ في جميع الروايات لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن في انها لا تؤثر شيئا
وهو من نحو قوله تعالى وحسنوه ههنا وهو عند الله عظيم وفي لفظ رواه اصحاب السنن
ان احكم ليحكم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه
اي يوم القيامة وقال في السخط مثل ذلك **قوله** تهوى بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الواو
وقال عياض المعنى ينزل فيها ساقطا وقد جاء بلفظ نزل فيها في النار لان دركات النار الى
اسفل فهو نزل وسقوط وقيل اهوى من قريب وهوى من بعيد **قوله** في الحديث الثاني
ما يتبين فيها اي لا يتطلب معناها اي لا يتبينها بقلبه ولا يتأملها حتى ينتبذ فيها
فلا يقولها الا ان ظهرت له المصلحة في القول **قوله** نزل بها بفتح اوله وكسر الزاي بعدها
لا مر اي لسقط قال ابن عبد البر الكلمة التي تهوى صاحبها بسببها الى النار هي التي يقولها
عند السلطان الجائر وزاد ابن بطال يالغي او بالسعي على المسلم فيكون سببا لهلاكه وان
لم يرد القائل ذلك لكنها بما ادت الي ذلك فيكتب على القائل اسمها والكلمة التي يرفع بها
الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع بها عن المسلم مظلمة او يفرج بها عنه دابة
او يحررها من ظلمها وقال غيره في الاولي هي الكلمة عند ذي السلطان برصية لها فيها

يسقط الله قال ابن التقي هذا هو الغالب وان كانت عند غير السلطان من باي منه ذلك ونقل عن وهب
المراد بها التلطف بالسوء والفحش ما لم يرد به ذلك الجحد لا مر الله في الدين وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون
لكلمة من العنا والرفق وان يكون في التعريف بالسلام بكسرة او يحتمل ان يكون في الحق السوء
والشرية وان لم يحتمل ذلك وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هي الكلمة التي لا يعرف قائلها
حسنها من قبيحها قال في حرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعرف حسنة من قبيحة قلت وهذا
الذي يجري على قاعدة مفدمات الواجب وقال النووي في هذا الحديث حث على حفظ اللسان
فيلقي لمن اراد ان ينطق ان يمد بر ما يقول قبل ان ينطق فان ظهرت فيه مصلحة تكلم والا
اسكت قلت وهو صحيح الحديث الاول والثاني والله اعلم

حديث ان العبد اذا نصح لسيده الخ قد مر الحديث فانه في اذا ادى العبد حق الله والله اعلم
حديث ان العبد اذا كان همه الاخرة الخ **قوله** اذا كان همه الهم الغرم **قوله** كف الله عليه
ضيعته اي جمع الله عليه مصلحته ويضها اليه **قوله** ضيعته قال في الدر المنحة ما يكون
من معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة **قوله** افشي الله عليه ضيعته قال في النهاية
اي كثرة الله عليه معاشه ليشغله عن الاخرة والله اعلم

حديث ان العبد اذا صلى في العالانية الخ قلت هذا عبد اخلص في عبادته فاهل قلم
يراي بها وباطنا فلم ينزك ما يطلب فعله فيها كل ذلك لله تعالى فكان واقفا عند حدوده متملا
لاوامره مجتنبيا لمناهيه فهذا هو العبد الذي يوصف بانه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حق
حديث ان العبد لو جرد في تقية كلها الا البنا هو محمول على البنا الذي لا يحتاج اليه او على
الزخرف ونحوه ما يتيك من الحر والبرد والمطر والسارق او على جملة قرية كالرباط والمسجد
ونحو ذلك فهذا مطلوب مرغوب فيه والله اعلم

حديث ان العبد اذا عن شيئا صعدت اللعنة الى السماء الخ **قوله** اذا العز شيئا دخل في ذلك
الانسان والبهيمة والطير والوحش والبرغوث وغيره فاللعنة خطيرة لانه علم بانه ابعد
الملعون وذلك غيب لا يطلع عليه غيره الله ويطلع عليه رسوله ان شأ **قوله** صعدت بفتح الصاد
وكسر العين قال في المصباح وصعد في السلم والدرجة من باب ثقب **قوله** فتعلق ابواب السماء
وهذا لان ابواب السماء لا تفتح الا للعل الصالح كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
وقوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة **قوله** ثم تهب الى الارض فتعلق ابوابها
وهذا اي تنزل اللعنة الى الارض لتصل الى سبعين فتعلق ابواب الارض ووهنا ثم تأخذ عينها وشمالا
اي لا تدري اين تذهب **قوله** فاذا لم تجد مساعا اي مسكنا وسبيلا فتهدى منه الى مكان تستقر فيه

قوله رجعت الى الذي لعن بضم اللام وكسر العين فان كان لذلك اهلا وقعت عليه والابان لم يكن اهلا رجعت
باذن ربي الى قابليها وبذل علي الاذن ما رواه الامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان اصابته عليه سبيلا او وجدت فيه مسكنا والآفات
بارب وجهت الى فلان فلما وجد فيه مسكنا ولم يجد عليه سبيلا فنقل الى ربي من حيث جئت يعني الى ربي
وتطير ذلك من قال الا فيه ياكافر فقد تقدم والله اعلم

حديث ان العبد اذا اخطأ خطيئته نكثت في قلبه نكته سودا الى قال الدمشقي رواه **قوله** وقال الحسن
ورواه الحاكم وصححه ايضا **قوله** نكثت بالون المضمومة والكاف المكسورة والهمزة الفوقية المفتوحة
قال في النهاية اي اثر قليل كالنقطة شبه اوسخ في المرأه والسف وجوها انتهى **قوله** وهو الران قال
في النهاية اصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كالايل ران علي قلوبهم اي طبع وختم انتهى وقال
البيضاوي والرين الصد او قال في الران الشئ علي فلان رنا من باب باع غلب عليه ثم اطلق المصدر
علي الغطاء وقال الجوهري الرين الطبع والرنس يقال ران علي قلبه ذنبه برن رنا وربونا اي غلب
قال ابو عبيدة في قوله كالايل ران علي قلوبهم ياكافرون ليسون اي غلب وقال الحسن هو الذنب علي
الذنب حتى يسود القلب وقال ابو عبيد كل ما عليك فقد ران بك ورانك وران عليك انتهى قلت
وحاصل كلامهم ما تقدم وما سياتي انه سمي يعلو علي القلب كالحشا الرقيق حتى يسود ويظلم

وقال مجاهد اذا ذنب الانسان الذنب احاط الذنب بقلبه حتى يعشي الذنوب قلبه قال تعالى من كسب
سيئة واحاطت به خطيئته الآية اي كثرت الحاصي والذنوب منهم حتى احاطت بقلوبهم فذلك الرين
عليها قال وذلك ان القلب كالقف يقبض منه بكل ذنب اصبع ثم يطبع عليه والي هذا الاشارة بقوله
صلي الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسد فسد الجسد كله الا الاشارة
بين اسرار بان اكل الحلال ينور القلب ويصلحه واكل الحرام والشبهة يفسده ويقسبه ويظلمه
وقد وجد ذلك اهل الورع واكل الحرام والمسترسلي السمات ليس من المتقين وقد عصف ذلك
قوله صلي الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولما شرب ابو بكر الصديق رضي الله عنه جرعة
لبن من شجرة استغاثا فقبل له في ذلك فقال والله لو لم تخرج الا بنفسك لخرجتها سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول كل لحم نبت من حرام فالنار اولي به وقال بكر بن عبد الله ان العبد اذا
اذنب صار في قلبه كخز الابرة ثم اذا اذنب تانيا صار له ذلك ثم اذا كثرت الذنوب صار القلب كالتخل او
كالغراب لا يبي حبرا ولا يثبت فيه صلاح قلت ونحل الاول علي بعض الناس والثاني علي بعض اخر ثم
قال سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وهذا في الكافرين وهذا يدل علي ان الله تعالى
يري في القيامة وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة قال مالك بن انس في هذه الآية

حجب

حجب اعداؤه فلم يروه تجلي لاوليائه حتى راوه قال الشافعي لما حجب قوما بالسخط ادل علي ان قوما يرونه بالرضا
ثم قال اما والله لو لم يوقت محمد بن ادريس انه يري ربه في المحاد لما عبده في الدنيا وقال محمد بن الفضل كما حجبهم
في الدنيا عن نور توحيدهم حجبهم في الآخرة عن ربه وقال مجاهد لمجربون عن كرامته ورحمته والله اعلم
حديث ان العبد اذا وضع في قبره وتولي عنه اصحابه حتى انه يسبح قرع نالههم اليه وسبه كما

في اي داود ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل تخلا لبي الخمار فتسبح صوتا ففرع فقال من اصحاب هذه
القبور قالوا يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية فقال لغو ذنوبه من عذاب القبر ومن فتنة الدجال قالوا
وما ذكرك يا رسول الله قال ان العبد فذكره **قوله** انه يسبح قرع نالههم زاد مسلم اذا انصرفوا في رواية
له بانيه مكان زاد ابن حبان والنزدي اسودان ازرقان يقال احدهما المنكر والاخر النكير وفي رواية
لان حبان يقال لهما منكر ونكير زاد الطبراني في الاوسط اعنيهما مثل قدور النحاس وانما لهما مثل
صياهي البقر واصواتهما مثل الرعد ونحوه لعبد الرازي من مرسل عمر بن دينار وزاد نحو ان الارض
بانيها وبطان في اشعارهما مزية او اجمع علمها اهل مني لم يقلوها **قوله** فيقعدانه زاد
في حديث الترمذي فتعاد روحه في جسده ظاهرة في جميع الجسد وبه جزم شيخنا في ارجوزته حيث قال

كل نفل شيخنا عن الحافظين جرائه سائر عن ذلك فاجاب بان قال ظاهر الخبر انها تخر في النصف الاعلى
انتي قلت ويكن ان يقال قوة حلولها في النصف الاعلى ولها اتصال بالنصف الاسفل لكن مفرها وقوتها
في الاعلى **قوله** فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل زاد ابو داود في اوله ما كنت تعبد فان هداه
الله قال كنت اعبد الله فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل قال شيخنا قال الترمذي اختلفت الاحاديث
في كيفية السؤال والجواب وذلك بحسب الاشخاص ففهم من يسأل عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسأل
عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاختصار علي البعض من بعض الروايات وبغيره تاما قلت هذا
الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ منها خصوصا من رواية اي داود عن انس
فاسأل عن شي بعد هذا ولما ابن مردويه فاسأل عن شي غيرها انه لا يسأل عن شي من التكاليفات غير
الاعتقاد خاصة وصرح في رواية اليهم في من طريق عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا
الآية قال الشهادة ليسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قبل المعركة ما هو قال يسألون عن ايمان محمد
وامر التوحيد انتهى **قوله** ويسبح له في قبره سبعون ذراعا زاد ابن حبان في سبعين **قوله** واما
الكافر والمنافق قال في الفتح والروايات مجتمعة علي ان الكافر والمنافق ليسال فقيه نقيب علي
من زعم ان السؤال انما يقع علي من يدعي الايمان ان محققا وان مبطلا ومستندهم في ذلك ما رواه عبد الرزاق
من طريق عبيد بن عمير عن ابي بصير قال انما يفتن رجلان مؤمن ومنافق واما الكافر فلا يسأل عن محمد

ولا يعرفه وهذا موقف والا حاديت الناصية علي ان الكافر يسال مرفوعة مع كثرة طرقيها الصحيحة فهي اولى بالقبول
وجزم الترمذي الحكيم بان الكافر يسال انتهى وقال شيخنا قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الا لمؤمن او منافق
كان منسوب الي دين الاسلام بظاهر الشهادة بخلاف الكافر فلا يسال وخالفه القزويني وابن القيم وقال
احاديت السؤال فيها التفرع بان الكافر والمنافق يسالان قلت وما قاله ممنوع فانه كثر جمع بينهما في
من الاحاديت الا عن راو واحد من جمع طرقة فلا تزد رواية اني الاتية بواو العطف انتهى ثم قال
ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها بذكر الكافر وهو محمول علي ان المراد به المنافق بدليل قوله في
حديث اسما واما المنافق والمرتاب ولم يذكر حكم الكافر وفي حديث ابي هريرة عند الطبراني قول
حماد وابي عمر الضرير ما يصرح بذلك انتهى قلت وقد قال شيخنا في رجزه في وصف الملكين
وجاء الشكر والتكبر وصفاً ما بين الوري شهير
جعدان ازرقان اسودان شعرها تنجبه الرجال
صوتها كمثل رعد قاصف والعين توري مثل برق خاطف
او لقد ورهي من نحاس وكا الذهب شبه الانفاس
قد خزا الارض بانياب بري مثل صبا في بقر قد اشر
ومعها مزية لو تجتمع اهل مني لرفعها لم ترتفع
عليها الصلاة والسلام وهكذا الملايك الكرام
فنهرا نه ويقعدانه وبعد ما يقعد يسالانه
عن دينه وربه سليمان وعن نبه كتي نجيبا
وثر ثراه نثر تلتالاه ووهلاه نثر هو لاه
وكرر اسواله في المجلس ثلاث مرات بالاناس
وليس عن غير الحاد يسال اني لهذا خبر مفصل
وقال ابن عبد البر فيما نقلوا الكافر الصريح ليس يسال
واما السؤال للمنافق منهم كما ذكر حديث الصادق
والقزويني خالفه ابن القيم والاول الانجح عندي فافهم
قلت واذا تقرر ان السؤال من خصائص هذه الامة كما هو الرجح ولو يكن لامة من الامم كما نفس عليه الشرع
وابن عبد البر يظهر ان السؤال انما هو لمن ينسب اليها حقيقة او ادعي بخلاف الكافر الصريح فانه لا ينسب
اليها فلا يسال وقبل هو عام في الامم كلها وقبل بالوقف ويحتمل ان يكون قول من قال انه يسال بانه ممن يري
انه عام في جميع الامة قلت وكما في الرواية المسندة عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلا من مومن و

فاما

فاما المؤمن يفتن سبعا واما المنافق يفتن اربعين صباحا انتهى وتكرر السؤال ثلاثا في كل مجلس وقال
ابن عبد البر لا تار تدل علي ان الفتنة لمن كان منسوب الي القبلة واما الكافر الجاحد فلا يسال قال في الفتح
بعد نقله وتعليقه ابن القيم في كتاب الروح وقال في الكتاب والسنة دليل علي ان السؤال للكافر والمسلم
قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة ويصل الله الظالمين وفي حديث
اسن في البخاري واما المنافق والكافر بواو العطف وفي حديث ابي سعيد فان كان مؤمنا فذكره وفيه
وان كان كافرا وفي حديث البراء ان الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا فذكره وفيه فباية شكر وتكبير
الحديث اخرجه احمد هكذا قال واما قول ابي عمر فاما الكافر الجاحد فليس عن يسال عن دينه فحواه انه
نفي بالادليل علي الكتاب العزيز الدلالة علي ان الكافر يسال عن دينه قال تعالى فليسان الذين اسر
اليهم ولسان المرسلين وقال تعالى فويل للذين كفروا من النار ان تقول ان
هذا السؤال يكون يوم القيامة انتهى قلت وجوابه انما هي قوله انها في حديث اسن بواو العطف قال
الحافظ في الفتح ورد في البخاري في باب خفق النحال هذه الطريق واما الكافر والمنافق بالشك انتهى
وتقدم ان شيخنا قال بانه لم يجمع بينهما في شيء من الاحاديت ولا يرد عليه طريق اسن كونهما بواو
العطف ذكرها البخاري في باب ما جاء في عذاب القبر فقد وردت بالشك في باب خفق النحال بالطريق
المذكورة ويؤيد ذلك ان جميع الروايات بالشك واذا ورد ذلك الكافر وحده فهو محمول علي المنافق كما
تقدم عن شيخنا فانفع ما قاله ابن عبد البر وتبعه شيخنا وقال انه الارح وهو الذي يظهر وليه
اسوة ولا قول بعواه والله اعلم **قوله** لادريت ولا نليت كذا في الروايات بمثناة مفتوحة
بعدها لام مفتوحة وتحتانية ساكنة اي لا فهمت ولا قرأت القرآن او المعني لادريت ولا اتبع من يدي
قوله بسمعها من يليه غير الثقلين قال المصنف المراد بالملايكة الذين تكون فتنة قال في الفتح ولا
وجه لتخصيصه بالملايكة فقد ثبت ان البهائم تسمع وفي حديث البراء يسمعها من في المشرق
والغرب وفي حديث ابي سعيد عن احمد يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين وهذا يدخل فيه الحيوان
والجماد لكن يمكن ان يخص منه الجماد ويؤيده ان في حديث ابي هريرة عند البزار يسمعها كل دابة الا
الثقلين والمراد بالثقلين الانس والجن قبلهم ذلك لانهم كالنقل علي وجه الارض قال المصنف الكلمة
في ان الله يسمع الجن قول الميت قدموني ولا يسمعهم صوته اذا عذب ان كلامه قبل الدفن متعلق باحكام
الدفن وصوته اذا عذب متعلق باحكام الآخرة وقد اخفى الله علي المكلفين احوال الآخرة الامن
شأن الله ابقا عليهم وفي الحديث اثبات عذاب القبر وانه واقع علي الكفار ومن شأن الله من المؤمنين
وفيه المسائلة في القبر وهي واقعة علي كل احد الا ما استثنى كما سياتي وتقدم اختصاصها بهذه
الامة علي الارح وقال ابن القيم الذي يظهر ان كل بني حرم امته كذلك فتعذب كفارهم في قبورهم

لجدسوا لهم واقامة الحج ثقله في الفخ واقره وقد علمت ان الراجح ما تقدم وفيه ذم التقليد في الاعتقاد
لما قبة من قال كنت اسبح الناس لقولون شيئا فقلته وفيه ان الميت يحيى في قبره للمسايلة خلافا لمن رده
واحتج بقوله امتنا انتنن واجبتنا انتنن الية قالوا لو كان يحيى في قبره للزم ان يحيى ثلاث مرات
وموت ثلاث مرات وهو خلاف النص فالجواب ان الحياة في القبر للمسايلة ليست الحياة المستقرة المعهودة
في الدنيا التي تقوم فيها الروح في البدن وتديره وتصرفه وتحتاج الى ما يحتاج اليه الاحياء بل هي مجرد
اعادة لفائدة الامتحان الذي وردت به الاحاديث الصحيحة فهي اعادة عارضة كما جبي خلق للثمن من
الانبياء المسايمة لهم عن اشياء عاد واموتى فائدة قال شيخ شيوخنا حين سئل عن الاطفال هل
يسألون الذي يظهر اختصاص السؤل عن يكون مكلفا وتبعه عليه شيئا وقال انه يقتضي كلام الروفة
والذي لا يسألون جماعة الاول الشهيد الثاني المرابط الثالث المطعون وكذا من مات في زمن الطاعون
فغير الطعن اذا كان صابرا محتسبا الرابع الصديق الخامس الاطفال السادس الميت يوم الجمعة او ليلة
السابع القاري في كل ليلة تبارك الذي بيده الملك وبعضهم ضم اليها السجدة الثامن من قرأ في مرضه الذي
يموت فيه قل هو الله احد والله اعلم

حديث ان العرافة حق الخوسيه كما في ابي داود حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا
غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من امن بالله
والنبي فله اجر مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وتبداله ان يرجعها منهم فان
وانه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وتبداله ان يرجعها منهم فان
فهو احق ام هم فان قال نعم ولا فقل له ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسالك ان تجعل له
بعده فانه فقال له ان ابي جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وحسن اسلامهم ثم تبد
ان يرجعها منهم فهو احق بها ام هم فقال ان تبداله ان يسلمها لهم وليسلمها وان تبداله ان يرجعها
منهم فهو احق بها منهم فان اسلموا فلهم اسلامهم وان لم يسلموا فقلوا على الاسلام فقال ان
شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسالك ان تجعل له العرافة بعده فقال ان العرافة قد ذكره
على منهل ففتح الميم والهاكل ما برده عابر الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعي منه الا ولكن يضاف الى
او الى امره هو محتسب به فيقال منهل يعني فلان اي شئ منهم او موضع خلعهم قال الجوهرى المنهل المورد
عين ما تزرده الا بل **قوله** جعل صاحب المناهل قال ابن رسلان لعل المراد بصاحب المناحفطة
يلبي حبسه وارساله ومصلح امره **قوله** على ان يسلموا فاسلموا اي ان يدخلوا في الاسلام فيه الله
لامير القوم وكبيرهم ترغيبهم في الاسلام ويعددهم باعطاء الاموال الجزيلة والولايات السنية من

ومن بيت المال **قوله** فقل له ان ابي يترك السلام فيه ان السلام مقدم على طلب الحاجة **قوله** فان قال لك نعم
ولا فقل له اي علي كالا الجوابين ان ابي شيخ كبير اي كبير السن او القدر وكلاما فيه استعطاف وتحنن **قوله**
وهو عريف الماء اي يقب على الجماعة الذين يتصرفون في ما المنهل الذين هم عليه ويشبه ان يكون هذا
القول كالعذر المانع له من الوقود عليه لضعف حركته لكبره واستغاله بعرافة الماء ولا يقوم غيره
فانه **قوله** فقال عليك وعلى ابيك السلام فيه ان الرد على الغور لا يتبانه بالفاو اخر يسكوت طويل
او كلام كبير لم يقض لا تقضا سببه **قوله** ان تبداله ان يسلمها لهم وليسلمها اي ان اراد ان يسلمها
لعله كان قسمها بينهم وليسلمها لهم بل تركها عنده او ايتى الرأى عليها او غيره **قوله** فان اسلموا
اي اسلموا وعلى اسلامهم **قوله** فلهم اسلامهم اي لهم رفع اسلامهم من الامان على انفسهم
واولهم وراثة لهم **قوله** ان العرافة حق اي عمل العرافة حق ليس يباطل لان فيها مصلحة للناس
ورفقا لهم في احوالهم وامورهم لكثرة احتياجهما اليها **قوله** ولكن العرافة في النار قال في النهاية
قاله فخذ برأى من الغرض للرئاسة والحرص عليها لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحققا اشدد
واستحق العقوبة العاجلة والاجلة انتهى وتقدم فخرهم في الفهم يا قدس الله اعلم

حديث ان العرق يوم القيامة ليدب في الارض سبعين باغا وانه ليبلغ الى افواه الناس
او الى اذانهم وفي رواية عند مسلم يقوم احدهم في رشحته الى انصاف اذنيه وفي رواية فيكون
الناس على قدر اعمالهم في العرق قال النووي قال القافى فاحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره واحتمل
عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم ورجحه بعضهم والله اعلم
حديث ان العين تلوع بالرجل ياذن الله حتى يصعد حلقا الى الحلق العالي **قوله** تلوع
ولم يثنى بالشيء باللفظ تلوع ولو عافى الواعظ به وفي لغة تلوع بفتح اللام وكسرهما يلع بفتحها
فهم ما مع شقو الواعظ ولما يسكون اللام وفتحها قاله في المصباح والله اعلم

حديث ان الغادر ينضب له لو يوم القيامة الخ وفي رواية يرفع بدل ينضب قال الكرماني الرفع
والنضب هنا بمعنى واحد يعني ان الغرض انظار ذلك قال شيخ شيوخنا قال ان ابي جعفر الغدر على عمومه
الجليل والكفر وفيه ان لصاحب كل ذنب من الذنوب الذي يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها
فمن يذره قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قالوا ظاهر الحديث ان لكل غدره لو افعلي هذا يكون
الغدر الواحد عدة الوية بعد دغرائنه قال والحكمة في نصب اللوائ ان العقوبة تقع غالبا بفضه الذنب

حديث ان الغضب من الشيطان وان الشيطان الخ قال ابن رسلان وروي في غيره هذا الحديث
ان الغضب من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللوائ اشهر الاشياء عند العرب
والامر لا يغتسل كان الوضوء فيل الامر لا يغتسل على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها اقوي

والله اعلم

واعلم من الحالة التي امر بها بالوضوء والاقوى للامم والاكل والوضوء للاضعف وانما كان الغضب من الشيطان
لانه السبب المحرك له بوسوسته في القلب **قوله** وان الشيطان خلق مبني للمفول من النار لانه من الجن
الذين قال الله فيهم وخلق الجن من نار وكانوا سكان الارض قبل ادم عليه السلام وكان ابليس
اعدهم فلما عمى الله تعالى بترك السجود لادم كمنه الله وجعله شيطانا فليؤذي ووضوءه للصلاة
وان كان علي وضوء كذا قاله ابن رسلان والله اعلم

حديث ان الفخذ عورة سيأتي الكلام عليه في حديث الفخذ عورة والله اعلم
حديث ان القبر اول منازل الآخرة الخ قلت واوله كما في ابن ماجة قال كان عثمان بن عفان اذا
وقف على قبر يكي حتى يبل حبيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تكي وبكى من هذا قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان القبر فذكره **قوله** ان القبر القبر واحد القبور في الكثرة واقبر في القلة
واختلفوا في اول من سن القبر فقيل الخراب لما قتل قاييل هابيل وقيل بنو اسرائيل وليس بشي وفي
التبريد ثم امانه فاقبره اي جعل له قبرا يوارى فيه اكرامه ولم يجعله مما يلقى على وجه الارض لتاكله
الطير والوحش والحديث في الكبير رواه الترمذي وقال حسن غريب انتهى قال الدبري رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد قال واشد عثمان على قبر شعرا

قوله فان نتج منها نتج من ذي عظمة **قوله** والافاني لا خالك ناجيا **قوله** واسلم

حديث ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقبلها قال شيخنا قال التوريشي هذا الحديث مما ترويه
السلف عن تاويله كاحاديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل تعتقد هاهنا صفات لله تعالى لا كيفية
لها انتهى وقال في الكبير حسن وسياتي فيه مزيد في ان قلوب بني ادم والله اعلم
حديث ان الكافر ليسحب لسانه يوم القيامة الخ **قوله** الفرسخ والفرسخين الفرسخ ثلاثة اميال
وقال الكاف بن حجر انه ضعيف والله اعلم

حديث ان الكافر لعظم حتى ان فرسه لا عظم من احد سيأتي الكلام عليه في مرض الكافر اعظم من
حديث ان الذي انزل الدائر الشفا **قوله** الدائر الشفا قال الموفق البغدادي الدائر الذي يخرج الكبد
والعضو عن اعتداله باحدى الدرج الاربع ولا شي منها الا وله صد وسفا الضد بضده وانما يعتذر
استعماله للجمل به او فقده او موافق اخر انتهى والشفا هو البرؤ من المرض وسياتي فيه مزيد في
ما انزل الله **قوله** والله اعلم

حديث ان الذي يتخطى رقاب الناس الخ القصب بالضم والجمع اقصاب وقيل القصب اسم
للامعا وقيل ما كان اسفل البطن منهما وقال في الكبير **قوله** وتعقب والله اعلم

حديث ان الذي ياكل ويشرب في انية الذهب والفضة انما يجر جوارحه **قوله** انما يجر جرد

بضم

بضم التثنية وفتح الجيم وسكون الراء جميع مكسورة ثم راء من الجر جرة وهو قوت يردده البعير في
خبرته اذا هاج نحو صوت الحمام في قل الفرس قال النووي انفقوا على كسر الجيم الثانية من بحر جرد
ونفتق بان الموفق بن حنق حكى فتحها **قوله** في بطنه نان جهنم الاكثر ينصب نار على الجر جرة
بمعنى الصب او التجرع فيكون نار انصب على المفعول اليه والفاعل الشارب اي لصب او يتجرع وقيل
الرفع على ان الجر جرة هي التي تصوت في البطن قال النووي قال شيخنا انفقوا على كسر الجيم
الثانية من بحر جرد واختلفوا في نصب نار ورفعه والنصب على انه مفعول والفاعل هو الشارب
وبمعنى بحر جرد اي يلقيها في بطنه يتجرع يتتابع لسمع جرجره وهو الصوت لتردده في حلقه واما
الرفع فعلى انه فاعل ومعناه صوت النار في بطنه الجر جرة هي الصوت ويسمى المشروب نارا
وفي الحديث تحريم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة على كل مكلف رجلا كان او امرأة ولا
يلتحق ذلك بالحلي للنساء لانه ليس من الثزين الذي ايج لها في شئ قال القرطبي وعنه في الحديث
تحريم استعمال او اني الذهب والفضة في الاكل والشرب ويلحق بهما ما في معناهما كالنظيف والتحلل
وسائر وجوه الاستعمالات وهذا قال الجمهور واغرب طائفة شددت فاباحت ذلك مطلقا منهم
من قصر التحريم على الاكل والشرب ومنهم من قصره على الشرب لانه لم ينف على الزيادة في الاكل
واختلفوا في علة المنع فقيل ان ذلك يرجع الى عينهما وقيل لكونهما الاثمان وفيهم المتلفات وقيل علة
التحريم السرف والخيال او كسر قلوب النفوس واختلف في اتخاذ الاواني دون استعمالها والاشهر

المنع وهو قول الجمهور ورخصت فيه طائفة ويشترع على ذلك غرامة ارش ما افسد منها وجوز
حديث ان الذين يصفون هذه الصور يعدون يوم القيامة الخ المراد بالصور ههنا التماثيل
التي لا روح لها **قوله** يقال لهم احبوا ما خلقتم هو امر تعجز اي اجعلوا ما صورتم حيويا ذا روح
ونسبة الخلق لهم انما هي على سبيل التحفم والاستغفار او يستفاد منه تخذيب الصور وهو ان
يخلق لحن الروح في الصورة التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر تخذيبه واستشكاله بان
اسمرار التخذيب انما يكون للكافر وهذا قد يكون مسلما واجيب بان المراد الزجر الشديد بالوعيد
بعقاب الكافر ليكون ابغى في الارتداع وظاهره غير مراد وهذا في حق العاصي بذلك اما من فعله
مستحالا فلا اشكال فيه واستدل به على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى لخوف الوعيد عن التشبيه

بالحال قد علم ان غير الله ليس بخالق حقيقة وقد اجاب بعضهم بان الوعيد عن خلق الجواهر
ورد بان الوعيد لا حق باعتبار الشكل والهيئة وليس ذلك بجوهر كبري وقد تقدم في ذلك مزيد في
حديث ان الما طهور لا يجسه شئ وسببه كما في ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول انه نسفتي لك من بير بضاعة وهي يلقى فيها الحوم **قوله** انما يجر جرد

عليها السلام

عليها السلام

والخائض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المأذنة قوله ببرضاة قال في النهاية وهي
ببر معرفة بالمدينة والمحفوظات الباطنية والصادقة وقيل بالصادق الملهمة قوله وهي
يلقى فيها قال شيخنا قال الخطابي قد يؤمن من هذا انه كان عادة لهم انهم يعجلونه عند وليس كذلك
ولم تر عادة الناس قد يمازجوا حديثا مسلما وكافرا هم تزيه المباهة وصونها عن الجاسات وقد ورد عن
من تعوط في موارد الماء ومشارعه وانما كان ذلك من اجل ان هذه البير في حدود من الارض وكانت السبل
تلك هذه الاقدار من الارض من الطرق والافنية وتخلها وتلفيها فيها وكان المال الكثير لا يؤثر فيه
وتوقع هذه الاشياء لا تغيره قال النووي في شرح المذهب وقيل كانت الزخ تلي ذلك كما صاحب الحاوي
وعنه قال ونحو ان يكون السبل والزخ يلتقيانه قال صاحب الشامل ونحو ان المناقبة كانوا يفعلون
ذلك قال النووي والحيف بكسر الكاف وقع التيا وفي رواية الخائض يعني الخرق التي يمسح بها من الحيف
قاله الازهر في قوله وعذر الناس بفتح العين وكسر الهمزة جمع عذره وهي العاطر سمي بذلك
لانهم كانوا يلقونه في العذرات وهي امنية الدور وضبط ايضا بكسر العين وفتح الهمزة لحدته وبعد
وكلاهما صحيح وضم العين فيهما لتخفيف ذلك ذلك النووي ثم ان سيد الناس في شرح الترمذي قوله
لا يجسه شي نكرة في موضع النفي فتعبر سائر الجاسات لكنه عام مخصوص حص منه المتعين بالجاس
الواقعة فيه فان الاجماع خصه قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على ان المال القليل والكثير اذا وقعت
فيه نجاسة تغيرت المأطما او رجا او لونا فانه يجس ماوه انه لذلك والمراد ببرضاة المالك الكثير
الذي لم تغيره نجاسة وقعت فيه فان هذه صفته ببرضاة واحترز بان وقعت فيه بمن تغير
برائحة جيفة بقره فان ذلك لا يؤثر والله اعلم

حديث ان المالا يجسه شي الاما غلب علي ربحه وطعمه ولونه قال الدروري وتقر به ابن ماجة
وهو حديث ضعيف ورواه الدارقطني بدون اولونه وسبب ضعفه في اسناده رشيد بن سعد
المصري وهو واه وقال ابو حاتم وابن حبان الصحيح ارساله واسار الشافعي ايضا في ضعفه واستغنى
عنه بالاجماع قلت وقد تقدم كلام ابن المنذر والله اعلم

حديث ان المالا يجنب قلت وسببه كما في ابن ماجة عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليعتسل او ليتوضا فقالت يا رسول
الله اني كنت جنبا قال ان الما فذكره قوله ان المالا يجنب قال شيخنا فيهم اوله وكسر النون ونحو
فتح اوله مع ضم النون قال النووي والاول اصح واشهر قال الخطابي معناه لا يجس وحقيقته
انه لا يصير مثل هذا الفعل الي حالة يجنب فلا يستعمل اخذ من اصل معنى الجنابة الذي هو
المجد انتهى قال الدروري والحديث رواه احمد والاربعة وقال الترمذي حسن صحيح قال في النهاية

حديث الما

حدث المالا يجنب والارض لا تجنب والثوب يردان هذه الاشياء لا يصير شي منها جنبا يحتاج الي الغسل
بالماء مسته الجنب اياها قوله بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان في ميمونة بنت الحارث
كما في رواية الدارقطني وغيره وعن الخطيب انها سودة ولعلها قضبان قوله في جفنة بفتح الجيم جمعها
جفان ككلمة وكلاب وجمع علي جفان كسجدة وسجدة وهي القصعة كما ورد في رواية وفيه جواز
الظهار من انية الجنب قوله جنبانهم النون وتنوين الباء فيه شاهد على اللغة التي فيها ان الجنب
يطلق علي الانثي كما يطلق علي الرجل ويقال رجلان جنب ورجال جنب ورجا طابق علي قلة فيقال
جنبه وجنبون وجنبان واصل الجنابة البعد والمراد هنا البعد عن مواضع الصلاة قلت وفي اي دارود
يحي ان يؤمن الرجل بفضل وضوء المرأة قال شيخنا قال الخطابي وجمع الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النبي
اتوقع عن التطهر بفضل ما يستعمله المرأة من الما وهو ما سال او فضل عن اعضائها عند التطهر به دون
الفضل الذي يستعمله في الاثا ومن الناس من جعل النبي في ذلك علي الاستنجاب دون الاثا وكان
ابن عمر يذهب الي ان النبي انا هو اذا كانت جنبا او حائضا فاذا كانت طاهرا فلا بأس به قال واسناد
حديث عائشة في الاباحة اجود من اسناد خبر النبي وقال محمد بن اسماعيل خبر الاثر لا يصح والصحيح
في هذا الباب حديث عبد الله وهو موقوف ومن رفعه اخطا انتهى قوله الاثر هو الحكم بن عمرو
ابن محرز وقيل محرز وقال الحكم بن الاثر الغفاري اخو رافع ولها محبة نزل البصرة وولي الخراسان
حديث ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة القاييم الصائم قال عبد الله بن المبارك هو بسط
الوجه وبذل المعروف ولف الاذي وتقدم له حدود اخرى في اتق الله حيث ما قوله درجة
الصائم القاييم اعلا درجات الليل القيام في التمسك واعلا درجات النهار الصيام في شدة التمسك
وصاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه والله اعلم

حديث ان المؤمن يتخي شيطانه الي هو بالحسنة المضمومة والنون الساكنة والضاد الموحدة
المكسورة قال في النهاية اي يخرجه ويحمله لضم او النضو الدابة التي اهل لها الاسفار واذ هبت
لحمها انتهى وشرح الحديث اذكر الله واتبع وامره وخالف وسوسة الشيطان والله اعلم

حديث ان المؤمن اذا اصابه السقم اخرجت واولة كما في ابى داود عن عامر الراسي قال اني لبالاذا
اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو
تحت سترة قد بسط له رداء وهو جالس عليه وقد اجتمع عليه اصحابه فجلست اليهم فذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن فذكره وبعد لفظ النبوة فقال رجل من حوله
يا رسول الله وما الاسقام وهو ما مرضت قط قال فمرعنا فلست منا فينا نحن عنده اذ اقبل
رجل عليه كسا وفي يده شي قد انفق عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك اقبلت فمررت بغضبة
فمررت

شجر فسمعت فيها اصوات فراح طائر فاخذتهن فوضعتهم في كساي فجات امهم فاستدارت علي راسي
فلست لها عنهم فوقعت عليهم معهم فلففتهم بكساي فمن اولاي معي قال صغرين عتلك
فوضعتهم وابى امهم الا لزومهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح به العجبون لرحمهم الفراع
فراخها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي بعثني بالحق انه ارحم لعباده من ام الفراع ارجعهم حتى
تضعهم من حيث اخذتهم وامهم فمن فرجهم ومن ولدني شرحه **قوله** الرامي بيا بعد الله
ويقال بخذ في الاكث وهو الاكث وكان عامر من ارمي العرب **قوله** ليل الا ذاك ليل الوحدة الاولى والثانية
يعني ان ليلي بالادنا اي في بلاد صبار **قوله** رايات والوية وهي دون الاعلام والبنود والبنود
هو العلم الكبير وجمعه بنود **قوله** قد بسط له كسا الخ فيه ان للعالم والامير ونحوهما ان يلبس علي
بساط ونحوه ليقبه من الارض ولينزل بجلاوسه عليه وليعلم انه كبير القوم واسيرهم **قوله** اصابه
السقم بضم السين وسكون القاف وفتحهما مثل حزن وحزن المرفق **قوله** ثم ارسلوه اي اطلقوه
من عقله **قوله** فلم يدري اي لاي شي عقلاه ولم يدري ليرسلوه منه فهو لا يتذكر الموت ولا يتفكر
بما حصل له ولا يستيقظ من غفلته لان قلبه نجس الدنيا مشغول وشهواتها وكذا انها مسغوف ولا
يخرج منه سب الموت ولا يذكر حسن الموت **قوله** وفي يده شي قد التفت عليه يعني بعض الكسا
الذي هو لابس **قوله** فليست منا اي لست علي طريقتنا وعاداتنا فان المؤمنين مصابون وميتون
ومرضون وبعافون **قوله** اني لما رايتك اقبلت بهم تا الخطاب يعني اليك **قوله** بغضه شجر
يعني وضاد معيين قال الجوهرى والغضه الاجمه وهو بغض ما يجمع فنبئت فيه العجول والم
غياض والغياض انتهى **قوله** ولففتهم بفتح اللام الخففة والتشديد للها لغة فمن اولاي
باله وهي لغة الحجاز والقمر لغة نهم وهذا اسم اسارة للجمع مطلقا سواء كان مذكرا او مؤنثا لم
يعقل ولم لا يعقل الا لزومهم بالنصب **قوله** العجبون لرحمهم بضم الراء المعنى الرحمة ومنه ملكه ام
رحمهم **قوله** من حيث اخذتهم وامهم بالنصب عطف علي ما قبلها وفي الحديث الترفع في
الشفقة علي خلق الله تعالى من الرعية والاولاد والعبيد والطبوع وغيرهم وقد يؤخذ من
هذا الحديث عموم قوله عليه السلام من فرق بين والدته وولدها وان لا يحب بالاديين وفيه
ان من تقدي باخذ ما لا يجوز اخذه عليه رده الي مكانه بنفسه او بنابه باجرة او غيرها وفيه ان
الافضل ان يرد بنفسه حيث لا عذر فان حصل عذر فليست تب في رده الي موضعه **قوله** تسب
لو ارسل الشيخ صيدا مملوكا لم يجز لما فيه من التسبب بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى من
تجيرة ولا سبية ولانه قد تخلط بالباج فيصاد ولم يزل ملكه عنه وان قصد بذلك ان الله اى
التقرب الي الله تعالى كما لو سبب وابته ويستسني من عدم الجواز فاذا اخلف علي ولده فجلس

ما صاده منها فتسني وجوب الارسال صيانة لوجهه ويشهد له حديث الغزاة التي اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم
لاجل اولادها لما استجارت به فلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحرا فاذا نادى يا نادية يا رسول الله
فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا طيبة موقعة فقالت ادن مني يا رسول الله فنادى يا نادية فقال يا نادية فقال
ان لي خشية في هذا الجبل فجلني حتي اذهب فارضهما ثم ارجع اليك قال وتعلمين قالت عذبي الله عذاب
العسار ان لم افعل فاطلها قد هبت فارضعت خشعها ثم رجعت فاولت فقام الاعراب الك حاجة يا رسول
الله قال انظروا هذما طلقها فخرجت تعدوا وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال شيخنا بعد
نقله في اسناده اغلب بن عبيد ضعيف لكن الحديث طرق كثيرة تشهد بان القصة اصلا وحديث الحمرة التي امر
النبي صلى الله عليه وسلم بردها في جيبها اليها لما اخذها فجلت ترض والحديثان صحيحان بانه علي ذلك
الترشي وظاهره ان محل الوجوب في صيد الولدان لا يكون ما ولا ولا يجوز ذبحه انتهى فلت ومن
هذا القبيل حديث شيخنا انه صلى الله عليه وسلم خاف عليهما معا الهلاك او علي اخذهما ان يكونا
ما لولين انتهى فلو قال مطلقا التصرف الجملة لم يباخذه قال شيخنا ركبنا او فقط فيما يظهر حل من
اخذه الملك بالاصان وكذا اطعام غيره منه فيما يظهر ولا يفذ ثمره فيه ببيع ونحوه قلت الحمرة
بضم الحاء وتشديد الهيم وقد تخفف طائر كالحصفور وحديث الحمرة اخرجه البيهقي وابو نعيم وابو
الشيخ في كتاب العظيمة عن ابن مسعود قال التامع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر بنا بشجرة
فيها فرخا حمرة فاخذناهما فمرت الحمرة الي النبي صلى الله عليه وسلم وهي ترض فقال من فجع هذه
فخرجها فلنا نحن قال ردوها موضعها فردناهما وروي الطيالسي والحاكم وصححه وابو الشيخ
في العظيمة عن ابن مسعود قال التامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غنينة
فاخرج منها بضع حمرة فجات الحمرة ترض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليك فجع هذه
فقال رجل يا رسول الله انا اخذت بضعها ولفظ الحاكم فرجها فقال رده رحمة لها فقل كانوا حمريين اولئنا
استجارت به اجارها وهي حلال بالاجماع لانها نوع من العصافير وقال الرازي الا شهد ان الحمرة حلال
وقال العبادي منهم من حرما انتهى والله اعلم

حديث ان المؤمن لا يجنس ونسبه كما في البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه
في بعض طرق المدينة وهو جنب فاختم من منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال ان كنت يا ابا هريرة قال
كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا علي غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن فذكره **قوله** وهو
جنب يعني نفسه وفي رواية ابي داود وانا جنب **قوله** فاختمت بنون ثم خاتمة ثم بنون
ثم بنون مملعة اي مضيت مستخفيا والاصيلي واي الوقت فانجست بالموحدة والجيم كقوله تعالى
فانجست منه انني عشرة عينا اي جريت واندفعت والمستملي فانجست بنون ثم موقية مشاة

ثم جيم اي اعتقدت نفسي نجسا وصحفت علي وجوه اخري وفي رواية ابي داود اختفت قال الشيخ
ولي الدين في جملة ثمراته فوق ثمرات وسين مهلة اي تاخرت وتواريت **قوله** سبحان الله لمحب
من اعتقاد ابي هريرة النجس بالجنابة اي كيف تخفى عليه هذا الظاهر **قوله** ان المؤمن لا ينجس زاد
الحاكم من حديث ابن عباس لاحيا ولا ميتا قال شيخنا بن ميمون في بعض اهل الظاهر فقال ان
الكافر نجس العين وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس واجاب الجمهور عن الحديث بان المراد طهارة
الاعضاء لا اعتقاد مجانبة النجاسة بخلاف المشرك لعدم تحفظه من النجاسة وعن الامة بان المراد انهم
نجس في الاعتقاد والاستعداد وجهم ان الله تعالى اباح نكاح اهل الكتاب ومعلوم ان عرقين
لا يسلم منه من يصاحبه وذلك لم يجب عليه شي من غسل الكفاية الا مثل ما يجب عليه من غسل
المسلمة فدل على ان الاذى الحلي ليس نجس العين اذ لا فرق بين النساء والرجال وفي هذا الحديث
استحباب الطهارة عند ملائسة الامور العظيمة واستحباب احترام اهل الفضل وتوقيرهم ومما جزمه
علي اهل الهيئات وكان سبب ذهاب ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا التقى احدا من اصحابه
ما سجد ودعا عليه هكذا رواه النسائي وابن حبان عن حذيفة فلما ظن ابو هريرة ان الجنب نجس وان
الحامس صلى الله عليه وسلم كعادته فبادر بالاعتسال وانا انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وانا علي غير طهارة وفيه استحباب استئذان التابع للتبوع اذ اراد ان يفارقه لقوله ان
كنت فاسارا الي انه كان ينبغي له ان لا يفارقه حتي يعلمه وفيه استحباب تنبيه المتبوع لتابعه
علي الصواب وان لا يساله وفيه جواز تاخير الاعتسال عن اول وقت وجوبه واستدراكه بخاري
علي طهارة عرق الجنب لان بدنه لا نجس بالجنابة فلذلك ما يجنب وعلي جواز تصرف الجنب في حوائجه
قبل ان يغتسل والله اعلم

حديث ان المؤمنين يستدعونهم الخ **قوله** نكبة بالنون والكاف والموحدة وهو ما يهيب
الانسان من الحوادث وسائر ما يندر ما دة والله اعلم

حديث ان المنتدقين في النار بالمشاة من فوق والسنن المعجمة والرجال المهلة هل المتوسعون
في الكلام من غير احتياط واحترار وقيل اراد المستهزي بالناس بكوي شدقه بهم وعلمهم والله اعلم

حديث ان المختلعات والمترعات الخ يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر

حديث ان المرأة خلقت من ضلع الخ **قوله** خلقت من ضلع بكسر الضاد وفتح اللام لان خوي
خلقت من ضلع ام عمة علي السلام **قوله** ونها عوج صنط بالفتح والكسر وهو ارجح قال شيخنا قال
اهل اللغة العوج بالفتح في الاجسام المرئية وبالكسر في الحائض غير المرئية كالركاء والكلام والله اعلم
حديث ان المرأة تقبل في صورة ستمائة الخ وسببه كما في مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

راي

راي امرأة فاني امراته زينب وهي نفس منية لها ففقي حاجته ثم خرج الي اصحابه فقال ان المرأة قد ذكره
قوله نخس بالمشاة الفوقية المفتوحة ثم سبب ساكنة ثم عن مهلة مفتوحة ثم سبب مهلة اي تدلك
قال في الترتيب معنى الجلبة نخسه بجرله في الدباغ ومنه نخس منية انتهى **قوله** منية بمع مكسوة
ثم نون مفتوحة ثم هزة مدودة قال شيخنا المنية الدباغ والجلد مادام فيه انتهى وقال صاحب الترتيب
ما لا يدبر مناد بغيره والمنية المدخلة وفي حديث منية لها بالهز ككزيمه هي الجلبة او ما يوضع في
الدباغ قال اللساني يسمى منية مادام في الدباغ انتهى **قوله** تقبل في صورة ستمائة معناه الاشارة
الي الهوي والدعا الي الفتنة به لما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الي النساء والالتذاذ بظهورهن
في شبهة الشيطان في دعائه الي الشر وفي وسوسته وتربسته **قوله** فان ذلك يرد ما في
نفسه بالمشاة تحت من الرد قال صاحب النهاية جاني كتاب مسلم بالنواحدة من البرد فان صحت
الرواية فمعناه ان ابنته امراته يرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا
والشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه باليا من الرد اي يعكسه انتهى والله اعلم

حديث ان المرأة تنكح لغيرها وما لها وجمها وسببه كما في مسلم عن جابر بن عبد الله قال
تزوجت امرأة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكرة ام شيبة
قلت شيبة قال بكرة لا غيرها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فحسبت ان تدخل سني وبينهم قال
فذاك اذا ان المرأة قد ذكره **قوله** فقال يا جابر تزوجت وفي رواية وترك لي جوار وسبب في التنبيه
علي ذلك **قوله** فملا بكرة في الترمذي فملا جارية قال شيخنا وهو منصوب بفعل محذوف اي هلا
تزوجت **قوله** ان المرأة تنكح لغيرها مسائي الكلام عليه في تنكح المرأة لاربع تنبيه قوله تزوجت
قلت نعم قال بكرة ام شيبة قلت لا بل شيبة قال شيخنا قال ابو الباقول بكرة نقدره تزوجت بكرة وقوله
بل شيبة ورويه بالرفع ووجهه بل هي شيبة وبل زوجين ثيب ولو نصب لجاز وكان احسن قلت
هو بالنصب في الكسر الحرف قلت وكذا هو عند الترمذي انتهى ثم قال وترك لي جوار ووقع في الرواية
بالكسر والتنوين والصحيح جوار اي لقوله تعالى وكل حملنا موالا والمنقوص في النصب تفتح باؤه قلت
وروي قال بكرة ام ثيب بالرفع قال الزرقي خبر مسند محذوف اي زوجتك وقوله لا بل ثيب سقطت
لا في الطرف الحديث واقتصر علي قوله فقالت وهو الصواب فان الاستفهام بالهزة وامر لا نجاب
قال ابن هشام في المغني او المنفصلة التي تسمى الجواب انما نجاب بالفتحين لانها سؤال عنه فان
قبل زيد عندك ام عمة وقيل في الجواب زيد او قبل عمرو ولا يقال الا ولا نعم في رواية البخاري
هل تزوجت بكرة ام شيبة قال ابن مالك فيه شاهد علي ان هل تقع موقع الحمد المستفهم بها عن
التعيين فتكون ام بعد ما متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابر

ليركن الاعداد علمه بترويحه اما بكر او اما شيا وطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلبه باي فالموضع
موضع الحمة لكن استغنى عنها بجل وتبت بذلك ان امر المتصلة قد تقع بعد هذا كما تقع بعد الجهرم وقوله
فجلا جارية قال الزركشي منصوب بفعل مضراي هلا تروج جارية لان هلا من الادوات المختصة بالافعال
وقوله في رواية فاذا قدمت فالليس بالليس بينهما على الاخر والله اعلم

حديث ان المسألة لا تخل الا لاجدي ثلاثة **قوله** در موضع هو ان يتخذ دية فليس فيها حتى يودها
الي اوليا المتقول فان لم يودها قبل التخل عنه فيوجه قتله **قوله** غرم مقطع الغرم يعني مجرمه وقطع
بها وطامعة مسأله وعن ماله المقطع الشديد الشيع **قوله** وفقر مدفع بالفائز قاف ومدفع
بدل وعن مملتين بينهما قاف اي شديد يقضي صاحبه الي الكفا وهي التراب والله اعلم

حديث ان المسجد لا يخل الجنب ولا حايض وآله كما في ابن ماجة عن جبرة قالت اخبرني امرأ سامة
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلة هذا المسجد فنادي باعلى صوته ان المسجد قد ذكره قال
الدميري رواه البخاري في تاريخه وابوداود ومن رواية عاتبة وابن ماجة وابن ابي شيبه من رواية
امر سامة وضعفه البيهقي وغيره وحسنه ابن القطان **قوله** حبرة نفع الحميم واسكان العين الملهة
بنت دجاجة العامرية الكوفية روت عن علي بن ابي طالب وابي ذر الغفاري وعاتبة وامر سامة ثقة
ذكرها ابن حبان في الثقات روي لها ابو داود والنسائي وابن ماجة وثقها المحلى العجلي وقال الشيخ
سبحوننا مقبولة من الثانية ويقال ان لها ادراكا **قوله** لجنب قال الدميري الجنبانة اصلها في اللغة
البعد ويطلق في الشرع علي من انزل المني وعلي من جامع وسعي جنبا لانه يجنب الصلاة والمسجد
والغزاة ويتباعد عنها وتقدم الصلاة في الجنب في الحديث ان المألا لجنب ونحوه علي الجنب الصلاة
والطواف ومن المحقق وحله وقراءة القرآن واللبث في المسجد ونحوه العصور من غير لبث سواء
كان له حاجة ام لا وهي ان المنذر مثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب وابن
جبر والحسن البصري وعامر بن دينار وماك بن اسحق وحكي عن سفیان الثوري وابي خنيفة
واصحابه واسحاق بن راهوية انه لا يجوز له العبور الا ان لا يجد بدا منه فيؤمى ثم يمر وقال
احمد بن محمد الملك ويباح العبور للحاجة لا لغيرها قال المزني وداود وابن المنذر ويجوز للجنب
المكث في المسجد مطلقا وحكاها الشيخ ابو حامد عن زيد بن اسلم والله اعلم

حديث ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم **قوله** في مخرفة الحمة وفي رواية في مخرفة الحمة بضم
الخا وسكون الراء وقع الفاء قال شيخنا قال الهروي في الغريبين مخرفة ما يخترق من التخل حين يدرك عمده
قال ابو بكر ابن الانباري شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجوز عايد المريض من التواب بما يجوز
المخترق من الثمر وحكي الهروي عن بعضهم ان المراد بذلك الطريق بين التخل قال سبه مخرفة بسكة بين

صفحتي من تخل يخترق من ايها شيا والخريف بفتح الخا وكسر الراء البستان من التخل انتهى وقال في التريب المخرف
والخرفة الطريق والبستان وعابد المريض في مخرفة الحمة قال الازهرى سمي جني التخل مخرفا لانه يخترق منه
يجتني واخترت فلا تالخلماي جعلتها خرفة تخترقها وتركهم على مخرفة النعم اي طريقها التي تمر بها باخفا
او على مثل طريقها التوججها ويستقام منها وقوله ان لي مخرا فابريده البستان وقيل السكة بين الصفين
من تخل وقال ابن وهب هي الجنبينة الصغيرة والمخرف نفع البيم وكسرهما والكسر شاذ في القياس الثقل
اذ يخرف بضم الراء فلا يسي منه بكسر العين الأشد وذا والمخرف مكبر وكسر الجيم زيل صغير انتهى قال
في النهاية عابد المريض علي مخاريف الحمة حتى يرجع المخاريف جمع مخاريف بالفخ وهو الحايض من التخل
اي ان العايد فيها يجوز من التواب كانه علي تخل الحمة يخترق نمازها وقيل المخاريف جمع مخرفة
وهي سكة بين صفين من تخل يخترق في ايها شيا اي يجتني وقيل الخرفة الطريق اي انه علي طريق
يوديه الي طريق الحمة انتهى والله اعلم

حديث ان القسطنطين عند الله يوم القيامة الخ قال شيخنا القسطنطين هم العادلون علي
منابرهم علي حقيقته وظاهره كما رجمه النووي **قوله** عن يمين الرحمن قال النووي هو من
احاديث الصفات اما من يها ولا تكلم تاويل ونعتقد ان ظاهرها غير مراد وان لها معنى يليق
بالله تعالى او تاويل علي ان المراد بكونه علي اليمين الحالة الحسنة والمتزلة الرفوعة **قوله** وكنتا
بديه يمين قال النووي **قوله** علي ان ليس المراد باليمين الجارية تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة
في حقه سبحانه وتعالى وفي النهاية اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال اي لا نقص في واحدة
منهما لان السائل تنقص عن اليمين وكل ما في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين
وعبر ذلك من انما الجوارح الي الله تعالى فانما هو علي سبيل المجاز والاستغارة والله سبحانه وتعالى
منزه عن التشبيه والتجسيم وما ولو بفتح الواو وضع اللام المحففة اي ما كانت لهم عليه ولاية

حديث ان المكثرين هم المفلون يوم القيامة الخ قلت واوله كما في مسلم عن ابي ذر قال
خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسي وحده ليس معه انسان قال
فطنته انه يكره ان يمسي معه احد قال فجعلت امسي في ظلي القرف فاني فقال من هذا فقلت ابا ذر
جعلني الله فذاك قال يا ابا ذر تعاله قال فمشت معه ساعة فقال اجلس ها هنا حتى ارجع اليك
فانطلق في الحرة حتى لا اراه فليست عنا وطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول واخبر سرق
وان زنا قال فلما جالما اصر فقلت يا بني الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة فقال
بسر امك انه من مات لا يسرك بالله سيات دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم قال
قلت وان سرق وان زنا قال نعم قال قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان سرق الخواتم لي فخطا

مسلم وفي البخاري نحوه **قوله** يعني وحده ليس معه انسان هو تركيد لقوله وحده ويحتمل ان يكون لدفع توهم
ان لا يكون معه احد من غير جنس الانسان من ملك او جني قال في الفتح في رواية الامام عن زيد بن
وهب عنه كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حراء المدينة عشيا فافتتحت ثيابي في زمان
والمكان والحرة مكان معروف بالمدينة من الجانب الشمالي منها وكانت به الوقفة المشهورة في زمان زيد
ابن معاوية وقبل الحرة الارض التي حجارها سود وهو يشعل جميع جهات المدينة التي لا غارة فيها
قوله فجلست امشي في ظل القراي المكان الذي ليس للفرقة ليخفي شخصه وانا استمر مشيا لا خيال
ان بطر النبي صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قربا منه **قوله** فالتفت فرايت فقال من هذا كان
راي شخصه ولم يتغير له **قوله** فقلت ابو ذر جلي الله فذاك في رواية عند البخاري في الاستبذان
فقلت لبيك وسعديك **قوله** فقال يا ابا ذر فقال لها السكت وفي رواية للبخاري بعد ما قال الراوي
فايدة الوقوف على دعا السكت انه لا يلف على ساكني لقله ابن التين وتعبت بان ذلك غير مطرد
قوله ان المكثرين هم المفلون يوم القيامة المراد الاكثر من المال والافلاك من ثواب الآخرة وهذا
في حق من لم يكثر او لم يصف بما دل عليه الاستبذان بعده من الاتفاق **قوله** الا ان اعطاه الله خيرا
اي مالا **قوله** شح بنون وثاؤهم اي اعطاهم ثيابا ولباسا وشمالا وبن يديه ووراه والمراد ب
يديه فيه بالاعطاه وهي الجملات فوق واسفل والاعطاه من قبل كل منهما يمكن لكن حذف لندوره وقد
فسره بعضهم الاتفاق من رزاق الوصية وليس قيدا فيه بل يقصد الصبح الاخفا في دفع لمن وراه مالا
يفطن به من هو امامه **قوله** وعلم فيه خبرا اي حسنة وفي سياقه جناس تام في قوله اعطاه
الله خبرا وفي قوله وعلم فيه خبرا بمعنى الخبر الاول والثاني الحسن **قوله** فاجلسني في قاع اي
في ارض سهلة مطمينة **قوله** فانطلق في الحرة اي دخل فيها حتى لا يراه **قوله** دخل الجنة هو جواب
الشرط رتب دخول الجنة على الموت بغير اشتراك بالله **قوله** وان سرق وان زنا وكررت مرتين
وتلا ثلثي السملى زاد بعدها وان شرب الخمر وسباني فيه من يد كلام في لو كان لي مثل احد ذهبا من
حرف اللام وتقدم ما فيه في اتاني جبريل فيسري والله اعلم

حديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لقدم الكلام فيه في اطلبوا العلم ولو بالطين والبراعلم
حديث ان الملائكة لتصافح ركاب الحاج **قوله** تصافح قال في المصباح وصافح مصافحة
افضيت بيدي الى يده انتهى وقال في النهاية المصافحة مفاعلة وهي الصاق صفحة الكف بالكف
واقبال الوجه على الوجه **قوله** وتغافق قال في المصباح وغافقت غناقا وغنقت وتغافقا
بالضم والافتراق وضع الايدي على العنق انتهى وقال في الكبير وضغفه والله اعلم
حديث ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء **قوله** لتفرح قال في المصباح فرح فرحا فهو

كفر

كفر فرحان وهي كفرحة وفرحي ويستعمل في معان احدها الاشراو البطور عليه قوله تعالى ان الله لا يحب
الفرحين الثاني الرضا وعليه قوله تعالى كل حزب بالدين فرحون الثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين
بما اتاهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعتهم ونعمة الله عليه ومحبة عدوه فهذا الفرح لذه القلب
ببيل ما يشتهي ويتعدي بالحزن والضعيف وقال في التريب فرح بالسرور حاسر انتهى فاما سرور الملائكة
بزوال الشدة عن هذه الامة **قوله** الشتاء قال في المصباح الشتاء قبل جمع شتوه مثل كلبه وكراب لقله
ابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم عن الفراء وغيره وقيل مفرد علم على الفضل ولهذا جمع على اشتبه
وجمع فعال على افعله مخفى بالذكر واختلف في النسبة فمن جعله جمعا قال في النسبة شتوي زاد في
الواحد ورا فتحت التاء قبل شتوي واشتيا بالالف دخلنا في الشتاء وشتا اليوم فهو شات اذا اشتد
حديث ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل واستثنى منه الحفظة فانها لا تقارقه وملائكة
الموت **قوله** بيتا فيه كلب قال شيخنا هو على عموم من وجه القرطبي والنووي وقيل يستثنى منه
التي اذن في اتخاذها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع والصورة التي في البساط والحوض قاله
الخطابي والقاضي وقال النووي لا يظهر انه عام في كل كلب وصورة والسبب في ذلك قيل في حاسة
الكلاب وقيل لو فيها من الشياطين وان الصور عبادت من دون الله **قوله** تماثيل جمع تمثال وهو
الشيء المصور قال الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون
الجنب ولا غيره وقيل لم يرد بالجنب من اصابه جنابة فاحر الاغتسال الي حضور الصلاة ولكنه الجنب
الذي يتهاون بالغسل ويتخذ تركه عادة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ويحيط
على نساءه ليجلس واحدا قال واما الكلب فانه يقتنى كلبا لغير الصيد والزرع والماشية وحراسة الدور
قال النووي في شرح المهدب وفي تخصيصه الجنب بالمهاون والكلب الذي يرمق فتاوه بطر وهو

حديث ان الملائكة لا تختر جنازة الكافر بخبر ابي ربيعة كما في ابي داود عن عمار بن ياسر قال
قد سمع علي اهلي ليلا وقد تشققت يداي فلقوني برعوان فقدمت علي النبي صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال اذهب فاعسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت
وقد بقي علي منه ردى فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال اذهب فاعسل هذا عنك
فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال ان الملائكة قد ذكره وقال في
اخره بعد ولا الجنب ورض للجنب اذا نأما واكل او شرب ان يتوضا **قوله** وقد تشققت يداي
اي من كثرة العمل **قوله** فلم يرد علي بقصد بدال اي السلام **قوله** ولم يرحب بي بقصد بدال اي
اي لم يقل لي مرحبا كما كنت اعتاده منه وفيه فضيلة الترحيب بالقادم والزائر كما قال عليه الصلاة والسلام

عليه السلام

عليه السلام

مرحبا به هاني ومرحبا بالقوم وفيه تاديب مرتكب للكفر والمجرم بالفعل ترك السلام عليه قال في الترتيب مرحبا
اي انت سعه وقال القرا منصوب على المصدر اي رجب الله بك مرحبا فوضع الرجب موضع الترحيب ورجبه
ترجيبا قال له مرحبا **قوله** رجع بالدال والعين المهملة اي لطم من يقية كون الزعران له رجة كل الغسل
قوله ان الملائكة بعني التي تنزل بالرحمة والبركة الى الارض **قوله** لا تخضر جنازة الكافر خير من
ان يكون التقدير لا تخضر جنازة الكافر خير من يمشي بها به بل يوعدهم بالعذاب الشديد والهوان
الويل ويحتمل ان الباقي قوله خير طرفية بمعنى في كهي في قوله تعالى نجينا هود سحرا في سحر لانت
الملائكة لا تخضر جنازة الكافر الا في حضور سرور ونزول بوسنهم **قوله** ولا المتصنع بالزعران
اي المتطبخ بالزعران الكثير لانه مثل بسى بمعصية حتى يعلق عنها ويحتمل انها تكون رجة او روية **قوله**
ولا الجنب ولا تدخل البيت الذي فيه الجنب قال ابن رسلان يحتمل ان يراد به الجنابة من الزنا وقيل الذي لا يخضر
الملائكة الذي لا يتوضأ بعد الجنابة وضوءا كاملا وقيل هو الذي يتهاون في غسل الجنابة من الزنا فيكث
الكثاوقاته من الجمعة الى الجمعة لا يغتسل الا للجمعة ويحتمل ان يراد به الجنب الذي لا يستعيد بالله من
الشیطان عند الجماع ولم يقل ما وردت به السنة اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا
فان من لم يقله نجفاه الشيطان ومن حفرته الشياطين تباعدت عنه الملائكة ويحتمل ان يراد بالتصنع
بالزعران والجنب الحي اذا تنصع بالزعران والرجل والمرأة اذا نام وعليه جنابة ويدل عليه قوله
ورخص **قوله** ورضى بفتح الراء والخا السديدة **قوله** للجنب اذا نام الخ اي اذا اراد ان ينام وبالمكر
الي اخره وزاد الترمذي وضوءه للصلاة والله اعلم

حديث ان الموت فرغ الخ وسببه كما في مسلم عن جابر بن عبد الله قالت مرت جنازة فقام لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فذكره
فاذا رايتهم الجنازة فقوموا قال النووي هذا منسوخ عند الجمهور ثم اختار شيخنا النووي عدم نسخه
وانه مستحب قال شيخنا وفي رواية ابن ماجة ان للموت فرغا وللحكمة انما قنا للملائكة وله من وجه اخر
انما تقومون اعظاما للذي يقبض الارواح فهذا تحليل من السارح مقدم على كل تعليل وقد اختلف في
هذا الحكم فقيل باق وهو مستحب وقيل منسوخ حديث مسلم عن علي انه صلى الله عليه وسلم قام
للجنازة ثم قعد ولا حمد ولا بى داود عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به
خبير من اليهود فقال هكذا تفعل فقال اجلسوا وخالفوه ثم تقدم الكلام على ذلك **قوله** ان الموت
فرغ قال شيخنا قال البضاوي هو مصدر جري مجري الوصف للمبالغة وفيه تقدير اي الموت ذو فرغ
ويؤيد الثاني ان الموت فرغا والله اعلم

حديث ان الميت يعذب ببكاء الحي الخ قال شيخنا وحاصل كلام الناس في مسألة تعذيب الميت ببكاء

اهله

اهله عليه اقوال قيل هو علي ظاهره وقيل لا مطلقا وقيل البكاء الى بيت اعداب الميت يقع عند بكاء اهله عليه
لان ذلك انما يقع غالبا عند فنه وفي تلك الحال اليسال ويستداه عذاب القبر بمعنى الحديث ان الميت يعذب
حال بكاء اهله عليه ولا يلزم من ذلك ان يكون البكاء سببا لتعذيبه وقيل الحديث ورد في ميت مخصوص لمحدث
عائشة انما مر علي يهودية الحديث وقيل هو عام في كل كافر ولا يعذب الكافر من يذنب غيره اصلا ونقل
عن عائشة وقيل فهو محمول على ما اذا كان النوح من سببه وطريقته وعليه البخاري وقيل هو علي من
اوصي به وعلي من لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من شأنه اهله ان يفعلوا
ذلك وقيل التعذيب بالصفات التي يكون عليها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان الجاهلية يقولون
يا مرمي النسوان يا مريم الاولاد يا مخرب الدور وقيل المراد بالتعذيب توبيخ بما يبذره اهله لمحدث
الترمذي وغيره ما من ميت يموت فتقوم نادينه تقول واجبالاه واسنداه اوسيه ذلك من القول
الاوكل الله به ملكين يلحزان هلكا كنت وقيل المراد بالميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني
 وغيره يغلب احدكم ان يصاحب صونجبه في الدنيا مع وفا فاذا مات استرجع فوالذي نفسي محمد
بيده ان احدكم ليبيكي فليستعبر اليه صونجبه فيا عبد الله لا تعذبوا موتاكم انتهى قال النووي
تلاط الحديث الجمهور على ان من اوصي بان يبكي عليه ويناح بعد موته وكان من عادة العرب
الوصية به قالوا اجمعوا بالبكاء بصوت ونياحه لا مجرد دع العين انتهى قلت ولا مانع من وقوع
جميع الاقوال لكن كل قول لطيفة من الناس انتهى والله اعلم

حديث ان الناس اذا راوا الظالم فلم يخذوا علي يديه الخ واوله كما في ابى داود قال ابو بكر
بعد ان حمد الله واثنى عليه يا ايها الناس انكم تقرّون هذه الالة وتنفقونها على غير مواضعها
عليكم انفسكم لا تفرّكم من ضل اذا هتديتم وانما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
فذكره **قوله** عليكم انفسكم اي احفظوها من ملامة المحاسن فانما الزمكم الله تعالى بها **قوله**
لا يفرّكم من ضل عن الطاعة الى العصية **قوله** فلم يخذوا علي يديه اي ينعونه من الظلم المنكر
قوله اوشك بفتح الحمة والشين قال في اللبيرة حسن محجج وقال الدرديري رواه الاربعة
باسانيد صحيحة وهو حديث صحيح فائدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ووجوبه بالسر
لا بالعقل خلافا للمعتزلة وان قوله تعالى عليكم انفسكم الالة ليس مخالفا لما ذكرناه فان المذهب
الصحيح عند المحققين في معنى الالة اذا فعلتم ما كلفتم به لا يفرّكم تقصير غيركم بل قوله تعالى
ولا تزرر وازرة وزر اخرى واذا كان كذلك فمما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا فعله
ولم يمثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فانما عليه الامر والنهي ثم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط المرجع عن الباقيين واذا تركه

الجميع اشكر كل من تمكن منه بالاعذار والافروقة والله اعلم

حديث ان الناس تبع لكم قال شيخنا قال الطيبي تابعون موضع المصدر موضعه مبالغة نحو رجل عدو وقال المظاهري لكم خطاب للصحة **قوله** وان رجالا يأتونكم عطف على ان الناس **قوله** من اقطار الارض اي جوانها يفتقون في الدين جملة استيعابية لبيان علة الايمان او حال من الضمير المرفوع في يأتونكم وهو اقرب الى الذوق **قوله** فاستوصوا بهم خيرا الاستيعاب قبول الوصية ايضا ولعمري بالابقاء الاستوصية زيد اخبر اي طلبت زيدا ان يفعل بعمرو وقال في الكبريت وضعفه فامده روي السهيلي في الشعب والنجاري في التاريخ عن ابوب بن المتوكل قال كان الخليل بن احمد اذا استفاد من احد شيئا رآه انه استفاد منه واذا افاد انسا ناشيا لم يره انه افاده وايه اعلم

حديث ان الناس يخلصون من الله الحز واوله كما في ابن ماجة عن علفمة قال خرجت مع عبد الله الى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع اربعة وماربع اربعة ببعيد فيه الحث الى التكرير الى الجمعة وان موثب الناس في الفضيلة وغيرها خمس اعالمهم والله اعلم

إلى الجمعة وإن مر أبناي في العتمة ربي
حديث أن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً إلى النذر بالجمعة لغة الوعد بخير أو شر وشرعاً قال
 الماوردي والروائي الوعد بخير خاصة وقال غيرهما التزام خربة غير واجبة عيناً وعن النفس أنه مكره
 وخبر به النووي في مجموعه وقال إنه منهي عنه وسباني الجواب عنه في لحي عن النذر في حرف النون
 قال القاضي والمتولي والغزالي إنه قرية وهو قضية قول الراعي والنووي وسباني فيه من تحت قوله
 النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً ولا يؤخره وفي رواية لا يرد شيئاً وهي أعم ونحوها لا يأتي ابن آدم بالنذر
 شيئاً لم يكن قدر له قال في الفقه ومعنى هذه الألفاظ المختلفة متقاربة وفيها إشارة إلى تعطيل النهي
 عن النذر وسباني الكلام عليه **قوله** يستخرج به من الخيل قال البضاوي عادة الناس تغليب النذر
 على تحصيل منفعة أو دفع مضرة فهي لحي لأنه فعل الخيل إذا أسيخ إذا أراد أن يقترب بأدراكه والخيل
 لا تطاوعه نفسه بأخراج شيء من يده إلا في مقابلة عوض يستوفيه أو لا فيلتمز به في مقابلة
 ما يحصل له وذلك لا يعني من النذر شيئاً فلا يسوق إليه خبر الخيل بقدره ولا يرد عنه ما قضى عليه
 لكن النذر يوافق القدر فتخرج من الخيل ما لولاه لم يكن ليخرجه والله أعلم

حديث ان النخبة لا تحل سببه كما في ابن ماجة عن ثعلبة بن الحكم قال اصباغنا للبدو فانتخبنا
فقتضينا قدورنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فالكفت ثم قال ان النخبة فذكره قال في المصباح
لخصته لهما من باب نفع وانتخبته انتخبها بالواو النخبة وزان غرقة وانتخبها بالالف اسم المذهب و
بالهمزة الي ثان فيقال انخب زيدا المال ويقال ايضا انخبت المال انتخبها اذا جعلته لهما يعني عليه وهذا
زمان النخب اي الانتخاب وهو الغلبة على المال والقدرة انتهى وقال الدرريري قال الخطابي النخب بضم النون

وسكن المهاجرين بني علي فعلي من الغيب كالرعي من الرعية وانتهى عن الغيب لان الناهب انما ياخذ ما ياخذ علي
قدر قوته لا علي قدر استحقاقه فيؤدي ذلك الي ان ياخذ بعضهم فوق حظه ويخس بعضهم حقه وانما لهم
سهم معلوم للغارس مهان وللراجل سهم فاذا انتهوا الغنمة بطلت القسمة وعدم التنوية ويستثنى
من ذلك انتهاب النصارى العرب لما روي البيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حفر في امالال فاوتي
بالطابق عليه اجور ولزود وغرق ففرت فقبحتنا ايدينا فقال ما لكم لانكم لم تاكلون قال انك كفتت عن النهب
قال فجاد بنا وجاهد بيناه وابيه اعلم

حديث ان النخبة ليست باحل من الميتة وسببه كما في ابي داود حدثنا هناد بن العمري حدثنا الاخو
عن عامر يعني ابن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فاصاب الناس حاجة شديدة وجهدوا واصابوا غمنا فانتهبوها فان قدورنا اتقلى اذ جارسوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم شئى على قوسه فاكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمي اللحم بالتراب ثم قال ان النخبة
ليست باحل من الميتة ان او الميتة ليست باحل من النخبة الشك من هناد قوله كليب عن ابيه هو
كليب بن شهاب البرمى **قوله** حاجة شديدة الى الطعام **قوله** في سفر الى الجهاد **قوله** وجهد نفع الجيم
وحكى ضمها والمراد به الشدة في الحال والمبالغة في المشقة وفي ذلك دليل على جواز ذكر الانسان ما حصل له
من الجوع والمشقة والوجع اذا كان في ذكره مصلحة لقود على المسلمين او عليه وعلى ان المريض يجوز
له ذكر ما يجد من الالام لمن يصف له دق الاعلى هبة الشكوى فالشاكى لغيره في غير حاجة انما يستكوا
الله **قوله** فاصابوا غمنا اي من العدو **قوله** فانتهبوها اي انتهب الغنم جميعها كل الجيس او التزهم
فان من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينتهب ولا اكابر الصحابة وفيه حذف قدروه قدنوها
وطعنوا منها **قوله** فان قدورنا اتقلى بفتح التاء واسكان العين المعجمة **قوله** اذ جارسوا الله
صلى الله عليه وسلم على قوسه اي يتوكأ عليه لانه كان في الجهاد وهو من الله الجهاد ولان له صلى الله
عليه وسلم خمسة اقواس **قوله** فاكفأ فيه رد على ما قال الاصمعي كفات الانا قلبته ولا نقال كفات
والصحيح على ما قاله ابن السكيت وابن قتيبة ان كفات وكفات لغتان وقيل كفات القدر كفات القدر
فخرج ما فيها واقيتها املتها **قوله** قدورنا فيه تعبير المنكر وفيه دليل على ان الغنم لا يجوز قتلها
بالقسم بخلاف الطعام وعلى انه لا يجوز للغائبين ذبحها الاكل وان حصل لهم حاجة شديدة وجهد
لان الحاجة اليها نادرة وهو وجه ضعيف عند الشافعية لكن هذا الحديث حجة له وللغالبية والجواب
انه محمول على ما اذا كانت الغنم قليلة لا تختمل القسمة وازدحم الناس عليها بالسدة الحاجة فانتهبوا
وذبحهم يودي الى حرمان البعض ونقصني الى التنازع ووقوع الفتنة فاذا استشعر الامام ذلك وضع
يد على الطعام وعليها وقسمه على قدر الحاجات ويقول لمن معه ما يكفيه الكف بما عمل ولا تراحم

المحتاجين **قوله** ثم جعل يرسل اللحم بالتراب ليعفد كي لا يتفقدوا به وقد ورد في عقوبة التاهب ان منعه
يحرق وهذا في معناه وبوجه من هذا الحديث ان الطعام المخلوط بالتراب او الرمل قال ابن رسلان وقد جزم
النووي واخرون بتزيم اكل التراب لتعال القاصي حسين عن اختيار والده والخطابي والبرجاني والقفال والمروزي
ولم يفرقوا بين قليله وكثيره اي اذا كان متودا وفي الدخاير ان التراب والطين انما يحرم على من يضره لانه
من اعتاد اكله من غير مضرة قال وسائر الارض تجري مجرى الطين وقال الامام اكره الطين لانه يضر البدن
ولا يصح فيه حديث ولا يقال انه ردي **قوله** ان النخبة بضم النون كما تقدم **قوله** ليست باحل من الميتة
لان ما اخذه لقوته واختطافه فوق حقه من حق اخيه الذي ضعف عن مقاوئته حرام كالميتة فليس
باحل منها **قوله** وان الميتة ليست باحل من النخبة اي اقل اثما منها في الاكل بل هما متساويان ولو
وجد المضطر الميتة وطعام غيره وجب عليه اكل الميتة هذا اصحها من خلاف لان حقوق الله تعالى شبة
على المسامحة ولعدم الضمان **قوله** فيه من فساد اي من التقدير والثاني والله اعلم
حديث ان الهدي الصالح والسمت الصالح الخ قال شيخنا في رواية الطبراني جزء من خمسة واربعين
وفي رواية اخرى له جزء من سبعين جزءا وفي رواية اخرى له من اربعة وعشرين جزءا قال في الفتح
فتح الها وسكون الهمزة الصالحة وقال الخطابي هدي الرجل حاله ومذهبه وكذلك سمته واصل
السمت الطريق للعتاد والاقتصاد سلوك القصد في الامر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام
عليه قال التوريشي الاقتصاد على ضربين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالمتوسط بين
الجور والعدل وهذا هو المراد بقوله تعالى ومنهم مقتصد وهذا محمود بالنسبة والثاني متوسط
بين طرقي الافراط والتخريط كالجود فانه متوسط بين الاسراف والبخل كالسجاعة فانه متوسط بين
التقور واللين وهذا هو المراد في الحديث انتهى والمعني انه يريد ان هذه الخصال من شمائل الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ومن الخصال المهدودة من خصائصهم وانها جزء من اجزاء فضائلهم فافتدوا
بهم فيها واتبعواهم عليها وليس معنى الحديث ان النبوة تتجزي ولا ان من جمع هذه الخصال كان فيه
جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلية بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى وخصوصية
لن اولي كرامته لها من عباد الله وقد ختمت محمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعده وفيه وجه
وهو ان يكون معنى النبوة هاهنا ما جات به النبوة ودعت اليه لانيها عليهم الصلاة والسلام
يريد ان هذه الخصال من خمسة وعشرين جزءا ما جات به النبوات ودعا اليه الانبياء وقدموا
باتباعهم في قوله تعالى فيهم اهداهم اقتده وقد تاملت وجهها اخر وهو ان من اجتمعت له هذه الخصال
لقية الناس بالتعظيم والتوقير والبسه الله عز وجل لباس التقوى الذي يلبسه اوليائه انبياءه
فكأنها جزء من النبوة انتهى وقال ابن رسلان الهدي نفع الهما مثل فلس هو السيرة والهيئة والخلق

الصالح

الصالح اي في الدين وكذا في الجمال والسمت بفتح السين وهو حسن الهيئة والمنظر والاقتصاد والاعتدال في الامور
من الافعال والاعمال قال الترمذي من اربع وعشرين جزءا قال في شرح التشبيه ما معناه يجوز ان يكون احدهما
باعتبار توفر الخصال والاخر عند عدم توفرها وتخصيص هذا العدد ما استأثر الله به النبي صلى الله عليه وسلم
بموفته وقد بطل الله عليه بعض اصفياءه قلت وتحتل ان يقال ان من اجتمعت فيه كل الصفات وكانت في
غاية الكمال كان من اصحاب اربع وعشرين او خمس او اجمعت ولم يكن في غاية الكمال كان من اصحاب خمسة
واربعين او لم تجتمع كان من اصحاب السبعين او ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن قوت فيه هذه
الخصال حتى صارت له كالسحبة كان من اصحاب المرتبة العليا ولم يكن كذلك كان من روافد الله اعلم
بمراد رسوله وتحتل ان يقال كل من قوت فيه الخصال كان بينه وبين درجة النبوة الاكثر من العدد
والاول اعلاه والثاني ادناهم وما بين ذلك على حسب ما فيه من القوة انتهى والله اعلم
حديث ان الود يورث الخ قال في المصباح وودته اهلته من باب تعجب وذا بفتح الواو وضمتها
احبته والاسم المودة انتهى وقال ولده في التريب وودت السبي بالسرو ودامت لها احبته والله اعلم
حديث ان الولد ميملة مجبنة وسببه كما في ابن ماجة عن يعلى العامري انه جاء الحسن
والحسين لسبعين الى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد قد لده **قوله** ميملة
مجبنة قال في النهاية هي فعلة من البخل ومظنة له اي تحمل البويرة على البخل ويدعوها اليه فيبخلان
بالمال لاجله انتهى **قوله** ميملة اي يميلون الا با على الجمل خطأ لقولهم والله اعلم
حديث ان اليهود والنصارى لا يصحون في انفسهم قال شيخنا في القاموس اختلف السلف
من الصحابة والتابعين في الخضاب فقال بعضهم ترك الخضاب افضل وروي فيه حديثا مرفوعا في
النهج عن تغيير الشيب ولانه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروي هذا الحديث عن علي
وعمر واي في افة واخرين وقال اخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبراني
الا حاديت في الامر بتغيير الشيب والهي عنه كلها صحيحة وليس فيها شاقص ولا ناسخ ولا منسوخ
بل الامر بالتغيير لمن شيبه كسبب اي في افة والهي لمن شبط فقط قال واختلفوا في فعل السلف في
الامر بتغيير الشيب اختلافا في احوالهم وكذا لم يترك بعضهم على بعض قاله القاسمي وقال غيره هو علي
حالي فمن كان في موضع عادة اهل الصبغ او تركه فخروجه عن العادة شهرة وتكرره والثاني
ان يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته لينة احسن منها مصبغة فالترك اولى
ومن كانت شيبته لشدة شفق فالصبغ اولى وقال النووي الامح الا وفق للسنة وهو مذهبنا
استحب الخضاب الشيب للرجل والمرأة بحمرة او صفرة وتحرر خضابه بالسواد او بكرة انتهى قال
شيخ شيوخنا ومن العلماء من رخص فيه مطلقا وان الاول كراهته ووجه النووي الى انها كراهة

ارحمهم بالحيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة فكان ينطلق
ونحو منه فيدخل البيت وانه ليدخلن وكان ظهيرة فينأى فاحذه فيقبله ثم يرجع قال عمر فلما توفي ابراهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم فذكره قوله وانه مات في الشدي اي في سن رضاع الذي
او في حال تغديه بلبن الثدي قوله فان له ظهيرة بكسر الظاء هموزاي مرضعتين وقال في المصباح الفقه
مهموزة ساكنة وتجزئ في الناقصة تعطف على غير ولدها ومنه قيل للراة الاجنبية تحضن ولد
غيرها ظمير وللراة الحاضن ظمير ايضا والجمع اظفار مثل رجل واجال وربما جمعت المرأة على ظفار
بالكسر والضم قوله وكان ظهيرة فينا اي زوج مرضعته والقين الحداد ويطلق على صابغ والجمع قيون
مثل عين وعيون قاله في المصباح قوله تكالان رضاعه في الجنة اي بنماه سنتين قال شيخنا قال
صاحب الخبر وهذا الاثر لا رضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقب موته فيدخل الجنة متصلا
بموته فيتم بها رضاعه كرامته له ولا يبعده صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوص
لا ابراهيم وقد اخرج ابن ابي الدنيا في القرآن من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود يولد في الاسلام فهو
في الجنة سبعان ربان يقول يارب اورد على ابوي واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم في تفسيره
عن خالد بن معدان قال في الجنة شجرة يقال لها طوي لها مروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون
يرضع من طوي وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام واخرج ابن ابي الدنيا عن
عبد الله بن عمر قال ان في الجنة شجرة لها مروع يغدا بها ولدان اهل الجنة فهذه الاحاديث عامة
في اولاد المؤمنين ويمكن ان يقال وجه الخصوصية في السيد ابراهيم كونه له ظهيرة اي مرضعتان
على خلفه الادميات اما في الجوارعين وغيرهن وذلك خاص به فان رضاع سائر الاطفال انما
يكون من مروع شجرة طوي ولا شك ان الذي للسيد ابراهيم اكمل واسرف واحسن واست
قوله يرضع من مروع شجرة او مروع بقرة ويمكن ان يكون له خصوصية اخرى وهو انه يدخل
الجنة عقب الموت مجسده وروحه ويرضع بها ماعا وسائر الاطفال انما يرضعون عقب الموت في
الجنة بارواحهم لا بجسادهم فينزل كلام صاحب الخبر على هذا وقد نص علي ما يؤخذ من ذلك
البيهي في كتاب عذاب القبر اعادنا الله تعالى منه والله اعلم

قوله

قوله اتباع له وقال في التريب ورجل عريت وعفريه وعفرو عفاربه زابدي في الامم مع خيت ودها **قوله** بزرا قال في
الغاية يقال زرانه وارزاه اصله النقص وقال شيخنا في الدر الزر النقص والزر الزر المصيبة بفقد الاعرة وقال في المصباح
الزرية المصيبة **والجمع زرايا** واصله الكثرة يقال زرانه يراه فهو زراة فهو زراة وفتح زراة والاسم الزر اميل فقل زرانه
اذا انا اصنعه مصيبة وقال في التريب الزرية المصيبة وكذا الزرية بالشديد والادغام والله اعلم
حديث ان ابليس يضح عرشه علي اما قال النووي قوله العرش هو سرير الملك ومعناه ان مزره
البحر ومنه بيعت سراياه في تواجي الارض فيدينه منه اي يقر به ويقول نعمت بكسر النون واسكان
التا وهي الموضوع للروح اخت بليس الموضوع للذم فيمدحه لا عجايبه بصلغه ويلوغه الغاية التي
ارادها وفي اخر الحديث قال الاعشى اراه قال فيتنزهه اي يفضله الى نفسه ويعانقه انتهى والله اعلم
حديث ان ابن ادم اذا اصابه حر قال حس اكر بكسر السين المهملة والتشديد بكلمة يقولها
الانسان اذا اصابه ما مضى وحرقة عقله كالجحرة والفرية ونحوها كما هو والله اعلم
حديث ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين واوله
كما في البخاري حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابي موسى سمعت الحسن يقول استقبل
والله الحسن بن علي معاوية بكثايب امثال الجبال فقال عمر بن العاصي اني لاري كتاب لا قول حتي
تقتل اقرانها فقال معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمروان قتل هو لا هو لا وهو لا هو لا من لي
باصول الناس من لي بنسائهم من لي بضيعةهم فبعت اليه رجلين من قرشي ابني بني عبد شمس
عبد الرحمن بن سبرة وعبد الله بن عامر بن كزير فقالا اذهبا الي هذا الرجل واعرضا عليه وقولا له
واطلبا اليه فانياه فدخلاه عليه فكلما وقالاه وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انابني عندكم
قد اصننا من هذا المال وان هذه الامة قد عانت في دعايها فالافان يركن عليك كذا وكذا ويطلب
الك وسياك قال فمن لي بهذا قال الحسن كذا به فاسألهما شيئا الا لا تخن لك به فصالحه فقال الحسن
ولقد سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر والحسن
ابن علي الي جنبه يقبل علي الناس مرة وعليه اخرى ويقول ابني هذا سيد فذكره **قوله** سمعت
الحسن هو الحسن البصري وهذا هو المختار **قوله** بكثايب امثال الجبال الكتابي عشرة واحدة
جمع كثبة بوزن عظيمة وهي طليعة من الجيش تجمع وهي فعيلة بمعنى مفعولة لان ابن الجبشي
اذا رجمهم وجعل كل طليعة على حدة كتبهم في ديوانه لذلك ومنه قيل ملكب بني فلان وقوله
اسأل الجبال اي لا يري لها طرق لكثرة ما يري من قابر الجبل طرفه اي يري شدة الناس واسأل
الحسن البصري بهذه القصة الي ما اتفق بعد قتل علي رضي الله عنه وكان علي لما انقض امر الحكيم
رجع الي الكوفة فجنز لقتال اهل الشام مرة بعد اخرى فمغله امر الجوارح المبهرون وذلك سنة

ثمان وثلاثين مائة وخمسة وتسعون وثلاثين مائة وخمسة وتسعون
اربعين فخرج اسحاق من طريق عبد العزيز قال لما خرج الخوارج قام علي فقال لا تسرون الي الشام او ترحلون
الي هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم قالوا بلى نرجع اليهم فذكر قصة الخوارج وكان علي لما توجه الى الشام
حمل علي مقدمة اهل العراق فليس بن سعد بن عباد وكانوا اربعون الفا بايعوه علي الموت فلما قتل
علي بايعوا الحسن بالخلافة وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد ان يشترط علي معاوية لنفسه فعرف
ان قيس بن سعد لا يطاوعه علي الصالح فزعه وامر عبيد الله بن عباس **قوله** فقال له معاوية
وكان والله خير الرجلين يعني معاوية ان قتل هؤلاء هو لا اله الا الله فليس بن سعد بن عباد وكانوا اربعون الفا بايعوه علي الموت فلما قتل
من في الافاق فاذ اقبلوا ضاع امر الناس وفسد حال اهلهم بعدهم وذر ارضهم والمراد بقوله
صنيعهم الاطفال والضعفاء اسموا باسم ما يورثهم امرهم لا فهم لو تركوا الصاعوا لعدم
استقلالهم لا من المعاش **قوله** فقال له معاوية اذهب الي هذا الرجل في رواية البخاري فقال
عبيد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة بلغاه فنقوله الصالح اي لتسير عليه بالصالح وهذا ظاهر
انما يدايدك وحديث الباب يدل علي ان معاوية هو بايعها ويكن الجمع بانها عرضا لنفسها فوافقها
قوله فاعرض عليه ما شاء من المال وقولاه اي في حق دماء المسلمين بالصالح واطلب اليه اي اطلب
منه خلع نفسه من الخلافة وتسليم الامر لمعاوية وايدلاله في مقابلة ذلك ما شاء **قوله** فقال
له الحسن انا بنو عبد المطلب اصبنا من هذا اي جعلنا علي الكرم والتوسعة علي اتباعنا من الابرار
والموالي وكنا نتكلم من ذلك بالخلافة حتى صار لنا ذلك عادة وقوله ان هذه الامة اي المسلمين
الشامي والعراقي قد عاثت بالثلثة اي قتل بعضها بعضا فلا يكونون عن ذلك الا ما يصلح ما ينبغي
والثالث فاراد الحسن بذلك كلمة تسكن الفتنة وتفرق المال علي من لا يرضيه الا المال فوافقها علي
ما شرط من جميع ذلك والتزم له من المال في كل عام والسياب والاقوات ما يحتاج اليه كل من ذكر
وقوله من لي بهذا اي من يضمن لي الوقوف من معاوية فقال لا نحن نضمن لان معاوية كان يرضى بها
ذلك ويختل ان يكون قوله اصبنا من هذا المال اي فرقنا منه في حياة علي وبعده ما راينا في ذلك
صلاحا فنبه علي ذلك خشية ان يرجع اليه بالحق فيه وعند اي خبطة بايع معاوية علي ان
يحمل العهد الحسن من بعده فكان اصحاب الحسن يقولون يا عمار المؤمنين فنقول العار خير من النار
قوله علي المنبر اي يخطب كما في رواية وفي الدلائل يخطب اصحابه يوم **قوله** ان ابي هذا سيد
ولعل الله ان يصلح استعمل لعل استعمل عيسى لا شتر اكلها في الرجا والاشهر في خبر لعل يعني ان لقوله
لعل الله يمدد بعد ذلك امر **قوله** بين فتين من المسلمين هما طائفة الحسن وطائفة معاوية
وكان الحسن يعني الله تعالى عنه حلما فاضلا ورعا داعاه ورعه الي ان تزل الملك رغبة فيما عند الله

لا لعل

لا لعل ولا لعل فانه لما قتل علي رضي الله عنه بايعه اكثر من اربعين الفا وكثير من خلف عن بيعة ابيه ومن
بيعه فبقي خليفة في العراق وما ولاها من خراسان سنة اشهر وايضا نرسا الى معاوية في اهل الحجاز
وسار اليه معاوية في اهل الشام فلما التقى الجمعان بنزل من ارض الكوفة وقيل نزل الحسن بالمدين ومعاوية
عسكر موضع من ناحية الانبار فلما ارسل اليه معاوية في الصلح اجاب كما تقدم علي شروط منهما ان يكون
له الامر بعده وسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماعهم علي خليفة واحد وكان ذلك في سنة احدى
واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل جمادى الاول فلما خشي طول عمره سمته زوجته حدة
بنت الاشعث دس اليها يزيد بن معاوية ان سميه ويترجما ففعلت فلما مات الحسن بعثت الي
يزيد تسالة الوفا بما واعدها فقال لها ان لم يرضك الحسن فنرسا لا نفسنا وكانت وفاته سنة تسع
واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين ودفن بالبقيع الي جانب امه فاطمة وظهر
بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يصلح به بين فتيين من المسلمين وفي هذه
القصة من القوائد علم من اعلام النبوة ومنقبة الحسن بن علي رضي الله عنهما فانه ترك
الخلافة لعل لا لعل ولا لعل بل لرغبة فيما عند الله لما رآه من حق دماء المسلمين فزاعى امر الدين
ومصلحته ولهذا سلم عليه رجل من المسلمين فقال السلام عليك يا مذل المسلمين فقال لهم ارضهم
بل كرهت ان اقتلهم علي الملك وفيها رد علي الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا ومن معه ومعاوية
ومن معه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم سلمهم من المسلمين وفيه فضيلة الاصلاح بين
الناس ولا سيما في حق دماء المسلمين ودلالة علي رافة معاوية بالرغبة وشفقة علي المسلمين
وقوة نظره في تدبير الملك ونظرة في العواقب وفيه ولاية المفضل للخلافة مع وجود الافضل
لان الحسن ومعاوية وفي كل منهما الخلافة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد في الحياة
وهما بدران وفيه حوز خلع الخليفة نفسه اذ اراد ذلك لمصلحة المسلمين والنزول عن الوظائف
الدينية والدينية بالمال وخوار اخذ المال علي ذلك واعطاه قال في الفتح بعد استيفاء شرطه وكان
المذول من بيت المال اشترط ان تكون المصلحة عامة اسارا الي ذلك ابن بطال قال بشرط ان يكون كل
من الباذل والمذول له سبب في الولاية يستند اليه وعقد من الامور بعد علي قلت وليس في
القصة ما يدل علي هذه الشروط فان المذول ليس افضل من النازل ولا مساويا له وقد اقره
الصحابة الموجودون واجابوه وبايعوا او لم يخالفوا احد منهم ولا تخلف وقد استدل الشيخ سراج
الدين البلقي بنزوله عن الخلافة التي هي اعظم المناصب علي جواز النزول عن الوظائف ولم
يشترط والذي شاهدناه من مشايخنا مستأخ الاسلام الشيخ زكريا والشيخ برهان الدين بن ابي
شريف الشافعيان والشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي والشيخ برهان الدين المير المالك

حديث ان الجنة تحت ظلال السور في هذا الفضا الترمذي قال شيخنا معناه ان الحماد وحضره
معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب لرخوها وسبب في مزيد في حديث لا تنتهوا عما العدو والله اعلم
حديث ان ابواب السماء تفتح الى قوله فلا تخرج بالمشاة القوية والحجيم كما قال في النهاية
ان ابواب السماء تفتح فلا تخرج الى لا تعلق والله اعلم

ان

حديث ان احب اسم اليكم الي الله الخ تقدم معناه في احب الاسماء والله اعلم
حديث ان احب احب الحسن والخيه تقدم معناه في احب احب الحسن او في من هو قوله الكلا

حديث ان احكمكم مجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الحزوا وله كما في مسلم حديثا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال في الفخ الصادق معناه المخبر بالقول الحق ويطلق على الفعل يقال صدق القيل والمصدق فيه والمصدق معناه المخبر بالقول لما قال صدقته الحديث اذا خبرته به اخبارا جازما ومعناه الذي صدقه الله تعالى وحده قوله ان احكمكم

قال شيخنا قال النووي يكسر ان علي الحكاية وقال ابو البقا بالفتح مفعول حدثنا قوله يجمع قال شيخنا
بضم بعضه الي بعض بعد ان تشاء النطفة في سائر البدن تحت كل ظفر وشعر فيمكث كذلك اربعين
يوما ثم تنزل دما في الرحم كذا فسر ابن مسعود اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وله شاهد
مرفوع قوله اربعين يوما للمسلم اثنتين واربعين وفي رواية ثلاث واربعين وفي اخري
له خمس واربعين وفي اخري له بضع واربعين وفي رواية اربعين يوما واربعين ليلة بالشك
وفي رواية اربعين ليلة يومها والذي يجمع هذه النطفة والمراد بالنطفة المني واصله الماء
الصافي القليل والاصل في ذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع وازاد الله ان تخلق من ذلك
جنينا لها اسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ورود مني الرجل حتى ينتشر
في جسد المرأة وقوة انقباض تحت لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا ومع كون المني لقيلا
تطغيه وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة قوة الانفعال بعيد الامتزاج يصير مني الرجل
كالانفة اللبن وقيل في كل منهما قوة فعل وانفعال لكن الاول في الرجل اكثر وبالعكس وزعم
كثير من اهل التفسير ان مني الرجل لا اثر له في الولد الا في عقده وانا يصير من دمه الحيض واحاديث
الباب ينظر ذلك وما ذكره الا اقرب الى موافقة الحديث قال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يريد
بالجمع مكث النطفة في الرحم اي تمكث النطفة اربعين يوما ثم تنزل فيه حتي تنتهي للتصوير ثم
تخلق بعد ذلك انتهى من الفتح قلت وهذا لا يخالف كلام ابن مسعود بل ينزل عليه قوله

ثم بعث الله ملكا في رواية ثم بعث اليه ملكا وفي رواية الملك ولمسلم ثم بعث اليه الملك واللام في العدد
والمراد به عند مخصوص وهو جنس الملائكة الموكلين بالارحام كما ثبت في رواية حذيفة بن اسيد
ان ملكا موكلا بالرحم ومن رواية عكرمة ثم يرسو عليها الملك الذي خلقها وهو ينشد باللام
وفي حديث ابن عمر اذا اراد الله ان يخلق النطفة قال ملك الارحام وفي حديث انس المتقدم ان الله
وكل بالرحم ملكا قال شيخ شيوخنا قال الكرماني اذا ثبت ان المراد بالملك من جعل اليه امر تلك الرحم فليكن
يبعث او يرسل واجاب بان المراد ان الذي يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذي يقول يا رب نطفة
الحي ثم قال ويحتمل ان يكون المراد به بالبعث ان يومئذ كقالت وهو الذي ينبغي ان يقول عليه
جزم عياض وغيره انتهى قلت وهو ظاهر حديث الباب بل هو كالمرجح فيه ثم قال في الفقه ووقع في
رواية يحيى بن زكريا عن الاعشى اذا استقرت النطفة في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب ذلر او اني
فيقال انطلق الي امر الكتاب فاك جدي قصة هذه النطفة فينبط في ذلك فينبغي ان يفسر به الارسل
الذكي بذلك انتهى قلت وهذا يويد ما جزم به عياض وغيره فهو الوجه المعول عليه انتهى وقال شيخنا
صرح في ان الخلق والتصوير بعد الاربعين الثالثة وهو المحقق وفي حديث حذيفة بن اسيد عنة
انه بعد الاربعين الاولى انتهى قلت ولفظه اذا امر بالنطفة الثالثة واربعون يوما وفي نسخة انسان و
ليلة بعث الله اليه ملكا فصورها وفيه بعد شقي او سعيد فوالله الذي لا اله غيره ان احكم الحديث
وفي رواية البخاري فوالله ان احكم الحديث وخلق سمها وبصرها ولحمها وعظمها ثم قال اي رب ذكر
امر اني الحديث قال الطبراني واسبه ما يجمع بينهما حملة علي ان بعض الاجنة تنفخ فيه الروح بعد مائة
وعشرين وبعضهم بعد اثنين واربعين تحصيلها لكل واحد من الحديثين بالاحتمال وقال الرميدي
قال العلماء ويطرق الجمع بين هذه الروايات اخلف الناس فيه واسبه ما قيل فيه ان بعض الاجنة تنفخ
فيه الروح بعد مائة وعشرين وهو الغالب وبعضهم بعد اثنين واربعين وهو الذي يولد لستة اشهر
ونحوها وانما تنفخ فيه الروح بعد ان يتشكل المصغة شكل ابن آدم وتتصور بصورته كما قال تعالى فخلقنا
المصغة عظاما لما في الآية الاخرى من مصغة مخلقة وغير مخلقة فالمخلقة المصورة وغير المخلقة
السقط وقال الخليلي يكون في مدة اربعين يوما حينئذ تنفخ فيه الروح وهو المعنى بقوله تعالى ثم
انسانا خلفا اخري ثم قال وقال القاسمي عياض وهو الكلام الذي وقال شيخ شيوخنا قال القاسمي
عياض وحمل هذا علي ظاهره لا يبعد لان التصوير يدور النطفة واول الخلقة في اول الاربعين الثانية
غير موجود ولا معهود وانما يقع التصوير في اخر الاربعين الثالثة كما قال تعالى ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقه مصغة فخلقنا المصغة عظاما فخلقنا العظام لما في الآية فيكون معنى قوله
فصورها الخ كقولك ثم فعله بعد ذلك بدليل قوله بعد اذ امر اني انتهى قلت قال الزركشي ويحتمل
اي كتب

ن
المصغة

الحم

ويحتمل الجمع بينهما ايضا ان بعث الله الملك في الاربعين الثانية للتصوير وخلق السمع والبصر والجلد والارواح العظام
والتميز بين الذكر والانثى ونحوه بعد الاربعين الثالثة لتفريق الروح فقد حصلت الحائرة بين القيتين
ذكره ابن الاستاد وهو من احسن الاوعية قوله ويومئذ ياربع كلمات في رواية باربعة والمهود اذا
الهم جازي كبره وتاثيره والمراد بالكلمات في رواية باربعة وكلمة قضية تسمى كلمة فوله وسقي او
سعيد بالرفع خبر مبتدا محذوف والمراد انه يكتب لكل احد اما السقاوة واما السعادة ولا يكتبها الواحد
معاون امكن وجودها منه لان الحكم اذا اجتمعا الاغلب واذا اختلفا فالحائز فلهذا اقتصر على اربع
والاقوال خشي والمراد بكتابة الرزق تقديره قليلا او كثيرا وصفته حلالا او حراما والاحل هو طويل
او قصير وبالعمل هو صالح او فاسد ومعنى قوله شقي او سعيد ان الملك يكتب احدي الكلمتين كان
يكتب مثلا اجل هذا الجنين كذا ورزقه كذا وعمله كذا وهو شقي باعتبار ما ينجح له كما دل عليه بقية
الخبر وكان ظاهر السياق ان يقول ويكتب شقاوته وسعادته لكن عدل عن ذلك لان الكلام مستوفى
اليها والتفصيل ورد عليهما قال في الفقه اشار الي ذلك الطيبي قال النووي المراد يكتب جميع ما ذكر من
الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والانوثة ان ذلك يظهر للملك وامره بانفاذه
وكتابته وان قضا الله تعالى السابق علي ذلك وعلمه وارادته لكل ذلك موجود في الاجل قوله ثم
ينفخ فيه الروح ووقع في رواية مسلم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويومئذ ياربع كلمات
وظاهره ان النسخ قبل الكتابة ونحوه فان الرواية الاولى مرتجة في ما خبر النسخ للتغير بقوله ثم والرواية
الاخرى محتملة فيرد الي المرتبة لان الواو ليست لترتيب فيجوز ان تكون معطوفة على الجملة التي
تليها وان تكون معطوفة على جملة الكلام المتقدم التي يجمع خلقه في هذه الاطوار ويومئذ
الملك بالكتب وتوسط قوله نفخ فيه الروح بين الحمل فيكون من ترتيب الخبر علي الخبر لا من ترتيب
الافعال الخبر وجمع بعضهم بان الكتابة تقع مرتين فالكتابة الاولى تكون في السقاوة والكتابة
الثانية تكون في بطن المرأة ويحتمل ان يكون احدهما في مصغة والاخرى علي جبين المولود وقيل
يختلف باختلاف الاجنة فبعضها كذا وبعضها كذا والاول اولى ومعنى اسناد النسخ للملك ان
يفعله بامر الله والنسخ في الاصل اخراج ربح من جوف النافع ليدخل في المنقوخ فيه والمراد باسناده
الي الله تعالى ان يقول ان يكون وقال ابن العربي المكة في كون الملك يقول ذلك كونه قابلا للنسخ والمحو
لجلا في ما كتبه الله فانه لا يتغير فائدة اختلف في اول ما يتشكل من اعضا الجنين فقول الله لانه
اساس وهو معدن الحركة القوي به وقيل الرماغ لانه يجمع الكواكب ومنه ينبعث وقيل الكبد لانه
النور لان النور هو المطلوب اولا وحاجة له حينئذ الي حسن وحركة ارادية لانه حسد النبات
وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تعلق النفس به فيقدم الكبد ثم القلب ثم الدماغ وتقدم

صفة الكتابة في ان الله وكل قوله بمل اهل الجنة يعبر عن الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية
ثم يختم ان الحظوظ تنكث ذلك ويقبل بعضها ويرد بعضها ويجعل ان تقع الكتابة ثم يختم واما
القبول فيتوقف على الحاجة قوله بمل اهل النار بالزيادة والاصل بمل اهل النار فظاهر
انه يعمل بذلك حقيقة ويحتمل بعكسه وفي حديث سهل بلغة يعمل بمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو محمول على المناقاة والمراد بخلاف حديث الباب فانه يتعلق بسوء الخاتمة
قوله حتى ما يكون بينه وبينها الادراج القليل بالذراع قرب حاله من الموت فيقال ربه وبني المكان المقصود
مقدار ذراع من المسافة وضابط ذلك عند الغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة وقد ذكر في هذا الحديث
اهل الخير مرفا واهل الشر مرفا الى الموت ولا ذكر الذين خلطوا واما على الاسلام لانه لم يقصد في الحديث تعميم
احوال الخلفين لانه سبق لبيان ان الاعتناء بالخاتمة قوله فليسبق عليه الكتاب الفاني يسبق اشارة الى الغيبة
ذلك بالاهلية ومن سبق يسبق معنى لعلب قاله الطيبي وقوله عليه في موضع النفس على الحال التي يسبق المكتوب
واقعا عليه والمراد يسبق الكتاب ما تضمنه على حذف مضاف او المراد بالكتاب المكتوب والمعنى انه
يتعارف في علمه في اقتضا السعادة والمكتوب في اقتضا الشقاوة فيتحقق مقتضى المكتوب فوهر عن ذلك
بالسبق لان السابق يحصل مراده دون المسبوق ولانه لو عمل العمل والكتاب شخصين ساعيين لظهر شخص
الكتاب وغلب شخص العمل وفي رواية مسلم المتقدمة ان خلق السمع والبصر يقع في الجنين داخل
بطن امه لقوله تعالى والله اخبركم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة قال في الفتح وتعقب بان الواو لا ترتب والتحقيق ان خلق السمع والبصر وهو في بطن امه
محمول جزما على الاعضاء ثم على القوة الباصرة والسماعة لاها مودعة واما الادراك فهو موضع
النزاع والذي يترجح ان يتوقف على زوال الحجاب المانع وفيه القسم على الخبر الصدق وفي حديث
الكتاب ان الاعمال حسنها وسيئها امارات وليست بموجبات فان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق
به الفضل وجري به القدر في الابتداء قال الخطابي وفي حديثها المشار اليه القسم على الخبر الصدق
لا تأكيد في نفس السامع ففيه التأكيد بالقسم ويوصف القسم به وبان بالآثار والاصل في التأكيد
ان يكون للحاجة المنكر والمستبعد ومن يتوهم فيه شيء من ذلك وهما لما كان هذا الحكم مستبعدا
وهو دخول من عمل الطاعة غالب عن النار وبالعكس حسن المناقاة في تأكيد الخبر بذلك وفي حديث
الكتاب اشارة الى علم المبدأ والمعاد وما يتعلق بيد الانسان وحاله في الشقا والسعادة وفيه
عدها كالمترنق بالاصول والفروع والحكمة وغير ذلك وفيه التأكيد في شقي وان الشقي قد
يسعد لكن بالنسبة الى الاعمال الظاهرة واما في علم الله تعالى فلا يتغير كما سبقت الاشارة اليه وفيه
ان الاعتبار بالخاتمة قال ابن العربي حزمة هذه الحال لانهم لا يدرون بماذا يجتهدون وفيه ان

له في تفسيره
ما هو في
الكتاب

عموم

عموم مثل قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مومن فلنجيبه حياة طيبة ولنجز بهم الاله محض
من مات على ذلك وان من عمل السعادة وختم له بالشقاوة فهو في طور عمره عند الله شقي وبالعكس وما ورد
بما جاء في تواتر الاله ببول الى هذا وقد اشتهر الخلاف في ذلك بين الاشعية والحنفية وتيسر الاشاعرة
على هذا الحديث وتيسر الحنفية لقوله تعالى بحول الله ما يشاء وبشئ والركل من العرقين الحاج لقوله
والحق ان النزاع كلفي وان الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل وان الذي يجوز عليه التغير والتبدل
ما به والناس من عمل العامل ولا يعدل ان يتعلق ذلك بما في علم الحظوظ والممكن بالادبي فيقع فيه المحو
والاشياء كالزيادة في العمر والنقص واما ما في علم الله فلا محو فيه ولا اشياء والعلم عند الله تعالى
وفيه التثبيت على صدق البعث بعد الموت لان من قدر على خلق الشخص من ما هيمن ثم نقله الى
الخلق ثم المصحة ثم فتح الروح فيه قادر على فتح الروح فيه بعد ان يصير نورا في مجمع اجزائه بعد
ان يفرقها ولقد كان قادرا على ان يخلق دفعة واحدة ولكن اقتضت الحكمة تنقله في اطوار رفقا بالام
لاها لانه تكن معتادة فكانت المشقة تعظم عليها فصاء في بطنها بالذبح الى ان تكامل ومن تامل اصل
خلقه من نظفة وتنقله في تلك الاطوار الى ان صار انسانا جميلا الصورة مفضلا بالعقل والفهم
والنطق كان خفا عليه ان يسكن من انشاء وهبائه وعبده حق عبادته ويطيعه ولا يعصيه وفيه
ان في قدر الامكان بما هو سابق ولا حق فالسابق ما في علم الله واللاحق ما يقدر على الجنين في بطن
امه كما وقع في هذا الحديث وهذا هو الذي يقبل السمع واما ما وقع في مجمع مسلم من حديث عبد الله
ابن عمر مرفوعا كتب الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض فاجنسين النيسة فهو
محمول على كتابة ذلك في اللوح المحفوظ على وفق ما في علم الله سبحانه وتعالى وفيه ان كمالا من السعادة والشقا
قد يقع بلا عمل ولا عمل وعكسه وفيه لكت القوى على القناعة والرجح الشديدي عن الحرص لان الرزق
اذا كان قد سبق لقدره لم يخفى النقص في طلبه واما شرع الاكتساب لانه من جملة الاسباب التي
اقتضتها الحكمة في دار الدنيا وفيه ان الاعمال سبب دخول الجنة او النار لما في قوله تعالى ادخلوا الجنة مما
كنتم تعملون ولا يعارض ذلك حديث لن يدخل احدكم الجنة عمله قال شيخنا لان العمل انما يحصل بتوفيق
الله وحجته وقبل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول المنازلة فيها وقبل الباقي الاية للمقابلة
وفي الحديث للسببية وقال ابن حجر معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد به العامل دخول
الجنة ما لم يكن مقبولا واذا كان كذلك قام القول الى الله وانما يحصل برحمة الله لمن يقبل منه بمعنى
قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول وفيه ان من كتب شقيا لا يعلم حاله في الدنيا وكذا
عكسه واخرج عن ائمة ذلك ما في حديث علي اما من كان من اهل السعادة فانه ليس لاهل السعادة
قال في الفتح والتحقيق ان يقال ان اريد انه لا يعلم اصلا ولا سافرا وود وان اريد انه يعلم بطريق العلامة

الحاج

المشبهة للظن الخالب ففهم ويقوي ذلك في حق من اشهر له لسان صدق بالخير والصلاح ومات على ذلك لقوله
في الحديث الصحيح انتم شهد الله في الارض وان اريد به يعلم قطعاً من يشاء الله ان يطلعهم فهو من جملة
الغيب الذي استأثر بعلومه واطلع من شاء من رتبتي من رسله عليه ويؤخذ منه الحديث على الاستعانة
بالله تعالى من سؤال الحائمة وقد علم به جمع من السلف والائمة الخلف واما ما قاله عبد الحق في كتاب الحائمة
ان سؤال الحائمة لا تقع لمن استقام باطنه وصلاح ظاهره وانما تقع لمن في طوبى فساد او ارباب ويكثر
وقوعه كمن على الكبار والمحترى على الخطاير فيجوز عليه الموت لغنة فمن مظلومة الشيطان عند تلك
الصدمة فيكون سبباً لسؤال الحائمة فليس الله السلامة فهو محمول على الاكثر الاغلب وفيه ان قدرة
الله تعالى لا يوجبها شيء من الاشياء الامسية فانه لم يجعل الجماع علة للولد لان الجماع قد يحصل ولا
يكون الولد حتى يشاء الله تعالى وفيه ان الشيء الكثيف يحتاج الى طول الزمان بخلاف اللطيف ولذلك
طالت المدة في أطوار الجنين حتى حصل بخلاف نفع الروح ولذلك لما خلق الله الارض اولا عمد الى السماء
فسواها وترك الارض لكتفاتها غير فنق ففتقها معها ولما خلق الله ادم فصوره من الماء والطين
تركه مدة ثم نفخ الروح واستدرك الداء ودي بقوله فيدخل النار على ان الخير خاص بالكل فواضح بان
الايمان لا يحبطه الا الكفر وتعتق بانه ليس في الحديث تعرض للاجبا وحمله على المعنى الام اولي
فتبينوا المؤمنين حتى تحتم له عمل الكافر ميتا لا فيموت على ذلك فليس بعد الله من ذلك ويشاور
المطيع حتى تحتم له عمل الكافر فيموت على ذلك ولا يلزم من اطلاق دخول النار انه يخلد فيها ابدا
بل مجرد الدخول اطلاقا على الطائفتين واستدركه على انه لا يجب على الله رعاية الاصلح خلافا لما
قال به من المعتركة لان فيه ان بعض الناس يذهب جميعه في طاعة الله ثم تحتم له بالنظر الى
بالله فيموت على ذلك فيدخل النار فلو كان يجب عليه رعاية الاصلح لم يجب جميعه على الصالح كلمة
الكفر التي مات عليها ولا سيما ان طالع عمر وقرب موته من كونه واستدركه بعض المعتركة على ان
من عمل على اهل النار وجب ان يدخلها الترتيب دخولها في الخير على العمل وترتب الحكم على الشيء بسعد
بعليته واجيب بانه علامة لا علة والعلامة قد يختلف سلبا اياه علة لكنه في حق الكفار واما
العصاة فخرجوا بديلان الله لا يعتر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فمن لم يشرك فهو داخل
في المسببية وفيه ان الله يعلم الخزيات كما يعلم الكلمات لتخرج الخير بانه ما من كناية احوال
التحسين مفصلة وفيه انه سبحانه مريد بجميع الكليات بمعنى انه خالقها ومقدرها لانه
تجبرها وورثها وفيه ان جميع الخير والشر يتقديرا لله تعالى وانجاده وخالق في ذلك القدرة
وفي الحديث ان الاقدار غالبية فلا ينبغي لاحد ان يغتر بظاهر الحال ومن ثم شرع الدعاء بالنيات
على الدين وحسن الخاتمة ككلمة حديث الباب قد عار منه حديث علي فاعلموا فكل من لم يمسسها خلقه

فلنا

فلنا لا نقارضه والجمع بينهما محال حديث علي على الاكثر الاغلب وحمل حديث ابن مسعود على الاقل ولكنه لما
كان جازنا نقين طلب النيات خاصة قال شيخنا قال ابو الباقا قوله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الصادق المصدوق ان خلق احدكم لا يجوز في ان هذا الا الفتح لا فها وما علت فيه مع واحد شأ ولو كسرت
لصار مستانفا منقطعا عن حديثنا فان قلت اكسر واحمل قوله حديثنا على قال قبل هذا اخلاق الظاهر ولا
يترك الظاهر الى غيره الا لدليل مانع من الظاهر ولو جاز مثل هذا الجاز في قوله تعالى اعدكم انتم ادا
منه الكسر لان معنى اعدكم يقول الكما انتهى قال ورد عليه القاسمي شمس الدين الحنوني وقال الكسر واجبة
الرواية ووجهه على الحكاية كقول الشاعر سمعت الناس ينتخون غيبا يرفع الناس انتهى قلت وقال
النووي والكسر على الحكاية ويجوز الفتح انتهى قال شيخنا وقال الطيبي قال وقوله ان احدكم لم يعمل اهلا
الجنة حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية ولما يكون منصوب بختم وما غير ما نفعه هاهنا العمل
والقاسمي سبق للتعقيب ومن سبق مغني غلب فعدها يعني قال وقوله بكت اجله وزرقه ومن سبق
او سعيد كان من حق الظاهر ان يقال وشقاوته وسعادته فعدها اما حكاية لصورة ما يكتبه لانه
يكتب شقي او سعيد والتقدير انه شقي او سعيد فعدها لان الكلام مسبوق اليهما والتعصير وارد على
حديث ان احدكم اذا قام يصلي فاما بناجي ربه الخ قال في المصباح ناجيته سار ربه وقال الفخر
الرازي والمناجاة المخاطبة وقال شيخنا فيه اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتوفيقه لانه الله
وتجديده وبلاوة كتابه وتدبره والله اعلم

حدث ان احسن الحسن الخلق الحسن تقدم معناه والله اعلم

حدث ان احسن ما غير ثم به هذا السبب الحنا والكم تقدم في بيان ان اليهود والنصارى لا يصلي
حديث ان احق ما اخذ الله عليه الخ سببه كما في البخاري عن ابن عباس ان نورا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم مروا بجا فيه لذيخ او سلم فمر من لهم رجل من اهل الجاهلية فقال هل فيكم من راق ان
في المار جلا لذيخا او سلميا فانطلق رجل ففعل الفلحة الكتاب على شأ فيا بالشا الى اصحابه فلهذا ذلك
وقالوا اخذت على كتاب الله احرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق فذكره قوله مروا اي
يقوم نورا على شأ قوله فهم لذيخ بالدار المهمة والحقن المحجة قال في المصباح لذيخ بالحقن المحجة
لذيخ من باب نفع ولذيخ المحبة لذيخا غرضته فهو ملذوغ ولذيخ والمرأة لذيخ ايضا وقال الارمني اللذيخ
بالناب وفي بعض اللغات تلذغ العرب وتقال اللذعة جامعة لكل هامة تلذغ لذيخا انتهى قوله او سلم
قال في الفتح شك من الراوي والسلم هو اللذيخ سمي بذلك لقوله من السلامة تكون غالب من يلذغ يعطب
وقيل سلم ففعل بمعنى مفعول لانه اسلم للتعطب واستعمال اللذغ في ضرب العرب مجاز والاصل انه الذي ضرب
بفيه والذي يضرب بموخه يقال السع وباسانه لغشى بالمهلة والمجعة وبانفه نكز بنون وكاف وزاي وبنايه

او يصلي

نشط هذا هو الاصل وقد يستعمل بعضها مكان بعض نحو الرقية كلام يستشفى به من كل عارض كما قد مضى
مع شروط الرقية في استرقائها واستدل الجمهور بهذا الحديث على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وخالف
الحنفية فلقوه في التعليم واجازوه في الرقية قالوا لان تعليم القرآن عبادة والاحرف منه على الله تعالى وهو
القياس في الرقية الا انه اجازوه فيها لهذا الخبر وحمل بعضهم الاجز في هذا الحديث على الثواب ومساق
الفضة التي وقعت في الحديث نافي هذا التاويل وادعي نسخة بالاحاديث الواردة في الوعد على اخذ الاجرة
على تعليم القرآن وقد رواها ابو داود وغيره ونعتب بانه اثبات للنسخ بالاحتمال وهو مردود وبان الاحاديث
ليس فيها نص صريح بالمنع على الاطلاق بل هي وقائع احوال مختلفة للتاويل لتوافق الاحاديث الصحيحة كحديث
الباب وبان الاحاديث المذكورة انما هي في حق من يقوم بالحجة فلا تنافي في الاحاديث الصحيحة وتعليلها
جواز الاستسجار لتعليم القرآن عن العلماء كافة الا الحنفية وقال السعدي لا يستطرح المعلم الا انه يعمل شيئا
فيقبله وقال الحاكم لم يسمع احدا ذكره اجر المعلم واعطى الحسن عشرة دراهم والله اعلم
حديث ان احق الشروط ان توفوا الخ قوله ما استحللتم به الفروج اي احق الشروط بالوفاء شروط
النكاح لان امره احوط وبانه اصدق والمراد الشروط الجائزة لا المأهية عنها وقال شيخنا هو محمول على شروط
لا تنافي في مقتضى النكاح واخذ احمد بظاهره مطلقا والله اعلم

حديث ان اخا صدي هو اذن الخ وسببه كما في ابي داود عن زياد بن الحارث الصدي قال لما كان اول
اذان الصبح امرني يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت فجعلت اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر الى ناحية
المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر تراب فتراب ثم انصرف الى وقد نال الحقت اصحابه يعني فتومنا
فارد بالان ان يقيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان اخا صدي وذكره قوله اخا صدي اسمه
زياد بن الحارث قوله الصدي بضم الصاد المهملة وتخفيف الدال وبعد الالف همزة حليف الحارث بن عبد
بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد
وقال ابن سعد تراءى مصر روي عنه المحررون قوله فجعلت اقول اقيم الصلاة يا رسول الله فيه ان الائمة
نظروا الامام فلا يقيم حتى يحضر الامام ويستأذنه وروي ابو حنيفة باسناد عن علي رضي الله عنه قال
المؤذن املك بالاذان والامام املك بالاقامة قوله فجعل ينظر الى ناحية المشرق فيه من اقبة الامام
لاوقات الصلاة واعتناجها لاسما للنظر الى الفجر الصادق وهو المعترف من ضوءه بالافق قوله تراءى
اي تراءى الدابة فبرز تخفيف الراي ذهب الى البراز وهي الارض البارزة كني به عن النجوم كما كني بالغابا
فقيل تراءى كما قيل لقول قوله ان اخا صدي الر فيه ان الائمة حق لمن اذن

حديث ان اخوف ما اخاف علي امتي كل منافق علم اللسان في اصل المولى فخطه ان اخوف ما اخوف
ولكن خطه في درر البحار وفي غيره وكذا في ابن ماجة في اصل معتقد بالان بعد النكاح وهو الوجه الا ان تكون

رواية قال شيخنا قال ابو القاسم اخوف اسم ان وما هنا تكون موصوفة والمعاينة بخلافه ان اخوف شي اخافه
على امتي كل وكل خبر ان وفي الكلام يجوز ان اخوف هنا للمعاينة وخبر ان هو اسمها في المعنى فكل منافق اخوف
وليس كل اخوف منافقا بل المنافق مخوف ولكن جابه على المعنى اخرج الطبراني عن علي بن ابي لا الخوف على امتي
موسى ولا مشركا فاما المؤمن فيحبه ايمانه واما المشرك فيبغضه كفره ولكن الخوف عليكم منافقا عالم اللسان
يقول ما تعرفون ويعمل ما تكتفون والله اعلم

حديث ان اخوف ما اخاف علي امتي عمل قوم لوط قال الديلمي اختلف الناس هل اللواط اغلظ عقوبة
من الزنا والزنا اغلظ عقوبة منه او عقوبة تماثروا على ثلاثة اقوال فذهب ابو بكر وعلي وخالد بن الوليد
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر والزهري وربيعة ومالك
واسحاق واهل المدينة في اصح الروايتين عنه والشافعي في احد قوليه ان عقوبته اغلظ من عقوبة الزنا وعقوبته
القتل على كل حال محض او غير محض وذهب عطاء بن ابي رباح والحسن البصري وسعيد بن المسيب وابراهيم
التميمي وقتادة والاوزاعي والشافعي في ظاهر مذهبه والامام احمد في البداية الثانية عنه وابو يوسف
ومحمد بن ابي ان عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التخرير كالمبيته والدم والحجر الخنزير قالوا ولانه ولي
بما لا تشهد الطباع فلم يظن فيه حد كوطي البهيمية ولانه لا يسمى زنا بلغة ولا شرعا ولا عرفا
بل يدخل في النصوص الدالة على حد الزانية وقال اصحاب القول الاول وهذا الجمهور ليس في المعاصي
اعظم مفسدة من هذه المفسدة وهي تلي مفسدة الكفر وبما كانت اعظم من مفسدة القتل ولم
يسلم الله تعالى لهذه المفسدة قبل قوم لوط احد من العالمين وعاقبتهم عقوبة لم يما قبلت لها غيرهم
وجمع عليهم من انواع العقوبات من الاهلاك قتل وقلب ديارهم عليهم ورسمهم بالحجارة من السماء
فكلهم تكاليفهم باهة سواهم وذلك لعظم مفسدة جزئتهم التي تكاد الارض تمتد من جوانبها
اذا اعلنت علمها وتقرب الملائكة الى اقطار السموات والارض اذا شاهدوها خسفة نزول العذاب على
اهلها فصيبهم معهم ونج الارض الى ربها تبارك وتعالى وتكاد الجبال تتروعن اماكنها ومن تأمل
قوله تعالى ولا تقر بوزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقوله في اللواط اتانون الفاحشة ما سبقكم
لها من احد من العالمين تبين له تفاوت ما بينهما وانه سبحانه نكر الفاحشة في الزنا اي هو فاحشة
من الفواحش وعرفها في اللواط وذلك انه يفيد انه اسم جامع لمعاني اسم الفاحشة كما تقول زيد
الرجل ونعم الرجل زيد اي اتانون الخصلة التي استقر فحشها عند كل احد فهي لظهور فحشها وكما له
غشية عن ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم الى غيرها واكد سبحانه وتعالى فحشها بانه لم يجعلها احد
من العالمين قبلهم وحكم عليهم بالاسراف وهو مجاوزة الحد فقال لا انتم قوم مسرفون وسماهم
فاسقين والله ذلك سبحانه يقول تعالى ونحسناه من القرية التي كانت تعمل الخبايا انهم كانوا قوم اسقين

وسماهم ايضا مفسدين في قول شيخهم رب انصرتني على القوم الفسدين وسماهم ظالمين في قول الملائكة ان اهلها كانوا ظالمين
ولو طاب النبي عليه الصلاة والسلام ابن هارون بن تايخ وهو از رر لوط ابن ابي ابراهيم الخليل صلي الله عليهما وسلم
وكان ابراهيم نجيبة جبا شديدا وهو احد رسل الله الذي انتصر له باهلال مكذبه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع
قال وهب بن منبه خرج لوط من ارض بابل في ارض العراق مع عمه ابراهيم فانما له على دينه مهاجرة معه الى
الشام ومعها سارة امرأة ابراهيم وخرج معها از رر لوط ليراهم في دينه مقيما على كفره ثم مضوا
الى مصر ثم عادوا الى الشام فقتل لوط ابراهيم فلسطين وترو لوط الاردن فارسله الله تعالى الى اهل سدوم وبابل
وكانوا كفارا ياتون الفواحش الذين فيها هذه الفاحشة التي ما سبقهم اليها احد من العالمين ويضارطون
في محاسنهم فلما طال عاديهم دعي عليهم لوط قال رب انصرتني على القوم الفسدين فاجاب الله تعالى دعاه
فارسل جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام في صورة رجال مردحسان فقتلوا علي ابراهيم ضيفا نا
وبشروه بالسحاق ويعقوب وكما جاء لوط الحذاب في السحر اقتلع جبريل عليه السلام قرى قوم لوط الاربع
وكان في كل قرية مائة الف رجولهم على جناحه بين السماء والارض حتى سمع اهل السما الدنيا نياح كالهم
وصياح ديتهم ثم قتلهم فجعل الله اسافلها وامطر عليهم حجارة فامطرت على ساردهم وسافهم
وهلك امرأة لوط مع الهالكين واسمها زاعلم وقال ابو بكر بن عياش عن ابي جعفر استغنت رجال قوم لوط
برجالهم ونساءهم بنسائهم فاهلكهم الله تعالى فخاف علي الله عليه وسلم علي امته ان يفعلوا
بعمالهم فجللهم ما حللهم والله اعلم

حديث ان اخوف ما اخاف علي امي الاشر اك بالله تعالى الح قوله ولكن اعمال الغيبر الله المراد بها الربا وسبق
السلام عليه وباني فمن سمع وتقدم الكلام على وشهوة خفية في احذر والشهوة الخفية والله اعلم
حديث ان ادني اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناحه الح قوله الجنة قال في النهاية الجنة هي دار النعيم
في الآخرة من الاجتنان وهو السر لكثافت اشجارها وتظليله بالغاف اعصابها وسميت بالجنة وهي
المرة الواحدة من جنه حنا اذا استره فكانها سترة واحدة لا تغافها واظلالها والله اعلم
حديث ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثم الجنة قوله في طير خضر في ابي داود في خوف
خضر قال شيخنا قال الرطب في التذكرة في حديث كعب بن عتبة المومن طائر وهو يد علي انها نفسها تكون
طائر ابي على صورته لانها تكون فيه ويكون الطائر طرا لها وكذا في رواية ابن مسعود عند ابن ماجه
ارواح الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس تحول في طير خضر ولفظ ابن عمر وفي صورة
طير بيض وفي لفظ عن كعب بن مالك ارواح الشهداء طير خضر قال الرطب وهذا كله اجمع من رواية ابن
طير خضر قاله ابن عبد البر في الاستدكار وقال القاسبي انكر العلام رواية في حواصل طير خضر لانها حينئذ
تكون محصورة مصنوق عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل تحتل بان يجعل في معنى علي والمعني ارواحهم

علم

علي والمعني ارواحهم على خوف طير خضر قوله تعالى لاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع وجانز ان يسمى الطير حقا
اذ هو محيط به ومشتل عليه قاله عبد الحق قال الرطب وهو حسن جدا وقال غيره لا مانع من ان يكون في الاجواف
حقيقة ويوسمها الله لها حتى تكون اوسع من الفضا وقال الشيخ ع الدين في اماله في قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فان قبل الاموات كلهم كذلك فكم في خصص هؤلاء الجواب ان الكل ليس
كذلك لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اي
ياخذها وافيه من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى طير خضر فقد انتقل من جسد الى اخر بخلاف غيره
فان ارواحهم تنقل من الاجساد وما قوله صلي الله عليه وسلم لسمعة المومن في حواصل طير الحديث
فهذا العموم محمول على المجاهدين انتهى واختار في ارواح الشهداء انها كائنة في طير لا انها نفسها
طير واختار في معنى حياتهم كونها كائنة في جسد بعد جسد ها لا وانتهى وقال التورثي اذ
يقوله جعل الله ارواحهم في خوف طير خضر ان الروح الانسانية المتميزة المخصوصة بالادراك بعد
مفارقتها البدن مهيأ لها طير اخر فتنتقل الي جوفه ليعاني ذلك الطير من ثم الجنة فتجد الروح بواسطة
روح الجنة ولذها البهجة والسرور ولعل الروح تحصل لها تلك البهجة اذا تشككت وتمثلت بامر الله
تعالى طير اخر كمثل الملك بشرى وعلى اية حالة كانت فالنسلم واجب علينا الورود البيان الواضح
علي ما اخبر عنه الكتاب والسنة ورود امرنا ولا سبيل الى خلافه واقول اذ افسرنا الحديث بان
الروح تتشكل طيرا فالانتم ان ذلك في القدرة على الطيران فقط لا في صورة الحلقة لان شكل
الانسان افضل الاشكال وقد قال السهيلي في حديث الترمذي ان جعفر بن ابي طالب اعطي جناحين
بطير في السماء مع الملائكة يتبادر من ذلك الجناحين والطيران انها جناحي الطائر كجناحي
وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور والمها والمراد بها صفة ملكية وقوة روحانية
اعطيها جعفر وقد قال العلماء في اجحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعانية فقد
ثبت ان جبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير بالاه اجحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا ثبت
خبر في كينيتها فنومن بها من غير بحث عن حقيقتها انتهى قلت وقال الحافظ بن حجر وما
قاله السهيلي في مقام المنح اذ لا مانع من الحمل على الظاهر ورد ان جناحه من باقوت اخرجه
البهي في الدلائل وجناحي جبريل من لولوا اخرجه ابن مندة انتهى ثم قال وقال الشيخ ع الدين
وصفة الطير بالخضر تخيل ان تريد به ان لوها لذلك وتخيل ان يريد به انها عضة ناعمة وفي الطبقات
الدرية للشيخ تاج الدين السبكي سمعت والذي يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن علي يقول كنا حاضرين
في درس عند فاضل القضاة صدر الدين بن بنت الاعز وهو يلقي في حديث ان ارواح الشهداء في
حواصل طير خضر فحضر الشيخ علم الدين العراقي فلما استقر جالسنا قال علي وجه السؤال لا تخلوا اما ان

يحصل للطير الحياة بتلك الروح اولا والاولين ما يقول الناسخية والثاني مجرد حبس للارواح وسجن قال السككي
والجواب عن هذا اننا نلتزم الثاني ولا نلزم كونه مجرد حبس وسجن لجواز ان يقدر الله تعالى في تلك الحواصل من السموات
والنعم ما لا نجد في الفضل الواسع انتهى قال شيخنا وفي الموطا ان سمى المؤمن طيرا وفي حديث اخر عن قتادة
في صورة طير يبيض قال القاسمي قال بعض المتكلمين على هذا الاسس صحة من قال طيرا وعلى صورة طير وهو الذي
ما جات به الرواية لاسيما مع قوله ونابوي الى قتادة تحت العرش قال القاسمي واستبعد بعضهم هذا ولم ينكروا
اخرى وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين الامرين بل رواية خوف طير اصح معني وابن حبان وليس للاقبية
والعقول في هذا حكم وكله من المجوزات واذا اراد الله ان يجعل هذه الروح اذ خرجت في قتادة او في اجواف
طير وحيث ساكن ذلك ولم يعد لاسيما مع القول بان الارواح اجسام وهذه لا يبعد ان يكون رواية القاسمي
طير على ظاهره اذ لو غيرت الارواح عن حلقها وصفاتها الى صفة طيور خضر لم تكن حينئذ ارواحا
قال وقد قيل على هذا ان المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد تبقى فيه الروح وهو الذي بالسم
وليعذب ويلتذون نعم وهو الذي يقول رب ارجعون وهو الذي يسرح في سحر الجنة فغير مستحيل ان
يصور هذا الجوز طيرا او يجعل في خوف طير وفي قتادة تحت العرش وغير ذلك مما يريد الله تعالى وقد
قال بعض متقدمي ائمتنا ان الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال وقد علق
بهذا الحديث وشبهه بعض من السجدة القائلين بالناسخ وانتقال الارواح الى صور في الدنيا تفرق فيها
او تعذب وزعموا ان هذا هو الثواب والعقاب وهذا اصلا لا بين وابال لما جات به السراج من
الحشر والنشر والجنة والنار هذا ما اوردوه القاسمي هنا ونقله عنه النووي ولم ينكر عليه وقال القاسمي
في شرح مسلم قد تضمن هذا الحديث تفسير قوله تعالى بل احيا عند ربهم برزقون وان معني حياة
الشهد ان الارواحهم من خصوص الكرامة ما ليس لغيرهم وذلك بان جعلت في اجواف طير كما في
الحديث او في حواصل طير خضر كما في الحديث الاخر صيانة لتلك الارواح ومبالغة في اكرامها لاطلاعها
على ما في الجنة من الحاسن والنعم كما يطلع الركب المظلل عليه بالهودج الشفاف الذي لا تحجب عاواه
ثم يدركون في تلك الحال التي يسرحون فيها من روح الجنة وطيبها ونعيمها وسرورها ما يلق بالارواح
عما تفرق به وتشتغل به واما اللذات الجسمانية فاذا اعيدت تلك الارواح الى اجسادها استوفت
من النعيم جميع ما اعد الله لها ثم ان ارواحهم بعد سرحها في الجنة ترجع تلك الطيرتهم الى مواضع
مكرمة مشرفة منورة عبر عنها بالقتاد بل لكثرة انوارها وسدتها وهذا الكرامات كلها مخصوصة بالشهد
كما دلت عليه الآية وهذا الحديث واما حديث مالك الذي قال فيه واما سمى المؤمن طيرا فعلق في سحر الجنة
فالمراد بالمؤمن فيه الشهيد والحديث ان اردان في المعني وهو من باب حمل المطلق على المفيد وقد دل على صحة
هذا قوله في الحديث الاخر اذا مات الانسان عرض على مقعده بالعادة والحشي من الجنة والنار يقال هذا

مفكر

مفكر حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة فالمراد من غير الشهيد هو الذي هو الذي يرضى عليه مقعده من الجنة وهو في
موضع من القبر والصورة وحيث شأ الله غير سراج في الجنة ولا داخل فيها وانما يدرك منزله فيها لا في الشهيد
فانه يشار ذلك ويشاهده وهو فيها على ما تقدم وهذه التلخيص الاحاديث وتتفق هذا ما ذكره وقال القاسمي
ابو بكر بن العربي في كتاب سراج المريدين يجوز ان تدع الروح في خوف طير او تكون على هيئة طير في صفاته
وتصل اليها الغذاء وان كانت ودعة في خوفها من علقها كما يصل الى المولود من امه ويكون هذا مخصوصا بالشهد
الذين عملوا بانفسهم الى الموت فجعل لهم الثواب والنعيم قبل غيرهم وقال القاسمي صاحب التذكرة وهو
غير القاسمي سراج مسلم حديث سمى المؤمن طيرا يدل على ان الروح نفسها تكون طيرا الا انها تكون فيه
وتكون الطائر طرا لها وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجه ارواح الشهداء عند الله كطير خضر
وفي لفظ عن ابن عباس بنحو في طير خضر وفي لفظ عن ابن عمر وفي صور طير يبيض وفي لفظ عن كعب
ارواح الشهداء اطير خضر قال القاسمي وهذا كله اصح من رواية في خوف طير وذكر شيخنا كلام القاسمي
وابن عبد السلام المتقدم قال والناس في معني حياة الشهداء كلام كثير قال مشير له في كتاب البرهان
في علوم القرآن في قوله تعالى بل احيا ان قيل كيف يكونوا امواتا احيا قلنا يجوز ان يحييهم الله في قبورهم
وارواحهم تكون في جز من ابد القوم تحس جميع بدنه بالذرة والنعيم لاجل ذلك الجز كما يحس جميع
بدن الحي في الدنيا ببرد وحرارة او جزء من اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسادهم لا تبلى
في قبورهم ولا تبلى تنقطع او صالهم فهم كالا حيا في قبورهم وقال ابو حبان في البحر اختلاف الناس
في هذه الحياة فقال قوم معناه ان ارواحهم دون اجسادهم لا تشاهد فتسأدها وفناها
وذهب اخرون الى ان الشهيد حي الجسد والروح ولا يفدح في ذلك عدم شعورنا به فنحن نراه على
صفة الاموات وهم احيا كما نرى النابيه على هيئته وهو يري في منامه ما يتنعم به او يتألم وقال
الجزولي من المالكية في شرح الرسالة اختلف في حياة الشهداء فمنهم من قال حيا فهم غير ملبفة ولا
معقولة للبشر وهي مما استأثر الله بها كذا انه وصفاته ويدل على ذلك قوله تعالى ولكن لا تشعرون وقيل
انهم برزقون وبالكون ويتلغمون كالا حيا وقيل لا ارواحهم تركع وتجد تحت العرش الى يوم القيامة
وقيل لان اجسادهم لا يكملها التراب قالوا اختلف في ارواحهم فقيل انها في حواصل طير خضر وقيل الطير
نفسه هو الروح لانه وعالها وقال الخافق زين الدين بن رجب في كتاب اهل القبور الفرق بين حياة
الشهدا وغيرهم من المؤمنين من وجهين احدهما ان ارواح الشهداء اتقوا اجسادهم وهي الطير
التي تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ويكون الكل من نعيم الارواح المبردة عن الاجساد فان الشهداء
بدلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله فهو صوابها هذه الاجساد في البرزخ والثاني انهم برزقون
وغيرهم لم يثبت في حقهم مثل ذلك انتهى وقد نقل ابن العربي في سراج المريدين اجماع الامة على انه

لا يجعل الاكل والنعم لاحد الا الشهيد تنبيهان الاول عورض حديث الباب ونحوه حديث مسلم بما اخرج به احمد بن
ابن شيبه والبيهقي في البعث بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد اعلى عليا
من غير باب الجنة في قبة خضر الخرج الهمم زخمهم من الجنة عذوة وعشبة فانه يد على الهمم خارج الجنة
واجاب الغزالي بانه يمكن ان يكون هذا في بعض الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة دين او لينة وقال
ابن رجب كل هذا في عموم الشهداء والذين هم في القتل تحت العرش حتى اصهم قال الرجل المراد بالشهدا
فيه غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والفرق وغيرهم من ورد النص بانه شهيد او سائر
المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صدق
وشهيد قبل ما تقول يا ابا هريرة قال افروا والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند
ربهم وفي حديث مرفوع موقوف على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية الثانية اذ قلنا بان الروح نفسها طير
لا اله في خوفه فقد يتوهم من ذلك انها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فان روح الانسان
انما هي على صورته ومثاله وشكله والذي ينبغي ان يفهم من هذا انها كالطير في الطير ان فقط وقد
تقدم في كلام القاصي عياض استبعاد هذا واستبعده ايضا السهيلي وقال ان صورة الادي اكل
الصور واسمها في الاخير الى صورة غيرها وهو كلام مجتهد ويشير الى هذا قول ابن العربي ان يكون
على هيئة طائر في صفاته اي لاني ذاته وشكله ويكون المراد بصفاة الطير والقوة والخلق بالانسان
ونحو ذلك انتهى ما ذكره شيخنا **قوله** تعلق بضم الهمم قال في النهاية اي فاكل وهي في الاصل الابل اذا
اكلت العشاء يقال علق تعلق علوا فنقل الى الطير انتهى وقال في التوقيف وعلقة الانعام والطير
والوحش من الشجر تعلق بالضم علوا فاعقوا الكلت والاسم العلوق بالفتح ومنه شمة الطائر تعلق
من شجر الجنة انتهى وقال في المصباح علق الابل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا الكلت منها بانها
وعلق في الوادي من باب تفت سرحت وقوله عليه السلام ارواح الشهداء تعلق من ورق الجنة
وقيل من الثاني قال الغزالي وهو الاكثر والله اعلم

حديث ان اسد الناس عذابا يوم القيامة المصورون تقدم معناه في اسد الناس عذابا والله اعلم
حديث ان اطيب الكسب الخ **قوله** اطيب على حذف من بدل الرواية التي بعده **قوله** ليطر
والا طرا مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه **قوله** لم تطلوا قال في المصباح مطلت الخديعة مطلا لا تطل
وطولها وكلمة ممدود ممدود ومنه مطله بدنه مطلا اذ اسوفه وعد الوفا مرة بعد اخرى **قوله** ولم
يعسروا قال في المصباح وعسرت الزمير عسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت من الدين على
عسره وعسرت بالالف كذلك انتهى وقال في الدرر كاصله والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والقوة
حديث ان اطيب ما اكلتم من كسبكم الخ **قوله** من كسبكم اصول المكاسب الزراعة والصنع والتجارة

وافضلها

وافضلها ما تكتسبه من الزراعة لانها اقرب الى التوكل ولا لها اعم نفعها لان الحاجة اليها اعم وفيها عمل باليد ايضا
لانه لا بد في العادة ان يוכל منها بغير عوض فيحصل له اجر وان لم يكن من يعمل بيده بل يعمل علمه واجر اوجه الكسب
فيها افضل ثم الصناعة لان الكسب فيها يحصل بغير اليدين ثم التجارة لان الصيانة كالتوكل كسبون بها قوله وان
اولادكم من كسبكم قال في النهاية انما جعل الولد كسبا لان الولد طلبه وسعي في تحصيله والكسب الطلب والسعي
في طلب الرزق والمعيشة واراد بالطيب هنا الحلال والنفقة والوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين
عن السعي عند الشافعي رضي الله عنه وغيره لا يشترط ذلك والله اعلم

حديث ان اعظم الذنوب الخ اي من اعظمها في حذف من وهي مرادة كما يقال فلان اعقل الناس ويراد انه
من عقلاهم **قوله** ان يموت الرجل وعليه دين جملة اسمية دخلت عليها واو الحال قوله لا بدع اي لا يترك
حديث ان اعظم الناس خطايا الخ اي من اعظمها كما في تطايره **قوله** الخطايا قال في النهاية قد تذكر
ذكر الخطايا والخطية في الحديث يقال خطا في ذنبه خطأ اذا اثم فيه والخطاب الذنب والاثم والله اعلم
حديث ان اعمال العباد الخ وسببه كما في ابي داود ان بني الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين
والخميس فمسئل عن ذلك فقال ان اعمال العباد فذكره **قوله** ان اعمال العباد زاد النسي على رب العالمين
قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومعنى العرف هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف
في هذين اليومين وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى
يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت تحتل امرين احدهما ان اعمال العباد ترفع على
كل يوم ثم ترفع عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم يرفع عليه اعمال السنة في شعبان فتعرض
عنها بعد عرض وكل عرض حكمه يطلع عليها من نسيان خلقه او نسيان ثمرها عنده مع انه تعالى
لا تخفى عليه من اعمالهم خافية تائبهما ان المراد انها ترفع في اليوم ففضلا لثمر في الجمعة جملة
وبالعكس انتهى وفيه دليل على استحباب صوم الاثنين والخميس والمداومة عليهما من غير عذر
واغرب من عدها في الصيام المكروه كالحلبي في منهاجه والله اعلم

حديث ان اغبط الناس عندى لمومن خفيف الحاذ الخ **قوله** ان اغبط قال في المصباح الغبطة
حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمتعت مثل ما ناله من غيوان تريد زواله عنه
لما اعجز منه وعظم عندك وهذا جائز فانه ليس بخسوفان تمتعت زواله فهو الخسوف **قوله** قال
في النهاية في الحديث باي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم او العشرة يعني كان
الايمه في صدر الاسلام يبرز قون عيال المسلمين وذراتهم من بيت المال فكان ابو العشرة مضبوطا بما
يصل اليه من ارزاقهم ثم لم يبق من بعدهم ايمه يقطعون ذلك عنهم فغبط الرجل بالوحدة لحقة المؤنة
وبري لصاحب العيال انتهى وباني الكلام على بغيته مستوفى في خبركم في المائتين وتقدم الحديث بنامه

اعلم
في غبطة الناس

حديث ان اقل ساكني الجنة النساء وسببه كما في مسلم عن ابن النجاشي قال كان لمطرف بن عبد الله امرأتان فحاضرت
احدهما فقالت الاخرى جيت من عند فلانة قال جيت من عند عمران بن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اقل فذكره وسباني البحث فيه في قمت علي باب الجنة والله اعلم
حديث ان اكثر الناس شيعا قال الدبري قال الشيخ ابو العباس القزويني في حديث ابي الهيثم بن القيس
الكلوا عنده حتى شيعوا فيه دليل على جواز الشيع من المال وما جاء من النبي عن الشيع عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن السلف انما ذلك في الشيع للمنفعة المصلحة لصاحبه عن الصلوات والادكار الاخرى بالانسان بالخير
الذي يفضي بصاحبه الى البطر والاشرف والنوم والكسل فهذا هو المكروه وقد يلحق بالحرم اذا كثرت افاته
وعت بلوائه والقسطاس المستقيم بني الله عليه الصلاة والسلام فان كان ولا بد فقلك للطعام وثلاث
للشراب وثلاث للنفس قوله شيعا قال في المصباح شيع شيعا بفتح الشين وسكونها تخفيفا مثالا وبعضهم
يحمل السكان اسم لما يشيع به من جنس ولحم وغير ذلك لقول الرغيف شيعي اي يشيعني ويتعدى الى المحصول
بنفسه وبالجر فيقال شيعت لحما وخبزا ومن لحم وخبز ورجل شيعان وامرأة شيعي واسبلعته
اطعمته حتى شيع والله اعلم
حديث ان امامكم عقبة كؤود الامموزها الثقلون قال في المصباح والعقبة في الجبل ونحوه جمعها عقا
مثل رقية ورقاب وقال في النهاية العقبة الكؤود اي الساقة المصعد والله اعلم
حديث ان امي يدعون يوم القيامة غرا محجلين الخ قوله اي اي امة الاجابة وهم المسلمون
قوله يدعون بعضهم اوله اي ينادون او يسمون ويطلق امة محمد ويراد بها امة الدعوة وليست مرادة
قوله غرا بعضهم المحجة وتسديد الراجع اغراي ذو غرة واصل الغرة لغة بيبضا تكون في جهة الغرس ثم استعملت
في الجمال والشهرة وطيب الذكر والمراد بها هنا النور الكاين في وجوه امة محمد صلى الله عليه وسلم وغرا منصرف
يدعون وعلى الحال انهم اذا دعوا على رؤس الاستهادت ودوا لهذا الوصف او كانوا على هذه الصفة قوله
محجلين بالملكة والحجم من التجمل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الغرس واصله من الجمل
الحا وهو الخيال والمراد به هنا ايضا النور واستدل الخليلي بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص
هذه الامة وفيه نظر لانه ثبت في البخاري في قصة سارة مع الملك الذي اعطاهاها جارا ان سارة لما
الملك بالدين منها قامة فتوضا وتصلي وفي قصة جبريل الراهب انه قام فتوضا وصلي ثم كمل الغلام والظاهر
ان الذي اختصت به هذه الامة هو الغرة والتجمل لا اصل الوضوء واعتراض بعضهم على الخليلي بحديث
هذا وضوءي وضوء الانبياء من قبلي وهو حديث ضعيف لا يبع الاحتجاج به لضعفه ولا احتمال ان يكون الوضوء
من خصائص الانبياء دون امهم الا هذه الامة انتهى لمخاض من الفتح قلت وهذا الاحتمال هو الذي ينبغي
اعتماده لانه علامتهم والعلامة هي المميزة بينهم وبين غيرهم من الامم ولهذا في حديث مسلم

كم ليست لاحد غيركم وعبارة ستخنا واختص في امته بالوضوء في احد القولين وهو الاصح فلم يكن الا الانبياء دون
انهم وعبارة ابن سراقه في الاعداد خص بكمال الوضوء والتميم وسباني الكلام في تحقيق الغرة في استمد الغرة
المجلون قوله من اثار الوضوء يضم الواو ويجوز فتحها على انه الما قاله ابن دقيق العيد قوله قد استطاع
من ان يطهر غرته فليطهر اي فليطهر الغرة والتجمل واقتصر على احدهما لانه لا ينفك عن الاخر في توضيحه
فكلم الحر واقتصر على ذكر الغرة وهي موشة دون التجمل وهو مذكور لان محل الغرة اشرف اعضاء الوضوء واول
ما يقع عليه النظر من الانسان وفي رواية لمسلم فليطهر غرته وتجمله والقدر المستحب في التطويل والتجمل
فيل الى المتك والركبة وهذا غاية عند الشافعية وقيل الى نصف العضد والساق وقيل الى فوق ذلك والله اعلم
حديث ان امي لن تجتمع على ضلالة الخ قوله فليكن بالسواد الاعظم قال في النهاية اي جملة
الناس وبعضهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك المنهج المستقيم والله اعلم
حديث ان امر هذه الامة لايزال مقدار يحيى يتكلموا في الولدان والقدر قوله والقدر قال في النهاية
وهو عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به من الامور وقد ظاهرا تقدم الكلام فيه في انقوا القدر والله اعلم
حديث ان امين هذه الامة اباع عبدة بن الجراح الخ قال ستخنا قال الطبري هو الثقة المروني والامانة
شركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلت عليه
وكان بها الخص قوله وحبر قال النووي الحبر كفتح الحاء وكسرها والفتح افصح وهو العالم والله اعلم
حديث ان اناسا من امي سينهون في الدين الخ قوله من القتاد وهو شجر كثير الشوك ينبت
بحد وثمامة وفي المثل دون ذلك خرط القتاد وفي المثل ايضا لا تخني من الشوك الحنب اي اذا ظلمت
حديث ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون الخ قال النووي مذهب اهل السنة وعامة المسلمين
ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ويتنعمون بذلك وبغيره من مالا ذهابا وانواع نعمها تتجدد دائما لا آخر
له ولا انقطاع ابد وان نعمهم بذلك على هيئة نعم اهل الدنيا الا ما ينهم من التفاضل في اللذة والنفاسة
التي لا تشارك نعم الدنيا الا في التسمية واصل الهيئة والافى انهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخطون
ولا يصفقون وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذا الحديث وغيره ان نعم الجنة دائمة لا انقطاع له
ابدا قوله ولا يتفلقون هو بكسر الفاء وضما اي لا يصفقون وفي رواية لا يزفون وكله بمعنى انتهى
وقال في التريب تفل تفل وتفل تفل من البراق تفل تفل ثم تفل قال ابن القطاع تفل تفل ومنه اهل
الجنة لا يتفلقون وقال في المصباح يرق يرق من باب تفل تفل اي يصفق وهو ابدال منه قوله
ولا يتخطون قال في المصباح الخاطم معروف والمتخطا خرج مخاطبه من انفه ومخطه غيره بالتثنية
مخط قوله جسا قال في التريب جسا جسا والاسم الجسا كغراب وهو صوت مع رنج يحصل من
الفر عند الشيع قوله رشحهم المسك قال في المصباح رشح الجسد برشح رشح عرق فهو رشح قوله

حديث ان امي يدعون يوم القيامة غرا محجلين الخ قوله اي اي امة الاجابة وهم المسلمون

يلجئون قال في الترتيب الحمد لله تعالى الخبر والشكر وفقه لها وقال في النهاية الامام ان باقى الله في النفس
امر به بعبثته على العقل والترك وفي الصحاح الامام ما باقى في الروح وقال الرب الف السبي في الروح والله اعلم
حديث ان اهل الجنة ليتراون النور من فوقهم كما يتراون الكوكب الخ وراى اخيه قالوا يا رسول الله
تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قوله النور
بضم النون وفتح الدال جمع غرة فجمع اوله وفتح في حيث ابي مالك الاشعري مرفوعا ان في الجنة غرة قاري
ظاهرها من باطنها وسباني رواية الترمذي في اخر شرح الحديث وعند البيهقي من اصناف الجوهر كله قوله
يتراون في رواية مسلم يرون والمحدث ان اهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى
ان اهل الدرجات العلى يراهم من هو اسفل منهم كالنجوم وقد بين ذلك في الحديث بقوله لتفاضل ما بينهم
قوله الذي هو النجم الشديد الاضاء وقال الغزالي النجم العظيم المقدس وهو بضم المهملة وتشديد النون
المشدة بعد هاء ثمانية ثقيله وقد تسكن وبعد هاء مخمصة وقد يسر اوله على الحالين فتلك اربع
لغات ثم قيل ان المعنى يختلف فالتشديد كانه منسوب الى الدر لبياضه وضياؤه وياضه كانه مأخوذ من
دراى دفع لا ندفاعه عند طلوعه ونقل ابن الجوزي عن الكسائي بثلاث الدال قال فالضم نسبة الدر
وبالكسر الجاري والفتح اللاحق قوله الخابر كذا الاكثر وفي رواية الموطا الخابر بالتحية بدل الموحدة كانه
الدخل في الغروب وفي رواية الاصيلي بالمهملة والنزاري قال عياض معناه الذي يبعد الغروب وقيل معناه
الغائب ولكن لا يحسن هنا لان المراد بعده عن الارض كبعد غرة الجنة عن ريشها في راي العين والروية
الاولى هي المشهورة ومعنى الخابر هنا الذهب وقد فسره في الحديث بقوله من المشرق الى المغرب وفي
رواية الخابر من الغور لم يصح لان الاشراق يفتوت الا ان قدر المشرق على الغور قال الطيبي سيبويه
روية الراى في الجنة صاحب الغرة بروية الراى الكوكب المضي الباقى في جانب المشرق والمغرب في الاستقامة
مع البعد وقاعدة ذكر المشرق والمغرب بيان الرفعة وشدة البعد والمراد بالافق السماوى في رواية مسلم
من الافق من المشرق الى المغرب قال القرطبي من الاولى لا بد الغاية وهي الطرفية ومن الثانية مسند
لها قال بلى قال القرطبي هي حرف جواب وتضديف والسياق يقتضي ان يكون الجواب بالاضراب عن الاول
واجاب عن الثاني فلعلها كانت بل فخرت بلى وقوله رجال خبر مبتدأ محذوف تقديره هم رجال اي
ذلك المنازل منازل رجال امنوا قلت حكى ابن التين ان في رواية ابي داود بدل بلى ويكن توجيه بلى
التقدير نعم هي منازل الانبياء بانجاب الله تعالى لهم ذلك ولكن قد تفضل الله تعالى على غيرهم بالوقوف
الى تلك المنازل وقال ابن التين تخيل ان يكون بلى جواب النفي في قوله لا يبلغها غيرهم فكانه قال بلى
يلجئها رجال غيرهم وقوله وصدقوا المرسلين اي حق تصديقهم والا فكان كل من امن وصدق رسوله وصل
الى تلك الدرجة وليس كذلك وتخيّل ان يكون التثنية في قوله رجال يتعبدون الناس مخصوصين موصوفين

بالصفة المذكورة

بالصفة المذكورة ولا يلزم ان يكون كل من وصف بها كذلك لاحتمال ان يكون لمن بلغ تلك المنازل صفة اخرى وكانه سكت
عن الصفة الذي اقتضت له ذلك والسرفية انه قد يبلغها من له عمل مخصوص ومن لا عمل له كان بلوغها انما هو رحمة
الله تعالى وروى الترمذي عن علي مرفوعا ان في الجنة لفرقا يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها
فقال اعزالي لمن هي يا رسول الله قال هي لمن لان الكلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس ينام قال ابن التين
فلان المعنى انهم يبلغون درجات الانبياء فانها فوق ذلك قلت وقع في حديث ابي هريرة عند احمد والترمذي
قال بلى والذي نفسي بيده واقوام امنوا بالله ورسوله هكذا فيه زيادة الواو العالفة ففسد تاويل
الدودي وتخيّل ان يقال ان الغرة المذكورة لهذه الامة واما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم واصحاب
الغرة دخلوا الجنة من اول وهلة ومن دونهم من دخل الجنة بالتسعة ويؤيد الذي قبله قوله في صفتهم
هم الذين امنوا بالله وصدقوا المرسلين وتضديف جميع المرسلين انما يتحقق لامة محمد صلى الله عليه وسلم
لخلاص من قلهم من الائم فاعلم وان كان فيهم من صدق بمن سيجي بعدهم من الرسل فهو بطريق التوقع
لا بطريق الواقع انتهى ملخصا من الفتح والله اعلم
حديث ان اهل الدرجات العلى الخ قوله وانما قال سبحانه قال في النهاية اي زاد افضالا لقول احسن
وانعت اي زدت عن الانعام وقيل معناه صار الى النعيم ودخلا فيه كما يقال السهل اذا دخل في السهل وفي
نسخ ابن عسكار في اخر الحديث فقلت لابي سعد وما انما قالوا اهل ذلكها ومن طريق اخر قال الترمذي
ما انما قالوا وحق لها ومن طريق احمد بن حنبل سمعت سفيان بن عيينة يقول قالوا اهلها ومن طريق
خالد بن محمد بن خالد قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول معني قوله في هذا الحديث وانما يعني رافعا
حديث ان اهل العرفوس الخ تقدم معني الاطية في اطت السماء والله اعلم
حديث ان اهل العرفوس في الدنيا تقدم الكلام عليه في اطلها المعروف والله اعلم
حديث ان اولي الناس من بداههم بالسلام قال ابن رسلان ورواه الترمذي عن ابي امامة ايضا بلفظ
فيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان فيهما سيدا بالسلام قالوا لها ومعني الروايتين ان اقرب الناس من الله
تعالى بالطاعة من بدأ اخاه بالسلام عند ملاقاته السابق الى ذكر الله ومذكره وروى البيهقي في
الضعف عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ امر الرجل بالقوم فسلم
عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لانه ذكرهم بالسلام وان لم يردوا عليه رد عليه تلاخذه منهم
واطب قال القرطبي الاولى عبارة رد السلام ذوو المراتب الدينية كاهل العلم والفضل اخذوا منهم
وتوقر الجلال في اهل المراتب الدينية والله اعلم
حديث ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة قال شيخنا قال ابن حبان في صحيحه
اي اكثرهم بي في القيامة قال وفيه بيان ان اولهم به صلى الله عليه وسلم فيه اصحاب الحديث

اذ ليس من هذه الامة قوما اكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادي قال النابونجي هذه منقبة شريفة
تحتضن بها ذوات الابرار وتقلتها لانه لا يعرف لمصاية من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر مما يعرف لهذه العصاة ليعلموا ذكرا والله اعلم
حديث ان اول الايات خروج طلوع الشمس من مغربها قال الشيخنا قال ابن كثير اول الايات التي ليست
مالوفة وان كان الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك ولذلك خروج باجوج وما جوج كذلك
امور مالوفة لانهم بشر مشاهدتهم وامثالهم مالوفة فاما خروج الدابة على شجر غريب غير مالوف
ومخاطبتها الناس وسميها اياهم بالايان والكفر فامر خرج عن جاري العادات وذلك اول الايات
الارضية كما ان طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها مالوفة اول الايات السماوية وتقدم الجنة
على ذلك في ان الساعة لا تقوم حتى يكون عشرين ايات والله اعلم
حديث ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له لم تضحك اذ قوله قال
شيخنا قال الطيبي ما في يسال مصدرية وان يقال خبر ان اي او لسؤال العبد ان يقال له والله اعلم
حديث ان بني اسرائيل لما هلكوا قصوا قال شيخنا القاص الذي ياتي بالقصة على وجهها كما ينبغي
معانيها والفاظها وبني اسرائيل لما هلكوا قصوا اي اتكوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب
هلاكهم وفي رواية لما هلكوا قصوا اي لما هلكوا اي ترك العمل احله والى القصص والله اعلم
حديث ان بين يدي الساعة لا ياما ينزل فيها الجمل اذ قوله ينزل فيها الجمل ويرفع فيها العلم
قال شيخنا معنى ان العلم يرتفع يموت العلماء فكلما مات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد
لهه وينشأ عن ذلك الجمل ما كان ذلك العالم يفرده عن بقية العلماء قوله ويكثر فيها الهرج والهرج
القتل وفي رواية والهرج بلسان الحبشة القتل ونسب التفسير لابي موسى واهل الهرج في اللغة العربية
الاختلاف يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا وهرج القوم في الحديث اذا كثروا وخططوا واخلطوا
من قال نسبة تفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة والافق العربية صحيحة
ووجه الخطا انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع
الاختلاف يقتضي كسر الالف والقتل وكسر ما يسمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل
الحقيقة هو بلسان الحبشة وكيف يدعي على ابي موسى الاشعري الوهم في تفسير لفظة القوم
بل الصواب معه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة وان ورد استعمالها
في الاختلاط والاختلاف لحديث معقل بن يسار وخصه العبادة في الهرج هجر اخذ هجر
وذكر صاحب المحكم معاني اخذ ومجموعها شعبة القتل وكثرة القتل والاختلاط والفتنة في اخذ
الزمان وكثرة النكاح وكثرة الكذب وكثرة النوم وما يري في النوم غير منضبط وعدم الاتقان

وقال

وقال الجوهري اصل الهرج الكثرة في الشيء يعني حيي امي والله اعلم
حديث ان تحت كل شجرة جنانة الخ قال الديلمي وهو ضعيف ضعيف البخاري وقال الترمذي غريب قلت وقال شيخنا
في الكبير دعت وضعفاء وقال الديلمي قال الخطابي ظاهر هذا الحديث لوجب نقص الثوب والظفار اذا اراد الاغتسال
من الجنانة لانه لا يكون شجرة كل شجرة شجرة منسولة الا بنفصها واليه ذهب ابراهيم النخعي وقال عامة اهل العلم
ايصال الماء الى اصول الشجر وان لم ينقص شجرة بنجره والحديث ضعيف وقد خرج به من يوجب الاستنشاق في
الجنابة لما دخل في الاغتسال من الشعر واصح لعمري في الجناب المنفضة بقوله والنفوس البشرية وزعم ان داخل الفم
من البشرية وهذا خلاف قول اهل اللغة لان البشرية عند هذه هي ما ظهر من البدن فبشره البصر من الناظر اليه
واما داخل الفم والاذن فهو ادمية والعرب تقول فلان ما دونه بشر اذا كان حسن الظاهر نحو الباطن وقال
سفيان بن عيينة المراد بانها البشرية غسل الفرج وتطليفه لئلا ينعى عنه البشرية والله اعلم
حديث ان هجتم شجر الايام الجمعة واولة ما في ابي داود وحديثنا محمد بن عيسى حديثنا حسان بن ابراهيم
عن ليث عن مجاهد عن ابي الجليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار
الايام الجمعة وقال ان هجتم شجر الايام الجمعة قال ابو داود وهو مرسل مجاهد بن ابي الجليل وابو الجليل
لم يسمع من قتادة انني قوله محمد بن عيسى اخبر له الشيخنا ان قال شيخنا هو محمد بن عيسى
ابن جريح البغدادي ابو جعفر ابن الطباخ البغدادي تولى ارضه ثقة فقيه كان من اعيان الناس محدث
هشيم من العاشرة مات سنة اربع وعشرين وله اربع وسبعون قوله حسان بن ابراهيم الكرماني قاضي
كرمان هو ابو هشام الحنظلي يفتح النون بعدها زاي صدوق يخطي من الثامنة مات سنة ست وثمانين
وله مائة سنة قوله عن ليث ابي ابي سليم بن زعيم بالزاي والنون مصغرا واسم ابيه ابي وقيل
اسم وقيل غير ذلك القرشي مولاهم وقيل غير ذلك احد العلماء اخرج له مسلم وهو صدوق اختلط جدا
ولم يسمع حديثه فتكر من السادسة مات سنة ثمان واربعين وخمسة قوله عن مجاهد عن
ابي الجليل هو صالح بن ابي مريم الطيبي مولاهم البصري وثقه ابن معين والنسائي واعز ابن عبد البر
فقال لا يخرج به من السادسة اخبر به الشيخنا عن ابي قتادة هو الحارث ويقال عمرو او الثمان بن ربيع
كسر الراء وسكون الواو الموحدة بعدها همزة ابن بكرمة بضم الموحدة والهمزة بينهما كان ساكنة الانصاري
السلمي يفتح السين الكسري شهد اهدا وما بعدها ولم يسمع شروحه بدرا ومات سنة اربع وخمسين
وقيل سنة ثمان وثلاثين والاول اصح واشهر قوله كره الصلاة نصف النهار اي عند الاستسقاء الحديث
عقبة بن عامر ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نطلى فنهنا او نقبر فنهنا
بوانا حين تطلع الشمس بازغة حتي ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتي تميل الشمس والظهيرة
هناشدة الحر وقابها هو البصر يكون باركا فيقوم من سدة حر الارض والكرامة هنا كرامة حرير

عليه السلام حتى لو جرى الصلاة في هذه الاوقات بغير سب لم تنفع صلاته واعلم ان وقت الاستواء وقت لطيف لا يسع صلاة ولا يكاد الشخص يتعبر به حتى تنزل الشمس الا ان الحر قد يمكن انقطاعه فيه فلا تنفع الصلاة قوله الا يوم الجمعة ينصب يوم من ينصب الاستسقاء من حضر الجامع لانه يسبق عليه مراعاة الشمس عند الاجتماع وقيل من حضر وغلبه الغاس لانه يحتاج الى طرده بالنقل خوفا من انقطاع وضوئه واحتياج الى التخلي وقيل لا ينصب الاستسقاء حالة الاستسقاء بل ينبغي كراهة النطق في يوم الجمعة لشرفه في جميع الاوقات لان حكم المستثنى متعلق بالنوم والراح الثالث قوله هو مرسلي لان ابا الخليل صالح لم يسمع من ابي قتادة والرسول عند الشافعي رحمه الله اعتضد باحد امور وقد وجد هذا كثير منها ما رواه الشافعي بسنده عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تنزل الشمس الا يوم الجمعة ورواه البيهقي من طريق ابي خالدة الاحمر عن عبد الله بن شريح من اهل المدينة ورواه البيهقي بسنده اخر عن عطاء بن عجلان وقواه الشافعي ما رواه عن ثعلبة بن ابي مالك عن عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة وظاهر كلام ابي داود انه لا فرق بين الرسل والمنقطع وهي طريقة لبعض اهل الحديث والنزهة على التقدير والله اعلم حديث ان حوضي من عدن آلي عمان البلقا واو له ونامه كما في الترمذي عن ابي سلام الحسن قال بعثت الى عمر بن عبد العزيز فقلت على البريد فلما دخلت عليه فقلت يا امير المؤمنين لقد شق على من لي على البريد فقال يا ابا سلام ما اردت ان اسقى عليك ولكن بلخني عنك حديث اخذته عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض فاحسب ان تشا فمني به قال ابو سلام حديث ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حوضي فذكره ونامه قال عمر بن الخطاب لا تغتسل وتفتح لي السد تحت فاطمة بنت عبد الملك لاجرم اني لا اغتسل اسي حتى يشعث ولا اغتسل ثوبان الذي اهل حسدي حتى يشعث انتهى وفي ابن ماجة ونحوه قوله عمان قال شيخنا قال في النهاية هي نفخ العين وتشد يد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا فاما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحر قوله الكاوية قال في التفرغ اللوب بالضم الكوز المستدير الرأس الذي لا اذا له والجمع اواب قوله لما نظما قال الديميري اي لم يعطى ابد او الظاهر مهور وهو العطش يقال ظما ظما فهو عطشان مثل عطش يعطش فهو عطشان قال القامعي ظاهر هذا الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا الذي لا ينظر فيه قال وقيل لا يشرب منه الا من قد لم بالسلافة من النار فحتم ان من شرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب فيها بالعطش بل يكون عذابه بغير ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا قال وقد قيل ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون كسهمه بايمانهم ثم يعذب الله من شام

عصاهم

عصاهم وقيل انما ياخذ بسببه الناجون خاصة قال القامعي وهذا مسئلة وقال القرطبي من شرب منه لا يظلم ابد ارا ظاهرا ان ذلك انما يكون بعد النجاة من النار واهوال القيامة لان الوصول الى ذلك الحبل الشريف والشرب منه والوصول الى الموضع يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمنع منه من اعظم الاكرام واحل الانعام ومن انتهى الى مثل هذا الف بعد الحساب او يذوق بعد ذلك تنكيل العذاب فالقول بذلك اوهي من السراب قوله الشعث روي في الصحاح والشعث مصدر الاشعث وهو المغير الرأس وسائر فيه مزيد في رب اشعث قوله الذي ثابا قال في النهاية الذي الوضو قد تدس الثوب اشعث قوله المنفحات في خط المواقف في الصغير ثمانين بينهما ميم وفي الكبير بخطه ثمانية ميم ثم يكون كالاها بضبط القلم والذي في الترمذي ثمانية ثم يكون ميملة شديدة وهو يعني الذي قبله واما الذي في خط شيخنا فلم يظهر في معناه ولعلها رواية لاحد المخرجين قوله لا تفتح لهم السد جمع سدة وهي كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه قال شيخنا قلت وظاهر من قوله انه اعتمد الثاني لانه فسر السد بفتح الابواب وقال في التفرغ السدة كالصفحة والسفينة والله اعلم حديث ان حقا على الله تعالى ان لا يرفع شيئا من امر الدنيا الا وضعه وسببه كما في البخاري عن انس قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق في اعرابي على فعود فتسبقها فاشد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا فذكره قوله العضباء قال في الفتح بفتح الميملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ومدهي المقطوعة الاذن او المشقوقة وقال ابن فارس كان ذلك لقبها لقوله سمي العضباء ولقوله يقال لها العضباء ولو كانت تلك صفتها لم يخرج لذلك وقال الزحشر العضباء من قولهم ناقة عضباء اي قصيرة اليد انتهى وقال في التفرغ وكانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقب العضباء بخاتمتها لا تسبق اذنها انتهى قوله في اعرابي على فعود فتسبقها قال في الفتح رواية سبعة سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي قوله على فعود قال في الفتح بفتح الفاف ما استحق الركوب من الابل قال الجوهري هو السركحي بركب وافر ذلك ان يكون ابن سنين ان يدخل السادسة فيسمى جمالا وقال الازعري لا يقال الا للذكر ولا يقال للانثى فعوده وانما يقال لها فعود قال وقد حكى الكسائي في النوادر فعوده للعلوص وكلام الاكثر على غيره وقال الخليل الفعودة من الابل ما يحقده الراعي كحرا ماعه والها فيه للمبالغة وتختلف هذه العضباء القصوي او غيرها فجزم المخرجي بالاول وقال في التفرغ العضباء والقصوي والجدعا وروي ذلك ابن سعد عن الواقدي وقال غيره بالتاني وقال الجدعا كانت شهما وكان لا يحمله عند نزول الوحي غيرها وذكر له عدة غير هذه يتبعها من اعنتي جمع السيرة وفي الحديث الخاد الابل والمسابقة عليهما وفيه الترهيد في الدنيا لاشارة الى كل شيء لا يرتفع الا انضع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق

النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه لكونه رضى ان اعرابا يسابقته وعظمته في صدور اصحابه وقال ابن بطال
فيه هو ان الدنيا على الله والتبعية على ترك المباهاة والمفاخرة وان كل شي هناك على الله فهو في محل
الضبيعة محق على كل ذي عقل ان يشهد فيه ويقبل منافسته في قلبه والله اعلم
حديث ان خباركم احسنكم فضا وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم من الابرار فبناه بنقاصه فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه فطلبوا
سنة فلم يجدوا الا اساقوقيا فقال اعطوه فقال اوفني اوفني الله بك قال صلى الله عليه وسلم ان خباركم
فذكره قوله سن اى حمل له سن معين من اسنان الابل وهي حوار ثم بعد فصله من امه فصلى ثم في
السنة الثالثة ابن مخاض وبنيت مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنيت لبون وفي الرابعة حق وحقه وفي
الخامسة جذع وجذعه وفي السادسة ثنى وثنية وفي السابعة رباي وربايعه وفي الثامنة سدر
وسدسية وفي التاسعة بازرو وفي العاشرة مخلف قوله فلم يجدوا الا اساقوقيا فقال اعطوه المخاض
بذلك هو اوراقه مولى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان خباركم اى في الحاملة او من مقدرة
بدليل رواية الترمذي وفي الحديث حوار المطالبة بالدين وفيه استقر من الابل ويلحق بها جميع الحيوان
وهو قول الثراء اهل العلم ومنع من ذلك التوري والحنفية واعتل المانع بان الحيوان يختلف اختلافا
مقباه حتى لا يوقف على حقيقة المثلية فيه واجيب بانه لا مانع من الاطالة بالوصف ما يدفع
التخبر وقته حوار ما هو افضل من المثل المختص اذا لم يقع شريطة ذلك في العقد فهو حسيه
اتفاقا وبه قال الجمهور وعن المالكية تفصيل في الزيادة فان كانت بالعدد منع وان كانت بالوصف
جازت وفيه ان الافتراض في البر والطاعة والامور المباحة لا يعاب والله اعلم
حديث ان ربك تعالى ليحب من عبده سياني يعني العجب في عجب ربنا من قوم يقادون والى الله
حديث ان رجلا لا يتوضون بجمعين يغتر حق اى يتخفون في مال المسلمين بالباطل وهو اعلم من ان
يكون بالقسمة وغيرها وفيه اشعار بانه لا يلحق الخوف في مال الله ورسوله والتصرف فيه مجرد
الاستهني قوله فليهم النار يوم القيامة حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوف في مال الله
ففيه اشعار بالغلبة والله اعلم

حديث ان روح القدس نقت في روعي بالعا والمثلثة قال في التريب نقت نقت ونقت
نقتا نقت بالاريق والنقل مع ريق او الطس اوها سوا وقال في المصباح نقتة من فيه نقتان
ضرب ربي به ونقت اذا برق وفهم من يقول اذا برق ولا ريق معه قوله في روعي قال في النهاية
اى في نفسي وخلي وروح القدس جبريل وقال في المصباح الروح بالضم الحار والقلب يقال وقع
في روعي كذا وقال في التريب وروح القلب بالضم ذهنه وخلده ومنه قال في روعي اى في خدي

وبالى

وبالى وقال شيخناى لوى والقي والنقت بالفتح شبه بالفتح وهو اقل من النقت ووقع ذلك في خدي اى في روعي وقلبي
حديث ان زاهرا ما دبتنا ونحن حاضره وسببه كما في السبل الترمذي عن اس ان رجلا من اهل البادية
كان اسمه زاهرا وكان يهدي النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجوز به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زاهرا ما دبتنا ونحن حاضره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبهم وكان رجلا ذميا فافاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع فتاعة فاحتضنه من خلفه ولا يبصره
فقال من هذا الرسلتي فالتفت ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل لا يابا لما الصق ظهره بصدر
النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشترى العبد فقال الرجل
يا رسول الله اذا جدي كاسد ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم است عند الله بكاسد ا وقال الشيخ
الله قال انتهى ما في السبل وقال شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم وقدرناه حاد من سلة عن ثابت
فقال عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن مسالا وهو اقوي ولكن له شاهد اخرجه الطبراني والبعوي من
طريق مسلم بن ابي الجعد عن رجل من السج قال قال زاهرا بن خزام وكان بد وبالا ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذا اتاه الابرقة او هدية فراه النبي صلى الله عليه وسلم يبيع سلة فاخذت وسطه
وخزام والله اختلف فيه هل هو بالغف والرا او بالكر والزاي والاول اشهر ووقع عند عبد الرزاق
حديث ان ساقى القوم اخرهم شربا وسببه كما في مسلم عن ابي قتادة في حديث طويل في اخذته الله
كانوا في سفر فحصل لهم عطش فقالوا يا رسول الله هلكتنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي
عمرى قالوا ردنا عابا لنبضه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابوق تاده لسقمهم فلم يجد
ان راي الناس ما في الميضاة تكاوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا المالا لكم سبروي
قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى
يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقى القوم فذكره قوله عمرى بضم العين المجمة وفتح
الميم وبالراء الفذح الصغير قوله احسنوا المالا ففتح الميم واللام واخرهم همزة منصوب مفعول
احسنوا وهو الخلق والعشيرة يقال ما احسن ملا قلا ان اى خلفه وعشرته قوله ان ساقى القوم
اخرهم قال شيخنا هذا من ادب شارب الماء والبن ونحوهما وفي معناه ما يروق على الجماعة من
الماء لكرمهم وقائفة ومستحرم وغير ذلك والله اعلم

حديث ان سعدا ضغط في ذبيرة اى قال في المصباح ضغطه ضغطا من باب تقع زحمة الى جابا
وعمره ومنه ضغطة الفبر لانه يضيق على الميت وقال في النهاية يقال ضغطه يضغطه ضغطا
اذا عمره وضيق عليه وقهره انتهى والله اعلم

وبالى

حديث ان سورة من القرآن الخ قال في الكبير حسن قال الدميري وفي بعض طرقة سورة من القرآن
وهي تالون اية شفعن جل حتى اخرجته من النار يوم القيامة وادخلته الجنة وهي سورة تبارك والاعلم
حديث ان سياحة امي الخ وسببه كما في ابي داود عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ابدن لي
بالسياحة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امي فذكره قال اني رسلان السياحة باليا المشاة من حيث
وفي الحديث لا سياحة في الاسلام اراذم فارقة الوطن والذهاب في الارض وكان هذا السائل استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم في الذهاب في الارض فنهى نفسه لفارقة الماوات والمباحات والذات وترك
الجمعة والجماعات فرد عليه ذلك كما روي عن علي بن عثمان بن مطعون التميمي وهو الانقطاع عن النساء وترك
لعبادة الله تعالى وقال هذا السائل ان سياحة امي الجهاد في سبيل الله ولعل هذا مجهول علي ان السوال
كان في زمن نفي فيه الجهاد وكان السائل شجاعا اما السياحة في القلوب والاسلخ مما في نفسه من
الدعوات الي ما لا خلة ذوي الهمم العليات وتخرج فرقة الاوطان والاهل والقرابات وعلم من
نفسه الصبر على ذلك بحسب ما قلنا من قلبه الحلائق الشاغلات من غير تضيق من يعوله من
اولاد وزوجات ففهمها فضيلة بل هي من المأمورات والله اعلم
حديث ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة الخ وسببه كما في البخاري عن عابشة ان رجلا
استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ليس اخو العشرة انت وليس ابن العشرة فلما
جلس نطق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبس طاله فلما انطلق الرجل قالت له عابشة يا رسول
الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبس طاله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عابشة متى عهديتي فاحسنا ان شر الناس فذكره قوله ان رجلا قال في الفتح قال ابن
بطال هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدره الفزاري وكان يقال له الاخيق المطاع ورجا النبي
صلى الله عليه وسلم باقبا له عليه ثأله ليسلم فومه لانه كان رئيسهم وكذا فسر به عابشة بن
التركي والنووي جازمين بذلك ونقله ابن التين عن الراودي لكن احتمالا لا حتما واخرجه عنه
ابن سفيان في المهمات عن مالك بالاغا وابن بشكواك من طريق الرازي عن يحيى بن ابي كثير ان
عيينة استاذن فذكره رسالا وقيل انه مخزومة بن نوفل ثم قال فيجعل على التقدد وقد حكى المنذري
في مختصره القولين فقيل هو عيينة وقيل مخزومة قال في الفتح وهو الراجح قوله ليس اخو
العشرة وليس ابن العشرة في رواية عمر بن عيسى اخو القوم وابن القوم وهي بالمعنى قال عابشة
المراد بالعشرة الجماعة والقبيلة وقال غيره العشرة الاذي الى الرجل من اهله وهم ولد ابيه
وجده قوله فلما جلس نطق قال في الفتح بفتح الطاء الملهة وتشد يد الامام اي ابدى له طلاقة
وجهه يقال وجه طلق وطلق اي مسترسل منبسطة غير عيوس ووقع في رواية ابن عامر بن في

وجهه قال الخطابي جمع هذا الحديث علما وادبا وليس قول النبي صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يسعون بها
ويضعونها اللهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويضع به
ويبرق الناس بامره فان ذلك من باب النصيحة والسفقة على الامة ولكنه لما جيل عليه من الكرم واعطيه
من حسن الخلق انظر له البشاشة ولم يجبه بالمكروه لفتني به امته في انقاس من هذا سبيله وفي مداراته
ليسلموا من شره وغالبته قلته وظاهر كلامه ان هذا يكون من جملة الخصائص وليس كذلك بل كل من اطلع
من حال شخص على شي وخشي ان غيره يغتر بحال ظاهره فيقع في محذور ما فعله ان يطلعه على ما جدر
من ذلك قاصدا نصيحتة وانما الذي يمكن ان يختص به النبي صلى الله عليه وسلم ان يكشف له عن حال من يغتر
بشخص من غير ان يطلع المختص على حاله فيدمر الشخص تخفنه ليعقنه المختص ليكون نصيحة لخالق غير
النبي صلى الله عليه وسلم فان جواز ذمه الشخص يتوقف على تحقق الامر بالقول والفعل من يريد نصحه
وقال القرطبي في الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق او الفحش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدعا الى
البدعة مع جواز مداراته انما شرهم ما لم يؤد ذلك الى المداينة في دين الله تعالى ثم قال والفرق
بين المداينة والمداينة ان المداينة بذل الدنيا لصالح الدنيا والدين اوها ماعا وهي مباحة وراستحبت
والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم انما بذل من دينه حسن عشرته والرفق
في مكالمته ومع ذلك فلم يرد به بقول فلم ينافض قوله فيه فعله مع حسن عشرته فنزول مع هذا
التقرير الاشكال وقال عياض لم يكن عيينة والله اعلم حينئذ اسلم او كان اسلم ولم يكن اسلمه
ناحيا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ذلك لئلا يغتر به من لم يعرف باطنه وقد كانت منه
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وجده امور تدل على ضعف ايمانه فيكون ما وصفه به النبي صلى الله
عليه وسلم من جملة علامات النبوة واما الائمة القول بعد ان دخل فعلى سبيل التالفه وذكر نحو
ما تقدم وهذا الصل في المداينة وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق ونحوهم وانما لم يواحه القول
فيه بذلك لحسن خلقه صلى الله عليه وسلم ولو واجه القول فيه بذلك كان حسنا لكن حصل المقصود
لان مواجهه وقوله ان شر الناس استئناف كاللعل لترك مواجهته بما ذكره في غيبته ويستنتج منه
ان المجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من رواية من الغيبة المذمومة قال العلماء ان
الغيبة في كل من صحح شرعا حيث يتعين طريقا الى الوصول اليه كما لتظلم والاستغاثة على تغيير
المكروه والاستغاثة والمحاكمة والتحذير من الشر ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود واعلام من له ولاية
عامة بسيرة من هو تحت يده وجواب الاستشارة في تكاح او عقد من العقود وكذا من راي متفقها
ينزله الى مبتدع او فاسق ونحوه فاعلمه الاقد او ممن يجوز غيبته ممن يجاهر بالفسق او الظلم
او البدعة قوله انقاسه راي فبح كلامه والله اعلم

حديث ان شر الرعا الخطية قال في النهاية هو العفيف برعاية الاب في السوق والابرار والامداد ويلي
بعضها على بعض ويعسفها ضربا شللا بولي السوء ونحوه ايضا حطه بالها و الله اعلم
حديث ان صاحب السلطان علي باب عنت الخ العنت بطق علي امور منها المشقة والهلاك اي
واقف علي باب هلاك والله اعلم
حديث ان صاحب الدين له سلطان الخ وسببه كما في ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء
رجل يطلب بني الله صلى الله عليه وسلم بدين او ثمن فحكم بعض الكلام فحمد صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الدين فذكره قوله سلطان قال الربري
السلطان الحجة انتهى قلت المراد محجة عليه قوته لطلبه حقه والله اعلم
حديث ان طورا صلاة الرجل الخ قوله مبينة من فقهاء قال شيخنا اي مبينة من فقهاء الرجال
له ودليل عليه يعرف به فقره وكسبي دل علي شي فهو مبينة له كالمحقة والمجدرة وحقيقة انها مفعلة
من معني ان التي للتحقيق والتاكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما صنعت حرفا
دلالة علي ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما كان قولنا ومن اعرب
ما قيل فيها ان الهمزة بدل من قلنا المظنة والميم في ذلك كلمة زائدة وقال ابو عبيد ومعناها ان هذا
يستدل به علي فقهاء الرجال قال الازهرى جعل ابو عبيد الميم فيه اصلية وهي ميم مفعلة انتهى
وسيا في في المعنى زيادة في كان تختب قايما والله اعلم

حديث ان عظم الخبز الخ قال في المصباح وعظم السبي وزان فعل ومعظمه اكثر والله اعلم
حديث ان عمر الرجل صوابه قال في النهاية وفي رواية العباس صنوي وفي رواية صنو المثل
واصله ان تطلع ثلثان من عرق واحد يدان اصل العباس واصل الي واحد وهو مثل اي او مثلي وجمعهم
حديث ان فضل عيشة علي النساء فضل الثريد علي سائر الطعام سياتي اليه في كمال من الرجال
حديث ان فقر المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بمقدار حسامة عام قلت وفي حديث ابي هريرة
يدخل فقر المؤمنين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم حسامة عام رواه ~~صحيح~~ وقال الحسن صحيح قال الربري
وراجع الاسناد اخرج لهم في صحيحه وفي حديث عبد الله بن عمر يا معشر الفقرا لا تبركوا ان فقر المؤمنين
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم حسامة عام رواه الترمذي وقال الحسن صحيح وفي حديث عبد الله
ابن عمر وان فقر المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا رواه مسلم الحديث السابق
قال الربري قال ابو العباس القاطي اختلف القاطي الرواة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فروي
لحسامة وروي بنصف يوم وروي باربعين خريفا واختلفت هذه الاحاديث في اي الفقرا هم السابقون
وفي مقدار المدة التي يسبقون فيها ان موضعان ويرفع الخلاف عن الموضع الاول بان يرد مطلق حديث

اي هريرة

اي هريرة وجابر نعم جميع فغزادون المسلمين فدخل الجنة فقر اكل قرن قبل اغنيائهم بالمقدار المذكور وهذه طريقة
حسنة ويزيدها وضوحا ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اصحاب
والنار يسألون عن فضل اموال كانت بايديهم واما الموضع الثاني والخريف هو العام هنا ويكن الجمع بين حديث
الاربعة وحديث الحسامة عام بان سباق الفقرا يسبقون سباق الاغنياء باربعين عاما وعبر سباق
الاغنياء بحسامة عام اذ في كل صنف من الفقرتين سباق وقال شيخنا روي محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن
في كتابه فضل الفقر والفقير من حديث القاضي بدر بن الهيثم حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا الحارث بن ادريس
عن خارجة بن مصعب عن زيد بن اسلم عن اسحق بن مالك قال لعن الفقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفيه يدخل الفقر الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو حسامة عام قال الحارث قال سفيان ثمانية
ان الجنة ثمانية ابواب ما بين الباب الي الباب حسامة عام فكل من اهل فينفي المعنى بانه ينجي الي باب
غيره فنقول البواب ارجع الي بابك فيرجع الي باب وهو حسامة عام انتهى وقد سئل الشيخ الامام ابو عمر
ابن الصلاح في اوراقنا وبه عن دخول الفقر الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم هل هذا يطلق علي الفقير الذي
جمع بين العلم والعمل والفقير الذي منع الدنيا ولا حظ له فيها فيكون دخول الجنة جبر القلبة يوم القيامة
حيث ينتهي شيئا لا يقد ر عليه وان اطلق ذلك علي الفقير الذي جمع بين العلم والعمل فذلك هو الغني
الاكبر وما هو الفقير والغني المقصود ان هذا الحديث واجاب بدخول في هذا الفقير الذي لا يملك
شيا والمساكين الذي له شي لا تتم به كفايته اذ كانوا مومنين غير مرتكبين شيا من الكبار ولا مومنين
علي شي من الصغار ويشترط فيهم ان يكونوا صابرين علي الفقر والمسكنة راضين بما انتهى وقال
بعض المتأخرين يجمع بان هذا السبق يختلف بحسب احوال الفقر والاغنياء فمنهم من يسبق باربعين
ومنهم بحسامة كما يتاخر ملك العصاة من الموحدين في النار بحسب جرائمهم ولا يلزم من سبقه
في الدخول ارتفاع منازلهم بل يكون المتأخرا عال منزهة وان سبقه غيره في الدخول والمزية من بيتان
مزية سبق ومزية رفعة قد يجتمعان وقد ينفردان وهذا بحسب المقتضي الامر من اولادها وعدمه
وفي هذه الاحاديث حجة لتفضل الفقر علي الغنا وذلك لوجوه احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا خير كسر قلوب الفقر او تكون عليهم ما يجدونه من مرارة الفقر وسدايده بمزية تحصل
لهم في الدار الآخرة عوضا لهم عما حرموه من الدنيا وصبرهم ورضاهم تانيها ان السبق الي الجنة
ونعيمها اولي من التأخر عنها بالضرورة فهذا اولي تاليها ان السبق الي الفوز من اهل القيامة
اولي من المقام في ذلك الاهل السابق الي ذلك اولي وقد روي بعضهم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم
متأخرا عن دخول هؤلاء الفقرا لانهم يدخلون قبله وهو في ارض القيامة فتارة عند الميزان وتارة
عند الصراط وتارة عند الخوض وهذا قول باطل يردده الاحاديث الصحيحة فقد ثبت في صحيح مسلم

لنائب البخاري اصحبه بهملتين بوزن افعلته مفتوح العين في المسند والعلق معا وفيه نظران يراد المصير بسحران
يريد صحة بفتح الصاد وسكون الحاء في الحجة ويحصل منه ان الرواة اختلفوا في اثبات الالف وحذفها وفي رواية
اصحبه وهو بالعربية عطية وكان لعنه اياه في رجب سنة تسع من الهجرة فاصحبه روى ابن ابي سبينة من روى
ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم رد علي ابن مسعود في هذه الفضة السلام بالاسارة قوله
ان في الصلاة سجدة في رواية احمد كسغلا بزيادة لام التاليد والتذكير منه للتوبيخ اي بقراءة القرآن والذكر
والدعاء والتعظيم اي سجدة واي شغل لانها مناجاة مع الله تستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصح فيها
الاستغفار بغيره وقال النووي معناه ان وظيفة المصلي الاشتغال بصلاته وتذكر ما يقوله فلا ينبغي ان
يخرج علي غيرها من رد سلام وخوض زادي رواية ابي وائل ان الله تحدث في امره ما يشاء وان الله قد احدث
ان لا تكلموا في الصلاة وزاد في رواية كقولهم الخراعي الا بذكر الله وما ينبغي لكم فوضوا لله قائلين فامروا
حدث ان في الليل الساعة او قال النووي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويستغنى المصلي عن الدعاء في جميع ساعات

الليل رجاء ما وفقها انتهى والله اعلم
حديث ان في الحارثين كندوحة او الحارثين جمع معارض او من التعريض وهو خلاف التعريض من القول
يقال عرفت ذلك في معارض كلامه ومعرض كلامه بخلاف الالف ارجه ابو عبيدة وغيره قال في النهاية وقال في
المصباح والحارث التورية واصلة المستر يقال عرفته في معارض كلامه وفي الحن كلامه وفي نحو كلامه
واحد قال في البارع وعرضت له وعرضت به تعريضا اذا قلت قولا وانت تعنيه بالتعريض خلافا للتعريض من
القول كما اذا سألت رجلا هل رايت فلانا وقد رااه وتكره ان تكذب فتقول ان فلانا لم يري فيجعل كلامه معارضا
فرا من الكذب وهذا معنى الحارثين في الكلام ومنه قولهم ان في الحارثين كندوحة من الكذب ويقال
عرفته في معرض كلامه بخلاف الالف قوله كندوحة قال في النهاية اي سعة وفسحة يقال ندحت الشي اذا
وسعته وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا اي سعة يعني ان في التعريض بالقول من الاتساع ما يعني الاجل
عند نقد الكذب وقال في المصباح الندح الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومنه مقال
ك عند مندوحة بفتح الميم اي سعة وفسحة والله اعلم

حديث ان في المال خفا سوي الزكاة قال في الكبيرت وضعفه والاعلم
حديث ان في امي خنسا وميتا الخ تقدم معناه في اذا فعلت امي والله اعلم

حديث ان في كفيف كذا ابو ميسر او اوله كما في مسلم عن ابي نوفل قال رايت عبد الله بن الزبير علي عفته المدينة
قال ففعلت قرين تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك يا خبيب
السلام عليك يا خبيب السلام عليك يا خبيب اما والله لقد كنت انكأ عن هذا اما والله لقد كنت انكأ عن
هذا اما والله لقد كنت انكأ عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا لرحم اما والله لامة

انت

انت شرها لامة خير ثم قد عبد الله بن عمر فبلغ الحاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالتقي
في قبور اليهود ثم ارسل اليه امه امتا بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه فابت ان تاتيه فاعاد اليها الرسول
لتأنيثي او لا بعثن اليك من يسحبك بوزنك فابت وقالت والله لا اشك حتى تبعث الي من يصحني بقروني
قال فقال اروي سبتي فاخذ فعليه ثم انطلق يتودق حتى دخل عليها فقال كيف رايتني هل بلغت بعد والله
قلت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقولان ذات النطاقين انا والله ذات
النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من الدواب واما
الاخر فمطابق المرأة التي تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في كفيف كذا ابا
وميسر اما اللذاب فرأيتاه واما الميسر فلا انا لك الا اياه قال فقارعتها ولم ير اجها انتهى قال
النووي قوله عفته المدينة هي عفتة بمكة وابو خبيب بضم الخاء المحجمة كنية ابن الزبير وكان البدر
اولاده وله ثلاث ثني ذكرها البخاري في التاريخ واخرون ابو خبيب وابو بكر وابو بكر فيه استحباب
السلام علي الميت في قبره وتكبر السلام تلا كما كره ابن عمر وفيه الشاعلي الموي فحمل صفاته
المروفة وفيه منقبة لابن عمر لقوله بالحق في المال وعدم الترائه بالحاج لانه تعلم انه يبلغه مقامه
عليه وقوله وتناوه عليه فلم ينعفه ذلك ان يقول الحق ويشهد لابن الزبير بما فعله فيه وبطلان
ما شاعه عنه الحاج من قوله انه عدو الله وظالم ونحوه فاراد ابن عمر براءة ابن الزبير من ذلك
الذي نسب اليه الحاج واعلام الناس بحجاسنه وانه ضدها قاله الحاج ومذهب اهل الحق ان ابن
الزبير كان مظلوما وان الحاج ورفقته كانوا ظالما خارجين عليه قوله لقد كنت انكأ عن هذا
اي المنازعة الطويلة قوله في وصفه وصولا للرحمة قال القاضي هو اوضح من قول بعض الاخباريين
وصفه بالامساك وقد عده صاحب كتاب الاحواد فيهم وهو المعروف من احواله قوله والله لامة
انت شرها لامة خير هكذا في كثير من نسخنا لامة خير ونقله القاضي عن جمهور رواة مسلم وفي اللد
نسخ بلادنا لامة سوء ونقله القاضي عن رواية السمرقندي قال وهو خطأ وتصحيف قوله ثم قد
ابن عزي انصرف قوله يسحبك بوزنك اي يجر بك بظفار يجره قوله اروي سبتي بكسر السين
المهمله واسكان الموحدة وتشديد اخره وهي النعل التي لا شعر عليها قوله ثم انطلق يتودق
هو بالواو والذال المحجمة والغافق ابو عبيد معناه يسرع وقال ابو عمر ومعناه يتخير قوله ذات
النطاقين هو بكسر النون قال العالم النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشدد وسطها وترفع وسط
ثوبها وترسله علي الاسفل تفعل ذلك عند معاناة الاشغال لئلا تفتري في ذيلها قيل سميت اسماء ذات
النطاقين لانها كانت تطارق نطاها ونطاق والامع انها سميت بذلك لانها شقت نطاقها
الواحد نصفين فجعلت احدها نطاقا صغيرا واكتفت به والاخرة لسفرة النبي صلى الله عليه وسلم

واي بك كما مرحت به في هذا الحديث قوله للحاج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذا بابا وميرا
فاما الكذاب فرائيه واما المبير فلا اخالك الا اياه اما اخالك فنفخ الهمة وكسرها وهو اشهر ومعناه اظنك والمبير
المهلك قال شيخنا واما مبيره مفسر في اهل الك في الناس من ابار غيره اهلكه وقولها في الكذاب فرائيه تعني
به المختارين ابي عبد الله كان شديد الكذب ومن افجع دعواه ان جبريل ياتيه والفق العلماء على ان
المراد بالكذاب هنا المختارين ابي عبيد والمبير الحاج بن يوسف انتهى قلت قال شيخنا وفي ايام ابن الزبير
خروج المختار الكذاب الذي ادعي النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله الى ان طر به في سنة سبع وستين وقله
لعنه الله قوله ذات النطاقين قال في المصباح جمعه نطق مثل كتاب وكتب وهو شبهه ازار فيه نكته تلبيس
المرأة وقيل النطاق ان تلبيس المرأة ان ياتى بشد وسطها يحمل وترسل الاعلى على الاسفل ويطلق على
الحمل تشبه المرأة وسطها للهيئة قال شيخ شيوخنا النطاق بكسر النون ما يشبه الوسم وقيل
ازار فيه نكته وقيل ثوب تلبيس المرأة ثم شد وسطها يحمل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قال ابو عبيد
الهروي قالت سميت ذات النطاقين لانها كانت تجعل نطا قاعلى نطاق وقيل كان لها نطا فان تلبيس
احدها ونحلي الاخر الزاد انتهى والمحفوظ انها شقت نطا فبها نصفين فنشئت باحدهما الزاد ونشئت
على الاخر لن ثوب قبلها ذات النطاقين وذات النطاق والتشبية والافراد بهذه الاعتبار
وعند ابن سعد شقت نطا فها فاوكت بقطعة منه الجراب وشدت فم القرية بالتاني فسميت
ذات النطاقين والله اعلم

حديث انا فيك خصلتين تحبهما الله الحلم والاناة وسببه ما رواه ابو يعلى والطبراني بسند جيد عن
مزينة بن مالك العمري وابو يعلى عن الاشج العمري رضي الله عنهما قال الاورسما النبي صلى الله عليه وسلم
تحدث اصحابه اذ قال لهم سيطع لكم من هاهنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فوجه نحوهم فاني
ثلاثة عشر رابا فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس قال فما اقدمكم هذه البلاد التجارة قالوا لا
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم انما فقال خير اهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فوجه نحوهم فاني
فقال عمر للقوم هذا اصحابكم الذي تريدون فري القوم بانفسهم عن ركبهم فممنهم من سبي اليه
وممنهم من سعي حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدروا القوم ولم يلبيسوا الا شيئا ستره
فاخذوا بيده فقبلوها وخلف الاشج وهو اصغر القوم في الركب حتى اناخها وجمع مئاع القوم
وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الدارق بن مخنف العدي عند النبي
قال فجعلنا ننبأ در من رواحنا فقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وانتظر المنيك
الاشج حتى اتي عشيته فلبس ثوبه انتهى وفي حديثه عند الامام احمد فاخرج الاشج ثوبين ابيضين
من ثيابه انتهى ثم جاء بمشي حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلها وكان رجلا ذميا

فلما

فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذما منه قال يا رسول الله انه لا يستحق في سوك الحال انما يحتاج من
الرجل الى اصغره لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين تحبهما الله ورسوله الحلم
والاناة قال يا رسول الله انا الخلق بهما الله جلتي عليهما قال بل الله جلتي عليهما قال الحمد لله الذي جلتي
علي خصلتين تحبهما الله ورسوله انتهى قال النووي اما الاشج فاسمه المنذر بن عازب بالذال الحجة العمري
نفع العين والصاد المهملتين هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله ابن عبد البر والاكثرون او الكثرون
وقال الطبري اسمه المنذر بن عامر وقيل المنذر بن عبيد وقيل اسمه عازب بن المنذر وقيل عبد الله بن عوف
واما الحلم فهو العقل والاناة هي التثبت وترك العجلة وهي مقصودة قلت وقال في التوثيق وحلم بالضم
حلم بالكر صغ وسر وعقل وتعاون عن مراعاة السفيه وهو طبع انتهى ثم قال النووي وسبب قول
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك له ما جاء في حديث الوفاء بن الحارث واصلوا المدينة يادروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم واقام الاشج عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه ثم اقبل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقربه النبي صلى الله عليه وسلم واجلسه الى جانبه ثم قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم يا يعون علي انفسكم وقومكم فقال القوم فصرهم فقال الاشج يا رسول الله انك لم تر اول
الرجل على سبي اشده عليه من دينه بنايكل على انفسنا وترسل من يدعوه من ابغضنا كان منا
ومن ابي قاتلناه قال صدقت ان فيك خصلتين الحديث قال القاسمي عياض فالاناة تزيده حتى
نظر في مصالحه ولم يعجل والحلم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجوده نظره للعواقب
قلت ولا يخالف هذا ما جاء في مسند ابي يعلى وغيره انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للاشج ان فيك خصلتين الحديث قال يا رسول الله كاتاني امر حدثا قال بل قد مر قلت الحمد لله الذي جلتي
علي خصلتين تحبهما الله انتهى كلام النووي والله اعلم

حديث ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعا من اليمن ارجع الحوض حواض واخوان وهو صحيح
الما قوله كما بين ايلة وصنعا اليمن اما ايلة فهي مدينة كانت عامرة وهي بطرق بحر القلزم من طرف
الشام وهي الان خراب يمر عليها الحاج من مصر فتكون شالهم وعمرها الحاج من غرة وغيرها فتكون امامهم
فيلبسون اليها الميرة من الكرك والشوبك وغيرها يلقون بها الحاج ذهابا وايابا واليهما تنسب العقبة
المشورة عند المصريين واما صنعا فاقيدت في هذه الرواية باليمن احتراز من صنعا التي بالشام
والاصل فيها صنعا اليمن لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام تزل اهل صنعا من مكان
من دمشق فسمي باسم بلدهم فعلى هذا فمن في قوله من اليمن ان كانت ابتداء فيكون هذا
اللفظ نوعا وان كانت بيانية فيكون مدراجا من قول بعض الرواة والظاهر انه الزهري ووقع
في حديث جابر بن سمرة ايضا كما بين صنعا وائلة وفي حديث حذيفة مثله لكن قال عدنا بدل صنعا

الذي يواه الله ذلك وقال الذم ما يخطر ان يكون الامر على حقيقته والمعنى من كذب عليه فلما مر نفسه بالنوا
قال واولها اولها فقد رواه اعد باسناد صحيح من حديث ابن عمر باخطا بيني له بيت في النار قال الطبري
اشارة الى معنى القصص في الذنب وجزاؤه اي كما انه قصص في الذنب التعمد فليقصص في جزائه النبوا
مدم شي يتعلق بالذنب في افد الطرقي الصلح والبر اعلمه

حديث ان لسرة عظم المسلم ميتا ككسره حيا قال الشيخنا روي في جزء من حديث ابن منيع عن جابر قال اخبرنا
 عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجينا القبر اذا هولم يفرغ مجلس النبي صلى الله
 عليه وسلم علي شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الكفار عظاما فاواضعنا فذهب لكسرها فقال
 صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسر اياه ميتا لكسر اياه حيا ولكن دسه في جانب القبر ثم
 سلفنا من هذا سبب الحديث انتهى قال الدميري وجماعي رواية عن امر سلمة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم عن جابر بن عبد الله قال في محله هذا الحديث لا يسند الا من طريق سعد بن سعيد وهو
 ضعيف جدا لا ينجح به بالاخلاق واخوه يحيى اما وثقة هذا الكلام وقد اخرج به البيهقي وصححه
 اخيه يحيى وصححه ابن حبان فبطل قوله لا يسند الا من طريق ومع ذلك سعد بن سعيد فيه خلل
 حديث ان لله عباد يعرفون الناس بالنوسم قال في التعريب وتوسمت فيه الخير ترست والله اعلم
 حديث ان لله عبادا اختصهم في قوله يفرغ الناس اليهم المعني يلجئون اليهم ويستغيثون
 بهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمصباح وقرعت اليه الحيات وهو مفرغ اي مليما قوله ترعها منهم قال
 المصباح ترعها من موضع ترعها من باب ضرب قلعتة وحولته وترعته مثله والله اعلم
 حديث ان لله سعة وسبعين اسما فاية الا واحدة من احصاها دخل الجنة قال الشيخ شيوخنا
 خلف العلماء في سرد الاسماء هو مرفوع او مدرج في الخبر من بعض الرواة فمشي كثير منهم على الاول
 اسندوا به علي جواز لشمعة الله تعالى بما لم يرد في القرآن لصلفة الاسم لان كثيرا من هذه
 الاسماء كذلك وذهب آخرون الى ان اللقب مذكور في كلوا كثيرا الروايات عنه ونقله عبد العزيز بن يحيى
 في خبر من العلماء وقال عياض لم يقع تعيين هذه الاسماء في الصحيح وخرج الترمذي وغيره ذلك
 بخلاف وقد اعتنى بعض اهل العلم بتحريح ما وقع منها في الكتاب العزيز مفردا غير مضاف كيدج
 سموات ولا مشتق كقادر وقدير ومقتدر ونحو ذلك فلم يبلغ هذا العدد واعتنى بعضهم بحذف
 الترادف دون الاضافات فزعموا انها وقت العدة في الجملة لا انها المراد في الحديث واعتنى بعضهم
 بعضها مضافة وغير مضافة وغير مشتقة فبلغت اضعاف العدة وقبل ان هذه العدة مخمسة
 جملة اسما لله تعالى كالاسم الاعظم وليلة القدر في رمضان ثم قال في الفقه واقرّب الطرق الى الصحة

على ذلك

وعليها عول غالب من شرح الاسماء الحسنى سباق الترمذي اي الاتي قوله ان له تسعة وتسعين اسما مائة الا
وفي رواية لله تسعة وتسعين اسما فان وانت واحدة علي ارادة الكلمة او الصفة وسبأ وفأيد قوله
مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقرير ذلك في نفس السامع جمع بين جهتي الاجال والتفصيل ودفع
للتصحيح قوله لا تحفظها احد ولمسلم من حفظها وله ايضا من احصاها وكذا البخاري في التوحيد
قال شيخنا في الخطابي الاحصاء في هذا المحتمل وجوها احدها ان بعد ما حق يستوفى بها من يدانه
لا يقتصر علي بعضها لكنه يدعو اليها كلها ويشتي عليه بجميعها حتى يستوجب الموعد عليها من
الثواب تأنيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لم تحصوه ومنه حدث استقيموا اول
تخصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق الفناء نحو هذه الاسماء والعلم يقتضيها
وهو ان يعتبر معانيها فليزمر نفسه بواجبها فاذا قال الرزق وثق بالرزق وكذا سابرا لا
تألفها المراد الاحاطة بمعانيها من قول العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ما
قال الغنوي ١٠ وان لسان المؤمن لم يكن له ١٠ حصاة علي عوراته لئلا يلبس ١٠
وقيل ١٠ واعلم علم السالكين انه ١٠ اذا دل موتى المؤمن ذليل ١٠
قال القرطبي المخرج من كرم الله تعالى انه من حصل له احصاء هذه الاسماء علي احدي هذه المراتب
مع صحة النية ان يدخل الجنة وهذه المراتب الثلاثة للتابعين والصديقين واصحاب اليمين وقال
غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الامور من يدخل الجنة وقيل معناه
عدها معتقدا لان الدهري لا يعترف بالخائق والفلسفي لا يعترف بالقادر وقيل احصاها بربها
وجه الله واعظامه وقيل معنى احصاها علمها فاذا قال الحكم مثلا يسلم جميع او امره لان جميعها
علي مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحرم كونه منزها عن جميع النقائص وهذا احصاء
اي الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل بها ان الذي يسوع الا قد انه فيها كالحرم والكثرة
فان الله يحب ان يرى خلاها علي عبده فليمن العبد نفسه علي ان يصح له الاتصاف بها وما كان
يحتص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب علي العبد الاخر ان يعترف بها والخشوع بها وعدم التخلي بصف
منها وما كان فيه معنى الوعد يقف منه عند الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعد يقف منه
عند الخشية والرهبة فهذا معنى احصاها وحفظها وبوديه ان من حفظها عدا واحصاها
سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم يعمل بما فيه وقد ثبت في الخواص انه يرفع عن النار
ولا يحا وزخا جهم قلت والذي ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظ
وتعبد بالاوتها والذعابها وان كان متلبسا بالمعاصي كما يقع مثل ذلك في قاري القرآن سوى
القاري وان كان متلبسا بغير ما يتعلق بالقراءة ثاب علي تلاوته عند اهل السنة فليس

ابن بطال

ابن بطال يدافع لقول من قال ان المراد حفظها سردا وحاصله ان مطلق الثواب حاصل لمن حفظها وسردها
ودعاها وهذا اقل المراتب وفوقه من عرف معانيها اثباتا ونفيا وحفظا علي ذلك ولا يلزم من تلبس المسلم
بالعصية ان لا يوجر علي الطاعة ويكفي في صحة ذلك قوله تعالى خلطوا عموما لخالجا واخر ساء وقال النووي قال
البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوتها في الخبر وقال في الاذكار هو قول
الاكثرين قال شيخنا قال ابن الجوزي في غريب الحديث فيه خمسة اقوال احدها من استوفىها حفظا والثاني
من اطاق العمل بمقتضاها مثل ان يعلم انه سميع فيكف لسانه عن القبيح وانه حكيم فليسلم حكمته والثالث
من عقل معانيها والرابع من احصاها علما واما انا فانه لا يزعم الا زعمي والخامس ان يكون المعنى من قر القرآن
ينتي تحفته لانها فيه انتهى قال في الفتح وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها بدل
احصاها اخبرنا ان المراد بالحد اي سردها ليستوفىها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم من محبة
ما حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل تحتل الحفظ المعنوي وقيل المراد بالحفظ حفظ القرآن ليكون
ستوفيا لها فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود قال النووي هذا ضعيف وقيل المراد
من تتبعها من القرآن وقال ابن عطية معنى احصاها عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها
والعظيم لها والرغبة فيها والاعتيان بمعانيها وقال الاصيلي ليس المراد بالاحصاء عدها فقط
لانه قد بعد ها الفاجر واما المراد العمل بها وقال ابو نعيم الاصبغاني الاحصاء المذكور في الحديث ليس
هو التعداد واما هو العلم والعقل بمعاني الاسماء والصفات وما تتضمن من الفوائد ويدل عليه
من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالما بمعاني الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما يدل عليه من المعاني
وقال ابو العباس بن معد تحتل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد بتبليغها من الكتاب والسنة حتي
تحصل عليها الثاني المراد ان يحفظها بعد ان تجد محصاه قال وبوديه انه وقع في بعض طرقه من
حفظها قال وتحتل ان يكون صلى الله عليه وسلم اطلق او لا قوله من احصاها دخل الجنة ووكل
العلماء الي البحث عنهما بمر يسير علي الامة الامر فاقاها اليهم محصاة وقال من حفظها دخل الجنة
قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه يتوقف علي ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث بهذا الحديث
مرتين احدهما قبل الاخرى ومن ابن ثبت ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاحتمال
علي بعض الرواة عنه في اي اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو
العلم بمعانيها من اللغة وتشريلها علي الوجوه التي تحتكمها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان
يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة وليستدل عليها بانه الساري في الوجود ولا غر علي موجود
الاوتها كانه منه معنى من معاني تلك الاسماء ويعرف خواص بعضها ويوقع العبد بمقتضى كل اسم قال
وهذا ارفع مراتب الاحصاء قال واما ذلك ان يوجه الي الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه

ورد

كل اسم من الاسماء فليعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاحصا حصلت له الغاية ومن منح مني من مناجيا فبقوا به بقدر ما قال قوله دخل الجنة عبر ما
تختلف الوقوعه وتبينها على انه ولو لم يقع فهو في حكم الواقع لانه كان لا محالة فصل قال في
الفتح واما الحكمة في القدر على العدد المخصوص فذكر الرازي عن الأكثر على انه لا يعدل ليعمل معناه كما
قيل في عدد الصلوات وغيرها وتقل عن ابن خلف بن محمد بن عبد الملك الطبري السلمي قال انما حكم
هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة
جدا موجودة في الشعة والتسعين المذكورة وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج موفد والمرد افضل
من الزوج ومشي الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحد ابتكر فيها الواحد
وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر من صفات الخالق والشفع
صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير علس وقيل الكمال في العدد حاصل في المائة لان الاعداد
ثلاثة اجناس احاد وعشرات ومئات والاف مستدا الاحاد اخر فاسما الله مائة استأثر الله فيها
بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قبل مائة لكن واحد عند الله وقال غيره ليس
الاسم الذي يكمل المائة مخفيا بل هو كماله ومن جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنى مائة على
عدد درجات الجنة يكمل المائة الله ويؤيده قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالشفع
والشعون لله فهي زائدة عليه وبه يكمل المائة فائدة قال في الفتح قال الحلبي الاسماء الحسنى
تنقسم الى العقائد الخمس الاولى اثبات الباري ردا على المعطلين وهو الحي والباقي والوارث
وما في معناها والثاني توحيد ردا على المشركين وهي الكافي والعالى والقادر ونحوها والثالثة
تنزيه ردا على المشبهة وهي القدوس والمجيد والمحيط ونحوها والرابعة اعتقاد ان كل
موجود من اختراعه ردا على القول بالعلو والمحلول وهي الخالق والباري والمصور والقوي
يلحق بها والخامسة انه مدبر ما اخترع وبصره على ما شاء وهي القوم والعليم والحكيم
واسم اعلم قوله وهو وتر يحب الوتر قال في الفتح الوتر الفرد ومعناه في حق الله انه الواحد
لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقوله يحب الوتر قال عياض معناه ان الوتر في العدد فضلا
الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوجدانية في صفاته وتعب بانه لو كان المراد به الدلالة
الوجدانية لما تعددت الاسماء المراد ان الله يحب الوتر من كل شي وان يعد ما فيه الوتر وقيل
منصرف الى من يعبد الله بالوجدانية والتفرد على سبيل الاخلاص وقيل لانه امر بالوتر في كثير من
الطاعات كما في الصلوات الخمس وتر الليل واعدا للطهارة وتغيب الكبت وفي كثير من المخلوقات
كالسموات والارض انتهى ملخصا وقال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا يحدود جري ذكر الحديث

الحمل عليه

بالحمل عليه فيكون معناه انه وتر يحب كل وتر شرعه ومعنى محبته له انه امر به واثناب عليه ويصلح ذلك لمعومه
وتر من مخلوقاته ومعنى محبته له انه خصه ذلك لحكمة سبيلها وتختل ان يربده كله وتر بعينه وان له
نحوه ذكرتها اختلف هؤلاء وقيل المراد صلاة الوتر وقيل صلاة الجمعة وقيل يوم عرفة وقيل ادم وقيل غير ذلك
قالوا لاسم ما تقدم من جملة على العموم قال ويظهر لي وجه اخر وهو ان الوتر يريد به التوحيد فيكون
المعنى ان الله في ذاته وكمالها وافعاله واحد ويجب التوحيد اي ان يوجد ويعتقد انفراد بالالهية
دون خلقه فيلتزم اول الحديث واخره والله اعلم قلص عمل من جملة على صلاة الوتر اسند الى حديث
على ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل القرآن
قال الله وتر يحب الوتر اخر جوه في السنن الاربعة ومحمد بن خزيمة واللفظ له فعلى هذا التأويل يكون
الامر في هذا الخبر للبعد لتقدم ذكر الوتر المأمور به لكن لا يلزم ان يحمل الحديث الاخر على هذا بل العموم
فيه الظاهر كما ان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي في صحة الخبر بان دخول الجنة
ليس بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل يحصل الجنة لغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد
فانها على يد دخل الجنة واما دعوي ان حتمها يحصل في ابسرها فاما يرد على من حمل الحفظ والاحصا
على ان يسردها عن ظهر قلب فاما من اوله على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة
ويكفي الجواب عن الاول بان الفضل واسع تنبأ ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد اقال
شعبنا قال ابو القار روي بالنصب وهو بدل من تسعة وتسعين وبالرفع على تقدير هي مائة واما
قوله الواحد فنصب على الاستثناء ويرفع على ان يكون الالهي غير فيكون صفة مائة لقوله
تعالى لو كان فيهما الاله الا الله لفسدتا انتهى وقال السهيلي اسما بالنصب على التبيين ويروي بالجر
على الجرح على من يجعل الاعراب بالنون ويلزم الجمع بالياء لقوله وقد جاوزت حد الاربعين وعلى هذا
شعبنا اذا قلت لتسعين اسم فعلاحة النصب فيه فتح النون والحذف لاضافة التنوين من تسعين ومائة
واسم اعلم قوله وهو وتر يحب الوتر قال في الفتح الوتر الفرد ومعناه في حق الله انه الواحد
لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقوله يحب الوتر قال عياض معناه ان الوتر في العدد فضلا
الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوجدانية في صفاته وتعب بانه لو كان المراد به الدلالة
الوجدانية لما تعددت الاسماء المراد ان الله يحب الوتر من كل شي وان يعد ما فيه الوتر وقيل
منصرف الى من يعبد الله بالوجدانية والتفرد على سبيل الاخلاص وقيل لانه امر بالوتر في كثير من المخلوقات
كالسموات والارض انتهى ملخصا وقال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا يحدود جري ذكر الحديث

الحمل عليه

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قبض فاتيته فارسلتني السلام
ولقول الله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه
لما يتنها فقام ومعه سعد بن عبادلة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرجع الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم المصبي ونفسه تتعقق قال حسبته انه قال هذه رحمة جعلها في قلوب عباده
وانما يرحم الله من عباده الرجا انتي قوله بنت النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة ابنته هي زينب
قوله ان ابني قبض اي قارب القبض ففهمه بخور وهو علي بن العاص بن الربيع قاله الدمشقي وقال
الحافظ بن جبريل بنتها امانة ولم تمت في مرضها ذلك وصوبه وقيل بل البنت قاطمة والابن محسن
قال الحافظ بن حجر وهو اولي وقيل لابن عبد الله بن عثمان بن عفان وقال الحافظ الصواب قول من قال
ابنتي لا ابني وبوبه ما في المحمد الكبير للطبراني استقر بما مائة بنت ابني العاص فبعثت زينب فذكر
لخو حديث اسامة وقوله استقر بضم المثناة وكسر الملهمة ولشد يد الرائي اي اشتد بها المرض واشرفت
علي الموت والذي يظهر ان الله سبحانه وتعالى اكرم نبيه عليه الصلاة والسلام لما سلم لا مريه وصبر
ابنته ولم يترك مع ذلك عينه من الرحمة والشفقة بان عاف الله ابنته في ذلك فخطب فخلصت
من تلك الشدة وعاشت امانة الي ان تزوجها علي بن ابي طالب بعد موت قاطمة وهذا ينبغي ان
يذكر في دلائل النبوة انتي ملخصا قوله يعني السلام بضم اوله قوله ان الله ما اخذ وله ما اعطى
قدم ذكر الاخذ علي الاعطاء وان كان متاخرا في الواقع لما يقتضيه المقام والمعني ان الذي اراد الله
ان ياخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع لان مستودع الامانة لا ينبغي
له ان يخرج اذا استعبدت منه ويحتمل ان يكون المراد بالاعطاء اعطاء الحياة لمن بقي بعد الميت او ثوابه علي
المصيبة او ما هو اعم من ذلك وما في الموضعين مصدرية ويحتمل ان يكون موصولة والعابيد محذوف
فعلي الاول التقدير لله الاخذ والاعطاء وعلي الثاني لله الذي اخذ من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما
هو اعم من ذلك قوله وكل اي الاخذ والاعطاء او من النفس او ما هو اعم من ذلك وهي جملة ابتدائية
معطوفة علي الجملة المذكورة ويجوز في كل النصب عطف علي اسم ان فليس يجب التاكيد ايضا عليه وفي
الحندية العلم فهو من مجاز الملازمة والاجل يطلق علي الجز الأخير وعلي مجموع العمر وقوله مسمى
اي معلوم او مقدر او نحو ذلك قوله ولتحتسب اي تتوي بصبرها طلب الثواب من رزقها بالاحتساب
ذلك من عملها الصالح قوله فارسلت اليه تقسم قال في الفتح وقع في حديث عبد الرحمن بن عوف انهما
راجعه مرتين وانه انما قام في ثالث مرة وكانها التفت عليه في ذلك دفعا لما يظنه بعض اهل الجمل
انها ناقصة الحانة عنده او انها لله تعالى ان حضور نبيه عندها يدفع عنها ما هي فيه من
الالتم بركة دعائه وحضوره فحقق الله ظنهما والظاهر انه امتنع او لا مبالغة في اظهار التسليم

لربه او لتبين الجواز في ان من ادعي لمثل ذلك لم يجب عليه الاجابة مثلا بخلاف الوليمة فرفع كذا هنا بالرائي
وفي رواية حماد دفع بالدال وبين في رواية سعيد انه وضع في حجره صلى الله عليه وسلم وفي هذا
الساق حذف والتقدير فمشتوا الي ان وصلوا الي بيتها فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا فرفع ووضع في بعض
هذا المحذوف في رواية عبد الواحد ولفظه فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المصبي قوله
ونفسه تتعقق حسبته انه قال كانها شئ كذا في هذه الرواية وحزم بذلك في رواية حماد ولفظه
ونفسه تتعقق كانها في شئ والتعقق حكاية تصوت الشئ اليابس اذا حرك والشئ بفتح الحجة
وتسديد النون القرية الكلفة اليابسة وعلى الرواية الثانية شئ البدن بالجلد اليابس الخلق
وحركة الروح فيه بما يطرح في الجلد من حصة ونحوها واما الرواية الاولى فكانه شئ النفس بنفس
الجلد وهو بالغ في الاشارة الي شدة الضعف وذلك اظهر في التشبيه قوله ففاضت عيناه اي
النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال سعد اي ابن عبادة ووقع عند ابن ماجة فقال عبادة بن
الصامت والصواب ما في الصحيح قوله ما هذا اي رواية عبد الواحد فقال سعد بن عبادة اني
زاد بولغيم في المستخرج ونهي عن البكا قوله هذه اي الدفعة اثر رحمة اي ان الذي يفيض من
الدمع من الحزن القلب يغير بعد من صاحبه ولا استندعاه واحذه عليه واما الملهي عليه الجزع
وعدم الصبر قوله وانما يرحم الله من عباده الرجا في رواية البخاري ولا يرحم الله من عباده الا
الرجا ومن في قوله من عباده ببيانته وهي حال من المفعول قد مره ليكون اوقع والرجا جمع رحيم وهو
من صيغ المبالغة ومقتضاه ان رحمة الله تخص بمن اتصف بالرحمة وتحقق بها بخلاف من فيها اي
رحمة لكن ثبت عند ابي داود وغيره من حديث عبد الرحمن بن عمر والراحمون يرحمهم الرحمن والرحمون
جمع راحم فدخل فيه كل من فيه ادنى رحمة وقد ذكر الجويني مناسبة الايمان بلفظ الرجا في حديث
الابن بما حاصله ان لفظ الجلالة دال علي العظمة وقد عرف بالاستفرا انه حيث ورد الكلام مسوقا
للتعظيم فلما ذكر هنا ناسب ذكر من كثرت نعمته وعظمت ليكون الكلام جاريا علي تسقي التعظيم بخلاف
الحديث الاخر فان لفظ الرحمن دال علي العفوف ناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت والله اعلم
وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم مر حوار استحضار ذوي الفضل المختصين لرجاء برئهم ودعائهم
وحوار القسم عليهم كذلك وحوار المني الي الثوبة والعبادة بغير اذن بخلاف الوليمة وحوار طلاق
اللفظ الموهوم لما لم يقع بانه وقع مبالغة في ذلك ليلفتل خاطر الرسول في الجي للاجابة الي ذلك
وفيه استنباط ابرار القسم وامر صاحب المصيبة بالصبر قبل وقوع الموت ليقع وهو مستشعر
بالرضا وقوام الحزن واخبار من يستدعي بالامر الذي يستدعي من اجله وتقدير السلام علي الكلام
وعبادة المريض ولو كان مفضولا او صبيا صغيرا وفيه ان اهل الفضل لا ينبغي ان يقطع الياس من فضلهم

ولورده والوردة واستفهام الساج من امامه عما يشك عليه مما يتعارض ظاهره وحسن الادب في السؤال
لتقديمه قوله على الاستفهام وفيه التعجب في الشفقة على خلق الله والرحمة بهم والتعجب من قساوة
القلب وجود العين وجوار البكا من غير نوح والله اعلم

حديث ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو
قال شيخنا قال الطيبي هو مبتدأ الله خبره لا اله الا هو صلته والرحمن الرحيم الخبر بعد خبر والجملة مستأنفة
اما البيان كميته تلك الاعداد انها ما هي في قوله ان الله تسعة وتسعين اسما وذكر الضمير نظر الى الخبر
واما البيان كقيته الاحصاء في قوله من احصاها دخل الجنة وانه كيف تحصى فالضمير راجع الى المسمى
الذي لا اله الا هو الله كما قيل ان الله تسعة وتسعين اسما وما تلك الاسماء فاجيب هو الله فعلى
هذا هو الضمير الشأن والله مبتدأ وقوله الذي لا اله الا هو خبر والجملة خبر الاول وتكونان يكون
الرحمن خبره والموصول مع صلته صفة الله الرحمن الرحيم اسما من بني اللبابة من الرحمة وهي في اللغة
رقة القلب وانقطاع فيقتضي التفضل والاحسان على من رقب له واسم الله تعالى وصفاته انما تؤخذ
باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون الافعال فرحة الله للعباد اما ارادة الانعام
اليهم ورفع الضر عنهم فيكون الاسمان من صفات الذات او نفس الانعام والدفع فيعودان الى
صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بناء الملك معناه ذو الملك وهو اذا كان عبارة عن
التصرف في الاشياء بالخلق والاجماع والامانة والاحياء كان من اسما الافعال كالحال وعن بعض المحققين
الملك هو الغنى مطلقا في ذاته وصفاته عن كل ما سواه وتحتاج اليه كل ما سواه القدوس فعول من القدوس
وهو الطهارة والنزاهة ومعناه المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث والعبث وصفاته عن النقص
حسن او تنوره خيال او سبق اليه وهم او تحيط به عقل وهو من اسما التتبرية السلام مصدر
به والمعني ذو السلام من كل افة وقبيصة اي الذي سلم ذاته عن الحدوث والعبث وصفاته عن النقص
وافعاله عن الشر المحض فان ما تراه من الشرور في مقتضية لانها كذلك لما يتضمنه من الخصال
التي يودي تركه الى شر عظيم فالمقتضى والمفعول بالثبات هو الخير والشر داخل تحت القضا وعلى هذا
يكون من اسما التتبرية والفرق بينه وبين القدوس ان القدوس يدل على براءة الشيء من نقص يقتضيه
ذاته وتقوم به فان القدس طهارة الشيء في نفسه ولذلك سما الفعل منه على فعل بالضم والسلام يدل
على سلامته عن نقص يقتضيه لعموم افة او صدور فعل ويعرب منه ما قبل القدوس فيما ينزل
والسلام فيما لا ينزل وقيل معناه ما لك تسليم العباد من الجوارح وما لك فخرج الى القدرة فيكون
صفات الذات وقيل ذو السلام على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكون
مرجعه الى الكلام القديم المومن هو في الاصل الذي يجعل غيره امنا ونقيا للمصدق من حيث انه

حج

ع

ع

وم

ومن

جعل المصدق امنا من التكذيب والخالفه واطلاقه على الله تعالى باعتبار كل واحد من المعنيين صحيح فانه
تعالى المصدق بان صدق رسوله بقوله المصدق فيكون مرجعه الى الكلام او خلق المعجزات واطلاقها
عليهم فيكون من اسما الافعال وقيل معناه الذي امن البرية بخلق اسباب الامان وسد ابواب الجوارح
واقادة لآلات يدفع بها المضار فيكون ايضا من اسما الافعال وقيل معناه انه يوم من عباده الابرار يوم
الفرج من الفرع الاكبر اما بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون او بخلق الامن
والطمينة فيرجع الى الكلام والخلق المهيمن الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ من قولهم هين
الطائر اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له هكذا قاله الخليل فان قيل كيف جعله مراد للرقيب
والمستفاد من احد المترادين غير المستفاد من الاخر فلا يكون في احصاء المبادي فائدة لان فضله
هذه الاسامي لما تحتها من المعاني فاذا دل عليه بلفظ اخر من يد فضل قلت لا جعله مراد فاذا في
المهيمن من المبالغة باعتبار الاشتقاق والرتبة وليس في الرقيب منها كالغافر والغفور والرحمن
والرحيم ومعناه الشاهد اي العالم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة فيرجع الى العلم والذي يشهد
على كل نفس بما كانت فيرجع الى القول واصله مؤمن فقلت الصلة ها كما قلت في هرقب وهياك
ومعناه الامين الصادق وعده وقيل القابض على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجابهم فيرجع الى
القدرة قال الغزالي المهيمن اسم لمن جمع ثلاث خصال العلم بالشيء والقدرة الثامة على مراعاة مصالحه
والقيام عليها وهو كما لشرح والتفصيل للقول الاول فان المراقبة والمبالغة في الحفظ انما تتم بهذه
الثلاثة وان جمع وصفه لهذا كان من الاسما المركبة من صفات المعني والفعل العريض الغالب من
قولهم عز اذا غلب ومرجعه الى القدرة المتعالية عن المعارضة فمعناه مركب من وصف حقيقي ونعت
تنزيهي وقيل القوي الشديد من قولهم عز يرعز اذا قوي واشتد وقيل عديم المثل فيكون من اسما
التتبرية وقيل هو الذي يعذر الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه الجبار مبالغة من الجبر وهو
في الاصل اصلاح الشيء بضرب من القهر ثم يطلق تارة في اصلاح المرد وتارة في القهر المرد ثم يجوز
عنه مجرد العولان القهر سبب عنه ولذلك قيل الجبار هو المصلح لامور العباد المتكفل بمصالحهم
فهو اذا من اسما الافعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء لا الضكاة لهم عما يشاء من الاخلاق
والاعمال والارزاق والاجال فيرجعه ايضا الى الفعل وقيل معناه المتعالي عن ان يناله كيد الكايدين ويؤثر
فيه قصد القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس والتتبرية المتكبر هو الذي يري غيره بالاضافة الى
ذاته نظر لما له الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الا الله تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء لنفسه
الكل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا في معرض الذم فان قيل هذا اللفظ من باب التفصيل
ووضعه لتكليف في اظهار ما لا يكون فينبغي ان لا يطلق على الله تعالى قلت لما تضمن التكليف بالفعل

المهيمن

الغ

ال

المتكبر

مبالغة فيه اطلاق اللفظ واريد به مبالغة وتطير ذلك فيه شايح في كلامهم مع ان التعليل جال غير التكلف
كثيرا كالتعظيم والتقصي الخالق البارئ المصور قبل انهما اسماء مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق
واصله التقدير المستقيم ويستعمل بمعنى الابداع وهو إيجاد الشيء من غير اصل كقوله تعالى خلق الانسان
من نطفة وقوله خلق الجن من مارج من نار والباري ما خوذ من البر واصله خلوص الشيء من غيره
اما على سبيل التقص منه وعليه قولهم بري فلان من مرضه والمديون من دينه واستيرات الجارية
رحمها واما على سبيل الاشتاؤه منه براء الله الشبهة وهو الباري لها وقيل الباري هو الذي خلق الخلق
بريان التقاوت والتمايز الخلقين بالنظام الكامل وهو ايضا ما خوذ من معنى التقص والمصور المبدع
صورا المخترعات ومن بينها ومرفها فان الله سبحانه خالق كل شيء بمعنى انه مقدره وموجده من
اصل ومن غير اصل وباريه بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال
ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله وثلاثتها من اسماء الافعال اللهم الا اذا
فسر الخالق بالمقدر فيكون من صفات المعاني لان مرجع التقدير الى الارادة وان فسر الخالق بالمقدر
فوجه الترتيب ظاهر لانه قد يكون التقدير اول اثر الاحداث على الوجه المقدر ثانيا ثم التسوية
والتصوير ثالثا وان فسر بالموحد فالاسان الاخران كالنقصيل له فان الخالق هو الموجد بتقدير
واختيار سواء كان الموجد مادة او صورة ذاتا او صفة الغفار في الاصل بمعنى السائر من الغفر
بمعنى ستر الشيء بايصونه ومنه الغفر ومعناه ان يستتر القبايح والذنوب باسبال الستر عليها في
الاشيا وترك المواخاة بالعفو عنها في العفوي ويصون العبد من اوزارها وهو من اسماء الافعال
وقد جاء التوفيق في التزيل بالغفار والغفور والغفار والغفر والغفر يدل على ان الغافر يدل على انصافه
بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة والغفار المبلغ لما فيه من زيادة البناء
ولعل المبالغة في الغفور باعتبار الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المستند
للمبالغة في الغفور والافعال وقال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ذنوبك
وعفور لانه ينسي الملائكة افعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم تفعله وقال اخرون
انه غافر لمن له علم اليقين وعفور لمن له عين اليقين وغفار لمن له حق اليقين الغفار
هو الذي لا يوجد الا وهو مظهر تحت قدرته سخر لقضائه عاجز في قصته ومرجه الى القدرة
فيكون من صفات المعنى وقيل هو الذي اذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو اذا من
اسماء الافعال الوهاب كثير النعم واسم العطا وهو من اسماء الافعال الوهاب خالق الاراق والاشيا
التي ينفع بها الفساح الحاكم بين الخلائق من الفخ بمعنى الحكم ومرجه اما الى القول القديم او
الافعال المنصفة للظالمين من الظلمة وقيل هو الذي يفتح خزائن الرحمة على اصناف البرية قال

تعالى

الصور
الباري

من

من

باب
الافعال
من

تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع الفخ والنفرة وقيل هو الذي فتح على القوس باب توفيقه
وعلى الاسرار باب تحقيق العلم بنا مبالغة من العلم وهو من صفات الذات القابض الباسط بضم
الزق على من اراد ويوسعه لمن شا وقيل هو الذي يقبض الارواح من الاشباح عند الممات ويستر الارواح
في الاجساد عند الحياة وقيل قبض القلوب وبسطها نارة بالاضلال والهدى واخرى بالحشية والرجا
وهما من صفات الافعال وانما تحسن اطلاقها معا ليدل على كمال القدرة والحكمة الرافع الخافض هو
الذي يخفض القسط ويرفعه او يخفض الكفار الجزري والصغار ويرفع المؤمنين بالنم والاعزاز ويخفض
اعداءه بالابعاد ويرفع اوليائه بالتقريب والاسعاد ويخفض اهل الشقا بالطبع والاضلال ويرفع
ذوي الاسعاد بالتوفيق والارشاد وهو من صفات الافعال المعز المذل الاعزاز جعل الشيء
ذالكما يصير بسببه مرغوبا فيه فليل المثال والاذلال جعله ذاتا قبيصة بسببها يرغب عنه ويسقط
عن درجة الاعتبار السميع البصير هما من اوصاف الذات والسمع ادراك المسبوعات حال حدوثها
والبصر ادراك المبشرات حال حدوثها وقيل انهما في حقهما صفاتان ينكشف بهما المسبوعات والمبشرات
انكشافا تاما ولا يلزم من ذلك افتقار هذين النوعين من الادراك فينا الى الله افتقارها الى الله بالنسبة
الى الله تعالى لان صفاته تعالى في القوة لصفات المخلوقين بالذات وان كان تسارها فانما تسار كها
بالعوارض وفي بعض اللوازم الا ترى ان صفاتنا اعراض عارضة معرضة للافة والنقصان و صفاته
تعالى مقدسة عن ذلك الحكم الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه ومرجه الى القول
الفاضل بين الحق والباطل والبر والفاجر والمبين لكل نفس جزا ما علمت من خير او شر واما الى الفعل
الدال على ذلك كتنصب الدلائل والامارات الدالة عليه العدل معناه البالغ في العدل وهو الذي
لا يفعل الا ما له فعليه مصدر تحت به للمبالغة وهو من صفات الافعال اللطيف قتل معناه اللطيف
اي المحسن الموصل للمناخع برفق كالجمل فانه بمعنى الجمل فيكون من اسماء الافعال وقيل معناه العلم
لتحقيقات الامور ودقائقها ومالطفت منها وقيل هو في الاصل ضد الكشف ومن خواصه ان لا يخس به
فاطلاقة على الله تعالى باعتبار انه معال عن ان يخس به فيكون من الصفات التشرهية وعليه
قوله لا تدركه الابصار ثم قال وهو اللطيف الخبير الخبير العلم بواطن الاشيا من الخبرة وهو العلم
بالخفا بالباطنة وقيل هو المكن بما علمه الحكيم هو الذي لا يستغفر غضب ولا يجله غبط على
استعجال العقوبة والمساواة الى الانتقام وحاصله راجع الى التشرية في العجلة وقال في الدر الحكيم الذي
لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستغفره الغضب عليهم ولكن جعل لكل شيء مقدارا فهو منتهى الله
العظيم هو البالغ اقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصوره عقل ولا تحيط بكنهه بصيرة وحاصله
يرجع الى التشرية والمعاني عن احاطة العقول بكنهه ذاته الغفور كثير المغفرة الشكور هو الذي يعطي

الصور
الباري

من

من

من

باب
الافعال
من

من

من

من

من

مسيباتها او بالشرف والقرية كقديما الاشياء والصالحين من عباده على من عادهم او بالمكان كقديما الاجسام العلوية على السفلية والصاعدات على الهابطات او بالزمان كقديما الاطوار والقرون بعضها على بعض الاول السابق على الاشياء كلها فانه موجودها ومبدعها الاخر الباقي وحده بعد ان ينفى الخلق كلهم الظاهر الجلي وجوده بآياته الباهرة الباطن المنجى كنه ذاته عن نظر الخلق بحجب كبريائه الوالي الذي تولى الامور وملك الجمهور المتعالي البالغ في الغلا والمربيع عن النقائص النور الحسن الثواب القابل بقوة عباده الذي ييسر اسباب التوبة ويوفقهم لها المنتقم المعاقب العصاة العفو الذي يسهل السبب ويتجاوز عن المعاصي وهو يبلغ من الغفور لان الغفران ينبي عن السر والعفو ينبي عن المحو الرواف ذو الرافة وهي سدة الرحمة فهو يبلغ من الرحيم بمرتبته ومن الراجح مرتبتين وقيل الرق بين الرافة والرحمة ان الرافة احسان مبد وه شفقة المحسن والرحمة احسان مبداه فافقه المحسن اليه مالك الملك هو الذي ينفذ مستنيته في ملكه بحري الامور فيه على ما يشاء لا مرد لقضائه ولا مقب حكاه ذو الجلال والاكرام هو الذي لا شرف ولا كمال الا وهوله ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي منه المكسبة العادل الذي ينتصف للمظلومين ويدبر اساس الظلمة عن المستضعفين الجامع الموفق بين اسباب الحقايق المختلفة المعنى الذي يستقنى عن كل شي لا يحتاج اليه في ذاته ولا في شي من صفاته المعنى الذي وفر على كل شي ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فاغناه من فضله المانع الذي يدفع اسباب الهلاك والنقصان في الابدان والاديان الضار النافع ها كوصف واحد وهو الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه النفع والضرر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر الا وهو صادر عنه منسوب اليه النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره المهادي هو الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدي البديع المبدع وهو الذي اني باله ليسبق اليه وقيل هو الذي لم يعمد له مثل في ذاته ولا تطير في صفاته ومرجعه بالمعنى الاول الى صفات الافعال والمعنى الثاني الى صفات التزبيد الباقي الدابر للوجود الذي لا يقبل الفناء الوارث الباقي بعد فنا الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فنا المللك وهذا ما انتظر المعاصي واما بالنظر الحقيقي فهو المالك على الاطلاق من ازال الازال الي ابد الابد لم يتبدل ملكه ولا زال ملكه قبل الوارث الذي يرث بلا تورث احد الباقي الذي ليس ملكه امد الرشيد الذي لنساق تدابره الى الغاية على سنى السداد من غير استشارة ولا ارشاد وقيل هو الرشيد فعيل بمعنى يفعل كالايام والوجع العصور الذي لا يعمل في مواحدة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى العمل قبل اوانه وهو اعلم من الاول والفرق بينه وبين الخليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب بالآخرة بخلاف الراجح التاسع قال في النهاية هو الذي وسع غناه كفر وقبحه كل شي يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والوسع والسعة المدة والطاقة قوله الحنان المنان قال في

التقريب

التقريب الختام الرحيم بعباده وقال في النهاية في اسم الله تعالى المان هو المنعم المعطي من المن الاعطال من المن
وكثر ما برر الله في كلامهم بمعنى الاحسان الي من لاسمه ولا يطلب الجزا عليه والمانان من ابيه المبالغة
كالسفاك والوهاب قوله ذو المعارج قال في النهاية المعارج المصاعد والدرج واحدها عرج يريد معارج
للاكمة الى السماء وقيل المعارج النوازل العالية والعرج المعهود عرج يعرج عرجا قوله الباقي قال في
النهاية هو الذي لا ينهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخرته الى به وبصيرته بانه ابدية الوجود
قوله الجامع قال في النهاية هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو الموافق بين المتماثلات
والمستبينات والمتضادات في الوجود قوله الوتر معناه تقدم قريبا قوله الباري بالوحدة والدلال
المهلة بعد الالف قال في المصباح بدايبه وابدوا ظهر فهو ياد والله اعلم
حديث ان لله تعالى صنائين من خلقه الخ قال في المصباح صن بالشئ يقص من باب نفع صننا
وصنة بالسر وصنانه يافتح ثقل فهو صنين ومن باب ضرب لغة انتهى وقال في النهاية الصنائين
الخصايص واحدهم صنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الصن وهو ما يخصه وتضمن به يتخلل
لما كان منك وموقعه عندك يقال فلان صني من بين اخواني وصنني اي اختص به واخص بمودته ^{عليه}
حديث ان لله تعالى عند كل بدعة الخ هو مثل ان الله يبعث هذه الامة علي راس كل مائة سنة من تجدد ^{عليه}
حديث ان لله تعالى اهلين من الناس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته تقدم في القرآن والاعمال
حديث ان الاسلام ضوي الخ قال في النهاية الضوي الاعلام المنصوبة من الحجارة في المغارة المجهولة
يستلها علي الطريق واحدها ضوه كقوه اراد ان الاسلام طريق واعلاما تهدي بها راد في الدر
وقال الاصمعي هو ما غلط وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا قوله وسار اي علامات
وشرايع تهدي بها قاله في النهاية والله اعلم
حديث ان للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشي وسببه كما في ابن ماجه عن حمزة بنت جحش انها
قيل لها قتل اخوك فقالت رحمه الله وانا لله وانا اليه راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واخراها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج فذله وذلك في غزوة احد الشعبة الطائفة من كل شي والقطعة
منه وقوله ما هي لشي اي ما هي لشي سواه اي الزوج فان الله جاعل بين الزوجين مودة ورحمة والاعمال
حديث ان للشيطان كلاما الخ معناه في الحديث بعده قوله ذرب لسانه بالشر قال في المصباح
ولسان ذرب اي فضح وذرب اي فاحش ايضا وفيه ذرية وقال في الدرر كاصله وذرب اللسان حاده
لا يبالي ما قال قوله كمالا قال في المصباح كملت الرجل كمالا من باب قتل جعلت الكمل في عينيه والقاعل
كامل وكما والمفعول مكمرا وبه سمي الرجل والاصل كملت عينه فحذف المضاف واقسم المضاف اليه
مقامه لفهم المعنى ولهذا يقال عين كمل فصيل بمعنى مفعول قوله ولعوق قال في النهاية اللعوق

وقول زكريا رب هب لي من لدنك وليا برثني وقول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حكاية ابن النين
وقال بعض شراح المصايح ما قلناه اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث ان لكل نبي دعا
على امته بالاهلال الا ان اقلهم ادعوا فاعطيت الشعاقة عوضا عن ذلك للصبر على اذاهم والمراد بالامنة
امنة الدعوة لا امنة الاجابة وتعقبه الطيبي بانه صلى الله عليه وسلم دعا على احبائه من العرب وعلى
اناس من قريش باسمائهم ودعا على وعل وذو كان ودعا على مضر قال والاولي ان يقال ان الله جعل لكل
نبي دعوة مستجابة في حق امته فاعطاهم في الدنيا واما نبينا فانه لما دعا على بعض امته نزل
عليه ليس لك من الامرين اويوب عليهم فبقى تلك الدعوة المستجابة مدخرة للآخرة وغالب من دعا
عليهم لم يرد اهلها لهم وانا اراد رد دعوتهم ليقبوا واما جزمه اولان جميع ادعيتهم مستجابة فبقية
عقلته عن الحديث الصحيح سالت الله تعالى فاعطاني اثنين وملغني واحدة الحديث قال ابن بطال
في هذا الحديث بيان فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء حيث اثر امته على نفسه
واهل بيته بدعوتهم الحجابة ولم يجعلها ايضا دعاء عليهم كما وقع لغيره ممن تقدم وقال ابن الجوزي
هذا من حسن تصرفه صلى الله عليه وسلم لانه جعل الدعوة فيما ينبغي ومن كثرة كرمه لانه اثر
امته على نفسه ومن صحة نظره لاهله جعلها للذين لكونهم كحجج اليها من الطائعين وقال
النووي فيه كمال شفيعته صلى الله عليه وسلم على امته ورافته بصدده واعتناؤه بالنظر في
مما لهم فعمل دعوتهم في اهل اوقات حاجتهم والله اعلم

حديث ان لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد الخ قوله انا محمد قدمه لانه اشهر الاسماء ولبه احمد
اما محمد عن باب التعديل للبالغه واما احمد عن باب التفضل وسعي احمد لانه علمه منقول من صفة
افعل التفضل ومعناه احمد الحامدين وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح انه رفع عليه في المقام المحمود
بحامد لم يرفع لها على احد قبله وقيل الانبياء حامدون وهو احمد منهم اي الحمد او اعظمهم في صفة
الحمد واما محمد فهو منقول من صفة الحمد ايضا وهو معنى محمود وفيه معنى المبالغة والحمد الذي حمد
مرة بعد مرة او الذي تكلمت فيه المصالح المحمودة قال عياض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد
قبلا ان يكون محمد كما وقع في الوجود لان اسميته احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميت محمد اوقع
في القرآن وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك في الآخرة يحمده ربه فيشفعه فيجده الناس
وقد خص بسورة الحمد وتلو الحمد والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدقا
وبعد القد ومن السجود سميت امته الحامدون مجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم
قوله لي خمسة اسماء قال في القمع زعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم واما
ذكره الراوي بالمعنى وفيه نظر لخصه في الحديث لقوله ان لي خمسة اسماء والذي يظهر انه اراد ان

لي خمسة اسماء اختص لها المسمى لها احد قبلي او معظمه او مشهوره في الامة الماضية لا انه اراد المحرم بها قال
عياض حتى ان الله هذه الاسماء ان يسمى لها احد قبله واما سمي بعض العرب بمحمد اقرب مبالغة لاسمعو من الكهان
والاخبار ان نبيا سيحدث في ذلك الزمان يسمى محمد فادعوا ان يكونوا هم قال الحافظ تتبعهم فتلخص فيهم
خمس عشرة نفسا قوله وانا الخاشع الذي تحشر الناس علي قدري قال في القمع اي على اني اي انه تحشر
قبل الناس وهو موافق لقوله في الرواية الاخرى تحشر الناس علي عفي وتحمل ان يكون المراد بالقدم الزمان
اي وقت قيامي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه ليس بعده نبي ولا شريعة واستشكل التفسير
بانه يقتضي انه محصور فهو لنفسه حاشر واجب بان اسناد الفعل الى الفاعل اضافة والاضافة
تقع بايدي مالا بسطة فلما كان لا امة بعد امته لانه لا نبي بعده نسب الحشر اليه لانه يقع عقبه وحمل
ان يكون معناه اول من تحشر كما جاء في الحديث الاخر انا اول من تنشق عنه الارض وقبل معني القدم
السبب قوله وانا الماحي الذي يحوي الله في الكفر قال شيخنا اي يزيله من جرمه العرب او من الكفر
البلاذ والمراد بحجوه اذلاله واهانة اهله في البلاد باسرها انتهى زادي في القمع وقيل لانه محمول على
الاجل او انه ينبغي بسببه اولا فاولا الى ان يقتل في زمان عيسى بن مريم فانه يرفع الجزية
ولا يقبل الا الاسلام وقال شيخنا قال العلماء المراد بحجوه من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما
زوي له من الارض ووعده ان يبلغه ملك ابيه قال القاضي وتحمل ان المراد المحو العام بمعنى الظهور
بالحجة والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله انتهى قوله وانا العاقب قال شيخنا زاد مسلم
الذي ليس بعده احد وللنوفدي الذي ليس بعده نبي لانه جاء عقبهم والله اعلم

حديث ان لي وزين من اهل السما الخ قال في النهاية الوزير هو الذي يوزره فيحمل عنه ما حمله من
الاكفار والذي يلحق الامير الي رايه وتدبيره هو ملجأ له ومفرج انتهى والله اعلم
حديث ان ما قدر في الرحم سيكون سببه كما في النسي عن ابي سعيد الزرقي ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امرائي ترضع وانا اكره ان تحمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حديث ان ما بين مصرعين في الجنة الخ قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وما مصرعان والله اعلم
حديث ان مثل الذي يهود في عطية الخ هذا الحديث ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة بعد اقباضها
قال النووي وهو محمول على هبة الاجنبي اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع قلت اي بشرطه
ثم قال لما خرج به في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعامر وغيرهم من ذوي
الارحام هذا مذهب السافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابو حنيفة واخرون يرجع كل وهب
الا والولد وكل ذي رحم محرم قال الدميري قال الشيخ لقي الدين القسيري وقع التشديد في التشبيه
من وجهين احدهما تشبيه الراج بالكل والثاني تشبيه للرجوع فيه بالرجوع لقي والله اعلم

من اهل السما والارض

حديث ان جوس هذه الامة المكذوبون باقدار السوء قال شيخنا قال الطيبي هذا التركيب من قولهم
القلوب احد اللسانين كما في حديث عائشة عصفور من عصافير الجنة وقطة هذه اسارة الى تعظيم
المشار اليه والى النبي على القدسية والتعجب منهم اى انظر والى هؤلاء كيف امتازوا من هذه الامة
المكرمة بهذه الهبة الشنيعة حيث تروا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى خفيض السفالة
والزذالة وفى النهاية قبل انما جعلهم بجوسا لمصاهاة مذهبهم مذهب الجوس في قولهم
بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدسية
يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشیطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شئ منهما
الا بمشيئته فاما مضافا الى الله خلقا والحادا الى الفاعلين لهما اعمالا والنسبا با والله اعلم
حديث ان محاسن الاخلاق مخزونة في قوله مخزونة قال في التعريب خزنة مخزونة بالله
احرزه قوله منحه خلقا حسنا اعطاه وقدم تفسير الخلق الحسن في انق الله حيث ما كتبوا
حديث ان مطعم ابن ادم الخ قوله قرحة بالقاف والراء المشددة قرح الطعام ببله من
القرح وهو التابر الذي يطرح في القدر كما يكون والذرة والحوذلك وملحه بنسبة الى الامم كى القوي
فيه الخ بقدر الاصلاح والله اعلم

حديث ان مع كل جرس شيطان واوله كما في ابي داود قال علي بن سهل بن الزبير اخبره ان مولاه
له ذهبت بانية الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رحلتها اجراس فقطعها عمر ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان مع ذكره قوله اجراس جمع جرس بفتح الجيم وكذا الراغب الجرس
وهو الجمل الصغير الذي يعلق في اعناق الدواب قال ابن رسلان انما ذكره لانه يدل على اصحابه
بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو به حتى ياتيه فحاة اولاد مع كل جرس
شيطان وقيل غير ذلك قوله فقطعها عمر فيه تغير المنكر للمحكمة بيده على الفور سقوا وجد
على صغير او كبير او دابة وحمل الحديث على عمومته قوله ان مع كل جرس شيطان ظاهر في
العموم فيدخل فيه الجرس الكبير والصغير سقوا كان في الاذن او الرجل او غنى الحيوان وسقوا
اكان من نحاس او حديد او ذهب او فضة والله اعلم

حديث ان من البيان لسحرا وسببه كما في البخاري عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشركين
فخطبا فمحب الناس لبيانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ذكره قوله قدم
رجلان قال في الفقه لم اقف على تسميتهما صريحا وقد زعم جماعة انهما بكسر الزاي واللام
تا موحدة وبالقاف واسمه الحصين وكعب الزبرقان لحسنه والزبرقان من اسماء القردة وهو
بدر بن امية القليس بن خلف وعمر بن الاهتم واسم الاهتم سنان بن سمي يجمع مع الزبرقان

في كعب بن اسد سعد بن زيد بن مناة بن تميم فاما تميميان فدما في وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم
سنة تسع من الهجرة واستندوا في نفسها ان ما اخرج به اليه في الدلائل وغيره من طريق تميم
ابن عباس قال جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمر بن الاهتم وقليس
ابن عامر ففخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمحاب ائمتهم من
الظلم واخذ منهم الحق وقهرهم وهذا العلم ذلك يعني عمر بن الاهتم فقال عمر وانه لشديد العارضة
ما عالجنا به مطاع في ادنيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علمتني غير ما قال وما منع
ان يتكلم الا الحسد فقال عمر وانا احسدك لا والله يا رسول الله انه لييم الخال حديث المال حتى الوالد
مضجع في العشرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كنت في الاخيرة ولكني رجلا
اذا رصيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان من البيان لسحرا واخرجه الطبراني من حديث ابي بكير قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقدم عليه وفد تميم عليهم قليس بن عامر والزبرقان وعمر بن الاهتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو ما تقول في الزبرقان فذكر نحوه وهذا لا يلزم منه ان يكون الزبرقان وعمر وهما المراد حديث
ابن عمر فان المتكلم انما هو عمر بن الاهتم وحده وكان كلامه في مراجعة الزبرقان فلا يجمع
لنسبه الخطبة اليهما الا على طريق التجوز قوله من المشرك اي من جهة المشرك وكان مكنتي
بني تميم من جهة العراق وهي في شرق العراق قوله فخطبا اي تكلما قال في المصباح خطابه
مخاطبة وخطابا وهو الكلام بين متكلم وسماع ومنه اشتقاق الخطبة واول القصة انه قدم
وفد بني تميم فدخلوا المسجد وقد اذن بلال بالنظر والناس ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء وفد بني تميم واستبطاوه فنادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب بصوت
جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا ثلاث مرات فاذا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صياحه فخرج اليهم فقالوا يا رسول الله ان مدحنا زين وان شتمنا شين نحن اكرم العرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحنا الله عز وجل الزين وشتمنا الشين واكرم
سنة يوسف بن يعقوب ثم قالوا انا اتيناك لتفخر فاذن لشاعرنا وخطيبنا فقال قد اذنت
لخطيبكم فليقل ققام عطار دين حاجب فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو اهل الذي
جعلنا ملوكا ووهب لنا اموالا عظيما نفعل فيها المعروف وجعلنا اخر اهل المشرك والشر عددا
وايسرهم عدة فمن مثلنا في الناس السناروس الناس واوولي فضلهم من فاخرنا فليعدد
مثلنا اعدونا وانا لو شينا الكثرنا ولكن استحي من الاكثار فيما اعطانا واقول هذا الان يا توفيق
قولنا وامر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قليس بن تميم

ابن ابي نبي الحارث من الخرج قد فاجب الرجل في خطبته فقام ثابت فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه
 قضى فيهن امره ووسع كرسيه عليه ولم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدرته ان جعلنا ملوكا
 واصطفي من خير خلقه رسولا اكرمه لشبابه واصدقه حديثا وافضله حسبا فانزل عليه كتابه وابتدئ
 على خلقه فكان خيرة الله من خلقه ثم دعي الناس الى الايمان به فامن برسول الله صلى الله عليه وسلم
 المهاجرون من قومه وذوي رحمة اكرم الناس احسانا واحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا
 ثم كان اول الخلق اجابة واستجاب لله تعالى حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم انصار
 الله ووزار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم انصار الله ووزار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله تعالى ابد او كان قتله علينا ليس الاولي قولي هذا واستغفر
 الله تعالى لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام الزبير فان بن بدر فاستد
 نحن الكرام فلاحي بجاد لنا من الملوك وفيما تنصب البيع
 وكبر قسرا من الاضيا كلهم عند الثياب وفضل الخربق
 ونحن نطمع عند الفخاط مطعنا من المشوا اذا لم يوس القزع
 اما ترى الناس نائسا سرانهم من كل ارض هو باثر نطمع
 فنخر الكوم غبطا في اروقنا للنازلين اذا ما اتوا لشعوا
 فلا ترائنا الى حي تفاخرهم الاستفاد وافكاوا الراس لقطع
 فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه فخرج القوم والاحبار تسمع

وانشده حسان بن ثابت مجيبا له فقال

انا ابينا ولم ياتي لنا احد من انال ذلك عند الفخر نرفع
 ان الذواب من فخر وخوهم قد بينوا سنة للناس تتبع
 يرضى بها كل من كانت سريرة تقوى الاله وكل الخير يصطع
 قوم اذا حاولوا امر وعدوهم او حاولوا النفع في اشيائهم تفعوا
 سجية تلك فيهم غير محدثة ان الكالا في فاعلم شرها البدع
 ان كان في الناس سباقون بعدكم فكل سبق لادنى سبقهم سلع
 لا يرفع الناس ما هو الكفهم عند الرفاع ولا يهون ما رفعوا
 ان ساقوا الناس يوما فاز سبقهم او وازنوا اهل مجد بالندي منعوا
 اعفوه ذكرت في الوحي عفيهم لا يطاعون ولا يؤذيهم طبع
 لا يخلون على جار يفضله ولا يسمهم من مطع طبع

اذا الضمنا الى ليردب له كما يدب الى الوحشة الدرع
 لسموا اذا الحرب نالتنا فالحها اذا الرعايف من اطفاها خشعوا
 لا يفرحون اذا نالوا وعدوهم وان اصبوا فلا نور ولا هلع
 كاههم في الوغا والموت فكتفهم اسد محلبة في ارساعها فذع
 خذمهم وما الواعفوا اذا غضبوا ولا يكن هلك الامر الذي منعوا
 فان في جزعهم فترك عدوهم شرا خاص عليه السم والسلع
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم اذا تقاوت الاهواء والشيوع
 اهدي لهم مدحني قلب يوازيهم فيما احب لسان فالك صنع
 فافهم افضل الاحيا كلهم ان جدد بالناس جدد القول وسعوا

فلما فرغ حسان قال الا فرغ بن حابس ان هذا الرجل لموت له لخطيبه اخطبت من خطيبنا ولساعره
 من ساعرا ولا هو انهم اعلى من اصواتنا فلما فرغ القوم اسلموا وخوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحسن جوابهم انتهى واما اطلنا الكلام في هذا الحديث لانه استدعاؤه قوله ففهم الناس
 لياهما قال الخطابي البيان انهما ما يقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والاخر ما دخلته
 الصنعة بحيث يروق للسامعين ويستعمل قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلب وغل
 على النفس حتى تحول الشيء عن حقيقته ويرى عن جهته فيلوح للناظر في معرض غيره وهذا
 اذا صرف الى الحق بمدح واذا صرف الى الباطل بدم قال فعلى هذا قال الذي يشبه بالسحر منه هو
 المذموم ونعقب بانه لا مانع من تسمية الاخر سحرا لان السحر يطلق على الاستماله وقد حمل
 بعضهم الحديث على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ وهذا واضح ان هناك الحديث
 ورد في قصة عمرو بن الاهتم وحمله بعضهم على الذم لمن تصنع في الكلام وكان التحسينه ومرف
 الشيء عن ظاهره فسميه بالسحر الذي هو تحصيل تغير حقيقة والى هذا اشار مالك حيث ادخل
 هذا الحديث في الموطا في باب ما يكره من الكلام تغير ذكر الله وقيل المراد به الرجل يكون عليه الحق
 وهو الحق بالحجة من صاحبه فيسحر الناس ببيانته فيذهب بالحق وحمل الحديث على هذا الوجه لكن
 لا يقع حمله على المعنى الاخر اذا كان في تزوين الحق وهذا اخزم ابن العري وغيره من فضلاء المالكية
 وقال ابن بطال الثوما يقال في هذا ان هذا الحديث ليس ذما للبيان كله ولا مدح لقوله من البيان
 فاني بلغ من النبي للتعبيض قال وكيف يذم البيان وقد من الله به على عباده حيث قال خلق
 الانسان علمه البيان انتهى والذي يظهر ان المراد بالبيان في الآية المعنى الاول الذي منه عليه الخطابي
 لا خصوص ما نحن فيه وقد اتفق العلماء على مدح الانجاز والبيان بالمعاني الكثيرة بالالفاظ البسيطة

وعلى يد الاطباء في مقام الخطابة بحسب المقام وهذا كله من البيان بالمعنى الثاني نعم الافراط في كثرة
وخير الامور وسطها والله اعلم وقال شيخنا قال ابن عبد البر ان من البيان لسكر اي في اخذه بالقلوب وقال
الباجي قال قوم انه خرج مخرج الذم لانه اطلق عليه سحر والسحر مذموم ولان ما كانت حرم عليه في ما يكره من
الكلام غير ذكر الله وقال قوم خرج مخرج المدح لان الله قد عدد البيان في النعم التي تفضل بها على عباده فقال
خلق الانسان علمه البيان وكان صلى الله عليه وسلم يبلغ الناس وافضلهم بيانا لا قال هؤلاء وانما وصف بالسحر
على معنى تعلقه بالنفس وميلها اليه وسياق فيه مزيد في حديث كادت النعمة ان تكون سحر قوله وان
العلم بها لا قال في النهاية قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالتحوم وعلم الاوابل ويدع ما يحتاج اليه في دينه
من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلم في القول فيما لا يعمله فيجعله ذلك قوله وان من القول
عبا لا قال الخطابي هذا رواه ابو داود ورواه غيره عبا لا قال الازهري من قولك علت الصالة عبا لا
اذ لم تدري اي جهة تبغيها قال ابو زيد كان له مذهب في اي من يطلب علمه فوضعه علي من لا يريد
قوله وان من الشعر حكما اي حكمة وكلاما نافعا في الموعظة والامثال والله اعلم
حديث ان من الجفان يكثر الرجل مع جهته الخ قال الديلمي قال البيهقي روي من اوجه كلها
قال ويكره للمصلي ان يمس جهته في الصلاة لان ذلك ينافي هيبته الخشوع وروي البيهقي عن ابن عباس
انه قال لا يمس وجهه من الثوب في الصلاة حتى يفتش به وسلم وعن ثابت البناني عن عبيد بن عمير
قال لا تزل الملائكة تصلي على الانسان مادام اثر السجود في وجهه قال وروينا عن سميد بن جبيرة انه
من الجفان وعن الحسن انه لم يدبر به باسا قال البخاري وكان الحميدي يجمع كراهة مس الجبهة في الصلاة
حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من صبح احدى او ثلاث وعشرين وان
علي جهته واقفه اثر الماء والطين لان النبي صلى الله عليه وسلم روي وذلك في جهته وانه بعد ما
انتهى قلت وهو محمول على شي خفيف لا يمنع من مباشرة حبله الجبهة فان منع وجب مسحه ولا
لم يمنع السجود والله اعلم
حديث ان من السرف ان تاكل كلما استهيت قال الديلمي هو حديث ضعيف وروي البيهقي من
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اياك والاسراف فان اكلت في يوم سرف ثم قال في اسراف
ضعف قال الخزازي فاذا اكلت في يوم سرف واكلت في يومين من التقير واكلت في يومين من
الجمود في كتاب الله تعالى ومن اقتصر في اليوم على اكلة واحدة فالمستحب ان ياكلها سجدا قبل طلوع
الفجر فيكون اكلة بعد التهجيد وقبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلق القلب
لفراغ المعدة ورقة الفكر واجتماع الهم وسكون النفس وفي حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يواصل الى السحر وسياق في ابد الجوع في كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تعدي لم ينعش الا

بعضهم

بعضهم
اذا المراد لم يترك طعاما محببه له ولم يره قلبا غاويا بحث بهما
فقفي وطوامنه وغودر سبة اذا ذكرت امثالها غالا الهيا
حديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع صنفه الى باب الدار قال الديلمي هذا حديث ضعيف وقال في
وضعه هب انتهى قال الديلمي روي ابن عبد البر من حديث ابن عباس ان من السنة اذا دعوت احدا
الى منزلك ان يخرج معك حتى يخرج وروي ابن ابي الدنيا ان ابا عبيد القاسم بن سلام روى عن ابن جابر قال
فلم ادرت القيام قام معي فقلت يا ابا عبد الله لا تفعل فقال يا ابا عبد الله قال السجعي من تمام اكرام الزائر
ان تشي معه الى باب الدار وتأخذ بركابه وكذلك كان يفعل احمد بن حنبل بالساجي اذا زاره ولينشد للشافعي
قالوا يزورك احمد وتزوره قلت الفضائل لا تقارق منزله
ان رادني فبفضله اوزرته فلفضله والفضل في الحالين له ولا ما احمد
ان زرتنا ففضل منك شجنا او نحن زرتنا ففضل الذي فنكا
فلا عدنا كالا الحالين منك ولا نال الذي يمتني فيك شأ نك
خروج الرجل مع صنفه الى باب الدار نوع سنة من اكرام الضيف قال الخزازي واذا اكرام الضيف فله اداب
الاول ان يخرج مع الضيف الى باب الدار فيؤنسه وذلك من اكرام الضيف الثاني ان ينعرف الضيف طيب
النفس وان جري في حقه نوع تقصير الثالث ان لا يخرج الا برضى صاحب المنزل واذنه ويراعى قلبه
في قدر الإقامة واذا انزل ضيفا فلا يزبد على قدر ثلاثة ايام فربما يتبرمه صاحب المنزل ويحتاج الى
حديث ان من الفطرة المضمضة الخ قوله من الفطرة قال شيخنا قال الخطابي فسر اكثر العلماء
الفطرة في هذا الحديث بالسنة تاويله ان هذا الخصال من سنن الانبياء الذي امرنا ان نفتديهم
لقوله تعالى فبهداهم اقتده واول من امر بها ابراهيم صلى الله عليه وسلم وذلك قوله تعالى
واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم قال ابن عباس امر بحشر خصال ثم عد هن فلما فعلهن قال
اي جاعلكم للناس اماما اي لفتديكم ويستن بسنتك وقد امرت هذه الامة بما بعثتكم خصوصا
وبان ذلك في قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ويقال انها كانت عليه فرضا ولناسنة
قوله المضمضة والاستنشاق تقدم الكلام عليهما وسياق الكلام على السواك في حديث السواك
مطهر للضم قوله وقص السواك قال شيخنا هو الشعر النابت على الشفة العليا قال الحافظ بن حجر
في شرح البخاري اكثر الاحاديث وردت بلفظ القص ووردت في بعضها بلفظ الحلق ولفظ حرق والشوارب
ولفظ اخف الشوارب ولفظ الهلك الشوارب قال وكل هذه الالفاء تدل على ان المطلوب المبالغة
في الازالة لان الحرق قص الشعر والصوف الي ان يبلغ الجلد والاحف الاستقصاء والمفكة المبالغة في
الازالة وقد علق البخاري عن ابن عمر انه كان يحفي شاربه حتى يري بياض الجلد ووصله ابو بكر الاثر

بعضهم
اذا المراد لم يترك طعاما محببه له ولم يره قلبا غاويا بحث بهما
فقفي وطوامنه وغودر سبة اذا ذكرت امثالها غالا الهيا
حديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع صنفه الى باب الدار قال الديلمي هذا حديث ضعيف وقال في
وضعه هب انتهى قال الديلمي روي ابن عبد البر من حديث ابن عباس ان من السنة اذا دعوت احدا
الى منزلك ان يخرج معك حتى يخرج وروي ابن ابي الدنيا ان ابا عبيد القاسم بن سلام روى عن ابن جابر قال
فلم ادرت القيام قام معي فقلت يا ابا عبد الله لا تفعل فقال يا ابا عبد الله قال السجعي من تمام اكرام الزائر
ان تشي معه الى باب الدار وتأخذ بركابه وكذلك كان يفعل احمد بن حنبل بالساجي اذا زاره ولينشد للشافعي
قالوا يزورك احمد وتزوره قلت الفضائل لا تقارق منزله
ان رادني فبفضله اوزرته فلفضله والفضل في الحالين له ولا ما احمد
ان زرتنا ففضل منك شجنا او نحن زرتنا ففضل الذي فنكا
فلا عدنا كالا الحالين منك ولا نال الذي يمتني فيك شأ نك
خروج الرجل مع صنفه الى باب الدار نوع سنة من اكرام الضيف قال الخزازي واذا اكرام الضيف فله اداب
الاول ان يخرج مع الضيف الى باب الدار فيؤنسه وذلك من اكرام الضيف الثاني ان ينعرف الضيف طيب
النفس وان جري في حقه نوع تقصير الثالث ان لا يخرج الا برضى صاحب المنزل واذنه ويراعى قلبه
في قدر الإقامة واذا انزل ضيفا فلا يزبد على قدر ثلاثة ايام فربما يتبرمه صاحب المنزل ويحتاج الى
حديث ان من الفطرة المضمضة الخ قوله من الفطرة قال شيخنا قال الخطابي فسر اكثر العلماء
الفطرة في هذا الحديث بالسنة تاويله ان هذا الخصال من سنن الانبياء الذي امرنا ان نفتديهم
لقوله تعالى فبهداهم اقتده واول من امر بها ابراهيم صلى الله عليه وسلم وذلك قوله تعالى
واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم قال ابن عباس امر بحشر خصال ثم عد هن فلما فعلهن قال
اي جاعلكم للناس اماما اي لفتديكم ويستن بسنتك وقد امرت هذه الامة بما بعثتكم خصوصا
وبان ذلك في قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ويقال انها كانت عليه فرضا ولناسنة
قوله المضمضة والاستنشاق تقدم الكلام عليهما وسياق الكلام على السواك في حديث السواك
مطهر للضم قوله وقص السواك قال شيخنا هو الشعر النابت على الشفة العليا قال الحافظ بن حجر
في شرح البخاري اكثر الاحاديث وردت بلفظ القص ووردت في بعضها بلفظ الحلق ولفظ حرق والشوارب
ولفظ اخف الشوارب ولفظ الهلك الشوارب قال وكل هذه الالفاء تدل على ان المطلوب المبالغة
في الازالة لان الحرق قص الشعر والصوف الي ان يبلغ الجلد والاحف الاستقصاء والمفكة المبالغة في
الازالة وقد علق البخاري عن ابن عمر انه كان يحفي شاربه حتى يري بياض الجلد ووصله ابو بكر الاثر

بعضهم

والطبري والبيهقي من طرق عنه وقال الطحاوي لم أر عن الشافعي في ذلك شيئا منصوبا واصحابه الذين
 كالمزني والربيع كانوا يخشون ما اظهروا اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة واصحابه يقولون الاحفاد
 افضل من التقدير وقال الاثرم كان احمد يخفي شارب احقا استدبروا وفي علي انه اولي من القص
 وقال القرطبي ذهب الكوفون على ان الاحفاد هو الاستيصال وهو عند مالك القص وليس بالاستيصال
 وذهب بعض العلماء الى التحبير في ذلك وقال النووي المختار في قص الشارب ان يفحصه حتى يبدو
 طرف الشفة ولا يحفه من اصله قال ابن دقيق العيد لا ادري هل نقله عن المذهب او قال اختصارا
 منه لمذهب مالك وحكي الطبري قول مالك وقول الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان الاحفاد الاستيصال
 ثم قال دلت السنة على الامرين ولا تقارن فان القص يد على اخذ البعض والاحفاد على اخذ
 الكل وكلاهما ثابت فيتحيز فيما شا قال الحافظ بن جرير في قول الطبري ثبوت الامرين معاني
 الاحاديث المرفوعة انتهى قلت وهذا هو المختار عندي لما فيه من الجمع بين الاحاديث والعمل بها
 كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنن ان يستعمل هذه امرة وهذه امرة فيكون قد عمل بكل
 ما ورد ولم يفرط في شيء وسياي فيه زيادة في خالفوا المشركين وتقليم الاظفار قال البخاري
 في تاليف له في قص الاظفار سماه الاسفار في قص الاظفار وذكر فيه كيفات كثيرة واختار
 الشرف الديلمي في التتالف وذكر انه تلقى عن بعض المشايخ ان من قص اظفاره فحالفه لم يصبه
 رمد فانه جرب ذلك مدة طويلة وفي هذه الايات المشهورة وهي

- ١. ابد ابمنال والخنصر ٢. في قص اظفارك واستبصر ٣.
- ٤. وثن بالوسطى وثلك ما ٥. قبل بالابهام والبنصر ٦.
- ٧. واختم الكف بسبابة ٨. في اليد والرجل ولا تكثر ٩.
- ١٠. وفي اليد اليسرى بالابهام ١١. ولا اصبع الوسطى وبالخنصر ١٢.
- ١٣. وبعد سبابتها بنصر ١٤. فانها حائمه الا ليسد ١٥.
- ١٦. فذاكر من حرته يافتي ١٧. من رمد العين فلا تزدي ١٨.
- ١٩. هذا حديث قد روي مسند ٢٠. عن الامام المرتضى حيدر ٢١.

وقال ابن نباتة ٢٢. في قص يمينك ربت حواشي ٢٣. او حسن اليسرى وباخامس ٢٤.
 وقد اكد ابن دقيق العيد جمع هذه الايات وقال لا تعتبر هيئة مخصوصة وما اشهر من قصها
 على وجه مخصوص لا اصل له في الشريعة ثم ذكر الايات وقال هذا الانحياز اعتقاد استحبابه لان
 الاستحباب حكم شرعي لا بد له من دليل وليس استسماه ذلك بصواب انتهى وقال الزركشي في
 الحاد قد ينظر ان الازالة بالقلم غير القص بالحق وكلام الراغب يقتضي تساويهما فانه قال

القلم القص من الشئ الصلب وقال الحب الطبري في شرح التشبيه من قص القص وفي القلم شفة عليه
 كان القص في حقه كالقلم وفي شرح البخاري الحافظ ابو الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء في ازالة
 حد لا يدخل منه ضرر على الاصبع قال واستحب احمد للمسافر ان يبق شيئا لحاجة المسافر الى الاستعانة
 بذلك غالبوا قال ابن دقيق العيد محتاج من ادعى استحباب تقديم اليد في القص على الرجل الى دليل
 فان الاطلاق يابي ذلك قال الحافظ بن حجر يمكن ان يوجه بالقصاص على الوضوء والجامع للتنظيف
 ثم قال ابن دقيق العيد نعم البداية يعني اليد اليمنى والرجلين له اصل وهو كان يجهه الثامن
 وقال ويكره الاقتصار على تقليم احدى اليدين او الرجلين كالشيء في النعل الواحدة قال ولا فرق بين
 اظفار اليد الزائدة وظفر الاصبع الزائدة وقال في الحاد قد تجب قص الاظفار في حاله لا لعينه
 وهي اذا اجتمع الوسخ تحتها ولم يمكن ازالته الا بقصها ومن قص اظفاره وهو مريض استحباب له
 ان يعيد وضوءه خروجاً من خلاف من اوجبه وقد اشهر على الالسنة هذه الايات ولا
 يدري قائلها ولا هي صحيحة في نفسها وهي هذه

- ١. في قص الاظفار يوم السبت المكة ٢. تداوا وفيما يليه تذهب البركة ٣.
- ٤. وعالم فاضل سيدوا بنلوها ٥. وان يكن في التلأ تافها هبل هلكه ٦.
- ٧. وبورث السوء في الاخلاق رابعها ٨. وفي الخمس الغني ياتي لمن سلكه ٩.
- ١٠. والعلم والحلم زيدا في عروفتها ١١. عن النبي رويافا قنفوا نسكه ١٢.

وروي وكيع عن مجاهد قال كان يستحب دفن الاظفار واخرج البيهقي بسند ضعيف عن والين حجر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بدفن الشعر والاظفار وفي اجوبة الامام احمد كنهها لما
 سأل فقال ايدفن الشعر والاظفار امر بلفه قال ايدفنه كان ابن عمر يدفنه وروي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم امر بدفن الشعر والاظفار وقال لا يتخلب به سحر بني ادم قوله والاستحباب
 هو خلق العانة بالحديد قوله وغسل البراج قال شيخنا قال الخطابي معناه تنظيف المواضع التي
 تتسخ وتجمع فيها الوسخ واصل البراج العقد التي تكون على ظهر الاصابع واحدة برجة والرواج
 ما بين البراج قال في الدرر كاصلة والرواج ما بين عقد الاصابع من داخل جمع راجبة انتهى وقال في
 المصباح البراج روي السلاميات من ظهر الكف اذا قبض الشخص كفه نشرت وارتفعت وقال في
 الكفاية البراج روي السلاميات والرواج بطونها وظهورها الواحدة برجة مثل يندقه قوله
 والاستحباب بالما قال شيخنا قال الخطابي هو الاستحباب بالما واصله من النفع وهو ما القليل وصححه النووي
 في شرح ابي داود وقال في شرح مسلم قال الجمهور هو نفع العرج بما قبل بعد الوضوء لئلا ينفق عنه الوسواس
 انتهى وسياي له معان اخرى في جاني جبريل فامري من حرف الجيم قوله والاحتسان تقدم حده

في اختن ابراهيم وسياي بقتة البحث فيه في الختان سنة للرجال والله اعلم
حديث ان من الناس ناسا مفايح للخير الخ قلت وروي ابن ماجة ايضا عقبه ان هذا الخير خزان لنلك الخزان
مفايح فطوي لعبه جله الله مفتاحا للخير مغلا للشر انتهى فابده قال اليربوري جعل الله لكل خير وشر
مفتاحا وبابا يدخل منه اليه كما جعل للشر والكبر والاعراض عما يحب الله به رسوله صلى الله عليه وسلم
والفقلة عن ذكره والقباهم حفته مفتاحا للشر وكما جعل الخير مفتاحا لكل شر وجعل العنا مفتاحا للزنا وجعل
اطلاق النظر في الصور مفتاحا للعشق وجعل الكسل والراحة مفتاحا للخبثية والحرمان وجعل المعاصي مفتاحا
للكفر وجعل الكذب مفتاحا للنفاق وجعل الشح والبخل والحرص مفتاحا للنفق وقطيعة الرحم واخذ
المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاحا كل بدعة وضلالة وهذه
الامور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرض به عما في نفسه وما في الخير من الموجود والشر
فينبغي للعبد ان يعتني كل الاعتناء بعرفة المفايح وما جعلت مفايح له وكان انس بن مالك يقول ان
الله جعل للخير مفايح وللشر مفايح وان ثابت البستاني من مفايح الخير انتهى قلت ومن هذا الباب
مفايح الغيب خمس ومفايح الجنة تسعة ان لا اله الا الله ومفايح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة
الطهور وسياي الاستارة في طرف من هذا في مفتاح الصلاة الطهور والله اعلم
حديث ان من النساء عورة الخ قوله عيا قال في النهاية العلي الجهر والعورة كل ما يستحي
منه اذا ظهر ومنه الحديث المرأة عورة جعلها الله عورة لانها اذا ظهرت تسحي منها كما يستحي
من العورة اذا ظهرت والله اعلم
حديث ان من احكم الي الله احسنكم اخلاقا واوله كما في البخاري قال عبد الله بن عمرو ان
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من ذكره قوله فاحشا ولا متفحشا
المتفحش هو الزيادة في الحد في الكلام السيئ والمتفحش المتكاف لذلك قال الخطابي اصل المتفحش زيادة في
على مقداره وقال في النهاية الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعله والمتفحش هو الذي يتكاف ذلك
انتهى قوله احسنكم اخلاقا حسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل وتقدم فيه زيادة
في حديث ان الله حيث ما كنت والله اعلم
حديث ان من اجل الله اكرام ذي النسب المسلم قوله ان من اجل الله اي من عظمه
وتجمله قوله اكرام ذي النسب المسلم اي عظيم النبي الكبير صاحب النسبة العظيمة الذي
عمر في الاسلام والايان في عظمه ويوقره في المجلس ويقدمه في الصلاة بشرطه على غيره وفي
الحديث في القبر والرفق به والشفقة عليه كل هذا من كمال عظيم الله تعالى لكرمه عند الله
قوله وحامل القرآن اي قاريه سماها حمالا له لما حمل في حفظه من الدرس والشفقة في نفسه وفي

العمل

العمل احكامه وتدبره فهو حامل لمشاق كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة قوله غير العالي فيه يعني المتجاوز الحد في
في العمل وتنتج ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه والكشف عن علله الدقيقة التي لا يصل اليها عقله بما
يستدعي في الدين ليضل ويضل غيره ويحجج ويزجج وقرآنه ومخارج حروفه ومدوده قوله والجاني عنه اي
التارك له العبد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من الجفا وهو البعد عن الشيء وخفاه اذا بعد عنه وقال
في النهاية انما قال ذلك لان من اخلاقة التي امرها القصد في الامور والخلو والتشدد في الدين ومجاورة الحد
والجاني البعد عنه انتهى قلت لاسيما من اعرض عنه بكرة النوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات
بل ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بلبه اذا الناس ينام ويبكاه اذا الناس يتخاون ويصبره اذا الناس
يتفنون وما اقع بحامل القرآن ان يتلفظ باحكامه ولا يعمل بها فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله وكرام
ذي السلطان النفس طبعهم الكيم اي العادل في حكمه بين رعيته والله اعلم
حديث ان من اراد الرعي الاستطالة في عرض المسلم بغير حق قال في النهاية اي احتقاره والرفع
عليه والوفية فيه انتهى قوله بغير حق يخرج ما هو الحق وله سبب كان يقول في الحماطل مطلقا
حق وهو قادر عليه وبياح الخيبة في مواضع وصلها ابن العادي في منظومته في سبعة عشر موضعاً
منها مظهر البدعة ومخفيها من جهتها ومنها مظهر مساوي الخصم للحاكم اذا سال او حين التسوي ومنها
الكافر الحزبي لا الذمي ومنها تارك الدين والله اعلم
حديث ان من اسرط الساعة ان يرفع العلم الي اخره قوله من اسرط الساعة اي علامتها
قال شيخ شوخنا قال القرطبي علامات الساعة علي فسهن ما يكون من نوع المعتاد او غيره والمذكور
هنا الاول والآخر مثل طلوع الشمس من مغربها فتلك مقارنتها او مضابقتها والمراد هنا العلامات
السابقة على ذلك قوله ان يرفع العلم هو في محل نصب لانه اسم ان والمراد برفعه موت جلته وكفي
ان العلم يرفع بموت العلماء فكما مات عالم ينقص العلم بالنسبة الي فقد حمله وبسبب ذلك
الجهل ما كان ذلك العالم يفرده عن بقية العلماء ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل قوله وبسبب الجور
هو بضم المشنة وفتح الموحدة على العطف والمراد لكثرة ذلك واشتهاره قوله ونفسوا الزناهي رواية
مسلم ورواية البخاري ويظهر الزنا قوله وتبقى النساء قبل سبيهن ان الفتن تكثر فيكثر القتل في
الرجال لانهم اهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم
قوله الخمسين تخم ان يراد به حقيقة هذا العدد او يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث
ابي ويزي الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة قوله فبهم واحد اي من يقوم بامرهم وقال القرطبي
في التفسير في هذا الحديث علم من اعلام النبوة اذا خبر عن امور ستقع فوقعت خصوصا في هذه
الازمان وقال القرطبي في النذرة تخم ان يراد بالقيم انه يقوم عليهم سواء ان موطنات وتخم ان

التشديد

يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله فيزوج الواحد بغير عدد جملا بالحكم الشرعي قال
في الفتح قلت وقد وجد ذلك من بعض أمم الترمكان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام
أنني قلت وقد سمعنا من هذه الصفة في هذا الزمان والله اعلم
حديث ان من اشراط الساعة ان يلتبس العلم عند الاصاغر قلت يفسره وبين معناه ما خرج
الطبراني ايضا من حديث أبي سعيد الخدري بلغنا يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فنسأله
ينزلوا بعضهم على بعض نزول العير على العير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا وسنده ضعيف والادب
حديث ان من اخلاق المؤمنين الخ قوله قوة في دين قال في المصباح قوي فهو قوي والجمع قوا
والاسم القوة والجمع قوي مثل غرقة وغرق وقوي على الامطاقة قوله وحرصا في دين تقدم معناه
في الحرص على الظن واللين السهولة قوله وحرصا في علم قال في المصباح وحرص عليه حرصا
باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص قوله شفقة قال في النهاية الشفقة والاستفاق الخوف وفي
المصباح اشفقت على الصغير وحنوت وعظفت قوله في معة المقة المحبة قوله وفي جملة
تقدم معناه في اجمال في الطلب قوله في فاقة قال في المصباح والفاقة الحاجة وافقاق افتياقا
احتاج وهو ذو فاقة قوله وخرجنا الخرج هنا الكفاي كف نفسه عن الطمع وهو ما يفرج جملة
وقد يسئل عني الامل قوله وبرأ قال في النهاية البر بالسر الاحسان قوله في استقامة تقدم
معنى الاستقامة في استقيموا اولن تحضوا قوله ونشاطا قال في النهاية المنشط يفعل من النشاط
وهو الامر الذي ينشط له ونحف اليه ويوتر فعله وهو مصدر يعني النشاط وقال في المصباح نشط
من عمله ينشط من باب تعب خف واسرع لنشاطا وتقدم معنى الهدى في اما بعد فان اصدق قوله
ولخصا عن شهوة قال في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشيء والجمع شهوات واشتهيته فهو
مشتهى وشي شهى مثل الزبد وزناومعني وشهيته بالتشديد فاشتهى على وشهيت الى الشيء
وشهوت من باب تعب وعلى مثل اشتيته فالرجل شهوان والمرأة شهوي قوله ولا ماتم قال
الجوهري الاثم الذنب وقد اثم الرجل بالكسرا وماثما اذا وقع في الاثم هو اثم واثم وماثم قوله
ورجعة للجهود الجهد وهذا المعسر قوله لا تخيف قال في النهاية الخيف الجور والظلم وقال في المصباح
خاف تخيف خيفا جارا وظلم سوا ان كان ما كما او غيره فهو خاف وجمعه خافة وخيف قوله ولا
تتنايز وباللقاب قال في المصباح تنايز تنايز من باب ضرب لقبه بتسمية المصدر وتنايز وتنايز
بعضهم بعضا وقال في النهاية التنايز التنازع باللقاب والتنايز باللقاب وكانه يكثر فبالكان
حديث ان من اشراط الساعة ان يتدافع أهل المسجد الخ فيه انه لا ينبغي تدافع أهل المسجد
الامامة بل يصلي لهم من يظهر انه أحقهم وفيه معجزة ظاهرة لاخباره صلى الله عليه وسلم عما يقع

بعده فقد وجد وشوهد كثيرا يقومون للصلاة لا يوجد فيهم من يجعل للامامة وذلك من قلة العلم وظهور الجهل
وهو من اشراط الساعة كما تقدم قريبا والله اعلم
حديث ان من اعظم الامانة عند الله تعالى والقباهة الرجل السبائي الكلام عليه بعد ثلاثة عشر حديثا والله اعلم
حديث ان من اعظم الفري ان يدعي الرجل اني غير ابيه الخ قوله ان من اعظم الفري بكسر الفاء مقصور
ومدود وهو جمع فرية والفرية الكذب والبهت تقول فري فلان كذا اذا اختلف فري بفتح اوله
فريا وفري واقترى اختلف قوله او يري بضم التختانية اوله وكسر الدال اي يدعي ان عينه راى في المنام
شاما راته ولا حمد ولا بن حبان والحال من وجه اخر عن واللة ان يفترى الرجل على عينه فيقول
رايت ولم يري في المنام شاما قوله ويقول بفتح التختانية اوله وضم الفاء وسكون الواو وفي رواية
المستطلي بفتح المشاة والفاء وتنقيل الواو المفتوحة وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة
وهي الادعاء الي غير الالب والخبر عن سي راء في المنام ولم يكن راء والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
فاما هذا الاخير فتقدم البحث فيه في ان كذبا على واما الادعاء فسبائي فيه من يدعي ليس رجل
ادعي الى غير ابيه من حرف الامم والحكمة في التشديد في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم واضح
فانه انما يخبر عن الله فمن كذب عليه كذب على الله عز وجل وقد اشد التكرار على من كذب على الله
في قوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته فسوي من كذب عليه وبين الكافر وقال تعالى
وتومر القيامة تري الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة واما المنام فانه كان جزا من الوحي كان
الخبر عنه بالمر بفتح كالمخبر عن الله بالمر بفتح اليه اولان الله يرسل ملك الرويا فترى المنام ما شأنا
فاذا اخبر عن ذلكما كذب يكون كاذبا على الله وعلى الملك كما ان الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
ينسب الله شرعاً لم يقله والسر غالباً انما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم على لسان الملك فيكون
الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وسبائي مزيد في الحديث بعده والله اعلم
حديث ان من افري الفري ان يري الرجل عينه في المنام ما لم يري قوله ان من افري الفري
افري افعل تفضيل اي اعظم الكذبات والفري بكسر الفاء والتفضير جمع فرية قال ابن بطال الفرية الكذبة العظيمة
العجبة التي لا تخفى بها وقال الطيبي المراه بارة الرجل عينه وصفها باليس فيها قال ونسبة
الكذبات الى الكذب للمبالغة نحو قولهم ليل النيل قوله ان يري بضم اوله وكسر الدال ومعنى نسبة
الروية الي عينه مع انها لم يريا شأنا انه اخبر عنها كاذب والكذب على المنام قال الطبري انما اشد
فيه الوعيد مع ان الكذب في الحقيقة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون اسنادا على قتل او حد
او اخذ مال لان الكذب على المنام كذبا على الله تعالى انه اراه ما لم يره والكذب على الله تعالى اشد
من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى ويقول الاستهاد هو لا الذين كذبوا على ربهم الابية وانما كان الكذب

في الثامن كذا على الله الحديث الروايات ومن النبوة في من قبل الله تعالى انتهى من الفتح والحمد لله
حديث ان من افضل ايامكم يوم الجمعة الخ فذكر الحديث بتمامه كما في اي داود وابن ماجه عن ابي
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
وفيه النخلة وفيه الصعقة والكر والعلو من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت قال يقولون بليت فقال ان الله عز وجل قد جرد علي الارض اجساد
الانبياء قولة من افضل ايامكم قال شيخ الحديث قال البضاوي لا شئ ان خلق ادم فيه بوجوب له
شرفا ومنزلة وكذا وفاته فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص عن التكاليف وكذا اقرار
الساعة لانه من اسباب توصيل راياب الكمال الى الفهم فهو ان كان في الظاهر قننا واضحا الا ان
في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولو لم يكن ليرتكن الجنة من الله
تعالى على الانسان قال الله تعالى خلق الموت على الحياة وقدم الموت على الحياة تنبيه على انه
يتوصل منه الى الحياة الحقيقية وعدة علينا من الاالا في قوله كل من عليها فان قوله وقدرنا
قال شيخ سنو خنا وزن ضربت قال الخطابي اصله ارميت قصرت ربما في ذوق احدى الميمن وهو
لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت واحسنت في ظلمت واحسنت وقال في النهاية وكثيرا ما تروى
هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وابل وقال الحزبي كذا يرويه الحديثون بالسنن
وفتح التناولا عرفوه والصواب ارميت بكونها فتكون التاليف العظاما ورميت اي
صرت رميها وقيل انها هوارمت بتشديد التا على انه ادغم احدى الميمن فيها وهذا قول ساقط
لان الميم لا تدغم في التا ابد او قيل يجوز ان تكون ارميت بضم الميم بوزن ارميت من قولهم ارميت
الا بل تارما اذا تناولت الحلق وقلعته من الارض وقال ابن الاثير بعد حكاية هذه الاقوال اصل هذه
الكلمة من رمى الميت وارما اذا بلي والرمية الخطم ابالي والفعل الماضي من ارمي للتحكم والمخاطب
ارمت وارمت باظهار التضعيف وجوبا كما عادت والذي جاني هذا الحديث بالاذعام فان صحت
الرواية ولم يكن محرفه فلا يمكن تحريكه الاعلى لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بني
ابن ابلر ردت وردت وكذا مع نون الاناث يقولون ردت قال كاسم قدر والادغام قبل دخول النون
والنون فيكون لفظ الحديث ارميت بتشديد الميم وفتح التا انتهى قوله فيه خلق ادم اي صور
علي باب الجنة وفيه دخل الجنة وفيه خرج منها وفيه قبض وفيه النخلة اي في الصور وفيه
يعني غير النخلة فان الله ذكر ذلك في التعقيب في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله وهذه الصعقة من شدة وجههم قوله فاكثروا على من الصلاة
فيه اي في يوم الجمعة وكذا ليلة الجمعة واقل ما يكون ذلك تلمية من ذكره ابو طالب المكي قوله

ان الله حرم على الارض ان تاكل الحسنة الا لاني لا نهم احيا في قبورهم والامم اليه في خبر في حياة الانبياء والحمد لله
حديث ان من اكبر الكبائر الاشراك بالله الخ تقدم الكلام على الشك في حديث اجتنبوا السبع الموبقات
والكلام على العقوف في حديث ان من اكبر الكبائر قوله واليمين القوس هي الكاذبة الفاجرة التي لا تقطع
فيها الخالف ما لا غيره سميت غوسا لانها تغشى ما حجبها في الاثم ثم في النار وقول للمبالغة قوله يمين
صبر وهي التي الزمها وحبس عليها وكانت لازمة لما حجبها من جهة الحكم ونحوها مصبورة وان
كان ما حجبها في الحقيقة هو الصور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واصيبت اليه بحال واعلم
حديث ان من اكمل المؤمنين ايمانا الخ تقدم معنى حسن الخلق في ان الله جيتا كنت قوله والظفر
باهله اللطف هنا الرفق والبر والله اعلم

حديث ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الخ وفها رواية اشربالا في واهل النوى
يقولون اشروا خيرا وانما يقال هو خير منه وشر منه قال وقد جات الاحاديث الصحيحة بالمعنيين معا
وهي حجة في جوازها جميعا وانما الختان قلت قال في المصباح وهذا اخبر من هذا في لغة بني عامر
وكذا اشترته وسائر العرب لتسقط الالف منهما انتهى فتبينت انها لغة لبعض العرب وهم بني عامر
وفي هذا الحديث افشا الرجل ما يجري بينه وبين امراته من الاستمتاع ووصف تفاصيل ذلك وما يجري
من الكراهة فيه من قول او فعل ونحو ذلك فاما مجرد ذكر الجماع فانه لم يلبس فيه فائدة ولا الله حاجة
فكره لانه خلاف المروءة وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يوم من بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت وان كان اليه حاجة او ترب عليه فائدة بان تتكدر امراته عنها او تدعي
عليه العجز عند الجماع او نحو ذلك فالأكره في ذكره كما قال صلى الله عليه وسلم اي لا فعله
انا وهذه وقال صلى الله عليه وسلم لا يطلعني الله عنه اعرضتم الليلة وقال البخاري رضي الله عنه
الكسبي الكسبي والله اعلم اي جامع جماعا كسبا قال بعضهم هذا اصل عظيم في تحسين التعدي
في الجماع وقيل المراد حثه على الجماع لا يتفأ الولد والله اعلم

حديث ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عدا اذهب اخرته بدنيا غيره قلت
وهذا سماه الفقهاء اخس الاخساء والله اعلم
حديث ان من ضعف اليقين الخ قوله ضعف قال في المصباح والضعف بفتح الضاد في لغة
وبعضها في لغة قريش خلاف القوة والهمة فالمفهوم مصدر ضعف مثل قرب قريبا والمفتوح مصدر
ضعف من باب قتل ومن من يجعل المفتوح في الراي والمفهوم في الحسد وهو ضعيف والجمع ضعفا وضماف
حديث ان من عباد الله من لو اقيم على الله لآبره وسببه كما في البخاري عن انس ان الربيع
عنه كسرت شية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا ففرضوا الارض فابوا فابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اشرب الا في النوى قال
من اشرب الا في النوى قال
من اشرب الا في النوى قال

من اشرب الا في النوى قال
من اشرب الا في النوى قال
من اشرب الا في النوى قال

وابو القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انى بن النضر يا رسول الله انكسر ثنية الرقيم
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص فرمى القوم ففعلوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ذكره قوله الربيع هو بنهم اوله والتسديد بقوله كسر
ثنية جارية اي لميت جارية فكسرت ثنيها كما في رواية البخاري قال في الفتح وفي رواية للفراري جارية
من الانصار وفي رواية مع امرأة بداجارية وهو موضح ان المراد الجارية المرأة السابقة لا الامة الرفقة
فرمى القوم ففعلوا قال في الفتح في رواية الفراري فرمى القوم فقبلوا الارض وفي رواية معروفة في رواية
اخذوه وفي رواية مروان بن معاوية عن حميد عند الاسماعيلي فرمى اهل المرأة بارسي اخذوه
وعفوا فعرف ان قوله ففعلوا اي على الدية زاد معهم فحجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من
عباد الله من لو اقسم بالله لا يرقسمه ووجه ليجبه ان انى بن النضر اقسم على بقاء عياله
مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك الفعل فكان قضية ذلك في العادة ان تختفي عياله فافهم الله
الغير العفو فبر قسم انى واثار بقوله ان من عباد الله الي ان هذا الاتفاق انما وقع الكراما
من الله لاني لبيبر عياله وانه من جملة عباد الله الذين تجب دعاهم ويعطيهم من اكلهم واخذهم
في ضبط قوله صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص والمنشور انهما مرفوعان على انهما مبتدآن
وخبر وقيل منصوبان على انه مما وقع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله القصاص او على
الاخر والقصاص بدل منه فينصب او ينصب بفعل محذوف ونحو رفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف
واختلف ايضا في المعنى ففعل المراد حكم كتاب الله القصاص وهو على تقدير حذف مضاف وقيل المراد
بالكتاب الحكم اي حكم الله القصاص وقيل اشار الى قوله والجرح قصاص وقيل الى قوله فعافوا
بمثل ما عوقبتهم به وقيل الى قوله والسن بالسن في قوله وكتبت عليهم فيها فاعلى ان سرح من قبله
شيع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يعرفه وقد استشكل انكار انى بن النضر كسر سن الربيع مع سماعه
من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال انكسر سن الربيع ثم اقسام انكسر سن الربيع
بانه اشار بذلك الى التاكيد على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة اليهم ان يعفوا عنه
وقيل كان حلفه قبل ان يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية او العفو
وقيل لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله نوقعا ورجا من الله ان يلهم الخصوم الرضى حتى يعفوا
او يقبلوا الارض وهذا اجزم الطبيعي فقال لم يقله رد الحكم بل في وقوعه لما كان له عند الله
من اللطف به في اموره والثقة بفضله ان لا يخيبه فيما حلف به ولا يخيب ظنه فيما اراده بل
يلهمهم العفو وقد وقع الامر على ما اراده وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والشاعى من ذلك
به ذلك عندا من الفتنة بذلك عليه واستجاب الفروع عن القصاص والشفاعة في العفو وان

الجزء في القصاص او الدية المستحق على المستحق عليه واثبات القصاص بين النساء في الجراحات وفي الانسان
وفيه الصلح على الدية وجران القصاص في كسر السن ومجمله فيما اذا امكن التماثل بان يكون المكسور مضبوطا
فيرد من سن الجاني ما يقابله بالبرد مثلا قال ابو داود في السن قلت لا تجد كيف يبرد قال يبرد ومنهم
من حمل الكسر في هذا الحديث على القلع وهو بعيد والله اعلم
حديث ان ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم يسمعوا فاصنع ما شئت قوله ان ما ادرك
الناس قال في الفتح ان اخر ما نطق به اهل الجاهلية من كلام النبوة الاولى والناس يجوز فيه الرفع
والعايد على ما محذوف ونحو النصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ اذا لم يسمع اسم الكلمة
المستتمة لهذه القول وقال ايضا الناس بالرفع في جميع الطرق ونحو النصب اي ما بلغ الناس قوله
فاصنع ما شئت هو امر بمعنى الخبر او هو للتمهيد اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه
انظر ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدهه او المعنى
انك اذا لم تسمع من الله من شيء يجب ان لا تستحي منه فافعله ولا تبالى بالخلق او المراد الخ على
الحيا والتوبة لفضله اي لما يجوز صنع ما شئت لم تجز ترك الاستحياء وقال الخطابي الحكمة في التعبير بلفظ الامر
دون الخبر في الحديث ان الذي يكف الناس عن مداخلة الشر هو الحياء فاذا تركه صار كما نور طبعه بارتكاب
كل امر وقال النووي في الاربعين الامر فيه الاباحة اي اذا اردت فعل شي فان كان مما لا يستحي منه
فعلته من الله ولا من الناس فافعله والا فلا وعلى هذا مدار الاسلام ووجه ذلك ان الامور
الواجب والمندوب يستحي من تركه واللهى عنه الحرام والمكروه يستحي من فعله واما المباح من فعله
جائز وكذا من تركه فيضمن الحديث الاحكام الخمسة وقيل هو امر بمعنى الخبر اي من لا يستحي بفعله
ما اراد انتهى وقال في النهاية يقال استحي واستحيا يستحي والاول اعلا واكثر وله تاويلان أحدهما
ظاهر وهو المشهور اذا لم يستحي من العيب ولم تحش من العار مما تفعله فافعل ما تحذرك به نفسك
من امراتها حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه توبخ وتهدد وفيه اشعار بان الذي يردع
الانسان عن موقعة السوء هو الحياء فاذا الخلع منه كان الامور بارتكاب كل ضلالة وتخطى كل
سنة والثاني ان الخلع الامر على بابه لقول اذا كنت في فعلك امنا ان تستحي منه بترك فيه على سنن
الصواب وليس من الافعال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت والله اعلم
حديث ان ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته الخ قال شيخ الحديث روي الطبراني من حديث ابي امامة
مرفوعا اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم علما ورجل تصدق بصدقة
فاجروها له ما حرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعوه والبرار من حديث انى مرفوعا سبع تجري للعبد
اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجري نورا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا

او ورت مصحفا وترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته ولان ماجة ولان ختعة من حديث ابي هريرة ان
يلقى الحديث ولان عساكر في تاريخه من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم اية من كتاب الله
بابا من علم النبي الله احره الى يوم القيامة قلت وتقدم حديث مسلم اذا مات الانسان انقطع عمله
من ثلاث ولقنير الصدقة الجارية والعلم المنتفع به النبي ثم قال وقد تحصل من هذه الاحاديث احاديث
امرو وقد نظمها في ابيات فقلت
لا اذا مات ابن ادم ليس تجري عليه من فعال غير عشر
يه علومها ودعا الجمل وغرس النخل والصدقات تجري
ورثة مصحف ورياط نخر وحفر البيرا واجرا نخر
وبيت للزبيب بناء ياوي اليه او يتاحل ذكر
وتعلم لقران كرسيم فخذها من احاديث الحمير والاعلم
حديث ان موسى احر نفسه الخ واوله كما في ابن ماجة عند عتبة بن ابي لهب قال الكنا عند رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقر اطق حتى اذا بلغ قصبة موسى قال ان موسى فذكره فيه دليل على انه يجوز
الاستبحار للخدمة من غير بيان نوعها وبه قال مالك ونجمل على العرف وقال ابو حنيفة والساجي لا يبيع
حتى يبين نوعها والله اعلم
حديث ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا الخ قال الديلمي معنى الحديث انه لو جمع كل نار في الارض
من النار التي توقدها بغيرها لم تكن جزءا من اجزاء جهنم المذكورة وبيان انه لو جمع كل حطب الدنيا فاوقده
كله حتى صار نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم الذي من سبعين جزءا اسد من حرا نار الدنيا
حديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق الخ قال في النهاية الايعال السير السد يد يقال
اوغل القوم وتوغلوا اذا اعموا في سبيلهم والوعول الدخول في الشيء يقال اوغل بغل او غل لا يريد
فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهاون والحزق ولا لتحمل النفس تكلفها
تطبيق فتجرو وتترك الدين والعمل انتهى وسياي فيه زيادة في اياكم واغلو في الدين قوله المنيب قال
في النهاية يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت به راحلته قد انبت من البت القطع يقال انه وان
يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطى ظهره انتهى وقال السخاوي
من البت القطع يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطى ظهره والاعلم
الدخول في الشيء فكأنه قال ان هذا الدين مع كونه سهلا يسيرا صلب شديد فبالهوافيه في العبادة
لكن اجعلوا تلك المبالغة مع رفق فان الذي يبالغ فيه بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقتة
يوسك ان يلحقني ينقطع عن الواجبات فيكون مثله كمثل الذي يحسف الركاب وتحملها من السباع

عنوا

عليه ما لا ينطبق رجال الاسراع فينقطع ظهره فلا هو قطع الارض التي اراد ولا هو انقضى ظهره سالما ينقطع به بعد ذلك والاعلم
حديث ان هذا القرآن انزل علي سبعة احرف الخ وسببه كما في البخاري عن عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم
ابن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على
حروف كثيرة لم يقرأ شيئا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اقرانها علي غير فقرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ
سورة الفرقان على حرف لم يقرأ شيئا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارسله اقر يا هشام فقرأ عليه
القرآن الذي سمعت يقرأ فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذا انزلت ثم قال اقر يا عمر فقرات
القرآن التي اقراني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذا انزلت ان هذا القرآن فذكره قوله يقرأ
سورة الفرقان كذا الجميع ولذا في جميع المسانيد والمجاميع وذكر بعض السراخ انها الاحزاب وهو غلط
قاله في الفتح وقال شيخ الحديث اختلف في المراد بقوله على سبعة احرف على نحو اربعين قولاً واقرانها
قوله ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيد ونعلب والازمري واخرون ومحمد بن عطية واليه في
والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المنفقة بالفاظ مختلفة لمخوفيل ويقال وهل وعجل واسرع
وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب وخلايف ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء والمختار ان هذا
الحديث من الشك الذي لا يدري معناه كمنشأه القرآن وعليه ابن سعدان البخوي انتهى وقد
تقدم مع زيادة في اقراني جبريل وقال في الفتح قال ابو شامة ظن قوم ان القرآن السبع الموجودة
الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجمل
وقال لي ابن ابي طالب وامام من ظن ان قراءة هؤلاء القران كالحصم ونافع هي الاحرف السبعة التي في
الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت
عن الامية وغيرهم ووافق خط المصحف ان لا يكون قرانا وهذا غلط عظيم انتهى قوله كذبت
فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن او المراد بقوله كذبت اخطات لان اهل الحجاز يطلقون الكذب
في موضع الخطا قوله فاستمعت به اقوده اي بعد ان لبس برداه كما في رواية ومسكه حتى
لا ينفلت وكان عمر شديدا في الامر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشام ما خالف
الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبي صلي الله عليه وسلم بل قال ارسله قوله فان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اقرانها هذا قاله عمر استند لالا على ما ذهب اليه من خطية هشام وانما ساء
له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام وسابقته بخلاف هشام فانه كان قريبا من عدم الاسلام فحشي
عمر من ذلك ان لا يكون اتقن القراءة بخلاف نفسه فانه قد كان اتقن ماسمع وكان سبب اختلاف
قراءتهما ان عمر حفظ هذه السورة من رسول الله صلي الله عليه وسلم قد ياتر لم يسمع ما تزل فيها

لجلائق ما حفظه وشاهده ولان ههنا ما من مسلمة الفتح وكاتب النبي صلى الله عليه وسلم على ما نزل الخبر فاستأ
اختلافهما من ذلك ومبادرة عمر بالانكار محولة على انه لم يكن سمع حديث انزل القرآن على سبعة احراف
فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لما لبيته برديه صار نحوه به فلم يذ اصار
قابله ولو لا ذلك لكان يستوفى ولقد اقاله النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل اليه ارساله وقوله ان هذا
القرآن انزل على سبعة احراف هذا اوردته النبي صلى الله عليه وسلم نظيها لغيره لئلا ينكر تصويب
الشئيين المختلفين والله اعلم

حديث ان هذا المال خضرة حلوة وسببه وتممه كما في البخاري ان حكيم بن حزام قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال فذكره وعند السلفي
قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا رزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر
يدعوا حكيم الى العطا فيأتي ان يقبله منه ثم ان عمر دعاه ليحطيه فابي ان يقبل منه شيئا فقال عمر اني
اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفتي فباني ان ياخذ فلم يتر
حكيم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي النبي قوله ان هذا المال خضرة
انك الخبر لان المراد الدنيا قوله حلوة سببه بالرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالمال
الحضرة المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه علي انفراد بالنسبة الى الياس والحلو مرغوب فيه علي
انفراد بالنسبة للجامض فالاعجاب لهما اذا اجتمعا شد قوله فمن اخذه بحق في رواية البخاري
نفس اي بغيرة وشهوة ولا الحاج اي من اخذه بغير سوال وهذا بالنسبة الى الاخذ وتحتل ان يكون
الى المعطي اي بسخاوة نفس المعطي اي الشراجه بما يعطيه قوله كالذي ياكل ولا يشبع اي الذي يسي
جوعه كذبالا انه من علة به وسقم فكل ما اكل ازاد اسقاما ولم يجد سعة قوله واليد العليا تقدم
الكلام عليهما في افضل الصدقة قوله لا رزأ ابغضهم واسكان وفتح الزاي بعدها همزة اي لا انقص
ماله بالطلب منه وفي رواية لاسحاق قلت والله لا تكون يدي بعدك تحت يد من ايدي العرب وانما منع
حكيم من اخذ العطاء مع انه حقه لانه خشى ان يقبل من احد شيئا فيعتاده الاخذ فيجاوز به نفسه الى
ما لا يريد ففطمها عن ذلك وترك ما يربيه الي ما لا يربيه وانما اشهد عليه عمر لانه اراد ان لا ينسبه
احد لم يعرف بالمال الامر الي منع حكيم من حقه قوله حتي توفي زاد اسحاق بن راهوية في مسنده
من طريق عمر بن عبد الله بن عروة مرسل انه ما اخذ من اي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا معاوية ديوالا
ولا غيره حتي مات لعشر سنين من اماره معاوية قال ابن ابي حمزة في حديث حكيم فوايد منها انه قد
يقع الزهد مع الاخذ فان سخاوة النفس هو زهدها تقول سجت بكذا اي جادت وسجت عن كذا اي
لم تلتفت اليه ومنها ان الاخذ مع سخاوة النفس تحمل اجل الزهد والبركة في الرزق فبين ان

الزهد

الزهد يحصل بخبري الدنيا والاخرة وفيه ضرب المثل بما لا يعقله السامع من الامثلة لان الغالب من الناس لا يعرف
البركة الا في الشئ الكثير فبين بالمثال المذكور ان البركة هي خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما يمدون
فالاكل انما ياكل الشبع فاذا اكل ولم يشبع كان غناي حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في عينه وانما هي
لما يحصل به من النافع فاذا اكثر عند المرو بغير تحصيل منفعة كان وجوده كعدمه وفيه انه ينبغي للاهوام ان لا يبتغي
للطالب ما في مسالته من المفسدة الا بعد قضا حاجته لنفع موعظته الموفق لئلا يتجمل ان ذلك سببا لمنفعة
من حاجته وفيه جواز تكرار السؤال لئلا يثا وجواز المنع في الرجعة وفي الحديث ايضا ان سوال الاعلى ليس بهار
وان رد السائل بعد ثلاث ليس بمكروه وان الاجال في الطلب مقرون بالبركة وقد زاد اسحاق بن راهوية في
مسنده من طريق عمر بن الزهري في اخيه فمات حين مات وانه لمن اكثر فريش مالا وفيه ايضا سبب
ذلك وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى حكيم بن حزام دون ما اعطى ابا جهم فقال يا حكيم يا رسول الله
ما كنت اظن ان تقصني دون احد من الناس فزاده ثم استزاده حتي ربي فذكر نحو الحديث والله اعلم
حديث ان هذه الثمان اناهي عدوكم الخ وسببه كما في البخاري عن ابي موسى قال احترق بيت من المدينة
علي اهلها من الليل فحدث بشا فهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه فذكره وتقدم الكلام عليه
مستوفي في حديث اجيوا ابوكم وفي حديث اذا كان جح الليل وفي حديث اذ نتم فاطموا مصابيحكم والله اعلم
حديث ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها الخ قوله اوعية قال في التفسير وعي العلم
يعيه وعيا حفظه والاذن سمعت واوعيت العلم مثل وعيه والله اعلم بما اوعون اي يضمون في قلوبهم
من التذيب فاحل بعضهم اوعى له من بعض اي احفظ قوله واذا سألتم تقدم معناه في ادعوا الله وانتم
حديث ان يوم الثلاثاء يوم الدم الخ قوله يوم بالرفع والهمم بالاضافة وفيه حذف تقديره
يوم الثلاثاء يوم يكثر فيه الدم في الجسم قوله وفيه ساعة لا يرقا لهم الخ قال في المصباح ورقا الدم
والدمع مهور انمي وذكره المحرمي في حرف الهمزة فصل الراء فقال رقا الدمع برقا رقا ورقا واسكن فهو
منزع علي انه مهور وعلي انه مهور وضع النهاية والدر فانهما جعل ذلك او المادة وعبارة الدر وضبطه
بالقلم بفتح الراء وانفاد وهنزة علي الالف رقا الدم والدمع والعرق برقا رقا بالضم سكن وانقطع والاسم
الرقوا بفتح الهمزة قلت فقول من يقول ايه بالياء بالهمز او بفتحها ليس بصواب انتهى قال ابن رسلان اي لا يقطع
فيها دم من احتكم او اقتصد او لا يسكن وربما يهلك الانسان فيها بعد انقطاع الدم واخفيت هذه
الساعة لتترك الحجة في جميع ذلك اليوم خوفا من مصادفة تلك الساعة كما اخفيت ليلة القدر في
اواخر العشر الاخر من رمضان وفي رواية زادها لا تفكح الدم في سلطانه فانه اليوم الذي انزل فيه الحديد
ولا شغلوا الحديد في يوم سلطانه وزاد ايضا اذا صادف يوم سبع عشر يوم الثلاثاء كان ذوا السنة
لمن احتكم فيه انتهى فلتخرج الديلمي عن انس مرفوعا الحجة علي الرق ذوا وعلي السبع ذوا

الحكم

وفي سبعة عشر من الشهر شعبان وبوم الثلاثاء ليلة للبدن واخرج ابن سعد والبيهقي وضمه عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة يوم الثلاثاء لسبعة عشر مضت من الشهر ذوالحجة سنة خمس وخمسين
هذا الاختلاف بحمل الامر على ما اذا كان يوم الثلاثاء موافق لسابع عشر الشهر والتمهي على خلافه انتهى والله اعلم
حديث **انا امه امية لا تحسب ولا تكتب** وتماه كما في البخاري الشهر كذا وكذا يعني مرة تسعة وعشرين
ومرة ثلاثين انتهى قوله انا قال في الفتح اي العرب وقيل اراد نفسه وقوله امية بلفظ النسب الى الام
فقيل اراد امه العرب لانها لا تكتب او هو منسوب الى الامهات اي الحضرة على اصل ولادة امهم هذا ومنسوب
الى الام لان المرأة هذه صفتها غالبا وقيل منسوب الى امر القري وقوله لا تكتب ولا تحسب تفسير
لكنهم كذا وكذا وقيل العرب ايون لان الكتابة كانت فيهم عن نبي قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم ولا يرد على ذلك انه كان فيهم من يكتب ويحسب لان الكتابة كانت فيهم قليلا نادرة
وقوله لا تكتب ولا تحسب بالنون فيها والمراد اهل الاسلام الذي يحضرون عند تلك الحفلة وهو محمول
على اكثرهم او المراد نفسه صلى الله عليه وسلم والمراد بالحساب حساب النجوم وتفسيرها وليكون
يعرفون من ذلك شيئا الا النذر اليسير فعلق الحكم في الصور وغيره بالرواية لرفع الخرج عنهم في معاناة
حساب التيسير واستمر الحكم ولو حدث بعد هم من يعرف ذلك بظاهر السياق يشعر بنفي تعليل الحكم
بالحساب اصلا ويوضحه قوله فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين ولم يقل اسالوا اهل الحساب والحكمة في
كون العدد عند الاغما يستوي فيه المحققون فيرفع الاختلاف والنزاع عنهم وقد ذهب قوم الى
اهل التيسير في ذلك وهم الروافض ونقل عن بعض الفقهاء موافقهم قال الباكي واجماع السلف
الصالح حجة عليهم وقال ابن بري هو مذهب باطل فقد هفت الشريعة عن الخوض في علم النجوم
لانها حدىس وتحمين ليس فيها قطع ولا ظن غالب مع انه لو ارتبط الامر بها لضا في اذلالهم فيها الا
القليل قوله الشهر كذا وكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين هذا اجتبا مخترا واخرج مسلم
لفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الاضمار في الثالثة والشهر كذا وكذا يعني ثلاثين اي استار اولها بلام
به العشر جمع مرتين وقبض الابهام في الثالثة وهو المعبر عنه بقوله تسع وعشرون واثار مرة
اخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه ثلاثون قال ابن بطال في الحديث رفع مراعاة النجوم بقوا بين التمسك
وانا المعول على روية الاهلة وقد هفينا عن الكلف ولا شك ان في مراعاة ما غف حتى لا يدرك الا
بالظنون غاية الكلف انتهى وقال شيخنا قال الفرطبي اي تكلف في كثر في مواقيت صومنا ولاعبادتنا
ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت عبادتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة ليستوي
في معرفتها الحساب وغيرهم والله اعلم

ومع

ومع رجالان من الاشعرين احدهما عن عبيد بن الاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك
فكلاهما سال فقال يا موسى او يا ابي عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في
انفسهما وما شعرت ايهاا بطلان العمل فكاني انظر الى سواك تحت شفته فقلت فقال انا لا نستعمل فذكره
قوله فقال يا ابا موسى او يا ابا عبد الله بن قيس شك من الراوي بالجملة خاطبه ولم يذكر القول في
هذه الرواية وقد ذكره ابو داود عن احمد بن حنبل ومسدد كلاهما عن يحيى القطان بسنده فيه
فقال ما تقول يا بني موسى ومثله مسلم قوله فقلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما
وفي رواية فاعتذرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قالوا وقلت لهما ما جئتم قصدني
وعذرتي قوله انا اولاشك من الراوي وفي رواية يزيد عند مسلم انا والله قوله لا نستعمل
على علمنا من اراده في رواية ابي العباس من سألنا بفتح اللام وفي رواية ان اخوتكم عندنا من يطلبه
فلم يستغنن عنها في سبي حتى مات اخرجها احمد والله اعلم

حديث **انا لا نستعين بمشرك وسببه كما في ابي داود** ان رجلا من المشركين لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
ليقاتله معه فقال ارجع انا فذكره قوله انا لا نستعين بمشرك الاستعانة استغفعا من القون
فالمستعان الذي يطلب منه العون والجمع اعوان والمهونة الاعانة وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله
عليه وسلم استعان بصفوان ابن امة قبل اسلامه فاخذ طائفة من العلم بالحدث الاول على
اطلاقه وقال الشافعي واخرون ان كان الكافر حسن الراي في المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة
به استعين والافكرة وحمل الحديث على هذين الحالين واذا حضر الكافر بالاذن رخص له ولا يسيهم هذا
مذهب الشافعي وابي حنيفة والجمهور وقال الزهري والاوزاعي يسهم له انتهى ملخصا من الرمي
حديث **انك كالذي قال الاول اللهم ابغني جيبا** وسببه كما في مسلم عن سلمة قال قدما الحديث
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربعة عشر مائة وعليهم اخصون سائة لا ترونها قال قتادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي جبا الركبة فاما دعاء وما ينف فيها قال فحاشا فسقينا واستغفينا
قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة قال فبايعته او الناس ثم بايع
وبايع حتى اذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت يا رسول الله في اول الناس
قال وايضا وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم عز لا يعني ليس معي سلاح قال فاعطاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة او درقة قال ثم بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال لا يبايعني يا سلمة
قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي وسط الناس قال وايضا فبايعته الثالثة ثم قال
لي يا سلمة اين جفك او درقتك الذي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عني عامر عز لا فاعطيتني
اياها قال ففحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك فذكره قوله قدما الحديث والحديث

بالثقل والتخفيف لثقتان ونحن أربع عشرة مائة هذا هو الأشهر وفي رواية خمس عشرة قوله علي خيال الركبة
الجبا بفتح الجيم وتخفيف الباء الموحدة مقصور وهو ما حول البير وأما الركي فهو البير والمشهور في اللغة
بغيرها ووقع هنا الركي بالمها وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره قوله فاما دعا واما بصق فيها
فجاشت في بعض النسخ بالسین وهي صحيحة يقال بصق وبسق وبزق ثلاث لغات بمعنى والسین
قليلة الاستعمال وجاشت أي ارتفعت وفاضت يقال جاش الشيء جبشانا إذا ارتفع وفي هذا المعنى
ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ورائي عز لا يضبطوه بوجهين أحدهما فتح العين مع كسر
الزاي والثاني ضمها وقد فسره في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال له عزل وهو أشهر استعمال
قوله حجة أو درقة هما سبيلان بالترس قوله اللهم اغني حبيبا أي اعطني والله أعلم
حديث أنكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسم أبيكم الخ قال سفيان بن عيينة قال إن بطل في قوله
هذه غيرة فالان بن فلان رد لقول من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأسمائهم يستأجل
أبايهم قلت هو حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف انتهى قلت ولعله
إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم مسترا منه على عباده انتهى ثم قال وأخرج ابن عدي
من حديث أنس مثله وقال منكر قال ابن بطال والدعا بالآباء أشد للتعريف والبلغ في التمييز وفي
الحديث جواز الحكم بطواهر الأمور قلت وهذا يقتضي حمل الآباء على من كان ينسب إليه في الدنيا لا
ما هو في نفس الأمر وهو المعتمد انتهى قلت ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبراني بأن
حديث الباب فمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره فمن علم الله أنه من القسم الأول
أمر الملك أن يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثاني فاستبه واسم أمه أو يقال يدعي طائفة باسمها
الآباء وطائفة باسم الأمهات والله أعلم قوله باسمائكم قلت ظاهره أنه لا يدعي به وإن أشهر
واللقب بحيث صار الاسم نسبيا فيتمثل أن يدعي به وقال قال ابن دقيق العيد إن ثبت لهم
يدعون باسمائهم فقد يقال أنه مخصص لهو حديث الباب أي يخص منه أولاد الزنا فيدعون
باسمائهم ويبقى غيرهم على عمومهم في أنهم يدعون لا بأبائهم ثم قال ويرجح الدعاء بالأم قوله
تعالى يوم ندعو كل أناس بأمامهم قال محمد بن كعب باسمائهم باسمائهم وأما جمع أم قال
الحاكم أنه ثلاثة أوجه من الحكمة أحدها لأجل عيسى والثاني أظهر شرف الحسن والحسين
والثالث أن لا يفتضح أولاد الزنا والله أعلم
حديث أنكم تمون سبعين أمة الخ قال في الكبير حسن قال في النهاية أي تمت العدة بكم يقال وفا
حديث أنكم سلقون لعدي عشرة الخ وسببه كما في البخاري عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال أنكم فذكره قوله إن رجلا

في رواية

في رواية أن رجلا من الأنصار قال في الفتح لم أقف على اسمه وفي رواية أن رجلا من الأنصار قال لا تستعملني
أي تجعلي عاملا على الصدقة أو على بلد قال في الفتح ذكرت في المقدمة أن السائل هو أسيد بن حضير وأن
المستعمل هو عمر بن العاصي ولا أدري الآن من أين نقلته قوله أثره بضم الهيم وسكون المثلثة وفتح
ويوز كسر أوله مع الاستكان أي الانفراد بالشيء المشترك دون من يشركه فيه والمعنى أنه يستأثر عليهم
بالهم فيه اشتراك في الاستحقاق وقال أبو عبيد معناه يفضل غيركم لنفسه عليكم بالناس وقيل المراد
بالأثرة السخوة وقيل أشار بذلك إلى أن الأمر يصير إلى غيرهم فيختصون دونهم بالأموال وكان الأمر
كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود في الخبر من الأمور الثلاثة فوجه كما قال والله أعلم
حديث أنكم سترون ربكم كما ترون هذا الشهر الخ وسببه كما في البخاري قال جرير بن عبد الله قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال أمانكم فذكره قوله أنكم سترون ربكم كما ترون
هذا الشهر قال الشيخ قال في جامع الأصول قد قيل لبعض السامعين أن الكاف في قوله كما ترون كاف
التشبيه للمري وإنما هو كاف التشبيه للروية وهو فعل الرائي ومضاه ترون ربكم روية يتراج معها الشك
فرويتكم القمر ليلة البدر ولا ترون فيه ولا ترون في رويته قال الشيخ روي بتخفيف الميم الظلم المعنى
أنكم ترونه جميعا لا يظلم بعضكم بعضا في رويته فيراه البعض دون البعض والتشديد من الانضمام
والإزدحام أي لا يزدحم بعضكم في رويته ويضم بعضكم إلى بعض من صيق كما جرى عند روية الهلال مثلا
إنما يراه كل منكم موسعا عليه متفردا به قوله فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا قال الشيخ قال السبكي في ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على أن المواقف
على إقامة الصلاة والحفاظ عليها حقيقة بأن يرى ربه وقوله لا تغلبوا معناه لا تضربوا مغلوبين بالاشغال
عن صلاة المص والعصر وإنما خصها بالحث لما في الصبح من ميل النفس إلى الاستراحة والنوم والعمر من
فيلم الأسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم يلحقه فترة في الملايين مع ما لهما من قوة المانع
فالمري أن لا يلحقه في غيرها والله أعلم

الامارة

حديث أنكم ستخضعون على المارة وأنهم ستكون ندما الخ قوله ستخضعون قال في الفتح بكسر الراء
وتخفيفها قوله على الامارة قال الضياء يدخل فيها الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية
على بعض البلاد وهو أخبار منه صلى الله عليه وسلم بالشيء قبل وقوعه فوجه كما أخبر قوله وأنهم ستكون
ندما وحسرة يوم القيامة أي لمن لا ينبغي قال الشيخ قال النووي هذا أصل عظيم في اجتناب الولاية ولا
سما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير أهلية ولم يعدل فإنه يندم على ما وطئ منه إذا
خوزي بالمري يوم القيامة وأما من كان أهلا وعدل فيها فاحره عظيم كما تظاهرت به الأخبار ولكن في
الدخول فيها خطر عظيم وكذلك امتنع منها الأكابر والله أعلم قوله فتعنت المربعة وبليست الفاطمة

قال في الفتح قال الداودي نعمت الموضع اي في الدنيا وببيت الفاطمة اي بعد الموت لانه يصبر على الحاسنة فعلى هذا
هو كالتدبير فليكن في ذلك هلاكه قال غيره فدعت الموضع لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ
الكلمة وتحصيل الذات الحسية والوهمية حال حصولها وببيت الفاطمة عند الانفصال عنها موت او غيرهما
يترتب عليهما من اللغات في الاخرة انتهى وقال في النهاية ضرب الموضع مثلا للامارة وما توصله الي صاحبها
من المنافع وضرب الفاطمة للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعه دائره والله اعلم
حديث انكم قادمون علي اخوانكم الي تقدم معناه في ذكر سببه في احسن الباسم والله اعلم
حديث انكم مصبحون عدوكم والفطر اقوي لكم فافطروا وسببه كما في مسلم عن ابي سعيد قال سافرنا مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي مكة ونحن صيام قال فتر لنا منزلا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم مصبحون
عدوكم والفطر اقوي لكم فكانت رحمة فمنا من صام ومنا من افطر ثم تر لنا منزلا اخر فقال انكم مصبحون
عدوكم والفطر اقوي لكم فكانت عزة فافطروا ثم افطروا ثم افطروا ثم افطروا ثم افطروا ثم افطروا ثم افطروا
ذلك في السفر انتهى والله اعلم
حديث انكم لا ترجعون الي الله تعالى بشي افضل مما خرج منه يعني القرآن قوله ما خرج منه
قال شيخنا قال ابن فورك المخرج علي وجهين احدهما خروج الجسم وذلك بخارفة مكانه واستدلاله مكانا
اخر وذلك بحال علي الله تعالى والثاني ظهور الشئ كموك خرج لنا من كلامك نفع وخبر اي ظهر لنا من كلامك
وهذا هو المراد فالمعني ما انزل الله تعالى علي نبيه صلي الله عليه وسلم وافهم عباده قال وقد قال
قالبون ان الها في قوله خرج منه عايد علي العبد وخروجه منه وجوده علي لسانه محفوظ في صدره
بيده وقال الاشر في خرج منه اي من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ والله اعلم
حديث انكم اليوم علي دين الحق قوله الحق في قوله في التقريب القهري الرجوع الي خلاف وفي
للمشي الي خلاف من غير ان يعبد وجهه الي جهة مشيه قوله فالمعني لا ترجعوا عما كنتم عليه من الابان
والاعمال الصالحة والله اعلم
حديث انما الاما رجنة يقا نل به قال شيخنا انما الاما رجنة بالضم قال الخطابي اي عصمة ووقاية
ان الامام هو الذي يعقد الهدنة بين المسلمين وبين اهل الشرك فاذا راي ذلك صلاحا وهاهنا قد وجب
علي المسلمين ان يجيزوا امانه لهم وليس لعن الاما ما ان يجعل الامة باسرها من الكفار اما انما ذلك في
الافراد والامامات انتهى وقال في النهاية قوله الاما رجنة لانه يعني المأموم الزلل والسهو وهو هملان
قوله في بقتة الحديث يقا نل به بين ان المراد ما ذكره الخطابي انتهى والله اعلم
حديث انما البيع عن تراض قلت وللمحدث فيها سببه قال المير في روي الشيخ في التهذيب باسناد
عن ابي سعيد الخدري انه حدث ان يهوديا قدم زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم بئلا يثن حمل شعير

وترفسع فدا محمد النبي صلي الله عليه وسلم بد رهم وليس في الناس طعام يومئذ وقد اصاب الناس
جوع لا يجدون الناس طعاما واتي الناس النبي صلي الله عليه وسلم يشكون اليه ذلك فقال النبي صلي الله عليه
لا تقين الله من قبل ان اعطي احد من مال احد شيئا فخير طيب نفسه انا البيع عن تراض ولكن عليكم
حصال اذكرها لكم لا تطاعنوا ولا تشاحسوا ولا تخاسدوا ولا ليسم المرء علي سوء اخيه ولا تاخذوا شيئا
من السلع حتي تقام سوقكم ولا بيع حاصر لباد والبيع عن تراض وكوفوا عباد الله اخوانا والله اعلم
حديث انما الخلق حنت او ندم قال المير في قال العسكري في الامثال يعني هذا الحديث انك اذا حلت
حنثت او فعلت مالا تستهي كراهة الحنت ندمت وقال المير في في الامثال اليه حنت او ندم اي ان كانت
صادقة ندم وان كانت كاذبة حنت تقرب للمكروه من وجهين والله اعلم
حديث انما السوم في النسبة قال النووي قال يابون انه ملغوخ وقد اجمع المسلمون علي ترك العمل
بظاهره وهذا يدل علي شئخه وتاولة اخرون تاويلات احدها انه محمول علي غير الربوبات وهو
كبيع الدين بالدين موحلا بان يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف فان باعه به حالا
جاذا الثاني انه محمول علي الاجناس المختلفة وانه لا يربا بينهما من حيث التقاض بل يجوز تقاضها بدين
حديث انما السوم في ثلاثة الا قوله السوم بضم المعجمة وسكون الحزقة وقد تسمى اقد الدين
قوله في ثلاثة في الفرس والماراة والدار قال شيخنا حنضا بالذكر لعلها لا يمتها ولاها الاثر ما يطهر به
الناس فمن وقع في نفسه منها شي تركوا استبدال به غيره وقال بعضهم شوم المرأة اذا كانت غير ولود
وشوم الفرس اذا لم ير عليه وشوم الدار جار السوء ويؤيده حديث الطبراني سؤ الدار ضيق ساختها
وحيت خيراتها وسؤ الدابة من غير اظهاها وسؤ المرأة عقر رحها وسؤ خلقها وللحكمة ثلاث من الشفا
المرأة تراك فتسوك وتخل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان من بينها التعتك وان تركتها لم تلحق
اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وقال ابن العربي لم يرد اضافة السوم اليها فعلا وانما هو
عبارة عن جري العادة فيها فاشار الي انه ينبغي للبر المفاارقة لها صيانة لا اعتقاده عن التعلق بالباطل
زاد غيره وراحة القلب من تعذيبه لها فانه زاد ابن ماجة والدار قطي في الغراب من حديث
امرسة والسيف وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في هذا الحديث استكال لانه ان اراد التشاوم
فالواقع ان الناس يتشاومون بهذه وخبرها وان اراد بالسوم ما اشتملت عليه هذه الاشياء من الفاسد
فيكون يعني الكلام انا الفاسد في هذه الاشياء وهذا الحصر مشكلا لان غالب ما في الدنيا قد اشتمل علي
مفسدة ولو بوجه ما واذ كان كذلك فلا يمكن الحصر حينئذ في الثلاثة قال والجواب ان المراد التشاوم
تساوم القسم الاول في السؤال وذلك لان التشاوم يعقبه الضرر الذي يخافه المتطير فتارة يعقبه
لان التشاوم سببه عادي فلذلك ترتب عليه وبارة يعقبه عقوبة لتطير المتشاوم فان التطير طن

وقد قال الرب سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاؤ وروي فليظن بي خيرا فاجري الله عاتقه ان لا
من اشأ الظن به بالمفسدة التي وقع التطير بها فالضرب الى المتخير في هذه الثلاث لان التطير اولها
الظن بسبب وامافي غيرها فليسبب واحد وهو سؤال الظن فالضرب الى المتخير في سبب التطير لا انها منحرة في
هذه الثلاث دون غيرها والله اعلم

حديث انا الطاعة في المعروف وسببه كما في البخاري عن علي رضي الله عنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم
سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال ليس امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعت واوقدت ناراً ثم دخلتم فيها فجمعوا حطباً ثم اوقدوا النار
فلما هو بالداخل فقام ينظر بعضهم الى بعض قال بعضهم انا نأمنك النبي صلى الله عليه وسلم فمروا به
النار فدخلوها فبينما هم كذلك اذ حذت النار وسكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها انا الطاعة فذكره **قوله** لما جمعت قال في الفتح بالتخفيف وجاء بالنسبة بغير
الحق بمعنى الا **قوله** حذت بالمحبة وفتح الميم وضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال
ابن التين ومعنى حذت سكن لهما وان لم يطف جمرها فان طفي قيل هدت و**قوله** لو دخلوها ما خرجوا
منها قال الماوردي يريد تلك النار لا هذه **قوله** يخرجونها فلا يخرجون منها احيا قال وليس المراد بالنار
نار جهنم ولا انهم يخلدون فيها لانه قد ثبت في حديث الشفاعة يخرج من النار من كان في قلبه شغل
حبة من ايمان قال وهذا من المعارض التي فيها سند ووجه يريدانه سبق مساق الزجر والتخوف وقيل
ان الدخول فيها معصية والعاصي يسمى النار وتحتل ان يكون المراد لو دخلوها مستحلبين لما خرجوا
منها ابد او علي هذا فحق العبارة نوع من انواع البديع وهو الاستحالة لان الضمير في قوله لو دخلوها
لنار التي وقدها والنهر في قوله ما خرجوا منها ابد النار الاخرة لا هذا ارباباً ما نفوا عنه من قبل
الفسهم وتحتل وهو الظاهر ان الضمير للنار التي اوقدت لهما اي ظنوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة
اميرهم لا تنصرف فاجاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لا يخرجوا منها فاما قوله ما خرجوا
انا الطاعة في المعروف وفي رواية الطاعة في المعروف اي لا في المعصية وفي رواية وقال الاخرين لا طاعة
في معصية وفي مسلم وقال الاخرين اي الذين امتنعوا قولاً حسناً وفي حديث ابي سعيد عن امرئ القيس
معصية فلا يطيعوه وقد قيل انه لم يقصد دخولهم النار حقيقة واما اشارتهم بذلك الى ان طاعة
الامير واجبة ومن ترك الواجب دخل النار فاذا شق عليكم دخول هذه النار فكيف بالنار الكبرى وكان
قصده انه لو اوى منهم الجدي ولو جهل المنعم انتهى من الفتح وقال شيخنا قال الخطابي قوله انا
الطاعة في المعروف هذا يدل على ان طاعة الولاة لا تجب الا في المعروف وامافي غيره فلا طاعة لهم فيه
قلت امر الاما ما تاج لامر الشرع فان امر بواجب وجبت طاعته فيه وان امر بغيره وبندت طاعته

بعثنا

نحوه

ولم

ولم تجب وان امر بمباح لم تجب ولم تندب او بمكروه كرهت طاعته فيه او بغير امر حرمت طاعته ومن الجهال
الان من يظن ان طاعة السلطان واجبة في كل شيء بامر به وهذا جهل يودي الى الكفر فان من رأى تقديم
امر السلطان على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الشرع كفر ومن رأى ان امر السلطان بغير امر
مكروه محله فظلاله ان يوجه كفر انتهى قلت ولا بد على هذا الضابط ما افني به النووي ان صيام ايام
الاستسقا لا زمة ونفعه عليه جماعة لان في المسألة نزاع ليس انتهى قال في الفتح وفي الحديث من الفوائد
ان الحكم في حال الغضب ينخذ منه ما لا يخالف الشرع وان الغضب يغطي على ذوى العقول وفيه ان الايمان
بالله ينجي من النار لقولهم انا فرنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار والكفر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فرار الى الله والفرار الى الله يطوق علي الايمان قال الله تعالى ففر الى الله اني لكم منه نذير مبين وفيه
ان الامر المطلق لا يعم الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير فمخولوا ذلك على عموم
الاحوال حتي في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم صلى الله عليه وسلم ان الامر بطاعته
مقصود علي ما كان فيه في غير معصية واستنبط منه الشيخ ابو محمد ابناي جمة ان الجمع من هذه
الامة لا يجمعون على خطأ لا تقسام السرية فبين منهم من هان عليه دخول النار ووطنه طاعته وبهم
من فهم حقيقة الامر وانه مقصور علي ما ليس بمعصية فكان اخلافاً لهذا سبب الرحمة الجميع قال وفيه
ان من كان صادق النية لا يفتح الا في خير ولو قصد الشرفان الله بمر فمعنه ولهذا قال بعض اهل المعرفة
من صدق مع الله وقاه الله ومن توكل علي الله كفاه الله والله اعلم

حديث انا العشور علي اليهود والنصارى وسببه كما في ابي داود عن رجل من بني حنبل قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني الاسلام وعلمني كيف اخذ الصدقة من قومي عن قد
اسلم ثم رجعت اليه فقلت يا رسول الله كما علمتني حفظت الا الصدقة افا عشرهم قال الا انا العشور
فذكره قال شيخنا قال الخطابي يريد عشور التجارات والبياعات انتهى وفي نسخة عشر قومي بفتح الحاء
ومع الشين تقديره العشر قومي ففيه حذف همزة الاستفهام وفي نسخة بفتح العين وتشديد
الشين المكسورة وقوله اخذ الصدقة من قومي فانه عامل الصدقة على قوم يستحب ان يكون
منهم لانه اعرف باموالهم واحوالهم وقوله حفظته بكسر الفاء وقوله انا العشور علي النصارى
واليهود قال ابن رسلان قد نصح به الي ما ذهب اليه عمر بن عبد العزيز انه ليست علي بخاري بني حنبل
الاخرين ذهب احمد بن حنبل وغيره ان الزكاة تؤخذ من اموالهم وثمارهم مثل ما يؤخذ من المسلمين
وقد اخرج البخاري هذا الحديث في التاريخ الكبير وساق اضطراب الرواية فيه وقال لا يتابع عليه وذكره
المسيري في الزكاة بغير اسناد والله اعلم

حديث انا الما من الما وسببه كما في مسلم عن ابي سعيد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الاثنين الى قبا حتى اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج
نحو ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتيان يا رسول الله ارايت الرجل يحمل عن امرائه
ولهم من ما ذاع عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الما من الما قوله اي قبا هو بضم القاف ممدود
ويذكر معروف هذا هو الذي عليه المحققون والاكثرون وفيه لغة اخرى انه موند غير معروف واخرى
انه غير مقصور قوله عتيان هو بكسر العين على المشهور وقيل بضمها قال النووي الامة مجمعة الان
على وجوب الغسل من الجماع وان لم يكن معه انزال وعلي وجوبه بالانزال وقال جماعة من الصحابة على
انه لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم والعقد بالاجماع بعد الاخيرين وفي الباب حديث انما الما من الما
حديث ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره
يتوضا وفي الحديث الاخر اذا جلس بين سعيها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل
قال العلماء العمل على هذا الحديث واما حديث الما من الما فاجابوا وذهب ابن عباس رضي
منسوخ ويعنون ان الغسل من الجماع بغيا انزال كان ساقطاً ثم صار واجبا وذهب ابن عباس رضي
الله عنهما وغيره الى انه ليس منسوخا بل المراد في وجوب الغسل بالروية في اليوم اذا لم ينزل
وهذا الحكم باق بلا شك واما حديث ابي بن كعب ففيه جوابان احدهما انه منسوخ والثاني انه محمول
على ما اذا باشرها فمما سوى الفرج وقال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع على اربعة اوجه احدها نسخ
السنة المتواترة بالمواترة والثاني نسخ خبر الواحد والثالث نسخ الاحاد بالمتواترة والرابع نسخ المتواتر
بالاحاد واما الثلاثة الاولى فهي جائزة بلا خلاف واما الرابع فلا يجوز عند الجماهير وقال بعض اهل
الظاهر يجوز والله اعلم

حديث انما المدينة كالكرتقي خبيثها وتنصع طيبتها وسببه كما في البخاري ومسلم واللفظ الثاني
عن جابر بن عبد الله ان اعرابا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاني
النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال
اقلني بيعتي فابي ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابي فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما المدينة فذكره قوله ان اعرابا قال في الفتح لم اقف على اسمه الا ان الزمخشري ذكر في ربع الاور
انه قيس بن ابي حازم وهو مشكل لانه تابعي كبير مشهور صرحوا انه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
قد مات فان كان محفوظا فعليه اخرا فحق اسمه واسم ابيه وفي الدلائل لابي موسى في الصحابة قيس بن
حازم المتقري وتحتل ان يكون هذا قوله بايع اي على الاسلام قوله وعك قال في الفتح والوعك
بفتح الواو وسكون المهملة وقد تفتح بعد هاء في احمي وقيل لها وقيل ارعدها وعن الاصمعي اصله شدة
الحرف فطلق على حراحي وشدها قوله اقلني بيعتي طاهره انه سال الافاقه من الاسلام وبه جزم

عيان وقال غيره انما استقاله من الهجرة والا كان قتاله على الردة وتحتل ان يكون في سبي من عوارض الاسلام
كالهجر وكانت في ذلك الوقت واجبة ووقع الوعد على من رجع اعرابا بعد هجرته قوله فخرج اي من المدينة
راجعا الى البدو وقال في الفتح قال ابن التين انما استقال النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لانه لا يعين على
معصية لان البيعة في اول الامرات على ان لا يخرج من المدينة الا باذن في وجه عتيان قال وكانت
البيعة الى المدينة فضاقت فتح مكة على كل من اسلم ولم يهاجر لم يكن بينه وبين المؤمنين مودة
لقوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولا يتقدم من شي حتى تهاجروا فلما فتحت مكة قال
صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ففي هذا الاستقار بان مبايعة الاعرابي المذكور كانت بعد الفتح
وقال ابن كثير ظاهر الحديث دمن خرج من المدينة وهو مشكل فقد خرج منها جمع كثير من الصحابة
وسكنوا غيرها من البلاد وكذا من بعدهم من الفضلاء والجواب ان المذموم من خرج كراهة
فيها او رغبة عنها كما فعل الاعرابي المذكور واما المشار اليهم فانما خرجوا لمقاصد صحيحة لنشر العلم
وفتح بلاد الشرك والمرا بطة في الغزوات وهاهنا لا عداوة مع ذلك على اعتقاد فضل المدينة
وفضل سكنائها قوله كالكرتقي خبيثها تقدم الكلام عليها في امرت بقرية قوله وتنصع
بفتح اوله وسكون النون وبالمهملة من النصوع وهو الخلوص والحقن فيها اذا نكت الحث تميز الطيب
واستقرت فيها واما قوله طيبتها فمضبطة اكثر بالنصب على المفعولية وفي رواية الكسحيدني بالتحمانية
اوله ورفع طيبتها على الفاعلية فطيبتها للجمع والتشديد وصنطه القدر بكسر اوله والتخفيف ثم
استشكل فقال المراد للنصوع في الطيب ذكر وانما الكلام يتنصوع بالصاد والمجعة وزيادة الواو الثقيلة
قال ويروي ينصع بمعجمتين واغرب الزمخشري في الفائق فضبطه بوحدة وضاد مجعة وقال هو من
انصعه بضاعة اذا دفعها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبتها لمن سكنها وتغيبه الصاغاني بان خالف
جميع الرواة في ذلك وقال ابن الاثير المشهور بالنون والصاد المهملة انتهى من الفتح والله اعلم

حديث انما الناس كابل مائة الى قوله راحلة هي الخبيثة المتارة للركوب قال شيخنا وقال
الخطابي في معني الحديث وحيث ان احدها ان الناس في احكام الدين سواء افضل فيها الشريف على شريف
والاربع منهم علي وضع كالابل المائة لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل التركب والراحلة فاعلة بمعنى
مفعولة اي كلها حاملة تحمل الحمل ولا تنزع للرجل والركوب عليها والثاني ان اكثر الناس اهل الفسق واما
اهل الفضل فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل المائة قال النووي هذا الجود وبه جزم
الاكثرون واجود منها قول اخر ان المرعي الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل قال في الفتح قلت
هو الثاني الا انه خصمه بالزاهد والاولي تعميمه كما قال الشيخ وقال القرطبي الذي يناسب التمثيل
ان الرجل المواد الذي يتحمل ان قال الناس والحملات عنهم ويكشف كرههم عزرا لوجود كمال راحلة في الابل

الكثيرة وقال ابن بطال معني الحديث ان الناس كثير والمرضى منهم قليل وأشار إلى ان المراد بالناس في الحديث من
يأتي بعد الزوال الثلاثة الصغرى والتابعين وتابعيهم حيث يصرون يخشون ولا يؤمنون انتهى وقال
في النهاية يعني ان المرضى المنتهين من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار
الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهري الذي عندي فيه ان الله تعالى ذكر الدنيا وحذر العباد سوء
بغيتها ومرض بها الامثال لمعتبروا ويحذروا وكان عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويترحمهم
فنهى فرغب الناس بعده وتنافسوا عليها حتى كان الزهدي النادر القليل منهم فقال سجودون الناس بعد
كامل مائة ليس فيها راحة اي ان الكامل في الزهدي الدنيا والعبادة في الاخرة قليل كقلة الراحة في الابل
والراحة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب الهام الحلق الحسن المنظر وقع علي الذكر
والانبي والها فيه للبالغة انتهى والله اعلم

حديث انما الشاشقاي الرجال قال في النهاية الشاشقاي الرجال اي نظايرهم وامثالهم في
الاخلاق والطباع كما يهن شققن منهم ولا ينجون عليها السلام خلقت من ادم عليه الصلاة والسلام
وشقيق الرجل اخوه لآبيه وامه وجمع علي اشقاء انتهى قال في البير قال البراز غريب من حديث انس
وقال ابن القطان صحيح الاسناد والله اعلم

حديث انما الولد لمن اعنتق الولا بالفتح والمدحق ميراث العتق من المعتق بالفتح قال الخطابي
لما كان الولد كالنسيب كان من اعنتق ثبت له الولد لمن ولد له ولد ابنت نسبته فلو نسب الي غيره لم ينقل
نسبه عن والده وكذا اذا اراد نقل ولديه عن محله لم ينقل وتقدم الكلام على سببه ومعناه في اماه
فما بال اقوام والله اعلم

حديث انما انما بشر انسي كما تنسون الخ وسببه كما في ابن ماجة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادوا ونقص قال ابراهيم والوههم مني فقيل له يا رسول الله انما
في الصلاة شيا قال انما انا فذكره والله اعلم

حديث انما انما بشر انسي كما تنسون فاذا نسيت فذكرني قال الرميري فيه دليل على جواز النسيان
عليه صلى الله عليه وسلم في احكام الشرع وهو مذهب جمهور العلماء وهو ظاهر القرآن والاحاديث
واتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر عليه بل يعلم الله تعالى به ومنعت طائفة من العلماء السهو
عليه صلى الله عليه وسلم في الافعال البلاغية والعبادات كما اجمعوا على منعه واسم الله عليه صلى
الله عليه وسلم في الاقوال البلاغية واجابوا عن الظواهر الواردة في ذلك والله قال الاسناد او استحق
الاسفار بيني والهج الاول فان السهو لا ينقض النبوة واذا لم يقر عليه لم يحصل فيه مفسدة بل يحصل
فيه فائدة وهو بيان احكام الناسي وتقرير الاحكام قال القاسمي واختلفوا في جواز السهو عليه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم في الامور التي لا تتعلق بالبلاغ وبيان احكام الشرع من افعاله وعاداته كارتقاءه في الجهور
قلت قال شيخنا واما الاقوال العادية والدينية فالراجح جواز السهو في الافعال منها دون الاقوال التي واما السهو
في الاقوال البلاغية فاجمعوا على منعه كما اجمعوا على امتناع تعده واما السهو في الاقوال الدينية وفيها ليس
سبيله البلاغ من الكلام الذي لا يتعلق بالاحكام والاخبار القياسية وما يتعلق بها وما يضاف الى وحى
مخوزه فوم اذ لا مفسدة فيه قال القاسمي والحق لا شك فيه ترجيح قول من منع ذلك على الانبيائي
كاحسن من الاحيان كما لا يجوز عليهم خلق في القول في اخبار الشريعة والاعلام بما اخبره عن ربه
لا على وجه العمد ولا في حال الرضا والسخط والمجدة والمردن وحسبك في ذلك ان سهره صلى الله عليه وسلم
وكلامه وافعاله مجموعة معني لها على من الا زمان يتداولها الموافق والمخالف والمؤمن والمرباب
فليد بات في شي من هذا استدراك غلط في قول ولا اعتراف بوجه في كلمة ولو كان لنقل كما نقل
في سهوه في الصلاة ونومه عنها واستدراكه رايه في تلقيح النخل وفي تزول به بادي مياه بدوي قوله
صلى الله عليه وسلم والله لا اخلف علي بين فاري عنرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير وكوت
عند يميني واما جواز السهو في الاعتقادات في امور الدنيا فغير متنع قوله فاذا نسيت فذكرني
فيه امر التاب بعد كبير المتبوع بما ينساه وهذا الحديث يدل ظاهره لان ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لهم هذا الكلام بعد ان ذكر انه زادوا ونقص قبل ان يسجد للسهو ثم بعد ان قاله سجد للسهو ومني
ذكر ذلك فالحكم انه يسجد ولا يتكلم ولا يات بعتاق للصلاة واجاب النووي وعنده عنه ببلاغة اجوبة
احدها ان نسيها ليست لحقيقة الترتيب انما هي لمطف جملة على جملة وليس معناه ان النسيان
والسهو كان قبل الكلام بل انما كان قبله وما يؤيد هذا التاويل انه جاني صحيح مسلم هذا الجهد
الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد سلامه من المسجد بين هذه الرواية صريحة في
ان النسيان والسهو كان قبل الكلام فتحمل الثانية عليها جميعا بين الاخبار وحمل الثانية على الاولى
اولي من عكسه لان الاولى على وفق القواعد الجواب الثاني ان يكون هذا قبل تحريم الكلام في الصلاة
الثالث انه وان تكلم عامدا بعد السلام لا يضر ذلك ويسجد تعده للسهو وهذا على احد الوجهين لا محالة
انه اذا سجد لا يكون بالسجود عابدا حتى لو احدث فيه لا يبطل صلاته بل مضت على الصحة والوجه
الثاني وهو الامح انه يكون عابدا يبطل صلاته بالحدث وسائر الكلام وسائر المناقبات للصلاة انتهى
قلت واجود من هذا كله انه تكلم معتقدا انه ليس في صلاة وان صلاته مضت على التمام وهم
ان تكلموا فكلوا يجوزين النسخ كما اجابوا بذلك في حديث ذي الدين والله اعلم
حديث انما انما بشر وانكم تخفون الى الخ وسببه كما في البخاري وان روي بالفاظ مختلفة
واحد عن امر سلمة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بين جرحته

فخرج بهم فقال انما ابشر فذكره قوله سبع خصوصية في رواية جليلة خصام والجليلة بفتح الجيم واللام
اختلاط الاصوات وكانت الخصومة بين اثنين في ثوابت واشيا قد درست كما في ابي داود قوله بياحه
هي منزلة سلمة قوله انما ابشر البشر الخلق يطلق على الجماعة والواحد بمعنى انه منهم والمراد انه
مشارك للبشر في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمرأى التي اختلفت لها في ذاته والحمر هنا مجازي لانه
يقتضى بالعلم الباطن وبشي قصر قلب لانه اتى به ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل
غيب حتى لا يخفى عليه المعلوم قوله الحق بالحق الملهة اي المبلغ واعلم بالحجة وفي رواية المبلغ
لا هو بعينه لانه من جن اي فطن وزنه ومعناه والمراد انه اذا كان افطن كان قادرا على ان يكون
ابلع في حجة من الاخر قال في النهاية المعلن المبل عن حجة الاستقامة يقال نحن فلان في كلامه
اذا مال عن صحيح المنطق واران بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها من غيره قوله فمن
قضيت له حق مسلم فاما هي الضمير للحالة او القضية قوله قطعة من النار اي الذي قضيت
له لحسب الظاهر اذا كان في الباطن لا يستحقه فهو عليه حرام بوجه الى النار وقوله قطعة
من النار تمثيل لفهم منه شدة العقاب على من يعاظمه فهو من مجاز التشبيه لقوله تعالى
انما يكون في بطونهم نار قال شيخنا قال السبكي هذه قضية شرطية لا تستدعي وجودها بل
معناها بان ان ذلك جائز قال ولم يثبت لنا قط انه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم تبارك وتعالى
لا بسبب بين حجة ولا غيرها وقد صان الله احكامه من غير ذلك مع انه لو وقع لم يكن محذورا
فليأخذها او ليركها قال في الفتح الامروني للتعديد لا حقيقة الخبر بل هو كقوله من شاف فلان
ومن شاف فلان كقول ابن التيق هو خطاب للمفتي له ومعناه انه اعلم من نفسه هل هو محقق
او مبطل فان كان محققا فليأخذ ومن كان مبطلا فليترك فان الحكم لا ينقل الاصل ما كان عليه
تسببه زاد عبد الله بن رافع في اخر الحديث فمكي الرحلان وقال كل حق فيك فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم اما اذا فعلتما فاقسمتا وتوخيا الحق ثم استهما ثم قال لا وفي الحديث من الفراء
ان ثم من خاص في باطل حتى استحق في الظاهر شيئا في الباطن حرام عليه وفيه ان من ادعى مالا
ولم يكن له بينة فحلف عليه وحكم الحاكم بمرأه الخائف انه لا يبدل في الباطن وان المدي لو اقام
بينة بعد ذلك تناهى دعواه سمعت وبطل الحكم وفيه ان من احتال لامر باطل بوجه من وجوه
الحيل حتى يصير حقا في الظاهر وحكم له به انه لا يحل له تناوله في الباطن ولا يرتفع عنه الا
بالحكم والحكمة في ذلك مع انه يمكن اطلاعه بالوحي على كل حكومة انه لما كان متبرعا كان الحكم
بما شرع للمكلفين ويعتده الحاكم بعده ومن ثم قال انما ابشر اي في الحكم بالمعصية انتهى وقال
شيخنا انما ابشر وانكم تختصمون اي الحديث هذا في اول الامور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحو

ان يحكم بالظاهر ويكل سرار الخلق الى الله تعالى كسائر الانبياء ثم اختلفت تخصيصه عنهم واذله ان يحكم بالباطن
ايضا وان يقتل بعلمه خصوصية انما ذهبنا عن سائر الخلق بالاجماع قال القرطبي اجعت الامة عن بكرة علي انه
ليس لاحد ان يقتل بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وتوخا الحق اي اقصاه فيما تصلح له من القسمة
وقوله ثم استهما قال الخطابي معناه اقترعا زادا في النهاية يعني ليظهر سهم كل واحد منهما وقال ايضا فان قيل
ان هذا الحديث ظاهره انه قد يقع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر يخالف للباطن وقد اتفق
الاصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا يقتل على الخطا في الاحكام والجواب انه لا تعارض بين الحديث
وقاعدة الاصوليين لان مدار الاصوليين فيما حكم فيه باختياره واما اذا حكم فيما خالف ظاهره بالباطن
فانه لا يسمى الحكم خطابا للحكم صحيح ساعلي ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشا هذين مثلا
فان كان شاهدي زور ونحو ذلك فالتقصير منهما ومن ساعدها واما الحاكم فلا حيلة له في ذلك ولا
عتب عليه بسببه في الاق ما اذا كان اخطا في الاجتهاد فان هذا الذي حكم به ليس هو حكم الشرع انتهى
حديث انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب الشمس قوله انما اجلكم
هذه رواية ابن عمر وذكرها البخاري في احاديث الانبياء في ذكر بني اسرائيل وروايت في مواقيت الصلاة
انما بقا وكه فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس قال في الفتح ظاهره ان بقا
هذه الامة وقع في زمان الامم السالفة وليس ذلك المراد قطعاً وانما معناه ان نسبة مدة هذه الامة
الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكانه قال انما بقا وكه
بالنسبة الى ما سلف الخ وحاصله ان في بمعنى وحذف المضاف وهو لفظ تشبيه قوله الى مغارب
الشمس كذا في باب الاجارة عند ابن عمر بلفظ الجمع وكأنه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف
وعند ابن عمر في باب احاديث الانبياء وغيره الى مغرب الشمس على الاق ادق في الفتح وهو الوجه
كمثل رجل قال في الفتح في السياق حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثلكم الكتابين مع انبيائهم كمثل
رجل اساجر فالكمل مغرب الامة مع نبيهم والمثلكم للاجتماع مع اساجرهم قوله ففعلت
اليهود زادا في كتاب الصلاة حتى اذا انصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا وكذا وقع في بقية
الامم والمراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم قوله الى صلاة
العصر قال في الفتح يحتمل ان يريد به اول وقت دخولها وتحتمل ان يريد اول حين الشروع فيها قوله على
قيراط قيراط قال في الفتح كقول قيراطا لعل على تقسيم القواريط على العمال ان العرب اذا ارادت تقسيم الشيء
على بقدر كثرته كما يقال اقسّم هذا المال على بني فلان درهما درهما اي لكل واحد درهما قوله في حديث
ابن عمر فخرجوا قال شيخنا نبعنا ما في الفتح استشكله الداودي بانه ان كان المراد من مات منهم مسلما قال
يوسف بالحج لا نه عمل ما امر به او كافر اقليل يعطى القيراط من حبط عمله بكفره واجيب بان المراد من مات

مفهوم مسلما قبل التغيير والتبديل وغيره بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النفاذ كله وان كانوا قد استوفوا عمل ما قدر لهم
ف قوله عز وجل عن احوال الثاني دون الاول لكن من ادرك منهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر به اعطى
الا حرمين وقيل في هذا الحديث الدلالة على انه قد يستحق بعمل الجف اجرا كمثل الذي اعطى من العمر
الي اللل اجر النفاذ كله فهو نظير من يعطى اجر الصلاة كلها ولو لم يدرك الاربعة ونسبة الركعة الى الرابعة
الربع كما ان نسبة ما بين العمر والليل من النفاذ الربع قوله اكثر مما لا يستحقنا فلهذا ان المراد نسبة
من تقدم ما اول النفاذ الى الظهر والي العصر في كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة كالامر والمواحدة بالخطا
والفسيان وغير ذلك ونسبه هذه الامة بما بين العمر والليل في قلته ذلك وخفيته وليس المراد طول
الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في تلك ستمائة
سنة قلت ايضا فلا عيب بطول اهل الملّة في حق كل فرد فرد اذ كل واحد يعطى على قدر عمله سواء طالت اهل
ملكته او قصرت والامم سواء في ذلك اذ لا مشقة تلحق الافراد بطول المدة وقد ما تقبل انقراضها لشهر
تنسب قال امام الحرمين الاحكام لا تؤخذ من الاحاديث التي تاتي لمزب الامثال قوله ففضيت
اليهود والنصارى اي الكفار منهم قوله ما لنا اكثر عمالا وقل عطا قال في الفقه بنصب اكثر واقل على
الحال كقوله تعالى فيهم عن النذرة معرضين قوله من حاكم اطلق لفظ الحق لقصد المماثلة والا
فالكل من فضل الله تعالى قوله فذلك فضلي اوتيه من اسافيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من
الله تعالى على سبيل الاحسان والله اعلم

حديث انا انابشروا في اشراط علي ربي ان تقدم معناه في اللهم اني اتخذ عندك عبدا والله اعلم
حديث انا انابشروا فاذا امرتكم بشي من دينكم كما في سببه كما في مسلم عن رافع بن خديج قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يوبسون النخل يقولون يلحقون النخل فقال ما تصفون قالوا اننا
نصفه قال الحكم لولم يعملوا كان خيرا قال فتركوه فنقصت او قال فنقصت قال فذكره واذك له فقال
انا انابشروا فذكره وفي رواية في مسلم ايضا ما اظن يعني ذلك شيئا فخرج شيئا فقال ان كان يفهم
فليصفوه فاني انما ظننت ظنا فلا تأخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به وفي رواية
اذا امرتكم بشي من دينكم فخذوا به وفي رواية انتم اعلم بامور دينكم قال النووي قال العلماء قوله عليه
الصلاة والسلام من راي اي في امر الدنيا ومعاشها الاعلى التمسع فاما ما قاله باجتهاد وراه شرعا
فيجب العمل به وليس ابا النخل من هذا النوع بل من النوع المذكور قبله قال العلماء ولم يكن هذا القول
وانما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا ورايه عليه الصلاة والسلام في امور المعاش وظنه
كغيره فلا يمنع وقوع مثل هذا ولا ينقص في ذلك وسببه تعلق همهم بالآخرة ومعارفها قوله يلحق
هو يعني يابرون في الرواية الاخرى ومعناه ادخال شي من طمع الذكر في طمع الانثى فيعلق باذن الله

ويابرون

ويابرون بكسر الباء وضما قولهم تنقصت او تنقصت هو يفتح الحروف كلها فالاول بالقاف والصاد المعجمة اي اسقطت
شدها والثاني بالقاف والصاد المهملة قوله شيئا بكسر الشين المعجمة وسكون المنة تحت وصاد مة وهو
البسر الردي الذي اذا لبس صار خشنا وسائ فيه من يد في الذي بعده والله اعلم

حديث انا انابشروا مثلكم وان الظن يخطي ونصيب الخ وسببه كما في ابن ماجة عن طلحة قال مرت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نخل فداي قوم بالحقون فقال ما تصنع هؤلاء قال ياخذون من الذكر ويجعلونه في
الانثى قال ما اظن ذلك يعني شيئا فبلغهم فتركوه وتركوا عنها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو ظن
ان كان يعني شيئا فاصغوه فانا انابشروا فذكره وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع امواتا
فقال ما هذا الصوت قالوا النخل يابرون فقال لولم يعملوا الصلح قال فلم يابروا عاميك فصار شيئا فذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان شيئا من امور دنياكم فمشاكم وان كان شي من امور دينكم فالي هذا
الحديث والذي قبله قال الديلمي يوب علي هذين الحديثين قلت يعني حديث سمع امواتا وحديث انا
انا بشروا بوجوب اعتزال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاشي الدنيا على سبيل
الري وبوب عليهما ابو العباس القوطي باب عجمته صلى الله عليه وسلم من الخطا فيما يبلغه عن الله تعالى
قال ومعني هذه الترجمة معلوم من حال النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً بدليل المعجزة وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما قال للناس انا رسول الله التمسكم انظروا ما رسلني به من الاحكام والاخبار عن الدار الآخرة
وعونها وانا صادق في كل ما اخبركم به عنه ويصمدي على ذلك ما يدني به من المعجزات ثم وقعت المعجزات
مقرونة بتجديده علمنا على القطع والنيات استحالة الخطا والغلط عليه فيما يبلغه عن الله امالان المعجزة
تنزل منزلة الله لصادق اولئكها نزل على ان الله تعالى اراد تصديقه فيما قاله عنه دلالة على ان الاحوال
وعلى الوجهين فيحصل العلم الضروري بصدقه بحيث لا يجوز عليه شي من الخطا في كل ما يبلغه عن الله تعالى
بقوله واما امور الدنيا التي لا تعلق لها بالدين فهو فيها واحد من البشر كما قال انا انابشروا شي كما تنسون
وكما قال انتم اعلم بامور دنياكم وانا اعلم بدينكم ويلحقون مضارع الفخ الناقة والريح السحاب ورياح
لواح ولا يقال ملاخ وهو من النواذر وقوله ما اظن ذلك يعني شيئا يعني به الا بار انا قال صلى الله عليه
وسلم هذا الان لم يكن عنده علم يستدل به هذه العادة فانه لم يكن من عانا الزراعة ولا الفلاحة
ولا باشروا من ذلك فحفظت عليه تلك الحالة وتمسك بالقاعدة الكلية المعلومة التي هي انه ليس في الوجود
ولا في الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر الا الله تعالى فاذا نسب شي الى غيره لنسبة اننا نثبتك النسبة
بمازنة عرفه لا حقيقة وصدق قوله صلى الله عليه وسلم ما اظن ذلك يعني شيئا لان الذي يعني في
الاشياء وعن الاشياء بالحقيقة هو الله تعالى غير ان الله تعالى قد اجري عادته بان سترنا ثمر قدرته
في بعض الاشياء باسباب معتادة فجعلها مقارنتها ومقطاة بها يوم من من قد سبق له السعادة

بالخبيث والبطل من سبقت له الشقاوة بالجهل والريب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وقوله
انا ظننت ظنا وفي الرواية الاخرى انا انابشر هذا كله منه صلى الله عليه وسلم اعذار لمن ضعف عقله مخافة ان
يرله الشيطان فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ولا فاجري حتى يحتاج الى عذر وغاية ما جرى مصلحة
دينية خاصة بهوم مخصوصا لم يجر فيها من لم يباشرها وكان من اهلها المباشرين لعلها اوضح ما في هذه
الالفاظ المحتدز بها في هذه القصة قوله انتم اعلم بامر دينكم وكان قال وانا اعلم بامر دينكم وقوله فلن الكذب
علي الله انه لا يقع منه فما يبلغه عن الله كذب ولا غلط سها ولا عذر او قد قلنا ان صدقه في ذلك هو
مدلول المحزنة واما الكذب الكذب المحض فلم يقع قط منه في خبر من الاخبار ولا جرب عليه شي من النساء
الله تعالى والي ان توفاه الله تعالى وقد كان في صغره معروفا بالصدق والامانة ومجاوبة اهل الكذب
والخيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الامين ليشهد له بذلك كل من عرفه وان كان من اعدائه وقد قاله
انني ثم ذكر كلام النووي المتقدم في الحديث قبله والله اعلم
حديث انا هلك الذين من قبلكم انهم كانوا في الجاري وتامه عن عابسة ان قريشا
اهتمهم المرأة الحزمية التي سرق فقالت من قبلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترى عليه
الا اسامة بن جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشفع في
حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انا مثل من قبلكم انهم كانوا في الجاري ثم قال واير الله
ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد بها قوله هلك قال في المصاح هلك الشيء هلكا من باب ضرب وهلاك
وهلوكا ومهلكا بفتح الميم واما اللام فثلاثة والاسم الهلك مثل قفل والهلكة مثل قصبة مثل الهلاك
ويغدي بالهمزة فيقال اهلكته وفي لغة بني تميم يدعي بنفسه فيقال هلكته واستهلكته مثل الهلك
قوله ان قريشا في القبيلة المشهورة وتقدم بيان المراد بقريش الذي نسبوا اليه وان الصحاح انهم
القريش كناية من حديث احو قريشا والمراد بهم هنا من ادرك منهم القصة التي تذكر بكثرة
اهتمهم المرأة اي جلبت اليهم ما اي صيرتهم ذوي هم بسبب ما وقع منها فقال الهمني الامري القليل
وفي رواية اهمهم شأن المرأة اي امرها المتعلق بالسرقة وفي رواية كما سرق تلك المرأة اعطنا ذلك
فانينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب اعظامهم ذلك خشية ان تقطع يدها لعلهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يرضى في الحدود وكان قطع السارق عندهم معلوما قبل الاسلام ومن قال
بقطع السارق فاسقر الخال قوله الحزمية نسبة الي بني مخزوم بن بقطعة بنح الحنية والنسبة
تعد هاتلا بحجة مشالة ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن مخزوم واسم المرأة علي الصبح فاطمة بنت
الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهي بنت اخي اي سلمة بن عبد الاسد النخعي
الجليل الذي كان زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقل ابوها وهو كافر يوم بدر قتله

ابن عبد المطلب وهم من زعم ان له صحبة قوله التي سرق اي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
والسروق قطيعة من بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل حلي قال الكاظمي وكان الجمع بين الحلي في القطيعة
فالذي ذكر القطيعة اراد بما فيها والذي ذكر الحلي ذكر الخروف دون الخرق قال والذي رجع عندي ان الذي
ذكر الحلي في قصة هذه المرأة وهم قوله فقالوا من قبلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شفع
عنده فيها ان لا تقطع اما عفوا واما بقدا وقد وقع ما يدعي الثاني في حديث مسعود بن الاسود ولفظه
بعد قوله اعطنا ذلك فحينئذ الي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا نحن نقدرها يا ربعين او قبة فقال انظر
خيرها وكافهم ظنوا ان الحد يسقط بالكفدية قوله ومن يجترى عليه يسكون الجيم وكسر الراء يفعل
من الجارة بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهمزة وكوز فتح الجيم والراء الممد وكان السبب في اختصامي
اسامة بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسامة لا يشفع في حد اخرج ابن سعد وكان
اذا شفع شفعه وهو يشهد بالفاي قبل شفاعته قوله حبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكر اللهمة يعني محبوب مثل قسم يعني مقسوم وفي ذلك نالج بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اي احبه فاحبه قوله فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الكلام سني مطوي تقديره فما وا
الي اسامة فكلهم فما اسامة الي النبي صلى الله عليه وسلم فكلهم ووقع في رواية يونس فاني لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم فيها فافادت هذه الرواية ان الشافع يشفع تحرة المشفع
فيه ليكون اعذر له عنده اذا لم تقبل شفاعته قوله فقال الشفع في حد من حدود الله ثم
الاستفهام الانكاري كأنه كان سبق له منع الشفاععة في الحد قبل ذلك زاد يونس وشعيب قال
اسامة استغفر لي يا رسول الله قوله ثم قام فخطب الناس في رواية يونس فلما كان العشي قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قوله فقال يا ايها الناس في رواية قتيبة تخذي يا ايمن
اوله وفي رواية يونس فقام خطيبا فاشي على الله باهو اهل ثم قال اما بعد قوله انا ضل
من كان قبلكم في رواية اي الوليد هلك وكذا الحمد بن ربح عند مسلم وفي رواية قتيبة انا هلك من
كان قبلكم وفي رواية عند الشامي انا هلك بنو اسرائيل قال ابن دقيق العيد الظاهر ان هذا الخبر
ليس عاما فان بني اسرائيل كانت فيهم امور كثيرة تقتضي الهلاك فيعمل ذلك على حصر مخصوص وهو
الاهلاك بسبب المحاباة في الحدود فلا يجر ذلك في حد السرقة قوله واسم الله بكسر الهمزة
وفتحها والميم مضمومة وحكي الاختصام كسر هاء كسر الهمزة وهو اسم عند الجمهور وروى عن
الزجاج وهمزة هز واصل عند الاكثر وهمزة قطع عند الكوفيين ومن وافقهم وهو مبتدأ وخبر
مخدوف اي اسم الله قسمي واصله ايمن الله فالهمزة حينئذ همزة قطع لكنها لكثرة الاستعمال
انخفضت فوصلت قوله لو ان فاطمة بنت محمد سرق هذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف

القشيري في رسالته في باب الاول بالبركة الخضرية وانما كان وليا وقال اقصي القضاة الماوردي في تفسيره قيل
ولي وقيل هو بني وقيل انه من الملائكة وهذا الثالث غريب ضعيف او باطل وفي اخره حج مسلم في احاديث
الرجال انه يقتل رجلا عظيما ثم يحيي قال ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال ان ذلك الرجل هو الخضر
وكذا قال معمر بن مسننه انه يقال انه الخضر وذكر ابو اسحق التلمبي المفسر اختلافه في ان الخضر كان في
زمان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بعدة بقليل ام كثيرا ثم قال والخضر على جميع الاقوال في
معجم محبوب عن الابصار قال وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان انتهى ما ذكره النووي قلت وقد استوفيت
شيخ شيوخنا الكلام على الخضر في الاصابة بما لا مزيد عليه والله اعلم
حديث اناسي رمضان لانه يرمض الذنوب قال في المصباح ورمض يوشا رمضان اشتد حره
ورمضت قدمه احترقت من الرمضا ورمضت العضال وجدت حر الرمضا فاحترقت انتهى فالمعنى انه
يحرق الذنوب لما يقع فيه من العبادات والله اعلم
حديث اناسي شعبان الخ قال في المصباح وشعبان من الشهور غير منحرف وجمعه شعبانات
وشعابين والشعبة من الشجرة المنقرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف والله اعلم
حديث انما مثل المؤمن حين يصيبه الوباء او الحمي قال في المصباح وعلمته الحمي تفكه وعلمان باب
وعدا اشتدت عليه فهو موعوك اي محوم وسياتي فيه مزيد في اني او علم
حديث انما مثل صاحب القرآن الخ قوله انما مثل صاحب القرآن اي مع القرآن والمراد بالصاحبة الذي
الفه قال عياض الموافقة المصاحبة وقوله الفه اي الف تلاوته وهو اعلم من ان بالفها نظرا من الحفظ
او عن ظهر قلب فالذي يد او مر على ذلك يد له لسانه ويسهل عليه قرأته فاذا هجره ثقلت عليه القراءة
وشقت عليه وقوله انما يقتضي الحزم على الراجح لكنه حصر مخصوص بالنسبة الى الحفظ والنسب
بالكلاوة والترك وقوله صاحب القرآن جامع قوله كمثل صاحب الابل المعقاة اي مع الابل المعقاة
والمعقاة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشد يد القاف المسدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في
ركبة البعير يشبه درس القرآن واستنار تلاوته ببريق البعير الذي تحسني منه السواد فما دام
التحامه موجودا فالحفظ موجودا كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل
بالذكر لانها اشد الحيوان الانسي لغورا وفي تحصيلها بعد اسمكان لغورها صوبة قوله ان
عاهد عليها امسكها اي استمر امسكها بها قوله وان اطلقها ذهبت اي انفلتت والله اعلم
حديث انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء الخ قوله كمال المسك هو اعلم من ان يكون
صاحبه اولا قوله وناخ الكبير يكسر الكاف بعدها ثمانية ساكنة معروف وخفيقته البناء الذي يركب
عليه الزرق والزرق هو الذي ينفع فيه فاطلق علي الزرق اسم الكبير مجازا لجوارته له وقيل الكبير هو الزرق

لنفسه

نفسه واما البناء فاسمه الكور ونقد الكلام فيه قوله اما ان يجزيك بضم اوله ومهله ساكنة وذال معجمة
مكسورة اي يعطيك وزنا ومعني وفي الحديث النبي عن مجالسة من يتأذي بمجالسته في الدين والدنيا
والتزغيب في مجالسته من ينفع بمجالسته فيها وفيه جواز بيع المسك والحكم بظهاره لانه صلى الله عليه وسلم
مدحه ورغب فيه ففهم الرد على من كرهه وهو منقول عن الحسن البصري وعطا وغيرهما ثم اقرض
هذا الخلاف واستمر الاجماع على طهارة المسك وجواز بيعه وفيه ضرب المثل والعمل في الحكم بالاستباهة
حديث انما مثل صور الطوع الخ وسببه كما في النسي عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فقال اهل عندكم سي قلت لا قال فاني صاب من مني بعد ذلك اليوم وقد اهدي
الي حيس فجاب له وكان يحب الحيس قلت يا رسول الله انه اهدي لنا حيسا فجابك لانه قال ادنيه اما
اني قد اصبحت وانما صاب فاكل منه ثم قال انما مثل فذكره قوله قال فاني صاب مني رواية اني اذن اصور
ومعناه ابدي فيه الصوم وفهذه اقايل الشافعي رضي الله عنه واصحابه يجمع صوم النفل بنسبة من النهار
قبل الزوال والراجح انه يتأب من طلوع الفجر ويستمرط جميع شروط الصوم من اول النهار والله اعلم
حديث انما مثل الذي يصلي ورأسه معقوف الخ واوله كما في مسلم عن ابن عباس انه راي
عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوف من ورايه فقام وجعل يحكه فلما انصرف اقبل الي ابن عباس
فقال ما لك ورأسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا المثل الذي يصلي وهو
مكوف قال النووي اتفق العلماء على ان النبي عن الصلاة وثوبه مشهورا وكه او نحوه او رأسه معقوف
او يردود شعرها تحت عمامته او نحو ذلك وكل هذا امة في عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه فلو
صلي كذلك اسأوصحت صلاته واحج في ذلك محمد بن جرير الطبري باجماع العلماء وحكي ابن المنذر الاعادة
فيه عن الحسن البصري ثم ذهب الجمهور الى ان النبي مطلقا لمن صلي كذلك سواء تقدمه للصلاة او كان
كذلك قبلها لا لها بل المعنى اخروا وقال الداودي تحت النبي عن فعل ذلك للصلاة والمختار الصحيح هو
الاول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس رضي الله
عنه المذكور هنا قال العلماء رحمهم الله تعالى والحكمة في النبي عنه ان الشعر يسجد معه ولهذا امثلة
بالذي يصلي وهو مكوف وقوله عن ابن عباس انه راي الحارث يصلي ورأسه معقوف فقام من ورايه
فجعل يحكه فيه الامر بالمكوف والنكر وان ذلك لا يوجب اذ لم يوجب ابن عباس حتى يفرغ
من الصلاة وان المكروه ينكر كالحرام وان من راي منكرا وامكنه تغييره بغيره غيره بها ولزج من
حديث انما هلك من كان قبلكم باخلاقهم في الكتاب وسببه كما في مسلم ان عبد الله بن عمر
قال هجرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين اخلفا في اية فخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك فذكره قوله هجرت يوما

اي تكذب قوله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم باختلاف فهم في الكتاب قال النووي وفي رواية
اخرى القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا المراد بهلاك من قبلنا هلاكهم في الدين
بغيرهم واستدعاهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل فعلهم والامر بالقيام عند
الاختلاف في القرآن محمول عند العلماء على اختلاف الجوز واختلاف وقوع فيما لا يجوز كالاختلاف
في نفس القرآن او في معنى منه لا يسوغ فيه الاجتهاد واختلاف وقوع في شك او شبهة او فتنة
وخصوصة او شحنا ونحو ذلك واما الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة اهل العلم في
ذلك على سبيل الفائدة والظهار الحق واختلاف فهم في ذلك فليس بهما عنه بل هو ما موربه ومضله
ظاهرة وقد اجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الان والله اعلم
حديث انماها انتان الكلام والهدي الى قوله وحذر الهدي هو السيرة والهيبة والطرية
وتقدم الكلام على صنطه وعلى قوله فان شر الامور محدثاتها وعلى كل محدثة بدعة في اما بعد فان
اصدق الحديث وعلى البدعة واقسامها في ابي الله ان يقبل قوله الا لا يطول عليكم الكتاب من
قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم ومقصود الآية ان المؤمنين ينبغي لهم ان يزدادوا على
ممر الزمان خشوعا على الضد من بني اسرائيل الذين يزدادون على ممر الزمان جفا ونسوة ولا شك
ان سماع الموعظة يرق له القلب فمن الناس من قلبه في غاية النقا والخير فيزداد الموعظة عملا
في قلبه كلما ذكرها فلا يزالا خاشعا لله وكلما طال عليه الزمان ازداد من ذلك وهذه ينبغي ان
تكون احوال المؤمنين فاذا طال الزمان عليهم ولم يحصل لهم هذه الحالة تكرر عليهم الذكر في فان
الذكر تنفع المؤمنين ومن الناس من قلبه لغلظته وجفا به لا تؤثر فيه الموعظة فيغلظ قلبه
وتجحف الى ان يتكامل قسوته وهذه حالة بني اسرائيل فحذر منهم وذكر في كل طائفة غاية احوالها
ففي بني اسرائيل القسوة التي تحذر منها وفي المؤمنين كما في الرقة والامد الزمان فبنوا اسرائيل طالت
اعمارهم وغلب عليهم حب الدنيا والميل اليها والغفلة والاعراض عن مواعد الله قوله والشع
من شقي في بطن امه قال في النهاية المعنى ان من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقي
فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اسارة الى شقا الاخرة لا شقا الدنيا
قوله الا ان قتال المسلمين كسر وسبابه فسوف قال الدمري السب في اللغة الشتم والتكلم في
عرض الانسان بما يقيبه والفسق الخروج والمراد به في الشرع الخروج عن الطاعة ومعنى الحديث ان
سب المسلم بغير حق حرام باجماع الامة وفاقله فاسق كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واما
قتاله بغير حق فلا يكرهه عند اهل الحق كقوله المخرج به عن الملة الا اذا استحله واختلفوا في ما
الحديث على اقوالها انه فيمن استحل ذلك الثاني ان المراد كسر الاحسان والنعمة واخوة الامة

لا كثر

لا كثر الجود والثالث انه يؤول الى الكفر لشومه والرابع انه كفعل الكفار والظاهر ان المراد من قتاله المقاتلة
المروفة وقال القرطبي يجوز ان يكون المراد المشارة والمدافعة انتهى وقال في النهاية قيل هو محمول على من
سب او قاتل مسلما من غير تاويل وقيل انما قال ذلك على جهة التعليل لا لانه مخرج الى الفسق والكفر قوله
ولا يبعد الرجل صبيه لا يفي له ومضاهها ان الانسان ينبغي ان يقف عند ما يقول ولو عند كلامه لطفله
ولده ونحو ذلك وان كان صبيسا فيقف عند قوله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قوله ان الصدق يهدي الى العمل الصالح الخالص
من كل مذموم والبواسم جامع للخير كله وقيل البراجنة والجوز ان يشاء والعمل الصالح واجبة قوله
وان الكذب يهدي الى الفجور قال الدمري وهو الميل عن الاستقامة وقيل الانبعاث في المعاصي انتهى
وقال في النهاية يريد الميل عن الصدق واعمال الخير قوله وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال
للكاذب كذب وفجر الا وان العبد اذا قال العلماء هذه حيث على تحري الصدق وهو قصده والاعتنا
به وعلى التحذر من الكذب والتساهل فيه فانه اذا تساهل فيه كثر منه ففرق به وكتب عند الله
لمبالغة صدق ان اعتاده وكذا بان اعتاده ومعنى يكتب يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة
الصدقين وتواهم او صفة الكذابين وعقائهم والمراد اظهار ذلك للخلق اما ان يشتهر ذلك
في الملا الاعلى واما بان يلقي ذلك في قلوب الناس والسننهم كما يوضع له القبول والبغض في
الارض والافقار الله تعالى وكتابه السابق قد سبق بكل ذلك والله اعلم
حديث انما يخرج الدجال من غصية يعضها واوله كما في مسلم عن نافع قال لقي ابن عمر ابن
في بعض طرق المدينة فقال له قولا اعضبه فانقضي حيي ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد
بلغها فقال رحمتك الله ما اردت من الصايد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
يخرج فذكره قوله ابن الصايد يقال له ابن صايد وابن صايد واسمه صاف قال النووي قال العلماء
قصته مشكوك وامره مشتبه في انه هل هو المسيح الدجال المشهور او غيره ولا شك انه دجال
من الرجال قال العلماء وظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره بشي وانما
ادعى اليه صفات الرجال وكان في ابن صايد قرابين محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقطع بانه الدجال ولا غيره وكذا احتجنا به هو بانه مسلم وقد ولد له وقد دخل مكة والمدينة فلا
دلالة فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت خروجه وقال الخطابي اختلف
السلطان في امره بعد كبره فروي بانه تاب واسلم ومات بالمدينة وصلوا عليه لكن روي ابو داود بسند
صحيح عن جابر بن عبد الله قال فقدنا ابن صايد يوم الحرة واخبرنا السهقي انه غير الدجال الحديث يميم
وقصة الجساسة قال ويجوز ان يوافق صفة ابن صايد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح ان اسبه

الناس بالرجال عبد العز بن قطن وليس هو هو قال وليس في حديث جابر أكثر من سكوتة صلى الله عليه وسلم
علي قول عمر فحتمل انه كان كالموقوف في امره ثم جاء البيان انه غيره كما صرح به في حديث لميم
السكة هي بكسر السين اي الطريق والله اعلم

حديث انما يفصل من بول الانثى وينضح من بول الذكر وسببه كما في ابي داود عن لبا بة بنت الحارث
قالت كان الحسن بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه فقلت النبي ثوبا
واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل فذكره قوله لبا بة بنحيف الموحدين بنت الحارث
ابن حزن بن بغي الممثلة وسكون الزاي بعدها نون الهلالية ام الفضل زوج العباس بن عبد المطلب
واخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حبان ماتت بعد العباس في خلافة عثمان
وهي اول امرأة اسلمت بعد خديجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل عندها ويترد اليها
واولادها من العباس الفضل وقتم وعبد الله وعبيد الله ومعبد وعبد الرحمن وفيها يقول عبد الله
ابن يزيد الهلالي ما لجنت نجبية من محل في جبل فعلمه او سهل
كصية من بطن ام الفضل كرفها من كحلة وكحل
عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

وهو الاولاد الستة ثباعت قبورهم فعبده الله بالطايف وعبيد الله بالمدينة والفضل بالشام
بأندلس وقتم بمرقند وعبد الرحمن قوله النبي ثوبان بغي الموحدة اي غيره هذا
الذي عليك وفيه نزع اللباس اذا اصابته النجاسة لاسيما ان كانت رطبة وذكر اصحاب الساجي رضي الله
عنه في الفرق بين الذكر والانثى من جهة المعنى فمن احدها ان بولها الحن والضح بالمحل والثاني
ان النفوس تعلق بالذكور من الاناث فيكثر حمل الذكور فتاسب التخفيف بالالتفات بالنضح دفعا
للحرج والعسر بخلاف الاناث قال الشيخ تقي الدين ذكر بعضهم ان بول الصبي يقع في محل واحد وبول الانثى
يقع منتشرا فاحتج الى صلب الماني مواضع متعددة وقرى ايضا بان بولها ارق من بولها فلا يلتصق
بالحمل لصوق بولها والمراد من النضح غلبه الماء بالاسيلان مع عمومته للحمل قال الرميري وهذا الحديث
قصة ذكرها الحاكم والنسائي وغيرهما وهي ان ام الفضل دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني رايت حلاما منك اسديدا الليلة قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت
كان قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خديجة
تلك فاطمة ان شاء الله غلاما ما يكون في حجرى فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم جات مني ففا
فاذ اعين رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان بالدمع قال فقلت يا رسول الله بابي وامي ما لك قال

انا

انا جبريل فاجبرني ان امي ستقبل ابني هذا فقلت هذا قال نعم وانا اني بتربة من ترابه جبريل اعلم
حديث انما يقسم من اذن تقدم معناه في ان اخصا صدي هو اذن والله اعلم
حديث انما يلفيك من جمع المال خادم الخ اوله ونماه كما في الترمذي عن ابي ايل قال اجمعوا وية
الي ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يموت فقال يا خال ما يملكك اوجع يشرك او حرم علي الدينار زاد
ابن ماجة فقد ذهب صفوها قال كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الي عهد المراحذ به
قال انما يلفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جعت انتهي قوله
يشرك بضم التحتية وسكون السين المعجمة بعدها همزة مكسورة وزاي مرفوع وكاف قال في الدرر
كامله اي يغلبك زادي الاصل يقال شيز وشيز فهو مساو وزواشازه غيره واصله المساز
وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة انتهى والله اعلم

حديث انما ليس الخبز في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة قال في الفتح والخبر معروف وهو
وسمي بذلك لخلوصه يقال لكل خالف محرو وحررت التي خلصته من الاختلاط بغيره وقيل فارسي
معرب قال ابن بطال اختلف في الخبر فقال قوم نحره لبسه في كل الاحوال حتي على النساء قل ذلك عن
علي وابن عمر وحذيفة وابي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال
قوم يجوز لبسه مطلقا وحملوا الاحاديث الواردة في النهي عن لبسه علي من لبسه خلا او علي التثنية
قلت وهذا الثاني ساقط لثبوت الوعيد علي لبسه واختلف في علته فحريه الخبر علي راين مشهورين
احدهما الف والخيلا والثاني كونه ثوب رفاهية وزينة فيلحق بزي النساء دون شهامة الرجال
وتحمل علة ثالثة وهي التشبه بالمشركين قال ابن دقيق العيد وهذا قد يرجع الى الاول لانه من
سمي المشركي وقد يكون المعنى ان معتبرين الا ان المعنى الثاني لا يقتضي التحريم لان الساجي
قال في الامر لا اكره لباس اللؤلؤ الا للادب فانه زي النساء واستشكل بثبوت اللعن للمتشبهين
من الرجال بالنساء فانه يقتضي منع ما كان مخصوصا بالنساء في حبسه وهيئته وذكر بعضهم علة اخرى
وهي السرف واختلف في لبسه في الآخرة كما سياتي فثبت لبس الخبز وفيه شرب الخمر وقال
شيخ سيوطي واصل اعدل الاقوال ان الفعل المذكور مقتضي للعقوبة المذكورة وقد يتخلف ذلك
لما نفع كالنوبة والحسنات التي توارى والمصابب التي تكفر وكذا الولد سرباط ذلك وكذا شفاعة
من يؤذن له في الشفاعة واعمر من ذلك كله عفو ارحم الراحمين والله اعلم

حديث انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها في سبائك الكلام عليه في هل تترون والله اعلم
حديث انه ليغان علي قلبي الخ قال النووي قال اهل اللغة المعنى بالغين المعجمة والغيم معني
والمراد هنا ما يغشي القلب قال القاهني قيل ان المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه

الدوام عليه فاذا افتقر عنه او غفل عنه ذلك ذنب واستغفر منه قال وقيل هو همه بسبب امته وما اطلع عليه من احوالها
بعده فليست غفلة وقيل سبب اشتغاله بالنظر في مصالح امته وامورهم ومجارية العدل ومواراة الناس وتاليف
المولفة ونحو ذلك فليست غفلة بذلك عن عظيم مقامه فبما ذنب بالنسبة الي عظيم منزلته وان كانت هذه
الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهي تزول عن عالي درجة ورفيع مقامه من حضوره مع
الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه عما سواه فليست غفلة كذلك وقيل يحتمل ان هذا العين هو السكينة
التي تقضى عليه لقوله تعالى فانزل السكينة عليهم ويكون استقفاؤه اظهار العبودية والاقتدار
وملازمة الخضوع وشكر المآل اولاه وقد قال الحاشي خوف الانبياء والملائكة خوف اعظامهم وان كانوا
امن عذاب الله تعالى وقيل يحتمل ان هذا العين حال خفية واعظامهم لبعثي القلب ويكون استغفر
سكرا كما سبق وقيل هو سبي يعزى القلوب الصافية مما تتحدث به النفس انتهى وقال شيخنا الخوارزمي
ان هذا من المنشأ الذي لا يخاف في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان قلب عبد النبي صلى
الله عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان العين الغيم الرقيق انتهى والله اعلم
حديث انه من لم يسأل الله يغضب عليه قال شيخنا قال الطبري وذلك لان الله تعالى يحب ان
يسال من فضله فمن لم يساله يبغضه والمبغض من مغضوب عليه لا يحاله انتهى والله اعلم
حديث اني اوعك كما يوعك رجلان منكم وسببه كما في البخاري عن عبد الله قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكاشد يد اقول اجل اني اوعك
كما يوعك رجلان منكم قوله دخلت في رواية اثبت والوعك بفتح الواو وسكون العين الملهمة الحكي
وقد فتح وقيل المالحكي وقيل تعجها وقيل ارعادها الموعوك ونحوها اياه وعن الاصمعي الوعك المرد
فان كان محفوظا فله الحكي سميت وعكاشا رافعا قوله اجل اي نعم وزنا ومعني والحاصل انه
اثبت ان المؤمن اذا اشتد ضاعف الامر والله اعلم
حديث اني لا انظر الى سياتين الانبياء والجن الى وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا حبشية ترفق والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فحيث فوضعت كفي علي منك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الي راسه فقال لي اما سبعت اما
سبعت قالت فعملت اقول لا انظر من رجلي عنده اذ طلع عمر فاروق الناس عنها قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا انظر فذكره قوله فسمعنا لغطا قال شيخنا هو الصوت الشديد
الذي لا يفهم قوله ترفق بزي وفانون قوله فاروق الناس عنها قال شيخنا اي تروق
الذين كانوا احوال الحبشية الراقصة عنها لما بدت عمر رضي الله عنه والخوف من انكاره عليهم والله اعلم

حديث اني

حديث اني لم ابعث لهما نارا وانما بعثت رحمة وسببه كما في مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع علي المشركين قال اني قد ذكره والله اعلم
حديث اني لا منح ولا اقول الا حقا تقدم مضاه في انما انا بشر اما حكمه والله اعلم
حديث اني لا اعطي رجالا وادع من هو احب الي منهم الى وسببه كما في النسائي والبخاري معناه
واللفظ الاول عن سعد قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا قال سعد
يا رسول الله اعطيت فلانا واولانا ولم تعط فلانا شيئا وهو ممن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لا اعطي فذكره قوله او مسلم هو يسكن الواو لا تعجها فقل هي للتويع وقال بعضهم هي للتشريك
وانه امره ان يقولها معالاه اخو او يرددها رواية ابن الاعراب في هذا الحديث فقال لا تقل ممن
قل مسلم فوضح انها للاصحاب وليس معناه الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم علي من لم يختبر
حاله الحق الباطنة اولى من اطلاق الكون لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر قاله في الفتح نقلا عن النووي
ملخصا والحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد سعد الى امرين احدهما اعلامه بالحكمة في اعطاء
من اعطاهم وترك غيرهم مع كونهم احب اليه من اعطاهم لانه لو ترك اعطاهم وهم من المولفة
لم يامن ان يرد ادهم فيكونون من اهل النار ثانيا ارشاده الي التوقف عن التبا بالامر الباطن دون الشا
بالامر الظاهر فوضح بهذا فائدة رد الرسول صلى الله عليه وسلم علي سعد وانه لا يستلزم محض الانكار
عليه بل لو كان احد الجوابين علي طريق المشورة بالاولي والاخر علي طريق الاعتذار فان قيل كيف لم يقبل
سعد بالايان ولو شهد بالعدالة لقبلت وهي تستلزم الايمان فاجواب ان كلام سعد لم يخرج من حرج
الشهادة وانما خرج من حرج المدح والتوسل في الطلب فلهذا توقف في لفظه حتى ولو كان بلفظ الشهادة
لما استلزم المشورة عليه بالامر الاولي رد شهادته بل السياق يرشد الي انه قبل قوله بدليل انه اعتذر
اليه وفي الحديث من الفوائد المتفرقة بين حقيقتي الايمان والاسلام وترك القطع بالايان الكامل
لمن لم ينص عليه وفيه جواز تعرف الامام في مال المصالح وتقدير الالهم فالله وان خفي ذلك
علي بعض الرعية وفيه جواز الشفاعة فيما يعتقده الشافع جوازه وتنبيه الصغير الكبير علي
ما ينظرونه ذهل عنه ومراجعة المشفوع اليه في الامر اذا لم يؤد الي مفسدة وفيه ان من اشير
عليه بما يعتقده المشير بمصلحة لا ينكر عليه بل يبين له وجه الصواب وفيه الاعتذار الي الشافع
اذا كانت المصلحة في ترك اجابته وان لا عيب علي الشافع اذا ردت شفاعته كذلك والله اعلم
حديث اني لا رجوان لا تعجز امي عند زعمها ان يوحدهم نصف يوم قلت وفي رواية لابي داود
سنائي في حرف اللام ان يعجز الله هذه الامة من نصف يوم قوله لا يعجز بفتح اليا وكسر الجيم
من عجز عن الشيء عجز المضرب ضربا واعجزه الشيء فاته واخرجت زيدا وجدة عاجزا امي اي لا تعجز

اغنيا امتي عن الصبر على الوقوف للحساب عند رزائها ان يفتح الحفتر وسكون النون بوخرهم عن الحقائق فخر
امني السابقين الى الجنة نصف يوم من ايام الاخرة قبل السعد وكبر نصف ذلك اليوم الذي ذكرته قال
حسماية سنة تمسك الطبري بهذا الحديث على انه بقي من الدنيا بعد هجر المصطفى نصف يوم وهو
حسماية سنة قال وتقوم الساعة ويهود الامم الى ما كان قبل ان يكون شي غير الباري وليربين وجه
ورد عليه الداودي قال وقت الساعة لا يعلمه الا الله ويكفي في الرد عليه ان الامر بخلاف قوله فقد مضى
حسماية سنة وثلاثمائة وحديث ابي داود في الحفلات توخا اكثر من ذلك والله اعلم كما قال تعالى وان
يوما عند ربك كالنصف من سنة مما تعدون يعني من عدد كبر فان هذا اليوم الذي هو كالنصف سنة الى الكفار
قليل وان مقداره عليهم خمسين الف سنة وانه ليخفف علي من اخذ الله تعالى حتى يصير مقداره
ركعتي الفجر المسنونة انتهى من ابن رسلان قال شيخنا قال السهيلي ليس في هذا الحديث ما ينفي الزيادة
على حسماية وقد جاء بيان ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الواحد بلغنا ان احسنت امي فبقاؤها يوم
من ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اسات وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه هذا الخبر
لهذه الامة لا ينفي ما يزيد عليها ان صح رفع الحديث فاما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يولد تحت الارض فليس له اصل ولا ذكر في كتب الحديث وقال الحافظ بن حجر قد حمل بعض
شراح المصابيح حديث ابن عمر رضي الله عنهما هذه الامة في نصف يوم على حال يوم القيامة وزيفه الطبري
فاصاب قال واما زيادة جعفر في موضوعه لا يخالف في الامن جهته وهو مشهور بوضع الحديث وقد
كذبه الامة مع انه لم يبق سنده بذلك فالعجب من السهيلي كيف سكت عنه مع معرفته بحاله والله اعلم
حدثني ابي نعيم عن زيد المشركي وسببه كما في ابي داود عن عياض بن حمار قال اهدى النبي
صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابي نعيم ذكره قوله
عن زيد المشركي قال شيخنا بفتح الزاي وسكون الواو الموحدة يقال منه زبده بزبد بالكر الرشد والخطا
قال الخطابي ليس به ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى
له المقوقس حارثة والخلعة واهدي له الكبد ودومة فقبل منها وقبل انما رده هديته ليعبطه ردها
فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان الهدية موضعا من القلب وقد روي عنها في الحفلات ولا
يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ان يعيل قبله الى مشرك فردها قطع السبب المليل وليس ذلك
مخالفا لقوله هدية المقوقس والكبد ودومة ونحوها لانها اهل كتاب وليسوا بمشركين وقد ارجح
لنا طعنا اهل الكتاب ونكاحهم وذلك خلافا لاهل الشرك وقال البيهقي في سننه تخبر رده هديته
التخريم وتحتل التثريب وقد غبطه رده هديته والاعبار في قبول اهداها هم والنداء انتهى وقال الخطابي
قال العلماء الجمع بين الاحاديث الدالة على الجواز وحديث الترمذي وغيره ابي نعيم عن زيد المشركي

حكم

لان

الاسلام والاربع

لان الامتناع في حق من يريد هديته التودد والمولاة والقبول في حق من يرجى بذلك نائيه وناليفه
حدثني ابي لاصح الشاوسية ونامه كافي الشاوي عن اميمة بنت رقيقة انها قالت انت
النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار نيايعته فقلنا يا رسول الله ما يعجل على ان لا تشرك
بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تأني بهن ان تفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا تفصينك في معروف
فقال نعم استطعن قالت قلنا الله ورسوله ارحم بنا منا هلم بنا يعك يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاصح النساء انا قولي لماية امرأة كقولني لامرأة واحدة انتهى قال الترمذي
وروي انه صلى الله عليه وسلم كما قال ابا يعلى على ان لا تشرك بالله شيئا قالت هند بنت عتبة
وهي متتعبة وقلت في رواية متكرة خرفا من النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعرفها لما صغفه
لجنة يوم واحد والله انك لتأخذ علينا امرا ما ناك اخذته على الرجال وكان بايع الرجال يومئذ
على الاسلام والجماد فقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تشركن فقال هند ان ابا سفيان رجل شحيح
واني اصيب من ماله قوتا فقال ابو سفيان هو كحلال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وعرفها وقال
انت هند قالت عفا الله عما سلف ثم قال ولا تترين فقال او تترين الحرة قلت زادي رواية سعيد
ابن منصور لقد كنا نسبح من ذلك في الجاهلية فليف في الاسلام ثم قال ولا تشركن اولادكن اي لا تبدين
الموديات ولا تشقطن الاجنة قالت هند ربياهم صغارا فغلبوهم كبارا يوم بدر واثم وهم
اعلم فضحك عمر بن الخطاب وكان حنظلة بن ابي سفيان وهو بكرها قتل يوم بدر قلت وفي رواية
سعيد انت قتلت ابا وهم وتوسينا باولادهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ولا
تأني بهن ان تفتريه بين ايديكن وارجلكن ولا يعصينك في معروف قيل معني بين ايديكن
الشفقة بالنيمة ومعني بين ارجلهن فوجهن وقيل ما بين ايديكن من القبلة وبين ارجلهن
الجماع وقيل معناه لا يلحق برجلهن ولما من غيرهن هذا قول الجمهور وكانت المرأة تلقت ولدا
فتلققه بزوجه وتقول هذا ولدي منك وكان هذا من البهتان والافتراء وروي عنه هند انها
لما سمعت ذلك قالت والله ان البهتان لا مفرج انما يامر بالارشاد ومكارم الاخلاق ثم قال ولا
يعصينك في معروف قيل معناه لا يخف ولا تخلو امرأة منهن الا نذي محرم وقيل هو ان لا يثنى ولا
يتمنن وجها ولا يقطن شعر او الله اعلم

حدثني ابي لمر او مران اتعب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم وسببه ونتمه كما في البخاري
عن ابي سعيد الخدري بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية
في ادبر موطأ لم يحصل من ثراها قال فقسمها بين اربعة بين عيسيه بن بدر والافرع بن حابس
وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عمار بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء

قال فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاثنا عشر في السما يا بني خبر السما صباها ومساها
فقام رجل غابر العينين مشرف الوجنتين ناسر الجبهة كثر اللحية مخلوق الراس مشعر الاذنين فقال يا رسول الله
انني انا قال ويكذلك انا لست احق اهل الارض ان ينق الله ثم قال ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله
الا امرب علقته قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالدوكم من يصلي يقول بلسانه وليس في قلبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا استق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو
مقف انه يخرج من ضيضي هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يتجا وزخا جرحهم بمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية واطنه قال ابن ادر كنههم لا قتلهم قتل عود بذهبية قال في الفقه
تصغير ذاهبة وكانه انتهى على الطائفة او الجملة وقال الخطابي على معنى القطعة وفيه تطايرها
كانت تبرا وقد يوثق في بعض اللغات في اديهم مغروظ بظا معجة مسألة اي مدبوغ بالقرط
لم يحمل من ترأها اي لم تخلص من تراب المحدث فكأنها كانت تبرا وتخلصها بالسبل
ابن عيينة بن بدر كذا النسب لجده الاعاوي وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري
ابن حابس وفي رواية للجاري والافرنج بن حابس الحنظلي ثم المتاجعي وزيد الخيل اي ابن
مهمل الطائي وقيل له زيد الخيل كذا ابي الخيل التي كانت له وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير
بالرأب اللام وانني عليه فاسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
والراجح اما علقته اي ابن علاثة منهم الملهمة لا بالملئنة العامري واما عامر بن الطفيل وهو العامري وخره
في رواية سعيد بن مسروق بانه علقته بن علاثة العامري ثم احديني كلاب وهو من كبار بني عامر
وكان يتنازع الرئاسة هو وعامر بن الطفيل واسلم علقته فحسن اسلامه واستعمله علي بن جيران
فمات بها في خلافة قال شيخنا قال العلماء ذكر عامر هذا غلط ظاهرا لانه توفي قبل هذا بسنتين والصل
الجزم بانه علقته كما في باقي الروايات فقال رجل من اصحابه قال في الفقه لم اقف على اسمه وفي
رواية سعيد بن مسروق فغضبت قريش والانصار وقال يعطي صناديد اهل خد ويدعنا فقال انا انا الفهر
والصناديد بالملئنة والنون جمع صنديد وهو الرئيس الاثنا عشر في السما يا بني خبر السما
يا بني خبر من في السما صباها ومساها قال شيخنا يحمل ان يريد به الله تعالى على حد قوله آمنتم من في
السما ان تحسب بكم الارض او الملائكة لانه امين عندهم معروف بالامانة واختلف في هذه الذهبية
فقيل كانت خمس الخمس وفيه نظر وقيل من الخمس وكان ذلك من خصايصه انه يضعه في صلف من
الاصناف للمصلحة وقيل من اصل القيمة وهو بعيد فقام رجل غابر العينين بالعين الملهمة
والتخاتية وزن فاعل من القور والمراد ان عيينة داخلان في عجايرها الاصفين بقرا الحذقة ضد
ضد الجحوظ مشرف بسنتين معجة وفا اي بارزها والوجنتان العظيمتان المشرفتان على الحدين

قوله ناسر الجبهة وسنتين معجة وزاي اي مرتفع قوله كثر اللحية بفتح الكاف وتشدب المثلثة كثيرها
تصغير شعرها قوله مخلوق الراس في رواية ان الخواص سيماهم الخلق وكان السلف يوزون شعورهم
ولا يملونها وكانت طريقة الخواص خلق جميع رؤسهم وهذا الرجل هو ذو الخويصرة النهمي قوله فقال
خالد في رواية فقال عرو ولا تنافه هذه الرواية لاحتمال ان يكون كل منهما سال قوله الا امرب علقته قال
لا لعله ان يكون يصلي فيه استعمال العمل استعمال عسي بنه عليه ابن مالك قاله في الفقه قوله ان القتب يوثق
وقاف ثقبلة بعد ما وحدة اي انا امرت ان اخذ بظاهر مورهم قال في النهاية اي لم اؤمر ان انقب
عن قلوب الناس اي افنتي واكشف قال القرطبي انا منع قتلهم وان كان قد استوجب القتل لئلا يتخذ
الناس انه يقتل اصحابه ولا سيما من صلى وقال المازري يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم
يفهم من الرجل الطعن في النبوة وانما نسبته الي ترك العدل في القسمة وليس ذلك كبيرة اولعله لم
يعاقب هذا الرجل لانه لم يثبت عنه بل نقله عنه واحد وخبر الواحد لا يبرأ به الا من انهي وابطله
عيان لقوله في الحديث اعدل يا محمد وخاطبه في الملا وبذلك حتى استاذنوه في قتله فالصواب ما تقدم
قوله في الفقه قوله وهو مقف اي مول قد اعطاه قفاه قوله يخرج من ضيضي كذا الاكثر بخلاف
معينين ملسورين بينهما تخاتية مهموزة وفي اخره تخاتية مهموزة ايضا وفي رواية الكسيلة
بضادين مهمليتين فاما بالضاد المحجمة فالمراد به النسل والعقب وزعم ابن الاثير ان الذي بالهمزة
بضمه وحكي ابن الاثير انه روي بالمد بوزن قندبل قوله رطبا قال القرطبي فيه اقوال احدها انه
الحرق بالتلاوة والمعنى انهم ياتون به على احسن احواله والثاني يواطون على تلاوته ولا تزال
الستهم رطبه به والثالث ان يكون من حسن الصوت بالقراءة قوله لا يتجا وزحتمل انه لكونه
لا تفقه قلوبهم فملونه على غير المراد به وتحتمل ان يكون المراد ان تلاوته لا ترفع الي الله
ذكره في الفقه قوله خاجرهم قال في النهاية الحفرة رأس الفلصة حيث تراه نائبا من خارج
الحلق والجمع الخاجر قوله يمرقون من الدين في رواية سعيد بن مسروق من الاسلام وفيه
رد على من اول الدين هنا بالطاعة وقال ان المراد يخرجون من طاعة الامام كما يخرج السهم من الرمية
وهذه صفة الخواص الذين كانوا لا يطيعون الخلفاء والذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسره
الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم يفعلهم ذلك يخرجون من الاسلام الكامل وزاد
سعيد بن مسروق في روايته يتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وهو ما اخبر به صلى الله
عليه وسلم من المعصيات فوقع كما قال قوله واطنه قال ابن ادر كنههم لا قتلهم كما قتل عود
في رواية سعيد بن مسروق ابن ادر كنههم لا قتلهم قتل عاد ولم يردد فيه وهو الراجح وقال
القرطبي ووجه الجمع ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال كلتيهما فذكر احد الرواة احدها وذكر

الاخر الاخر وقد استشكل قوله لمن ادركهم لاقتلهم قتل عاد مع انه مني خالد عن قتل اصليهم واجيب بان
اراد ادراك خروجه واعدائهم المسلمين بالسيف ولم يكن ذلك ظاهري زمانه واول ما ظهر في زمانه
كما هو مشهور والله اعلم
حديث — اني حريت ما بين لابني المدينة كما حرم ابراهيم مكة قوله لابي المدينة قال شيخنا
قال العلماء الايمان الحركان الواحدة لابة وهي الارض المكسبة بحجارة سودا والمدينة لابنان شرفية
وغربية وهي بينهما والله اعلم
حديث — اني لا ادخل الصلاة وانا اريد ان اطيعها قوله وانا اريد ان اطيعها فيه ان من قصد
في الصلاة الايمان بشي مستحب لا يحب عليه الوفا خلا والاشتب حيث ذهب الي ان من نوي الطوع
قائما ليس له ان يتمه جالسا قوله وجدامة اي حركتها قال صاحب الحكم وجد وجد وجد بالسكون وال
خون وكان ذكر الامم هنا خرج مخرج الخالب والافن كان في معناها ملحق بها والله اعلم
حديث — اني لا اشهد على جور وسبه كما في البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سالت
ابي ابي بعد الموهبة لي من ماله ثم تباه في هيمالي فقالت لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه و
فاخذ بيدي وانا غلام فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امه بنت راحة سالتني بعض الموهبة
لهذا فقال اكذوبه قال نعم قال فاره قال لا تشهد لي علي جور وقال ابو جبر عن الشعبي لا تشهد
علي جور انتهى قلت وفي مسلم قال لا تشهد لي اذ افاني لا تشهد علي جور قوله سالت ابي ابي بعض
الموهبة لي ماله زاد مسلم والنسائي والفوي بها سنة اي مطلقا وفي رواية بعد حولين وتجمع بينهما بان
المدة كانت سنة وسيا فخير الكسراة والي اخري قوله فاخذ بيدي وانا غلام في رواية مسلم ان
بي ابي الخلمي وتجمع بينهما انه اخذه بيده فشي معه بعض الطريق وحمله في بعض الصغرى سنة او عن عن استناده
اياه بالجل وفي رواية البخاري ان اياه ابي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فحلت ابي هذا غلاما وعند ابن خلد
والطبراني ان النعمان قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمة بنت راحة نفسها بعلام واني سميت النعمان والفا
انت ان تربيته حتى جعلت له حديقة من افضل مال هو لي وجمع ابن حبان بين الروايتين علي واقفين احدهما
عند ولادة النعمان وكانت العطية حديقة والاخر بعد ان كبر النعمان وكان العطية عبدا وهو جمع لا يار
به قوله لا تشهد علي جور ليس فيه انه حرام لان الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال فكما خرج في الحديث
نهو جور سوا كان حراما او مكره وهو قيل الجور هو الميل عن الاعتدال والمكره جور فعدم العدل بين الاول والمكره
لا حرام لما في مسلم تشهد علي هذا غيري فانه لا يامر بحرام فامتناعه من الشهادة تورع وقصه قوله ابو جبر
يفتح الملهة وكسر الراي واخره زاي بوزن عظيم والله اعلم
حديث — اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد وسبب كما في اي داود عن ارفع قال بعثني فرس الى رسول

صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع
ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي
في نفسك الان فارجع قال فذهبت فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت انتهى وكان ابو ارفع قبطيا قوله بعثني
فرس اي جماعة من فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت انتهى وكان ابو ارفع قبطيا قوله بعثني
واشرح صدر لي للاسلام وانشرح في قلبي هداية الله وهي اسببه شي بالقوى اذا حصل للبصر والي في قلبي الاسلام
والايمان بالله ورسوله وكتابه وكره الرجوع الي كفار فرس قوله فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم ابدا عني
بالابد حيا كما قال تعالى وما اظن ان تبدي هذه ابد او تخجل ان يكون المراد لا ارجع اليهم فان الانسان اذا
كره خصلته كره اهلها العالمين بها وكره في الطهارة ومن علامة صحة التوبة من المعصية ان تلج من كان يعاشر
في تلك المعصية قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخيس بالعهد بفتح الهجر وكسر الحاء المعجمة
واسكان المشاة الحنية وسين مملكة اي لا انقضه ولا انكسه واصله من قولك خاس السبي في الانا اذا فسد
وقال استجنا لا انقضه ولا افسده وقال في النهاية اي لا اخيس بالعهد اي لا انقضه يقال خاس تعجده تخيس
وخايس بوعده اذ الخلفه انتهى وفيه دليل علي وجوب الوفا بالشرط الصحيح مع المسلمين والكفار وقوله صلى الله
عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم اخرج ابو داود زاد الترمذي الا شرط حل حراما او حرم حلالا ولا يبعد
في الشرط ان يقول صالحا كره علي من حاكم من المسلمين رد دمه ومن جانا منكم مسلمنا ردناه لكن نقل الروايات
عنه ان النصف ان العقد يفسد بهذا الشرط قوله ولا احبس البرد قال في المشارق والبردي بضم الباء والراء وهو
جمع بردي انتهى وقال في المصباح والبريد الرسول ومنه قول بعض العرب الحمي يريد الموت اي رسوله ثم استعمل
في المسافة التي يقطعها وهي اربعة فراسخ ويقال الدابة البريد ايضا السيرة في البريد فهو مستعار من المستعار
والجمع بردي بضمين انتهى وقال صاحب النهاية اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل
الواردين علي قال الزمخشري البردي يعني ساكننا جمع بردي وهو الرسول مخفف عن بردي كسر مخفف عن رسل
وانما خففه هنا ليراجع العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البخل واصله بر يده دواي محذوف
الذنب لان يقال البريد كانت محذوفة الاذنا ب كالة لامة لها قاعيت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه
بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه القبوج المربيع من بيت اوقبة
اوربا ما وكان يرتب في كل سكة بقال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة انتهى ورايت خطا صاحبنا
الشيخ العلامة شمس الدين الداوودي علي هامش نسخة من النهاية ما هو به البردي عني مستعمل في
كلام الفصحا ولا حاجة الي تربيته ولا ثبت في ذلك وهذه الدعوة من الزمخشري بحكم لا حاجة له فيها وقد
استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اذا برد نزل الي بردي الحديث اخرج الزنار بسند الشيخين
انتهى قلت والحديث تقدم وحكم له الشيخ بالحسن وقول الزمخشري انه بالسكون ليراجع بالعهد لعله يريد

بذلك انه يجوز لانه الرواية لما تقدم من ضبط صاحب المشرق وغيره ولهذا لم يذكر شيخنا في مختصر النهاية كلاما رخصي
ولا عرج عليه قوله ولا احبس لحاوسين مهملتين بينهما موحدة من الحبس قوله البردغم الموحدة والبردغم
بريد وهو الرسول لقول الاحبس الرسول الوارد على من الملوك واطراف البلاد وقد جرت السنة انه لا يقتل الرسول ولا
يحبس عن الرجوع ولا يخلص من دخول دار الاسلام لادارة الرسالة قال المنذري يشبه ان يكون المعنى ان الرسالة
تقتضي جوابا والجواب لا يصل الى الرسل الاعلى لسان الرسول وصار كانه عقد له العقد مدة مجبه ورجوعه قوله
ولكن ارجع اي اليهم فان قيل كيف امره بالرجوع اليهم مع انه اقسام ان لا يرجع اليهم والجواب محتمل انه لم ير امره بالرجوع
لانه لا يجب عليه الا بالرجوع وهو لم يرجع الا ان ونحوه تاخير البيان الى وقت الحاجة قوله فان كان في نفسك
محتمل ان يكون كان تامة وهي التي تكفي برفعها وهي نقد التقدير للشي وتقدر بثبت اي فان ثبت في نفسك
بعد الرجوع المحتمل في نفسك الان من الاسلام فارجع اليها فانه خير قوله قال فذهبت اليهم فبلغتهم
الجواب ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان تحتل ان المراد اظهرت الاسلام وتلفظت به فان
مرد التصديق بالقلب لا يأتي بل لابد من النطق باللسان لان القول ما موربه كالعقد بالقلب فلا بد من العقد
والقول والتلفظ شرط لا ركن والغبط بكسر الفاء يضاري مصر والله اعلم

حديث اني لا عرف حجر اجملة كان يسلم علي قبل ان البعث قال النووي فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم
وفي اثبات التمييز في بعض الجمادات وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة وان منها لما تهيأ من خشية الله
وقوله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده وفي هذه الآية خلاف مشهور والصحيح انه حقيقة وتجعل الله فيه
يسبحه لا ذكر ومنه الحجر الذي قرب يثوب موسى عليه الصلاة والسلام وكلام الذراع المسبوبة ومشي احد
الشجرتين الى الاخرى حين دعاها النبي صلى الله عليه وسلم واستباه ذلك والله اعلم

حديث اني اخرج عليكم حق الضعيفين المظلومين والمرأة قال في النهاية الحرج في الاصل الضيق ونفع
الامر والحرام وقيل الحرج الضيق اي اضعفه واحرمه علي من ظلمها يقال حرج علي ظلمك اي حرمه واجرها
بطلبه اي حرمها والله اعلم

حديث اني رايت البارحة عجبا في قوله فجاه افراطه قال في الدرر النظم الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الما
ولهي لهم الدلائل والمراد هنا من تقدمه من اولاده قوله وجله الرجل الفزع قد وجل رجل فهو رجل
يوجل ويوجل فهو رجل قال في النهاية قلت وفي هذا الحديث اعمال خاصة تنجي من احوال خاصة والله اعلم
حديث ان ادخلت الجنة اوتيت بفرس الخ وسببه كما في الترمذي عن اي اوب قال اي النبي صلى الله
عليه وسلم اعزني فقال يا رسول الله اني احب الخيل في الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت
الجنة قد ذكره قلت واخرج البيهقي والطبراني بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل فقلت
يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان تطير بك حيث

الذي

التي

تسعين

سبب اني قال انه عبد الرحمن بن عوف وجعله في حديث الباب لم يصب فان الذي في حديث الباب اعزني لم يعلم هذا
حديث اذا ردت اللقوى في الخ واوله كما في الترمذي عن عابسة قالت قال لي قوله كذا الركاب قال في النهاية
الركاب في الاصل هو ركاب الا بالخاصة ثم اصح فيه فاطق علي كل من ركب دابة قوله ولا يستغنى هو خط الشيخ في
الاصل الخايجة والفاق منقوطة باثنين من فوق وفي حديث امر خالد حيت قال لها النبي واخلفي قال في الدرر كاصله
يروى بالفاق من اخلاق الثوب تقطيعه وفي الفاق يعني العوض والبدل وهو الاشنة اسمي وحديث الباب
في ضبط الشيخ بالعلم معناه لا يكون الثوب خلتا حتى يرفع من تقطيعه والمعنى علي الثاني ان كانت الرواية
بالفا لا استبدي ثوبا حتى ترفعني الاول من تقطيعه والله اعلم

حديث ان تصدق الله بصدقة وسببه كما في النسي عن سعد بن الهاد ان رجلا من الاعراب جاء
الي النبي صلى الله عليه وسلم فامان به واتبه ثم قال اهاجر معك فامضى به النبي صلى الله عليه وسلم
بعض اصحابه فلما كانت غرة غم النبي صلى الله عليه وسلم سببا فقسم وقسم له فاعطى اصباه ما قسم
له وكان يرى ظهرهم فلما جادفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما علي هذا اتبعك ولكن البعتك
لاري هاهنا وشار الي حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله بصدقة فليبقا فلما لان فمضوا
الي قتال العدو فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فاجل قد اصابه سهم فموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله بصدقة فليبقا فلما لان فمضوا
اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قدمه فصلي عليه فكان ما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مما جاد في سبيك فقتل شهيدا انا لله

حديث ان تغفر اللهم تغفر جماعي عبدك لا اله الا الله كما في الترمذي عن ابن عباس الذين
يختصون كبار الائمة والفواحي الا اللهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره هذا حديث حسن صحيح
فلا شجنا زاد ابن جبريل بعد قوله الا اللهم قال هو الرجل يلتم بالفاحشة ثم يتوب قال ابن السكيت في اماليه
اي يلتم بالذنوب وهذا مما تميل به النبي صلى الله عليه وسلم من استجار الجاهلية اخرج ابن جبريل في تفسيره
عنا ما هذا كان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون ان تغفر اللهم تغفر جماعي عبدك لا اله الا الله
وقال البيضاوي البيت لامة بن الصلت اقتده النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وما علمناه الشعر وما
ينبغي له اي انشا الشعر لا تشاده وقال الطبري وجه وما البقت الآية وتفسيرها للبيت ان يقال ان
الشروط والجزا في البيت متحدان فبدل علي كمال القرآن ونهايته ومجدها معا وعن الدلالة على الاسرار
وان هذا من شأنه تعالى وكذا الاعتراض بالعلم يدل علي فخامة الشأن اي من شأنك ان تغفر غفرا كبيرا
حديث ان شئتم انباتكم عن الامارة الخ قال شيخنا ابو خزيمة البزار والطبراني بسند صحيح
وتقدم المعنى في انهم سحر صون علي الامارة والله اعلم

حديث ان قام الساعة الخ قوله فنبيلة قال في المصباح النبيل صفار النخل وهو الودي

سليم والامام

والجمع فسلان كزغيف ورغفات الواحدة فسيلة وهي التي تطلع من الارض فتعرس والله اعلم
حديث ان كان في سني من ادويكم خيرا قوله شرطة محمد بكسر الميم وسكون الملهة وقع الجيم
قوله او شرية من غسل قال في الفتح الحسل يذكر ويؤتى واسماؤه تزيد على المائة وفيه من المنافع ان تجلي
الاسواخ التي في العروق والامعاء ويدفع الفضلات ويغسل خمل المعدة وتنقيتها معتدلا ولا يفتح افواه
العروق ويشد المعدة والكبد والكلى والمثانة وفيه تحلل الرطوبات الكلا وطلا وتغذية وفيه حفظ المعونات
واذهاب الكيفية الادوية المستكرهة وتنقية الكبد والصدر وادرار البول والطمث ونفع للسعال الكان
البغيم ونفع لاصحاب البلغم والامزجة الباردة واذا اصنف اليه الخل نفع اصحاب الصفر ثم هو عدا من
الاغذية ودواء الادوية وشراب من الاسربة وحلوي من الحلوامات وطلا من الاطمية ومفرج من
المفرجات ومن منافعها انه اذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نفث الحيوان واذا شرب وحده نفع من
عضة الكلب واذا جعل فيه اللحم الطري حفظت طراوته ثلاثة اشهر وكذا الخيار والقرع والبادجان
والليمون ولحو ذلك من الفواكه واذا طبخ به البدن للقل قتل القمل والصبيان وطول الشعر وحسنه ونعم
وان الخل به جلاظنة البحر وان استن به صفلا لاسنان وحفظ صحتها وهو عجب في حفظ صحة الموتى
فلا يسرع اليها البلاء وهو مع ذلك مأمون الخابلية قليل الضرر وسباني من لعق الحسل ثلاث غداوات
في كل شهر لم يصيبه عظيم من البلاء قوله اولدعة تباريد المعج سائلة وعين مملعة اللدع هو
الجفيف من حرق النار واما اللدع باللدال الملهة والطين المعج فهو ضرب او عصف ذات السموم وتقدم
لحقني هذا في قوله نواقحة السارة الى ان الكي انما يشرع منه ما ينفعين طريقا الى ان الله ذلك
الدواء لا ينبغي التجربة لذلك ولا يستعمله الا بعد التحقق وتحتل ان يكون المراد بالموافقة القدر انتهى
من الفتح وسباني فيه مزيد في النشفا في ثلاث والله اعلم

حديث ان كان الصوم في سني الى تقدم الكلام عليه في انما الصوم في ثلاثة والله اعلم
حديث ان كنت تحبني فاعد للفقر كفا قال وسببه كما في الترمذي عن عبد الله بن فضال قال قال
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله واني لاحبك فقال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلاثا
فقال ان كنت فذكره قوله كفا قال في النهاية الجفاف ما جل به الفرس من صلاح والتهتبه السلاج
والنافه زائدة والجمع جفافين وقال في المصباح والجفاف نفع بالكرسي تلبسه الفرس عند الحرب
كانه درع والجمع جفافين قيل سمي بذلك لما فيه من الصلابة والبوسة وقال ابن الجواليقي الجفاف من
ومضاه ثوب البدن وهو الذي يسمى في عصرنا بركصطوان والله اعلم
حديث ان كنت صائما بعد شهر رمضان الى وسببه كما في الترمذي عن علي قال ساله رجل قال في
شهرنا من ان اصومه بعد شهر رمضان قال ان كنت فذكره والله اعلم

حديث
ان كنت

ان كنت صائما فاعليك بالغز البهيم الى وسببه كما في النسائي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول
صلى الله عليه وسلم ومعه ارب قد شواها وخبز قد وضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني
وجرت بها ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر كلوا وقال الاعرابي كل قال اني صائم قال صور ما ذا
قال صور ثلاثة ايام من الشهر قال ان كنت فذكره والله اعلم

حديث ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها الى وسببه كما في النسائي عن عتبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان **قوله** اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم فذكره والله اعلم
حديث ان لقيتم عشرا فاقتلوه الى قال في النهاية العشار المكاس اي ان واحد منهم يخذل العشر
علي ما كان ياخذ اهل الجاهلية مقيما علي دينه فاقتلوه لكفره ولا سحالا له لذلك ان كان مسلما واخذه
مسحالا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر والله اعلم

حديث انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب **قوله** ابن عبد الله هو علم منقول من مركب
اضافي اما الاضافة اليه فهو الاسم الاعظم للباري تعالى في قول الكثر اهل العلم واما الاضافي في الاصل
فانه صفة كما صرح به ابن الكايب والعبد هو المملوك من نوع من يعقل مشتق من التخذ وهو
الذل وكنيته ابو قثم وقيل ابو محمد وتلقب به بالذبيح بسبب طوله تركناه خوف الاطالة ذكره ابن سعد
والكاظم وابن جرير والزمري والبيهقي ثم تزوج عبد الله امينة بنت وهب فحملت برسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة الى الشام الى غزه ثم رجع في المدينة وهو رضيع
فقام عند اخواله بني عبد بن النجار فنو في بها وله من العمر خمس وعشرون سنة قال الواقدي
وهذا ثبت الاقوال في وفاة عبد الله وسنه وقال الحافظان العلاءي وابن حجر عمه كان يوم توفي
ثانية عشر سنة قال الواقدي ولم يترج عبد الله قط غير امته وامته لم يترج قط غير عبد الله
والمحمد الذي رجه الواقدي وابن سعد والبلاذري وصححه الذهبي وقال ابن كثير انه المشهور وابن
الجوزي ان الذي عليه معظم اهل السنن ورواه الكاظم وصححه ان عبد الله توفي وامينة حاملة
برسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد المطلب اسمه سمية الحمد وهو الصحيح وقيل عامر وبكني
ابا الكارث واما البطحا وهاسم واسمه عمر والعلاء ولقبها سمالا لانه اول من هشم الثريد لقومه بركة
واطعمهم وهو اول من سن الرحلتين رحلة الشتاء الى الحبشة ورحلة الصيف الى الشام وعبد مناف
واسمه المغيرة وكنيته ابو عبد شمس وسبب تلقيبه بعبد مناف ان امه اخذته مناه وكان صفا
عظما لهم فسمي عبد مناه به ثم نظر ابو قحفي فراه نوافي عبد مناه بن كنانة فحوله عبد مناف
وساده في حياة ابيه وكان مطاعا في قريش واية عن القائل بقوله

كانت قريتي بيضا خلقت فالح خالصه لعبد مناف

والخ بالهامة صفة السبق وقفي واسمه زيد قال الخطابي سمي قصيا لانه قضي قومه اي تقصا هم بالشام فجمعهم
الى مكة وكان قضي اول بني كعب بن لوي اصاب ملكا اطاع له به قومه فكانت له الحجابة والسفانة والرفادة
والندوة والتوا وخلصه مكة جميعا فجمع قومه وفي ذلك قال الشاعر
او كم قضي كان يدعي مجحا به جمع الله القبائل من قيس
وانتم بنو زيد و زيد ابوكم به زيد بن البطائح اعلى فخر
وبني دار الندوة والندوة في اللغة الاجتماع لانهم كانوا يجمعون فيها للشورى وغير ذلك فلا تنكح امرأة
ولا يتزوج رجل من خريش ولا ينشأ ورون في امر الا في داره ولا يفتدون لو ارب الا انها يعفدها لهم
لهم قضي او بعض شبه والرفادة الضيافة فكان يصنع طعاما وشرا بولسنا وغير ذلك للحجاج مكة وعمر
وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام واسمه حكيم وكنيته ابو زهرة وكان محبا للصيد مولعا به بالكلاب
وجمع منها شيئا كثيرا فكان اذا مر بكلابه على قوم قبل هذه كلاب ابن مرة فبقي لقب له وهو اول من
حلى السيف بالذهب والفضة ومرة بضم الميم وكنيته ابو بقطنة وكعب وكنيته ابو حصيص وهو
اول من قال ما بعد في احد الاقوال ولوي بضم اللام وكهن ويسهل وغالب وكنيته ابو نعيم وله
ولدان لا غير لوي وبنيم المكني به وهو المعروف بشيم الاردم لان احد لحبيه كان انقص من الاخر
بكسر الغاء وسكون الهاء والهمزة الجري ملي الكف وكنيته ابو غالب وكان رئيس اهل مكة وماكدا
فاعل من ملك يملك ويكنى ابالكارث ومن حكمه رب صورة تخالف المحبرة قد غرت بحماها واختبر شيخ
فعالها فاحذر الصور واطلب الخبر والنضر بفتح النون واسكان الضاد المعجمة ثم را واسمه قيس
ولقب النضر لبقارة وجهه ويكنى ابانخلد وكنية بكسر الكاف ونوبين مفتوحين بينهما الف ثم ها مفتوحين الكا
التي هي الجعبة بفتح الجيم وسكون العين الهامة سمي بذلك لانه كان ستر على قومه كالكنانة السائرة للسهاد
قال الزجاج ومن امثالهم قيل الرمايلا الكنان قال ابو الحسن سلام بن عبد الله بن سلام الاسدي
قال ابو عمرو عامر العدواني وصيته لابنه يابني ادرت كنانة بن خزيمه وكان شيخا مسنا عظيم القدر
العرب حج اليه لعلهم وفصله فقال انه قد ان خرج بني من مكة يدعي احمد يدعي الي الله والى الله
والاحسان ومكارم الاخلاق فالتجوه تردادوا شرفا وعرا الى عزم وله من الذكور ملكان بكسر
واسكان اللام والنقر المكني به وعمرو عامر ويكنى ابانخلد قال ابو الربيع رحمه الله ان كنانة راى
نايم في حجر فقيل خير يا بالنقر من الصهيل والهدر وعارة الجدر وعزة الدهر فقال كل يارب فاما
هذا كله في قريش الصهيل اصوات الخيل والهدر ترديد صوت البعير في حجرته والنقر التردد
والتكبر على الناس وخزيمه بضم الخاء المعجمة وفتح الكواي ويكنى اباسد وكانت له على الناس مكارم
وافضال بعد الزمان حتى قيل فيه ما خزيمه فالحار مرجحة سبقت اليه وليس ثم عنده

مات خزيمه على ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم رواه ابن حبيب بسند جيد ومدة بضم الميم واسكان الدال
الهامة وكسر التاء وفتح الكاف ثم ها واسمه عمرو علي الصحيح وكنيته ابو هذيل وقال ابو خزيمه والسبب في تليقه
به كان اباه الناس خرج هو وبنيه مدة وعمر وعامر وعمر واهمهم ليلى فتوت ابهم من ارب فخرج
اليهم وفادركها وقيل عامر وقال الزبير عمرو فاصطاد الارب فطبخها فسمي طابخة وقال ابو محمد عبد الله
الطلبوسي مر عامر بالارب فقتلها فقال له اخوه عمرو انا اطبخ صيدك فطبخه عمرو وادرك عامر الابل
فردها محمد تالباها فقال ادركت يا عامر ما اردت انا وانت ما ادركت قد طبخت انا
والناس يهتفون وصل تفتح في الابد او شق في غيره وكنيته ابو عمرو ولم تزل العرب تعظمه تعظيم
الحكمه كنعطيهما اللقان ومض بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وهو غير معروف في العلمية والعدا عن
ماض واسمه عمرو وكنيته ابو الياس وكان يقال له مض الحمر اقبل لان العرب تسمى الاربض الاحمر قاله
السهميلي قال البلاذري ومض اول من جد الابل وكان سبب ذلك انه سقط عن بعيره وهو شاب
فانكسرت يده فقال يا يده يا يده فانت اليه الابل من المرحي فلما صح ركب وحدا وكان من احسن الناس
صوتا وقيل بل كسرت يد مولي له فصاح فاجتمعت اليه الابل فوضع الحد او زاد الناس فيه قال السهميلي
وفي الحديث لا تشبوا ربيعة ومض فانها كانا مومنين وروي ابن حبيب والزبير والبلاذري عن سعيد
ابن المسيب مر سلا ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال لا تشبوا مض فانه كان على ملة ابراهيم وروي
ابن حبيب بسند جيد عن ابن عباس قال مات اددو والدعدنان ومعدو ربيعة ومض وقيس بن
غيلان وبنيم واسد وصبية وخزيمه على الاسلام على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومما
يؤثر من حكم مض من نزع شرائحه صندامة وخير الخير انجله فاحلوا النفس على مكر وهما
فما يصحكم وامر فوها عن هواها فيما افسدها فليس بين الصلاح والفساد الا صفر فواق / فوق
قال في الصحاح ما بين الحليتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سوية يشربها الفصل لتدر ثم
تحلب يقال ما اقام عنده الافواق وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقه انتهى وتزار بكسر النون
وتخفيف الزاي قال ابو الفرج ما خوذ من القدر لانه كان فريد عمره وقال السهميلي من التزر وهو
القليل لان اباه حين ولد له ونظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان ينقل في الاصلاب
فخرج به فرحاشد يد اوخر واطعم شيئا كثيرا وقال هذا اندر قليل في حق هذا المولود فسمي تزار لذلك
وقال الماوردي ان تزار كان اسمه جلدان وكان مقدما وانسبطت يده اليد عند الملوك وكان مهزول
البدن فقال له ملك ما لك يا تزار قال ولغيره في لغة الغرض يا مهزول فحلب عليه هذا الاسم
واستغربه المحب بن الهائم وكنيته ابو ايد وقيل ابو ربيعة قلت وفي من النسب الصحيح الذي
انفق عليه النسابةون معد وعدنان فاما معد فهو بفتح الميم والعين وتشديد الدال الهامة

وكنته ابو قضاة وقيل ابو نزار واما عدنان فهو فتح العين واسكان الدال المهملة ثم نون بينهما الف ماخوذ
من عدنان بالمكان اذا قام به وكنته ابو معد هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه وما فوق ذلك مختلف فيه وروي
ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن ادد بن نهمسك
ثم يقول النسب انسابي ولا خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال
ابن اسحاق ومن تبعه في السيرة تهذيب ابن هشام ان ادد بن مقوم بن ناخور بن تيمح بن لجر
ابن بخت بن ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ابن ازر بن ناخور بن شاروخ
ابن راعوا بن فالج بن عبيد بن صالح بن ارمخشيد بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم بن متوشلح
ابن اخنوخ وهو ادريس صلى الله عليه وسلم ابن يرد بن مهلايل بن قينان بن يانس بن شيت
ابن ادم صلى الله عليه وسلم وانه اعلم
حديث انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وسببه كما في البخاري عن البراء وساله رجل انتم فرقة
يا ابا عماره يوم حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شأن اصحابه ولا
واخفا وهم حشر ليس بسلاح فانوا قوما ما جمع هو اذن وبني مضر ما يكاد يسقط لهم نيل وشوق
رسقا ما كادوا يخطون فاقبلوا ههنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على نعلته البيضاء وبن عبد
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقول به فترل واستتم ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ثم صف اصحابه انتهى **قوله** وساله رجل قال في الفتح لم اقف على اسمه وقد ذكر في الرواية الثانية
انه من قيس **قوله** يا ابا عماره وهي كنية البراء **قوله** انتم فرقة التهم للاسفها ما اري التهم
قوله لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن جواب البراء لفرارهم لكن لا على طريق
التعظيم وارا ان اطلاق السبايل يشمل الجميع حتى النبي صلى الله عليه وسلم فبادر الى استثنائه ثم اوضح
ذلك وختم حديثه بانه لم يكن احدا يومئذ أشد منه صلى الله عليه وسلم فحمل ان يكون السبايل اخذ
التعظيم من قوله تعالى ثم وليتم مديريه فبين انه من العموم الذي اراد به الخصوص **قوله** حشر انهم
المهله وتشد يد السبايل المهلة اي ليس عليهم سلاح **قوله** جمع هو اذن هي قبيلة كبيرة من العرب
فيما عدا بطون ينصبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن ربيعة بن كندة بن قيس بن كلاب بن
ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر والعذر لمن التهم من غير المولفة ان العدو كانوا اضعفهم في
العدد والثر من ذلك **قوله** فرشقوهم الرشق بالثين المعجمة والفاق ربي السهام **قوله** وهو على
نعلته قال العلماء في رويته صلى الله عليه وسلم النحلة يومئذ دلالة على النهاية في السجادة والبيان
قوله فترل اي عن نعلته واستتم اي قال اللهم انت نصر كما في مسلم اذ روي الكفار بالتراب **قوله**
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قد اوجب عن مقاتلة صلى الله عليه وسلم هذا الوجه باجوبة

احدها انه نظمه غيره وانه كان فيه انت النبي لا كذب انت عبد المطلب فذكره في الموضوعين ثانيهما ان هذا خبر
ليس من اقسام الشعر وهذا امر دود ثالثها انه لا يكون شعرا حتى يتم تقطيعه وهذه كلمات ليس بها لاشي
شعر اربعها انه خرج موزونا ولم يقصد به الشعر وهذا العدل الاوجه قال ذلك في الفتح واما النسبة الى عبد المطلب
دون ابيه عبد الله فكانها الشهرة عند المطلب بين الناس لما رزق من شاهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله
فانه مات شابا ولهذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب واما قوله انا النبي لا كذب ففيه اشارة
الى ان صفته النبوة مستحيل معها الكذب فانه قال انا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما اقول حتى التهم
وانا ميقن ان الذي وعدني به من الضر حق فلا يجوز علي الفرار وقيل معني قوله لا كذب اي انا النبي
خفا لا كذب في ذلك انتهى من الفتح **قوله** ثم صف اصحابه اي صف من ثبت معه بعد هزيمة من التهم
حديث انا ابن العواك من سليم قال في النهاية العواك جمع عاكة واصل العاكة المتعضة بالطيب
ونحلة عاكة لا تاتي والعواك تالاة عاكة بنت هلال بن فالح بن ركان ام عبد مناف بن قصي وعائكة
بنت الاقص بن مرة بن هلال ام وهب ابنة امية ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى عمة الثانية
والثانية عمة الثالثة وبو سليم تفتح هذه الولادة ولهم مفاخر اخر منها انها الفت معه يوم فتح
مكة اي شهد معه الفخاوان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا وهم يومئذ على الاولة وكان
اجرو منها ان عمر بن الخطاب كذب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والسام ان اعنوا الى من كذب
افضلهم رجلا فبلغت اهل الكوفة عتبة بن ربيعة السلمي ولبت اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي
ولبت اهل مصر معن بن يزيد السلمي ولبت اهل الشام ابا الامور السلمي انتهى والله اعلم
حديث انا اول من تنشق عنه الارض الخ قال شيخنا قال الراقي هو معني قوله انا اول الناس رجلا
اذ ابعثوا وقال الدميري حديث حسن صحيح غريب والله اعلم
انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر الخ قال الترمذي حسن غريب زاد في الكبير
نحسرونا معي ولبت بين الحرمين قلت كما في الترمذي والله اعلم
حديث انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر الخ **قوله** يوم القيامة قال
شيخنا حكمة التقييد به مع انه سيد ههنا في الدنيا والاخرة انه يظهر فيه سودده لكل احد ولا يفتي
منع ولا معاند **قوله** واول شافع واول مشفع قال النووي انا ذكر الثاني لانه قد يشفع آتات
فليشف الثاني منها افضل الاول وقال شيخنا قال الراقي فيه دلالة على ان غيره ليس بشفيع وشفيع كونه اولا
في الشفاعة والشفيع بين علوم رتبته وقال ابن رسلان ما ملخصه المعنى انا سيد ولد بني ادم
والسيد هو الذي يتوق قومه في الخير وقيل هو الذي يرفع اليه في النوايب والشدايد فيقوم بامرهم
ويحمل عنهم مكارهم وتقيدهم يوم القيامة لانه يوم يظهر فيه السود ويعيانا لكل احد ولا يفتي

الخلاص ما اقترناه **قوله** وقد فرنا من الزحف اصل الزحف المشي المتكاسل المتساهل كالصبي يزحف قبل ان يمشي
وسمي القتال عند النصارى المسلمين والكفار زحفا لانه يزحف فيه قال ابن رسلان وليس في الحديث الحمد انهم فرغوا من
الصف ولا راوا العدو وانما جمعوا من السرية التي كانوا فيها ولا يظن بالصحاب رضوا الله عنهم انهم ارتكبوا
كثرة الفرار من الزحف وانما يكون كثرة اذا التقوا العدو والكفار كما قال تعالى اذا القيم الذين كفروا زحفا فلا
تولوهم الا دبارا وتسمية رجوعهم من السرية فرار من الزحف وتلوهم من الله من باب تعظم الذين
والخوف منه وكلما عظم الانسان ذنبه صغر عند الله واذا اجتره عظم عند الله كما في الصحيح العاقر
يري ذنبه كذباب مر على الفم والمومن يري ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه ويشهد لهذا
ما في الوجود من خوف المومن وخفاؤه العاقر ولعل هذا الغرابة والخصبة حين كانوا بارين عان ولهم
ان هرقل نزل ارض مارب من ارض البلقا بامية الف من الروم وانضم اليه من خدم وخدام وبلي مائة
الف والحمد اقاموا في معان ليلتين ينتظرون في امرهم وقالوا لنبينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخبره بعد دعدونا وكان المسلمون لا يريدون علي ثلاثة الاف قال في الترمذي في السنن حامي الناس
حبسة يعني انهم فرار من القتال **قوله** وتوابعهم البيا واسكان الفتح رجعت اليه اي صار عليا لازما
لنا **قوله** بالفضب والكراد به العقاب المذكور في قوله تعالى اذا القيم الذين كفروا الي قوله فقد بانفض
من الله **قوله** فدخل المدينة فنبئت كسر الباء الموحدة بعد النون ثم مشاة تحية هذه الرواية ان شا
الله تعالى **قوله** لوعرضا الفستا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فان كانت اي وجدت
وهي كان التامة **قوله** لنا ثوبة اقنا اي ثوبة مقبولة من الله ورسوله اقنا بالمدينة وان كان غير
ذلك ذهبنا اي على وجوهنا **قوله** فلما خرج قمنا اليه فيه دليل على استحباب القيام للاستاذ والوالد
ومن فيه فضيلة ظاهرة من علمه او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة بصيانة او رحمة او نحو ذلك ويكون
القيام للبر والاكرام لا للكره والاعظام قال النووي هذا الذي يختاره وهو الذي استمر عليه السلف
والخلف قال وجمعت في ذلك جمعت فيه الاحاديث والاشار وافعال السلف **قوله** فقلنا نحن الزوار
لفتح الفاء والراء الاولي المشددة قال ابن رسلان يحتمل ان يراد بالفرار رجوعهم من السرية كما تقدم وقد يحتمل
ان يراد به تفقدهم عن الجيش واختارهم عنه من غير هزيمة **قوله** فاقبل البيا اي بوجهه الذي
قوله بل انتم العكارون بفتح العين المهملة والكاف المشددة وبعد الالف را مهملة قال شيخنا اي العاقر
الى القتال والعاقرون عليه انتهى وقال الترمذي العكار الذي يفر الى امامه للفرار ليس يريد القتال
من الزحف **قوله** فقلنا بده استدله على قبوله بالاستاد والاعمال ونحوه قال النووي في فتاويه
ليست تقبل ايدي الصالحين وفضلا العلماء وبكره تقبل يد غيرهم من المسلمين وتقدم في حديث
وقد عبد القيس قال فجلنا تنبأ وعلينا رواحلتا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم وجله **قوله**

فقال

فقال انما فتح النون يعني نفسه الكريمة **قوله** فبئس المسلمين اي الذي تنهى المسلمين اليه واستدل بهذا الحديث
على انه يجوز التحيز الى فئة بعيدة ولو كانوا مكان بعيد منهم لا طلاق قوله تعالى او منحيرا الي فئة ومثله
ما لو كان الفئة في اسان والمخبر بالحجاز جاز تحيزه اليهم وقال عمر انا فئة كل مسلم وكان بالمدينة وحيث
بالشام ومصر وخاسان وهذا هو الصحيح من مذهب الشافعي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لهم ذلك لتسليهم ورعاية لحاظرهم وتهدد العذرهم من الفرار الذي فاقوا منه قال شيخنا قال الخطابي
تمهد بذلك عذرهم وهو تامل قوله تعالى او منحيرا الي فئة والله اعلم
حديث انا فرطكم على الكوفة قال في الفتح الفرط بفتح الفاء والراء السابق وتقدم بعض الكلام فيه في
ان حوذي من عدن الى عمان وسيا في لفظة الكلام فيه في حوذي مسيرة شهر والله اعلم
حديث انا محمد وانا احمد **قوله** انا المقيي بضم الميم وفتح القاف وكسر القاف المشددة ومعناه الذي
ليس بعده نبي كالعاقب وقيل المتبع اثار من قبله من الانبياء وقال في النهاية المقيي هو المولي الذاهب
وقد قفي لقي فهو مقف يعني انه اخر الانبياء المتبع لهم فاذا قفي فلا نبي بعده انتهى وعبارة شيخنا
المقيي اخر الانبياء وقفي ذهب مولى هو مقفي والله اعلم
حديث انا دار الحكمة وعلي بالها وقال في الكبير غريب انتهى قلت وزعم العروبي وابن الجوزي بانه
موضوع ورد عليها الحافظ العلامة وابن حجر والمؤلف بما يبطل قولها والله اعلم
حديث انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة **قوله** انا اولي الناس بعيسى بن مريم
اي اخفى الناس به واقر بهم اليه لانه بشر بانه باق من بعده **قوله** ليس بيني وبينه نبي قال في الفتح
هذا الورود كالشاهد لقوله انا اقرب الناس اليه واستدل به علي انه لم يبعث بعد عيسى احد الانبياء
صلى الله عليه وسلم وفيه نظرا لانه ورد ان الرسل الثلاثة الذين كانوا الى اصحاب العربية المذكورة قصصهم
في سورة يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب
ان هذا الحديث بضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال او المراد انه لم يبعث بعد
عيسى نبي بشريعة مستقلة وانما بعث بعده من بعث بشريعة عيسى وقصة خالد بن سنان
اخرجها الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس وطهارة جمعنا في ترجمته من كتابي في الصحابة
انتهى **قوله** والاشيا والاولاد علات بفتح الهمزة الضاربة واصله ان من تروح امرأة ثم تروح اخرى كانه
علتها والعلل الشرب بعد الشرب والعلات الاخوة من الاب وامها لهم شتي فقوله امها لهم شتي
ودينهم واحد هو من باب التفسير لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا
مسه الخير منوعا ومعنى الحديث ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرائع وقيل عليه
حديث انا اولي بالمومنين من انفسهم الى وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسولا

هذا الحديث بضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال او المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة وانما بعث بعده من بعث بشريعة عيسى وقصة خالد بن سنان اخرجها الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس وطهارة جمعنا في ترجمته من كتابي في الصحابة انتهى قوله والاشيا والاولاد علات بفتح الهمزة الضاربة واصله ان من تروح امرأة ثم تروح اخرى كانه علتها والعلل الشرب بعد الشرب والعلات الاخوة من الاب وامها لهم شتي فقوله امها لهم شتي ودینهم واحد هو من باب التفسير لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ومعنى الحديث ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرائع وقيل عليه

كان يوتي بالموت في عليه الدين فيسأل هل ترك له دينه فضلا فان حدث انه ترك له دينه وفاصل عليه والا قال المسلمان
صلوا علي صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتح قال انا اولي فذكره **قوله** هل ترك له دينه فضلا اي قدرا زائدا على مؤنة
تجهيزه **قوله** فلورثته قال في الفتح قال العلماء كان الذي فعله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة على
من عليه دين ليجزى الناس على قضاء الديون في حياتهم والتواصل الي البراءة منها لئلا تفوتهم صلاة النبي
صلي الله عليه وسلم وهل الصلاة على من عليه دين بحجة عليه او جائزة وجهان قال النووي المصنف
الجزم بجوازها مع وجود الضامن كما في حديث مسلم وحكي القوي انه ربما كان يمنع من الصلاة على
من اذا اذ ان دينه غير جائز وامان استد ان لا مره حائز فاكان يمنع وفيه نظر لان في حديث الباب
ما يدل على التعميم حيث قال من توفي وعليه دين ولو كان الحال مختلف البينة نعم جاء من حديث الباب
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امتنع من الصلاة على من عليه دين جاءه جبريل فقال انما الظالم في
الديون التي حملت في البغي والاسراف فاما المتعفف ذوالعيال فانما صام من له اودي عنه فعلى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعد ذلك من ترك ضياعا الحديث وهو حديث ضعيف وليس فيه الا
التفصيل المذكور وكان مستمرا وانما فيه انه طرأ بعد ذلك وانه السبب في قوله صلى الله عليه وسلم
من ترك ديننا فعلي وفي الصلاة صلى الله عليه وسلم علي من عليه دين بعد ان فتح الله عليه الفتح
اشعارا بان كان يقضيه من مال المصالح وقيل بل كان يقضيه من خالص مال نفسه وهل كان القضا
واجبا عليه ام لا وجهان وقال ابن بطال قوله من ترك ديننا فعلي ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه
دين وقوله فعلي قضاؤه اي ما يفي الله به من القصاص والصدقات قال وهكذا المذموم المتولي لا يدر
المسلمين ان يفعل من مات وعليه دين قلت وهو الأرجح فان لم يفعل فالاثم عليه ان كان حق الميت
في بيت المال يفي بقدر ما عليه من الدين والا فبقسطه انتهى وقال ابن بطال فان لم يحط الامام عنه
من بيت المال لم يجلس عن دخول الجنة لانه يستحق القدر الذي عليه في بيت المال الا ان كان دينه
الكثير من القدر الذي في بيت المال مثلا قلت والذي يظهر ان ذلك يدخل في المقاصصة وهو كمن له
حق وعليه حق وذلك انهم اذا اخلصوا من العراة حبسوا عند قنطرة بين الجنة والنار لتفحصون
الظالم حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فيحمل قوله لا تجلس اي معذبا مثلا انتهى
من الفتح **قوله** ومن ترك ما لا فلورثته اي فهو لورثته وفي رواية فليترثه عصيته من كان قال
في الفتح قال الداودي المراد بالعصبة هنا الورثة لا من يرث بالنسب وقيل المراد بالعصبة هنا
فكرية الرجل وهم من يلتقي مع الميت في اب ولو علا وقال الكرماني المراد بالعصبة بعد اصحاب النور
قال ويوجد حكم اصحاب الغرض من ذكر العصبة بطريق الاولي ويشترط في ذلك قوله من كان ثوابه شيئا
انواع **قوله** اليه بالنفس او الغير قال ويحتمل ان يكون من شرطية انتهى والله اعلم

حديثنا

حديث انا الشاهد على انه الخ **قوله** ان لا يعثر قال في الصحاح العثرة الزلة انتهى قلت وهو بالعين
المهمة والثالث المثلثة قال في المصباح وعثر الرجل في ثوبه يعثر والذابة ايضا من باب قتل وفي لغة من باب
ضرب عثارا بالكسر والعثرة المرة ويقال للزلة العثرة لانها سقوط في الماشية وقرق بينها في مختصر الحين بالمصدر
فقال عثر الرجل عثورا وعثر الرجل عثارا بالكسر والله اعلم
حديث انا بري من خلق وسلق وخرق واودله كما في مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد واي برقة عن ابي موسى
قال انمي علي ابي موسى واقبلت امراته ام عبد الله تصيح برقة قال لا تخرافي فقال البرقي فكل حديثها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بري فذكره **قوله** برقة بفتح الراء وتشد النون صوت مع بكاء
فيه ترجيع كالقطعة والقطعة يقال ارتب في مرتة ولا يقال ارتب فانه صاحب المطالع وحكاها غيره
لغة **قوله** انا بري قال عياض اي من فعلين او ما يستوجب من العقوبة او من عمدة ما لم يبي بانه اصل
البراءة لا انفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يقدر فيه
حذف **قوله** من خلق الحاقة هي التي تخلق شعرها عند المصيبة والصاقعة بالصاد فيها لغة بالسين
هي التي ترفع صوتها بالبكاء عند المصيبة وقيل التي تضرب وجهها **قوله** وخرق اي ثوبه وفي رواية
والساقعة وهي التي تشق ثوبها عند المصيبة والله اعلم
حديث انا وكافل السيم في الجنة هكذا وتتمه كما في البخاري واسار بالسبابة والوسطي وخرج
بها انتهى **قوله** انا وكافل السيم اي المقيم بامر ومضاحه زاد ابن مالك كافل السيم له ولو غيره وقوله
له اي بان يكون جدا او عا او اخا او نحو ذلك من الاقارب او يكون ابو المولود فدمان فقامت امه مقامه
او ماتت امه فقامت ابوه في التسمية مقامها وفي حديث رواه الطبراني عن ابي هريرة من كفل يتما ذفراته
او لا ذفراته له وهذه الرواية لنفس المراد بالرواية التي قبلها **قوله** واسار يا مبعه السبابة وفي رواية
السباحة بهيمة بدل الموحدة الثانية والسباحة هي الاصبع التي تلي الاظفار سميت بذلك لانه يسبح بها
في الصلاة ونسأ زها في التسمية لذلك وهي السبابة ايضا لانها السبب في الشيطان حينئذ قال ابن
بطال حق علي من سمع هذا الحديث ان يعمل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا
تنزله في الآخرة افضل من ذلك **قوله** وخرج بينهما اي بين السبابة والوسطي وفيه اسارة الى ان درجة
النبي صلى الله عليه وسلم وكافل السيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطي وفي رواية كما بين
اذا اتى اي اتى الله فيما يتعلق بالسيم ويحتمل ان يكون المراد من المنزلة حال دخول الجنة لما اخرج
ابو يعلى من حديث ابي هريرة رفعه انا اول من يفتح باب الجنة فاذا امرأة تبادرتني فاقول من انت
فتقول انا امرأة فائمة علي ايناه لي ورواية لا بأس به وقوله تبادرتني اي لتدخل معي او تدخل في
اثرني ويحتمل ان يكون المراد مجموع الامرين سرعة الدخول او علو المنزلة وقد اخرج ابو داود عن عوف

ان ما لك رفعه انا وامرأة شقها الحدين كها نبي يوم القيامة امرأة ذات منصب وجمال حبست نفسها على نياها
نظامها حتى ماتوا ابانوا فهدا فيهم فهد زابا وقد اخرج الطبراني في المعجم الصغير من حديث جابر قلت
يا رسول الله سمعته من النبي قال ما كنت ضاريا منه وكذلك غير واق ما لك بآله وقد راد في رواية مالك
المذكورة حتى يسلمني عنه فليست فاد منه ان الكفاية المذكورة امر او قال شيخنا في شرح الترمذي لعل الحكمة
في نسبته كون كافل النبي سمعته في دخول الجنة او شربته منزله في الجنة بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم
او من منزلة النبي صلى الله عليه وسلم لكون النبي من سانه ان يبعث الى قوم لا يعقلون امر دينهم
فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشدا او كذلك كافل النبي يوم يكفاله من لا يعقل امر دينه بل ولا دينه
فترشده ويعلمه ويحسن اديبه فظهر مناسبة ذلك انتهى ملخصا والله اعلم

حديث انت احق بصدر دابك الا ان تجعله لي وسببه وتتمه كما في اي داود الترمذي واللفظ
للاول عن بريدة بن خازم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي جارا حرا معه جارا فقال يا رسول الله اركب
وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابك مني الا ان تجعله لي قال
فاني قد جعلته لك فركب **قوله** فقال يا رسول الله اركب فيه ان من كان معه فضل ظهر ووجد ما يشا
لقب ان يركبه لا سيما ان كان امرا او عالما او من اهل الصلاح **قوله** وتأخر الرجل اي ليركب النبي صلى الله
عليه وسلم على صدر دابة الرجل اذ يامع النبي صلى الله عليه وسلم واثار له **قوله** فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابك مني اي لا اركب على صدر دابك لانك المالك لها ولتأخر
كما ان صاحب البيت والمجلس وامام المسجد احق من غيره وان كان ذلك الغير افضل منه **قوله** الا
ان تجعله لي اي الا ان تجعل الصدر لي قال بعضهم ليس يجب لصاحب الدابة ان ياذن لمن هو افضل منه
بالصدر **قوله** فاني قد جعلته لك اي اكراما لعظم منزلتك والناسا ليركبك فركب على الصدر والبركة
حديث انت وما لك لا يركب وسببه كما في ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال يا رسول الله اني ما لك
وولدا وان اي يريد ان يحتاج مالي فقال انت وما لك لا يركب **قوله** يحتاج مالي بمقتضى الحاجة ثم جرم
فقتناه فوقيه قال في امهله قال شيخنا اي لست املكه قال الخطابي وليس به ان يكون ذلك انما هو
النفقة عليه وان مقدار ما يحتاج اليه النفقة شي كثيرا ليس به عفو ماله والفضل منه بان يحتاج
اصله وباني عليه فلم يجد به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرض له في ترك النفقة وقال له انت
وما لك لو اترك علي انه اذا احتاج الي مالك اخذ منه قدر الحاجة كما اخذ من مالك نفسه فاما ان يكون
اراد اياحه ماله حيث يحتاجه وباني عليه لا علي هذا الوجه فلا اعلم اخذ ذهب اليه من الفقهاء
انتهى قال الدمشقي وهذا الحديث رواه الخليل من طرق كثيرة وفي بعضها عن جابر قال جابر قال يا
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اي اخذ مالي فقال صلى الله عليه وسلم للرجل اذهب فاني

معني

ياييك

ياييك فترجى ان يركب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يترك السلام ويقول لك اذا جال الشيخ
فسله عن شي قاله في نفسه ما سمعته اذناه فلما جال الشيخ قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك
ان يريد ان ناخذ ماله فقال يا رسول الله هل الفقه الاعلى احدي عيانتها او حالته او علي نفسي فقال له عليه الصلاة
والسلام ايه دعنا من هذا اخبرنا عن شي قلته في نفسي ما سمعته اذناك فقال الشيخ والله يا رسول الله
ما زال الله عز وجل يريد نايك يقين القدر قلت في نفسي شي ما سمعته اذناي فقال قل ويا سمع فقال
علوك مولودا وعلوك بافعا **قوله** فعل ما اجني اليك وتعلم
اذا البلة ضاقت بالسقم لم ايت **قوله** لسقم الاساهير التمل
كافي انا المروق دونك بالذي **قوله** طقت به دوي وعيني كتم
تخاف الردي نفسي عليك وانفعا **قوله** لتعلم ان الموت وقت موجل
فلما بلغت السن والغاية التي **قوله** التهامدي ما كنت فيك اعلم
جعلت جزاي غلظة وفظافة **قوله** كاتك انت المتعذر المتفضل
فليتك اذ لم تزع حق مودتي **قوله** فعلت كما الجار المجاور بفعل
تراه بعد الخلاف كانه **قوله** بر دعلي اهل الصواب موكل
قال حينئذ اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبايب ابنه وقال انت وما لك لا يركب انتي ومعلوم
ان نفقة الاصول والفرع واجبة بشروط وفيها فرع تعلم من كتب الفقه والله اعلم

حديث انتم الغر المحجلون الخ المراد بالغرة في الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب
على سبيل الاستحباب وان كان يطلق على الجمع غرة فعموم النور لجمعه قال النووي قال العلماء
سمي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتجيلا لتسميه بغرة الفرس وقال
ايضا اما تطويل الغرة فقال اصحابنا هو غسل سبي من مقدم الرأس وما تجاوز زابا اعلى الخد
الذي غسل الاستيقان كما الوجة واما تطويل التحيل فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين
وهذا مستحب لا خلاف بين اصحابنا انتهى وقال ابن حجر اقتصر في الحديث على ذكر الغرة وهي
موتنة دون التحيل وهو مذكور لان محل الغرة اشرف اعضاء الوضوء واول ما يقع عليه النظر من
الانسان انتهى وقال في المصباح التحيل في الوضوء غسل بعض العضد وغسل بعض الساق مع
غسل اليد والرجل والمراد بتطويل الغرة في الوضوء غسل مقدم الرأس مع الوجه وغسل صفحة العنق
وقر غسل سبي من العضد والساق مع اليد والرجل انتهى فاعلم ان الغرة المرادة في الحديث هي محل
الواجب وما زاد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب فلو اقتصر على الواجب فقط سمى غرة وكان
النور اقل من نور من زاد عليه وحينئذ يطلق على الواجب والزائد عليه غرة لعموم النور لجمعه والله اعلم

حديث انتم اعلم بامور دينكم وسببه كما في مسلم عن عائشة وعن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بقوم يلحون فقالوا لم يفعلوا الصلح قال فخرج شيئا من ربه فقال ما بال الحكماء قالوا قلت كذا وكذا قال انتم
اعلم فذكره وتقدم الكلام على معناه في انا انما بشر اذا امرتكم وفي الذي بعده والله اعلم

حديث انزل القرآن على سبعة احراف قال شيخنا اختلف في معنى هذا الحديث على اربعين قولاً احدها
انه من المشكل الذي لا يدري معناه لان الحرف يصدق لغة على حرف الاشارة وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى
الجملة قاله ابن سعدان النحوي وذكر شيخنا الاقوال كلها انما قال في اخرها وقال المرسى هذه الوجوه
الكثيرة من اخلت ولا ادري مستندها ولا عن نقلت ولا ادري لم يخص كل واحد منهم هذه الالحرف
السبعة بما ذكر مع انها كلها موجودة في القرآن فلا ادري معني التخصيص وفيها اسباب لا اقدر معانيها
على الحقيقة فالله اعلم بها حديث غرر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فانها لم تختلف في
تفسيره ولا احكامه انا اختلفنا في حروفه وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها الفرات السبع وهو
جبل فيج انتهى وقد صارت اقرب الاقوال الى الصواب في ان هذا القرآن والله اعلم

حديث انزل القرآن على سبعة احراف لكل حرف منها ظهروا وطقن ان تقدم الكلام على سبعة احراف
في اقراني حديث وفي ان هذا القرآن واما قوله لكل حرف منها ظهروا وطقن قال شيخنا اما الظهور والبطن
ففي معناه اوجه احدها انك اذا بحثت عن باطنها وقست على ظاهرها وقعت على مضاهي الثاني
ما من اية الا عمل بها قوماً ولها قوماً سيجلون بها كما قاله ابن مسعود فيها اربعة ابن ابي حاتم الثالث
ظاهرها لفظها وباطنها تاويلها الرابع قاله ابو عبيدة وهو اشبهها بالصواب ان القصص التي قصها الله
عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار بطلال الاولين انما هو حديث حدث به قوم وباطنها
وعظ الاخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعولهم فيحل بهم مثل ما حل بهم وحكي ابن النقيب قولاً خامساً
ان ظاهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي اطلع الله عليها
ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف حادي شئ فيما اراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من
الثواب والعقاب ومعنى قوله ولكل حرف مطلع لكل غامض من الحائ والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفة
ويوقف على المراد به وقيل كل ما يستحق من الثواب والعقاب مطلع علمه في الاخر عند الجزاء وقال
بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاسرار على الوعد والوعيد
انتهى **قوله** انزل على ثلاثة احراف القليل لا ينفي الكثير والله اعلم

حديث انزل القرآن على عشرة احراف **قوله** عشرة احراف اي عشرة وجوه **قوله** بشير ونذير
قال تعالى كتاب فصلت اياته قراناً عربياً لقوم يعلمون بشيراً ونذيراً المكثر اسم فاعلم من البشارة وفي المكثر
الاسرار والانتذار الاعلام تنخوف **قوله** وناسخ وملتسوخ النسخ يطلق لغة على الازالة والنقل فقبل

حقيقة

حقيقة في الاول وقبل في الثاني وقبل فيها وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن
تلاوة وحكما او تلاوة فقط او حكماً فقط ولا يجوز نسخ كلمة بالاجماع قال الآية لا يجوز لاحد ان يفسر كتاب الله
الا بعد ان يعرف منه الناسخ من الملتسوخ وقد قال علي رضي الله تعالى عنه لقاص العرف الناسخ من الملتسوخ
قال الا قال هلكت واهلكت وقد افرد به بالتضعيف خلافاً في فهمه ابو عبيد القاسم بن سلام وابو داود
السخنياني وابو جعفر النحاس واخرون **قوله** وعظة قال تعالى قد جاتكم موعظة من ربكم وشفاعا بي
الصدور قال في المصباح وعظه يعظه وعظاً وعظته امره بالطاعة ووضاها **قوله** ومثل سياي
الكلام عليه في عليكم بالقرآن فاتخذوه اماماً **قوله** ويحكم ومتشابه قال تعالى هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال شيخنا فانه تلاثة اقوال احدها ان
القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمت اياته الثاني كلمة متشابه لقوله تعالى كتاباً متشابهاً مناني
الثالث وهو الصحيح انفساً الى محكم ومتشابه للآية المصدر لها والجواب عن الاثنين ان المراد
باحكامه انقائه وعدم طرق النقض والاختلاف في الية ومتشابه كونه يشبه بعضه بعضاً في الحق
والصدق والاعجاز واختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقيل المحكم ما عرف المراد منه اما
بالظهور واما بالتاويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة والحروف المقطعة في اواخر السور
وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه لغيره وقيل المحكم ما لا يخجل من التاويل او جهل واحداً والمتشابه
ما احتل اوجها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات واختصاص
الصيام برمضان دون شعبان وقيل المحكم ما لم يتكرر لفظه ويقابل بالمتشابه واختلف هل
المتشابه ما يمكن الاطلاع على علمه ولا يعلمه الا الله على قولين متشابه الاختلاف في قوله والرسولون
في العلم هل هو معطوف ويقو احوال او مبتدأ خبره بقولون والواو للاستيناف وعلى الاول طائفة
يسيرة منهم مجاهد وهو راوية عن ابن عباس واختار هذا القول النووي فقال في شرح مسلم انه
الاصح لانه بعد ان يطلب الله عباده بالاسبيل لاحد من الخلق الى معرفته وقال ابن الحاجب ان الظاهر
وذهب الى الثاني الاثرون من الصحابة والتابعين وابناهم ومن بعدهم خصوص اهل السنة وهو
اصح الراويين عن ابن عباس قال ابن السمعاني لم يذهب الى القول الاول الا شذوذة قليلة واختاره
العيني قال وقد كان لعقيد مذهب اهل السنة لكنه نهى في هذه المسألة قال ولا غرر فان لكل جواد
كثرة ولكل عالم هفوة انتهى ملخصاً من كلام شيخنا والله اعلم

حديث انزل القرآن بالتفخيم قال شيخنا قال الحكمي ومعناه يرويه على قراءة الرجال ولا يخضع الصو
فه كلام المتشابه قال ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي هي اختيار بعض القراء وقد يجوز ان يكون القرآن
نزل بالتفخيم فيخرج مع ذلك في اماله ما تحسن امالته والله اعلم

حديث انزل على ايات لم ير مثلهن الخ فانه بيان اعظم فضل هاتين السورتين بعد البسملة وقد
 الامة على هذا كله **قوله** لم ير مثلهن ضبطنا نزل بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح والله اعلم
حديث انزلوا الناس منازلهم واوله كما في ابي داود ان عائشة رضى الله عنها من بها سائل فاعطته
 كسرة ومن بها رجل عليه ثياب وهيبة فافعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انزلوا فذكره **قوله** من بها سائل قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سائل **قوله** فاعطته فيه مشروعية الطعام للمار بالطريق وان لم يسأل الا سيما ان كان المروءة ياكل
قوله كسرة بكسر الكاف هي القطعة المكسورة من الخبز والجمع كسر بكسر الكاف مثل سدرة وسدر **قوله**
 ومن بها رجل عليه ثياب اي فاخرة وهيبة اي في حسن صورته وتنظيف ثيابه وسمته في المشي والمرا
 ونحو ذلك **قوله** فافعدته فيه ان من السنة الضيافة ان يقعد الضيف للاكل ولا يدعه ياكل قائما
قوله فاكل فيه طواعة الضيف لصاحب الطعام في جلوسه اذا امره بالجلوس واكله اذا امره **قوله**
 فقيل لها في ذلك اي في طعامها الاول كسرة ولم تجلسه واكرمنا الثاني بالجلوس عندها وتقدير الطعام
 له ولم تشو بينهما **قوله** فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان العالم اذا فعل شيئا
 تخفى امره وسيل عن ذلك ان يستدل بالحديث النبوي اذ هو من اقوي الحجج الشرعية وهو يبلغ من ذلك الحكم
 بلا دليل **قوله** انزلوا الناس رواية مسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلوا من النون
 الاولى وسكون الثانية مضارع انزل وفي رواية بضم الاولى وفتح الثانية وتصدر الزاوي وهي المشورة
قوله منازلهم والمراد بالحديث الحضي على مراعاة مقادير الناس ومن ايتهم ومن ايتهم ومن ايتهم
 بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام والمخاطبة والمكانة وغير ذلك من الحقوق وقال النووي
 وهذا في بعض الاحكام او اكثرها وقد سوى الشرع بينهم في القصاص والحدود واشباهها بما هو
 معروف انتهى وفي التعازير لم ير كل احد بما يليق به وقد ميز السارح بينهم في صفوف الصلاة بقوله
 ليليني منكم ذوو الاحلام والهي ثم الذين يلونهم الحديث فيعامل الامام كل احد بما لا يسهل منصفه
 في الدين والعلم والشرف والمثولة فان الله اعطى كل ذي حق حقه قال الامام مسلم فلا يفتقر
 العالي القدر عن درجته ولا يرفع منضع القدر فوق منزلته ويعطى كل ذي حق حقه من قوله تعالى
 وفوق كل ذي علم عليم والله اعلم

حديث انزلوا الناس منازلهم او مظلوما الخ قال شيخنا في بيان بطلان النص عند العرب الالاعة
 وتفسيره لنصر الظالم بملغته من الظلم من تسمية النبي بامور الله وهو من وجيز البلاغة قال
 البيهقي معناه ان الظالم مظلوم في نفسه فيدخل فيه ردي المومن عن ظلمه لنفسه حتى في معناه
 راي انسانا يريد ان يحب نفسه لظنه ان ذلك يزيل مفسدة طلبه الزنا مثلا لملغته من ذلك وكان ذلك

له وانجد في هذه الصورة الظالم والمظلوم وقال ابن المنبر فيه اشارة الى ان التزل كاللغفل في باب الضمان وتحت
 فروع كثيرة لطيفة ذكر المفضل الضبي في كتابه الفاخر ان اول من قال انزلوا خال طالما او مظلوما جند بن الغبير
 ابن عروين يميم واراد بذلك ظاهره وهو ما اعتاده من حمية الجاهلية لا على ما فسر النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي ذلك يقول شاعرهم **م** اذا انزلنا نراخي وهو طالم **م** على القوم لم انصراخي حين نطلم **م**
حديث انظر والي من هو اسفل منك الخ وفي رواية مسلم اذا نظر احدكم الى من فضله عليه في المال
 والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه من فضل عليه **قوله** فهو اجد قال النووي معنى اجد راقى وتردوا
 تحتهم وقال ابن جرير وغيره هذا الحديث جامع لافعال من الخير لان الانسان اذا راي من فضل عليه في
 الدنيا طلبت لنفسه من ذلك واستغفر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليحقق بذلك
 او يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس وامان اذا انظر في امور الدنيا الى من هو دونه فيها ظهرت
 له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل ما فيه الخير انتهى والله اعلم

حديث انظر من اخواتك فاما الرضاعة من الجماعة وسببه كما في البخاري عن عائشة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه تغير وجهه كأنه كرهه ذلك فقالت انه اخي فقال
 انظر فذكره **قوله** وعندها رجل قال في الفتح لم اقف على اسمه واطنه ابنا لابي القعيس وغلام من قال
 هو عبد الله بن يزيد رضيع عائشة لان عبد الله هذا باقي باتفاق الامة وكان امه التي ارضعت
 عائشة عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فولدته فلها قيل لها رضيع عائشة **قوله** فكانه
 تغير وجهه كأنه كرهه ذلك في رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفي رواية فقال يا عائشة من هذا
قوله فقالت انه اخي في رواية انه اخي من الرضاعة **قوله** انظر من اخواتك قال في الفتح المعنى
 تأمل ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارضاع فان
 الحكم الذي يلحق من الرضاع انما يكون اذا وقع الرضاع المسترط قال الملب انظر ما سبب هذه الاخوة
 فان حرمة الرضاع انما هي في الصغر حتى تسد الرضاعة الجماعة وقال ابو عبيد معناه ان الذي جاء
 كان طعامه الذي يسبغه من اللبن من الرضاع لاحيت يكون الغذاء غير الرضاع **قوله** فاما الرضاعة
 من الجماعة قال شيخنا قال الخطابي معناه ان الرضاعة التي يقع بها الحرمة هي ما كان في الصغر والرضع
 طفل لقوته اللبن ويسد جوعه واما ما كان بعد ذلك في المال التي لا تسد جوعه ولا يسبغه الا الخبز
 واللحم او ما في معناه فلا حرمة لذلك وقال في الفتح فيه تعليل الباعث على امعان النظر والفكر
 لان الرضاعة تثبت بالنسب وتختل الرضيع محرما وقوله من الجماعة اي الرضاعة التي تثبت لها
 الحرمة وتختل بها الخلوة وهو حيث يكون الرضيع طفلا ليسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها
 اللبن ويثبت بذلك كنهه فيصير جزء من الرضاعة فيشترك في الحرمة مع اولادها فكان قال الارضاعة

معتبر الا المغنية عن الجماعة والمطبعة من الجماعة كقوله تعالى والمطعمهم من جوع ومن شواهد حديث
لارضاع الامن شد العظم وانبت اللحم اخرج ابو داود ومروعا وموقفا وحديث ام سلمة لا تحرم من
الرضاع الا ما تنق الا معا اخرج الترمذي وصححه ويمكن ان يستدل به على ان الرضعة الواحدة لا تحرم لانها
لا تغني من جوع واذا كان يحتاج الى تقدير فاولي ما يؤخذ به ما قدرته الشريعة وهو خمس رضعات
واستدل به على ان التغذية بلبن الرضعة تحرم متى كان يشرب امرأ كل باي صفة كان حتى الوجور
والسقوط والتردد والبطخ وغير ذلك اذا وقع ذلك بالشروط المذكورة من العدد لان ذلك يطرده الجوع وهو
موجود فيما ذكره فيوافق كغير المعنى وهذا قال الجمهور والله اعلم

حديث انفق بالبال ولا تحش من ذي العرش اقلا الا قال شيخنا قال الطيبي الذي يقتضيه مراعاة
الشجع ان يوقف على اقلا لا يغير الف وان كتب بالالف او بغيره الى بالا لا يزدوجا كما في قوله الله انك
بالغدا يا والعسا يا وقوله ارجعن ما زورلت غير ما جورات وقال ايضا هذا من باب استماع الكلمة
في التنوين كلمة اخرى متونة صحبها كقوله تعالى وحيتك من سبأ وقوله انا اعتدنا للكافرين
سلاسله واغلا لا وسعير في خراة من نون الجمع وحديث انفق بالالا ولا تحش من ذي العرش اقلا

حديث انفق ولا تحشي فحصى الله عليك هذا الحديث روي تاما ومختصرا وهذا اثر الروايات
فروي افا تصدق قال تصدقي ولا تؤعي فتؤعي عليك وروي ايضا لا تؤكي فتؤكي عليك وفي رواية لا تحشي
فحصى عليك وفي رواية لا تؤعي فتؤعي الله عليك ارضي ما استطعت وكلها في البخاري عن انس
وسببه كما في البخاري عن انس قالت قلت يا رسول الله مالي مال الا ما دخل علي الزبير افا تصدق قال

تصدقي ولا تؤعي فتؤعي عليك انتهى **قوله** الا ما دخل علي الزبير يشهد به البخاري وهو ابن العوام
زوجها **قوله** افا تصدق باثبات هزم الاستفهام للمستغنى وتخذ فيها الاكثر **قوله** ولا تؤعي فتؤعي
الله عليك بالنصب كلونه جواب الهي وكذا قوله في الرواية الاخرى فحصى الله عليك والمعنى لا تحشي
في الوعا وتخلي بالنفقة فيجازي بمثل ذلك والوعا بالعين المائلة يقال الوعت المتاع في الوعا ووعيه
اذا جعلته فيه ووعيت الشيء حفظته واستناد الوعا الى الله مجاز عن الامساك والا يمسك راس

الوعا لو كان وهو الرباط الذي يربط به والاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا او عددا وهو من باب القفا
والمعنى انتهى عن منع الصدقة خشية النفاذ فان ذلك اعظم الاسباب لقطع مادة البركة لان
يثيب على العطا بغير حساب ومن لا يحاسب عند الجذ لا يحاسب عليه عند العطا ومن علم
الله يرزق من حيث لا يحتسب فحقه ان يعطي ولا يحسب وقيل المراد بالاحصاء الشيء لان
يدخل ولا ينفق منه واحصا الله قطع البركة عنه او حبس مادة الرزق والمحاسب عليه في الآخرة
حديث انني عن كل مسكر اسكر عن الصلاة وسببه كما في مسلم عن ابي موسى قال يقضي رسول

صلى الله عليه وسلم ومعاذ الى الذين فقال ادعوا الناس وشرا ولا تنفروا سرا ولا تنفروا قال قلت يا رسول الله
اقتنا في شرايين كنا لضعفهما باليمن البلع وهو من العسل يعقد حتى يستند والمزرو وهو من الدرة والشعير
يند حتى يستند قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم بخواتمه فقال انني قد كره
قال النووي ما ملخصه هذا الحديث مزج في ان كل مسكر حرام والفق اصحابنا على شبيهة جمع الاشارة جدا
لكن قال اكثرهم هو مجاز ولنا حقيقة المزج غير العنب وقال جماعة مفهم هو حقيقة كظاهر الاحكام
قوله البلع قال شيخنا بكسر الموحدة وسكون المثناة فوق وحكي فتحها وعين مهملة ينسد العسل وهو

شرب اهل اليمن **قوله** المزز بكسر الميم ويكون من الدرة ومن الشعير ومن الحنطة **قوله** يعقد هو
يفتح البيا وكسر القاف يقال يعقد العسل ونحوه واعتدته **قوله** قد اعطى جوامع الكلم اي ايجاز اللفظ
مع تناوله المعاني الكثيرة جدا **قوله** بخواتمه اي كانت تحتم على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير
فلا يخرج مفهاسي عن طائفة ومستنبطه لعدوثة لفظه وجزالة قوله النووي وتبعه شيخنا
قوله انني عن كل مسكر هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وفيه انه يستحب للمفاتي اذا
راي بالسائل حاجة الى غير ما سأل ان يضمه في الجواب الى السؤال عنه فنظير هذا الحديث هو

الظهور ما وقع من كل مسكره والله اعلم
حديث انهر الدم يما شيت الخوفي رواية اهرق الدم وسببه كما في النسائي عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله ارسل كلمي فياخذ الصيد ولا احد ما اذكيه به فاذا كيه بالروء والعصا قال انهر
الدم فذكره **قوله** انهر ففتح الهمزة وسكون النون وكسر الهاء قال في المصباح انهر الدم ينهر فيفتح
سال بقوة ويعدو بالهمزة فيقال انهرته وفي الحديث انهر الدم يما شيت انتهى وقال شيخنا انما
للنهاية الانهار الاسالة والصب بكثرة سبه خروج الدم من موضع الذبح تجري الماء في النهر **قوله**
بالروء قال شيخنا هو جرابين براق وقيل هي التي يفتح منها النار والله اعلم

حديث انهلكوا السوارب تقدم الكلام فيه في اخفوا والله اعلم
حديث اهتبلوا العفوة عن عتوات ذوي المروات **قوله** اهتبلوا قال شيخنا تبعوا للنهاية
اهتبلوا كذا كسبه واغتمه وتقدم فيه مزيد في اقبلوا وفي الذي بعده والله اعلم

حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ قال شيخنا قال قوم هو على ظاهره واهتز ان
العرش تحركه فحاله قد وسعد وجعل الله في العرش تحريك يحصل به هذا ولا مانع منه لان العرش
جسم من الاجسام يقبل التحريك والسكون قال النووي وهذا هو المختار وقيل المراد اهل العرش
اي جملة وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه
قول العرب فلان اهتز بالكارم لا يريدون به اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليها

واقباله عليها وقال الحزبي هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى اعظم الاسماء
فتقول اظلمت بموت فلان الارض وقامت له القيامة انتهى والله اعلم

حديث اهل الجنة عشرون ومائة صف قال النووي ما ملخصه وقع في حديث ابن مسعود انهم سطر اهل
الجنة وفي رواية نصف اهل الجنة وفي حديث الباب تكونوا ثلثي اهل الجنة والجواب انه صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ولا يثبت السطور لقضيل الله سبحانه وتعالى بالزيادة فاعلم بحديث الصفوف فاخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك والله اعلم

حديث اهل الجنة جرد مرد الخ قال في النهاية الاجرد الذي ليس عليه ثياب شعر **قوله** كل قال في
النهاية التحمل يعني سواد في احقان العين خلقه والرجل الكل والحمل والله اعلم

حديث اهل الجنة من مالا الله تعالى اذنيه من ثناء الناس خبر الخ قال الدرريري يظهر ما في
عن انس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بخيالة فاتفق عليها خيرا فقال وجبت وجبت
ومر عليه باخري فقال كذلك انتم شهد الله في الارض من اشيتم عليه خيرا وجبت له الجنة والله اعلم

حديث اهل النار كل جعظري الخ قال في النهاية الجعظري اللفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي
يلفخ مما ليس عنده وفيه قصر **قوله** حواظ قال شيخنا هو الجمع النوع وقيل الكثير اللحم المختار
في مسيته وقيل القصير البطين **قوله** مستكبر يعني كبر الكبر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال في الصحاح الاستكبار التعظيم **قوله** الضعفا قال في
النهاية قيل هم الذين يبرون انفسهم من الحول والقوة **قوله** المخلون قال في الدرر كامله المخلوب
الذي يغلب كثيرا ومنه اهل الجنة الضعفا المخلون زاد في النهاية وشاعر مغلب أي كثير اما يغلب

حديث اهل الجنة ارق قلوبا الخ تقدم الكلام عليه في انكاه اهل اليمن والله اعلم

حديث اهون الظل اهل النار عذابا الخ **قوله** رجل هو ابو طالب كما في الحديث الذي بعده **قوله**
احض هو نفع الهمة المتجافي من الارض عن الارض والله اعلم

حديث اهون الربا الخ **قوله** استطاله المر قال في الدرر الاستطال في عرض الناس احتقادهم
والترفع عليهم والوقفة فيهم والله اعلم

حديث او تروا قبل ان تصبوا في الحديث دليل على ان تاخير الوتر افضل الى الموت من نفسه بالاستيفاء
ومن لم يثق فتقدمه افضل ومنه حديث ابي هريرة اوصاني خليلي ان لا نام الا على وتروا الله اعلم

حديث اوتي موسى الاصح او تيت المتاني قال شيخنا هي السور التي تقصر من المكيين وتزيد
عليه المفصل كان المكيين جعلت مبادي والتي نزلها جعلت متاني والله اعلم

حديث اوثق عري الايمان الخ **قوله** اوثق قال في المصباح ووثق الشيء بالضم وثاقه قوي وثبت فهو
وثيق

ووثق ثابت قوي **قوله** عري الايمان قال في المصباح ايضا وعرة القميص معروفة وعرة اللوز اذنه والجمع عرق
ومثل عرقه وعرق وقوله عليه الصلاة والسلام وذلك اوثق عري الايمان على التشبيه بالعمرة التي يستسجد بها
ويستوثق انتهى وسياق تمام معناه فمن احب الله والله اعلم

حديث اوجب ان ختم يمين وسببه كما في اي داود عن ابي مصعب الخزاعي قال كنا جلوس الى ابي هريرة بن العدي
وكان من الصحابة فنحدث احسن الحديث فاذا دعى الرجل منا بدعا قال اختمه يمين فان امين مثل الطابع
على الصحيفة قال ابو هريرة اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فاتي بنا على رجل قد ادم في المسالة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يمينه عليه وسلم يستمع منه فقال النبي صلى الله

عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم يا بني سبي الختم فقال يمين فانه ان ختم يمين
فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم فاني الرجل فقال اختم يا فلان
يامين والبشر **قوله** ابي مصعب بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر اليا الموحدة المشددة سبل

عنه ابو زرعة فقال ثقة حمصي لا يعرف اسمه وقال شيخنا لا يعرف اسمه **قوله** الخزاعي قال
ابن رسلان بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف والمد وهمة مكسورة قال الحافظان حجر
بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم همة قبل بالنسب ثقة نزل حرص وقال شيخنا بضم الميم وسكون

القاف وفتح الراء وهمة **قوله** ابي هريرة بن العدي بضم النون مضمر قبل اسمه يحيى بن نعيم بضم
النون وفتح القاف مضمر قاله ابن رسلان وقال شيخنا لا يعرف اسمه وقيل انه ابو الازهر الناري
ويقال اسمه يحيى بن نعيم وقال الحافظان حجر هو صحابي نزل الشام له هذا الحديث وحديث

اخر ولا يعرف اسمه انتهى قلت الحديث الاخر لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم ذكره
ابن رسلان **قوله** يتحدث بفتح النون والمثناة من فوق **قوله** قال اختمه يمين فيه ختم
الدعا يامين **قوله** علي الصحيفة قال ابن رسلان قال الهروي قال ابو بكر معناه انه طابع الله

على عباده لانه يدفع به الافات والبلايا وكان كتاب الذي يصونه ويمنع من افساد
واظهار ما هو مستور فيه وقال شيخنا امين مثل الطابع علي الصحيفة بفتح الباء اي الخاتم
يريد انه ختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما نزع عليه **قوله** فقد اوجب قال شيخنا قال

الحافظان حجر في اماليه اي عمل عملا وجبت له به الجنة قلت الظاهر ان معناه فعل ما يجب
له به الاجابة انتهى قلت وما قاله شيخنا هو الظاهر من سياق الحديث والله اعلم

حديث اوجي الله تعالى الى ابراهيم الخ **قوله** حسن خلفك تقدم من الكلام على ذلك
قوله خطيرة قدسي قال في الدرر كاصله اريد خطيرة القدس الجنة وهي في الاصل الكوضغ
الذي احاط عليه لتاوي اليه الغنم والابل تقفها البرد والريح انتهى والله اعلم

وهي حصي وكانت دار ملكته اذ ذاك وهذا يدفع بان في الحديث ان الذين يعزون في البحر قبل ذلك وان
فيهم وحصي قد كانت فتحت قبل العروة التي كانت فيها ام حرام والله اعلم قلت وكانت عروة من المذكرة
في سنة اثنين وخمسين من الهجرة وفي تلك العروة مات ابا يوب الانصاري فاوصي ان يدفن عند باب
القسطنطينية وان يعنى قبره فحصل به ذلك فيقال ان الروم صاروا بعد ذلك يستسقون به انتهى
وقال شيخنا زكريا في قوله اول جيت من امي يعزون الخ منهم يزيد بن معاوية واستدل به كذا على
ثبوت خلافة وانه من اهل الجنة له حوله في عموم قوله معقولهم مشروط بكونه من اهل الجنة ويزيد
فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف ان قوله معقولهم مشروط بكونه من اهل الجنة ويزيد
ليس كذلك حتى اطلق بعضهم جواز لعنه لامره بقتل الحسين ورضاه به حتى قال الثعلبي اني بعد
ذكره بخود ذلك والحق ان رضي يزيد بقتل الحسين واستبشاره واهانت اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم بانواتر معناه وان كان تفاصيها احاد افصح لا يتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنه
الله عليه وعلى انصاره واعوانه وخالف في لعن المعين الجمهور القائلين بعدم حواره وانما
يجوزونه على وجه العموم كان يقال لعن الله الظالمين وقوله بل في ايمانه اي لا يتوقف في
عدم ايمانه بغيره ما بعده وما قبله والله اعلم

حديث اول مرة تدخل الجنة على صورة القدر الخ قال الترمذي حسن صحيح والله اعلم
حديث اول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدنيا قال شيخنا زكريا في قوله
الناس في الدنيا والمعنى اول القضاء والقضا في الدنيا وما يتخلل ان يكون التقدير اول ما يقضي فيه الامر
الحادث في الدنيا ولا يعارضه حديث ان اول ما يجاسب به العبد يوم القيامة صلاته لان الاول
محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق والثاني فيما يتعلق بعبادة الخالق وما في الحديث من موافق
ويعلق الامر بخدوف اي اول القضاء يوم القيامة القضاء في الدنيا اي في الامر المتعلق في الدنيا وفي
الحديث عظم امر الله فان الدابة انما تكون بالاهم والذنب يعظم بحسب عظم الفسدة وتكون
المصلحة واعظم الله البلية الانسانية غاية في ذلك وقد ورد في التعليل في امر القتل ايات كثيرة وانما
شبهه **سب** وردت على بن ابي طالب رضي الله عنه انما اول من يكون المحصومة يوم القيامة
اي هو ورفيقاه حمزة وعبيدة وجموعهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة
محمول هذا على الجماعة وما تقدم على الاحاد والله اعلم
حديث اول ما يفتي عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر والملاحة الخ قال في النهاية
الملاحة الخ لا يفتي عنهم ومما صنفهم يقال لجن الرجل الكاه كذا اذا لم يدر عدله ولا حبه
الملاحة وكذا اذا نازعه انتهى والله اعلم

حديث اول

حديث اول من اشفع له يوم القيامة من امي اهل بيتي الخ لا ينافيه اول من اشفع له من امي اهل المدينة
لان الاول في الاحاد والجماعة والثاني اهل البلد كلها والله اعلم
حديث اول من دخل الحمام الخ **قوله** فقال اوه قال في النهاية كلمة يقولها الرجل عند السكينة والتوجه
وهي ساكنة الواو ومكسورة الهاء وناقلة الواو والفاء قالوا الا من كذا اور يا شد دوا الواو وسكونها وسكنوا
الحاقا الواو ورا خذوا الحاقا قالوا و بعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول اوه والله اعلم
حديث اول من يبدل سنتي رجل من بني امية قلت هو يزيد بن معاوية قال شيخنا اخرج ابو يعلى في
مسنده بسند ضعيف عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الامم امي قايما بالقسطة
حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد وخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء
سعد بن ابي السرح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد والله اعلم
حديث اول ما افترض الله تعالى على امي الخ ياتي معناه في الذي بعده والله اعلم
حديث اول ما يجاسب به للعبد يوم القيامة صلاته الخ قال شيخنا قال العراقي في شرح الترمذي
لا تارض بینه وبين حديث الصحيح ان اول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدنيا حديث الثاب
محمول على حق الله على العبد وحديث الصحيح محمول على حقوق الادميين فيما بينهم فان قيل انهما
مقدم على سبب العباد على حق الله تعالى او محاسبهم على حقوقهم فالجواب ان هذا الامر
توفيقى وظواهر الاحاديث دالة على ان الذي يقع اول المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل
حقوق العباد **قوله** وان لم يكن انما الخ قال شيخنا قال العراقي في شرح الترمذي هذا الذي ورد
من اكمال ما ينقص العبد من الفريضة ماله من التطوع وتحتل ان يراد به ما انتقصه من السنن والهيئات
المشروعة المرغب فيها من الخشوع والاذكار والادعية وانه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة وان لم
يعمله في الفريضة وانما فعله في التطوع وتحتل ان يراد به ما انتقص ايضا من فروضها وسرورها
وتحتل ان يراد ما ترك من الفرائض زاسا فلم يصله فيعوض عنه من التطوع وانه تعالى يقول من التطوعات
الصحيحة عوصا عن الصلوات المفروضة وانه سبحانه وتعالى ان يفعل ما يشاء فلم يفضل ولكن بل
ان يسامحه وان لم يصل شيئا لفريضة ولا فعلا قال القاضي ابو بكر بن العربي والظاهر عندي انه بكل
له ما نقص من فرض الصلاة واعداها بفضل التطوع لقوله ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس
في الزكاة الا فرض او فضل فلما بكل فرض الزكاة بنفها كذلك الصلاة وفضل الله اوسع وكرمه احسن وان
وفي امالي الشيخ عز الدين بن عبد السلام التي علقها عنه الشيخ مهاباد الدين العراقي ورد في الحديث ان
نوافل الصلاة تكمل بها الفريضة يوم القيامة قال البيهقي للمعنى بذلك انها تجزئ السنن التي في الصلوات
ولا يمكن ان يعدل شي من السنن واجبا ابدا ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم كفاية عن الله تعالى

وما تقرب الي احد بمثل ما افترضته عليه ففضل الفرض على النفل سواء قل او كثر قال ولا شك ان هذا وان كان هذا بعضه الظاهر الا انه يشك من جهة ان الثواب والعقاب مرتبان على حسب المصالح والمفاسد ولا يمكن ان نقول ان درهما من الزكاة الواجبة برزى مصلحته على مصلحته الف درهم وان قيام الدهركه لا يعدل ركعتي الصبح هذا على خلاف قواعد الشريعة انتهى قلت ورد ان ثواب الواجب يعدل ثواب سبعين تطوعا فعلى هذا يمكن ان يقال انه بحسب له يوم القيامة عن كل فرض سبعون تطوعا والله اعلم

حديث الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به بني قومه **قوله** انه اعور وردان عينه طافية وانه اعور عين اليمنى وانه اعور عين الشمال السري وجمع بان احدي عينيه ذاعية والاخر معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عور اذ الاصل في العور العيب وقال شيخ شوخنا انا اقتصر على ذلك مع ان ادلة الحديث في الدجال ظاهرة لكون العور اثر محسوس بقرنه العالم والعاي من لا يهتدي الي الادلة العقلية فاذا ادعي الربوبية وهو ناقص الخلقه والاله ينبغي عن النفس علم انه كاذب **قوله** معه تمثال الجنة والنار وهذا بالنسبة الي الذي فاما ان يكون الدجال ساحرا فمخيل الشيء بصورة عكسه واما ان يجعل الله باطن الجنة التي يسخرها للرجال نارا وباطن النار جنة وهذا هو الدراج واما ان يكون ذلك كنانة عن النعمة والرحمة بالجنة والنقمة بالنار فمن اطاعة فانعم عليه بجنه يوم الامره الي دخول نار الاخرة وبالعكس ويحتمل ان يكون ذلك من جملة الجنة والفتنة فيري الناظر الي ذلك من ذهسته النار فيظنها الجنة وبالعكس **قوله** كما انذر به نوح قومه حصة بالذكر لانه اول بني اندر قومه اي خوفهم ولانه اول الرسل ولانه ابو البشر الثاني **حديث** الا احدثكم باسقى الناس رجلين الخ وفي رواية اخرجهما احمد والكاتب بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلي اسقى الناس رجلين احيم عود الذي عقر الحاقة والذي يضر بك يا علي علي هذه يعني قرنه حتى يشل منه هذه يعني كخته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم والله اعلم

حديث الا احدثكم عن ملوك الجنة رجل ضعيف مستضعف الخ وفي رواية اهل الجنة كل ضعيف متضعف يقال تضعفته واستضعفته بمعنى كما يقال تقفن واستيقن يريد الذي يتضعف الناس ويخجلون عليه في الدنيا للفقور وثانته الحال **قوله** ذو طمرين بكسر الطاء وسكون الميم ورا الثوب الخ الخ لا يوبه له اي لا يحتفل به بخفارتة والله اعلم **حديث** الا احدثكم باهل الجنة كل ضعيف متضعف الخ **قوله** كل ضعيف متضعف ليس العين ويفتحها وفي رواية مستضعف وفي رواية لاجد الضعيف المستضعف قال في الفتح والمراد

بالضعيف من نفسه ضعيفة لقوامه وضعف حاله في الدنيا والمستضعف المحتقر لجماله في الدنيا **قوله** عن بعض المهملات والمثناة بعدها لا وثقيلة قال العرف الشديد الخصومة وقيل الخافي عن الموعظة وقال ابو عبيدة العنل الفظ الشديد من كل شيء وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن العنل الفاحش الاثر وقال الخطابي العنل الغليظ العنيف وقال الدارودي السمين العنق والطن وقال الهروي الجوع المنوع وقيل القصير البطن الغليظ العنيف وقابنه حديث عن احمد سبل النبي صلى الله عليه وسلم عن العنل الزنيم قال فهو الشديد الخلق المصحح الاكول الشروب الظلوم للناس الرغب الجوف **قوله** جواظ بفتح الجيم والظا المحجة بينهما واومهملة الكثير اللحم الخيال في مسيته حكاه الخطابي وقال ابن فارس قيل هو الاكول وقيل الفاجر وقيل الجواظ الفظ الغليظ **قوله** جعظري بفتح الجيم والظا المحجة بينهما عين مهلمة واخره را ثم تحتانية ثقيلة وقيل هو الفظ الغليظ وقيل الذي لا يرض وقيل الذي يمدح باليس فيه او عنده **قوله** مستكبر ياتي الكلام عليه في البادي بالسكلام والله اعلم

حديث الا احدثكم بخبركم من شركم خبركم من برجي خبره الخ وسببه كما في الترمذي عن **قوله** ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم وقف على اناس جلوس فقال الا خبركم بخبركم من شركم خبركم من برجي فسلطوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل يلي يا رسول الله اخبرنا بخبرنا من شرنا قال خبركم من برجي فسلطوا

حديث الا احدثكم بخبر الناس وشر الناس الخ واولة الخ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فخطب وهو مسند ظهوه الي راحلته فقال لا فذكره **قوله** فاجر الفاجر هو المتبعث في المعاصي والمخامر قاله في الدر كاصله **قوله** حريا الجراة الاقدام **قوله** لا يدعوي اي لا يتكاف ولا ينزجر وقيل الاربعو النذر على الشيء والافراق

حديث الا احدثكم باسر العباد الخ **قوله** الصمت قال في المصباح صمت صمتا من باب قتل سكت وصموتا وصماتا فهو صامت واصمته عنده وربما استعمل الرباعي لازما ايضا انتهى والله اعلم **حديث** الا احدثكم عن بحر عليه النار غدا الخ **قوله** كاهينين قال في النهاية المسلمون هينون لينون هما يتخفف الهين واللين قال ابن الاعراب العرب تمدح بالهين واللين محققين وتندم بهما متغلبين وهو هين من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فحينه واووسى هين وهين اي سهل انتهى والله اعلم

حديث الا احدثكم بخبر الشهد الخ قال النووي في المراد بهذا الحديث ناوي لان اصحابها واسرها تاويلها ماك واصحاب الشافعي انه محمول على من عنده شهادة لانسان انه شاهد فيا في الله فيخبره بانه شاهد له والثاني انه محمول على شهادة الحسبة وذلك في غير حقوق الاديين المتخفية بهم فمما تقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق والعنق والوقف والوصايا العامة والحدود ويؤخذ ذلك من علم

شيء من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضي واعلامه به والشهادة قال الله تعالى واقبحوا الشهادة
وكذا في النوع الاول يلزم من عنده شهادة لا علم بها ان يعلمها اياها لانها امانة له عنده وحكي تاويل
نالت محمول على المجاز والمبالغة في اذا الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال المواد يعطي قبل السؤال
اي يعطي سريعا عقب السؤال من غير توقف قال العلماء وليس في الحديث مناقضة للحديث الاخر
في ذم من ياتي بالشهادة قبل ان يستشهد في قوله صلى الله عليه وسلم يشهدون ولا يستشهدون
وقد تاول العلماء هذا تاويلات اصحها تاويل اصحابنا انه محمول على من معه شهادة لا دمي عالما بها
فيأتي ويشهد بها قبل ان يطلب منه والثاني انه محمول على شاهد الزور فيشهد بالاصالة ولم
يستشهد والثالث انه محمول على من ينتصب شاهدا وليس هو من اهل الشهادة والرابع انه محمول
على من يشهد لقوم بالجنة او النار من غير توقف وهذا ضعيف والله اعلم

حديث الاخركم بصلاة المنافق **قوله** كثرت البقرة بالمثلثة المفتوحة ثم الراء الساكنة
فالموجدة قال في النهاية نهي عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت وخصت
موضعا دون موضع عند الغيب شبهها بالشروب وهو السحور الرقيق الذي يغشي الكرش
والامعا الواحد ترك وجهها في القلة اثرب والاثارب جمع الجمع ومنه ان المنافق يوزع العلم
حتى اذا صارت الشمس كثرت البقرة صلاها انتهى وقال في المصباح والثر وزان فلس والعلم
حديث الاخركم بافضل من درجة الصيام **قوله** من درجة الصيام والصلاة
والصدقة اي المستويات او الكليات **قوله** اصلاح ذات البين قال ابن رسلان اي اصلاح احوال
الذين يعني ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوالكم احوال صحة والفقة وانفاق وقبل اصلاح ذات
الدين هو اصلاح الفساد والفتن التي تكون بين القوم واسكان الفتنة الثائرة بين القوم او بين
اثنتين فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية مما وجد اليه سبيلا وتحصل الاصلاح بمواساة
الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم ما رزقه الله **قوله** هي الخالفة قال في النهاية هي الخليفة
التي من شأنها ان تخلق اي تخلق وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر والله اعلم

حديث الاخركم بتسايكم من اهل الجنة **قوله** الودود قال في المصباح وودته اوده
من باب تعب وذا نفع الواو وضها احبته ثم قال وتودد اليه تحب وهو وود اي يحب
يستوي فيه الذكر والانثى **قوله** العود نفع العين المهلة ثم همزة مضمومة اي التي تعود
على زوجها بمنفعة قال شيخنا قال في المصباح العائدة العطف والمنفعة فاد في القاموس والعود
والصلة يقال هذا استي اعود عليك من هذا اي انفع **قوله** لا اذوق غمضا قال في الدرر والكنز
غمضا بالضم مانت والله اعلم

حديث الا

حديث الاخركم بافضل الملائكة جبريل وفضل النبيين ادم **قوله** بافضل الملائكة جبريل
فيه دليل على انه افضل من بقية الملائكة لكن قال شيخنا سئلت اجبريل افضل واسرافيل والجواب
لم اقف على نقل في ذلك لاحد من العلماء والاثار متعارضة ثم ذكر الاحاديث المتعارضة ومن حملها
حديث الباب **قوله** وفضل النبيين ادم هذا صدر قبل ان يعلم بفضل اولى العزم وقبل ان يعلم بفضل
علي جميع المخلوقين **قوله** وفضل النبيين ادم هذا صدر قبل ان يعلم بفضل اولى العزم وقبل ان يعلم بفضل
قدمنا انها افضل الصحابة حتى من النبيين والله اعلم

حديث الا ادلك على غراس هو خير لك من هذا الخ **قوله** وسببه كما في ابن ماجه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو غرس غرسا فقال يا باهريرة ما الذي تفرس قلت غراسا
قال الا ادلك فذكره **قوله** تقول سبحان الله قال الدويري التسيب في اللغة التزيم ومعنى سبحان الله
تنزهه عن النقايس مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع
موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سبحان الله سبحانا وسبحا فالتسبيح مصدر وسبحان
واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا لقوله سبحان الله وهو مضاف الى المفعول به اي سبح
الله لان التسبيح المنزه قال ابو الفتح ونحوه ان يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال
النووي وهذا الذي قاله وان كان له وجه فالشهور المعروفة هو الاول قال وقد جاء غير مضاف
كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا تنزهه قال اهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون
التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى فاولا انه كان من المسيحين اي المصلين
والسجدة بضم السين صلاة النافلة ومنه سجدة الصبح وغيرها قال والسجدة خز منلوم
يسبح بها معروفه بعتادها اهل الخير مأخوذة من التسبيح والله اعلم

حديث الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة قال شيخنا قال الطبري من تحت العرش
صفة كلمة ونحوه ان تكون من ابتدائية اي ناسية من تحت العرش وبيانها اي كائنه من تحت
العرش ومستقرة فيه واما من انشائية فليست الانشائية فاذا ذهب الى ان الجنة تحت العرش
والعرش سقفها جاز ان يكون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش وقوله يقول الله اسلم عبدك
جزا شرا محذوف اي اذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله والله اعلم

حديث الا ادلك على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وسببه كما في الترمذي
عن قيس بن سعد بن عباد ان اياه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فخدمه قال فمضى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد صليت فخرني برحله وقال الا ادلك فذكره وقال حديث حسن صحيح غريب
حديث الا ادلكم علي ما يمحوا الله به الخطايا **قوله** يمحوا الله به الخطايا قال الباجي يمحوا الخطايا

عن النبي صلى الله عليه وسلم

كناية عن غنائها والعفو عنها يكون محوها من كتاب الحفظه دليل عفو عن كتب عليه ويرفع الدرجات قال
الباجي اي المنازل في الجنة ويحتمل ان يريد رفع درجته في الدنيا بالذكر الجليل وفي الارز بالثواب الجليل
اسبغ الوضوء اي اتمامه واكماله واستيعاب اعضائه بالما عند المكاره قال الباجي من شدة برد والم
جسم وحاجة عند النوم ومجلة الى امومهم وغير ذلك وكثرة الخطا الي المساجد قال الباجي وهو ان
يكون بعيد الدار عن المسجد ويكون بكثرة التردد عليه يرفع به الدرجات قال شيخنا هو اعلى المنازل
في الجنة **قوله** فذلكم الرباط قال شيخنا قال ابن العربي يعني به تفسير قوله تعالى اصبر واصبروا
ورابطوا وقال في النهاية الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل والعدا
فتسبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة وقال العيني اصل الرباط ان يربط الفرفان خيوطه
في ثعلب من يربطها صاحب فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي ان للوظيفة
على الكهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابط اي لازمت
وقيل الرباط هنا اسم لما يربط به الشيء اي يشد يعني ان هذه الحاصل تربط صاحبها عن المعاصي
وتكف عن المحارم ثم قال وحقيقة الرباط ربط النفس والجسم مع الطاعات وحكمة تداره
قبل الاهتمام به وتعظيم شأنه وقيل كرهه صلى الله عليه وسلم على عادته في الكلام ليفهم
قال النووي والاول اظهر انتهى وقال الباجي يعني انه من الرباط المرع فيه لانه قد ربط نفسه
على هذا العمل وجس نفسه عليه قال ويحتمل ان يريد تفصيل هذا الرباط على غيره من الرباط
في الثغور وكذا قال فذلكم الرباط اي انه افضل انواعه كما يقال جهاد النفس هو الجهاد اي انه
افضل ويحتمل ان يريد ان الرباط المكن المتبصر وقد قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي ان ذلك
من الفاظ الحمر ورره بالاعلى على معنى التعظيم لشانه انتهى وتقدم بفيه الكلام عليه في اسبغ
حديث الارقيك برقيه رقا في بها جري الخ واوله كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال جاني
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في فقال لي الارقيك فذكره **قوله** من شر القاسات قال
الدميري هي السواخر والنفت شبه النفع دون تفريق وهذا التعل على عقد يعقد في خيوط
على اسم المستور في ذلك **قوله** ومن شر حاسدا اذا حسد يعني من شر نفسه وعينه
يريد السعي الخبيث والاذا به كيف قدر ولا نه عدو ومحمد بن الحسن قال الساع
كل العداوة قد تدرج امانتها **قوله** الا عداوة من عداك من حسد
قال القرطبي قوله من شر حاسدا اذا حسد دليل على ان الحسد يؤثر في الحسد ضررا يبع به امانته
او في ماله وما يخص به بضر وذلك باذن الله تعالى ومشيته كما قد جري عادته وحق اذنه
فيه الاسباب بالمسببات واجري بذلك العادات ثم امرنا في دفع ذلك بالالتجاء اليه والدعاء واحالها
علي

علي الاستعاذة بالقود والرفي والله اعلم

حديث الا اعلمك كلمات تقولن عند الكرب الخ واوله كما في ابي داود عن اسماء قالت قال لي رسول الله
عليه وسلم الا اعلمك فذكره **قوله** عند الكرب بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم
المزم ما ياخذ بنفسه فيلججه وتخزئه وقيل هو الذي يشق على الادمي واصله الغم الذي ياخذ بالنفس
قوله الله الله بالرفع فيهما للتاكيد **قوله** لا اشرك به اي لعبادته ويحتمل ان يراد ولا اشرك بسوا الله
واحد غيره كما قال انما ادعوازي ولا اشرك به احد او هذا الحديث من ادعية الكرب فينبغي الاعتناء
والاكثار منه عند الكرب والامور العظيمة قاله ابن رسلان قلت واكمل ادعية الكرب ما قاله شيخنا
حامه من الاحاديث فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك
ارحوا فلا تنكني الي نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت الله الذي لا اشرك به
شيئا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبرا ونقرأ اية الكرسي ونواتم
البقرة وسبأتي الكلام على غالب الفاظه في كان يدعوا عند الكرب والله اعلم

حديث الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل صبر الخوصير في حديث معاذ بن جبل باليمن وصبر
في حديث علي باسقاط الباء الموحدة جبل لحي كذا فرق بينهما بقبضهم انتهى قلت فغلي هذا والذي
هنا باسقاط الباء وهو جبل طي لانه حديث علي رضي الله عنه والله اعلم
حديث الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك الخ وسببه كما في ابي داود
عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل
من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في غير وقت صلاة قال هووم
لرسول الله وديون يارسول الله قال افلا اعلمك كلاما فذكره وفي اخره ففعلت ذلك فاذهب الله عني
وقضى عني ديني وتقدم شرح الحديث في حديث اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن **قوله** ففعلت
ذلك اي لازمت هذا الدعاء صبا ج ومسا فقضى الله عني ديوني التي كانت علي الحالة والموجلة
وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته واخلاصه والله اعلم

حديث الا انبئك بشئ الناس الخ **قوله** ومنع رفته قال في الصحاح الرشد العطا والصلة وقال
في الصحاح رفته رفا من باب ضرب
حديث الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم الخ قال الدميري اما كان ذكر الله ابي الاعمال

لان ذكر الله بذكره وذكر الله نال ابد واجمع العلماء على حوازل الفكر بالقلب واللسان للحدث والجنب والخاص
والنفسا وكذلك التوسيع والتخفيف والتخفيف قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث
يدل على ان الثواب لا يتربى على قدر النصب في جميع العبادات بل قد ياجر الله تعالى على قليل الاعمال
الكثير ما توجر على كثيرها فان الثواب يتربى على تفاوت الرتب في الشرف **قوله** وخبركم من انفاق
الذهب قال شيخنا قال الطيبي مجرور عطفا على خبرنا انكم من حيث المعنى لان المعنى الا انبئكم بما هو
خبركم من بذل اموالكم ونفوسكم والله اعلم

حديث الا يارب نفسي طاعة نائمة **قوله** وان عمل الجنة حزن ربوة قال شيخنا وعمل الجنة حزن
قال ابن الجوزي ضد السهولة انتهى **قوله** ربوة قال في المصباح والربوة المكان المرتفع بضم الراء
الاكثر والفتح لغة بني تميم والكسرة سميت ربوة لانها رابت فحلت والجمع ربي مثل مدينة ومدي
قوله وان عمل اهل النار سهلة سهوة هو بالسبب المهملة قال في النهاية السهوة الارض اللينة
الترية شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا خروقة فيها **قوله** جابعة
عارية هي بالرفع على حذف المبتدأ والفقد برهني جابعة لانه اخبار عن حالها يوم القيامة والله اعلم
حديث اياك والخر فان خطيئها ترفع الخطايا الخ **قوله** ترفع بالمشاة الفوقية المضمومة ترفع
الفا واللام المشددة المكسورة والعين المهملة وهذا الضبط هو مقتضى كلام المصباح وفي المصباح
وتفرعت اعضان الشجر اي كثرت قال شيخنا قال الموفق معنى ترفع تطول فعناه ان خطيئة الشجر
تطول ساير الشجر التي تتعلق بها وتتعلق عليها حتى تغلوها وفي هذا الحديث معنيان
لطيفان احدهما تشبيه العقول بالمحسوس وحمل الاحكام الشرعية في حكم الاعيان المربوبة
والاخرى ان الخمر سابق الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل حبيثة وكذلك

الجنائث انتهى قال في المصباح الفرع من كسبي اعلاه وهو ما يتفرع من اصله والجمع فروع ومنه
يقال فروع من هذا الاصل مسايل ففروع اي استخرجت فخرجت والله اعلم

حديث اياك ونار المومن لا تترك الخ **قوله** ان ينعشه قال شيخنا وتنعشه وتقوي جانبه
حديث اياكم وابواب السلطان فانه قد اصبح صعبا هبوطا **قوله** صعبا قال في الدرر الصعب

الشديد والجمع صعب **قوله** هبوطا الهبوط النزول قاله في الدرر والله اعلم

حديث اياكم ومشارة الناس الخ **قوله** مشاركة في رواية مشاركة تفك الادغام فاعلة
من الشراي لا تفعل بغير شرايهم الي ان يفعلوا بك مثله **قوله** فافها تدين الغرة بالغنى
الحجة والبر المشددة قال في النهاية الغرة هنا الحسن والعمل الصالح سببه بخره النرس وكل شيء
ترفع قيمته فهو غرة **قوله** وتظهر الغرة بالعين المهملة المضمومة واللام المشددة قال في النهاية

هي القدر وعذرة الناس فاستعبرت للعب والرش والله اعلم

حديث اياكم والجلوس على الطرقات الخ وفي البخاري السبب ولفظه اياكم والجلوس على الطرقات
فقالوا التاب انما هي محال السنا تحدث فيها قال فاذا ايسم الا الجالس فذكره **قوله** اياكم هي للتخدير
والجلوس بالنصب على التخدير **قوله** الطرقات لفظ ابن حبان على الصعدات بضمين جمع صعد
بضمين وقد يقع اوله وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزناومني وزعم ثعلب ان المراد بالصعد
وجه الارض انتهى والطرقات جمع طريق بضمين وطرق جمع طريق والطريق يذكر ويؤنث ويلحق بالطريق
ما في معناها من الجلوس في الحوانيت وفي السبائك المشرفة على المارة حيث يكون في غير العلو
والنهي للتزير لئلا يضعف الجالس عن اداء الحق الذي عليه وأشار ينفذ البحر الى السلامة من
الفرق للفتنة بمن يمر عليه من النساء وغيرهن وبك الذي الى السلامة من الاحتقار والخصبة
ونحوها ويرد السلام الى اكرام المارة وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الى استعمال جميع ما شرع
وترك جميع ما لا شرع وزاد ابو داود وارشاد ابن السبيل وتتمت العاطس اذا حمد الله زاد
سعيد بن منصور واعانة الملهوف زاد البزار واعينوا على الجملة زاد الطبراني واعينوا المظلوم
واذكر والله كثيرا وفي حديث ابي طلحة وحسن الكلام وعند الترمذي وافسوا السلام وعند
الطبراني واهدوا الاغنيا والغني بالعين المجهمة والباء الموحدة قال في النهاية الغني القليل القطة
وقد غني يعني غباوة وقال في المصباح الغني على وزن فاعيل القطة يقال غني غبا من باب
تعب وغباوة لغدي الى المفعول بنفسه وبالخرق يقال غيب الامر وغيب عنه وغيب عن
الخبر جهله فهو غني ايضا والجمع اغنيا ومجموع ما في هذه الاحاديث اربعة عشر ابايات فقال

جمعت اداب من رام الجلوس على الطرقات رفق من قول اخبر الخلق انسانا
افس السلام واحسن في الكلام وشمت عاطسا وسلاما زاد احسانا
في الحمل عاون ومظلوما اعن واعنت لهفان اهد سبيلا واهد خيرا
بالعرف مروانه عن نكر وكف اذي وغض طرفا واكثر ذكر مولانا
وعند الترمذي وصححه والبخاري في الادب المودع من حديث التبرار فعه من مخ منحة او هدي زقا
كان له عدل عتق شمة وهدي بفتح الهاء وشدة المهملة والزقاق بضم الزاي وتخفيف القاف واخر
قاف معروف والمراد من دل الذي لا يعرفه اذا احتاج الى دخوله فهو داخل في هداية السبيل قلت
ويكون سبعة عشر بما في حديث ابي ذر عند ابن حبان وسمع الاصح وهدي الاعمي وتدل المسند
على حاجته وثمانية عشر ولشعة عشر بما عند الطبراني واهدوا الاغنيا على تفسيره المتقدم فانه

غير ارشاد السبيل وهذا به الجبران با عند الترمذي وهي من مخ منجحة حار في امره نثار حبر من باب نقب
وحبر وجيرة ليريد وجه الصواب فهو حبران والله اعلم
حديث اياكم والظن فان الظن اذهب الحديث ولا تجسسوا ولا تجسسوا **قوله** اياكم والظن قال
شيخنا قال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالب بل المراد ترك تحقيق الظن
الذي يضر بالمظنون به وكذا ما يقع في القلب بغير دليل وذلك ان اول الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها
وما لا يقدر عليه لا يكلف به ويؤيده حديث نجا وز الله للامة عما حدثت به نفسها وقال القرطبي المراد بالظن
النظرة التي سبب لها من يفهم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها ولذلك عطف عليه
قوله ولا تجسسوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر الفهمة فيريد ان يتحقق فينجس ويبحث ويتشبع
فهني عن ذلك وهذا الحديث يوافق قوله تعالى اجنبوا كسرا من الظن ان بعض الظن امر ولا تجسسوا
ولا يغترب بعضكم بعضا فدل سباق الآية على الامر بصون عرض المسلم غاية الصيانة لتقدم النهي
عن الخوض فيه بالظن فان قال الظان البحث لا تحقق قيل له ولا تجسسوا فان قال الحقيقة من غير
تجسس قيل له ولا يغترب بعضكم بعضا وقال عياض استدراك الحديث قوم على منع العمل في الاحكام
بالاجتهاد والاري وحمله المحققون على ظن مجرد عن الدليل ليس مبنيا على اصل ولا تحقيق نظر
وقال النووي ليس المراد في الحديث بالظن ما يتعلق بالاجتهاد الذي يتعلق بالاحكام اصلا بل
الاستدلال له بذلك ضعيفا او باطلا وتعب بان ضعفه ظاهر واما بطلانه فان اللقط صالح
لذلك ولا سيما اذا حمل على ما ذكره القاصي عياض وقد فسره القرطبي في المفهم وقال الظن الشرعي
هو تخليب احد الجانبين او هو يعني اليقين ليس مراد من الحديث ولا من الآية ولا يلتفت لمن
استدل بذلك على انكار الظن الشرعي **قوله** فان الظن اذهب الحديث قد استشكل تسمية الظن
حديثا واجيب بان المراد عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا ولا يحتمل ان يكون المراد ما ينشأ
عن الظن فوصف الظن به مجازا **قوله** ولا تجسسوا ولا تجسسوا احدي الكلمتين بالجيم والآخرى
بالها الملهة وفي كل منهما حذف التاني وكذا في بقية المناهي التي في حديث الباب والاصل تجسسوا
قال الخطابي معناه لا يتحقق عن عيوب الناس ولا تتبعوها قال الله تعالى حكاية عن يعقوب عليه
الصلاة والسلام اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه واصل هذه الكلمة التي بالها الملهة من الحاسة
احدي الحواس الخمس فيكون التي بالها اعم وقال ابراهيم هاهنا معنى واحد وقال ابن الانباري ذكر الثاني
للتاكيد كقولهم بعد او صحقا وقيل بالجيم البحث عن عوراتهم والى السماع حديث القوم وهذا
رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير احد صفار التابعين وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور
والاخر ما يقال في الشر والها البحث عما يدرك بحاسة اليقين او الاذن ورجح هذا القرطبي وقيل

بالجيم

بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاشية لنفسه وهذا اختيار ثعلب ويستثنى من النهي عن التجسس
ما لو تتبع طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان بخير ثقة بان فلا ناخلا بالشخص ليقنله ظمما او
امراة ليرتضي لها فليشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استدرأه لقله
النووي عن الاحكام السلطانية للماوردي واستجاده واول كلامه ليس للمجتنب ان يبحث عما لم
يظهر من الجرمات ولو غلب على الظن استشرار اهلها بها الا هذه الصورة **قوله** ولا تجسسوا
الحسد عني الشخص زوال النعمة عن مستحق لها اعم من ان يسعى في ذلك او لا فان سعى كان باعنا
وان لم يسع في ذلك ولا الظاهر ولا تسبب في تأكيد اسباب الكراهة التي نهى المسلم عنها في حق المسلم
نظر فان كان المانع من ذلك العجز بحيث لو عكس لفعل فهذا ما زور وان كان المانع له من ذلك التقوى
فقد تقدر لانه لا يستطيع دفع الخواطر النفسانية فيكفيه في مجاهدتها ان لا يعمل بها ولا يعزم
على العمل بها وسياتي فيه مزيد فربا **قوله** ولا تباعضوا اي لا تتعاطوا اسباب البغض لان البغض
لا يتكسب استدا وقيل المراد النهي عن الاقواء الصلة المقتضية للتباغض قلت بل هو اعم من الاقواء
لان تعاطي الاقواء ضرب من ذلك وحقيقة التباغض ان يقع بين اثنين وقد يطلق اذا كان من احدهما
والمذموم منه ما كان في غير الله تعالى فواجب فيه وثاب فاعله لتعظيم حق الله ولو كانا او
احدهما عند الله من اهل السلامة كن يوديه اجتهاده الى اعتقاد ديني في الاجر فيلغضه على ذلك
وهو معذور عند الله **قوله** ولا تدابروا وقال الخطابي لا تتهاجروا منهم احدكم اخاه ما خوذ من
تولية الرجل اخاه دبره اذا عرض عنه حين يراه قال ابن عبد البر قيل للاعراف مداورة لان من بعض
اعرض ومن اعرض ولي دبره والمحبة بالعكس وقيل معناه لا يستأثر احدكم على الآخر وقيل للبيان
مستدبر لانه يولي دبره حين يستأثر بشئ دون الآخر وقال المازري معني التدابر المعادة تقول
دابرته اي عادته **قوله** ولا تنافسوا بالفاء والسين المهملة من المنافسة وهي الرغبة في الشيء
والانفراد به **قوله** وكوونا عباد الله اخوانا بلغنا المناوي المضاف زاد مسلم كما امركم الله قال في الفتح
وهذه الجملة تشبه التعليل لما تقدم كانه قال اذا تركتم هذه المنهيات كنتم اخوانا ومفهومه اذا لم
تتركوها نصبروا وعدا ومعنى كونوا اخوانا التمسوا ما نصبروا به اخوانا مما سبق ذكره وغير ذلك من
الامور المقتضية لذلك اثباتا ونقبا **قوله** عباد الله اي بعباد الله تحذف حرف النداء وفيه اشارة
الي انكم عبيد الله فحفظكم ان تنواخوا بذلك قال القرطبي المعني كونوا اخوانا النسب في الشفقة والرحمة
والحمية والمواساة والمعاونة والنجدة ولعل قوله في رواية مسلم كما امركم الله هذه الاوامر المقدم
ذكرها فانها جامعة لمعاني الاخوة وشبهها الي الله لان الرسول مبلغ عن الله **قوله** ولا تخطبوا على خطبة
اخيه حتى ينكح او يترك قال في الفتح قال الجمهور هذا النهي للترسيم وقال الخطابي هذا النهي للتأديب

وليس يعني تحريم ثم يبطل العقد عند أكثر الفقهاء كذا قال ولا ملازمة بين كونه للتحريم وبين البطلان عند الجمهور بل هو عندهم للتحريم ولا يبطل العقد بل حكم النوى ان النهي فيه للتحريم بالاجماع ولكن اختلفوا في شروطه قلت محل ذلك كتب الفقه والله اعلم

حديث اياكم والنحرى على جواد الطريق **قوله** اياكم والنحرى هو تروى المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة **قوله** جواد الطريق جمع جادة قال في النهاية وهي معظم الطريق انتهى قلت والمراد نفس الطريق وتقدم الكلام عليه في انفق الملاعن والله اعلم

حديث اياكم والوصال **قوله** اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك متلى **قوله** اياكم والوصال هو التمسك في ليالي الصوم لما يظفر بالتمسك بالوصال فيخرج من امسك اتفاقا ويدخل من امسك جميع الليل او بعضه **قوله** قالوا فانك تواصل في رواية فقال رجل من المسلمين فكان القايل واحد ونسب القول الى الجميع لرصاهم به **قوله** انكم لستم في رواية وايكم متلى وهذا الاستقراء يريد التوجيه المشعر بالاستبعاد وقوله متلى اي على صفتي او منكرتي من زني والوصال من خصايصه صلى الله عليه وسلم ممنوع علي غيره الا ما وقع فيه الترخيص من الاذن فيه الى السر وهذا في الحقيقة بمنزلة عساه الا انه يؤخره لان الصائم له في اليوم والليلة اكلة فاذا اكلها في السر كان قد نقلها من اول الليل الى اخره وكان اخف لجسمه في قيام الليل ومحل ذلك ما لم يشق على الصائم واختلف في المنع المذكور فقيل على سبيل التحريم وقيل على سبيل الكراهة وقيل يحرم على من شق عليه ويباح لمن لم يشق عليه **قوله** اني ابيت بطعمي ربي ويسقيني قبل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يظفر وقيل معناه تجعل في قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب ومحمد النوى وقيل معناه تجعل في من الشبع والري مثل ما تجلعه فيمن اكل وشرب انتهى قلت قال في الفقه والفرق بينه وبين ما قبله انه على الاول يعطي القوة من غير شبع ولا ري بل مع الجوع والظما وعلى الثاني يعطي القوة مع الشبع والري ورجح الاول انتهى ثم قال شيخنا قال القزويني وهذا القول بعد النظر الى حاله صلى الله عليه وسلم فانه كان نجوع كثيرا ما يشبع ويربط على بطنه الجوع قال ويحده ايضا النظر الى المعنى لانه لو خلق فيه الشبع والري لما وجد عبادة الصوم روحها الذي هو الجوع والمشقة انتهى وقيل انه كان يوتي به في النوم فيستيقظ وهو نجد الري والشبع **قوله** فاكلوا يسكون الكاف وهم الكلام اي اكلوا المشقة في ذلك يقال كفت بكذا اذا ولحت به وحكي عياض ان بعضهم قاله بضم قطع وكسر اللام قالوا لا يعلفه **قوله** بما تظفون في رواية احمد بآكم طاقعة وكذا المسلم في رواية والله اعلم

حديث اياكم

حديث اياكم وكثرة الخلف في البيع **قوله** فانه يتفق ثم يحق اي مظنة للاتفاق والمحق

كذلك والمحق النقص والمحو والابطال وفي رواية لابن ماجة والمتفق سلعة قال شيخنا بالتسديد وهو عند الكساد يقال نفقت السلعة وهي نافقة وانفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة والله اعلم

حديث اياكم والدخول على النساء ونسبته كما في البخاري فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الجوق الموموت **قوله** اياكم والدخول بالنسب على التذير وهو تشبيه المخاطب على محذور لمحتذر عنه كما قيل اياك والاسد وقوله اياكم مفعول بفعل مضمر تقديره اتقوا وتقدر الكلام اتقوا انفسكم ان تدخلوا على النساء والنساء ان يدخلن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة بها بطريق الاول **قوله**

فقال رجل من الانصار افرايت الجوع عند مسلم سمعت النبي يقول الجوع اخو الزوج وما اشبهه من افات الزوج ابن العم ونحوه انتهى وقال شيخنا بالواو وبلاهمز وهو ذو قرابة الزوج من اخ وابن اخ وعم وابن عم ونحوهم وما ذو قرابة الزوجة مخنق والمهر يقع على النوعين وضم بعضهم الى الاول ان الزوج وابناه فيحتاج الى استئذانهم في الحديث **قوله** الجوع الموت اي ان الخلوة به بمنزلة الموت والعرب تسمي السبي المكره بالموت كما تفعل الاسد الموت اي لقائه فيه الموت والمعنى احذروه كما تحذروا الموت وقال عياض معناه ان الخلوة به مودية الى الفتنة والهلاك في الدين فجعله هلاك الموت واورد الكلام مورد التغليب انتهى وقال في الفتح قيل ان المراد الخلوة بالجوع قد تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او الى الموت حقيقة ان وقعت المعصية ووجب الرحمة او الى هلاك المرأة لفرق زوجها اذا حملته الغيرة الى تظليلها قال صاحب مجمع الغرائب محتمل ان يكون المراد ان المرأة اذا حلت فهي محل الافة ولا يؤمن عليها احد فليكن جموعها الموت اي لا يجوز لاحد ان يخلو بها الا الموت كما قيل نعم المهر والقبر وهذا الايق بكما في الغيرة والحجة وقال القزويني في المفهم المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج لبشبه الموت في الاستقباح والمفسدة اي فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه بالموت لتساخ الناس به وقال ابن الاثير في النهاية المعنى ان خلوة المحرم بها اسد من خلوة غيره من الاجانب ولانه ربما حسن لها اشيا وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه فلتسوء العشرة بين الزوجين بذلك ولان الزوج قد لا يوثق ان يطاع والد زوجته او اخوها على باطن حاله ولا على ما اشتمل عليه انتهى فكانه قال الجوع الموت اي لا بد منه ولا يمكن حجه عنها كما انه لا بد من الموت واستار الى هذا الاخير الشيخ ثقي الدين في شرح العمدة انتهى

منه

حديث اياكم والشع **قوله** اياكم والشع اشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشع عام وقيل البخل بالمال والشع بالمال والمعروف وتقدم الكلام عليه بزيادة **قوله**

فقالوا بكسر الخاء قال في المصباح جمل جلا وجلا من بابي لقب وقرب والاسم الجمل وزان فلس **قوله** وامرهم
بالفجور وهو الميل عن القصد والسداد وقيل هو الانبعاث في المعاصي **قوله** فغير وقال ابن رسلان
وليس به ان يراد فامرهم بالزنا فزنا وامرهم بالقطعة اي قطيعة الرحم والله اعلم
حديث اياكم والحسد الخ **قوله** اياكم والحسد بالنصب على التحذير وتقدم محله قريب في ضمن اياكم
والظن ويقال فيه ايضا علي وجه الاختصار رجب زوال النعمة عن المتعمد عليه امامنا لا يحب زوالها ولا
يكبر وجودها ودوامها ولكن يشتهي لنفسه مثلها فهذا المعنى غبطة واما الاول فخرام الانعمة اصابها
فاجرا وكافر يستغنى عنها على جميع الفتن وفساد ذات الدين وايد الخلق فلا يفرح بها ولا يحزن عليها ويحتل
زوالها فانك لا تحب زوالها من حيث انها نعمة له بل من حيث انها آلة الفساد **قوله** فان الحسد
الحسنات اي يذهبها ويخرجها كما ناكل النار الحطب اي اليابس لسرعة انقادهما فيه ووجه المشابهة
بينهما ان الحاسد كما يحب زوال نعمة المحسود حتى لم يبق منها شيء يتوقع به بل يذهب الحسنات
جميعها وفي هذا موعظة عظيمة للحسد حيث شبهه بالنار اجارنا الله العظيم منها والله اعلم
حديث اياكم والغلوفي الذين قال في النهاية اي التشدد فيه ومحاورة الحد حذبه الاخران هذا
الذين متين فلو غل فيه برفق وقيل معناه البحت عن مواطن الاشياء والكشف عن علمها وغوامض متبعها فان
حديث اياكم والنفي فان النفي من عمل الجاهلية قال شيخنا النفي بفتح النون وسكون العين المهملة
وتخفيف اليا وفيه ايضا كسر العين وتشديد اليا قال الجوهر في النفي خبر الموت والمراد به ههنا النفي
المعروف في الجاهلية قال الاصمعي كانت العرب اذا مات فيها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل
يلبسون في الناس نعا فلانا اي انعموا واطرح خبر وفاته قال الجوهر في وهي مبنية على الكسر مثل ذلك
حديث اياكم وسوء ذات الدين الخ تقدم معناه في الاخبار كبر بافضل من درجة الصيام والاعمال
حديث اياكم والهوى فان الهوى يعني ويصم بآتي الكلام عليه في حبل الشبيبي ويصم والله اعلم
حديث اياكم وكثرة الحديث عني واوله كما في ابن ماجة عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول علي هذا المنبر اياكم فذكره تقدم معناه والله اعلم
حديث اياكم ومخبرات الذنوب الخ قال في المصباح المخبرات الصفات والمعاني ان صفات الذنوب
اذا اجتمعت ولم تنفرا هلك والله اعلم
حديث اياكم والغيبة الخ في الحديث دليل لمن يقول ان الغيبة كبيرة وقد اختلف في حد الغيبة و
فاما حد الغيبة الخ هي ان يذكر الانسان عيب غيره من غير محوج الي ذلك وقال القرابي ان تذكر
اخاك بما يكرهه لوبغفه وقال ابن الاثير ان يذكر الانسان في غيبته يستوفى ان كان فيه وقال النووي
في الاذكار رتبنا القرابي ذكر المزمع بما يكرهه سوا كان ذلك في بدن الشخص او ديبته او دنياه او نفسه او

خلفه

خلفه او خلقه او ماله او ولده او والده او زوجته او خادمه او ثوبه او حر كته او طلاقته او علقته
او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته باللفظ او بالشارة والزمر قال النووي ومن يستعمل التعريض في ذلك
كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعي العلم او بعض من ينسب الى الصلاح
او نحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكره الله يعافينا الله يتوب علينا سال الله السلامة
ونحو ذلك فكل ذلك من الغيبة وتتمسك بمن قال انها لا تشترط فيها غيبة الشخص بما عند مسلم واصحاب السنن
اندررون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر اخاك بما يكرهه قال ارايت ان كان في اخي ما تقول
قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وله شاهد عند مالك
فلم يقيد ذلك بغيبة الشخص فدل على ان لا فرق بين ان يقال ذلك في غيبته او في حضوره والازج
اختصاصها بالغيبة مراعاة لاشتقاقها وبذلك جزم اهل اللغة وقال ابن التين الغيبة ذكر المرء
بما يكره بنهر الخيب وكذا قتيد الزمخشري وابو نعيم الفسيري في التفسير وابن حبان في جزمه
مورد في الغيبة والمندري وغير واحد من العلماء اخرهم الكرماني قال الغيبة ان يتكلم خلق الانسان
بما يكرهه لوسمعه وكان صدقا وحكم الكتاب والاشارة مع النية كذلك وكلام من اطلق منهم
محمول على المقيد والحديث سبق لبيان صفتها والتقي باسمها عن ذكر محلها نعم المواجهة بما ذكر
حرام واما حكمها فقال النووي الغيبة والنميمة محرمان بالاجماع وذكر تبعنا للرافعي انها من
المغايير ونقبة جماعة ونقل الرطبي الاجماع علي انها من الكبائر لان حد الكبيرة صادق عليها
لانها ما ثبت الوعيد الشديد فيه نعم الغيبة في اهل العلم وحلة القرآن كبيرة لشدة احتراهمهم
وقوله ان صاحب الغيبة لا يغفر له حتي يغفر له صاحبه فيه دليل على انه لا يغفر له الا بعد اعلامه
واستحلاله فان تعذر او تعسر استغفر لما حبا وقولهم ويستغفر الله تعالى لصاحبها فان لم يعلم
فما محمول على التعذر او التفسير وخشي من ذلك ضررا اما اذا لم يتعذر ولم يخسر فيجب عليه
اعلامه بها ويذكر له ما اغتابه به وهذا ما صرح به النووي في اذكاره قال السبكي فان قلت ما تقول
في حديث كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته قلت في سنده من لا ينجح به وفواعد الفقه ناباه
لانه حق ادعي فلا يسقط الا بالابرأ فلا بد ان يتخلل منه فان مات وتعد ذلك قال بعض الفقهاء يستغفر
له فاما ان يكون اخذه من هذا الحديث واما ان يكون المقصود ان يصل اليه من جهة حسنات
عسى ان بعد ما احتل من سيئاته وتكون سببا لعفوه عنه في عزمات القيامة والا فالقياس ان
لا يسقط ايضا وقال شيخنا لا بد من تخلله من ذلك وذكره له ما ظلم به لان ذلك من شروط التوبة
وما لم تنفع التوبة لم يكفر من الذنب المتعلق بالادبي شي وانما لا يحتاج اذا ذلك حيث تعذر الوقوف
علي صاحب الحق لموت او نحوه وهذا الذي جزم به هو الموافق لنقل العلماء من اصحابنا والاثار

قال

قلت

نعم ان حشني من ذلك فزاعلي نفسه او غيره احتمل ان يكون ذلك عذرا واليه في التزالي واحتمل ان لا يكون عذرا
والاول اظهر انني كلامي سني ناقلا واعتمد ما حرره في هذه المسألة مما تقدم ولا يخفى اني بعض المتن
والسروج ولا يقول بعض المشايخ من انها تغزل بالاستغفار علم صاحبها اولم يعلم فانه لا يهور
عليه والمحقق ما ذكرناه وعن المحققين اخذناه والله اعلم

حديث اياكم والتابع فانه الذبح تقدم الكلام في المذبح في احتوائه وجوه المداخل والنواب وفي
الجانب منه والمنذوب والمتنع في حديث اذا مده العبد في وجهه ويديه فنفقوا من افان اللسان
المذبح وهو مني عنه في بعض المواضع ويدخله افان اربع في المذبح واشتان في المذبح فاما المذبح
فانه قد يفرط فينتهي الى الكذب الثانية انه قد يدخل فيه الربا فيصير به من ربا الثالثة قد يقول
مالا يتحققه ولا سبيل له الى الاطلاع عليه الرابعة قد يدح المذبح وهو طاهر او فاسق وذلك غير
جائز واما المذبح فيضه المذبح من وجهين احدهما انه يحدث فيه كبر او عجايبا وهما مملكان الثاني
انه اذا انشئ عليه بالخير فرح او فتر رضي عن نفسه وقل اجتهاده في العبادة **قوله** فانه الذبح
وقال عمر المذبح الذبح وذلك ان المذبح هو الذي يفرغ من العمل والمذبح يوجب الفور ولان المذبح
يورت العجب والكبر وهو مهلك كالذبح فلذلك شبه به وعلى المذبح ان يكون شديد الاحراز
عن افة الكبر والعجب ولا ينبغي من ذلك الا بان يعرف نفسه او يتامل في خطر الخاتمة وانشئ على
رجل من الصالحين فقال اللهم ان هو لا يعرفني وانت تعرفني وقال علي رضي الله عنه لما انشئ
عليه فقال اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما ينظرون وقال البيهقي
في الشعب قال بعض السلف اذا مده الرجل في وجهه فالتوبة منه ان يقول اللهم لا تواخذني بما
يقولون واغفر لي ما لا يعلمون واجعلني خيرا مما ينظرون والله اعلم

حديث اياكم وتغيب الشيطان قال في النهاية يعني الصباح والنوح واصله الى الشيطان
لانه الحامل

حديث اياكم والحذف الى الخا والذال المحمدين قال في النهاية هو سبب حصاة او نحوها تاخذها بين
سبائك وترمي بها او تحذف من حشيت تدري بها الحصاة بين ايها ملك والسبابة والله اعلم

حديث اياكم والكبر سبائك معنى الكبر وقوله واياكم والحرص قال في الصباح الحرص الحرص في الجشع
وقد حرص على الشيء حرصا بالكسر فهو حرص وحرصا بالضم هو حرص وحرصا بالفتح هو حرص

حديث اياكم والطعم الخ قال في الصباح ملع في الشيء طما وطما عا وطاعة مخفف فهو ملع
وينبغي بالحرمة فيقال طمعته والكبر ما يستعمل فيما كثر حصوله وقد يستعمل بمعنى الامور والاعمال
ملع في غير ملع اذا امل ما يجد حصوله لانه قد يقع كل واحد موقع الاخر لتقارب المعنى والله اعلم

حديث اياكم

حديث اياكم والعصاة النعمة الفالقة بين الناس قال شيخنا العضة الرمي بالعصية وهي البهتان
والكذب وتقدم فيه زيادة في انثرون ما العضة والكلام فيه في اية المناق ثلاث والله اعلم

حديث اياكم والتعق في الدين الخ قال شيخنا المتعق المتعق في الامر المستد فيه الذي يطلب اقصى
ايادى ان تتخذوا ظهوركم منابر الخ قال شيخنا قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية في

التعذر ان يراد به الخطاب وقد يكون للتكلم كقول من قال اياي وان يحذف الرجل الارب ان يحكي عن
حذف الارب ونسخ حذف الارب عن حذري وقال الخطابي قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على
راجلته واقفا عليها فذكر ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ وطرا لا يدرك ح النزول
الى الارض مباح جائز وان النبي انما انصرف في ذلك الى الوقوف عليها لا بحقي بوجهه بان يستوطنه الانسان
وتتخذة مقعدا فيغيب الة اية ويخبرها من غير طائل انتهى والله اعلم

حديث اياكم خلف الخارج في اهله وماله الخ واوله وسببه كما في ابي داود عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت الى بني الحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل يقرأ للقاعد اياكم

خلف فذكره **قوله** بني الحيان بكسر اللام على الافصح من بني هذيل قال ابن رسلان وانفق العلماء على ان
بني الحيان كانوا في ذلك الوقت كفارا فبعثت اليهم بعثا بغيرهم **قوله** وقال ليخرج من كل رجلين

رجل راية مسلم ليخرج من كل قبيلة نصف عددها وهو المراد بقوله من كل رجلين رجل **قوله** ثم قال
للقاعد اياكم خلف يخفف اللام والمضارع بضمها قال تعالى انظفني في قومي **قوله** في اهله وماله يخبر

اي ينوع من انواع الخير كقضا حاجة وحفظ **قوله** كان له من الاجر مثل اجر الحاج والقابر على اهل
القاري او ماله نائب عن القاري في عمل لا يتاتي معه الغزو فليس مقتصر على النية فقط بل عامل فيها

بغلق بالغزو ولما كان له ذلك كان له مثل اجر القاري كاملا موفرا مضاعفا ولا يلزم ان يكون ثوابهما على
الساكنين **حديث** اياكم قال الاحنية كافر الخ تقدم في حديث اذا قال الرجل والله اعلم

حديث اياكم امرأة وضعت ثيابا الى واوله كما في ابن ماجه عن ابي المليلج الهذلي ان نسوة من اهل
مصر اساذن علي عايسة فقالت لعكن من اللواتي يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول فذكره **قوله** هتكت قال في النهاية الهتكت خرق الستر عما وراءه وقد هتكت فاهتكت والاس الهتكة
والهتكة الفضية وباب الكلام على دخول الحمام وما قيل فيه من حوازه وعده في تفتح كذا من

حديث اياكم امرأة اصابته نجور الخ الخور افصح الباء وتخفيف الخاء وتقدم معنى الحديث في اذا
شهدت احدان العسا والله اعلم

حديث اياكم امرأة ادخلت علي قوم من ليس منهم فليس من الله في شي الخ واوله كما في ابن ماجه
وابي داود واللفظ الاول عن ابي هريرة قال لما نزلت اية اللعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا امرأة

حديث اياكم

فذكره **قوله** ادخلت علي قوم هذه رواية ابي داود ورواية ابن ماجه الحقت بقوم قال ابن رسلان قال ابن الاثير
في شرح مسند الشافعي يريد به ادخلت عليه ولد الزنا وذلك ان المرأة اذا حلت من الزنا وجعلت الحمل من زوجها
فقد ادخلت علي زوجها وقومه ولد ليس من زوجها **قوله** فليست من الله في اي لا علاقة بينهما وبين الله
ولا عندها من حكم الله وامره ودينه شي كما تقول لست من شاك في شي اي ليس عندي من امرك وما انت
عليه شي ولا انا متعلق منك بسبب وذلك براه من الله تعالى فكانه قال هي برئة من الله في كل امره ولذلك
جا بلفظي منك اي انها برئة منه في كل امورها واحوالها **قوله** ولن يدخلها الله الجنة قال ابن رسلان
هذا داخل في جملة الاول فان من ليس من الله في شي لا يدخل الجنة لا من ان احدهما الا الاول
كما قلنا الا انه مع عمومته لا يكاد النساء يقفن علي حقيقة المراد منه لعمومه فاعقبه بذكر ما فيه
كل سامع وذكر عدم دخول الجنة دون غيره من انواع الوحيد لان النفس بمنزلة الي نعيم الجنة وحرم
الراحة فيها لاسيما النساء ودخول الجنة من اقوي اسباب حصول النعيم فان كلما اعده الله من اسباب
النعيم فهو جود فلهذا ومن حرمها فقد حرم الخير كله والامر الثاني ان قوله ولن يدخلها الجنة
لترخيص بدخول النار لانه ليس في الآخرة الا الجنة او نار فمن لم يدخل الجنة فهو في النار **قوله**
وايا رجل جدد ولده وهو يستر اليه فيه تخليط شديد علي من يقدف زوجته ويثني الولد عنه وهو
كاذب عليها بما يثني جود الولد لانه يدل علي القدف والتقي معا وقوله وهو يستر اليه يريد
وهو يراه انه منه فيعلم انه ولده منها وهو يستره **قوله** احبب الله منه وهذا مع اعفاء
اسباب الوليد والتخليط فانه لا غاية في النعيم اعظم من النظر الي الله تعالى في الدار الآخرة
الغاية القصوى من الخير فاذا احبب الله من انسان فويل له ثم ويل له الي ما لا يتناهى **قوله** وفي
علي روي الاولين والآخرين يوم القيامة ولفظ ابن ماجه وفضحه علي روي الاسناد يريد في
بشهوده ولده وهو يعلم انه منه واظهار كذبه علي زوجته واقبل به عليها وهذا من اقوي
الوعيد وانا قد ذكر المرأة علي الرجل هنا لان المرأة هي التي ماشرت الزنا لارادتها واجابتها والله اعلم
حديث ايا امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها **قوله** كانت في سخط الله قال في المصنف
سخطا من باب لغت والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب ويتعدى بنفسه والحرف فيقال سخطت
وسخطت عليه واسخطته فسمي مثل غضبته فغضب وزنا ومعني انتهى وقال في النهاية السخط
والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضى به والله اعلم
حديث ايا امرأة سالن زوجها الطلاق من غير ما باس **قوله** من غير ما باس ما زينه
قال ابن رسلان بان تخاف ان لا تقم حدود الله فيما يجب عليها من حسن المحبة وجميل العشرة لكونها
او بان يضارها التخلع منه ونحو ذلك **قوله** فخر عليها راحة الجنة وفي رواية لابن ماجه عن ابن عباس

لا تشارك

لا تشارك امرأة زوجها الطلاق في غير كنهة فيجد ربح الجنة وان ربحها يوجد من مسيرة اربعين عاما قال في
النهاية كنه الامر حقيقته وقيل وقته وقدره وقيل غايته اي في غير ان تبلغ من الاذي الي الغاية التي
تقدر في سوال الطلاق معها انتهى قال ابن رسلان وفيه زجر عظيم ووعيد كبير في سوال المرأة طلاقا من غير
ضرورة ولا بد منه من تاويل اما ان تحمل علي من استحل ايد زوجها بسوال الطلاق مع علمها بتجريمه فهي كافرة
لا تدخل الجنة اصلا ولا تشم ريحها واما ان تحمل علي ان جرحها ان لا تشم ريح الجنة اذا شتم الغابرون ربحها
بل هو خير شتما بعد هذا حتي تجازي وقد يعنى عنها فتدخلها اولا واما احتجنا الي تاويله وامثاله لان
مذهب اهل الحق ان من مات علي التوحيد مرقا علي الليرة فامر الي الله ان يشاء عفي عنه فادخله الجنة
اولا وان شاعا قبه ثم ادخله الجنة وفي الحديث دليل علي جواز سوالها الطلاق عند وجود الباس **قوله**
حديث ايا امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة قال الترمذي حسن غريب وسيا في فيه
مزيد في لو كنت امرا احدا ان ايسر ذ والله اعلم
حديث ايا اهاب دبغ فقد طهر **قوله** ايا اهاب قال في التزيين الاهاب ككتاب وقيل
الاهاب هو الجلد قبل الدباغ وقال في المصباح الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وبعضهم يقول
الاهاب الجلد وهذا الاطلاق محمول علي ما فيه الاكثر فان قوله عليه الصلاة والسلام ايا اهاب
دبغ يدل عليه والجمع اهاب بضمين علي القياس مثل كتاب وكتب واهب بفتحين الا اهاب واهب
وعاد وعد ورايا اسفغر الاهاب جلد الانسان انتهى وقال النووي اختلف اهل اللغة في الاهاب فقيل
هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهابا وجمعه اهاب بفتح الهاء والها وبضمها
لثان ويقال طهر الشئ وطهر ففح اهابا وضربا للثان والفتح اقنع ونحو الدباغ بكل شئ ينشف فضلات
الجلد ويطيبه ويمنع من ورود الفساد عليه وذلك كالشبت والسب والغرظ وفشور الرمان وما شبه
ذلك من الادوية الطاهرة ولا يحصل بالتشبيث وقال الصحاح اي خفيفة يحمل ولا تحصل عندنا بالسراب
والرمان والملح وتحصل بالادوية الخمسة كزرق الحمام والسب المتجسس ويجب غسله بعد الغرغ ان اراد
استعماله في ما يع ولا يفتقر الي فعل فاعل فلو وقع جلده في مدبغة طهر واذا طهر بالدباغ جاز الانقاع
به ويطبخه ولا يجوز اكله بحال ولا يطهر الشعر الذي عليه لثعالبه تغير الشعرات البسيطة تظهر عند بعض
الساخرين ولا يجوز استعمال جلد الميتة قبل الدباغ في الاشياء الرطبة ويجوز في اليابسة مع الكراهة ثم
قال اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها علي سبعة مذاهب احدها مذهب الشافعي انه يطهر
بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من احدهما او غيره ويطهر بالدباغ طاهر الجلد
والطنة ويجوز استعماله في الاشياء المائعة واليابسة ولا فرق بين ما كور اللحم وعينه وروي هذا المذهب
عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شي من الجلود بالدباغ

روي هذا عن عمير بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضى الله عنهم وهو أشهر الروايتين عن احمد وادى
الروايتين عن مالك والمذهب الثالث يظهر بالدأغ جلد ما في الحمد دون غيره وهو مذهب الاوزاعي
وابن المبارك وابي ثور واسحاق بن راهويه والمذهب الرابع يظهر جميع جلود الميقات الا الحزير
وهو مذهب ابي حنيفة والمذهب الخامس يظهر الجميع الا انه يظهر ظاهره دون باطنه فيستعمل
في الياسات دون المايقات ويصلي عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية اصحاب
عنه والمذهب السادس يظهر الجميع والكتب والحزير ظاهره وباطنه وهو مذهب داود واهل
الظاهر وحتى عن ابي يوسف والمذهب السابع انه يرفع جلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز
استعمالها في المايقات والياسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض اصحابنا
لا تفرج عليه ولا التفات اليه واجبت كل طائفة من اصحاب هذه المذاهب باحاديث
وغیرها واجاب بعضهم عن دليل بعض وقد اوضحت ذلك في شرح المذهب والله اعلم

حديث امار جل يدین دینا وهو مجمع ان لا یوفیه اياه لقی الله سارقا سیاقی الکلام علیه فی من
اخذ اموال الناس والله اعلم
حديث ايماساب تزوج الخ **قوله** عن شيطانه الجمع رفع الصوت بالتلبية وغيرها والله اعلم
حديث ايماعدايق من موالیه فقد لغى حتى يرجع اليهم قال النووي في رواية برت منه الزمة
وفي رواية اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة اما تسميته كافرا فغيره اوجه اصحابنا ان علمه من اعمال
الكفار والجاهلية وقيل انه يودي الي الكفر وقيل انه كثر النعمة والاحسان وقيل ان ذلك في المستحل
وتقدم معنى الكلام في الاباق وفي الصلاة في حديث اذا ابق العبد والله اعلم

حديث ايماسلم كسا مسلما ثوبا الخ **قوله** من خسر الجنة بضع النجا واسكان الضاد المجملين
جمع اخضر اي من الثياب الخضر **قوله** طما اي عطش **قوله** من الرخيق اسم من اسماء الجمر قاله ابن عباس
وغیره اي لسقون من خمر الجنة الذي ختم عليه بمسك مقطفا والله اعلم
حديث ايمامرأة تكلمت بغير اذن وليها **قوله** بغير اذن وليها استدله محمد بن الحسن ان لها
تزوج نفسها باذن وليها ولنا تزوج غيرها لو كانت فان مفهوم قوله بغير اذن وليها العمة
باذنه وبرده حديث لا نكاح الا بولي وهذا مقدم على دليل الخطاب والتخصيص هنا خرج
العالم فان الغالب انها لا تزوج نفسها الا باذن وليها قال ابن عبد الحق وفي بعض طرق هذا الحديث
ايمامرأة تكلمت بغير اذن وليها وشاهدي عدل فنكحها باطل ذلكم الارافضي **قوله** فان استخروا
اي اختصم الاوليا اليهم تزوج **قوله** فالسلطان ولي من لا ولي له منه دلاله على ان المرأة لا تزوج
لنفسها ولا غيرها اذ لو كان لها ولاية لما فعلت الولاية عنهما الي السلطان بل كانت هي وليه نفسها

وكانت

وكانت اولي من السلطان وقال ابو حنيفة لها ان تزوج نفسها وغيرها لقوله تعالى ولا تفضلوهن ان
يتكهنن ازاوجهن فاضاق النكاح اليهن حديث حسن والله اعلم

حديث ايمارجل اناه الله علما فكمه الخ قال شيخنا قال الخطابي الممسك عن الكلام بمنزلة من الحم
نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الحم لسانه عن قول الحق والاحبار عن العلم والاطهار له يعاقب في
الآخرة يلجام من نار وخرج هذا على معنى مشاكلة العقوبة الذنب قال وهذا في العلم الذي يتعين
عليه فرضه لمن راي كافر يريد الاسلام يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف اصلي وكيف حيا
لستفتنيا في حاله او حرام فانه يلزم في مثل هذا ان لا ينفخوا الكواب عما سألوا عنه ويثبت
عليه منفعة الوعيد والعقوبة وليس الامر كذلك في توافل العلم التي لا ضرورة بالناس الى معرفتها والله اعلم
حديث ايمارجل حاله شفاعته في حد من حدود الله الخ **قوله** في سخط الله تقدم الكلام عليه
في ايمامرأة خرجت **قوله** يسئنه بها قال في النهاية السنين العيب وقد سانه يسئنه وقال في
المصباح سانه سنانا من باب باع غابه والسنين خلاف الزين والله اعلم

حديث ايمارجل ظلم سيرا من الارض الخ **قوله** في المساقاة الكلام عليه فمن ظلم فبئس من الارض والله اعلم
حديث ايمانا نكحت ماتت الخ تقدم الكلام على النوح في اربع من امي **قوله** سر بالا قال في النهاية
السرايل القيص وقد يطلق السرايل على الدروع والله اعلم

حديث ايمامرأة تزعت ثيابها الخ **قوله** تزعت ثيابها اي قلعت قال في المصباح تزعت الشيء من
مكانه انزعته نزعنا قلعتنا والله اعلم

حديث ايمامرأة استعطت الخ **قوله** استعطت اي استعملت العطر وهو الطيب انتهى والمراد العطر
حديث ايمارجل اعتق غلاما ما الخ واوله لما في ابن ماجة عن عمير وهو مولى ابن مسعود قال له باع
اني اعتقتك هينا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعترق غلاما فليدسم ماله
قال له فاجبرني عن ماله وفي رواية عن ابن عمر من اعتق عبدا وله مال فالعبد له قال الخطابي
هذا الحديث وجه على الذنب والاستحباب انتهى وقال الدميري الاصل ان مال العبد لسيدته كما
ان رقبته له وانما اضيف اليه المال مجازا على معنى انه يتولى حفظه ويصرف فيه باذن سيده كما
يقال غنم الراعي ومعلم الصبيان ان العبد لا يملك في قول الثر العلاما وقال مالك اذا ملكه سيده ملك
وحكي ذلك عن الحسن البصري ولا اعلم خلافا في انه لا يرت واذا كان الحق وجوه الملك واقواها
الميراث وهو لا يملكه بالاحلاف فاعداه اولى بعد مالك وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من باع عبدا وله مال فماله للبايع الا ان يشترط المبتاع فجعل الما لمرد وداعلي البايع الا
ان يشترطه المشتري كما يشترط رقبته فيكون مبتاعا عبدا او مالا معلوما بين معلوم واذا كان

رجل
الذي
نكحها

الضائفة واجبة وقد نسخ وجوها وقد اشار اليه ابو داود بقوله في الباب الذي بعده باب نسخ الضيق بالكل
 من ما غيره وصياني بغيره الكلام عليه في من كان يوم من بالله والنوم الآخر **قوله** حتى ياخذ لغيري
 ليلة اي ليلة واحدة كما في رواية احمد والحاكم واذا اخذ فيقتصر على ما يشد الرمي وهو بالسنة الحجة
 بان الرمي هو ليلة الروح قاله الاسنوي ونعم عليه جماعة وقال بعضهم انه القوة قال شيخنا زكريا
 وبذلك ظهر ان السد المذكور بالسنة الحجة لا بالمهلة وقال الاذري وغيره الذي كلفه انه بالمهلة
 وهو كذلك في الكتب اي والمعنى عليه صحيح لان المعنى سد الحلال الحاصل في ذلك بسبب الجوع والله اعلم
حديث اماراع غش رعيته الخ قال في النهاية الغش ضد النصح وقال في المصباح غشه غشا
 من باب قتل والاسم غش كالتسليم بفسحه وزينه غير المصلحة والله اعلم
حديث انا عبد تروى لغير اذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا
 عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان نكاح العبد لغير اذن سيده لا يجوز
 وهو قول احمد واسحاق انتهى قلت وعند السافعي لا يجوز ولا يصح والله اعلم
حديث انا امرأة ما لي الاثنتان من الولد لكن لها حجابان النار واوله كما في البخاري عن
 ابي سعيد ان النسا قلن للنبي صلى الله عليه وسلم احمل لنا يوما فوعظهن فقال انا امرأة
 فذكره وفي اخره قالت واثنان قال واثنان **قوله** ان النسا في مسلم الخف كن من نسا الانصار
قوله احمل لنا يوما اي عين لنا يوما وعبر عنه الحمل لانه لا زمة **قوله** فوعظهن التقدير انه
 وقابو عده فلقين فوعظهن وكانت الموعظة بقوله اني رايتكن الكراهل النار الا انكن تكتن العن
 وتكون العن **قوله** انا امرأة انا حفي المرأة بالذكر لان الخطاب حينئذ كان للنسا وليس له
 مفهوم لما في بقية الطريق **قوله** ثلاثه قال القرطبي وانا حفي الثلاثة بالذكر لانها اول مراتب الشدة
 فلفظ المصيبة لكثرة الاحر وقوله ثلاثه في نسخة ثلاث خذق لها وهو جائز لكون المهر محذوف
 وقوله كن في نسخة كانوا اي الثلاثة وقوله كان لها اثنتان باعتبار النفس او الشبهة وهي بضم الكاف
 وتشديد النون وهي رواية الحموي **قوله** من الولد فحشيتن وهو يشمل الذكر والانثى والمفرد وجمع
قوله قالت امرأة هي ام سلم الانصارية والدة النبي بن مالك **قوله** واثنان اي واذا مات
 اثنان ما الحكم فقال واثنان اي اذا مات اثنان فالحكم كذلك والله اعلم
حديث انا امرأة مسلم اعتقلا امر مسلم الخ تقدم معناه قريبا في امار رجل مسلم **قوله** واما
 امر مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فاما كما يقع القاء وكسر هاء لغة اي كاسا خلاصه من النار
 بخري بضم الياء وفتح الزاي غير مهور ومعنى بخري يقضي وينوب ومنه قوله تعالى يوم لا تخزي
 عن نفس شيئا وفي هذه الرواية ان الرجل فكاكه امرأتين لقوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين قاله

ابن سلمان فاب **قوله** قال العلماء اهل الافضل عتق الاناث امر الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا عتقت
 كان ولدها حرا سوا تزوجها حرا او عبدا وقال اخرون عتق الذكور افضل لما في الذكر من المعاني العامة
 التي لا توجد في الاناث كالقضا والجهاد ولان من الاناث من اذا عتقت نضج بحلاف العبد وهذا القول
حديث انا امرأة زوجها وليان فهو الاول منهما **قوله** زوجها وليان اي اذنت لها او اطلقت او
 اذنت لاحدهما وقالت زوجي يزيد وللآخر زوجي وكذا الرجل المجرب البتة فزوجا لقويين او
 زوجها الولي واحد او وكيله اخر **قوله** في الاول اي للسابق منهما اي عرف بيينة او تصادق
 معتبر سواد دخلها الثاني امر لا خلافا لما ك **قوله** واما رجل باع بيعا ي مرتبا **قوله** فهو الاول
 اي فالمبيع للسابق منهما **قوله** انا امرأة نكحت علي صداق او حبا **قوله** او حبا قال ابن
 سلمان بكسر الحاء المهمله وتخفيف الباء الموحدة مع المداخلة العطية وهو المسمى عند العرب
 بالحلوان وقيل هو عطية خاصة **قوله** او عدة ظاهرة انه يلزمه الوفا وعند ابن ماجة او
 هبة بدل العدة **قوله** قبل عصمة النكاح اي قبل عقد النكاح وجمع عصمة عصم **قوله** فهو لها
 اي مختص بها دون ابيها لانه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لا يها ما شرط فليس لابيها
 حق فيه الا برضاها **قوله** وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه ولا فرق في الحديث بين
 الاب وغيره وقال شيخنا قال الخطابي هذا يتناول علي ما يشترطه الولي لنفسه سوى المهر
 انثى **قوله** واحق ما اكرم بضم الهيم وكسر الراء **قوله** عليه الرجل اي لاجله فغلي للمعجل قال
 ابن سلمان قال القرطبي احق ما اكرم عليه استيناف كالامر ليقضي الحقني علي الامر الوك
 مطبا لنفسه **قوله** استنه بالرفع خبر المبتدأ الذي هو احق ونحوه النصب على حذف
 كان التقدير احق ما اكرم لاجله الرجل اذا كانت ابنته استدل به الي ما ذهب اليه احمد من انه
 يجوز لاب المرأة ان يشترط من صداق ابنته لنفسه شيئا غير المعين لابنته لان يد الاب مبسوطة
 في مال الولد فهو احق ما اكرم من جهة ابنته وهذا قال اسحاق بن راهويه وقد روي عن زين
 العابدين انه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروي عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط
 لنفسه عشرة آلاف درهم فجعلها للحج والمساكين وقال للزوج خذ امرتك وقال عطاء وطاوس
 وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل ينكح المرأة على ان لا يها شيئا
 افتقاعا عليه سوى المهر ان ذلك كله للمرأة دون الاب قال اصحابنا وكونك بالحق علي ان لا يها شيئا
 ان يعطى اباها القفال المذهب فساد الصداق المسمى وجوب مهر المثل لانه نقض من صداقها لان
 لاجل هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض بضعها **قوله** او اخته قال ابن
 ظاهر العطف ان الحكم المذكور لا يختص بالاب بل كل ولي في معنى الاب ولما روي من قال به والله اعلم

حين سمع كلام المارد المنكر وقال لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن اركب فرسك امه بركوب الفرس
اكرأ ماله فان ركوبها عز وشرف وليلا يشق عليه المشي في جميع العسكر وليكون ارفع والبلغ
في بلوغ صوته للسامعين **قوله** ثم نادى اي في الناس **قوله** الا لمؤمن اي بالله وسوله ونادى
فهم ايضا ان يفتح الطهارة وتحقق النول لتسريه **قوله** اجتمعوا للصلاة فاحتمل ان تكون هذه
الصلاة غير مفرضة فان للفرصة نداء وهو الاذا كان لا يؤذن لغیر الفريضة **قوله** ثم قام اي
ليعظم لانه ابلغ في بلوغ الصوت ولينظر السامع من يكلمه **قوله** ان يحسب احدهم فيه حذف
تقديره ان ينظر احدهم اذا كان يبلغه الحديث عني في حال كونه متلبا علي اركبته فيقول بيننا
وسنكم كتاب الله والاركة قال في النهاية السري في المحلة من دون سنن ولا يسمى منفردا
اركة وقيل هو كمال انكي عليه من سريرا وقرشي او منصة انتهى قال ابن رسلان ويترجح هذا
هنا فانهم كانوا في غزوة خيبر ولم تكن المحلة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والجيم بيت كالف
ليست بالشاب ويكون له ازرا كبار **قوله** ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن اي قد بين
بقوله بيننا وسنكم كتاب الله ان الله لا يحرم الا ما في هذا القرآن **قوله** الا اني قد امرت بفتح
الحزقة والميم وسبني للمفعول في بعضها **قوله** انهما كمثل القرآن قال ابن رسلان بكسر الميم وسكون
المثناة وكحوز فتحها كسبه وشبهه **قوله** وان الله تعالى لم يحل لكم بضم الباء وكسر الحاء ان
تدخلوا بيوت اهل الكتاب من اليهود والنصارى وغيرهم الا باذن من يستحق المنفعة وهي
في معنى بيوتهم كناسهم وبيعهم ومواقع منعبداتهم الا باذن ملكهم لما في الدخول عليهم
بغير اذن من الضرر عليهم ولا لهم ما يورون ان لا يظهروا لنا اصنامهم ولا ما يتعبدون
به على زعمهم ولا حوزهم ولا غزيرهم ولا غزيرهم في عقد الذمة وليس عليهم
ان ياذنوا حتى يرفعوا هذه الاشياء التي امروا باخفائها **قوله** ولا ضرب نسائهم اي
ولا تحل لكم ضرب احد من نسائهم فاحتمل ان يراد بالضرب الضرب بالعصي ونحوها لاخذ
الطعام او غيره منهن واحتمل ان يراد به الجامعة اي لا تنظفوا ان نسائهم الذمة خلال
كنسائهم الحرب ولا استعمال اولادهم وذواتهم وخدمهم ولا اكل ثمارهم وطعامهم
وشرب ما بهم المختص بهم اذا اعطوكم الذي عليهم من مال الحرية وغيرها فان املغوا
من ذلك كان نقض العهد منهم فيحل اكل ثمارهم ونحوها والله اعلم

حديث الان حكي الوطيس وسببه ملخصا كما في مسلم قال العباس شهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزم منه انا وابوسفيان بن الحارث فلم يلقاه
وهو علي بغلة بيضا فنظر وهو عليها كالمنظاور الي فتألمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآن

الا فذكره وفي نسخة هذا حين حكي الوطيس هو ففتح الواو وكسر الطاء المهلة قبل هو التثنية وقبل شبه
التثنية تخزفيه ويضرب مثلا لشدة الحرب لشبه حربها حركه وقال الاصمعي هي حجارة مدورة اذا حثت
لم يقدر احد يطأ عليها وقيل هو الضرب في الحرب وقيل الوطي الذي يطأ الناس اي بدقه قالوا
وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبدعه لم تسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم عبر بذلك
عن اشتباك الحرب وقيامه على ساق والله اعلم

حديث الان لغزوهم ولا يغزونا وسبه كما في البخاري عن سليمان بن مرد قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول حين احل الاخراب عنه الان لغزوهم ولا يغزونا نحن لنسلم الله ثم انتهى
قوله ابن مرد بنهم الصاد المهلة وفتح الراء بعدها مهلة ابن الجون بفتح الجيم الخراعي صحابي
شهور فقال كان اسمه يسار فغيره النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حين احل ضبط بضم الضم
وسكون الجيم وكسر اللام اي رجعوا عنه وفيه اسارة الى الظمر رجعوا بغير اختيارهم بل بغير
الله تعالى كرسوله **قوله** لغزوهم ولا يغزونا ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
بعد ان انصرفوا وذلك لسبع لفتين من ذي القعدة وفيه علم من اعلام النبوة فانه صلى الله
عليه وسلم اعترف في السنة المعينة فصدة قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم الى ان
نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

حديث الايات بعد المائتين قال ابن الجوزي موضوع في سنده عيون بن عمار وعبد الله
ابن المثنى وهما ضعيفان والمتقدم به محمد بن يونس اللدعي انتهى قال شيخنا قلت هو يري منه
وقد اخرج ابن ماجة حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عيون به واخرجه الحاكم من طريق
عيون وقال صحيح وتحققه الذهبي فقال عيون ضعفه انتهى وقال الدرديري عيون منكر الحديث
وقال قال البخاري وقد مضى ما بيننا ولم يكن من الايات شي وقال الذهبي احسبه موضوعا انتهى

حديث الايات من اخر سورة البقرة الخ **قوله** من اخر سورة البقرة يعني من قوله تعالى
امن الرسول بما اتى اليه الى اخر السورة فاخر الاية الاولى المصير ومن ثم الى اخر السورة اية واحدة
وعليها ما كتبت فليست بآية باتفاق القاريين قال شيخنا تعالى بن جرراد العسكري في ثواب القرآن
من قراهما بعد العشاء الآخرة اجزائه **قوله** كفتاه اي اجزائه عنه من قيام الليل بالقرآن وقيل
اجزائه عنه من قراءة القرآن سواء كان داخل الصلاة او خارجها وقيل معناه اجزائه فيما يتعلق
بالاعتقاد لما اشتملنا عليه من الاعتقاد بمان والاعمال اجمالا وقيل معناه وقتاه كل سوء وقيل
كفتاه شر الشيطان وقيل دفعنا عنه شر الاسباب والحجب وقيل كفتاه بما حصل له من الثواب عن طلب
شي اخر وكانها اختصت بآية لك لما تضمنته من الشا على الصحابة بحمل انقيادهم الى الله واسبابهم

وربوعهم اليوم ما حصل لهم من الاجابة الى مطلوبهم وقيل من الافات قال شيخ شيو خنا اقول يجوز ان يراد جميع ما تقدم واقتصر النووي في الادكار على الاول والثالث فلما قال قلت ويجوز ان يراد الاول انتهى والوجه الاول ورد من جامع ابن مسعود رفعه من في اخامة البقرة اجزأت عنه قيام **حديث** الابدال في هذه الامة ثلاثون رجلا الى فابدية قال شيخنا قال سهل بن عبد الله طار الابدال ابدالا ما ربعة فلكة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام واعتزال الانام واخرج ابو نعيم في الحلية عن نضر بن الحارث انه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلا سكون رجل يضطر فيجوز ان وقلة ساكن الى الله تعالى لا الى عمل وسكون بلا اضطراب ورجل ساكن الى الله بلا حركة وهذا عزيز ومن صفات الابدال فائدة في كفاية المعتقدين ليلابقي لغضا الله به قبل انما سمي الابدال ابدالا لانهم اذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية خلفهم واخرج ابو نعيم عن معروف الكدخي قال قال كل يوم عشر مرار الحمد اصلح امة محمد الحمد فرج عن امة محمد الحمد ارج امة محمد كتب من الابدال والله اعلم

حديث الابدال قال الابدال من المسجد اعظم اجر **قوله** الابدال اي من داره بعيدة من المسجد الذي تقام فيه الجماعة اعظم اجرا من هو اقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات كما رواه الامام احمد من رواية عتبة بن عامر قال ابن رسلان بشرط ان يكون متطهر او الله اعلم

حديث الابدال عزلهما والغنى بركة سيأتي الكلام عليه في الخبر معقود والله اعلم **حديث** الاجدع شيطان واوله لما في ابي داود وابن ماجة عن مسروق قال لقيت عمر بن رضي الله عنه فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان انتهى **قوله** مسروق بن الاجدع اي ابن مالك الهذلي الوداني ابو عاصم الكوفي ثقة فقيه عابد من الثانية مات سنة اثنين وقيل ثلاث وستين ذكره شيخ شيو خنا والاجدع يسكن الجحيم والدال المهملة قال في النهاية لجدع قطع الالف او الاذن او الشفة وهو بالالف اخصى فاذا اطلق غلب عليه يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الالف انتهى قال ابن رسلان والمجادعة الخاصة فلعله سمي الاجدع شيطانا لانه الداعي الى الخماصة وقطع الالف والسبب فيه فسمي به كما سمي النبي صلى الله عليه وسلم المار بين يدي المصلي شيطانا فقال ادفعه فان ابي فقال له فانما هو شيطان لانه الداعي الى المرور فنسب اليه يجوز والله اعلم

حديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قلت هذا قطعة من حديث جابر في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرايع الدين وجوابه

له صلى الله عليه وسلم **قوله** الاحسان قال شيخ شيو خنا هو مصدر تقول احسن بحسن احسانا وينبغي بنفسه وبغيره تقول احسنت كذا اذا التفتت واحسنت الي فلان اذا اوصيت الله النفع والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحق الثاني بان الشخص مثلا بحسن باخلاصه الى نفسه واخلاص العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وشار في الجواب الى حالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه اي وهو يراك وهاتان الحالتان متشابهتا معرفة الله وخشيعته وغير في روايته بقوله ان تخشى الله كأنك تراه قال النووي معناه انك انما تدعى الادب المذكورة اذا كنت تراه ويراك لكونه يراك لا لكونك تراه فهو دأب يراك فاحسن عبادته وان لم تراه فقل قد يراك حديث فان لم تكن تراه فاستمر على احسان العبادة فانه يراك قال وهذا القدر من الحديث اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة من فواعد المسلمين وهو عمدة المصدقين وبغية السالكين وتز العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع الكلم التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم وقد ندب اهل التحقيق الى بحاسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبس بشي من النقائص احترا ما لهم واستحسانهم فلف من لانزال الله مطلقا عليه في سره وعلايته انتهى وقال شيخنا قال النووي هذا من جوامع الكلم لانا لو قدرنا ان احدا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخشوع والخشوع وحسن الصمت واستماله بظاهره وباطنه من الاعتناء بتمتتها على احسن وجوهها الا اني به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في العيان فان التتميم المذكور انما كان يعلم العبد باطلاع الله عليه فالافتد على نقصان في هذا الحال لا اطلاع عليه وهذا المعنى موجود من عدم روية العبد فيبلغ ان يعمل بعتنائه فمقصود الكلام الاحت على الاخلاص ومراقبة العبد ربه انتهى تنبيه دل ساق الحديث على ان روية الله تعالى في الدنيا بالابصار غير واقعة واما النبي صلى الله عليه وسلم فذلك لدليل اخر وقد مرح مسلم من روايته من حديث ابي امامة بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وقد مر بعض عقلاة الصوفية على تاويل الحديث بغير علم فقال فيه اسارة الى مقام المحو والبقا وتعبيره فان لم تكن اي فان لم تدر شيئا وافنت عن نفسك حتى كأنك ليس بوجود فانك حينئذ تراه وغفل قال في هذا الجهل بالعربية على انه لو كان المراد ما زعم كان قوله تراه محذوف الالف واذا كان في الفعل المحذور على خلاف القياس ولا يصل اليه اذ لا ضرورة هنا وايضا فلو كان ما ادعاه صحاح الصار قوله فانه يراك ضارعا لانه ارتباط له بقلبه وما يفسد تاويله روايته هي فان لفظها فانك لا تراه فانه يراك فسلط النفي على الروية لا على الكون الذي حل

على ارتكاب التاويل المذكور وفي رواية اي فرة فان لم تره فانه براك ونحوه في حديث ابن عباس
وكذلك هذا يبطل التاويل المتقدم انتهى من الفتح والله اعلم

حديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار **قوله** الاختصار قال في الدرر كما صله هو ان يضع
يده على خصره ومنه راحة اهل النار اي انه فعل اليهودي في صلاتهم وهم اهل النار ليس على ان لاهل
النار الذين هم فيها خالدون راحة انتهى وسباني معني الاختصار في الصلاة في نهى عن الاختصار
في الصلاة في اول المناهي والله اعلم

حديث الاذان من الرأس قال في الدرر قال **اسناده** ليس بالقوي **قوله** الاذان من
الرأس فيه بيان انهما ليسا من الوجه كما ذهب اليه الزهري وانه ليس باطنهما من الوجه وظاهرهما من
الرأس كما ذهب اليه الشعبي ومن ذهب الي انهما من الرأس ابن المسيب وعطاء والحسن وابن سيرين
وسعيد بن جبير والنخعي وهو قول الثوري واصحاب الرأي ومالك وأحمد بن حنبل وقال الشافعي
هما عضوان مستقلان وسه على حملهما ليسا من الوجه ولا من الرأس وتأول اصحابه الحديث على
وجهين احدهما انهما ليسا من الرأس تبعاله والاخر انهما ليسا من الرأس ولا يغسلان في الوضوء
واضافهما الى الرأس اضافة لتبعية وتقریب لا اضافة لتحقيق وانما هو في معنى دون معنى كقوله
مولي القوم منهم اي في حكم النعمة والمالاة دون حكم النسب واستحقاق الارث ولو اوصى رجل
لبنه هاشم لم يعط مولى الهمد ومولى اليهودي لا يؤخذ بالجزية وقاعدة الكلام عندهم ابا نة
الاذن عن الوجه في حكم الفصل وقطع الشبهة فيها لما بينهما من التبعية في الصورة وذلك انهما
وجدنا في اصل الخلقة بلا شعر وجعلنا محال الحاسية من الحواس ومعظم الحواس محلها الوجه
فقيل الاذان من الرأس ليعلم انهما ليسا من الوجه وقال الثوري وذهبنا ان الاذنين عضوان
مستقلان ليسا من الوجه ولا من الرأس فليس مسحهما على الافراد ولا يجب وبه قال جماعة
من السلف منهم ابن عمر والحسن وعطاء وابو ثور وقال الزهري هما من الوجه فيغسلان معه
وقال الاثرون هما من الرأس وقال ابن المنذر ورواه عن ابن عباس وابن عمر وابي موسى
وعطاء وابن المسيب والحسن وعمر بن عبد العزيز والنخعي وسعيد بن جبير وقاعدة ومالك
والثوري وابي حنيفة واصحابه وأحمد قال الترمذي وهو قول اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم
وبه قال الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق وأخلاف هو لاهل يؤخذ لهما ما جديا أو مسحان
من الرأس وقال الشعبي والحسن ما قبل منهما من الوجه فيغسل معه وما ادبر من الرأس مسح
محبا واليه ذهب إسحاق وأحمد بن حنبل قال انهما من الوجه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره وسق سمعه وبصره فاضاف السمع الى الوجه كما اضاف

اليه

اليه البصر واحتج بمن قال انهما من الرأس بقوله تعالى واخذ برأس اخيه بخره اليه قيل المراد الاذن وحديث
الباب واحتج الشعبي ومن وافقه بان الوجه ما حصل به المواجهة وهي حاصلة باقبل واحتج اصحابنا على
سنة الحديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لاذنه ما خلا في الذي اخذه لرأسه
رواه البيهقي وقال اسناده صحيح فهذا يخرج في انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما اخذتهما ما جديا
كسائر اجزا الرأس وفيه رد على من قال انهما من الوجه واحتجوا على من قال انهما من الوجه بان النبي صلى
الله عليه وسلم كان مسحهما ولم يغسل عنهما الا غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما وايضا فالاجماع منعقد
على ان المسح لا يمسحهما قال القاضي ابو الطيب ولان الاصبعي والمفضل بن سلمة قال الاذان ليسا
من الرأس وهما من اجل ائمة اللغة واحتجوا على من قال انهما من الرأس بان الاجماع منعقد على انه
لا يجري مسحهما عن مسح الرأس وبان المحرم لو قصر من شعرها لم يخرجه عن تقصير شعر الرأس بالاجماع
ولانه عضو خالف الرأس خلقة ومما قلنا من قوله قال الثوري ولان الاجماع منعقد على ان البياض
الذي يدخل الاذان ليس من الرأس مع قربه فالاذن اولى ولا يعلق بالاذن من احكام الرأس
المسح فمن ادعى ان حكمهما في المسح حكم الرأس فعليه البيان والجواب عن احتجاج الزهري ان المراد
بالوجه الجملة والذات كقوله تعالى كرسى هالك الا وجهه والدليل على هذا ان السجود حاصل باعضاء
اخر النائي ان التي مضاف اليها يقاربه وان لم يكن منه والجواب عما احتج به القائلون انهما من
الرأس من الآية انه تاويل الآية على خلاف ظاهرها فلا يقبل والمفسرون يختلفون في ذلك فقيل
المراد الرأس وقيل المراد الاذن وقيل الدواة فليحجج به مع ذلك والجواب عن الاحاديث لهما كلها
ضعفة الاحديث ابن عباس فاسناده جيد وليس فيه دليل لما ادعوه لانه ليس فيه انه مسحهما
بالرأس المستعمل في مسحهما وقال البيهقي قال اصحابنا كانا كان يغزل من كل يد اصبعين فاذا فرغ من
مسح الرأس مسح بهما اذنه انتهى والله اعلم

حديث الارند البسة العرب الخ قال في النهاية الرد الثوب والبرد الذي يضعه الانسان على
عائقه وبين كنفه فوق ثيابه انتهى **قوله** الارند او هو مثل قول بعضهم الارند اوضع الرد اعلى
الاكفاف والتلفع هو ان يلقى الثوب على راسه ثم يلقى به لا يكون الالتفاع الا بتعطيه الرأس
وكنته ذكره عبد الملك بن حبيب في شرح الموطأ وقال في الدرر للقاء ثوب بجلل به الجسد كله كلسا
كان او غيره وتلفع بالثوب اشتمل به انتهى والله اعلم

حديث الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام **قوله** الارض كلها مسجد له معنيان احدهما
البناء الموقوف مسجد او الذي ينبغي ان يفسر به ههنا موضع السجود اي مكانه وهو معناه اللغوي وهو
من مجاز المجاورة **قوله** والحمام اي لانها بيت الشياطين وما واهم فدخل المسخ والصلاة في الحمام

مكرهه كراهة تنزيه **قوله** والمقبرة اي الطاهرة مع الكراهة اما النجسة فلا تقع الصلاة فيها الا اذا
فان تحقق نيتها لم تقع بالاخلاق او عدمه صحت بالاخلاق او شك صحت ابصاع الكراهة كالتى
قبلها ولا فرق في الكراهة بين ان يصلي على القبر او بجانبه نعم يستثنى مقابر الانبياء لا سيما احياء
في قبورهم فلا كراهة والله اعلم

حديث الارواح جنود مجندة **قوله** الارواح جنود مجندة قال شيخنا في تفسيره
الخطابي يحتمل ان يكون اشاره الى معنى التماثل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخیر من
الناس نحن الى شكله والشر من غيرنا الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي جبل عليها
من خير او شر فاذا التقت تعارفت واذا اختلفت تنكرت ويحتمل ان يراد الاخبار عن بدو الخلق
في حال الغيب على ما جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد فكانت تلقى فتتسام فاما خلق الاجساد
تعارفت بالامر الاول فصارت تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال غيره المراد
ان الارواح اول ما خلقت خلقت على قسمين ومعنى تقابلها ان الاجساد التي فيها الارواح اذا
التقت في الدنيا اختلفت او اختلفت على حسب ما خلقت عليها الارواح في الدنيا الى غير ذلك
بالتعارف قلت ولا يحكر عليه ان بعض المتناكرين ربما اختلف لانه محمول على مبدأ التماثل في ذاته
ليخلق باصل الخلقة بغير سبب واما في ثاني الحال فيكون مكتسبا للجدد بوصف يقتضي الالفة بعد

النفقة كما بان الكافر واحسان المسي **قوله** جنود مجندة اي اجناس مجنسة او جمع مجنسة
ولستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفقة بمن له فضيلة او صلاح فتلقى
ان يمتحن عن السبب المقتضي لذلك ليسعى في ان الله حي يتخلص من الوصف المذموم ولذلك القول
في عكسه وقال القرطبي الارواح وان التقت في كونها ارواحا لكنها تتمايز بامور مختلفة تتنوع
لها فتتساكم اشخاص النوع للمناسبة وكذلك تتشاهد اشخاص كل نوع فالنوعان وتفرق في حالها
ثم انما نجد بعض اشخاص النوع الواحد يتماثل وبعضها يتمايز وذلك بحسب الامور التي تحمل
الاتفاق والاتحاد بسببها انتهى وقال في النهاية الارواح جنود مجندة اي مجموعة كما يقال
الوف مولفة وقناطر مقنطرة وقوله فتعارف الخ قال الخطابي شر ابن الاثر معناه الاخبار
عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد التي هي ملابسها على ما روي ان الله خلق
الارواح قبل الاجساد فكذلك انما ما فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت او ما خلقت
على قسمين من ايتلاف واختلاف كالجند المجندة اذا انقالت وتوالت ومعنى تقابل الارواح
ما جبلها الله عليه من السعادة والشقاوة في مبدأ الخلق بقوله صلى الله عليه وسلم ان
الاجساد التي فيها الارواح تلحق في الدنيا وتلتق فيحتمل على حسب ما جعلت عليه من

والتماثل

والتماثل في بدو الخلقة وكذلك نرى البر الحبيب بحسب شكله ونحن الى قربه ونفقه عن صفة وكذلك الرجل الفاجر يالف
شكله ويستحسن فعله ونفقه عن صفة وقال عمر الدين بن عبد السلام المراد بالتعارف والتماثل التقارب في
الصفات والتفاوت لان الشخص اذا اختلف صفاته اختلفت له صفاته والمجهول ينكر لعدم العرفان فهذا من مجاز التشبيه
سبه بالمجهول والملازم بالمعلوم والله اعلم

حديث الاسبال في القنص والازار **قوله** الاسبال في الازار قال شيخنا واسبال الازار اساله
الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذلك الاسبال في الحديث وكذا هذا المعنى انتهى
قال الدرريري قال النووي وحكم المسألة انه لا يجوز للاسبال الى تحت اللجين ان كان للخيلا فان كان لغیرها
فهو مكروه كذا نص عليه الشافعي والاصحاب واجمعوا على حواز الاسبال للنساء فقد صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم الاذن لهن في اسبال اذ يولهن ذراعا واما القدر المسح للرجال فما ينزل الى كمر في القنص والازار
نصف الساقين ففي حديث ابن عمر وابي سعيد ازره المومن الى انصاف ساقه لا يحتاج عليه فيها
سنة وبين اللجين فما نزل اسفل من ذلك فهو في النار فالمسح نصف الساقين والجانب بالكرامة
فانتهى الى اللجين وما نزل عن اللجين فهو ممنوع فان كان للخيلا فهو محرر وعليه تحمل الاحاديث
المطلقة ما تحت اللجين في النار فالمراد بها ما كان للخيلا لانه مطلق فوجب حمله على المقيد وقال القافلي

قال العلماء وبالجملة بكرة ما زاد على الحاجة والمعتمد من اللباس في الطول والسعة قال في الفتح والحاصل
ان للرجال حالة استحباب وهو ان يقتصر بالازار الى نصف الساق وحالة حواز وهو الى اللجين وكذلك
للنساء حالان حالة استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر الشبر وحالة حواز مقدار ذراع
ومن البدع الكادئة في هذه الايام طرافي اقبية الترك على اذنان الخيل **قوله** من جر منها سيا

خيلة اي لاجل الخيل والكبر والفخر **قوله** لم ينظر الله اليه يوم القيامة اي نظر راحة ورضي اذ لم ينظر
حديث الاستبذان ثلاثا فان استبذن لك والافارجع تقدم الكلام عليه مسوق في اذا استاذن احدهم
حديث الاستبذان ثلثي الحارثي **قوله** الاستبذان ثلثي الحارثي قال شيخنا نفع المنة فوق وتشديد
الواوي وترو قال في النهاية التؤ الفرد يريد انه يرمي الحمار في الحج فردا وهي سبع خصيات ويطوف
سعا ويسعى سبعا وقبل ارامر دية الطواف والسعي ان الواجب عنهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر
سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقبل اربا الاستبذان والاستبذان السنة ان يستبذني ثلاثا والاولى
لا تقرأه بالطواف والسعي **قوله** واذا استبذ احكم فليستبحر بنو قال شيخنا قال القافلي ليس تكرار
بل المراد بالاول الفطر والتأني عدد الاحجار والله اعلم

حديث الاستبذان ثلاثا ليس فحين رجع قال في النهاية الرجوع العذرة والروث سمي رجعا
لانه رجع عن حاله الاول بعد ان كان علفا او طعاما والله اعلم

من جرب منها سيا

حديث الاسلام ذلوا الخ قال في الصحيح والذل بالسر والدين وهو ضد الصعوبة يقال ذلوا ذلوا
سنة الذل من ذواب اللوامنة قولهم بعض الذل البقي للاهل والمال انتهى وقال في النهاية وفي الحديث
اللهم استغفر لي السجاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذل من الذل بالكسر وهو ضد الصعوبة
حديث الاسلام يزيد ولا ينقص واوله كما في ابي داود حدثنا عبد الله بن يزيد ان اخبر
اختصا الي يحيى بن محمد يهودي ومسلم فوثق المسلم منهما وقال حدثني ابو الاسود ان رجلا
حدثه ان معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فوثق
المسلم انتهى استدلال معاذ بهذا على ان المسلم يوثق الكافر ولا عكس والله اعلم
حديث الاسلام من كان قبله مثل والتوبة يجب ما كان قبلها اي يقطعان ويحويان ما قبلها
من الكفر والمعاصي والذنوب والله اعلم
حديث الاشارة شريف في المحرم والسنة المعجزة والراي المطر وقيل السدة **قوله** الاشارة
نصف العيش الى سباني في حرف الميم ما عال من اقتصد اي ما افقر من لا يسرف في الانفاق
ولا يفتقر والله اعلم **حديث** الاكل في السوق دناه قال في القاموس الدينية التفتيش والاد
حديث الامام ضامن والمؤمن مؤتمن **قوله** الامام ضامن والمؤمن مؤتمن قال شيخنا
قال ابن العربي اختلف في معناه فقيل ضامن اي راع وقيل حاقط احد الركعات قال وهما ضعيفان
لان الضمان في اللغة بمعنى الرعاية او الحفظ لا يوجد او حقيقة الضمان في اللغة والشريعة
هو الالتزام وبما في معنى الوعد لان كل شي جعلته في شي فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان
فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شرطي وحفظ به صلاته في نفسه لان صلاة
المأموم تنبني عليها فان افسد صلاته فسدت صلاة من اتم به فكان غار ما لها وان قلنا
بمعنى الوعد فقد دخلت صلاة المأموم في صلاة الامام كعمل القراءة عنه والقيام الى جنب الركوع
والسجود ولذلك لم تجز صلاة المعتز من خلف المتنفل لان ضمان الواجب باليسر بواجب محال
وهو فائدة قولهم اللهم ارشد الائمة فانهم اذا ارشدوا باجرا الامور على وجهها صحت
عبادتهم في نفسها واغفر للمؤمنين ما قصر وافيه من مراعات الوقت بتقديم او تأخير عنه انتهى
وفي رواية لابن حبان ف ارشد الله الائمة وعفي عن المؤمنين قال ابن حبان الفرق بين العفو
والغفران ان العفو قد يكون من الرب جل وعلا لمن استوجب النار من عبادة قبل تقديسه
اياهم الشيء اليسير ثم يتفضل عليهم بالعفو اما من حيث ان يتفضل واما بالتسفاعة شافع
والغفران هو الرضى لنفسه ولا يكون الغفران منه جل وعلا لمن استوجب النيران لا وهو
يتفضل عليهم بان لا يدخلهم اياها بفضل الله انتهى قال في النهاية قوله الامام ضامن اراد بالامان

هو الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه تحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة القوم
به في عهده وصحتها مقرونه بصحة صلاته فهو كالتكفل لهم صحة صلاتهم وقوله والمؤمن
مؤمن مؤتمن القوم الذين يتقون اليه ويتخذونه امينا حاقط يقال اوتمن الرجل فهو مؤتمن
يعني ان المؤمن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وقال ابن سيد الناس في معنى ضمان الائمة
اروجه احدها انهم ضمانا على ما عليه من الاسرار بالقراءة والذكر الثاني ان المراد ضمان الدعاء ان
يعم به القوم ولا يخفى لقسمه الثالث ان تحمل القيام والقراءة عن المسبوق واما امانة المؤمن
فقيل انهم امانة على مواقيت الصلاة وقيل امانة على حرمة الناس لانهم يشرفون على المواضع
العالية وقيل امانة في تبرعهم بالاذان وروي ابن ماجه من حديث ابن عمر حصلا ان يعلقان
امنا المسلمين على صلاتهم ويحورهم المؤمنون انتهى وقال البيضاوي الامام يتكفل بامور
صلاة الجمع فيحمل القراءة عنهم اما مطلقا عند من لا يوجب القراءة على المأمومين او اذا كانوا
مسبوقين وتحفظ عليهم الاركان والسنن وعدد الركعات ويتولي السفارة بينهم وبين ربه
حديث الامام ضامن فان احسن فله ولهم الخ واوله كما في ابن ماجه كان سهل بن عبد الله
الساعدي يقدم فتيان فومه يصلون به فقيل تفعل ذلك ولك من القدم ما لك فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام قد ذكره قال في الاحكام الصلاة بتدافعون اربعة
الاسيا الامامة والودعة والوصية والفتوى وتقدم معنى الضمان وسباني بغيره الحديث
في من امر الناس فاصاب والله اعلم
حديث الامام الضعيف ملعون اي هو الذي يصف عن اقامة الاحكام الشرعية والله اعلم
حديث الامرا من قريش من ناواهم الخ **قوله** ناواهم قال في الدرر النوا والمناواه العادة
او اراد ان يستقرهم اي يقرعهم ويوعظهم قال في الصحيح واستقره الخوف اي استخضعه وقعد
مستوقرا اي غير مطمئن واقرزته واقرعته وازعجته وطيرت فواده قال ابو ذيب
والدهر لا يبق على حدثانه **قوله** سب اقرزته الكلام مروع
نحات قال في الدرر نحات ورقه تساقط والله اعلم
حديث الامراسع من ذلك وسببه كما في ابي داود عن عبد الله بن عمر قال مرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين خابطا الى انا وامي فقار ما هذا يا عبد الله فقلت
يا رسول الله سبي اصلحه قال الامر فذكره **قوله** خابطا اي خابط خض كما في الرواية الاخرى
وهو ميت يعمل من خشب وقضب **قوله** انا وامي هي ربيته بنت منبه ابن الحجاج السهمي
قوله فلهذا هو استغفار انكار وتوبخ **قوله** فقال الامراسع من ذلك اي امر الاخرة وهو

من الامور التي لا يملكها الا الله

من الذي خلقه والاعلم



حديث الامر بالمعطي والجمل المضاع **قوله** المعطي بالفا والظا المحجة القافية قال في النهاية المقتطع
السديد المتقل وقد افطم بفتح فهو مفتح وقطع الامر فهو مفتح **قوله** والجمل المضاع قال في النهاية
المضاع المتقل كأنه يتكى على الاضلاع ولوروي بالنظام الظاع الغم والعرج كان وجهها والله اعلم
حديث الاياه من الله أو تقدم تفسير الاياه في ان فك لمصلحتين والله اعلم
حديث الايدي ثلاثة **قوله** قد الله العليا ويد المعطي التي تليها قال ابن رسلان والطبراني
باسناد صحيح عن حكيم بن حزام عن عابد بن عبد الله عن ابي عبد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطي ويد
المعطي اسفل الايدي قال ابن العربي المحقق ان السفلي يد السائل واما الاخذ فالان يد الله في
المعطية ويد الله هي الاخذة وكلتاها عليا انتهى قال ابن رسلان وفيه نظر لان البحث انها هي
في ايدي الادميين واما يد الله باعتبار كونه مالك كل شيء فهي عليا بكل حال واما يد الادميين فانه
يد المعطي وقد تظاهرت الاخبار بانها عليا ثانيا يد السائل وقد تظاهرت الاخبار بانها سفلي
ثالثها يد المتعفف عن الاخذ ولو ان بيد الله يد المعطي مثالا وهذه توصف بانها عليا على
معنوي اربعها يد الاخذ بغير سوال وهذه قد اختلف فيها فذهب جمع الى انها سفلي وهذه اياها
الى امر محسوس انتهى وتقدم تخلف هذه المسألة في افضل الصدقة **قوله** فاعطى الفضل
بفتح الحزني اي الفاضل عن نفسك وعن عيالك **قوله** ولا تجزع النجا وكسر الجيم اي ولا تجزع بعد
عطيتك عن نفقة نفسك ومن يلزمك نفقته بان يعطي مالك كله ثم تقعد تسأل الناس قال
ابن عباس في قوله تعالى ويسألونك ماذا انفقون قل انفقوا ما بقولك عن نفسك واهلك
وقال بعضهم اعط من مالك ما لا يتبين العطاء فيه وتقدم فيه مزيد في ابداء نفسك والله اعلم
حديث الايمان بضع وستون او بضع وسبعون ورجح قوم رواية وستون لانها المتفق
وما عده مشكوك فيه ورجح اخرون الاخرى لانها زيادة ثقة وثقة بان الذي زادها الله
على الجزم بها الاسماح المجاز المخرج وعند الترمذي اربعون وستون من طريق معلومة **قوله**
الايمان بضع قال شيخنا البضع بكسر الباء مفتوح هو عدد مهم مفيد ما بين الثلاثة الى التسع
طب وابن مردويه عن سائر بن مكرم وسياتي وقيل الى العشر وقيل من واحد الى تسعة وقيل
من اثنين الى عشرة وغنى الخليل البضع السبع **قوله** سبعة بضم اوله اي خصلة او حرفة قال
قال القاضي عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاحتجاج في الحكم يكون ذلك هو المراد
قال ابن حجر ولم يتفق من عدد الشعب على غلط واحد واقرها الى الصواب طريقه ابن حبان فان
عد كل طاعة عدها الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنة من الايمان قال
وقدر ايها تنفر عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات

والنيات

والنيات ويشتمل على اربعة وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده
وبان ليس كمثل شي واعتقاد حدوث ما دونه والايمان بملكه وكشف ورسله والقدر حنونه وشده
والايمان بالله واليوم الآخر ويدخل فيه المسابغة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان
والمراد والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد
نظمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الربا والتفاني والتوبة
والخوف والرجاء والشكر والوقار والصبر والرضى بالقضا والتوكل والرحمة والنواضع ويدخل فيه توفير
الكبر ورحمة الصغير وترك العجب والكبر والحسد وترك الحقد والغضب واعمال اللسان يشتمل
على سبع خصال التلغظ بالتوحيد واللاوه القران وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه
الاستقفار واجتناب اللغو واعمال البدن يشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يخص بالاعيان
وهي خمسة عشر التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وقيل الرقاب والمجود ويدخل فيه المعامل الطاهر وكرام الصنف
والصيام فريضا ونفلا والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار
بالدين ويدخل فيه الحج من دار الكفر والوقار بالندى والتحري في الايمان واذا الكفارات
ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر
والدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبدة
ومنها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة القيام بالامور مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة
اولي الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر
ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المراجعة واذا
الامانة ومنه اذا الحبس والعرض مع وفائه وكرام الجار وحسن المعاملة ومنه جمع المال
من حله وانفاق المال في حقه ومنه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتسميت العاطس
واجتناب اللغو وامانة الاذي عن الطريق فمده تسعة وستون خصلة وعكس عددها تسعا
وسبعين باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض **قوله** الحيا بالمرد وهو في اللغة تعبير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق ليعت على اجتناب الفحش والمفح من
التقصير في حق ذي الحق وانما اخرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذا لم يفتي
الدين والآخر فبما نذر وينجز **قوله** وادناها قال شيخنا قال الطيبي اي اقربها منزلة وادناها
مقدار من الدين يعني القرب يقال فلان داني القدر وقريب المنزلة بمعنى الرفيع العالي ولذلك
اسمعه في مقابلة الاعلا **قوله** اماطة الاذي عن الطريق يقال اماط السبي عن السبي اذا ازاله عنه

واذعهه والادي ههنا اسم لما يوذى الناس نحو الشوك والحج قال الرغب هذا حديث من تأمله وعرف حقيقته
علم ان الايمان بالواجب هو اثنان وسبعون درجة لا يصلح اكثر منها ولا اقل ولا يوجد من الايمان
ما هو خارج عنها بوجه انتهى وسياتي في قوله الحيا شعبة من الايمان زيادة من حرق الحما وقال شيخنا
قال البيضاوي في شرح المصابيح يحتمل ان المراد بقوله يضع وسبعون الثلث دون التعبد كما في
قوله تعالى ان تسلفن لهم سبعين مرة واستعمال لفظي السبعة والسبعين للتكثير كسر وحتل
ان يكون المراد تعداد الخصال وخصمها فيقال ان سبب الايمان وان كانت متقدمة الا ان حاصلها
يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه يصلح معاشه ونجس معاده وذلك ان يعتقد
ولستقيم في العمل واليه اشار صلى الله عليه وسلم حيث قال لسفيان حين ساله عن الحمة لا با
معاقل امت بالله ثم استقم والله اعلم

حديث الايمان بان تقدم البحث فيه في اناكم اهل اليمن والله اعلم
حديث الايمان عند القتال قال في النهاية الفكار ان باي الرجل صاحبه وهو عار غافل فيشتد
عليه فيقتله والخلية ان يمدعه ثم يقتله في موضع خفي انتهى قال في الصحاح والخلية بالكسر
الاغتيال يقال قتله غيلة وهو ان يمدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والله اعلم
حديث الايمان حانة قال في الدرر الامارة بالاعضا كالراس واليد والعين والحاجب تقول
او طأت ولا يقال اومت وومات والله اعلم

حديث الائمة من قرئ في قوله مجدعا بالجيم والدال والسين المهملة فتح الالف او
الاذن او الشفة وهو بالالف احص فاذا اطلق غلب عليه وتقدم والله اعلم
حديث الاسم احق بنفسها الى الاسم في الاصل التي لا زوج لها لمكانت او شيئا مطلقا
كانت او متوفى عنها وقال في المصباح الاسم العرب رجل كان او امرأة قال المصنفان وسواء تزوج
من قبل او لم يتزوج فنقال رجل اسم وامراه اسم ويدبر بالاسم في هذا الحديث الشاخص
قوله احق بنفسها قال القاضى عياض اختلف في قوله احق بنفسها هل المراد بالاذن فقد

امر به وبالعقد الجمهور على الاول والله اعلم
حديث الايمان فالامني وسبه كما في البخاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
اتى بلن قد شرب ثما وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال
الايمان فالامني قد شربه بما الشوب الخلط وانما كانوا يخرجون اللبن بالمالان اللبن
عند الحلب يكون حار وتلك البلاد في الغالب حارة وكانوا يلبسون حر اللبن بالمالا البارد **قوله**
ثم اعطى الاعرابي اي اللبن الذي فضيل منه بعد شربه **قوله** وقال الايمان فالامني استنبط لفظه

من تكرار

من تكرار الايمان ان السنة اعطاه علي بن ابي طالب وهو لم يزل وفي الحديث من القوائد ان من سبق
الى مجلس علم او رقيس لا ينجي عنه لمجي من هو اولي منه بالجلوس في الموضع المذكور بل المجلس الاتي
حيث انتهى به المجلس لكن ان اثره السابق جاز وان من استحق شيئا لم يدفع عنه الا باذنه ليس كان
او صغر اذا كان ممن يجوز اذنه وفيه ان من المجلسا شركا فيما لم يقرب اليهم على سبيل الفضل لا للزوم
الاجماع على ان المطالبة بذلك لا تحت قاله ابن عبد البر ومجمله اذا لم يكن بينهم الاماها او من يقوم
مقامه فان كان فانصرف في ذلك له فائدة قال الخطابي وغيره كانت العادة حاربه للملوك الجاهلية
وروساهم بتعديهم الايمان في التهرب حتى قال عمرو بن كلثوم في قصيدة له وكان الكاسي حرم ما الايمان
فمن النبي صلى الله عليه وسلم لفعله وقوله ان تلك العادة لا تقدرها السنة والها مستمرة وان
الايمان مقدم على الفضل في ذلك ولا يلزم من ذلك خطا رتبة الافضل وكان ذلك لفضل النبي علي
اللسان انتهى ملخصا والله اعلم

حديث بان اعني الذي يدخلون منه الجنة الخ قالت عريب **قوله** الركب المجدي صاحب الجواد
وهو العرس المسافر عليه **قوله** اكرم ليطغون اي يزدحمون يقال اضغطة يضغطة مضطحا
اذا حمه وضيق عليه وقهره والله اعلم

حديث بانان مجلان عقوبتهما في الدنيا البغي والعقوب **قوله** البغي واصل البغي مجاوزة الحد
قوله والعقوب قال في النهاية يقال عقى والده لعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعماه وخرج عليه
وهو ضد البرية انتهى وتقدم فيه زيادة في انسان يحلها الله في الدنيا والله اعلم

حديث بادر وايا الاعمال فتم قطع الليل المظلم يصح الرجل مومنا ونمسي كافرا ونمسي مومنا
ويصح كافرا هذه رواية الترمذي بالواو ورواه مسلم بلفظ علي والشاذ الخ قال الدروري قال
اهل اللغة اصل الفسنة في كلام العرب الالبال والاختيار والامتحان ثم صار في عرف الكلام
كل امرئ كسفه الاختيار عن سوء قال شيخنا معناه الحث في المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل
تغيرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الساقة المتكاثرة المتراكمة لتراكم ظلام الليل
المظلم المحمر ووصف النبي صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد تلك الفتن وهو انه يسمى مومنا
ثم يصح كافرا او عكسه شك الراوي وهذا القطر الفتن لتقلب الانسان في اليوم الواحد فقد ا

الاقبال **قوله** فتم قطع الليل المظلم قال في النهاية قطع الليل جمع قطعة وهي طائفة منه
ومنه ومنه اراد فتنة مظلمة سودا عظيمة الشاخص **قوله** يعرف من الدنيا بفتح الراء متاعها وما

حديث بادر وايا الاعمال فتم قطع الليل المظلم **قوله** يعرف من الدنيا بفتح الراء متاعها وما
هو مومنا قال في المصباح من باب تعب اذا كبر وضعف وشيخ هومي مثل من وزمني وامراه

هرمه ونسوة هري ومهمات ايضا **قوله** ناغما بالنون والغين المحجمة والصاد المهملة اي مكررا قال في الصباح
نقص الله عليه العيش تنغيصا اي كرهه انتهى **قوله** وموتا خالسا قال في النهاية اي يخلصكم على غفلة انتهى
وقال في الصباح خلست السني خلسا من باب قرب اختطفه بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والجلس
بالفتح المرة والجلسة بالضم ما المجلس ومنه لا قطع في الجلسة انتهى وقال شيخنا والجلسة ما يوجد سلبا
ومكبرة وموتا خالسا اي يخلصهم على غفلة انتهى **قوله** ومرفا خالسا قال في الصباح الحسن ضد الخلة
وحبسته واحتبسته بمعنى انتهى **قوله** تشويفا موصافا في النهاية التشويق المطر والناحر والناحر
حديث بادر وابل اعمال سنال **قوله** بادر وابل اعمال سنال قال في النهاية في تانيب السنال اشار
الى الخيام صاب ودواه ومعنى بادر بها بالاعمال الانكاس في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قيل وقوعها
قوله وخويصة احدكم قال ايضا قال في النهاية يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهو تصغير خاص
ومعنى لا احتقارها في جنب ما جدها من العيش والعزم والحساب وغير ذلك والله اعلم
حديث بادر وابل اعمال سبعا ما ينتظرون الا فقر منسيا **قوله** قال الطيبي اي ساقطوا وفوق الغنى
بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل نزولها **قوله** اوهر ما مفند الفند في الاصل الكذب وافند
تكمم بالفند ثم قال الشيخ اذا همر قد افند لانه يتكلم بالحرف من الكلام عن سنن الصحة وافند
الكبر اذا اوقعه في القدر **قوله** او موتا بجهنم زاي اخره اي سرعا يقال اجز على الجرح بجهنم
اذا اسرع قتله والله اعلم
حديث مخ مخ الحصى ما انقلهم في الميزان **قوله** مخ مخ قال في النهاية وهي كلمة يقال عند الملاح
والرضا بالشئ وتكرر بالمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جرث وثوبت فقلت مخ مخ وزاد
شدت وتجنخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تقطع الامر وتفجعه والله اعلم
حديث بوي من الشئ الى تقدم تفسير الشئ **قوله** في النابية قال في النهاية النوايب جمع نايبة
وهي ما ينوب الانسان اي ينزله من المهمات والحوادث وقد نابه بنوبه نوبا وانتابه فصد به مرة
حديث بر الوالد ان البر بالكر الاحسان وضده العقوق **قوله** والد عايرد القضا ساني الكلام
عليه في لا يرد القضا الا الرضا والله اعلم
حديث بر وابلكم **قوله** ومن تنصل اليه قال في النهاية اي من ذنبه واعتذر اليه والله اعلم
حديث بركة الطعام الوضوء قبله **قوله** واوله كما في اي داود عن سلمان قال فوات في التوراة ان بركة
الطعام الوضوء فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قال شيخنا الوضوء الغوي
وغسل اليدين والمراد بالبركة حصول الزيادة فيه او نفع البدن به وسيا في فيه مريد في من اراد ان يكثر
حديث بشر هذه الامة بالسنا والدين والرفعة **قوله** بالسنا هو بالمد اي بار ترفع المنزلة والقد

عند الم

عند الله عز وجل وقد سنا بسنا سنا الى ارتفع والله اعلم
حديث بشر المشايين في الظلم الى المساجد بالنور **قوله** المشايين بالهمز والمد فيه فضيلة المشي على
الرجلين الى المساجد سنا كان المشي سريعا او بطيا **قوله** في الظلم فيه فضيلة المشي الى مساجد الجاهات
في ظلم الليل وهو يوم ظلمة العشا والفر لك في الطرائق عن اي امامة لبشر المدحني الى المساجد والادلاج
بالتحقيق هو المشي في جميع الليل وبالنشد يد المشي اخر الليل **قوله** بالنور الثام اي من جميع جوانبه فالحمد
للمؤمنين في النور على قدر الاعمال **قوله** يوم القيامة اي على المراط قال ابن رسلان وتختلف ان يراد بالنور
المنار التي من النور كرواية الطبراني لبشر المدحني الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يرفع
حديث بطحان علي بركة من برك الجنة قال في النهاية بطحان بفتح الباء اسم واد بالمدنية والبطحانيون
مستوطنون اليه واكثرهم يقيمون بالواحدة اعلم والله اعلم
حديث بعثت انا والساعة كهاتين سيأتي الكلام على اعرابه في اخر **قوله** كهاتين زاد الطبراني
واشار بالسبابة والوسطى والمراد بالسبابة وهي بفتح المهملة وتشديد الواو الموحدة الاصبغ التي بين الانهام
والوسطى وهي المراد بالمسبحة سميت مسبحة لانها يشار بها عند التسبيح وتحرك في التسبيح عند
التفكير اشار الى التوحيد وسميت سبابة لانها كانت اذ انسابوا اشاروا بها قال عياض اشار الى
قوله المدة بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاوزة واما في قدر ما بينهما وقال ابن التين قبل
كما بين السبابة والوسطى اصبع اخري وقال البيضاوي معناه ان نسبة تقدم الجمعة النبوية
على قيام الساعة كنسبة فضل احدى الاصبعين على الاخرى وقيل المراد استمرار دعوته لا ينفرك
احداهما على الاخرى ورجح الطيبي قول البيضاوي قال القرطبي حاصل الحديث توجب امر الساعة وسرعة
مجيئها فائدة قال الطيبي الوسطى تريد على السبابة بنصف سبع اصبع كما ان نصف يوم مسبحة
نصف سبع فائدة قال شيخنا قال الحكيم الترمذي في نوار الاصول روي لنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المنيعة منها كانت اطول من الوسطى والوسطى اقصر منها ثم انصرف من الوسطى
ثم استدراجه من حديث ميمونة بنت ردم قالت خرجت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وساله اي من اشيا فلقد رايتني وانا العجب من
وانما راية من طول اصبعه التي تلي الانهام على سائر اصابعه فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال
لهم كذلك كانت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت او رد هذا شيخنا ايضا فتاويه
كما سبى الان قال صاحب الشيخ ابن تومس السامي ما نضه زعم الحكيم الترمذي وبعده ابو عبد الله
القرطبي والرميري في شرح المنهاج ان سبابة يد النبي صلى الله عليه وسلم كانت اطول من الوسطى
قال ابن دحية وهذا باطل بيقين ولم ينفله احد من ثقات المسلمين مع اشارته صلى الله عليه وسلم

باصبعه في كل وقت وحين ولم يحك ذلك عنه احد من التاثيرين وفي مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وفي رواية فترن ساعة بين اصبعيه المسبحة والوسطى يحكيه وروي الترمذي وحسنه ان المستورد بن شداد رفعه بعثت في الساعة فسبقته كما سبقته هذه هذه لا صلبية السبابة والوسطى وقوله في نفس لفتح الفا كناية عن القرب اي بعثت عند نفسي بها وقال شيخنا الكمال السبوطي في فتاويه ما قاله الترمذي الحكيم خطا لشاعن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند احمد وسنن ابى داود عن مهونة بنت كردم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة وهو على ناقه له وانا مع ابى فذكرت الحديث الي قولها فذني منه ابى فاخذ بدمه فافقر له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فما نسيت فيما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على ساير اصابعه الحديث انتهى ثم قوله بعثت انا والساعة كهاتين قال شيخنا ابو البقاء العسكري في جواب المسند الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع قال ولو قرى بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة بالساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع قال ولو قرى بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع الرفع لانها لم توجد بعد واجاز غيره الوجهين بل هو مرعيان بان الرفع احسن وهو عطف على ضمير المحول في بعثت قال ويجوز النصب وذكر نحو توجيه ابى البقاء وزاد وعلى ضمير يدل عليه الحال نحو فانظر وانما قدر في نحو جأ البرد والطيا لسة فاستغدا قلت والجواب عن الذي اعلم به ابو البقاء اولا ان يضمن بعثت معنى جمع ارسال الرسول ونحو الساعة نحو جيت وعن الثاني بانها نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقيق مجيئها وارجح النصب لما وقع في تفسير سورة النازعات من هذا الصريح من طريق فضل بن سليمان عن ابى حازم بلفظ بعثت والساعة فانه ظاهر في ان الواو للجمعية انتهى وقال شيخنا قال ابو البقاء لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى مع والمراد به المقارنة ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا في الوقوع لانها لم توجد بعد انتهى وفي حديث اخر بعثت والساعة كهاتين قال ابن السدي مسأله الرفع والنصب جائزان في الساعة بالنصب على تاويل مع والرفع بالعطف على الضمير في بعثت والنصب فيه احسن لان الضمير المرفوع يفتح للعطف عليه حتى يؤكد الاتي انه لفتح ان يقول فمت انا وزيد وهذا مشهور عند النحويين فعني شهرته عن الاكالة فيه وقال القاسمي عيا في الحديث الاول الاحسن رفع الساعة عطفا على ما لم يسمي فاعله في بعثت ويجوز النصب على المقعول فيه اي بعثت مع الساعة كقولهم جأ البرد والطيا لسة وقال القسطلي قد اخبر بعض النصب بنا على ان التشبيه وقع بملاصقة الاصبعين واتصالهما واختار اخر ون الرفع بنا على ان التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رويهما وقوله كهاتين حال اي مقترنين قال القسطلي فعلى النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت الذي بينهما في

نفس

الطول والمعلم

حديث

حديث بعثت من خير قرون بني آدم وما قرينا **قوله** من خير قرون قال في الفتح القرن الطبقه من الناس المجتمعين في عمر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل بسنتين وقيل بغير ذلك يحكي الخوفي الاختلاف فيه من عشرة الى مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذي اراد ان القرن كل امة هلكت حتى لم يبق منها احد وقوله قرينا بالنصب حال التفضيل **قوله** حتى كنت من القرن الذي كنت فيه في رواية الاسماعيلي حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه انتهى وسبأى الكلام على بقية ما بيده في خير الناس قري في والله اعلم **حديث** بعثت بجوامع الكلم ونفرت بالرعب **قوله** بجوامع تقدم الكلام عليه في اعطيت جوامع الكلم **قوله** ونفرت بالرعب تقدم الكلام عليه في اعطيت جوامع **قوله** او نبئت مفاتيح خزائن الارض قال اهل التعبير المفتاح عروال وسلطان فمن راي انه ففتح بابا لمفتاح فانه يظفر بحاجته بمعونة من له باس وان راي ان بيده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قال في الفتح قال الخطابي المراد ما فتح على الامة من الخزائن من ديار كسرى وقيصر وغيرها ويحتمل معادن الارض الذي فيها الذهب والفضة قال غيره بل يحتمل على اعم من ذلك والله اعلم

حديث بعثت بعارة الناس قال في النهاية المدارات غير مهور ملاينة الناس وحسن صحتهم واحكام الصلح لئلا ينفر واعتك وقد فهم قال في الفتح هو غير مهور واصله المهر لانه من المداراة والمراد به الدفع برفق وقال في المصباح ودارسة مدارات لا طفته ولا ينسبه وقال في التعريب وداراة الناس مظهر ولا تظهر وهي المداحة انتهى وقال ابن بطال المداراة من اخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاط لهم في القول وذلك من اقوى اسباب اللامعة وطفن بعضهم ان المداراة هي المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرمة والفرق ان المداهنة هي الدهان وهو الذي يظهر على الشئ ويسترياطنه وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق واظهار الرقي بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هي الرفق بالجاهل في العلم وبالفاسق في الهني عن فعله وترك الاغلاط عليه حيث لا يظهر ما فيه والا نكار عليه بلفظ في القول والفعل ولا سيما اذا احتاج الى نالعه ونحو ذلك انتهى من الفتح والله اعلم

حديث بعثت بين يدي الساعة بالسيف **قوله** وجعل الذل قال في المصباح الذل ضد العز ورجل ذليل بين الذل والذللة والمذلة من قوم اذلا واذلة انتهى وقال في المصباح ذل لا من باب ضرب والاسم الذل بالضم والذللة والمذلة اذ اصغف وهان فهو ذليل وجمعه اذلا واذلة يتعدي بالضم فقال اذله الله انتهى **قوله** والصغار بالفتح الذل والضم وكذلك الصغر بالضم والمصدر الصغر بالتحريك انتهى قاله الجوهري والله اعلم

حديث بعثت مرجة وملحة **قوله** بعثت بالسيف والله اعلم

حديث بكر واما الصلاة في يوم الغدير واووله كما في ابن ماجة عن بريدة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال بكر واقره **قوله** بكر وقال في النهاية اي حافظوا عليها وقد مرها **قوله** فخط عمله قال شيخنا قال الطوسي اي بطلوا به وليس ذلك من احاط ما سبق من عمله فان ذلك في حق من مات من بعد الحمل الجوف على نقصان عمله في يومه لا سيما في الوقت الذي توب ان يرفع اعمال العباد الى الله تعالى انتهى وقال البرقي هو محمول على من استحل ذلك هو علي من اعتاد ترك هذه الصلاة او على ان المراد خطوط الاجراء اخرها عن وقتها والله اعلم

حديث بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج **قوله** بلغوا عني ولو اية قال الشيخ شيوخنا قال النهرواني في كتاب المجلس له الآية في اللغة تطلق على ثلاث معان العلامة العاقلة والاعجوبة الحاصلة والعلية النازلة من الاول قوله تعالى انك لا تكلم الناس الا لثلاثة ايام لا رما ومن الثاني ان في ذلك لاية ومن الثالث حول الامر القلالي في اليوم اية وتجمع هذه المعاني الثلاثة انه قيل لها اية كدلائلها وفعلها واما انتها وقال في الحديث ولو اية اي واحدة لبيان كل ما مع الي مبلغ ما وقع له من الاي ولو قل ليصل بذلك جميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه قال شيخنا قال البيضاوي قال ولو اية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بتبليغ الحديث منهم بطريق الاول به فان الآية مع انتشارها وكثرة حملاتها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها وموافاتها عن الضياع والتمزيق اذا كانت واجبة التبليغ والحديث الذي لا ياتي فيه ما ذكرنا في انتهى **قوله** وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا تصنف عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم وانظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهي في قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية حسنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وقيل معنى قوله ولا حرج اي لا تضعف اصدورك بما سمعونه عنهم من الاحاديث فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج في ان يحدوا عنهم لان قوله حدوا صيغة امر تقتضي الوجوب فاستار الي عدم الوجوب وان الامر فيه للإباحة بقوله ولا حرج اي في ترك الحديث عنهم وقيل المراد رفع الحرج عن جاني ذلك لما في اخبارهم من الالفاظ المتشعبة نحو قولهم اذهب انت وربك فها نالا وقولهم اجعل لنا الها وقيل المراد ببني اسرائيل اولاد اسرائيل نفسه وهم اولاد يعقوب والمراد بحدثوا عنهم تبليغهم مع اخبرهم يوسف وهذا الجدل الواجب وقال مالك حوز الحديث عنهم بما كان من امر حسي اما ما علم كذبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم مثل ملورد في القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد حوز الحديث عنهم بآي صورة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال في الحديث عنهم

بخلاف

بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في الحديث بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب العهد وقال الشافعي من العلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيز الحديث بالكذب فالمعنى حدثوا عن بني اسرائيل بما لا تعلمون كذبه واما ما يجيزونه فلا جناح عليكم في الحديث به عنهم وهو تحريف قوله اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوه ولا تكذبوهم وليرد الاذن ولا يمنع من الحديث بما يقطع بعد ذلك **قوله** بلوا رجاكم ولو بالسلام قال في الدرر كاصله اي ندوها بصلتها وهم يطلقون الندوة على الصلة كما يطلقون اليقين على القطعة لانهم لما راو بعض الاشياء تنصل وتكتلط بالندوة وتخلص بينهما التحافي والتعريف باليسر استجار والبلد للوصل واليدين للقطعة والله اعلم

حديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **قوله** بني الاسلام على خمس اي دعاء كما في رواية عبد الرزاق قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه استكمال الان الاسلام ان يريد به الشهادة ان هي مبني عليها لا يشترط في الايمان مع الامكان الذي هو شرط في الخمس وان اريد به الايمان فكذلك لانه شرط وان اريد به الاتقياد والانقياد هو الطاعة والطاعة هي فعل المأمور به والمراد به هي هذه الخمس لا على سبيل الحمز فيلزم بنا الشيء على نفسه قال والجواب انه التذلل العام الذي هو اللغوي لا التذلل الشرعي الذي هو فعل الواجبات حتى يلزم بنا الشيء على نفسه ومعنى الكلام ان التذلل اللغوي يترتب عليه هذه الافعال مقبولة من العبد طاعة وقرينة وقال في موضع اخر ان قيل هذه الخمس هي الاسلام فما المبني عليه فالجواب ان المبني هو الاسلام الكامل لا اصل الاسلام وقال في فتح الباري فان قيل الاربعة مبنية على الشهادة اذ لا يفسد شي منها الا بعد ومودها فليفسد بضم مبني الي مبني عليه في مسمى واحد اجيب بحوز انتم امر يتبني على الامر من امر اخر فان قيل المبني لا بد ان يكون غير المبني عليه اجيب بان المجموع غير من حيث الافراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة اعمدة احدها وسط والبقية اركان فما دام الاوسط قائما فسمى البيت موحدا ولو سقطت منها سقطت من الاركان فاذا سقطت الاوسط سقط سمي البيت بالنظر الى مجموعها سمي واحد وبالنظر الى افرادها اشياء وايضا بالنظر الى اسمه واركائه الاس اصل والاركان تبع وتكملة **قوله** شهادة ان لا اله الا الله مخفون على البدر من خمس وحوز الرفع على الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله الا الله او على حذف المبتدأ والتقدير ارحدها شهادة ان لا اله الا الله **قوله** واقام الصلاة وابيت الزكاة المراد المداومة عليها او مطلق الايمان بها والمراد بابيت الزكاة اخراج جزء من المال على وجه مخصوص ووجه الحمز في الخمسة ان العبادة اطلقولية وهي الشهادة او غير قولية فاما تركي وهو الصوم

او فعلى فاما بدني وهو الصلاة او مالي وهو الزكاة او مركب وهو الحج قال النووي حكم الاسلام في الظاهر
ثبت الشهادتين وانما اصبحت اليها الصلاة ونحوها لكونها اظهر شعائر الاسلام واعظمها وقيامه
بما يتم اسلامه وتركها لها يستلزم انحلاله انتهى فالاسلام الحقيقي يحصل بالشهادتين بشرط الصدق
حديث بول العلاء بن ربيعة يرفع يديه في كل صلاة فيقول اللهم اغفر لي ما مضى وما مضى وما مضى
بالاسلان والفضل سبلان الماعلي السني والله اعلم
حديث بيت لا يترفع جبايع اهل بيته عندهم الترق قال
ابن رسلان قال الرطبي ما ملخصه هذا انما عني به النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومن كان على
حالهم من غالب قوتهم التمر وذلك انه اذا خلا البيت عن غالب القوت في ذلك الموضع تجوع
اهله اذا لا يجدون شيئا في بعض الاوقات ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الاصل
واحد او يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا التمر بيت لا يترفع جبايع اهل
ويصدق هذا الحديث على مصلحة تحصل القوت وادخاره فانه اسكن للنفس غالبا واعيد
لشؤتي الفكر انتهى وقال النووي فيه فضيلة التمر وحوائز الادخار للعيال والحث عليه والاعلم
حديث بيع المحلات خلافة ولا تفعل الخلافة لمسلم قال في النهاية المحفلة الشاة او
البقرة او الناقة لا تحلبها صاحبها اياما ثم يجمع لبنها في فرعاء فاذا احلبها المتشركي حسمها
غزيرة فزاد في لبنها ثم يظفر له بعد ذلك نفق لبنها عن ايام تحلبها سميت محفلة لان اللبن
حفل في فرعاء اي جمع والخلافة الخداع انتهى وسياتي فيه مزيد والله اعلم
حديث بين كل اذانين صلاة من شأ **قوله** بين كل اذانين اي اذان واقامة وهو تغليب
كالقرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وان يسمى الاذان اقامة اذان حقيقة لانها اعلام
تخبر بفعل الصلاة **قوله** صلاة اي نافلة او وقت صلاة او يكون لبيتا او لعدد نوايه
المصلي من النافلة كركعتين او اربع او اكثر ويحتمل ان يكون المراد به الحث على المبادرة الى المسجد
عند سماع الاذان لا انتظار الاقامة لان شرط الصلاة في صلاة قاله ابن المنير وانا لم نجد ذلك
على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والحجربا فاق بالخبر لقوله بعد من شأ وقال
في النهاية يريد بها السنن الرواتب التي تقضى بين الاذان والاقامة للفرق والله اعلم
حديث بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة قال النووي هذا هو في جميع الاصول
من صحيح مسلم والشرك والكفر بالواو وعند ابى عوانة وابو نعيم والكفر باو وكل واحد منهما اذا
ومعنى بينه وبين الشرك ترك الصلاة ان الذي لم يمنع من كفره كونه لم يترك الصلاة فاذا
تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل دخل فيه زاد شيخنا وهو محمول على المستحل او على الاول

محل

لوان فعله فعل اهل الكفر وانه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهي القتل وقال النووي ثم ان
والكفر قد يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله تعالى وقد يفرق بينهما ليخص الشرك بعبدة
الوثان وغيرها من المخلوقات مع اعتنا بعبادته تعالى لكفار قريش فيكون الكفر اعم من
الشرك انتهى قال شيخنا قال الرطبي ترك الصلاة مستند الى طرف خبير ومتعلقة مخذوف قدم
لفيد الاختصاص ويؤيده الحديث الثالث وظاهر الحديث تعارض نظم قوله تعالى ومن بيننا
وسنك حجاب وقوله وجعل بين البحرين حاجزا فاذا ذهب الى هذا المعنى يوجب خلاف المقصود
ولذلك قيل فيه وجوه احدها ان ترك الصلاة يعبر عن فعل ضده لان فعل الصلاة هو الحاضر
بين الايمان والكفر فاذا ارتفع رفع المانع قاله النووي الثاني قال السبكي في تحصيل ان يؤول
ترك الصلاة بالحد الواقع بينهما في تركها دخل الحد وحاصل الكفر ودوامه الثالث قال
السبكي متعلق الطرف مخذوف تقديره ترك الصلاة وصلة بين العبد والكفر والمعنى
يوصلة اليه قال الرطبي واقوي الوجوه الثاني فهو من باب التقليل اي المؤمن لا يتركها
قال ويكن ان يقال ان الكلام منصوب على غير مقتضى الظاهر لان الظاهر ان يقال بين
الايمان والكفر ترك الصلاة او بين المؤمن والكافر تركها فوضع موضع المؤمن العبد
وموضع الكافر الكفر فجعله نفس الكفر مبالغة انتهى والله اعلم
حديث بين الممجة والمدينة ست سنين **قوله** الممجة نفع الممجة من الحرب
وموضع القتال والجمع ملاحمة مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك
لحم الثوب بالسدة او قيل هي مشتقة من اللحم لكثرة حوم القتلى فيها **قوله** المدينة
هي القسطنطينية بضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية ونقدها
باسكانة ثم نون قال النووي هكذا اضطناه وهو المشهور ونقله القاسمي في المشارق
عن المتقنين والاكثرون وعن بعضهم زيادة يا مسعدة بعد النون وهي مدينة مشهورة
من اعظم مدائن الروم **قوله** ست سنين وخرج الرجال في الساعة قال شيخنا قال
ابن كثير هذا مشكل مع حديث الممجة الكبرى لاخرها ست سنين ويكون اخرها وفتح
ابن وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج في سبعة اشهر والله اعلم
حديث بين يدي الساعة ايام الهرج فلت وهو اول قطعة من حديث ذكره البخاري
في كتاب الفتى وتامه نزلوا فيها العالم ويظهر فيها الجهل وتقدم الكلام على تامة في ان
بين يدي الساعة قال في النهاية اي قتال واختلاط وقد هوج الناس فخرجون هرجا
اذا اختلطوا واصل الهرج الكثرة في السني والساع فيه والله اعلم

الرجال

حديث بين يدي الساعة فتن قطع الليل المظلم فقدم معناه قريبا والله اعلم

حديث بين يدي الساعة مسخ وخسف وتذوق **قوله** مسخ قال في النهاية قلب الخلفة من سمي الى سمي وقال الطبري تحوير صورة الى ما هو اوضح منها وقال في المصباح مسخه الله مسحا حوله صورته التي كان عليها الى غيرها **قوله** وخسف قال في المصباح وخسف المكان خسفا من باب ضرب وخسفا ايضا غار في الارض قال شيخنا قال التوريشي الحديث من باب التشديد والتغليب وذكر الخطابي ان المسخ يكون في هذه الامة وكذلك الخسف كما كان في سائر الامة خلافا لقوله من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها والقذف الرمي بقوة ثم غلب علي المرمي بالزناد كره في الدركت ولعل قوله ثم غلب هو المراد من الحديث والله اعلم

حديث ليس العبد عبد فخل واختار وليس في الكبير المتعال **قوله** ليس العبد معلوم ان ليس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح **قوله** فخل بالمشاة الفوقية ثم الخا المجهة واللام قال شيخنا فخل واختار هما فعل واقتل من الخيال والتكبر والعجب **قوله** يجرب من الجبروت فعلون من الجبر والقهر **قوله** وسني الجبار الاعلى الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي وقيل العالي فوق حلقه **قوله** سبي السهوي في السبي تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هدر عن صلاتهم ساهون **قوله** وطير اللهو اللعب بالسبي اللهو الهوا وتلهيت به لعبت به وتشاغلته وغفلت به عن غيره والهاء عن كذا شغله وهيت عن السبي بالكسر الهى بالفتح لها تركت ذكره وغفلت وتلهي عنه تشاغل

قوله عتي العتي القبر والتكبر وقد عتي اعتوا غفوات **قوله** طحا بطحا ويطفوا طفا اذا جاوز الحد وكلما جاوز الحد في العصيان طاع وطفى بطفوا مثله والهاء المال اي حمله طاعا **قوله** تحت الدنيا بالدين بالتحية ثم الخا المجهة ثم المشاة الفوقية ولتحت الخداع والمراوغة اي

يطلب الدنيا بعمل الآخرة فقال خيله تحتله اذا خدعه وراوعه **قوله** بالسبهات اختلاف في المراد بها فقيل محل تعارض الأدلة وقيل محل اختلاف العلماء وقيل المذكور لانه عقبة بين العبد والحرام وقيل المباح فعند ابن حبان احلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ العرضة ودينه الخ والمصنف ان الحلال حيث تخشى ان يورث فعله مطلقا الى مكره او محرم ينبغي اجتنابه ويؤيده الوجه الاول ما في البخاري في البوع فمن ترك ما سبه عليه من الاثم او سلك ان يواقع ما استبان قال شيخنا لا يبعد ان يكون بلك من الاوجه هو ادق فختار ذلك باختلاف الناس فالعالم العظم لا يخفي عليه تمييز الحكم فلا يقع له ذلك الا في الاستكثار المباح او المذكور كما يقدر قبل ودونه ليعلم له السبهات في جميع ما ذكر بحسب اختلاف الاحوال والله

نحفي

نحفي ان المستكثر من المذكور تحصيل فيه جرعة على ارتكاب المهني عنه **قوله** او تحمله اعتبارا ارتكاب الحرام غير المحرم على ارتكاب المهني المحرم اذا كان من جنسه ان يكون ذلك لسرفه وهو ان من تعالي ما به عند بصير مظهر القلب لفقدان الورع فيقع في الحرام ولو لم يخطر الوقوع فيه انتهى وسياتي فيه تحت الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الحلال بين والحرام بين **قوله** طع يقرده الطع الحرس طع فيه وبه كفر طعها وطاعة واطاعة حرص عليه قال الاشرفي كقرده ذو طع ويمكن ان تجعل قوله طع فاعل يقرده مقدما على فعله على مذهب الكوفيين قال الطبري هذا اقرب من الاول لا يلزم منه من وصف الوصف لان لقوله يقرده على هذا صفة طع وهو صفة عبد والاسبه ان يكون طع مبتدا او يقرده خبر اي طع عظيم يقرده نحو ستره فاناب والجملة صفة عبد ومثل ذلك قوله بليس العبد عبد هوي بفضله **قوله** وهوي الهوي ممدود ما بين السماء والارض والجمع الاهوية والهوي مقصور وهوي النفس والجمع لا تقوا واذا اضعفته اليك قلت هوي وهوي وهو يلزم بقول هوي وقصي وعصي وهذا السبي اهوي الي من ذلك اي احب الي **قوله** رغب يزله قال في المشارق رغب النفس سعة الامل وطلب الكثير يقال يسكون العين وفيمها وبضم الراء فتمها انتهى وقال في المصباح والرغب بالغم الشرة يقال الرغب شؤم وقد رغب بالغم رغبا انتهى وقال شيخنا والرغب شؤم اي الشره والحرس على الدنيا وكثرة الاموال وسعة النظر ويروي بالراء يعني الجماع وفيه نظر والله اعلم

حديث بليس العبد المحتر احتكر الطعام اشتراه وحبسه ليقل فيفعلوا ولا سم الحكر والحكر اصل الحكر الجمع والامساك والله اعلم

حديث بليس الشعب اذا قال في المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل الحافقين الحافقان هما طرف السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلي الاول اقم في الررى

حديث بليس البست الحمام سياتي الكلام عليه والله اعلم **حديث** بليس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالثقة اخ قال في النهاية الثقة والتقاء يعني يريد انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك والتمار كتمت الشيء كتمانا وكتمته ايضا وسحاب ملكتم لا رعه فيه وسره سري تكتوم وملكتم بالتشديد بولغ في كتمانهم والله اعلم

حديث بليس الكسب كسب الزمارة الخ ضبطها شيخنا بالقلم لفتح الميم المشددة بان جعل على الميم شدة وفتح قال في النهاية الزمارة هي الرانية وقيل هو يتقدم الرأ على الزاء من الرمز وهي الاسارة بالعين والحاجب او الشعة والزواي يفعلن ذلك والاول اوجه قال

تقلب الزمارة البغي الحسناء والزمر الغلام الجبل وقال الازهرى الخجل ان يكون اراد المصنية يقال غني
زمر اي حسن وزمر اذ غني والفضبة التي يزمر بها زمارة انتهى قال الجوهرى والزمارة واحد الخجل
يقول منه زمر الرجل يزمر وزمر زمرا فهو زمارى ولا يكاد يقال زامر ويقال للمراة زمارة ولا يقال
زمارة انتهى وسياق الكلام على متن القلب في المناهي والله اعلم
حديث ليس مطية الرجل زعموا **قوله** مطية هي البعير ذكر ان كان اولى فعلية مفعولة
الرجل وكذا المرأة **قوله** زعموا معناه ان الرجل اذا اراد السير الى بلدة والى الى حاجة ركب مطية
وسار حتى يقضي اربه فشيء ما تقدم المتكلم اما وكلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا
لذا وكذا المطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه
وانما يحكى على الالسن على سبيل الابلاغ قدم من الحديث ما كان هذا سبيله وامر بالتثبت فيما
يحكى ولا احتياط فيما يرويه فلا يروي الا ما نقله ثقة كما يقال قالوا كذا او كذا او يزعم ناقله
انه لا اثر عليه وانما هو على ناقله الاول فيكثر من الحديث وكفى بالمرأئ ان تحدث بكل ما سمع
قال ابن دريد انما يقع الزعم على الباطل قال ابن بطال يقال زعم كذا اذا ذكر خبر لا يدري
احق هو او باطل ومعنى الحديث ان من اكثر الحديث لا يعلم صدقه لم يومن عليه الوقوع في
الكذب فثبتت هذه اللفظة مطية ليقول ما لا يعلم فانها تؤدي الى الكذب انتهى ومن حار
حول الحى وشك ان يقع فيه وقال شيخ شوخنا قال القرطبي والزعم القول الذي لا يوثق به
قال ابن السكيت وغيره قلت وفيه نظر لان الزعم يطلق على القول المحقق كما نقله ابو عمرو
والزهري في شرح صحيح شيخه ثعلب والترسيبويه من قوله زعم الخليل في مقام الاحكام
حديث بشيما لا حدكم ان يقول **قوله** كيت وكيت قال شيخنا يفتح الشا شهر من كسر هاء
كذا وكذا قال النووي انه ذكره ذلك لانه يتضمن نسبة الشاهل والتعاقل عنها الى نفسه وقال
عباس اول ما يتاوه عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اي بئست الحالة حاله من جهة
القران ففعل عنه حتى نسبته قلت وقال شيخنا بعد ان حكى ما تقدم قلت ينافي هذا التأويل
قوله عفيه بل هو شى وعندي تاويل اخر وهو ان حديث ورد فيما كان ينسبه الله لحافظ من
الايات والسور التي يريد نسخ نالها ونحوها ومحوها من القلوب وهو المسار اليه بقوله تعالى فانهم
من اية او ينسها فيمن قرأ بضم النون وقد وردت احاديث كثيرة بان الصحابة كانوا يحفظون
ايات وسور فيصيحون وقد حثت من قالوا لهم فباتون النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه فيقول
انها ما نسخ الله فالحقوا عنها وقد اشترى الى ذلك في كتاب الاثقان وفي التفسير المأثور فثبت
ان هذا الحديث في هذا النوع لم هو ان ينسبوا النسيان ذلك اليهم وانما الله تعالى اساهم اياه

ورنه لارادته نسخته ثم بعد ان قررت ذلك بمدة وجدت البايع سيقني اليه فقال في شرح الموطا وقد اورد
هذا الحديث وحديث ابن مسعود انما ابشر انى كما تنسون فاذا نصبت فذكر وني الخجل ان يكون معنى
الحديث الاول ما كان ينسخ من القران بالنسيان ينساه جميع الناس فلا يبقى في حفظ احد ليكون ذلك
لهفة ويكون معنى الحديث الاخر الاحتاد من السهو في الصلاة وما جرى مجراه انتهى قلت عبارة في محل
الزمن ليس فعل الزم ما نكرة موصوفة اي شيئا كاي احد هم ان يقول هو المحض من بالزم لنسيت وجه
النسخ لنسيان الشى الذي ينزل فهو ان نسيت ذلك اليهم وانما هو ياذن الله لما رآه من الحكمة والله اعلم
حديث البادي بالسلام بري من الصرم **قوله** الصرم هو يفتح الصاد المهملة وسكون الراء
القطع وهو صرمت الشى صرما اذا قطعتة وصرمت الرجل الكلام صرما اذا قطعت كلامه
والتصارم التقاطع قال في المصباح صرمته صرما من باب صررب قطعتة والاسم الصرم فهو
صرور انتهى **قوله** في الذي بعده من الكبر هو بالكسر العظمة وكذلك الكبريا قال شيخنا
الكبر تكسر الكاف وسكون الواو الموحدة ثم را قال الراغب الكبر والتكبر والاستكبار متقارب
فالكبر الحالة التي تختص بها الانسان من اعجابه لنفسه وذلك الذي يرى لنفسه الكبر من غيره
واعظم ذلك ان يستكبر على ربه فيمنع من قبول الحق والادعان له بالتوحيد والطاعة
والتكبر ياتي بوجهان احدهما ان تكون الافعال الحسنة زائدة على محاسن الضر ومن ثم
وصف نفسه سبحانه وتعالى بالتكبر والثاني ان يكون متكبرا كذا كمتكبرا ما ليس فيه
وهو وصف عامة الناس نحو قوله كذا كذا يطبع الله على كل قلب متكبرا حيار والمتكبر مثله
وقال الغزالي الكبر على قسمين فان ظهر على الجوارح يقال تكبر والا قيل في نفسه كبر والاصل
هو الذي في النفس والكبر يستند على متكبرا عليه يرى لنفسه فوقه ومتكبرا به وبه يفصل
الكبر عن العجب فمن لم يخلف الا وحده يتوران يكون محبا لا متكبرا والله اعلم
حديث البحر من جهنم قال في الصحيح البحر خلاف البر يقال سمى البحر المعقده واتساعه
والبحر البحر وحر وحر وكل بحر عظيم بحر انتهى **قوله** جهنم قال في النهاية هي لفظ اعجمية
وهو اسم لنار الاخرة وقيل هي عربية وسميت بذلك لبعدها عن غيرها والله اعلم
حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وسببه كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اننا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء
فان نوضا نأبه عطشنا افتنوضا من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور
فذكره **قوله** اننا نركب البحر زاد الحاكم نريد الصيد **قوله** ونحمل معنا القليل من الماء لفظ الحافظ

البهي فعمل احدا معه الاداة وهو ارجوان ياخذ الصيد فيها فربما وجدته كذلك وربما لم يجد الصيد
يبلغ من البحر مكانا لم يظن انه يبلغه فلعلة تحل ان يتوضا فان اغتسل او توضى في هذا الماء فعمل
احدا بملكه العطش فله تزي في ما البحر ان تغسل به او يتوضا به اذا خفنا ذلك فقال اغتسلوا منه
وتوضوا فانه المهور ماوه بفتح الطاء الحل ميتة قال الخطابي في الاصطلاح عوام الرواة يولعون
بلكس الميم من الميتة يقولون ميتة وانما هو ميتة بيم مفتوحة يريدون حيوان البحر اذا مات
فيه سمعت ابا عمر يقول سمعت ابا عبد الله يقول الميتة الموت امر الله يقع في البر والبحر لا يقال فيه
حلال ولا حرام قال ابن العربي انما توقفوا في ما البحر لاحد وجهين اما انه لا يشرب واما لانه طاف
جهنم كما روي عن ابن عمر وما كان طريق شيئا لا يكون طريق طهارة ورجة وانما اجابهم بما ذكره
ولم يقل لهم نعم لانه لو قال ذلك لما جاز الوضوء به الا للضرورة على حسب ما وقع السؤال فاستأذنت
بيان الحكم بخلاف الطهارة به وزاد في الجواب ما تم به الفائدة وذلك من محاسن الفتوى وقد
روي الدارقطني ان الصحابي طهر الملائكة اذا اتوا واذا اخرجوا انتهى قال شيخنا بعد ان ذكرنا ما
قوله هو المهور ماوه الحل ميتة اي الحلال كما في رواية قال الخطابي سالوه عن ما البحر فاجاب
عن ما به وطعامه لعله ما نه قد يعوزهم الزاد في البحر كما يعوزهم الماء الحذب فلما حرمها
الحاجة منهم انتظم الجواب منه لهم وايضا فان علم طهارة الماء مستفيض عند الخاصة
والعامة وعلم ميتة البحر وكونها حلالا لا مشكل في الاصل فلما راي السائل جاهلا بالامر
الامر من غير مستبين للحكم فيه علم ان اخفاها اولى البيان قال وانما ارتابوا في ما البحر لما راي
تغيره في اللون وملوحة الطعم وكان من المعقول عندهم من الطهور انه الماء المصفى
على خلقته السليم في نفسه الخالي من الاعراض المؤثرة فيه قال ووجه اخر وهو انه لما علم
بطهارة ما البحر وقد علم ان في البحر حيوانا لا يموت فيه والميتة نجسة احتاج الى ان يعلم
ان حكم هذا النوع من الميتة خلاف حكم الميتات لئلا يتوهوا ان ما به نجس بحلول الميتة
حديث البذاشوم وسوء الملكة لوم قال في النهاية البذاشوم الفحش في القول وفلان
بذي اللسان تقول منه بذوت على القوم وابذيت وقال شيخنا في الدر البذاشوم الفحش والقبح
المباذاة وهي الفاحشة وفلان بذي اللسان والمراد بذية تقول منه بذوت على القوم
وابذيت على القوم انتهى وقال الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد البذاشوم وهو
بذي بين البذاش وهو الشرير وقال في المصباح بذاعلي قومه ببذو ابذ الفحش والبذاءة
والمحش في منطقه وان كان كلامه صرفا فهو بذي علي وزن فضيل وامرأة بذية كذلك
وابذ بالالف وبذا وبذا ومن باب لقب وقرب لغات فيه وبذا وبذا وامرؤس بفتحها

وبذاءة

وبذاءة بالمد وفتح الاول كذلك انتهى **قوله** شوم الشوم ضد البين واصله بالهمز مخفف واو وعلما
التخفيف حتى لم ينطق بها ميموزة **قوله** وسوء الملكة اي الذي يسوء محبة الممالك قاله في
النهاية يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الحمد وقال الطيبي يعني سوء الملكة
بذاعلي سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار **قوله** لوم قال الجوهري الليم الذي الاصل
لجج النفس وقد لوم الرجل بالضم لوما على فعل وملازمة على مفعلة وملازمة على مفعلة قال ابن دريد الامر
البذاءة من الايمان قال في النهاية البذاءة رثاء الاصل يقال بذى الهيبة اي رث اللبسة اراد التواضع
عن البر والاشرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر فذكره **قوله** الخلق بضم اللام وسلوها الذين والطبع
والسجية وحقيقته انه صورة الانسان الباطنة وهي لنفسه واصفاته ومعانيها والثواب والعقاب
يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة بالثبوت ما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث
في مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وتقدم الكلام على حسن الخلق في انواره **قوله** والاسم
ما كان في صدر اي اثر فيها ورسخ يقال ما يشك كلامك في فلان اي ما يورث وقال النووي قال العلماء
البر يكون بمعنى الصلة ومعنى الصدق ومعنى اللطف والكبر وحسن الخلق **قوله** والعشرة
وهي بمعنى الطاعة وهذه الامور هي مجامع حسن الخلق ومعنى حاك في صدر اي تحرك فيه
وتزدد فذكر ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا والله اعلم
حديث البربري لا يجاوز الا **قوله** البربري بفتح اوله واسكان ثانياه وفتح الموحدة ورا
نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد العرب قال الرشاشي اختلف الناس في البربر اختلفا
لكن افعال بعضهم انه من وكه قبضة بن حامر وقال المازني قبضة بن حامر مصر خرج بربرين
قبضة بولده الى ناحية العرب فسلخوا من اخر عمل مصر وهو ما ورا بلفة الى البحر الاخر مع بحر
الاندلس الى منقطع الرمل منضلين بالسودان وحكي عن ابن مسعود ان في البحر الحبشي خليج متصل
بارض الحبشة ويمد الى ناحية بربر من الزبح والحبشة اسم الخليج البربري **قوله** تراكبه
الترا في جمع ترقوة وهو العظم التي بين فقره البحر والحق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنهما مع
البركة في نواصي الخيل قال شيخنا في شيوخنا لدا وقع ولا بد فيه من شي محذوف يتعلق
به المهور واو في ما يقدر ما ثبت في رواية اخرى فقد اخرج الاسماعيلي عن طريق عامر بن علي
عن شعبه بلفظ الخبر معقود في نواصي الخيل وقال عياض اذا كان في نواصيها البركة فيبعدها
يكون فيها شوم فيجمل ان يكون الشوم الا في ذكره في غير الخيل التي ربطت بالجماد وان الخيل التي

البربري لا يجاوز الا

البربري لا يجاوز الا

اعدت له منى المخصوصة بالخير والبركة وقال الخير والشر يمكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخير بالاجر
والخير ولا يمنع ذلك ان يكون ذلك القربى ما يتشابه به وسياتي فيه مزيد في الخيل ثلاثة والله اعلم
حديث البركة في ثلاثة اقسام في الكلام على التزديد في فضل عايشة وتقدم في التزدد او تقدم
الكلام في السجود في ان في السجود وسياتي الكلام على الجماعة في فضل من حر في الفناء والله اعلم
حديث البركة في صغر القربى **قوله** الرضا قال في المصباح الرضا الجبل والجمع ارشية مثل
كسا والسنة **قوله** والجود قال في المصباح والجود والفضل وهو النهر الصغير والله اعلم
حديث البركة في الماشية اي المصاحفة في البيع عن خالد بن مالك قال راجت محمد بن سعد سلعة
فقال هات بدل اما سمكت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره قال شيخنا محمد بن سعد
ابن مسعود الهاشمي مولا همدان بن زيد بن جندب اذ كان في صدوقا فاضل من العاشرة مات سنة
ثلاثين وهو ابن اثنين وستين سنة قال في القاموس وتماشي تصادقا وتبايعا تصادقا والله اعلم
حديث النزاق في المسجد سنة سيأتي الكلام عليه قريباً والله اعلم
حديث المصاف في المسجد خطبة وكفارها دفنها **قوله** البصاق لمسلم الثقل وهو بمشاة
فوقية اخن من النزاق **قوله** في المسجد ظرف للفعل لا للفاعل فتناول من كان في المسجد ومن كان
خارجا عنه **قوله** خطبة بالهمز بوزن فعيلة وربما سقطت الهمزة وشددت الباء اي اشترط
شيخنا وهل المراد بها الحركة او الكراهة **قوله** وكفارها دفنها قال شيخنا فاهره انها
تكون خطبة وان المراد دفنها وقال عياض انما تكون خطبة اذ لم يدفن بها واما من اراد دفنها
فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي
ويشهد لهم ما رواه احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة مرفوعا من تنج في المسجد فلم
يدفنه فسنة وان دفنه فحسنة فلم يجمله سنة لا بقصد عدم الدفن ونحوه في حديث مسلم
عن ابي ذر ووجدت في مساوي اعمال امي الجماعة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فثبت
لها حكم السنة بغير ايقاعها في المسجد بل به وتركها غير مدقونة انتهى وقال شيخنا زكريا
خير الطبراني فاهره من ان يراقه حسنة ليس مراد كنهى والله اعلم
حديث البطن والعرق شهادة قال في المصباح وبطن بالبنا للفعل فهو مبطون اي عليل
وقال الجوهري وبطن الرجل على ما لم يسم فاعلم اشكى بطنه وبطن بالكسر بطن بطناً عظم بطنه من الشح
حديث البغايا اللاتي يتكلمن الفسهن بغير بينة البغايا جمع بغى بالفتنة وهي الزانية والله اعلم
حديث البقرة عن سبعة والجوز عن سبعة **قوله** البقرة عن سبعة اي جري عن سبعة في
الاضاحي وكذا الجوز وهو مشتق من الجوز وهو القطع والجوز من الابل خاصة تطلق على الذكر

والاتي

والاتي وقوله عن سبعة فيه دليل على انه يجوز ان تشتت السبعة في الاصححة بالجوز والبقرة واجبا او كان نفعها
ستوا كانوا كلهم متفرقين او بعضهم يريد القرية وبعضهم يريد الحرم وهكذا قال الشافعي ومالك واحمد
وقال ابو حنيفة يجوز للمفترقين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متفرق والله اعلم
حديث البعان بالخيار ما لم يتفرقا **قوله** البيهقي استعمال البيع في المشتري اما على سبيل
التقليد او لان كل منهما بايع **قوله** بالخيار الخيار بالكسر اسم من الاختيار او التجبر وهو طلب خير الامرين
من امضا البيع او فسخه وهو خيار ان خيار المجلس وخيار الشرط وزاد بعضهم خيار النقصمة وهو مندرج
في خيار الشرط وحديث الباب في خيار المجلس **قوله** ما لم يتفرقا في رواية النسيان بفتح فاقصد بهما
وتقل تعلب عن الفضيل بن سلمة اقرقا بالكلام وتفرقا بالابدان ورواه ابن العربي لغو لغائي وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب فانه ظاهر في التفرق بالكلام لانه بالاعتقاد واجب بانه من لازمه في الغالب
لان من خالف اخر في عقيدته كان مستعدا لمخالفته ببدنه لا يخفى ضعف هذا الجواب والحق
حل كلام الفضل على الاستعمال بالحقيقة وانما استعمال احدهما في موضع الاخر استسعا واذا تفرقا لم
البيع والمراد التفرق بالابدان وهل التفرق المذكور حديثي اليه المشهور والراجح من مذهب العلماء
في ذلك انه موكول الى العرف فكلما عد في العرف تفرقا حكم به وما لا فلا **قوله** فان صدقوا بيننا اي
صدق البايع في اخبار الشرا مثالا وبين العيب ان كان في السلعة وصدق المشتري في قدر الثمن
مثالا وبين العيب ان كان في الثمن ونحوه ان يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر احدهما
تأكيد الاخر **قوله** محقت بركة بيعهما يحتل ان يكون على ظاهره وان شوم التليس والكذب
وقع في ذلك العقد فمحقت بركته وان كان الصادق ما جورا والكاذب ما زورا ونحوه
يكون ذلك مخصصا بمن وقع منه التليس والعيب دون الاخر ورحمه ابن ابي حمزة وفي الحديث
فضل الصدق والحث على متعته والله سبب لذهاب البركة وان عمل الاخرة بحاصل خبري الدنيا والاخرة

حرف التثنية

حديث تابعوا بني الحج والعمرة فانها ينفيان الفقر والذنوب **قوله** تابعوا بني الحج والعمرة قال
الطبراني اي اذا حجتم فاعمروا واذا اعتمرتم فاججوا وان الله الفقر كزيادة الصدقة المال قال النعماني
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة امنت سبع سنابل الآية مثل متابعة الحج والعمرة
في ازالة الذنوب بازالة النار حيث ذهب الامر من الذي استغنى من معدنه لان الانسان
مركز في جبلته القوة الشهوانية والغضبية تحتاج الى رياضة تربيتها عنه هذا اذا كان معصوما
فكيف بمن تابع هوى النفس وخلع العذار متفككا في المعاصي والحج جامع لانواع الرياضات من
انفاق المال وجهد النفس بالمجوع والعطش والسهر وقطع المهامه واقتحام المهالك ومفارقة

الأوطان ومهاجرة الإخوان والخلان **قوله** وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة قال النووي معناه أنه لا
لصاحبها من الجزاء على نفسه بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة قال والأصح أن الجاهل المبرور هو الذي
لا يخاطب له ما حوذه من البر وهو الطاعة وقيل هو المقبول المقابل للبر وهو الثواب ومن علامته القول
أن يرجع خيرا مما كان ولا يعاود العاصي وقيل هو الذي لا ريب فيه وقيل الذي لا يقبضه معصية وهما
داخلان فيما قبلهما قال القرطبي الأموال التي ذكرت في تفسيره متقاربة المعنى وأنه الحج الذي وفيت
الحكامه ووقع موقعها لما طلب من المكلف على الوجه الأكمل والله أعلم

حديث سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما لا أثر للعبادة في الدنيا إلا ما لا أثر له في الآخرة والله أعلم

حديث تبا للذهب والفضة قال في النهاية التبا التهاك يقال تبا وتبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك

حديث تبتسمك في وجهك كصدقة أو التبتسم دون الضحك ويقال الضحك بالأصوت وقيل
ظهور الأسنان بالأصوت والضحك ظاهرا مع صوت لا يسمع من بعد فإن سمع منه فقبحه يقال
بسم بالفتح يسم بسم فهو باسمه وابتسم تبتسم والمبتسم الضحى قال المجلسي من جلس مجلسا وجل
مسما كثيرا التبتسم **قوله** وأما طيل الحجر أما طلة الأذي تحبه يقال مطت السبي وأمطته وقيل
مطت أنا وأمطت غيره والله أعلم

حديث يبلغ الحلية من المؤمن أن تقدم الكلام عليه في استدعاء المحلون والله أعلم

حديث فما نوا عن عقوبة ذوي المروءة تقدم الكلام عليه في أقبلوا والله أعلم

حديث تجد المؤمن مجتهد فيما يطيق أو **قوله** مثلها اللهم أن المروب لهف يلهف لهفا فهو
ولهف هو ملهوف والله أعلم

حديث تجدون الناس معادن الخاي أصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر
في الأرض فتارة يكون نفسا وتارة يكون حشيشا وكذلك الناس **قوله** خبا رهم في الجاهلية
خبا رهم في الإسلام وجه التفسير أن المعدن لما كان إذا استخرج يظهر ما خفي منه ولا
تغير طبعه فلهذا صفة الشرف لا تغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة
إلى أهل الجاهلية راسا فان أسلم استمر شرفه وكان أشرف ممن أسلم من المشركين في
الجاهلية وأما قوله إذا فهو أقصاه إشارة إلى أن الشرف الإسلامي لا يترك إلا بالتفقه في
الدين وعلى هذا أفيدتسم الناس أربعة أقسام مع ما يقابلها الأول شريف في الجاهلية أسلم
وتفقه ويقال له مشروق في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه الثاني شريف في الجاهلية أسلم
ولم يتفقه ويقال له مشروق في الجاهلية لم يسلم وتفقته الثالث شريف في الجاهلية لم يسلم
ولم يتفقه ويقال له مشروق في الجاهلية أسلم ثم تفقه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم وتفقته

ويقابله

ويقابله مشروق أسلم ولم يتفقه فأرفع الأقسام من شرف في الجاهلية ثم أسلم وتفقته ويليه من كان مشروفا
ثم أسلم وتفقته ويليه من كان شريفا في الجاهلية ثم أسلم ولم يتفقه ويليه من كان مشروفا ثم أسلم ولم
يتفقته وأما من لم يسلم فلا اعتبار به سواء كان شريفا أو مشروفا أو تفقه أو لم يتفقته والمراد بالخيار
والشرف وغير ذلك من متصف بالمحاسن الأخلاق كالكرم والفقه والحلم وغيرها متوقفا لمساقها كالنحل
والفجور والظلم وغيرها **قوله** ويجدون خيار الناس في هذا الشأن الولاية والامرة وقوله لهم
استدهم له كراهية أي أن الدخول في عمدة الأمور مكره من جهة تحمل المشقة فيه وإنما تشد الكراهية
له من ينصف بالعقل والدين لما فيه من صعوبة العمل بالعمل وحمل الناس على رفع الظلم ولما يترتب
عليه من مطالبة الله تعالى للعالمية من حقوقه وحقوق عباده ولا تخفى حثيثة من خاف مقام ربه
وأما قوله ويجدون من خير الناس استد الناس كراهية لهذا الشأن فإنه قيد الإطلاق في الرواية
الأولى بوعرف أن من فيه مراده وأن من أنصف بذلك لا يكون خيرا للناس على الإطلاق وأما قوله
حتى يقع فيه فاختلف في مفهومه فقيل إن معناه أن من لم يكن حذرا على الأمانة غير راعيا
فيها إذا حصلت له بغیر سؤال يزول عنه الكراهية فيها لما يري من اعانة الله له عليها فبما من على
دينه ما كان يخاف عليه منها قبل أن يقع فيها ومن نذرا من أحب استمرا للولاية من السلف
الصالح حتى قاتل عليها وصرح بعض من عزل منهم بأنه لم يسهل الولاية وإساءة العزل وقيل المراد
بقوله أي فإذا وقع فيه لا يجوز له أن يكرهه وقيل معناه أن العادة جرت بذلك وإن من حرم على
الشيء ورغب فيه قل أن تحصل له ومن أعرض عن الشيء وقلبت رغبته فيه تحصل له غالبا انتهى من الفتح
وقال فيه استعمل هذا الحديث على ثلاثة أحاديث أو كلها تجدون الناس معادن ثانيا تجدون خير
الناس في هذا الشأن ثالثا تجدون شر الناس ذالوجهم انتهى ملخصا **قوله** في هذا الشأن
أي الولاية والامرة **قوله** استدهم له كراهية أي للدخول فيه لأن ذلك إنما يكون من قتالة الدين
ورضاية العقل **قوله** حتى يقع فيه في رواية أخرى أي أن ذلك غاية الكراهية له لأن الغالب
حصول الشيء لمن يكرهه وصرفه عن شخص عليه قال القاسمي إن المراد به الإسلام كما وقع لعمر
ابن الخطاب وخالد بن الوليد وعمر بن العاصي وعكرمة بن أبي جهل وسيل وسهيل أبناء عمرو وغيرهم
من كان يكره الإسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحب وجاهد فيه حتى جهاده
قال ويحتمل أن المراد بالولايات لأنه إذا أعطيها من غير مسألة أعين عليها **قوله** ويجدون شر الناس
قال شيخنا قال القرطبي إنما كان ذو الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق أنه هو متفق
بالباطل والكذب يدخل الفاسد بين الناس وقال النووي هو الذي يأكل في كل طائفة بما يرضيها
فيظهرها أنه منها ويخالف لصدورها وصدورها نفاق ومخفى كذب وخداع ويحتمل على الإطلاق

على الاسرار وهي مباحة محرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصطلاح بين الطائفتين فمحمود وقال غيره
الفرق بينهما ان المذموم من ينزل كل طائفة عملها ويقسمه عند الاخرى ويدور كل طائفة عند الاخرى وتقدر
لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما امكنه من الجبل ويستتر القبح والله اعلم
حديث تجاوزوا ذواتكم ما خذوا من القصور وامان التسامح والتساهل المروءة
بالهز قال الجوهري وغيره ويجوز تشديد الواو وترك الهاء قال الجوهري المروءة وقال ابن فارس الرجولية
وقد رتبها النووي بانها تخلق خلقا مثاله في زمانه ومكانه وهو معني في بعضهم انه الذي يسير
يسير امثاله في زمانه ومكانه قال ابو زيد بن فريحاك الجوهري يقال منه مروء الرجل اي صار ذا مروءة فهو
مروء على فصيل ونحو الرجل كلف المروءة وسباني لها احد اخر في ليس من المروءة التزم على الاخوان واليهما
حديث تجاوزوا في الصلاة وورد الجوز في الصلاة اي اخفها واقلها واسرها
حديث حر واليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان **قوله** ليلة القدر قال شيخنا
يسكون الدال مراد في القدر بفتحها سميت بذلك لما كتبت الملائكة فيها من الافاد قال تعالى فيها لفرق
فيها كل امر حكيم ولم يعبر بالفتح الدال لانه المراد به تفصيل ما جوي به القضا واظهاره محدودا
في تلك السنة مقدر ابعاد وقيل المراد القدر العظيم والمعني انها ذات قدر لنزول القرآن فيها
او لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة وان الذي يحبسها يصير ذا قدر وقد
اختلفت الاحاديث في ليلة القدر واختلفت العلماء فيها على اكثر من اربعين قولا واكثرها احوال
احدها انها ممكنة في كل السنة الثاني في كل رمضان الثالث اول ليلة منه الرابع ليلة نصفه
الخامس الي الثامن عشر ليلة سبعة عشر الى آخر الشهر في ليلة منها قول انها ليلة القدر التاسع عشر
انها ليلة النصف من شعبان هذا كله على انها تلي ليلة بعينها وقيل انها تنقل وهو الاقوى
جميعا بين الاحاديث المختلفة وارجاها اوتار العشر الاخير وارجي الاوتار ليلة احدى وعشرين
والاثنان وعشرين وسبع وعشرين واختلف هل هي خاصة بهذه الامة اولى انتهى قال شيخ
شيوخنا ما لم يخصه وقد ورد ليلة القدر علامات اكثرها لا تظهر الا لبعض مضيها منها ان
الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها مثل الطست صافية طلقة لا حارة ولا باردة تصبح
الشمس يومها جمل اضعف وفي رواية صافية ملحة كان فيها في اساطعها ما كان صافيه لآخر
فيها ولا يرد ولا يحل للكوكب ان يرمى به فيها ومن اماراتها ان الشمس في صبيحتها تخرج مستوية
ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل لسيطان ان يخرج معها يومئذ وفي رواية ان الشمس
تطلع كل يوم بين قري شيطان الا صبيحة ليلة القدر اخرج ابن ابي شيبة من حديث ابن
سعود ومن حديث جابر بن سمرة مرفوعا ليلة القدر ليلة مطر ونحو ولا يخرجه من حديث جابر

ليلة القدر وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة تنفخ كواكبها ولا يخرج سحابها حتى يغني مجراها ومن طريق
قناة عن ابي ميمونة عن ابي هريرة مرفوعا وان الملائكة تلك الليلة اكثر في الارض من عدد الحصى وروي
ابن ابي حاتم عن طريق جاهد ولا يحدث فيها دار من طريق الضحاك يقبل الله التوبة فيها من كل تائب ويفتح
فيها ابواب السماء وهي من غروب الشمس الى طلوعها وذكر الطبري عن قوم ان الاشجار في تلك الليلة تسقط
الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يسجد فيها وروي السهقي عن فضائل الاعمال من طريق الاوزاعي
عن عبدة بن ابي لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحة تغدب تلك الليلة وروي ابن عبد البر عن طريق
حديث حر واليلة القدر في الاقيا اي عند الزوال والله اعلم
حديث تحفة الصابغ الخ قال في النهاية يعني انه يذهب عنه مشقة الصوم وشدة والتحفة
طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاد الجح التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من الالطاف قال الازهري اصل
تحفة وحفة فايدك الواو تا والله اعلم
حديث تحريك الاصبع في الصلاة مدعة للشیطان **قوله** مدعة الزرع الخوف والله اعلم
حديث تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان الخ **قوله** وتخطط ابق الكافري تشبه بها من خطم البعير
اذكوا خطا من الاثاق الى اخر خديه وتسمى تلك التسمية الخطام وقوله في الحديث الاثاق فسمي الوسم
الثاثير يكي وغيره وهو بالسین المهملة والهمزة حكاية النوي في شرح مسك وقيل عيان وفي بعضهم
فقال المهملة في الوجه والهمزة في سائر الجسد **قوله** خراطيمهم الخراطيم لانف والله اعلم
حديث تجلوا النخل من السنة وهو استعمال الخلال الاخراج ما بين الاسنان من الطعام والله اعلم
حديث تحيروا لنطقكم اي اطلبوا لها ما هو خير المتكح وازكاها واتعد من الحنث والفجور **قوله**
مشوه اي قبح وهو من الاضداد يقال للبراة الحسن الرأجة شوهها ايضا والله اعلم
حديث ندواوا **قوله** الهوم وهو الكبر وقد هوم هوم وهو من جعل الهوم ذنوبها لان
يلعقبه كالد **قوله** في الذي بعده من ذات الجنب وفي حديث اخر ذو الجنب وفي اخر الجنب ذات الجنب
وهي الدبلة والدمل الكثرة التي تظهر في الجنب وتنفجر الى داخل وقيل ما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي
يشكلى جنبه بسبب الدبلة لان ذ والمذكر وذات للموت وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في
الاصرافه مضافه والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب وقيل المجنوب الذي يشكلى جنبه مطلقا
قاله في النهاية وقال شيخنا رحمه الله قال ابن القيم ذات الجنب عند الاطباء نوعان حقيقي وغير حقيقي
فالْحَقِيقِي مرض حار يعرض في الغشا المستطيف للاضلاع وغير الحقيقِي المر يشبهه يعرض في
نواحي الجنب عند رباح غليظة مؤذية تحقن بين الصفايين فيحدث وجعا قريبا من وجع ذات
الجنب الحقيقِي والعلاج الموجود في هذا الحديث ليس هو للقسم الاول لكن القسم الثاني الكاين

من حديث جابر

عن الریح الخلیطة فان القسط البحري وهو العمود الهندی اذا دق ناعما و خلط بالزیت المصفی ودك به مكان
مكان الریح المذكور ولحق كان دق اموافقا ناعماله محللا لما دنته مذهبها مقويا للاعضاء الباطنة مفتحا
للسدد قال المسبحي العمود حار يابس قابض محبس للبلطن ويقوي الاعضاء الباطنة ويبرد الهوى ويفتح
السدد نافع من ذات الجنب ويذهب فضل الرطوبة قال وتجاوز ان ينفع القسط من ذات الجنب
الحقيقة ايضا اذا كان حاد وقفا عن مادة بلغمية لاسيما في وقت الخطا العلة التي وسيلتي فيه
مزيد في علام تدعى اولادكن والله اعلم
حديث تدرون ما يقول الاسد **قوله** في زينة يقال ان الاسد برزرا اوزيرا اذا صاح وغضب
حديث تذهبون الخير فالحق **قوله** الامثل هذه الاسارة الى حشف القمر والله اعلم
حديث تروا صفاكم الحج لها ان تقدم معناه في اذكت احدكم كذا والله اعلم
حديث ترك الوصية عار العوار بالفتح وبضم العيب والسنار العيب والعار وقيل العيب الذي فيه عار
حديث تروا جوف في الحج الصالح الخ قال في النهاية الحج بالضم والكسر للاصل وقيل بالضم للاصل وللثب
وبالكسر هو معنى الحج وهي هيئة المتحج كناية عن العفة وطيب الارزاق وقيل هو الحسنة لانه
يخرج له اي يتبع **قوله** دسائس اي دخال لانه ينزع في خفا ولطف دسه يدسه دسا اذا دخله
في السبي يقهر وقوة والله اعلم
حديث تروا جوا الاكبار **قوله** اعذب العذب اما الطيب وقد عذب عذوبة ويقال للزق
والجحر الاعذبان **قوله** انتق ارجاما بالنون والمنشاء الفوقية والفاق اي اكثر اولاد يقال للبراءة
الكثرة الولد ناتق لانفا ترمي بالاولاد درميا والفق الرمي والنقص **قوله** وارفعني بالسر زاد
ابن السني وابوالفتح في الطب من حديث ابن عمر عن العجل قال عبد الملك يعني من الجاه والسلم
حديث تروا جوا الولد الودود وهي المتحبة الى زوجها بالتلف في الخطاب وكثرة الخدمة والاد
والبشاشة في الوجه وقال البرد هي العائسة لزوجها وتعرف الولدان كانت بكرا باقارضا او
تتبا فبزوجها الاول والله اعلم
حديث ساقطوا الصغابن **قوله** الصغابن الحقد والعداوة والبغضا وكذلك الصغينة وجمعها
حديث ستم وافان في السحور بركة قال في النهاية السحور بالفتح اسم لما يتشربه من الطعام
والشراب والضم المصدر الفعل لنفسه واكثر ما يروي بالفتح وقيل ان الصواب الضم لانه بالفتح
الطعام والبركة والاجر والتواب في الفعل لا في الطعام انتهى وقال شيخ شيوخنا ههنا في فتح السني
ويضمها لان المراد بالبركة الاجر والتواب فينا سب الضم لانه مصدر بمعنى السحر او البركة لانه
يقوي على الصوم ويستطاله وتخفف المشقة فيه فينا سب الفتح لانه ما يتشربه وقيل البركة
ما يتخفف من الاستيعاضة والدعاء في السحور والاولى ان البركة في السحور تحصل بجملة متقدمة

وهي اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوى به على العبادة والزيادة في النشاط والتسبب بالصدقة
عليه من سال اذ ذاك او يجمع معه على الاكل والتسبب للذكر والدعاء فيه منظمة الاجابة وتذكر
نية الصوم لمن اغفلها قبل ان ينام وقال ابن دقيق العيد هذه البركة تجوز ان تعود على الامور
الاجزوية فان اقامت السنة توجب الاجر وزيادته وتعمل ان يعود على الامور الدنيوية بقوة البدن
على الصوم وكسره من غير اضرار بالصاير قال وما يجعل به استحباب السحور لمخالفة اهل الكتاب
لانه منفع عندهم وهذا احد الوجوه المقتضية للزيادة في الاجور الاجزوية وقال ايضا وقع
للمتقدم في مسألة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج
والسحور قد يبين ذلك قال والصواب ان يقال ما زاد في المقدار حتى تقدم هذه الحكمة
بالكلية فليس مستحب كالذي يصغره المتزفون من التاني في الماك وكثرة الاستعداد لها وما
عدا ذلك يختلف مرانته فتمتع بالصوم بالسحور باقل ما يشاؤله المؤمن مأكولا ومشروبا انتهى
من الفتح قلت ويؤيده ما بعده من الاحاديث ومن ذلك ما نحن في ذلك فقال
يا معشر الصوام في الحرور **قوله** ومبغى التواب والاجور
تتر هوا عن رفث وزور **قوله** وان اردتم عرف القصور
لستم وافان في السحور **قوله** بركة في الخبر المأثور
حديث تسمعون ويسمع منكم الخ **قوله** تسمعون لفتح التاء وسكون السين ويسمع بضم اوله
وسكون ثامنه مبني للجمهور منكم قال ابن رسلان يسميه ان يكون خبرا في معنى الامر اي استمعوا
مبي الحديث وتبلغوه عني وليسمع من بعد ي منكم وهذا هو قوله عليه الصلاة والسلام
تصدق رجل بديناره ودرهمه اي ليتصدق وجمع عليه ثابته اي يجمع **قوله** ويسمع بضم
اوله وفتح ثامنه مخفيا مبني للجمهور **قوله** من يسمع بفتح اوله وسكون ثامنه اي ويسمع
الغير من الذي يسمع منكم حديثي وكذا من بعدهم يسمع منهم وهم من البشائر الحكم
ويظهر لمن يسمعه ويعلم به ومن هذا المعنى كسب السكينة من الغايب والله اعلم
حديث تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **قوله** ولا تكنوا بكنيتي الكافي وتشد يد النون وهو علي
حذف احدى التان او تسكون الكاف وفتح المشاء بعدها تون قال شيخ شيوخنا قال
النوري اخلف في الكني بآي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه محمدا
او لا ثبت ذلك عن السافقي والثاني يجوز مطلقا وتختص النبي بحياته صلى الله عليه وسلم
والثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ونحوه وكفي الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية
بمحمد مطلقا وكذا الكنية بآي القاسم مطلقا وكفي غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته

والتفصيل بعده بين من اسمه محمد واحد فيمنع ولا يجوز وبالجملة اعدل المذاهب المذهب المفصل المحكي
 اخبرنا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جعفر بعد ان اشار الى نزوح المذهب الثالث من حيث الجواز
 لكن الاول لاخذ بالمذهب الاول فانه ابر للذمة واجد للحرمة انتهى ملحضا والله اعلم
حديث لستم اولكم محمد اشر بكنوهم الى تقدم معناه في اذا سميت الولد محمد والله اعلم
حديث لستموا باسم الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن **قوله** واقتبحا حار
 ومرة لما في حرب من المكاره وفي مرة من المكاره والبشاعة وكان صلي الله عليه وسلم يحب فقال
 الحسن والاسم الحسن وتقدم الكلام عليه في احب الاسماء والله اعلم
حديث تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم **قوله** تصافحوا قال شيخنا التفتيح التفتيح وهو ضرب
 صفحة الكف على صفحة الاخرى ومنه المصافحة وهي الصاق صفحة الكف بالكف وصفح كرسى وجهه
 وباحيته وفي النهاية مفاعلة الصاق صفحة الكف بالكف وفي المصباح صافحته مصافحة افضيت
 بيدي الي يده وفي المسارقي المصافحة باليدي عند السلام واللقاء وهي ضرب بعضها ببعض وقال
 شيخنا المصافحة مفاعلة من الصفحة والكرادها الاضا بصفحة اليد الى صفحة اليد انتهى
 وفي الصحاح المصافحة الاخذ باليد انتهى والله اعلم
حديث تصدقوا نسياني عليكم زمان **قوله** استجنا الشهاب الفسطاطي وهذا انما يكون
 في الوقت الذي يستغني الناس فيه عن المال لا شغلهم بانفسهم عند الفتنة وهو في زمن
 الدجال او يكون ذلك لفرط الامن او العدل البالغ بحيث يستغني كل احد باعنده ما عنده غيره
 وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى اما عند خروج النار التي تشوقهم الى المحشر فلا يلتفت
 احد الى سبي بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من اهله وولده وتحتل ان يكون بمشي
 بعد فقه الى اخر ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز حتى قعد الرجل ياتينا بالمال العظيم
 فلا يكون من اسراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن اسيد
 ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كسند جيد قال الا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى
 قعد الرجل ياتينا بالمال العظيم فنقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقر اياي بخرج حتى يرجع
 باله فتدبر من نضعه فيهم فلا يجدهم فنرجع وقد اعني عمر بن عبد العزيز الناس في
 ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايضا الحقوق الى اهاليها حتى استغنوا والله اعلم
حديث لغافوا الحدود فيما بينهم اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الي فاني مني علمها
 اقتضاها وتقدم فيه زيادة في ادرا الحدود عن المسلمين والله اعلم
حديث نفاهدوا القرآن **قوله** نفاهدوا اي جددوا العهد بالازمة تلاوته وتقدم
 عليه في التذكروا والله اعلم

حديث

حديث تختري الحدة خباري قال في النهاية الحدة كالسقاط والسرعة في الامور والامضائها ما يؤخذ من حد
 السيف والمراد بالحدة هنا المضاي في الدين والصلابة والعقد الى الخبر والله اعلم
حديث تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين المراد عرضها على الله تعالى واما عرض الملائكة لها فانه في
 الليل مرة وفي النهار مرة وتقدم معناه في ان اعمال العباد **قوله** بينه وبين اخيه شيئا نفع السنين
 المعية وسكون الحال المهمة وفتح النون المدودة بعد هاء همزة مرفوعة التناضح المعادي والتشحا
 العداوة والتناضح تفاعل منه قال الازاعي اراد بالتناضح في قوله عليه السلام يغفر الله لكل عبد
 ما خلا مشركا او مشركا حنا اراد بالتناضح هنا صاحب البدعة المفارق جماعة الامة ومن الاول الارحلا
 كان بينه وبين اخيه شيئا اي عداوة **قوله** العسه يوزن البعثة الحالكه من الرجوع عن الشيء الذي
 يكون قد لا يسه الانسان ويأشبه والله اعلم
حديث لعشوا ولو يكف من حشفت **قوله** حشفت الحشفت الياسي الفاسد من التمر وقيل
 الضعيف الذي لا نوي له كالشيخ وتقدم تفسير الهرم في بابا وقال الترمذي حديث منكروا الله اعلم
حديث تعلموا من انسابكم **قوله** مثراة في المال بالمثلثة مفعلة من التثا لثرة **قوله**
 منساة في الاثر مفعلة من النسيان في العراي مظنة له وموضع والله اعلم
حديث تعلموا العلم وتعلموا العلم السكينة والوقار **قوله** السكينة قال شيخنا قال صاحب
 الغريبن هي السكون والطمانينة وقيل الرحمة وقيل الوقار وهو ما يسكن به الانسان وزاد في المشارق
 مخففة الكاف هذا هو المروفي وحكي الغزي عن بعض اللغويين فيها التشديد وذكر عن الفراء
 والكسائي انتهى **قوله** والوقار قال الموهبي الحكم والرياسة وقد قرأ الرجل لغير وقار وقرة اذا عجب
حديث تعلموا الفرائض **قوله** فانه نصف العلم قال شيخنا قال السبكي في شرح المنهاج قيل
 جعل نصف العلم تعظيما له وقيل لانه يعظم احكام الاموات في مقابلة احكام الاحياء زاد غيره وقيل
 لانه اذا بسطت فروعه وحيث كانت بقية مقدار ابواب الفقه وقيل هذا الحديث من المسابه
 الذي لا يدري معناه كما قيل في حديث قل هو الله احد تلك القران وقيل يابها الكافون ربع القران والله اعلم
حديث تعلم هذه الامة برهة بكتاب الله **قوله** برهة قال في المصباح مضت برهة من
 الزمان بضم الباء وقضها اي مدة واجمع بره وبرهات مثل غرقه وغرقات في وجوهها **قوله** ثم
 تعلم بالرائي قال في النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس الرائي باخذ وز بارأهم
 فيما يشكل من الحديث او ما لم يأت فيه حديث ولا اثر والله اعلم
حديث تعودوا بالله من جهد البلاء **قوله** من جهد البلاء بفتح الجيم وضحاها كما اصابت المرء
 من شدة ومضقة وما لا طاقة له لجملة وما لا يقدر على دفعه وقيل هي الحالة التي يختار عليها

هذا الحديث رواه الشيخان في الصحيحين

الموت وقبل هي قلة المال وكثرة العيال وقبل كثرهم مع قلة الصبر ودرى بفتح الدال المهملة والراء
الادراك والالحاق والشقا بالمد الهلاك في الدنيا والاخرة وقبل المراد به سوء الخاتمة نفوذ بالله منه **قوله**
وسوء القضاء هم عام في امور الدنيا والدين والمراد بالقضاء المقتضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فليس
قوله وشماتة لا عدا هي ما يتكا القلب ويبلغ من النفس اشده مبلغ وقال النووي فحرم بلبسة تنشر البغضاء
حديث نفوذوا بالله من ثلاث فوافر الفواجر الدواهي واحدها قاهرة كالحفا تحظم فقار الظاهر
كما يقال قاصبة الظاهر والمغافر جمع ففر على غير قياس او جمع مفر والله اعلم
حديث نفوذوا بالله من الرعب تقدم ضبطه في نفس العبد والله اعلم
حديث تفتح لكم ارض الاعاجم وسجود فيها بيوها قالها الحمامات الخ مكر القط لا يوت
بالايقاف كذا قاله الازهرى وغيره وجمعه حمامات اشتق لفظه من الحميم وهو الماء الحار واول
من اخذه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام واعلم انه جاني دخول الحمام عن السلف
اثار متعارضة في الاباحة والكراهة فعن ابي ذر نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار
وعن علي وابن عمر ليس البيت الحمام يبيد العورة ويذهب الخمار واه ابن ابي ستيه في مصنفه
قال النووي وحمله القول في دخول الحمام انه يباح للرجال بشرط الستر وعنف البصر ومكره النساء
الا لعذر من نفاس او حيق وانكره للنساء لان امرهن مبني على المبالغة في الستر ولما في
وضع ثيابهن في غير بيوتهن من الهتك ولما في خروجهن واجتماعهن من الفتنة ولذا خلد ادب
منها انه يذكر مخره حر النار ويستعند بالله تعالى من حرها وسياها الجنة وان يكون قصده
التطهير والتطهين دون التمتع والترفة وان لا يدخله اذا راي فيه عاريا ولا يقرأ القرآن
ولا يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلي ركعتين فقد كانوا يقولون يوم الحمام يوم رائد
وذكر القرابي في الاحياء كلاما حسنا طويلا مختصرا انه لا بأس بدخول الحمام دخل اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم الحمامات بالسائم وعلى داخله واجبات وسنن في الواجبات صون عورة
عن تطهر غيره ومسسه فلا يتعاطا امرها وازاله وسجها الا بيده واجبات في عورة غيره ان
يفتن بصره عنها وان ينهي عن كشفها لان النهي عن المنكرات واجب فعله ذلك قالوا يستحب
اخلاء الحمام قالوا السنن عشرة النية بان لا يدخل عبثا ولا لغرض الدنيا بان يفضد التظليل
المحسوب وان يعطى قيم الحمام لاجرة قبل دخوله ويعدو رجله اليسرى في دخوله قالوا لا يسلم الله
الرحمن الرحيم اعمودا بالله من الرجس النجس الخبث الشيطان الرجيم وان يدخل وقتا الخلو
او يتكلم اخلاء الحمام وان لا يجعل بدخوله البيت الخارج حتى يعرف في الاول وان لا يلتصق بالماء
يقتصر على قدر الحاجة فهو المأذون فيه وان يذكر محرارته حرارة نار جهنم وان لا يلبس الكلام ويكره

دخوله

دخوله بين المغرب والعشاء قربا من المغرب وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهي النظافة
وقد قيل ان الحمام في السما من النعيم الذي يسأل عنه وقال ابن عمر رضي الله عنه الحمام من النعيم الذي
احدثه هذا من جهة الشرع واما من جهة الطب فقد قيل بولته في الحمام قايما خيرا من شربة دوا وغسل
القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من التقرح ويكره من جهة الطب صب الماء البارد على
الرأس عند الخروج من الحمام وشربه ولا بأس بقوله عافاك الله ولا بأس بالمصافحة ولا بان يدلك غيره
في غير العورة واذا دخلت المرأة لضرورة فلا تدخل الا بين راسين روي ابن ابي الدنيا في كتابه
الشيطان عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اتى البليسي الى الارض قال
يا رب انزلتني وجعلتني لم يدركها فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع
الطرق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرا قال كل مسكر قال اجعل
لي مودنا قال المزمار قال اجعل لي قرا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوشيد قال اجعل لي حديثا
قال الكذب قال اجعل لي رسالا قال الكهان قال اجعل لي نصايد قال النساء وسياي الكلام على الاملا
بالنورة في كان اذا املا من باب كان والله اعلم

حديث تفتح ابواب السما قال شيخنا هو على ظاهره زاد النووي وان فتح ابواب السما لامة لذلك
وقال الباجي معنى فتحها كثرة العفو والغفران ورفع المنازل واعطا التواب الجزيل قاله ابن رسلان
وتحتمل ان الذي يفتح ابواب الجنة التي لا يدخلها الا الميامون في الله ويحتمل ان يفتح جميع الابواب وهي
تزيد على العشرة ولا تختص بالثمانية وفي الحديث حجة لانه السنة على قولهم ان الجنة والنار
مخلوقان موجودان خلافا للمبدعة القائلين انها لم تخلق بعد **قوله** سجننا السجنا العداوة
كانه سجن قلبه بفضاله اي ماله **قوله** انظروا هذين بقطع الحقة اخرهما قال ابن رسلان وقد
خص الله هذين اليومين بفتح ابواب الجنة فيهما وعرفنا الاعمال على الله حقيقة بعلمها سبحانه
والغفور وهو الصفاير فان لم توجد صفاير قلت او كبرت بخصايل اخرى قال فرحوا من فضائل الله
ان يكفر من الكبار **قوله** حتى يعطى فلوكا ناميا عدين فترا سالا بالسلام والمودة قام مقام
الصلح والظاهر ان احدهما الوصال الاخر وسلم عليه فلم يدع عليه ولم يصافحه فليختر للمصالح
ويؤخر من لم يصالح انتهى ملخصا والله اعلم

حديث تفتح ابواب السما نصف الليل **قوله** او عشاء العشاء الكاسي وكذا العاشر والعشور والموسم
حديث تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فينجلون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون **قوله** تفتح اليمن قال شيخ شوخنا قال ابن عبد البر وغيره افتحت اليمن في ايام النبي
صلي الله عليه وسلم وفي ايام ابي بكر الصديق وافتحت السام بعد ها والعراق بعدها وفي هذا الحديث

الذي يافقه الكاسي والبراعم

والهم فيه أصل وزنه تفعليل لو كانت الميم فيه زائدة كان وزنه تفعل ولا يعرف تفعل في كلامهم فاما قولهم
تمسكن اذا ظهر المسكة وتذرع اذا لبس المدرعة وتعدل اذا لبس المنديل وهو قليل من قبيل الغلط فكأنهم
اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حوقل وسجل والجذ وسكن وتعدل قالوا بوعثمان
هو كثر كلام العرب انتهى والله اعلم

حديث تنصهوا في العلم الى الصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للنصح له وليس يمكن ان
يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة بل جمع معناه غير هذا والله اعلم

حديث تنصهوا من الولي ساعد وامنه وتظهر واواستبر واواستبر والله اعلم

حديث تنظفوا بكل ما استطعتم الى تقدم معناه في ان الله نظيف والله اعلم

حديث تنق وتوق قال شيخنا في الدر في حرف النون كاصله وتوقه وتنقه رواه الطبراني بالنون قال
معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تنقه بالباء اي ابق المال ولا تسرف في الاتفاق وتوق في
الاكتساب زاد في النهاية ويقال تنق بمعنى استنقى كالنقعي بمعنى الاستقصاء وقال شيخنا في الدر
في حرف الباء كاصله عند ذكر الباقي وتوقه وتوقه امر من التيقا والوقا والها المسكت اي استنقى النفس
ولا تنزهها لله الاك وحز من الافات انتهى والله اعلم

حديث تنك المرأة لاربعة الخاي لاجل اربع قال شيخنا في النوري الصحيح في معنى هذا الحديث انه

صلى الله عليه وسلم اخبر ما يفعله الناس في العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربعة واخرها
عندهم ذات الدين فاظفرت ايها المسترشد بذات الدين لانه امر بذلك **قوله** بحسب ما يقع لها
ثم موحدة اي شرفها وحسب في اللغة الشرف بالابا وبالاقارب ما خرد من الحساب لانهم كانوا اذا
تفاخروا وعدوا منا قبيهم وماثر بالهمد وقومهم وحسبها في حكم لمن زاد عدده على غيره وقيل
المراد بحسب هنا الفعال الحسنة وقال شهر الحسب الفعل الجميل للرجل واباه **قوله** وجاتها الجمال
على الصور والمعاني وبوخذه منه استحياب ترفع الجملة وفي حديث الحاكم خير النساء من نفس اذا
نظرت وتطبع اذا امرت ولا تخالف في نفسها ومالها وسياي نحو معناه ويلتحق بالحسنة الذات
الحسنة الصفات ومن ذلك ان تكون خفيفة الصفات قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجمال البارع
فانها ترهوا الجمالها **قوله** فاظفر بذات الدين في حديث جابر عليك بذات الدين **قوله** تربت يدك اي
لمست بالتراب والمعنى ان اللابق بذي الدين والمروءة ان يكون الدين مطمح نظره في كل شي لاسيما
فيما يطول محبة وقال القرطبي معني ان هذه الخصال الاربعة هي التي ترغب في نكاح المرأة لاجلها
فهو خير بما في الوجود من ذلك لانه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح بقصد كل من ذلك
لكن قصد الدين اولى وقال المطلب في هذا الحديث دليل على ان الزوج الاستمتاع بالزوجة فان

طابت

طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها من المداق وتعقب بان هذا التفصيل ليس في الحديث
ولم يخمر قصد نكاح المرأة لاجل مالها في استمتاع الزوج بل قد قصد ترفع ذات الفنا لما عساه يحصل له
منها من ولد فيعود اليه ذلك المال بطريق الارث ان وقع او يكونها تستغني بها لها عن كثرة مطالبتها ما يحتاج
اليه النساء نحو ذلك واعجب منه استدلال بعض المالكية به على ان للرجل ان يخرج على امراته في مالها قال
لانه انما تزوج لاجل المال فليس لها تقوية عليه ولا تخفي وجه الرد عليه وتقدم بعض مباحة في ان

حديث تفادوا الخبايا وتصافوا يذهب الغل عنكم **قوله** تصافوا المصافحة مفاعلة وهي الصاق صفحة

الكف بالكف واقتبال الوجه على الوجه **قوله** الغل هو الحقد والشحناء والله اعلم

حديث تفادوا والهدية تذهب وخر الصدر **قوله** وخر الصدر قال في النهاية هو بالتحريك غشه

ووسواسه وقيل الحقد والغيط وقيل العداوة وقيل شد الغضب **قوله** فدرسن شاة قال في النهاية القرن

عظم قليل اللحم وهو خوف البعير كالحمار للذابة وقد يستعار للشاة ويقال فرسن شاة والذي للشاة

هو الظلف والنون زائدة وقيل اصلية والله اعلم

حديث تفادوا فان الهدية تذهب بالسحبة **قوله** بالسحبة بالسين والحاء المعجمة والتخمية

الحقد في النفس والجمع سحابة **قوله** الى كراع هو يد الشاة والله اعلم

حديث تفادوا فان الهدية تضعف الحب **قوله** تضعف اي تزيد **قوله** بفوايل الصدر قال في

حديث تواضعوا وجالسوا المساكين الخ سياي الكلام عليه قريب في التواضع والله اعلم

حديث تواضعوا مما مست النار قال النوري ذهب جماهير العلماء من السلف الى انه لا ينقص

الوضوء مما مسته النار من ذهب اليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وابو الدرداء

وابن عباس وابن عمر واسم بن مالك وجابر بن سمرة وزيد بن ثابت وابو موسى وابو هريرة وابي

ابن كعب وابو طلحة وعامر بن ربيعة وابو امامة وعائشة رضي الله عنهم وهو لا يذهب

اليه جماهير التابعين وهو مذهب مالك وابو حنيفة والشافعي واحمد والبخاري وابو حنيفة في

ابن حنبل وابي ثور وابي حنيفة وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي وضوء الصلاة باكل

ما مسته النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري والزهري وابي قلابه وابي عبد

واحد هو لا يحدث تواضعوا مما مست النار واجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بخوابين

احدها انه ينسوخ بحديث جابر رضي الله عنه قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وآله

ترك الوضوء مما مست النار وهو حديث صحيح رواه ابو داود والسنائي وغيرهما من اهل السنن

باسانيدهم الصحيحة والجواب الثاني ان المراد بالوضوء غسل القدم والكفين ثم ان هذا الخلاف

الذي حكيناه كان في الصدر الاول ثم اجمع العلماء بعد ذلك على انه لا يجب الوضوء مما مسته النار

والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

حديث توفوا من لحوم الابل قال النووي اختلف العلماء في اكل لحوم الجوز وفذهب الاكثرون انه لا يقضى الوضوء من ذهاب البه الخلف الاربعة وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر ابن ربيعة وابو امامة وجامع التابعين وماك والي حنيفة والشافعي واصحابهم وذهب الي النخعي الوضوء احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه والبخاري وابن النضر والبخاري واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي وحكي عن اصحاب الحديث مطلقا وحكي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم واحمد بن محمد بن ابي حنبل في الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوفوا من لحوم الابل وعن البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فامر به قال احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء وهذا المذهب القوي دليله وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء ما مسته النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء خاص والخاص بقدر على العام واما ما حثه صلى الله عليه وسلم الصلاة في مواضع الغنم دون مبارك الابل فهو متفق عليه والنهي عن مبارك الابل وهي اعطائها فهي تنزيه وسبب الكراهة ما يخاف من تفارها وتشويشها على المصلي والله اعلم

حديث التوبة في كل شيء خير **قوله** التوبة بضم التاء وهاء مفتوحة وهي التائب والتبته وترك العجلة يقال اتبذ في فعله وقوله ونواد اذا تاني وتببت ولم يعمل واتبذ في امر اذا تببت واصل التائب فيها واو والتببت في كل شيء فضل ونعمة من الله يعطيه لمن يسأله عبادة ويدل عليه حديث التائب من الله والعجلة من الشيطان **قوله** الا في عمل الآخرة هذا عام في كل شيء من اعمال الآخرة والله اعلم

حديث التوبة والاقتصاد **قوله** والاقتصاد القصد وهو الوسط بين الطرفين والسمت الحسن هو الهيئة الحسنة وقال شيخنا السمت حسن الهيئة والمنظر في الدين وتقدم معنى التوبة

حديث التائب من الله والعجلة من الشيطان يقبده ما قبله وهو قوله الا في عمل الآخرة والله اعلم

حديث التاجر الجبان **قوله** الجبان ضد الشجاع والله اعلم

حديث التناوب من الشيطان **قوله** التناوب معناه في اذا تثاب احدكم والله اعلم

حديث التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر **قوله** قلت لشيخنا رحمه الله تعالى تاليف لطف سائر نزل الرحمة في الحديث بالنعمة واسوقه بنامه ليستفاد وعبارته قال العلماء المحسن من الانسان الشاغل نفسه بذكر محاسنه في مواضع وهي مستثناة من الاصل الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يشي عليها من ذلك قصد الحديث بنعمة الله امتثال لقوله تعالى واما بالنعمة

ربك

ربك فحدث اخراج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله واما بالنعمة ربك فحدث قال اذا اصبحت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان تحدث بها واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في روايد المسند والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر واخرج البيهقي عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الحري قال كان يقال تعداد النعم من الشكر واخرج البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعداد النعم من الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر النعمة اقساوها واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعم شكر واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعمة ان تحدث بها واخرج البيهقي عن ابن ابي الكوارى قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يذكرون النعم النعم الله علينا في كذا ومنها اذا لم ينصف او نزع او كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا بذلك بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة خطب فقال ما بعد ليها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فخرى على قاعدة التواضع ثم بلغه من بعض الناس كلاما فخطب فقال الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه فحدث بمناقبه واتى على نفسه بها سنة عند ما تكلم بعضهم في مباحيته واخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه انه انا رجل فأتني عليه فاطراه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك شيء فقال له علي رضي الله عنه انا فوق ما في نفسك واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه قال انافقات عين الفتنة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال والذي لا اله الا هو ما نزلت اية من كتاب الله الا اعرف فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لا تبيته واخرج عبد الرزاق في المصنف عن نضر بن عاصم قال قال رجل ليس علي الجوسى جنية فانكر ذلك المستورد بن عزمة فذهب الي علي بن ابي طالب فذكر له فقال اجلس والله ما على الارض اليوم احدا اعلم مني ان الجوسى كانوا اهل كتاب ثم ذكر الحديث بطوله قال ابن القيم السبي الواحد يكون صورته واحدة وهو ينقسم الي محمود ومذموم فمن ذلك التحدث بالنعمة شكر والفخر بها فالاول القصد به اظهار فضل الله وامتنانه ونعمته واسأله فيها وفيه حديث التحدث بالنعمة شكر وكتمانها كفر والثاني القصد به الاستحالة على الناس والبغي عليهم والخور والعدوي واهانتهم واستعبادهم وهذا هو المذموم واخرج ابن سعد عن محمد بن المرفع قال سمعت ابن الزبير يقول يا معشر الحجاج سلوني فعلى ما كان التبريل ونحن حفرنا التاويل



واخرج ابو حنيس قال خطبنا معاوية بن مسعود فقال ايها الناس اعقلوا عني فانكم لا تجدون لغيري احدا اعلم
بامر الدنيا والاخرة مني واخرج ابن سعد عن طريق سعد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب انه قال ما لي اجد
اعلم بكل قضاء قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاء ابو بكر وكل قضاء قضاء عمر وكل
قضاء قضاء عثمان وكل قضاء قضاء معاوية بنى ووفاع العلماء في حد هذه مثل ذلك لا يحصى من ذلك
ان قامني القضاء تاج الدين السبكي وسئ به اعداؤه الى الملك الاشرف في سجستان بن حسين فكتب اليه
السبكي ورقة بالجوابة عا فله اعداؤه وقال في اخرها وانا اليوم مجتهد الدين على الاطلاق لا يستطيع
احدا ان يرد علي هذه الكلمة وحكي القامي تاج الدين السبكي عن والده الشيخ ثقي الدين انه طلب من
خازن كتب المدرسة الظاهرية ان يعبره من الخزانة لنا باقتنع عليه فغضب السبكي وقال ما لي اجد
الى كتب هذه الخزانة بل كتب هذه الخزانة محتاجة الى من يجرها فاستنكر الخازن منه هذه
الكلمة وذهب وسكاه الى الشيخ قطب الدين السبكي وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال للخازن
اسكت فان الرجل ما راي مثل نفسه انتهى المؤلف المذكور **قوله** ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله
ورواية ابي داود لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال شيخنا قال الخطابي بنا وعلي وجهين ان كان
من طبعه وعادته كفران لغة الناس وترك الشكر لمع وفهمه كان من عادته كفران نعم الله عز وجل
وتنكر الشكر له والاخر ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل شكر العبد علي احسانه اليه اذا كان العبد
لا يشكر احسان الناس ويكفر معرفته لا يتصل احد الامور بالآخر انتهى زاد في النهاية وقيل معناه
ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما نقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك
معروفة لمحبي فمن احبني تحبك ومن لم يحبك فانه لم يحبني قال وهذه الاقوال منسوبة على رفع
الله تعالى ونسبه وقال الحافظ ابو الفضل العراقي في اماليه المشهور في الرواية النصيب في الناس
وفي اسم الله ويشهد لذلك حديث النعمان بن بشير ومن لم يشكر الله وذكر القامي ابو بكر بن
الغزي انه روى برفعهما ونسبهما ورفع احدهما ونسب الاخر فبهذه اربعة اوجه انتهى كلامنا والحمد لله
حديث التديبير نصف العيش **قوله** التديبير قال الجوهرى والتديبير في الامر ان ينظر
ما هو واليه عاقبته والتديبير التفكير فيه انتهى وقال في المصباح وديرت الامر تدبير اذا فعلته
عن فكر وروية وتدبرته تدبر انظر في دبره وهو عاقبته واخراه قلت ولعل مراد الحديث
الاقتضاد في الحسنة اي يتدبر في الاتفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقصير
والنود قال في القاموس والنواد التخاب **قوله** والهم قال الجوهرى الهم الحزن والجمع الهموم واهمي
الامر اذا اقلقت وحزنك يقال همك ما همك والله اعلم
حديث التسبيح نصف الميزان والحمد لله علاه الخ سياتي معنى التسبيح في كلمتان خفيفتان والله اعلم

الناس لم يشكر

حديث

حديث التسبيح نصف الميزان قال شيخنا قال الطيبي فيه وجهان احدهما ان يراد التسوية بين التسبيح
والتمجيد بان كل واحد منهما ياخذ نصف الميزان فيملا ان الميزان معا وذلك لان الاديان التي هي امر العبادات
الدينية والعرض الاصل من شرعها يعرف في نوعين احدهما التزكية والاخر التمجيد والتسبيح يستوعب الله
القسم الاول والتجديد يتضمن القسم الثاني فانها ان المراد بيان تفضل الحمد علي التسبيح وان توافيه
نصف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد وحده علاه لان الحمد المطلق انما يستحقه من
كان متبرا عن الثوابين منغوبا بنبوت الملال وصفات الاكرام فيكون الحمد سائلا للامرين واعلا
القسمين والي الوجه الاول اشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان
في الميزان والي الثاني بقوله صلى الله عليه وسلم بيدي لولا الحمد يوم القيامة وقال الطيبي ايضا
يؤيد معنى الترجيح التزكية في قول لا اله الا الله ليس لها حجاب ولان هذه الكلمة اشتملت علي
التزكية والتجديد لله تعالى وعلي ثقي ذلك عما سواه صريحاً ومن ثم جعله من جنس اخر لان
الاولين دخلا في معنى الوزن والمقدار والاعمال وهذا حصل منه القرب الى الله تعالى من غير حاجر
ولا مانع ثم قال او نقول التسبيح يشتمل علي ذاته فقط بخلاف الحمد فانه يشتمل علي تعظيم ذاته
وتعظيم نعمه وقوله ليس لها حجاب دون الله اي عنده تعالى حتي تخلص اليه اي تصل اليه وتنتهي الي
محال القول والمراد هذا ومثاله سرعة القبول وبما ان الثواب باجتناب الكبار لاجل الثواب فان الثواب
يحصل للقاتل بقوا اجتنبت الكبار ولم تجتنب ولكن ثواب من يجتنب الكبار اكمل من لا يجتنب
فان السوء لا يخط الحسنة بل تذهب الحسنة السيئة قال تعالى ان الحسنة تذهب السيئة
انتهى وتقدم معنى التمهيل في افضل الذكر لا اله الا الله **قوله** والصوم نصف الصبر قال في
النهاية اصل الصوم الحسب فسمى الصوم صوما لان فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب
والكف انما انتهى قلت ونحو ان يقال في معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسما من فعل وكف
والكف انما انتهى عنه بالصوم وهو حبس النفس عما نهى عن تعاطيه من الطعام والشراب
والكف والتزكية وغير ذلك فكان نصفها هذا الاعتبار وسياتي الصبر نصف الايمان والكلام
علي معناه وسياتي فيه مزيد في الطهور شطر الايمان **قوله** والطهور نصف الايمان قال في النهاية
لان الايمان يظهر في خمسة الباطن والطهور يظهر في خمسة الظاهر والله اعلم
حديث التسوية شعار الشيطان قال في النهاية هو المظن والتاخير والله اعلم
حديث التخلع من تار مرم برأة من النفاق قال في الدر وشرب حتي تخلع اي التزم الشرب
حقية دجنه واضلعه وقال الدمي قال النفاك بن مراحه بلغني ان التخلع من تار مرم
برأة من النفاق وان ما رواه ذهب الصداع وان الاطلاع فيها يخلو البصر وانه سياتي عليها زمان

يكون اعذب من ماء النيل والفرات وما ذكر من خواصها ان ماؤها يقوي القلب ويسكن الروح والله اعلم
حديث الثقل في السجدة خطية التقل بالمشاة فوقية المفتوحة وسكون الفاتح معه ريق وهو
 اكثر من النقي وتقدم الكلام على معنى الحديث والله اعلم
حديث التلبس في الفطر سبع في الاولى اي سوي تكبيرة الاحرام بعد دعاء
 الافتتاح وقبل القراءة **قوله** وخمس في الاخرة اي بعد استوائه قائما **قوله** بعد هاتين بعد السبع
 والتمس **قوله** كلتيهما اي في كلتي الركعتين والله اعلم
حديث التلبس بمكة كفؤا للمريض تذهب بعين الحزن قلت هذا القطع مسلم واوله كما في مسلم
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت في اهلها فاجتمع له ذلك النساء
 تفرق الا اهلها وخاصة امرت ببرمة من تلبس به فطمت ثم صبح ثم يد فصب التلبس عليها
 ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبس فذكره **قوله**
 التلبس قال الشيخ شيخنا في بفتح المشاة وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحانية ثم روي
 ثم روي وقد يقال بالاصح هي حسي تعمل من دقيق او خالة وتجعل فيها غسل قال غيره
 اولين سميت تلبس تسميها بالبيت في بيامها ورقها وقال ابن قتيبة وعلي قول من قال
 خلط فيها لبن سميت بذلك لما طه اللين لها وقال ابو نعيم في الطب هي دقيق حب وقال قوم
 فيه شحم وقال الداودي يوخد العين غير خمر فيخرج ماوه فيجعل حسوا فيكون الخالط
 شي فلهذا كثر نفعه وقال الموفق البغدادي التلبس الحسا وتكون في قوام اللبن وهو
 الرقيق النضج لا الغليظ الذي وقال شيخنا التلبس هو الحسا الرقيق الذي هو قوام اللبن
 وقال في الدر التلبس والتلبس حسا يعمل من دقيق او خالة ورجل جعل فيها غسل والملبسة
 بالكسر الحلقة **قوله** مجة بفتح الميم والميم وتشد يد الميم الثانية وهذا هو المشهور وروي
 نعم اوله وكسر ثانيه وهما يعني والمعنى انها تخرج فواده وتزيل عنه الهم وتنشطه والحمد
 بالتشد يد المسترخ والمصدر الحمار والاحجام وتعال جم الغرس واجم اذا ربح فلم يترك فكل
 ادعى لنشاطه وكلي ابن بطال انه روي نحو مجة مجة قال والوجه الملكة انها كانت تسمى بالتلبس
 زاد البخاري وتقول هو البغض النافع وعن احمد والترمذي عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهلها الوعل امر بالحسا فصنع ثم امرهم فحسوا منه ثم
 قال انه ليرقوا فواد الحزن ويسروا عن فواد السقيم كما تروا احدا ان الوسخ عن وجهها بالما
 وفي رواية عند النسائي عن عائشة ايضا والذي نفس محمد بيده انها لتفصل بطن احدها كما
 يفصل احدها الوسخ عن وجهه بالما الوعل قال شيخنا قال الموفق هو المرفق الخفيف واول الرق

قبل

قبل ان يقوي وقال في النهاية هي الحما وقيل لها **قوله** امر بالحسا قال في النهاية هو بالفتح والمد يطبخ
 من دقيق وكما ودهن وقد يجلي ويكون رفيقا يسمى **قوله** ليرقوا فواد الحزن يرا ومثاة فوقية
 اي يشده ويقويه **قوله** ويسروا عن فواد السقيم اي يكسف ويريل والبغض بوزن عظيم من البغض
 اي يفضله المرفق مع كونه ينفعه كسابر الادوية قال الموفق البغدادي اذا سميت معرفة التلبس
 فاعرف منافع ما السعير ولا سيما اذا كان الخالة فانه يجلو وينفذ بسرعة ويغذي غذا الطيف اذا
 شرب حارا كان اجلي وقوي لغوذا وانما اي بالنون من النمو وهو الزيادة الحرارة الغريزية قال والمراد بالفواد
 في الحديث راس للحدة فان فواد الحزن يضعف باستسلا اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل
 الفداد الحسا بطيها ويخففها ويقويها ويفعل مثل ذلك فواد المريض كك المريض كثيرا ما يجمع في
 معدته خلط مه اري او يلقي او تصد يد وي هذا الحسا يجلو اذ كعن المعدة قال وسماه البغض النافع
 لان المريض يعافه ولا يسي انفع من الحسا لن يغلب عليه في غذائه السعير واما من يغلب على غذائه
 الحنطة فالاولي في مرضه حسا السعير وقال صاحب الهدي التلبس انفع من الحسا لانها تطبخ مطبوخة
 فتخرج خاصية السعير الطحن وهي التز تندية واقوي فعلا والرجلا واما اختار الاطبا السعير لانه
 ارق والطف فالانقل على طبيعة المريض وينبغي ان يختلف الانتفاع بذلك بحسب اختلاف العادة في
 البلاد ولعل الايق بالمريض ما السعير اذا طبخ صحيا والحزن اذا طبخ مطبوخا لما تقدمت الاشارة من رفق
حديث التمر والحنطة بالحنطة والسعير بالسعير قال النووي هذا دليل ظاهر على ان البر
 والسعير صنفان وهو مذهب السافعي وابو حنيفة والثوري وفيها الحديثين واخرين وقال مالك والليث
 والاوزاعي ومعظم علماء المدينة والسامر من المتقدمين انهما صنف واحد وهو يحكي عن عمر وسعد عنهما
 من السلف **قوله** من زاد واسترا د فقد ازي قال النووي معناه فقد فعل الزيادة واخذها
 عاصيان مريبان **قوله** الا ما خلفت الوانه يعني احناسه كما صرح به في الاحاديث والله اعلم
حديث التواضع لا يزيد العبد الا رفعة **قوله** التواضع بضم التاء الضاد المجمة مشتق من الضعة
 كسر ها وهو الهوان والمراد بالتواضع اظهار التفرع عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم من فوقه
 لفضله وقيل هو الاستسلا للحق وتزل الاعراض على الحكم من الحاكم وقيل هو ان تخضع الحق للنقاد
 له وقيل هو ان لا تصغر او كبير شرفا او وصفا حرا او عبدا ذكر او غيره نظرا لقول الله تعالى فوا انما
 يتواضع للحق وينقاد له وقيل هو ان لا يبري لنفسه مقاما ولا حالا بفضل بما غيره ولا يبري ان في
 الخلق من هو شرف منه تيمنا من احسن بن علي رضي الله عنهما بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه
 ادبامعه فنزلوا كل معيهم وان كان ذاجاه وحرمة تواضعا وخبر من دعي فليجب ولو الى كراع
 ثم حملهم الى منزله واطعمهم وكساهم وقال البيهقي اي النعمة لهم حديث احسنوا اولادكم واولادكم

نسخ في النسخة والبر

لا يفرحون بغير ما طعموا ويحزنون لغير ما كثر منه **قوله** والعفو لا يزيد العبد الا عزاً قال في النهاية العفو هو
 التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصله المحو والطمس والله اعلم
حديث التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا والذي بعده التوبة النصوح الى التوبة اصل كل مقام
 ومفتاح كل حال فمن لا توبة له لا مقام له ولا حال وهي لغة الرجوع عن شيء الى آخر وقال النووي اصل
 التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وتاب بالمثلثة واب وانا ب رجوع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب
 انتهى قال شيخنا زكريا وحدها شرعا الرجوع في الواجبة عن الذنب ان يغلق عنه ويندم عليه ويعزم
 على ان لا يعود اليه ويرضي بالادنى في ظلاله ان تعلقت به وفي المندوب عن البطالات والسيئات
 على الطاعات او عن ادنى المندوبات التي ارفعها في الدرجات ومنه قوله تعالى بعد العبدانه اولب وقال
 للتوبة الاوبة والامانة لكن باعتبارات وبكل حال هي مطلوبة انتهى وقال بعضهم التوبة الواجبة الرجوع
 عما كان مذموما في الشرع من ترك واجب او فعل محرما الى ما هو محمود في الشرع قال النووي اركانها
 الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية او العزم على ان لا يعود اليها اداقك وان لا يغتر انتهى
 فان كانت المعصية لادى فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلا بالندم وهوركنها
 الاعظم والتفوق على التوبة من جميع المعاصي وانها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت
 المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المتكاثرة ووجوبها عند اهل السنة
 بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت شروطها عقلا عند اهل السنة
 لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كما يشاءه وفضلها وعرفها بقولها بالشرع والجماع خلافا لاهل اذنا ب
 من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم منه خلافا لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال ابن
 الباقلاني يجب قلت لان تركه حينئذ استهانته بالذنب ثم قال وقال اهل الحرمين لا يجب قلت ورجع
 ابن القزويني ثم قال ونصح التوبة من الذنب وان كان مبرا على ذنب اخر واذا تاب توبة صحيحة بشرط
 ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم يتطوّل توبته هذا مذهب اهل السنة في
 المسائلين وخالف المعتزلة فيها قال اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحّت توبته كان
 من كفره مقطوع لقبولها وما سواها من انواع التوبة هل قبولها مقطوع به ام مطلق فيه خلافا
 اهل السنة واختار اهل الحرمين انه مطلق وهو الاصح انتهى قلت قال القزويني من استقر السريفة
 علم ان الله تعالى يقبل توبة الصادقين قطعاً نقله في الفقه واخرو والله اعلم
حديث التوبة النصوح اقول في الفقه وحكي القزويني تفسيره اجتمع له من اقوال العلماء في تفسير
 التوبة النصوح اثنى عشر قولاً الاول قول عمر ان يذنب الذنب ثم لا يرجع اليه وفي لفظه
 لا يعود اليه اخرجه الطبري بسند صحيح وعن ابن مسعود مثله واخرجه احمد من فروع اخرج ابن ابي

حاشية من طريق زر بن حبیش عن ابي بن كعب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان يندم اذا اذنب
 فليستغفر ثم لا يعود اليه وسنده ضعيف جدا الثاني ان يعرض الذنب ويستغفر منه كلما ذكره اخرجه ابن ابي
 عن الحسن البصري الثالث قول قتادة الصادقة الناهية الرابع ان يخلص فيها الخامس ان يصبر من عدم
 قبولها على وجل السادس ان لا يفتاح معها الى توبة اخرى السابع ان يشتمل على خوف ورجاء ويد من الطاعة
 الثامن مثله وزاد ان يهاجر من اعانه عليه التاسع ان يكون ذنبه بين عينيه العاشر ان يكون
 وجهه بالحق كما كان في المعصية قفالا لوجه ثم سر بقبلة الافعال قول من كالأمر الصوفية بجبارات
 مختلفة ترجع الى ما تقدم وجميع ذلك من المكملات لا من شرائط الصحة انتهى وسأيت فيه مزيد في
حرف التاء المثلثة
حديث ثلاث من كن فيه وجد خلاوة الايمان قال شيخنا قوله من ان فيه اي حصلن وفي تامة
 ثم قال قال العلماء معني خلاوة الايمان استلذا الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله ورسوله
 وامطار ذلك على عرفى الدنيا ومحبة العبد به بفعل طاعته وترك مخالفته ولذلك محبة رسول الله
 القامى عياض هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم وهو ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام
 ديناً وبمحمد رسولا وسياتي في اواخر حرف اذال المحبة وذلك انه لا يجمع محبة الله ورسوله حقيقة
 وحب الادنى في الله وكرهه الرجوع الى الكفر الا لمن قوي بالايمان يقينه وامانت به نفسه وشرح
 له صدره وخالفه لجه ودمه وهذا هو الذي وجد خلاوته قال والحب في الله من ترات حبك
 وقال النبي خلاوة الايمان حسنه يقال خلا السبي في العمد اذا صار حلو او ان حسن في العن
 او القلب يقال خلا العيني اي حسن وقال غيره في خلاوة الايمان استعارة لتحيلة شبهة غيبة
 المؤمن في الايمان بشي حلو واثبت له لازم ذلك الشيء واصافه اليه وفيه تلج الى قصته المرفق
 والصحيح لان المرفق الصغراوي نجد طعم العسل مر او الفصح يذوق خلاوته على ما هي عليه فكيف
 نقصت المحبة شيئا من نص ذوقه بقدر ذلك زاد في الفصح فكانت هذه الاستعارة من اوضح ما يقوى
 الاستدلال على الزيادة والنقص قال الشيخ ابو محمد بن ابي جعفر اما عبر بالخلاوة لان الله تعالى عبر
 الايمان بالسجدة في قوله مثل كلمة طيبة تسجرت طيبة فالكلمة هي كلمة الاخلاص والسجدة اصل الايمان
 واعضاها اتباع الامر واجتناب النهي وزهرها ما يهد به المؤمن من الخير وثمرها عمل الطاعات
 وخلاوة التمر حبا للشمع وغاية كماله تناهي بفتح التمر وبه يظهر خلاوته **قوله** احب اليه قال
 شيخنا قال البصاوي المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو اتيار ما يفتقي العقل السليم رجائه
 وان كان على خلاف هوى النفس كالمريض يعافى الدواء بطبعه فيبصر منه وتقبل اليه بفتقي
 علمه فيهوى تناوله فاذا ما مل المرء ان الشارع لا يامر ولا ينهي الا بما فيه صلاح عاجل او اصلاح

والعلم
عبد
تبع

اجل والعقل يقتضي رجحان ذلك ثمن علي الايتار بامره بحيث يصير هو له تعالى وليتذنب ذلك التذاد
اذ لا لتذاد العقلي اختيارك ما هو كال وخير من حيث هو كذلك وغير الشارح عن هذه الحالة
بالخلاوة لانها اظهر للذات المحسوسة قال وانما جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان لان
المراد انامل ان المنعم بالذات هو الله تعالى وان لا مانع ولا مانع في الحقيقة سواء وان ما عداه
وسايط وان الرسول هو الذي يبين له مراد ربه اقتضى ذلك ان يتوجه بكلمته نحوه فلا يحب الا
من اجله وان يتيقن ان جملة ما وعدوا وعد الحق حقا ليقنوا بفعل الله الموعد كالموعد فليحسب
ان مجالس الدار ربان الجنة وان العود الى الكفر القاني النار زاد في الفتح وسأهد الحديث من
القرآن قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم ائمة الي ان قال احب اليكم من الله ورسوله ثم هدد
علي ذلك وتوعد بقوله فترى بصوا قال في الفتح فيه اشارة الى التحلي بالفضائل والتحلي عن الرذائل
فالاول من الاول والاخير من الثاني وقال بعضهم محبة الله على تسعين فريضة ونذير فالفرق
المحبة التي تبعث علي امثال اوامره والانتها عن معاصيه والرضي بما يقدره من وقع في معصية
من فعل محرم او ترك واجب فنقصه في محبة الله حيث قدم هو نفسه والتقصير نارة
يكون مع الاسترسال في البهايات والاستكثار منها فيورث الغفلة الكفعية للتوسع في الركا
فيقدم علي المعصية او تسهر الغفلة فيجمع وهذا الثاني ليسرعي الى الافعال مع النذر والالتزام
يشير حديث لا يزي في الزاني وهو مومن والتذب ان يواظب علي النوافل ويجتنب الوقوع في
الشبهات والتصف بذلك عموما نادر قال وكذا محبة الرسول علي تسعين كما تقدم واما زادن
لا يتلقى سيات من المامورات والمنهيات الا من مشكاته ولا يسلك الامر بيقته ويرمي باشرعه
حتى لا يجد في نفسه حرجا ما يقتضي ويتخلق باخلاقه في الوجود والايثار والحكم والتواضع
وغيرها فن جاهد نفسه علي ذلك وجد خلاوة الايمان وتفاوت مراتب المؤمنين بحسب ذلك
وقال الشيخ محبي الدين ومعنى خلاوة الايمان استلذذ الطاعات كما تقدم اول الكلام ثم قال
وانا قال بما سواها ولم يفعل ممن يعجز عن العقل ومن لا يعقل قال وفيه دليل علي انه لا باس
لهذه التلبينة واما قوله للذي خطب فقال ومن يعجزها بليس الخطيب انت فليس من هذا
لان المراد في الخطب الابضاح واما هنا فالمراد الانجاز في اللفظ ليحفظ ويدل عليه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حيث قال في موضع اخر قال ومن يعجزهم فلا يلزمه الا نفسه واعتبر بان
هذا الحديث رد ايضا في حديث خطبة النكاح واجيب بان المقصود في خطبة النكاح الانجاز
ايضا فلا يقتضي وتراجوه اخرى منها دعوي الترجيح فيكون خبر الشيخ اولي لانه عام والآخر
يختص بالخصوصية ولانه نازل والآخر مبني علي الاصل ولانه قول والآخر فعل ورد بان احتمال

يضر

التخصيص

التخصيص في القول ايضا حاصل بل ليس فيه صفة عموما اصلا ومنها دعوي انه من الخصايص فيمنع من غير
الذي صلى الله عليه وسلم ولا يمنع منه لان غيره اذا جمع او هم اطلاقا التسمية بخلافه هو فان منصبه
لا يتطرق اليه ايها مذكور والى هذا افعال ابن عبد السلام ومنها دعوي التفرقة بوجه اخر وهو ان كلامه صلى الله
عليه وسلم جملة واحدة فلا يحسن فيها اقامة الظاهر مقام المضمرة وكلام الذي خطب جملتان لا يكره اقامة
الظاهر منهما وتغيب هذا بانه لا يلزم من كونه لا يكره اقامة الظاهر فيها مقام المضمرة ان يكره اقامة المضمرة
مقام الظاهر فما وجه الرد علي الخطيب مع انه صلى الله عليه وسلم جمع كما تقدم وتجاب بان قصة الخطيب
كما قلنا ليس فيها صيغة عموما بل هي واقعة عن منحل ان يكون في ذلك المجلس من تختص عليه يومهم
التسوية كما تقدم ومن محاسن الاجوبة في الجمع بين حديث الباب وقصة الخطيب ان يتبينه الظاهر
هنا الايمان المعبر هو المجموع المركب من الحبس لاكل واحدة منهما فالحفا وحدها لا غية اذ لم
ترتبط بالآخرة فمن يدعي حب الله مثلا ولا يحب رسوله فلا ينفقه ذلك ويشير اليه قوله قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فافهم ما بعثته مكتشفة بين نظري محبة العباد ومحبة الله العباد
واما امر الخطيب بالافراد فالان كل واحد من العصاة من مستقل باستلزام الغواية اذ العطف في التلذذ
والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم ويشير اليه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فاعاد اطيعوا الله في الرسول ولحمده في اولي الامر لا يضر لا استقلالهم في الطاعة
كاستقلال الرسول التي ملخصا من البيضاوي والطبري وهذا اجوبة اخرى فيها نظر منها ان الحكم
لا يدخل في عموم خطابه ومنها ان له ان يجمع لخلاف غيره **قوله** وان يحب المرء قال محبي بن معاذ
حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالحفا **قوله** وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه
الله منه قال في الفتح والانتفاء اعم من ان يكون بالعصية منه ابتداء بان يولد علي الاسلام ويستمر
او بالاخراج من ظلمة الكفر الي نور الايمان كما وقع لكثير من الصحابة وعلي الاول فتجمل قوله يعود علي
معنى الصبر ورجوعه لخلاف الثاني فان العود فيه علي ظاهره فان قيل فلم عدي العود يعني والعودة
بالي فالجواب انه منه معني الاستمرار كانه قال يستقر فيه ومثله قوله تعالى وما كان كئنا ان يعود
فيها تمة قوله ثلاث هو المبتدي والجملة الخبر وجاز الابد بالندرة لان التنوين عوض عن المضاي اليه
فالتقدير ثلاث خصال ويحتمل في اعرابه غير ذلك وقوله احب اليه منصوب لانه خبر يكون والله اعلم
حديث ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه **قوله** نشر الله عليه كنفه اي يستره وقبل
برحمته وبلطف به والكنف بالتركيب الجانب والناحية وهذا تمثيل لجملة تحت ظر رحمة يوم القيامة
وقوله في الذي بعده اوامره الله الانفع المند **قوله** واذا غضب فتر قال الجوهر في الفترة الانكسار
والضعف وقال في المصباح فتر عن العمل من باب تعدد سكن عن حديثه ولان عن سنده والله اعلم

حديث ثلاث من كن فيه وفي نفسه **قوله** وفي نفسه قال في الدر الكامنة ووقيت الشيء اقبله
وسنوته عن الاذي وقال في المصباح والوقا مثل كتاب كلما وقتت به شيئا **قوله** وفي نفسه تقدم معنى السخ
قوله وفي الضيف قال في المصباح قريت الضيف اقر به من باب رمي قرا بالكسر والاسم القرا مثل سلام
قال شيخنا في الدر صفت الرجل اذا انزلت به في ضيافته واصفته اذا انزلت به وتضيفته اذا انزلت به وضيف
اذا انزلت به وقال الجوهر يكون واحدا وجمعاً وقد جمع على الاضياف والضيوف والضيغان والمرأة ضيف
وضيفة واصف الرجل وضيفته اذا انزلت به ضيفاً وقريته وضفت الرجل ضيفاً اذا انزلت عليه
ضيفاً وكذا تضيفته وقال في المصباح الضيف معروف وبطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره لانه
مصدر في الاصل من ضافه ضيفاً من باب باع اذا انزل عنده ونحو المطابقة فيقال صنف وضيفة
واضياف وضيغان وضيفته واصفته اذا انزلت وقريته والاسم الضيافة قال ثعلب صيفته
اذا انزلت به وانت صيف عنده واصفته بالالف اذا انزلت عليك ضيفاً انتهى **قوله** واعطى في
النايبة جمعاً نوايب قال في الدر الكامنة وهو ما ينوب الانسان اي ينزله من المهمات والحوادث
وقال في المصباح والنايبة النازلة والجمع نوايب وهو ما ينوب من الشر والله اعلم
حديث ثلاث من كن فيه وهي راحة على صاحبها **قوله** البغي قال في النهاية واصل البغي
مما وزه الحد وقال في المصباح وبغي على الناس بغياً ظلم واعتدي فهو باع والجمع بغاة وبغي يعني
بالفساد ومنه الفرقة الباغية لانها عدلت عن القصد واصل من بغي الحرج اذا انزل في الفساد
قوله والمكر قال في النهاية واصل المكر الخداع يقال مكر مكراماً وقال في المصباح مكر مكراماً من باب
قتل خدع فهو مكراماً ومكر بالالف لغة ومكر الله ومكر جاري على المكر وسمى اجرا مكراماً كما سمي
حزاً السية سية مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ **قوله** والفتك هو بالفتك قال في النهاية
الفتك نقض العهد والاسم الفتك بالكسر وقد تكت بفتك وقال في المصباح تكت الرجل العهد تكتاً
من باب قتل نقضه ونبذه فانتكت مثل نقضه فانقض والفتك بالكسر ما نقض والجمع انكات
مثل خل واجال والله اعلم

حديث ثلاث من كن فيه استوجب الثواب **قوله** خلق يعلى به تقدم معناه **قوله**
الورع هو الذي عن المحارم **قوله** حليم بالكسر العقل والجمع احلام قاله في الدر والله اعلم القول
حديث ثلاث من فعلين اطاق الصوم **قوله** وقال في من القبلولة قال في الدر القيلولة
الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معهما من قال القيل هو قابل وقال في المصباح قال يقول قيلاً وقيلولة
ومقيلاً نام نصف النهار والقيلولة وقت القيلولة وقد يطلق على القيلولة والله اعلم
حديث ثلاث من فعلين ثقة بالله واحتمس بالآخر وسأى في ثلاثة حتى علي الله عونهم وتغمد ذلك
مع زيادة والله اعلم

حديث ثلاث من الميسر اخبر عن حميد بن جابر وابن جابر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار
قلت القمار بكسر القاف وهو ما يتخاطر الناس عليه اخبر ابن جابر وابن المنذر وابن ابي حاتم والقاس
في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية
يتخاطر عن اهله وماله فانه يقيم صاحبه ذهب باهله وماله انتهى قال في المصباح والميسر مثل مسجد قمار
الرب بالازلام يقال منه يسر الرجل يسر من باب خرب ووعد فهو يأسر به سمي انتهى قال في النهاية
الزيم والزلوم واحد الازلام وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل
ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاله فاذا اراد سخر او زواجاً او امرامها ادخل يده فاخرج
منها ما لقان خرج الامر معني لسانه وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله انتهى وقال في المصباح
نحوه وقال البيضاوي في قوله تعالى وان تشقشقوا بالازلام اي وحرروا عليكم الاستقسام بالقدح
وذلك القدر اذا الصدوا فغلاضربوا ثلاثة اقداح مكتوب على احدها امرني زبي وعلى الاخر نهاني
ربي والثالث عقل فان خرج الامر معصوا علي ذلك وان خرج النهي فحذروا عنه فغني الاستقسام
طلب معرفة ما قسم له دون ما لم يقسم بالازلام وواحد الازلام لم يزل يزل ولم يزد ولم يزد
انتهى وقال في النهاية كل سبي فيه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجو زانتهى والقدح قال
في المصباح القدح بالكسر السهم قبل ان يرس ويركب نضله وقدح الميسر ايضا قال في المصباح
وتقر فلان اي غلب من مقامرة قاله ابن دريد والقمار والمقامرة وتقامروا لعبوا القمار
وقمرت الرجل اقره بالكسر من اذا لاعبته فيه فغلبته انتهى وقال في المصباح وقامرة قمار
من باب قائل فمقرته قمار من باب قتل غلبته **قوله** والضرب بالكعب هو اللعب بالنردشير قال
في المشارق لفتح النون والراء والسين المعجمة ورايت مهملتين قبل اخرها يا باثنين من تحتها
هو نوع من الالات التي يقامر بها كالسطرخ وسمى النرد والكعب وهو فارسي انتهى قال النووي
قال العلماء النردشير هو النرد والنرد عجمي معرب وشير معناه حلوانتهى قلت وكذا قال الدميري ثم
قال واول من وضعه اردشير وشير بكسر الهمزة معناه سبع ليس معناه حلوانتهى وقال ابن
رسلان النرد معناه فارسي معرب ولم يمتح في كلام العرب نون بعد هاء او هو نوع من اللعب التي
يقامر بها كالسطرخ قال بعض الحكماء الاوائل لما افلحوا في الدنيا فوجدوها تجري على استلواين
مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق ومنها ما يجري بحكم الفكر والتخيل فوضعوا النرد مثلاً لما يجري
بحكم الاتفاق ووضعوا السطرخ مثلاً لما يجري بحكم السعي والتخيل والاجتهاد وتنهض
الحوامل مثله من المطلوبات انتهى زاد الاي واما ذكرناه لتعلم من حقيقته اللعين علي الجملة
حتى يعلم من يعلم حكم حقيقته ما علي الجملة اذا لم يكن يعرفها تفصيلاً ويقال ان الذي وضعها

من الفلاسفة وضعها على رأي اصحاب الجبر وعدم القدرة والذي وضع السطرخ وضعه على رأي اهل
والقدرة **قوله** والصغير بالجم قال في المصباح والصغير الصوت الثاني عن الحروف والله اعلم
حديث ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال الله الخ **قوله** ثلاث من اصل الايمان قال شيخنا
قال الطيبي اصل السعي فاعده التي لو توهمت مرتفعة لا يرتفع بارتفاعها **قوله** الكف عن من قال الخ
فيه انا مكفون العمل بالظاهر وما ينطق به اللسان واما القلب فليس طريق الى معرفة ما فيه بل الله
يتولى السراير وان من قال لا اله الا الله وجب الكف عنه وعن ماله وحكمه بايمانه بالظاهر قال عياض
وهذا في مشركي العرب وعبد الاوثان ومن لا يوجد او اهل الكتاب وغيرهم عن بقول التوحيد
فلا يلقي في الكف عنه قول لا اله الا الله اذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده بل لا بد من شهادة ان
محمد رسول الله هو واقام الصلاة وايتا الزكاة **قوله** لا يكفر بدين من الذنوب بضم النون وبضم
الراء ولا يخرج **قوله** ولا يخرج من الاسلام بعمل اي بعمل يعلمه من المعاصي ولو كبره بل هو في
مستية الله لا يقطع في امره بتوحيده على النار ولا باستحقاقه الجنة مع الدخول الاول بل
يقطع بانه لا بد من دخوله الجنة اخرا وحاله قبل ذلك في خطر المستية ان شاء الله عذبه بذنبه وان
شاع في عنه بفضله خلا فالقوا في ان من ارتكب كبيرة تخلد في النار **قوله** والجهاد ما من اي
نافذ حكمه **قوله** منذ بعثني الله اول ما بعثته الله امره بالتبليغ والانداز بلا قتال ثم بعد الجهر
اذن له بالقتال اذا ابتد الكفار به ثم ارجع لهم القتال ابتداء في غير الاستمرار الحزم ثم امره من غير شرط
ولا زمان وجوب القتال مستمر بعد ذلك **قوله** الى ان يقاتل اخر امي الدجال اي فينتهي الجهاد
قوله لا يبطله خور جابر اي لا يسقط فرض الجهاد بظلم الامام وفسقه ولا ينزل الامام بالفسق
والظلم ولا تلحق بل يقاتل معه ولا يفتخ القتال معه **قوله** والايمان بالاقدار اي ومن اصل الايمان
الايمان بالقدرة ومذهب اهل الحق الايمان بالقدرة قال النووي ومعناه ان الله تعالى قدر الاستيا في
القدم وعلم الله الخفاستغ في اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة هي
تقع على حسب ما قدرها وانكرت القدرة هذا وزعمت انه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يقدر
عليها وانما سبحانه انا يعلمها بعد وقوعها وكذبوا على الله وسببت هذه الفرقة القدرة لا تقاتل
حديث ثلاث من كنوز الايمان كتمان الاوجاع الخ **قوله** الاوجاع قال في المصباح وجع فلان
راسه او بطنه يحمل الانسان مفعولا والعصوفاعلا وقد يجوز العكس وكان على القلب لفقد
المعنى بوجعه وجع من باب تغيب هو وجع اي مريض متاثر بوجع الوجع على كل من وجعه
او جاع مثل سبب واسباب **قوله** والبوي قال في النهاية والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان
يقال بلوته وابتليته وقال في المصباح وبلاه الله نحيروا وشر ببلوه لبوا وبلاه بالالف وابتلاه

ابتلاء

الابتلاء يعني امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوي والبلية مثله **قوله** والمصيبات المصيبة تقع
الانسان من مكره لقوله عليه الصلاة والسلام كل شيء يودي المؤمن فهو مصيبة قال ابن ابي الدنيا في كتاب
الغرا ولقوله ما اصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة وكذا الطبراني عن ابي امامة وسياق فيه مزيد وكل شيء
يتا المؤمن فهو مصيبة **قوله** ومن يت قال في المصباح وث الرجل الحديث اذا دأعه وشده وسياق فيه مزيد
حديث ثلاث من فعل اهل الجاهلية الخ **قوله** من فعل اهل الجاهلية قال في النهاية هي الحال التي كانت عليها
العرب قبل الاسلام من الجمل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب واللب والنجو وغير ذلك وتذكر
حديث ثلاث من الفواقر الخ قال في النهاية ثلاث من الفواقر اي الدواهي واحدهما فاقة كانهما خط ففار
الغمر كما يقال قاصم الظهر وقال في المصباح وقفت الراهبة الرجل فقرا من باب قتل تركت به فهو فقير ايضا ففعل
حديث ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفس اربها الخ **قوله** طلوع الشمس من مغربها اختلف العلماء في صحة
الايمان بعد طلوع الشمس من مغربها قالوا في قوله تعالى لا ينفع نفسا اربها الاية قال شيخنا ما ملخصه
قال الطبري معنى الاية لا ينفع كافر لم يكن امن قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع ولا ينفع مؤمن لم يكن
عملا صالحا قبل الطلوع عمل بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من امن او عمل عند
الغرعة وذلك لا يفيد شيئا كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا وثبت في الحديث الصحيح
تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الغرعة وقال ابن عطية وغيره ما حاصله معنى الاية ان الكافر لا ينفعه
ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب وكذا العاصي لا تنفعه توبته ومن لم يعمل صالحا من قبل ولو كان
مؤمن لا ينفعه العمل بعد طلوعه من المغرب وقال القاسمي عياض لا ينفع توبة بعد ذلك بل تختم على
عمل كل احد بالحالة التي هو عليها والحكمة في ذلك ان هذا الابدان ايام الساعة بتغير العالم العلوي
فاذا شوهد ذلك حصل الايمان الضروري بالمحاشنة وارتفع الايمان بالغيب فهو كالايمان عند الغرعة
فهو لا ينفع فالمساهمة لطلوع الشمس من مغربها وقال القرطبي في التذكرة بعد ان ذكر هذا فتوبة من
تأهده ذلك او كان كالساهد له مردودة فلو امتدت ايام الدنيا بعد ذلك الى ان ينشئ الامر وينقطع
نواثره ويصير الخبر عنه احاد فمن اسلم حينئذ او تاب قبل منه وذكر ابو الليث السرفندي في تفسيره
عن عمر بن حصين قال انما لا يقبل الايمان والتوبة وقت طلوع الشمس لانه يكون حينئذ صحة فيها
لها اكثر من الناس فمن اسلم او تاب في ذلك الوقت لم تقبل توبته ومن تاب بعد ذلك قبلت توبته قال
الحافظ وهذا اثار يشد بعضها بعضها وهي متفقة على ان الشمس اذا طلعت من المغرب اعلق باب التوبة
ولم يفتح بعد ذلك وان ذلك لا يختص بيوم الطلوع بل عند اي يوم ثم قال في محل اخر من الفقه ثم
على حديث لعبد الله بن عمر وذكر فيه طلوع الشمس من المغرب وفيه من يومئذ الى يوم القيامة
لا ينفع نفسا اربها لم تكن امن من قبل الاية اخرج الطبراني والحاكم وهو نفس في موضع النزاع

الحديث

وبالله التوفيق انتهى ويؤخذ منها ان طالع الشمس من غمرها او الانذار بقيا والساعة وذكر الاثار التي استند
حديث ثلاث اقسام علمها ما نفق مال عبدا من صدقة **قوله** ما نفق مال عبدا من صدقة قال بخنا
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه معناه ان ابن ادم لا يضيع له شيء وما لم ينفق به في دنياه
انفق به في الآخرة فالامان اذا كان له داران نحو بعض ماله من احدى داريه الى الاخرى لا ينفق ذلك
بعض المول النقص من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا اراد السالكين من حيايين جالوسا مالا
من دنياه الاخرانا فهذا معنى الحديث وليس معناه ان المالا لا ينفق في الحس ولا ان الله يخلق عليه
لان ذلك معنى مستانفا انتهى وسياتي فيه مزيد في حديث ما نفقت صدقة من مال والله اعلم
حديث ثلاث جد هن جد **قوله** جد هن جد بكسر الجيم فيها قال في النهاية الحمد بكسر الجيم
صدقه المهر يقال جد جد **قوله** وهو لمن جد قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو
ما رواه ابو الدرداء قال كان الرجل يطلق في الجاهلية وشك ويعتق ويقول انا طلق وانا لاعب
فانزل الله هذه الآية ولا تتخذوا آيات الله هرا وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث جد هن جد
الحديث ومعنى لا تتخذوا آيات الله هرا والى لا تتخذوا الاحكام الشرعية قلت وما ذكره عن ابن
من هن في الزمة وفيه ابطال امر الجاهلية وتقرير الاحكام الشرعية قلت وما ذكره عن ابن
قال شيخنا اخرج ابن عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل فذكره واخرج ابن
مردويه نحوه عن ابن عباس واخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن **قوله** النكاح اي وفيه
وهو الطلاق قال الراعي الهازل في الطلاق يقع طلاقه وصورة المهر لان بلاعهما بالطلاق
مثل ان يقول في بعض الأدل والاسهرا طلقني ثلاثا فيقول لها طلقك ثلاثا فيقع الطلاق
لانه خاطبها بالطلاق عن قصد واختيار وليس فيه الا انه غير راض بالطلاق فانما كان
مستهزا غير راض بوقوع الطلاق وهذا الكفر خطأ لا تزي انه لو طلق بشرط الخيار لنفسه يقع
الطلاق ويلغوا الشرط وان لم يرض بالوقوع في الحال كما يقع طلاق الهازل في الظاهر والباطن
لما في ما اذا قال انت طالق وقال اردت من وثاق حيث يدين ولا يحكم بوقوعه في الباطن لان
هناك صرف اللفظ عن ظاهره الى تأويله عليه الهازل لا يعرف اللفظ الى معنى اخر انتهى قال الراعي
حكى في طلاق الهازل الاجماع وقال البغوي في التنبيه حكي هذه التلاوة بالكرسا كذا من الغرض
ولان البيع وسائر التفرقات ينعقد بالمهر على الامع وان كان ظاهرا حديث ينفق المبيع فيما
سوي الثلاث وقال الخطابي اتفق عامة اهل العلم على ان يخرج لفظ الطلاق اذا جرى على
لسان البالغ العاقل فانه مؤاخذ به ولا ينفقه ان يقول كنت لاعبا او هازلا ولم انوه طلاقا
او ما شبه ذلك من الامور واجتنب بعض العلماء ذلك بقوله ولا تتخذوا آيات الله هرا وقال

لو

لو اطلق للناس ذلك لتعطلت الاحكام ولم يشامطوا وانكح او معتق ان يقول كنت في قول هازلا
فلون في ذلك ابطال احكام الله تعالى وذلك غير جائز فكل من تكلم بقبيح مما جاء ذكره في هذا الحديث
لزمه حكمه ولم يقبل منه اذا ادعى خلافه وذلك تاكيدا واحيا طامرا لامر الزوج **قوله** والرجعة
اي الرجاء المرأة الى عصمتها بعد الطلاق وفي رواية للبرقي وغيره المعتق بدل الرجعة ولذا
عند عبد الرزاق وفي ذلك رد على من انكر ورود المعتق والله اعلم
حديث ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها **قوله** دعوات بفتح العين **قوله** لا شك
فيها اي في اجابتهن **قوله** دعوة الوالد على ولده ومثله الجد والام واجدة قلا بعضهم والمعلم
في معنى الوالد بل اعظم قال ابن رسلان حق قال بعض اصحابنا عقوف الوالد بفتح الواو بالتوبة بخلاف
عقوف الشيخ المعلم **قوله** ودعوة المسافر ودعوة المظلوم زاد البزار وغيره فيها ودعوة المسافر حتى يرجع
ودعوة المظلوم حتى ينتقم وورد دعوة مسجاة وان كان فاجر فنجوه على نفسه اخرج الامام احمد
باسناد حسن عن ابي هريرة ونقدم اقوال دعوة المظلوم والله اعلم
حديث ثلاث فيهن البركة البيع الى اجل **قوله** ثلاث وفي نسخة ثلاثة **قوله** والمعارضة بالعين
والبر المملكتين قال في النهاية اي بيع العرفن بالعرفن وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال اخذت
هذه السلعة عرضا اذا اعطيت في مقابلتها سلعة اخرى انتهى قال الدروري وبعضهم يعتبر عن هذا
البيع بالمقابلة قال الجوهر في قايض الرجل مقايضة اي عارضته بمتاع وهما قبضان كما يقال بجان
حديث ثلاث فيهن شفا من كذا **قوله** السنن قال في النهاية السنن بالضم نبات معروف
من الادوية له حمل اذ ليس وحركته الزخ سمعت رجلا الواحدة سنه وبعضهم يرويه بالمد قال
شيخنا قال الكوفي عبد اللطيف السنن اشرف ما من الغالبة قريب الاعتدال لانه حلو يابس
في الدرجة الاولى سهل الصفرا والسود اوسوي خمر القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصة
للتفيع من الوسواس السوداوي ومن شقاق الاطراف وتسبح العضيد وانتشار السعرو ومن القمل
والصداع العتيق والحرب والبتور والحكة والصرع واذا طبخ في زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر
والورلين وهو يكون بكثرة كثيرا وافضل ما يكون هناك ولذلك يختارون السنن المكي وقال في الهدى
شرب ما به مطبوخا اصل من شربه مدقوقا ومقدار الشربة منه الى ثلثة دراهم ومن مائة الى
خمسة دراهم انتهى **قوله** والسنن قال في الدرر بفتح السين افصح من صمها قلت قال ابن الجوزي ويصم
النون انتهى المعسل وقيل الرب وقيل التيمون انتهى قال الراوي وسيت الثالثة وقال ابو نعيم قال ابن
ابي عملة السيت وقال الزون هو المعسل الذي يكون في زقاق السمون وقيل هو القمل وقيل الرزايح
وقال ابن السني هو التيمون وقيل حب ليشبه الكون وليس به قال الكوفي عبد اللطيف ان كان المراد به

الله اعلم

حار

الست أو الكون أو الزمان فمنافع كل من هذه ظاهرة غريبة وإن كان معناه العسل فهو أشبه بالموضع واليق
لما رجة السنن وكما لمضغته وأما كون العسل في زقاق السنن فمك ان يقصد به ما يكسبه من الرطوبة
والدهانة فيعند البسه ويقوي انضاجه ويخرب الى طبيعة الفد او اذا خلط بطبخ السنا حسن احلاجه
وكان تطير ما يعلمه النور من السكر ودهن اللوز مع طبخ السنا والله اعلم
حديث ثلاث لازمات لاني **قوله** لازمات قال في المصباح لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام
قوله والطيرة قال في النهاية والطيرة مكر الطاوقة تشك في الشئ والشيء هو مصدر
يطير طيرة ويحبر حبرة ولم ينج من المصادر هكذا غيرها واصله فيما يقال الطير بالسواخ والتواخ من
الطير والكلاب وغيرها وكان ذلك ليعدهم عن مقاصدهم فغناه الشرع وابطله وهي عنه واخبر انه
ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضرر اني فابعد الساع ما من من الطير والوحش بين يدك من
جهة يسارك الي عينك والعرب يتبعن به لانه امكن للرمي والصيد والتبارح ما من من عينك الي يسارك
والعرب تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تحرف ذكره في الدرر كاصله والله اعلم
حديث ثلاث لو علم الناس ما فيهن **قوله** والتجبر قال في النهاية التجبر التبرير الي كل
شي والبطارة اليه يقال حجر حجر تجبر وهو مجبور وهي لغة حجازية والله اعلم
حديث ثلاث مخبات خشية الله **قوله** خشية الله قال في المصباح خشية خشية خاف
فهو خشيان **قوله** والعدل قال في الدرر والعدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم والله اعلم
حديث ثلاث مملكات وثلاث مخبات **قوله** ففتح مطاع تقدم تفسير الشئ فابعد **قوله**
السبوات جمع سيرة يسكون الموحدة وهي سدة البرد مثل سجدة وسجدة والله اعلم
حديث ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قلت وسببه كما في مسلم والي داود
واللفظ لا ولا عن ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تصور فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راي عمر رضي الله عنه غضبه قال رضينا بالله ربا وبالا اسلام ديننا
ويحمد نبينا لغو ذبا لله من غضب الله ورسوله فحمل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول
الله كيف من يصوم الدهر كله قال الا صام ولا افطر او قال الربيع ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين
وفطر يوما قال او يطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما وفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام
قال كيف من يصوم يوما وفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كل شهر فذكره **قوله** ابن رجلا في نسخة عن ابي قتادة رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال
النووي كذا في معظم النسخ ونحو رجل بالرفع على انه مبتدأ محذوف اي الشان والامر قال وقد اصح
في بعض النسخ ان رجلا **قوله** فقال كيف تصور فغضب قال شيخنا قال العلماء سبب غضبه انه لره

مسألة لان حاله لا يناسب حال النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم فكان حقه ان يقول كيف اصوم
ليجيبه بما هو مقتضى حاله كما اجاب غيره وقيل لان فيه اظهار عذر السر وقال الخطابي يشبه ان يكون غضبه
عن مسألة اياه عن صومه كراهة ان يقتدي به فيه فينكفه ثم يعجز عنه فعلا او يسامه ويملكه بقلبه
فيكون صياما من غير شبهة واخلاص **قوله** لا صام ولا افطر قال شيخنا في الاو شرعا والثاني حسا
وقال الخطابي معناه لم يصم ولم يفطر ويحتمل ان يكون معناه الدعا عليه لراهة لمذنبه وزجره له عن
ذلك **قوله** وددت اني طوقت ذلك قال شيخنا اي اقدرت عليه قال الترمذي فيستكمل مع وحاله وقوله
اني ابنت الطعم واسقى قال ويرفع الاشكال بان هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في اوقات
مختلفة ففي وقت يواصل الايام جمل القوة الالهية وفي اخر يضعف فيقول هذا الحكم الطباع البشرية
قال ويكن ان يقال عني ذلك دأبا بحيث لا يخل حق من الحقوق التي نحلها من اداء صومته من
القيام حقوق الزوجات واستيفاء القوة على الجهاد واعمال الطاعات وقال القاضي قبل معناه
وددت ان امشي تطوقه لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيقه والشر منه وكان يواصل قال
النووي ويؤيد هذا التاويل قوله في الرواية الثانية ليت ان الله قوا ناكلك وقيل انما قاله لحقوق
نساياه وغيرهن من المسلمين المتعلقين به والقاصدين اليه وقال الخطابي يحتمل ان يكون انما خاف
العجز عن ذلك للحقوق التي تلزمه لنساياه لان ذلك يخل بحقوقهن منه لا لضعف جليلته عن
الصيام وقلة صبره عن الطعام في هذه المدة **قوله** ثلاث من كل شهر زاد النسائي من حديث
جابر ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وبه اخذ اصحابنا وذهب جماعة
الي الاطلاق وانه لا فرق بين ايام الشهر في ذلك ومنهم من اختار ثلاثة واختار قوم اول الشهر
والعاشر والعشرين وقيل الحادي عشر والحادي والعشرين وقيل اول اثنين في الشهر وخمسان بعده
وقيل اول خمسين واثنان من اثنين بعده وقبل السبت والاحد والاثنين من شهر ثم الثلاثة والاثنين
والخميس من الشهر الذي بعده وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معني الحديث ان الحسنه بعشر
امثالها فتلا ثلثة ايام ثلثة ايام حسنة على عدد ايام الشهر وفي كل شهر لكك فقد يعمر دهره قال
وهنا سؤل وهو ان هذا لا يصح لان لفظ الحديث دل على ان من صام ثلثة ايام فكلما وقع ثلثة ايام
من الصيام وثلثة ايام في عشرة ثلثة ايام لان كل يوم من الذي دل عليه الحديث اعظم ما دل عليه قوله
تعالى من ثلثة ايام حسنة فله عشر امثالها فلا يصح ان يفسر الحديث بما فهم من الآية قال والجواب ان
معني الآية ان له عشرة امثال ما كان ثاب عليه من قبلنا من الامر فضلا عن الله ونعمه ومعني
الحديث ان الصائم ثلثة اياما كان صام الدهر كله ان لو كان من غير هذه الامة لانه يحصل له
ثلثة ايام حسنة في كل شهر وهي التي كانت تحصل لكل من صام الدهر كله فبين كان قبلنا فصار

كانه صام الدهر كله لو كان من غير هذه الامة وشمل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
واتبعه ليست من سوا كان كصيام الدهر او قال ستة الا ان هذا الصيام اعظم لانه فرض اعني خمسة
اسداسه التي هي ايام رمضان والرفق افضل والثواب من النفل في هذا الحديث علي ان صيام هذه
الايام مع رمضان كانه صام الدهر وهذه خمسة اسداسه ثواب عليه ثواب الرض وسدسه ثواب عليه
حديث ثلاث وثلاث وثلاث وثلاث لا بين وبين الخ **قوله** قال يمين للوليع والده يحتمل ان يقال
انه لو كان بين الولد وحصلها للوالد اذ وليت فقلت طلب من الوالد ان يكفر عن عيسته لاجل رضى
والده فقوله فلم يمت اي قال يستقر علي ما يقتضيه يمينه بل الاول في حقه ان يكفر عنها ويغفر
ما فيه رضى الوالد كما لا معصية فيه ومثله المرأة والمملوك **قوله** فخر لا ادري اكان نبي ام لا
ولا ادري العن تبع ام لا هذا قبل ان يعلم باسلامه فقد اخرج الامام احمد كما سباني لا تسعوا
لنجا فانه كان قد اسلم ونجابه اشارة الحسن **قوله** ولا ادري الكذوب كفارة لاهلها ام لا
هذا قبل علمه بانها كفارة فقد اخرج الامام احمد والضائع خزيمة بن ثابت كما سباني في حرف
الميم من احاب ذنبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة قلت وفي البخاري ومن احاب من ذلك
سبا فغوب فهو كفارة له وطور قال شيخنا فاهره التفسير وان لم يثبت وعليه الجمهور واستشكل
بان قيل امرت علي ارتداده لا يكون كفارة واجيب بان الحديث مخصوص بقوله تعالى لا يسئل به
او ان القتل علي الشرك لا يسمى حدا وحاصل ما ذهب اليه الثعالبي ان الحد ورد في غير الشرك كفارات
وقال قوم بالوقف خبر الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال الحد ولا ادري كفارات لاهلها ام لا
واجيب بان حديث البخاري اصح اسنادا وروى خبر الحاكم ورد قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم
بذلك ثم اعلم انه اخبر به وقام الحديث ايضا ان القاتل اذا قتل اسخط عنه المطالبة في الآخرة
واباه جماعة بان الطلب للمقتول ولم يصل اليه حتى واجيب بل وصل اليه حتى واي حق فان المقتول
ظلمما تكفر عنه ذنوبه بالقتل كما ورد في الحديث الذي صححه ابن حبان وغيره ان السيف مذهب الخطايا وال
حديث ثلاث لا تخرج من الصلاة اذا انت ارك قال الربيعي غريب وما روي اسناده متصلا
الصلاة اذا انت قال شيخنا قال ابن الغزي وابن سيد الناس كذا روي بستان من كل واحدة منهما
بمجة باثنين من فوقها وروي انت بنون ومدمعني حات وحضرت انتي وبالثاني كتبها المولى
قوله والجنابة اذا حضرت المراد اذا اتفق موت الانسان لا تخرج جنازته لحديث لا ينبغي بكفنه
مسلم ان تحبس كما في ابي داود ولا تخرج لزيادة مصلين للامر بالاسراع بها لكن لا بأس باستقرار الوال
اذ لم يخف تغيرها قال الربيعي ورد في الحديث حصول المغفرة للميت بصلاته مائة عليه او اربعين
فينبغي اذا جرى حضور مثل هذا العدد عن قرب ان ينظر استحباب رعاية حق الميت وفي صحيح مسلم

عن

عنه ان عباس ما شهد له غريبه ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب تحفة الالباب ان في ارض بلاد الاسلام في الشمال
بلد باغار يكون الفجار عندهم في الصيف عشرون ساعة والليل اربع ساعات ويشد البود فيها حتى لا يقدر
اخذان يدفن الميت ستة اشهر من سدة البرد لان الارض تصير كالحديد لا يمكن ان تحفر فيها قبر ولقد
مات لي وكدها في آخر الشتاء فلم استطع دفنه الا بعد ثلاثة اشهر وبقي في البيت كالبحر انتهى **قوله**
والايمه اذا وجدت فهو تقدم الكلام عليه في اذا انك من ترنون خلقه والله اعلم
حديث ثلاث لا ترد اليه سايده **قوله** تقدم الكلام علي الرخمان في اذا اعطى احديهم الرخمان سباني
حديث ربحان فلا يردده فانه خفيف الحمل طيب النخ **قوله** الحمل يفتح الميم الاولي وكذا الثانية اي الحمل
قال شيخنا وفي رواية لابي داود من عرف عليه طيب فلا يردده قال ابن رسلان ما معناه اي اخذ شي
من الطيب قال القوي ما معناه ان الطيب في رواية لابي داود بيان الرخمان الذي في رواية مسلم
فان المراد بالرخمان كل الطيب لانه كله خفيف الحمل طيب النخ انتهى وفي رواية الترمذي الدهن شد
فسره بالطيب فيدخل في الطيب انواع المراحين المشهورة وانواع طيب العطر **قوله** فلا يردده بضم
الدال لا يتباع تدوين العلة في عدم الرد لقوله فانه طيب النخ والنفس تستطيب الرائحة الطيبة
قوله خفيف الحمل قال القوي هو يفتح الميم ويعني به الحمل وهو مصدر حمل وفتح الاولي
وكسر الثانية هو الزمان والمكان وقد اسار النبي صلى الله عليه وسلم الي قبول عطية الطيب
لانه لا مؤنة لحمله ولا مؤنة تلحق في قبوله لجريان عادته بذلك لكن المسلك فيه ظاهر لغلظه
وفيه من الفقه التعقيب في استعمال الطيب وعمومه علي من يستعمله لاسمعا عند حضور الجمعة
والجماعات ونحوها انتهى **قوله** والوسايد قال في النهاية الوسايد والوسادة المخدرة والجمع وسايد
ووسد ووسدة السبي فتوسده اذا جعله تحت راسه انتهى وقال في المصباح الوسايد بالسر
المخدرة والجمع وسادات ووسايد والوسايد كما توسده من قماش وتراب وغر ذلك والجمع
وسد مثل كتاب وكتب وتقال الوسايد لجهة في الوسايد انتهى قال شيخنا وخرج الطبراني في المعجم
عن انس بن مالك قال دخل عر بن الخطاب علي سلمان الفارسي فالتقى له وسادة فقال ما هذا
يا ابا عبد الله فقال سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم دخل عليه
اخوه المسلم فيلقى له وسادة اكرامه واعظامه الا اغفر الله له واخرج الخليلي في الخلفيات
عن انس قال دخل سلمان علي عر بن الخطاب وهو متكلي علي وسادة فالتقاها له فقال سلمان دخلت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقاها الي ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل علي اخيه
فيلقئ له وسادة اكرامه الا اغفر الله له انتهى قال في النهاية المتكلي في العربية كل من استوى
قاعد اعلي وقام ممكنا والعامه لان في المتكلي الامن مال في قعوده علي اخيه شقيقه وفي الحديث

في قصة جعفر بن محمد رضي الله عنه وسلم بعد في الجامعة وهو حديث صحيح واجاب بعضهم بان الحاج
والحجور الذين قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاج والمحمي وكانا يفتيان في صومهما وقدر
البيت في ذلك في بعض طرق ثوبان قال الشافعي فيكون المراد بفطرهما لما قال بعض الصحابة لمن تكلم في حال
الخطبة لاجعة كذا اي ليس كذا اجرها والا فني صحيحة مجزية وقيل ان دعاء عليهما تعظيما لارتكابهما
ما يرضيها لفساد صومهما انتهى ملخصها من ابن رسلان قلت قوله في قصة جعفر هي ما اخرجها الدارقطني
من حديث انس ولفظه اول ما كرهت الجامعة للصائمين ان جعفر بن ابي طالب احبهم وهو صائم فمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذا ان ترضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في
الجامعة للصائمين وكان انس يحبهم وهو صائم ورواه كاهن من رجال البخاري قال شيخ سنن خنابلة
نقله الا ان في المتن ما يترك لان فيه ان ذلك كان في الفصح وجر كان قبل ذلك **قوله** والقي اي
من ذرعه القى بالذال المحجمة والراء والعين المهملتين اي سبغه وغلبه بغير اختيار استدل به علي
من عليه التي خرج منه لا يفطر ولا قضاء عليه وفيلل التي وكثيره سؤالا لان سائر المفطرات لا فرق بين
قليلها وكثيرها ولا فرق بين كون التي طعاما او مرارا او بلغا او دما او غيره لان العموم داخل في
عموم الحديث ولا فرق في الصور بين صور الفري والمسنون والمنطوخ به اما من استقيا بالذ
والهمز اي تقيا مستدعي التي وطالب له فانه يفطر وعليه القضاء في الفري ولو يتقن انه لم يفرغ
شي الى جوفه فان تقيا سكو سا وحفظ بطل صومه لان الاستقاه مقطرة **قوله** والاحتلال
من احتلم في منامه ففارق في رمضان فانزل فلا فطر ولا قضاء العمد القصد والتعمد كما لا يفطر من
دخل في جوفه غبار الطريق وغريلة الدقيق والله اعلم

حديث ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد اخرج ابو داود وعن زيد بن ارقم قال عادي رسول الله
عليه وسلم من وجع كان يعني قال ابن رسلان بتشد يد اليه على التنسية فيه دليل على استحباب
العبادة من الرمد لما نص عليه القاضي ابو الطيب للحديث وصححه الحاكم واما ما رواه ابو احمد
والقاضي في كتابه دقايق الاخبار واسار الي انه رواه الدارقطني في كتاب العلل ثلاث لا يعاد
صاحب الرمد وصاحب الدرس وصاحب الدمل فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا برويه سلمة
ابن علي الحسيني وهو ضعيف وتقدم البحث فيه والله اعلم
حديث ثلاث اذا رايتهم فعند ذلك اخرب العامر **قوله** وان يترس الرجل بالامانة
تحته ثم مشاة فوقية ثم رافقوة شديدة ثم سبى مهلة اي يتلعب بها **قوله** يترس العبد
بالسجدة اي يتلعب ويعبت بها كما لعبت البعير بالبحر ويحكك بها والتمس شدة الالتواء والله اعلم
حديث ثلاث اعني لا تسمها النار **قوله** فقلت قال في النهاية النفق النجس والسق

وقال

وقال في المصباح فقلت عينه افقاوها فهو يفتحين نخسها وقال في مادة نخس قال السريسي
نخست العين نخسا فقاها ونخسها ادخلت الاصبع فيها وقال ابن الاكبري نخسها ونخسها نخسها
حديث ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة الخ قلت وسياتي قال الله ثلاثة انا خصمهم الخ فشرح
الناسي تعلم منه الاول قال الديلمي قال الشيخ نقي الدين السبكي رحمه الله تعالى الحكمة في كون الله تعالى
خصمهم انهم جنوا على حقه سبحانه وتعالى فان الذي اعطى به شرع رجلي على عهد الله
بالجنة والنقص وعدم الوفا من حق الله تعالى ان يوفي بعهده والذي باع حرا واكل ثمنه
جن على حق الله تعالى فان حقه في الحر اقامته بعبادته التي خلق الجن والانس لها قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استوفى حرا فقد عطل عليه العبادات المختصة
بالادراك المحضة والجماد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعاصرة لخدمة السيد
فقد ناقض حكمه الله في الوجود ومقصوده من عباده فلهذا عطف هذه الجزية فان قلت
ان كثير من الاحرار يختارون بيع انفسهم واولادهم ملكا من الملوك او ذواتهم ليحصل له بذلك
من المرتبة والمنزلة والمال ما لا يحصل لكثير من الاحرار فكيف يعظم الاسم على من فعل ذلك وكذلك
كثير من الارقال يختارون العتق ويضربهم العتق في تحصيل المعيشة فانه يكون مكفيا
بنفسه سده فنصير بعد العتق كالا على الناس فالجواب ان هذا السائل ناظر الى المصالح
الدنيوية والشارع ناظر الى المصالح الآخروية وكثير بينهما فرق والمحرر يفرغ لعبادة الله تعالى
فالذي يرغب في الرق ليحصل له الرفعة في الدنيا والحياه والمال يرغب في شئ يسير فان ترك العبادة
والان ياد منها التي كل واحدة منها خير من الدنيا وما عليها وكذلك الرقيق انكاره العتق انما
كرهه لجملة فان رقه يعوت عليه مصالح الآخرة الكثيرة اباقية فليكن يرغب عنه لمصلحة
قليلة فانه والعتق يحصل له السعادة الابدية ويتوكل في الرزق على الله تعالى فان
رزقه رزقا رغدا حصل له الدنيا والآخرة والاحصيت له الآخرة فهو على كل حال رابح اذ انظر
الى الآخرة وهو مقصود الشارع ولكن غالب الجملة ينظرون الى الخطوط الدنيوية والمتقون
لا ينظرون لذلك قال الرجل الذي استاجر احرا بمنزلة من استعبد احرا وعطله عن كثير من
نوافل العبادات فليسا به الذي باع حرا واكل ثمنه فلهذا عطف هذه الجزية فان قلت
ثم عذر من يبدل نفق العهد الذي عاهد الله عليه وقول استاجر احرا فلم يعطه اجره هو
داخل في معنى من باع حرا واكل ثمنه من المسلمين لان المسلمين الكفا في الحرمة والذمة وللمسلم
على المسلم ان يضره ولا يظلمه وان ينصفه ولا يسله وليس في الظلم عظم من ان يسلعه
او يعرضه الى ذلك ومن باع حرا فقد ملغه التصرف فيما اباح الله له والزمن حال الذل والصغار

والله اعلم

فهو ذنب عظيم ينزع الله تعالى في عبادته قال ابن المنذر وكل من لقيت من اهل العلم علي ان من باع حراما
لا قطع عليه ويعاقب وروي عن ابن عباس انه قال يرد البيع ويعاقبان وروي عن علي انه
قال لا يقطع يد البائع والصواب قول الجماعة لانه ليس سارق ولا مخز قطع يد غير السارق وقوله
واكل ثمنه معناه انقطع يد علي اي وجه كان وذكر الامام لانه اخفى المتاع لقوله تعالى الذين
ياكلون اموال السائلين ظلما وكونه سبحانه لا ياكل الا بالدين ياكلون الربا وسبب فيه من
في قال الله تعالى ثلاث ثلثة انا خصمهم والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة العرشي يوم القيامة القرآن له ظروطين الخ تقدم معناه والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة حق علي الله عونه الخ تقدم في اربع حق علي الله عونه والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة علي كتمان المسكين يوم القيامة الخ **قوله** علي كتمان المسكين جمع كشي بالثلاثة
وهو الرمل المستطيل المحدود **قوله** يعظمه قال في النهاية الخطبة حسد خاص يقال
غبطت الرجل غبطة غبطا اذا شتمت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه
قوله لا يهولهم العز في الاصل الخوف والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة في ظل الله الخ سبب الكلام عليه في سعة بظلمهم الله والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة قد حرم الله عليهم الجنة الخ **قوله** والذوات هو بالثلاثة فسر في
الحديث بانه الذي يعرف في اهله الحبث وقيل هو الذي لا يفار علي اهله وقيل هو سرباني
معرب وقال فقها ونا هو الذي لا يمنع الدخول علي زوجته من الدخول والحق بعضهم بالزوجة
المحارمة والا متا والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة كلهم ضامن علي الله الخ **قوله** ضامن اي ذوات لقوله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اخره علي الله قاله في النهاية والاعلام
حديث ثلاث ثلثة من السعادة وثلاث ثلثة من السفاوة فمن السعادة البراة الصالحة الخ
قوله والله اية تكون قطوفا القطوف من الدواب البهي والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة من السر الرقي والتميز تقدم معناه في ان الرقي والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة لا يماز صلاهم اذا هم قال استخنا اي لا ترفع الي السماء كما في حديث ابن
عباس عند ابن ماجة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا وهو كناية عن عدم القبول
كما في حديث ابن عباس عند الطبراني لا يقبل الله صلاتهم صلاة والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة لا تزي اعينهم النار يوم القيامة الخ **قوله** غصت عن محارم الله قال
في النهاية غصت اي كسره واطرق ولم تفتح عينه وقال في المصباح غصت الرجل صوتة

وطرفه

وطرفه ومن صوتته ومن طرفه غصا من باب قتل خفض والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا الخ **قوله** لا ترفع تقدم معناه في
الذي قبله **قوله** رجل ام قوما وهم له كارهون قال الدبري قال السافعي والاصحاب يكره ان يرفع
الرجل قوما والشرهم له كارهون ولا يكره اذا كرهه الاقل وكذا اذا كرهه تكفيم لا يكره صرح به صاحب
الامانة واليه اشار البغوي واخرون وهو يقتضي كلام الباقر فانهم خصوا الكراهة بالالتزمين
قال اصحابنا وانما كرهه امامته اذا كرهه لعني مدموم شرعا كوا الحاكم وكتغلب علي امامته
الصلاة ولا يستحقها او لا يحتر من التجاسات او محرمات الصلاة او تعاطي معيشة
مذمومة او معاشر اهل الفسوق ونحوه او شبه ذلك فان لم يكن شي من ذلك فلا كراهة
والعت علي من كرهه هكذا اصبح به الخطابي والقاضي حسين والنفوي وغيرهم وسوا
نصفه السلطان ام لا هذا هو الصحيح المشهور حيث قلنا بالكراهة فهي مخنصة بالامام اما
المانعون الذين لا يكرهونه فلا نكرهه الا لله وراه كذا اخبر به الشيخ ابو حامد ونقله في
تعليقه عن النص قلت ومقتضاه الكراهة لمن يكرهه وعبارة الروض وشرحه لا الاقتدا
بهم به فلا يكره ذكره في المجموع فلم يفصل بين من يكرهه ومن لا يكرهه واما المأمور اذا
كره حضوره اهل المسجد فلا يكره له الحضور نص به السافعي والاصحاب لانهم لا يرتضون
به ويكره الامام الا عظم ان يولي علي جيش او قوم رجلا يكرهه اكثرهم ولا يكره ان
كرهه اقلهم نص عليه السافعي وصرح به صاحب الشامل والشمسة ولو كرهه الاكثر لا امر
مذموم شرعا فالافرق بين كراهة الاكثر وغيرهم واجب ان صورة المسألة ان يختلفوا
انه بصيغة الكراهة امر لا يغير قول الاكثر لانه من باب الرواية نعم ان كانت الكراهة لعني
يفسق به كزني وشرب خمر كره له الامامة وكرهه لغيره الاقتدا به ولا معنى للفرق بين الاكثر
وغيره الا ان يخشى من الترك فتنه او ضررا فلا يكره له الاقتدا او عليه عمل اقتد السلف
بالحجاج وامثاله كتمانهم عليه الاذري **قوله** وامرأة بانت وزوجها عليها ساحت قال الدبري
يجب علي الزوجة طاعة زوجها فيما لا يعصيه فيه انتهى قلت وهذا يقتضي وجوب الطاعة
في المباح وفيه نظر قال شيخنا قال الطبري هذا اذا كان السخط لسوء خلقها وسوء زها الله
قلت والا لو كان السخط لتقويها حقها من حقوقه المطلوبة منها **قوله** واخوان متصاران
اي متفاجران قال شيخنا قال الطبري اعلم من ان يكون من جهة النسب او الدين والله اعلم
حديث ثلاث ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل الخ قال الدبري يستحب للصائغ في حال صوته
بمات الاخرة والدينا له وللمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حتى بالثلاثة فوق

فليقتضي استحباب دعا الصائم من أول يومه إلى آخره لأنه سمي صائما في كل ذلك انتهى قلت قوله والرواية فيه حتى بالمشاء من هو كذا في بعض الأصول وفي بعضها بالمتناهة المحتبة والنون وفي خط شيخنا كذا ويؤيده رواية أن للصائم عند فطره دعوة ما ترد كما تقدم وقول سائر أصحابنا يستحب للصائم أن يدعو عند افطاره **قوله** الصائم حين يفطر قال شيخنا قال الطيبي الصائم بدل من دعائه على حديق المضاف أي دعوة الصائم ودعوة الإمام بدل عطف ودعوة المظلوم عليه ويرفعها حال من ضمير الدعوة كذا قيل والاولى أن يكون خبر القول ودعوة المظلوم وقطع هذا القسم عن أخويه لشدة الاعتناء به وسير هذا الوجه عطف قوله ويقول الرب وعزني لأنص على قوله وينفع **حديث** ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه **قوله** رجل فارق الجماعة قال في النهاية من فارق الجماعة فمبنيته جاهلية معناه كإجماعة عقدت عقدا نوافي الكتاب والسنة فالأجور لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد فإن خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله مبنيته جاهلية أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل انتهى فتخرجت قال في النهاية التبرج أظهار الزينة للأجانب فأما الزوج فالأول والله أعلم **حديث** ثلاثة لا يسأل عنهم رجل سارح الله أزاره **قوله** والنظوظ من رحمة الله قال في النهاية النظوظ أشد الناس من الشيء يقال قنط لقنط وقنط لقنط من باب ضرب وتقب فهو قنط وقنط وقنط وحكي الجوهرى لغة ثلاثة من باب تعدد ويحدي بالهزة والضمض انتهى ومسأى الكلام على ما قبله والله أعلم **حديث** ثلاثة لا تغفر لهم إلا بركة جيفة الكافر أو تقدم معناه في أن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر **حديث** ثلاثة لا يغفر لهم ربك عز وجل رجل نزل بيتا خروبا **قوله** لا يغفر لهم أي لا يغفر دعاهم للجنة خالفوا ما مرواه من التحفظ لأن الأول عرض نفسه للشارق لكونه لم ينزل البيت العامرا المحفوف بالعارة والثاني عرض نفسه للار على الطريق والثالث لم يعقل دابته فقد قال صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل **قوله** الثاني بالكثرة بالضم والتخفيف ولاه أي ماله وهو عوف بن أسلم بطن من الأزد والله أعلم **حديث** ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالده أو تقدم معني العقوق والدوت **قوله** رجلة الشايفع الراوفع الجيم واللام قال في النهاية المترجلا من النساء يعني اللاتي للسنن بالرجال في زكهم وهما لهم فاماني العلم والبري فيجود وفي رواية لعن الله الرجل من النساء يعني المترجلة يقال امرأة رجله إذا تشبهت بالرجال في البري والحكمة انتهى والله أعلم **حديث** ثلاثة لا يرثون راحة الجنة أو **قوله** ورجل لذب على عنبه أي بأن يقول

رايت

رايت في منامي كذا وكذا وهو كاذب وسيأتي فيه مزيد فمضى كذب في حله والله أعلم **حديث** ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة أو **قوله** الرجل يوم قوما وهم له كارهون قال شيخنا قال الخطابي ليس به ان يكون هذا أفين ليس من أهل الإمامة فيقتضيه فيها ويطلب عليها حتى يذكره الناس إمامته وإمام من كان مستحقا للإمامة فاللوم على من كرهه دونته انتهى وتقدم البحث فيه في ثلاثة لا ترفع صلاتهم **قوله** والرجل لا ياتي الصلاة إلا دبارا الدبار بكسر الدال قال في النهاية أي بعد ما ينفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو آخر وقت الشيء كالدبار في قوله تعالى وأدبار السجود ويقال فلان لا يدري قبالة الأمر من أدبار أي ما أوله فبأخيه والمراد أنه ياتي الصلاة حين أدبر وقتها انتهى وقال شيخنا قال الخطابي هو أن يكون قد أخذ عادة حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس وانصرفهم عنها **قوله** ورجل اعتد حرا قال شيخنا أي أخذ عبدا وهو أن يعتقه ثم يكتبه أياه أو يعتقه بعد العتق فيستعده لرها أو يأخذ حرافيد عبدا وهو أن يملكه انتهى قلت ونقل نحوه عن الخطابي قال الدمي قال في شرح المذهب وهو حديث ضعيف **حديث** ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم **قوله** المسال أزاره قال شيخنا المرخي له الجار طرفة خيلا فهو مخصوص بالحديث الآخر لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلا وقد رضى صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر حيث كان جره غير الخيلا قال ابن جرير وخص ذكر الأزار لأنه عامة لباسهم وعلمه عنده من الفهيم ونحوه حكمه وقال أيضا هو الذي يطيل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى وأنا يفعل ذلك كثيرا واختصا **قوله** والمنان الذي لا يطوي ثوبا إلا منه أي واعتده على من أعطاه قال شيخنا قال الخطابي وفيه وجه آخر أن يراد بالثمن المنقص يريد المنقص من الحق والخيانة في الوزن والتكيل ونحوها ومنه وإن لك لأجرا عن ممنون أي غير منقوص **قوله** والمنفق سلعة قال شيخنا بالتشديد أي للفناء من النفاق وهو من الكساد يقال نفقت السلعة فهي نافقة وانفقتها ونفقتها إذا جعلتها نافقة **قوله** بالحنك بكسر الهمزة واسكانها الكاذب أي الفاجر وسيأتي بفتح الكلام عليه في الذي بعده والله أعلم **حديث** ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل خلف على سلعته أو قال شيخنا قال النووي قيل معني لا يكلمهم تكلمهم رضى عنهم بأظهار الرضى بل بكلامه يدل على السخط وقيل المراد أنه يعرض عنهم وقيل لا يكلمهم كلاما يسرهم وقيل لا يرسل إليهم الملائكة بالحنية ومعني لا ينظر إليهم يعرض عنهم ومعني نظر لعباده رحمة لهم ولطفهم بهم ومعني لا يكلمهم لا يكلمهم من الذنوب وقيل لا ينظر إليهم والمراد بآب السبل المسافر المحتاج إلى المال يستثنى منه الحزبي والمرتدا إذا صرع في الكفر فلا تجب بذل المال كما وخص بعد العصر

بالمخالف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وغير ذلك واما الذي يابح الامام بالصفة المذكورة
فاستحقاقه هذا الوعيد لكونه عشي امام المسلمين ومن لازم عشي الامام عشي الرعية لما فيه من السبب
الى اثاره الفتنه ولا سيما ان كان مما يبتغى على ذلك انتهى لمخصا وقال الخطابي خض وقت العصر تعظم
الاثرة فيه وان كانت اليه الفاجرة محرمة في كل وقت لان الله عظم شأن هذا الوقت بان جعل
الملائكة تجتمع فيه وهو وقت ختام الاعمال والامور نحو انهم بها فعلت العقوبة فيه لئلا يقدم
عليها تجزأ فان من تجزأ عليها فيه اعتاده في غيره وكان السلف يحلفون بعد العصر وتجاوز ذلك
في الحديث ايضا وفي الحديث وعيد شديد في تلك البيعة والخروج على الامام لما في ذلك من
تعرق الكلمة ولما في الوفا من تحصين الفروج والاموال وحقق الدنيا والاصل في مبايعة الامام
ان يبايعه علي ان يعمل بالحق ويقوم الحدود ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من جعل مبايعة
لما يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور
وحاق به ان لا يتجاوز الله عنه وفيه ان كل عمل لا يقصد به وجه الله واريد به عرض الدنيا
فهو فاسد وصاحبه اسم انتهى والله اعلم

حديث ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم شيخ زان الى
قوله شيخ زان وملك كذاب وعائيل متكبر قال شيخنا قال القاصي عياض خصص المذكورين
بالوعيد لان كل من هذه التزم المحصية مع عدم ضرورتها اليها وضعف داعيتها عنده فاستثنى افعالهم
عليها المعاندة والاستحقاق بحق الله وقصد معصيته لا الحاجة غيرها فان الشيخ ضعف شهادته
عن الوطى الحلال فكيف بالحرام وكل عقله ومعرفة لطوامر عليه من الزمان وانما يدعو الي
الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل كل ذلك في زمن السباب والامام لا يفتني من احد
وانما يخرج الى الكذب من يريد مصانعة من يذره والعامل قد عدم المال الذي هو سبب الفخر والجل
فلما يتكبر ويخترع غيره **قوله** فيما بعد اشمط زان قال في النهاية السهم الشيب والله اعلم
حديث ثلاثة لا ينظر الله اليهم عند اشمط زان الى **قوله** وفقر محتال يزعم ان في الدر
المحتال الخداع والمراوغة وفي النهاية يقال ختله اذا خدعه وراوغه والزها بالمد والزهو الكبر والفخر
ومنه العايل للزهو ويقال ختله زها فهو من هو قاله في الدر زاد في النهاية هكذا تكلم به عن
سبيل المعقول كما يقال عني بالامر ونجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل والمراد بالحديث هذا الكذب
حديث ثلاثة يوتون اجرهم مرتين **قوله** رجل من اهل الكتاب قال شيخنا
لفظ الكتاب عام ومعناه خاص اي المنزل من عند الله والمراد به التوراة والانجيل كما تظاهر
به نصوص الكتاب والسنة حيث يطلق اهل الكتاب وقبل المراد به الانجيل فامة لان النصانية

ناسخة للهودية واجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون المراد بالايان محمد صلى الله عليه وسلم سببا
لقول ذلك الدين وان كان ملفسوخا وقال شيخنا هو شامل لليهود والنصارى كما دل عليه سبب نزول
قوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين انه نزل في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورفاعة الثعلبي
وهما من اليهود وسلمان الفارسي وكان نصرانيا خلا فالمن خصه بالنصارى قايلا ان اليهود كفروا بعيسى
فلا ينفعهم ايما كفر موسى فان قلت هل يخص ذلك من كان في عهده صلى الله عليه وسلم ام يستمر
الي يوم القيامة كالحصلتين الاخيرتين قلت ذهب الكرماني الى الاول والبقيني الى الثاني قال ابن
جر وهو الاظهر والمراد بالرجل في ذلك انتهى وقال ابن المنبر من اهل الكتاب لا بد ان يكون
مومنا بنينا صلى الله عليه وسلم لما اخذ الله عليهم من العهد والميثاق فاذا قلت قايما به
مستحق قيل يتعددا بانه حق يتعددا بجره ثم اجاب بان ايمانه الاول بان الموصوف بكذا رسول
والثاني بان مجدا هو الموصوف فظهر التعارض فثبت التعدد انتهى قال شيخنا بعد نقله
وتحمله بان يكون تعددا بجره لكونه لم يماند كما عانده غيره من ائمة الله علي علم فحصل
له الاجر الثاني لمجاهدة نفسه علي مخالفة انظاره انتهى قال الثعلبي الكتابي الذي يضاعف
اجره مرتين هو الذي كان علي الحق في شرعه عقدا وفخلا الى ان امن بنينا صلى الله عليه وسلم
وسلم فليوثر علي اتباع الحق الاول والثاني انتهى قال في الفتح بعد نقله ويشكل عليه ان
النبى صلى الله عليه وسلم كتب الي هرقل اسلمت نوتك انه اجر مرتين وهو قل كان ممن
دخل النصرانية بعد التبديل ثم قال واعطى هرقل الاجر مرتين لكونه كان مومنا بنينا
ثم امن محمد صلى الله عليه وسلم وهو موافق لقوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين
وتحمله ان يكون تضعيف الاجر له من جهة اسلامه ومن جهة ان اسلامه يكون سببا
لاسلام اتباعه واستنبط منه شيخنا شيخ الاسلام ان كل من دان بدين اهل الكتاب
كان في حكمهم في الذبايح والمناجاة لان هرقل هو وقومه ليسوا من بني اسرائيل بل هو وهد
من دخل في النصرانية بعد التبديل وقد قاله وقومه يا اهل الكتاب فدا علي ان لهم حكم
اهل الكتاب خلا فالمن خص ذلك بالاسرائيليين او بمن علم ان سلفه ممن دخل في اليهودية
او النصرانية قبل التبديل واسه اعلم وقال الداودي ومنه ليجزئ ان يشاؤا وصار
الامر فيما فعلوه من خير كما في حديث حكيم بن حزام اسلمت علي ما اسلفت من خير وهو
منعت لان الحديث مقيد باهل الكتاب فلا يشاؤا غيرهم الا بالقياس الخبر على الايمان
وايضاف النكته في قوله امن بنينا الاسفار بعلقة الاجران بان السبب الاجر من الايمان
بالنبيين والكفار ليسوا كذلك ويمكن ان يقال الخرق بين اهل الكتاب وغيرهم من الكفار ان

اهل الكتاب يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى محمد ونبه مكتوباً عند همتي التوراة
 والانجيل فمن آمن به واتبعه منهم كان له فضل على غيره ومن كذب منهم كان وزره أشد من وزر
 غيره انتهى وقال الملب جاب النصف في هؤلاء الثلاثة ليس به علي سائر من احسن في مصيبي في
 اي فعل كان من افعال البر انتهى قلت وهذا يؤيد ما قاله الداودي ويمكن جملة علي من فعل خير
 من اهل الكتابين **قوله** وعبد ملوك ادي حق الله تعالى وحق سيده قال ابن عبد البر يعني هذا
 الحديث عندي ان العبد لما اجتمع عليه امران واجبان طاعة ربه في العباداة وطاعة سيده في
 المعروف فقام بهما جميعاً كان له ضعف اجر العمل بطاعة الله لانه ساواه في طاعة الله وفعل
 عليه بطاعة من امره الله بطاعته قال ومن هنا اقول ان مع اجتمع عليه فريضة فاداهما
 افضل ممن ليس عليه الا فريضة واحدة فاداه كن وجبت عليه صلاة وزكاة فقام بهما فهو افضل
 ممن وجبت عليه صلاة فقط وقضاه ان من اجتمعت عليه فريضة فلم يود منها شيئاً كان
 عصيانه اكثر من عصيانه من لم يجتمع عليه الا بعبادته انتهى ملخصاً والذي يظهر ان مزيد الفضل
 للعبد الموصوف بالصفة كما يدخل عليه من مشقة الرق والافلو كان التضعيف بسبب اختلاف
 جهة العمل لم يخص العبد بذلك وقال ابن التين المراد ان كل عمل يجعله يضاعف له قال وقيل
 سبب التضعيف انه زاد لسيدته نفعاً وبي عبادته ربه احساناً فكان له اجر الواجبين واجر
 الزيادة عليهما قال والظاهر خلاف هذا وانه بين ذلك ليل لا ينظر فان انه غير ما جور على
 اليهودية انتهى وما لا بد في انه الظاهر لا ينافي ما نقله قبل ذلك فان قيل يلزم ان يكون احد
 المماليك ضعف اجر السادات اجاب الكرماني بان لا محذور في ذلك او يكون اجره مضاعفاً
 من هذه الجهة وقد يكون للسيدات اجري يستحق لها امتعاف اجر العبد او المراد بجمع
 العبد المؤدي للجهنم علي العبد المؤدي الي احدهما انتهى ويحتمل ان يكون التضعيف الاخر مختصاً
 بالعمل الذي يتخذ فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل على واحد او يوجر عليه احرين بالاعتناء
 واما العمل المختلف الجهة فلا اختصاص له بتضعيف الاجر فيه على غيره من الاحرار والاعيان
 واستدل به ان الصداق لاجهاد عليه ولا حج عليه في حال عبوديته وان مع ذلك منه **قوله** فله
 اجران هو تكدير بطول الكلام للاهتمام به **قوله** ورجل كانت تحت امة الحرفيه دليل على
 مزيد فضل من اعتق امة ثم تزوجها سوا اعتقها ابتداء اولسب وقد بالغ قوم فكلوه
 فكأنهم لم يبلغهم الخبر وقوله اعتقها ثم تزوجها في رواية البخاري اعتقها ثم اصدقها قال
 الفتح كانه اشار بهذه الرواية الي ان المراد بالتزوج في الرواية الاخرى ان يقع بمهر جديد سوى
 العتق لا كما في قصة صفية فان ادت هذه الرواية ثبوت الصداق بخلاف الرواية الاخرى وفي

ابي داود والطحاوسي بلغة اذا اعتق امة ثم امرها بمهر واحد كان له اجران واستدل به علي ان
 عتق الامة لا يكون نفس الصداق ولا دالة فيه بل هو شرط لما يترتب عليه الاجران المذكوران وليس
 تداني الجواز انتهى ملخصاً **قوله** فخذهاها بتخفيف الدال المجمة ماض غذاها بالمدة وفي رواية
 الترمذي ورجل كانت له جارية وصية قال شيخنا قال العراقي ليس في شيء من الكتب الستة وصف
 الجارية بأنها وصية الا في رواية الترمذي هذه وهل هو قد في حصول الاجرام لا فيه تحت
 تسببه من يوتي احره مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن توفي مرتين ومن
 يفر القرآن وهو علمه شاق والمجته اذا اصاب والتصدق علي قريبه والمدة علي زوجها ومن
 غير جانب المسجد الايسر لقلة اهله والغني الشاكر ومن سن سنة حسنة ومن صلى بالناس
 ثم وجد المأفعا والحيان ومن اشترى امة فادها فاحسن ثم اعتقها وتزوجها وكناي
 من ينسبه ثم محمد صلى الله عليه وسلم ومن صلى في الصف الثاني او الثالث مخافة ان يودي
 مسلماً والا مامر والمودن ومن طلب علماً فادركه ومن اسبغ الوضوء في البرد الشديد ومن دني
 من الخطيب فاستمع وانصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن قتلته اهل الكتاب وشبهه
 البحر ومن حافظ علي صلاة العصر ومن استمع لقراءة القرآن وسريه خرجت الكفر وقربت
 وقد اختلفت اي رجعت ولم تقم ومن قتلته سلاحه ومن توفي بعد الطعام ومن عمل العمل
 سراً فاذا اطلع عليه اعجبه قال الترمذي فسره بعض اهل العلم بان يعجبه ثناء الناس عليه بخبر
 لقوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض لا الاكرام والتعظيم وقال بعضهم اذا اطلع
 عليه فاعجبه رجاء ان يعمل بعله فيكون له مثل اجرهم ومن كان موفقاً في وقت الفساد
 ومن تصدق في يوم جمعة ومن عمل فيه خيراً مطلقاً ومن اتى الجمعة ماشياً ومن تبع
 الكنازة ماشياً ومن صلى علي جنازة وتبعها حياً من اهلها اجر ضلالة علي احنه واحد
 صلته لكبي ومن يقرأ في المصحف ومن قرأ القرآن فاعز به والمراد باعزاه معرفة تعالى الفاظه
 وليس المراد به المصطلح عليه في النحو وهذا ما يقابل الحسن لان القراءة مع فقده ليست قراءه
 ولا ثواب فيها ومن يسارع الي خير ماشياً حافياً وقد نظم شيخنا هذه الصور فقال
 وجع اتي فمار وشاء الفهم **بشني** لهم اجر حووه محققاً
 فازواج خير الخلق اولهم ومن **علي** زوجها اولئك تصدقوا
 وفارجهما ذوا جهنم اصاب **والروضتين** والكتابي صدقوا
 وعبد اتي حق الاله وسيد **وعامر** سري مع عتي له ثقا
 ومن امة شري فاد بحسناً **وسلمها** من بعده حين اعتقا
 ومن سن خيراً او اعاد صلاته **كذلك** حيان اذا تجاهد انصا شقاً

كذا استند في الجارون اني له القتل من اهل الكتاب فالحقا
وطالب علم مدرك ثم سبغ وضوء الذي البرد الشديد فحققا
وسبغ في خطية قدسني وما بنا خير من اول مسلم رقا
وحافظ عمر مع امامه ومن كان في وقت الفساد مؤفقا
وعامل خيرا مخفيا ثم ان بدا يري في حاسد بشر الذي ارتقا
ومغتسل في جمعة عن جنابة ومن فيه حقا قد غدا متصفا
وما من يصلي جمعة ثم من اني هذا اليوم خيرا ما فضعه مطلقا
ومن ختفه قد جاءه من سلامة وتازع فقل ان الخير تسبقا
وما من لذي تسبغ ميت وغاسل يد اعيد اكل والمجاهد حققا
وسبغ ميتا حيا من اهله وسبغ الاثار فيما روي التقا
وفي معصية نور او قاربه مريبا يتفهم معناه الشريف محققا
قوله وسبغ الاثار هذا شامل للقران والحديث انتهى قال شيخنا وخرج احمد بسند رجاله ثقات
عفان عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينفع صاحبها
البحر الحجة منها افضل من حبتين من غرها وخرج الطبراني في الكبير عن قيس بن عامر
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر بالوالي فيوقف
على جسر جهنم فيامر الله الجسر فينقض انتفاضة فينزل كل عظم منه من مكانه ثم يساله
فان كان مطيعا احتد به فاعطاه كفلين من الاجر وان كان عاصيا خرق به الجسر فهو في
جهنم سبعين خريفا وخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الاوزاعي ان بنت جارية وشركا
على اهلها ان لا يبيع ولا ائيب ولا امر فسالته الحكم ابن عيينة فقال لا بأس به وسالت
مكحول فقال لا بأس به قلت يخاف علي منه قال ارحوك فيه اجرين والله اعلم
حديث ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله **قوله** فقام احدهم بمثلتي
قال في النهاية للملك بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي وقال في المصباح
وملقت له ملقا وملقته ايضا من باب تعب توددت له وملقت له لذلك والله اعلم
حديث ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله **قوله** يشنا وهم قال في الدرر
يشنا شنا وشنا ابيض وقال في المصباح ابغضته والفاعل شاني وشانيه في الموت واللعن
حديث ثمانية ابغض خلقه الله يوم القيامة **قوله** الصقارون وهو بالسني
المهلكة والصاد المهلكة وتستبد القاف فيهما وقسره في الحديث بقوله وهم الكذابون وقال
في الدر هو اللعان لمن لا يستحق اللعن زاد في النهاية سمي بذلك وهو الذي يضرب الناس بكسائه

من المص

من المص وهو ضربك الصخرة بالصقور وهو المولود وتجا قسره في الحديث بانهم الكذابون وقيل سمي
به لخبث ما يتكلمون به وتجا قسره ايضا قالوا بارسله وما السفارون قال بشر يكونون في اخر الزمان
تحت هذا النفق التلاعن قلت ولا خلاف في التفسير فالاول على قومه يكون هذا شأنهم وعادتهم
والثاني على قومه كذلك **قوله** والخبالون قسره في الحديث بانهم المستكبرون وهو بالخال العجوة
والنخلة السديرة قال في الدر والخبلة والخبلة الكبر والخبال منوختال وخبث قال قلت
ولا يخلو اي تنكر قاله ابن الجوزي انتهى وقال في النهاية يقال خال الرجل خولا واخلال الخيال
اذ تنكر وهو ذو مخيلة **قوله** تخلفوا الصمد هو الكساة النوقية والخال المعجمة المفتوحين
واللام المفتوحة السديرة والقاف وفي الحديث ايضا من تخلف للناس باليس فيه اي
اظهر من خلقه خلافا ما ينطوي عليه كذا في الدر وفي النهاية اي تكلف اي يظهر من
خلق خلافا ما ينطوي عليه مثل تصنع وتجل اي اظهر الصنيع والتجمل **قوله** والباغون
البرا الدخضة قال في الدر وفيه يعني بغا بالضم طلب فهو باغ والجموع غبان كراع وغبان
وقال في المصباح بغية ابغيه بغيا طلبته وبغيته وبغيتته مثله والاسم البغاة مثل
غراب **قوله** الدخضة قال في المصباح ودخض الرجل رلق وقال الجوهري مكان دخض ودخض
ايضا بالتحريك اي زلق ودخضت رجليه تدخضت دخضا زلت انتهى **قوله** اوليك يقدرونهم
الرحمن اي يكره فقالهم قال في الدر وقد رت الشيء اقدره كرهته واجتبته والله اعلم
حديث من الخمر حرام **قوله** من الخمر سائر الكلام على الخمر وعلى حقيقة ما في الخمر
ام الخبائث **قوله** الكوبة هي بضم الكاف واسكان الواو هي طيل طويل ضيق الوسط
متسع الطرفين كفا قسره فقها ونا وقال في النهاية هي النرد وقيل الطيل وقيل الربط وقال
في المصباح والكوبة الطيل الصغير الخمر عرب وقال ابو عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل
اليمن انتهى وتقدم تفسير النرد وهو النرد شير في ثلاث من الميسر والربط قال في
المصباح مثال جعفر من ملاهي العجوة ولهذا قيل مغرب وقال ابن السكيت وغيره والغرب
شبه المزهر والعود وقال في الدر كاصلة الربط لها تشبه العود فارسي اصله
بريت لان الضارب به يضعه على صدره واسمه الصدر ومن تقدم تفسير الميسر في ثلاث
حديث من القينة سمحت قال في الدر كاصلة القينة الامة غنت اولم تغن وقال
في المصباح والقينة الامة ايضا هكذا فنده ابن السكيت بغينة كانت او غير بغينة
وقيل تختص بالمغينة **قوله** سمحت بضم السين وسكون الحاء المملكتين قال في النهاية
والسمحت المرام الذي لا يحل لسببه لانه يسمى البركة اي يذهبها والله اعلم

حديث عن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث الخ قال النووي وفي الحديث الاخر شر الكلب مهر البغي وعن
الكلب وكسب الحمام وسباني في حرف السين وفي حديث يني عن عن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
وسباني في المتافى **قوله** البغي قال شيخنا الفتح الموحدة وليس المحجة وتشد يد الخبيثة الزانية
اي ما تأخذ على الزنا وسماه مهر الكونه على صورته قال النووي وهو حرام باجماع المسلمين قال
النووي واما المهر عن الكلب وكونه شر الكاسب وكونه خبيثا فند على خبر يبعه وانه لا يبع
ببعه ولا يخل بمنته ولا قيمة على متلفه سواء كان مسلما ام لا وسواء كان مباحا لحوزا قسنا و
امر لا وهذا قال جاهد العلماء منهم ابو هريرة والحسن البصري وربيعة والاوزاعي
والحكم وجماد والسافعي واحمد وداود وابن المنذر وقال ابو حنيفة يبيع ببيع الكلاب التي
فيها منفعة وجب القيمة على متلفها وحكي ابن المنذر عن جابر وعطاء والكنجي جواز بيع
الكلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات احدثها لا يجوز بيعه ولكن يجب القيمة على
متلفه والثانية يبيع ببعه وجب القيمة والثالثة لا يبيع ولا يجب القيمة على متلفه
دليل الجمهور هذه الاحاديث واما الاحاديث الواردة في النهي عن عن الكلب الاكل حنيفة
وفي رواية الاكلها ضار يا وان عثمان رضي الله تعالى عنه غرما ثمانين كلب قتله عشرين تعبلا
وعن ابن عمر بن العاصي القنبري في اختلافه فكلها ضعيفة باتفاق ائمة الحديث واما
كسب الحمام وكونه خبيثا وبأسه الكسب فغيبه دليل لمن يقول بخبره وقد اختلف العلماء
في كسب الحمام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحمام ولا يحرم الله لعله
الحرم ولا على العبد وهو المشهور من مذهب احمد وفي رواية عنه فانها ضارها الحديث
يحرم على الحر دون العبد واعتدوا الاحاديث وشبهها واحج الجمهور بخبر ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احكم واعطى الحمام اجرة قال ولو
كان حراما لم يعطه رواه البخاري ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التي في النهي على الترميم
والامتناع عن دني الاكساب والحث على مكارم الاخلاق ومعالى الامور ولو كان حراما
لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل ان يطعم عبده ما لا يحل ان يهي وقال
في النهاية قال الخطابي قد فصح الكلام بين الثرائين في اللغة ولفظ بينهما في المعنى
وتعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فاما مهر البغي وتمن الكلب فغير يد بالخبيث فيها الكرام
لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واحذره حرام واما كسب الحمام فغير يد
بالخبيث الكراهية لان الحمامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضها على
الوجوب وبعضه على الذنب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وتعرف بدلائل
الامور واعتبار معانيها والله اعلم

حديث

حديث ثشان لا ترد ان الدعاء عند النداء **قوله** ثشان اي دعوان لا ترد في رواية لاي
او قل ما ترد ان قال ابن رسلان هذا ظاهر في ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند الله فيقبل
الله ما شاء ويرد ما شاء كما قال تعالى بل اياه تدعون فكشف ما تدعون اليه ان شاء وهذه الآية
مفيدة لقوله ادعوني استجب لكم فوجه قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وفي رواية لاي
خبر عن ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقل ما ترد على داع دعوته **قوله** الدعاء عند النداء اي
الدعاء عند حضور النفل قال شيخنا في الاذان وقال ابن رسلان وفي رواية ابن حبان عند حضور
الصلاة وفي رواية له ساعتان لا ترد فلهما على داع دعوته حين تقرأ الصلاة فيحتمل ان يراد
بالنفا الفاتحة الصلاة كما في هذه الرواية لكن الظاهر ان المراد بالنداء الاذان لما روى الحاكم
اذا نادى المنادي فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فليست بالداعي ان يستطير بدعوته حتى
يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته **قوله** وعند الناس تهنئة بعد السجدة الصبي
في سئل الله كما في رواية ابن خزيمة وقال شيخنا اي الفاتحة **قوله** حين يلمح بعضهم
بعضا قال شيخنا بالجملة المأمورة واوله تهنئة من قال الخطابي حين يشك الخربا بينهم
ويلزم بعضهم بعضا وقال في النهاية قال الحر الجرا اذا شرب في الحرب فلم يجد له غلما
والجهم غيره فيها ولحم اذا قتل والحمة قتله والمجمة المقتلة انتهى وقال ابن رسلان
اي يثيب بعضهم في بعض في الحرب لما يلزم الثوب بالسرد فقال الحر الرجل واستلم اذا
ثيب الحرب فلم يجد له غلما منه وقال النووي وفي بعض النسخ يلجم بالجم وكلاهما
ظاهر يعني ان رواية الجيم معناها ادخال الشيء في الشيء **قوله** في الحديث بعده وقت
الطرف قال ابن رسلان اي ودعاهن هو تحت المطر لا ترد او قل ما ترد فانه وقت نزول
الرحمة لعباده لا سيما اول مطر السنة لما روى مسلم عن انس قال اصابنا ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى
اصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عبده يريه ومضاه
ان المطر رحمة وهي قرينة المهد خلق الله تعالى وقال شيخنا غيره اي يكون ربه اياه
والعني ان المطر رحمة وهي قرينة المهد خلق الله تعالى والله اعلم

حديث الثالث ملعون يعني على الالهة قلت ولست اكرهها ما ورد من الاحاديث
وجواز اوتدكر الجمع بينهما وما قاله العلماء فند الحديث الباب وما كان في معناه من النسخ
اخرج ابن ابي شيبه من حديث المهاجرين **قوله** انه لعن فاعل ذلك وقال انا قد هبنا
ان تركب الثلاثة على الدابة وسنده ضعيف واخرج ايضا من مرسل زوايان انه اي الثلاثة

داود

على بخل فقال لئن لم يزل احدكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث ومن طريق ابن بريدة
عن ابيه نحوه ولم يصرح برفعه ومن طريق الشعبي قوله مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ركبا ثلثة على دابة وسنده ضعيف واخرج الطبراني
عن ابى جعفر رفعه لا يركب الدابة فوق اثنين وفي سنده لين واخرج الطبراني عن علي قال
اذا رايت ثلثة على دابة فارجموهم حتى ينزل احدهم وهذه الاحاديث تدل على الفتح وكلها
ضعيفة وقد يتوهم بعضها لبعض وتصلح تساميا قال بالغ كما سياتي ويدل الجواز
ما اخرج البخاري عن ابن عباس قال لما فتح مكة النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله
بني عبد المطلب فحمل واحد ابني يديه والاخر خلفه واخرج ايضا قال ذكر ثلثة عنده
عكرمة فقال قال ابن عباس اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قمر بين يديه
والفضل خلفه او قمر خلفه والفضل خلفه فاحمدهم شرا واحمدهم خيرا وساتي الكلام عليه
قريبا واخرج مسلم وابوداود والنسائي من طريق مورق الجعفي حديثي عبد الله بن جعفر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا وبالحسن والحسين
فحمل احدا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة
قال قال ابن الزبير رضي الله عنهما ان ذكرنا اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واثنت
وابن عباس قال فحملنا وترك واخرج مسلم من حديث سلمة بن الاكوع قال لقد
فرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلته
حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اقدامه وهذا خلفه واخرج الطبراني بسند جيد عن
ابن مسعود قال كانوا يوم بدر ثلثة على بعير واخرج الطبراني وابن ابي شيبة عن
طريق الشعبي عن ابن عمر قال ما ابالي ان اكون عاشر عشرة على دابة اذا طاق حمل
ذلك وهذا الجمع بين مختلف الحديث في ذلك فيحمل ما ورد في الزجر على ذلك ما اذا كانت
الدابة غير مظنة كالبحار مثلا وعلمه على علمه كالبعلة والناقة والفيل قال
النووي مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلثة على دابة اذا كانت بطيئة
وحكي القاضي عن بعضهم منعه مطلقا وهو فاسد قلت لم يصرح احد بالجواز مع
الحجز ولا بالغ مع الحاجة بل المتقول من المطلق في الجمع والجواز محمول على التقيد
لما قدر مكة يعني في الفتح **قوله** اغياله تصغير غلته وهو جمع غلام على غير قياس
والقياس غليمية **قوله** فحمل واحد ابني يديه والاخر خلفه فسرهما الرواية بعده
قوله ذكر ثلثة عنده عكرمة لئلا يستلزم وفي رواية الكشي هني اشرب زيادة الان

اوله وفي رواية الحموي لاشرفا ما اشرب زيادة لاف في لغة واما الرواية بزيادة الام في مثل قوله
الحسن الوجه الواهب الماية او المراد بلفظ الاشرب لان الفعل التفصيل لا يستعمل على
هذه الصورة الا نادرا **قوله** اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الفتح من اني ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بالرفع اي تحا وقد حمل قمر بين يديه والفضل خلفه بها ولد العباس
ابن عبد المطلب **قوله** او قمر خلفه شك من الراوي وقمر بقاء ومثله وزن **قوله**
اهم اشرا واهم اخير هذا الكلام مرسل يرويه علي من ذكر له ثلثة وقال الداودي
ان ثبت الخبر في ذلك قدم على هذا ويكون ناسخا له لان الفعل يدخله النسخ والخبر
لا يدخله النسخ كذا قال ودعوى النسخ هنا في غاية البعد والجمع الذي اشار اليه الطبراني
اولا اولي انتهى بلخصا مع زيادة من كلامي شيوخنا وانما استبعد النسخ لانه يحتاج
الى تاريخ كالتاريخ وصحة الحديثين وقد علمنا في احاديث النسخ والله اعلم
حديث الثلث والثلث كثر قلت واوله كما في البخاري عن ابن عباس رضي الله
لوعرض الناس الى الربيع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث لغير كثير
لوعرض الناس عرض معجني اي نقص ولوللثمن فلا يحتاج الى جواب كما وشرطية
والجواب محذوف لفدريه كان احب الي كما اخرج الاسماعيلي وفي رواية كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الى الربيع زاد الحميدي في الوصية وعند احمد
بلغت وددت ان الناس غصوا من الثلث الى الربيع في الوصية **قوله** لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هو كالنخل لما اختاره من النقصان عن الثلث وكان ابن عباس
اخذ ذلك من وصفه صلى الله عليه وسلم الثلث بالكثرة وساتي توجهه في الحديث
بعده ومن اخذ بقول ابن عباس استحقاق بن رافعوه والعروف من مذهب الشافعي
استحباب النقص عن الثلث وفي شرح مسلم للنووي ان كان الورثة فقرا استحب ان
ينقص عنه وان كانوا اغنيا فلا **قوله** والثلث كثر وفي رواية مسلم كثر وكثر
بالشك هل هو بالوحدة او بالثلاثة وساتي المحفوظ منها فيما بعده **قوله** فادارة اول
من اوصي بالثلث في الاسلام البر ابن معروف في معاني اوصي به للنبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد مات قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لشهر فقبله النبي صلى
الله عليه وسلم ورده علي ورثته اخرجها كاهن وابن المنذر من طريق حمي بن عبد الله
حديث الثلث والثلث كثر انك ان تذر ورثتك اغنيا خيرا وسية كما في البخاري
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني

في عام حجة الوداع من وجع اشتدني فقلت اني قد بلغ من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا
افانصدق بثلثي مالي قال لا قلني بالسطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كثير فذكره وفي اخر
فقلت يا رسول الله اخلق بعد اصحابي قال انك لن تخلق فتعمل عملا صالحا الا اردت به ذرة
ورفعة ثم لعنك ان تخلق حتى ينقطع بك اقوام ويترك اخرون اللهم امض لا محالي
هو كهم ولا تردهم علي اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مات ملة انتهى قلت وهذا الحديث رواه البخاري في المغازي والدعوات
والكحفة والجنائز والمرفعي والفرافقي وفي الايمان مختصر الاوله ومسلم وابوداود والترمذي
والنسائي وابن ماجه في الوصايا وماك في الاقضية ولفظ الشيخ هو المذكور في الجنائز
فيقتصر عليه ويشير اليه من لفظ زائد في نسخة الروايات **قوله** كاني النبي صلى الله
عليه وسلم يعودني في رواية اجاوي في رواية وانا ملة **قوله** من وجع اشتدني في الكحفة
من وجع اشفيت منه على الموت **قوله** عام حجة الوداع التقى على ذلك اصحاب الزهري
الا ان ابن عيينة قال في فتح مكة اخرج الترمذي وغيره من طريقه والتقى الحفاد على
انه وهم فيه قال شيخ شيخنا وقد وجدنا لابن عيينة مستند او ذلك فيما اخرج
احمد والبخاري والطبراني والبخاري في التاريخ وابن سعد من حديث عرو بن العاصي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ملة خلف سعد مريضا حين خرج الى حنين فلما قدم
من الحراثة معتمرا دخل عليه مخلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورت كلاله افاؤ
بمالي الحديث وفيه قلت يا رسول الله امت انا بالدار التي خرجت منها مهاجرا قال لا ارجو
ان يرفعك الله حيث ينفع اقوام الحديث فلما ابن عيينة انتقل ذهنته من حديث الى
حديث ويمكن الجمع بين الروايتين بان يكون ذلك وقع له مرتين مرة عام الفتح ومرة
عام حجة الوداع ففي الاولى لم يكن له وارت من الاولاد اصلا وفي الثانية كانت له
بنت فقط والله اعلم وفي الوصايا وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها فخلل ان
يكون الجملة حالا من الفاعل ومن المفعول وكلاهما محتملان لان كلام النبي صلى الله عليه
وسلم ومن سعد كان يكره ذلك لكن ان كان حالا من المفعول وهو سعد ففيه الثقات
لان السياق يقتضي ان يقول وانا كرهه واخرجه مسلم بلفظ فقال يا رسول الله خشيته ان
اموت بالارض التي هاجر منها كما مات سعد بن خولة والنسائي لكن البائس سعد بن
خولة مات في الارض التي هاجر منها وله فقال سعد يا رسول الله اموت بالارض التي هاجر
منها قال لا ان شاء الله تعالى وسبب كراهته لذلك انه كان من المهاجرين من ملة الى المدينة

وكانوا

وبانوا يكرهون الإقامة والموت في الارض التي هاجر وامنها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى
قوله فانصدق بثلثي مالي في الوصايا قلت يا رسول الله اوصي مالي كله واما التعبير بقوله
افانصدق فيجعل الخبير والتعليق لمخلاف افاؤهم لكن المخرج متبحر فيجعل على التعليق الجمع
بين الروايتين وقد تمسك بقوله انصدق من جعل ترغبات الذين من الثلث وحمله على
المخيرة وفيه نظر لما بينه واما الاختلاف في السؤال فكانه سال اوله عن الكل ثم سال عن
الثلثين ثم سال عن النصف ثم عن الثلث وقد وقع مجموع ذلك عند احمد والنسائي وقوله
عند احمد في هذه الرواية قلت فالسطر هو بالجر عطفا على قوله مالي كله اي فافؤهي
بالنصف وهذا رجمه السهيلي وقال الزمخشري هو بالنصب على تقدير فعل اي اسمي السطر
او اعين السطر ويجوز الرفع على تقدير المجرز السطر **قوله** قال الثلث والثلث كثير عند
مسلم قلت فالثلث قال نعم والثلث كثير وفي الوصايا قال الثلث والثلث كثير وكذا
للنسائي وفيه قال اوصيت قلت نعم قال لكم قلت مالي كله قال فإنا تركت لولدك وفيه اوصي
بالعشر قال فان زال يقول واقول حيي قال اوصي بالثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهتي
ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واسم له هجرته فارت احد برده على
كدي وسلم قلت فادع الله ان يشفي قال اللهم اشف سعدا ثلاث مرات وقوله قال
الثلث والثلث كثير نصب الاول على الاخر او جعل مضمرا نحو عين الثلث وبالرفع على
خير مبتدأ محذوف او مبتدأ والخبر محذوف والتقدير يكتفيك الثلث او الثلث كاف
وتحتمل ان يكون قوله والثلث كثير مسوقا لبيان الجواز بالثلث وان الاولى ان ينقص عنه
ولا يزيد عليه وهو ما سدره الفهم ان يكون لسان ان النصدق بالثلث هو الاكل
اي كثر اجره وتحتمل ان يكون معناه كثر غير قليل قال الشافعي رحمه الله وهذا اولى
معانيه يعني ان الكثرة امر نسبي وعلى الاول عول ابن عباس لما تقدم في الحديث
قله قال شحنا قال ابن عبد البر هذا الحديث اصل العلماء في قصر الوصية على الثلث
لا اصل لهم غيره **قوله** انك ان تدع منصب ان على التحليل ويكرها على السرطبة قال
النووي وهما صحاح **قوله** ورثك قال الذين ابن المنبر انما عبره صلى الله عليه وسلم
بلغ الوارثه ولم يقل ان تدع منك مع انه لم يكن له ورثة الا ابنة واحدة تكون الوارث
حينئذ لم يتحقق لان سعدا انما قال ذلك بناء على موته في ذلك للرض ونجاها بعد حيي
ورثته وكان من الجنان ان يموت هي قبله فاجابه صلى الله عليه وسلم بكلام كل مطابق
لكرهه وهو قوله ورثك ولم يخص بنتا من غيرها وقال الفاكهي سارح العدة انما عبر

صلى الله عليه وسلم بالورثة لانه صلى الله عليه وسلم اطاع علي ان سعد اسيد عيش وباتيه اولاد غير البنت
 المذكورة فكان ذلك وولد له بعد ذلك اربعة بنين **قوله** عالة اي فقرا وهو جرح عايل وهو الفقير
 والفعل منه عالج يعيل اذا افتقر **قوله** يتكفون الناس اي يسألون الناس بالهم يقال تكلف
 الناس واستكلف اذا بسط لفة للسؤال أو سأل ما يلقى به الجوع أو سأل كفا كاف من طعام وزاد في
 الطلب وانادى وماك وهذا اللفظ يؤذن مال كسر وذل المال اذا تصدق بثمنه أو بشطيره وبقي
 ثلثه بين ابنته وغيره لا يصبرون عالة لكن الجواب ان ذلك خرج على التقدير لان بقا المال
 الكثير انما هو على سبيل التقدير والا فلا تصدق الرمن بثمنه مثلا ثم طالت حياته ونقص
 المال فقد نجح الوصية بالورثة فرد الشارع الي متى فاعتدل وهو الثلث **قوله** وانك لن
 تنفق نفقة الخ في الوصايا ومنها النفقة فانها صدقة وهو معطوف على قوله
 انك لن تدع وهو علة للامتناع عن الوصية بالثمن الثلث كانه قيل لا تفعل لانك ان مت تركت
 ووثك اغنيا وان عشت تصدقت وانفقت فالاجر حاصل لك في الحالين وقوله فانها صدقة
 كذا اطلق في هذه الرواية وفيه في حديث الباب بانها وجه الله وعلى حصول الامر بذلك وهو
 المعنى ويستفاد منه ان اجر الواجب يزاد بالنية لان الاتفاق على الزوجة واجب وفي فعله
 الاجر فاذا نوى به ابتغا وجه الله تعالى اراد اجره بذلك قاله ابن ابي حمزة قال وبنه بالنفقة
 على غيرها من وجوه البر والاحسان **قوله** حتى ما تجعل في في امرتك في الوصايا حتى اللهم
 بالنصب عطا على نفقة ويجوز الرفع على انه مبتدأ ويجعلها الخبر ووجه تعلق قوله وانك
 لن تنفق نفقة الخ بفضية الوصية ان سوال سعد يشعربانه رغب في تكثير الاخر فلما منعه
 الشارع من الزيادة على الثلث قال له على سبيل التسليم ان جميع ما تفعله في مالك من صدقة
 ناجزة ومن نفقة ولو كانت واجبة تخرج بها اذا ابتغيت بها وجه الله تعالى ولعله خص
 المرأة بالذكر لان نفقتها مستمرة بخلاف غيرها قال ابن دقيق العيد فيه ان التوامم بالاتفاق
 مشروط بصحة النية وابتغا وجه الله واذا عسر عارضه مقتضى الشريعة فان ذلك لا يحصل النفع
 من الثواب حتى يتلغى به وجه الله ويسق تخليص هذا المقصود بالشيء به قال وقد يكون فيه
 دليل على ان الواجبات اذا اريدت على قصد اذا الواجب ابتغا وجه الله اشيب علمه فان قوله
 حتى ما تجعل في في امرتك لا تخصيص له لغز الواجب ونقطة حتى هنا يقتضي المبالغة في
 تحصيل هذا الاجر بالنسبة الى المعنى كما يقال جبال الحاج حتى المشاة **قوله** الخلفي بعد اصحابي
 قال انك لن تخلف الخ قال النووي قال القاضي معناه اخلف بركة بعد اصحابي قاله اما انتغا
 من موته بركة لكونه هاجر منها وتركها لله تعالى فحسني ان يقدح ذلك في هجرته اي في ثوابه

عليها

عليها او حسني بقا بركة بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وتخلفه عنهم بسبب
 الممن وكانوا يكرهون الرجوع فيما تركوه منه تعالى وهذا اخاف في رواية اخاف عن هجرته قال القاضي قيل
 كان حكم الهجره باقيا بعد الفسخ لهذا الحديث وقيل انما كان ذلك لمن هاجر قبل الفسخ فاما من هاجر بعده
 فلا وما قوله صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف فتعمل عمالا فالمراد ما يختلف طول العمر والثبات في الحياة
 بعد جماعات من اصحابه وفي هذا الحديث فضيلة طول العمر لا زيادة من العمل الصالح والحث على اعادة
 وجه الله تعالى بالاعمال **قوله** ثم لحك ان تخلف في الوصايا وعسى الله ان يرسل اي يطيل عمر
 وكذلك اتفق فانه عايش بعد ذلك ازيد من اربعين سنة بل في بيان خمسين لانه مات سنة خمس
 وخمسين من الهجرة وقبل سنة ثمان وخمسين وهو المشهور فلو كان عايش بعد حجة الوداع خمس واربعين
 او ثمانيا واربعين **قوله** فينتفع بك الناس ويتركك اخرون اي ينتفع بك المسلمين بالغنائم مما فتح
 الله على يدك من بلاد الشرك ويتركك المشركون الذين يهلكون على يدك فان سعدا عايش
 حتى فتح العراق وغيره وانتفع به اقوام في دينهم ودينهم ومن ذلك ما رواه الطحاوي قال
 سئل عامر بن سعد عن معني قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا قال لما امر سعد على العراق اني
 بقوم اريدوا فاستجابهم فتاب بعضهم واملح بعضهم فقتلهم فانتفع به من تاب وحصل
 الضرر للآخرين قال بعض العلماء لعل وان كانت للزنجي لكننا من الله بالامر الواقع وانك اذا ورت
 على لسان رسول غالبا **قوله** اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعتقادهم قال النووي
 قال القاضي استدله بعضهم على ان بقا المهاجر بركة فادج في هجرته قال ولا دليل فيه عندي لانه
 دعاهم دغا عامما ومعني امض لاصحابي هجرتهم اي اتمها ولا تبطلها ولا تردهم على اعتقادهم
 ترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم الموصية **قوله** لكن البايس سعد بن خولة قال
 النووي البايس هو الذي عليه اثر البوس وهو الفقر والقله **قوله** يري له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان مات بركة قال شيخنا الرضا بكسر الراء والمثناة والمد يطلق على التوجه والخرن وهو
 المباح وعلى مدح الميت وذكر محاسنه وهو المسمى عنه في حديث احمد وغيره وعلمته ان ذلك باعث
 على طبع اخرن وتجديد اللوعة وخولة بفتح الحجة وسكون الواو وقوله يري له الخ قال النووي
 قال العلماء هذا من كلام الراوي وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل انتهى كلامه صلى الله عليه وسلم
 بقوله لكن البايس سعد بن خولة فقال الراوي تفسير هذا الكلام انه يري له صلى الله عليه وسلم
 ويوجه له ويرق عليه لكونه مات بركة واختلغا في قابل هذا الكلام من انه فقيل هو سعد بن
 ابي وقاص وقد جاء مفسرا في بعض الروايات قال القاضي رحمه الله والتمس ما جاء من كلام الزهري
 قال شيخنا وقل الراوي في رواية يري له الخ قال ابن عبد البر رحم اهل الحديث ان قوله

المسلمون

برقي الخ من كلام الزهري وقال ابن الجوزي وغيره هو مدرج من قول الزهري قلت وكانهم استندوا
 الى ما وقع له في رواية ابي داود والطيايسي عن ابراهيم بن سعد عن الزهري فانه فصل ذلك
 لكن وقع عند المصنف في الدعوات عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد في اخيه كذا الباس سعد
 ابن خولة قال سعد بن ربي الله عليه وسلم اني اهدى مني في وصلي فلا ينبغي الجزم بادل الجدة اني
 قال النودي واختلفوا في الباس سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات بها قاله عيسى بن
 دينار وغيره وذكر البخاري انه هاجر الى الحبشة الحرة الثانية وشهد بدرا وغيرها وتوفي بمكة
 في حجة الوداع سنة عشر وقيل توفي بها سنة سبع في الهدنة خرج مختارا من المدينة الى مكة قال
 شيخنا شيخنا وخرم البيت بن سعد في تاريخه عن يزيد بن ابي حبيب بان سعد بن خولة مات في
 حجة الوداع وهو الثابت في الصحيح خلافا لما قال انه مات في مدة الهدنة مع فرقي سنة سبع انتهى
 قال النودي فعلى هذا اي بانه توفي سنة سبع وعلى قول عيسى بن دينار سبب بوسه سقوط هجرته
 ورجوعه مختارا وموته بها وعلى قول الآخرين سبب بوسه موته بمكة على اي حال كان وان لم يكن
 باختياره لما فاته من الاجر والثواب التام بالموت في دار الهجرة والخربة عن وطنه التي هجره لعل
 قال القاهني وقدر في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف مع سعد بن ابي وقاص
 رجلا وقال له ان توفي بمكة فلا تدفنه بها انتهى وفي الوصايا ولم يكن له يومئذ الاية وفي رواية
 ولا يرثني الاية واحدة قال في الفتح قال النودي وغيره معناه ولا يرثني من الولد او من خواص
 الورثة او من النساء فقد كان لسعد عصباء لانه من بني زهرة وكانوا كثيرا وقيل معناه لا يرثني
 من اصحاب الغرض او خصما بالذكر على تقدير لا يرثني ممن اخاف عليه الضياع والعجز الالهي او
 ظن انفارت جميع المال واستكثر لها نصف التركة انتهى واسم بنت امر الحكم قال شيخنا شيخنا
 هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم مشروعية زيارة المريفين الامام من دونه وشاكر باشتداد
 المرض وبناكده وضع اليد على جبهة المريف ومسح وجهه ومسح العضو الذي باله والفتح له في
 طول العمر وجواز اخبار المريف بشدة مرضه وقوة المراد ما لم يقترن بذلك شي مما يمنع او يكره من السر
 وعدم الرمي بل حيث يكون ذلك لطلب دعاء او دوا او رجا استجب وان ذلك لا ينافي الانصاف بالصبر
 الجمود واذا جاز ذلك في اتنا المرض كان الاخبار به بعد البر وما جوز وان اعمال البر والطاعة اذا
 كان منها ما لا يمكن استدراكه قام غيره في الثواب والاجر مقامه ورجحنا ذلك ان سعدا
 خاف ان يموت بالدار التي هاجر منها فموت عليه بعض اجهريته فآخيره صلى الله عليه وسلم بانه
 ان تخلف عن دار هجرته فعمل عملا صالحا من حج او جهاد او غير ذلك كان له به اجر يحرض ما فاته
 من الحج الاخرى وفيه اباحة جميع المال بشرطه لان التتوين في قوله وانا ذوما للكثرة وقد وقع

في بعض

في بعض طرقه صرحا وانا ذوما لكثرة الحديث على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب وان صلة الاقرب
 افضل من صلة الاعد والافتاق في الخير لان المباح اذا قصد به وجه الله صار طاعة وقد ثبت على
 ذلك باقل الخطوط النبوية العادية وهو وضع القيمة في فم الزوجة اذ لا يكون ذلك غالبا الا عند
 الملاغبة والمأزجة ومع ذلك فلو جرح فاعلمه اذ قصد به قصد الصيحا فكيف بما هو فوق ذلك وفيه
 منع نقل الميت من بلد الى بلد اخر اذ لو كان ذلك مشروعا لامتثل سعد بن خولة قاله الخطابي
 وبان من لا وارث له يجوز له الوصية بالكثر من الثلث لقوله صلى الله عليه وسلم ان تذر ورثتك
 اغنيا فمعه من ان لا وارث له لا ياتي بالوصية بما زاد لانه لا يترك ورثة يخشى عليهم الفقر
 وتغيب بانه ليس قسلا محضا وانما فيه تنبيه على الاخذ بالانفع ولو كان تعليل محضا لا يقتضي حوار
 الوصية بالكثر من الثلث لمن كانت ورثته اغنيا او كغنى ذلك عليهم بغير اجازة فله ولا قابل بذلك
 وعلى تقدير ان يكون تعليل محضا فهو للنقص عن الثلث لا للزيادة عليه فكانه لما شرع الايصا بالثلث
 وانه لا يمتنع فيه على الموصي الا ان الخطا عنه اولى لمن يترك ورثته غير اغنيا فنبه سعدا على
 ذلك وفيه سد الدرع لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تردهم على اعقابهم كمالا يتدرج بالمومن احد
 لاجل حب الوطن قاله ابن عبد البر وفيه تقييد ومطلق القران بالسنة لانه سبحانه وتعالى قال من بعد
 وصية يوصي بها او دين فامطلق وقيدت السنة الوصية بالثلث وان من ترك شيئا لا ينبغي له الرجوع
 فيه ولا في شي منه مختارا وفيه التماس على فوت ما يحصل الثواب وفيه حديث من سائة
 سببه وان من فاته ذلك بادر الى جبره بغير ذلك وفيه تسليمة من فاته امر من الامور يحصل
 ما هو اعلى منه لما اشار صلى الله عليه وسلم لسعد من عمله الصالح بعد ذلك وفيه جواز التصديق
 بجمع المال لمن عرف بالصبر ولم يكن له من يلزمه نفقته وفيه الاستغناء عن الحمل اذا احتل
 وجوزها لان سعد المانع من الوصية بجمع المال احتل عنده الكسب فبادر به وجوز فاستغنى
 عما دون ذلك وفيه التطرف في مصالح الورثة وان خطاب الشارع بغير من كان بصغره من المكلفين
 لا طباق العلماء على الاحتجاج بحديث سعد هذا وان كان الخطاب انما وقع له بصغره الا اذا ولقد
 العدم من قال ان ذلك يخص بسعد ومن كان في مثل حاله ممن يخلف وارثا ضعيفا او كان ما خلفه
 قليلا لان البنت من شأنها ان يطع فيها وان كانت بغير مال لم يرغب فيها وفيه ان من ترك
 ما لا يقلل الا اختار له ترك الوصية وايضا المال للورثة واختلف السابق في ذلك القليل لما اختلف
 في حد المال الكثير في الوصية فعن علي رضي الله عنه سبع اية ما قليل وعنه ثمانية وعن عاتبة
 فممن ترك ثلاثة الاف وترك عيال كثيرا ليس هذا ما اكسر وحاصله انه امر بسبب يختلف باختلاف
 الاشخاص والاحوال واستدل التيمي بحديث الباب لفضل الغني على الفقير وفيه نظر وفيه

فاستغنى

مراعات العدل بين الورثة ومراعات العدل في الوصية وفيه ان التثنية في حد الكثرة وقد اعتبره بعض الفقهاء في غير الوصية ونحتاج للاحتجاج به الى ثبوت طلب الكثرة في الحكم للمعين واستدل بقوله ولا يرثي الا ابنته الى وتعقب بان المراد من ذوي الوصي ومن قال بالرد لا يقول بظاهره لا يفسد بطلانها فربما يردون علينا الباقي وظاهر الحديث انما نزلت الجمع ابتداء انتهى وقال النووي وفي هذا الحديث فضيلة طول العمر للازداد من العمل الصالح والحق على ارادة وجه الله تعالى بالاعمال والله اعلم

حديث التورم والبصل والكراث من سكب ابليس **قوله** من سكب ابليس بضم السين المهملة والكاف المستددة طيب معروف والمراد هذا طيبه والله اعلم

حديث الثيب احق بنفسها من ولها **قوله** صاها بضم الصاد السكون قال النووي وظاهر العموم من كل بكيد وكل ولي وان سكونها يكنى مطلقا وهذا هو الصحيح والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع الاولياء العموم الحديث ولو جرد الحيا واما الثيب فلا بد من النطق بالطلاق سواء كان الولي ابا او غيره لانه زال كمال حياها فبها رسة الرجال وسواها التبرك بها يحتاج صحيح او قاسد او نوطي شبهة او زنا ولو زالت بوثبة او اصبغ او بطول المكث او وطيت في دبرها فلم يملكها حكم الثيب على الاصح وقبل حكم البكر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه لا يستلزم

اعلام البكر فان سكونها اذن وشروطه بعض المالكية وانفق اصحاب ما لك على استحبابه **قوله** احق بنفسها قال النووي يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من ولها في كل شيء من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة ويحتمل انها احق بالرعي ان لا تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي مع غيره من الاحاديث المأثلة على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظا احق هنا للمشاركة معناه ان لها في نفسها في النكاح حقا ولو لها حقا وخبرها او لم من حقه فانه لو اراد تزويجها الفوا وامتنعت لم يجز ولو اراد ان تزوج كفوا فامتنع اولى اجبر فان اصرز وجها لما كره فدل على نكاح حنينا ورجحانه **قوله** والبكر يستأذنها ابوها قال النووي اخلفوا في معناه فقال الشافعي وابن ابي ليلى والحداد وغيرهم الاستئذان في البكر ما موريه فان كان الولي ابا او جدا كان الاستئذان مندوبا اليه ولو زوجها بغير استئذانها صح كمال شخصته وان كان غيرهما من الاولياء وجب الاستئذان ولم يصح نكاحها قبله وقال الاوراعي وابو حنيفة وغيره من اللوفيين يجب الاستئذان في كل بكرة بالغة انتهى والله اعلم

حديث الثيب لعرب عن نفسها قال في النهاية هكذا روي بالتخفيف من اعراب قال ابو عبيد الصواب بالسند يد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقبل ان اعراب بمعنى عرب

يقال

يقال اعراب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب لعرب بالتخفيف وانما سمي الاعراب اعرابا للتبسينه وايضا حكاية القولين لغتان متساويتان بمعنى الايانة والله اعلم

حديث جاني جبريل فقال يا محمد اذا اتوضأت فاستمع **قوله** فاستمع قال شيخنا قال ابن العربي اختلف العلماء في تأويل هذه الحديث على اربعة اقوال احدها معناه اذا اتوضأت فصب الماء على العضو صا ولا تغتر على مسحه فانه لا يجرى فيه الا الغسل الثاني معناه استبرأ اليها بالستر والتخف الثالث معناه اذا اتوضأت فرمى الارز الذي يلي الفرج بالمال يكون ذلك مذهبنا للوسواس قال النووي في شرح مسلم قال الجمهور هو نفع الفرج بما قلل بعد الوضوء بما قلل لينفي عنه الوسواس انتهى وعليه معنى في النهاية وكذا استجنا في مختمها الرابع معناه الاستنجاء بالمال واصله من النفخ وهو الماء القليل قال ابن رسلان قال النووي الصحيح ما قاله الخطابي والمحققون انه الاستنجاء بالمال وقال شيخنا وصححه النووي في شرح ابن ابي داود وفيه اشارة الى الجمع بينه وبين الاخبار فان الاستنجاء بالبحر يخفف الوسخ والماء يطهره وقد حدثني ابو مسلم بن المهدي من الفخر الرازي انه يذهب الى ما معناه ان من استنجد بالاجار لا يزال البول يرسخ فيجد البلل منه فاذا استعمل الماء نسب الخاطر ما يجد من البلل الى الماء فرغ الوسواس والله اعلم

حديث حار الدار احق بدار الجار قال شيخنا هذا نوع من انواع البدع يسمى العكس والتبدل وهو تفدير جزي على جز ثم تأخير المقدم وتقدير المؤخر كقولهم عادات السادات سادات العادات وقولي كلام الامام امام الكلام وقد قلت

والعكس والتبدل امثلة انت وافصحها ما في حديث رويانه **قوله** فقد جاحار الدار في لفظ مسند **قوله** احق بدار الجار فيما حوسناه **قوله** والله اعلم

حديث جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنة **قوله** باموالكم اي في كل ما يحتاجه المسافر من ذواب وسلاح وزاد وغير ذلك **قوله** وانفسكم اي بالقنات بالسلاح قال تعالى فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم **قوله** والسنة كما قال تعالى ولا تخرج الكافرين وجاهدكم به اي لا تذاهدنهم بالقول وجاهدكم بالقرآن وبخالفكم بجهادهم عليهم قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واعلم عليهم فابدم الجهاد ملخوذ من الجهد بفتح الجيم وهو التعب والمشيقة وبضم الجيم الطاقة يقال بلغ جهده اي طاقتة والجهاد يكون باربعة اشكال بالقلب واللسان واليد والنفس فجهاد القلب مكابدة الشيطان في الوسواس ومكابدة الدسائس ودفع النفس عن العادات والمخالطات واستغفاله بحفظ الاوقات قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال عبد الله بن المبارك هو جهاد النفس والهوى وذلك حق الجهاد وهو

الجهاد الأكبر علي ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض غزواته رجعتنا من الجهاد الاصغر
الي الجهاد الاكبر وجهاد اللسان جهاد العلماء والاختيار من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقدم افضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وجهاد اليد اقامة الحد ودعلي ستمتها وجهاد السيف هو قتال
المشركين على حفظ الدين واقامة كلمة الله وكل من اتعب نفسه في ذات الله فقد جاهد في سبيله
الا انه اذا اطلق عرفا لم يرفع الا على الجهاد بالسيف في الكفار والله اعلم
حديث جز والسوارب الحسبي الكلا عليه مستوي في خالفوا المشركين وتقدم في اخفوا السوارب
حديث جعل الله الرحمة مائة جزء فاسلك عنده تسعة وتسعين جزءا **قوله** جعل الله الرحمة مائة
جزء في رواية مائة جزء قال شيخ شيوخنا قال الكرمان كان بالمعني يتم بدون الطرف فلحق في زائدة او
متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة اذ جعلها مظهرها يعني تحت لافوت منها شي وقال ابن ابي
جرير يحتمل ان يكون سجانه وتعالى لما من على خلقه بالرحمة جعلها في مائة وعشرا فحبط منها واحدا
الي الارض قلت قلنا الكر الطرف عن الطرف كرواية سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الله خلق الرحمة
المتقدم قبل هذا او لمسلم ان الله مائة رحمة وله ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض
كل رحمة طباق ما بين السماء والارض **قوله** كل رحمة تسع طباق الارض المراد فيها التظيم والتكثير
قوله فاسلك عنده تسعة وتسعين جزءا في رواية واخر عنده تسعة وتسعين رحمة وفي رواية
عند مسلم وخبا عنده مائة الواحدة **قوله** وانزل في الارض جزءا واحد في رواية وارسل في
خلقها كعدد رحمة وفي رواية انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم وفي حديث
سلطان فجعل منها في الارض واحدة **قوله** فمن ذلك الجزء من احوال خلق في رواية فيما يعالون
ولها يتراحمون ولها يعطف الوحش على ولدها وفي رواية ولها تعطف الولدة على ولدها والوحش
والطير بعضها على بعض قال ابن ابي جرير خص الفرس بالذكر لانها اشد الحيوان المألوف الذي
يعاين المخاطبون حركته مع ولده ولما في الفرس من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك يتجنب ان
يصل الضرر منها الي ولدها انتهى وتقدم بقية الكلام على معناه في حديث ان الله خلق الرحمة يوم
خلقها مائة رحمة وفي الذي بعده فليراجع من اراد التايدة والله اعلم
حديث جلس الله عند اهل الورع والزهد في الدنيا فقدم معني الورع والزهد فيما سبق في
حديث جنان الردوس اربع **قوله** استحب بالمشاة الفوقية المفتوحة والسنين العجة
السائلة والخالصة المضمومة ثم موحدة قال في المصباح استحب اوداج القنبل وما استحب من باب
قنبل ونفع جرت وشتب اللبن وكل ما يع شخبادر وسال انتهى وقال في النهاية الشخب السلا
وقد شخب بشخب وشتب واصل الشخب ملحق من تحت يد الحالب عند كل همة وعمرة لفرع

الشاة **قوله** تصدع الصدق التريق **قوله** رد اللبن قال شيخنا قال البيهقي رد اللبن استعارة لصفة
الكبرياء والعظمة لانه بكبريائه لا يراه احد من خلقه ويوبده ان الكبر باليس من جنس الشباب الحسنات
انتهى قال شيخنا قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الخلا او دار السلام ودار الخلد وجنة عدن وجنة المأوى
وجنة نعيم والردوس وقيل اربع فقط الحديث الصحيح جنان من فضة اشبهها وما فيها وجنان
من ذهب اشبهها وما فيها الحديث فانه لم يذكر فيه سوى اربع وكما توهم بالماوي والخلد والعدن
والسلام وهذا اختاره الحلبي فقال ان الجنان للمؤمنين والجنات للآخرين لا لهاب اليمن
وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب انتهى والله اعلم
حديث جنوا مساجدكم صبيانكم الخ استعمال هذا الحديث على جملة من الاحكام منها كراهة
ادخال الصبيان الذين لا ينفرون والمجانين والبهايم المسجد لانه لا يؤمن من تلويثهم اياه ولا
تكرم ذلك لانه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيانا للبراز
ابنته زينب وطاف علي بعيره ولا يبقى الكراهة لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيانا للبراز
فكون حينئذ افضل في حقه فان البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم وكذلك لو روى ان غلب
تجسسهم المسجد محرم فكيفهم من دخوله ولا كره وهذا التفصيل هو المعتمد ومنها ان يجعل
المسجد مقعد الخرفة وجانبه للبيع والسر وتقدم ذلك في اذارايم من يبيع امام من ينفق فيه شيئا
من العلم الشرعي او اتفق قعوده فيه في طافه ثوبا ولم يتخذ مقعدا للجماعة كالباس
ومها نكره الخصومة في المسجد وتقدم في الحديث المذكور انفا ومنها انشاد الشعر في المسجد ولا
باسي اذا كان فيه مدح للنبوة او الامام العادل او كان حكمة او كان بحث على مكارم الاخلاق
والزهد وتقدم ذلك من انواع الخير اما ما كان مذموما كمنع مسلم او ذمي او كان في وصف الخمر
او النساء او المرد او مدح الظلمة او الافكار المنهي عنه او غير ذلك فحرم ويزاد على ما تقدم
انشاد كرها الفقهاء بها كما في شرح المذهب عن الصنبري وصاحب البيان انه يكره غرس الشجر
في المسجد وخوض البس فيه كل ان حصل بذلك ضرر حرر وقد صرح الاذيني بحرمة غرس الاشجار
في المسجد وقال انه الصحيح لما فيه من تحريم موضع الصلاة والتضعيف وحلب النجاسات
من زرق الطيور ونقل عن جماعة قطع الراقي بنوع الغرس والزرع فيه وقال في الحفر فيه
الوجه الحرمة وكل من ذكر الكراهة اراد كراهة التبريد انتهى ومما جواز غرس الاشجار اذا كان
لعموم المسلمين بدليل الحفر لا يمنعون من اكل ثمارها وان غرسها للمسجد يحرمه فالحكم عامة
ايضا وهو مائة ولا بأس بان يعطى السائل في المسجد شيئا ويحرم النول فيه والفصد والحجامة
من غير ان يكره الفصد والحجامة في انا ويجوز نفع المسجد بالالمطابق والمستعمل على المشهور

وقال البغوي والحوارزمي لا يجوز وعليه اقتصر في الروضة ومضى عليه في الباب ومنها لا بأس بالاكل
والسرب ووضع المائدة فيه وليالي مروفة ليلكة النصف من شعبان ونحوه اخرج الشيخ فيه من
الدبر والاولى اجتنابه ونحوه البورق فيه في انا وغيره والفضيد في غيرنا وكره الجماعة ومنها
وهو من البدع المنكرة كثرة الوقوف فيه في ليالي رمضان وهذا نحو ما كانه سرف مع ما فيه من
مفاسد كثيرة وللمسجد احكام كثيرة افردت بالتأليف والله اعلم

حديث الجار احق بصقته قال شيخنا قال الخطابي وابن الاثير السقب بالسق بالسين والصاد في
الاصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت فريت ونحوه هذه الحديث من اوجب الشفعة للدار
وان لم يكن مقيما اي ان الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يوجبهما الجار ياور
الجار على الشريك فان الشريك يسمى جار او محتل ان يكون انه اراد احق بالبر والمهونة وما في
معناها بسبب قرينة من جاره كما في الحديث الاخر ان رجلا قال يا رسول الله اني لي جار بن قالي اربها
اهدي قال اي اربها مثل بابا فان الحديث ليس فيه ذكر الشفعة وعن الاصمعي انه سئل عن معنى
هذا الحديث فقال لا ادري ولكن العرب تنعم ان السقب اللزق انتهى قال الدميري هذا بعض
حديث رواه البخاري عن عمرو بن التويد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجا المسورين
مخمة ثم جاء بورا فمولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابغ مني بيتي في دارك
فقال سعد والله ما ابتاعها فقال المسور والله لبتنا عما فقال سعد والله لا اريدك على اربعة
الاف منجاة او مقطعة فقال ابو رافع والله لقد اعطيت فيها خمسة دنانير ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقته ما اعطيتها بأربعة الاف وانا اعطي
فيها خمسة دنانير واعطاه اياها قال في التلقي معنى الجبر والله اعلم انما هو الحديث على عرف
المبيع على الجار ولقد عه على غيره من الزبون كما فهم الراوي له فانه اعرف باسمه **قوله**
ابغ مني بيتي في دارك اي الكاينة في دارك **قوله** فقال المسور والله لبتنا عما ببيتين
في روايته ان ابا رافع سأل المسور ان يساعده في ذلك **قوله** منجاة او مقطعة شك من الراوي
والمراد موجلة على اقسام معلومة **قوله** اربعة الاف في رواية سفيان اربعة دنانير وفي
رواية التودى اربعة دنانير وهو يدل على ان المثل اذا ذاك بعشرة دراهم **قوله** الجار
احق بصقته بفتح الميم والقاف واسكانهما العرب واللامقة قال ابن بطال استدركه ابو حنيفة
واصحابه على اثبات الشفعة للجار واوله غيرهم على ان المراد به الشريك بتا على ان ابا رافع كان
شريك سعد في البيتين ولذلك دعاه الى الشراء منه قال واما قوله انما هو ليس في اللغة ما يلتصق
لشعبة الشريك جارا فمردود فان كل شيء قارب شيا قبله جار وقد قالوا الامراء الرجل جاره لما

بينهما

بينهما من الخاطلة انتهى وتعبه ابن المنبر بان ظاهر الحديث ان ابا رافع كان يملك بيتين من جملة دار سعد
لاشائها من منزل سعد وذكر محمد بن شبيب ان سعد كان اتخذ دارين بالبلاط متقابلتين بينهما عشرة ارجع
وكانت التي عن يمين المسجد لابي رافع وسعد منه ثم ساق حديث الباب فاقضى كلامه ان سعد كان
جارا لابي رافع قبل ان يشتري منه داره لا شريكا وقال بعض الحنفية يلزم الشفعة القابلية بحمل
اللفظ على حقيقته ومجازه ان يقولوا بشفعة الجوار لان الجار حقيقة في المجاور مجاز في الشريك
واجيب بان مجاز ذلك عند الجرد وقد قامت القرينة هنا للمجاز فاعتبر الجمع بين حديثي جابر
وابي رافع فحديث جابر صريح في اختصاص الشفعة بالشريك وحديث ابي رافع مصروف الظاهر
انقا لا انه يقتضي ان يكون الجار احق من كل احد حتى من الشريك والذين قالوا بشفعة الجوار
قد مو الشريك مطلقا ثم المشارك في الطريق ثم الجار على من ليس بجار وعلى هذا فيلتزم
ما قبل قوله احق بالجمل على الفضل او التبريد او نحو ذلك واجتج من لم يقل بشفعة الجوار ايضا
ان الشفعة تثبت على خلاف الاصل لعني معدوم في الجار وهو ان الشريك يداخل عليه
شريكه فتأذي به فدعت الحاجة الى مفاسمته فيدخل فيه الضرر بنقص قيمته ملكه وهذا
لا يوجد في الغسوم انتهى من الفتح والله اعلم

حديث الجاهل بالقرآن قال شيخنا قال الطبري سببه القرآن جهرا او سرا بالصدقة جهرا او سرا
روجه السببه ما ذكره الشيخ يحيى الدين النووي حيث قال جات احاديث بفضيلة رفع الصوت بالقراءة
وانما بفضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار اجد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف
ذلك فان لم يخف فالجمهور افضل بشرط ان لا يؤذي غيره من يصل او يبر او غيرها واسرار علم
حديث الجبروت في القلب قال في المصباح وفي صفات الله تعالى سبحانه ذي الجبروت والملكوت
اي ذي العنا والملك بلاهز ايضا اي كبر ما خوذ من جبار النخل وهو الذي خرج عن نظائره
بلوله فلم تنله الايدي وقال بعض فضلاء العصر يقال في الادمي جبروت بالهز وكانه للفرق
وهو حسن لان زيادة الكهف تؤذن بزيادة الصفة وتجددها وهذا فيهم من اراد التهذيب فانه
مهور في صفة الادمي ورجل جبار مستكبر وجار فقال على الغضب والله اعلم

حديث الجدال في القرآن كثر قال في الدرر كاصله الجدال مقابلة الحجج بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة هي
والذموم منه الجدال على الباطل وطلب المخالفة به لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم
بتيقن **حديث** الجراد نقره حوت في البحر وسببه كما في ابن ماجه عن جابر واسنى بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا دعى علي الجراد قال اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه
واقطع دابره وخذ باقوا هه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف تدعو علي جند

الجاهل بالقرآن

من اجناد الله بقطع دابره قال ان الجراد فذكره وفي اخره قال هشام قال زياد في رثي من راي الحوت
حديث الجراد اسم جنس واحده جراده يطلق على الذكر والانثى **قوله** نورة حوت بنون ومثله
وراي عطسته **قوله** واقطع دابره قال في النهاية دابره اي جميعهم حتي لا يبق منهم احد
ودابر القوم اخر من يبق منهم ويخفي في اخرهم انتهى قلت وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم علي
الجراد ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا مكتوب علي جناحها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون
بيضة ولو تمت مائة لا كنا الدنيا با فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقل
كبارها واهلك صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزراع المسلمين وعن معايشهم اكل
سبح الدعا فاجاب جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه وروي الطبراني وابو الشيخ في
الفضيلة والبيهقي في معجب الايمان عن زهير النهرى قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا
الجراد فانه جند الله الاعظم قال البيهقي وهذا ان صح به اراد به ان لم يعرض لافساد الورع
فان تعرض له جاز دفعه بالقتل وغيره ولهمهمهم قال

من الجراد علي زري فقلت له لا تأكلن ولا تشغلن بافساد

قوله فقال منهم خطيب فوق سنبلة انا علي سولاب من زاد
حديث الجار حق بسفحة جاره يشترها او السفحة باسكان الفاء وكلي ضمها وهي لغة
علي الاشهر من شغفت السبي ضمة وهي ضم نصيب الي نصيب ومنه شفع الاذان وشرا
حق ملك قري يثبت للشرك القديم علي الحاد فبا ملك بعوض **قوله** الجار حق الجار
الديري رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حسن عزيز لا يعلم احدا رواه غير عبد الملك
وقد تكلم سبعة في عبد الملك من اجل هذه الحديث وعبد الملك بن ابي سليمان هذا ثقة مأمون
لكن انكر عليه هذه الحديث قال سبعة سبي فيه عبد الملك فانه روي حديثا مثله طرحت حجة
لم ترك سبعة الحديث عنه وسال الترمذي البخاري عنه فقال لا اعلم احدا رواه غير عطا
غير عبد الملك وقال احمد هذه الحديث منكرو وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وقد انكره
عليه ولقوي ضعفه رواية جابر الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في كل ما قسم
فاذا وقعت الحدود وصرفت الحرم فلا سفحة انتهى وقال ابن رسلان **قوله** الجار حق
جاره اي الشريك احق بسفحة شريكه كذا عند الشافعي قال الشافعي في حق ان لا يكون هذا
الحديث محفوظا وعبد الملك من الثقات لكن تكلم فيه سبعة لتفرده عن عطاء جبر الجار احق
بسفحة جاره ورواية الترمذي احق بسبقه **قوله** ينظر مبني للمفعول **قوله** فها اي

ينظر

من

من السفحة يحتمل ان يراد انظار الصبي بالسفحة حتي يبلغ لما روي الطبراني في الصغير والوسط
عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي علي سفحته حتي يدرك فاذا ادرك فان
شا اخذ وان شئت ترك **قوله** اذا كان طريقهما واحد قال في شرح السنة يخرج به من بيت السفحة
في المقسوم اذا كان الطريق مشتركين ونقوله في الحديث الاخر فاذا وقعت الحدود وصرفت الحرم
والمراد منه الطريق الي المبتاع فان الطريق الي المبتاع تكون شايعا بين الشركاء وكل واحد يدخل من
حيث شا فاذا قسم العقار بينهم منع كل واحد منهم ان يتطرق شيامن حق صاحبه فتصير الطريق
معرفة فابردة اذا قضى حلق بسفحة الجوار قيل ينقض قضاءه لمخالفته النص والصحيح
انه لا ينقض للاحاديث الدالة له وعلي هذا هل يخل للمقضي عليه بالثنا اذا كان شافعا جهات
اصحابها عند القفال وابي عامر والنفوي والكثير الفقهاء ينفون الاصح عند الامام والقرائي والاستاذ
الي اسحاق لا وعلي الاول مسمى الشحان وهذا الحكم في كل ما ينصل بحكم الحاكم من المسائل
الاجتهادية واما الحكم في غير الاجتهاديات فلا يعتبر ما في الباطن عندنا قطعا لكان اذا
كان في العقود والفسوخ فقال ابو حنيفة انه يعتبر وخالفه جمهور العلماء وان كان في الاموال

حديث الجالب مرزوق والمحتكر ملعون قال في المصباح جلبت السبي جلبا من باب ضرب
وقتل والجلب بفتحين فعيل بمعنى مفعول وهو ما جلبه من بلد الي بلد انتهى وقوله مرزوق
اي بسبب توسعته علي الناس **قوله** والمحتكر ملعون اي سباعد من رحمة الله وفضله الحركة
بضم الحاء المهملة وسكون الكاف حبس الطعام ارادة غلبته وهو الحكر والحكر بفتح الحاء والكاف
ونفع الحاء وسكان الكاف وهو الذي يشتري الطعام في زمن العلاء ويحبسه ليقل فيخلوا والحكر
والحرة الاسم منه وسياتي بقرينة البحث في ولا يحتكر الا خاطي والله اعلم

حديث الجدس من امير الشيطان قال سحنا هو بفتح الجيم والراء وسين مهملة هو الجمل
الذي يعلق علي الدواب قيل انما كره لانه يدل علي اصحابه بصوته وكان عليه الصلاة والسلام
يحب ان لا يعلم العدو به حتي ياتيهم فجاء ذكره في النهاية انتهى **قوله** من امير الشيطان
قال ابن رسلان هذا يدل علي سبب الكراهة كونه من مار الشيطان وعلي هذا فاعلي من سمعه
الابضع اصلجه في اذنيه ليلا يسمع وقد مرح اصحابنا بانه لو كان في جواره ملاه محرمة
لا يمكن ان يتكلم الا بزمه النقلة ولا يكثر سماعها الا عن قصد وباشتر بالاستماع لا بالسمع
من غير قصد وسياتي فيه مزيد في لا تقب الملائكة والله اعلم

حديث الجفاكل الجفا الخ قال في النهاية الجفا البعد عن السبي يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه
الجمعة علي من سمع النداء قال ابن رسلان اسند له الشافعي علي ان الجمعة تجب

الاجتهاد في المسائل

الاجتهاد في المسائل

علي من كان خارج المصر وهو سمع نداء المودن في المكان الذي يصلي فيه خلافا لابي حنيفة حيث
قال لا تجب الا على اهل البلد والحديث حجة عليه والله اعلم
حديث الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد املاوك او امرأة او صبي
او مريضا **قوله** الجمعة حق واجب على كل مسلم وروي الدارقطني عن جابر من كان يوم من
بالس واليوم الاخر فعليه الجمعة الا اربعة **قوله** في جماعة استدله على ان شرط الجمعة
ان تقام في جماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم والحلفاء الراشدين بعده لم ينقل عنهم ولا عن
احد في زمانهم ولا بعد هم انه فعله فرادي **قوله** الا اربعة بالنصب لانها استثناء من
موجب كما سيأتي ثم يرد **قوله** عبد ملوك فلا تجب عليه الجمعة لانه مشغول بخدمة سيده
ولهذا لا يخاطب بالجماعة في الصلوات الخمس فان اراد ان يفعلها هل يحتاج الى اذن سيده
قال القاضي حسين ان زاد من الجماعة على زمن الانفراد لزمه والا فلا ولا فرق في العبد بين ان
يتعقله سبب الحرية كالمكاتب والمدير والمعلق عتقه بصفة ام لا ولا جمعة على البعض لان
رق البعض يمنع من الكمال او امرأة فلا تجب عليها الجمعة لان تكليفها بالمزوج وبخاططة الرجال
فيه مشقة وربما ادى ذلك الى الفساد **قوله** او صبي مريض كان او غير مريض **قوله** او مريض
ومن له عذر مريض في ترك الجماعة ملحق بالمريض في عدم الوجوب والمريض وذو الاعذار هو
فيما اذا لم يحضر والجمعة فان حضر واحد او الاعمي الذي لا يجد فايد او جنت عليهم الجمعة وحرم
عليهم الانصراف ان دخل الوقت الا ان يزيد من المريض بانتظاره فكملة قوله الا اربعة عبد
ملوك الكذا في النسخ بصورة المرفوع وقد يستشكل بان المذكورات عطف بيان لاربعة وهو
منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لامرفوعة وكانت عادة المتقدمين
ان يكتبوا المنصوب بغير الف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووي في شرح مسلم في مواضع
تشبه هذا ورايته في خط الذهبي في مختصر المستدرک وعلي تقدير ان تكون مرفوعة تعرب
خبر مبتدأ محذوف اي هي لا عطف بيان انتهى والله اعلم

حديث الجنزة متبوعة ليست بتابعة لتس من ان تقدمها قال الرمزي ضعيف رواه
ابن ماجه مختصرا وادوداود والترمذي مطولا قال الرمزي غريب لان فيه الام من هذا الوجه انتهى
قلت ووردت آثار بخلافه قال الرمزي جميع هذه الاحاديث التي جات بالمسني خلف الجنزة
ليست بمتابعة قال البيهقي الآثار التي جات في المسني امامها اصح واشهر ومنهيب الشافعي المسني
امام الجنزة افضل سوا في ذلك الراتب والماسني وبه قال جماهير العلماء منهم ابو بكر وعمر
وابن عمر والحسن بن علي وابو قتادة وابو هريرة وابن الزبير والقاسم بن محمد وسالمة وشرح

وابن

وابن ابي ليلى والزهري ومالك واحمد وداود وقال ابو حنيفة المسني خلفها افضل وبه قال الاوزاعي وسماك
وقال الثوري ليس بالراكب خلفها والماسني حيث شأ منها واما حديث عبد الرحمن بن ابي بكر وعمر
كانا عسيان امام الجنزة وكان علي بن مسني خلفها ففضل على انها عسيان امامها فقال انها عسيان
ان المسني خلفها افضل من المسني امامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته ولكنهما يسميان
لنفس فهو ضعيف كما قاله البيهقي وغيره لا حرم قال البيهقي عقبه والآثار في المسني امامها اصح
والا افضل ان يكون فيها منها وكل ما قرب منها كان افضل وشوا كان ركبها او ماشيا ولو تقدم
عليها كثيرا فان كان بحيث لا ينسب لكثرة بعده وانقطاعه من تابعيها لم يحصل له فضيلة المتابعة
ولو مسني خلفها حصل له فضيلة اصل المتابعة ولكنه فانه كما قلنا قال شيخنا قال العراقي قوله
الجنزة متبوعة تحمل ذلك على حالة الصلاة عليها جمعا بين الاحاديث والله اعلم
حديث الجنة اقرب الي احدكم من شرك اكله والنار مثل ذلك **قوله** شرك اكله بلسر الجمعة
وتخفيف الراوية كافي احدهما من النعل التي تكون في وجهها والشسع بلسر الجمعة وسلون
المهالة بعد هاهنا مهالة التي تحمل فيها اصبع الرجل من النعل وكلاهما تحتل المسني بغيره
وقال في محل اخر من الرقاق الشرك هو السير الذي يدخل فيه اصبع الرجل انتهى قلت وهذا
تفسير للشسع كما تقدم ثم قال ويطلق ايضا على كل سير وفي به القدم قال ابن بطال
فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المحصية مربة الى النار وان الطاعة والمحصية قد
تكون في اسر الاشياء وتقدم في هذا المعنى ان الرجل ليس كما يد بالجملة الحديث فينبغي للروان
لا يرهق في قليل من الخير ان ياتيه ولا في قليل من الشر ان ينجته فانه لا يعلم الحسنة
التي يرحم الله بها ولا السيئة التي يسخط الله بها وقال ابن الجوزي معنى الحديث ان تحصل ربح
الجنة سهل بتجسس القصد وفعل الطاعة والنار كذلك لمواقعة الهوى وفعل المحصية انتهى

حديث الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال النووي قال القاضي
عياض تحمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها ارفع من بعض في
الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جات في اهل الغرف اهل بيوت او كالكوكب الذي يحمل
ان المراد بالرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما لم يخطر على قلب بشر ولا بصفة
مخلوق وان انواع ما انعم الله به عليه من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تباعده
في الفضل كما بين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاول اظهر وهو كما قال الشافعي
كلام النووي قلت ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندي اظهر لان كل من كان ارفع منزلة
كان نعيمه اكثر وذكر ما تقدم لشيخنا ايضا ثم قال وقال القرطبي الدرجة المنزل الرفيعة

والجواب

ويراد بها غرف الجنة ومن تبتها التي اعلاها الفردوس قال ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة
 بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى لا يتوهم ان في الحديث الاخر
 يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا فان منزلتك عند اخراية تقر وهما منديل علي ان في الجنة درجات
 علي عدد القرآن وهي ثيف علي ستة الاف اية فاذا اجتمعت للانسان فضيلة الجهاد مع فضيلة
 القرآن جمعت له تلك الدرجات كلها وهكذا اما زادت اعماله زادت درجاته والله اعلم **حديث**
 الجنة تحت ظلال السيوف قال شيخنا قال الخطابي معنى ظلال السيوف الدنوم من
 حتي يعالوه ظل سيفه لا يولي عنه ولا يفر منه وكل سبي دني منك فقد اطلق ثم قال شيخنا ايضا
 اي ثواب الله والسبب الموصول الي الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقيل هو كناية عن
 الدنوم من الضرب في الجهاد حتي يعالوه السيوف ويصير ظله عليه قاله في النهاية قلت وهو في الاول
حديث الجنة حرام علي كل فاحش **قوله** فاحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وماله
 اي لا يدخلها مع الاولين اولادها قيل تفديبه الا ان حصل له من الله عفو والله اعلم
حديث الجنة لكل تائب ياتي الكلام علي التوبة بشرطها في الذم وتوبه والله اعلم
حديث الجنة بناوها البنية من فضة **قوله** وملاها هو تكبير الجاهل وهو الطين الذي حمل
 اسافي للبناء يملط به الحائط اي يخلط **قوله** وحصبها وهي الحصى الصغار **قوله** ينفذ
 لا يباس اي لا يفتقر ولا يحتاج والله اعلم
حديث الجلاوزة والشرط **قوله** الجلاوزة قال شيخنا الجلاوز بالكسر الشرطي والجمع
 جلاوزة قاله في القاموس **قوله** والشرط قال شيخنا الشرطي واحد شرط السلطان وهو حجة
 اصحابه الذين يقدمهم علي سائر الجند انتهى قلت فالشرطي خاص بالعلم الخفية من اصحابه
 والجلاوز عام في جميع اصحابه والله اعلم **حرف الحاء المهملة**
حديث حافظ علي العمرين **قوله** كما في ابي داود عن فضالة علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان فيما علمني وحافظ علي الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي
 فيها اشغال فمرفي بامر جامع اذا انا فعلت اجزا عني فقال حافظ علي العمرين وما كان من
 لغتنا فقلت وما العمران يا رسول الله فقال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها
 انتهى **قوله** حافظ علي الصلوات الخمس اي علي ركوعين وسجودين ومواقيتهم
قوله لي فيها اشغال اي بسبب تحصيل السعي في المعاش **قوله** بامر جامع اي جامع لان
 الفضائل قليل فعمله **قوله** اجزا عني اي كفاني عن غيره **قوله** وما كانت من لغتنا
 اي لفظة العمرين **قوله** صلاة قبل طلوع الشمس وهي صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها وهي

صلاة العصر قال ابن رسلان غلبت العمر علي الفجر لزيادة فضيلتها الا انها الصلاة الوسطى والغالب في التكليف ان
 يرعى المشرق كما في الوافي تسعة الاب والامر ابوان وفي تشيئة المشرق والمغرب مشرقا لان المشرق والاعلى
 الوجود والغرب والاعلى العدم والوجود لا محالة اشرف وكذا الغروب فغلب القمر علي الشمس لشر في التكبير
 واما قولهم سنة العمرين فقال ابن سيدة في الحكم ما غلبوا عمر ابن ابي العترة اي غلب الاخف علي الانقل لان
 لفظ عمر مفرود وابوبكر مركب وقيل المراد به عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ورما يظنوا بالعمرين
 قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز فقالوا ابو راجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه اعطنا سنة
 العمرين وباب التكليف من الحازلان الغفلة لم يستعمل فيما وضع له انتهى قلت وقوله غلبت
 العمر علي الفجر لزيادة فضيلتها الا انها الصلاة الوسطى فيه نظر لانه قيل في الصحيح انها الصلاة
 الوسطى وهو ما نص عليه الشافعي ونسبه عليه الامام اورد في قولها العصر لصحة
 الاحاديث واختاره النووي قال شيخنا قال الخطابي وعنه اطلق العصرين علي صلاة العصر
 وصلاة الصبح فقلبا طلبا للتخفيف كقولهم العمران لابي بكر وعمر والاسودان للبراء والمنا
 وقال الشيخ وفي الحديث لا حاجة لي الي ادعاء التكليف لان صاحبي الصبح والمشرق قالوا العصر
 الغداة والعشي وعلي هذا فالصلواتان واقعتان في نفس العمرين قلت التكليف في اسم الصلاتين
 لان في زماهما فان صلاة الصبح لا تسمى بالعصر شرعا قال الشيخ ولي الدين هذا الحديث مشكل بليادي
 الراي لان مقتضاه اجزا صلاة العمرين له اشغال وقد اوله البيهقي في سننه بناو مل حسن
 فقال كانه اردوا الله اعلم حافظ عليهما في اوائل اوقاتهما واعتذر بالاشغال المفضية الي تأخيرها
 عن اوائل اوقاتهما فامر به بالمحافظة علي قائمتي الصلاة بتجملها في اول وقتها وأشار ابن حبان
 في صحيحه الي تاويله بان الامر بالمحافظة علي العمرين انما هو زيادة تأكيد لهما مع بقا الامر بالمحافظة
 علي الخمس انتهى واقول قال احمد في مسنده حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن نصر
 عاصم عن رجل منهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم علي انه لا يصلي الا الصلاتين فقبل
 ذلك منه فظاهر هذا انه اسقط عنه ثلاث صلوات وكان من خصا نصه صلى الله عليه وسلم ان يخص
 من شاء ما شاء من الاحكام وسقط عن من شاء ما شاء من الواجبات والله اعلم
حديث حاملات والوات مرفعات **قوله** وسببه كما في ابن ماجة عن ابي امامة قال انت
 النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة امرأة معها صبيان لها قد حطت احدهما وهي تقول الاخر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات فذكره **قوله** لولا ما بين من لوران العشرة ونحوه والله اعلم
حديث حيب الي من الدنيا **قوله** قال شيخ الحديث قال بعضهم في هذا قوله لان احدهما انه زيادة في
 الابدال والتكليف حتي لا يلهوا بما حيب اليه من النساء ما كان من امة الرسالة فيكون ذلك التمسك بقاءه

واظهر لاجره والثاني لتكون خلواته مع من يشاهدها من نساياه فيزول عنه ما يربيه به المشركون من انه حرام
او ساعر فيكون يحبهم اليه على وجه اللطف به وعلى القول الاول على وجه الابتال له وعلى القولين
فهو له فضيلة وقال القسري في شرح الاربعين من في هذا الحديث لمعني في لان هذه من الدين لامن
الدين وان كانت فيها والاضافة في رواية نياكم للايدان بانه لا علاقة له بها وفي هذا الحديث إشارة
الى وفاءه صلى الله عليه وسلم باصلي الدين وهما العظيم لأم الله والشفقة على خلق الله وهما كما لا
قوته النظرية والعلمية فان كمال الاول لمعرفة الله تعالى والعظيم دليل علمه بالانه لا يتحقق بدونها
والصلاة تكونها مناجاة الله تعالى على ما قال صلى الله عليه وسلم المصلي يناجي ربه بتحية العظيم
على ما يلوح من اركانها وظايفها وكما الثانية في الشفقة وحسن المعاملة مع الخلق واولي الخلق
بالشفقة بالنسبة الى كل واحد من الناس لنفسه وبدنه كما قال صلى الله عليه وسلم ابد بنفسك
ثم من لقول والطيب اخى اللذات بالنفس وبما النسل المثل لنظام الوجود ثم ان معاملة النساء
اصعب من معاملة الرجال لان ارق ديننا واضعف عقلا واصنق خلقا كما قال صلى الله عليه وسلم
ما رأت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احد ان فهو عليه الصلاة والسلام
احسن معاملتين حيث عوت بقوله تعالى تلتقي مرضات ازواجك وكان صدور ذلك منه طبعاً
لا تكلفاً كما يفعل ما تحبه من الافعال فاذا كانت معاملته معهم هذا فما ظنل معاملته مع الرجال
الذين هم اكل عقلا وامثل ديننا واحسن خلقا وقوله وجعلت قوة عبيتي في الصلاة إشارة الى ان
كما القوة النظرية اهم عنده واشرف في نفس الامر واما تأخيرها فللمندرج التعليم من الادنى
الى الاعلى وقدم الطب على النساء لتقدم حفظ النفس على خط البدن في الشرف وقال الحكيم الترمذي
في نوازل الاصول الانبياء زيدوا في النكاح لفضل بنوهم وذلك ان النور اذا امتلا منه الصدر
فغاص في العروق التفت النفس والعروق فانارت الشهوة وفوقها وروي عن سعيد بن المسيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح واعطى المؤمن قوة عشرة
فهو بالنبوة والمؤمن باباؤه والكافر له شهوة الطبيعة فقط قال واما الطب فانه يترك النوازل في
القلب والجوارح والنور بين القلب والفؤاد واصل الطب ان يخرج من الجنة تزود آدم عنها
بورقة تستريحها فترك عليه وروي احمد والترمذي من حديث ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التطهر والجهاد والنكاح والسواك وقال الشيخ تقي الدين السبكي
السفر في اياحة نكاح اكثر من اربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اراد لخلق نوازل
الشرعية وطواهرها وما يستحي من ذكره وما لا يستحي منه وكان صلى الله عليه وسلم أشد الناس

حيًا

حيًا فجعل الله له شهوة ليعلم من الشرع ما يرب من افعاله وسمعهم من اقواله التي قد يستحي من
الانصاح بها بحضرة الرجال ليتكلم في الشريعة وكثرة عدد النساء ليتكلم في هذا النوع وتبين
عن مسائل الفسار والحيض والعدة ونحوها قال ولم يكن ذلك لشهوة منه صلى الله عليه وسلم للنكاح
ولا كان يحب الوطئ للذة البشرية معاذ الله وانما حب اليه النساء لتعلمن عنه ما يستحي هو من
الامعان في التلطف به فاجبت لما فهمن من الاعانة على فعل الشريعة في هذه الابواب وايضا
فقد نقلت ما لم يكن ليقله غيرهن مما رايته في منامه وحالة خلوته من الايات السنات على
نبوته ومن جده واجتهاده في العبادة ومن امور يشهدك ذكيب انها لا تكون الا انبياء
كان يشاهدها عنهن فحصل ذلك خمر عظيم انتهى وقال الموفق عند اللطيف بغدادى لما كانت
الصلاة جامعة لقضايا الدنيا والآخرة خصها بزيادة صفة وقدم الطب لاصلاح النفس
ونسا بالنساء المأله اذى النفس لهف وتلك بالصلاة لانها تحصل حينئذ صافية عن السوايب
حديث حكاه السي يعمي ويصم قال سمعت هذا الحد الحديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين
القرويني على المصباح وزعم انه موضوع وقال المنذري يروي عن بلال عن ابيه موقوفا عليه
غير مرفوع قال وهو اشبه وقال الحافظ بن حجر فيما رده على القرويني اما بالال فهو لغة من كبار
التابعين واما خالفه فوثقه ابو حاتم الرازي واما ابو بكر فهو ضعيف عندهم من قبل حفظه
وكان مستقيم الامر في الحديث فخرقة لموصى فتغير عقله وصار ياتي بالغرائب التي لا توجد
الا عنده فعدوه فيمن اختلفوا ولم يميز قال ورجع ابو داود لهذا الحديث باب الهوى واراد
به كذا شرح معناه وانه خبر عنى المحدثين من اتباع الهوى فان الذي يسترسى في اتباع هواه
لا يبرقع ما يفعله ولا يسمع من يتبعه وانما يقع ذلك لمن يحب احوال نفسه ولم يتقدم
عليها انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي معنى الحديث قيل يعمي عن عيوب
المحبوب وقيل عن كل شيء سوى المحبوب وقال الحافظ صلاح الدين العاللى هذا الحديث
ضعيف لا ينهى الى درجة الحسن اصلا ولا يقال فيه موضوع وقال الحافظ المنذري يروي
موقوفا عن ابي الدرداء وقيل انه اسبه بالصواب وروي من حديث معاوية بن ابي سفيان
ولا يثبت قال وسيل تغلب عن معناه فقال يعمي العين عن النظر الى مساوئه ويصم الاذن
عن العذر فيه واشهد ولدت طرقي فكل والطرف صادق واسمعت اذني فكل ما لم تسمع
وقال غيره يعمي ويصم عن الآخرة وفائدة النبي عن حب ما لا ينبغي الاعتراف في حبه انتهى
وقال السبكي في معب الايمان بعد ان اخرج هذا الحديث قد روي هذا الحديث موقوفا على
ابي الدرداء او هو في تاريخ البخاري قال الحكيم قد يفهم من هذا ان من احب الله تعالى لم يعد

الشيخ اعلم

المصاب التي يقضيها عليه اساءة منه اليه ولم يستقل وظالم عبادته وكالفه المكتوبة عليه كما ان من احب
احدا من جنسه لم يكن يبصر الا ما يستحسنه ويريد اعجابا به ولا يصدق من خبر المجننين عنه الا
ما يتخذ سببا للولوع والخلو في محبته قال البيهقي وسيل علي بن عبد الرحمن عن النوق بين الحب والعشق
فقال الحب لذه نعي عن روية غير المحبوب فاذا انتهى سمي عشقا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم
حب الشيء يعني ويحب الشيء وقال ابن رسلان يعني ويحب عن طريق الهدى وان كان له سمع ونهروا
عن روية عيوب محبوبه كما قال الشاعر واجاد
وعين الرضى عن كل عيب كليله
وكذلك الانسان اعنى اعمى عن عيوب نفسه فيحتاج الى اخ صدق يبصره بعيوب نفسه فان المؤمن
حببت النار بالشهوات وحببت الجنة بالمكاره قال شيخنا شيخنا هذا من حوام كماله
صلى الله عليه وسلم ويدع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان
كثرت اليها النفوس وشق عليها وقد ورد ابصار ذلك من وجه اخر عن ابي هريرة رفعه لما خلق الله الجنة
والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها قال فرجع اليه فقال لا سمع لها احدا الا دخلها
فامر بها فحفت بالمكاره قال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احدا الا ذهب
الى النار فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لا سمع لها احدا فدخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال
ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احدا فهدى الله لى ربه الاعرج قال المدا
بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وترك كالا لئلا يبان بالعبادات على وجهها والمحافظة
عليها واجتناب المنهيات قولها وفلا واطلق عليها مكاره لمشتقتها على العامل وصعق بها على
ومن جعلتها الصبر على المصيبة والنسليم لامر الله فيها والمراد بالشهوات ما يستلذ من امور
الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه اما بالاصالة واما يكون فعله يستلزم ترك شئ من المأمورات
ويلحق بذلك الشهوات والاكثر ما ايج خشيته ان يقع في الحرم فكانه قال لا يوصل الى الجنة
الا بارتكاب المشغيات المحرمة بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما المحبتان
فمن هلك الحجاب اتقوا وتحمل ان يكون هذا الخبر وان كان بلفظ الخبر فالمراد به الهوى وقوله
حفت بالمهملة والقام من الحفاف وهو ما يجرب بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخليطه فالجنة
لا يتوصل اليها الا بتفريط مفارز المكاره والنار لا ينجو منها الا بترك الشهوات وقال ابن العربي
معنى الحديث ان الشهوات جعلت على حفا في النار وهو جوارها وتوهم بعضهم انه من
لها الكثر فجعلها في جوارها من خارج ولو كان ذلك مكانا صليحا وانها من داخل وهذه
صورتها **المكاره** **الشهوات** فمن اطاع الحجاب فقد واقع ما وراه وكل من تسورها

من خارج فقد ضل عن معنى الحديث ثم قال فان قيل قد جازي البخاري حجب النار بالشهوات فالمعنى
ان المعنى واحد لان الاعنى عن التقوى قد اخذت الشهوات بسمعه وبصره وراها ولا يرى النار التي
هي فيها الاستسلام الجاهل والعقل على قلبه فهو كالمطرب يرى الحبة في داخل الفخ وهي محبوبة به
ولا يرى الفخ لعلبة شهوته على قلبه وتعلق باله بها قلت بالغ كما ذكرته في تفصيل من حمل الحديث
على ظاهره وليس ما قاله غيره بعيد وان الشهوات على حجاب النار من خارج فمن واقعها
ورق الحجاب دخل النار كما ان الذي قاله القاضي محمل والله اعلم
حديث حج عن ابيك واعترفتك وسبه كما في ابن ماجه عن ابي رزين العقيلي انه اتي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن
قال حج فذكره قال لا تدري رواه الاربعة باسانيد صحيحة واستدل به البيهقي وعنده على وجوب
العمرة قال وقال مسلم بن الحجاج سمعت احمد بن حنبل يقول لا اعلم في الحجاب العمرة حديث
اجود من حديث ابي رزين هذا قال واما الحديث الذي رواه الترمذي في جامعه من حديث الحجاج
ابن اريطاه عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة اهي واجبة
قال لا وان تعتمر خير لك وقال انه حسن صحيح فليس بحسن ولا صحيح وقال النووي في شرح
المهذب قولك انه حسن صحيح غير مقبول منه ولا يفتى بكلامه في هذا فقد اتفق
الحفاظ على انه حديث ضعيف ودليل ضعفه ان مداره على الحجاج بن اريطاه لا يعرف الا من جنته
والحجاج ضعيف مدلس باتفاق الحفاظ وقد قال في حديثه عن محمد بن المنكدر والمدلس اذا قال
في روايته عن لا يخرج منها بلا خلاف كما هو معروف في كتب اهل الحديث واهل الاصول لان
جمهور العلماء تضعف الحجاج بسبب اخر غير المدلس فاذا كان فيه سببان يمنع كل منهما الاحتجاج
به وهما الضعف والند ليس فليكن يكون صحيحا او حسنا انتهى **قوله** ولا الطعن مصدر بمعنى رضى
الحديث حج عن ابيك ثم حج عن شبرمة قلت وسبه كما في ابي داود عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ او قريب لي قال
حجت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك فذكره **قوله** شبرمة بشين معجمة مضمومة وباسكانه
ثم راي مضمومة **قوله** حججت عن نفسك فيه استقصا للمعنى من السائل اذا كانت المسألة
فيها تفصيل **قوله** قال لا قال ابن رسلان فيه دليل على جواز الاشارة بالعرب ثم حج عن شبرمة
قال الدبري قال الشافعي والاصحاب ليس لمن عليه حجة الاسلام او حجة قضا او تدر ان حج
عن غيره ولا لمن عليه عمرة الاسلام اذا اوجباها او عمرة قضا او تدر ان حج عن غيره
بلا خلاف عندنا وبه قال ابن عباس والاوزاعي واحمد واسحاق وعن احمد رواية انه لا يفقد

عن نفسه ولا عن غيره وقال الحسن البصري وجعفر بن محمد وابو ايوب السخيتاني وعطاء النخعي وابو حنيفة
وما لك يجوز احرامه عن غيره واختاره ابن المنذر وقال ابو ثور وداود بن جوز لم يرحل عن نفسه
ان يرحل عن غيره اذ لم يلزمه فرض الحج وامان وجب عليه فلا يجوز ان يرحل عن غيره دليلنا حديث
ابن عباس السابق وقال الشافعي والاصحاب لا يجوز ان يرحل عن غيره من الحج والعمرة وعليه فرض
الاسلام او قضا او نذر ولا يجوز ان يرحل بقضا او نذر وعليه فرض الاسلام فان خالف واحرم
بنقل الحج او العمرة وعليه فرض الاسلام ان يرحل الى فرض الاسلام لا خلاف عندنا انتهى قال شيخنا
قوله عن شهرته قال الحافظ بن حجر في تخريج احاديث الشرح الكبير زعم ابن باطيش ان اسم
الملي نبشته ومن النواذر ان بعض القضاة من ادركناه كحرف شهرته فقال شهرته بلغة
القرية التي بالحيزة قال البيهقي اما الحديث التي اخبرناه عبد الرحمن السلمي اخبرنا حدثنا علي بن عمر
الحافظ حدثنا علي بن عبد الله بن ميسر حدثنا عبد الحميد بن بيان حدثنا اسحاق بن يوسف
عن الحسن بن عمار عن عبد الملك عن طاروس عن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يلبي عن نبشته فقال ايها الملي عن نبشته هذه نبشته واجج عن نفسك هذا وهو الذي
قبله هو الصحيح يقال ان الحسن بن عمار كان يروي به ثم رجع عنه الى الصواب فحدث به علي
الصواب موافقا لرواية غيره عن غيره وهو من ترك الحديث والله اعلم

حديث جوا قبل ان لا يجوز ان يرحل الى حبشي الخ **قوله** اجمع بفتح الحاء ثم سكون
الصاد المهملة ثم ميم مفتوحة ثم من همزة قال في النهاية لامع الصغير الاذن من الناس
وعندهم **قوله** ارفع قال في النهاية الفرع بالخزيك زرع بين عظم القدم وبين عظم الساق
وكذلك في اليد وهو ان تزول المفاصل عن أماكنها والله اعلم

حديث حدثنا عن ابن اسير ولا يرحل الى حبشي الخ تقدم الكلام في معناه في اقامة حديث داود
المستخرج وفيه دليل على ان المنشأ به لا ينبغي ان يذكر عند العامة ومثله قول ابن مسعود
ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة رواه مسلم وسأني
ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ابن عساکر عن ابن عباس
والله اعلم ثم قال ومن كره الحديث لبعض دون بعض احمد في الاحاديث التي ظاهرها الخروج
على السلطان وما لك في احاديث الصفات وابو يوسف في الغريب ومن قبلهم ابو هريرة
في الجوابين وان المراد ما يقع من الفتن والخوف عن خديفة وعن الحسن انه انكر الحديث
الذي للمجاهد قصة العريبي لانه اتخذها وسيلة الى ما كان يعتده من المبالغة في سفك
الدماء ونبذ الواهي وصابط ذلك ان ظاهر الحديث يقوي البدعة وظاهره في الاصل غير
مراد فالامسك عنه عند من تخشى عليه الاخذ بظاهره مطلوب انتهى **قوله** وهو في ح
موقوف اي على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعبارته وقال علي حدثنا الخ والله اعلم

حديث حدثني جبريل الخ **قوله** حصني قال في المصباح الحصن المكان الذي لا يقدرك عليه

تباهم

تباهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل الغراب وغير ذلك لا ان تحدث عنهم بالكذب
ويشهد لهذا التاويل ما جاء في بعض رواياته فانه كانت فيهم اعاجيب وقيل معناه ان الحديث عنهم
اذا ادينه علي ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك ان تطول العهد بخلاف الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة روايته وقيل معناه ان
الحديث عنهم ليس على الوجوب ثم اتبعه بهذا لارجح عليكم ان لم تحدثوا عنهم انتهى وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال بعض العلماء الواو في قوله ولا يخرج للحال ومعناه حدثوا ما لم
يكن ثم خرج والخرج هاهنا الكذب سمي خرجا لانه الى عذاب الله الذي هو خرج فهو من باب
اطلاق الاسم المسبب على السبب وقال بعضهم ولا يخرج معناه ان هذا الامر ليس بالاجاب
فلا يخرج عليكم ان تركتموا الحديث والاوالحسن لان الشارع لما علم من الناس انهم يتخذون
في هذين البابين كثيرا وكثرة الحديث فنهى الكذب قال حدثوا ما لم يكن كذبا وهو جار على
القواعد الشرعية وعلى الثاني هو انما نتحدث بكل ما نريد وهو خلاف القواعد والله اعلم

حديث حدثوا الناس بما يعرفون الخ **قوله** حدثوا الناس اي كلهم بما يعرفون اي يدركون
بقولهم واتركوا ما يشبه عليهم فهم **قوله** اي يكذب الله ورسوله بفتح الهمزة المستدرة
لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة جهلا فلا يصدق في وجوده وقال شيخنا
المراد بقوله بما يعرفون اي يعرفون وزاد ادم بن اياس في كتاب العلم له عن عبد الله بن
داود عن معروف في اخيه ودعوا ما ينكرون اي يشبه عليهم فهم وكذا رواه ابو نعيم في
المستخرج وفيه دليل على ان المنشأ به لا ينبغي ان يذكر عند العامة ومثله قول ابن مسعود
ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة رواه مسلم وسأني
ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ابن عساکر عن ابن عباس
والله اعلم ثم قال ومن كره الحديث لبعض دون بعض احمد في الاحاديث التي ظاهرها الخروج
على السلطان وما لك في احاديث الصفات وابو يوسف في الغريب ومن قبلهم ابو هريرة
في الجوابين وان المراد ما يقع من الفتن والخوف عن خديفة وعن الحسن انه انكر الحديث
الذي للمجاهد قصة العريبي لانه اتخذها وسيلة الى ما كان يعتده من المبالغة في سفك
الدماء ونبذ الواهي وصابط ذلك ان ظاهر الحديث يقوي البدعة وظاهره في الاصل غير
مراد فالامسك عنه عند من تخشى عليه الاخذ بظاهره مطلوب انتهى **قوله** وهو في ح
موقوف اي على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعبارته وقال علي حدثنا الخ والله اعلم

حديث حدثني جبريل الخ **قوله** حصني قال في المصباح الحصن المكان الذي لا يقدرك عليه

لا ارتفاع وجه حصون وحصن بالضم حصانة وهو حصن اي منيع ويعدى بالفتح والتضعيف
فيقال الحصنة وحصنته انتهى وقال في النهاية لخصن في حصن القصر والحصن يقال لخصن
اذا دخل الحصن واحنني به والله اعلم

حديث جذاق السلاوسنة قال شيخنا الجاهل وذاك محجة اي تخفيفه وترك الاطالة فيه
وفي سنن البيهقي عن ابي عبد الله البوسنجي قال جذاق السلاوسنة لا يعد والله اعلم
حديث حرس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر افضل من صيام رجل وقيامه الخ قال شيخنا
قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجبية لو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة الف الف
سنة وستين الف الف سنة وسعيد ضعفه اوزرعة وغيره وقال ابن عساکر في تاريخه
قال ابو محمد بن ابي حاتم سالت ابي عن سعيد بن خالد بن ابي طوير فقال لا اعلم روى عنه
غير محمد بن سعيد بن سابور ولا يشبه حديثه حديث اهل الصدق منكر الحديث واحاديثه
عن انس لا يروى وقال ابن حبان يروى عن انس ما لا يباح عليه لا يجوز الاحتجاج له وقال في
اللبير رواه النعماني عن محمد بن سعيد بن سابور عن سعيد بن خالد بن ابي طوير عن انس
وابن سابور الا سي وسعيد قال ابو حاتم منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث اهل الصدق
واحاديثه عن انس لا يروى والله اعلم

حديث حرم ما بين لابتي المدينة قال في الفتح كذا الاكثر يضم او حرم بالنون المسمى فاعلم
وفي رواية المسمى حرم بفتح الميم على انه خبر مقدم وما بين لابتي المدينة المبتدأ ويؤيد
الاول ما رواه احمد عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر في هذا الحديث بلفظ ان الله حرم
على لساني ما بين لابتي المدينة ونحوه للاسماعيلي من طريق انس بن عياض عن عبيد الله
والابن اجمع لانه يتخفف الموحدة وهي الحرة وهي الحارة السود وعند احمد من حديث
جابر وانا احرم ما بين حرتيها وادعي بعض الحنفية ان الحديث مضطرب لانه وقع في
رواية ما بين جبلها وفي رواية ما بين لابتيها وفي رواية ما بينهما وتعرف بان الجمع
بينهما واضح اذ جعل هذا الاثر في الاحاديث الصحيحة فان الجمع لو تغذر امكن الترجيح ولا شك
ان رواية ما بين لابتيها ارجح لتوارد الرواية عليها ورواية جبلها لا تشابهها فيكون عند
كل لابة جبل او لابتيها من جهة الجنوب والسمال وجبلها من جهة الشرق والغرب وسماه
الجبلين في رواية اخرى لا تغزوا ما رواه ما بينهما في بعض طرق ابي سعيد والمارم
بكسر الزاي المضيق بين الجبلين وقد يطلق على الجبل نفسه والله اعلم

حديث حرمت التجارة في الحرقلت وسببه كما في البخاري وابي داود عن عائشة قالت

لما نزلت

لما نزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن علينا
وقال حرمت قد ذكره **قوله** لما نزلت الايات الاواخر من سورة البقرة اي ايات الربا **قوله** وحرمت
التجارة في الحراري بيعها وشراها للجاسنة قال القاضي عياض حرمت التجارة في شريها سابقا على
ايات الربا فمحتمل ان هذا النهي تاخر عن تحريمها اوانه اخبر بغير تجارتهما من عند قريش
وعند نزول ايات الربا تؤكد او مبالغة في اشاعته وربما حضر من لم يحضر اولا قال ابن حجر او
يكون تحريم التجارة فيها تاخر عن وقت تحريم شريها والله اعلم

حديث حرمت النار على عين بكت من خشية الله الخ **قوله** بكت قال في المصباح بكى يبكي بكاء
وبكا بالقمر والمد وقيل القمع مع خروج الدمع والمد على ارادة الصوت وقد جمع الشاعر العنبي فقال
بكت عيني فحق لها بكاءها وما يغني البكاء ولا العويل
ويعدى بالهمزة فيقال البكينة وبكى عليه وبكيت له وبكيت بالشد يد بمعنى **قوله**
من خشية الله قال في المصباح خشية خشية خاف فهو خشيان وامرأة خشية مثل غضبان
وعضبي **قوله** غضت عن محارم الله قال في النهاية غطت طرفه اي كسره ولم يرفع عنه
وقال في المصباح غط الرجل صوته وطرفه ومن صوته وطرفه غضا من باب قتل كفض **قوله**
او عين فغطت قال في النهاية الفضا الغض والسقي وقال في المصباح فغطت عينه افقاها

حديث حرمة نساء المجاهدين على القاعد من حرمة اهلهم الخ قال النووي هذا الاس
بأحدهما تحريم التوفيق لهن بريبة من نظر محرر وخلوة وحديث محرر وغير ذلك والثاني هن
والاحسان اليهن وقضا حواجهن التي لا يترتب عليها مفسدة ولا يتوصل بها الى ريبة **قوله**
صلى الله عليه وسلم في الذي نخون المجاهد في اهله ان المجاهد ما خذ يوم القيامة من حسنة
ما شافا ظنكم معناه ما تظنون في رغبته في اخذ حسنة والاستكثار مما ياتي ذلك المقام
اي لا يبقى منها سنان اكله والله اعلم

حديث حرمت البير مدرساها قال الربري ضعيف وحرمت البير الموضع المحيط بها
الذي يلقي فيه ترابها وسمي الحرير حرما لانه يحرم على غير من له الاختصاص منه ان
يتلف به ويحرم على صاحبه ان يبيعه منفردا ولخص الحكم في ذلك ان البير التي تحرقها
الانسان في موات ليس لاحد ان يشتر في حرقها ولا منازعة فيه ولا يملك بالاحاطة
المعور وهي ما عسى الحاجة اليه لتمام الانتفاع كالطريق ومسبل الماء وحوضها وتختلف
ذلك باختلاف الامكنة والابنية لان مالك المعور يستحق الانتفاع بغيره وهو يملك
الحرير وجهان اصحهما نعم كما يملك عرصة الدار لكن لا يملك بيعه منفردا ولا يمنع من

تفخيخ بن خضير والدار اعلم

الاحياء ما رواه الحريري لما روي الدارقطني وابن سعد وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع ابن
 الدور لما قدم المدينة وهي بين ظهري عمارة الانصار من المنازل والتخيل وروي البهي والساجي
 من سبلان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الدور فقال ان الدور اسم موضع ويقال اقطع تلك البقعة
 لتخذ دورا **قوله** رشاها بكسر الراء والمد الجبل الذي يتوصل به الى السما والله اعلم
حديث حديث الخلة مد جريد هاقا للدبري هو كذا في قبله ورواه الطبراني ايضا باسناد ضعيف
حديث حزمة حزمة ترق عين بقة فبقا الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزمة الضعيف
 المقارب الخطون من ضعفه وهو القصير العظيم البطن فذكر حاله على سبيل المداغبة والثاني
 له وترق بعني اصعد وعين بقة كناية عن صرا العين وحزمة مرفوع على خبر المبتدئ اقدار
 انت حزمة وحزمة الثاني كذلك اوانه خبر مكررو من لم ينون حزمة ارادها حزمة فحذف حرف
 الباء وهو في السد وكقولهم لمرق كبر الازحرف الباء انما تحذف من العلم المفهوم او المضاف
 انتهى قلت وتماثل ان الغار في القرى والله اعلم

حديث حسبك من نسا العالم مريم بنت عمران الخ قال سجننا حسبك مبدا من نسا العالمين
 متعلق به مريم والخطاب اما عام ولا شئ اي كافك حرفك فضلها من معرفة النسا قاله الطبري
حديث حسن الظن من حسن العبادة **قوله** حسن الظن اي بالمسلمين وبالله تعالى من
 جملة حسن العبادة التي يتعرب بها الى الله تعالى وفائدة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن
 عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال الله تعالى
 ان بعض الظن اثم وبعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حسنت عبادته حسن ظنه
 كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل في
 قوله تعالى ولا تعوتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بركم الظن واطلاق الحديث ليعتق ان
 حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه او مخطئا وهذا
 قال بعضهم في وصيته لم يرد خطاوك في حسن الظن افضل من اصابتك في سوء الظن فكما ان
 عليك السكوت بلسانك عن مساوي خلقه فحب عليك السلوك بقلبك عن سوء الظن فان
 سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي ماله عليها ونحو ان يكون قوله في الحديث من حسن
 العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف كسجد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة
 قاله ابن رسلان وقد استعينا الكلام في هذا المعنى في احسن سوا من الناس بسوء الظن بما فيه كفاية

حديث حسن الملكة بين وسوا الخلق شوم **قوله** حسن الملكة بفتح الميم واللام اي حسن
 الصنيع الى مالكه والصحة لهم بالمعروف بمن قال سجننا قال البيضاوي اي يوجب اليقين اذا قال

اذا راف السيد لهم واحسن اليهم كانوا الشفق عليه والموع له واسم في جعومك ذلك يؤدي الى اليقين
 والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة ونير الجحاح والعداوة وقصد النفس والاموال انتهى وفي
 رواية حسن البركة مما يفتح النور ويخفف الميم والمد اي زيادة رزق واجر وارتفاع منزلة عند
 تعالى عما تشي بنموها وبلمجي ما وهي الزيادة والقدرة وسوء الخلق مع الملوك شوم واصل الواو في
 الشوم هضم ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها هموز والشوم ضد
حديث حسين مني ونامنه احب الله من احب حسين الخ وسببه كما في ابن ماجه عن سعيد
 ابن ابي راسد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا
 اليه فاذا احسن يلعب في السكة قال فقعد النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم وبسط
 يديه فجعل الاعلام يفرها هنا وهناك وبسط يديه صلى الله عليه وسلم حتى اخذه فجعل
 احدي يديه تحت ذقنه والاخرى في فاس راسه فقبله وقال حسين مني فذكره **قوله** سبط
 من الاسباط قال في النهاية اي امة من الامم في الخبر والله اعلم

حديث حفت الجنة بالمكاره تقدم الكلام عليه في حجت النار بالسماوات والله اعلم
حديث حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة قال سجننا قال العراقي حقا بالنصب مصدر
 لفعل محذوف تقديره حق حقا كقوله صلى الله عليه وسلم غدا فاعلمه يا عمر **قوله** قاله طيب والله اعلم
 قال سجننا قال العراقي المشهور في الرواية بكسر الطاء وسكون المثناة من تحت اي انه يقوم مقام الحبيب
حديث حق المسلم على المسلم خمس رد السلام الخ **قوله** حق المسلم قال شيخ شيوخنا
 يعني الحق هنا الوجوب خلافا لقول ابن بطال المراد حق الحرمة والصحة والظاهر ان المراد به وجوب
 العين والكفاية والندب **قوله** رد السلام اتفق العلماء على ان الرد واجب على الكفاية من
 جماعة سلم عليهم وتجا عن ابي يوسف انه يجب الرد على كل فرد ود قال الحليمي انما كان الرد
 واجبا ان السلام معناه الامان فاذا ابتداه المسلم اخاه فلم يجبه فانه يتوهم منه الشر فيجب
 عليه دفع ذلك للتوهم انتهى كلامه وفي المسألة فروع محله كتب الفقه وتقدم بعضه في اياكم
 والجلوس والطرفات وانتاع الجنايز تقدم الكلام عليه في انتاع الجنازة متنوعة واجابة الدعوة
 تقدم الكلام عليها في اذا دعي احدكم وتسميت العاطس تقدم الكلام عليه في اذا عطس احدكم
 فشمته وعبادة المريض قال شيخ شيوخنا قال ابن بطال المحتمل ان يكون الاسر على الوجوب بمعنى
 الكفاية كطعام الجائع ورك الاسير ونحوه ان يكون على الندب للحث على التواصل والالفة وحرم
 الداء ودي بالا ورفقا له هي بعض فحمله بعض الناس عن بعض قال الجمهور هي في الاصل ندبة
 وقد نزل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري يشاك في حق من ترجى بركته وتسن

سبطهم

فمن يراعي حاله وشيخه فيما عدا ذلك وفي المشرك خلاف ياتي ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب لعلي
 علي الاعيان وفي الحديث دليل على مشروعية العبادة في كل مرض واستثنى بعضهم الاربع حديث ثلاثه
 ليس لهم عبادة العين والامل والفرس لكن صح البيهقي انه موقوف على يحيى بن كثير وجاني عبادة
 الاربع مخصوص بها حديث زيد بن ارقم قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان
 يعيني اخرجه ابو داود والحاكم وصححه وهو عند البخاري في الادب المفرد ويؤخذ من اطلاق الحديث
 ان العبادة لا تقتيد بزمان يمضي من ابتداء الزمن وهو قول الجمهور وجزم القرشي في الاحتياط
 لا يعاد الا بعد ثلاثه واستند الي حديث اخرجه ابن ماجة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يعود مريضا الا بعد ثلاث وهذا حديث ضعيف جدا فترديه مسلمة بن علي وهو متروك
 سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل ويلحق بعبادة المريض فترديه وتفقده احواله واللفظ
 به وان كان ذلك سببا لشاكلة وانتعاش قوته وفي اطلاق الحديث ان العبادة لا تقتيد بوقت دون
 وقت لكن جرت العادة بها في النهار ومن ادبها ان لا يطيل الجلوس حتى يفجر المريض او يسقط
 على اهله فاذا اقتضت ذلك ضرورة فلا بأس واما عبادة المشرك فقال ابن بطال اما تشريع عبادة
 اذ ارجى ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا يلج في ذلك فلا اشئ والذي يظهر ان ذلك
 يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع لعبادته مصلحة اخرى قال الماوردي عبادة الذي جازية
 والقربة موقوفة علي نوع حرمة كفتن لهما من جواز اوقرا به انتهى ملخصا والله اعلم
حديث حق المسلم على المسلم ان يقدم معناه في الذي قبله وقوله فاذا استنصحتك فادع له
 ياتي معنى النصيحة في الدين النصيحة والله اعلم
حديث حق لله على كل مسلم ان يقول ما قال في الفقه هكذا البهري
 هذه الطريق وقد عينه ابن جابر في حديثه عند الشافعي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل
 اسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة وسعيد بن منصور وابي بكر بن ابي شبة
 من حديث البراء بن عازب مرفوعا نحوه ولفظه ان من الحق علي المسلم ان يغتسل يوم الجمعة الحديث
 ونحوه للطيحاوي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الصحابة انصاري مرفوعا والله اعلم
حديث حكيم امي عوف هو ابو الدرداء وتقدم الكلام فيه ان لكل امه حكما والله اعلم
حديث حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا ما وه ابين من اللبن اخر **قوله** مستر شهيد
 تقدم الكلام عليه في ان قدر حوضي **قوله** وما وه ابين من اللبن قال في الفقه قال المازري
 مقتضي كلام النجاشي ان يقال اسديا صا ولا يقال ابين من كذا ومنهم من اجازه في الشعر وهم
 من اجازة بقله ويشهد له هذا الحديث وغيره وتحمل ان يكون ذلك من تحريف الرواة فقد وقع في

مسلم من رواية ابي داود بلفظ اسديا صا وكذا ابن مسعود عند احمد وكذا ابي امامة عند ابن ابي عامر
قوله ورثته اطيب من المسك وزاد ابن ابي عامر وابن ابي الدنيا في حديث بريدة وابن من الزبير
 وزاد مسلم من حديث ابي ذر وثوبان واحلي من العسل وزاد احمد من حديث ابن مسعود وابرد
 من الثلج **قوله** وكبرانه كبحر السما تقدم في ان قدر حوضي **قوله** من شرب منها اي من الكبران
 وفي رواية الكسبية من شرب منه اي من الكوض **قوله** فلا يطما ابدا في حديث سهل بن سعد
 من مر على شرب ومن شرب لم يطما ابدا وفي رواية موسى بن عفيف من ورده فشرط لم يطما
 بعد ما ابدا وهذا الفسر المراد بقوله من مر به شرب اي من مر به فممن من شربه لم يشرب لا يطما او
 من مكن من المرور به شرب وفي حديث ابي امامة ولم يسود وجهه ابدا وزاد ابن ابي عامر في
 حديث ابي بن كعب من مر به لم يبر وابد او وقع في حديث النحاس بن سمعان عند ابن ابي الدنيا
 اول من برده عليه من لسني كل عطشان انتهى فائدة مهمة تحتاج الى صرف الهممة قال شيخنا قال
 القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الكوض بعد الصراط والفهم انه قبله وكذا قال القرشي
 ذهب بعض السلف الى ان الكوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قاله قال القرطبي والمعنى يقتضيه
 فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الكوض قال ويدل له ما اخرجه البخاري
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينما انا فابم علي الكوض اذ ازمرة حتى
 اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلتم فقلت الى اين فقال الى النار قلت ما سألهم
 قال فهم ارتدوا علي اذ بارهم فلا اراه فخلص منهم الامثلة هل النعم قال فخذ الحديث ادل دليل
 علي ان الكوض في الموقف قبل الصراط قلت ليس مرحا في ذلك فان اكثر ما فيه انه قابم علي الكوض
 وليس فيه التفرخ بورد الناس له حينئذ وقد ورد التفرخ بان الكوض بعد الصراط وهو صحيح
 عند الحاكم وغيره فليخرب اعتماده ومن خرج به صاحب الافصاح ويؤيده من جهة المعنى ان
 الصراط يسقط منه من ليسقط من المومنين ويخفى فيه من يخفى وقوع ذلك للمؤمن بعد
 شربه من الكوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتي اذا خلس من خلس شرب وذلك مبتدأ انواع
 النعيم فان قيل اذا اخلصوا قرب دخول الجنة فلا يحتاج الى الشرب منه قلت بل كلاهم محبوبون
 لاجل المظالم فكان الشرب في موقف القصاص وتحتمل الجمع بان يقع الشرب من الكوض قبل الصراط
 وتأخيره بعده لا خربن بحسب ما عليه من الذنوب حتي تهدبوا منها علي الصراط ولعل هذا
 اقوي والله اعلم ثم راي في الزهد للامام بسنده عن ابي هريرة قال كان في انظر البنا صا درين
 عن الكوض للحساب فيلقي الرجل الرجل فيقول اسربت يا فلان فيقول لا واعطسا وقال القرطبي ايضا
 لا يخطر بباله او يذهب وهمك الى ان الكوض يكون علي وجه هذه الارض وانما يكون وجوده

في الارض المبدلة وهي ارض بيضا كالفضة لم يسبق فيها دم ولم ينظم عليها احد قط وقال في موضع اخر
اختلف في الميزان والحوض الجاهل الاخر قال ابو الحسن القاسبي الصحيح ان الحوض قبل قلت ويرويه حديث
ابي هريرة المذكور ايضا واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تلك ذمتي
لم يزل شفاعتي ولم يرد علي الحوض واشد هير طردا من خالف جماعة المسلمين كالجوارح والروافض
والمتزلة علي اختلاف فرقة هؤلاء كلهم مبدلون وكذا الطلبة المسرفون في الجور والظلم وطس
الحق واذا لاهله والمعلنون للكباب المستحقون للمعاصي وجماعة اهل الزيغ والبدع كبر الطرد
قد يكون في حال ويغيبون بعد المغفرة ان كان بالتبديل في الاعمال وليس كذلك في العقائد وقد يقال
ان اهل الكبار يردون ويشربون واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش انتهى وهذا على
ما اختاره من ان الحوض قبل المراط والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد المراط وان الشرب
منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار وقال الحافظين حجة ظاهر الاحاديث ان الحوض بجامع الجنة
لينصب فيه الماء من النهر الذي دخلها ولو كان قبل المراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يجب
من الكون فيه قال واما اورد عليه من حديث ان الجماعة يدفعون عن الحوض بعد ان يروه
فيذهب بهم الى النار فاجابه انه يروون من الحوض بحيث يرونه ويردون فيه فقولون في
النار قبل ان يخلصوا من لقيته المراط انتهى والله اعلم

حديث حو لها نذون ومسيبه كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تقول في الصلاة قال اتشهد ثم اسأل الله تعالى الجنة واعوذ به من النار اما
والله ما احسن دندنتك ولا دندنت معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حو لها فذكره قال
في النهاية الدندنة ان يتكلم الرجل بسمع لخمته ولا تفهم وهي ارفع من الصبيحة قبلها والضرر
في حو لها للجنة اي في طلبها نذون ومنه دندن الرجل اذا اختلفا في مكان واحد مجيها والبا
ويروي عنهما نذون ومضاه ان دندنتا صادرة عنهما وكانته والله اعلم

حديث حيثما مرت بقبوركم فربشوه بالنار وسببه كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فابن هو قال في النار
قال فكانه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فابن ابوك قال حيثما فذكره وفي اخيه فاسلم الاعرابي
بعد قال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبلا ما مررت بقبوركم فربشتم بالنار
قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة فانه لما وجد الاعرابي في نفسه لاطفه النبي صلى الله عليه وسلم
وعدا الى جواب عام في كل مشترك ومن يترن الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنفي ولا
اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب المسؤول عنه عمه ابا طالب فانه ربه يتيمما وكان يقال له

ابوه تكرر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صفه جدا فانه توفي وهو
ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم صلى الله
عليه وسلم واجنبي وبني ان تعبد الاضنام ما عبد احد من ولد اسماعيل صنا قط وقد روي ان
الله تعالى احب النبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى اصابه والذي تقطع به انهما في الجنة ولي
في ذلك عدة موثقات وعلى ذلك حج قوية ومن اقواها انهما من اهل الفترة وقد اطلق ايضا الشافعية
والاشعرية على ان من لم يبلغ الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقال الحافظين حجة في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق في حق الشيخ اظهر
ومن مات في الفترة ومن ولد ابيه اعمى امم ومن ولد مجنونا او طر عليه الجنون قبل ان يبلغ والحو
ذلك ان كلا منهم يد في الجنة ويقولو عقلت او ذكرت لامت فترفع لهم نارا ويقال لهم ادخلوها
بن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنعوا دخلها كرها هذا معني ما ورد من ذلك قال والحسن
برحو ان يدخل عليه المطلب والرسالة في جملة من يدخلها لما بعثوا الا ابا طالب فانه ادرك
البعثة ولم يرو من وقبت في الصحيح انه في مصحاح من نار انتهى كلام شيخنا قلت والمراد بقوله
آله ما قاله الجوهرى قال ابو سعيد الكاهن الذي يركب راسه لا يدري اين يتوجه يقال خرج
بتكم في الارض انتي وهو المبرع عنه في بعض الاحاديث بالاحق وفي بعضها بالمحبوه والله اعلم

حديث الحايض والنفسا اذا انتاع على الوقت قال ابن رسلان وفي نسخة اذا اتوا
مكان الميقات **قوله** فغسلوا ان اي غسل الاحرام رنية في حال حيضها او نفاسها مع
ان الغسل لا يسح لها شيئا من حرمة الحيض او النفاس عليها ما قادا امرت الحايض والنفسا
بتك فالظاهر اني باستحباب الغسل منهما وقد تسبب العبادة لمن لا يصح منه تلك العبادة
للتشبهة للمعبدين رجبا مشا ركتم في نيل التوبة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم باسكال
بقية النهار من يوم عاشورا ومن يوم رمضان اذا تبتت رويته بالنهار لمن كان مفطرا ويوم
عاشوراء والرباب والمصوب على الخشب بالصلاة حسب الامكان ثم يعيد عند الخلاص
والقدرة **قوله** وتحرمان بضم الناء والاحرام الدخول في الحج او العمرة او فيها ما يطلق ايضا على الدخول
فيها ذكرناه ولعله المراد هنا وتحصل الدخول في ذلك بالشبهة **قوله** ونقضان اي يؤديان **قوله**
الناسك كلها اي اعمال الحج في حال الحيض والنفسا يقال قضيت الدين وادبته بمعنى واحد **قوله**
غير الطواف اي الا الطواف بالبيت سوا الفرض والواجب والنطوع والاركان الطواف والاحرام
فان ذلك لا يصح مع الحيض والنفسا وهذا اما خلا في فيه عندنا لا وجهنا ساذا حكمه امام
الحرين وغيره عن ابي يعقوب الا يروى من اصحابنا انه يصح طواف الوداع بلا طهارة والله اعلم

حديث الحاج الشعث التفل قال في الصبح الشعث انتشار الامر يقال له الله شعث اي جمع امر المتشعث والشعث مصدر الاسعث وهو المغبر الراس انتهى وتختل كل منهما والثاني هو الظاهر **قوله** التفل بالمشاء الفوقية وكسر الفاء قال في النهاية التفل الذي ترك استعمال الطبيب من التفل وهو الزخ الكريمة انتهى وقال في الصباح تفل المرأة تفلان اي تفلت من باب تعب اذا انتن زحمها ترك الطبيب والادهان والجمع تفلان وكثر فيها متقال مبالغة وتفلت اذا تطببت من الاضداد والله اعلم

حديث الحاج والمغازي وفد الله عز وجل اخذ قال في النهاية الوفاء هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذا الذين يقصدون الامر الزيارة او استرفاد والجمع وغير ذلك تقول وفد يقد هو وافد واوفدته فوفد وتقدم فيه زيادة والله اعلم

حديث الحجة السوداء فيها شفا من كل الا الموت سياحي الكلام عليه والله اعلم

حديث الحجة على الرقي امل وفيها شفا وبركة الخ واوله كما في ابن ماجة عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع قد يبلغ في الدم فالتسلي حجاما واجعله رقيقا ان استطعت ولا تجعله شحا كبير ولا صيا صغيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجة فذكره وتقدم ضبط نبيغ ومعناه في اجمعوا قال شيخنا قال ابن القيم بركة الحجة عندهم على التبيغ فانهما راووث سدد او امراض ردية لاسما اذا كان الفدا باردا غليظا وقال في الموجز للحجامة فوائد احدها تنقية العضو ونفسه تانيها قلة استفراغها لجوهر الروح فالتها فلة لفرصتها للاعضاء الرئيسة قال والحجامة على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للدم والنخ والقلاع والصداع خاصة ما كان من معدم الراس لكنها تورت النسيان وقال ابن القيم الحجامة تنقي سطح البدن الكثر من الفصد والفصد لا عمق البدن افضل والتحقيق في امرها انها لا تخلو باخلالات الزمان والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحارة التي دما صلباها في غاية النفع الحجامة فيها انفع بكثير فان الدم ينضج ويرق ويخرج الى سطح البدن الداخلة فخرج الحجامة ما لا يخرج الفصد وكذلك كانت النفع للعصبان ولكن لا يقوي على الفصد وقد نص الالهبا على ان البلاد الحارة الحجامة فيها النفع وافضل من الفصد ويستحب في وسط الشهر وسيله وفي الربع الثالث من ارباع الشهر لان الدم لم يكن في اول الشهر قد شفا وتبلغ وفي اخر يكون قد سكن واماني وسطه وتبعده فكون في نهاية التزايد قال صاحب القانون ويومد باستعمال الحجامة لاني اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد حركت وهاجت ولا في اخره لانها قد تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حتى تكون الاخلاط هائلة تابعة في تزايدها لتزايد النور في جرم القمر انتهى وسياحي فيه مزيد في خير مائدة ويتم به الحجامة والله اعلم

حديث الحاج والعمار وفد الله ان يسأله اعطوا الخ **قوله** على نشر بالنون والسين المحجمة والراي قال في النهاية اي ارتفع على راسه في سفر وقد تسكن السنين **قوله** او علي شرف قال الجوهر في الشرف العلو والمكان العالي **قوله** حتى ينقطع به منقطع الزاب قال في المصباح ومنقطع التي بصيغة اسم المفعول حيث ينقضي طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق والمنقطع بالكسر التي لنفسه فهو اسرعين والمتنوع اسم بمعنى والله اعلم

حديث الحج عرفه من جابيل طلوع الفجر الخ وسببه كما في ابي داود والترمذي وابن ماجة واللفظ للثاني عن عبد الرحمن بن عمران ماسا من اهل نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جرفه فساو فامر مناديا فنادي الحج عرفه فذكره وفي اخره فارد في رجال فنادي **قوله** الحج عرفه قال شيخنا قال الخطابي اي معظم الحج هو الوقوف بعرفة لقوله الترمذي اي هو مقصودها الاعظم وقال المحب الطبري ان ثواب الحج متعلق بفوات وقته وغيره من الادكان وقته ممتد **قوله** بصريح المشاء من تحت فبتناوله اي كيفج من لم يدرك يوم عرفه كما يوب عليه البخاري **قوله** فامر مناديا فنادي فيه النداء باحكام الحج ليشهر امره بارتفاع صوت المنادي وهذا اذا اكثر الركب فنادي الحج اي الحج الصحيح الكامل من ادرك يوم عرفه قال الترمذي والعمل على حديث عبد الرحمن بن عمر عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انه من لم يقف بعرفات قبل طلوع الفجر فقد فاته الحج ولا يجزي عنه ان جاب بعد طلوع الفجر وتجهلها عمر وعليه الحج من قابل وهو قول الثوري والشافعي واحمد واسحاق وقد روي سبعة عن بكير بن عطاء عن حديث الثوري قال سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول وروي هذا الحديث فقال هذا الحديث امر الناس اني **قوله** ومن جاع عرفه ليلة اي ليلة السبت بمن دلفه فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفه الى طلوع الفجر يوم النحر فيكون الحصول في حرج في ارض عرفه ولو في لحظة لطيفة في هذا الوقت اذا كان اهلا للعبادة هذا هو المذهب الصحيح الذي قطع به الجمهور وعن احمد ان وقته من طلوع الفجر الثاني يوم عرفه الى طلوع فجر يوم العيد **قوله** ايام مني ثلاث هي الايام المحدودات واما ما روي الجارود في الثلاث الذي بعد يوم النحر وليس يوم النحر منها لاجماع الناس انه لا ينقض احد يوم القدر وهو ثاني يوم النحر **قوله** فمن تجمل في يومين اي من تجمل في يومين من ايام التشريق الى اليوم الثالث حتى يقر فيه فلا امر عليه في تأخيره والتخير هنا وقع بين الفاضل والافضل فان قيل انما يخاف الاستمرار المتجمل فما بال المتأخر فالجواب ان تجمل فلا امر عليه في استعماله الرخصة ومن تأخر وترك الرخصة فلا امر عليه في تركه استعمال الرخصة والله اعلم

حديث الحج الاسود من الجنة سباني الكلام عليه في تزلز الحج الاسود من الجنة والله اعلم
حديث الحدة تعوي خبار مني **قوله** الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والمضامنة ما خوذ من
حد السيف والمراد بالحدة هنا المضامني الدين والصلابة والقصد الي الخير **قوله** تدني قال في النهاية
القيبة لوزن القنينة الخال عن الرجوع عن السبي الذي قد لا يسهل الانسان او يأسره انتهى وقال في
المصباح قال الرجل يني قبا من باب رجع وفي التنزيل حيي لقي الى امر الله اي رجع والله اعلم
حديث الحرب خدعة قال شيخنا في الدرر تبعا لاصله بفتح الخاء وضمة المعجمة مع سكون الدال وبضمها
مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان للمقاتل اذا خدع
مرة واحدة لم يكن لها اقالة وهو اقصى الروايات واحدا ومعنى الثاني هو الاسود من الخداع ومعنى
الثالث ان الحرب خدعة الرجال وعينهم ولا تقي لهم كما يقال فلان لعبة وصحكة للذي يكثر اللعب
والضحك انتهى قلت قال حافظ العصر قال النووي اتفقوا على ان الاول الافصح حتى قال ثعلب بلقيا
الحفافة النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جزم ابو ذر الهروي والقراري قال ابو بكر بن طلحة اراد ثعلب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل هذه البقية كثيرا لوجازة لغتها وكونها تغطي معنى
الشئين الآخرين انتهى وقال شيخنا امر باستعمال الجملة فيه مما امكن وقال ابن المنبر معناه الحرب
الكاملة في مقصودها البالغة انما هي الخدعة لا المواجهة وحصول الظفر مع الخدعة بغير
انتهى قلت وقال الحافظ بن جرير اصل الخدع اظهار امر واهتار خلافه وفيه التمرين على اخذ
الحذر في الحرب والندب الي خداع الكفار في الحرب كيف امكن الا ان يكون فيه لفظ عام
قال النووي واتفقوا على حواجز خداع الكفار في الحرب كيف امكن الا ان يكون فيه لفظ عام
وامان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتريخ وبالكنى ولجود ذلك وفي الحديث
الاشارة الى استعمال الراي في الحرب بل الاحتياج اليه اكثر من الشجاعة ولهذا وقع الاختصار
على ما يشير اليه بهذا الحديث وهو كقوله الحج عرفة والله اعلم
حديث الحزم سوء الظن **قوله** الحزم هو ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قومه
حزمت السبي اذا سدته والمعنى كما قال الازهرى الحذر من الناس يعني ان لا يثق بكل احد فانه
اسلم لك وقيل الحزم ان يستشير اصل الراي ثم يطيعهم وحزم فلان رايه اتقنه وتقدم فيه زيادة
في احتراسه من الناس بسوء الظن والله اعلم
حديث الحسب الما والكرم التقوي قال الترمذي حسن غريب صحيح من حديث سمرة قال في النهاية
الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما بعده الانسان من فخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل
وان لم يكن له ابا لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل الما بمنزلة شرف النفس

او الآبا

او الآبا والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل والغني الذي لا حسب له يوقر ويحتفل في رعيته
حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال شيخنا قال ابن الحاجب في اماليه هذا الحديث
فيه اشكال لان قوله سيدا شباب اهل الجنة يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك
بل كل من فيها شباب علي ما وردت به الاخبار والدليل على انه يفهم من ذلك انه لو لم يكن كذلك لم يكن
للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يفتح ضائعا وكان ينبغي ان يقال سيدا اهل الجنة قال ويجاب
بامور احدها وهو الظاهر انه ساهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا ولذلك يصح ان
يقال للصغير يموت من صغار اهل الجنة والشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ اهل الجنة فهما سيدا
شباب اهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين ولا يرد على الوجه الاول والثاني
الزام الخاسر السيد المرسلين لا يفسد شباب في الجملة لانها عند داخلين في شباب اهل الجنة على
الغنيين جميعا الثالث ان اهل الجنة وان كانوا شبابا كلهم لان الاضافة هنا اضافة توضح
باعتبار زمان العالم بالخاص كما تقول جميع القوم وكل الدراهم لان كلا وجهي العالمان كل ذي ايجاد
فاذا قلت والدراهم فقد خصصته بعد ان كان شايعا فذلك شباب وان كان اهل الجنة كلهم شبابا
الا انه يصح اطلاقه على من في الجنة وعلى من في غيرها فخصص شياعه بقول اهل الجنة كما خصص
شياع جميع بالقوم والدراهم لما كان مقصود المتكلم دون غيره ويرد على هذا الزام سيادتهم
المرسلين لانهم داخلوه على هذا التأويل وجوابه انه عام خصص علمه بخصيصه بالاجماع
فان المرسلين افضل من غيرهم بالاجماع انتهى وقال النووي في فتاويه معنى هذا الحديث
انما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانها تؤفيا وهما سيدان وكل اهل الجنة يكونون سيدا
ثلاثا وثلاثين ولكل لا يلزم كون السيد في سن من يسود هم فقد يكون البرسان منهم وقد يكون
الصغار سنا قال ولا يجوز ان يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جهل ظاهر وغلط فاحش
لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين
انتهى وقال المنظري معناه ما افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولقد ورد
انها من الشباب لانها ما ناول وقد كمل بل ما فعله الشبان من المروءة كما تقول فلان فتى وان
كان شينا يشير الي مروءته وقوته او انها سيدا اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين
وذلك لان اهل الجنة كلهم في سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل وقال الطبري يمكن
ان يرادها الان سيدا شباب هم من اهل الجنة من شبان هذا الزمان والله اعلم
حديث الحسن مني معناه ان الغالب على الحسن الحليم كالنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
حديث الخلف منفعة للسلعة **قوله** الخلف يفتح الخاء المهملة وسكون اللام الهمزة

الكاذبة **قوله** منفقة للسلعة بفتح الميم والغاية منها ان ساكنة اي منظمة لتفادها وموضع له والتفاد في
النون وهو الرواج ضد الكساد والسلعة بكسر السين المتاع قال في المصباح والسلعة البضاعة والجمع سلع
مثل سدرة وسدر والسلعة السجة والجمع سلعات مثل سجدة وسجدات وقال في القاموس والسلعة بالكسر
المتاع وما تجزئه **قوله** محقة بالمائة والقاف وزن الاو اي مظنة للمحق وهو النقص والمحو والابطال
وبعضهم قال مذهبه وعلى عباس ضمن اوله وكسر الحاء وقال القرطبي يشد دونهما والاول اصوب وانها
للمبالغة ولذلك صح خبرا عن الخلف او انها للتأنيث بتاويل الخلف باليمين وفي رواية مسلم البين والاحد
اليمين الكاذبة وهي اوضح وهما في الاصل مصدران مبدآن محذوفان بمعنى التفاد والمحق **قوله**
للبركة وعند مسلم للزخ وعند الاسماعيلي محقة للكسب ومال الي هذه الرواية وان من رواه بلفظ البركة
اورده بالمعنى لان الكسب اذا محق محقت البركة قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه
سوال لان قوله تعالى يحقق الله الرابضه لا يقبل منه صدقة ولا يجبر ساير التعريفات الواقعة
به فهو محقق لا محالة وامامت السلعة والزخ هنا فانه حلال والتعريفات فيه جائزة غاية ما في
الباب انه عصي بالخلف وهذا لا يفتح في حل المال فما معنى المحق ها هنا كذا اورد هذا السؤال ولم
يذكر له جوابا اقول وجوابه ظاهر وذلك ان البركة سر من اسرار الله تعالى يضعها حيث شاؤ من
شرطها الامانة وعدم الخيانة والصدق في الاخبار والايمان وعدم الكذب فاذا فقد شرطها
ابطاها الله باخبار الصادق المصدوق الامين على وحى الله واسراره صلى الله عليه وسلم كما قال
في الحديث الاخر فان صدقا وبيننا بورك لها في بيعها وان كذبا وكتمت محقت البركة من بيعها فمغني
محق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان حلالا ولا يسلط الله عليه وجوها يتلف فيها
اما سرفا او حرقا او خرقا او غصبا او هبنا او عوارضا يتفق فيها من امراض وسنين قحط وغير
ذلك مما ساء الله تعالى والله اعلم

حديث الحمد لله رب العالمين وسببه كما في البخاري عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي
فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجد فيه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال لم يقل الله سبحانه
له والرسول اذا دعاك لم يقل الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما
اراد ان يخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين فقلت
قوله كنت اصلي في رواية فلم اراه حتى صليت ثم انيت **قوله** لم يقل الله سبحانه وتعالى سبحانه
له وللرسول الاية قلت يا رسول الله لا عود ان ساء الله **قوله** لا علمك اعظم سورة في القرآن
في حديث ابي هريرة الخب ان اعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في
الفرقان مثلها قال ابن التين معناه ان ثوابها اعظم من غيرها قلت قال شيخنا قال ابن جبان معناه

انه لا يعطي لغاري التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطي لغاري الفاتحة لانه تعالى فضل هذه الامة
على غيرها من الامة واعطاها على قراءة كلامه اكثر مما اعطي غيرها انتهى قال في الفتح واستدل به
على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وقد منع من ذلك الاشعري وجماعة لان المقبول ناقص عن درجة
الافضل واسما الله وصفاته وكلامه لا ينقص فيها واجبوا عن ذلك ان ثواب بعضه اعظم من ثواب بعض
فالتفضيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفات وتوابع التفضيل قوله تعالى بات تخبر منها ومثلها
للمنفعة والرفق **قوله** ثم اخذ بيدي زاد في حديث ابي هريرة محمد بن ابي وانا اقبط مخافة ان يبلغ الباب
فيلان ينقصي الحديث **قوله** لم يقل لا علمك سورة في حديث ابي هريرة قلت يا رسول الله ما السورة
التي وعدتني قال كيف تقرأ في الصلاة فقرأت عليه امر الكتاب **قوله** قال الحمد لله رب العالمين هي
السبع المثاني وفي رواية معاذ في تفسير الانفال فقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي اوتيته وفي هذا الترمذ بقوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم هي
الفاتحة وقدر في النسخي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطوال اي السور
من اول البقرة الى اخر الاعراف ثم براءة وقيل يونس وعلي الاول فالمراد بالسبع الاية لان الفاتحة
سبع ايات وهو قول سعيد بن جبير واختلف في اسميتها مثاني فقيل لانها تنبئ في كل ركعة اي
تفاد وقيل لانها تنبئ بها علي الله تعالى وقيل لانها استتنت هذه الامة لم تنزل على امة
قبلها قال ابن التين فيه دليل على ان ليسم الله الرحمن الرحيم ليست من الفاتحة اية من القرآن
كما قال وعكس غيره لانه اراد السورة ويورده انه لو اراد بقوله الحمد لله رب العالمين الاية لم يقل
هي السبع المثاني لان الاية الواحدة لا يقال لها سبع فدل على انه اراد السورة والحمد لله رب العالمين
من اسمائها وفيه قوة لنا وبر الشافعي لحديث انس حيث قال كان يفتخون الصلاة بالحمد لله
رب العالمين قال الشافعي اراد السورة ولحق بان السورة تسمى سورة الحمد ولا تسمى الحمد لله رب
العالمين وهذا الحديث يرد هذا التعقيب وفيه ان الامر يقتضي الفور لانه عاتب الصحابي علي
ناخرا اجابته وفيه استعمال صيغة العموم في الاحوال كلها قال الخطابي فيه ان حكم لفظ العموم
ان تجري على جميع مقتضاه وان الخاص والعام اذا تقابلا كان العام منزلا على الخاص لان الشارع
حرم التكاليف في الصلاة على العموم ثم استثنى منه اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
وفيها اجابة المصلي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا يفسد الصلاة هكذا امر به جماعة من
الشافعية وغيرهم وفيه تحت لاحتمال ان يكون اجابته واجبة مطلقا سواء كان المخاطب
مصليا او غير مصل اما كونه تخرج بالاجابة من الصلاة او لا تخرج فليس في الحديث ما يستلزمه
فيحتمل ان يجب الاجابة ولو خرج الجيب من الصلاة والى ذلك في بعض الشافعية وهل يخص

ذلك الحكم بالنداء او يشمل ما هو اعلم حتى يجب اجابته اذا سال فيه ثم وقد جزم ابن حبان بان اجابة الصحاح
في فضة ذي اليمين كان كذلك **قوله** والقرآن العظيم الذي اوتيته دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم
وان الواو ليست بالحافظة التي لفصل بين السنين وانما هي التي في معنى الفصل كقوله فأكده ونخل
ورمان وقوله وملايكته ورسوله وجبريل وميكائيل انتهى وفيه تحت لاحتمال ان يكون قوله والقرآن
العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع المثاني
ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك رعاية لتنظيم الآية ويكون التقدير
والقرآن العظيم هو الذي اوتيته زيادة على الفاتحة انتهى من الفتح والله اعلم
حديث الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني **قوله** الحمد لله رب العالمين
استدل به المالكية وغيرهم على ان البسملة ليست بآية من الفاتحة وجوابه ان قوله الحمد لله رب العالمين
اسم للسورة لانه اولها **قوله** ام القرآن سميت ام القرآن لانها اوله فتضمنه جميع علومه كما سميت
ملكة ام القرى لانها اول القرى ومنها حيث **قوله** وام الكتاب قال الماوردي اخلفوا في حواشي سميتها
ام الكتاب مجوزة الاكثر وكذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لانه اسم للوح المحفوظ
فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليهما **قوله** والسبع المثاني الثاني جمع مثني وهي التي جازت بعد
الاولى وتقدم البحث فيه في الذي قبله والله اعلم
حديث الحمى من فيج جهنم **قوله** فاردها المشهور ضبط ابردها بضمهم وصل والراء
مضمومة يقال بردت الحمى ابردها بر دابوزن فقلتها اقلها قتلها اي اسكنت حرارتها وحكي كسر
الراء وحكي القافي عياض رواية فيج قطع مفتوحة وكسر الراء من ابردا التي اذا عالجها فصره
باردا وقال الجوهر في الفاتحة ردية ذكره شيخ الحديث قال وقال الخطابي ومن تبعه اعترض بعض
سخفا الاطباء على الحديث بان اغتسال المجرم بالما خطر لقربه من الهلاك لانه يجمع المسامحة
النجار المتخلف ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف قال الخطابي غلط
بعض من ينسب الى العلم فانهم في الما لما اصابها الحمى فاحتقت الحرارة في باطن بدنه
فاصابته علة صعبة كادت تهلكه فلم يخرج من علته قال قولا سيالا يحسن ذكره وانما وقع
في ذلك جملة بمعنى الحديث قال والجواب ان هذا الاشكال صدر عن صدر مراتب من صدق الخبر
فيقال له اولاً من اين حملنا الامر على الاغتسال وليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلاً
عن اختصاصها بالغسل وانما في الحديث الارشاد الى تبريد الحمى بالما فان اظهر الوجود وافقت
صناعة الطب ان اغتسال كل مغموم في الماء اوصيه اياه على جميع بدنه يضره فليس هو المراد
وانما قصد صلى الله عليه وسلم استعمال الماء على وجه ينفع كليبى عن ذلك الوجه ليحصل

الاشياء

الاغتسال به وهو كما وقع في امره العاين بالاغتسال واطلق وقد ظهر من الحديث الاخر انه لم يرد مطلقاً
الاغتسال وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة واولى ما يحتل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعت
اسما بنت الصديق فانها كانت ترضى الما على بدن المجرم سيما من الما بين يديه وتؤبه والحمى ولا
سما مثل اسمها التي هي كانت تالز مريت النبي صلى الله عليه وسلم اعلم المراد من غيرها وقال
المازدي لا شك ان علم الطب من أكثر العلوم احتياجاً الى التفصيل حتى ان المريف يكون السخى دواء
في ساعة ثم يصير داء في الساعة التي تلها العارض يعرض له من غضب ثمجي نزاجه مثلاً فيفتقر
علاجه ومثل ذلك كثير فاذا فرض وجود الشفا الشخص بشي في حاله ما يلد منه وجود الشفا به له
او لغيره في سائر الاحوال والاطباء يجمعون على ان الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والزمان
والعادة والخذ المتقدم والتأثير المألوف وقوة الطباع ثم ذكر نحو ما تقدم قال وعلى تقدير ان
يبرد النرج بالاغتسال فيحتال ان يكون في وقت مخصوص بعدد مخصوص فيكون من الخواص التي
اطلع عليها صلى الله عليه وسلم بالوحى ويضمحل عند ذلك كلام اهل الطب قال ويحتال ان يكون
ذلك بعض الحيات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وهذا
اوجه وقال ابن القيم خطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاماً وهو الأكثر وقد يكون خاصاً كما قال
لاستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شرقوا وغيروا ليس عاماً لجميع اهل الارض بل هو خاص لمن
كان خاصاً بالمدينة النبوية وعلى سببها فذلك هذا الجمل ان يكون مخصوصاً باهل الحجاز وما والاها
اذ كان اكثر الحيات التي تعرض لهم من العريضة الحادثة عن شدة الحرارة وهذه لينفها الما البارد
سرياً واغتسالا لان الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنتشر منه قوسط الروح والدم في
الروق الى جميع البدن وهي قسمان عرضية وهي الحادثة عن ورم او حكة او اصابة حرارة الشمس
او القنط السدبة ونحو ذلك ومرضية وهي ثلاثة انواع وتكون عن مادة ثم منها ما يستحق جميع
البدن فان مبداء خلقها بالروح ذي حي يوم لانها تخلق غالباً في يوم ولها يتما الى ثلاث وان كان
تخلقها بالاعضا الاصلية فهي حي دق وهي اخطرها وان كان تخلقها بالاخلاط سميت عفيفة
وهي بعدد الاخلاط الاربعة وتحت هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة بسبب الافراد والتركيب
واذا اقر هذا فيجوز ان يكون المراد النوع الاول فانها تسكن بالانفاس في الما البارد وشرب الما
المبرد بالثلج وبغيره ولا يحتاج صاحبها الى علاج اخر فانها مجرد كيفية حارة تتعلق بالروح فتبقى
في زوايا مجرد وصول كيفية باردة لتسكنها وتخدمها من غير حاجة الى استغراق مادة وانتظار
تفج قال ويجوز ان يراد به جميع انواع الحيات وقد قال جالينوس في كتاب حلية البدن ان شاباً احسن
الحكم خصب البدن ليس في احشائه ورم استحم بماء بارداً وسج فيه في وقت القنط عند شتوي

لا تنفع بذلك وقال ابو بكر الرازي اذا كانت القوى قوية والحي حارة والنفع بين ولاورم في الجوف ولا
فتق فان الماء البارد ينفع شربه فان كان الحليل خصب البدن والزمان حارا او كان مضادا باستعمال الماء البارد
اغسالا فليؤذن له فيه وقد ترك ابن القيم حديث ثوبان على هذه القود فقال هذه الصفة تنفع في فصل
الصيف في البلاد الحارة في الحي العوضية او لعب الخالصة التي لا ورم معها ولا يتي من الاعراض الزرية
والمواد الفاسدة فيطعمها باذن الله تعالى فان الماء في ذلك الوقت ابرد ما يكون لجده من ملافاة
الشمس ووقور القوى في ذلك الوقت لكونه عقب النوم والسكون وبرد الهوى قال والابام التي
اسرار الهماهي التي يقع فيها جراح الامراض الحادة غالبها ولا سيما في البلاد الحارة ونعل ابن الخطابي عن
ابن الانباري انه قال المراد بقوله فابردوها بالماء الصديقة به قال ابن القيم اظن الذي حمل قايي هذا
انه اشكل عليه استعمال الماء في الحي فحدث الى هذا اوله وجه حسن لان الجزء من جنس العمل فكانه
لما اخذ لخب العطشان بالماء اخذ الله لخب الحي عنه ولكن هذا يؤخذ من فقه الحديث واسار به
واما المراد به في الاصل فهو استعماله في البدن حقيقة وقال القاضي عياض في شرح مسلم لم يقل
صلى الله عليه وسلم اكثر من قوله ابردوها بالماء ولم يبين الصفة والحالة فمن اين انه اراد الانعاش
ولا طبا ليلسبون ان الحي الصراوية يبرد صاحبها بسقي الماء البارد السد بد البرد ويغسلون امرأته
بالماء البارد ويسقونه الثلج ويغسلون امرأته بالماء البارد فقير بعيد ان يكون صلى الله عليه وسلم
اراد هذا النوع من الحي والغسل على مثل ما قالوه او قريبا منه وقد كانت استما نصب الماء في جيب
الموعوك قال عيسى بن دينار اي بين ملوفا وجسدها هذه استما شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
وهي في الرطب منه على ما علم فتاوت الحديث على نحو ما قلناه قلت والاصل ان الحي انواع منها
ما يصلح لها الا براد بالماء ومنها ما لا يصلح والنوع الذي يصلح له الا براد بالماء يختلف ايضا فمنه ما يكون
القدر الصالح له ان يروى بين يدي المومر وجيبه او يقطر على صدره من السقا فيقتصر على ذلك ولا
يتجاوزده ومنه ما يحتاج الى صب الماء على راسه وسائر بدنه او الى انغمسه في النهر الجاري مرة فاكث
وذلك بحسب نوع المرض وكما يختلف بذلك يختلف ايضا بحسب اختلاف الفصل والقطر والمناخ فلا
يسوي بين الشتاء والصيف ولا بين الشام ومصر ولا بين مصر والحجاز ولا بين من مزاجه بارد
رطب وبين من مزاجه حار يابس ولا بين من به نزلات وتجدرات وبين غيره هذا هو المعز من
قواعد الطب ان الادوية ليست عامة في كل انواع المرض لكل سقيم في كل فصل وكل قطر وكل حال
بل تختص كل واحد ما ذكر علاج يناسبه وقد يكون الروا الواحد صالحا للبرص او النفاخ غير صالح
له في سائر النفاخ بحسب الغواض الطارئة فاذا تنزل الحاديت الامرة بالابراد بالماء على النوع الذي
يناسبه ذلك وينزل الاختلاف الوارد في كيفيته على اختلاف ذلك النوع صفا وزمانا وسببا ولا

ونفعا

وشخصا وهذه وظيفة الطبيب ينزل الادوية الكلية على ما يناسبها من الامراض والوقايح الجزئية كما
ان وظيفة الفقيه تنزل القواعد الكلية على ما يناسبها من الوقايح والحوادث الجزئية وعندى خصيص
اخر وهي ان الحي التي يناسبها الا براد بالماء هي التي لا نافض معها واما النافض فلا يناسبها الماء ولهذا
قال اخذت عايشة رضي الله عنها حي بنا فوض في قصبة الافك ليرامها صلى الله عليه وسلم بالابراد
ولذلك امر السائب وسهل بن حنيف وقد وقع في ذلك فاني كنت اذا حمت استعمل الماء البارد فينفعني
جدا فلما اخذتني النافض سنة اربع وسعين ما كنت استطيع ان يقطر على يدي نقطة من
الماء البارد فضلا عن سائر بدني وبالجملة فلحديث تخصيصا ليع فيها اهل الفن وقد قال الذهبي
فيما قرأته بخطه في حاشية مختصر المسند كنه تشريع النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما به دخل
فيه كل الامم الا ان يدل دليل على التعميم انتهى ونحو ان الحي المأمور بالانعاش لها ما يكون
سببها العين او السم او السحر فتكون ذلك من باب الشرة المادون فيها الخرج ابن ابي شيبه
عن الاسود قالت سألت عايشة عن الشرة فقالت ما تصنعون لهذا هذا الفرات الى جانبكم
من اصابه ثقت او سمر او سحر فليأت الفرات فليستقبل الحربة فينغمس فيه سبع مرات
واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن يحيى بن سعيد قال ليس بالشرة التي تجمع فيها من
الشجر والطيب ويعتسل بها الانسان من يابس والله اعلم

حديث الجوامع دياج الثران قال في القاموس الدياج النقش والمذبح المزين به انتهى
على هذا الجوامع مزين بها الثران وهذا مثل قولهم طيلسان مذبح وهو الذي زينت اطرافه
بالدياج وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله وتجمع على دوايج
ودياج بالياء والباء لان اصله دياج قاله في النهاية وقال في المصباح الدياج ثوب سداه
ولحمته ابريسم ويقال هو معرب كثر لثرحي اشتقت العرب منه فقلوا دج الحيت الارض
ونجا من يارب اذا سقاها فاشتت ازهارا مختلفة لان عند هراسم للمفشي ونقل
الازهرى ان كسر الدال صوب من الفتح واختلف في اليافقيل زائدة وزنه فيعال وهذا
يجمع بالياء فنقال دياج وقيل هي اصل والاصل دياج بالنقصان فابدل من احد الضعفين
حرف العلة ولهذا يورد في الجمع ايضا الى اصله فنقال دياج بيا موحده بعد الدال والله اعلم
حديث الحلالين والحرابين الخ قال شيخنا قال النووي اجمع العلماء على عظم موقع هذا
الحديث وكثرة فوائده وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام ومضاه ان الاشياء ثلاثة
اقسام حلال واضحة لا تحق حكمه كالحب والفواكه والزيت والعسل ونحوها وحوار ذلك كالحذر
والحزير والمسته والكذب والعنبة ونحوها **قوله** وبهنا منسأ بها تاي ليست بوافقة الحل

والحرمة وتقدم الكلام عليه في بليس العبد وقال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في احواله
الشبهة لا تقع الا في سبب وصفه لان الحلال لا يكون حلالا الا بصفته كونه بر او شاه وسببه
كالعقوبة في سبب وصفه في نقل الاملاك وابطاح المنافع وان الحرام لا يكون حراما الا بصفته كالميتة
والدم فلا تحل الا من جهة سببه كالاضرار وغير ذلك فالشبهة في تقاض الادلة الجسدية
والادلة الحرمية ولا يقع التقاض في الوصف ولا السبب اذ هما سبب الحرام والحرمية
بوزن مفعولات بنسبة العين المفتوحة اي شبهت بغيرها ما لم يتبين فيه حكمها على
القياس وفي رواية مشتهرة بوزن مفعولات بغيرها مفتوحة وعن خفيفة فكسورة
اي التمسك بالشبهة من وجهين متعارضين وفي رواية مشتهرة وعلى الاول اقم مسلم والثاني
ابن ماجه والثالث الدرر **قوله** لا يعلم من كثير من الناس وانما يعلمها العلماء انفسهم او قياسي
او استصحاب او غير ذلك **قوله** فن انقي الشبهات اي حذر منها وهي بالضم جمع شبهة **قوله**
استبرأ لدينه بالعلم بوزن استعمل من البراءة اي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي وصان عرضه
عن كلام الناس فيه **قوله** ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام فاحتمل وجهين احدهما انه من
كثرة غلطية الشبهات يصادف الحرام وان لم يتجده والثاني انه يعتاد الشهاهله ويتمر
عليه ويجسر على شبهة ثم اخري اغلط منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا **قوله** يوشك
بضم الياء وكسر السين اي يسرع ويقرب **قوله** الا وان كل ملك حمي وان حمي الله محارمه معناه
ان الملوك من العرب وغيرهم يكون كل ملك منهم حاميهم عن الناس ويمنعهم من دخوله في
دخوله او وقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحي خوفا من الوقوع فيه والله تعالى
ابفاحي وهي محارمه اي المحامي التي حرما كالقتل والزنا والسرقة واشياءها فكل هذه حمي
الله من دخل شيئا بارتكابه من المحامي استحق العقوبة ومن قارب به يوشك ان يقع فيه فمن
احتاط لنفسه لم يقارب فلا يعلق بشئ يؤبه من المعصية ولا يدخل في شئ من الشبهات
قوله الا وان في الجسد مضغة هي القطعة من اللحم سميت بذلك لانها تضع في اللحم لضمها
قالوا والمراد تصغير القلب بالنسبة الى باقي الجسد اذ اصله صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله قال اهل اللغة يقال صلح وفسد بفتح الهمزة والسين وضمهما والفتح افسح والهمزة
الا وهي القلب استدل بهذا على ان العقل في القلب وسمى القلب لتقلبه في الامور اولاه
خالص ما في البدن وخالص كل شئ قلبه اولاه وضع في الجسد والله اعلم

حديث الحيا من الايمان **قوله** الحيا بالمد وهو في اللغة قنبر وانكسار يعتري الانسان
من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح وشمع من التقصير في حق ذي

الحق

الحق وقال السخاوي هو قنبر وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يلام به قبل هو ما خذ من الحياة
فكان الحي صار لما يعتريه من كسر القوي ولذلك قيل مات حيا وجمد في مكانه فجلا ذكره شيخنا وباق فيه
زيد وقال له مبري الحيا مدود وهو الاستحياء قال الواحد قال اهل اللغة الاستحياء من الحياة وهي
الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقع العيب قال والحيا من قوة الحس ولطفه وقوة الحيا
وقال عياض وغيره انما جعل الحيا من الايمان وان كان عزبة ولكن استعالمه على قانون الشرع
المتاح الي الكسب ونية وعلم فهو من الايمان لهذا ولكونه باعنا على افعال البر وما نفعنا من الحيا **حديث**
الحيا والايان مرونان **قوله** سياتي معناه في الحيا والايان في حق الله اعلم **حديث**
الحيا خير كله قلت واوله كما في مسلم وابوداود واللفظ الاول قال احمد بن حنبل بن زيد
عن اسحاق وهو ابن سويدان ابا قتادة حدث قال كنا عند عمران بن حصين في رهط وفضا بشير بن
كعب فحدثنا عمران يومئذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا خير كله او قال الحيا كله خير
فقال بشير بن كعب انا الخدي في بعض الكتب او الحكمة ان منه سلبية ووقار الله ومنه ضعيف قال
نفسب عمران بن حصين حتى اجرتا عيناها وقال الا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفاضل فيه قال فاعاد عمران الحديث قال فاعاد بشير فنفسب عمران قال فالتناقول انه من
بابنا جيد انه لا بأس به انتهى ابو قتادة اسمه نعيم بن نذر بضم النون وفتح الدال المعجمة الميم
وقال نعيم بن الزبير وقال ابن زبير بالزاي ذكره الحاكم **قوله** في رهط قال النووي الرهط هو
مادون العشرة من الرجال خاصة لا يكون فيهم امرأة وليس لهم واحد من اللفظ والجمع ارهط
وارهاط وارهط وارهط ويستبر بضم الباء وفتح السين ويجيد بضم النون وفتح الجيم واخره
دال المهملة والضعف بفتح الصاد وضمها العنان مشهوران **قوله** الحيا خير كله قال النووي
قد يشك على بعض الناس من حيث ان صاحب الحيا قد يستحي ان يواجه بالحق من بحاله
فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد نعلم الحيا على الاجلال لبعض الحقوق وغير ذلك
ما هو معروف في العادة وبواب هذا ما اجاب به جماعة منهم الشيخ ابو عمر بن الصلاح ان هذا
المانع الذي ذكرناه ليس بحقيقة بل عجز وممانعة وانما سميت حيا من الملاقاة بعض
اهل العرف أطلقوه مجازا المسألة الحيا المحمدي وانما الحيا خلق يبعث على ترك القبيح وشمع
من التقصير في حق ذي الحق ونحو هذا انتهى وقال الابي هذا التفسير وما ياتي من تفسير
الحكا بمحقق انه حقا حقيقة وانما الجواب انه عام مخصوص ان جعلت الادة في الحياة
لعموم وان لم تجعل فالحديث قضية مهمة والمهمة في قوة الجزئية ولا تنافض جزئيين
فالمنع بعض الحيا لا ياتي الاجتزاء وبعض الحيا لا خير فيه انتهى واما انكار عمران بن علي بشير

فقال النووي كونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي صلى الله عليه وسلم انه خير كله ومعنى تعارض
باني بكلامه في مقابلته ويعبر عن ما في الفقه انتهى وقال الآبي قال عياض انكار عمران علي بشير تحتل انه
لعمارة السنة بقول الحكماء ان منه ضعفا او صونا للسنة ان يذكر معها غيرها او خوفا ان يقع من
في قلبه ريب الى مثل هذا قلت المعارضة انما هي اذا جعلت في الاداة في الحتم للعموم لا تقدم لانه
حينئذ يصير التقدير حكما في خير وقول الحكماء منه ضعف في قوة بعض الحكماء لا خرف فيه والموجبة
الحكمة تناقضها السالبة الجزئية وقد سمعت ما فيه من البحت والصواب انه انكر لا ثبانه بكلام
الحكماء في مقاومة كلام النبوة بدليل قوله احد تلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه عن
صحيحك كما في رواية وما اشار اليه بشير من كلام الحكماء هو انهم يقولون ان كل فضيلة انما هي الوسط
بين طرفيها المذمومين طرفي الامراف وطرف التوريط كما قال صلى الله عليه وسلم خير الامور واسطها
فالعلم فضيلة فطرف افراطها ادها وطرف تفریطها البلاء فالاها مذموم لانه يحمل على العلم
بالفراسته ولذا لما عمل عمر اياسا عن القضا قال عن سخط يامير المؤمنين قال لا ولكن كرهت ان
احمل الناس على فضل عقلت واما البلاء فالاخفاف منها وكذا الشجاعة فضيلة فانما هي الوسط
بين طرفي افراطها وتفریطها فطرف افراطها التهور وطرف تفریطها الجبن فالتهور مذموم لانه
يحمل على البغي والفا النفس الى الهلاك والموت حيث لا يجد والجبن مذموم لانه يمنع من حفة
النفس والمال ويحمل على الهرب من الموت حيث يحد وهكذا يقرر ونه في جميع الفضائل التي
الحيا احد طرفي افراط الحيا التهور وهو ان يستحي من كل شيء وطرف تفریطه الاخلاعة وهي التي
لا يستحي صاحبها من شيء فالتهور مذموم لانه يؤدي الى ترك الواجب وعدم الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ويمنع من كثير من الخير كما قال صلى الله عليه وسلم نعم النساء الانصار كن يفتحن
الحيا ان يفتحن في الدين والي هذا الطريق اشار بشير بقوله ومنه ضعف واما الاخلاعة فلا
خفا بدهما **قوله** حتى احزننا عيناه قال النووي كذا هو في الاصول وهو صحيح جار على لغة الكوفي
البواغيت ومثله واسر والنجوي الذين ظلموا على احد المذاهب فيها ومثله ليحاربون فكل ملاية
واسباهه كثيره مروفة وروياته في سنن ابي داود اخرجت عيناه من عيون الف وهذا ظاهر
فما زلت اقول انه من ان لا ياسبى به معناه ليس هو ممن يفتن بخاف او زندقه او بدعة او غير ذلك

حديث الحيا لاني الاخير وتامه كما في البخاري قال بشير من كتب مكتوب في الكلمة ان
الحيا وفارا وان من الحيا سكينه فقال له عمران احد تلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه
عن صحيحك انتهى **قوله** مكتوب في الكلمة الحكمة في الاصل اصابة الحق بالعلم وسبق بسبب الكلام

فيها قال في الفتح وفي رواية ابي قتادة ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ومن اجلها غضب عمران
والافليس في ذكر السكينه والوفار ما ياتي كونه خير استار الى ذلك ابن بطال لكن تحتل ان يكون
غضب من قوله منه لان التعليل يفهم ان منه ما يضاف ذلك وهو قدر وي انه خير كله وقال
القرطبي معنى كلامه بشير ان الحيا ما يحمل صاحبه على الوفا بان يوفى غيره ويتوقر هو في
نفسه ومنه ما يحمله على ان يسكن عن كثير مما يترك الناس فيه من الامور التي لا تليق بذي
الرؤة ولم ينكر عمران عليه هذا القدر من حيث معناه انكره عليه من حيث انه ساقه
في تعرض من تعارض كلام الرسول كلام غيره وقيل انما انكره عليه لكونه خاف ان يخلط
السنة بغيرها قلت ولا تخفي حسن التوجيه السابق انتهى قال الراغب الحيا القياض النفس
عن القبح وهو من خصائص الانسان ليرتفع عن ارتكاب كل ما يستهي فلا يكون كالبهيمة
وهو مركب من خير وعفة ولذلك لا يكون المسيحي فاسقا وقل ما يكون الشجاع مستحييا وقد
يكون لطلق الانقباض كما في بعض الصبيان انتهى وقال غيره هو انقباض النفس خشية
ارتكاب ما يكرهه الله من ان يكون شرعا وعقبا او عرفيا ويقابل الاول فاسق والثاني مجنون
والثالث ابله وقال الحلبي حقيقة الحيا خوف الذم بنفسه الشراية وقال غيره فان كان في
محم فهو واجب وان كان في غيره فهو مندوب وان كان في مباح فهو العرفي وهو المراد بقوله الحيا
لا ياتي الاخير ويجمع كل ذلك ان المباح انما هو يقع على وفق الشرع اثباتا ونفيا وكما عن بعض
السلف راي المعاصي نذالة فتكرهها مروة فصارت ديانة وقد يقول الحيا من الله تعالى من
القلب في نعمة فيستحي العاقل ان يستعين بها على محصيته وقد قال بعض السلف حق
الله علي قدر قدرته عليك واسمحي منه علي قدر قدرته منك والله اعلم

حديث الحيا من الايمان الخ قال شيخ شوخنا حكى ان النبي عن ابي عبد الملك ان المراد به
كمال الايمان وقال ابو عبيد الهروي معناه ان المسيحي يقطع تحياه عن المعاصي وان لم يكن تقية
فصار كالايمان بالقاطع بينه وبين المعاصي وقال ابو العباس القرطبي الحيا المكتسب هو الذي
جعله الشارع من الايمان وهو المكلف دون الغريزي غير ان من كان فيه غريزة منه فالحفا تقينه
على الحيا وقد ينطبع بالملكسب حتى يكاد يكون غريزيا **قوله** والبدا هو بالذال المعجمة والمد
الحش في القول بذي بيدوا وابد في بيد في اللسان وقد يقال بالهمز وليس بالكسر انتهى
وقال في المصباح بذي علي قومه بيدوا ابدا بالفتح والمدسفة والحش في منطقه وان كان
كلامه مصدقا فهو بذي علي فعيل وامراة بذية كذلك وابد في بالالف وبذي وبذو من باب
تعب وقرب لغات فيه وتبدأ بيد امهورا ففتحها بذا وبداة بالمد وفتح الاول كذلك **قوله** والحفا

قال في الصحيح البخاري وقد جفوت الرجل اجفاه اعرضت عنه او طردته قال الربيعي
والجفا ترك الصلوة والبر ومنه الحديث من بدأ جفا بالالهة الى البادية او سكنها
غلظ طبعه لقله مخالطة الناس والجفا غلظ الطبع **قوله** الحيا من الايمان قال الربيعي انما جعله
بمعنى الايمان لان الايمان بنفسه الى ايمان امر الله وانها غايته عنه فاذا حصل الايمان بالكلية
كان معنى الايمان وقال الحلبي الحيا من الله طريق الى طاعة وترك كل معصية فيفوز صاحبه
بكمال الايمان ويصح بذلك قوله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان وروي انه قال اقله الحيا كراي
ربا ادى الله ويدخل في حلة الغيا استتيا الناس بعضهم من بعض اما في حقوق الله فكما في
المحافظة على حضور الجماعات فقد يكون الحامل عليه الحيا من الله خوفا من الجبروت
فيلزم الجماعة لئلا يذكروا بالشر وهذا راياما اذا كان حياؤه من الله بالحقيقة
فهو محمود واما الحيا في حقوق الناس فحيا الولد من والده والمرأة من زوجها والصغير من
الكبير فهو محمود ويدخل في حلة الحيا من الله تعالى ومن الناس ستر العورة فان الله تعالى
احق ان يستحي منه فان قيل السرا لا يجب عن الله تعالى لانه يرى المكشوف كما يرى المكشوف
فما معنى قوله الله احق ان يستحي منه قلنا نعم ولكن يرى المكشوف تاركا اذ به من
النسوة والمسورة معارفا كان الاستتار استتارا من ترك ادب نذب الله تعالى اليه **قوله**
والايمان في الجنة اي يوصل الى دخول الجنة ومعنى كونه في النار ما بينه النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث معاذ وغيره بقوله وهل يكب الناس في النار الا حصايد الصنهم والله اعلم
حديث الحيا والمعنى شعبتان من الايمان الحيا شعبة من الايمان اي اثر من اثار الايمان
وقال شيخنا قال السفاوي لما كانا باعنين على التحفظ في الكلام والاحتياط فيه عدا من
الايمان وما تخافهما من النفاق وعلى هذا يكون المراد بالحي ما يكون بسبب التامل والتميز
عن الوبال لا الخلل في اللسان والبيان ما يكون بسبب الاجتناء وعدم المبالاة بالطغيان
والتميز عن الزور والبهتان **قوله** والبناء والبيان شعبتان من النفاق قال في الدرر نجاة
لاصله اراد انهما خصلتان منسأهما النفاق اما البناء وهو الفحش فظاهر واما البيان فاما
اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاهع واطهار التقدم فيه على الناس وكان نوع من العجب
والكبر وكذا قال في رواية اخرى البناء بمعنى البيان لان ليس كل البيان مذموما والله اعلم
حديث الحيا والايمان في قرن اي مجموعان في جبل او قرآن والقرن صفة الشعر والجمع قرنان **قوله**
حرف الحيا المحجة
حديث خاب وخسر الخ قال في النهاية الحية الحومان والخسران وقد خاب وخسر في

قوله

قوله وخسر قال في المصباح وخسر في ثماره خسارة بالفتح وخسر وخسرنا ونعدي بالهمزة يقال
اخسرت فيها وخسر خسرا وخسرنا انما يضاف لله والله اعلم
حديث خالفوا المشركين اخفوا السوارب واوفوا النبي **قوله** اخفوا السوارب قال شيخنا هو يقطع
الهمز ويطلب من اخفى ساربه وحفاه اذا استاصل اخسره قال والمراد هنا اخفوا ما لا ينال عن الشفتين
فالمختار انه يقص حتى يبدوا طرف الشفة ولا يخف من اصله واعفوا الحيا بالقطع والوصل من اعفيت
الشعر وعفوت به والمراد توفير الحية خلافا لعادة النمس من قصها وقال الحافظ بن حزم في شرح البخاري
الاخفاء بالمهمل والفاء الاستقصاء ومنه حتى اخفوه بالمسألة وقد ورد بلفظ افكوا السوارب وبلغت
جزر السوارب وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الايمان ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
للمخافصة اسمي ولا تهنكي اي لا تبالي في خبان المرأة قال الطحاوي لم ارع الشافعي في ذلك شيئا
منصوصا واصحابه الذين رايهم كالموتى والريح كانوا يخفون وما اظنهم اخفوا ذلك الا عنه
وكان ابو حنيفة واصحابه يقولون الاخفاء افضل من التقصير وخالف مالك اسبي وقال الاثرم كان
احمد يخفي ساربه اخفا شديدا ويقص على انه اولى من القص وقال النووي المختار في قص السارب
ان يقصه حتى يبدوا الطرف الشفة ولا يخف من اصله وهو ما تقدم واما رايه اخفوا فنعنا
ازيلوا ما لا ينال عن الشفتين قال ابن دقيق العيد ما ادري هل لقوله عن المذهب او قاله اخسارا
منه لذهب مالك وقال القاضي عياض ذهب كثير من السلف الى استئصال السارب وحلقه
لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم اخفوا او افكوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى
منع الحلق وقال مالك وذهب بعض العلماء الى التخيير بين الامرين وقال الزهبي قص السارب
ان ياخذ ما لا ينال على الشفة تحت لا يودي الا بال ولا يجمع فيه الوسخ قال ولجزر الاخفاء القص
المذكور وليس الاستئصال عند مالك قال وذهب الكوفيون الى انه الاستئصال بل قال ذلك
السنة على الامرين ولا يخار من فان القص يدل على اخذ البعض والاخفاء يدل على اخذ الكل فكلما
نابت فتخير فيما شا قال الحافظ بن حزم ومن قول الطبري نبوت الامر من معاني الاحاديث وقال شيخنا
هذا هو المختار عندي لما فيه من الجمع بين الاحاديث والعمل بها كلها فينبغي كتمان ما يرد المحافظة
على السنن ان يستعمل هذا مرة وهذا مرة فكون قد عمل بكل ما ورد ولم يوطئ في شيء انتهى
ثم قال شيخنا قال ابن حزم واما الاقتصار على القص ففي حديث المغيرة بن شعبه صفت النبي
صلى الله عليه وسلم وكان ساربه وفاقصه علي سواك اخرج ابو داود ورواه البيهقي بلفظ
فوضع السواك تحت السارب وقصه عليه واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وخسره
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص ساربه واخرج البيهقي والطبراني من حديث سرجيل بن مسلم

الحولاني قال رايته خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمون شواربهم اياما مائة الباهلي
والقندام بن معدى كرب الكندي وعنتبه بن هون المسلمي والهاج بن عامر الثمالي وعبد الله بن بسير
واما الاحصافني رواية ميهون بن مهران عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوص
فقال انهم يوزون سبالهم ويخلقون لحاهم فخالقهم قال وكان ابن عمر يستغفر سباله فيجربها كما
يجرب الشاة او البعير اخرج الطبراني والبيهقي واخرج من طريق عبد الله بن ابي رافع قال رايته ابا سمير
الحذري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع
يبتلون شواربهم كالخاق واخرج ابو بكر الاثرم من طريق عمرو بن ابي سلمة عن ابيه قال رايته ابن عمر
يختفي شارب حتى لا يترك شيئا واخرج الطبراني من طريق عبد الله بن ابي عثمان قال رايته ابن عمر
ياخذ من شارب اغلاؤه واسفله واخرج الطبراني من طريق عن عروة وسالم والقاسم وابي سلمة
انهم كانوا يخلقون شواربهم انهم ما اوردوا له الخافض بن حجر ثقفه شيئا وقال قال النووي قوله اخفوا
واعفوا بقطع الخمر فيهما وقال ابن دريد يقال ايضا حتى الرجل يشاربه نخوة خفوا اذا استاصل
اخذ شعره فعلى هذا يكون همهم اخفوا همهم وصل وقال غيره عفوت الشعر واعفيتها لغتان
انتهى وفي النهاية اعفوا الخان يوفى شعرها ولا يعصى كالشارب من عني الشئ اذ الكثر وراى اتي
وان جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شواربهم اياما مائة فصاروا قصاصا تشبه بها بقعر البيت كنسبه
اسبق ما ذكره شيخنا **قوله** واوفوا الله قال شيخنا اي اتركوها وافيه وفي رواية اخرى في نسخة
الغامض التوفير وهو الايفاء اي اتركوها وافيه وفي رواية اخرى اعفوا الخمر قطع في الاسهم من الاعف
بمعنى الترك لقوله وفروا وفي رواية اخرى ارجوا بالجيم والهمز اي اتركوها وبالخاء الموحدة بالاهز
اي اطيئوها قال النووي وكل هذه الروايات بمعنى واحد والله اعلم بالصواب
وبالعصر والمدحج حبة بالكسر فقط وهو اسم لما ينبت على الخدين والزقن والسرا علم
حديث خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في عظامهم ولا خفافهم قال ابن رسلان ما معنا
نزع النعال في الصلاة كان في شريعة موسى اخلع نعلك انك بالواوي المقدس وكان الموجب
للنزع انه كان فيها قدر وكما خا ان موسى امسح النعل لانه كان من جلد حمار فاخذ اليهود
النزع في الصلاة فلهذا اجابوا خالفوا اليهود في نزع النعال والخفاف الطاهرة انتهى لمخالف
بحرير الكلام في الصلاة في النعلين في كان يصلي في نعليه والسرا علم
حديث خذ الوجه من الشيبه قال في النهاية وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رجل فخذ راي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خذ اليد والرجل انتهى وقال
في المصباح وخذ العضو خذ من باب ثقب استرخي فلا يطيق الحركة والسرا علم

حديث

حديث خذ نية خورشاء عالمها الخوخة منه ان فاطمة افضل من من سبق وهو الراجح وهذا
الحديث مفسر الباقي الروايات وهو من سبل صحيح والله اعلم
حديث خذ عنا فان الحرب خدعة **قوله** خذ انفع الخاء الموحدة وكسر الذا الموحدة الشديدة امر من
التخدير قال في النهاية الخذل ترك الاعانة والتمهته وقال في المصباح خذله وخذت عنه من باب
قل والاسم الخذلان اذا تركت لغيره واعانته ومازنت عنه وخذلته خذ باللام الموحدة على الفشل وترك
القتال انتهى قلت وهذا الاخير البقي يعني الحديث والله اعلم
حديث خذ الامر بالذي يبر قال في الصحاح والتعديري في الامر ان ينظر ما يورث اليه عاقبه والبدن
التعديري **قوله** غيا قال في الدرر كاصله الغي والغاية الضلال والافتقار في الباطل وقال في الصحاح
الغي الضلال والخبية ايضا وفسر الرازي وغيره كالبصاوي قوله تعالى فسوف يلعنون عيا الذي بالشعر
قال شيخنا ونقله ابن ابي حاتم عن قتادة انتهى قلت وهو المناسب هنا لمعانيته لقوله خيرا وقد
معنى ان اردت امر افتد برعايته فان كان خيرا فامضه وان كان شرا فانتبه والله اعلم
حديث خذ الحب من الحب الحوسبه كما في ابي داود عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبته الي اليمن فقال خذ الحب فذكره **قوله** خذ الحب من الحب مخومه ان ماسوي الحب وما في
معناه لا يحب فيه الزكاة فلا يحب الزكاة في الورق كورق السر ونحوه واذ كانت الزكاة لا يحب في
الحب المباح ففي الورق اولى ولهم منه ايضا ان لا زكاة في الازهار كالزعفران والعصفر والقطن
لانه ليس يحب ولا ما في معناه فهو كالحفراوات **قوله** والشاة تقع على الذكر والموت لان لها
لست للتناثرت **قوله** من الغنم اي اذا بلغت اربعين **قوله** والبغير من الابل اي اذا بلغت
خمسا وعشرين فصاعدا **قوله** والبقر من البقر اي اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد من الحديث
ان الزكاة تؤخذ من جنس المأخوذ منه هذا هو الاصل ويستثنى منه ما ورد في النسخ به في المبرور فيه
حديث خذ ثوبك عليك ولا تمسش اعراة وسببه كما في ابي داود عن السور بن مخرمة قال
جئت حرا فقتلتا امي فسمعت عني ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فذكره فيه خير
الشيء عرايا محضرة الناس فاما مشبه تحت لآواه ادمي فان كان لخدمه ما يستنويه ولو طيبا
او اوراق اشجار او حاجة غير ذلك جاز وان كان لغير حاجة فللعلماء خلاف في كراهته وخبره
والاصح عندها انه حرام واما اذا سقط عنه ازاره وهو ماش فان استطاع تناوله والاستنار به
وجب والا فكلما في الحديث ذكره ابن رسلان والله اعلم
حديث خذ حقل في عفاف واف او غير واف قال الديميري العفة الكف عما لا يحل ولا يجل
عف يعف عفة وعفافا وتعفف واستعف قال الله تعالى ولست بضعف الذين لا تجدون تكا

الاصول والاعمال

فسره ثعلب فقال يضبط نفسه بمثل الصور ويقال عرف زيد عن كذا واستغف قال الله تعالى ومن
كان غنيا فليستغفف يعني قوله صلى الله عليه وسلم خذ حقل في عناق اي كف عن اخذه عن الزمان
ليست المظالمه والقول السي واق او غير واق اي سوا وفي كذا حقل او اعطاك بعضه لا تفحص عليه
حديث خذوا القرآن من اربعة اركان خذوا من النور والرهو والاربعه تفرغوا لخذ القرآن
عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقموا علي اخذ بعضهم عن بعض او ان هو لا تفرغوا
لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
من تقويمه هو الاربعه او انهم اقرؤ من غيرهم والله اعلم
حديث خذوا العظام ما دام عظاما **قوله** تخافني اي سارعت فقال تخافني القوم في القتال
اذ اتوا ليعضهم بعضا بالسيف يريد اذا اتوا على الملك **قوله** وصار العظام رشا قال سحنان
قال الخطاب هو ان يصر عن المستحقين ويعطي من له الجاه والمثلية **قوله** ذوالرؤيد قال
سحنان هو صحابي جهني لا يعرف اسمه سكن المدينة والله اعلم
حديث خذوا من العمل ما تطيقون قلت هو بعض حديث اوله وسببه كما في مسلم عن عائشة
ان المولا بنت تويت بن جيب بن اسد بن عبد العزي مرت بها وعند هار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذه المولا بنت تويت وزعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام
الليل خذوا من العمل ما تطيقون اراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا تنام الا نكار عليها وكراهة
فعلها وتشديدها علي نفسها ويومئذ في موطنها ما لك قال في هذا الحديث وكراهة ذلك حتى عرف
الكراهة في وجهه وفي هذا دليل لذهاب مذهب جماعة او الاكثرين ان صلاة جمع الليل
مكروهة وعن جماعة من السلف انه لا بأس به وهو رواية عن مالك انه لا بأس به اذ لم يصر
عن الصبح وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا هو يفتح الميم فيهما وفي الرواية
الاخرى لا يسام الله حتى تساموا وهما بمعنى قال العلماء والسامة بالمعنى المتعارف في حقنا حال
في حق الله تعالى فيجب تاويل الاحاديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع
عنكم ثوابه وجرأوه ويسقط فضله ورحمته حتي تقطعوا عنكم وقبل معناه لا يمل اذا ملتم قاله
ابن قيس وغيره ومثاله قوله في البليغ فلا ان لا يقطع حتي يقطع خصومه ولو كان معناه
يقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له فضل علي غيره وفي هذا الحديث كما استغفنه صلى الله عليه وسلم
ورأفته بامته لانه ارشدتهم الي ما يطعمهم وهو ما يملكونه الدوام عليه بالامسفة ولا مريد
فكلون النفس الشيط والقلب منشرفا فليست العباد في خلاف من تعالى من الاعمال ما يسبق فانه
يصد دان يتركه كله او بعضه او يفعل بكفة او يغير اشراج القلب فيقوته خير عظيم

وقد ذكر الله تعالى من اعتاد عبادة ثم فرط فقال تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا عليها الا
ابصارها وان الله بما رعوها حق راعينها وقد ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما علي
ترك قبول رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبة التشديد انيق وقد ذكر
فيه زيادة في احب الاعمال وفي الكفو او باي في عليكم من العمل ما تطيقون والله اعلم
حديث خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله سبيلا بسبيل الوفاشارة الي قوله تعالى فامسكون
في الصوت حتي يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا فيمن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
هو ذاك السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل بحكمة وهذه الحديث مفسرها وقيل منسوخة
بالاية التي اول سورة النور وقيل ان اية النور في التلخيص وهذه الآية في التبيين واجمع العلماء
علي وجوب جلد الزاني البكر مائة ورحم المحسن وهو الشيب ولم يخالف في هذا احد من اهل القبلة
الا ما حكى القاضى عياض وغيره عن الخواص وبعض المعتزلة كالنظام واصحابه فانهم لم يقولوا
بالرحم واختلفوا في جلد الشيب مع الرحم فقال طائفة يجب الجلد فيجعله ثم يرحم به وقال
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن البصري واسحاق بن راهويه وداود واهل الظاهر
وبعض اصحاب الشافعي وقال جماهير العلماء ان واجب الرحم وحده وحكي القاضى عياض رحمه الله
عن طائفة من اهل الحديث انه يجب الجمع بينهما اذا كان الزاني شحاشيا فان كان شحاشيا
اقتصر علي الرحم وهذا مذهب باطل لا اصل له وحجة الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر
علي الرحم للشيب في احاديث كثيرة منها قصة ما عرفت وقصة المرأة العامرية وفي قوله صلى الله
عليه وسلم واعذبوا انفس علي امرأة هذا فان اعترف فارجمها قالوا وحديث الجمع بين الجلد
والرحم منسوخ فانما كان في اول الامر واما قوله صلى الله عليه وسلم في البكر وثقي سنة فقصيه
حجة للشافعي والجمهور انه يجب ثقي سنة رجلا كان او امرأة وقال الحسن لا يجب النفي
وقال مالك والاوزاعي لا نفي علي النساء وروي مثله عن علي كرم الله وجهه قالوا لاها عورة
وفي ثقبها تضيق لها وتربض لها اللقنة وهذا الحديث عن المسافرة الامع محرر وحجة
الشافعي ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة وثقي سنة واما العبد والامة
ففيهما ثلاثة اقوال للشافعي احدها تعرب كل واحد منهما سنة لظاهر الحديث وهذا قال سفيان
الثوري وابو ثور وداود وابن جرير والثاني نصف سنة لقوله تعالى فاذا احصى قال ابن
بناحشة فعليه نصف ما علي المحصنات من العذاب وهذا مع الاقوال عند اصحابنا وهذه
الاية مخصوصة لعموم الحديث والصحيح عند الامويين جواز تخصيص السنة بالكتاب لانه اذا
جاز تخصيص الكتاب بالكتاب فتخصص السنة به اولى والثالث لا يفرق المملوك اصلا وبه قال

الحسن وحامد ومالك واحد واسحاق لقوله صلى الله عليه وسلم في الامه اذا نبت ان تجلد هاول لم يذكر
النبي لانه لغيره بغير نفسه مع انه لا جناية من سيده واجاب أصحاب الشافعي عن حديث الامه اذا
نبت انه ليس فيه تعريف للنبي والامة ظاهرة في وجوب النبي فوجب العمل بها وحمل الحديث على
موافقها واما قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر والفتية بالفتية فليس هو على سبيل الاشتراك
بل جلد البكر للجلد والتعزيب سوازي بكم ام تيب وخذ الفتية الرجم سوازي بكم ام تيب
سفيه بالتعزيب الذي يخرج على الغالب واعلم ان المراد بالبكر من الرجال والنساء من لم يجامع في
نكاح صحيح وهو حرام عاقل سوا كان جامع بوطي سفيه او نكاح فاسد او غيرها والمراد
بالفتية من جامع في دهره مرة في نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر فالرجل والمرأة في هذا سواء
وسواء في كل هذا المسلم والكافر والرشيء والجاهل عليه بسفه والله اعلم

حديث خذوا العطا ما دام عطا الرجل قلت واوله كما في ابي داود حدثنا سليم بن مطير شيخ
من اهل وادي القري حدثني مطير انه خرج حاجا حتى اذا كان بالسويداء اذا بالرجل قد جأ كانه
يطلب دوا او حضضا فقال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وهو يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم فقال يا ايها الناس خذوا العطا فذكره **قوله** سليم
بن مطير بالتصغير فيها **قوله** شيخ من اهل وادي القري موضع بين المدينة والشام قال
ابو حاتم هو اعرابي محله الصدق روي له ابو داود وهذا الحديث فقط قلت وقال شيخنا
لبن الحديث من الثانية والله اعلم **قوله** حتى اذا كان بالسويداء بضم السين المهملة على لفظ
تصغير سودا وهو موضع علي ليلتي من المدينة نحو الشام **قوله** اذا بالرجل هو دوا والزوا
كانه يطلب دوا او حضضا قال شيخنا قال في النهاية يروي بضم الصاد الاولي وفتحها وقيل هو
بخاين وقيل بضاد ثم طاء وهو دوا معروف وقيل انه يعقد من ابوالايل وقيل هو عقار
منه ملك ومنه مدني وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كاللؤلؤ وتسمى شجرته الخضبي **قوله**
وهو يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم اي يأمرهم بأوامر الله وينهاهم عما حرم الله **قوله**
خذوا العطا اي من السلطان **قوله** ما كان اي في الزمان الذي يكون عطا الملوك فيه عطا
الله تعالى ليس فيه غرض من الاغراض الدنيوية التي فيها فساد دينه الاخذ ومن هذا قول
ابي الدرداء لا يخفى بن قيس خذ العطا ما كان تجلده فاذا كان ايمان دينكم فدعوه **قوله** فاذا
تجافعت بفتح الجيم والحاو القاء المحققات اي تنازعن قرين علي الملك من قولهم تجافعت
القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيف يريد اذا رابت قرينها صارت على الملك
وتفانوا عليه وهو ان يقول كل واحد منهم انا الحق بالملك او بالخلافة منك وتنازعوا في ذلك

قوله وكان العطا عن دينكم فدعوه اي العطا الذي يعطيه الملك عوضا عن دينكم بان يعطيه العطا ويحمله
على فعل ما لا يحل له فعله في دينه فدعوه وعز السعبي عن ابي مسروق لا يزال العطا باهل العطا حتى
يدخلهم النار اي يحملهم اعطاء الملك واحسانه اليهم على ارتكاب الحرام لان العطا في نفسه حرام وقال
الفرابي وقد اختلفوا في اخذ العطا من اموال السلطان فقال كل ما لا ينفق ان حرام فله ان يأخذه وقال
آخرون لا يحل له ان يأخذ ما لا يتحقق انه حلال وقد اخرج من جواز الاخذ منه اذا كان فيه حرام وحلال
اذا لم يتحقق انه حلال لما خوذ حرام ياروي عن جماعة من الصحابة انه اذا كان فيه حرام وحلال
اموالهم واخذ كثير من التابعين واخذ الشافعي منها هارون الرشيد الى دينار دفعة واحدة قال
واخذ مالك من الخلفاء اموالهم وانما ترك من ترك العطا منهم تورعا خوفا على دينه قال واغلب
اموال السلطان حرام في هذه الاعصار والحلال في ايديهم معدوم او غير ناسي قال ابن رسلان
بعد ان ذكر ما تقدم وهذا في زمانه رضي الله عنه فكيف بالهجر اليوم وكان السلاطين في العصر
الاول لعرب عمدتهم بزمان الخلفاء الراشدين يستميلون قلوب العلماء خوفا من عيبهم عطاياهم
ويبعثون اليهم من غير سوال ولا اذلال وكانوا يتقلدون المنه لقبولهم ويغفون به وكانوا
ياخذون منهم ويغفونهم ولا يظفونهم في آخر العهد والله اعلم

حديث خذوا حنكم من النار الخ قال في النهاية الجنة الوقاية والله اعلم

حديث خذوا يا بني اربعة قال في النهاية هو لقب لهم وقيل هو اسم لا يسم الاقدم لهم فون وفاوه مسعود

حديث خذي فرصة من مسك فتطهري بها وسبيدو غامه كما في البخاري عن عائشة ان امرأة
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة
من مسك فتطهري بها قالت كيف تطهري بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتديتها
اي فقلت تنبغي بها ان الله انهي **قوله** ان امرأة قال في الفتح زاد في رواية وهب من الانصار
وسماها في مسلم في رواية ابي الاخير عن ابراهيم بن مهاجر اسماء بنت شريك بالسين الموحدة
والكاف المفتوحين ثم الامرو روي الخطيب في المهمات انها اسماء بنت زيد وجزم الخطيب بانها
اسماء بنت زيد بن السكن بالسين المهملة والنون الانصارية التي يقال لها خطيبة النساء وتبعه
ابن الجوزي في التلخيص والدمياطي وزاد ان الذي وقع في مسلم تغتسل لانه ليس في الانصار من
يقال شكل وهو رد للرواية الثانية من غير دليل وقد احتمل ان شكل لقب اسماء والشهور في
المسند والجوامع في هذا الحديث اسماء بنت شكل كما في مسلم واسماء بنت شريك كما في ابي داود
وكنا في مستخرج ابي نعيم وحكي النووي في شرح مسلم الوجهين بغير ترجيح **قوله** فامرها كيف
تغتسل قال خذي قال الكر ما يبيان لقوله امرها فان قيل كيف يكون بيان الاغتسال والغتسال حسب

قوله خذوا يا بني اربعة

أما لاخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن من نفس الاعتسال لانه معروف لكل احد بل كان لقدرا اريد
على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب الراقي في شرح المسند وابن ابي عمير وقوم مع هذا اللفظ الوارد
ومع قطع النظر عن الطريق التي ذكرها مسكرو وكفظة فقال تاخذ احد ان ماها وسورها فتظهر فحسن
الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دكا سيدا حتى تبلغ سور راسها اي اصوله ثم تصب عليها الماء
ثم تاخذ فرصة قدر الحديث فاستلمت هذه الرواية على كفيته الفضل والدلك **قوله** فرصة بكسر الفاء
وحكى ابن سيدة تتليها وباسكان الراء واهل الصاد قطعة من صوف او قطن او جلد عليها صوف
حكاه ابو عبيد وغيره وحكى ابو داود رواية ابو الاخوصي فرصة بفتح الفاء ووجه المندري
فقال يعني شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين انتهى ووجه من عري هذه الرواية للبخاري
وقال ابن قتيبة هي فرصة بفتح الفاء والصاد المحجمة وقوله من مسك بفتح الميم المراد قطعة جلد
وهي رواية من قال بكسر الميم واجمع بالهمزة كقوله في ضيق يمتنع منه ان يمتنعوا المسك مع غلا
تخنه وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان اكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسرو وقال ان
الرواية الاخرى وهي قوله فرصة من مسك تدل عليه وما استبعده ابن قتيبة من امتنان المسك
ليس بعيدا عن من شأن اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على الصبح
وقيل سرعة الجبل وذلك مستحب لكل فغسله من حوض وبكره تركه للقادرة فان لم يجد مسكا
فطيبا فان لم يجد فزيتا لا لطين ولا فاما كاف واما الحادة فيخرجها القسط **قوله** فتطهر
وفي رواية توفي اي تنظف **قوله** سبحان الله في رواية استحي واعرض وللإسماعيلي فلما
رايته يستحي علمتها وزاد الدارمي وهو سمع ولا ينكر **قوله** أثر الدم قال النووي المراد به عند
العلماء الفرج وقال الحاملي يستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها قال ولما رواه
وظاهر الحديث حجة له قلت وامر به رواية الإسماعيلي تنبغي لها موضع الدم وفي هذا الحديث
من الفوائد التسبع عند التعجب ومعناه كيف تخفي هذا الظاهر الذي لا يحتاج في فهمه الى قدر
وفيه استحباب الكنايات فيما يتعلق بالمعورات وفيه سؤال المرأة العالم عن احوالها التي تحشم
منها ولهذا كانت عائشة تقول في شأن الانصار لم تلحن الحيا ان يتفقن في الدين كما اخرج
مسلم وفيه الاكتفاء بالتعريف والاشارة في الامور المستحشمة وتكرير الجواب لافهام السائل
وانما رده مع كونها لم تفهمه اولالا لان الجواب يؤخذ من اعراضه بوجهه عند قوله توفي
اي في الحال التي تستحي من مواجهة المرأة بالتمرح به فليست قلبي بلسان الحال على لسان
المقال وفهمت عائشة منه ذلك فتولت تعليمها وفيه تفسير كلام العالم بخبرته لكن خفي عليه
اذا عرف ان ذلك بعجبه وفيه الاخذ عن الفضول مخخرة الفاضل وفيه حجة العرض على الحديث

اذا افذه ولم يقل نعم وانه لا يشترط في حجة التحمل ثم السامع لجمع ما يسمعه وفيه الفرق بالمتعلم واقامة
الحذر لمن لا يفهم وفيه ان المرء مطلوب بستر عيوبه وان كان عاجلا عليها من حجة امر المرأة بالتطيب
لازالة الرائحة الكريهة وفيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وعظم حلمه وحيائه انتهى المختصا والعلم
حديث خذي ما يملكك وولدك بالمعروف ومسيبه كما في البخاري عن عائشة ان هند بنت عتبة
قالت يا رسول الله ان اباسفيا ن رجل شحيح وليس يعطيني ما يلفيني الا ما اخذت منه ولا يعلم قال
خذي فذكره **قوله** ان هند ابنت عتبة لدا وقع هذا المرف وفي رواية يغير مرف هند بنت عتبة بن
ربيع بن عبد شمس بن عبد مناف **قوله** ان اباسفيا ن هو مخرب بن حرب بن امية بن عبد شمس زوجها
قوله رجل شحيح في رواية رجل مشيك ولاكثر بكسر الميم وتشد السين على المبالغة وقيل نوزن
شحيح قال النووي هذا هو الاصح من حيث اللفظ وان كان الاول اشهر من الرواية والشح الخلل مع
مرض وتقدم ما فيه **قوله** الا ما اخذت منه وهو لا يعلم زاد الشافعي في روايته سرا وفي رواية
الزهري فخرج ان المعمر من الذي له عيال فقال خذي الزبي في رواية لارج عليك ان تعلمهم بالمعروف
قال شيخنا قال القزويني قوله خذي امر اباحة بدليل قوله لارج والمراد بالمعروف القدر الذي عرف
بالعادة انه الكفاية قال وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لاكنها مقيدة بمعنى كانه قال ان
صح ما ذكرت وقال غيره بخلاف ان يكون صلى الله عليه وسلم صدمتها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد
واستدل بهذا الحديث على جواز ذكر الانسان بالابحية اذا كان على وجه الاستغناء والسكاية ونحو
ذلك وهو احد المواضع التي يباح فيها الغيبة وفيه جواز ذكر الانسان بالغفيم كالغيب والكسبة وفيه
نظر لان اباسفيا ن كان مشهورا بكنيته وفيه جواز استماع احد الحضين في غيبة الآخر وفيه ان من
نسب الى نفسه امر عليه فيه عذاسة فليقرنه بافتم عذوه في ذلك وفيه جواز سماع كلام الاجنبية
عند الحكم والافتاء عند من يقول ان صحتها عورة ويقول جازها للضرورة وفيه ان القول قول الزوجة
في قبض النفقة لانه لو كان القول قول الزوج انه منفق لكفت هذه البيضة على اثبات عدم الكفاية
واجاب المازري عنه بانه من باب تغليب الغيبة لا القضا وفيه وجوب نفقة الزوجة وانما مقدرة
بالكفاية وهو قول اكثر العلماء وهو قول الشافعي حكاه الجويني والمشهور عن الشافعي انه قدرها
بالاداد انتهى وفي الحديث احكام كثيرة ليس هذا محل بسطها والله اعلم
حديث خرجت وانا اريد ان اخبركم **قوله** رجلان هما كلب بن مالك وابن ابي حذرة والاعلم
حديث خرج رجل من كان قبلكم **قوله** رجل قيل هو فاروق **قوله** فهو يتجمل فيها الى يوم
القيامة اي يغوص في الارض حتى تخسف به والجملة حركة مع صوت انتهى من النهاية والاعلم
حديث حصلنا ان لا نتبع في المسجد **قوله** فقد مر معناه والله اعلم

وولدي

كلام

حديث حصلنا ان لا نجتمعان في منافق اخر قال شيخنا قال الطيبي ليس المراد ان واحدة منهما قد تحصل في
المنافق دون الاخر بل هو خيبر للمؤمن على انصافه بما معا والاجتناب عن صدها فان المنافق من يكون
عاريا منهما وهو من باب التخلط ونحوه قوله تعالى وقيل للشركين الذين لا ياتون الزكاة وليس من الشركين
من تركي لكنه حث للمؤمنين على الا اذا وجوب من المنع حيث جعله من اوصاف المشركين وحسن عطف
قوله ولا فقهه على حسن سمع وهو مثبت لانه في سياق النفي انتهى وفي القابض للشيخ شري حسن سمع
اخذ النهج ولزوم المحجة قبل كل طريقة منجها الانسان في تحري الخير والتزيت نرى الخير سمع وفي
النهاية السمت حسن السمعة والمقرب في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمات الطوبى
يقال الزم هذا السمات وقال ان حسن السمات اي حسن القصد وقال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين
ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فافاد العليم واورث الحسنة والتقوى فاما ما يندرس في الزور
به فانه يجرل عن الرتبة العظمى لان الفقه معلق بلسانه دون قلبه انتهى والله اعلم
حديث حصلنا ان لا نجتمعان في مؤمن النحل وهو الخلق قال شيخنا قال في النهاية المراد من ذلك اجتماع
الخصيلين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا يتفك منهما ولا يتفك عنهما فاما من فيه بعض هذا
وبعض هذا ولا يتفك عنه بعض الاوقات فانه يجرل عن ذلك انتهى والله اعلم
حديث حصلنا ان لا يمازجها ما بعد مسلم وتتمته كما في ابي داود فلقدر ايت رسول الله صلى الله
يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يحملهما قليل قال يا اي احدكم يعني الشيطان
في منامه فيقومه قبل ان يقول وباتته في صلاته فيذكره حاجة قبل ان يقولها انتهى **قوله** وهما
يسيراى عليهما لا مشقة فيه ولا تعب **قوله** والف وخمسائة في الميزان اي يوم القيامة لان
الحسنة بعشر حسنات **قوله** فلقدر ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده اي يعقد
هذه الاعداد باصابعه وتحسبها وفيه ان الرجال يعقدون باصابعهم للتسبيح والتحميد والتكبير والذكر
ولا استغفار كما يعقدون النساء لما في الحديث يا معشر النساء سبحن وكبرن واعقدن بالا صابع
فالفن مسبوكت يعني اعضا الادمي تسال عما عملن فيشهدون على من عملن كما تشهد
الاسنة والايدي والارجل **قوله** قالوا يا رسول الله كيف هما يسيراى في يومئذ ما في الترمذي
ياي احدكم الشيطان وهو في مضجعه فلا يزال يريه حتى ينام قبل ان يقول ذلك انتهى وباتته
في صلاته فيقول اذكر كذا واذكر كذا حتى يقتل وفي الحديث اشارة الى استحباب المجاهدة للشيطان
اذا عرض له من الذكر والتلاوة والعبادة انتهى ملخصا من ابن رسلان وقال الدميري يعني
لا يحميها رجل مسلم اي يواطى عليها ويحمل ان معناه لا يطيقها كقوله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا اي استقيموا في كل شي ولا تحسبوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم

ان ان تحصوه اي لن تطيقوا اعدوه وصنطبه وطمعه مثله في قوله صلى الله عليه وسلم ان له تسعة وتسعين اسما
حديث حصلنا ان معلقان في اعناق المؤمنين المسلمين صياهم وصلاة الله قال الدميري في هذا
الحديث دليل لما قاله جمهور العلماء بانه يشترط في المؤمن ان يكون عارفا بالوقت لانه اذا لم يكن عارفا غر
الناس باذنه هكذا امرج باشرطه صاحب التهمة وغيره واما ما حواه الشيخ ابو حامد عن النضر قطع
به ووقع في كلام المحامي وغيره انه يستحب كونه عارفا بالوقت فيقول على معنى الاشتراط او يحول
على من يؤذن لنفسه انتهى قلت والقول بالاشتراط هو ما ذكره النووي في المجموع قال شيخنا زكريا وحامله
ان اذان الراتب معرفة الاوقات بالامارة وفقيته عدم صحة اذانه اذا لم يعرفها انتهى ليس كذلك
بل يصح اذاعته بمعرفة كغير الراتب كما دل عليه امتنا فشرط اذان المؤمن ان يكون عارفا بالوقت لانه اذا لم يكن
بامارة او غيرهما وهو الوجه فان ابن ابراهيم كان راتبيا مع انه لا يعرفها بالامارة فانه كان لا يؤذن
للمسبح حتى يقال له امسح اصبعك كما رواه البخاري بعد لو اذن جاهلا لا بدخول الوقت فصاحته
اعند به على الامع وفارق التميم والصلوة باشرط اليقظة ثم خلافة هذا ذكره الزركشي **قوله**
في اعناق المؤمنين قال الدميري فيه اشارة الى طول اعناقهم بسبب هذا التعليق انتهى وقال الطيبي
قوله معلقان صفة لخصيلين وللمسلمين خيل السيد الموصوف وصياهم وصلاة الله بيان لخصيلين
او بدل منه سميت حالة المؤمنين وانا طة الخصيلين للمسلمين فهم بحالة الاسير الذي في عنقه رقيقة
الرق وفنده لا يخلصه منها الا المنا والفداو الامر الذي لزم الشخص ولا ينقص له عنه الا بالخرج
عن عمدته وهذا الاعتبار قبل في حقهم انهم امنا انتهى والله اعلم
حديث حصلنا ان كانتا فيه كتبه الله ساكرا صابرا **قوله** فاسف قال في الصباح
اسف اسفا من باب نقب حزن وتلف هو اسف مثل نقب والله اعلم
حديث خطوتان احدهما حب الخيا الى الله عز وجل الخ قال في النهاية الخطوة بالضم ما بين
القدمين في المشي والفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطأ وفي القلة خطوات يسكون الطأ
ومنها وفترتها ومنه وكثرة الخطا الى الساجد وخطوات الشيطان انتهى والله اعلم
حديث خفف علي داود القرآن فكان يامر بدوايه ونشرج **قوله** خفف علي داود القرآن
في رواية الكشي هي القراءة قبل المراد بالقرآن القراءة والاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شي جمعه فقد
قراؤه وقبل المراد به الزبور وقيل التوراة وقيل ان كل شي يطلق على كتابه الذي اوحى اليه قال قتادة
وانما ساء من الاشارة الى وقوع المعجزة به كوقع المعجزة بالقرآن اشارة الى صاحب الصابغ والاول
اقرب وانما ترددوا بين الزبور والتوراة لان الزبور كله مواعظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة
قال قتادة كنا نحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ ونشأ ليس حلال ولا حرام ولا

ولا حد ود بل كان اعتمادا على التوراة كمنجه ابن ابي حاتم وغيره وفي الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير قال النووي اكثر ما بلغنا من ذلك من كان في الاربع ختمات بالليل واربعا بالهفار وقد بالغ بعض الصوفية في ذلك فادعى شيئا من طوار العلم عند الله تعالى **قوله** بدو اية في رواية بدو اية بالافراد وتعمل الافراد على الجنس او المراد بها ما يخص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه **قوله** فغير الزمان قبل ان تفسر في رواية فلا يسر حتى يتر الزمان **قوله** ولا ياكل الا من عمل يده قال شيخنا سيوحنا احتل العلماء في افضل المكاسب قال الماوردي اصول المكاسب الزراعة والتجارة والصناعة والاستسمة **قوله** ان اطيبها التجارة قال والارض عندي ان اطيبها الزراعة لانها اقرب الى التوكل وتعدى النووي بحديث المقدم وهو عن المقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان بني الله اود كان ياكل من عمل يده انتهى رواه البخاري ثم قال النووي وان الصواب ان اطيب المكاسب ما كان يعمل باليد ولما فيه من التوكل وكما فيه من النفع التام لا الذي والدواب وانه لا بد منه في العادة ان ياكل منه بغير عوض قال في الفتح قلت وموق ذلك من عمل اليد ما يكسب من اموال الكفار بالجهاد وهو مكسب النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف المكاسب لما فيه من اعلاء كلمة الله تعالى وخذلان كلمة اعدائه والنفع الازدي قال ومن لم يعمل بيده فالزراعة في حقه افضل لما ذكرنا قلت وهو مبني على ما يجب فيه من النفع المتعدي وكما يخص النفع المتعدي في الزراعة بل كل ما يعمل باليد فنفعه متعدي لما فيه من طبيعة اسباب ما يحتاج الناس اليه والحق ان ذلك مختلف المراتب وقد يختلف باحوال بخلاف الاحوال والاشخاص والعلم عند الله تعالى قال ابن المنذر اما يفضل عمل اليد سائر المكاسب اذ النفع العام كما جاء مرجا به ومن حديث ابي هريرة قلت ومن شرطه ان لا يعتقد ان الرزق من الكسب بل من الله تعالى لهذه الواسطة ومن فضل العمل باليد السخيل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبطلان والتهو وكسر النفس بذلك والتعفف عن ذلة السؤال والحاجة الى الغير **قوله** لا ياكل الا من عمل يده صريح في الحر والحكمة في تخصيص داود بالذكر ان اقتضاه في اكله على ما يعمل بيده لم يكن بالحاجة لانه كان خليفة في الارض كما قال الله تعالى وانا ابقي الاكل من طريق الافضل وهذا اورد النبي صلى الله عليه وسلم قصة في مقام الاحتجاج بها على ما قدمه من ان خير الكسب عمل اليد وهذا بعد تقدير ان شرع من قبلنا شرع لنا ولا سيما اذا ورد في شرعنا مدحه وتحسينه مع عموم قوله تعالى فيهم اهداهم اقتده ووقع في المستدل عن ابن عباس بسند واه كان داود زرادا واه حرا ثا وكان نوح حارا وكان ادرس خطا وكان موسى راعيا وفي الحديث فضل العمل باليد وتقديم ما يباشره الشخص بنفسه على ما يباشره بغيره وفيه دليل على انه افضل المكاسب وقد استدله على مشروعية الاجارة من جهة ان عمل

بعض في التمسك

من

الب

اليداعم من ان يكون للغير والنفس والذي يظهر ان الذي كان يعمل داود بنفسه وهو شيخ الدروع والان الله له الخبير فكان يبيع الروع ويبيعها ولا ياكل الا من عمل يده كان مع كونه كان من كبار الملوك قال الله تعالى وسددنا ملكه وفي حديث الباب ما يدل على ذلك وانه من سعته فيه بحيث كان له دواب خرج اذا اراد ان يركب ويتولى خدتها غيره ومع ذلك كان يتدبر ولا ياكل الا ما يعمل بيده انتهى **قوله** خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب الى شيخنا سيوحنا اختلف الى ما ذا يعود الضمير فقيل الى ادم اى خلقه على الصورة التي استمر عليها الى ان اصبط والى ان مات دفعا ليوهم من يقن انه لما كان في الجنة كان على صفة اخرى وابدا خلقه كما وجد ثم ينتقل في النساء كما ينتقل ولده من حاله الى حاله وقيل للرد على الدهرية انه لم يكن انسان الا من نطفه ولا يكون نطفة انسان الا من انسان ولا اول لذلك فيمن انه خلق من اول الامر على هذه الصورة وقيل للرد على الطبايعين الزاعمين ان الانسان يخلق فعل نفسه وقيل ان هذا الحديث سباحذق من هذه الرواية وان اوله قصة الذي ضرب عبده علي وجهه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال له ان الله خلق ادم على صورته واخلق في هذا الضمير على من يعود فالأكثر على انه يعود على المصروب لما تقدم من الامر باكرام وجهه ولولا ان المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها وقال القرطبي اعاد بعضهم الضمير الى الله تعالى متمسكا بما ورد في بعض طرقه ان الله خلق ادم على صورة الرحمن قال فكان من رواه اوردته بالمعنى متمسكا بما توجهه فخلط في ذلك وقد انكر المازري ومن تبعه صحة هذه الرواية ثم قال وعلي تقدير صحة ما فتعل علي ما يليق بالباري سبحانه وتعالى قلت الزيادة اخرجها ابن ابي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر باسناد رجاله لقات واخرجها ابن ابي عاصم ايضا من طريق ابي يوسف عن ابي يوسف عن ابي هريرة بلفظ يرد التاويل الاول قال من قال فليجتنب الوجه فان صورة وجه الانسان على صورة وجه الرحمن فتعين احراما في ذلك علي ما تقر بين اهل السنة من امراره كما جاء من غير اعتقاد لتسبيه او من تاويل علي ما يليق بالرحمن جل جلاله وزعم بعضهم ان الضمير يعود علي ادم على صفة اى خلقه موصوفا بالعلم الذي فضل به علي الحيوان وهذا محتمل وقال المازري غلط ابن قسبة فاجري الحديث علي ظاهره وقال صورة لا كالصور انتهى وقيل الضمير لله ونسك قابله بما في بعض طرقه علي صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله خلقه على صفة من العالم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يسميها مسمى انتهى وقال النووي قوله خلق الله ادم على صورته هذه الرواية ظاهرة في ان الضمير لا يرد وان المراد انه خلق في اول نشأته على صورته التي كان

عليها في الارض وتوفي عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم يتقل كدرية وكانت صورتها في الجنة هي صورته في الارض
 لم تتغير **قوله** قال اذهب فسل علي او كتب قال في الفتح فيه استعار بالهمزة كوا علي بعد واستدل به علي الجواب
 ابتداء السلام لورود الامر به وهو بعيد بل ضعيف لانها واقعة حال لا عموم لها وقد نقل ابن عبد البر **قوله** فاسمع
 علي ان الابد بالسلام سنة **قوله** من الملائكة قال في الفتح ولم اقف علي تفسيرهم **قوله** فاسمع وفي رواية
 فاسمع **قوله** ما جئوك كذا لا كذا بالملة من الخية وفي رواية بكسر الجيم وسكون التمانية بعد هاء موحدة
 من الجواب **قوله** فحتمل وخية ذريت اي من جهة التبرع او المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون وقد
 ورد عن عائشة مرفوعا فيها اخرج البخاري في الادب المفرد وابن ماجه وابن خزيمة وصححه ما حسدكم
 اليهود علي شي ما حسدوكم علي السلام والتامين وهو يدل انه شرع هذه الامة دونهم وفي حديث اخر
 في قصة اسلامه وفيه قلت اول من حياه بنحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله اخرج مسند
 وعند الطبراني والبيهقي من حديث اي امامة رفعه جعل الله الاسلام خية لا متنا واما بالاهل ذمتنا
 وعند اي داود من حديث عمران بن حصين كذا نقول في الجاهلية بعد الله بك عتيا وانعم صباحا فلما
 جاء الاسلام فحينئذ عن ذلك ورجاله ثقات لكنه منقطع واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان قال كانوا
 في الجاهلية يقولون مساحيت صباحا فغير الله ذلك بالاسلام **قوله** فقال السلام عليكم قال في الفتح
 قال ابن بطال فحتمل ان يكون الله عليه كيفية ذلك تنصيصا وحتمل ان يكون منهم ذلك من قوله له فسلم قلت
 وحتمل ان يكون الله ذلك ويؤيده ما اخرج ابن حبان عن اي مرفوعا ان ادرك ما خلقه عطف
 فالحمة ربه ان قال الحديث الحديث فكلها الله صفة الكلام واستدل به علي ان هذه الصيغة هي المشرقة
 لا ابتداء السلام هي خيتك وخية ذريتك **قوله** فقالوا السلام عليك ورحمة الله كذا لا كذا وفي رواية
 وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فزادوه ورحمة الله فيه مشروعية الزيادة في الرد علي الابداء وهو
 مستحب بالاتفاق فلو زاد المبتدي رحمة الله استحب ان يزداد وبركاته فلو زاد وبركاته فهل يشرع الزيادة
 في الرد وكذا لو زاد المبتدي علي وبركاته هل يشرع له ذلك وحاصل كلامه في الفتح انه يشرع الزيادة
 علي وبركاته وانفق العلماء علي ان الرد واجب علي الكفاية وجا عن اي يوسف انه قال يجب الرد علي
 كل فرد فرد انتهى قلت ويستحب السلام وعند القيام من المجلس ويجب الرد هذا هو المصواب قال في
 الفتح قال الحلبي انما كان الرد واجبا لان السلام معناه الامان فاذا ابتداء به المسلم اخاه فلم يجبه فانه
 يتوهم منه الشرف فيجب عليه دفع ذلك التوهم عنه **قوله** ستون ذراعا فحتمل ان يريد بقدر ذراع
 ويحتمل ان يريد بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول اظهر لان ذراع كل احد بقدر
 فلو كان بالذراع الموجود لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده **قوله** فكل من يدخل الجنة علي صورة
 آدم اي علي صفته وهذا يدل علي ان صفات البعض من سواد وغيره تنلفي عند دخول الجنة وعند

احمد عن اي مرفوعا ان طول آدم ستون ذراعا فحتمل ان يكون مرفوعا في ابتداء خلقه وطا الحديث
 الصحيح انه خلق في ابتداء الامر علي طول ستين ذراعا وهو المعتمد وروي ابن ابي حاتم باسناد حسن عن اي
 كتب مرفوعا ان الله خلق آدم رجلا طولا اكثر من الاربعين مائة مائة مائة سموق **قوله** فلم يزل الخلق يتعجب حتي
 الآن اي ان كل قرن يكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانه في تناقص الطول الي هذه الامة
 واستمر الامر علي ذلك وقال ابن التين قوله فلم يزل الخلق يتعجب اي كما يزيد الشخص شيئا ولا يتبين ذلك
 فيما بين الساعتين واليومين حتي اذا التفت الانا وتبين فذلك هذا الحكم في النقص ويشكل علي هذا ما وجد
 الان من اثنا والاسم السابغة كذا يارثود فان مسالكهم تدل علي ان ما تقدم لم تكن مرفة الطول علي حسب
 ما يقتضيه الترتيب السابق ولا شك ان عهدهم قد بمر وان الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان
 الذي بينهم وبين اول هذه الامة ولم يظهر لي الي الان ما يزيل هذا الاشكال انتهى من الفتح والله اعلم
حديث خلق الله مائة رحمة كذا تقدم معناه في ان الله خلق الرحمة والله اعلم
حديث خلق الله التوبة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد **قوله** وخلق المكره يوم
 الثلاثاء قال النووي هكذا هو في مسلم وروى في غيره وخلق التقي يوم الثلاثاء كذا رواه ثابت بن قاسم
 قال وهو ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كما تحدي وغيره من خواهر الارض وكل شي يقوم به
 صلاح كل شي فهو نعمة ومنه اتفاق النبي وهو كذا في صحيح مسلم النور بالذات ورواه ثابت بن قاسم
 النور بالنور في اخره قال القاهني وكذا رواه بعض رواة مسلم وهو الموت ولا منافاة ايضا وكلاهما خلق
 يوم الاربعاء وهو يفتح الخضر وكسر الباء وفتحها وضعتا تالاف لغات حكاها صاحب المحكم وجمعه اربعاءات
حديث خلقت الملائكة من نور وخلق الجان الخ **قوله** الحان قال النووي الجان الجن والمالج الذهب المختلط
حديث خمر والانية الخ **قوله** خمر واي غطاوا وكسر الكاف بعد هاء في اي اربطوا
 واجفوا بالجيم والغا اي اغلقوا واغلقوا الخمر وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية اي منوهة اليكم
 وانفوخهم من الحركة وادخلوهم البيوت وتقدم معني بعضه في اذا كان جنح الليل وبعضه في اذا غتم
حديث خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوهن وضوهم لوقتهن **قوله**
 خمس صلوات فيه دلالة علي ان الوتر ليس بواجب وحجة لما ذهب اليه الشافعي والجمهور ان مفهوم
 العدد حجة الا اذا كان في ذكر العدد تشبيه علي ما زاد عليهما اولي ان لا يحمل وقد استدلل بهذا الحديث
 ايضا علي ان وجوب صلاة الليل منسوخة في حق الامة وهذا مجمع عليه وعلي ان صلاة العبد ليست
 لغرض خلافا لما ذهب اليه ابو سعيد الاصطخري من ان صلاة العبد فرض كفاية **قوله** من احسن
 وضوهم اي التي به كاملا بسننه وادابه **قوله** وضوهم لوقتهن اي لا وفالحن المعلومة ولعل
 المراد في اول او فالحسن **قوله** واشهر كونهن واقل الركوع للقائم الحنا خالص لا الخناس فيه حيث

قال في الفتح
 والى ان الله اعلم

بوصول الالحان المذكور لاحتاج المعتدل خلقه ركبة فلا يحصل بالحناس مع الحنا والركوع ان ينحني حتى
يكون وعنفه كالصفحة ولا يشي ركبته بل ينصب ساقيه ويحديه لانه اعون وباحذها بكفيه ويوجه اعضاءه
للقبله متوقفة لتوقفا وسطا ولا بد من الطمانينة في الاقل والاكمل واقل الطمانينة ان يستقر اعضاءه كلها
بحيث يفصل هويته عن ارتعاعه من ركوعه فلا يقوم زيادة الهوي مقام الطمانينة لعدم الاستقرار
والطمانينة لا بد منها في الاعتدال والعبود والجلوس بين السجدين سوا كانت الصلاة فرضا او نفلا
وخشوعهم والاصل فيه خشوع القلب بكنة الخوف والهبة وخشوع جوارحه بسكونها واطرافه بجز
الي موضع سجوده بحيث لا يرف من علي يمينه ولا على شماله **قوله** كان له علي الله اي تفضلا وتكرما
منه سبحانه **قوله** عهد العهد ما يتعين حفظه من الميثاق وسياتي فيه مزيد في الذي بعده **قوله**
ان يغفر له اي ان عهد الله واقع لا شك فيه لان الله لا يخلف الميثاق يعني ان من صلى الصلوات الخمس على
ما امر به فان الله تعالى يغفر له ولا يضيع اجره كرامته وتفضلا **قوله** ومن لم يفعل ذلك ان شاء
غفر له ما ترك من الصلوات وعني عنه كراما وتفضلا وان شاء عاقبه عدلا قال ابن رسلان قال ابن عبد البر
في هذا الحديث دليل على ان من لم يصلي وهو مومن موفن بغير من الصلوات او صلى لكنه لم يقم
الصلاة بما يجب فيها ومات لا يشرك بالله شيئا مقرا بالنبيين مصداقا بالمرسلين مومنا بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم والآخر الا انه مصرع لم يثبت من ذنوبه حتى ادركته منيته انه في مستيئة الله
ان شاء عذبه وان شاء عفي عنه فانه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال شيخنا قال
البيضاوي شبه وعد الله باثابة المؤمنين علي اعمالهم بالعهد الموثوق به الذي لا يخالف وكل امر
الناظر الي مستيئة يجوز العفو وانه لا يجب علي الله شي ومن دبر الكرام محافظة الوعد
والمسابقة في الوعيد والله اعلم

حديث خمس صلوات كتبتهن الله علي العباد فمن تجاوزهن فلم يضيع ما من شيئا **قوله**
خمس صلوات قلت والحديث قصة كما قال الدميري وهي ما في الموطا عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى
عن محمد بن زاذان رجلا من بني كنانة يدعي الخرجي سمع رجلا بالشام مكثي ابا محمد يقول ان الوتر واجب
قال الخرجي فرحت الي عبادة بن الصامت فاعتصمت له وهو راخ الي المسجد فاخبرته بالذي قال الوتر
قال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات فذكره **قوله**
ابن محمد بن زاذان قال شيخنا اسمه عبد الله **قوله** ان رجلا من بني كنانة يدعي الخرجي قال شيخنا قال ابن عبد
هو مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث وقيل ان اسمه ربيع والخرجي لقب وليس ينسب في بني من قبل
العرب وقال الدميري والخرجي المذكور من بني مدح انتهى **قوله** يكني ابا محمد قال شيخنا قال ابن عبد البر
يقال انه سعد بن اوس الانصاري **قوله** لم يضيع ما من شيئا استخفافا فجفهن قال شيخنا قال

الباق

الباق اخبرنا من السهو والنسيان الذي لا يمكن لاحد الاحتراز منه الا من خصه الله بالصحة وقال ابن عبد البر هبت
طائفة الي ان التضييع للصلاة المشتركة هنا ان لا يفتروا حد ودعا من مراعاة من وقت وطهارة وانما ركوع وسجود
وتجود ذلك وهو مع ذلك يصلها انتهى قال الدميري في هذا الحديث حجة لمن يكفر بترك الصلاة فاحدة قال
الدميري العهد الذي في القرآن علي تسعة اوجه احدها الامر بقوله في البقرة الذين يغفون عهد الدم من
بعد ميثاقه وقوله تعالى وعهدنا الي ابراهيم واسماعيل والثاني الترافيق لقوله لو فوفيهدي الثاني البينة
لقوله اوفى بعهدكم والراجح الوعد لقوله في البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا الخ
الكرامة لقوله في البقرة لا ينال عهدي الظالمين السادس الوحي لقول في آل عمران ان الله عهد البنا السابع
لا اله الا الله لقوله في الرعد الذين يوفون بعهد الله وفي مريم الامن اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن
التمن لقوله في النحل ولا تشعروا بعهد الله ثمنا قليلا التاسع العهد لقوله في يس المراد العهد اليكم **قوله**
حديث خمس فواسق يقبلن في الحل والحرم **قوله** شيخنا قال النووي قوله خمس فواسق
باضافة خمس لا يتنومينه وسميت فواسق لخروجها بالابدال والافساد عن طريق معظم الدواب
واصل الفسق في كلام العرب الخروج وسمي الرجل الفاسق لخروجه عن امر الله وطاعته **قوله**
والحرم قال شيخنا قال النووي اختلفوا في ضبط الحرم هنا فضببطه جماعة من الحديثين بفتح الحاء
والراء اي الحرم المشهور وهو حرمة مكة والثاني بضم الحاء والراء ولم يذكر القاصي عياض في
المشارك غيره قال وهو جمع لحرام كما قال تعالى واتم حرم قال والمراد به المواضع الحرمية قال النووي
والفتح اظهر انتهى **قوله** والفراب الابقع هو الذي في ظهره او بطنه بياض وقد اخذ هذا القيد
طائفة واجاب غيرهم بان الروايات المطلقة اصح **قوله** والغارة بضم ساءة وتجاوز تسيلها
قوله والكلب العقور واختلف العلماء في المراد به الكلب المعروف وقيل كل ما عثر الناس واخافهم
كالاسد والثور والعهد والذئب الجمهور وبعضهم غير بمعنى هذه العبارة فقال كل ما يفترس لان
كل مفترس من السباع يسمى في اللغة كلبا عقورا ومعنى العقور العاق للجانح **قوله** والحدبا
بضم الحاء وفتح الهاء وتسديد الهاء مضموم والله اعلم

حديث خمس من الفطرة الختان **قوله** خمس مسوغ الابتداء بها وهي تكة ان قوله خمس
صفة موصوف محذوف والتقدير خمس خصال ثم فسرهما او علي الاضافة اي خمس خصال وتجوز
ان يكون الجملة خبر مبتدأ محذوف والتقدير الذي شرع لكم خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة
خمس وهي مجعولة علي الاولى قال في الفتح قال ابن دقيق العيد دلالة من علي التبعيض فيه اظهر
من دلالة هذه الرواية علي الحمر وقد ثبت في احاديث اخرى زيادة علي ذلك فدل علي ان الحمر
نيسا غير مراد واختلف في النكته في الاشارة بهذه الصفة فقيل بدفع الدلالة فان مفهوم العدد

ليس بحجة وقيل كان اعلم اولاً بالحسن ثم اعلم بالزيادة وقيل بل الاختلاف في ذلك لحسب المقام فذكر في كل
موضع اللاتي بالمخاطبين وقيل اراد بالحكم المبالغة لتأكيد من الحسن المذكورة كما حمل عليه قوله الدين النصف
والجرحه ونحو ذلك وذكر ابن العربي ان خصال الفطرة تبلغ ثلاثين خصلة فان اراد خصوص ما ورد بلفظ
الفطرة فليس كذلك وان اراد ما هو اعلم من ذلك فلا يحصر في الثلاثين بل تزيد كثير وتخلق بهذه الخصال
مصلح دينيه ودينويه تدرك بالمتبع منها تحسب الحسية وتنظيف البدن جملة وتفصيلاً والاحتياط
للطهارتين والاحسان الى الخلق والمقارن بكن ما ينادي به من راحة كراهية ومخالفة ستمار الكفار
والمجوس واليهود والنصارى وعبادة الاوثان واعتزال امر السارح والمحافظة الى ما اشار اليه قوله
تعالى وصوركم فاحسن صوركم لما في المحافظة على هذه الخصال من مناسبة ذلك وكان قد قيل
حسنتم صوركم فلا تشبهوها بالقيسها وحافظوا على ما يستحب به حسناتها ومنها ايضا المحافظة على
الكروة وعلى التوالف المطلوب لان الانسان اذا بدا في الهيبة الجملية كان ادعى لا ينسب الى النفس اليه
فيقل قوله ويحمد ربه والعكس بالعكس وما سرح الفطرة فقال الخطابي ذهب النور العلماء الى ان
المراد بالفطرة هنا السنة وكذا قاله غيره قالوا والمحقق انها من سنن للرسول الانبياء وقال تطائفة
المعنى بالفطرة الدين وبه جز ما يوفى في المستخرج ويؤيد الاول انه وقع التعبير بالسنة موضع
الفطرة عند ابي عوانة قال الرابع اصل الفطر بفتح الفاء الشق طولا وبطلف على الوهي وهى
الاختراع وعلى الابتداء والفطرة الابتداء على غير مثال وقال ابو سامة اصل الفطرة الخلق المبتدأ
ومنه فطر السموات اى المبتدئ خلقهن وقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد فطرته على الفطرة
اى على ما ابتد الله خلقه عليه وفيه اشارة الى قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها
والمعنى ان كل احد لو ترك من وقت ولادته وما يورثه اليه فطره لاداه الى الدين الحق وهو الوحيد
ويؤيده قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله واليه يسير في لغية الحديث حيث
عقبه بقوله فابواه يهودانه او ينصرانه والمراد بالفطرة في حديث الباب ان هذه الاشياء اذا فطرت
انصفت فاعلمها بالفطرة التي فطر الله العباد عليها وحتم عليها واستحبها لهم ليكونوا على اكمل
الصفات واسر فيها صورة انهم وقدر القاضى البضاوى الفطرة وحديث الباب الى مجموع ما ورد في
معناه وهو الاختراع والهيئة والدين والسنة فقال هي السنة القديمة التي اختارها الانبياء
وانتفعت عليها السرايع فكانها امر جليل فطر واعلمه انهم والتعبير في بعض الروايات الحديث
بالسنة بد الفطرة يراد بها الطريقة لا التي يقابل الواجب وقد مر بذلك الشيخ ابو حامد والمأثور
وغیرهما وقال هو كما حديث الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين **قوله** الختان قال في
كسر الكلمة وخفيف المثانة مصدر خفف اي قطع والختن بفتح شين سكن قطع بعض مخصوص

منه

من موضع مخصوص قال الماوردي ختان الذكر قطع الجلد التي تغطي الحشفة والمستحب ان تستوعب
من اصلها عند اول الحشفة واقل ما يجري ان لا يبقى منها ما يتقسي به سني من الحشفة وقال امام الحرمين
المستحب في الرجال قطع الفلفة وهي الجلد التي تغطي الحشفة حتى لا يبقى من الجلد سني مندلي قال
ابن الصباغ حتى تكشف جميع الحشفة قال الامام والمحقق من ختان الكراهة فانطلق عليه الاسم
وقال الماوردي ختانها قطع جلده تكون في اعلا فرجها فوق مدخل الذكر كالنواة او كرف الديك والواجب
نطح الجلدة المستحلبة منه دون استئصاله وقد ذهب الي وجوب الختان دون باقي الخصال الخمس
المذكورة في الباب الشافعي وجمهور اصحابه وقال به من القدماء عطاء حتى اذا اسلم الكلب لم يربهم
اسلامه حتى يحنثن وعند احمد وبعض المالكية يجب وعن ابو حنيفة واجب وليس يؤمن وعنه
سنة ياتر يتركه وفي وجهه للشافعية لا يجب في حق النساء وهو الذي اوردته صاحب المعنى عن
اهل وذهب النور العلماء وبعض الشافعية الى انه ليس بواجب ومن جهة حديث سعد ابن ابي
رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا الوجه فيه لما تقرر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث
لا يراد به التي يقابل الواجب لكن لما وقعت التفرقة بين الرجال والنساء في ذلك دل على ان المراد
افتراق الحكم وتعب بان لم ينحصر في الوجوب فقد يكون في حق الذكر كونه في حق النساء
اولا يكون في حق الرجال للندب وفي حق النساء للاحاطة على ان الحديث لا يثبت لانه من رواية
عجاج بن ارطاه ولا يخرج به اخرجه احمد واليهي لكن له شاهد اخرجه الطبراني في مسند الشاميين
من طريق سعيد بن يسير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس وسعيد مختلف فيه
واخرجه ابو الشيخ والبيهقي من وجه اخر عن ابن عباس واخرجه البيهقي من حديث ابي اوسب
واحتجوا بان الخصال المستظمة مع الختان ليست واجبة الا عند بعض من شد فلا يكون واجبا واجب
بانه لا مانع ان يراد بالفطرة وبالسنة في الحديث القدر المشترك الذي يجمع الوجوب والندب
وهو الطلب الموكف فلا يدل ذلك على عدم الوجوب ولا يثبت فيطلب الدليل من غيره واختلف في
الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت وجوب ووقت استحباب فوقت
الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من بعد الولادة وقيل
من يوم الولادة فان اخرج في الاربعين يوما فان اخرج في السنة السابعة فان بلغ وكان نفسا خفيفا
يعلم من حاله انه ان احنثن تلف سقط او وجوب ويستحب ان لا يؤخر عن وقت الاستحباب الا
لعذر **قوله** والاستحباب بالحال الملهمة استفعال من الحديد والمراد به استعمال اللوسي في خلع
الشعر من مكان مخصوص من الجسد قيل وفي التعبير بهذه اللفظة مشروعية الثابتة عما يستحب
منه اذا حصل الافهام فيها واعني عن التخرج والذي يظهر ان ذلك من تحريف الرواة فقد وقع التغير

خلق العانة عند النسي من حديث أبي هريرة قال النوروي والمراد بالعانة الشعر الذي على ذكر الرجل وحواله
وكذلك الشعر الذي حوالى فرج المرأة ونقل عن ابن شريح انه الشعر النابت حوله حلقه الذي يحصل من
مجموع هذا السحاب حلق جميع ما على القبل والبر وحواله قال وذكر الحلق لانه الاغلب والاكثر
الازالة بالنورة والتنف وغيرها وقال ابن دقيق العيد قال اهل اللغة العانة الشعر النابت حوله فرج
وقيل هو منبت الشعر قال وهو المراد في الخبر **قوله** وقص الشارب الشارب هو الشعر النابت
على السنة العليا واختلف في جانبها وهما السيلان فقتلها من الشارب وشرع قصها معه وقيل
بها من جملة شعر الحية قال في الروض ولا بأس بترك سباليه وهما طرفا الشارب قال الزركشي وهذا
يرده ما رواه الامام احمد في مسنده قصوا سبالا تكلم ولا تشبهوا باليهود ولقد مر الكلام فيه مسوقا
في خالفوا المشركين **قوله** وتقليم الاظفار وهو تقصير من التقليم وهو القطع ووقع في حديث
ابن عمر قص الاظفار والتقليم اعم والاطفار جمع فخر بضم الظا والفاء وسكونها وحكى عن ابن زبير
كسر اوله وانكره ابن سيدة والبراد ان الهمزة تدعى بالسين راس الاصابع من الظفر لان الوسخ يخرج
فيه فيستقدر وقد ينبت الى حديثه من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة وقد حكي ان
الشافعي فيه وجهين فقطع التولي بان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع التزك في الاحياء بانه يفتي عن
مثل ذلك واجه بان غالب الاعراب لا يتعاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد في شيء من الآثار امرهم
بإعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالظفر اذا طال الجولن استنجد بالماء ولم يغسله
فتكون اذا صلى حاملا للنجاسة التي من الفخ قلنا ويقوي الاول قوله في شروط الوضوء عدد
الحايل وتقدم الكلام في الكيفية في ان من الفطرة **قوله** وتنف الابط في رواية الامام
بصيغة الجمع والابط بكسر الهمزة والموحدة وسكونها وهو المشهور وصوبه الجوابي وقد ذكر
ويونث وقابض السني وضعه تحت ابطه والمسح به البداية باليميني وبأدي اصل السنة بالحلق
ولاسيما من يوله التنف وقد اخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن عبد الاعلى
قال دخلت على الشافعي ورجل يخلق ابطه فقال اني علمت ان السنة التنف ولكن لا اقوي على
الوجه قال الغزالي هو في الابتداء موجه ولكن سهل على من اعتاده قال والحلق كاف لان المقصود
التطافة ونصب بان الحكة في نتفه انه محل الرائحة الكريهة وانما ينشأ عن ذلك من الوسخ الذي
يخرج من العرق فيه فيتلبد ويصير فشرع فيه التنف الذي يضعفه فتتح الرائحة بخلاف الحلق
فانه يقوي الشعر ويهيج فكل من الرائحة لذلك وقال ابن دقيق العيد من نظر الى اللفظ وقف مع
التنف ومن نظر الى المعنى اجزاه بكل من يزل لكن تبين ان التنف مقصود منه جهة المعنى فذكر
لما تقدم قال وهو معني ظاهر لا يهل فان ورد النص اذا احتمل معني مناسبا لغيره ان يكون

مقصودا

مقصودا في الحكم لا يترك والذي يقوم مقام التنف في ذلك التور لكنه يزيل الجلد فقد يتأذى صاحبه
به ولا سيما ان كان جلده رقيقا ويسحب البداية بازالته باليد اليميني ويزيل ما في اليميني باصابع اليسرى
وكذا اليسرى ان امكن والا فاليميني والله اعلم

حديث خشي من الدواب ليس على الحرم في قتلهم جناح الراب والحداء **قوله** ليس على الحرم
في قتلهم جناح قال الشيخنا قال النوروي اختلف في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهم
كوفهم لا لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من ما ذكر وغيره فقتله جائز للحرم ولا فدية فيه
وقال مالك المعنى فليس كوفهم موزيات فكل موزة يجوز للحرم قتلها وما لا فلا **قوله** الحداء مقصور
بوزن عينه وتقدم الكلام عليه في بابا والله اعلم

حديث خشي من حق المسلم على المسلم الى تقدم معناه في حق المسلم على المسلم خشي
قال الزميري وفي مروج الذهب عن فقير من مسكن قال دخلت على الشافعي اعوده في مرض موته
فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله فقال اصبحت من الدنيا راحلا ولا خواني مفارقا وبكاس الميتة ساريا
ولا ادري الى الجنة تصير رحي فاهنيها امر الى النار فاعزتها ثم انشأ يقول

ولما قسي قلبي وضافت مذاهبي **ب** جعلت الرجائي لعفوك سلما
تعاظني ذنبي فلما قرنته **ب** بعفوك ري كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفوك عن الذنب لم تزل **ب** تجود وتقفوا منه وتكرما
فان تقف عني تعف عن ذي اساءة **ب** ظلمت عيوني لا يفارق ما ثما
وان تنقم مني فليست بايس **ب** ولودخلت روعي بحر من جهنما

حديث خيار المؤمنين القانع الحسبي في الكلام عليه في عليكم بالقناعة والله اعلم
خيار امي الذين يشهدون ان لا اله الا الله **قوله** ويتصدقون في الكلام قال في النهاية

المتصدقون المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحترار وقيل اراد بالمتصدق المستغني بالناس بغير
حديث خيار امي اولها **قوله** طبع اعوج النهج الطريق المستقيم لكن لما وصفه بقوله اعوج صار
يقال فيه الطريق غير المستقيم ووضحه حتى يفهم به الملة العوجا يعني ملة ابراهيم التي غلبت العرب

حديث خيار وكذا من خمسة الخ قلت هو اولوا الحرم والذي يجب اعتقاده ان افضل الخلق
على الإطلاق محمد حبيب الله المصطفى صلي الله عليه وسلم قال صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
ولا خير رواه مسلم وقال ابن عباس ان فضل محمد على اهل السما وعلي الانبيا واما حديث النجاشي
لا خير في علي موسي وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى فمجموع النواضع او علي
فيل ان يعلم انه افضل الخلق ووصفه باجل او صافه ما خوذ من حديث الترمذي ان ابراهيم خليل الله

والعلم
عليه
سنة
استقامت
العلم

الا وانا حبيب الله فخليله ابراهيم عليه في التفضيل فهو افضل الخلق بعده نقل بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح خبر البرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقي علي عمومته موسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم افضل من سائر الانبياء قال شيخنا وسمعنا اقف علي نقل الجمهور افضل والذي ينبغي في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح انتهى قلت ولعل تقديم موسى علي من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى لانه كلمة الله والله اعلم

حديث خياركم من تعلم القرآن وعلمه سباني الكلام عليه قريبا في خيركم من تعلم القرآن والله اعلم **حديث** خياركم احاسنكم اخلاقا قلت هذا لفظ الترمذي وعامة فيه ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا ولفظه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا اي نالها بالفضي وهو الزيادة علي الحد في الكلام السني والمفحش المتكلم لذلك اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا صلى الله عليه وسلم والله اعلم

حديث خياركم احاسنكم اخلاقا الموطون الكنافا **قوله** الموطون الكنافا بضم الميم وفتح الواو والطاء الشديدة قال في النهاية هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتدليل وفراش وهي لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوارتهم وطئة يمكن فيها ان يصاحبهم ولا يتأذي **قوله** الثمارون الثروة بثلثة بعدها زاء ثم ثالثة ثم راء الكثرة الكلام وترديده والثمارون هم الذي يكثر من الكلام تكلفا وخرجا عن الحق **قوله** المتفحشون بضم مضمومة ثم مشددة فوقية مفتوحة ثم حنية ساكنة ثم هاء مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم **قوله** المتشدقون بضم مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة وشين ميم مفتوحة ودال مهملة مسددة مكسورة ثم قاف وتقدم تفسيره قريبا في خياركم صلى الله عليه وسلم والله اعلم

حديث خياركم الذين اذا راوا ذكر الله انما قالوا بالنية وهي نقل الحديث من قوم الي قوم علي جهة الافساد والسر وقد تم الحديث بنية ونية هو نائم والاسم النية انتهى وقال في المصباح نداء الرجل الحديث بئامن بابي قتل ومزب معه ليوقع قشة او وحشة فالرجل نيم بيمه بالمصدر ونائم مبالغة والاسم النيم ايضا انتهى **قوله** الباغون البئس العنت قال في النهاية الباغون البئس العنت الفساد والفسقة والهلاك والامر والغلط والخطا والظلم والربا كل ذلك فذبحا واطلق العنت عليه والحديث يحتمل كل ما والبراجع بري وهو العنت مفعولان لباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك السي طلبته ك وبغيت السي طلبته والله اعلم

حديث خياركم احاسنكم قضا قلت هذا لفظ الترمذي واوله عن ابي هريرة استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى سنا خيرا منه وقال خياركم فذكره ولفظ ابن ماجة ان خيركم او من خيركم احاسنكم

حديث خياركم في الجاهلية ان تقدم مع ذكر سيبه والكلام عليه في اكرم الناس انما هم والله اعلم **حديث** خياركم انكم مناكب في الصلاة قال شيخنا قال الخطابي معناه ان لا يمتنع علي من يريد الخوا بين الصفوف لانه الخلد او لصق الكمان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه عنكم وقال في النهاية هو معنى السكون والوقار

حديث خياركم خياركم لنسائه سباني الكلام عليه في خيركم خيركم لا هله والله اعلم **حديث** خياركم كل مفتي نواب وفي حديث اخر والمؤمن خلق مفتي نوابا **قوله** مفتي نواب

حديث خياركم خياركم اي مختار بمختاره الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب **قوله** خياركم خياركم اي مختار بمختاره الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب

حديث خياركم خياركم الكلبى الاقرن **قوله** الاقرن قال شيخنا قال النووي الاقرن ماله قرنان حسنان وقال شيخنا ايضا الاقرن ماله قرنان معتدلان انتهى قلت اعتدلهما دليل علي حسنهما **قوله** الحلة

قال في النهاية هي واحدة الحل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد والله اعلم **حديث** خياركم خياركم اويس قلت ولفظ مسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة

وكان به بياض ومروءة فليستغفر لكم انتهى وذكره في الجامع الكبير قال النووي هو اويس بن عامر كذا رواه مسلم وهو المشهور وقال ابن ماکولا وقال اويس بن عمر وقال النسبة او عمر وهو الذي

من بني قن بفتح القاف والراء وهي بطن من مراد واليه نسب وهو الصواب ولا خلاف فيه وفي صحاح الجوهر انه منسوب الي قرن المنار الجبل المعروف ببقات لاحرام اهل الجند وهذا غلط فاحش

قوله صلى الله عليه وسلم فليستغفر لكم هذه منقبة ظاهرة لا وبي وفيه طلب الدعاء والاستغفار من اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم **قوله** ان خير التابعين الخ هذا مزج في انه خير التابعين

وقد يقال قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مراده ان سعيدا افضل في العلوم الشرعية كال تفسير والحديث والفقه ونحوها لا في الخير عند الله تعالى انتهى قلت

وله حديث طويل في ذكر اسمه وصفته واجتماعه مع عمر وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال شيخنا في اللاتي قال ابن الجوزي قال ابن حبان باطل لان في سنده محمد بن ايوب عن مالك كان يضع

علي مالك والذي صح في اويس كلمات يسيرة معروفة قال شيخنا وعندي وفقه في الحكم عليه بالوضع فان له طرق عديدة فورد مطولا من حديث ابي هريرة اخرجه الروابي في مسنده وابو نعيم في الحلية

وابن عساکر وسنده لا باس به وقد سفته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة وفي حديث ابن عباس

الكلاب والكلاب

والكلاب والكلاب

باخر منه اخرجه ابن عسار وفي سنده لم يثبت بن مرثد وغيره بطولا
ومخترا وقد سفت جميعها في مسند عمه من جمع الجوامع انتهى والله اعلم
حديث خير الخيل الادهم **قوله** الادهم هو الاسود **قوله** الاقح بالقاق والحا الملمة هو
ما في وجهه قرحة بالضم وهي مادون الغرة **قوله** الارثم بالراء والمثلثة من الارثم بفتح الراء وسكون
المثلثة وهو بياض في جفلة الغرس العليا والجفلة لذوات الخواف كالسفة للانسان قاله الجوهري
وقال صاحب النهاية الارثم الذي انفه ابيض وسفته العليا **قوله** المحجل هو الذي في قوائمه بياض
قوله طاق اليميني هي الخالبة من البياض مع وجوده في باقي القوائم **قوله** فكيف بغير الكاف
مصرها هو الذي لونه بين السواد والحمر ليسوي فيه المذكور والكونت **قوله** علي هذه النشبة
بكسر السين المعجمة وفتح المشاة المختصة اي علي هذا اللون وصفته والله اعلم
حديث خير الله والقران قال الديلمي هو حديث ضعيف وعلي تقدير صحته هو محمود علي
الاسترقاب كما في الصحيح من حديث الرقية بالخالحة وقال صلى الله عليه وسلم الخيل الرقابا وهو
محمود علي قوله تعالى ونزل من القران ما هو مغنا ورحمة للمؤمنين وعلي قوله تعالى وسفنا ما في
الصدور فهو دوا القلوب والابدان وسياتي الكلام عليه في علمكم بالتعابين والله اعلم
حديث خير السهود من ادي شهادته **قوله** تقدم الكلام عليه في الاخبار كمن خير السهود والله اعلم
حديث خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعة **قوله** في خبر ابي داود خير الصحابة
قال ابن رسلان قال الخالي تخصيص اربعة من بين سائر الاعداد لا بد ان يكون له فائدة
والذي يفتح فيه ان المسافر لا يحتاج الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها
ولو كانوا ثلاثة فكان المتردد في الحاجة واحد فيتردد في السو بلا رفيق فلا يحتاج الى رفيق القلب
لضعف انسي الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان فكان الحافظ للرجل وحده فلا يحتاج الى رفيق
القلب فاذا مادون الاربعة لا يفي بالمقصود والخامس زيادة بعد الحاجة ومن يستغني عنه
لا يعرف القيمة اليه **قوله** وخير السرايا اربعة سرية قال ابن رسلان قال النووي
السرية قطعة من الجيش يخرج منه تغير وتزجج اليه وقال ابراهيم الحزني هي الخيل تبلغ اربعة
ونحوها قالوا سميت بذلك لانها تسري في الليل ونحوها فاعلم ان سرية فاعلم ان سرية واسري
اذا ذهب ليلا وضعف ابن الاثير ذلك قلت وعبارته وهو الطائفة من الجيش تطلع اقصاها
اربعة تسمى الى العدو وجميعها السرايا سمو بذلك لانهم يكونون خلاصة الاسد وخيارهم
من السرايا النفيس وقيل سمو بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان السرايا
وما وهذه يا انتهى قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت باربعة كما تقدم عن الحزني لان خير السرايا

وهي

وهي عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر وكذا عدة اصحاب طالوت حيث عبروا النهر وما جاوز معه
الاومن فعلى هذا خير السرايا ثلثمائة وبضعة عشر الى اربعة ومن اربعة الى خمسة ومن اربعة الى خمسة
ابن الجون خير الرفقة اربعة وخير الطاليع اربعون وخير السرايا اربعة وخير الجيوش اربعة الاف
ولن يوتي اثني عشر الفا من قلة ومعني لوتي تفهم رويته في كتاب الاربعين لعبد الطيف المحمدي
وخير الجيوش اربعة الاف خصت الاربعة الاف لان الاربعة في العقد الرابع الذي هو نظر الاحاد
الاربعة وهو غير تحديد كما تقدم في الاربعية **قوله** ولن تغلب اثني عشر الفا من قلة اي اذا
بلغ الجيش اثني عشر الفا لم يغلب من جهة قلة العدد قال ابن رسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا
وانقوا قلت وكذا ابن عسار ذكره شيخنا قال ابن رسلان زاد العسكري وخير الطاليع اربعون بل
يكون الغلب من سبب اخر يعجب بكثرة العدد والعدد اوبار من لهم الشيطان من انفسهم من
قد رفقهم علي الحرب وشجعهم وقوتهم ونحو ذلك لا نري الي وقعة حنين فان المسلمين كان عددهم
فيها اثني عشر الفا وقرىبا منها فقال سلمة بن سلامة بن عبيدة حين اعجبهم كثرتهم واعتمد عليهم بالقلب
اليوم عن قلة وسار القوم حين اعجبهم كلمة سلمة واعتمد واعلمها فغلبوا عند ذلك واستدل
لهذا الحديث علي ان عدد المسلمين اذا بلغ اثني عشر الفا انه يجرم الانصراف وان زاد الكفار
علي مثلهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذا مخصصا للآية الكريمة انتهى
حديث خير الصدقة ما كان عن طهر غني وايدأمن لقول قال شيخ سيوختا معنى الحديث
افضل الصدقة ما وقع من غير محتاج الي ما يصدق به لنفسه ولين يلزمه نفقته قال الخطابي
لقط الطبري في مثل هذا استباحا للكلام ومعني افضل الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله
بعد ان يستلحق منه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وايدأمن لقول وقال الجوهري المراد عنى يستلحق
به علي التوايب التي تنوبه ونحوه قولهم ركبت من السلامة والتكبر في قوله غني للتعظيم
فهذا هو المعتمد في معنى الحديث وقيل المراد خير الصدقة ما كان سببا غني في المتصدق وقال
النووي مذهبنا ان المتصدق يجمع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون ويكون
هو ممن يصبر علي الاضافة والفرق ان لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه وقال القرطبي في المعجم
يرد علي تأويل الخطابي بالايات والاحاديث الواردة في فضل المؤثرين علي انفسهم ومنها حديث
اي ذر افضل الصدقة جهد من عمل والمختار من معنى الحديث افضل الصدقة ما وقع بعد القيام
بمقوق النفس والعيال بحيث لا يصبر المتصدق محتاجا بعد صدقته الي احد فغني الصافي
هذا الحديث حصول ما يدفع به الحاجة الضرورية كالاكل عند الجوع المشوش الذي لا يصبر عليه
وسر العورة والحاجة الي ما يدفع به عن نفسه الاذي وما هذا سبيله فلا يجوز الاشارة

في الخبرين المذكورين

بل غور وذلك انه اذا ارعته به ادي الى هلاك نفسه والافرار بها او كشف عورته فمر اعان جفء
اولي علي كل حال فاذا سقطت هذه الواجبات مع الابطار وكانت صدقته هي الافضل لاجل
ما يتجمل من مضي الفروسة مشقة فهذا ينبغي ان سأل الله تعالى **قوله** وابدأ
بن قول اي بمن يجب عليه نفقته يقال اعال الرجل اهله اذا ما انفك اي اذا ما انفكوا عن الله من
قوت وكسوة وهو امر يتخير ما يجب علي ما لا يجب ففيه تقدير نفقة نفسه وعياله لانها
مخيرة فيه بخلاف نفقة غيره وتقدر بعض من يجب عليه نفقته علي بعض وروح محليها
كتب الفقه واسم اعلم

حديث خير الصدقة ما ايقنت غني ان تقدم معناه في الذي قبله قوله واليد العليا تقدم معناه
حديث خير الصدقة المنحة هي المنحة وهو ان يعطيه شاة او ناقة يطلع بليتها ويرها

وكذا اذا اعطاه لينتفع بوبرها وصوفها واسم اعلم

حديث خير ما الستم قال في النهاية يروي بالسين المهملة اي المفتوحة والنون اي المكسرة
اي المرتفع الجاري علي وجه الارض وميت ستم اي مرتفع وكل ستي علا ستي فقد تشبهه ويروي
بالسين المهملة للمفتوحة والموحدة المكسورة اي البارد والسيم بفتح الباء الواحدة البرد شبهه بانه

حديث خير الناس قرني مو الذين يلوهم الخ قال شيخنا القرن اهل زمان واحد يتقارب اشتركوا
في امور من الامور المقصودة والاصح انه لا يضبط بمدة فمر نه صلى الله عليه وسلم هم اصحابه
وكانت مدتهم من المبعث الي اخر من مات من الصحابة مائة وعشرون سنة وقرن التابعين
من سنة مائة الي نحو سبعين وقرن اتباع التابعين ثم الي حدود العشرين وما بين وفي هذا
الوقت ظهرت البدع ظهورا فامسيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت القلا سفة رؤسها و
اهل العلم ايقنوا الخالق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نفس الي الان
وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفتنوا الكذب انتهى وقال في النهاية قوله خير الناس
قرني يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمار اهل كل زمان
ماخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يفتن فيه اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمارهم واخوالهم قبل
القرن اربعون سنة وقبل مائة وقبل مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يعون وقال شيخنا في
القرن اهل كل زمان وهو المقدار الذي يفتن فيه اهل كل زمان في اعمارهم واخوالهم
وقبل القرن اربعون سنة وقبل مائة انتهى **قوله** تنبئ سهداة احدهم الخ قال شيخنا اي في
حالين كانه يحرض علي تجوز سهداته فيختلف علي صحته بقولها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة
يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون ويسعي يبنون بامر السهداة واليهي قال في الفتح

انقضي

انقضي هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين لكن هل
هذه الافضلية بالنسبة الي الجميع او الافراد محل تحت والي الثاني في الجمهور والاول قول ابن عبد البر
والذي يظهر ان من قال مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه او اتفق سيات من ماله بسببه لا يعد
احد في الفضل بعده كابن من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث انتهى وتغيب كلام ابن عبد البر
بان مقتضى كلامه ان يكون فيمن ياتي بعنف الصحابة من يكون افضل من بعنف الصحابة وبذلك
صرح القرطبي لكن كلام ابن عبد البر ليس علي الاطلاق في حق جميع الصحابة لانه صرح في كلامه باستثناء
اهل بدر والحديسية نعم الذي ذهب اليه الجمهور ان فضيلة الصحبة لا بعد لها عمل المساهدة رسول الله
صلي الله عليه وسلم واما من اتفق له الذب عنه والسبق اليه بالحجرة او النمرة وصبط السرخ المنقني
عنه وتبلغه لمن بعده فانه لا يعدله احد من ياتي بعده لانه ما من خصلة من الخصال المذكورة الا
والذي سبق بها مثل اجر من عمل بها من بعده فيظهر فضله ومحصل النزاع يتحقق فيمن لم يحصل
له الاجر بالمساهدة كما تقدم فان جمع بين مختلف الاحاديث بذلك كان مجعها انتهى قلت والذي فهمته
من مجموع كلامهم وهو الوجه الذي لا يعدل عنه ان كل شخص ثبتت له الصبة افضل من التابعين
وان النصف بجميع الصفات من العلم وغيره والاحاديث كثيرة طامحة فلهذا والله اعلم
فيما بعد والاخرون ارادوا في النهاية الارذل من كل سبي الذي منه والله اعلم

حديث خير امي القرن الذي بعثت فيه الخ تقدم الكلام في السهداة في الاخبار كما نخير
الشهود وقوله يحمون السماء ياتي معناه قريب واسم اعلم

حديث خير صفوف الرجال اوها الخ قال شيخنا قال ابن سيد الناس يعني اكثرها اجرا وشرها
يعني اقلها اجرا وكذا المعنى في صفوف النساء وانما كان كذلك لان الصف الاول من صفوف الرجال مختص
لكمال الاوصاف ومختص بكلام الصنط عن الامام والافتدابه والتبليغ عنه وكذلك معدوم في
النساء فانقضي ذلك تاخيرهن واما الصف الاول من صفوف النساء فانما كان سرامن اخره ما فيه من
مقاربة انفاس الرجال فقد تخاف ان تشوي امراء علي الرجل والرجل علي المرأة وهو القول في
فضل التقدير في الرجال علي اطلاقه واما القول في صفوف النساء فليس علي اطلاقه وانما هو حيث
لكن مع الرجال فاما صفوف النساء اذ لم تكن مع الرجال فاولهن خيرها والقول فيها كالقول في صفوف
الرجال سوا انتهى وقال القاسمي عياض في قوله وشر صفوف الرجال اخرها قد يكون سهاه شر الخرافة
امر فيها وتخير من فعل المناققين بها خرم عنه وعن سماع ما ياتي به والله اعلم

حديث خير هو للمومن الخ سياتي الكلام علي اللهو في علمكم بالرمي والله اعلم

حديث خير ما علي وجه الارض قاز مزم فيه طعام طعم الخ **قوله** طعام طعم الرواية فيه بالاضافة

والطعام اسم لما يطعم فكانه قال طعام استباع او طعام شبع من اضافة السعي الى صفته وقال الجوهرى
والطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يشتهي منه قال ابو خراش

ارد سجاع البطن لو تعلمينه واوتر عتري من عيالك بالطعم
واعنتق الما الفراح فانكهي اذا الزاد اسي ذات راب وذات طعم

اراد بالاول الطعام وبالثاني ما يشتهي قال القزطى وهى هذا فلا تفع الاضافة من جهة المعنى فانه يكون
كقولك طعام طعام ولا يصح لانه اضافة السعي الى نفسه وانما يستقيم معنى الحديث كما قاله الجوهرى
قوله برهوت هى بفتح الباء والراء عميقة بخبر موت لا استطاع التزول الى قعرها ويقال برهوت
بضم الباء وسكون الراء فتكون باؤها على الاول زائدة وعلى الثاني اصلية قيل ان ارواح الكفار فيها
وهذه البرهوت هى المسار إليها بقوله تعالى ويرى محطلة وقصر مستبد قال الزنجشري روى انه هذه البرهوت
نزل عليها صالح ومعه اربعة آلاف نفر من امن معه ونجاهم الله من العذاب وهى بخبر موت
وانما سميت بذلك لان صالحا لما حفرها مات ونزل عند البرهوت اسمها ما حفرها فمات صالح
وامرؤا عليهم جلس بن جلاس واقاموا عليها زمانا ثم كفروا وعبدوا صنما وارسل الله اليهم
حنظلة بن صفوان نبيا فقتلوه فاهلكهم الله وعطل برهم وخرب قصورهم وسياتي الكلام
على زمزم في مقام زمزم لما شرب له والله اعلم

حديث خير ما نذا وبيته به الحجامة والقسط البحرى الى قال شيخنا قال ابن القيم قوله صلى الله
عليه وسلم خير ما نذا وبيته به الحجامة استارة الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماهم رقيقة
وهى اميل الى طاهر ابد القسط لجذب الحرارة الخارجة الى سطح الجسد واجتماعها في نواحي الحلق والاذن
مسام ابد القسط واسعة وقواهم متحلجة ففى القسط خطر قال والحجامة على الكاهل تنفع
من وجع المنكب والحلق والحجامة على الاخذين تنفع من امراض الراس والجزابة كالوجع والاسنان
والعينين والاذنين والحلق والاذن اذا كان حدث ذلك عن كثرة الدم او فساد او اجتماعها
قوله والقسط البحرى قال شيخنا القسط ضربان احدهما الابيض الذى يقال له البحرى والاخر الهندي
وهو اسدهما حر والابيض البينهما ومنافع كثيرة جدا وهما حاران يابسان فى الثالثة ينشقان
البخار ويقطعان الزكام واذا شربا نفع من ضعف الكبد والمعدة ومن بردها ومن حصى الدرع
والورد وقطعا وجع الجنب ونفع من السموم وقال جالينوسى ينفع من الكزاز ووجع الكبد
وتقيل حب الفرع قال ابن القيم وقد خفي على جمال الاطبة نفعه من ذات الجنب فاندوه ولو نظر
هذا الجاهل بهذا النقل عن جالينوسى نزل منزلة النصف وقد نص كثير من الاطباء المتقدمين على ان
القسط يصلح للنوع البغيض من ذات الجنب ذكره الخطابي عن محمد بن الجهم وقد تقدم ان طب الاطباء

بالنسبة

بالنسبة الى طب الانبياء اقل من نسبة طب الطرية والعجائز الى طب الاطباء وان بين ما تلقى بالوحى وما تلقى
بالخبرة والقياس من الفرق اعظم مما بين القدم والرق وانما اعلم

حديث خير مال المؤمن ما مورة **قوله** ما مورة قال فى النهاية هى الكثرة النسل والشج
يقال امرهم الله فامر وراى كثر واوفيه لغتان امرها موى ما مورة وامرها موى مورة **قوله** او سكة
ما مورة قال شيخنا ابرت النحلة وابرقها موى ما مورة ومورة اى القتها والاسم الابار وخبر المال
مورة ما مورة وسكة ما مورة اى ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل هى سكة الميث
وما مورة اى مصلحة له اراد خبر المال فاجاب او روى والله اعلم

حديث خير نساها من ريم الى قال شيخنا اى خير نساها من ريم نساها من ريم نساها من ريم
خير نساها لانه يصير كقولهم زيد افضل اخوي وهو ممنوع فى العربية كذا قاله وقال فى المطالب
العالية فى حديث الحارث بن ابي اسامة مريم خير نساها لانه مفسر لعنى حديث الصحيح انتهى
قلت وعلى هذا فليس فيه انها افضل من فاطمة رضى الله عنها والمختار ان فاطمة افضل منها
ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى والله اعلم

حديث خير نساها ركن الابل الى هو كناية عن نسا العرب **قوله** احناه على ولده الى
من حنى كنى واخفى كنى استفق عليه وعطف وحت المرأة على ولدها اذا لم تنزع بعد
موت الاب موى حانية فان تنزوح فليست تحانية وكان القياس اخاهن لكن جرى لسان العرب
بالافراد وكذا الكلام فى ارباعه **قوله** وارباعه على زوج فى ذات يده هو من المراعاة الحقة والرفق
وتخفيف الكلف والالتفات عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وعينه وفى ذلك فضيلة لسافر يرس
نما تين الحصلتين وهما الخوعلى الاولاد ومراعاة حق الزوج فى ماله والله اعلم

حديث خير نساهاكم الولود الى **قوله** الودود قال الجوهرى وددت الرجل اوده وذا اذا احبته
والود والود المحبة **قوله** المواساة اى فى المال **قوله** المواساة اى الموافقة للزوج **قوله**
المترجات النجس اظهار الزينة للرجال الاجانب وهو المذموم اما الزوج فلا **قوله** المتحيلات الخيلا
بالضم والكسر الكبر والعجب **قوله** الامثال الغراب الاعصم قال فى النهاية وهو الابيض الخنازير
وقيل الابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الحبة من السلالان هذا الوصف فى الغراب عريز قليل

حديث خير نساهاكم العفيفة العفة قال فى الصحاح عفت عن الحرام بعفت عفا وعفا عفاة
اي كف من عفت وعفيف والمراد عفة وعفيفة **قوله** العفة هيجان شهوة النكاح من المرأة
والرجل يقال علم علة واعلم اعلا ما والله اعلم

حديث خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة قال شيخنا ذكر الشيخ حوالى بن عبد السلام

فدعوى الشيخ في الخبر جمل بقواعد الأصول وتقدم فيه مزيد في ان اعبط والله اعلم
حديث خبركم المدافع عن عشيرته ما لم يأتهم واوله عن سرافة قال حطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خبركم فذكره **قوله** المدافع عن عشيرته اي في المهمات سواء كان ذلك في حضورهم او غيبتهم
ويروى عنهم من بطلانهم في مال او بدن ويكون الدفاع بالاخف فالأخف وفيه دليل على ان المدافعة
عن البطل لا يجوز فلا يجوز لاحد ان يخاضع او يخاف عن احد الا بعد ان يعلم انه محق ويدل عليه
قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم انتهى ملخصا من ابن رسلان والله اعلم
حديث خبركم من تعلم القرآن وعلمه وجهه مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال افضل ان الخيرية
تحتسب للقامات فالأخف باهل ذلك المجلس التعريف على العلم والتعلم او ان المراد خبر المتعلمين
العلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره اذ خبر الكلام كلام الله تعالى فكذلك خبر
الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خبره خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضلية
مطلقا وقال شيخنا قوله خبركم من تعلم القرآن وعلمه كذا لا كذا للشيء وحسبي او علمه وهي
للتنوع لا للشك وكذا لا احد عن عنده عن سبعة والرواية عن سبعة يقولونه وعلمه بالرواية
وهي اظهر من حيث المعنى لان التي باو يقتضي من حيث الخبرية المذكورة ان فعل احد الامور فيلزم
ان من تعلم القرآن ولو لم يعلمه غيره لا نأقول تخلف ان يكون المراد بالخبرية من جهة حصول التعليم
بعد العلم والذي يعلم غيره يحصل له النفع المنفدي بخلاف من يعمل فقط بل من اشرف العالمين
الغير فعلم غيره يستلزم ان يكون تعلمه وتعليمه لغيره عمل وحصل نفع منفدي ولا يقال لو
كان المعنى حصول النفع المنفدي لا يشترط كل من علم غيره علما ما في ذلك لا نأقول القرآن اشرف
العلوم فيكون من تعلمه وتعليمه لغيره اشرف من تعلم غير القرآن وان علمه ففقت المدعى ولا
سئل ان الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه بكل لنفسه ولغيره جامع بين النفع الخاص والنفع
المنفدي ولهذا كان افضل وهو من جملة من عني سبحانه وتعالى بقوله ومن احسن قولا لمن
الي الله وعلم صالحا وقال النبي من المسلمين والدعا الي الله يقع بامور من جملتها تعليم القرآن وهو
اشرف الجميع وعلمه الكافر المانع لغيره من الاسلام كما قال تعالى فمن اظلم ممن كذب بايات الله
وصدق عنها فان قيل فيلزم على هذا ان يكون المقر افضل من القبيح قلنا لا لان المخاطبين بذلك
كانوا فتنوا النفوس لانهم كانوا اهل اللسان فكانوا يديرون معاني القرآن بالصليقة التواضع
من بعد فهمه بالانساب فكان الفقه لهم سجيحة فمن كان في مثل ساقهم ساقهم في ذلك لا من كان
قاربا او موبيا محضا لانهم شيئا من معاني ما يرويه او يروي فان قيل فيلزم ان يكون المقر افضل
ما هو اعظم غنا في الاسلام بالمجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا قلنا في

المسألة يدور على النفع المنفدي فمن كان حصوله عنده الشكر كان افضل فاحل من مضمون في الخبر ولا بد
مع ذلك من مراعاة الاخلاص في كل صنف منهم والخبر ان تكون الخبرية وان اطلقت لكننا مضمونة بناس
منهم صنفين خوطبوا بذلك كان الا لبق محالهم ذلك او المراد خبر المتعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على
نفسه او المراد مراعاة الحبيسية لان القرآن خير الكلام فخالجه خبر من يتعلم غيره بالنسبة الى
خبرية القرآن وكيف ما كان فهو مخصوص بمن علم وتعلم حيث يكون قد علم ما يجب عليه عينا والله اعلم
حديث خبركم من يوحى خبره اذ تقدم سببه في الا خبركم والله اعلم
حديث خبرت بين السقاعة وبين ان يدخل سطر امي الجنة الخ باي الكلام عليه والله اعلم
حديث الخازن المسلم الامين الذي يعطى اذ تقدم معناه في اذ انفتحت المراه والله اعلم
حديث الخال وارث من لا وارث له قال الترمذي هذا حديث غريب وقد ارسله بعضهم ولم يذكر
فيه من عاصمة واختلف فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فوثق بعضهم الخال والحالة والعمر
والجمعة والي هذا الحديث ذهب اكثر اهل العلم في توريث ذوي الارحام واما زيد بن ثابت فلم يورثهم
وجعل الميراث في بيت المال انتهى قلت وملخص مذهبي في ذوي الارحام وهو كل قريب ليس يدي
رفق ولا عصبية ممن لم يجمع على توريثه اخص لا يورثون بل المال كله او الباقي بعد الفرض لبيت المال
ارثا لغيره ولو لم يستخرج سريته الامامة بان لم يكن اماما عادلا رد الباقي بعد الفرض على اهل الفرض
ارثا غير الزوجين فلا يرد عليهما اذ لا قرابة بينهما فان وجد بينهما قرابة دخلا في ذوي الارحام فان
فقدوا اي من يرد عليهم صرف المال او باقيه لذوي الارحام ولو اغنيا ارثا قال الرافعي واما
قدم عليهم اهل الفرض لان القرابة المفيدة لا سمحها الفرض اقوى فابده قال ابن عبد السلام
اذ جارت الملوك في مال المصالح وظهر به احد يصرف المصارف اخذه ومرفه كما يصرفه الامام العادل
وهو ما جاور على ذلك والظاهر وجوبه انتهى والله اعلم

حديث الخالة بمنزلة الام قلت ومسيه كما في البخاري في عمه القضا وهي بعد خير ويذكر
الحديث بنماه من اوله لا ارتباط بعضه ببعض وتشرحه لما فيه من الفوائد الجمية فقال عن النبي قال
اعتز النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابي اهل مكة ان يدعو به يدخل مكة حتى قاما هو
علي ان يعيم بها ثلاثة ايام فلما كتب الكتاب كتبوا هذا ما قامني عليه محمد رسول الله قالوا لا نفر
لك بهذا الوفاء انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انار رسول الله وانا
محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امير المؤمنين رسول الله قال علي لا والله لا احموك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكتاب وكسب الحسن يكتب فكتب هذا ما قامني به محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح
الا السفين في الغراب والا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا

ان اراد ان يفتحها فلما دخلها ومضى الاجل انوارها فاقول لصاحبك يخرج عن اخذه مضي الاجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فنتبعته ابنة عمه حمزة تنادي يا عمر يا عمر فتناولها على فاخذ بيدها وقال
لغاطمة عليها السلام دونك بنت عمك احملها فاختم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها
وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالفني وقال زيد ابنة اخي فقضي بها النبي صلى الله عليه وسلم
لما خلفها وقال الحائلة بمنزلة الامه وقال الهادي انت مني وانا منك وقال جعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي لا تتزوج بنت حمزة قال الهادي انت اخي من الرضا عة النبي قال شيخ
شيوخنا ما لم يخصصه **قوله** اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة اي سنة ست
ان يدعو اي يتركوه حتى قاضاهم علي ان يفيم بها ثلاثة ايام اي من العام المقبل **قوله** فلما
كتبوا والكاتب هو علي بن ابي طالب اخرج الحاكم من حديث عبد الله بن مغفل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كتب لبيح الله الرحمن الرحيم فامسك سهيل بيده فقال كتب في قصتنا ما نعرف فقال
الكتب باسمك اللهم فكتب **قوله** هذه اشارة الي ما في الذهن ما قاضي خير مفسر له **قوله** فقالوا
لا تترك هذا اي بالنبوة **قوله** لو تعلم انك رسول الله ما فعلناك سبوا وفي حديث المسور فقال
سهيل بن عمرو والله لو كنا تعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك وفي حديث عبد
ابن مغفل لقد ظلمناك ان كتب رسولنا وفي رواية فقال سهيل ظلمناك ان اقرناك بجماعنا وبغناك
قوله ولكن انت محمد بن عبد الله وفي رواية عند مسلم وكتب باسمك واسم اميك **قوله**
ثم قال لعلي اجمع رسول الله اي اجمع هذه الكلمة المكتوبة من الكتاب قال فقال والله لا امحوا ابدا
وللنبي من طريق علقمة بن قيس عن علي قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك انما اقبلنا
هو والله رسول الله وان رغبنا فكل والله لا نجوها وكان عليا فهم ان امره له بذلك ليس محتاجا
امتنع من امتناله وفي حديث علي عند النسائي قال اما ان لك مثلها وانت مضطرب يسر صلى الله عليه
وسلم الي ما وقع لعلي يوم الحديبية فكان كذلك **قوله** فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس بحسن يكتب فكتب هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله وقد تمسك بظاهر هذه الرواية او الامة
الباجي فادعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد ان لم يحسن يكتب ففتح عليه علما
الاندلس في زمانه ورموه بالزندقة وان الذي قاله مخالف القرآن حتى قالوا بل هو
يبيت من شري دنيا باخرة **قوله** وقال ان رسول الله قد كتب
فهمهم الامر فاستظهر الباجي بالمدية من المعرفة وقال لا يبرهن هذا في القرآن بل هو خدع من
القرآن لانه قيد النبي باقبل وزود القرآن فقال وما كنت تتلو اقبلة من كتاب ولا تحطه بهميك و

ان تحققت اميته وتفرقت بذلك معجزة وامن الارشاد في ذلك لا مانع من ان يعرف الكتاب بعد ذلك من غير
تأخير فتكون معجزة اخرى وذكر ابن دحية ان جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك منهم سبطه ابو ذر الهروي
وابو الفتح النيسابوري واخرون من علماء افرقيية وغيرها واجمع بعضهم لذلك بما اخرج ابن ابي شيبة
وعمر بن شبة من طريق مجاهد عن عوف بن عبد الله قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
كتب وقرأ قال مجاهد قد رثته للشعبي فقال صدق قد سمعت من ذكر ذلك قلت قال الجبيري لو صح كان
نصافي موضع النزاع لكن وهاه النبي وقال انه حديث منقطع وفي رواية جماعة من الصحفا
والجمهور ان فان مجاهد ضعيف وعبد الله بن عتبة معدود في صفات الصحابة انتهى ثم قال ومن
طريق ميسرة عن ابي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بعاوية ان يكتب للاقرع وعيينة فقال عيينة انراي اذهب بصحيفة المسلمين فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة فنظر فيها فقال قد كتبت لك يا امرئ قال يوشى فزني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بعد ما نزل عليه قلت قال الجبيري هذا بدل ظاهره علي معرفته
صلى الله عليه وسلم بقراءة المكتوب لكنه محتمل لانه لما نظر اليها اطعمه الله تعالى على صدق
ما فيها يا امرئ كتابته ولهذا الميرزاها عليه مع ان الحديث في سنن ابي داود وليس فيه انه نظر
في المكتوب وما استدلل به حديث انس رفعه رايته ليلة اسري لي علي باب الجنة ملكي بالصدقة
بشرامتها والقرص بثمانية عشر اخرج ابن ماجة وغيره وفي سنده ضعف وهو محتمل ان الله
تعالى اطعمه موفقة ذلك بعد معلم هو البالغ في المعجزة وتحتمل ان يكون فيه حذفا قد بره فسات
عن المكتوب فقيل هو كذا انتهى ثم قال وقال عمار بن وردت اننا نزل علي معرفته حروف الخط
وحسن تصويرها فقول له كتابه صنع القلم علي اذتك فانه اذكر لك وقال الحارثية الف الدواة
وحرف القلم واقم الباء ورفق السين ولا تقور الميم وقوله لا تمد ليم الله قال وهذا وان لم
يثبت انه كتب فلا يبعد ان يرفق علم وضع الكتابة فانه اوتي علمه كل شيء واجاب الجمهور
بضعف هذه الاحاديث وعن قصة الحديبية بان القصة واحدة والكاتب فيها هو علي
وقد صرح في حديث المسور بان عليا هو الذي كتب فيجمل علي ان التلوة في قوله فاخذ الكتاب
وليس بحسن يكتب لبيان كون قوله ارني اياها انه ما يحتاج ان يريه موضع الكلمة التي امتنع
علي من تمسكها الاقلونه كان لا يحسن الكتابة وعلي ان قوله بعد ذلك قلت فيه حذفي قد بره
فيما حافا عاده ما علي فكتب وهذا جزم ابن النين او الملق بمعني امر بالكتابة وهو كثر كقولك
كتب الي فيمير وكتب الي كسري وعلي تقديره حمله على ظاهره فلا يلزم من كتابه اسمه الشريف
في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة ان يصير عالما بالكتابة ويخرج عن كونه اميا فان كثير من

لا تحسن الكتابة ليرى صور بعض الكلمات والحسن وضعها بيده خصوصا الاسماء ولا يخرج بذلك عن كونه
اميا لكثير من الملوك ويحتمل ان يكون جرت يده بالكتابة حبيبه وهو لا يحسنها فيج المكتوب هلي
وفق المراد فيكون معجزة اخرى في ذلك الوقت خاصة ولا يخرج بذلك عن كونه اميا ولهذا الجواب
ابو جعفر السهمي احد الائمة الامول من الاشاعرة وبعه ابن الجوزي قلت وهو الذي ينبغي اعتناده كما سياتي
للخبر في رواية اخرى وقال وتعب ذلك السهمي وغيره بان هذا وان كان ممكنا او يكون اية اخرى لكنه
ينافي كونه اميا لا يكتب وهي الامة التي قامت بها الحجة والفهم الواحد والخمس السبعة فلو جاز ان
يصير يكتب بعد ذلك لغابت السبعة وقال المعاشقان الحسن يكتب لكنه كان يكتب ذلك قال السهمي
والعجرات لا تستعمل ان يدفع بعضها بعضا والحق ان يعني قوله قلت اي امر عليا ان يكتب انتهى وفي دعوى
ان كتابة اسمه الشريف فقط على هذه الصورة ليستلزم منافضة الحجة ويثبت كونه غير امي نظر
كبير انتهى قلت هو نظر قوي واضح لا نه صلى الله عليه وسلم نشأ بين اظهرهم ولم يعمدوه كما بنا
ولا وصفوه بالكتابة ولهذا قالوا اساطير الاوليين كتبها فهي تلي عليه بكرة واصبلا ولو كان كاتبها
لقالوا انهم وها قد عوي السهمي مدفوعة وحجة مدفوعة انتهى وقال الخبزي والحق عندي في
هذه المسألة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استمر على وصف الامة كما هو ظاهر القرآن وقوله
انا امية امية وحديث البراء من صحيح البخاري في قصة الحديبية مصرح بانه صلى الله عليه وسلم
غير يحسن للكتابة ولهذا قال في الرواية الاخرى لعلي لما املتح من محو اسمه ارسنه فلو كان يعرف
موضع الحروف او التقى لما ساله رويته فلما اراد علي من المكتوب مكان اسمه وهو محمد رسول الله
فكانه صلى الله عليه وسلم محي بيده الشريفة لفظ رسول الله فقط وابقى الجلالة مكانها ومحمد كانه
وامر عليا ان يصور له كيفية ابن عبد قصوره في سبي ونقله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الموضع
المحي كما شاهدته مع عدم معرفته بأوضاع الحروف وفاعل ذلك لا يقال له كاتب كما يشاهد في كثير من
العوامر من لا يعرف الحروف ولا الاوضاع يكتبونه خطأ حسنا ينقلونه نقلا كما ينقلون الاسماء
والصور ولم ينقل البنا من طريق صحيح ولا ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب سبيل الجنة
غير ما في هذه القصة وانما كان له صلى الله عليه وسلم كتاب يكتبون له الوحي وغيره وهذا الذي
جئنا اليه هو الصواب الذي لا محيد عنه والله الهادي انتهى قلت وما قاله الخبزي هو الذي ينبغي
ان يعمل عليه ولم يلتفت الى ما ابداه غيره من الحج فان كثيرا منها في غاية السقوط لا يحتاج الى جواب
عنه وهذا الذي قاله الذي نعمده وندين الله به والله اعلم **قوله** لا يدخل هذا التفسير للخبز
المتقدم **قوله** الا بالسيف في القرب في رواية شعبة فكان فيما اشترطوا ان لا يدخل مكة فيلقوا
بها نالا ولا يدخلها بسلاح ونحوه عند مسلم **قوله** وان لا يخرج من اهلها باحد اخر في حديث

انبي

انبي قال علي قلت يا رسول الله اكتب هذا قال نعم **قوله** فلما دخلها اي في العام المقبل **قوله** ونفي الاجل
اي الايام الثلاثة وقال الكرماني لما معني اي قرب مضيه ويتعين الحمل عليه لئلا يلز الخلف **قوله** انوا
عليها فقالوا قل صاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي رواية يوسف من صاحبك فليدخل **قوله** فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم في رواية يوسف فذكر ذلك علي فقال نعم فادخل وفي رواية غزالي ابو الاسود
عن عروة فلما كان في اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وخو بيط بن عبد العزي وقال لا نعتقد لك الله
والعهد الا ما خرجت من ارضنا فدع عليه سعد بن عباد فاسكته النبي صلى الله عليه وسلم واذن
بالرحيل وكانه كان دخل في الهزار فلم يكمل الثلاث الا في ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل
فيه بالتلفيق وكان مجيهم في اور الفخار قرب مجي ذلك الوقت **قوله** فيج النبي صلى الله عليه وسلم
فلجنته ابنة حمزة اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل امه الله وقيل سلمي وامامة هو المشهور
وذكر الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند ضعيف ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اخي بين حمزة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حمزة كانت مع
امها عكة **قوله** تنادي يا عمر كاتبا خاطبت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اجلاله والا فهو
ابن عمها او بالنسبة الى كون حمزة وان كان من النسب فهو اخوه من الرضاع وقد اقرها على ذلك
لقوله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوتك ابنة عمك وفي ديوان حسان بن ثابت
لابي سعيد السكري ان عليا هو الذي قال لفاطمة ولفظه فاخذ علي امامة فدفعها الى فاطمة وذكر
ان محامدة علي وجعفر وزيد الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعد ان وصلوا الى منظرهم ان
قلت وسياي فيه مز يد قريبا **قوله** دوتك هي كلمة من اسمها الافعال تدل على الامر باخذ السبي
المسار اليه وعند ابن سعد من مرسى محمد بن علي بن الحسين الباقي باسناد صحيح اليه بنمايت
حمزة تطوف في الرجال اذ اخذ علي بيدها فالفها الى فاطمة في هو دجها قلت وقوله تطوف بين
الرجال اي مع قولها يا عمر يا عمر **قوله** فاختصم فيها علي بن ابي طالب وجعفر اي اخوه وزيد
ابن حارثة اليهم تكون عنده وكانت خصوصتهم في ذلك بعد ان قدموا المدينة ثبت ذلك في حديث
علي عند احمد والحاكم قلت والجمع بينه وبين ما تقدم عن ديوان حسان ان المنازعة الاولى
كانت فيما بينهم والثانية بين بني النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا المدينة وفي المغازي
لابي الاسود عن عروة في هذه القصة فلما دنوا من المدينة كلمه زيد بن حارثة وكان وصي حمزة
واخاه وهذا لا ينبغي ان المحامدة انما وقعت بالمدينة فاحل زيدا سال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
ووقعت المنازعة بعد قلت وعند سواه لم نجبه صلى الله عليه وسلم انتهى وفي حديث علي
عند ابي داود ان زيد بن حارثة اخرجها من مكة وانما اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم علي اخذها

مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد من اهلها اراد الخروج لا فم لم يطلبوها اولان تبعيتهما له انه خرج
اولا انه اراد يخرج به المكفون او الذكور وفي رواية ابن سعد العسكري ان فاطمة قالت لعلي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم شرط لهم ان يصيب منهم احد الارده عليهم فقال لها علي انها ليست منهم فقال
منا انتي **قوله** فقال علي انا اخر حتهما وهي ابنة عمي زاد ابو داود وعندي ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي احق بهما **قوله** وخاتمنا يحيى اي زوجي واسم خالها اسما بنت عميس وكان
لكل من هو لا الثلاثة فيها شبهة اما زيد فلاخوة التي ذكرها ولو كانت بدا باخرهما من مكة واما
علي فانه ابن عمها وحملها مع زوجته واما جعفر فلكونه ابن عمها وخاتمها عنده فيخرج جانب
جعفر باحتماع قرابة الرجل والمرأة من هادون الاخرين **قوله** فقصي لها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالها في حديث ابن عباس فقال جعفر ولي بها وفي حديث علي عن داود واحمد اما الجارية
فاقصي لجعفر وفي رواية اي سعيد العسكري ادفعها لها الي جعفر فانه او سلكم وهذا سبب ثالث
قوله وقال الخالة بترك الاماي في هذا الحكم الخاص لانها تقرب منها في الحنو والشفقة
والاهتمام الي ما يصلح اولد لما دل عليه السياق فلا حجة فيه لمن زعم ان الخالة نزلت لان الامثرت
وفي حديث علي وفي مرسل الباقر الخالة وارثة وانا الخالة ام وهي بمعنى قوله بمنزلة الام لاننا
ام حفيضة ويؤخذ منه ان الخالة في الحضنة مقدمة علي العمة لان صفة بنت عبد المطلب
كانت موجودة حينئذ واذ قدمت علي العمة مع كونها اقرب المحميات من النسابة في مقدمة علي
غيرها ويؤخذ منه تقدم اقارب الام علي اقارب الاب وفيه من الفوائد تعظيم صلة الرحم
لمحببت تقع الخاصة بين الكبار في التوصل اليها وان التكميل بين دليل الحكم للخصم وان الخصم يدل
لجنته **قوله** وقال علي انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والحجة وغير ذلك
من الزايات ولم يرد محض القرابة لان جعفر سريته فيها **قوله** وقال جعفر انتم خلق وخلق
بفتح الخاء الاولى وضم الثانية اما الخلق والمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة تقدموا بالنسب
عليهم واما شبهة في الخلق بالضم فخصوصية لجعفر الا ان يقال مثل ذلك حصل لفاطمة فان
في حديث عائشة ما يقتضي ذلك ولكن ليس بصريح كما في قصة جعفر هذه وهي منقبة عظيمة
لجعفر قال تعالى وانك لعلي خلق عظيم **قوله** وقال الزيد انت اخونا ومولا نا اي من جهة انه
اعتقه فوقع منه صلى الله عليه وسلم تطيب خواطر الجمع وان كان فقصي جعفر فيمن وجه
ذلك وحاصله ان المقتضي له في الحقيقة الخالة وجعفر تبع لها لانه كان القاير في الطلب وفي حديث
علي عند احمد وكذا في مرسل الباقر فقام جعفر فحل حول النبي صلى الله عليه وسلم اي دار عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال سبي رايت الحبشة يصنفونه بملوكهم وفي حديث ابن

عباس

عباس بن الجاسسي كان اذا ارادني احدا من اصحابه قام فحل حوله وحل بفتح الخاء المهملة وكسر الجيم
اي قفر علي رجل واحدة وهو الوقف لعينة مخصوصة وفي حديث علي المذكور ان الثلاثة فعلوا
ذلك **قوله** قال علي اي النبي صلى الله عليه وسلم لا تتزوج الزوجة في رواية اي سعيد العسكري
نفعها الي جعفر فلم تزل عنده حتي قتل فاوصي بها جعفر الي علي فملكته عنده حتي بلغت
نفسها علي علي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بها فقال هي ابنة اخي من الرضا عة الله
فكذلك وهذا سبب لقوله الخالة ابنة اخي وقد استينا علي شرح هذا الحديث بطوله لما فيه من الشرح
حديث الخبت سبعون جزا قال في الدرر كاصلة قيل الخبت بالسكون ونحوه والاعلم
الخبت من الدرر قال في النهاية الدرر هو الدقيق الحواري وقال في الدرر
كاصلة والخبر الحواري هو الذي نخل مرة بعد اخرى وضبط شيخنا بالعلم الحواري بضم
الهاو وتشديد الواو والرافضة قلت قال الجوهر الحواري بالضم وتشديد الواو والرافضة
فتوحة ما حور من الطعام اي بغير وهذا دقيق حواري وحورته فاحور اي ابيض والله اعلم
حديث الختان سنة للرجال الخ تقدم الجواب عنه في حديث خمسة من الفطرة والله اعلم
حديث الخراج بالضم ان اوله حديث ابن ابي ذيب عن مجاهد بن جفاف عن عروة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضم ان قال شيخنا قال في النهاية يريد بالخراج
ما يحصل من غلة العين المتباعدة عدا كان او امة او ملكا وذلك ان يستأجره فيستغله زمانا
ثم يعثر فيه على عيب قد يبر لم يطلعه البايع عليه ولم يعرفه فله رد العين البيعة واخذ
التمن ويكون المشتري ما استغله لان البيع لو كان بثلث في يده كان في ضمانه ولم يكن له
علي البايع شيء والباقي بالضم متعلقه بخذوف تقديره الخراج مستحق بالضم اي بسببه
وقال الخليل كذا الحديث مبهم فحمل ان يكون معناه ان ملك الخراج بضم النون بالضم اي بسببه
العموم من اللفظ المبهم ليس بالدين الحواري والحديث في نفسه ليس بالقوي الا ان اكثر العلماء
قد استعملوه في البيوع والاحوط ان يتوقف عنه فيما سواه قال البخاري وهذا حديث منكرد
ولا يعرف لمجاهد بن جفاف غير هذا الحديث وقال الزركشي في القواعد هو حديث صحيح ومعناه
ما خرج من الشيء من عين او منفعة او غلة فهو للمشتري عوضا ما كان عليه من ضمان الملك
فانه لو كان البيع كان من ضمانه فالغلة له لكون المضم في مقابلة الغرم وقد ذكرنا على هذا
التقدير سواء كان احداهما ان كان الخراج في مقابلة الضمان لكنت الزوائد قبل القبض للبايع
ثم العقد او التسخير اذ لا ضمانا حينئذ ولم يقل بذلك احمد واجيب بان الخراج تعلل قبل القبض
بالملك وبعده بالضم والملك جميعا واقصر وفي الحديث علي التحليل بالضم لانه اظهر عند البايع

رجحة

واقطع لطلبه واستباده ان الخراج للشئري فبدله ان الغنم في الغرم والثاني لو كان كانت الخلعة الضمان لزم
ان يكون الزوايد للغاصب لان ضامته اشد من ضمان غيره وبني كانت الخلعة اشد كان الحكم فيها اولى ولهذا
احتج لابي حنيفة في ان الغاصب لا يضمن منافع المصوب واجيب بوجهين احدهما انه صلى الله عليه وآله
قضى بذلك في ضمان الملك وجعل لمن هو ماله اذا تلف تلف على ملكه وهو المشتري والخاص بالملك
المصوب والثاني ان الخراج هو المنافع جعلها لمن عليه الضمان ولا خلاف ان الغاصب لا يملك المنافع
بل اذا تلفها فالخلاف في ضمانها عليه ولا يتناول موضع الخلاف وهذا جواب الشافعي قال شيخنا
نعم خرج عن هذا مسالة وهي ما لو اعتقت المرأة عبدا فان ولاه يكون لايها ولو جازا جناية
خطا فالعقل على عصمتها دونته وقد نجي مثله في بعض العصبات يعقل ولا يربث انتهى
ثم قال وقال في الترخيج هذا الحديث صحيح الترمذي وابن حبان والحاكم وابن القطان والبيهقي
والذهبي وضعفه البخاري وابو حاتم وابن حزم وقال البخاري لا يعرف لمحمد بن جعفر غير
هذا الحديث وكذا قال الترمذي لا يعرف بغير هذا الحديث وقال ابن ابي حاتم سئل ابي عنه فقال
لم يرو عن محمد بن ابي ذيب وليس هذا اسنادا تقوم بحملته الحجة وقال الارزي محمد بن
جعفر ضعيف لكن وثقه محمد بن فضال وقال ابن عدي كنا نظن ان هذا الحديث لم يرو عنه
محمد بن ابي ذيب فيما ذكره البخاري حتى وجدناه من رواية يزيد بن عياض عن محمد بن
لكن خبره شيخنا بالصحة فقال هو حديث صحيح اخرجه الشافعي واحمد وابوداود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث عايشة وفي بعض طرقه ذكر السبب وهو ان رجلا
ابتاع عبدا فاقام عنده ما شاء الله ان يقيم ثم وجد به عيبا فخاصه الى النبي صلى الله عليه وآله
فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استعملت غلامي قال الخراج بالضمان انتهى قال في النهاية
الباقى بالضمان متعلقة بمذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان اي بسببه والله اعلم

حديث الخضر هو الياسي قلت الحديث الذي بعده بخلافه فلعن الاول محمدا والله اعلم

حديث الخلق احسن بذيب الخطايا **قوله** الجليله هو ان الجاهل من البرد والله اعلم

حديث الخمر من هاتين التخلات والعنب قال شيخنا قال الخطابي هذا غير مخالف لحديث النعمان
ان الخمر يكون من العسل ومن البر ومن الشعير لان معناه ان معظم ما يتخذ من الخمر انما هو من
هاتين وان كانت قد تتخذ من غيرها وانما هو من باب التاكيد لئلا يعم ما يتخذ منها لغيره
وسده سورته وهذا كما يقال السبع في اللحم والدفا في الوبير ونحو ذلك وليس فيه ثلث السبع
من غير اللحم ولا ثلثي الدفا من غير الوبير ولكن فيه التاكيد لامرهما والتقدير لهما على غيرها
في نفس ذلك المعنى وسياتي حقيقة الخمر وجملة من الاحكام في من شرب الخمر والله اعلم

حديث

حديث الخمر الفواحص والبر الكبار الخ قد مر ان افعل في مثل هذا مقدرة فيه من ونجاسته علامة الصحة
حديث الخمر الخبايا فمن شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما الخ قال شيخنا ذكر في حكمة ذلك انها
تبقى في عروقه واعضائه اربعين يوما نقله ابن القيم في الهدى والله اعلم

حديث الخلافة بعدي في امي ثلاثون سنة الخ قال شيخنا قال العلماء لو يكن في الثلاثين بعده
عليه السلام الا الخلافة الاربعه واما ما الحسن انتهى قلت بل الثلاثون سنة هي مدة الخلافة
الاربعة كما حررت في مدة خلافة ابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام ومدة عمر عشرين
وسنة اشهر وستة ايام ومدة عثمان احدى عشر سنة واحدي عشر شهرا وتسعة ايام ومدة
خلافة علي اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام وهذا هو الخبر فاعلمهم الفوايا ومدة بعض
الشهور انتهى وقال النووي مدة خلافة عمر عشرين سنة وخمسة اشهر واحدي وعشرين يوما وعثمان
ثلاثي عشرة سنة الاست ليل وعلي خمس سنين وقيل خمس سنين الا اشهر والحسن نحو
سبعة اشهر انتهى لمخاض من التهذيب والامر في ذلك سهل والله اعلم

حديث الخمر اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الخ ياتي معناه في الذي بعده واسرعه
حديث الخمر اسرع الى البيت الذي يغشي من الشفرة الى سنام البعير قال الترمذي ان ترد به
ابن ماجه وهو ضعيف قال عبد اللطيف البغدادي فيه مث علي المعروف وبذل الطعام وشارة
سرعة الخلف وسبه محي الخمر وسرعة محي الخمر الى المترا يغشاه الناس وسرعة الخلف
والاضفاف بسرعة الشفرة الى سنام البعير وهو اسم ما فيه وافضل عند وفيه سر لطيف وهو
انه عليه الصلاة والسلام وازن بين الخلف والبذل وبين فعل المضيف بئر البعير لضيقه وبين
الخلف كان يقول بمقدار ما ينخر ويسلخ وتقوي الشفرة الى سنام البعير ياتيه الخمر بل اسرع من ذلك
وهذا بوجه ما سبه بقوله الامانة تجلب الرزق لان من يعرف بها تكثر دونه ومعايلوه فتكون
ذلك سببا لانفاق سلحته وله ايضا سبب سماي لا يطلع عليه الا بالخمر النبوي وكذلك البيت الذي
يغشي يقصد بالهدايا والخلف مجازاة ومجاجة ولا مر سماي ايضا والله اعلم

حديث الخمر عادة والشرك حاجة الخ قال الترمذي فيه فضيلة العلم والفقه في الدين والحث
عليه وسبه انه قايد الى التقوي وتقوي الله قايدة الى الجنة وجعل الخمر عادة كعود النفس
اليه وحرصها عليه اذ الفقه اطيب ثمرة واحسن اثره وجعل الشرك حاجة لما فيه من الاعوجاج
وصيق النفس قال محمد بن كعب القرظي اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا
وبعده بعبوب نفسه فمن اوتي من فقدا وفي خير الدنيا والاخرة انتهى والفقه الفهم والتبصر
بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فرب سامع لم يفهم ورب سامع فهم ورب فاهم

وغيره اقص منه قيل استغنى الحسن البصري في مسألة فاجاب فقيل له ان فيها ولا يقولون مثل
هذا فقال وهل رايت فيها قط الفقيه القائل بوجوبه الزاهد في الدنيا لا يدري ولا
يأري بل شر حكمة الله فان قبلت منه حمد الله وان ردت عليه حمد الله وفقه عن الله امره وحسن
وعلم من صفاته ما تحبه ويكرهه فذلك هو العالم الذي قيل فيه من يرد الله به خير العقول في الدنيا
فان لم يكن لهذه الصفة فهو من الغرور انتهى والله اعلم

حديث الخبر معقود بنوامي الخيل الزباني الكلام عليه في الذي بعده والله اعلم
حديث الخبر معقود في نواصي الخيل الزباني يوم القيامة تشرح الكلمات الواقعة في هذه
الاحاديث الى اخرها والله اعلم

حديث الخيل قال في الفع المراد بها ما يتخذ للزوبان يقال عليه او يرسط لاجل ذلك كقوله
في الحديث الاخر الخيل الثلاثة **قوله** الاجر بدل من قوله الخيل او هو مبتدأ محذوف اي هو
الاجر والمغنى استغارة لظهوره ولازمته وخص الناصية لرفعة قدرها فكانت شبه لظهوره
محسوس معقود على مكان مرتفع فلنسب الخبر الى لازم المستببه به وذكر الناصية تجديدا للاستغارة
والمراد بالناصية هنا السحر المسترسل على الجهة قاله الخطابي وغيره زاد النووي وكفي بها عن
جمع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات قالوا والخيل ان يكون كني
بالناصية عن جمع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية وقوله الخبر معقود بنوامي الخيل
قال صاحب المسارق معناه ملازم لها يريد الاجر والمغنى لما كليهما ومقتضاها ولم يرد الناصية
خاصة وقوله انما ناصيته بيد شيطان مثله وقال الشيخ وكلي الدين الظاهر ان هذا امر خاص
بناصيتها وبديل عليه حديث ابي داود لا تقصوا بنوامي الخيل ولا معارفها ولا اذا لها فان
اذ نالها مدابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخيل فانه جعل عقد الخيل بناصيتها
علة للنهي عن قصي ناصيتها وفصل بين نواصيها ومعارفها واذ نالها جعل الخيل في النواصي
وانما خصت بذلك لانها هي التي تحصل لها ملازمة العدو ومكائدهم وانما يكون خبرا لما جهل
اذ لا في العدو فاما اذا فر ووي فناصيتها الي ورافلا خبر فيها انتهى **قوله** قلدوها ولا تقلدوها
الاوتار قال في النهاية اي قلدوها طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب
اوتار الجاهلية ودخولها التي كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب النار يريد
لا تجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم القلايد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر الفوس
اي لا تجعلوا في اعناقها ترورا القلايد الاوتار فتخفق لان الخيل يارعت الاسفار فتلتفت
الاوتار ببعض سعيها فتخفقها وقيل انما لها من لافهم كانوا يعتقدون ان تقلد الخيل

بلاوتار

بالاوتار يدفع عنها العين والاذي فيكون كالعودة لها فها هم واعلمهم انها لا تدفع من لا ولا تنفر من
حديث الخيل الثلاثة قال في الفع قد فهم بعض السراخ الحمر فقال الخيل لا تخرج عن ان
يكون مطلوبا او مباحا او ممنوعا فيدخل في المطلوب الواجب والمندوب ويدخل في الممنوع المكروه
والحرام بحسب اختلاف المقاصد واعتراض بعضهم بان المباح لم يذكر في الحديث لان القسم الثاني
الذي يتخلل فيه ذلك جامع بقوله ولم يبين حق الله فيها فيلحق بالمندوب قالوا والسرف فيه
انه صلى الله عليه وسلم انما يقضي بذكر ما فيه حنف او منع واما المباح المرف فلست عنه
لما عرف ان سلوته عنه عفو ويمكن ان يقال القسم الثاني هو في الاصل المباح الا انه ربما
ارتقى الى الذنب بالقصد بخلاف القسم الاول فانه من ابتداءه مطلوب ووجه الحمر في الثلاثة
ان الذي يقضي الخيل انما يقضيها للركوب او للتجارة ولا منما اما ان يقترن به فعل طاعة الله وهو
الاول او بمعصيته وهو الاخر او مجرد عن ذلك وهو الثاني **قوله** في مرج او روضة شغل من
الراوي والمرج موضع للكل والكرا يطلق في الموضع المرتفع **قوله** فما اصاب في طيلها بكسر
الطاء المهملة وفتح التثنية بعد هاء الامر هو الخيل الذي تربط فيه ويطول الترعى وفي رواية في
طوله بكسر المهملة وفتح الواو وهو الخيل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعى
قوله فاستننت سرفا او شرفين قال في النهاية استن الفرس اي عدا المرحه ونشاطه شوطا
او شوطين ولا ركب عليه وفي رواية ان فرس المجاهد يستن اي يمرح بنشاط وقال الجوهر
هو ان يرفع يديه ويطحرهما معا وقال غيره ان يلج في عدوه مقبلا او يدرا وفي المثل استن
الفضال حين الترعى يضرب لمن يلبسته عن فوجه **قوله** كانت ارواها حسنا له قوله انارها
لهم مدودة ومنكته اي في الارض خوفا منها عند عدوها يريدون بذلك لان الاروات بعضها
توزن وفيه ان المرء يوجر بمنته كما يوجر العامل وانه لا بأس بذكر السبي المستقدر بكلفه للحاجة
لذلك وقال ابن ابي جرمة يستفاد من هذا الحديث ان هذه الحسنات تقبل من صاحبها لتخصيص
الشارع على انها في ميزانه بخلاف غيرها فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان وروي ابن ماجة من حديث
نعم الداري مرفوعا من اربط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه سده كان له بكل حبة حسنة
قوله ولم يرد ان يسقيها فانه ان الانسان يوجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة اذا
تصد امليا ولم يقصد تلك التفاصيل وقد تناول بعض السراخ فقال ابن المنير قيل انما اجر لان
ذلك وقت لا ينتفع بسيرتها فيه فيفتح صاحبها بذلك فيوجر وقيل ان المراد حيث تشرب من ماء
الغدير فيراذه فيفتح صاحبها بذلك فيوجر وكل ذلك عدو عن القصد **قوله** تقنيا بفتح المثناة
والهمزة ثم نون ثقيلة بكسورة ثم ثمانية اي استغنا عن الناس لقول تقنيتم بما رزقني الله

تقنياً وقفاً استغنياً واستغنيت استغنا وكلاً بمعنى وقوله تعففاً أي عن السؤال والمعنى أنه يطلب بتأجيلها أو بالحصل من أجر تقاضا من يركبها أو نحو ذلك الغني عن الناس والتعفف عن مسائلهم وأما الذي هو له ستر فالرجل يتخذها تعففاً وتكرماً وبجلاً **قوله** ثم لم يسر حق الله في رفاقها وطهورها قيل المراد حسن ملكها وتعمد تسبُعها ورثها والسفقة عليها في الركوب وإنها حق رفاقها بالذكر لا كذا استعار كثيراً في الحقوق اللازمة ومنه قوله تعالى فتحرر رقبة وهذا جواب من لم يوجب الزكاة في الخيل وهو قول الجمهور وقيل المراد بالحق أطراف فحلها وأجل عليها في سبيل الله وهو قول الحسن والسجعي وبجاهد وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وأبو حنيفة وخالفه صاحباه وفقها الأمصار قال أبو عمر ولا أعلم أحداً سبقه إلى ذلك **قوله** فخر أي تعافها وقوله ورأي أي الظاهر الطاعة والبالغ خلاف ذلك **قوله** ونوا الأهل الإسلام بكسر النون والمد هو مصدر يقال نأوه العدو مناواة ونواوا المراد عداؤه والظاهر أن الواو في قوله ورأياً وتعافياً أي أو لأن هذه الأشياء قد تفرق في الأشخاص وكل واحد منهما مفهوم على حديثه وفي هذا الحديث بيان أن الخيل إنما يكون في نواصيها الخير والبركة إذا كان اتخذها أو هي الأمور المباحة والأهني مذمومة والله أعلم

حديث الحنيفة ذرة بمخوفة طولها في السماستون مبالاً **قوله** بمخوفة أي واسعة الجوف والله أعلم

ثم الجزء الأول من حاشية العلقمي
يتلوه أن شاء الله تعالى في أول الجرح
التالي حرف الدال والسا أعلم

علقه بيده الفانسه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده الفقر إلى الله تعالى
يوسف بن يسير البرماوي القادري العنيطاني عفا الله له ذنوبه وستر
في الدارين عيوبه وفلا من رحمة ذنوبه وبلغه في كل الأمور مطلوبه
بحرمة هذا الكتاب وما فيه وجرمة محمد صلى الله عليه وسلم أنه على ما يشاء
وكان الفراغ من تأليفه في أوائل شهر رمضان المعظم قدره وحرمة الذي
هو من شهر سنة سبع وسبعين وألف من الهجرة النبوية وأحمد لله رب العالمين

كانه
يوسف

